

تأليف

أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي
المعروف بابن سيده المتوفى عام ٤٥٨ هـ تغمده الله برحمته

قدّم له

الدكتور خليل ابراهيم جفّال
أستاذ الأدب واللغات الساميّة
في الجامعة اللبنانية / الفرع الخامس

اعتنى بتصحيحه
مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي

الجزء الثاني

طبعة جديدة مصحّحة ومنقحة ومفهرسة

دار إحياء التراث العربي مؤسسة التاريخ العربي

بيروت - لبنان

لدار إحياء التراث العربي

بيروت ـ لبنان

الطبعة الأولى

١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م

دار إحياء التراث العربي

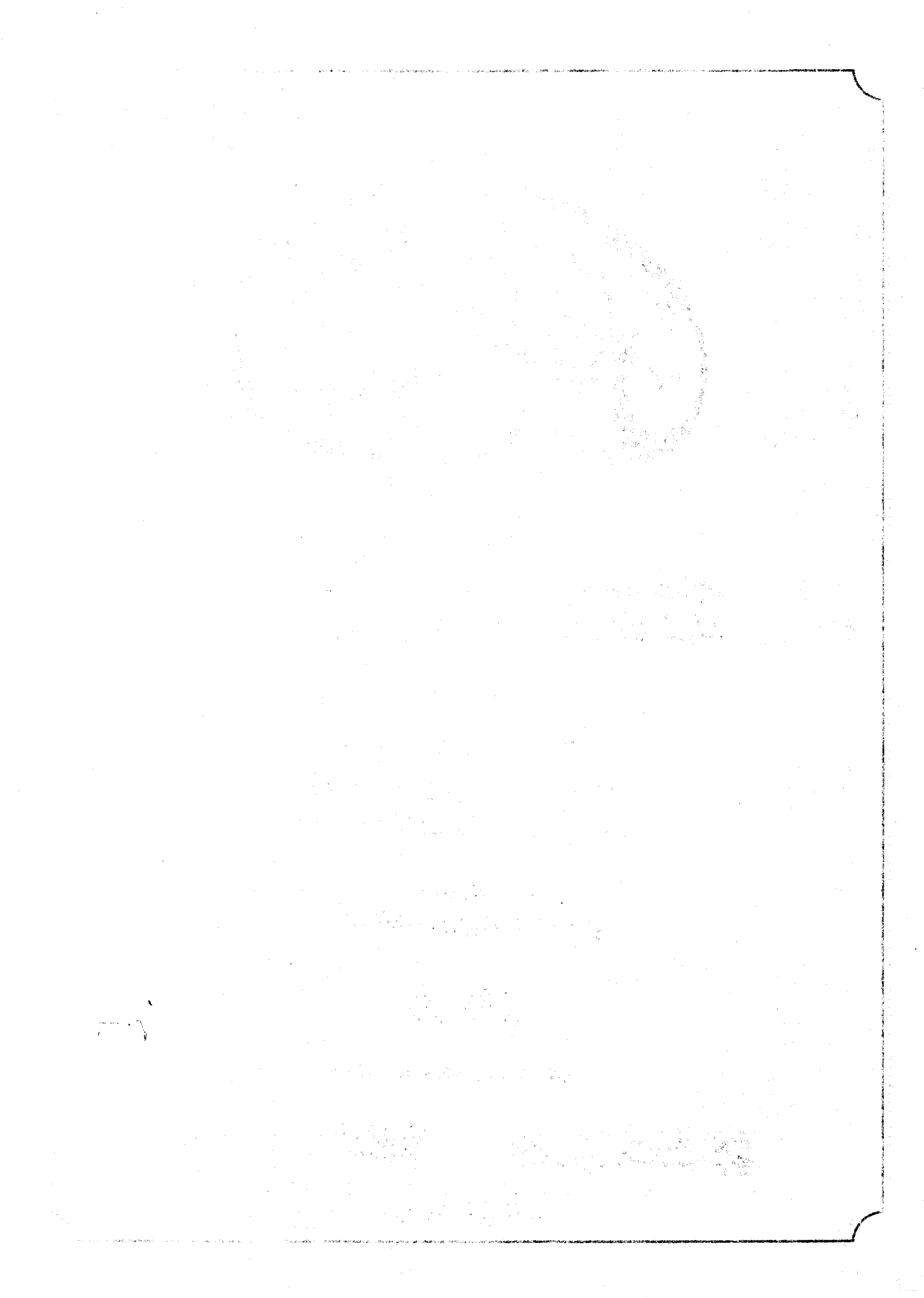
بيروت حارة حريك شارع دكاش بناية كليوباترا ـ بملكه

هاتف: 836551 - 836696 - 836766

تلكس: 23644 ص. ب: 11/7957 بيروت ـ لبنان

فاكس: 2124783422 001


المخصص
الجزء الثاني



٢/٢

/ بسم الله الرحمن الرحيم

السفر السادس

الأبنِيَة من الخِبَاء وشِبْهِه

أبو عبيد: من الأبْنِيَة الخِبَاء ـ وهو من وَبَر أو صُوفٍ ولا يكونُ من شَعَر وقد أخْبيت وخَبَّيت وتَخَبَّيْت. **ابن السكيت**: أَخْبَيْنا خِبَاءنا ـ نَصَبْنَاه واسْتَخْبَيْنَاه ـ نَصَبْنَاه ودَخَلْنَا فيه. **ابن دريد**: الخِبَاء مشتَقٌّ من خَبَأت خَبأً وقال: تَخَبَّأت خِبَاء. **قال أبو علي**: أصل هذه الكَلِمة التَّغْطِية ومنه أَخْبِيَة النَّوْر والزَّرْع ـ وهي أوْعِيَتُه وأن تكون هَمْزة في موضُوعها أوْلَى بالاشتقاق. **أبو زيد**: الخِبَاء ـ ما كان على طَرِيقة واحِدَةٍ وقالوا: تَخَبَّيت كِسَائِي ـ جَعَلْتُه خِبَاء. **ابن دريد**: الأَخْبِيَة ـ بُيوتُ الأعْراب فإذا ضَخُم الخِبَاء فهو بَيت وقد تقدَّم تَكْسيرُه فإذا كان أعظَم من ذلك فهو مِظَلَّة. **أبو عبيد**: الإِطْنَابة ـ المِظَلَّة. **قال أبو علي**: وبه سُمِّيَت إِطْنَابةُ القَوْس ـ وهي السَّيْر الذي يكونُ على رأسِ الوَتَر. **ابن/ دريد**: فإذا جاوَزَ ذلك فهو دَوْحة وذلك تَشْبيه له بالشَّجَرَة العَظِيمة. **أبو زيد**: يقال للَبيت العَظِيم مِظَلَّة مَطْحُوَّة ومَطْحِيَّة وطاحِيَة وقد طَحَيتها طَحْياً وطحوتها لغة والدَّسْوَط[1] بَعْد المِظَلَّة وهو أصْغَر بُيُوت الشَّعَر والبَيْت من بُيوت الشَّعَر ـ ما زاد على طَرِيقة واحِدَة. **ابن الكلبي**: بُيُوت العَرَب سِتَّة: مِظَلَّة من شَعَر وخِبَاءٌ من صُوف وبِجَاد من وَبَر وخَيْمة من شَجَر وأُقْنة من حجر وَقُبَّة من أَدَم. **غيره**: قَبَّبت القُبَّة ـ بَنَيْتها. **ابن الأعرابي**: قبَّبتها ـ نَصَبْتها وقَبَّبتها ـ أَحْسَنْتُ وَضْعَها. **أبو زيد**: الحِفْش ـ البيت الصَّغِير من بُيُوت الأعْرابِ وجمعه أحْفاش وحِفَاش وحَفَّش الرجل ـ أقام في الحِفْش وأنشد:

وَكُـنْـتُ لا أُوبَـنُ بـالـتَّـخْـفِـيـش

وقد قدَّمت أنه الشَّيءُ البالي. **أبو عبيد**: الطِّراف من أَدَم. **ابن دريد**: جمعُه طُرُف. **صاحب العين**: الطِّرَاف ـ بَيْتٌ سَمَاؤُه من أَدَم له كِسْرانِ ليس له كِفَاف وهو ضَرْب من أبْنِيَة الأعْراب. **ابن دريد**: القَشْع ـ البيت من الأَدَم وقيل القِطَع من الأَدَم. **قال أبو علي**: وهو القَشْعة وأنشد:

إنْ يَـكُ بَـيْـتِـي قِـطْـعَـةً فَـوْقَ قَـشْـعَـةٍ ... وغُـضْـنـاً كـأنَّ الـشَّـوْكَ فِـيـه الـمَـواشِـمُ

المَوَاشِمُ ـ الإِبَر. **غيره**: بَيْتٌ أَرْبُعَاوِيٌّ ـ على طَرِيقَة وطَرِيقَتَيْن وثلاثٍ وأربع فما كان على واحِدَة فهو خِبَاء وما زاد فهو بَيْت. **أبو عبيد**: الفَلِيجة ـ شُقَّةٌ من شُقَق البيت لا أَدرِي أيْنَ تَكُونُ وأنشد:

تَـمَـشَّـى غَـيْـرَ مُـشْـتَـمِـلٍ بِـثَـوْبٍ ... سِـوَى خَـلِّ الـفَـلِـيـجـةِ بـالـخِـلَال

٣/٢

---

(١) لم نعثر عليه بل لم تذكر هذه المادة في الأصول فحرره كتبه مصححه.

غيره: الفَلِيجة - قِطعة من بِجَاد. **أبو عبيد**: الكِفَاء - الشُّقَّة التي تكونُ في مُؤَخَّر الخِبَاء وقيل هو كِسَاءٌ يُلْقَى على الخِبَاء كالإزار حتّى يَبْلُغَ الأَرْضَ وقد أَكْفَأْت البيتَ. **ابن السكيت**: البَصِيرة - ما بَيْنَ شُقَّتي البَيْتِ. **أبو عبيد**: الرُّدْحَة - سُتْرَة في مُؤَخَّرة وقد رَدَحت البَيْتَ أَرْدَحُه رُدْحاً وأَرْدَحْتُه وأنشد لأبي النَّجْم:

بَيْتَ حُتُوفٍ مُكْفَأً مَرْدُوحا

/ وقال الأَرْقَطُ:

بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُهْ

- وهي حِجَارة تُنْصَبُ حَوْلَ بَيْتِهِ واحِدَتها حِمَارَة ورِواق البيتِ - سَمَاوتُه - وهي الشُّقَّة التي دُونَ العُلْيا. **أبو زيد**: رِوَاق البيْت - سُتْرَة مُقَدَّمةٌ من أعْلاه إلى الأرض وقد رَوَّقنا البيتَ والرِّوَاق - بيْتٌ كالفُسْطاط يُحمَل على سِطاع واحِدٍ في وَسَطه والجمع أَرْوِقَة. **أبو حاتم**: ورُوُق ورُوْق. **سيبويه**: رُوْق لا غَيْرُ ولم يُحرِّكِ الواوُ فيها كَراهِيَةَ الضمة فيها والضَّمةِ التي قَبْلها رَجَعُوا فيها إلى اللُّغة التَّميمِيّة يعني إسكانَ الثاني. **ابن السكيت**: الرَّوْق - مُقَدَّم البيْت. **أبو عبيد**: بَيْتٌ مُرَوَّق. **قال أبو علي**: سَمَاوَة البيتِ وسَمَاؤُه - رِوَاقُه مُذَكَّر وقد يُسَمَّى السَّقْفُ الذي ليس من الخِبَاء سَمَاء وأظُنُّه فيما سِواه مُسْتَعاراً. **قال**: وتَذْكِير السَّمَاء هنا يَدُلُّ على أنّه ليس بِمَنْقُول من السماء التي هي الفَلَك ولو كان مَنْقُولاً لَبَقِي على تَأْنِيثِه في المَعْنَى كما بَقِيَت الظَّعِينَة على تَأْنِيثِها في اللَّفْظِ حين سُمِّيت بها المَرْأَةُ وأَصلُ هذه الكلمةِ الارتفاعُ فأما ما أَنْشَدَناه أبو بَكْر محمدُ بنُ السريّ عن أبي العَبَّاس أحمدَ بنِ يَحيىٰ:

إذا كَوْكَبُ الخَرْقاء لاحَ بِسُحْرَةٍ سُهَيْلٌ أذاعَتْ غَزْلَها في الغَرائِبِ
وقالتْ سَمَاءُ البَيْتِ فوقَكَ مُنْهِجٌ ولَمَّا تُيَسِّرْ أَحْبُلا لِلرَّكائِبِ

فهذا يَدُلُّ على تَذْكِير السَّماء وأنه ليس بِمَنْقُول من السَّماء التي ذَكَرنا وهذا أَوْسَعُ وأَسْوَغُ من أن تَحْمله على قوله تعالى: ﴿السَّماءُ مُنْفَطِرٌ به﴾ [المزمل: ١٨] وكأُفْحُوصِ القَطاة المُطْرَق.

فأما السَّمَاء التي هي الفَلَك فهي مُسَاوِيَة لهذا في الاشْتِقاق. **ابن دريد**: سَمَاء البيتِ وسَمَاءَتُه وسَمَاوَتُه - سَقْفه. **صاحب العين**: الفازَة - بِنَاء من خِرَق يُبْنَى في العَسَاكِر والجمع فازٌ. **ابن السكيت**: العَمُود - القائم في وَسَط الخِبَاء والجمع عُمُد وعَمَد. **علي**: أمَّا كونُ العُمُد جَمْعاً فَصَحِيح وأما العَمَد فاسْمٌ للجمع لأن فَعُولاً ليس مما يُكَسَّر على فَعَل وهو قول سيبويه. **أبو عبيد**: النَّحِيزة - طُرَّه تُنْسَج ثمّ تُخاط على شَفَة الشُّقَّة وهي العَرَقة أيضاً والجمع عَرَق. **ابن السكيت**: الطَّرِيقَة - تُنْسَج من صُوف أو شَعَر عَرْضُها عَظْمُ ذِراع وأقلُّ ما يكونُ طولُها أربَعَ أَذْرُع/ أو ثمانياً على قَدْر عِظَم البيت وصِغَره فَتُخَيَّط في عَرْض الشِّقاق من الكِسْر إلى الكِسْر وفيها تكون رُؤُوس العَمَد وبينها وبَيْن الطرائِق أَلْبادٌ تكونُ فيها أُنوف العَمَد لئلاً تَخرِق الطَّرائِقَ. **أبو زيد**: الطَّرِيقة - العَمَد وقد طَرَّقوا بيتَهم. **ابن السكيت**: القَرِيَّة - عُصَيَّتان طولُهما ذِرَاع يُعرَّض على أطرافهما عُوَيد يُؤْسَر إليهما من كُلِّ جانب بِقَدٍّ فيكون ما بين العُصَيَّتين قَدْر أربعَ أصابعَ ثم يُؤْتَى بعُوَيد فيه فَرْض فيُعَرَّض في وَسَط القَرِيَّة بِقَدٍّ فيكون فيه رَأْسُ العَمُود. **أبو عبيد**: الحُتُر - أَكِفَّة الشِّقاق كل واحد منها حِتَار وقال مرة الحُتُر - ما يُوصَل بأسْفَلِ الخِبَاء إذا ارتَفَعَ عن الأرض وقَلَص ليكون سِتراً وقد حَتَرت البيتَ والكِسْر والكَسْر - أسفلُ الشُّقَّة - وهي التي تَلِي الأرض وقال: هو جارِي مُكَاسِرِي - أي كِسْرُ بَيْتي إلى جَنْب كِسْرِ بيتِهِ. **الرِّياشي**: بَيتٌ كَسِير - ذُو

كِسر والكِسْر والكَسْر ـ جانبُ البَيْتِ وقيل: هو ما انحَدَر من جانِبَيْهِ من الطَّرِيقَتَيْنِ ولِكُلّ بَيْتٍ كِسْران وكِسْرا كلّ شَيء ـ جانِبَاه. **أبو عبيد**: الطَّوَارِف من الخِبَاء ـ ما رَفعت من نَواحيه لتَنْظُرَ إلى خارج. **أبو زيد**: الطَّوارِف من البَيْت ـ حَلَقٌ مُرَكَّبة في أطْراف الرُّفُوف وهي حِبَال صِغَار تُشَدُّ إلى أوتَادٍ. **صاحب العين**: الوَكَف ـ مِثْل الجَناح في البَيْت يكونُ في الكُنَّة أو الكَنِيف. **أبو زيد**: سِقْطا الخِبَاء ـ ناحِيَتاه. **أبو عبيد**: السِّجْفَانِ ـ اللَّذَان على الباب وبَيْتٌ مُسَجَّف. **ابن دريد**: هو السِّجْف والسَّجْف ـ وهما السِّتْران المَقْرُونان بينهما فُرْجة وهو السِّجَاف أيضاً. **صاحب العين**: السَّجْف والتَّسْجِيف ـ إرْخاء السِّجْفَيْنِ. **ابن دريد**: الخِدْر ـ ثَوبٌ يُمَدُّ في عَرْض الخِبَاء فتكونُ فيه الجارِيَة ثم كَثُر ذلك في كلامهم فصار كُلُّ شيءٍ واراكَ خِدْرا والجمع خُدُور وقد تقدم. **صاحب العين**: أخْدَرَت الجارية وخَدَّرتها وتَخَدَّرَتْ هي وكذلك أخْدَرت الظَّبْيَة خِشْفها في هَبْطة من الأرض وكُلُّ شيءٍ منَع بَصَرا عن شيء فقد أخْدَره. **ابن دريد**: السَّدِيل ـ ثَوْبٌ يُرْخَى في عَرْض البيتِ كالخِدْر والسِّدْل ـ السِّتْر وقد تقدم تَكْسِيره سدلَه يَسْدُلُه سَدْلاً وأسْدله ـ أرْخاه والسِّدَار ـ شِبْه الكِلَّة يُعَرَّض في الخِبَاء وقد سَدَره يَسْدُره سَدْرا ـ أرسله وانْسَدر هو. **صاحب العين**:/ المِبْناة ـ كَهَيْئة السِّتْر إلا أنَّه واسع يُلْقى على مُقَدَّم الطِّرَاف. **غير واحد**: طُنُب الخِبَاء ـ مَغْلُوقه وجمعه أطْناب وطِنَبة وقد طَنَّبته. **أبو عبيد**: الاوَاخِيُّ[......][1] الواحدة آخِيَّة والإِصارُ ـ الطُّنُب وجمعه أُصُر وقيل هو وَتِد قصير للأطْناب. **وقال**: هو جارِي مُؤَاصِري ـ أي إصَارُ بيتي إلى جانب إصَار بيتِه. **قال أبو علي**: وأما قول الأعشى:

٢/٦

فَـهـذا يُـعِـدُّلَـهُـنَّ الـخَـلاَ ويَـجْـمَـع ذا بـيْـنـهـن الإِصَـارا

فإنه جمع الأَيْصر الذي هو الحَشِيش على حَذْف الزائد وأما قوله:

فـإنَّ بَـنِـي ذُبْـيـان حَـيْـثُ عَـلِـمْـتُـمْ بِـجِـزْعِ الـبَـتِـيـل بـيـن بـادٍ وحـاضِـرِ
يَـسُـدُّونَ أبـواب الـقِـبَـاب بِـضُـمَّـرٍ إلـى عُـنَـنٍ مُـسْـتَـوثِـقَـاتِ الأَواصِـرِ

فقد يَجُوز أن يكونَ جَمْعا عَزِيزا وقد يَجُوز أن يَجْمع إصَارا على آصِرَة فيكون أفْعِلَةً ثم يَجْمَعه على أفاعل كأسْقِيَة وأَسَاق وأبْدَل من الهمزة واواً على حدّ إبداله أيضاً إيَّاها في تَكْسِير آدَمَ. **غيره**: شُقْت الطُّنُب إلى الوَتَد شَوْقاً ـ مَدَدْته إليه فأوْثَقْتُهُ به واسمُ الذي يُمَدُّ به الشيء لِيُشَدَّ إلى شيء الشِّيَاق بمنزلة النِّيَاط. **أبو عبيد**: الأزرار ـ خَرَزَات[2] يُخْرَزْنَ في أعلى شُقَق الخِبَاء وأصُولُها في الأرض. **ابن دريد**: واحدها زِرٌ. **أبو زيد**: الأُفُق ـ ما بين الزِّرَّيْن المُقَدَّمين في رِوَاق البيتِ والجمع آفاقٌ. **صاحب العين**: أُفُقُ البيت ـ نَوَاحِيه ما دُون سَمْكه. **أبو عبيد**: الصُّقُوب ـ العُمُد التي يُعْمَد بها البيتُ واحدها صَقْب. **ابن دريد**: صَقَبْت البناءَ ـ رفَعْته. **أبو زيد**: السَّقِيبَة ـ عَمُود الخِبَاء وأنشد

كَـسَـقْـفِ خِـبَـاء خَـرَّ فَـوقَ الـسَّـقَـائِـب

أبو عبيد: البُوَان ـ الذي دُون ذَلك ـ **سيبويه**: وهو البِوَان والجمع أبْوِنَة وبُوْن وبِوَانات وهي أحدُ الحروف التي كُسِّرت وجُمِعت بالألف والتاء وإنما ذكرتُ ذلك لأنهم مما يَستغنُون بالتاء عن التكسير وبالتكسير عن التاء كباب حَمَّامات وباب مَحالج فأجِدْ تَفَهُّمه. **أبو زيد**: البُوَان ـ اسمُ كلّ عمود في البيت ما خلا وسَط

---

(١) بياض بالأصل ولعله الإطناب.

(٢) الذي في «اللسان»: خشبات وهي الموافقة لتمام العبارة فتأمل كتبه مصححه.

٢/٧ البيتِ وذلك إذا كانت له ثلاثُ طَرائِقَ فإذا كانت فيه/ طَرِيقتان فهو البُون ونِخَاسَا البيتِ ـ عَمُوداه وهما في الرِّوَاق من جانِبَي الأَعْمِدَة والجمع نُخُس. **أبو عبيد:** الخَوَالِفُ ـ التي في مُؤَخَّر البيت واحدتها خالِفَة. **صاحب العين:** وخالِفٌ وهو الخَلِيف. **أبو عبيد:** الشُّجُوب ـ أَعْمِدة من أعْمِدة البيت وأنشد:

وهُـنَّ مَـعـاً قِـيَـامٌ كـالـشُّـجُـوب

يَصِفُ الرِّماح والسِّطاع ـ عَمُود البيت وأنشد: :

أَلَـيْـسُـوا بـالأُلَـى قَـسَـطُـوا جَـمِـيـعـاً   عـلـى الـنُّـعْـمـان وابْـتَـدَرُوا الـسِّـطَـاعـا

ـ يعني أنّهم دَخَلُوا على النُّعمان بيتَه. **صاحب العين:** الجمع أَسْطِعة وسُطُع. **ابن دريد:** والمِسْطَح ـ عَمُود من عَمَد الخِبَاء. **الجرمي:** الأَرْبُعَاء والأَرْبُعاوَى ـ عمود من أعمدة الخباء. **أبو عبيد:** المِسْماك ـ عُود يكونُ في الخباء وأنشد:

كـأَنَّ رِجْـلَـيْـه مِـسْـمـا كـان مـن عُـشَـرٍ   صَـقْـبـان لـم يَـتَـقَـشَّـر عـنـهـمـا الـنَّـجَـبُ

أبو حاتم: المِضْرَب ـ الفُسطاط العَظِيم. **ابن السكيت:** فُسطاط وفِسْطاط وفُسْتَاط وفِسْتاط وفُسَّاط وفِسَّاط والجمع فَسَاطِيطُ وفَسَاسِيطُ. **وقال الفراء:** ينبغي أن يُجْمَع فَساتيط ولم نسمَعْها. **أبو عبيد:** البَلَق ـ الفُسْطاطِ وأنشد:

فَـلْـيَـأْتِ وَسْـط قِـبَـابِـه بـلَـقِـي   ولْـيَـأْتِ وسْـط خَـمِـيـسِـه رَخْـلـي

ابن دريد: التِّمَاتين ـ الخُيُوط التي يُضرب بها الفُسْطاط والخيمة واحدُها تِمْتانٌ وتَمْتِين. **أبو زيد:** المَتْن والمِتَّان ـ ما بين كُلِّ عَمُودين والجمع مُتُن وقد مَتَّنُوا بَيْتَهم إذا جعلوا بَيْن الطَّرائِق مَتْنا من شَعَر لِئَلاَّ تَخرِقَه أطراف الأَعْمِدَة. **أبو عبيد:** السُّرَادق ـ ما أحاط بالبِناء. **قال سيبويه:** والجمع سُرَادِقاتٌ جَمَعُوه بالتاء وإن كان مُذَكَّرا حينَ لم يُكَسَّر. **صاحب العين:** بيتٌ مُسَرْدَق إذا كان أعْلاه وأسفله مشدُوداً. **ابن دريد:** سَرْدَقت البيتَ ـ جعلتُ له سُرادِقا وأنشد: :

هـو الـمُـدخِـل الـنُّـعـمـان بـيـتـا ظِـلالُـه   صُـدُورُ فُـيُـولٍ بـعـد بـيْـتٍ مُـسَـرْدَقِ

٢/٨ /**صاحب العين:** الرَّفْرَف من الخِباء ونحوِه ـ خِرْقة تُخاط في أسْفل السُّرَادِق والفُسْطاط وقيل هو كِسْر الخِبَاء. **أبو زيد:** هو الرَّفُّ وجمعه رُفُوف وقد رَفَفْته ـ عملتُ له رفًا. **صاحب العين:** وربمَّا جُعِل لبيت من بُيُوت الأعراب دَخَل تدخل فيه المرأةُ إذا دخَل عليهم داخِل والجمع دُخلانٌ والرِّدْهة ـ البيتُ العظيمُ الذي لا أعظمَ منه والجمع رِداهٌ وقد رَدَهْتُ البيتَ أَرْدَهُه رَدْها وغُمْدانُ ـ قُبَّةُ سَيْف بنِ ذِي يَزَن وأهلُ الغَوْر واليَمَن يُسَمُّون فَساطِيطَ العُمَّال الأَجْواف والطَّارِمة ـ بيتٌ من خَشَب كالقُبَّة.

الهَدْم والتَّخْرِيب

الهَدْم ـ نَقِيض البناء هَدَمت البناء أَهْدِمُه هَدْما وهَدَّمته فتهدَّم وانهدَم. **أبو عبيد:** وكذلك ثَلَلْته أَثُلُّهُ ثَلاًّ[١] وأصل الثَّلَل الهَلاَكُ ويُقَال: ثَلَلْتُ الرجلَ أَثُلُّهُ ثَلاًّ وثَلَلاً ـ أَهْلَكْته حكاها الأصمعي ومنه قيل ثُلَّ عَرْشُ فلانٍ ـ أي هُدِم قال زهير:

(١) وجد بهامش الأصل ما نصه ثللته ثلا وثللا الكسائي ثللت الشيء هدمته وأثللته أصلحته. اهـ.

تَـدَارَكْـتُـم الأَحْـلافَ قَـدْ ثُـلَّ عَـرْشُـهَـا

ويقال انقاضَ الجِدَار ـ تَهَدَّم. **صاحب العين:** تَقَوَّض كذلك وَقَوَّضته ـ هَدَمْته. **ابن دريد:** وكذلك هَجَمْته أَهْجُمه هَجْماً. **غيره:** وانْهَجَمَ هو. **أبو عبيد:** هَجَم كذلك. **ابن دريد:** هَجَجْته أَهُجُّه هَجًّا كذلك قال الشاعر:

أَلاَمَـنْ لِـقَـبْـرٍ لاَ يَـزَالُ تَـهُـجُّـه شَـمَـالٌ وَمِـسْـيَـافُ الـعَـشِـيِّ جَـنُـوبُ

مِسْيَاف مِفْعال من سَافه يَسِيفه سَيْفا إذا ضربه بالسَّيْف ـ يريد أنَّها في حِدَّتها في الصيف والشِّتاء كالسَّيْف. **صاحب العين:** جَوَّزت البِناء والخِبَاء ـ صَرَعْته وتَجَوَّر هو ـ تَهَدَّم. **أبو زيد:** وَجَبَ الحائِطُ ـ سَقَط. **ابن دريد:** الوَجْبَة ـ صَوْتُ الشيءِ يَسْقُط فَتَسْمع له كالهَدَّة. **صاحب العين:** قُصِمَ جانِبُ البيْت ـ انْهَدَم. **ابن السكيت:** نَقَضت البِنَاء وغيرَه أَنْقُضُه نَقْضاً ـ /هَدَمته. **صاحب العين:** وكذلك كُلُّ ما أَفْسَدْته بعد إصْلاح ٢/٩ والنُّقْض ـ ما خَرَج من البِنَاءِ المَنْقُوض كاللبِنِ ونحوه والجمع أَنْقاض. **ابن دريد:** اللُّقَفُ ـ سُقُوط الحائِط. **صاحب العين:** الهَدُّ ـ الهَدم الشَّدِيدِ والكَسْر هَدَّه يَهُدُّه هَدًّا وهَدَّني الأَمْرُ وَهَدَّ رُكْنِي ـ كَسَرَه والهَدَّة ـ صَوْتٌ شَدِيدٌ تَسْمَعه من سُقُوطِ حائِطٍ أو ناحِيَة جَبَل. **صاحب العين:** تَدَاعَتِ الحِيطانُ ـ انقَاضَتْ وداعَيْناها عليهم ـ هَدَمْناها ومنه تَدَاعى عليهم العَدُوُّ من كل جانِب. **وقال:** هُرْت البِنَاء هَوْرا ـ هَدَمته وهارَ الجُرُفُ هَوْراً فهو هائِر وهارٍ ـ تَصَدَّع وهو ثابتٌ مَكانَه فإذا سَقَط فقد انْهار وتَهَوَّر وتَهَيَّر هي عند بعضهم تَفَعَّل على المُعاقبة وعند بعضهم تَفَيْعَلَ وكلُّ ما سَقَط من أَعْلى جُرُف أو رَكِيَّة في أَسْفَلِها فقد تَهَوَّر. **صاحب العين:** الخَرَاب ـ ضِدُّ العُمْران والجمع أَخْرِبة وقد خَرِب خَرَبا وأَخْرَبْتُه وخَرَّبته والخَرِبة ـ موضِع الخَرَاب والجمع خَرِبات وخَرِبٌ. **وقال:** الدَّكُّ ـ هَدْم الحائِط والجَبَل ونحوِهما دَكَّه يَدُكُّه دَكًّا وجَبَل دَكٌّ وجمعه دِكَكَة[1] وفي التنزيل ﴿**جعله دَكًّا**﴾ [الأعراف: ١٤٣].

كَنس البيتِ وترتيبُه

ابن دريد: كَنَسْت البيْتَ أَكْنُسه كَنْساً والكُنَاسة ـ ما كُنِس منه والكُنَاسة أيضاً ـ مُلْقَى ما يُكْنَس منه والمِكْنَسَة ـ ما كَنَسته به وكِنَاس الظَّبْي من ذلك اشتِقاقُه لأنه يَكْنُس الرملَ حتى يصير إلى بَرْد الثَّرَى. **أبو عبيد:** حُفْت البيْتَ حَوْقاً ـ كَنَسْته والمِحْوَقة ـ المِكْنَسة والحُوَاقَة ـ القُمَاش. **ابن دريد:** حُقْت الشيءَ حَوْقاً ـ دَلَكْته وَمَلَّسْته. **أبو عبيد:** سَفَرت البيْتَ أَسْفُره سَفْراً ـ كَنَسْته. **الأصمعي:** المِسْفَرَة ـ المِكْنَسَة والسُّفارة ـ الكُنَاسَة. **ابن السكيت:** ومنه قيل لِما سَقَط من وَرَق الشَّجَرَةِ سَفِير لأن الريح تَسْفُره ـ أي تَكْنُسه. **وقال:** قَمَّ البيْتَ يَقُمُّه قَمًّا ـ كَنَسه. **أبو/ عبيد:** القُمَامة والخُمَامَة والكُسَاحة ـ ما كَنَسْت. **ابن دريد:** كَسَحْتُ البيْتَ أَكْسَحُه كَسْحاً ـ كَنَسْته ٢/١٠ والمِكْسَحَة ـ المِكْنَسَة حكاها سيبويه. **قال:** وهذا الضَّرْب مما يُعْتَمل مكسُور الأوَّل كانت فيه الهاءُ أو لم

(١) الصواب أن في هذه العبارة تحريفاً من الكاتب والحقيقة أن الدك بالضم الجبل الذليل وجمعه دككة كما هو مقتضى تمثيل «لسان العرب» بجحر وجحرة وهو نص صاحب «القاموس» ولفظه «وبالضم الشديد الضخم والجبل الذليل ج كقردة» والدليل على صحة ما قلناه إن النحاة مجمعون على أن فِعَلة مقيس في اسم مفرد لا صفة كدرج ودرجة وجحر وجحرة ومسموع في فَعْل وفِعْل اسمين كزوج وقرد لقول ابن مالك في «ألفيته» لفعل اسماً صح لا ما فعله. والوضع في فعل وفعل قلله. اهـ من إملاء الأستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي.

تكن. **أبو عبيد**: السُّباطة ـ نحوٌ من الكُنَاسَة. **قطرب**: القِشع والقَشع ـ كُناسة الحَمَّام. **ابن دريد**: المِنْطَفَة ـ سُمَّهة تُتَّخذ من الخُوص والمِحْسَرة ـ المِكْنَسَة في بعض اللُّغات والكَسْم ـ تَنْقِيَتُك الشيءَ بِيَدِكَ ولا يكونُ إلا من شيءٍ يابِسٍ كَسَمْته أَكْسِمُه. **وقال**: كَبَنْت الشيءَ أَكْبِنُه كَبْنا ـ كَنَسْته وكَبَوت البيتَ كَبْواً ـ كَنَسْتُه والكِبا ـ الكُنَاسة والجمع أكْباء وفي الحديث: لا تكونوا كاليهودِ تَجمع أكْباءها في مَسَاجِدِها. **صاحب العين**: بَسَطْت البيْتَ أَبْسُطه بَسْطاً والبِسَاط ـ ما بَسَطته فيه والجمع بُسُط وقد ذكرتُ أنواع البُسُط في فصل الثِّياب. **أبو عبيد**: التَّنْضِيد كالتَّنجِيد وقد نَضَّدْته وللتَّنضيد موضِعٌ آخرُ سنأتي عليه إن شاء الله وعَرَّفت الدارَ ـ زَيَّنتها وطَيَّبتها من العَرْف ـ وهي الرائحة الطَّيِّبة وفي التنزيل: ﴿**ويُدْخِلهُم الجَنَّة عَرَّفها لَهُم**﴾ [محمد: ٦]. **صاحب العين**: حِلْس البيت ـ ما يبْسَط تحت حُرِّ المَتَاع من مِسْح ونحوِه وفُلان حِلْس بيْته إذا لم يَبْرَح منه مُشْتَقٌ من ذلك ومنه الحديث في الفِتْنة: «كُنْ حِلْساً من أحْلاس بَيْتِك حتى تأتِيكَ يَدٌ خاطِئَة أو مَنِيَّةٌ قاضِيَة» وفلان من أحْلاس من الخَيْل ـ أي هو في الفُروسة كالحِلْس اللازِم ظهر الفرَسِ. **أبو عبيد**: طَرَقَ النَّجَّادُ الصُّوفَ بالعُود يَطْرُقُه ـ ضَرَبَهُ واسم ذلك العود المِطْرَقَة. **صاحب العين**: دَكَنْت المتاعَ أدْكُنُه دَكْناً وَدَكَّنْته ـ نَضَّدت بعضَه على بعض ومنه دُكَّان البِنَاء وهو عند أبي الحسن مُشْتَقٌ من الدَّكَّاء ـ وهي الأرض المنبَسِطة. **أبو عبيد**: الاكْتِيار ـ وَضْع الشيء بعضِه على بعض. **صاحب العين**: النَّجْد ـ ما يُنَضَّد به البيتُ من البُسُط والوسائِدِ والفُرُش والجمع نُجُود ونِجَاد وقد نَجَّدت البيتَ والنَّجَّاد ـ الذي يُعَالِجُ النُّجُود بالنَّفْض والبَسْط والحَشْو والتَّنْضيد.

٢/١١

/ مَتَاع البيت

أصل المَتَاع البَقاء وسيأتي تعليلُه في موضِعه والمتَاع ـ ما يُنتَفَع به وفي التنزيل: ﴿**وَمَتَاعاً لِلمُقوِين**﴾ [الواقعة: ٧٣] ومتاع البيت منه ـ وهو ما يُصَرَّف ويُسْتَعْمل والجمع أمْتِعَة وأماتِعُ جمْعُ الجمع ومنه مَتَاع الدُّنيا والمَتَاع أيضاً ـ المالُ من ذلك. **أبو زيد**: الأَهَرَة ـ متاعُ البيتِ والجمع أَهَرٌ. **علي**: هذا غَريب إنما هو في المخلوق دُونَ المصنوع وقد جاءَتْ في المصنوع منه ألفاظ والأقيس أَهَرٌ وأَهَرَةٌ من باب دارٍ ودارةٍ وهو أكثر من باب سَفِينة وسَفِين والقُثَات ـ المتاعُ ونحوه وجاؤا بِقُثَاثهم وقُثَاثَتِهِمْ ـ أي لم يَدَعُوا وراءَهم شَيْأ. **ابن السكيت**: بيت كَثِير العَقَار أي المَتَاع. **أبو زيد**: عَقَار البيت وعُقَاره ـ متاعُه إذا كان حَسَناً كثيراً. **أبو عبيد**: الحَفَض ـ متاعُ البيت وجمعه أحْفَاض وسُمِّيَ البعير الذي يَحْمله حَفَضاً به وأنشد:

وَنَـحْـنُ إذا عِـمـادُ الـحَـيِّ خَـرَّتْ عـلـى الأَحْـفـاضِ نَـمْـنَـع مـن يَـلـيـنـا

وقد رُوِي عن الأحفاض فمن روَى عن الأحفاض عَنَى الإبل التي تَحمِل المَتَاع ومن قال: على الأحفاض عَنَى الأَمْتِعَة وقيل: أوْعِيَة الأَمْتِعَة كالجَوالِق ونحوِها. وقال: الأَحْفاض هاهنا صِغَار الإبلِ أوَّل ما تُرْكب وكانوا يُكِنُّونها في البُيوت من البرد وهي الحِفَاض وقيل الأَحْفاض ـ أَعْمِدَة الأَخْبِية الواحدُ من ذلك كلّه حَفَض. **أبو عبيد**: الظَّهَرة ـ ما في البَيْتِ من المَتَاع والثِّيابِ والنَّضَد ـ ما نُضِدَ من مَتاع البيت. **ابن السكيت**: نَضَدْته أَنْضِدَه نَضْداً وهو نَضِيد وَمَنْضُود ونَضَّدْته. **أبو زيد**: نَضَدُ البيت ـ خِيار متاعِه وجمعه الأنضاد. **السيرافي**: هوالنَّضُد وقد مَثَّل به سيبويه. **ثعلب**: عَبَأت المتاعَ وعَبَأته أَعْبأه ـ هَيَّأته وكذلك عَبَأت الأمْر أَعْبأه عَبْأ وَعَبَّأته تَعْبِئَة وتَعْبِيئاً وكذلك عَبَّأت الخيلَ والجَيْشَ وقيل في الجَيْش بالياء. **ابن دريد**: عَبَوْت المتاعَ وعَبَيته كذلك يمانِيَة الأَثَاث ـ مَتَاع البيت من قولهم أَثَّت الشيءَ ـ وطَّأته قال/ وأَحْسَبُ أن اشتِقاق أُثَاثة من هذا والسُّفَاطة كالأَثَاث والبَزُّ ـ متاعُ البيت من غيرِ الثِّيابِ. **صاحب العين**: الثَّقَلُ ـ المَتاع والحَشَم والجمع أَثْقالٌ

٢/١٢

وارتَحل القومُ بِثَقَلَتِهم وثَقْلَتِهم. **أبو زيد:** الجارِنُ ـ المتاعُ ما قد اسْتُمْتِعَ به وَبلِيَ. **قطرب:** المَرَمَّة ـ متاعُ البيتِ. **أبو عبيد:** المَحَاشُ ـ متاعُ البيت والزَّلَزُ والزَّلْزَل ـ الأَثَاثُ والمَتَاع. **ابن دريد:** وكذلك الحَشْبَلَة. **أبو عبيد:** الرِّثَّة والرَّثُّ جميعاً ـ رَدِيء المتاعِ وقد ارتثثنا رِثَّة القوم ـ جَمعناها والخَنْثِر ـ الشيءُ الخَسيس يَبْقى من مَتاع البيتِ إذا تَحمَّلوا. **أبو زيد:** وهو الخُنْثُر. **صاحب العين:** سَقَطُ البيتِ ـ رَدِيئُه والخُرْثِيُّ أيضاً ـ أسْقاط البيتِ وما أشبهَهَ من الطعامِ والغَنَائم ـ أَرْدَؤُها. **ابن السكيت:** الخَمَّان ـ خُرْثِيُّ البيتِ وسُعُوف البيت ـ فُرُشه ومتاعُه الواحد سَعَفٌ ويقال للبَعِير والحِمار إنه لَسَعف سوءٍ ـ أي متاعُ سَوْءٍ. **أبو زيد:** القِتْرِد ـ ما تَرَكَ القومُ في دارهم من الشَّعْر والوبَر والصُّوف. **ابن دريد:** بيتٌ دِحَاس ودِخَاس ـ مملوء متاعاً وقد تقدَّم إيضاح هذا الحرفِ. **أبو عبيد:** مَتاعٌ مُرْجِع ـ أي له مَرْجوع. **صاحب العين:** البَقَاق ـ أسْقاط ما في البيت من المتاعِ. **ابن دريد:** دَأَظْت المتاعَ في الوعاء ـ كَبَسْته فيه حتى ملأْته وجَعْثَرْته ـ جَمَعْته. **أبو عبيد:** فإذا كان البيتُ قليلَ المتاع قيل بيتٌ باهٍ ومنه قيل إن المِعْزى تُبْهِي ولا تُبْنِي وذلك أنها تَصْعَد فوقَ البُيُوت فَتَخرِقُها ولا يُتَّخَذ منها أبنية إنما الأَبْنِيَة من الوبَر والصُّوف. **ابن دريد:** بَهَأْت البيتَ وأبْهأته ـ كشفت سِتره وبَهَأ البيتُ ـ انْكَشَفَ سِتْرُه. **أبو زيد:** بَهِيَ البيتُ بهاء ـ انْخَرَق وأبْهَيْته. **أبو زيد:** هَجِي البيتُ هَجْياً وَجَهِيَ ـ انْكَشَف وأجْهَيته ـ كَشَفته وبَيت أجْهَى ومُجْهىً ـ لا سَقْفَ عليه ولا سِتْرَ

أعيان المتاع والأوعية

أبو عبيد: مِنْقَعُ البُرْم ـ تَوْرٌ صغيرٌ من حجارة والفَنَائِقُ ـ أصْغَرُ من / الغِرَارَات واحِدَتها فَنِيقَةٌ والجَشِير ـ الجُوَالِقُ الضَّخم وجَمْعُهُ أَجْشِرَةٌ وَجُشُرٌ. **صاحب العين:** المِشْجَبُ ـ خَشَبَاتٌ مُوَثَّقَةٌ تُوضَعُ عليها الثِّيابُ. **أبو عبيد:** المِشْجَرُ كالمِشْجَب. **ابن دريد:** وهو الشِّجابُ والغِدان ـ القَضِيب الذي تُعَلَّق عليه الثِّياب. **صاحب العين:** السِّهْوة ـ ثَلاثةُ أعْوادٍ أو أربعةٌ يُعارَضُ بَعْضُها على بَعْضٍ ثم يوضَعُ عليه شيءٌ من الأَمْتِعَة والجمعُ سِهاءٌ وقد تقدم أنها الكُنَّة والشِّظَاظُ ـ خُشَيْبَةٌ عَقْفاءُ مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ تُجْعَلُ في الجُوَالِقِ أو بَين العِدْلَينِ والجمع أَشِظَّةٌ وقد شَظَظْتُ الوِعاء وأشْظَظْتُهُ. **ابن السكيت:** العِكْمُ ـ نَمَطٌ كالوِعَاء تَتَّخِذُهُ المرأةُ لِمَا تَدَّخِرُه من خُبزٍ ونحوه. **صاحب العين:** عَكَمْتُ المَتَاع أعكِمُهُ عَكماً ـ شَدَدْتُهُ بِثَوبٍ والعِكَم ـ ما عُكِمَتْ عليه الثِّياب فَشُدَّت والعِكْم ـ العِدْلُ من المَتَاع والجمع أعْكامٌ ولا يُسَمَّى عِكماً حتى يكونَ فيه متاعٌ وقد أَعْكَمْتُكَ العِكْم ـ أَعَنْتُكَ عليه فإن أرَدْتَ أنك فَعلتَ ذلك به قلت: عَكَمْتُك العِكْمَ وعَكَمْتُ البعيرَ أعكِمُه عَكماً ـ شَدَدتُ عليه العِكْمَ والعِكام ـ الذي تَعْكِمُ به العِكْمَ والجمع العُكُم والعِكْمُ ـ الكَارَة والجمع عُكُومٌ والكِعْمُ ـ وِعاء يوعَى فيه السِّلاحُ وغيره والجمعُ كِعامٌ. **غيره:** المِرْكَنُ ـ شِبْه تورٍ من أَدَم يُتَّخَذُ للماءِ. **ابن السكيت:** أَوْغابُ البيتِ ـ البُرْمَة والرَّحيانِ والعَمَدُ وما أشْبَهَهُ من رَدِيء مَتَاعه والكِنْفُ ـ الزِّنْفَلِيجَة يكونُ فيها أَدَاةُ الراعِي ومَتاعُهُ. **صاحب العين:** هو وِعاءٌ طَوِيلٌ يكون فيه مَتاع التُّجّار وأسْقاطُهُمْ ومنه قَول عمرَ في عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلْماً والكِيسُ من الأَوْعِيَة ـ معروفٌ والجمع كِيَسةٌ والصُّرَّةُ ـ شَرَجُ الدَّراهِم والدَّنَانِير والجمع صُرَرٌ وقد صَرَرْتُها صَرًّا. **ابن دريد:** المَثْبَنَةُ ـ كِيسٌ تَتَّخِذُ فيه المرأةُ مِرْآتِها والدُّجُوبُ ـ الوِعاء أو الغِرَارة يُحْمَلُ فيها الطَّعامُ وغيرهُ وأنشد:

هَـلْ فـي دَجُـوب الـحُـرَّة الـمَـخِـيطِ　　وَذِيـلَـةٌ تَـشْـفِـي مِـن الأَطِـيـطِ

والجُزْنُ ـ الذي يُسَمَّى بالمدينة المِهْراس وهو حَجَرٌ مَنْقورٌ يُصَبُّ فيه الماءُ ويُتَوَضَّأُ منهُ والحِفْشُ ـ وِعاءٌ نحو السَّفَطِ تَجْعَلُ فيه المرأة دُهْنَها والجمع أحفاشٌ وقد تقدم أنَّه/ البَيتُ الصَّغير والكِدْنُ ـ جِلْدُ كُرَاع يُسْلَخُ ويُدْبَغُ ويُجْعَلُ فيه الشيءُ وَيُدَقُّ كما يُدَقُّ في الهَاوُونِ والكَرِشُ ـ وِعاءٌ يُجْعَلُ فيه الرجلُ نَفِيس مَتاعِهِ وفي الحديث: «الأَنْصار كَرِشِي وعَيْبَتِي» ـ أي الذين أُطْلِعُهُم على أسْراري وَوَجْهُ الحديث كَرِشِي أي مَدَدِي الذين

٢/١٣ ٢/١٤

اسْتَمِدُّهُمْ لأن الظِّلْف والخُفَّ يَسْتَمِدُّ الجِرَّةَ من كَرِشِه. **قطرب**: القُرْعة - جِرَاب واسِعٌ والهِدْلِق - المُنْخُل. **صاحب العين**: السَّفَط كالجُوالِق والجمع أسفاط. **ابن دريد**: المِشْيعة - قُفَّة تجعَل فيها المرأة قُطنها ونحو ذلك والقَشْوة - شَبِيهة بالرُّبْعة من خُوص تَجْعَل فيه المرأةُ طيبها ودُهْنها والجمع قِشاء. **أبو زيد**: الميثرة - الثوبُ الذي يُجْعل فيه الثِّياب. **ابن دريد**: الصُّفْنَة - شَبِيهة بالسُّفرة لها عُرَى يُسْتَقى بها ويُؤكل فيها والحُنْجود - السَّفَط أو الوِعاءُ كالسَّفط وقيل دُوَيْبة. **أبو عبيد**: الجُوَالق واحد والجمع جَوَالِقُ. **سيبويه**: هي الجَوَاليق ولم يُجْمَع بالألف والتاءِ استغناء بالتكسير وهو الوَليح أيضاً والوَلِيح أيضاً - الغَرائِرُ وأنشد:

جُـلِّـلْـنَ فـوق الـوَلأيـا الـوَلِـيـحـا

صاحب العين: الوَلِيح والوَليحة - الضَّخم من الجَوَالِق. **أبو حنيفة**: الوَلِيح - الأعدال الواحدة وَلِيحة وأنشد البيت:

يُـضِـيءِ رَبَـابـاً كـدُهْـم الـمَـخَـا ... ضِـن جُلِّـلْـنَ فوق الوَلأيا الوَلِـيحـا

- أي كأنَّ السحابَ إبل مُحمَّلة يريدُ بذلك الثِّقل. **الأصمعي**: اللَّبِيد - الجُوَالِق الضَّخْم. **ابن الأعرابي**: الحُزْبة - وِعاء كالجُوَالِق. **ابن دريد**: التَّخت - وِعاء تُصَانُ فيه الثِّياب فارِسيٌّ وقد تَكَلَّمت به العربُ. **صاحب العين**: الخُرْج - جُوالِقٌ ذو أُذُنين. **الأصمعي**: الجمع أخراج وخِرَجة. **أبو عبيد**: الصُّندوق - الجُوالِق. **صاحب العين**: الدُّرْج - سُفَيْط صَغِير تَدَّخر فيه المرأة طِيبهَا والجمع دِرَجة. **ابن دريد**: المَيضَنَة كالجُوالِق تُتَّخَذُ من خُوص والجمع مَوَاضِين نادرٌ. **أبو عبيد**: الكُرْز - الجُوَالِق الصَّغير. **ابن دريد**: الكُرْز - الخُرْج. **أبو زيد**: الجمع/ كِرَزة وأكراز. **ابن السكيت**: ويُقال للكَبْش الذي يَحْمِل خُرْجَ الراعي كَرَّاز قال الراجز:

٢/١٥

يـا لَـيْـتَ أنّـي وسُـبَـيـعـاً فـي غَـنَـم ... والـخُـرْجُ مـنـهـا فـوقَ كَـرَّازٍ أَجَـمْ

ابن دريد: السَّيْطَل - الطَّسْت زَعَمُوا والأُخصوم - عُرْوة الجُوالِق أو العِدْل. **الأصمعي**: العِرزال - كالجُوالِق يُجمع فيه المتاعُ وقد تقدم أنه بَقِيَّة اللحم وأنه البيتُ يكونُ فيه المَلِك إذا قاتَلَ. **ابن دريد**: القَطْب - أن تُدْخِل إحدى عُرْوَتي الجُوالِق في الأخرى ثم تجمع بينهما. **ابن السكيت**: يُقال للمتاع إذا وقَع في زاوِيَة الوِعاء من خُرْج أو جُوالِق أو عَيْبَة وقَع في خُصْمَ الوِعاء. **صاحب العين**: الخَرِيطة - وِعاء من خِرَق أو أدَم وقد أخرطتها - أشْرَجت فاها. **ابن دريد**: القَفَدان والقَفَدانةُ - خَرِيطَة العَطَّار التي يَجْعل فيها طيبَه والجُرْجة - ما بين الخَرِيطة والعَيْبَة. **ابن دريد**: القَرْف - شَيْءٌ من جُلود يُحمل فيه الخَلْع والجمع قُرُوف وأنشد:

وذُبْـيَـانِـيَّـة أوْصَـت بَـنِـيـهـا ... بـأن كَـذَب الـقـراطِـفُ والـقُـرُوف

صاحب العين: القِمَطْر - شِبه سَفَط من قَصَب. **أبو عبيد**: الجلْفُ - كلُّ ظَرْف ووِعَاء وجمعه جُلُوف والفَلَق - المِقْطَرة يعني مِقْطَرة الطِّيب - وهي ظَرْفه من كل شيءٍ. **غيره**: الصَّيهور - شِبْه مِنْبَر يُعمَل من طِين أو خَشَب يُوضَع عليه متاعُ البيتِ من صُفر أو نحوه وليس بثَبْث والقَعِيدة كالغِرارة يكونُ فيها القَدِيد والكَعْك والقَعْبة كالحُقَّة المُطْبَقة يكونُ فيها سَوِيق المرأة والدَّغلَجُ - ضَرْب من الجَوَالِيقُ والخِرَجة. **صاحب العين**: الشَّرَج - عُرَى العَيْبَة والمُصْحَف والخِبَاء ونحوِ ذلك وقد شَرَجتها شَرْجاً وشَرَّجْتها - أدخلت بعضَ عُرَاها في بعض. **ابن الأعرابي**: الباسِنَة - وِعاء كالجُوَالِق يُتَّخَذُ من مُشاقَة الكَتَّانْ. **صاحب العين**: الدُّبَّة - التي يُجْعَل فيها البِزْر.

٢/١٦

/كتاب السلاح

أسماءُ السُّيوف

ابن دريد: السَّيْف مشتَقٌ من قولهم: سافَ مالهُ ـ أي هلَكَ فلَمَّا كان السيفُ سبباً للهَلاك سُمِّيَ سَيْفاً. **أبو زيد:** الجمع أسْياف وسُيُوف. **ابن السكيت:** رجلٌ سَيَّاف وسائِف ـ معه سَيْف. **أبو عبيد:** المُسِيف ـ المُتَقَلِّد للسَّيْف فإذا ضَرَبَ به فهو سائِفٌ وقد سِفْته سَيْفا. **أبو علي:** اسْتَافَ القومُ وتَسَايَفُوا ـ تَضَارَبُوا بالسُّيوف. **أبو عبيد:** ومن أسْمائِهِ المُنْصُل. **ابن السكيت:** هو المُنْصُل والمُنْصَل. **صاحب العين:** وهو النَّصْل والجمع أنْصُلٌ ونِصَال. **ابن جني:** النَّصْل ـ حَدِيدَةُ السَّيفِ ما لم يكن لها مَقْبِض فهي سَيف ولذلك أضافَ الشاعرُ النصلَ إلى السيف فقال:

قـد عَـلِـمَـتْ جـارِيَـةٌ عُـطْـبُـولُ ... أنّي بِـنَـصْـلِ الـسَّـيْـفِ خَـنْـشَـلِـيـلُ

الأصمعي: ومن أسمائه الضَّرِيبة وأنشد:

وخَـشِـيـت وقْـعَ ضَـرِيـبـةٍ ... قـد جُـرِّبَـتْ كـلَّ الـتَّـجـارِبْ

ابن دريد: الرِّدَاء ـ السَّيف وأنشد أبو علي:

لـقـد كَـفَّـنَ الـمِـنْـهـال تـحـتَ رِدَائِـهِ ... فَـتًـى غـيْـرَ مِـبْـطَـانِ الـعَـشِـيَّـاتِ أزوعا

ـ يعني: تحتَ سَيْفِهِ[1] وهذا المِنْهال هو قاتلُ مالِك أخي متمِّمِ بنِ نُوَيرَةَ وبذلك سُمِّي عِطَافا لأن العطاف الرِّداء وأنشد:

ولا مـالَ لـي إلاعِـطَـافٌ مُـهَـنَّـدٌ ... لـكُـمْ طَـرَفٌ منـهُ حَـدِيـد ولـي طَـرَفُ

الأصمعي: الوِشَاح ـ السيفُ. **صاحب العين:** اللُّجَة واللُّجُ ـ اسمُ السيفِ وفي الحديث: بايَعْت واللُّجُ على قَفَيَّ ـ أي السيف على قَفَاي. **ابن دريد:** الوِقَام ـ السَّيْف وقيل السَّوْط وقيل العَصَا وقيل الحَبْل والمِشْمَلُ ـ سَيْفٌ صَغِير يَشْتَمِلُ عليه الرجلُ بِثَوْبِهِ والمِغْوَل كالمِشْمَل إلا أنه أطْولُ منه وأدَقُّ والبَضْعَة/ ـ السيوف وقال: شَلْحَى لغةٌ مرغوبٌ عنها ـ وهي السيف بلغة أهل الشِّحر قال: وقول العامَّة شَلْحة لا أدري مِمَّ اشتِقاقُه. **ابن**

٢/١٧

(١) هكذا جاء في «المخصص» وفي «المحكم» تبع فيه ابن سيده أبا علي الفارسي إن صح نقله عنه والحقيقة في قصة قتل مالك بن نويرة أن قاتله ضرار بن الأزور بأمر خالد بن الوليد رضي الله عنه والذي جاءه بالكفن هو المنهال ابن عم مالك المذكور وقد جاء برداءين ليكفنه فيهما فذكر المنهال في البيت بصنيعه ذلك وعلى هذا فالرداء في البيت هو اللباس المعروف وليس به نى السيف كما ظنوه. ا.هـ. من إملاء الشيخ محمد محمود الشنقيطي.

جني: المَوْصول - السيفُ لما وُصِلَ به من قائِمه والشِّجير - السَّيف.

أسماء ما في السُيوف

ابن السكيت: مَقْبِض السيفِ ومَقْبَضه. **الأصمعي:** قائِم السيفِ - مَقْبِضه والسَّفَنُ - الْجِلدة المحبَّبة التي تُلْبَسها القوائِم وتُلَيَّن بها السِّياط وأنشد

وفـي كُـلِّ عـامٍ لـه رِحـلَـةٌ   تَـحُـكُّ الـدَّوابِـرَ حَـكَّ الـسَّـفَـنْ

وقيل: السَّفَن: حجارةٌ يُنْحَت بها. **ابن دريد:** سُمِّي بذلك لخُشونَتِه. **أبو عبيد:** عَلَبْت السيْفَ أعْلُبه عَلْبا وعَلَّبته - شَدَدت مَقْبِضه بعِلْباءِ البعير - وهو عَصَبة في عُنُقه. **أبو زيد:** عَكَّى على قائِم سيفِهِ - لَوَى عليه عِلْباءً رَطْبا. **الأصمعي:** الكَلْبانِ - المِسْمَاران المُعْتَرِضان في القائِم الأعْلى منهما ذُؤَابة السَّيْفِ. **ابن دريد:** الشَّعِيرة - رأسُ الكَلْب وهي من فِضَّة أو حَدِيد. **الأصمعي:** وفي القائِم الشارِبانِ - وهما الحَدِيدة المعتَرِضة في أسْفل القائِم على فَم الجَفْنِ لها طَرَفان يُنْظَرانِ من عن يَمين وشِمَال وفيه القَبِيعة - وهي الحَدِيدة العَرِيضة التي تُلبس أعْلاه وتُسَمَّى الفُلَّة ويقال: سيفٌ مُفَلَّل وأنشد:

ولـقـد شَـهِـدْتَ الـحَيَّ بَـعْـدَ رُقَـادِهِـم   نَـفْـلِـي جَـمـاجِـمَـهُـم بـكـلِّ مُـفَـلَّـلِ

ويروي مُفَلَّل - أي به فُلُول من كَثْرة ما ضُرِبَ به وربما اتُّخِذَت القَبِيعَة على رأس السِّكِّينِ من فِضَّة. **ابن دريد:** قُرْطا السَّيْفِ - أُذُناه والتُّومَة - قَبيعة السيْفِ. **الأصمعي:** رِئَاسُ السيف - قائِمُهُ ثم النَّصْل - وهو الحديدة والجمع نِصَال وأنشد:

عَـلَـوْنَـاهُـم بـالـمَـشْـرَفِـيِّ وعُـرِّيَـتْ   نِـصَـالُ الـسُّـيُـوفِ تَـغْـتَـلِـي بِـالأَمَـاثِـلِ

أي تأخذ الأَمْثَلَ فالأَمْثَل. **صاحب العين:** العَجُوز - النَّصْل. **الأصمعي**/: الكَلْب - المِسْمار في قائِم السيف الذي فيه الذُّؤابة وأنشد صاحب العين: ٢/١٨

وَعَـجُـوزاً رأيـتُ فـي فَـمِ كَـلْـبٍ   جُـعِـلَ الـكَـلْـبُ لـلأَمِـيـرِ جَـمَـالا

ابن دريد: وفي النَّصْل السِّيلانُ - وهو سِنْخه الذي يُدْخَل في القائِم وفي النَّصْل المَضْرِب - وهو الموضِعُ الذي يُضْرَب به يُقال: مَضْرِب ومَضْرَب. **قال سيبويه:** قالوا: مَضْرِب السَّيْف فَجَعَلُوه اسماً له كالحَدِيدَة. **أبو زيد:** هو المَضْرِب والمَضْرِبَةُ وحكَى سيبويه المَضْرُبة بالضم والقول فيه كالقول في المَضْرِبة. **علي:** وإنما كان حُكْمُه مِضْرَبة لأنه مما يُعْتَمَل به ويقال للمَضْرِب أيضاً الضَّرِيبة والضَّرِيبة أيضاً - ما ضَرَبْت بسيف من حيٍّ أو مَيِّت. **الأصمعي:** وفيه شَفْرتاه - وهما حدَّاه وفيه ظُبَته - وهي حَدُّه وظُبة كلِّ شيء - حَدُّه. **قال أبو علي:** والجمع ظُبَات وظُبًا وظُبُونَ وظِبُونَ. **علي:** الواوُ والنونُ في مثل هذا للعِوَض مما ذَهَب وكَسْر الأوّل للإشعار بالتغْيير ولا يجمع على ظُبٍ كتَمْرة وتَمْر لأنَّ بنات الحرفَين لا يُفعل بها ذلك عِنْد سيبويه. **ابن دريد:** ذَرَّةُ السَّيْف وسَطْمه وسِطَامه - ظُبته وقد يكون السَّطْم والسِّطَام في غير السَّيْف وفي الحديث: «العَرَب سِطَام الناس» وذَوْلَقُ السيف وذَلْقه - حدُّهُ. **صاحب العين:** قُرْنة السَّيف والسِّنَان وقَرْنُهما - حَدُّهما. **الأصمعي:** رَوْنَق السيف - ماؤه وفِرِنْده - الوَشْيُ الذي يكونُ في مَتْنِه. **قال أبو علي:** وهو البِرَنْد قال سيبويه: هو فارِسيٌّ معرَّب وهذه الفاء أو الباء التي فيه مُبْدَلة من باءٍ بيْنَ البَاءِ والفَاءِ ونظيرهُ فُنْدق حكاه في باب اطّراد الإبْدال في الفارسيّة. **الأصمعي:** يقال للفِرِنْد - الأُثْرُ وقال: سيفٌ مأثور - في مَتْنِه أُثْرٌ وأنشد:

وَمَأثورٍ من الهِنديِّ يُشفَى به رَأسُ الكَميِّ من الصُّداع

ـ أي يُشفَى به جَهْلُه وهو مثَل. **ابن دريد:** أُثْرُ السيفِ ـ ما استَبَنْته من فِرِنْده. **الأصمعي:** الرُّبَد ـ لُمَع تكونُ في مَتْنِهِ تُخالِفُ لونَه من الأُثْر وأنشد:

وصارِمٍ أُخْلِصتْ خَشِيبَتُه أبيضُ مَهْوٌ في مَتْنِهِ رُبَدُ

ابو عبيد: الرُّبَد ـ فِرِنْد السَّيْفِ وأنشد البيت. **ابن السكيت:** شُطَب السيفِ وشُطَبه ـ طَرائِقُه. **صاحب العين:** وكذلك شُطُوبه واحدتُها/ شُطْبَة وشُطَبَة وشِطْبَة. **ابن دريد:** سَيْفٌ مُشَطَّب ـ فيه شُطُوب. **صاحب العين:** وكذلك مَشْطُوب. **أبو عبيد:** سَفاسِقُه ـ طَرائِقُه التي يُقال لها الفِرِنْد. **صاحب العين:** واحدتها سِفْسِقَة وسِفْسِيقَة ـ وهي شُطْبَة كأنها عمُود في مَتْنه ممدودٌ كالخَيْط وقال آخرون: بل هو ما بين الشُّطْبتين على صَفْحة السيف طُولا. **ابن السكيت:** الحَصِير ـ فِرِنْد السيفِ الذي كأنّه مَدَبُّ النَّمْل وأنشد:

بِرَجْمٍ كوَقْعِ الهُنْدوانِيِّ أَخْلَص الصَّيا قِلُ منه عن حَصِيرٍ ورَوْنَقِ

علي: لَمّا كانت أخلصَ في معنى جَلى وكانت جَلّى تتعدّى بعن عُدِّيت أخْلَص بعن أيضاً ونظيره كثير وسأُجَرِّد له باباً في آخر الكتاب إن شاء الله تعالى وقيل: حَصيراه جانِباه. **الأصمعي:** ذُباب السيفِ ـ حدُّه. **ابن دريد:** ذُباب كلِّ شيءٍ ـ حده. **الأصمعي:** ظُبَةُ السَّيْف ـ حَدُّه. **أبو عبيد:** حُسَامه ـ حدُّه. **الأصمعي:** غِرَاراه ـ حدّاه ويقال ذلك للسَّهْم أيضاً. **أبو عبيد:** جُرُبّان السيف ـ حدُّه وقد تقدم أنه جَيْبُ القميص. **الأصمعي:** الجِرِبّان فارسيٌّ مُعَرَّب إنما هو كِربان. **ابن دريد:** زِرُّ السيفِ ـ حَدُّه وكَلُّه ـ قَفاه الذي ليس بحادّ وكذلك السِّكِّين. **أبو عبيد:** القارِبَة ـ حدُّ السيف. **ابن السكيت:** عُرْض السيف ـ حَدُّه

نُعُوت السُّيوف من قِبَل قَطْعها ومَضَائِها

أبو عبيد: الصَّمْصامة من السُّيُوف ـ الذي لا يَنْثَني. **ابن دريد:** صَمْصَم السيفُ وصَمَّم ـ مَضَى في الضَّرِيبة وبه سُمِّي السيفُ صَمْصاماً. **وقال غيره.** أوّل من سَمَّى السيف صَمْصامة عَمرُو بنُ مَعْدِ يَكْرِب حيث وهبَ سَيْفه ثم قال:

خَلِيلِي لم أَخُنْه ولم يَخُنِّي على الصَّمْصامَة السَّيْفِ السَّلامُ

ومن العَرَب من يجعلُه اسماً مَعْرِفة للسيف ولا يَصْرِفُه كقوله:

تَصْمِيمَ صَمْصامةَ حين صَمَّما

/ **أبو عبيد:** الجُرَاز ـ الماضِي النافِذ. **قال سيبويه:** سيفٌ جُراز ومُدْية جُرَاز. **أبو عبيد:** الصَّارِم ـ الذي لا يَنْثَني. **ابن دريد:** سَيْفٌ صارِمٌ بيِّن الصَّرَامة والصُّرُومة وليست الصُّرومة بثَبْت. **وحكى ابن جني:** صَرُوم. **أبو عبيد:** ذُو الكَرِيهَة ـ الذي يَمْضِي على الضَّرائِب والعَضب ـ القاطِعُ. **صاحب العين:** هو من قولهم عَضَبت الشيءَ أَعْضِبه عَضْباً ـ قَطَعته. **أبو عبيد:** وكذلك الحُسَام. **ابن دريد:** سُمِّي حُساماً لأنه يَحْسِم الدَّمَ ـ أي يَسْبِقُه فكأنه قد كَواه وقد تقدم أن حُسَام السيف ذُبَابه. **صاحب العين:** سُمِّي بذلك لأنه يَحْسِم العَدُوّ ـ أي يَقْطَعه عنك وأصل الحَسْم القَطْع حَسَمته أَحْسِمُه وأحْسُمه حَسْماً وقد تقدم أن الحَسْم الكَيُّ. **وحكى أبو علي:** مُدْية حُسام. **أبو عبيد:** الهُذَام ـ القاطع. **قال سيبويه:** سَيْفٌ هُذَام ومُدْيَةٌ هُذَام. **ابن دريد:** الهَذْم ـ القَطْع سَيْف

هُذَام وشَفْرة هُذْمة وهُذامة وأنشد:

وَيْلٌ لأَجْمالِ بَني نَعامه ... مِنكَ ومن مُدْيَتِكَ الهُذَامَة

صاحب العين: هَذَمه يَهْذِمه هَذْماً - قَطَعه وقد تقدم أن الهَذْم سُرْعة الأكل. **غيره:** سَيْفٌ مِهْذَم - هُذام. **أبو عبيد:** القاضِبُ والمِخْصَل والمِهْذَم كله - القاطِعُ. **ثعلب:** وهو الخَذُوم والجمع خُذُم وأنشد لِكَعْب بن زُهَير:

طَرَدوا المَخَازِي عن بُيُوتِهِم ... بِأَسِنَّةٍ وَصَوَارِمٍ خُذُم

وبه سُمِّي الرجلُ خِذَاماً. **وحكى أبو علي:** سيف خَذَّام وأنشد:

في الكَفِّ حُسَامٌ صا ... رِمٌ أَبْيَضُ خَذَّام

أبو عبيد: المُطَبِّق - الذي يُصِيبُ المَفَاصِل. **ابن دريد:** سَيْفٌ هَذَّاذ وهَذُود وهَذْهاذٌ وهُذَاهِذٌ - صارِمٌ وهي الهَذْهَذَة. **وقال:** سَيْفٌ هَذُوذ وأذُوذ وكذلك الشَّفْرة وسَيْف إصْلِيت - أي صارِم ورجلٌ صَلْت وَمُنْصَلِت - ماضٍ في أُمُوره منه. **ابن السكيت:** ضَرَبه بالسيف صَلْتا وصُلْتا. **ابن دريد:** سَيْفٌ سَقَّاط وراءَ ضَرِيبته - أي يَقْطَعها حتى يَجُوزَها إلى/ الأرض. **السكري:** الخَشِيف والخَشُوف والخاشِفُ من السُّيوف - الماضِي وقد خَشَف وأنشد:

أَحَصُّ تَجَرَّد من غِمْده ... وَحَدَّده القَيْن عَضْبا خَشِيفا

ويقال سَيْفٌ لا يَلِيق ضَرِيبة من قولهم: ما يَلِيق دِرْهما - أي ما يُمْسِكهُ وما يليق بيدِه دِرْهم - أي ما يمتَسِك وأنشد أبو علي:

تَقولُ إذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذَّة ... فُكَيْهةُ هَلْ شَيْءٌ بِكَفَّيْكَ لائِقُ

الأصمعي: سَيْفٌ فَلُوع ومِفْلَع - قاطِعٌ من قولك فَلَعت الشيءَ أفْلَعه فَلْعاً - قَطَعْتُه والفِلَع - القِطَع واحدتها فِلْعة. **ابن السكيت:** سَيفٌ قاصِلٌ ومِقْصَلٌ وقَصَّال - قَطَّاع. **صاحب العين:** سَيْفٌ نَهِيك - قاطِعٌ ماضٍ. **ابن دريد:** سَيْفٌ هَبَّار - يَنْتَسِف الضَّرِيبةَ. **غيره:** سَيْفٌ لَهْذَم - حادٌّ. **صاحب العين:** سَيفٌ خِضَمٌّ - قاطِع وقد خَضَم يَخْضِم خَضْماً. **أبو عبيد:** المَهْو - الرَّقِيقُ وأنشد:

وَصَارِمٍ أُخْلِصَت خَشِيبَتُه ... أَبيَضُ مَهْوٌ في مَتْنِهِ رُبَد

قال ابن جني: وَزْن مَهْو فَلْع لأنه من الماء أي أُرِقَّ حتى صار كالماء. **الأصمعي:** الباتِرُ - القاطِع والرَّسُوب - الذي إذا وقع غَمَض مَكانه ومثله الرُّسَبُ وأنشد:

ومَشْقُوق الخَشِيبَة مَشْ ... رِفِيٌّ صادِقٌ رُسَب

قال أبو علي: رَسَبَ يَرْسُب رُسُوباً فَهُو رَسُوب وأنشد:

أَبيَضَ كالرَّجْع رَسُوباً إذا ... جُرِّدَ في مُخْتَفَل يَخْتَلي

- أي يَقْطَع ويُرْوي يَغْتَلي - أي يَذْهَب به وهي أَقَلُّهما. **أبو عبيد:** حاك فيه السيفُ حَيْكاً وأحاك - أثَّر وما تُحِيك المُدْيَةُ اللحمَ وما تَحيكُ فيه - أي ما تَقْطَعه وقد أحاكَتْه. **وقال:** سَيْف قُرْضُوبٌ وقِرْضابٌ - قَطَّاع. **ابن دريد:** سَيْفٌ باتِكٌ وبَتُوك - قَطَّاع

/نُعوتُها من قِبَل نُبُوِّها وكِلّتها

٢/٢٢

ابن السكيت: النَّابي من السُّيُوف ـ الذي لا يَقْطَع وقد نَبَا نُبُوًّا. **قال:** فأما نُبُوُّ الدَّمْع والماء فَمُسْتَعار منه يقال: نَبَا الدَّمْع وأنباه الجَزَع. **أبو زيد:** الكَلُّ والكَلِيل ـ السَّيْف لا حَدَّ له وقد تقدَّم الكَلِيل في الطَّرْف. **ثعلب:** وقد كَلَّ يَكِلُّ كَلالا وكِلَّة. **غيره:** وكُلُولَة وكُلّلَ. **أبو عبيد:** الكَهَام ـ الكَلِيل الذي لا يَمْضِي. **ابن السكيت:** كَهَامٌ وَكَهِيم. **ابن دريد:** وقد كَهُمَ وكَهَمَ يَكْهُمُ وَيَكْهَم كَهَامة وكذلك الرجُل إذا ضَعُف. **أبو عبيد:** الدَّدَانُ ـ نحوٌ من الكَهَام. **ابن دريد:** سَيْف قَسْقَاس ـ كَهَام. **غيره:** بَردَ السَّيْفُ ـ نَبَا.

نُعوتُها من قِبَل لَمَعَانِها ومائها واهْتِزازِها

ابن دريد: سَيْفٌ رَقْراق ورُقَارِقٌ ـ كثِير الماءِ وكذلك سَيْفٌ إبْرِيق. **وقال:** سَيْفٌ هُزهِزٌ وَهَزهَازٌ ـ مُهْتز. **الأصمعي:** سَيْفٌ ذُو هِبَّة. **قال أبو علي:** قد تكونُ من الاهْتِزازِ وقد تكونُ من الاسْتِيقاظِ بعْد النُّبُوّ. **أبو نصر:** هَبَّ يَهُبُّ هَبَّة وهَبًّا ـ اهتَزَّ. **ابن دريد:** زَهَا بالسيفِ ـ لَمَع. **أبو زيد:** خَفَق السَّيْفُ ـ اضطرب وقد تقدَّم في القلب. **صاحب العين:** البارِقَة ـ السُّيُوف للمَعَانِها

نُعُوتُها من قِبَل تَثَلُّمها وطَبعها وعَوَجها

أبو عبيد: القَضِمُ ـ الذي طالَ عليه الدهرُ فَتَكَسَّر حدُّه. **ابن السكيت:** وفيه قَضَم وأنشد:

فـلا تُـوعِـدَنِّـي إنَّـنـي إن تُـلاقِـنِـي ... مَعِي مَشْرَفِيٌّ فـي مَـضـارِبـه قَـضَـمْ

وقد تقدم في الأَسْنان. **وقال:** والفَلُّ ـ الثَّلْم يكونُ في السيفِ وجَمْعه فُلُول/ ومنه قيل للقوم المُنْهَزِمين فَلٌّ وأصلُه من الكسر. **ابن جني:** سَيْفٌ فِلٌّ ـ مفلول. **ابن دريد:** سَيْف مَغْلُوب ـ مُثَلَّم. **الأصمعي:** عَلِبَ عَلَبا ـ تَثَلَّم. **أبو زيد:** صَدِيء السيفُ صَدَأ وصُدْأة ـ ذَرِيءَ. **صاحب العين:** النُّقْبَة ـ الصَّدَأ الذي يَعْلُو السَّيْف والنِّصال وأنشد:

٢/٢٣

كـالْـهـالِـكِي أمـالَ الـرأسَ مُـجْـتَـنِـحـا ... يَجْلُو عن البِيضِ في أكْنافِها النُّقَبا

ابن السكيت: وهو الطَّبَع وسَيْف طَبِع والذَّرِيء ـ طَبَع السيف. **قال أبو علي:** هو الدَّرِيءُ والذَّرِيء معاً.

نُعوتُها من قِبَل صَقْلها وطَبْعها

ابن السكيت: صَقَلْت السَّيفَ أَصْقُله صَقْلا فهو صَقِيل ومَصْقُول وصانِعُه الصَّيْقَل. **قال سيبويه:** والجمع صياقِلَةٌ قال أبو علي: هذا خارجٌ من الأقسام التي تدخُلها الهاءُ بعد الفَرَاغ من تَكْسِيرها كالعُجْمة والنَّسَب والعِوَض نحو المَوَازِجة والمَهَالِبة والزَّنَادِقَة وإنما الهاءُ في الصَّيَاقِلَة كالهاء في المَلائِكَة والقَشَاعِمَة. **صاحب العين:** المِصْقَلَة ـ ما تَصْقُله به. **وقال:** هَنَدْت السيفَ ـ شَحَذْته. **الأصمعي:** الأَغْوَس ـ الصَّيْقَل. **صاحب العين:** الحِمَار ـ الخَشَبة التي يَعْمَل عليها الصَّيْقَل. **وقال:** سَيْف مُذَرَّب إذا أُنْقِع في سَمّ ثم شُحِذ وسَيْف قَشِيب ـ حَدِيث الجِلاء. **ابن السكيت:** طَبَعْت السيفَ أطْبَعُه طَبْعاً ـ صَنَعْته وكذلك الدِّرْهَمُ. **صاحب العين:** الطَّبَّاع ـ الذي يأخُذُ الحَدِيدة المُسْتَطِيلة يُعَرِّضُها ويُسَدِّيها فَيَطْبَع منها سَيْفا وسِكِّينا ونحوَهما وصَنعته الطِّباعة والمَطِيلة ـ الحَدِيدة تُذاب للسُّيُوف ثم تُحْمَى وتُضْرَب وتُمَدُّ وتُرَبَّعُ وتُطْبَع بعدَ المَطْل فيَجْعَلها صَفِيحة والمَطَّال

صانِعُ ذلك. **غيره**: وحِرْفَته المِطَالة. **أبو عبيد**: الخَشِيب ـ الذي بُدِىءَ طَبْعُه ثم صار الخَشِيب عند العرب لَمَّا كَثُر الصَّقِيلَ. **ابن دريد**: جادَ ما فَتَق الصَّيْقَل خَشِيبةَ السيف ـ يعني جادَ ما طَبَعه. **أبو عبيد**: قد خَشَبْته أخْشِبه خَشْبا. **قال أبو علي**: ومنه خَشَبت الشِّعْر أخْشِبُه خَشْبا/ إذا قُلْته كما يأْتِي ولم تَتَنَوَّق فيه ولا تَعَمَّلْت له. **ابن جني**: الخَشِيبَة ـ الطَّبِيعة. **أبو عبيد**: الخَشِيب ـ الذي لم يُصْقَل ولا أُحْكِم عَملُه وقيل: هو الحَديث الصَّنْعة وقيل: الخَشْب في السَّيْف ـ أن تَضَع سِنانا عَريضا عليه فَتَدْلُكه فإن كان فيه شُعَب أو شُقَاق ذَهَب به. **الأصمعي**: الدَّائِرُ ـ الذي قد قَدُم عَهْدُه بالصِّقال. **قال أبو علي**: وكذلك الثَّامِلُ وأنشد لابن مقبل:

لِمَنِ الدِّيَار غَشِيتها بالسَّاحِل ... وكأنَّها ألْواحُ سَيْف ثامِلِ

ابن السكيت: الضَّلَع ـ العَوَج في السَّيْف وقد ضَلِع ضَلَعا وسيفٌ ضالِعٌ وأنشد:

وقد يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّه ... على ضَلَع في مَتْنِه وهو قاطِعُ

صاحب العين: إذا كان فيه وَضعا فهو ضَلَع وإن كان حادِثاً فهو ضَلْع.

نُعوتُها من قِبَل عِرَضِها ولُطْفِها

أبو عبيد: من السُّيُوف الصَّفِيحة ـ وهو العَرِيض. **ابن دريد**: والجمع صَفَائِحُ وصِفاحٌ. **ابن السكيت**: ضَرَبْته بالسَّيْف مُصْفَحاً ومَصْفوحاً ـ أي ضَرَبْته بِعُرْضه وصَفح السَّيْف وصُفْحه ـ عُرْضه وقد قدَّمت أن صَفح كلِّ شيء جانِبُه. **صاحب العين**: والجمع أَصْفاح وسَيْفٌ مُصَفَّح ـ عَرِيض وأنشد:

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُرَاه ... وأنْواحاً عَلَيْهِنَّ المَآلِي

والمِخْفَق من السُّيُوف ـ العَرِيض. **وقال**: سيفٌ ناحِلٌ ـ رَقِيق وقد تقدَّم في الناس. **أبو عبيد**: القَضِيب ـ اللَّطِيف والجمع قُضُب. **أبو عبيد**: المُفَقَّر ـ الذي فيه حُزوز مُطْمَئِنَّة عن مَتْنه. **قال أبو علي**: ومنه ذُو الفَقَار. **ابن دريد**: السَّيْف الأَقْلَف ـ الذي له حَدٌّ واحد وقد حُزز طَرَف ظُبَتِه.

/نُعوتُها من قِبَل ذُكْرتها وأُنوثَتِها

أبو عبيد: المُذَكَّرة ـ سُيُوف شَفَراتُها حَدِيدٌ ذَكَر ومُتُونها أَنِيث يقولُ الناس إنها من عَمَلَ الجِنّ وذُكْرة السَّيْفِ ـ حِدَّتُه. **ابن السكيت**: الفُولاذ ـ الذَّكِير. **أبو عبيد**: الأَنِيث ـ الذي من حَدِيد غَيْر ذَكَر. **ابن دريد**: السَّاجُور ـ الحَدِيد الأَنِيث وسآتي على استِقْصاء ذَكَر الحَدِيدِ وأَنِيثِه في المَعْدنيَّات إن شاء اللهُ.

المُمْتَهَن من السُّيوف والمجرَّب

أبو عبيد: المِعْضَدُ ـ الذي يُمْتَهَن في قَطْع الشَّجَر ونحو ذلك. **صاحب العين**: هو المِعْضَادُ. **ابن السكيت**: سَيْف مُجَرَّب وعبَّر عنه أبو علي من غير قَصْد فقال: سَيْف مُجَرَّب ومَوْثُوق به سَوَاء وأنشد ابن السكيت:

وقَدْ يَحْمِلُ السَّيْفَ المُجَرَّبَ رَبُّه ... على ضَلَع في مَتْنِهِ وهو قاطِعُ

وقد تقدَّم البيتُ. **ابن دريد**: سَيْف صَنِيع ـ قد بُلِيَ وجُرِّبَ.

نُعوتُها من قِبَل مَوَاضِعِها وصُنَّاعِها

الأصمعي: والهُنْدُوانِيُّ والمُهَنَّد كل ذلك ـ مَنسوب إلى حَدِيد بِلاَد الهِنْد وقد تقدَّم أنَّ المُهَنَّد المَشحوذُ. **وقال**: الهُنْدُوانِيُّ مَنسوب إلى الهِند على غير قِيَاس. **أبو عبيد**: المَشْرَفِيُّ مَنسوب إلى المَشَارِف ـ وهي قُرًى من أرض العَرَب تَدْنُو من الرِّيفِ والقُسَاسِيُّ قال: ولا أدرِي إلى أيِّ شيءٍ نُسِبَ. **الأصمعي**: هو مَنسوب إلى جَبَل يُقَال له قُسَاسٌ فيه مَعْدِنُ حَدِيد وأنشد:

سَيْفٌ قُسَاسِيٌّ من الغِمْدِ انْدَلَقْ

ابن دريد: سَيْفٌ قَلَعي ـ مَنْسُوب إلى حَدِيد أو مَعْدِن. **غيره**: هو منسوبٌ إلى قَلْعَةَ ـ وهو موضِعٌ. **الأحمرُ**: الجُنْثِيُّ ـ السيفُ ولم يَذْكُر/ إلى أيِّ شيءٍ نُسِب. **الأصمعي**: السُّرَيْجِيُّ ـ منسوب إلى قَيْن يقال له سُرَيج. **قال العجاج**: ٢/٢٦

وبالسُّرَيْجِيَّات يَخْطَفْنَ القَصَر

أبو عبيد: المَأْثور ـ هو الذي يقال إنه تَعْمَله الجِنُّ وليس من الأَثْر الذي هو الفِرِنْد. **صاحب العين**: الحَنِيفِيَّة ـ ضَرْب من السُّيوف منسوبَةٌ إلى أحْنَفَ لأنهُ هو أوَّل من عَمِلها وهو من المَعْدول الذي على غير قِيَاس والسيوف الحارِيَّةُ ـ المَصْنُوعة بالحِيْرة. **ابن جني**: الدُّمَقْصَى ـ ضَرْب من السُّيُوف.

غِمْد السيف وحَمَائلُه

الأصمعي: هو الغِمْد والجمع أَغْماد. وحكى **أبو زيد**: الغُمُود ذكر ذلك أبو علي. **ابنُ دريد**: الغُمْدَان ـ الغِمْد قال: وليس بِثَبْت. **الأصمعي**: وهو الجَفْن والجمع جُفُون وحكى بالكَسْر قال ابنُ دريد: لا أدْرِي ما صِحَّتُه. **ابن جني**: وهي الأَجْفُن وهو القِرَاب. **صاحب العين**: قَرَبت قِراباً وأقْربته ـ عَمِلته وأقْربت السيفَ ـ عَمِلت له قِرَابا. **أبو زيد**: وَقَرَبته ـ أَدْخَلته في القِراب. **أبو عبيد**: الخِلَل ـ جُفُون السُّيُوف الواحدة خِلَّة. **قال أبو علي**: لا تكونُ خِلَّة أو تكونَ مُوَشَّاة مَنْقُوشةً. **الأصمعي**: الخِلَل ـ جُلود خُضر تُلْبَس باطِنَ الجَفْن وأنشد:

مِثْل اليَمَاني طارِعَتْه خِلَلُه

ابن دريد: الجُرُبَّان ـ القِرَاب غيرُ الغِمْد وهو وِعاء من أَدَم يكونُ فيه السَّيْفُ وهو الجُلُبَّان وقد تقدَّم أن جُرُبَّان السَّيْف حَدُّه وأن جُرُبَّان القميص جَيْبُه. **قال**: وحِمَالة السيفِ وحَمِيلته مَعْرُوفتانِ. **الأصمعي**: هي الحِمَالة والجمع حَمَائِلُ ـ وهي عِلاقة السيف التي تَقَع على العاتِق وهي المِحْمَل والنِّجَاد والجمع النُّجُد. **ابن السكيت**: الغَرِيفَة ـ جِلْدَةٌ مُعَرَّضة فارِغَة نحوٌ من الشِّبْر مُزَيَّنة في أسْفَل / قِرَاب السيف تَتَذَبْذَب. **ابن دريد**: الرَّصائِعُ ـ حُلَى السيفِ إذا كانت مُسْتَدِيرة وكلُّ حَلْقَة من سَيْف أو سَرْج أو غير ذلك مُسْتَدِيرةٍ فهي رَصِيعة. **الأصمعي**: الرَّصائِع ـ سِيَرة تُضْفَر بين الحِمَالة والجَفْن. **غيره**: واحدُها رَصِيع وأنشد: ٢/٢٧

رَمَيْنَاهُمْ حتَّى إذا ارْتَثَّ أمْرُهُمْ　　وصارَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمَائِلِ

أي انقلَب سُيُوفهم فصار أعالِيها أسافِلَ وكانت الحَمَائِلُ على أعْناقِهم فَنُكِّست فصار الرَّصِيع في مَوْضِع الحَمَائِل والنُّهْية ـ الغاية والمَرَاصِع ـ الرَّصائِعُ. **وقال**:

وجِئْنَ بِأَوْلاَدِ النَّصَارَى إليكُمْ　　حَبالَى وفي أعْناقِهِنَّ المَرَاصِعُ

أي الختم. **الأصمعي:** وفيه القَيْد - وهو السَّيْر الذي كأنَّه قَصَبة تُقَيِّد به الحَمَائِلُ وفيه النَّعْل والجمع نِعالٌ - وهي الحَدِيدة التي تُلْبَس أسْفَلَ الجَفْن وقد أنْعَلْته. **ابن دريد:** الحَلَق التي في حِلْية السَّيْف - هي البَكَرات كأنها فُتُوخ النِّساء. **صاحب العين:** سُنْبُك السيفِ - طَرَف حِلْيَتِه. **وقال:** غِمْدٌ أغْشَارٌ - مُتَكَسِّر وقد تقدم أن كل كِسْرَة عِشْر.

انتِضاءُ السيفِ وإغْماده

أبو عبيد: غَمَدت السيفَ وأغْمَدْته. **صاحب العين:** سَلَلْتُ السيفَ أسُلُّه سَلاً واستَلَلْته فانسَلَّ. **أبو زيد:** سيْفٌ سَلِيل - مَسْلُول. **ابن السكيت:** أتَيْناهُم عِنْدَ السَّلَّة - أي اسْتِلال السُّيُوفِ وأنشد:

هــذا سِــلاحٌ كــامِــلٌ وألَّــه   وذُو غِــرارَيْــنِ سَــرِيــعُ الــسَّــلَّــة

أبو زيد: نَضَاهُ نَضْوا كذلك. **ابن السكيت:** وكذلك انْتضاه وانْتَضَله وامْتَشنه وامْتَشله واخْتَرطه. **صاحب العين:** وأصْلتَه. **ابن السكيت:** سيفٌ صَلْتٌ وإصْلِيتٌ - مُجَرَّد من غِمْده وقد تقدَّم أن الإصْلِيت الصارِمُ. **صاحب العين:** مَعَطَ سَيْفَه وامْتَعَطه - سَلَّه وكل مَدٍّ مَعْط. **أبو عبيد:** ألاحَ بِسَيْفِه - لَمَع به. **أبو زيد:** خَطَر بِسيفه يَخْطِر خَطَراناً - رَفَعه مَرَّة ووَضَعه أُخرى./ **ابن السكيت:** شامَ سَيْفَه شَيْما - أغْمَده وسَلَّه وهو من الأضداد وصَابَاه إذا أدْخله مَقْلوبا. **وقال:** شَهَر سيْفَه يَشْهَره وشَهَر الأمْر يَشْهَره شَهْراً وشُهْرة. **وقال:** سَيْف سَلِسٌ ودَلُوق إذا لم يَكُن عاضًا في جَفْنه ويُقال: دَلَقوا عليهم الغارَةَ وكان يُقَال لعُمَارَة بن زِيَاد العَبْسي أخِي الرَّبيع بن زِياد: دالِق وغارةٌ دَلُوق شَدِيدة الدَّفْعة منه. **الأصمعي:** سَيْفٌ دَلُوقٌ ودَلِيق وقد انْدَلَق السَّيْفُ من غِمْده ودَلَق وأدْلَقْتُه أنا وأنشد:

كــالــسَّــيْــفِ مــن جَــفْــنِ الــسِّــلاحِ الــدَّالِــق

(٢/٢٨)

ابن السكيت: طَعَنه فانْدَلَقَت أقْتابُ بَطْنِه إذا خَرجَت أمْعاؤه من ذلك. **ابن دريد:** أبَّ إلى سَيْفه - رَدَّ يَدَه إليه ليَسْتَلَّه. **وقال:** امْتَحَطَ سَيْفه وامْتَخَطَه. **وقال:** أخْلَفَها - عَطَفها ليَسْتَلَّه. **الأصمعي:** الإخْلاف - أن تَضْرِب بِيَدك إلى قِرَاب السَّيْف لتأخُذه فإذا نَشِب في الغِمْد فلم يَسْهُل خُرُوجه قيل لَحِجَ ولَصِب لَصَبا.

أسماءُ مَشاهير سُيوف العَرَب

ابن السكيت: ذُو الفَقَار - سَيْف النبي ﷺ. **الأصمعي:** الصَّمْصامة - سَيْفُ عَمْرو بنِ مَعْدِ يكرب غلَبَ عليه يعني أن كلَّ سَيْفٍ قاطع صَمْصامةٌ. **أبو عبيدة:** الوَلْوَل - سيفُ عبد الرَّحمنِ بن عَتَّاب بن أسِيد. **ابن دريد:** المَجُّ[1] - سَيْفٌ من سُيُوفهم.

أسماء الرِّماح وطَوائِفها

غير واحد: رُمْح وأرْماحٌ ورِمَاح والرامِحُ - الطاعِنُ بالرُّمْح وقد رَمَحته أرْمَحُه رَمْحاً ويقال لحامِل الرُّمْح أيضاً رامِحٌ ولذلك قيل للثَّوْر الوَحْشِيِّ رامِحٌ لمكانِ قَرْنه قال ذو الرمة.

وكَــائِــنْ ذَعَــرْنــا مَــهَــاةٍ ورامِــحٍ   بِــلادُ الــوَرَى لــيْــسَــت لــه بِــبِــلادِ

---

(١) بالميم تبع فيه صاحب «المخصص» ابن الكلبي وتبعه من بعده والصواب اللج وهو سيف سيدنا عمرو بن العاص رضي الله عنه ذكره الأستاذ الشيخ محمد محمود الشنقيطي.

/ **صاحب العين**: الرَّمَّاح - مُتَّخِذ الرِّمَاح وحِرْفته الرِّمَاحةُ والرَّمَّاح أيضاً - ذُو الرُّمْح. **أبو حاتم**: القَناة - الرُّمْح والجمع قَنَوات وقَناً وقُنِيٌّ ورجل قَنَّاء ومُقَنٍّ - صاحِبُ قَناً. **أبو عبيد**: الوَشِيجُ - نَبَاتُ الرِّماحِ واحدتُه وَشِيجة والمُرَّان مِثْله. **الأصمعي**: هي المُرَّانة والجمع المُرَّان. **قال سيبويه**: قال الخليل: هو من المَرَانة - وهو اللِّينُ. **الأصمعي**: في الرُّمْح مَتْنه - وهو وَسَطه وفيه سِنَانه - وهو حَدُّه وسَنَنْت السِّنَانَ - حَدَدْته والخُرْص - السِّنَان وجمعه خِرْصانٌ. **ابن السكيت**: هو الخَرْص والخُرْص وقيل: الخُرْص ما على الجُبَّة من السِّنَان وقيل هو الرُّمح نَفْسه وقيل هو رُمْح قَصِير يُتَّخذ من خَشَب مَنْحُوت. **ابن دريد**: ويقال للخِرْصان المَخَارِص. **الأصمعي**: الخُرْص - السِّنان في الأصل ثم صَيَّروه للقَناة لَمَّا كَثُر استِعْمالُهم له. **ثعلب**: خُرْص وخَرْص وخِرْص. **ابن جني**: وخَرِيص وأن يكون خِرْصَانٌ جمع هذا الذي حَكاه أقيَسُ والنِّبَارِيس - الأَسِنَّة واحدها نِبْراس. **ابن دريد**: الصُّبَاحِيَّة - الأَسِنَّة العِرَاض قال: ولا أدْري الاَمَ نُسِبَتْ والمِصْباح - السِّنان العَرِيض والفَرْخة - السِّنان العَرِيض أيضاً. **أبو عبيد**: الجُبَّة - ما دَخَل فيه الرُّمْح مِنْ السِّنان والثَّعْلَب - ما دَخَل من الرُّمْح في جُبَّة السِّنان والعامِل - أسْفَل من ذلك والقارِيَة من السِّنان - أعْلاه، وقال مَرَّة هو حَدُّ الرُّمْح وقد تقدم أنه حَدُّ السيفِ وقيل قارِيَة الخَطِّيِّ أسفَلُ الرمح مما يَلِي الزُّجَّ. **الأصمعي**: ضِبْنه - إبْطُه وفيه عالِيَته - وهو أعْلاه وعالِيَته - نِصْفه الذي يَلِي السِّنان ويقال للسِّنان النَّصْل والجمع النِّصَال وقد تقدَّم في السَّيْف. **ابن السكيت**: أنْصَلتُ الرُّمْح إذا نَزَعت نَصْله ونَصَّلْته - رَكَّبْت عليه النَّصْل **الأصمعي**: وفي السِّنَان ذَلْقه وَقُرْنَته - وهو حَدُّه وفي الرُّمْح الزُّجُّ - وهي الحَدِيدة التي في أسْفَله. **غير واحد**: الجمع زِجَاج. **أبو عبيد**: أزْجَجْت الرُّمْح - جعَلْت فيه الزُّجَّ وزَجَجْت الرجُلَ - طَعَنْته بالزُّجِّ. **ابن دريد**: زَجَّجته - جعَلْت فيه الزُّجَّ. **غيره**: المِزَجُّ - رُمْح قَصِير في أسفَله زُجٌّ وقد زَجَجْت به أزُجُّ زَجّا - رَمَيْت به. **ابن السكيت**: زَجَّ برُمْحه ونَجَله وزَرَقه - رَمَى به رَمْيا ولم يطْعُن به طَعْناً. **ابن دريد**:/ ورُبَّما سُمِّي زُجُّ الرُّمح نَصْلاً. **الأصمعي**: يُقال للنَّصْل والزُّجِّ نَصْلان، قال أعْشَى باهِلَةَ:

عِشْنا بِذَلِك دَهْرا ثم فارَقَنا　　كذلك الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْن يَنْكَسِر

ويُقال أيضاً للنَّصْل والزُّجِّ زُجَّانِ. **ابن دريد**: الزَّاجَل - حَلْقة تكونُ في زُجِّ الرُّمح. **أبو عبيد**: الجَلْز من السِّنَان مَأْخُوذ من جَلْز السوطِ - وهو مُعْظَمه وأصل الجَلْز الطيُّ واللَّيُّ. **ابن دريد**: جَلْز السِّنان - المستَدِير كالحَلْقة في أسْفَله وكل عَقْد عَقَدته حتى يَسْتَدِير فقد جَلَزته وهو جَلْز وجِلاز. **صاحب العين**: الظُّنْبُوب - مِسْمار يكونُ في جُبَّة السِّنان حيث يُرَكَّب في عالِيَة الرُّمْح. **غيره**: رُمْح مُعَرَّنٌ - مُسَمَّر السِّنان. **أبو عبيد**: الكَعْب من الرُّمح - طَرَف الأُنبوب الناشِزُ. **صاحب العين**: الكَعْب - عُقْدةُ ما بين الأُنْبُوبيْنِ من القَنا والقَصَب والجمع كُعُوب. **ابن دريد**: الكَرِيب - الكَعْب من القَناة والقَصَبة. **ابن دريد**: هذا الرُّمْح بكَعْب واحد - أي هو مُسْتَوِي الكُعُوب ليس الكَعْبُ الواحد أغْلَظ من الآخَرِ. **أبو عبيد**: مِقْلَم الرُّمح - كَعْبه وكَعَابر القَناة - عُقُودها إذا كانت غِلاَظا. **صاحب العين**: اللِّيطَة - قِشْرة القَناة والقَصَبة والقَوْس وكلّ شيء له مَتَانة والجمع لِيطٌ. **وقال**: نَضِيُّ الرُّمْح - ما فَوْق المَقْبِض من صَدْره وقيل النَّضِيُّ الخَلَق من الرِّماح ويقال للعُنُق النَّضِيُّ على التشبيه ويُقال نَضِيُّ العُنُق مما يَلِي الرأسَ وزافِرَة الرُّمْح - نحو الثُّلُث منه. **أبو زيد**: يقال لنِصْف الرُّمح الذي يَلِي الزُّجَّ سافِلة وصَدْر القَناة - أعْلاَها والجمع صُدُور وذِراع القَنَاة - صَدْرها. **غيره**: عَذَبة الرُّمْح - الخِرْقة التي في رَأسه والجمع عَذَب.

نُعُوت الرِّماح من قِبَل اضطرابها ولُدُونتها

أبو عبيد: العَرَّاتُ والعَرَّاص - الشَّدِيد الاضطِراب وقد عَرِتَ وعَرِصَ. غيره: اعْتَرَصَ وهو العَرَصُ. ابن دريد: العَرْت - دَلْك الأنف عَرَتَ/ أنفَه يَعْرِته ويَعْرُته. أبو عبيد: الرُّمْح العاتِرُ - المُضطَرِب وقد عَتَر يَعْتِر عَتْرا وعَتَرانا. أبو عبيد: وكذلك عَسَل يَعْسِل. غيره: رُمْحٌ عاسِلٌ وعَسَّال وعَسُول وهو العَسَلان والعَسَل والعَسْل والهَزَع - الاضطِراب وقد تَهزَّعَ الرمحُ واهْتَزَع. الأصمعي: اللَّدْن - اللَّيِّن والجمع لُدُون. ابن دريد: رُمْح مارِنٌ - لَدْن أمْلَس وقد مَرَن يَمْرُن وما أحسَنَ مَرَانَة الرُّمح والثوب ومُرُونَته وكلُّ ما لانَ وصَلُب فقد مَرَن ومرَّنته على الشيءِ منه وقد تقدَّم أن المارِنَ طَرَفُ الأنف الرَّخْصُ الذي ليس بِعَظْم ولا لَحم. قال: والرُّمْح الزَّاعِبِيُّ - الذي إذا هُزَّ اضطَرب من أوَّله إلى آخِره وقيل رُمْح رَعَّاش - شَدِيد الاضطِراب وقال: تَسَفَّهت الرِّماحُ في الحَرْب - اضطَربَت وأصله السَّفَه - النَّزَق والخِفَّة. وقال: تَسَفَّهت الريحُ الغُصُونَ - حرَّكتها. الأصمعي: الخَطِل - الشَّدِيد الاضطِرابِ المُفرِطُه. غيره: رُمْح مُسَمَّح - ثُقِّف حتى لانَ. صاحب العين: رُمْح خَطَّار - ذُو اهْتِزاز وقد خَطَر يَخْطِر خَطَرانا.

نعوتُها من قِبَل ذُبُولها ولَوْنها

ابن دريد: الرِّماح الذَّوابِل سُمِّيت بذلك ليُبْسِها ولُصُوق لِيطِها يعني قِشْرَها. أبو عبيد: من الرِّمَاح الأظْمَى - وهو الأَسْمر والمؤنثة ظَمْياءُ بيِّنة الظَّمَى منقُوص غيْرُ مهمُوز. ابن دريد: رُمْحٌ ألْمَى - شَدِيد سُمْرة اللِّيط ومنه شفَةٌ لَمياءُ وقد لَمِيَ لَمًى وقد تقدم الظَّمَى واللَّمَى واللُّمِيُّ في الشَّفَة

نعوتُها من قِبَل اشْتدادها وصَلابتها واستِوائها وضَعْفِها

صاحب العين: قَنَاة صَمْعاءُ - صُلْبة مُسْتَوِية الكُعوبِ مُكْتَنِزة ورُمْح أصْمَعُ وأنشد:

/وكائِن تَرَكْنا من عَمِيد مُخَوَّل ... شَحا فاه مَخْشُورُ الحَدِيدة أصْمَعُ

ابن السكيت: قناةٌ صَدْق وصَدْقة - صُلْبة. أبو عبيد: الصَّدْق - الصُّلْب وقيل المُسْتَوِي وأنشد

صَدْقٍ حُسَامٍ وادِقٍ حَدُّه

صاحب العين: الصَّمَمُ - اكْتِنازُ القَنَاة يقال: قَنَاةٌ صَمَّاءُ وكذلك الصَّخْرة. أبو عبيد: المَدَاعِسُ - الصُّمُّ من الرِّمَاح وقيل هي التي يُدْعَس بها - أي يُطْعَن. السيرافي: المِدْعَسُ - الجَيِّد الطَّعْن بالرُّمْح. ابن دريد: اتْمَأَرَّ الرُّمْح - اشْتَدَّ وصَلُب واتْمَأَرَّ الرجُل - غَلُظ وقد تقدَّم في الذكَر. أبو عبيد: رمح حادِرٌ - غَلِيظ. الأصمعي: المِتَلُّ - الشديدُ الغَلِيظُ القويُّ. صاحب العين: العَشَوْزَنَة - القَنَاة الصُّلْبة ورُمْح عَرْد - شَدِيد صُلْب وقد قدَّمت أن العَرْد الصُّلْب من كل شيء. غيره: عَتَر الرُّمْحُ عَتْرا - اشْتَدَّ وقد قدَّمت أن العَتْر الاهْتِزاز والفِعل كالفِعل. أبو عبيد: الخَمَّان - الضَّعيف وقَنَاة خَمَّانةٌ وقد تقدَّم أنه الخُشَارة من الناس والمَتاع ورُمْحٌ راشٌ مثالُ مالٍ - ضَعِيف خَوَّار. ابن دريد: وكذلك رائِشٌ

نعوتُها من قِبَل اعْوِجاجِها وقَوَامها

ابن السكيت: ضَلِع الرُّمح ضَلَعا - اعْوَجَّ وقد تقدَّم في السَّيْف. صاحب العين: قَنَاة ضَغِنَة - عَوْجاءُ والضَّغَنُ - العَوَج ويقال رُمْح قَوِيم وقَوَام والثِّقَافُ - حَدِيدة تكونُ مع الرِّمَاح والقَوَّاس يُقَوِّمُ بها المُعْوَجّ والجمع

ثُقُف. **ابن دريد**: قَنَاة مِطْحَرَة إذا التَوَت في الثِّقاف.

نُعوتُها من قِبَل طُولها وقِصَرها

ابن دريد: رُمْح مِطْرح ـ طَوِيل. **الأصمعي**: المِطْرَدَ ـ الرُّمْح ليس بالطَّويل يُقْتَل به الوَحْش. **أبو حاتم**: الغابَةُ من الرِّمَاح ـ ما طالَ واهْتَزَّ والجمع / غابٌ. **الرِّياشِيّ**: رُمْح سَلِبٌ ـ طَوِيل. **أبو علي**: وبيتُ القَطامِي يُرْوَى على وجْهين ٢/٣٣

قَــنــاً سَــلِــبــا وأفْــراســا حِــســانَــا

وسُلُبا فسَلِب على لفظ القَنا ومن رواه سُلُبا فعلى أنها جمعُ سَلُوب ـ أي مُسْتَلِبة للنَّفس.

نُعوتُها من قِبَل تكسُّرها وتَعْلِيبها

ابن الأعرابي: رُمْحٌ قَصِيد ومتَقَصِّد وقِصْدةٌ ـ مَكْسور وقد قَصِد ويقال: قَصِفَت القَناةُ قَصَفا ـ انْكَسَرت ولم تَبِن فإن بانَتْ قيل انْقَصَفَت. **وقالوا**: عَلَّبْت الرُّمْح ـ شَدَدْته بالعِلْباء وقد تقدَّم في السيف ويُقَال عَكَّى على رُمْحه ـ لَوى عليه عِلْباءً رَطْبا وقد تقدَّم في السيف أيضاً.

نُعوتُها من قِبَل صُنَّاعها ومَواضِعِها

أبو عبيد: الرُّدَيْنِيّ ـ يُنْسَب إلى امْرأة يقال لها رُدَيْنَةُ تُبَاع عِنْدَها الرِّمَاح والسَّمْهَرِيَّة ـ مَنْسوبة إلى سَمْهَر ـ وهو رجُل واليَزَنِيَّة ـ مَنْسوبة إلى ذِي يَزَنٍ. **قال**: وأحْسِبني قد سمعت أَزَنِيَّة. **ابن الكلبي**: إنما سُمِّيَت الأَسِنَّة يَزَنِيَّة لأن أوَّل من عُمِلت له ذُو يَزَنٍ ـ وهو من مُلُوك حِمْيَرَ. **ابن جني**: رُمْح أَزَنِيٌّ وَيَزَنِيٌّ ويَزْأَنِيٌّ وأَيْزَنِيٌّ وأَزْنِيٌّ وأصل يَزَن يَزْأَنُ فَخُفِّف ويجب أن لا يُصْرَف يَزَنُ لزيادة الفِعْل في أوَّله والتَّعْريف وذلك كرجل سميته بيَزَنَ فإنك لا تَصْرفه معرِفة وأَزَنِيّ أصله يَزَنِيّ فأبدلت ياءَه همزةً كما أبدلتَ الهمز ياء في يَعْصُر اسمِ أبي باهِلَة وأصله أَعْصُرٌ ويدلك على ذلك أنه إنما سُمِّيَ أَعْصُر ببيت قاله وهو:

أَخُــلَــيْــدَ إنَّ أَبَــاكِ غَــيَّــر لــونَــهُ   كَــرُّ الــلَّــيَــالــي واخْــتِــلافُ الأَعْــصُــر

وتركيب الكلمةِ من زاي وهمزة ونُون وهي من لفظ الزُّؤَان وكَلْب زِئْنِيٌّ إذا كان كذلك كان أَيْزِنِيّ على مثال عَيْفَلِيّ ووزن آزَنِي أَغْفَلِيٌّ وأصله أَأْزَنِيٌّ فقلبت الواحدة تخفيفاً/ لاجتماعِهما. **أبو عبيد**: الخَطِّيُّ ـ مَنْسُوب إلى أرض يقالُ لها الخُطُّ الواحد خَطِّيٌّ والجمع خَطِّيَّة. **الأصمعي**: الخَطُّ ـ مُرْفَأُ السُّفُن بالبحرَيْن يُنْسب إليها الرِّماح وليست الخَطُّ بِمَنْبِت لها ولكنَّها مُرْفَأُ السُّفُن التي تَحْمِلِ القَنَا من الهِند كما قَالوا مِسْكُ دارِينَ وليس هُناك مِسْك ولكنَّها مُرْفَأُ السُّفُن التي تَحْمِل المِسْك من الهِنْد وكلُّ سِيف خَطٌّ وخَصَّ به بعضُهم سِيفَ البحرينِ وعُمَانَ. ٢/٣٤

نُعُوت الأَسِنَّة من قِبَل حِدَّتها وتثلُّمها

أبو عبيد: الوادِقُ ـ الحَدِيد والمِنْجَل ـ الواسِع الجَرْح. **وقال أبو علي**: هو من قولهم نَجَلَه بالرُّمْح يَنْجُله نَجْلاً ـ طَعَنه ولذلك قيل طَعْنة نَجْلاءُ ـ أي واسِعة وحقيقة النَّجَل سَعة العينِ. **ثعلب**: رمحٌ خِدَبٌ ـ واسِع

الجَرْح ومنه طَعْنة خَذْباءُ - واسِعة. أبو عبيد: ومنها اللَّهْذَم - وهو القاطِع والثَّلِبُ - الرُّمح المَتَثَلِّم وأنشد:

ومُـطَّـرِدٌ مـن الـخِـطِّـيِّ لا عـارٍ ولا ثَـلِـبُ

ما يُشبِه الرِّماح

صاحب العين: الحَرْبة - أصغَرُ من الرُّمح والجمع حِرَاب. أبو عبيد: الأَلَّة - أَصْغَر من الحَرْبة وفي سِنَانها عِرَض. ابن السكيت: الأَلَّة - الحَرْبة وجمعها إلاَل وقد أَلَلْته أَؤُلُه ألاً - طَعَنْته بالأَلَّة وقيل لامرأة من الأعراب قد أُهْتِرتْ إنَّ فُلاناً قد أرسلَ يَخْطُبك فقالت: هل يُعْجِلُني أن أحُلّ مالَه أَلٌ وغَلّ. قال أبو علي: غُلّ من الغُلَّة - وهي العَطَش. ابن دريد: هو من قولهم: أَلَّ لونُه يَؤُلُّ ألاً وقيل: إنما سُمِّيَ ألاً لأنه دُقِّقَ رأسُه والتَّأْلِيل - التَّحْريف. ابن دريد: المِئَلُّ - القَرْن الذي يُطْعَن به وكانوا في الجاهِلِيَّة يَتَّخِذون أسِنَّة من قُرُون الثِّيرَان الوَحْشِيَّة. أبو عبيدة: الخُرْص من الرِّماح - قَصِير يُتَّخَذ من خَشَب مَنْحُوت/ وقد تقدم أنَّ الخِرْصانَ الأَسِنَّة والقُنِيُّ. أبو عبيد: الصَّعْدَة - نحوٌ من الأَلَّة. ابن دريد: الصَّعْدة - التي تَنْبُت مستَوِيَة لا يُحتاجُ إلى أن تُقَوَّم والجمع صِعَاد. أبو عبيد: العَنَزَة - قَدْر نِصْف الرمح أو أكْبَرُ وفيها زُجٌ كزُجِّ الرُّمح والعُكّاز- نَحو منها. صاحب العين: العُكَّازة - عَصاً في أسْفَلِها زُجٌ والجمع عُكَّازات والعَكْز - الائتمام بالشيء والاهتداء به وقد عَكَز عَكْزاً. أبو عبيد: المِزْراق - ما زُرِق به زَرْقاً وهو أخَفُّ من العَنَزَة. ابن السكيت: زَرَقه يَزْرُقُه. أبو عبيد: النَّيْزَك - نحوٌ منهُ وقد نَزَكْته نَزْكاً - طَعَنْته بالنَّيْزَك. ابن دريد: هو أعْجَمِيٌّ مُعَرَّب. قال: والهِلاَل - حَرْبة على صِفَة الهِلال. الأصمعي: المِخْزَق - عُود في طَرَفه مِسْمار مُحَدَّد

٢/٣٥

العَمَل بالرمح

ابن دريد: زَرَجه بالرُّمح يَزْرُجه زَرْجاً - زَجَّه به والزُّجْل - الزُّجُ زَجَلْته أَزْجُله زَجْلاً والمِزْجَلُ - السِّنان. وقال: زَرَخه بالرُّمح يَزْرَخُه زَرْخاً - زَجَّه وكلُّ شيء زَجَجت به فهو مِرْزَخَة. وقال: زَلَخه بالرُّمح - زَجَّه به زَجّا لا طَعْناً وزَحَره بالرُّمح يَزْحَرُه زَحْراً - زَجَّه به. أبو عبيدة: أَشْرَعْت الرُّمْحَ قِبَلَه - مَدَدته وشَرَع الرُّمْحُ نَفْسُه يَشْرَع شُرُوعاً ورِمَاحٌ شُرَّع وشَوَارِعُ. أبو زيد: أهْرَع القومُ بِرِمَاحِهِم - أشْرَعُوها. صاحب العين: تَهَرَّعَت الرِّمَاحُ - أَقْبَلَت شَوَارِعَ. ابن دريد: اسْجَهَرَّت كذلك. ابن السكيت: أَقْرَنْت الرُّمح إليه - رَفَعْته. أبو عبيد: أَقْبَلْناهم بالرِّمَاح - قابَلْناهُم بها. ابن دريد: تشاجَر القومُ بالرِّماح - تطاعَنُوا بها ورِماحٌ[1] شَوَاجِرٌ - مُخْتَلِفَة وكل ما تَداخَلَ فقد اشْتَجَر وتَشَاجَرَ. أبو عبيد: اعْتَقَل رُمْحَه - وَضَعَه بَيْنَ رِكَابِهِ وساقِه. أبو عبيدة: رجُل سَدِكٌ بالرُّمح - طَعَّانٌ به رَفِيق. وقال: خَطَر برُمْحِه يَخْطِر خَطَراناً - رَفَعَهُ مَرَّة ووضَعَه أُخرَى وقد / تقدَّم ذلك في السيف

٢/٣٦

السِّكِّين ونُعُوتها

ابن دريد: السِّكِّين فِعِّيل من قَوْلِهم ذَبَحت الشيءَ حَتَّى سَكَن اضطِرابُه. أبو عبيد: وهي تُذَكَّر وتُؤَنَّث. أبو حاتم: السِّكِّينة والسَّكَّان والسَّكَاكِينِيُّ - مُتَّخِذُ السَّكَاكِين. ابن دريد: الشَّفْرة - السِّكِّين ورُبَّمَا سُمِّي إزْمِيل الحَذَّاء شَفْرة. أبو عبيد: الصُّلْت - السِّكِّين الكَبِيرة وجمعها أصْلاتٌ. صاحب العين: هي الصَّلْت والصُّلْت والمِصْلَتَة. أبو عبيد: والرَّمِيض - السِّكِّين الشَّدِيدة الحَدِّ. ابن دريد: كلُّ حادٍّ - رَمِيض. صاحب العين: أهلُ

(١) في «القاموس» و «اللسان»: رماحهم.

الجَوْف يُسَمُّون السِّكِّين الشِّلْط والخَنْجَر وفي كتاب سيبويه الخِنْجَر ـ وهي السِّكِّين العَظِيمة. **ابن دريد**: المَخَارِص ـ الخَنَاجِر. **ابن السكيت**: المِدْية والمُدْية ـ السِّكِّين والجمع مُدًى ومِدًى ولا يلزمُ أن يكونَ مُدًى جمعَ مُدْية ولا مِدًى جمعَ مِدْية بل كلُّ واحد منهما يصْلُح أن يكون جمْعاً لفُعْلة وفِعْلة لدخول كل واحدٍ منهما على صاحبه لاسْتِوائِهما في قول من قالَ كِسْرات ورُكْبات. **سيبويه**: ولم تُجْمع مُدْية جمعَ السلامَة في قول من قال ظُلُمات كَراهِيَةَ الضمة قبل الياء ومن قال: ظُلْمات قال مُدْيات وقد قدَّمت ذلك في كُلِّيات. **أبو عبيد**: الجُزْأَة ـ عجُز السِّكِّين وقد أجْزَأْتها. **أبو حاتم**: جَزَأْتها كذلك. **أبو زيد**: لا تكونُ الجُزْأة للسَّيْف ولا للخِنْجَر لكن المِئْشَرة التي يُرسَم بها أخْفاف الإبِل وهي كَهَيْئة المِبْضَع وللسكَاكِين والنِّصَاب ـ الجُزْأة والجمع نُصُب. **أبو عبيد**: أنْصَبتها ـ جعَلْت لها نِصاباً. **ابن دريد**: هو نِصابُ السِّكِّين والمُدْية وهي جُزْأة الإشْفى والمِخْصَف. **ابن دريد**: أجزأت السِّكِّين واجْتَزَأْتُها واجْتَزَيتها. **أبو عبيد**: السِّيلان من السِّكِّين والسيفِ ـ حَدِيدتُه التي تُدخل في النِّصاب وقد تقدَّم في السيف. **الأصمعي**: شَعِيرة السكين وغيرها ـ حَدُّه. **أبو عبيد**: أشْعَرت السِّكِّين ـ جعلتُ لها شَعِيرةً. **الأصمعي**: مَقْبِضُها/ ـ نِصَابها وَقِرَاب السِّكِّين وغِلافُها ـ ما تُدْخَل فيه. **أبو عبيد**: أقْرَبتها ـ جَعلت لها قِراباً وأغْلَفْتها ـ جعَلتُ لها غِلافاً وكذلك أدْخَلْتها في الغِلاف وأقْبَضْتها ـ جعَلْت لها مَقْبِضاً. **وقال**: جَلَزْت السِّكِّين والسَّوْط أجْلُزه جَلْزاً ـ حَزَمت مَقْبِضه بعِلْباءِ البَعيرِ واسم ذلك الشيءِ الجِلاَز وهو في السَّيف العَلْب وقد تقدم. **أبو علي**: في التذكِرَة الطَّرِيدة ـ حَدِيدة يُبْرَى بها

٢/٣٧

أسماءُ عامَّة القِسِيّ

أبو عبيد: القَوْس أنْثى وتصْغيرها بغير هاء وهي أحدُ ما جاء من المُؤَنَّث الذي على ثلاثةِ أحرُفٍ بغير علامة مُصغَّراً بغير علامة والجمع أقْواس وقِيَاس وقِسِيٌّ. **وحكى ابن جني**: قِسْيٌ قال: وفيه صَنْعة وكلُّ ما انعَطَف وانْحَنَى فقد اسْتَقْوَسَ وتَقَوَّس وقُوِّس ومنه حاجِب مُقَوَّس ورجل قَوَّاس وقَيَّاس على المُعاقَبة ـ صانِع قِسِيٍّ. **ابن السكيت**: تَقَوَّس قَوْساً ـ حَمَلَها. **أبو عبيد**: الماسِخِيَّة ـ القِسِيُّ مَنْسوبةٌ إلى ماسِخَةَ رجلٍ من الأَزْد وهو أوَّل من عَمِلَ القِسِيَّ من العرَب فلذلك قيل لها ماسِخِيَّة. **أبو عبيد**: الماسِخِيُّ ـ القَوَّاس والحَنِيَّة ـ القَوْس. **أبو عبيد**: الجمع حَنِيٌّ وحِنِيٌّ. **الأصمعي**: الوِشَاح ـ القَوْس وقد تقدم أنه السيف

نُعُوت القِسِيّ من قِبَل عيدانِها

أبو عبيد: من القِسِيّ الشَّرِيج ـ وهي التي تُشَق من العُود فِلْقَتَيْن. **أبو حنيفة**: وهي الشَّرِيجَة وجمعها شَرِيج وشَقِيق كلُّ شيءَ شَرِيجُه وما لأَمك فهو شَرْجُك وقيل الشَّرِيجة ـ القَوْس يكونُ عُودها لَوْنين أُخذ من الشَّرْجَين ـ وهما الضِّرْبان وقيل الشَّرِيج التي فيها شَقٌّ وليس هي الشَّرِيج التي من نِصْف قَضِيب هذه غير مَعِيبة وتلك مَعِيبة لأن فيها صُدُوعاً واسم الصَّدْع شَرْج وهي الشُّرُوج والشِّرَاج./ **ابن السكيت**: الشَّرَج ـ انْشِقَاق في القَوْس وقد انْشَرَجَت. **أبو حنيفة**: الشَّرِيجَة ـ القَضِيب لا يُبْرَى منه شيءٌ إلا أن يُسَوَّى وتسمى قَضْبة إذا كانت كذلك والقَضْبَة أيضاً ـ فَرْعٌ النبع المُتَّخذ منه القَوْسُ والجمع قُضُب. **أبو عبيد**: القَضِيب ـ التي عُملت من غُصْن غَيْرُ مَشْقُوق. **أبو حنيفة**: إن كان في القَضِيب دِقَّة فهو خُوط. **أبو عبيد**: الفَرْع ـ التي عُمِلت من طَرَف القَضِيب. **أبو حنيفة**: قَوْس فَرْع وفَرْعة وهي من خَيْر القِسِيّ. **قال أبو علي**: وأما قوله:

٢/٣٨

أرْمِـي عـلـيـهـا وهـي فَـرْع أجْـمَـعُ

فذهب بعضهم إلى أنه ذُكِر على قوله:

والـعـيـنُ بـالإثـمِـدِ الـحـاريِّ مَـكْـحُـول

وقال أحمد بنُ يحيَى: ذكَره حيثُ كان الغُصْنَ في المعنى ولا يجوز أن يكونَ صِفَة لفَرْع لأنه نكرة وأجمعُ معرفةٌ. **أبو عبيد:** الفِلْق كالشَّرِيج. **أبو حنيفة:** كلُّ طائفةٍ منها فِلْقة وفِلْق ويُقال للفِلْق من القِسِيّ فَلِيق وقيل: الفِلْق ما لم يَتَبَيَّن فيه أُبنة ويقال للقَوْس إذا كانت فِلْقاً شَظِيّة لأن خَشَبَتها شُظِّيت. **ابن السكيت:** النَّفِيجة - القَوْس وهي شَظِيَّة من نَبْع وأنشد:

أنـاخُـوا مُـعِـيدات الـوَجِـيـف كـأنَّـهـا نَـفَـائـجُ نَـبْـعٍ لـم تُـرَبَّـع ذوابِـلُ

أبو عبيد: الكَتُوم من القِسِيّ - التي لا شَقَّ فيها. **أبو حنيفة:** هل الكاتِمَة وقد كَتَمتْ كُتُوماً وأنشد:

وسَـمْـحَـةٍ مـن فُـرُوع الـنَّـبْـع كـاتِـمَـةٍ مِـثْـلُ الـسَّـبِـيـكَـة لا نِـكْـسٌ ولا عُـطُـلُ

مِثْل السَّبِيكَة في الاكْتِنَاز والحُسْن والتَّلاؤُم. **صاحب العين:** الكاتِمُ - التي لا تُرِنُّ إذا أُنْبِضت ورُبَّما قيل كاتِمَةٌ في الشِّعْر وأكثرُ القول في الكاتِم أنها التي لا صَدْع في نَبْعها. **أبو عبيد:** تَنَفَّسَت القوسُ - تَصَدَّعَت. **أبو حنيفة:** النَّفْس - الشَّقُّ فيها. **ابن دريد:** قَوْس مَلْساءُ - ليس فيها شَقٌّ. **أبو حنيفة:** وإذا كانت الخَشَبَة من عَجُز الشجرةِ وهي وَرِكُها فَشُظِيت فكلُّ قَوْس منها وَرْك وأنشد:

/ بـهـا مَـحِـصٌ غَـيْـرُ جافِـي الـقُـوَى إذا مُـطِّـىَ حَـنَّ بِـوَرْكٍ حُـدَالْ

٢/٣٩

المَحِص - الوَتَرُ المَمْشُوق مُطًى - مُدَّ. **أبو عبيد:** العاتِكة - التي طَال بها العَهْد واحمَرَّ عُودُها. **ابن دريد:** عَتَكَت تَعْتِك عَتْكاً وعُتُوكاً وهي عاتِكٌ. **صاحب العين:** قوسٌ عَاتِكَة اللِّيط واللِّيَاط - أي لازِمَةٌ صُلْبة اللِّيط - وهو قِشْرتُها

نُعوتُها من قِبَل اقْتِدارِها

أبو علي: عن ثعلب قوسٌ مُقْتَدِرَة - خَفِيفة مُتَوسِّطة. **صاحب العين:** قَوْسٌ طِلاَع الكَفِّ إذا كان عَجْسُها يَمْلأُ الكَفَّ.

ومن أنحاء صَنْعَة القِسِيّ

أبو حنيفة: إذا قَصُرت القوسُ فهي كَزَّة وهي أقْصَرُ القِيَاسِ وضِدُّها السَّمْحة والسَّهْوة والعَطْوَى وأتَمُّ القِسِيّ - ما ملأ مَقْبِضها القَبْضة فإذا زاد فهي كَبْداء وإن نقص فهي مُلْحَفَة وأنشد:

فَـتـىً سـاهِـمٌ كـالـنَّـصْـل وهي كـأنَّـهـا حَـنَـايا قِـسِـيِّ الـنَّـبْـع أُلْـحِـفَ خـاشِـنُـه

ابن دريد: قَوْسٌ زَوْراءُ إذا ادخل زَوْرُها وَعَطُوفٌ ومَعْطُوفة كذلك. **أبو عبيد:** ومن القِيَاس الفَجّاء والمُنْفَجَّة - وهي التي يَبِين وتَرُها عن كَبِدها وقد فَجَجتها أفُجُّها فَجًّا وفَجَجْت ما بين رِجْلَيَّ - فَتَحْته وتَفَاجَّ الرجلُ منه والفَجْواء كالفجّاء وقد فَجَوتها ومنه قالوا لِوَسَط الدار فَجْوة والفارِجُ والفُرُج كذلك. **ابن دريد:** وهي الفَرِيج. **أبو عبيد:** البانِيَة - التي بَنَتْ على وَتَرها وذلك أن يكادَ يَنْقَطِعُ وَتَرُها من بَطْنها من لُصُوقه بها والبائِنَة - التي بانَتْ من وَتَرها وكلاهُما عَيْب. **أبو عبيدة:** البانَاة - تباعدُ وَتَرُها وأنشد

رُبَّ رامٍ مِن بَني ثُعَلٍ مُخرِجٍ كَفَّيه من سُتَرِه
عارضٍ زَوْراء من نَشَمٍ غيرَ باناةٍ على وَتَرِه

/ قيل أراد بائِنَة فَقَلَب كما قيل باداةٌ للبادِيَة وناصَاةٌ للناصيَة لغةٌ لِطيّيء وقد تكون البانَاةُ من نعت الرامي ـ وهو الذي يَنْحَني على وَتَرِه إذا رَمَى رجُلٌ باناةٌ ـ مُنحنٍ، وحكي السُّكَّريُّ عن أبي الخَطَّاب في شرح هذا البيت البانَاة ـ النَّبْل الصِّغار. أبو عبيد: المُرْتَهِشَة ـ التي إذا رُمِيَ عنها اهْتَزَّت فَضَرَب وتَرُها أبْهَرَها والرَّهِيش ـ الذي يُصِيب وتَرُها طائِفَها. أبو حنيفة: وكِلاَهما من سَخَافة البَرْي والرَّهيش أضْعَف من المُرْتَهِشَة والمُحْدَلَة والحَذْلاء والحُدَال بَيِّنَة الحَدَل والحُدُولة ـ التي إحْدى سِيَتَيْها أوْفَى من الأُخْرى والقِسِيُّ كلها مُحْدَلة لأنها كُلُّها أتَمُّ أعالي من الأسافل وقيل: المُحْدَلَة التي أُخْبِرت سِيَتُها ورُفِع طائِفُها. قال: ولا أظُنُّ هذا ولا هو مُمْكن ليس بين الطائف والسِّيَة شيء فيُمْكن أن يُرْفَع الطائفُ وتُحْدَر السِّيَة والتَّحادُل ـ الانْحِناء على القَوْس. ثعلب: بَزَخْت القَوْسَ ـ حَنَوتها وأنشد

لَو مَيْدعان دَعَا الصَّرِيخُ لَقَدْ بَزَخَ القِسِيُّ شَمَائِلٌ شُعْر

أبو حنيفة: وكُلُّ قَوْسٍ قَنْوَاءُ وقَعْسَاءُ والكَبْداء ـ التي أُغْلِظَت كَبِدُها في البَرْي وإذا كانت القوسُ كذلك وشاكل سائِرُها كَبِدَها فهي ضَلِيع ومَضْلُوعة وأنشد:

واسْلُ عن الحُبِّ بِمَضْلُوعة تابَعَها البارِي ولم يَعْجَلِ

أبو علي: الفَيْلَكُون ـ الغَلِيظَة وأنشد:

فكائِنْ كَسَرْتُ من هَتُوف مُرِنَّة من السِّدْر كانتْ فَيْلَكُون المَعَابِل

قال: وقال ابن الأعرابي: هو وَتَر قوس النَّدَّاف. قال: وقال غيره: هو قَوْس النَّدَّاف قال: وهذا رجل كانوا يَحْمِلونه على قِسِيِّهِم فيَكْسِر بعضَها وزنه فَيْعلُول والكلمة من الأربعة ولا يَجْعَله من فلك لأن النون لم تجيء في هذا النحو زائدةً فهي مثل العَيْسَجُور والخَيْسَفُوج. أبو حنيفة: وأمَّا قول القائل اشْتَرَيْت قَوساً كأنَّها خَلِفة يَخْرُج منها السَّهم كأنَّه قَطْرة فإنه لم يُشَبِّهْها بالخَلِفة في خِلْقَتِها ولكن في حُسْنِها لأن الخَلِفة أتمُّ ما تكونُ وأحسنُ وأراد بالقَطْرة قَطْرَة المَطَر إذا خَرَجَتْ من السَّحاب يُرِيد قَصْدها وسُرْعَتها والقَلُوع من القِسِيّ ـ التي إذا نُزِع فيها انْقَلَبت والزَّلاَّء/ ـ التي يَزِلُّ سَهْمُها عنها زَلِيلاً من سُرْعَة خُرُوجه والطَّرُوح ـ أبْعَدُ القِيَاس مَوْقِع سهم. تقول العرب: طَرُوح مَرُوح تُعْجِل الظَّبْي أن يَرُوح. ابن دريد: قَوْسٌ فِرَاغ ـ بَعِيدةُ مَوْقِع السهم. أبو حنيفة: المَرُوح ـ التي يَمرَح مَن رآها عَجَبا بها إذا قَلَّبُوها وقيل: المَرُوح التي تَمْرَح في إرسالها السَّهْمَ كأنَّ فيها مَرَحاً من حُسْن طَرْحها السهمَ والمَرِح ـ النَّشِيط الذي لا يستقِرُّ ولذلك شَبَّه الشمَّاخُ سِهامَها إذا خرجَتْ عنها بذَوائِب جارِية مِمْراح فقال:

مُضَرَّجة من كُلِّ عَجْلَى كأنَّها ذَوائِبُ مِمْراح نَفُوح الغَدائِر

والزَّفَيان مِثْلُها وقد زَفَتِ السَّهم زَفْيا ـ قَذَفته قَذْفاً سَرِيعاً وكذلك الجَفُول والإجْفِيل وأصله من النِّفار نَعَامَة إجْفِيل ـ تَنْفِر من كل شيء فتذْهَب في الأرض. قال أبو علي: قال أبو عدنان: قَوْسٌ هَنْجَفِل[1] كذلك. أبو

(١) أورد «القاموس» هيجفل بالياء فانظره.

حنيفة: القَذُوف والقِذَاف كالطَّرُوح وكذلك الناقة السَّرِيعة قِذَاف وأنشد:

أزمِـي سَـلامـاً وأبـا الـغَـرَّاف   وعـاصـمـاً عـن نَـبْـعَـةٍ قِـذَاف

وهي أيضاً الطَّحُور والمِطْحَر لأنها تَطْحَر السَّهم ـ أي تُبْعِده. **أبو عبيد**: يُقَال للسَّهْم البَعِيد مِطْحَر ومنه طَحَرَت العينُ قَذَاها تَطْحَره وأنشد:

يَـطْـحَـر عـنـهـا الـقَـذَاة حـاجِـبُـهـا

أبو حنيفة: إذا كانت القوسُ طَرُوحاً ودامتْ على ذلك فهي حاشِكَةٌ. **ابن دريد**: وكذلك طَحُوم وضَرُوح ومِلْحاق ولُحق وعَجْلَى. **أبو حنيفة**: وإذا أُحكِمَ عملُها وهي ذاتُ أَزْر ـ أي قُوّة أَيّدَت بالصَّنْعَة فهي حينئذٍ مَنْعَة وإذا لانَت القَوْسُ جِدًّا حتى يكون لِينها رخاوَةً فهي الغَلْفَق ولا خَيْرَ فيها وأنشد:

لا كَـــزَّةِ الــعُــود ولا بِـــغَـــلْـــفَـــق

وأصل الغَلْفَق العَرْمَض الذي يَكْثُف فَيَتَغَشَّى وجهَ الماء وهو أرخى شَيءٍ وإذا كانت القَوْس شَدِيدَة الدَّفعِ والحَفْز للسهم فهي دَفُوع وحَفُوز ورَكُوض ومُرْكِضَة ونَفُوح ونَضُوح وهَمُوز وهَمَزَى وأنشد:

نَـحّـى شِـمـالاً هَـمَـزى نَـضُـوحـاً

شِمَالاً ـ عن يَسَارِه والجَشْءُ ـ الخَفِيفَة من قِبَل بَرْيها أو جَوْهَر عُودِها وأنشد:

/وَنَـمِـيـمَـةً مـن قـانِـص مُـتَـلَـبِّـبٍ   فـي كَـفِّـهِ جَـشْءٌ أجَـشُّ وأَقْـطَـعُ

صاحب العين: جمعها أجْشُؤ. **قال ابن جني**: سُمّيَت القوسُ جَشْأً من قولهم جَشَأَتْ نَفْسُه ـ أي ارتَفَعَت وذلك أنها تنْفُض بِكَبِدها السهمَ عنها ويَنْبُو به الوَتَرُ كما تَقْذِفُ النَّفْس إذا جاشَت ما عِنْدها. **قال**: وقد حُكِيَ قَوْس جَشْوٌ والجمع جَشَوات فينبغي أن تكون الواوُ بدَلا من الهمزة كما أبدَلُوا الهمزة من الواو لاماً في حَمْءٍ وهم يُريدون حَمْوٌ ويُؤَكِّد هذا عِندَك أنا لا نَعْرِف في الكلام تَرْكِيبَ ج ش و وقد قيل إنهما لغتان. **ابن السكيت**: حالتِ القوسُ ـ انقَلَبَتْ عن عَطْفِها الذي عُطِفَت عليه. **صاحب العين**: القَوْس المُسْتَحَالَة ـ التي في قابِها أو سَيِتِها اعْوِجاج وكذلك الرجُل المُسْتحال إذا كانت طَرَفا ساقِه مُعْوجَّين. **أبو حنيفة**: المَسَائِح ـ القِسِيُّ الجِيَاد واحدُها مَسِيحة وأنشد:

لـنـا مَـسَـائِـح زُورٌ فـي مَـرَاكِـضِـهـا   لِـيـنٌ ولـيـس بـهـا وَهْـن ولا رَقَـق

أبو عبيد: العَتَلُ ـ القِسِيُّ الفارِسِيّة واحدها عَتَلَةٌ وأنشد:

يَـرْمُـون عـن عَـتَـل كـأنَّـهـا غُـبُـطُ

شبَّهها بغُبُط الإبل لِعِظَمِها. **أبو حنيفة**: قَوْس لُبَاث ـ بَطِيّة

أسماء ما في القوس

أبو عبيد: في القَوْس كَبِدُها ـ وهو ما بَيْنَ طَرَفَي العِلاَقَة وقد تقدَّم ثم الكُلْية تَلِي ذلك. **ثعلب**: الكُلْيَة ـ الكَبِد نَفْسُها والجمع كُلًى. **أبو عبيد**: ثم الأَبْهَر ثم الطَّائِف ثم السِّيَة ـ وهو ما عُطِفَ من طَرَفَيْها وينسب إليها سِيَوِيٌّ. **ابن السكيت**: هي السِّيَة والسِّئَة قال: ولم يَهْمِزها إلا رُؤْبَةُ. **قال أبو علي**: أسايْتُ القَوْس ـ جعَلْت لها

سِيَةٌ هكذا فِعْلها فيمن هَمَز وفِيمَنْ لم يَهْمِز وهو نادر. وقال مرة: السُّوءَة ـ لغةٌ في السِّيَة فعلى هذا يجوز أن يكون سِيَة محذوفَةَ اللام وتكونَ هذه التاءُ مُنْقَلِبَة عن الواو ويجوز أن تكونَ/ محذُوفَة العين فحينئذ تكون سِية على تخفيف الهمْز. ابن دريد: وهي الشِّيَة. أبو حنيفة: الكِتَاف ـ ما بينَ طائِف القَوْس وسِيَتِها ويقال لحَذْى السِّيَتَيْن اللَّذَين في بَوَاطِنهما أَنْفا السِّيَتَين ويقال: يَدُ القَوْس للسِّيَة العُلْيا ورِجْلُها للسِّيَة السُّفْلى. أبو حاتم: الحَرَات ـ مَجْرَى الوَتَرِ في القوس وجمعه أَحْرِتَة. أبو عبيد: في السِّيَة الكُظْر ـ وهو الفَرْض الذي فيه الوَتَر. صاحب العين: الجمْع كِظَار وقد كَظَرَها كَظْرا. أبو حنيفة: ويسمَّى هذا الفِعْل القَمْجرة. أبو عبيد: المُقَمْجِر ـ القَوَّاس وأنشد:

٢/٤٣

مِثْلَ القِسِيِّ عاجَها المُقَمْجِر

وهو بالفارِسِيَّة كَمَانَكَره والنَّعْل ـ العَقَب الذي يُلْبَسُه ظَهر السِّة والخِلَل ـ السُّيُور التي تُلْبَس ظُهُور السِّيَتَين واحِدتها خِلَّة. أبو حنيفة: وتُسَمَّى الخِلَّة بالفارسية الشَّكْ. أبو عبيد: وفي السِّيَة الظُّفْر ـ وهو ما وراء مَعْقِد الوتَر إلى طَرَف القَوْس وخص بعضُهم به العربِيَّة والجمع ظِفَرة والغِفَارة ـ الرُّقْعَة التي تكون على الحَزّ الذي يَجْرِي عليه الوَتَرُ والمَضَائِغ ـ العَقَبات اللَّواتِي على طَرَف السِّيَتَيْن الواحدة مَضِيغة والأَسَارِيع ـ الطُّرَق التي فيها واحدتها طُرْقة والأُطْنَابَة ـ السَّير الذي على رأس الوَتَر. صاحب العين: هو الطُّنُب والإِطْنَابة وقَوْسٌ مُطَنَّبَة. أبو حنيفة: هي الشُّلْغة. أبو عبيد: المَعْجِس والعِجْس والعُجْس والعَجْس ـ مَقْبِض الرامِي. الأصمعي: هو من العَجْس ـ وهو شِدَّة القَبْض. قال أبو عدنان: وعَجْس القوسِ ـ عَجْزها ويُقال للعَجز عَجْس وهي الأَعْجاس وأنشد:

ومَنْكِبا عِزٌّ لنا فأَعْجاس

صاحب العين: عَضم القَوْس ـ مَعْجِسها. أبو عبيد: نِيَاط القوس ـ مُعَلَّقُها. أبو حنيفة: الحِمَالة وجمعُها الحَمَائِل من القَوْس بِمَنْزِلة حِمَالة السيف يُلْقِيها المُتَنَكِّب في مَنْكِبه الأَيْمَن ويُخرِج يَده اليُسرى منها فتكون القَوْس في ظَهْره وقد تَوَشَّحَها توشح السيف ولذلك سميت إشَاحَة وأنشد:

مُسْتَشْعِرا تَحْتَ الرِّدَاء إشَاحَةً عَضْبا غَمُوضَ الحَدِّ غيْرَ مُفَلَّلِ

/وربَّما جعل الحِمَالة في صَدْره وأخرج مَنْكِبَيْه منها فتصير القوسُ على كَتِفيه ويقال لهذا الفعل التأَبُّط والجُلْبَة ـ جلدةٌ مُحَرَّمَة تُلفُّ على صدْع يكون في القوس وتُترك حتى تَجفَّ عليها ورُبَّما كانت ذَنَب ورَل يُسْلَخ ثم تُدْخل القوسُ فيه حتى يبلُغَ موضِع العُوَار ثم يُقَرُّ حتى يَجِفَّ فيلزَمُها لُزُوماً شدِيداً. ابن دريد: وَحْشِيُّ القَوْسِ ـ ما لم يُقْبِل على الرامِي وإنسِيُّها ـ ما أَقْبَل عليه. أبو حنيفة: والدُّجْية ـ جِلْدَة قَدْرَ إِصْبَعَيْنِ تُوضَع في طَرَف السَّيْر الذي تُعَلَّق به القوسُ وفيها حَلْقَة فيها طَرَف السَّيْر والحَلَق التي في السَّيْر الذي يكونُ في ظَهْرِها تُسَمَّى الرَّصَائِعَ وتُسَمَّى ذَوَائِب القَوْسِ الدُّخَال. ابن دريد: وهي الدُّخَال. الأصمعي: الكِظَامَة ـ سَيْر يُوصَل بوتَر القوسِ العربيَّة ثم يُدَار بِطَرَفِ السِّة العُلْيا وجَلاَئِزُ القوسِ ـ عَقَبٌ قَدْ لُوِيَ عَليها في كلِّ موضِع فكلُّ واحد منها جِلاَزَة اسم لتلك ونحوها وأنشد:

٢/٤٤

مُدِلٌّ بِزُرْق ما يُدَاوَى رَمِيُّها وصَفْراء من نَبْع عليها الجَلاَئِزُ

أبو حنيفة: ولا تكون الجَلاَئِزُ من عَيْب. قال أبو علي: أُراه من قولهم: جَلَزت السِّكِّين والسوطَ أَجْلِزه جَلْزاً إذا حَزَمت مَقْبِضَهُ بِعلْباء البعيرِ واسم ذلك الشيء الجِلاز بَنَوْه على هذا كما قالوا الرِّباط والعِصَاب

والعِقَاب. **أبو حنيفة:** التَّوْقيف ـ عَقَب يُلْوَى رَطْباً على القَوْس لَيًّا حتى يكونَ كالحَلْقة مأخُوذ من الوَقْف ـ وهو السِّوارَ من عاجٍ. **ابن دريد:** هو التَّغْقِيب لغير عيْب وإن كان من عَيْب فهو والجَلاَئِز وقد تقدَّم قولُ أبي حنيفة أنَّ الجَلاَئِز لغيرِ عَيْب وهو الصحيح لقول الشمَّاخ:

وَصَـفْـراءَ مِـن نَـبْـعٍ عـلـيـهـا الـجَـلاَئِـزُ

فلو كانت الجلائِزُ للعَيْب كان وصْفُه للقوس بها ذَمًّا لها. **صاحب العين:** الغِمْجار ـ غِراءٌ يُجْعَل على القوس من وهْي بها وقد غَمْجرتها غَمْجَرَة. **ابن دريد:** الرَّصْفة والرَّصَفة ـ عَقَبة تُشدُّ على عَقَبة يُشَدُّ بها حِمَالة القوسِ العربيَّة إلى عَجْسها. **غيره:** العُنْتُوت ـ الحَزُّفي القَوْس. **قال ابن جني:** وقول ساعِدةَ في رواية أبي عَمْرو والجُمَحِيِّ

٢/٤٥

/ وحـاشِـكَـةً بِـهـا مَـسَـد كـمـا إن يَـبْـهَـر الـوَرَقُ

قال: قال: السكري لا أدْرِي ما معناه. **قال ابن جني:** قبل هذا البيت:

كَـسَـاهَـا ضـالَـةً تُـجْـرا كـأنَّ ظُـبَـاتِـهـا الـوَرَقُ

يعني الكنانَة والنَّبْل ـ أي وقَرَن بها قَوْساً حاشِكَةً ـ أي ممتلِئة نَزْعاً ـ أي لا يكاد يعدَمُها النَّزْع للرمْي والمَسَد ـ يعني به الوتَر والورَق ها هنا ـ الدمُ أي قد عتُقَت القوسُ واحمرَّت فصارت تَبْهر الرائي لها بحُسْنها وحُمْرتها كما يَبْهَر الدم بحُمْرته وإن زائدة وليس الورَق والورَق ها هنا إيطاءً لأن الأول ورَق الشجرة والثاني الدمُ. **ابن السكيت:** قابُ القوس وقِيبُها ـ قَدْرها

الأوتار ونعوتُها

أبو حنيفة: وَتَّر الرجل قوسَه ـ يعني شَدَّ وتَرها وأنشد:

فـي كَـفِّـه الـيُـسْـرى عـلـى مَـيْـسُـورِهـا نَـبْـعِـيَّـةٌ قـد شَـدَّ مـن تَـوْتِـيـرِهـا

صاحب العين: وتَّرها التَّواتِرُ ـ القِسِيّ التي انقَطَعتْ أوتارُها وأنشد:

يَـزُرُّ الـقَـطَـا مـنـهـا ويَـضْـرِب وجْـهَـه بِـمُـخْـتَـلِـفـات كـالـقِـسِـيِّ الـتَّـوَاتِـرِ

علي: الصحيح في التَّواتِر أنها جمع تَوْتِرة وذلك أنها سُمِّيَت بالمصدر ثم وَقع الجمعُ على حدّ التسمية وجاءت التَّفْعِلة ها هنا للإزالة كما قالوا في الصِّرَار تَوْدِية. **أبو عبيد:** الشِّرْعَة ـ الوَتَر وثلاثُ شِرَع والكثير شِرْع. **صاحب العين:** هو الشِّرْع والشِّرَع والشِّرَاع والجمع شُرُع. **أبو عبيد:** الهِجَارُ ـ الوتَرُ. **أبو حنيفة:** يُقَال للوتَر رَبَذيٌّ وإن كان لم يُعْمَل بالرَّبَذَة والأصل ما عُمِل بها وأنشد:

أَلَـم تَـرَنِـي حـالَـفْـتُ صَـفْـراء نَـبْـعَـةً لـهـا رَبَـذِيٌّ لـم تُـفَـلَّـل مَـعـابِـلُـه

وكل وَتَر مَرِيرة وكذلك الحَبْل وإذا كان ممتَلِئاً قَوِيًّا قيل وتَرٌ حادِرٌ وقد حَدَر حُدُورة. **وقال أبو علي:** الحِبَجْز من الأوتار ـ الغَلِيظ وأنشد:

أزمِـي عـلـيـهـا وهْـي شَـيْءٌ بُـجْـرُ والـقَـوْسُ فـيـهـا وتَـرٌ حِـبَـجْـر

٢/٤٦

/ فأما أبو عبيد فَعَمَّ به فقال الحِبَجْر ـ الغَلِيظ وأنشد البيت. **ابن دريد:** وتر حُبْجُر وحُبَاجر ـ وهو أغلَظُها

وأبقاها وأصْلَبُها وأصْوَبُها سَهْماً ويملأُ الفُوقَين جَميعاً. **ابن الأعرابي**: وقد اخبَجَرّ. **ابن دريد**: وهو العُنَابِل وأنشد:

والـقَـوْسُ فـيـهـا وَتَـرٌ عُـنَـابِـلُ

مأخوذ من العُنْبُل وأصله الغِلَظ وبه سُمِّيَ الزِّنْجِيُّ عُنْبُلِيًّا لغِلظه وأنشد:

يـا رِيَّـهـا حِـيـنَ جَـرَى مَـسِـيـحِـي ... وابـتَـلَّ ثَـوْبـايَ مـن الـنَّـضِـيـحِ

وصـارَ رِيـحُ الـعُـنْـبُـلِـيِّ رِيـحِـي

وقال: وتَرٌ أَزْعَبُ ـ غَلِيظ وقيل هو الجَيِّد وقد تقدَّم في الذَّكَر. **صاحب العين**: وَتَرٌ أَحْصَدُ ومُسْتَحْصِد ـ شَدِيد الفَتَل. **وقال**: وَتَرٌ خُطُبٌ ـ غَلِيظ واشتِقاقُه من خَطَب يَخْطِب أو يَخْطُب وقد تقدَّم أنه البَخِيل. **أبو حنيفة**: السَّرَعانُ ـ ما عُمِل من عَقَب المَتْن وأنشد:

وعَطَّلْت قَوْسَ اللَّهْو من سَرَعانِها ... وعادَتْ سِهامِي بينَ أَجْنَى وأَقْوَس

فسَمَّى الوتَر سَرَعاناً باسم العَقَب الذي يُتَّخذ منه. **ابن السكيت**: رَبَعْت الوَتَر ـ جَعَلْته على أربع قُوًى. **أبو حنيفة**: وكذلك إلى العَشر وإذا كان الوتَرُ شديداً قيل وَتَرٌ سَمْهرِيٌّ كالسَّمْهَرِيِّ من الرِّمَاح ـ وهو الصُّلْب العُودِ وما اشْتَدَّ فقد اسْمَهَرَّ وأنشد:

يَـجْـذِب مَـتْـنَ الـسَّـمْـهَـرِيِّ الـمُـمْـتَـشِـق

وإذا كان رِخْوا فهو مُنْدَجِر وإذا كان مُستَوِي القُوَى فهو مُتَتَابع وَتَراً كان أو حَبْلاً. **ابن دريد**: مَشَقْت الوَتَر أَمْشُقه مَشْقاً ومَشَّقته ـ مدَدْته ثم مَسَحته لِيَسْتَوِيَ ويَلِين فَتْله. **صاحب العين**: مَحطْت الوَتَر أَمْحَطُه مَحْطاً إذا أَمْررت يَدَك عليه لتُصْلِحه. **وقال**: وَتَرٌ حَمْش ومُسْتَحْمِش ـ دَقِيق وقد تقدَّم في اللِّثَة والذِّراع والساقِ. **أبو حنيفة**: إذا كان مُخْتَلِف القُوَى فهو مُقْوًّى فإذا لم يُشَدّ تَوْتِيرُ القوسِ قيل رَتَاها رَتْواً وكل تَقْصِير من شيء رَتْو قال المتعقب هذا وإن كان صحيحاً فإن الرَّتْو من الأضداد ولم يُصِب في قوله وكلِ تَقْصِيرٍ من شيء رَتْو مُرْسَلاً والرَّتْو أيضاً ـ / الشَّدُّ ومنه قول لبيد:

٢/٤٧

فَـخْـمـة ذَفْـراء تُـرْتَـى بـالـعُـرَا ... قُـرْدُ مـانِـيًّـا وَتَـرْكـا كـالْـبَـصَـل

ابن دريد: المُجَزَّع ـ الذي لم تُحْسَن إغارَتُه فظَهَر بعضُ قُوَاه على بعض وهو أَسْرَعُها انقِطاعاً وقيل هو الذي بَعْضه رقيق وبعضه غَلِيظ. **وقال**: الحَزق ـ شِدَّة جَذْب الوَتَر والرِّبَاط حَزَقَه يَحْزِقُه حَزْقاً وحَزَقْته بالحبل أَحْزِقه حَزْقاً ـ شَدَدْته وكذلك حَزَقْت القَوسَ أَحْزِقُها حَزْقاً وكل رِبَاط حِزَاق وبه سمي الرجُلُ. **أبو عبيد**: حَزَقْته بالحَبْل وحَزَكْته. **أبو حنيفة**: فإذا بالغ في التَّوتير وضَيَّقه فقد طَمْحَرها وطَحْمَرها وحَظَر بها وكل مَمْلُوء مُحَظْرَب والضاد فيها لغة. **وقال**: اخْطَأَبّت القوسُ ـ اشْتَدَّت والمُسْتَذِيق والسَّابر ـ الذي يَخْتَلِج الوَتَر ـ أي ينتره لِيَنْظُر كيف حَزْقُه واستِرْخاؤه وما مِقْدار عَطائِها وكيف أَزْزُها وأنشد:

وذاقَ فـأعْـطَـتْـه مـن الـلِّـيـن جـانِـبـاً ... كَـفَـى وَلَـهـا أن يُـغْـرِق الـسَّـهْـمَ حـاجِـزُ

وإذا زال وَتَرُ القوسِ عِنْد الرَّمْي عن موضِعه فقد حالَ وأحالَتْه القوسُ. **أبو زيد**: الدُّرْكَة ـ حَلْقَةُ الوترِ التي تَقَع في الفُرْضة وهي أيضاً سَيْر يُوصَل بوتَر القوسِ العَرَبِيَّة. **أبو حنيفة**: إذا أَلْقَى حَلْقة الوَتَر في الكُظْر

قيل أغْلَق الوَتَر في القوْسِ وخَطَمَها يَخطِمها خَطْماً وخِطَاماً والخِطَام - الوَتَر نَفْسه وأنشد:

فَـلاَةٍ يَـنِـزُّ الـرِّتْـم فـي حَـجَـرَاتِـهَـا نَزِيزَ خِطَامِ القوْسِ تُحْدَى به النَّبْلُ

وهو أيضاً النُّشَّاب لنُشُوبه في القوس وهو الشَّنَق لأن القوس مُشْتقة به وهو أيضاً الكِتَاف وأنشد: :

حَــنَّــانَــة تَــرْمَــحُ فــي الــكِــتَــاف

وقد تقدَّم أن الكِتَاف ما بيْنَ الطائِف والسِّيَة. **ابن السكيت**: أملأتُ النَّزْع في القوسِ - شَدَدْته فيها. **صاحب العين**: مَطَعَ الوَتَر يَمْطَعُه ومَطَّعه - ملَّسه وكذلك الخَشبَة إذا ألانَها. **ابن دريد**: الكِسْل - وَتَر المِنْدَفَة. **أبو عبيد**: قَوْسٌ عُطُل - بِلاَ وَتَرٍ. **أبو حنيفة**: قوسٌ عاطِلٌ وعَطْلاءُ والجمع عواطِلُ وعُطَّل وأعْطال وعُطُول وعُطُل وقد عَطَلت عُطُولا وعَطِلت عَطَلاً وعَطَّلتها والفِرَاغ كالعُطُل /صِفة وقد تقدَّم أن الفِرَاغ القوسُ البعيدةُ مَوْقِع السَّهْم. **أبو عبيد**: وهي الفُرُغ وقيل الفِرَاغ والفُرُغ - التي بلا سَهْم. **أبو حنيفة**: فإذا عُلِّقَ عليها وَتَرٌ فهي حالِيَة.

٢/٤٨

تهيئةُ القوس والوَتَر للرَّمْي وأصواتُها

أبو عبيد: أكْفَأْتُ القوسَ إذا أمَلْت رأسَها ولم تَنْصِبها نَصْباً حين تَرْمِي عليها ومنه قول ذي الرمة:

قَطَعْتُ بـهـا أرْضاً تَرَى وجْه رَكْبِها إذا مـا عَـلَـوْهـا مُـكْـفَـأً غـيـر سـاجِـع

- أي مُمَالاً. **ابن دريد**: مَغَطَ الرامي في قَوْسه يَمْغَط مَغْطاً - نَزَع فيها فأغْرَقَ النَّزْع. **أبو حاتم**: البَزْم في الرَّمْي - أن تأخُذ الوَتَر بالسَّبَّابة والإبهام ثم تُرْسِلَه. **أبو عبيد**: أنْبَضْت القوسَ وأنْضَبْتُها مَقلوبٌ إذا جَذَبت وَتَرها لتصوّت. **قال أبو علي**: أنْبَضَها وبها وعَنْها. **أبو حنيفة**: أنْبَضَ ونَبَّض وأنْضَبَ وكذلك الصوتُ يُقال له القَضِيض وقد قَضَّ يَقِضُّ. **ابن الأعرابي**: يَقَضُّ. **صاحب العين**: أتْأَقْت القوسَ إذا شَدَدْت نَزْعها وأغْرقْت السهمَ. **أبو حنيفة**: وأدْنَى صوتِها عِنْد الإنْباض النَّئِيم وقد نَأَمَت تَنْئِم وكذلك الحَنِين وقد أحَنَّها وحَنَّت تَحِنُّ وهو أحسنُ أصواتِها كحَنِين الناقة وبذلك سُمِّيَت حَنَّانة والمِرْنانُ - المُرِنَّة والرَّنِين - فوقَ الحَنِين وقد أرَنَّت وإذا خَفِي صوتُ القوسِ جِدًّا سُمِّيَت خَرْساءَ. **ابن الأعرابي**: وهي الكَتُوم وقد تقدَّم أن الكَتُوم التي لا شَقَّ فيها. **أبو حنيفة**: هَتَفَتِ القوسُ هَتْفاً والاسم الهُتَاف - وهو صَوْتٌ عالٍ وهي قَوْس هَتُوف. **ابن دريد**: وهَتَفَى وأنشد:

وَهَــتَــفَــى مُــغْــطِــيَّــةً طَــرُوحــا

أبو حنيفة: أعْوَلَت كهَتَفَتْ وهي العَوْلة وزَفَرتْ زَفِيراً وعَجَّت تَعِجُّ عَجِيجاً وقالوا: أنَّتْ تَئِنُّ أنِيناً في لِينِ صَوْتِها ومَدِّه ويقال: زَجَمَتِ القوسُ وهي زَجُوم والزَّجْمَة - الكلمةُ تَسْمَعُها وقد تقدَّمت وقال: هَزَمَت تَهْزِمُ هَزْماً وسمعتُ لها/ هَزْمَة - وهي الصوْتُ كالدَّوِيّ ومنه هَزْمَة الرَّعْد. **ابن دريد**: وهي الهَزُوم والجَشْءُ وقد تقدَّم أن الجَشْءُ الخَفِيفَة. **أبو حنيفة**: يُقال لصَوْتها النَّذِير لأنه يُنْذِر بالرَّمِيَّة وأنشد:

٢/٤٩

هَــتَّــافَــةً تَــخْــفِــض مــن نَــذِيــرهــا

وأصواتُ القِسِيّ جُشٌّ ولذلك قيل لها الجَشَّاء والجُشَّة - غِلَظٌ في الصوْت ويقال: ضَبَحَتْ القوسُ تَضْبَح ضُباحاً تشبيهاً بِضُباح الثَّعْلَب وأنشد

حَنَّانَةٌ مِن نَشَمٍ أو تَألَبِ تَضْبَحُ في الكَفِّ ضُباحَ الثَّعْلَبِ

وقال: هَرّت القوسُ هَريراً وأَطَّت أَطِيطاً ـ صَوَّتَت. **ابن دريد:** يُقال لصَوْتها الأَزْمَل والغَمْغَمَة والوَلْوَلة. **وقال:** عاثَت القَوْس مُعَاثَّة وعِثَاثاً وعَثَّت ـ رَجَّعَتْ رَنِينها وأنشد

هَتُوفاً إذا ذاقَها النازِعُون سَمِعْتَ لها بَعْدَ حَبْضٍ عَثاثاً

وكذلك الرجُل إذا رَجَّع في غِنَائه وسيأتي ذكره. **أبو عبيد:** عِدَاد القَوْسِ ـ صوتُها وكذلك حِضْبها وجمعه أحْضَابٌ.

السِّهَامُ

نُعوت السِّهَام من قِبَل بَرْيها وتَسويَتِها

أبو حنيفة: إذا بلغت العِيدَانُ المُقْتَطَّة فشُذِّبَت عنها الأغصانُ وقُطِّعَت على مَقَادِير النَّبْل فهي حينَئِذ قِدَاح وكل قِطْعة منها قِدْح. **صاحب العين:** هي الأَقْدُح والقُدُوح والقِدَاح. **ابن دريد:** القَضْبَة ـ القِدْح من النَّبْع يُتَّخذ منه سَهْم. **أبو حنيفة:** فإذا أُخرِجَت من قُشُورِها ونُحِتَتِ النَّحْتَ الأوَّل على مُقَارَبةٍ على ما فيها من عَوَج فهي حينَئِذ خُشُب الواحد خَشِيبٌ. **أبو عبيد:** قِدْحٌ مَخْشُوب وخَشِيب. **أبو حنيفة:** فإذا صُلِّيَت بالنار حَتَّى تَلِين فتلك التَّصْلِيَة والضَّهْب والضَّبْو والضَّبْي ـ التَّلْويح والضَّبْح/ . **قال أبو علي:** وأصله التَّغْيير وإحالَة اللونِ يقال انْضَبَحَ لونُه وضَبَحته النارُ وأنشد ابن السكيت: ٢/٥٠

عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنِي

ابن دريد: سَهْمٌ ضَبِيح ومَضْبُوح. **أبو عبيد:** إذا لُبِّق القِدح فهو مُخلَّق فإذا فُرِض فُوقُه فهو فَرِيض. **أبو حنيفة:** البَرِيُّ ـ المُكْمَل البَرْي. **أبو عبيد:** القِدْح قَبْل أن يُعْمَل ـ نَضِيٌّ. **أبو حنيفة:** هو نَضِيٌّ ما لم يُرَشّ ويُعَقَّب ويُنْصَل وجمعه أنْضَاءٌ وأنشد

تُخُيِّرْنَ أنضاءً ورُكِّبْنَ أنصُلاً كجَمْرِ الغَضَى في يوم رِيحٍ تَزَيَّلا

ابن جني: لامُ النَّضِيِّ واو لأنه نِضْو لِمَا عَدِم من النَّصْل والرِّيش وكأنه نُضِيَ ذلك فهو من نَضَوْت الشيءَ إذا أخرَجْته وبذلك سُمِّيَ المَهْزُول نِضْواً لأنه جُرِّدَ من لَحْمِه وأما قول الهُذَلِيِّ

فَرَاغَ منه بجَنْبِ الرَّيْدِ ثم كَبَا على نَضِيٍّ خِلالَ الصَّدرِ منحَطِم

فذهب السُّكَّري إلى أنه السَّهْم الذي له نَصْل. **قال:** وأظنه أنه إنما ذَهَب إلى الذي له نَصْل لأنه رآه وقد رَمَى به الصيدَ وليس في العادة أن يُرْمَى الصيدُ بسَهْم غير ذِي نَصْل قال: وسَها عمَّا في الجِبَال وذلك أنه قد يُسَمَّى الشيءُ باسم ما يَصِير إليه وإن كان مَصِيره إليه قد يُعْرَف بغيره كقول العجاج:

. والشوق شاجٍ للعُيُون الحُذَّلِ

وإنما تَحْذَل إذا بَكَت فَسمَّاها حُذَّلاً لا بما صارتْ إليه. **أبو حنيفة:** فإذا فُعِل ذلك به فهو السَّهْم. **صاحب العين:** الجمع أسْهُم وسِهَام. **وقال:** قُرِحَ السهمُ واقْتُرِحَ ـ بُدِيءَ عملُه والمَمْشُوق والمَشِيق ـ القِدْح المَحْفُوّ البَرْي لِيَدِقَّ وقد مُشِقَ مَشْقاً ويُقال في الدَّقيق إن فيه لمُشْقَة. **ابن السكيت:** سَهْمٌ حَشْر ـ دَقِيق. **قال**

سيبويه: سَهْمٌ حَشر وسِهَام حُشر. **قال أبو علي**: وكلُّ دَقِيق حَشر وقد غَلَبَ على السَّهم والأُذُن. **أبو حنيفة**: حَشَره يَحْشُرُه حَشراً وهو سَهم حَشر وحَشِرٌ وسِهام حُشُور وحَشَرات. **ابن السكيت**: سَهْمٌ حَشر وكذلك التَّثْنِيَة والجمع لأنه مَصْدر. **وقال**: أذنٌ حَشرة ـ لَطِيفة دَقِيقةُ الطَّرَف وقد تقدَّم في/ الأُذُن. **أبو حنيفة**: السَّهم الأَصْمَعُ ـ مثل الحَشْر والمَنْجُوف كالمَشِيق والنَّجَفُ ـ بَرْي القِدْح وقد نَجَفَه يَنْجِفه نَجْفاً وكلُّ ما عَرَّضته فقد نَجَفْته نَجْفاً. **أبو زيد**: يَنْجُفُه فأمَّا أبو عبيد فقال اللَّجِيف ـ الذي سَهْمه عَرِيض. **قال المتعقِّب**: وهذا تَصْحيف إنما هو بالنُّون. **أبو حنيفة**: فإن جاء بها غِلاظاً جافِيةً قيل أنبلَها قال والتَّشْذِيب ـ العَمَلُ الأوَّل والعمل الثاني ـ التَّهْذِيبُ والمَلْمُوم ـ القِدْح المُسْتَدِير بَيْن اللَّمِّ وهو المُحَمْلَج والمَجْدُول جَدَله يَجْدِله جَدْلاً وأنشد أبو علي:

٢/٥١

غَـدَا وهـو مَـجْـدُول وراحَ كـأنَّـه من المَسِّ والتَّقْلِيب بالكَفِّ أفْطَحُ

ويُقال للمَجْدُول أيضاً المُدَحْرَج وكلُّ ما تَدَحْرَج فقد جُدِل. **أبو حنيفة**: وإذا لم يكن مُسْتَدِيراً وكان فيه عِرَضٌ فهو المُصْفَح والأَفْطح وقد فَطَحه يَفْطَحُه فَطْحاً وأنشد البيت المتقدم. **صاحب العين**: الثُّجَرِ ـ سِهَام غِلاظُ الأُصُول عِرَاضٌ ويُسَمَّى السهمُ الطَّوِيلُ سَلُوفاً. **أبو حنيفة**: إذا جاء به غَلِيظاً حادِراً فهو خاظٍ وإذا جاء به قَصِيراً فهو نِكْس وَللنِّكسِ موضِعٌ آخر سنأتي عليه إن شاء الله. **قال**: وإذا جاء به طَوِيلاً فهو جَلْس والتَّحْبِير ـ إحْكَام البَرْي والأَرِيب كالمُحَبَّر فإذا لم يُحْكِمْه ولم يَلُمَّه قيل له رُمَّ قِدْحَك فإنه مُسْتَرِمٌ ـ أي أصْلِح عُيوبَه.

أسماءُ ضروبِ السِّهَام وصفاتُها

أبو عبيد: من السِّهَام المِرِّيخ والغالبُ عليه الذي يُغْلَى به ـ وهو سَهْم طَوِيل له أربَعُ آذان. **أبو حنيفة**: المِرِّيخ ـ سَهْمٌ يَصْنَعُونَه إلى الخِفَّة قِدْحُه ونَصْله هُيَىءٌ للغَلْو. **قال أبو علي**: ولا جمع للمِرِّيخ. **أبو عبيد**: المُسَيَّر من السِّهام ـ الذي فِيه خُطُوط والحَظْوة ـ سَهْمٌ صَغِير قدْرُ ذِرَاع وجمعه حِظَاءٌ. **أبو حنيفة**: سُمِّيَ بذلك لأنه اتُّخِذَ من أدنى غُصْن وكلُّ غُصْن شجرةٍ حَظْوة وإذا حُقِّر الرجلُ وعُيِّرَ بالضَّعف قيل إنما نَبْلك حِظَاءٌ. **قال**: وقيل لفُتَيَّةٍ من/ العَرَب تَرْعَى غَنَماً ما تَقُولِينَ في صَبِيَّة مِثْلك تَرْعَى غَنَماً قالت: شَحْمَتي في قَلْعِي قيل لها فما تَقُولِينَ في غُلَام يَرْعَى غَنَماً قالت: أخافُ إحْدى حُظَيَّاته ـ تَعنِي ذكَره. **الفراء**: الحُظْوة لغة في الحَظْوة. **غيره**: ما في كِنَانته أهْزَعُ ـ وهو أرْدأُ السِّهَام وقيل هو الذي يَبْقَى في الكِنَانة وحْدَه يقال سَهم هِزَاع ولا يُسْتَعْمَل الأهْزَع إلا في النَّفي وربما اضطُّر الشاعرُ واستعمله في غيره إذا كان الإيجاب في قوة النَّفي كقوله:

٢/٥٢

يـا أيُّـهـا الـرامِـي بـغَـيْـر أهْـزَعـا

أبو عبيد: الأهْزَع ـ آخِرُ السِّهَام. **أبو حنيفة**: الأَهْزَع ـ خِيَار السِّهام وأنشد

بـأهْـزَعَ حَـنَّـانٍ إذا مـا أدَرَّه بـلا أَوْدٍ فـيـه يُـعَـابُ ولا عَـصَـلْ

الإدْرار ـ أن يُوضَع السهمُ على ظُفْرِ اليَدِ اليُسْرَى ثم يُدار بإبهام اليَدِ اليُمْنَى وسَبَّابتها فإذا دار دَوَراناً جَيِّداً فقد دَرَّ دُرُوراً وإذا دَرَّ خارَ في دُرُوره وحَنَّ حَنِيناً ولا يكونُ ذلك إلا من اكْتِنَاز عُودِه وحُسْن اسْتِقامَتِه والْتِآم صِيغَتِه ويقال لذلك الإدْرار الإنْفاذ والتَّنْفِيذ. **أبو عبيد**: السِّهَام الصِّيغة ـ التي من عَمَل رجُل واحدٍ. **أبو حنيفة**: وهي الصِّيَغ ويُقال رَمَى بعشرينَ سَهْماً صِيغَةً يَدٍ وطُرْقَةَ يَدٍ والقِرَان كالصِّيَغ واحدها قَرِين. **أبو عبيد**: الرُّهْب ـ السَّهْم العَظِيم وجمعه رِهَاب وللرُّهْب مكانٌ آخرُ سنأتي عليه إن شاء الله. **صاحب العين**: السُّنْدرِيُّ ـ ضَرْب

من السِّهَام والنِّصَال وقيل هو الأَبْيَضُ منها. **أبو عبيد**: ما رَمَيْتُه بكُتَّاب ـ وهو الصغير من السهام لا يُسْتَعمل إلا في النَّفي. **أبو حنيفة**: هو الكُتَّاب والكُتَّب والجُمَّاح ـ سَهْمُ الصَّبِي يجعَلُ في طَرفه تَمراً مَعْلوكاً بقدر عِفَاص القارُورة ليكونَ أهْدَى له وقيل لئلا يَعْقِرَ به وليس له رِيشٌ ورُبَّما لم يكن له أيضاً فُوقٌ ويُقال هي السِّهَام والنَّبْل وليس للنَّبْل واحدٌ من لَفْظِه ويقال: نَبْل ونَبْلاَن ونِبَال وقد حُكِيت للنَّبْل واحدةٌ وإذا قيل مع الرجل نَبْلُهُ فقد دخلتْ فيه قوسُه وجَفِيره ولو أتاهم وليس معه القَوْس لم يُسَمُّوه نابِلاً. **قال**: وقال الفرّاء النَّبْل بمنزلة الذَّوْد يقال هذه النَّبْل ويُصَغَّر بطرح الهاء. **ابن جني**: نَبْل ونِبَال/ وأَنْبُلٌ ويقال نَبَلْت على القوم أَنْبُل ـ لَقَطْتُ لهم النَّبْل ثم دَفَعْتها إليهم ليَرْمُوهَا. **وقال**: استَنْبلَنِي فأَنْبَلْته ـ أي طَلَبَ مني نَبْلاً فأعْطَيْته وأَنْبَلْته ـ وهَبت له نَبْلاً أو سَهْماً واحداً. **وقال**: نَبَلت بسهم واحد ـ رَمَيْتُ به والنَّبَّال ـ الذي معه النَّبْل والذي يَعْمَل النَّبْل. **أبو عبيد**: نابَلَني فَنَبَلْته ـ أي كنتُ أَجْوَدَ نَبْلاً منه والنابِل ـ الحاذِق بالنَّبْل وفلانٌ من أَنْبَل الناسِ وأنشد

٢/٥٣

تَــرْصَ أفْــواقَــهــا وقَــوْمَــهــا ... أنــبَــلُ عَــذوان كُــلِّــهــا صَــنَــعاً

أبو عبيد: الأَسَل ـ النَّبْل وفي حديث عُمر رضي الله عنه لِيُذَكّ لكم الأَسَلُ الرِّمَاح والنَّبْل. **علي**: الذي عِنْدِي أنه لا يُسَمَّى أَسَلاً حتى يُخَالِطَه الرِّمَاح. **صاحب العين**: النُّشَّاب ـ النَّبْل واحدته نُشَّابَة والنَّشَّاب ـ مُتَّخِذُ النُّشَّاب وحرمَتُه النِّشَابَة وقومٌ نَشَّابة ـ يَرْمُون بالنُّشَّاب. **ابن دريد**: رجل ناشِبٌ ـ ذُو نُشَّاب. **أبو عبيد**: الزَّمْخَر ـ السِّهَام وأنشد

يَـرْمُـون عـن عَـتَـل كـأنـهـا غُـبُـطٌ ... بِزَمْـخَرٍ يُـعجِـل الـمَرْمِـيَّ إعْـجَـالاً

أبو حنيفة: الخَنْوَر أو الخَنُّور الشكُّ منه ـ قَصَب النُّشَّاب وهو أيضاً كلُّ شَجَرة رِخْوة خَوَّارة والمِخْراس ـ سَهْم طَوِيل القُذَذ والحُسْبانُ ـ سِهَام صِغَار يُرْمَى بها عن القِسِيِّ الفارِسِيَّة واحدتها حُسْبانة وهي مولَّدة وحكاها **صاحب العين**: وقد تقدَّم أن الحُسْبانة الوِسَادةُ الصغيرة. **أبو زيد**: الجِرَاث ـ السَّهم قبل أن يُرَاش والجمع أَجْرِثَة. **غيره**: سِهَام ثُجْر ـ غِلاَظُ الأُصُولِ قِصَار والمَرِيخُ من السِّهَام ـ المُلْتَوِي الأعْوج. **صاحب العين**: سَهْمٌ شارِفٌ ـ بعيدُ العَهْد بالصِّيانَة وقيل هو الذي انْتَكَث رِيشُه وعَقَبُه وقيل هو الدَّقيق الطَّوِيل.

أسماءُ ما في السِّهَام

أبو عبيد: الفُوق من السَّهْم ـ موضِع الوتَرِ وجمعه أَفْوَاق وفُوَق وفُقاً مقلوب وأنشد

٢/٥٤

/ ونَــبْــلِــي وفُــقَــاهــا كــ ... ـعَــرَاقِــيــب قَــطــا طُــحْــل

ابن جني: وَفِوَقَةٌ بكسر الفاء. **أبو عبيد**: قد فَوَّقت السهمَ ـ جعَلْت له فُوقاً وأَفَقْته وبه وأَوْفَقْته وبه ـ وضَعته في الوَتَر لأرْمِيَ به. **أبو علي**: أَوْفَقْته مَقْلوب. **أبو عبيد**: فُقْته فانْفاقَ ـ كَسرته فانكَسَر وسَهْم أَفْوَقُ ـ مكسُور الفُوق ومن أمثالهم «رَجَعَ بِأَفْوق ناصِلٍ» الناصِل ـ الذي سَقَطَ نَصْلُه. **أبو حنيفة**: فُوقٌ وفُوقَةٌ. **قال**: وقيل إن الفُوق جمع فُوقَة والفُقا جمع فُقْوَة وقد يجعل الفُوق واحداً ويُجْمَع أفواقاً ويقال أَفَاقَ السَّهمُ ـ بمعنى انفاق. **أبو عبيد**: يُقال لِمَا أَشرف من الفُوق من حَرْفِيه الشَّرْخانِ. **أبو زيد**: شَرْخ كل شيءٍ ـ حَرْفه وما نَتأ منه. **أبو حنيفة**: إذا حُدِّدَ طَرَفا شَرْخَي الفُوق قيل: أُلِّلَ مأخوذٌ من الأَلَّة وإذا لم يكن كذلك فهي مَمْسُوحة ـ أي مستديرة وإذا اشْتَدَّت استِدارته فهو فُوق مُحَذْرَج وإن جُعل في ظاهِرِ شَرْخَي الفُوق عَيْرانِ بطُول الشَّرْخَيْن فهي فُوقَةٌ مربُوعَة ويقال لِما بين أُصُول الفُوق وما بين الرِّيش المَذْبَح والخَصْر. **ابن دريد**: زُنْمَتا الفُوق ـ حَرْفاه

وتُسَمَّيان الرِّجْلَين وغارُه - المَفْرَضة التي يَقع فيها الوَتَرُ. **أبو عبيد**: الرُّعْظ - مَدْخَل النصل في السَّهم. **ابن السكيت**: سَهم رَعِظ - قد انْكسَرَ رُعْظه وجمع الرُّعْظ أرْعاظ ومن أمثالهم «هو يَكْسِر عليه الأرْعاظ». **صاحب العين**: رَعَظْت السهمَ أرْعَظُه رَعْظاً فهو مَرْعُوظ ورَعِيظ - لَفَفْت عليه العَقَب. **أبو حنيفة**: ويقال للرُّعْظ الفَتْح وجمعه الفُتُوح وكذلك المَقْدَح وقد قَدَح في القِدْح - ثَقَب لمَدْخَل السِّنْخ والرَّدْع - أن يَضْرب بالسهم على خَشَبة تَقع عليها قُرْنة النصل ليَغْرَقَ السِّنْخ فَيَنْتَشِب في القِدْح فلا يَخْرُج. **السيرافي**: رَدَعه رَدْعاً - فَعَل به ذلك. **أبو عبيد**: الزَّافِرَة - ما دُون الرِّيش من السَّهم وما دُون ذلك إلى وسَطه إلى مُسْتَدَقِّه فهو الصَّدْر وإنما صار ما يَلِي النَّصْل منه يُقال له الصَّدْر لأنه المُتَقَدِّم إذا رُمِي به ومُؤَخَّره مما يَلِي الفُوقَ العَجُز. **صاحب العين**: سَهْمٌ مُصَدَّر - غَلِيظ الصَّدْر. **ابن دريد**: ذَلْق السَّهم - مستَدَقُّه من مُؤَخَّره مما يَلِي الرِّيش. **ابن الأعرابي**: الكِظَامَة - مَوْضِع الرِّيش من السَّهم. **أبو زيد**: عِجْز/ السَّهم وعِجْسه - ما دُون الرِّيش وقد تقدَّم أن العِجْس مَقْبِض القَوْس. **قال**: وبادِرَته - طَرفُه من قِبَل النَّصْل سُمِّيَت بذلك لأنها تَبْدُر الرَّمِيَّة فإذا جُعِل في أسْفَلِه مكانَ النَّصْل كالجَوْزة من غير أن يُرَاش فذلك الجُبَّأ الواحدة جُبَّأة.

٢/٥٥

عَقَب السَّهم

صاحب العين: العَقَب - عَصَب المَتْنَينِ والوظيفَيْنِ والساقَيْن واحدَتُه عَقَبة وفَرْقُ ما بين العَصَب والعَقَب أنَّ العَصَب أصفَرُ والعَقَبُ إلى البياضِ وهو أمْتَنُها وقد عَقَبت السهم أعْقِبه عَقْبا وعَقَّبته - شَدَدْته بالعَقَب وكذلك كلُّ شيء تَكَسَّر فَشُدَّ. **ابن دريد**: العِرْصاف والعِرفاص - العَقَب المستَطِيل وأكثَرُ ما يكونُ يُقال ذلك لعقَب الجَنْبَيْن والمَتْنَين. **أبو عبيد**: الأُطْرَة - العَقَب التي تَجْمع الفُوقَ. **أبو حنيفة**: أَطَرت السهم آطِرُهُ أطْرا - لَفَفْت عليه الأُطْرَة. **قال أبو علي**: ما كان مُنْعَطِفاً مُطِيفاً بشيء فهو أُطْرةٌ كأُطْرة الظُّفُر والقِدْر والمُنْخُل. **أبو عبيد**: الكِظَامة - العَقَبة التي على رُؤُوس القُذَذ مما يَلِي حَقْو السَّهم وقد تقدَّم أنه مَوْضِع الرِّيش. **أبو عبيد**: الرِّصَاف - العَقَب الذي فوقَ الرُّعْظ واحدُتها رَصَفةٌ. **ابن السكيت**: وقد رَصَفْته أرْصُفه رَصْفاً - شَدَدت عليه الرِّصَاف. **أبو حنيفة**: رَصْفَة ورَصَفَة والجمع رَصْف ورِصَاف وأرْصَاف وقد تقدَّم أنها عَقَبة تُشَدُّ على عَقَبة تُشَدُّ بها حِمَالة القَوْس العَرَبِيَّة إلى عِجْسِها. **أبو عبيد**: الشَّرِيجة - العَقَبة التي يُلْصَق بها رِيشُ السهم وعمَّ بها غيرُه وقد تقدَّم أنها من القِسِيِّ التي تُشَقُّ من العُود فِلْقَين. **أبو حنيفة**: وهي السَّلْبَة والطُّنْبة - عَقَبة تُلَفُّ على أطْراف الرِّيش مما يَلِي الفُوق ويقال للعَقَبة التي تَجْمَع الفُوقَيْنِ وما بينهما السِّرَعانُ وقد تقدَّم أنه الوَتَر. **ابن دريد**: السَّرائِح - عَقَب يُعْصَب بها السَّهم والسَّرائح أيضاً - آثارٌ كآثار النار فيه فإن كانتْ من آثار النارِ فهو ضَبْح. **قطرب**: اللَّخْمَة - / العَقَبَة من المَتْن. **صاحب العين**: مَحَطْت العَقَبَ أمْحَطه مَحْطاً إذا أمْرَرْت عليه أصابِعَك لتُصْلِحَه وقد تقدم في الوَتَر.

٢/٥٦

غِراء السَّهم

أبو حنيفة: غَرَوْت الرِّيش غَرْواً وغَرَيْته ومنه المَثَل «أرْخِني ولو بأحَدِ المَغْرُوَّيْنِ» يعني السَّهم والغِرَاء ممدود وقد يُفْتَح ويُقْصَر وليست بجَيِّدة. **قال أبو علي**: الغِرَاء مأخُوذٌ من الغَرَاء - وهو اللُّصوق قالوا: غَرِيَ به غَرَاء. **ابن السكيت**: قَوْسٌ مَغْرِيَّة ومَغْرُورَة. **أبو عبيد**: إذا رِيشَ السهم بغير عَقَب فالغِرَاء الذي يُلْصَق به الرِّيشُ هو الرُّومَة بغير هَمْز.

ريش السِّهام

ابن السكيت: راش السَّهْم رَيْشاً ـ جعَل عليه الرِّيش وأنشد:

مُرُطُ القِذَاذ فلَيْس فيه مَصْنَعٌ ... لا الرِّيشُ يَنْفَعه ولا التَّعْقِيبُ

أبو حنيفة: راشَه ورَيَّشه وارْتَاشَه وأنشد:

وارْتَشْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنَا ... نَبْلاً مُقَذَّذَةً بغيرِ قِدَاح

وأنشد أيضاً:

إذا رَيَّشْنَ أَعْيُنَهُنَّ يوماً ... فلم يُوجَد كإحْدَاهُنَّ رامِي

وهو رِيشُ السَّهْم ورِيَاشه الواحدة رِيشَة والأَرْياش جمعُ الجمعِ. **أبو زيد**: فلان لا يَرِيشُ ولا يَبْرِي ـ أي لا يَضُرُّ ولا ينفَع. **أبو عبيد**: القُذَذ ـ رِيشُ السَّهْم واحدتها قُذَّة وقد قَذَذْته قَذًّا وأقْذَذْته ـ جَعَلْت عليه القُذَذ وسَهْمٌ أَقَذُّ ـ ذُو رِيش. **ابن السكيت**: ما له أَقَذُّ ولا مَرِيشٌ الأَقَذُّ ـ الذي لا قُذَّة عليه. **أبو حنيفة**: قُذَّة وقُذَذ وقِذَاذ وقد قَذذت السهمَ ـ قَصَّصت قُذَذَه. **قال**: وإذا سُحِيَ الرِّيشُ عن عَسِيبه ثم قُطِع على المَقَادِير فكلُّ / قِطْعَة منه قُذَّة ورِيشَة. **ثعلب**: رجُل مُقَذَّذ ـ مُقَصَّص والمَقْذُوذ والمُقَذَّذ ـ المتزَيِّن كله من ذلك. **أبو حنيفة**: إذا رُكِّبَتْ على السهم فهي آذانُه. **أبو عبيد**: من الرِّيش اللُّؤَام ـ وهو ما كان بطنُ القُذَّة فيه يَلِي بَطن الأُخْرَى وهو أجودُ ما يكونُ وقد لأَمْت السهمَ وسهمٌ لأمٌ ـ عليه رِيش لُؤَامٌ وأنشد:

لَفْتُكَ لأَمَيْنِ على نَابِلِ

أبو حنيفة: الرِّيش اللُّؤَام واللأْم ـ ما كان على وَجْه واحِدٍ وقيل اللُّؤَام أن يَرِيش من ثَلاث رِيَش بالظُّهْران. **أبو عبيد**: إذا الْتَقَى من الرِّيش بَطْنان أو ظَهْران فهو لُغَاب ولَغْب وقيل اللُّغَاب الفاسِد الذي لا يُحسَن عملُه. **أبو حنيفة**: اللُّغْب واللَّغْب ـ أن تكون رِيشَتان من ظُهُور الرِّيش والثالثة من البَطْن فلا يَزال السهم مُضْطَرِباً وقد لَغَب سهمَه يَلْغَبه لَغْباً وقيل: اللُّغْب أن تُؤْخَذ رِيشَةٌ من عُقَاب وأُخْرَى من نَسْر وأُخْرَى من غُرَاب أو رَخَمَة فيُراش بِهِنَّ وأصلُ اللُّغْب الفاسِدُ ومنه لَغَبت على القوم أَلْغَب لَغْباً ـ أفْسَدْت عليهم. **ابن دريد**: جمع اللُّغْب لِغَاب وواحدة اللُّغَاب لُغَابة وقيل اللُّغَاب ما تَخَالف من الرِّيش فإذا اعْتَدَل فهي لُؤَام. **أبو عبيد**: الظُّهَار ـ ما جُعِلَ من ظَهْر عَسِيب الرِّيشَة. **غيره**: وهي الظَّهْر والظُّهْران وقد ظَهَرت السَّهْمَ. **أبو عبيد**: والبُطْنان ـ ما كان من تحت العَسِيب. **أبو حنيفة**: الظُّهْران ـ الذي يَلِي الشَّمْس والمَطَر من الجَنَاح والبُطْنان ـ الذي يَلِي الأرْض إذا وقع الطائِرُ أو جَثَم والدُّخَل ـ الرِّيش بَيْن البُطْنان والظُّهْران وهو أَجْوَدُ الرِّيش لأنه لا تُصِيبه الشمس ولا تُنْكَث أطرافُه أي لا تَتَشَعَّب وسُمِّيَت دُخَّلاً لأنها انْغَلَّتْ من الرِّيش كما سُمِّيَ الدُّخَّل من الطيرِ لِتَدَخُّلِه في الشَّجَر وهو صِغَار الطَّير كالتَّمَامِير. **صاحب العين**: الصُّمْعانُ ـ ما رِيشَ به السهمُ من الظُّهْران. **أبو حنيفة**: إذا كانت القُذَّة مُحَدَّدة فهي حَشْر. **قال أبو علي**: أراه سُمِّيَ بالمصدَر يقال حُشِرَ حَشْراً وقد تقدّم أنه السَّهْم الدقيقُ والأذُن الدَّقِيقة وقُذَّة مَحْشورة. **أبو حنيفة**: المُقَزَّع ـ الذي رِيشَ بِرِيش صِغَار والقَزَع ـ أصْغَرُ ما يكونُ من القُذَذ والمُعْبَر والعَبِر ـ الموفَّر الرِّيش / بمنزِلَة الشاةِ المُعْبَرة وإذا كانت القُذَّة مُعْبَرة طَوِيلَة الرِّيش فهي غضفَاءُ مأخوذ من الغَضَف في الأُذُن والمُطْحَر ـ المُلْصَق القَصّ ومنه أطْحَر خِتَانَه إذا استَقْصاه. **ابن دريد**: حَشَّ النابِلُ السَّهْمَ يَحُشُّه حَشًّا ـ رَكَّب عليه قُذَذاً وقال لِحَاظ السَّهْمِ ـ ما وَلِيَ أعالِيَ السَّهْم من القُذَذ.

٢/٥٧ ٢/٥٨

نِصَال السِّهَام

أبو حنيفة: كلُّ حَدِيدة من حَدَائِد السَّهم نَصْل وقيل: إذا كانت حَدِيدَةُ السَّهم شاخِصَة الوَسَط فهي نَصْل والقولُ هو الأوَّل. غير واحد: الجمع أَنْصُلٌ ونِصَال. أبو عبيد: أنصَلْتُ السَّهْمَ - جعَلْتُ فيه نَصْلاً وقال: نَصَل السَّهْمُ فيه - ثَبَتَ ولم يخرُجْ ونَصَلْته.أنا وقيل: نَصَل - خَرَجَ. أبو حنيفة: نَصَل يَنْصُل نُصُولاً - فَارَقَ القِدْح وقال: نَصَلت القِدْح - جعَلْتُ فيه نَصْلاً وأنصَلْته - نَزَعْته منه ومنه قيل لرجبٍ مُنصِل الأَسِنَّة وأنشد:

تَـدَارَكَـه فـي مُـنْـصِـلِ الآلّ بـعـدَمـا … مَـضَـى غَـيْـرَ دَأْداءٍ وقـد كـادَ يـشْـجَـب

أبو عبيد: من النِّصَال المِعْبَلة - وهو المُعَرَّض المُطَوَّل وقد عَبَلْت السَّهْمَ - جعَلْتها فيه وقد يُسَمَّى به السَّهم. أبو حنيفة: المِعْبَلة - عَلَى هَيْئَة الحَرْبة. وقال مرة: المِعْبَل والمِعْبَلة - النصلُ لا عَيْرَ له إنما هي حَدِيدَة مَلْسَاء مَسْطُوحَة. ابن دريد: القَهْوَباة - النَّصْل العَرِيض ومنها المِشْقَص - وهو الطَّوِيل وليس بالعَرِيض. ابن الأعرابي: السَّيْحَف من النِّصَال - الطَّوِيلُ وقيل العَرِيض وأنشد:

لـهـا وَفْـضَـةٌ فـيـهـا ثَـلاثُـونَ سَـيْـحَـفاً … إذا أَنِـسَـت أُولَـى الـعَـدِيِّ اقْـشَـعَـرَّتِ

وقد تقدَّم أنه الطَّوِيل من الناس. أبو حنيفة: المِشْقَص - كلُّ نَصْل فيه عَيْر. أبو عدنان: المِصْدَع - المِشْقَص. أبو عبيد: ومنها القِطْع - وهو القَصِير العَرِيض. ابن السكيت: القِطْع - النَّصْل الصَّغِير وجمعه أقْطاع./ ابن دريد: وقُطعانٌ. أبو حنيفة: هي القِطَاع والمَقَاطِيع ولا يُقَال لواحِدِها مِقْطَع وأنشد: ٢/٥٩

وَشَـقَّـتْ مَـقَـاطِـيـعُ الـرُّمَـاةِ فُـؤَادَهـا … إذا تَـسْـمَـع الـصَّـوْتَ الـمُـغَـرِّد تَـصْـلِـدُ

أبو عبيد: ومنها السِّرْية والسِّرْوة - وهو المُدَوَّر المُدَمْلَك ولا عَرَضَ له. ابن السكيت: سِرْوة من السِّهَام وسُرْوة. ثعلب: أَحْسِبه أراد من النِّصَال. أبو حنيفة: السِّرْوة كأنها مِخْيَط أو مِسَلَّة ليستْ لها حُروف ولا شَفْرَةٌ - وهي حَدِيدَة سِنْخُها مثل ما يَظْهَر منها من القِدْح. أبو عبيد: المِرْماة - مثل السِّرْوة في الأدماج وقد يُسَمَّى به السَّهْمُ والقُطْبَة - نِصَال الأَهْداف. أبو حنيفة: جمعها القُطْب والقُطَب وهي أقصَرُ من المِرْماة والمِغْلاةُ كالقُطْبة. أبو عبيد: القِتْر - نحو القُطْبة وقيل نحو المِرْماة. ابن الأعرابي: واحدته قِتْرة - وهو نَصْل قَدْر الإِصْبَع. قال: وبه سُمِّيَ ابنُ قِتْرَةَ - وهو ضَرْب من الحَيَّات. أبو عبيد. الرِّهَاب - النِّصال الرِّقاق وقد تقدَّم أن الرِّهاب السهامُ العِظَام. ابن دريد: وهو القَصَب الذي يُرْمَى به الأَهْداف. أبو عبيد: النَّضِيُّ - النَّصْل وقد تقدَّم أنه القِدْح. أبو حنيفة: النَّصْل العُفَارِيُّ - الجَيِّدُ ومن النِّصال المزدَعَة - وهي مثل النَّواة والمِزْراق - حَدِيدَة طَوِيلَةٌ والمِسَلَّةُ - حَدِيدَة حادَّة إلى الطُّول والدِّقَّة والسُّلاَّءة - الطَّوِيلة. قال أبو علي: أصلُه من السُّلاَّءة - وهي شَوْكَةُ النَّخلة فأمَّا قول علقمةَ بن عَبَدة يصف الناقة:

سُـلاَّءَةٌ كَـعَـصـا الـنَّـهْـدِيِّ غُـلَّ لـهـا … مُـلَـجْـلَـج مـن نَـوَى قُـرَّانَ مـعـجُـومُ

فإنّه شَبَّه الناقة في ضُمُورها بالسُّلاَّءة وقوله: كعصا النهدِيِّ يَصِفها بالصَّلابة وخص عَصا النهدِيِّين لأنه يَعِيبهم بأنهم رُعَاة ومثل هذا قول الآخر يَصف سَحَابَة وسَيْلا:

فأصْـبَـحَـت الـثِّـيـرَانُ غَـرْقَـى وأصْـبَـحَـتْ … نِـسَـاءُ تَـمِـيـمٍ يَـلْـتَـقِـطْـنَ الـصَّـيَـاصِـيَـا

أي يلتقطن قُرُون البقر يَصْنَعْنَ منه الصَّياصِي يَعِيبهم بأنهم حاكةٌ وقوله: غُلّ لها مُلَجْلَج - أي بَوَاطن أخفافها صِلاَب كَنَوى التمر وأصلَبُ ما يكونُ إذا/ لُجْلِج ويروَى ذو فَيْئة وقوله: من نوى قُرَّان إنما خصَّ نَوَى ٢/٦٠

قُرَّانَ لأنها قريَةٌ من اليَمَامَةِ ونخل اليمامَة كله بَعْل ونوى البَعْل أصْلبُ من نَوَى السِقْىَ فهذا شيء عرض ثم نعود إلى ذكر السُّلاَءَة التي هي النَّصْل. **أبو حنيفة**: ويُسَمَّى هذا الضربُ من النِّصال الدِّزعِيَّة لأنها تنفُذ في حَلَق الدِّرْع والفَرِيغ ـ النصلُ العَرِيض الواسِعُ الجُرْح والجمع فِراغ وفُرُغ وأنشد:

ونَــحَــتْ لــه عــن أرْزِ تَــألَّــبَــةٍ فِــلْــقٍ فِــرَاغ مَــعَــابِــلٍ طُــخْــلِ

علي: ومنه رجل فَرِيغ ـ حَدِيد القَلْب والنُّطْق. **صاحب العين**: السُّلُوف ـ نَصْل عَرِيضٌ وقد تقدَّم أنه من السِّهَام. **أبو حنيفة**: من النِّصَال السَّلْجَم ـ وهو الطويل العَرِيض وكذلك كلُّ طويل والأَحَذُّ ـ النَّصْلُ الخَفِيف ومنه قيل للقَطَاحُذُ والمِغْوَلُ ـ النصلُ الطويل القَلِيل العَرْض الغَلِيظ المَتْن والأَتْجَر ـ العرِيضُ الواسع الجُرْح وقد تقدم في السَّهْم. **الأصمعي**: وهو الأَفْطَح. **أبو حنيفة**: والمَفْطُوح ـ المُعَرَّض الأبيض المَبْرود فإن جُلِيَ بعدَ ذلك وصُقِل فهو أبرَقُ للونِه وأصْلَعُ لمَلاَسته وبَريقه فإن بُرِدَ وجُلِي ثم لُوِّحَ بعد ذلك على الجَمْر حتى يَخْضَرَّ فهو أَوْرَقُ فإذا اشْتَدَّ سوادهُ فهو أَطْحَلُ وإذا بُرِدَ بَرْدا خَفِيفاً فلم يَذْهَب سَوَادُه كلُّه فهو أَشْهَبُ **قال**: وأجْوَدَ الحدائد ما عُمِلَ بحَجر ولهذا قيل النِّصال الحَجْرِيَّة والمِنْزَع ـ الحَدِيدَة التي لا سِنْخَ لها إنما هي أَدْنَى حديدة تَدْخُل في الرُّعْظ لا خَيْرَ فيها. **ابن دريد**: النَّقَال ـ ضَرْب من نِصَال السِّهَام الواحدة نَقْلَة يَمَانِيَّة. **أبو زيد**: زعم العَدَوِيُّ أن الحِدَأة قُطب السَّهْم ـ وهو الزُّجُّ.

أسماء ما في النِّصال

أبو عبيد: في النَّصْل قُرْنَته ـ وهي طَرَفه. **ابن دريد**: وقَرْنه. **أبو عبيد**: وفيه ظُبَتُه ـ وهي طَرَفه. **أبو حنيفة**: وهي بادِرَته وقد تقدمت البادِرَة في السَّهْم. **أبو عبيد**: العَيْر ـ المُرْتَفِع في وَسَطِه. **أبو حنيفة**: /أعْيَرته ـ جعَلْت له عَيْراً وكلُّ ناتِيءٍ في وَسَط حَدِيدة عَيْر ومنه عَيْر الكَتِف والوَرقةِ. **أبو عبيد**: الغِرَارانِ ـ الشَّفْرتانِ منه والغِرَار أيضاً ـ المِثَال الذي يُضْرَب عليه النَّصْل لِيُصْلَح. **أبو حنيفة**: والجمع أغِرَّة والغِرَّانِ ـ خَطَّانِ يكونانِ في أصْل العَيْر من جانبيه وهما غَيْر الغِرَارين ويقال للغِرَارَيْن الخَلُوتان. **علي**: وقلَّما استُعْمِلت الواحدةُ منهما. **ابن دريد**: وهما جَنَاحاه وعِذَارَاه وأُذُناه وقُرْطاه. **أبو عبيد**: الكُلْيتان ـ ما عن يَمِين النَّصْل وشِمَاله. **أبو حنيفة**: كُلْيَتُه ـ حيثُ عَرُض مما يَلِي الرِّصَاف وقيل ما فَوْقَ الثُّلُثَين من النَّصْل وطُرَّتاه ـ حَدّاه قال وإذا كانت الأَغِرَّة طِوَالاً تامَّة قيل أُسِيلَتْ. **ابن دريد**: ذَلْقه ـ مستَدَقُّهُ وكذلك أَسَلَتُه وليس من لفظ أُسِيل ذلك من س ى ل وهذا من ع س ل أعني بالعين الهمزةَ وسِنْخُه ـ الحديدةُ التي تُدْخَل منه في رأس السَّهْم.

٢/٦١

أحْداد النِّصال وغيرِها من الحَدائد

أبو حنيفة: أحْدَدت الحديدةَ وحَدَّدتها وهو نصْلٌ حَدِيد وحُدَاد. **صاحب العين**: حَدَدتها أحُدُّها حَدّاً وأحْدَدتها وشَفْرة حَدِيدة وحَدِيد وحُدَاد وقد حَدَّت تَحِدُّ حِدَّة وكذلك النابُ وغيْرُها إلا أنه لا يقال في النَّاب حُدَاد وجمع الحَدِيد والحَدِيدة والحُدَاد حِدَاد وحَدُّ السيفِ وغيره ـ طَرَف شَبَاتِه. **أبو حنيفة**: نَصْلٌ وَقِيعٌ ـ حَدِيد. **أبو عبيد**: وَقَعت الحَدِيدةَ وَقْعاً ـ أحْدَدتها. **وقال مرة**: هو الإحداد بيْنَ حَجَرين. **أبو زيد**: وَقَعت المُدْيَةَ والسَّهمَ والسيْفَ إذا كان مَفْلولاً فوَضَعته بين حَجَرين وضربت بالمِيقَعة ـ وهي المِطْرَقة لِيَسْتَوِيَ فُلُوله وقد وَقَّع الصَّيْقَلُ السيفَ ـ ضربه بالمِيقَعة وأستوقع السيفُ ـ احتاجَ إلى الشَّحْذ وشَفْرة وَقِيع ـ مُوَقَّعة على لفظ سَهْم وَقِيع بغير هاء لأن هذا قد غَلَب على فَعِيل بمعنى مفعولة وأنشد:

وآخَرَ مِنْهُمُ أجْرَزت رُمْحِي وفي البَجْلِيِّ مِعْبلَةٌ وَقِيعُ

٢/٦٢ /ابن السكيت: نصلٌ رَمِيض وشَفْرة رَمِيض وقد رَمَضتها أرْمِضها وأرْمُضها رَمْضاً - أحْدَدتها. أبو عبيد: هو الإحْداد بيْنَ حَجَرين. صاحب العين: نَصْل فَتِيق - حَدِيد الشَّفْرتين كأنَّ إحْداهما فُتِقت من الأُخْرَى. أبو حنيفة: نَصْل طَرِير - حَدِيد. أبو عبيد: طَرَرْت الحديدةَ أطُرُّها طَرّاً وطُرُوراً - أحْدَدتها والذَّرْب كالطُّرور وقد ذَرَّبتها وذَرِّبتها. أبو حنيفة: الذَّرَب - الحِدّة. صاحب العين: الذَّرِبُ - الحادُّ من كلّ شيء وقد ذَرِب ذَرَباً وذَرَابة ولِسَان ذَرِبٌ - حَدِيد الطَّرَف منه. أبو حنيفة: والنَّحِيض والمَنْحُوض - النَّصْل المُرَقَّق المحَدَّد وكلُّ قليل اللحم مَنْحُوض والأعْجَف كالنَّحِيض. أبو عبيد: المُؤَلَّل - المُحدَّد طرَفُه والمُذَلَّق مِثْله. أبو حنيفة: وهو المُذْلَق والذَّلَق - الحِدَّة. صاحب العين: ذَلْق كلِّ شيءٍ وذَلْقته وذَلَقته وذَوْلَقُه - حَدُّه وقد ذَلَقته ذَلْقاً وأذْلَقته وذَلَّقته. أبو زيد: ذَلْقه اللِّسان - حِدَّته وقد ذَلُق ذَلاقَةً فهو ذَلِيق وذَلِق وذُلَق وذُلُق وقد تقدّم ذلك في الكلام.
أبو عبيد: المُؤَنَّف - نحوُ المُذَلَّق والمُرْهَف - المُرَقَّق. أبو حنيفة: وهو المُحَدَّد. ابن دريد: رَهَفْت الشيءَ وأرْهَفته - رَقَّقته. صاحب العين: وقد رَهُف رَهافَةً فهو رَهِيف. أبو عبيد: الرَّهِيش - النَّصْل الرَّقِيق الحَدِيدُ. صاحب العين: هو الدَّقِيق من كلِّ شيء وقد تقدّم أن الرَّهِيش من القِسِيِّ أضْعَفُ من المُرْتَهِشة. أبو عبيد: المَسْنُون - المُحَدَّد وقد سَنَنْته أسُنُّه سَنّاً والغُرَاب من كلِّ شيء - حَدُّه. ابن السكيت: وكذلك غَرْبه. أبو حاتم: وكذلك شَبْوَته وشَبَاته والجمع شَبَواتٌ وشَباً. أبو حنيفة: الحَلِيف - الحَدِيد. ابن السكيت: حَرَّبتُ السِّنانَ - أحْدَدته. أبو عبيد: أمْهَيت الحَدِيدةَ - أسْقَيْتها الماءَ. أبو حنيفة: وكذلك أمْهَتها. ابن دريد: الشَّرْشَرَة - أن تَحُكَّ سِكِّيناً على حجَر حتى يَخْشُنَ حَدُّها. صاحب العين: المُحَذْلَق - المُحَدَّد وهو الحِذْلاق. الأصمعي: سهْمٌ لَهُوق - حَدِيد. وقال: شَحَذْت السِّكِّينَ والسَّيْفَ ونحوَهما أشْحَذُهما شَحْذاً - أحْدَدْته فهو مَشْحوذ وشَحِيذ.

٢/٦٣ /نُعُوت السِّهام إذا رُمِي بها

أبو عبيد: من السِّهام الخازِقُ والخاسِقُ - وهو المُقَرْطِسُ أراد بالخاسِقِ الخازِقَ يُقال خَزَق وخَسَق. ابن الأعرابي: خَزَقه السهمُ - أصابَهُ. الأصمعي: خَزَق يَخْزِق خُزُوقاً وخَسَق يَخْسِق خُسُوقاً وخَسْقاً. صاحب العين: كلُّ شيءٍ حادٌّ تَرُزُّه في الأرض فيَرْتَزُّ تقول فيه خَزَقته فانْخَزَق والخَسْق - ما يثْبُت والخَزْق - ما يَنْفُذ.
أبو عبيد: الحابِي - الذي يَزْحَف إلى الهَدَف والمُعَظْعِظ - الذي يَضْطَرب إذا رُمِي به. قال أبو علي: ولا فعل له حكاه لي أبو إسحاق. قال أبو بكر: قال أبو العباس عَظْعَظَتْ نِبالُهُم - اضْطَربت. أبو عبيد: المُرْتَدِع - الذي إذا أصابَ الهَدَف انْفَضخ عُودُه والحابِصُ - الذي يَقَع بين يَدَي الرَّامِي. أبو زيد: حَبَص يَحْبِص حَبْصاً وحُبُوصاً. ابن دريد: حَبِص حَبْصاً وحَبَصاً وأحْبَصه صاحِبُه - وهو أن تَنْزِع في القَوْس ثم تُرْسِلَه ويَسْقط بين يديْك ولا يَصُوب وصَوْبُه - استِقَامته قال وكذلك القاحِزُ وقد قَحَز يَقْحَزُ قَحْزاً. أبو عبيد: الصَّائِف - الذي يَعْدِل عن الهَدَف يَمِيناً وشِمَالاً. ابن دريد: وقد صافَ صَيْفاً وصَيَفاناً. صاحب العين: الصَّيْفوفة - مَيْل السَّهْم عن الرَّمِيَّة وإخطاؤه إيَّاها. ابن دريد: مَخَط السهمُ يَمْخَطُ مُخُوطاً - نفَذ وأمْخَطْته أنا. أبو عبيد: المُعَصِّل - الذي يَلْتَوِي في الرَّمي والدَّابِر - الذي يَخْرُج من الهَدَف وقد دبَر يَدْبُرُ دَبْراً ودُبُوراً. صاحب العين: صابَ السَّهْمُ نحوَ الرَّمِيَّة يَصُوب صَيْبُوبةً - قصَدَ. أبو عبيد: صابَ وأصابَ لم يُصَرِّح بتعدِيَتِهما وكلاهما مُتعدٍّ أما أصابَ فلا نظَر فيها لكثْرة مجِيئها متعدِّية وأما صابَ فقد جاء مُتعدِّياً في الشعر قال ساعدة بن جُؤيَة:

فَوَرْكَ لَيْناً لا يُشَمِّثِمُ نَصْلُه إذا صابَ أوْسَاطَ العِظَام صَمِيمُ

ابن دريد: صابَ ـ جاءَ من عَلُ وأصابَ ـ من الإصابة. وقال:/ سهْمٌ صَيُوب ـ صائِب. ابن جني: وصَيُوب بالتخفيف. ابن دريد: سَهْم زالِجٌ ـ سَريع الانْزِلاج من القَوْس حتى يُصِيبَ الهَدَف وبه سُمي مِزْلاج الباب ـ وهي الخَشَبة التي يُغْلَق بها وكلُّ سَريع زَالِجٌ وكل سُرْعة زَلْج. صاحب العين: زَلَج السهمُ يَزْلِج زَلْجاً وزَلِيجاً ـ مَضَى على وجه الأرض وفي المثل: «لا خيْرَ في سَهْم زَلَجَ» وسَهْمٌ زَلْج كأنه وُصِف بالمَصْدَر وإذا وَقَعَ السهمُ بالأرض ولم يَقْصِد الرمِيَّة قلت أزْلَجْت السهمَ والخَطِل ـ الذي يَمْضي يَمِيناً وشِمَالاً يَعْدِل عن الهَدَف وأنشد:

هذا لِذَاكَ وقولُ المَرْءِ أسْهُمه منها المُصِيب ومنها الطائِش الخَطِلُ

غيره: سهمٌ شاخِص إذا عَلاَ الهدَفَ وقد شَخَص يَشْخَص شُخُوصاً وأشْخصه صاحِبُه ومنه شُخُوص البَصَر عند الموتِ. ابن دريد: مَرَق السهمُ من الرَّمِيَّة يَمْرُق مَرْقاً ومُرُوقاً ـ خَرجَ وبذلك سُمِّيت الخَوَارِج مارِقَةً ومَرَقُ اللَّحم أَحْسِب اشتِقاقَه منه لمُرُوقه عن اللَّحم وقيل المُرُوق أن يَنْفُذ الرَّمِيَّة فيَخْرُج طرفُه من الجانِب الآخَرِ وسائره في جَوْفها والامْتِراق ـ سُرْعة المَرْق ومنه امْتَرقتِ الحَمامةُ من وَكْرها ـ خرجَتْ عنه. الأصمعي: طاشَ السهمُ طَيْشاً ـ لم يَقْصِد. صاحب العين: نَضَا السهمُ ـ مَضَى. ابن السكيت: خَطِىءَ السمُ وخَطَأ.

الرَّمْي بالسِّهام

أبو علي: رمَيْت بالقَوْسِ وعلَيها وعنها. أبو حاتم: ولا يُقال رَميت بها. ابن السكيت: خرجتُ أتَرَمَّى إذا خرجتَ تَرْمِي في الأغراض وأصُول الشجرِ وأرْتَمِي إذا خرجْتَ تَرْمِي القَنَص. أبو زيد: الرَّمِيُّ ـ المَرْمِيُّ وكذلك الأنثى وإذا كان السهمُ فيهما جَميعاً قيل هذه رَمِيَّتنا حتى يُعرَف المذكَّر فيُذكَّر. سيبويه: من كلامهم بِئْس الرَّمِيَّةُ الأرْنَب. أبو عبيد: بينهم رِمِّيَّى ـ أي رَمْى. صاحب العين: نَزَعتُ في القَوْس أنْزع نَزْعاً إذا جذَبْت الوتَر بالسَّهْم وانْتَزَعت له بسَهْم/ ونَزَعت ـ رمَيْته به والمِنْزَع والمِنْزَعة ـ السهمُ الذي يُرْمَى به أبعدَ ما يكونُ قال الشاعر:

فهو كالمِنْزَع المَرِيش من الشَّوْ حَط غالَتْ به يَمِينُ المُغَالِي

ابن السكيت: حَذَجَه بسَهْم ـ رمَاه به. ابن دريد: الغَلْوة بالسَّهْم ـ أن يَرْمِيَ به حيثُمَا بلَغ وقد غَلاَ وهو من الغُلُوّ ـ أي الارْتِفاع في الشيء ومجاوَزَة الحدِّ فيه وكلُّ مرتَفِع مُتَغالٍ ومنه اشتِقاق الشيء الغالِي لأنه قد ارْتَفَع عن حُدُود الثَّمَن وجمع الغَلْوة غَلاَء. أبو حنيفة: الغَلْوة ـ مِقْدار ذَهَاب السهْم الذي يُغْلَى به والجمع الغَلْو والغِلْوة. علي: أما الغَلْو جمعُ غَلْوة فصَحِيح وإن قَلَّ مثلُه في هذا الضَّرْب وأما الغِلْوة فليس بجَمع غَلْوة وإنما هي اسمٌ للمصدر كالجِزْية إلا أن تكونَ الغِلْوة اسماً لجمع غَلْو جمع غَلْوة كحَبَّة وحَبٍّ وحِبَّة والأوّل عندي أحسنُ لأنهم يَكْسِرون مع الهاء ويَفْتَحون بدُونها كثيراً كحَلْي وحِلْية وبَرْك وبِرْكة. أبو زيد: غَلَوت بالسَّهْم غَلْواً وغُلُوّاً. ابن دريد: وكذلك غالَيْت غِلاَءً. صاحب العين: وقد غَلاَ السهمُ نفسُه واسم السهْم الذي يُغْلَى به المِغْلاء والخَصْل ـ التَّرامِي في النِّضال إذا وقع السهمُ بِلصْق القِرْطاس سَمَّوْا ذلك خَصْلة فإذا تَنَاضلُوا على سَبَق حَسَبوا خُصْلتين مُقَرْطِسَة يقال رَمَى فأخْصَل ومن قال الخَصْل الإصابةُ فقد أخْطأ وأنشد:

والمُحْرِزُون خَصَلَ التَّرامِي

ابن دريد: تَخَاصَل القومُ - تَرَاهَنُوا على النِّضال. صاحب العين: الخَصِيل - المَقْمور والزُّلْخ - رَفْعُك يَدَك في رَمْي السهم إلى أقْصَى ما تَقْدِر عليه تُرِيد به بُعْد الغَلْوة وأنشد:

مِنْ مائةٍ زَلْخٍ بِمِرِّيخ غالِ

قال وسألت أبا الدُّقَيْش عن تفسيرِ هذا البيت فقال الزُّلْخ أقْصَى غايةِ المُغَالي ورَجْع الرَّشْق في الرَّمْي - ما يُرَدّ عليه. أبو زيد: قَصَر السهمُ عن الهَدَف قُصُوراً - لم يُدْرِكه. ابن دريد: نَضَل الرامِي رَسِيلَه يَنْضُله نَضْلاً - غلَبَه على الخَصْل. غير واحد: ناضَلْته مُناضلة ونِضَالاً. صاحب العين:/ هم يتَراضَخُون بالسِّهَام - أي يَترامَوْن بها. الأصمعي: أثَأْت الرجُلَ بسهم - رمَيْته به. صاحب العين: التَّوْقِيع - رَمْي قَرِيب كأنَّك تُرِيد أن تُوقِعه على شيء. ابن الأعرابي: نَضَخناهم بالنَّبْل - رمَيْناهم. أبو زيد: وللعَرب كَلِمتانِ عند الرَّمْي إذا أصاب الرَّامِي قالوا مَرْحَى وإذا أخطأ قالوا بَرْحَى. الأصمعي: أيْحَى كمَرْحَى. صاحب العين: انْتَحَيت له بسَهْم وتنَحَّيت - اعتَمَدْت. ابن دريد: هَوَى السهمُ هُوِيّاً - سقَط من عُلْو إلى سُفْل. وقال: أغرقْت النَّبْل وغَرَّقته - بلَغْت به غايَةَ المَدِّ في القَوْس وأغرق في الشيء - جاوَزَ الحدَّ وأصله من ذلك. أبو زيد: مَغَط في القَوْسِ يَمْغَطُ مَغْطاً - نَزَع فيها بسَهْم أو بغيْرِه. ابن جني: الإِذْلاق - سُرْعة الرَّمْي.

٢/٦٦

التَّساوِي في الرَّمْي

أبو عبيد: رَمَوْا على مِنْوالٍ واحدٍ ورِشْقٍ واحدٍ. أبو علي: تَرَاشَق القَوْمُ - تَرامَوْا على تَساوٍ وقد رَشَق السهمُ يَرْشُق رُشُوقاً ولا أعْيَن أينَ ذكَرها. قال: وقال أحمد بن يَحْيَى رَمَى القومُ على غِرارٍ واحدٍ وسُجُح واحدٍ وسَجِيحةٍ واحدة ومَيْداءٍ واحدٍ وقد يُستعمَل هذا كلُّه في البناء وإيَّاه خصَّ به أبو عبيد. ابن السكيت: تَحاتَن القومُ - تَساوَوْا في الرَّمْي وهو الحَتْن والحِتْن. أبو عبيد: المُحْتَتِن - الشيءُ المُستَوِي لا يُخالِف بعضُه بَعْضاً. قال أبو علي: وأرى حَوْتَنانا منه. ابن دريد: وَقَعَت النبلُ في الهَدَف حَتَنَى - أي مُتقارِباتِ المَواقِع.

السَّهم لا يُعْلَم مَن رَمَاه

أبو عبيد: أصابَه سَهْمُ عَرَضٍ مضاف وحَجَرُ عَرَضٍ إذا تُعُمِّد به غيرُه فأصابه فإن سَقَط عليه حَجَر من غَيْر أن يَرْمِي به أحدٌ فليس بعَرَض وأصابه سَهْمُ غَرَبٍ إذا كان لا يُدْرَى مَن رَماه. ابن السكيت: أصابه سَهْمُ غَرَبٍ وسهمٌ غَرْبٌ. أبو/ عبيدة: سَهْمُ غَرْب. ابن دريد: أتاه سهمٌ عائِرٌ فقتَله - أي لا يُدْرَى مَن رَمَى به.

٢/٦٧

مَنْسوبات السِّهام

فمنها الرَّقَمِيُّ والزُّغْبَرِيُّ واليَثْرَبِيُّ والأثْرَبِيُّ واليَثْرِبِيُّ والصاعِدِيُّ. قال أبو ذُؤَيب:

فرمَى فألْحَق صاعِدِيّاً مِطْحَرا ... بالكَشْح فاشتَمَلَتْ عليه الأضْلُع

قال ابن جني: عن ابن حَبِيب صَعْدةُ - قرْية باليَمن فيَنْبَغي أن يكونَ هذا من تغيِير النسَب.

عُيوب السِّهام

أبو عبيد: النِّكْس من السِّهام - الذي يُنْكَس فيُجْعَل أعْلاه أسفَلَه. صاحب العين: هو الذي يُجْعَل سِنْخه نَصْلاً ونَصْلُه سِنْخاً فلا يَرْجِع كما كانَ ولا يكونُ فيه خيْرٌ. أبو عبيد: والمِنْجاب - الذي ليس له رِيشٌ ولا

نَصْل وقيل المِنجابُ ـ الذي قد بُرِيَ وأُصْلِح إلا أنه لم يُرَشْ بَعْدُ. ابن دريد، : المِنْجاب والمِلْجاب ـ الذي يُرَاش بلا نَصْل. أبو عبيد: الخِلْط ـ الذي يَنْبُت عُودُه على عَوَج فلا يَزَال يتعَوَّج وإن قُوِّم. ابن دريد: قِدْحٌ أَعْصَلُ كذلك. أبو حنيفة: قِدْح عَصِلٌ ـ مُعْوَجٌ وقد عَصِل عَصَلاً وأَوِدٌ وقد أَوِد أَوَدا ولَوِ وقد لَوِيَ لَوًى. ابن دريد: قِدْح مُسْتَحِيل كذلك. ابن السكيت: سَهْم أَمْلَطُ وأَمْرَطُ ومُرُطٌ ـ لا قُذَذَ عليه. أبو حنيفة: الجمع مِرَاط وأنشد:

قَـلِـيـل وِزْدُه الاسِـبَـاعَـا يَـخِـطْـنَ الـمَـشْـيَ كـالـنَّـبْـلِ الـمِـرَاط

ابن دريد: سَهْمٌ مَرِيط. أبو حنيفة: مَلِط السهمُ وتَمَلَّط ومَرِط وتَمَرَّط ـ سقَط رِيشُه. وقال: سهْمٌ رَهِيشٌ ـ منشقُّ الرِّصَاف وقد ارْتَهَش/ منه ارْتِهَاش الدابّة وقد تقدّم في القِسِيّ والنِّصال. ابن دريد: سهمٌ مَرِيجٌ ـ مُلْتَوٍ. أبو عبيدة: يُقال للنَّصْل والسَّهمِ العَتِيق الذي قد أصابَه الصَّدَأ وأفسَدَه قد عَلَتْه كَبْرَةٌ وأنشد:

٢/٦٨

سَـلاَجِـمُ يَـثْـرِبَ الـلاَّتِـي عـلَـتْـهـا بِـيَـثْـرِبَ كَـبْـرَةٌ بـعـد الـمُـرُونِ

صاحب العين: سهمٌ شارِفٌ ـ طال عَهْدُه بالصِّيَان وانْتَكَثَ عَقَبه وريشُه وأنشد:

يُـقَـلِّـبُ سَـهْـمـاً راشَـه بِـمَـنَـاكِـبِ ظُـهُـور لُـؤَام فـهـو أَعْـجَـفُ شـارِفُ

وقيل هو الطَّوِيل الدَّقِيق وسهْمٌ نِضْو إذا كان قد فَسَد من كَثْرة ما رُمِيَ به حتى بَلِيَ. صاحب العين: المُقْتَعِلُ ـ السهْمُ الذي لم يُبْرَ بَرْياً جَيِّداً وأنشد:

فَـرَمَـيْـت الـقـومَ رِشْـقـاً صـائِـبـاً لـيـس بـالـعُـصْـل ولا بـالـمُـقْـتَـعِـلْ

والمِغْراض ـ سَهْم ذُو رِيشٍ يَمْضي نحو الرَّمِيَّة عَرْضاً وسَهْم خَوَارٌ وخَوِرٌ ـ ضَعِيف.

الأَهْدَاف

يُقال هو الهَدَف والجمع أهْدافٌ. أبو عبيدة: أَهْدَف لك الشيءُ ـ انْتَصَب. أبو عبيد: النَّجِيث ـ الهَدَف لانْتِصابه واستِقْباله وهو الغَرَض والجمع أغْراضٌ ومنهما اسْتَهْدَفْت الشيءَ واغْتَرَضْته والدَّرِيئة مَهْمُوزة ـ الحَلْقة التي يَتَعلَّم الرامِي عليها وأنشد:

ظَـلِـلْـتُ كـأنِّـي لـلـرِّمـاحِ دَرِيـئـةٌ أُقـاتِـلُ عـن أبْـنـاءِ جَـرْمٍ وفَـرَّتِ

والهِجَار ـ خاتَمٌ كانتِ الفُرْس تَتَّخِذه غَرَضاً. غيره: وإن رَمَى إلى غَيْر غَرَض فهو السُّمَّةُ. صاحب العين: القِرْطاس ـ أَدِيم يُنْصَب للنِّضَال وقد قَرْطَسَ ـ أصابَ القِرْطاسَ. سيبويه: وهو القُرْطاس. أبو زيد: الوَتِيرة ـ حَلْقة يُتَعلَّم عليها الطَّعْن.

/ الكَنَائِن

٢/٦٩

صاحب العين: الجَعْبَة ـ وِعاءُ السِّهام والجمع جِعَاب وقد جَعَّبها والجَعَّاب ـ صانِعُها وحرفته الجِعَابة. ابن الأعرابي: وأصل الجَعْب جمعُ الشيءِ جَعَبته أَجْعَبُه جَعْباً واسم ذلك الشيءِ الجَعْب كأنّه سُمّي بالمصدَر. أبو عبيدة: الكِنَانة ـ جَعْبة السِّهام وهي الوَفْضة وجمعها وِفَاض. ابن دريد: إنَّما تُسَمَّى وَفْضة إذا كانت من أَدَم لا خَشَبَ فيها تَشْبِيهاً بوَفْضة الراعي ـ وهي خَرِيطَة يَجْعَل فيها زادَه وأداتَه. أبو عبيد: الجَشِير والجَفِير ـ

الوَفْضَة. **أبو زيد**: الجَفِير - وِعاءُ السهام يُجعَل من الجُلود ليس فيها خَشَب أو من خشب ليْس فيها جُلود. **أبو عبيد**: القَرَن - جَعْبة من جُلود تكونُ مَشْقُوقةً ثم تُخرَز وإنما تُشَقُّ حتى تَصِل الرِّيح إلى الرِّيش فلا يَفْسُد. **ابن السكيت**: رجُل قارِنٌ - ذُو جَعْبةٍ سَيْفٍ ورُمْح قد قَرَنها والقَرَنُ - السيفُ والنَّبْل. **ابن دريد**: نَكَبَ الرجُلُ كِنانته - ألْقَى ما فيها بيْنَ يديْه ومنه نَكَبْت الإناءَ أنْكُبُه نَكْباً - صَبَبْت ما فيه ولا يكونُ إلا في الشيءِ اليابِس كالتُّراب ونحوِه. **صاحب العين**: انْتَكبَ كِنانَته وتَنَكَّبها - ألْقاها على مَنْكِبه.

ما تُوقَى به الأصْبَعُ عِنْد الرمي بالسِّهام

صاحب العين: الخَتِيعة - هَنَة تُتَّخذ من أَدِيم يُغَشَّى بها الإبهامُ عِنْد رَمْي السِّهام.

أسماء الدُّرُوع وصِفاتُها

الدِّرْع - لَبُوس الحَدِيد تُذَكَّر وتُؤَنَّث والجمع أَدْرُعٌ وأَدْراع ودُرُوع وتصغِيرُها دُرَيع بغير هاءٍ وقد ادَّرَعْت بالدِّرع وتَدَرَّعت وادَّرَعتها وتَدَرَّعتها ورجلٌ دارِعٌ - ذُو دِرْع على النَّسَب كما قالوا لابِنٌ وتامِرٌ. **علي**: فأمَّا قولُهم مُدَرَّع فعلى /وَضع لفظ المَفْعُول مَوْضِع لفظ الفاعِل والدِّرْعِيَّة - النِّصال التي تَنْفُذ الدِّرْع وقد تقدم. **ابن السكيت**: الدِّرْع - تَجْمَع السابِغَة والقَصِيرة. **أبو عبيد**: البَدَن - الدِّرْع ما كانَتْ والشَّلِيل - الغِلالَة تُلْبَس تَحْتَ الدِّرع من ثَوْب أو غيرِه وربَّما كانتْ دِرْعاً صَغِيرة تَحْتَ العُلْيا. **الأصمعي**: الشَّلِيل - الدِّرْع القَصِيرة وجمعُها أشِلَّة. **أبو عبيد**: اللأْمَة - الدِّرْع وجمعها لُؤَم على غيرِ قِيَاس. **ابن السكيت**: اسْتَلأَم - لَبِس اللأْمَةَ. وحكى **أبو علي**: لأَمْته - ألبَسْته اللأْمة. **أبو عبيد**: وهي الزَّغْفَة وجمعُها الزَّغف وقيل الزَّغْفة الواسِعة من الدُّرُوع. **ابن الأعرابي**: الزَّغْف والزَّغَف - اللَّيِّنة الواسِعة. **قال أبو عبيدة**: نُرَى أنه من قولِهم زَغَف فلانٌ في حَدِيثه يَزْغَف زَغْفاً - تَزَيَّد فيه وكَذَب. **صاحب العين**: الزَّغْف - الدرْع المُحْكَمة ودُرُوعٌ زَغْف وأنشد:

تَحْتِي الأَغَرُّ وفوقَ جِلْدِي نَثْرةٌ   زَغْفٌ تَرُدُّ السيفَ وهو مُثَلَّمُ

والجُنَّة - الدِّرْع وكلُّ ما وَقَاكَ فهو جُنَّة والجمع جُنَنٌ. **ابن دريد**: السِّرْبال - الدِّرع وفي التنزيل: ﴿وسَرابِيلَ تَقِيكُم بَأسَكُمْ﴾ [النحل: ٨١]. **قال أبو علي**: تَسَرْبَل دِرْعَه وبِدِرْعِه وسَرْبلْته إيَّاها وبها. **صاحب العين**: البَصِيرة - الدِّرْع وقيل ما لُبِس من السِّلاح فهي بَصائِرُ السِّلاح. **أبو عبيد**: السَّنَوَّر - الدُّرُوع. **ابن دريد**: لا يُقال لواحِد الدُّرُوع سَنَوَّر إنما يُقال لَبِس القومُ السَّنَوَّر. **وقال**: قوم السَّنَوَّر - لَبُوس من قِدٍّ يُلْبَس في الحَرْب والحَدِيد المُلَوَّب - المَلْوِيُّ تُوصَف به الدُّرُوع. **أبو عبيد**: الخَذْباء - اللَّيِّنة وأنشد:

خَذْباءَ يَخْفِزُها نِجادُ مُهَنَّدِ

والدِّلاَص - اللَّيِّنة. **قال أبو علي**: دِرْعٌ دِلاَصٌ وأدْرُع دِلاَصٌ الواحد والجميع سواءٌ وليس بِمَنْزِلَة جُنُب ولكِنَّه تَكْسِير والكَسْرة التي في دِلاص وأنت تُرِيد الجمعَ غيرُ التي في دِلاَص وأنت تُرِيد الواحد وكذلك الألِف. **قال**: ونَظِيرُه هِجَانٌ في الواحد والجمع ولا نَظيرَ لما على لَفْظِهما فأما على غير لفظِهما فَكَثِير في الجمْع والتَّرْخِيم. **قال**: وقد حُكِيت لي أدْرُعٌ دُلُص وقيل: الدِّلاَص البَرَّاقة/ وهو أشْبَهُ وقد دَلَصت دَلاَصَةً. **أبو عبيد**: الماذِيَّة - السَّهْلَة اللَّيِّنة وقيل البَيْضاء ومنه عَسَلٌ ماذِيٌّ وقد تقدم. **قال أبو علي**: لا أعْرِف حَقِيقة وضْع الماذِيّ. **صاحب العين**: دِرْعٌ حَصِينٌ وحَصِينَةٌ - مُحْكَمَة والسَّرْد - الدُّرُوع وما أشْبهها من الحَلَق. **أبو حاتم**: السَّرَّاد - الزَّرَّاد. **أبو عبيد**: المَسْرُودة - المَثْقُوبة والفَضْفاضَة - الواسِعَة. **ابن دريد**: دِرْع فَضْفاض

٢/٧٠
٢/٧١

وفَضْفَاضَةٌ وفُضَافِضَة ـ واسِعَةٌ وكَثُر في كلامهم حتَّى قِيل عَيْش فَضْفَاض واسِع. **أبو عبيد**: المَوْضُونَة ـ المَنْسُوجَة. **ابن دريد**: هي المَنْسوجَة حَلْقَتَين حَلْقَتَيْن وضنت الشيءَ وَضناً ـ ثَنَيْت بعضَه على بعضٍ. **أبو عبيد**: الجَدْلاء ـ المَجْدُولَة نحو المَوْضُونَة والقَضَّاء ـ التي قد فُرِغَ من عَمَلِها وأُحْكِم وأنشد

وتَـعَـاوَرَا مَـسْـرودَتَـيـنِ قَـضَـاهـمـا دَاوُدُ أو صَـنَـعُ الـسَّـوابِـغِ تُـبَّـعُ

ابن السكيت: قَضَاه يَقْضِيه ـ صَنَعه. **أبو عبيد**: القَضَّاء ـ الصُلْبَة. **علي**: قَضَّت ـ صَلُبَت وقَضَّضها صانِعُها ـ أحْكَمَ تَرْكِيب حَلَقها. **أبو عبيد**: السَّابِغَة ـ الواسِعَة والذائِلُ ـ الطَّوِيلَة الذَّيْل وأنشد:

وَنَـسْـجُ سُـلَـيْـمٍ كـلَّ قَـضَّـاء ذَائِـلِ

قوله سُلَيم يُرِيد سُلَيْمَان بنَ داوُد صلى اللّهُ عليهما، وقال الحطيئة:

جَـدْلاَءَ مُـحْـكَـمَـةٍ مِـن صُـنْـعِ سَـلاَّمِ

يُرِيد سُلَيْمَان بنَ داوُد عليهما السلام وإنما يُرِيد داود نَفْسَه ﷺ لأنه أوَّل من عَمِل الدُّرُوع والنَّثْرَة والنَّثْلَة ـ الوَاسِعة. **غيره**: القُرْدُمَانِيُّ ـ ضَرْبٌ من الدُّرُوع. **أبو عبيد**: القُرْدُمانِيُّ ـ سِلاَح كانت الأكاسِرَة تَدَّخِره في خَزائِنِها وقيل هي قِسِيٌّ كانت تُعْمَل فَتُدَّخَر وأصله بالفارسِيَّة كَرْدُمَانْد معناه عُمِلَ وبَقِيَ. **صاحب العين**: كَفَت الدِّرْعَ بالسَّيْفُ يَكْفِتُها وكَفَّتها ـ عَلَّقها به فَضَمَّها إليه فَلَبِسَها والمُكَفِّت ـ الذي يَلْبَس دِرْعَيْن بينَهما ثَوْبٌ. **ابن السكيت**: نَثَل دِرْعَه ـ ألْقاها عَنْهُ ولا يقال نَثَرها. **أبو حنيفة**: دِرْع رَبُوض ـ واسِعَةٌ. **ابن دريد**: دِرْعٌ سَكَّاءُ وسُكٌّ ـ ضَيِّقَة الحَلَق. **أبو /حنيفة**: دِرْع دِخَاس ـ مُتَقَارِبة الحَلَق. **ابن دريد**: دِرْع مُفَاضَة وفُيُوض ـ سابِغَة وأنشد:

٢/٧٢

يَـخْـبُـوك بـالـزُّغْـف الـفُـيُـوض عَـلَـى هِـمْـيَـانِـهـا والأُدْم كـالـغُـرُسِ

ابن جني: وهي الفاضَة يصلح أن تكونَ فاعلةً ذهبَتْ عينُها وأن تكون فَعِلة. **أبو عبيد**: الدُّرُوع السُّلُوقِيَّة ـ مَنْسُوبة إلى سَلُوقَ قرية باليَمَن. **صاحب العين**: المُهَلْهَلَة ـ أرْدأ الدُّرُوع والجَوْشَنُ ـ من السِّلاَح. **ابن دريد**: السِّمْط ـ الدِّرْع يُعَلِّقُها الفارِسُ على عَجُز فرَسه وجمعها سُمُوط وقد سَمَطَها.

أسماء ما في الدِّرْع

صاحب العين: الزَّرَد ـ حَلَق الدِّرْع والجمع زُرُود والزَّرَّاد ـ صانِعُها وقيل الزاي في ذلك بَدَل من السين في السَّرْد. **أبو عبيد**: المِغْفَر ـ زَرَدٌ يُنْسَج من الدُّرُوع على قَدْر الرأس يُلْبَس تحت القَلَنْسُوة. **صاحب العين**: وهو الغِفَارة. **ابن دريد**: رَفْرَفُ الدِّرْع ـ زَرَد يُشَدُّ بالبَيْضَة فيَطْرَحُه الرَّجل على ظَهره وأُرَى رَفْرَف الفُسْطاط من ذلك. **الأصمعي**: رَيْع الدِّرْع ـ فُضُول كُمَّيْها على أطْراف الأنَامِل وأنشد:

مُـضَـاعَـفَـةٌ يَـغْـشَـى الأنَـامِـلَ رَيْـعُـهـا كـأنَّ قَـتِـيـرَهـا عُـيُـونُ الـجَـنَـادِبِ

ابن دريد: جِرِبَّان الدِّرْع وجُرُبَّانها ـ جَيْبها وقد تقدَّم ما هو من السَّيْف ومن القَمِيص. **الأصمعي**: الغَلاَئِل ـ مَسامِير الدُّرُوع التي تُجْعَل بين رَأْسَي الحَلْقَة الواحدة غَلِيلة وغِلاَلَة لأنها تُغَلُّ ـ أي تُدْخَل فيها وأنشد:

عُـلِـيـنَ بِـكِـدْيَـوْنٍ وأبْـطِـنَّ كُـرَّةً فَـهُـنَّ وِضَـاءٌ صـافِـيَـاتُ الـغَـلاَئِـلِ

وإنَّما خَصَّ الغَلائِل بالصَّفاء لأنها آخِرُ ما يَصْدَأُ من الدِّرْع ومن جعَلَ الغَلائِل البَطائِنَ التي تُلْبَس تَحْتَ الدُّرُوع جعل الدُّرُوع نَقِيَّة لم يُصْدِئن الغَلائِل. قال أبو علي: الرِّوَاية فهُنَّ إضاءٌ والإِضاء - الغُدُر فأردافهُنَّ مِثْل إضاء في بَرِيقها وصَفَاء ألوانها/ بالكِذْيون والكُرَّة وليست الدُّرُوعُ الإِضاءَ ولكنها على قولهم أبو يوسفَ أبُو حنيفَةَ يريد مثلَه في الفِقه وكما قال تعالى: ﴿وأزواجه أمهاتهم﴾ [الأحزاب: ٦]. وأما قوله: صافياتُ الغَلائل فقيل إنَّها من وَصْف الدُّرُوع والغَلائل - بَطَائِنُ الدُّرُوع وقيل هي من وَصْفِ الإِضاء وقد حكى أبو زيد أنَّ الغِلالَّة والغَلِيلَة مَجَمُّ الماء وما تُصَفِّق منه الرِّيحُ. أبو عبيد: الكُرَّة - سِرجينٌ وتُرَابٌ يُدَقُّ ثم تُجْلَى به الدُّرُوع والقَتِير والحِرْباء - مَسَامِير الدُّرُوع. الأصمعي: هو رأسُ المِسْمَار في الحَلْقَة. غيره: الدخَارِيص من الدُّرُوع - ما يُوصَل به البَدَن ليُوَسِّعه واحدتها دِخْرِيصة وقد تقدّم في القَمِيص. صاحب العين: مَطَاوِي الدُّرُوع - غُضُونها واحِدها مِطْوًى.

البَيْض وما فيها

صاحب العين: الطِّرَاق - الحَدِيد الذي يُعَرَّض ثم يُدَار فَيجْعَل بيضةً أو ساعِداً أو نحوَه فكل صَنْعَة على حِدَة طِرَاق وكل قَبِيلة من البَيْضة على حِيَالها طِرَاقٌ والمَطِيلة - اسم الحَدِيدة التي تُمطَل من البَيْضة ومن الزُّبْرة تُمَدُّ وقد مَطَلْت الحَدِيدَة أمْطُلها مَطْلاً وقد تقدَّمت المَطِيلة في السُّيُوف. أبو عبيد: التَّرْك - البَيْض واحدته تَرْكة وأنشد:

قُــرْدُمـانِــيًّــا وتَــرْكــا كــالــبَــصَــل

قُرْدُمانِيٌّ أصله فارِسيٌّ وقد تقدَّم شرحه. ابن دريد: سُمِّيَت تَرْكَة تَشْبيهاً بتَرْكَة النَّعَامَة - وهي بَيْضَتُها إذا خَرَجَ منها الفَرْخ وهي التَّرِيكة أيضاً والجمع تَرِيكٌ. أبو عبيد: الخَيْضَعَة - البَيْضَة وأنشد:

والــضَّــارِبُــون الــهـامَ تَــحْــتَ الــخَــيْــضَــعَــه

ابن دريد: تُسَمَّى بيضَةُ الحَدِيد لاجْتِماعهما رَبِيعةً. قال أبو عبيد: وأصلها الصَّخْرة. غيره: هي العَزْمَة. أبو عبيد: القَوْنَسُ - مُقَدَّم البَيْضَة وإنما قالوا: قَوْنَس الفَرَس لِمُقَدَّم رأسِه. صاحب العين: طَرَائِق البَيْض - / خُطُوطه وكلُّ خَطٍّ في شيء طَرِيقة. أبو زيد: الحُبُك - طَرائِقُ البَيْضِ واحدتها حَبِيكة وحَبِيك وقيل الحَبِيك جمع حَبِيكة.

ما يُكاد به من السِّلاح

صاحب العين: الحَسَك - من أدوات الحَرْب رُبَّما اتُّخِذَ من حَدِيد وأُلْقِيَ حَوْلَ العَسْكَر ورُبَّما اتُّخِذَ من خَشَب فَنُصِبَ حولَه الدَّبَّابة - التي تُتَّخَذُ للحَرْب ثم تُدْفَع في أصل حِصْن فَيَنْقُبُون وهم في جَوْفها والضَّبْر - جِلْد يُغَشَّى خَشَباً فيها رِجَال يُقَرَّب للحُصُون لِقِتَال أهْلِها.

التِّرَاس

ابن دريد: تُرْس وتِرَسة وتِرَاس وتُرُوس وقد تَتَرَّست به وكلُّ شيءٍ تَتَرَّسْتَ به مَتْرَسَة. ابن السكيت: رجلٌ تَرَّاس - صاحب تُرْس. وحكى سيبويه: اتَّرَسْت على إدْغَام التاء واجْتِلاَب ألفِ الوصل للساكِن المُدْغَم. أبو عبيد: الجَوْبَ - التُّرْس. صاحب العين: الجمع أجْوابٌ. الأصمعي: وهو المِجْوَب وقد جَوَّبْتُ عليه به وفي الحديث: «فإذا بَعْضُ أصحابِ النبيّ ﷺ مُجَوِّب عليه بِحَجَفَةٍ له». أبو عبيد: الحَجَفَة - من جُلُودٍ.

الأصمعي: الجمع حَجَفٌ. **أبو عبيد**: وهي الدَّرَقة. **صاحب العين**: يُجْمَع على الدَّرَق والأدْراق. **علي**: الأدْراق جَمْع دَرَقَ لعَدم فَعَلة وأفْعال وكَثْرة فَعَل وأفْعَال. **ابن دريد**: ودِرَاق وحكى ابن جني رجل دَارِقٌ وأنشد للهذَلي:

يَـمْـشُـونَ بَـيْـنَ نَـابِـلٍ ودارِقِ

أبو عبيد: المِجَنُّ ـ التُرس لأنه يُسْتَجَنُّ به. **قال أبو علي**: فهذا يدلُّ على أنه مِفْعَل وهو عِنْد سيبويه فِعَلٌ والمُجن ـ الصَّلاَبة وقد مَجُنَ وتَمَجَّنَ ـ صَلُبَ. **ابن دريد**: مَجَن الشيءُ يَمْجُن مُجُوناً ـ صَلُبَ ومنه المِجَنُّ التُرْس. **أبو/ عبيد**: الفَرْض ـ التُرْس وأنشد:

٢/٧٥

أرِقْتُ لـه مـثْـلَ لَـمْـعِ الـبَـشِـيـر قَـلَّـب بـالـكَـفِّ فَـرْضاً خَـفِـيـفـاً

والمُجْنأ ـ التُرْس وأنشد:

ومُـجْـنَـأ أسْـمَـرَ قَـرَّاعِ

ابن دريد: أجْنأت التُرسَ ـ حَنَيْته. **أبو عبيد**: اليَلَبُ ـ الدَّرَق ويُقال هي جُلُود تُلْبَس بمَنْزلة الدُّرُوع الواحدة يَلَبَةٌ وقيل: اليَلَب جُلُود يُخرز بعضها إلى بعض تُلْبَس على الرؤوس خاصّة وقيل هي جُلُود تُعْمَل منها دُرُوع فَتُلْبَس وليست بِتَرسةٍ. **ابن السكيت**: البَصِيرة ـ التُرْس وقد تقدَّم أنها الدِّرْع والمِجْنَب ـ التُرْس. **ابن دريد**: هو المُجْنَب وذُو بَقَر ـ التُرْس يُعْمَل من جُلود البَقَر وأنشد:

وذُو بَـقَـر من صُـنْـع يَـثْـرِبَ مُـقْـفَـلٌ وأسْـمَـرُ دانَـاه الـهِـلاَلِـيُّ يَـعْـتِـرُ

مُقْفَل ـ يابِسٌ. **وقال**: تُرْس كَنِيف ـ أي ساتِرٌ. **غيره**: والكَنِيف ـ التُرْس. **صاحب العين**: طِرَاق التُرْس ـ أن يُقَوَّر جِلْد على مِقْداره فيُلْزق به فيُطْرَق وَوقْف التُرْس ـ المُسْتَدِير بِحَلْقَتِه حَدِيداً كان أو قَرْناً وقد وَقَّفته. **أبو عبيد**: القَرَّاع ـ الصُّلْب وعَمَّ به غيرُه كلَّ ضَيِّق الفم صُلْبِ الأسْفَل. **صاحب العين**: القَفْع ـ جُنَن كالمَكَابّ من خَشَب تدخُل تحتها الرِّجال إذا مَشَوا إلى الحُصُون في الحَرْب والعَنْبَر ـ من أسماء التُرْس حكاه ابن جني في تفسير أسماء شُعَراء الحَمَاسَة.

أصْوات السِّلاح

صاحب العين: القَعْقَعَة ـ حِكَاية أصْوات التِرَسة ونحوها وقد قَعْقَعْته فَتَقَعْقَع. **أبو عبيد**: الخَشْخَشة ـ صوتُ السِّلاح واليَنْبوت وكلُّ شيءٍ يابسٍ يَحُكُّ بعضُه بعضاً خَشْخَاش والشَّخْشَخَة كالخَشْخَشَة والنَّشْنَشَة ـ صوتُ الدِّرْع وأنشد:

٢/٧٦

/لـلـدِّرْع فَـوْقَ سـاعِـدَيْـهِ نَـشْـنَـشَـةْ

أسماءُ جُملة السِّلاح

ابن دريد: السِّلاَح رُبَّما خُصَّ به السَّيْفُ وربَّما جَمَعَ كلَّ السِّلاح وجمع السِّلاح سُلُح وسُلْحَانٌ وأسْلِحَة والمَسَالِح ـ مواضِع القوم الذين معهم السِّلاَح. **صاحب العين**: المَسْلَحة ـ قَوْمٌ في عُدَّة بموضع مَرْصَد قد وُكِلُوا به بإزَاء ثَغْر واحدةَ مَسْلَحِيٌ وهو أيضاً المُوكَّل بهم. **أبو حاتم**: اللَّبُوس ـ السِّلاَحُ مذكَّر فإن ذهبْتَ به إلى الدِّرْع أنَّث. **أبو عبيد**: الشِكَّة ـ السِّلاَح والسَّنَوَّر ـ السِّلاَحُ وقد تقدَّم أنها الدُّرُوع والزَّعَامَة ـ السِّلاَح وقيل: الرِّيَاسَة وأنشد:

تَـطِـيـر عَـدَائِـدُ الأَشْـرَاكِ شَـفْـعـاً ... ووَتْـراً والـزَّعَـامَـةُ لـلـغُـلاَمِ

والأشراك واحدها شِرْك في المِيراث والعَدَائد - من يُعَادُ فيه والبَزُّ والبِزَّة - السِّلاَح وكذلك الأَوْزار وأنشد:

وأعْـدَدْت لـلـحَـرْب أوْزَارَهـا ... رِمـاحـاً طِـوَالاً وَخَـيْـلاً ذُكُـوراً

وقال مرة: أَوْزار الحرب وغيرها - الأثقال واحدها وِزر. **صاحب العين**: أوْزار الحَرْب - آلَتُها لا واحدَ لها ولو أُفرد لكان يَنْبَغِي أن يكونَ وِزراً لأنه يَرْجِع إلى الثِّقَل. **غير واحد**: الشَّوْكة السِّلاح وسيأتِي تصريفُه إن شاء الله. **ابن دريد**: اللأْمة - السِّلاح وقد تقدَّم أنها الدِّرْع والألْواح ما لاحَ من السِّلاح وأكثر ما يُعْنى بذلك السُّيوف. **غيره**: اليَلاَمِع - مَا لَمَعَ مِنَ السِّلاحِ كالدُّرُوع والبَيْض للمَعانه - وهو بَرِيقه. **صاحب العين**: حَرْشَفُ السِّلاَح - ما زُيِّنَ به. **اللحياني**: الحَلْقة بالفتح - اسمٌ لجميع السِّلاح الدُّرُوع وما أشبهها وقيل بل كل حَلْقة من السلاح وغيره بتسكين اللامِ والحَلَقة - اسمُ دُروعٍ للنُّعْمان الملك. **صاحب العين**: الكُراع - السِّلاَح وقيل هو اسم يَجْمَع الخيلَ والسِّلاَح.

٢/٧٧

/ المُتَسَلِّح من الرجال والمُتَحَزِّم

غير واحد: رجُل سالِحٌ - ذو سلاح ومُتَسَلِح - داخلٌ في السِّلاح. **أبو عبيد**: المُدَجَّج - اللابس السِّلاحِ التامِّه. **ابن السكيت**: هو المُدَجِج والمُدَجَّج وقد تَدَجَّج - دخل في سِلاحه. **أبو عبيد**: الشَّاكُّ السِّلاح مثلُه. **ابن السكيت**: هو الداخل في السِّلاح أجمعَ والشِّكَّة - السِّلاح. **أبو عبيد**: الشَّاكِي والشَّائِكُ - ذو الشَّوْكَة والحَدِّ في سِلاحه وقال في باب المقلوب هو شاكِي السِّلاح وشائِكُ السِّلاح. **قال**: وإنما يُقال شاكِي إذا أردت مَعْنى فاعِلٍ فإن أردت مَعْنَى فَعَلٍ قلت: هو شاكُ السِّلاح. **قال أبو علي**: ليس هذا بحَسَن من العِبَارة لأن الفِعْل لا يَنْقَلِب له بِناءٌ بمُضِيّ ولا أتى ولا ما بينَهما وكأنَّ أبا عبيد عنى بفاعِلِ الاستِقْبال وإنما شائِك من الشَّوْكَة وشاكٌّ من الشِّكَّة. **قال**: فأما قولُهم شاكُ السِّلاح مُخفَّف فقد يصلح أن يكونَ فاعِلاً ذهبَتْ عينُه وأن يكونَ فَعِلا كما قال سيبويه في خافٍ وصافٍ ونحوِه وعلى أيِّ المعتقَدَيْن حقرتَه فبالواو لأنه من الشَّوْكة. **صاحب العين**: شَكَّ في السِّلاَح يَشُكُّ شَكًّا - دخَل. **أبو عبيد**: الكَمِيُّ مثلُ الشَّاكِّ أو نحوِه. **قال أبو علي**: قال أبو زيد: والجمع أَكْمَاء وقد تقدَّم أنه الشُّجَاع. **علي**: فأما الكُماة فجمْع كامٍ - وهو الذي يَكْمِي نَجادته - أي يَكْتُمُها وليس بجمع كَمِيّ كما أن سَرَاةً ليس جمع سَرِيٍّ بدليل قولهم سَرَوَات. **أبو عبيد**: المُؤْدِي - الشَّاكُّ في السِّلاَح. **ابن السكيت**: رجل مُؤْدٍ - كاملُ الأَدَاة من السِّلاَح. **وقال**: رجل مُتَلَبِّب - مُتَحَزِّم بالسِّلاَح وأنشد:

واسْـتَـلأَمُـوا وتَـلَـبَّـبُـوا ... إنَّ الـتَّـلَـبُّـبَ لـلـمُـغِـيـرِ

وقال: رجلٌ كافِرٌ - شاكٌ في السِّلاَح وقيل: هو الذي لَبِس فوقَ دِرْعه ثوباً قد كَفَر فوقَ دِرْعه وكلُّ من غَطَّى شيئاً فقد كَفَره ومنه قيل للَّيل كافِر لأنه يَسْتُر بظلمته ويُغَطِّي وأنشد:

٢/٧٨

/ فَـتَـذَكَّـرا ثَـقَـلاً رَثِـيـداً بَـعْـدَمـا ... أَلْـقَـت ذُكَـاء يَـمِـيـنَـهـا فـي كـافِـرِ

ومنه سُمِّيَ الكافِرُ كافِراً لأنه سَتَر نِعَم الله والكافِرُ أيضاً - السَّحاب ويُقال رَمَادٌ مَكْفور - أي نَسَفت عليه الرِّياحُ الترابَ حتى واراه وأنشد:

قَـدْ دَرَسَـتْ غَـيْـرَ رَمَـادٍ مَـكْـفُـور ... مُـكْـتَـئِـبِ الـلـونِ مَـرِيـحٍ مَـمْـطُـور

وأنشد أيضاً:

فَـوَرَدَت قَـبْـل انـبـلاجِ الـفَـجْـرِ وابــنُ ذُكَــاءَ كــامِــنٌ فــي كَــفْــرِ

ابن ذُكاء: الصُبح وقوله في كَفْر ـ أي فيما يُواريه من سَوَاد الليل وقد كَفَر مَتاعَه ـ أوْعاه والمُكَفَّر ـ المُوثَق بالحَدِيد. **وقال أبو علي**: الكَفْر ـ القَرْية سُمِّيَت لاجْتِماع الناس فيها وما سُتِر فقد جُمِع ومنه الحديث: «تُخْرِجُكُم الرُّوم مِنْها كَفراً كَفراً». **أبو زيد**: رجُل أحْرَدُ إذا ثَقُلَت عليه الدِّرْع فلم يُطِق الانْبِسَاطَ في المَشْي وقد حَرِدَ حَرَداً. **صاحب العين**: تَقَلَّدت السيفَ ـ حَمَلْته. **أبو حاتم**: أبْطَنَ الرجلُ كَشْحَه سَيْفَه وبسَيْفِه ـ جَعَلَه بِطَانَته. **ابن السكيت**: المُقَنَّع ـ الذي عليه بَيْضَةٌ. **ابن دريد**: ظاهَرَ الرجُل بَيْن دِرْعَيْن ـ لَبِس إحداهُما على الأُخْرَى فأما المُتَسَلِّحِ المأخوذُ صِفَته من أسماء السِّلاَح فقد تقدَّم ذكرهُ معها.

تَرْك حملِ السِّلاَح

أبو عبيد: الأَعْزَل ـ الذي لا سِلاَح معه وقيل: هو الذي يَعْتَزِل الحربَ والجمع عُزْلٌ وعُزْلاَنٌ وعُزَّل. **قال ابن جني**: فأما عُزَّل جمع أَعْزَل فشاذٌ وقد خَرَج إلى فُعَّلٍ في الشذوذ كثير قالوا: خَرِيدة وخُرَّد وجرادةٌ سَرُوء وجَرَادٌ سُرَّأٌ وسَخْل وسُخَّل ـ وهو ما لم يَتِمّ من كل شيء وأنشد:

خُـذبـا لِـدَاتٍ غَـيْـرَ وَخْـشٍ سُـخَّـلِ

واحِدُ الخُذب خَذُوب ـ وهو العَظِيم وزاد في جمعه معازِيلَ كأنه جمع مِعْزال. **قال**: والاسم من كل ذلك العَزَلُ. **أبو عبيد**: الأَكْشَف ـ الذي لا تُرْسَ معه والأَمْيَل عِنْد الرُّوَاة ـ الذي يَمِيل في جانِب. **أبو عبيد**: /الأَجَمُّ ـ الذي لا رُمْحَ معَهُ. **ابن السكيت**: هو مُشْتَقٌّ من الكَبْش الأَجَمّ ـ وهو الذي لا قَرْنَ له والأَجَمُّ أيضاً ـ الذي لا بَيْضَة عليه ورجلٌ حاسِرٌ إذا لم يكن عليه دِرْع وكذلك إذا لم يَكُنْ عليه مِغْفَر أيضاً. **قال سيبويه**: والجمع حواسِرُ. **وحكى غيره**: حُسَّر. **صاحب العين**: الحَسْر ـ كَشْطكَ الشيءَ عن الشيءِ وحَسَر الرجلُ عن ذِرَاعيه وحَسَر البيضَةَ عن رأسِه يَحْسِرها ويَحْسُرها حَسْراً وحُسُوراً وانْحَسَر الشيءُ ـ انْكَشَفَ ويجيء في الشَّعْر حَسَرَ. **وقال**: رجلٌ عُطُلٌ ـ بلا سلاحٍ والحَرَض ـ الذي يَتَّخِذُ سِلاحاً ولا يُقاتِل. **أبو زيد**: جاء فلان سَبَهْللاً ـ أي بلا سِلاَح.

٢/٧٩

أبواب القِتَال

التَّناوُل في القِتَال

أبو عبيد: تَشَاوَلَ القومُ ـ تَنَاولَ بعضُهم بعضاً في القِتَال. **غيره**: تَناوَشُوا وتَآخَذُوا. **أبو عبيد**: إتَّخَذْنا في القِتَال. **صاحب العين**: عانَشْته ـ قاتَلْته. **أبو علي**: تَعَارَكَ القومُ ـ تَقَاتَلُوا ومنه المُعْتَرَك. **صاحب العين**: عَرَكَتْهُم الحربُ تَعْرُكُهم عَرْكاً مُشْتَقّ من عَرْك الأديم ـ وهو دَلْكه. **وقال**: بارَزْت القِرْن مُبارَزَة وبِرَازاً ـ خرجتُ إليه وهما يَتَبارَزَانِ والمَغْث ـ الْتِبَاسُ الشُّجْعَانِ في المَعْرَكَة وهو العَرْك في المُصَارعَة والخُصُومَةِ. **وقال**: تَنَاهَدَ القومُ في الحَرْبِ ـ نَهَض بعضُهم إلى بَعْض وهو في معنى النُّهُوض إلا أن النُّهوض قيامٌ عن قُعُود والنُّهود نُهُوض عن كل حال. **أبو زيد**: هاشَ القومُ بعضُهم إلى بعضٍ وتَهَيَّشُوا ـ وهو من أدْنَى القِتَال. **ابن دريد**: كاظَّ القَوم بعضُهم بعضاً كِظَاظاً وتَكَاظُّوا ـ تَضَايَقُوا في المَعْرَكَة عند الحَرْبِ وكذلك إذا تَجاوَزُوا الحَدَّ في

٢/٨٠ العَدَاوَة وأصل المُكَاظَّة المُلازَمَة على الشِّدَّة. **ابن الأعرابي**: اجْتَزَرَ القومُ في القِتَال وتَرَكْتُهم جَزَراً / للسِّبَاع - أي قِطَعاً. **ابن دريد**: تَمَاصَع القومُ في الحَرْب - تَعالَجُوا وهو المِصَاع والمُمَاصَعة وكلُّ مُعالَجَة بيدٍ أو سيفٍ مُمَاصَعَة. **أبو رياش**: ابْتَرَكُوا في الحَرْب - جَثَوْا على الرُّكَب ثم اقْتَتَلُوا والبَرَاكاءُ الاسم. **السيرافي**: وهو البَرُوكَاء وقد مَثَّل به سيبويه. **أبو عبيد**: المُغَامَسَة - أي يَرْمِي بنَفْسه في سِطَة الحَرْب. **ابن دريد**: التَّثَابُرُ - التَّوَاثُب في الحَرْب والمُنَاجَزَة في القِتَال - أن يَتَبَارز الفارِسان فيَتَمارَسا حتى يَقْتُلَ كلُّ واحد منهما صاحِبَه. **أبو عبيد**: طَرَّف حَوْلَ القوم - قاتَلَ على قَصَاهم وناحِيَتهم وبه سُمِّيَ الرجل مُطَرِّفاً. **صاحب العين**: العِرَار - القِتَال والعَرَّة والمعَرَّة - شِدَّة الحرب وفي التنزيل: ﴿**فَتُصِيبَكُم مِنْهُم مَعَرَّةٌ بغير عِلْمٍ**﴾ [الفتح: ٢٥]. **وقال**: تَقَارع القومُ - تَضَارَبُوا في القِتَال وهي المُقَارَعَة والقِرَاع وأصل القَرْع الضَّرْب قَرَعته أقْرَعُه قرعاً ومنه المِقْرَعَة - وهي خَشَبة تُضْرَبُ بها البِغَال والحَمِير. **ابن دريد**: كَشَعُوا عن قَتِيل - تَفَرَّقُوا عنه في مَعْرَكَة وأنشد:

شِـلْـوَ حِـمَـارٍ كَـشَـعَـتْ عـنـه الـحُـمُـرْ

أبو زيد: اعْتَكَرُوا في القتال: اخْتَلَطوا. **صاحب العين**: كاوَحْتُه مُكَاوَحَة فَكُحْته كَوْحاً - قاتَلْته فغَلَبْته. **وقال**: تَجَالَدُوا بالسيف مُجَالَدَةً وجِلاداً - تَضَارَبُوا. **علي**: ليس هذان المَصْدران على الفِعل الذي قَبْلَهما وإنما هما على جالَدَ. **أبو عبيد**: مَسَح القوم قَتْلاً - أوْجَعَ فيهم وأحسِبه من قوله عز وجل: ﴿**فَطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوق والأعْنَاقِ**﴾ [ص: ٣٣]. **وقال**: أُضِيفَ الرجلُ - أُحِيطَ به في الحَرْب والمُضَاف - المُلْجَأ. **صاحب العين**: اسْتَضَافَنِي فأضَفْتُه. **أبو عبيد**: تَنَاهَضَ القومُ في الحرب. **أبو عبيد**: تَوَغَّمتِ الأبْطالُ في الحرْب - تَنَاظَرتْ شَزْراً. **صاحب العين**: المُنَابَذَة - انْتِبَاذُ الفَرِيقين في الحرب وقد نَابَذْتُهم الحربَ. **وقال**: النِّزَال - أن يَنْزِل الفَرِيقان يَتَضاربانِ وقد تَنَازَلُوا والعَظُّ - شِدَّة الحرب وقد عَظَّتهم. **الأصمعي**: بَهَشَ القومُ بعضُهم إلى بَعْض يَبْهَشُون بَهْشاً - وهو أدْنَى القِتَال.

٢/٨١

/ باب الهَزِيمة

صاحب العين: الهَزِيمة - الفِرَار عن القِتَال. **أبو عبيد**: أصله من الهَزْم والتَّهَزُّم - وهو الكَسْر هَزَمته أهْزِمه هَزْماً فانْهَزَم وهي الهِزِّيمَى. **صاحب العين**: التَّوَجُّه - الانْهِزام وقد تقدَّم أنه كِبَر السِّنّ. **وقال**: تَقَوَّض القومُ وتَقَوَّضت الصُّفُوف - انْهَزَمَت. **ابن السكيت**: الفَلُّ - القومُ المُنْهَزِمُون والجمع فُلاَلٌ.

الكَرُّ في القِتَال

صاحب العين: كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًّا - عَطَف ورجُل كَرَّار وكذلك عَطَف عليه يَعْطِف عَطْفاً ورجل عَطَّافٌ - يَحْمِي دُبُر القوم. **أبو عبيد**: عاكَ عَوْكاً وعَكَم يَعْكِمُ عَكْماً وعَتَك يَعْتِك عَتْكاً - كُلُّه كَرّ. **ابن دريد**: وبه سُمِّيَ العَتِيك - وهو أبو هذِه القَبِيلة. **غيره**: عَتَكَ عليه بخيْرٍ أو بِشَرٍّ يَعْتِك عَتْكاً - اعْتَرَضَ. **أبو عبيد**: عَقَّبَ - كَرَّ. قال الله تعالى: ﴿**وَلَّى مُدْبِراً ولم يُعَقِّبْ**﴾ [القصص: ٣١]. وأنشد:

طَـلَـبَ الـمُـعَـقِّـبِ حَـقَّـه الـمَـظْـلُـومُ

قال أبو علي: قيل المَظْلوم على موضِع المُعَقِّب. **أبو عبيد**: فإن رجَعْت إليه على غيْر وَجْه القِتَال والمُغَالَبَة قلت: ضَهَلْت إليه. **ابن السكيت**: عَكَرَ يَعْكِر عَكْراً - عَطَفَ وإنه لَعَكَّار في الحُرُوب - أي كَرَّار. **أبو عبيد**: عَكَشَ عليه وغَضَر يَغْضِر غَضْراً - عَطَفَ. **ابن دريد**: جال القومُ جَوْلة - انْكَشَفُوا ثم كَرُّوا.

موضِع القِتَال

٢/٨٢ **صاحب العين:** الخَيْضَعَة ـ موضِع القِتَال لأن بعضَ الأقْران يَخْضَع فيها /لبغض وقيل: الخَيْضَعَة الغُبَار وقد تقدَّم أنها البَيْضَة. **أبو عبيد:** حَوْمَة القِتَال ـ مُعْظَمه وكذلك هي من الرَّمْل وغيرِه والمَأقِطُ ـ الموضِع الذي يَقْتَتِلُون فيه والمَأْزِقُ نحوه. **ابن دريد:** الأَزَقُ ـ الضِّيق وقد أَزِقَ أَزَقاً. **أبو عبيد:** المَأْزِمُ ـ ما كان فيه ضِيق. **صاحب العين:** الجَعْجَاع ـ مَعْرَكَة الأبْطال. **أبو عبيد:** المُعْتَرَك والعِرَاك ـ القِتَال والمَعْرَكَة ـ المُعْتَرَك. **ابن السكيت:** هي المَعْرَكَة والمَعْرُكَة. **أبو عبيد:** المَلْحَمَة ـ الوَقْعَة العَظِيمة. **قال أبو علي:** هي مَوْضِع القِتَال حيث تَلاَحَم القومُ. **أبو عبيد:** اسْتُلْحِمَ الرجلُ ـ رُهِق في القِتَال والمَلْحَمَة ـ القِتَال في الفِتْنَة. **ابن السكيت:** المَرْحَى ـ مَجَال الفِرْسان. **الأصمعي:** رَحَى الموتِ ـ مُعظَمه ورَحَى الحربِ ـ مُعْظَمُها وأنشد أبو علي:

ثُـمَّ بـالـدَّائِـرات دارَتْ رَحَـانـا ... ورَحَـى الـحَـرْبِ بـالـكُـمَـاةِ تَـدُور

صاحب العين: الرَّبْضَة ـ مَقْتَل قوم قُتِلُوا في بُقْعَة واحدة. **ابن دريد:** أَوْقَعَ بَيْنِي فُلان وَقْعَة مُنْكَرَة ووَقِيعَةً ورُبَّما سُمِّيَ موضع المَعْرَكَة الوَقِيعَةَ. **أبو عبيد:** وقَعت بالقومِ في القِتَال وأَوْقَعْت بهم. **ابن دريد:** الإِرَة ـ موضِع مُعْتَرَك القومِ في حَرْب أو خُصُومة. **الأصمعي:** سُوق الحَرب وسُوقَته ـ موضِع القِتَال. **صاحب العين:** المَدَاِلثُ ـ مواضِع القِتَال والوَعْكة ـ المَعْرَكة. **أبو زيد:** بينهم وَعْكة ـ أي تَدَافُع واضطِكاك ووَعْكة القِتَال وغيرِه ـ مُعْظَمه وشِدَّته. **ابن جني:** الوَطِيسُ ـ المَعْرَكة لأن الخيل تَطِسُه بِحَوَافِرِها ـ أي تَدُقُّه. **السيرافي:** العِضْواد والعُضْواد والعَضْواد ـ موضِع الحرب وقد مثل به سيبويه.

الحَمْل في القِتَال

٢/٨٣ **ابن دريد:** شَدَّ على العَدُوِّ يَشُد شَدًا وشُدُوداً ـ حَمَل عليهم. **أبو عبيد:** /حَمَل عليهم فما عَتَّم وضربَه فما عَتَّم ـ أي ما احتَبَس في ضَرْبه وهو من قولك قِرًى عاتِمٌ ـ أي بَطِيء وقد عَتَم قِرَاه ـ أبْطأ. **صاحب العين:** طَرَّهم بالسيفِ يَطُرُّهُم طَرًّا ـ طَرَدهم. **أبو زيد:** حَمَل فما غَضَر ـ أي ما كَذَّب ولا قصَر وحمَل عليه فما هَنَّد ـ أي كذَّب. **وقال:** هوَّلت عليه ـ حَمَلَت. **وقال:** الكَبَّة والكَبْكَبَة ـ الحَمْلة في الحرْب. **وقال:** حَمَل عليهم ثم تَقَاطأ ـ أي رَجَع. **قال:** وزعموا أن امرأةً قالت لولَدها إذا رأت العينُ العينَ فَدغرا ولا صَفًّا ـ تقول إذا رأيتم عَدُوَّكم فادْغَروا عليهم ـ أي احْمِلوا ولا تَصُفُّوا صَفًّا وهي الدَّغرى ويقال: جَصَّص على القوم وجَضَّض وبَصَّص وبَصْبَصَ ـ حَمَل عليهم. **أبو عبيد:** جَذَّت عليه بالسيف وكَلَّلت ـ حَمَلْت. **وقال:** حَمَل عليه فما كَذَّب ولا هَلَّل. **الفارسي:** حَمْلة صادِقَة وكاذِبَة قال: وهي المَصْدُوقة والمَكْذُوبة وقد تقدَّم في باب الكذِب. **صاحب العين:** عَتَك عليه يَضْربه ـ أي حَمَل عليه حَمْلَة أَخْذ وبَطْشٍ لا يُنَهْنِهُهُ عنه شيءٌ كما تَعْتِك الدَّابَّةُ ـ أي تَحْمِل بالعَضِّ. **غيره:** عَجَرَ ـ حَمَلَ.

ما يُقاتِل عنه الرجل ويَحْمِيه

أبو زيد: حَمَيت الشيءَ حِمَاية. **صاحب العين:** ومَحْمِيَةٌ وحَمْيا وحِمًى والحِمْيَة والحِمَى ـ ما حَمَيت من شيءٍ وكَلأٌ حِمًى ـ مَحْمِيٌّ. **ابن السكيت:** تَثْنِية الحِمَى حِمَيان وحِمَوانِ. **أبو عبيد:** الحِمْيَة والحِمْوَة ـ ما حَمَيت من طَعام أو شَرَاب. **صاحب العين:** أَحْمَيت المكانَ ـ جَعَلْته حِمًى لا يُقْرَب واحتَميت في الحَرْب ـ حمَيت نفسِي والحَامِيَة ـ الرجُل يَحْمِي أصحابَه وهم أيضاً الجماعَةُ وأنشد:

وَمَعِي حامِيَةٌ من جَعْفَرٍ كُلَّ يومٍ تَبْتَلِي ما في الخِلَل

وهو على حامِيَة القوم - أي آخِرُ من يَحْمِيهم في مُضِيِّهم. **أبو عبيد**: الحَقِيقَة - ما يَلْزَمُك حِفظُه ومَنْعه وقيل: هي الرايَةُ والذِّمار - كَلُّ ما حَمَيته والتِّلاء / الذمَّةَ وقد أتْلَيته - أعطَيْته الذِمَّة وأنشد:

٢/٨٤

وسِيَّان الكَفالةُ والتِّلاءُ

أبو عبيد: أتْلِه سَهماً - أي أعْطِه إيَّاه يَستَجِير به. **الأصمعي**: هو يَحْمِي حَوْزَته - أي ما يَلِيه. **أبو زيد**: إنه لَذُو زَبُونة إذا كان مانعاً لحَوْزته والحِفَاظ والمُحَافَظة - الذَّبُّ عن الحَرِيم والمَنْع له عند الحَرْب والاسم الحَفِيظَة. **صاحب العين**: حَرِيم الرجلِ - ما يقاتِلُ عنه ويَحْمِيه وكذلك الحُرْمة والجمع حُرَم وفلان مُحْرِم بنا - أي في حَرِيمنا. **الأصمعي**: الجُند يَخْطِرون حَوْلَ قائِدِهم - أي يَحْمُونه ويُرُونه الجِدَّ.

أسماء الحُرُوب والفِتْنة

صاحب العين: الحَرْب - نَقِيض السِّلْم أُنْثَى وتصغيرها حُرَيْب بغير هاء وهو أحدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْب وجمعُها حُرُوب ودارُ الحرب - بِلادُ المُشْرِكين الذين لا صُلْح بينهم وبينَ المُسْلِمين وهو حَرْبٌ لي - أي عَدُوٌّ لي وهو مُذَكَّر وقوله تعالى: **﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ من اللَّهِ ورَسُولِهِ﴾** [البقرة: ٢٧٩] - أي بِقَتْل وحارَبْت الرجل مُحارَبَة وحِراباً وقوله تعالى: **﴿الَّذِينَ يُحَارِبُون اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾** [المائدة: ٣٣] - أي يَعْصُونه ورجل حَرِبٌ ومِحْرَب ومِحْراب - شَدِيدُ الحَرْب شُجَاعٌ وقيل مِحْرَب ومِحْراب صاحب حَرْب. **ابن السكيت**: رجل حَرِبٌ كذلك. **غيره**: البَرْخ - الحَرْب. **صاحب العين**: أُمُّ صَبَّارٍ - الحَرْب الشَدِيدَةُ. **أبو عبيد**: أُمُّ قَشْعَم - الحَرْب والبَأْس - الحَرْب. **وقال**: الرَّقْطاء - من أسماء الفِتْنَة وفي حَدِيث حُذَيْفَة: «لِتَكُونَنَّ فِيكُم أَيَّتُها الأُمَّة الرَّقْطاء والمُظْلِمَة وفُلانَة وفُلانَة».

عامَّة الضَّرْب

الضَّرْب معروف ضَربه يَضْرِبه ضَرْباً وضَرَّبَهُ ورجل ضارِبٌ وضَرُوب وضَرِيب ومِضْرَب - كَثِيرُ الضَّرْب والضَّرِيب - المَضْرُوب وقد ضَارَبْت الرجُلَ مُضارَبَة / وضِراباً وتَضارَبَ القومُ - ضَرَبَ بعضُهم بعضاً. **سيبويه**: وكذلك اضْطَرَبُوا. **أبو عبيد**: ضَارَبَنِي فَضَرَبْتُه أَضْرُبه - أي كُنْتُ أشدَّ ضَرْباً منه والضَّبْث - الضَّرْب وقد ضَبَثَ به وقال: أَعْبَدَ القومُ بالرجلِ - ضَرَبُوه وللإعْبَاد موضعٌ آخَرُ سنأتي عليه إن شاء الله. **قال أبو علي**: أُعْبِد به - ضُرِبَ وعلى لفظه أُعْبِد به - ذَهَبَت راحِلتُه ويُقْلَب فيقال أُبْدِعَ به هذا نص قول أبي العبَّاس وليس عِنْدِي مَقْلوباً بالأَنَّا قد سَمِعْنا الإِبْدَاع ولا مصدر للمقلوب عند سيبويه. **أبو عبيد**: الوَثْم - الضَّرْب وأنشد:

٢/٨٥

صَوْبُ الرَّبِيعِ ودِيمَةٌ تَثِمُهْ

صاحب العين: اَلْلَبْخ - الضرب والقتل وقال: أنْحَيت عليه بالضَّرْب - أقْبَلْت. **ابن دريد**: هَطَرَه يَهْطِره هَطْراً - ضَرَبه ولا أَحْسِبُها عَرَبِيَّة محضة.

الضَّرْب بالسَّيف

أبو عبيد: خَذَبه بالسيف - ضَرَبه. **ثعلب**: يَخْذِبه خَذْباً. **صاحب العين**: الخَذْب - ضَرْب بالسيف يَقْطَع اللحمَ دُون العَظْم وأنشد:

نَضرِبُ جَمْعَيْهِم إذا اجلَحَمُوا خَوَادِباً أهْوَنُهُنَّ الأمّ

وقيل: هو ضَرْبُ الرأسِ ونحوه. **ابن دريد:** ضَرْبَةٌ خَذْبَاءُ وهَوْجَاءُ إذا هَجَمَتْ على الجَوْف. **ابن السكيت:** بَكَعه بالسَّيْفِ ـ ضَرَبَهُ. **أبو زيد:** لَوَّحه بالسيف كذلك. **ابن دريد:** كَفَحه بالسيف ونَفَحَهُ ـ ضَرَبَه ضَرْبَة خَفِيفَة. **أبو زيد:** خَفَقه بالسيفِ يَخفِقه ويَخْفُقه خَفقاً كذلك. **ابن دريد:** المِخْفَق ـ السَّيْفُ. **صاحب العين:** الخَفْق ـ ضَرْبُك الشيءَ بالدِّرَّة أو بشيءٍ عَرِيض وهي المِخْفَقَة ويقال: قَحطَبَه بالسيف ـ عَلاَه فضربه وقيل: صَرَعَه. **ابن السكيت:** خَبَطَ القومَ بسيفه يَخبِطُهم خَبْطاً ـ جَلَدَهُم/ . **صاحب العين:** البَرْخ ـ قَطْع بعض اللحم بالسَّيْفِ وقد تقدَّم أنه الحَرْب. **أبو زيد:** تَلاَطَتَ القومُ ـ تَضارَبُوا بالسُّيُوف. **ابن دريد:** تَبَالَطُوا وتَبَالَدُوا كذلكَ وقد بَلَطُوا وبَلَدُوا ـ لَزِمُوا الأرض يُقَاتِلُون عليها. **وقال:** حَبَكَهُ بالسيف يَحْبِكُه ـ ضَرَبه على وَسَطه وقيل حَبَكَهُ بالسيف قَطَع اللحْمَ. **صاحب العين:** كَبَحَهُ بالسيف ـ ضَرَبَه. **أبو زيد:** حَلأْتُه بالسَّيْف كذلك وهَذَأْته بالسَّيْف ـ أهْذؤه هَذْأً ـ وهو قَطْع أوْحَى من الهَذِّ وسَيْفٌ هَذَّاء. **صاحب العين:** ضَرَبه فتَشاخَسَ قِحْفَا رأسه ـ أي تَبَايَنَا وضربه فَتَشاخَسَ رأسُه ـ أي مالَ. **ابن دريد:** الثِّقَاف والثَّقَافَة ـ العَمَل بالسَّيْف. **وقال:** جَزَلَهُ بالسَّيْفِ ـ قَطَعَهُ جِزلَتَيْن ـ أي نِصْفَيْن وخَصَّ أبو عبيد به الصَّيْد. **وقال:** ضَربه فبَخْذَعه بالسيف وخَذْعبه وهو مقلوب ويقال: كَشَأْت وسَطه بالسيف ـ ضَرَبْتُه فقَطَعْته. **وقال:** خَطْرفَه بالسَّيْف ـ ضَرَبَه. **وقال:** كَرْسَعْته ـ ضَرَبْتُ كُرْسُوعه بِالسَّيْفِ. **أبو زيد:** أَطْنَنْتُ ذِرَاعه بالسَّيْفِ فَطَنَّتْ ـ أي ضَرَبها به فأَسْرَعَ قَطْعَها. **ابن دريد:** ضَرَبَه فَقَعْطبه ـ أي قَطَعه. **صاحب العين:** كَسَعهم بالسَّيْفِ ـ اتَّبَعَ أدْبارهم يضربُهم به. **ابن دريد:** خَتْرَبَه بالسَّيْفِ ـ عَضَّاه أعضاءً. **السيرافي:** رجُل خَنْشلِيل بالسَّيْفِ ـ جَيِّدُ الضرْبِ به وقد تقدَّم أنه الداهِي. **ابن دريد:** فَلَيت الرجل ـ فلَقْت هَامَتَه بالسَّيْفِ لا غيْرُ. **أبو عبيدة:** كَنَّعه بالسَّيْفِ ـ أَيْبَسَ جَسَدَه وبَكَعه بالسَّيْفِ ـ ضرَبَ أطْرافَه. **صاحب العين:** أشْرَعْنا السُّيُوفَ نحوَ القومِ وَشَرَعَتْ هي كما يقال في الرِّمَاح. **وقال:** مَصَع قِرْنَه يَمْصَعُه مَصْعاً ـ ضرَبَه وتَماصَعَ القومُ ـ تَجَالدُوا بالسُّيُوفِ وهي المُمَاصَعَة والمِصَاع ورجل مَصِع ـ جَيِّدُ الضَّرْبِ بالسَّيْفِ. **أبو عبيد:** عارَ الرجلُ فِي القومِ يَضْرِبُهم بالسَّيْفِ عَيَراناً ـ ذَهَبَ. **وقال:** مَا أَشَدَّ وَقْع السَّيْفِ وَوَقْعَتَه وَوُقُوعَهُ ـ يعني نُزُوله بالضَّرِيبة والوَقْع ـ الضَرب بالشيءِ والتصويتُ به ومنه وَقْع المطرِ ووَقْع حوافِرِ الدَّابَّة

٢/٨٦

/ الطَّعْن ونُعُوته

٢/٨٧

طَعَن يَطْعُنُ ويَطْعَن وهو يكونُ بالحَرْبَة والسِّكِّين والعُود والإِصْبَع ونحو ذلك ورجُل مِطْعَن ومِطْعَان قال الشاعر:

مَطَاعِينُ في الهَيْجَا مَطَاعِيمُ فِي الدُّجَا إذَا اغْبَرَّ آفَاقُ البِلاَدِ مِنَ القَرْسِ

ورجل طَعِينٌ ومَطْعُون من قوم طَعْنَى وكذلك النِّساء وحِمارٌ طَعِين ـ مَطْعُون وتَطَاعَن القَوْمُ طِعَاناً وطِعِنَّانا واطَّعنوا وكلُّ شيءٍ من نحو ذلك مما يَشْتَرِك فيه الفاعِلان فإنه يجوزُ فيه التَّفاعُل والافْتِعال. **علي:** ليس الطِّعِنَّان مصدرَ تَطاعَن لأن فِعِلاَّلاً وفِعِلاَّنا ليسا من أبنية المصادر وإنما الطِّعِنَّان كالفِرِكَّان والعِرِفَّان وقد ذهب بعضهم إلى أن الفِرِكَّانِ والعِرِفَّان من الفَرْك والمعرفة مصدران لفَرَكَ وعَرَفَ فعليه يكون الطِّعِنَّان مصدَرَ طَعَن لا مصدَرَ تَطَاعَنَ وطَعَن عليه بلِسانه يَطْعُن طَعْناً ـ وقَعَ فيه. وقال بعضُهم الطَّعْن بالرُّمْح والطَّعَنان باللّسان وأنشد:

وَأَبَى المُظْهِرُ العَدَاوَةَ إلاَّ طَعَنَاناً وَقَوْلَ مَا لا يُقَال

وبعضُهم يقُول: هو يَطْعَن بالرُمْح ونحوِه ويَطْعَن باللسان يَذْهَب بكل ذلك إلى الفَرْق. أبو زيد: النَّكز - الطَّعْن والغَرْز بطرَف شيءٍ حَدِيد. صاحب العين: دَسَرَهُ يَدْسُره دَسْراً - طعَنه ودَفَعه. أبو عبيد: النَّدْس - الطَّعْن. وأنشد:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً تَمِيمَ بنَ مُرٍّ وَالرِّمَاحَ النَّوَادِسَا

الأصمعي: القَرْش - الطَّعْن. ابن السكيت: تَقارَشَتِ الرِّمَاحُ - صَكَّ بعضُها بَعْضاً. صاحب العين: اللَّزُّ - الطَّعْنُ وقد لَزَّهُ. ابن دريد: وَجَأته بالسِّكِّين أَوْجَؤُه. غيره: وَجْأً. صاحب العين: الارْتِهَاش - ضَرْب من الطعن في عَرْض. وأنشد

أَبَا خَالِدٍ لَوْلاَ انْتِظَارِيَ نَصْرَكُمْ أَخَذْتُ سِنَانِي وَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرْضاً

/ أبو عبيد: أَخَفُّ الطَّعْن - الوَلْق والمَشْق - الطَّعْن الخَفِيف. ابن السكيت: المَشْق - سُرْعَة الطَّعْن وقد مَشَقَ يَمْشُقُ مَشْقاً. وأنشد

٢/٨٨

فَكَرَّ يَطْعُنُ مَشْقاً فِي جَوَاشِنِهَا كأَنَّهُ الأَجْرَ فِي الإِقْبَالِ يَحْتَسِبُ

صاحب العين: طَعَنَهُ طَعْناً دِرَاكاً - أي تِبَاعاً مُتَدَاركاً واحداً إثْر واحِد وكذلك الرَّمْيُ. الأصمعي: طَعْنَةٌ فَيْصَلٌ - تَفْصِل بين القِرْنَيْنِ. أبو عبيد: فان طعَنه طَعْنَةً قشَرت الجِلْدَ ولم تَدْخُل الجوفَ قيل طعنةٌ جالِفَةٌ فإن خالطَتِ الجوفَ ولم تَنْفُذ فذلك الوَخْض وقد وَخَضَه وَخْضاً والوَخْط كالوَخْض. قال الأصمعي: هو الطَّعْن في اخْتِلاس وقد وَخَطَه وأنشد غيره:

بِكُلِّ مَاضٍ فِي الكُلَى وَخَّاطِ

أبو عبيد: البَجُّ - مثل الوَخْض بَجعته أَبُجُّه بَجًّا وأنشد:

نَقْخاً عَلَى الهَامِ وَبَجًّا وَخْضَا

ابن السكيت: وكذلك الوَخْز وقد وَخَزه. قال أبو زيد: فأمَّا قول الشاعر:

قد أَعْجَل القومَ عن حاجَاتِهم سَفَرٌ مِن وَخْزِ جِنٍّ بأَرْضِ الرُّومِ مَذْكُورِ

فإنه عنى بالوَخز الطاعُون. ابن دريد: رَزَخه بالرُّمْح يرزَخُه رَزْخاً - زَجَّه وكلُّ ما رَزَخْتَ به فهو مِرْزَخَة. أبو عبيد: فأمَّا الجائِفَة فقد تكونُ التي تُخالط الجوفَ والتي تَنفُذ أيضاً وقد جُفْته بها وأَجَفْتُه إيَّاها والصَّرْدُ - الطَّعْنُ النافذ والطَّعْنَةُ النَّجْلاءُ - الواسِعة والغَمُوس مثلها وهي أيضاً النَّافِذَة. وأنشد:

ثُمَّ أَنْقَذْتُه وَنَفَّسْتُ عَنْه بِغَمُوسٍ أو طَعْنَةٍ أُخْدُود

صاحب العين: هِي التي انغمَسَتْ في اللحم - يعني دخَلَت فيه. ابن دريد: طعْنَةٌ فَوْهاءُ - واسِعة. أبو عبيد: هَوَت الطَّعْنَة - فَتَحَتْ فاهَا. وأنشد:

فاخْتَاضَ أُخْرَى فَهَوتْ رُجُوحا لِلشِّقِّ يَهْوَى جُرْحُها مَفْتُوحا

أبو حاتم: أنهَرْت الطعْنَة - وسَّعْتها. وأنشد:

/ مَلَكْتُ بها كَفِّي فأنْهَرت فَتْقَها يَرَى قَائِمٌ مِن دُونِها ما وَرَاءَهَا

٢/٨٩

أبو عبيد: طَعْنَةٌ خَذْباءُ ـ واسِعَة وقد تقدَّم في الضَّرْبَةِ والدِّرْعِ. **أبو عبيد:** الفَرْغاء ـ ذاتُ الفَرْغِ ـ وهو السَّعَة والفاهِقَة ـ التي تَفْهَقُ بالدَّمِ. **صاحب العين:** الفَهَق ـ اتِّساع كلِّ شيء ينْبَع منه ماء أو دَمٌ وقد انْفَهَقت الطعنة وتفَهَّقت وكذلك العيْن والمَثْعَبُ. **ابن دريد:** طعنةٌ نَفّاحَةٌ ـ تَنْفَح بالدم. **غير واحد:** أرَشَّت الطعنةُ وَرَشاشها ـ دمُها ورَشَاش الدمع على لفظه. **قال أبو علي:** طعنةٌ مُرِشٌ بغير هاء. **السيرافي:** طعنةٌ أُسْكُوبٌ ـ يَنْسَكِبُ دَمُها. **صاحب العين:** دَعَسَه بالرُّمح يَدْعسُه دَعْساً ـ طَعنه والمِدْعَس ـ الرُّمح وقد قدَّمت أنه الأصَمُّ من الرِّمَاح. **أبو عبيد:** المُدَاعَسَة ـ المُطَاعَنَة. **قال أبو علي:** هي بالسين والصاد. **وقال:** رجل دَعِسٌ ومِدْعَسٌ ـ مِطْعَن. وأنشد:

لَتَجِدَنِّي بالأميرِ بَرًّا ... وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرًّا

سيبويه: مِدْعَسٌ مما يَسْتَوي فيه المذكَّر والمؤنَّث ولا يُجمع بالواو والنون ولا بالألف والتاء لأن الهاء لا تَدخُل في مؤنثة. **صاحب العين:** لأطْعَنَنَّ في حَوْصِهم ـ أي وَهْيِهِمْ. **أبو عبيد:** الطَّعْن اليَسْر ـ ما كان حِذَاءَ وَجْهِك والشَّزْرُ ـ ما طَعَنْت عن يمينِك وشِمَالك. **ابن دريد:** وقد شَزَره. **أبو عبيد:** السُّلْكَى ـ المسْتَقِيمة والمَخْلُوجَة ـ التي في جانب ورُوي عن أبي عمْرو بْن العَلاء أنه قال ذَهَب مَن كان يُحْسِن هذا الكلام. **غيره:** التَّخَلُّج ـ طَعْنٌ بعضُه في إثر بعضٍ. **صاحب العين:** خَلَجَ الرجلُ رُمْحَه ـ مَدَّهُ من جانب. **وقال:** طَعَنه طَعْنا دِرَاكا ـ أي مُتَتابِعاً وَشَرِب شُرْباً دِراكاً كذلك. **ابن السكيت:** أَشْعَرَه سِنَاناً ـ ألْزَقه به والإشْعَار ـ إلْصاقُك الشيءَ بالشيءِ والإشْعار ـ أن تطعُن البدَنَة حتى يسِيل دَمُها. **وقال:** أَجَرَّهُ الرُّمحَ إذا طعنَه وتركَ الرُّمح فيه. وأنشد:

وَنُجِرُّ فِي الهَيْجَا الرِّمَاحَ وَنَدَّعِي

صاحب العين: بَهَزه بالرُّمح ـ طعنَه به في صدره. ابن دريد: وَهَطه وَهْطا / فهو مَوْهُوط وَوَهِيطٌ ـ طعنه وقيل ضَرَبه. **وقال:** أوْجَرْته الرُّمح ـ طعَنْته في حَلْقه. **ابن السكيت:** طعَنه فاخْتَزَّه بالرُّمح واختَلَّه بالرُّمح إذا انْتَظمه. **غيره:** اختَلَلْته بالرُّمح ـ نَفَذْته وتخَلَّلته به ـ طعنتُه طَعْنَة في إثر أخرى. **ابن السكيت:** زَزَّه بالرُّمح ـ حمَل عليه فطعَنه. **ابن دريد:** شَغْشَغ السِّنَانَ فِي الطَّعْنَة ـ حَرَّكه ليتَمَكَّن. **أبو زيد:** شَغْشَغْتُ الشيءَ ـ أدخَلته وأخرجْته. **أبو حنيفة:** الشَّغْشَغَة ـ حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّعن وكذلك الهَيْقَعة وأنشد:

فالطَّعْن شَغْشَغَةٌ والضَّرْب هَيْقَعَةٌ ... ضَرْبَ المُعَوِّلِ تحتَ الدِّيمةِ العَضَدَا

ابن دريد: خَزَقْته بالرُّمح أخْزِقُه ـ طعَنته طَعْناً خَفِيفاً والمِخْزَقَة ـ الحَرْبَة والتَّشاجُر ـ التَّطاعُن والتَّداخُل في الخُصُومَةِ ويُقَال رَصَعه بالرُّمح يَرْصَعُه رَصْعاً وأرْصَعه ـ وهو شِدَّة الطَّعْن وَطَعْنٌ أرْصَعُ وأنشد:

وَخْضاً إلى النِّصْفِ وَطَعْناً أرْصَعَا

والمَعْس والمَغْس ـ الطَّعْن مَعَسه ومَغَسه ويقال نَهَطه وَوَهطه ـ طعَنه. **أبو حاتم:** الرَّغْل ـ شِدَّة الطَّعْنِ رَغَله رَغْلاً وأرْغَله وأصل الرَّغْل سَعَة الشَّقِّ وأرْغَلْتُ الطَّعْنَة ـ مَلَكْت بها يَدِي. **وقال:** عَنْتَره بالرُّمح ـ طَعَنَه ومنه اشتُقَّ عَنْتَرَةُ. **وقال:** نَحَطَ الرجلُ يَنْحِط إذا طُعِنَ فصوَّت من صدره وخَضْخَض بَطْنَه بالخَنْجَر ـ طَعَنَه. **ابن دريد:** شَكَكْته بالرُّمح أَشُكُّه شَكًّا ـ طَعَنْتُه فَنَظَمْته وكذلك السَّهْم وقيل لا يكونُ الشَّكُّ إلا أن يَجمع بين الشيْئَيْنِ بسيْف أو رُمْح أو نحوه. **وقال:** نَخَزته بِحَدِيدة أو نحوها نَخزاً ـ وجَأته بها. **صاحب العين:** الشَّخْز ـ الطَّعْن شَخَزَه يَشْخَزَه شَخْزاً. **وقال:** رَجُلٌ سَلِبَ اليَدَيْنِ بالطَّعْنِ والضَّرْبِ ـ أي خَفِيفُهما وقد تقدَّم أنه الخفيف اليَدَيْنِ بالمَغْرُوف. **الأصمعي:** رجل خَطَّار بالرُّمح ـ طَعَّان به. وأنشد:

مَصَالِيتُ خَطَّارُونَ بالسُّمْرِ في الوغَى

الأصمعي: رجلٌ شابِكُ الرُّمح إذا رأيته من ثَقافته يطْعُن به في الوُجوه / كلِّها وأنشد: ٢/٩١

كَمِيّ تَرَى رُمْحَه شابِكَا

صاحب العين: الخَطِل - السَّرِيع الطَّعْنِ. **وقال**: نَشَجت الطَّعْنَةُ تَنْشِج - صَوَّتَت عِنْدَ خُرُوج الدم. **وقال**: أسْعَطْته الرُّمح - أدْخَلته في أنفِه. **السيرافي**: الطَّلَّخف والطِّلَّخف والطَّلَّخاف والطَّلَّخفَى - الشديدُ من الطعن والخاءُ في ذلك كله لغة. **الأصمعي**: نَسَغْته - طعَنْته. **ابن الأعرابي**: نَسَغه ونَزَغه - طَعَنه. **أبو حاتم**: نَشَطه في جَنْبه يَنْشِطُه - طَعَنَه

سَيَلانِ العِرْقِ

أبو عبيد: العِرْق الضَّارِي - السائِلُ وأنشد:

كَما ضَرَجَ الضارِي النَّزِيفَ المُكَلَّما

- أي المَجْرُوح. **ابن السكيت**: ضَرَا العِرْقُ بالدمِ ضَرْوا - اهتَزَّ وأنشد:

مِمَّا ضَرَا العِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ

أبو عبيد: العانِدُ - مثل الضارِي. **صاحب العين**: عَنَد العِرْقُ وَعنِد وعَنُد وأعْند - سالَ فأكثَرَ. **وقال**: نَتَع العِرْق يَنْتَع نُتُوعاً وَنَبعَ يَنْبُع نُبُوعاً إلا أن نَبَع في العِرْق أكثَرُ وعِرقٌ نَتَّاع ونَبَّاع. **ابن دريد**: نَتَعَ يَنْتِع وَيَنْتَعُ وكذلك الدمعُ من العين والماءُ من الحَجَرِ. **وقال**: أنْهَرَ العِرْقُ - لَمْ يَرْقَأْ دمُه. **غيره**: أنْهَر الدَم - أظهرَه. **صاحب العين**: فارَ العِرْقُ بالدَّم فَوْراً وُفؤُورا وفُوَارا وفَوَراناً - جاشَ وَنَبَع. **أبو عبيد**: نَعَر الجُرْح والعِرْق يَنْعَر - فارَ منه الدمُ. **ابن السكيت**: نَعَر نَعْر. **ابن دريد**: ونَعَراناً والناعُور - عِرْق يَنْعَر بدمه - أي يَعْنُد فلا يَرْقَأ. **أبو عبيد**: نَعَر العِرْقِ يَنْعِر ويَنْعَر نَعِيراً ونُعاراً وعِرقٌ نَعَّار ونَعُور وأنشد:

/وَثَجَّ مِن ذِي عانِدٍ نَعُورِ ٢/٩٢

ونَعر الجُرْحُ يَنْعَر وَيَنْعِر نَعِيراً ونعَاراً - ارتَفَعَ دمُه. **وقال**: ضَرَب العِرْقُ والقَلْبُ يَضْرِب ضَرَباناً. **صاحب العين**: شَاصَ به العِرْقُ شَوْصاناً - ضَرَبَ. **وقال**: نَبَض العِرْق يَنْبِض نَبْضاً وَنَبَضاناً - تحَرَّكَ والنابِضُ - اسم العَصَب. **ابن السكيت**: نَفَح العِرْق يَنْفَح نَفْحاً وَغذا غَذْوا وغَذَّ. **قال أبو علي**: وأصْله في البول يقال غَذَّى ببَوْله وغَذَا البولُ نفَسُه يَغذُو وحُكِيَ لي عن أبي العبَّاس أنه قال: لا يَغْذُو البولُ ولا الدمُ أو يكونَ في ذلك تقطُّعٌ. **ابن دريد**: غَذَّ العِرْق يَغِذُّ غَذًّا وأغَذَّ - لم يَرْقَأْ. **أبو زيد**: الغاذُّ - عِرْق يَسْقِي ولا يَنْقَطِع وقيل هو عِرْق في العين دائم السَّقْي. **أبو عبيد**: سَقَى العِرْقُ - أمَدَّ فلم يَنْقَطِع. **صاحب العين**: دَرَّ العِرْق بالدمِ - سال

الدَّمُ وأسماؤه

صاحب العين: واحد الدَّمِ دَمَة ذهب إلى معْنَى الطائفة منه وأما ابن جني فحكاه مع كَوْكَبٍ وكوكَبَةٍ فأشعر أنهما لُغتَان. **قال أبو علي**: وغيره من النحويين: هو محذُوف اللام ولامُه ياء بدليل قوله:

فلو أنَّا على حَجَر ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

ومعنى هذا أن العرَب تزعمُ أنه إذا قُتِل رجُلانِ فَجَرَى دَمَيَاهُمَا على سَنَنٍ وَاحد ثم التقَيَا حُكِم عليهما أنهما كانا مُتَحابَّين فإن لم يلتقِيا حكم عليهما أنهما كانا مُتَشانِئين. قال: وليس قولهم: دَمِيَتْ إصبعُه بدليل أن اللام ياءٌ لأن الواو تنقلبُ في مثل هذا ياءً وجمع الدم دِمَاء ودُمِيٌّ. وحكى ابن جني: في جمعه أدْمَاءٌ وأنشد:

قُـلْـتُ أيَـا تَـسْـقِـك أدْمَـاءَهُـم تَـقِ الـذي يَـعْـلَـم مـا تَـفْـعَـل

قال: ويحتجُّ بهذه اللفظة من ادّعى أن دماً فَعَلَ لأنه كسر على أفعال. قال أبو علي: وذكر لي بعضُ أهل اللُّغة أن الدم يقَع على الخَمْر وذلك أنه رأى في بيت دَمَ الكَرْم فتوهَّمه /اسماً لها فقلت له هذا خطأ ليس باسم للخمْر وإنما هو تشبيه لها بالدم وهذا كما قيل لابْنَةِ الخُسِّ: ما مِائةٌ من الإبل فقالت: غِنًى قيل لها فما مِائَةٌ من الغَنَم قالت: قِنًى قيل لها فما مائةٌ من الخَيْلِ. قالت: مُنًى. وقيل: قالت لا تُرَى فالقنى ليس بواقع على مائة من الغنم كالقَوْط والغِنَى ليس بواقِع على مائة من الإبل كهُنَيدة وكذلك مُنًى ولا تُرَى وكتسمية أبي النَّجم الحِزباءَ الشَّقِيَّ وليس باسم له ولكنه سماه بالشَّقِيِّ لاتِّقائه الشمسَ برأسه أبداً لِيقي بذلك جسدَه فهو من ذلك في شَقَاء وتعب. ابن جني: الدَّما ـ لغة في الدَّم مقصورٌ كالقَفَا وعليه وجه قوله:

ولَـكِـنْ عَـلـى أزْمَـاحِـنـا يَـقْـطُـر الـدَّمَـا

فأما قوله:

فـــإذا هـــي بِـــعِـــظَـــامٍ ودَمَـــا

فقد يكون محمُولاً على المعنى لأن في الكلام معنَى الموافَقة والوُجُود وقد يكونُ مَقْصوراً على ما تقدم في الأول. أبو عبيد: النَّفس ـ الدَّمُ. وقال: بَصِيرة من دَمٍ ودُفْعَةٌ ـ وهو الشيء من الدمِ وقيل البَصِيرة ما كان على الأرض وأنشد:

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ على أكْتَافِهِمْ وَبَصِيرَتي يَعْدُو بِهَا عَتَدٌ وَأَى

ويروى: عَتِدٌ ـ يقولُ تركُوا طلَب ثَأْرِهِم وطلَبته أنا ويعني بالبصائر دَم أبيهم أنهم جعَلوه خَلْفَهُم ولم يَثْأَرُوا به. ابن السكيت: البَصِيرة من الدم ـ ما استُدِلَّ به على الرَّمِيَّة وقيل: البَصِيرة من الدم مثل فِرْسِن البَعِير. صاحب العين: السَّرِيحة ـ الطَّرِيقة المُسْتَطِيلة منه وقد تقدَّمت في الخِرَق والنِّعال. أبو عبيد: الجَدِيَّة ـ ما لَزِق بالجسَد. ابن دريد: هي ما استطَال منها. وقال مرة: الجَدِيَّة ـ القِطْعة من الدَّم على الثوبِ أو على الأرضِ كقَدْر التُّرس الصغير. أبو عبيد: العَلَق من الدمِ ـ ما اشتدَّت حمرتُه. قطْرُب: هو الجامِد قبل أن يَيْبس وقيل: هو الدمُ ما كان واحدته عَلَقة والنُّعْمان ـ الدمُ وبه سُمِّيَتْ شَقَائِقُ النُّعمان تَشْبيهاً به. ابن دريد: دمٌ باحِرِيٌّ وبَحْرانِيٌّ ـ خالِصُ الحمرةِ من دَمِ الجوْفِ. أبو عبيد: النَّجِيع ـ ما كان إلى السَّوَادِ. ابن /دريد: هو دمُ الجوفِ خاصَّة وقيل كل دم نَجِيعٌ. ابن جني: هو الطَّرِيُّ منه. غيره: اختَدَم الدمُ ـ اشْتَدَّت حُمْرتُه والشُّخب ـ الدمُ شَخَبَ يَشْخَبُ ويَشْخُب وكل ما سالَ فقد شَخَبَ. أبو عبيد: العَبِيط ـ الخالِص والأَسَابِيُّ ـ الطرائِقُ من الدَّمِ وأنشد:

والـعـادِيَـاتُ أَسَـابِـيُّ الـدِّمـاءِ بِـهـا كـأنَّ أعـنـاقَـهـا أنـصـابُ تَـرْجِـيـبِ

غيره: واحدتها أُسْبِيَّة. أبو علي: إسْبَاءَةٌ. أبو عبيد: الدَّمُ العانِي ـ السائِلُ وأنشد

لَـمَّـا رَأَتْ أُمُّـه بـالـبـابِ مُـهْـرَتَـه عـلـى يَـدَيْـهـا دَمٌ مـن رأسِـهِ عـانِـي

ابن السكيت: الوَرَق من الدم ـ ما استدار منه. **صاحب العين**: هو الذي يَسْقُط من الجِرَاحَة عَلَقا قِطَعا الكَذِب ـ الدَّمُ الطَرِيُّ وقرأ بعضهم ﴿بدمٍ كَذِبٍ﴾. والجَسِد ـ الدَّمُ نَفسُه. وقيل: الجَسِد والجاسِدُ من الدِّماء ـ ما قد يَبِس وأنشد:

مـــنـــهـــا جـــاسِـــدٌ ونَـــجِـــيـــعُ

أبو حنيفة: وهو الجَسِيدُ. **الأصمعي**: دَمٌ جَمِيس ـ يابِسٌ. **أبو عبيد**: أقْرَنُ الدمُ واستَقْرَن ـ كَثُر والتَّصَمُّع ـ التلطُّخ بالدم. وأنشد:

فَـــخَـــرَّ وريـــشُـــه مُـــتَـــصَـــمِّـــعُ

أبو زيد: كُلُّ مُنْضَمّ ومنه اشتقاق الصَّوْمَعَة لانضمام طَرَفَيْها. **صاحب العين**: عَنَى انْضِمَامه بالدَّمِ. **وقال**: تَرَمَّل القَتِيل بالدَّمِ ـ تَلَطَّخ به وَرَمَّلته. وأنشد

إنَّ بَـنِـيَّ رَمَّـلـونـي بـالـدَّمِ شِـنْـشِـنَـةٌ أعْـرِفُـهـا مـن أَخْـزَمِ

صاحب العين: رَمَّلت الثوبَ بالدم ـ لَطَخته به لطْخاً شديداً. **أبو عبيد**: تَضَرَّج بالدم ـ تَلَطَّخ به. **ابن دريد**: طَمَل الدم السَّهم ـ لَطَخه وسَهم طَمِيل ـ مَطْمُول والخَثْعَمة ـ تَلطُّخ الجسدِ بالدم وإنما سُمِّيَتْ القَبِيلة بذلك لأنهم تَحَرُوا بعيراً فتلطَّخوا بدَمِه وتحالفوا وقيل: خَثْعَمٌ اسم جَبَل وقيل: هو اسمُ جَمَل سُمُّوا به. **صاحب العين**: ثارَ الدَّمُ في وجهه وإثَّار ـ ظَهَر. **أبو عبيد**: فاحَ دَمُه يَفِيحُ ـ هَرَاقَ وأفَحْتُه. وأنشد:

/نـحـنُ قَـتَـلْـنَـا الـمَـلِـكَ الـجَـحْـجَـاحَـا

ولـم تَـدَعْ لِـسَـارِحٍ مُـرَاحـاً ألاَّ دِيـاراً ودَمـاً مُـفَـاحَـا

٢/٩٥

أبو زيد: فاحَ فَيَحَاناً مثل ـ عاثَ عَيَثاناً. **ابن السكيت**: شَجَّة تَفِيحُ بالدَّم ـ أي تَقْذِفُ به. **ابن دريد**: طَعَنَهُ فانْثَجَرَ الدمُ ـ أي خَرَجَ دُفَعاً. **صاحب العين**: الصَّبُّ والصُّبُوب ـ سَيَلانُ الدَّم من الشُّفَاهِ. **ابن دريد**: نَتَعَ الدَّمُ وغيرُه يَنْتِع وَيَنْتُع ـ خَرَجَ من الجُرْح قَلِيلاً قَلِيلاً وقد تقدَّم في العِرْق. **وقال**: نَفَثَ الجُرْح الدمَ ـ أظْهَره. **السكري**: دَمٌ نَفِيث ـ مَنْفُوث. وأنشد:

مَـتَـى مـا تُـنْـكِـرُوهَـا تَـعْـرِفُـوهَـا عـلـى أَقْـطَـارِهَـا عَـلَـق نَـفِـيـث

وإذا اختَلَطَ الدمُ بالزُّبد أو غيره فهو مَشِيج وقد مَشَجته أمْشُجُه مَشْجاً. **أبو زيد**: الأَشْمَقُ ـ اللُّغَام يَخْتَلِط بالدَّم. **صاحب العين**: سَفَكَ الدمَ يَسْفِكُه سَفْكاً فهو مَسْفُوك وَسَفِيك ـ صبَّه وكذلك الدَّمْع وقد تقدَّم ورجل سَفَّاكٌ للدِّماءِ. **أبو عبيد**: الإفْرَاعُ ـ الإدْمَاءُ أفْرَعت المرأةُ ـ حَاضَتْ وأفْرَعها الدمُ ومنه قول الأعشى:

صَـدَدْتَ عَـنِ الأَعْـدَاءِ يـومَ عُـبَـاعِـبِ صُـدُودَ الـمَـذَاكِـي أفْـرَعَـتْـهَـا الـمَـسَـاحِـلُ

وَالمَسَاحِلُ ـ اللُّجُم واحدها مِسْحَل ـ يعني أن المَسَاحِلَ أدْمَتْهَا كما أفْرَع الحيضُ المَرْأةَ بالدَّم. **صاحب العين**: قَطَر الدَّمُ وأقْطَرْته وقَطَّرته وقَطَرته وأنكرها بعضُهم فقال: لا يُقَال قَطَرْته. **ابن دريد**: رَثَمْتُ أنْفَ الرجل ـ ضَرَبْتُه فَدَمِيَ الأنْفُ فهو رَثِيم ومَرْثُوم ورَثَمت المرأةُ أنْفها بالطِّيب ـ طَلَتْه والمِرْثَمُ في بعض اللُّغَاتِ ـ الأنْف وقد تقدَّم. **الأصمعي**: انْثَعَّ مَنْخِرُه دماً ـ هُرِيق وقد تقدَّم في القَيْءِ. **صاحب العين**: قَصَّع الجُرْح بالدَّم ـ شَرِق. **وقال**: سَفَح الدمَ يَسْفَحُه سَفْحاً ـ صَبَّه وسَفَح الدمُ نفسُه ورجل سَفَّاح ـ سَفَّاك للدِّمَاءِ. **وقال**: شَاطَ دَمُه

وأشاطَه وأشاطَ به ـ أذهبَه. **الأصمعي**: أشاطَه ولا يُقال أشاطَ بِه. **ابن دريد**: أَشاطَ به. **صاحب العين**: نُزِفَ دَمُه نَزْفاً فهو مَنْزُوف وَنَزِيف

٢/٩٦

/هَدَر الدَّم

أبو عبيد: هَدَر الدَّمُ يَهْدِر وَيَهْدُر وأهْدَرْته. **أبو زيد**: هَدَرَ يَهْدِر هَدَراً وَهَدَرْتُه أنا. **ابن الأعرابي**: دِمَاؤُهُم هَدَر بينَهُمْ. **أبو زيد**: وفي المثل: «هَدَرْنَا هَدَرُكم وَهَدَمْنَا هَدَمُكم» وفسَّره ابن الأعرابي فقال: مَعناه إن شئتُم فاقْتَصُّوا وإن شِئتُم فَخُذُوا دِيَاتِكم وقد تَهادَر القومُ ـ هَدَرُوا دِمَاءَهُم بينَهُمْ. **أبو عبيد**: طَلَّ دَمُه وطَلَّ دَمَه وأُطِلَّ دمُه وطُلَّ وطَلَّه اللّهُ. **ابن السكيت**: طَلَّ دَمُه يَطِلُّ ويَطَلُّ. **ابن دريد**: طُلَّ طَلاًّ وطُلُولاً فهو مَطْلُول وطَلِيل. **أبو علي**: الطُّلاَّء ـ الدَّمُ المَطْلُول وهمزَتُه مُنْقَلِبة عن ياءٍ مُبْدَلَةٍ من لام وهو عِنْده من مُحَوَّل التضعيف كما قالوا لا أمْلاَه يُرِيدُون لا أمَلُّه وقال مرة: سُمِّيَ الدَّمُ طُلاَّءً من حيثُ سُمِّيَ جَسَداً فَفَهِمت أنا من قوله أنَّ الطُّلاَّء مشتَقٌّ من الطَّلَل ـ وهو الشَّخص كما أن الجَسَد كذلك. **أبو عبيد**: ذَهَب دَمُه خِضْرا مِضْرا. **ابن السكيت**: وَخِضرا مَضِرا. **أبو عبيد**: ذَهَب دمُه بِطْرا كذلك وذهب فِرْغاً وفَرْغاً ودَلْها وبُطْلاً ـ أي هَدَراً. **وقال**: دِمَاؤُهم هَدَم بَيْنَهم ـ أي هَدَر. **ابن السكيت**: وظَلَفاً وطَلفاً وهَدْماً وَهَدَماً. **أبو عبيد**: ذهب دَمُه ظَلَفاً وَطَلَفاً. **ابن السكيت**: أُطْلِفَ دَمُهُ وذَهَب طَلِيفاً. **وقال**: دَمُه جُبَار ـ أي هَدَر وأنشد:

به مِن نِجَاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقَرَّهَا ... جُبَارٌ لِصُمِّ الصَّخْرِ فيه قَرَاقِرِ

جُبَار ـ يعني سَيْلاً كلُّ ما أهْلَكَ وأفسَدَ فهو جُبَار وجاء في الحديث: «المَعْدِن جُبَار والعَجْمَاءُ جُبَار». **أبو عبيد**: قَتِيلٌ حُلاَمٌ وَحُلاَنٌ ـ أي فِرْغ باطِل وأنشد:

كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ حُلاَّمْ ... حتى يَنَالَ القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

٢/٩٧

/الضرب بالعَصَا

أبو عبيد: عَصَوته بالعَصَا عَصْواً وَكَرِهها بعضُهم وقال: عَصِيتُ بالعَصا ضَرَبْته بها حتى قالُوها في السَّيْف تَشْبِيهاً بالعَصَا وأنشد:

تَصِفُ السُّيُوفَ وغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا ... يا ابْنَ القُيُونِ وذاكَ فِعْلِ الصَّيْقَلِ

أبو عبيد: عَصِيَ بسَيْفه وَعَصَابه عَصاً ـ ضَرَبَ به ضَرْبَه بالعَصَا وكذلك إذا أخَذَه أخْذَ العَصَا والاسم العَصْي وقيل عَصَوته بالعَصَا وعَصَيْتُه بالسَّيْفِ والعَصَا وعَصِيت عليه بهما عَصاً. **أبو عبيد**: اعْتَصَى الشَّجَر ـ قطَعها فضَرَب بها. **أبو عبيد**: صَلَقْته بالعَصَا أصْلِقُه صَلْقاً ـ حيثُ ما ضَرَبْت منه بها. **وقال**: بَزَرْته بالعَصَا بَزْراً ـ ضَرَبْتُه. **قال أبو العباس**: البَيْزَارة ـ العَصَا. **أبو عبيد**: عَزَجْتُه بها ـ ضَرَبْته وهَرَوْته بالهِرَاوَة ـ ضَرَبْتُه. **ابن السكيت**: تَهَرَّيته. **أبو عبيد**: هَتَأْته بالعَصَا وبَدَحْته. **أبو زيد**: أبْدَحُه بَدْحاً. **صاحب العين**: البَدْح ـ ضَرْبك بالشيء فيه رَخَاوة كالرُّمَّان والبِطِّيخ. **أبو زيد**: ثَمَأْت رأسَه بالعَصَا أثْمَؤُه ثَمْأً ـ شَدَخْته. **أبو عبيد**: كَفَخْته ودَهَنْته أدْهُنُه ـ ضَرَبْتُه. **قال أبو علي**: وأدْهَنُه لُغَة. **أبو عبيد**: قَفَخْته أقْفَخُه قَفْخاً ـ صَكَكْته على رأسِهِ بالعَصَا ولا يكونُ القَفْخُ الأعلى شيءٍ أجْوَفَ. **أبو زيد**: قَفَخْت رأسَه بالعَصَا والسَّيْف ـ ضَرَبْته بهما وقيل هي الضَرْب على الدِّمَاغ. **ابن السكيت**: صَقَرْته بالعَصَا والصَّقْر ـ الضَّرْب على أعْلَى الرَّأْسِ. **وقال**: صَكَكْتُ رأسَه بالعَصَا أصُكُّه صَكًّا وهَزَرْته بها أهْزِرُهُ هَزْراً ـ وهو الضَّرْب بها في الجَنْب والظَّهر. **ابن دريد**: والهَزْر ـ الغَمْز الشَّدِيد.

ابن السكيت: فَسأْته بالعَصَا أفسَؤه فَسأً وبزَخته أبزَخُه بَزْخاً - وهو ضَرْبك ظَهْر الرَّجُل بها. **وقال:** لَبَبْته ألُبُّه لَبًّا وَلَبَنْتُه ألْبُنُه لَبْناً - وهما ضَرْبُك لَبَّته ولَبَانَه بالعَصَا. **وقال مرة:** لَبَنْته - ضَرَبْته بالعَصَا والسَّيْفِ ويُقَال هَبَته بالعَصَا وَهَبَجَه وَلَبَجَه وَحَبَجه يَحْبِجُه حَبْجاً. **وقال:/** تَصمَّدَ رأسَه بالعَصَا - عَمَدَ لمُعْظَمه وعَفَجَه بها يَعْفِجُه عَفْجاً إذا ضَرَبَ بها رأسَه وسائِرَ بجَسَدِهِ وأنشد: ٢/٩٨

وَهَبْتَ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عَبَاءَةٍ ... وَمَنْ يَغْشَ بِالظُّلْمِ العَشِيرَةَ يُعْفَجِ

يعني أنه ضَرَبه وعليه عباءةٌ والتَّلْويح - ضَرْب بالعصا. **وقال:** ذَقَنَه بالعَصَا يَذْقُنُه ذَقْناً - ضَرَبَه بها وَحَذَفَه بها يَحْذِفُه حَذْفاً ويقال: هم بيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ فالحاذِفُ بالعَصَا والقاذِفُ بالحَجَرِ. **ابن دريد:** حَشَأْتُ بَطْنَه بالعَد الرأسَصَا. **أبو زيد:** أحشَؤه حَشْأ. **أبو عبيد:** فَرَع رأسَه بالعَصَا - عَلاَه بها. **ثعلب:** كَفَرته - ضَرَبْته بالكَفْر - وهي العَصَا الصَّغيرة. **أبو زيد:** ضَمَدت رأسَه بالعَصَا كما تَقُول عَمَّمته والمَضْد - لُغَة في ضَمْد الرأس يَمَانِيَّة وهو من المَقْلوب. **وقال:** بَجَجْته بالعَصَا أبُجُّه بَجًّا - وهو الضَّرْبُ عن عِراض أينَمَا أخَذَ الضربُ منه وقد تقدَّم أنه الطَّعْن والشَّقُّ. **غيره:** قَذَعته بالعَصَا أقْذَعُه قَذْعاً - ضَرَبْته وقيل هي بالدَّال غير مُعْجَمَة. **وقال:** قَمَعت الرجُلَ أقْمَعُه قَمْعاً - ضَرَبْته على رأسه بالعَصَا وهي المِقْمَعَة والمَقَامِع أيضاً - الجِرْزَة - وهي الأعْمِدَة من الحَدِيد. **وقال:** سَلَع رأسَه بالعَصَا يَسْلَعُه سَلْعاً - ضَرَبه وسَلَّع رأسه وَسَلَعَه فيه يَسْلَعُه سَلْعاً - شَقَّه واسم الشَّق - السَّلْع. **وقال:** سَفَع رأسه بالعَصَا - ضَرَبه وسَفَع وجْهَه بيَدِهِ - لَطَمَه. **وقال:** نَحَته بالعَصَا يَنْحِته نَحْتًا - ضَرَبه. **أبو زيد:** لَخَفَه بالعَصَا لَخفاً - ضَرَبَه بها واللَّخْف - الضَّرْب الشَّدِيدُ. **صاحب العين:** البَغْز - الضَّرْب بالعَصَا أو الرِجْل. **أبو زيد:** مَقَر عُنُقَه يَمْقُرُهَا مَقْراً إذا ضربه بالعَصَا حتى يَكْسِر العَظْمَ والجِلْدَ صَحيح. **أبو زيد:** قَفَنْت الرجُلَ أقْفِنُه قَفْناً - ضَرَبْته على رأسِه بالعَصَا. **وقال:** كَرْنَفْته بالعَصَا - ضَرَبْته بها. **أبو زيد:** وَبَلْتُه بالعَصَا - ضَرَبْته وَوَبَلْت الصَّيْدَ - وهو حَثُّ الطَّرْدِ وَشِدَّتُه..

/ الضَّرب بالسَّوْط

٢/٩٩

أسماءُ السَّوْطِ

أبو عبيد: سُطْتُه بالسَّوْطِ - ضَرَبْته. **ابن السكيت:** وكذلك سَوَّطْتُه. **قال أبو علي:** السَّوْط - مصدَر وهو بعدَ ذلك واقع على الأَدِيم المتَّخَذ للضَّرْبِ وعليه جُمِع فقيل أسْوَاط وسِيَاط. **وقال:** في كتاب الحجة أمَّا قولُهم ضَرَبْته مِائَةَ سَوْطٍ فمعناه ضَرَبْته مِائَةَ ضَرْبَةٍ بِسَوْطٍ وَاحِدٍ ولهذا جعل السَّوْط مصدراً في قوله: ضَرَبْتُ زَيْداً سَوْطاً لأن معناه ضَرَبْته ضَرْبةً واحدةً بِسَوْط فأما قولهم: ضَرَبته سَوْطَيْنِ فَثَنَّوْا وهو مَصْدَرٌ لأنه في نِيَّة المَحْدُود فكأنه قال: ضَرَبْته ضَرْبَتَين بِسوط وعلى ذلك جَمَعُوا فقالوا: ضَرَبْتُه أسواطاً. **ابن دريد:** اشْتِقَاق السَّوْطِ من قولهم: سُطْت الشيءَ سَوْطاً إذا خَلَطْت شَيْئَينِ فِي إنَاءٍ وغيره ثم ضَرَبْتهما بِيَدِك حتى يَخْتَلِطَا وذلك أن السَّوْط يَسُوط اللحمَ بِالدَّم. **صاحب العين:** جَلَدْته بالسَّوْط أجْلِده جَلْداً - ضَرَبْته. **أبو عبيد:** غَفَقْتُه بالسَّوْطِ أغْفِقُه غَفْقاً. **ابن السكيت:** وكذلك عَفَقْته. **أبو عبيد:** مَتَنْته أمْتُنُه مَتْناً - وهو أشَدُّ من الغَفْق وفَشَغْته به وأفْشَغْته به. **أبو زيد:** فَشَغَ رأسَه بالسَّوْط يَفْشَغه فَشْغاً. **غيره:** ومنه الفُشَاغ - وهو نَبَات يَتَفَشَّغ على الشَّجَرِ وَيلْتَوِي عليه ويَخْتَلِط. **أبو عبيد:** مَحَنْته عِشْرِين سوطاً وسَحَلته مِائَةً - قَشَرْتُه ومنه قيل:

مِثْلُ انسِحَالِ الوَرَقِ انسِحَالُهَا

ـ يعني أن يَحُكَّ بعضُها بعضاً. قال أبو علي: روايتِي مثلُ انسِحال الوَرِق كذلك أخذْته عن أبي بَكْر وكنت قرأته على أبي إسحاق مثل انسِحَال الوَرَق وهو وُجَيْه. أبو عبيدة: لَحَبْته بالسَّوْطِ ـ ضَرَبْتُه فَأَثَّرتُ فيه. أبو زيد: لَوَّحَه بالسَّوط ـ ضَرَبه وقد تقدَّم في العَصَا والسَّيْفِ. غيره: أَخَادِيدُ السِّيَاطِ ـ/ آثارُها. أبو زيد: وَبَلْته بالسَّوْط ـ ضَرَبْته به وقيل: هو إذا تابعْتَ عليه الضَّرب وقد تقدَّم أنه الضَّرب بالعَصَا. أبو عبيد: قَلَّخته بالسَّوْط ـ ضَرَبْته. وقال: أَحَلْت عليه بالسَّوْطِ أضربُه. ابن السكيت: مَلَقه بالسَّوْطِ وَوَلَقه ـ ضَرَبه. صاحب العين: المَشْن ـ ضَرْب من الضَّرب بالسَّوط وقد مَشَنه وأنشد:

٢/١٠٠

وَفِـي أَخَـادِيـدِ الـسِّـيَـاطِ الـمُـشَّـنِ

ابن دريد: يَمْشُنُه مَشْناً. صاحب العين: المَسْن ـ الضَّرب بالسَّوط وقد مَسَنه سَوْطاً مَسْناً وأنشد البيت بالسِّين والشِّين. أبو زيد: لَكَأْتُ الرجلَ ـ جَلَدته بالسَّوْطِ. أبو زيد: حَلأْته بالسَّوْطِ حَلأً ـ ضَرَبته وقد تقدَّم في السَّيف. أبو زيد: خَطَر بسَوْطِه خَطَراناً ـ رَفَعه مَرَّةً وَوَضَعه أُخرَى وقد تقدَّم أيضاً في السَّيف والرُّمح. ابن دريد: سَبَأْته مِائَةَ سَوْطٍ ـ ضَرَبْته. أبو عبيد: القَطِيع ـ السَّوْط وأنشد:

تُـرَاقِـبُ كَـفِّـي والـقَـطِـيـعَ الـمُـحَـرَّمَـا

ـ يعني الجَدِيد الذي لم يُلَيَّن. أبو زيد: القَطِيع ـ السَّوْط من العَقَب والجمع قُطُع ورُبَّما سُمِّيَ السَّوْط من العَقَب عِرْفاصاً لأن العِرْفاص والعِرْصَاف ـ خُصْلَة من العَقَب وأنشد محمد بن يزيد:

حَـتَّـى تَـرَدَّى طَـرَفَ الـعِـرْفَـاص

غيره: العِرْفاص والعِرْصَافُ ـ السَّوط من العَقَب. ابن دريد: السَّوْط المُجَرَّن ـ الذي قَدْ مُرِّن قِدُّه وَلاَن. وقال: مَحَن السَّوْط وَمَحَّنَه ـ لَيَّنَهُ والبَضعة ـ السِّيَاط وقد تقدَّم أنها السُّيوف. وقال: رَجُلٌ غُسَلٌ شَدِيد الضَّرب بالسَّوْط وقد غَسَلَهُ غَسْلاً وشِيبا السَّوْط ـ السَّيْرانِ في رأسِه. أبو عبيد: الأَصْبَحِيَّة ـ السِّيَاط مَنْسُوبَة إلى ذِي أَصْبَحَ مَلِكٍ من مُلُوك حِمْيَر وهو أوَّلُ مَن عَمِلها فلذلك قيل لها الأَصْبَحِيَّة وهي التي نُسَمِّيها الرَّبَذِيَّة. أبو زيد: عَذَبَة السَّوْطِ ـ طَرَفُه وكلُّ مَا مَرَنَ وَخَفَّ عَذَبَة وبَنَات بَحْنَةَ ـ السِّيَاط وإنما بَنَات بَحْنَةَ ـ ضَرْب من النَّخل طوالٌ شُبِّهَتْ السِّيَاط به. صاحب العين: الدِّرَّة ـ التي /يُضْرَب بها عَرَبِيَّة. ابن الأعرابي: وهي العَرَقَة.

٢/١٠١

الضَّرْب باليَدِ والرِّجْل والحَجَر

أبو عبيد: صَكَكْته وَلَكَكْته. أبو زيد: أَلُكُه لَكًا ـ وهو ضَرْبُكَه بجُمْعِك في قَفَاه. أبو عبيد: وكذلك دَكَكْته وَصَكَكْته وَصَكَمْته وبَهَزْته ونَكَزْته أَنْكُزه نَكْزاً وَوَكَزْته وَنَهَزْته وَوَهَزْته وَهَمَزْته وَلَمَزْته وَنَقَنْتُه وَدَلَظْته أَدْلِظُه دَلْظاً وَهَبَتُه أَهْبِته هَبْتاً وَلَكَمْته ـ كُلُّه ضَرَبْته ودَفَعْته. ابن دريد: اللَّكْم ـ الضَّرْب باليَد مَجْمُوعَةً لَكَمْته أَلْكُمُه لَكْماً. ابن السكيت: لَهَزْته أَلْهَزُه لَهْزاً ـ وهو الضَّرْب بالجُمْع في اللَّهَازِم والرَّقَبَة. أبو عبيد: لَهَزْته ـ ضَرَبْته ودَفَعْته ونَدَغْتُه أَنْدَغُه نَدْغاً ـ وهو أن يَطْعَنَهُ بإِصْبَعِهِ. ابن دريد: ضَكَّه يَضُكُّه ضَكًّا ولَتَده وَذَعَته يَذْعَتُه ذَعْتاً ـ غَمَزَه غَمْزاً شَدِيداً واللَّتز ـ اللَّكز لَتَزه يَلْتِزُه ويَلْتُزُه لَتْزاً واللَّتْغُ ـ الضَّرْب باليد لَتَغَه لَتْغاً وليس بَثَبْت واللَّثم ـ الضَّرْب باليدِ ولَثَمَت الحجارةُ رِجْلَ المَاشِي ـ عَقَرَتْهَا وَلَتَمَ في سَبَلَة البَعِيرِ ـ نَحَرَهُ مثل لَتَبَ والطَّحْث ـ الضَّرْب بالكفِّ طَحَثَه يَطْحَثُه طَحْثاً يَمَانِيَة وكلُّ ما ضَرَبْته بيَدِكَ فقد خَبَطْته وتَخَبَّطْته وَمَخَطَه بيدِهِ ـ ضَرَبَه. وقال: وَجَمْت الرجُلَ وَجْماً ـ وَكَزْتُه يَمَانِيَة ويقَال: لَكَحَه يَلْكَحُه لَكْحاً ـ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ضَرْباً شَبِيهاً بالطَّعْنِ والفَشْخ ـ ضربُ

الرَّأسِ باليَدِ فَشَخَهُ يَفْشَخُهُ واللَّهْدُ ـ الغَمْزُ واللَّكزُ لَهَدَه يَلْهَدُهُ لَهْداً ولَهَّده وأنشد:

بِأجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّدِ

ابن الأعرابي: لَهَدَهُ ـ ضَرَبَهُ في ثَدْيَيْهِ وَأُصُولُ كَتِفَيْهِ. صاحب العين: المُلَهَّد ـ المُدَفَّع واللَّكْث ـ الضَّرْب باليَدِ وقد لَكَثَه. ابن دريد: نَكَخَهُ نَكخاً في حَلقه ـ لَهَزَه يَمانِيَة والوَلْخ ـ الضَّرْب بِبَاطِنِ الكَفّ وقد وَلَخَهُ وَلْخاً ـ لَهَزَهُ يَمانِيَة وَلَدَسْته بيَدِي لَدْساً ـ ضَرَبْتُه وَلَدَسْته بالحَجَرِ ـ رَمَيْتُه به وبه سُمِّيَ الرجلُ مُلاَدِساً وَضَفَدْته أضفِدُه ضَفْداً إذا ضَرَبْته / بباطِنِ كَفِّكَ وقيل الضَّفْد ـ ضَرْبُك أَسْتَه بباطِنِ رِجْلِكَ واللَّكْد ـ الضَّرْب باليَدِ لَكَده يَلْكُدُهُ. وقال: رَطَسَه يَرْطُسُه رَطْساً ـ ضَرَبه بباطِنِ كَفِّه والرَّضع ـ الضَّرْب باليَدِ. وقال: شَكَزَه بالإِصْبَع وغيرِها يَشْكُزه شَكْزاً ـ نَخَسَهُ. صاحب العين: بَلَطت أُذُنَهُ ـ ضَرَبْتها بطَرَف السَّبَّابَة ضَرْباً يُوجِعُه. ابن دريد: والمَطْس ـ الضَّرْب باليَدِ كاللَّطْم مَطَس يَمْطِسُ والكَصْم ـ الضَّرْب باليَدِ أو الدفعُ وهي المُكَاصَمَة. وقال: فَطَوْته فَطْواً وَفَطَأته فَطْأً إذا ضَرَبْته بيَدِكَ. وقال: فَطَأْت ظَهْرَه أفْطَؤُه فَطْأً ـ حَمَلْت عليه حِمْلاً ثَقِيلاً حَتَّى يَنْفَزِر أو ضَرَبْته حتى يَطْمَئِنَّ وقد تقدَّم أن الفَطْءَ النكاحُ وحَطَأْته أحطَؤُه حَطْأً كذلك ومنه اشتِقَاق الحُطَيْئَة. وقال: لَهْزَمه ـ ضَرَبَ لِهْزِمَته. صاحب العين: نَجَرته بِيَدِي ـ وهو أن تَضُمَّ كَفَّكَ ثم تُخْرِج بَرْجُمَةَ الإِصْبَع الوُسْطَى ثم تَضْرِب بها رأسَه فَضَرْبُكَه النَّجْرُ واللَّقْزُ ـ لغة في اللَّكْزِ لَقَزَهُ وَلَكَزَهُ. أبو زيد: ضَمَخت وَجْهَه بالعَصَا والحَجَر والضَّمْخ ـ كلُّ ضَرْبَة أَثَّرت فأمَّا ما سِوَى الضَّمْخ من ضَرْب الوَجْه فقد يُؤَثِّر ولاَ يُؤَثِّر. وقال: ضَمَخْتُ عَيْنَه أَضْمَخُهَا ضَمْخاً ـ وهو ضَرْبُكَ العَيْنَ وَجَمِيعَ الوَجْه بجُمْعِك أي بِكَفِّك جَمْعَاءَ. وقال: ضَمَخَ أنفَه بيدِهِ يَضْمَخُه ـ ضَرَبَه فرَعَف لذلك أو انكَسَر ولم يَرْعُف. اللحياني: صَمَخت أنْفَه وَصَمَخته ـ كَسَرْتُه. صاحب العين: الفَشْخ ـ اللَّطْم والصَّفْع في لَعِبِ الصِّبْيانِ والكَذِبُ فِيه واللَّمَاخُ ـ اللَّطَام وقد لاَمَخْتُه وَلَمَخَ هو يَلْمَخُ لَمْخاً. ابن السكيت: لَطَمْت عَيْنَه أَلْطِمها لَطْماً. صاحب العين: اللَّطم ـ ضَرْبُك الخَدَّ وَصَفْحَةَ الجسَد بالكَفِّ مفتُوحَةَ. الأصمعي: لاطَمْته مُلاَطَمَة وَلِطَاماً. وقال: لَدَمَت المرأة صَدْرَهَا تَلْدِمُه لَدْما ـ ضَرَبَته والتَّدَمَت هي. ابن السكيت: لَقَفْت عَيْنَه أَلْقُها لَقّا وَلَمَقْتها أَلْمُقُهَا لَمْقاً ـ وهو مثل اللَّقِّ. قال: وَهَؤُلاَءِ كُلُّهُنَّ بالكَفّ مَفْتُوحَة وَعَمَّ غيره باللَّمْقِ العَينَ وغيْرَهَا. ابن السكيت: سَمَلْت عَيْنَه أَسْمُلُها سَمْلاً وسَمَرتها ـ فَقَأْتها. أبو عبيد: لَطَمه لَطْماً شُرَكِيًّا ـ أي مُتَتَابِعاً. ابن السكيت: لَهَطْت أَلْهَطُ لَهْطاً ـ وهو الضَّرْبُ بالكَفّ مَنْشُورَةً / أي الجَسَد أَصَابَتْ. غيره: هو الضَّرْب باليَدِ والسَّوْطِ. ابن السكيت: وكذلك دَحَحْتُ أَدُحُّ دَحًّا. ابن دريد: لَبَزْتُ الرجلَ إذا ضَرَبْت ظَهْرَه بيدِكَ ولبَزَ البعيرُ الأرضَ بيدِه ـ ضَرَبَهَا وَنَبَزْته كَلَبَزْتُه والصَّتُّ ـ الضَّرْب باليَدِ والدَّفْعُ والرَّبْس ـ الضَّرْبُ باليَدَيْنِ ومنه داهِيَةٌ رَبْسَاء ـ أي شَدِيدة والبَهْز ـ الضَّرْبُ باليَدِ أو بالرِّجْلِ وقيل: بَلْ بِكِلْتَا اليَدَيْنِ. وقال: لَتَحَهُ بِيَدِهِ لَتْحاً ـ ضَرَبَه بها وهو من قولهم فلانٌ أَلْتَحُ شِعْراً من فُلان ـ أي أوقَعُ على المَعَاني. وقال غيره: لَتَحه إذا ضَرَبَه بالحَصَى حَتَّى يُؤَثِّر فيه من غير جَرْح شَدِيدٍ. ابن دريد: اللَّدْح ـ الضَّرْبُ باليَدِ وقد لَدَحَهُ. صاحب العين: القَفْد ـ صَفْع الرأسِ بِبَاطِنِ الكَفّ من قِبَل القَفَا وقد قَفَدته قَفْداً. ابن دريد: الكَسْع ـ ضَرْبُك دُبُر الإنسان بِصَدْرِ قَدَمِك كَسَع يَكْسَع والنَّحج ـ لغةٌ مرغُوب عنها لمَهْرَةَ بن حَيْدَان يَقُولُونَ نَحَجَهُ بِرِجْلِهِ. وقال: جَحَفَ الشيءَ بِرِجْلِهِ يَجْحَفُه جحفاً إذا رفَسه بها حتى يرمِيَه بها. وقال: الضَّفْز ـ ضَرْبُك أَستَ الشاةِ ونحوها بِرِجْلِكَ واضْطَفَزَ الرجُلُ ـ ضَرَبَ أست نَفْسِهِ برِجْلِهِ.

الضَّرْب بأيِّ شيءٍ كانَ

ابن السكيت: صَقَعْت رأسَه أَصْقَعُه صَقْعاً ـ ضَرَبْته بأيِّ شيءٍ كان وذلك في أعْلَى الرأسِ. غيره: هو

ضَرْب ببُسْط الكَفّ وقيل: هو إذا عَلاَ رأسَه بأيّ شيء كان والسِّين لغة. أبو عبيد: وكذلك صَقَبته ولا يكون الصَّقْب والصَّقْع إلا على شيءٍ مُصْمَت فأمَّا القَفْع فلا يكونُ إلا على شيء أجْوَف وقد تقدَّم. صاحب العين: الصَّدْم ـ ضَرْبُك الشيءَ الصُّلْبَ بمثله صَدَمه يَصْدِمه صَدْماً. أبو عبيد: فإن ضَرَبَه على رأسه حتى يَخرُج دِمَاغُه قال: نَقَخْته نَقْخاً ومنه قوله:

نَـقْـخـاً عـلـى الْـهَـامِ وَبَـجّـاً وَخْـضـاً

/أبو زيد: لَفَخَه على رأسِهِ يَلْفَخُه لَفخاً ـ ضَرَبَ جميعَ رَأْسِهِ. وقال: فَلَغْت رأسَه أفْلَغه فَلْغاً وثَلَغْته أثْلَغُه ثَلْغاً ـ شَدَخْته. ابن السكيت: قَرَعْت رأسَه وَنَقَفْته أنْقُفُه نَقْفاً ـ وهو ضَرْبُكه بالعَصَا أو الحَجَر وهو أخَفُّ الضَّرْب. ابن دريد: هو كَسْر الرأسِ عَنِ الدِّمَاغِ وقيل: ضَرْبُك إيَّاهُ برُمحٍ أو عَصاً. وقال: قَنَعْت رأسَه بالعَصَا والسَّيْفِ والسَّوْطِ وذلك إذا عَلاَه به فَضَرَبه أيْنَمَا ضَرَب من رأسه. غيره: كَنَعه كَقَنَعه وقد تقدَّم في الضَّرْب بالسَّيْفِ. صاحب العين: الخَبْج ـ نوعٌ من الضَّرْبِ بعَصاً أو بِسَيْفٍ ليس بشَدِيدٍ. ابن السكيت: صَفَقْت رأسَه بالعَصَا والسَّيْفِ وَالسَّوْطِ أصْفِقه صَفْقاً والصَّفق بِالسَّوْطِ أو الكَفّ أو العَصَا أو بما كان في عُرْض الرأسِ وفَنَخْت رأسَه بالعَصَا أو بما كان أفْنُخُه فَنْخا ويكون الفَنْخ أيضاً في الغَلَبَةِ والقَهْرِ. غيره: فَنَخْت رأسَه ـ فَتَتُّه من غير شَقٍّ يَبِين. ابن السكيت: عَصَبْتُ رأسَه بالعَصَا أو السَّيْفِ وَصَدَعْت رأسَه بالعَصَا أو بما كان أصْدَعه صَدْعاً. وقال: صَمَّه بالعَصَا والحَجَرِ يَصُمُّه صَمًّا ـ ضَرَبَهُ بِهِما. ابن دريد: وَهَطَه وَهْطاً ـ ضَرَبَهُ بعَصاً أو نحوها. أبو زيد: ضَبَنَه بالسَّيْفِ أو العصا أو الحَجَرِ يَضْبِنه ضَبْناً ـ قَطعَ يَدَه أو كَسَرَها أو فَقَأ عَيْنَهُ. ابن دريد: الشَّلْق ـ الضَّرْب بالسَّوْطِ أو غيره وقد شَلَقَهُ يَشْلِقُه. أبو عبيد: أهْوَيْت له بالسَّيْفِ وغيره ـ ضَرَبْته به. صاحب العين: نَكَعه وَكَنَعه ـ ضَرَبَهُ بِظَهْر قَدَمِهِ والرَّكْلُ ـ الضَّرْبُ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ رَكَلَهُ يَرْكُلُه رَكْلاً والمِرْكَلُ ـ الرِّجْل. وقال: اللَّطْس ـ الضَّرْبُ بالشيءِ العَرِيضِ لَطَسَهُ يَلْطُسُهُ لَطْساً وَلَطَسه البعيرُ بِخُفِّه ـ وَطِئَه.

٢/١٠٤

أفعال الضرب المشتقَّة من أسماء الأعضاء

أبو عبيد: رَأَسْته أرْأَسُه رَأْساً ـ أصَبْتُ رَأْسَه. ابن السكيت: شَاةٌ رَئِيس في غَنَم رَأْسَى. أبو عبيد: أفَخْتُه أفْخاً ـ ضَرَبْتُ يافُوخه. الأصمعي: /دَمَغْتُه أدْمَغُه ـ ضَرَبْتُ دِمَاغَه. ابن السكيت: جَبَهْته. ـ صَكَكْت جَبْهَتَه. أبو عبيد: أذَنْته ـ أصَبْتُ أُذُنَهُ. أبو علي: وكذلك أُذَنته وفي المثل: «لِكُلِّ جَابِهٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤَذَّن» وقد تقدَّم تفسيره. ابن السكيت: صَمَخَهُ صَمْخاً ـ أصَابَ صِمَاخَهُ. وقال: صَدَغْتُه أصْدَغُهُ صَدْغاً ـ ضَرَبت صُدْغَه بما كان. أبو عبيد: صَدَغْته إذا حَاذَيْتَ صُدْغه بِصُدْغِك في المَشْي. ابن السكيت: أنَفْته ـ ضَرَبْت أنْفَهُ. ابن دريد: خَزَطَمَهُ ـ ضَرَبَ خُرْطُومه ـ وهو أنْفُهُ ومَا وَالاَهُ. أبو عبيد: نِبْتُه ـ أصَبْتُ نَابَهُ. ابن السكيت: ذَقَنْته أذْقُنُه ذَقْناً ـ ضَرَبْتُ ذَقَنَه. أبو عبيد: حَلَقْتُه حَلْقاً ـ ضَرَبْتُ حَلْقَهُ وفي الحديث: «عَقْراً حَلْقاً» وَعَقْرَي حَلْقَى. وقال: عَضَدته أعْضُدُه ـ أصَبْتُ عَضُدَه وكذلك إذا أعَنْته وكُنْتَ له عَضُداً. ابن السكيت: تَرَقَيْته ـ أصَبْتُ تَرْقُوَتَه. أبو عبيد: صَدَرته ـ أصَبْتُ صَدْره. قال أبو علي: نَحَرْته ـ أصبتُ مَنْحَره وثَغَرته ـ أصَبْتُ ثُغْرَتَه. أبو عبيد: حَرَكْت البَعِير أحْرُكُه حَرْكاً ـ أصَبْتُ حَارِكَهُ. ابن السكيت: كَتَفْتَ الرجلَ أكْتِفُه كَتْفاً ـ ضَرَبْت كَتِفَهُ. أبو عبيد: فَرَصْته أفْرِصُه ـ أصَبْت فَرِيصَته وظَهَرْته ـ أصَبْتُ ظَهْرَه وَمَتَنْته ـ ضَرَبْتُ مَتْنَهُ وَفَقَرْته ـ أصبتُ فَقَارَهُ. وقال: وَتَنْته ـ أصَبْتُ وَتِينَه وقد تقدَّم شرحُ الوَتِين. وقال: يَدَيْته ـ أصَبْت يَدَه وقد تقدَّم تعليلُه. قال أبو علي: جَنَحته ـ أصَبْت جَنَاحَهُ وهي اليَدُ. أبو عبيد: جَنَحْته أجْنَحُه ـ أصَبْت جَنَاحَهُ. ابن دريد: كَرْسَعْته ـ ضَرَبْتُ كُرْسُوعَه. ابن

٢/١٠٥

السكيت: ضَرَبَه فَكَوَّعَه - صَيَّرَهُ مُعْوجَّ الأَكْوَاعِ. **أبو عبيد**: بَطَنْتُه أَبْطِنُه وَأَبْطُنُه وقَلَبْتُه أَقْلِبُهُ وَفَأَدته أَفْأَدُهُ وطَحَلْته أَطْحَلُه. **ابن السكيت**: رَأَيْتُه - أَصَبْتُ رِئَتَهُ وَرَجُل مَرْئِيٌ. **أبو عبيد**: كَبَدْته أَكْبِدُهُ وَكَلَيْتُه وَمَثَنْته أَمْثِنُهُ قالوا: والمصدَر من هذا كلّه فَعْل إلا الطَّحَل وَحْدَه فإنه بفتح الطاءِ والحاءِ. **ابن السكيت**: هو الطَّحْل والطَّحَل. **أبو عبيد**: وَمَن اشْتَكَى من هذا شيئاً قيل فيه فُعِل وكذلك كلُّ ما كان في الجَسَدِ. **ابن السكيت**: سَتَهته - ضَرَبْتُ /أُسْتَه وَرَكَبْته أَرْكُبُه إذا ضَرَبْتُ رُكْبَتَهُ أو ضَرَبْته بِرُكْبَتِكَ. **أبو عبيد**: سُقْتُه - أَصَبْت ساقَه. **ثعلب**: عَرْقَبْته - ضربت عُرْقُوبه ونَسَيْته - ضَرَبْتُ نَسَاه. فأما ابن السكيت فخصّ به الرَّمْي. **أبو عبيد**: عَقَبْته - ضَرَبْتُ عَقِبَه. **قال أبو علي**: كَعَبْته - ضَرَبْتُ كَعْبَهُ. **ابن السكيت**: ظَبْيٌ مَرْجُول - مُصَابُ الرِّجْلِ.

٢/١٠٦

نُعوتُ الضَّرْبِ فِي الشِّدَّةِ والايجاعِ والتَّتَابُع

أبو عبيد: اللُّخف - الضَّرْب الشَّدِيد. **ابن دريد**: ضَرْبٌ طِلَّحف وطِلَّخف وطَلَخفَى. **السيرافي**: وطِلْحِيفٌ. **ابن دريد**: وَطَلَخْفَى وطِلْخَاف - شَدِيد وقد تقدّم في الطَّعْنِ. **وقال**: ضَرَبَهُ ضَرْباً وَجِيعاً وَمُوجِعاً وهذا أحدُ ما جاء على فَعِيلٍ من أَفْعَلَ. **وقال**: ضَرَبَهُ فاضْعَنْرَرَ - أي الْتَوى من الوَجَعِ. **قال أبو علي**: لاَ يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مَزِيداً كاسْحَنْكَكَ. **السيرافي**: اضْعَرَّرَ. **صاحب العين**: ضَرَبَهُ فَارْتَعَصَ كذلك. **وقال**: التَّضَوُّر مثله. **وقال**: الوَقْذُ - الضَّرْبُ الشَّدِيدُ وقد وَقَذَهُ ورَجُلٌ مَوْقُوذٌ وَوَقِيذٌ وكذلك الشاةُ. **ابن دريد**: ضَرْبٌ قَحِيط - شَدِيد. **الفرّاء**: ضَرْب سِجِّين - شَدِيد مُؤْلِمٌ. **صاحب العين**: الصَّكُّ - الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بالشيءِ العَرِيضِ. **أبو زيد**: هو الضَّرْبُ عامَّة بأي شيء كان صَكَّه يَصُكُّه صَكًّا. **أبو عبيد**: ضربه مِائَةً فما تَأَلَّسَ - أي تَوَجَّعَ. **وقال**: ضَرَبه حتى أقصه على المَوْت - أي حَتَّى أَشْرَفَ عليه. **ابن دريد**: ضَرَبَهُ ضَرْباً وَلَقًى - أي مُتَتابعاً بعضُه في إثر بعض وهو الوَلْق والمَلْق - ضَرْبَة بعْدَ ضَرْبَة. **ابن السكيت**: الهَبْت - الضَّرْب المُتَتَابِعُ الذي فيه رَخَاوَة. **وقال**: به هَبْتَةٌ - أي ضَرْبَةٌ من جُنُون، فأمّا أبو عبيد فعمَّ بالهَبْت ولم يذْكُر أيَّ نوع هو من الضَّرْب. **أبو عبيد**: التَّعْزِير - ضَرْب أشدُّ من الحَدِّ وقيل هو ضربٌ دونَ الحدِّ. **قطرب**: الخَبْط - الضَّرْب الشَّدِيد خَبَطَه يَخْبِطُه خَبْطاً. **صاحب العين**: اللَّبْخ - الضَّرْبُ والقَتْل. **غيره**: قَرَت جلْدُه - اخْضَرَّ من الضَّرْب. **أبو عبيد**: /فَرَثْت كَبِدَه - ضَرَبْته حتى انْفَرَثَ. **وقال**: ضربه حتّى طَرَّق بجَعْره - أي الْتَطَخ به. **ابن دريد**: ضَرَبه حتَّى طَرْشَحه والطَّرْشَحة - الاسْتِرْخَاء. **الأصمعي**: البَكْع - الضَّرْبُ المُتَتابع الشَّدِيدُ.

٢/١٠٧

فَكُّ المَفاصِل وفَسْخُها

ابن دريد: فَسَخْتُ المَفصِلَ أَفْسَخُه فَسْخاً فانْفَسَخَ وَتَفَسَّخَ - أَزَلْته عن مَوْضِعه. **أبو عبيد**: وكذلك فَكَكْتُه أَفُكُّه.

باب مختلف من الرمي والضرب

ابن السكيت: وَلَثْتُ وَلْثاً - وهو الضَّرْب الذي لا يُرَى أَثَرُه وهو يَسِيرٌ ومثله وَلْثُ الوَجَعُ - وهو الوَجَعُ المُقَارِب الذي لم يُضْجِعْ صَاحِبَه. **ابن دريد**: ضَبَكْت الرجُلَ وضَبَكْته - غَمَزْتُ يَدَيْه يمانِيَة. **وقال**: كَفَأَه ولَفَأَه مهموزان - يعني ضَرَبَه. **ابن دريد**: حَرَشْت البَعِير بالعَصَا أو بالمِحْجَن - حَكَكْتُه بطرفها ليَمْشِي. **وقال**: قَخَرَه يَقْخَرَه - ضَرَبَه بشَيءٍ يَابِسٍ ولا يكونُ القَخْر إلا كذلك. **صاحب العين**: السَّطْع والسَّطَع - ضَرْبُك الشيء. **أبو زيد**: الهَيْسُ - نوعٌ من الضرب. **ابن السكيت**: دَثَنْته أَدُثُّه دَثًّا - وهو الرَّمْي المُتَقَارِبُ من وراءِ الباب.

السكري: الهَيْقَعَة ـ حكايةُ صوت الضَّرْبِ والوقْعِ وقيل: هو ضرب الشيءِ اليابِس على مثله نحو الحديد. **أبو عبيد**: جَحْمَظْت الغلام جَحْمَظَةً إذا شدَدْت يَدَيْهِ على ركبَتَيْهِ ثم ضَرَبْتَه. **صاحب العين**: الجَحْمَظَة ـ القِمَاط.

الضَّرْب والطَّعْن حتى يسْقُط من ضربةٍ واحدةٍ أو طعنةٍ

أبو عبيد: ضَرَبَه ضَرْبَةً فَحَفأه ـ صَرَعه. **أبو زيد**: جَفَأه وَحَفأه حَفْأً بالخاء /والجيم. **أبو عبيد**: جَحَلَه وجَعَفَه جَعْفاً فانْجَعَفَ وتَجَعَّفَ. **صاحب العين**: ضَرَبَه فَقَحَطَبه ـ كذلك. **ابن السكيت**: ذلك كلُّه أن يَطْعَنَه فَيَقْلَعَهُ من الأصل وكذلك قَعَرَه. **أبو عبيد**: ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَجَأَفَه وكَوَّرَه وجَفَلَه وجَعْفَلَه وقَحْزَنَه وجَحْدَلَهُ كلُّه ـ صَرَعه. **ابن دريد**: الجَحْلَمَة ـ كالجَحْدَلَة وأنشد:

وغَـــادَرُوا مُـــلُـــوكَـــهـــم مُـــجَـــحْـــلَـــمَـــه

أبو عبيد: جَوَّرَه ـ صَرَعه وقد تجوَّر منها وتصوَّرَ ـ سقَط والايهاطُ ـ أن يَصْرَعَهُ صَرْعة لا يقوم منها. **وقال**: ضَرَبَه فَوَقَطَه ـ صَرَعَه. **أبو زيد**: رجُل مَوْقُوط وَوَقِيط وكذلك الأُنْثى بغير هاء والجمع وُقْطَى وَوَقَاطَى. **صاحب العين**: وَقَطْتَهُ إذا قَلَبته على رأسِه ورفَعْت رجلَيْه مجمُوعَتَين وضَرَبْتَهُما بفهْرِ سَبْعَ مَرَّات وذلك مما يُتَدَاوى به. **ابن دريد**: ضَرَبَه فَاقَطَه ووَقَذَه ـ غُشِيَ عليه. **أبو عبيد**: قَرْطَبَه ـ صَرَعَه. **ابن دريد**: القَرْطَبَة ـ أن يَزْلَق الرجُلُ فيَقَع على فَقَار ظَهْرِه. **أبو عبيد**: قَطَّره ـ أَلقاه على أحدِ قُطْرَيْه. **ابن دريد**: تَقَطَّر هو ـ رَمَى بنفْسه من عُلُوّ. **أبو عبيد**: أَتْكَأَه ـ أَلقاه على هَيْئَة المتَّكِيء. **قال سيبويه**: أَتْكَأَه ـ أَلقاه على جَنْبه الأَيْسَر التاء مُبْدَلَة من الواو. **أبو عبيد**: نَكَتَه ـ أَلقاه على رأسِهِ ووقَع مُنْتَكِتاً. **وقال**: سَنَّه ـ أَلقاه على وَجْهه. **صاحب العين**: الكَبْت ـ صَرْع الشيء على وَجْهه كَبَتَهم الله فانْكَبَتُوا. **وقال**: بَطَحه يَبْطَحه بَطْحاً ـ بَسَطَه. **ابن السكيت**: طَعَنه فَبَطَحَهُ إذا وقَعَ لوَجْهِه. **أبو عبيد**: فإنِ امتَدَّ قَال طَحَا منها وأنشد:

مِـــن الأَنَـــس الـــطَّـــاحـــي عـــلـــيـــكَ الـــعَـــرَمْـــرَم

ومنه قيل طَحَابَه قَلْبُه ـ أي ذَهَبَ به في كلِّ شيءٍ. **الأصمعي**: يَطْحَى طَحْياً وطَحْواً. **ابن دريد**: ضربه حتى طَحَى ـ أي انْبَسط والطَّحُّ ـ البَسْط طَحَّه يَطُحُه طَحًا وانْطَحَّ. **صاحب العين**: الطَّحُّ ـ أن تَضَعَ عَقِبَكَ على شيءٍ فَتَسْحَجَه. /**غيره**: ضربه حتى اقْعَنْصَر ـ أي تَقَاصَر إلى الأرض. **وقال**: ضَرَبه فَهَدَر سَحْره ـ أي أَسْقَطَه. **ابن دريد**: تَلَلْته أَتُلُّه تَلاً ـ صَرَعْتُه وقومٌ تَلًى وكلُّ شيء أَلْقَيْتَه على الأرض مِمَّا له جُثَّة فقد تَلَلْته. **أبو عبيد**: أَسْبَطَ ـ امتَدَّ وانبَسَطَ من الضَّرْب. **ابن دريد**: ضَرَبْتُه حتى أَنْهَج وانْسَدَح وانْسَدَخ ـ أي انْبَسَطَ وأَلْقَى نَفْسَه. **أبو عبيد**: تَدَرْدَى ـ تَدَهْدَى. **ابن السكيت**: طَعَنَهُ فأَذْراه عن ظَهْرِ فَرَسِه وأَزْماه ـ أي أَلْقَاه. **ابن دريد**: طَعَنه فأَنْثَره ـ أَلقاه على نَثْرته وطَعَنَه فعَفَّره ـ أي أَلقاه على عَفَر الأرض وَعَفْرها ـ وهو ظاهِرُ تُرَابِها. **وقال**: كَوَّسته على رأسِه ـ قَلَبْتُه وكاسَ هو ويقال ضربَه حتى بَلْطَحَ ـ أي ضربَ بنَفْسِه الأرضَ. **وقال**: ضربه فَسَقْلبه ـ أي صَرَعه. **ابن الأعرابي**: كَرْدَحه وكَرْتَحه كذلك. **ابن دريد**: ضربَهُ فتَرَهْوكَ وَتَسَهْوَكَ ـ أي تَدَحْرَجَ وهي السَّهْوَكَة والرَّهْوَكَة. **ابن السكيت**: طعنه فَسَلَقه ـ أي أَلقاه على ظَهْره. **السيرافي**: سَلْقاه كذلك وقد اسْلَنْقَى هو وضربَهُ فَقَعره ـ أي صَرَعه. **أبو عبيد**: ضربه فَجَعْبه ـ صَرَعَه. **السيرافي**: يَجْعَبه جَعْباً وجَعْبَهُ وجَعْبَاه وتَجَعَّبَ وتَجَعْبَى وبهذا حكَمَ سيبويه أن الياء في جَعْبِيته زائدة. **صاحب العين**: سَطَحه يَسْطَحُه سَطْحاً ـ أضجعه فبسطه على الأرض ورجُل مَسْطُوح وسَطِيح ـ قَتِيل. **ابن دريد**: ضَرَبه فاجْلَخَبَّ ـ سَقَط.

حَمْل الرجلِ صاحِبَه حتى يَضرب به الأرضَ

أبو عبيد: أخذْتُه فَحَضْحَجْتُ به الأرضَ - أي ضَرَبْتُ وقد انْحَضَجَ هو وكذلك لَطَخْتُ به ألْطَح وَحَلأْت وقد تقدَّم ذلك في الضَّرْب بالسَّوْط. وقال: ضَفَنْت به الأرضَ ووَأَصْت ومَحَصْت وَوَجَنْت ومَرَّنت - ضَرَبْتُها به. أبو زيد: مَرَثْت به الأرضَ كذلك. ابن دريد: أَخَذَه فَقَرْدَسَه - ضَرَب به الأرضَ. وقال: جَفَأْت به الأرض كذلك. صاحب العين: أجْفَأْت به الأرضَ إذا / دَفَعْته وطَرَحْته وأَجْفَأْته - احتَمَلْته وضربتُ به الأرضَ. أبو زيد: لَحَب به الأرضَ - أي صَرَعه وحَطَأها به حَطْأ كذلك. الكسائي: لَهَطْت به الأرضَ - ضَرَبْتُها به وَوَهَصه - ضَرَب به الأرضَ. وفي الحديث: «أن آدَمَ عَليه السلام حِينَ أُهْبِطَ من الجَنَّةِ وَهَصه اللَّهُ إلى الأرضِ». أبو عبيد: حَدَست بالناقةِ أَحْدِسُها حَدْساً - أَنَخْتها. صاحب العين: جَلَدت به الأرضَ - ضَرَبْتُها به. وقال: لَبَط به الأرضَ يَلْبِط لَبْطاً - صَرَعه صَرْعاً عَنِيفاً.

الدَّفع

الدَّفع - الإزالَةُ بِقُوَّة دفعه يَدْفَعُه دَفْعاً وَدَفَّعه ودافَعَه مُدَافعَةً ودِفاعاً فانْدَفَعَ وتَدَفَّعَ وتَدَافَعَ ودفعَت الأمْرَ أدْفَعُه دَفْعاً - أزَلْته وهو على المَثَل ودَفَع اللَّهُ عنك الأسواءَ ودَافَعَ كذلك على المَثَل أيضاً ودَفعت الناسَ بَعْضَهم ببعض ورجل مُدَفَّع - مَدْفُوع عن نَسَبه وقيل هو اليَتِيم وقيل هو الذي لا يُقْرَى أن استقْرَى ولا يُجْدَى إن اسْتَجْدَى يَدْفَعُه بعضُ الحَيِّ إلى بعضٍ والدُّفَّاع - الأَمْر العَظِيم يُدْفَع به غيرُه دَفَعت الإناءَ والسِّقاء فاندَفَع - أي صَبَبته فانصَبَّ والدُّفْعَة - الصُّبَّة والجمع دُفَع ودَمٌ دُفَع - مُنْدَفِع والدَّعْب - الدَّفْع وقد تقدَّم أنه النِّكاح دَعَب يَدْعَبُ دَعْباً. أبو عبيد: الزَّبْن - الدَّفْع. أبو زيد: زَبَنْته أَزْبِنه زَبْناً وتَزَابَنَ القومُ - تَدَافَعُوا والزَّبُون - الدَّفُوع. قال أبو علي: الزِّبِينَة فِعْلِيَة منه وهذا البناء تَلْزَمه الهاء. قال سيبويه: وليس في الكلامِ فِعْلِيٌ. قال أبو علي: والزَّبُونَة - الدَّفْعة الشَّدِيدَة وأنشد:

وَزَبُّـونَـاتٌ أشْـوَسَ تَـيَّـحَـانِ

فأمّا قولُهم زَبَّانَ اسم رَجُل فقد يكونُ من الزَّبْن فهو على هذا فَعَّالٌ من الزَّبْن كحَمَّاد من الحَمْد وقد يكون فَعْلاَن من الزَّبَب وهو كثرة الشَّعَر قالوا: زَبَّان كما قالوا شَعْران. قال: وهذا عِنْدِي أَصَحُ لأن مَجِيئه غَيْرَ مَصْرُوفٍ في الشِّعْر أكثَرُ. صاحب العين: جَنَبْت الرجُلَ - دَفَعْته. أبو عبيد: الواكِظ - الدافع/ . وقال: نَحَزْتُه - دَفَعْته. ابن دريد: زَخَّه يَزُخُّه زَخًّا - دَفَعه. صاحب العين: الزَّخُّ - دفْعُكَ الإنسانَ فِي وَهْدَة وقد زَخَخْت في قَفاه وفي الحديث: «مَنْ نَبَذَ القُرآن وَرَاء ظَهْره زُخَّ في قَفاه يومَ القِيَامَة». ابن دريد: وكذلك دَعَّه يَدُعُّه دَعًّا والدَّخْب - الدَّفْع وهو أيضاً كِنَاية عن الجِمَاع وقد دَخَبْتُه والاسم الدُّخاب. وقال: دَعَتَه يَدْعَتُه دَعْتاً بالدال والذال - دَفَعه دَفْعاً عَنِيفاً أو غَمَزَه غَمْزاً شَدِيداً والدَّهْث - الدَّفْع باليَدِ وبه سُمِّيَ الرجُل دَهْثَمَ والدَّعْج - دفع شَدِيد وربما كُنِي عن النِّكَاح والطَّعْج - الدَّفْع وأكثر ما يُستَعمل في النِّكاح وقد طَعَجَ يَطْعَج والجَعْظ - الدَّفْع وقد جَعَظَه وأجْعَظَه والزَّنْح - الدَّفع الشَّديدُ زَنَحَهُ يَزْنَحُهُ. وقال: صَحَنَتْه الفَرسُ بِرجْلِها - رَكَضَته والفرس صَحُون والوَطْح - الدَّفْع باليَدَينِ فِي عُنُف وَطَحَه وَطْحاً. الأصمعي: بَهَزْته عَنِّي أَبْهَزُهُ بَهْزاً - دَفَعْتُه عَنّي دَفْعاً عَنِيفاً والبَهْز أيضاً - الضَّرْبُ والدَّفْع في الصَّدْر بالرِّجْل واليد أو كِلْتَي اليَدَيْنِ والدَّخْم - لُغَةٌ في الدَّحْم - وهو الدَّفْع بازْعَاج دَخَمَه يَدْخَمُه والزَّخْم - الدَّفع الشَّدِيد زَخَمَه يَزْخَمه زَخْماً والدَّعْز - الدَّفع وربَّما كُني به عن النِّكَاح دَعزَ المَرْأة يَدْعَزُها دَعْزاً والطَّعْز كالدَّعْز الذي هو الدَّفْع. صاحب العين: الحَفْز - الدَّفْع - حَفَزَهُ يَحْفِزه

حَفزاً. **أبو عبيدة**: الحَوْفَزَانُ ـ اسمُ رَجُل سُمِّيَ بِذلك لأن قَيْس بنَ عاصِم حَفَزَه بالرُمْح حِينَ خاف أن يَفُوتَه وأنشد

وَنَحْنُ حَفَزْنا الحَوْفَزَان بِطَعْنَةٍ سَقَتْه نَجيعاً من دَم الجَوْف أشْكَلا

صاحب العين: الدَّحْر ـ الدَّفْع دَحَرَه يَدْحَرَه دَحْراً ودُحُوراً ويقال: اللهم أدْحرْ عَنَّا الشيطانَ وقد دَقَمْت الشيءَ دَقْماً ـ دفعته مفاجأةً والكَدْش ـ الدَّفع كَدَشه يَكْدِشه والكَدْع ـ الدَّفع الشَّدِيد كَدَعه يَكْدَعه. **وقال**: شَفَزَه يَشْفِزه شَفْزاً وليس بعربي. **وقال**: ضَفَزَه البَعيرُ ـ زَبَنَهُ برجْله أو يَده وكذلك ضَفَنَهُ يَضْفِنَهُ ضَفْناً فهو ضَفِين ومَضْفُون وقد تقدَّم أنه ضرْب الأرض بالمحمول. **وقال**: لَتَأْته التَوْه لَتْأ ـ دَفَعْت في صَدْره وَوَرأته ـ دفَعْته وَدَخقَنته ـ دَفَعْته دَفْعاً عَنِيفاً/. **وقال**: دَحْمَلْتُ الشيءَ ـ دَحْرَجْته على الأرض زعموا ودَمْحَلْته وليس بثَبْت ودمخلته. **وقال**: دَهْوَرت الحائِطَ ـ دَفَعْتُه حتى يَسْقُط. **أبو عبيد**: ضَرَحت الدابَّة بِرِجْلِها ـ وهو الرُمْح. **أبو عبيدة**: القوم يَدْحُو بعضُهم بعضاً ـ أي يَدْفَع. **صاحب العين**: التَّعْتَعَة ـ الحَرَكَة العَنِيفة وقد تَعْتَعه. **وقال**: عَكَده يَعْكِده عَكْداً ـ دَفَعه والعَسْج ـ الدَّفع وقيل هو كِناية عن النِّكَاح. **أبو عمرو**: الإشْباء ـ الدَّفْع. **أبو زيد**: الصَّتُّ ـ شِبْهُ الصَّدْمُ والدَّفْع بِقَهْر وقيل هو الضَّرْب باليَد أو الدَّفْعُ. **صاحب العين**: لَمَزت الرجل ـ دَفَعته وضَرَبْته. **ابن دريد**: دَفَزْته أدْفِزُه دَفْزاً ـ دَفَعْتُ في صَدْرِه وَمَنَعْته يَمانِيَة.

٢/١١٢

الصَّفْع والأخذ باللِّحْية

أبو عبيد: سَبَت فُلان عِلاَوة فلانٍ وصَلْفَعها ـ ضَرب عُنُقَه. **أبو زيد**: زَخَّه زَخَّة ـ دفَعَ في عُنُقه. **ابن دريد**: دَخَّ في قَفاه دَخًّا وَدُخُوحاً ـ مِثل دَعَّ سواء. **صاحب العين**: مَسَحَ بعُنُقه يَمْسَح مَسْحاً وَمَسَحَها ـ ضَرَبَهَا. **أبو زيد**: قَفَنْتُ الرَّجُلَ أقْفِنُه قَفْناً ـ ضَرَبْتُ قَفَاهُ. **وقال**: وَجَأت في عُنُقه ـ ضَرَبْتُ. **ابن السكيت**: أخَذَ بِقُوفِ رَقَبته إذا أخذ بِقَفَاه جَمْعَاء. **ابن دريد**: السَّفْع ـ أخْذُكَ بناصِيَة الفَرَس لتركَبَه أو لِتُلْجِمه ثم كَثُر حتى صار كلُّ آخِذ بناصية سافِعاً. **قال**: وأهل اليمن يسمُّون السَّفْع قَفْخاً والفَقْخ كالقَفْخ والفَشْخ ـ اللَّطْم والصَّفْع في لَعِب الصِّبيان فَشَخَهُ يَفْشَخه فَشْخاً. **صاحب العين**: قَفَدْته قَفْداً ـ صَفَعْت قَفَاه بباطِن الكَفّ. **أبو عبيد**: بَهَظْتُ الرجلَ ـ أخَذْت بذَقَنِه ولِحْيَته.

العَتْل والسَّحْب

٢/١١٣

صاحب العين: عَتَلَه يَعْتِلُه عَتْلاً ـ أخَذ بِتَلْبِيبه فجرَّه إلى حَبْس أو بَلِيَّة/ ولا أنْعَتِل معك ـ أي لا أنْقَادُ ورجل مِعْتَلٌ منه والعُتُلُ ـ الشَّدِيدُ من الناس والدوابّ وقد تقدَّم وقالوا: عَتَلْته وعَتَنْته ـ حَمَلْته ونَعَمْته أنْعَمُه نَعْماً ـ سَحَبْته وَجَرَرته ومنه تَشَعْمَتني أرضُ كذا ـ أي أعجبَتْني وجَرَّتْني إليها. **وقال**: السَّحْب ـ الجرُّ على الأرضِ سَحَبْته أسْحَبه سَحْباً فانْسَحَب ومنه اشتِقاق السَّحاب لانْسِحَابه في الهَواء. **ابن دريد**: وَحَصه وَحْصاً ـ سَحَبه.

الضَّرْب حتى القَتْل أو مقارَبته

أبو عبيد: ضَرَبْته فما أفْرَجَتْ عنه حتَّى قَتَلْته ـ أي ما أقْلَعَت. **ابن السكيت**: ما أفْرَش عنه وما أنْقر ـ أي ما أقْلَع ويروَى عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ما كان اللّهُ لِيُنْقِر عن قاتل المُؤمنِ ـ أي يُقلع وأنشد:

ومـا أنَـا عـن أعْـدَاءِ قَـوْمِـي بِـمُـنْـقِـرِ

ابن السكيت: أفلَت فلانٌ من فُلان عَوَذا إذا ضربه وهو يُريد قَتْله فلم يَقْتُله أو خَوَّفه ولم يَضرِبه. صاحب العين: بَكَّ عنُقه يَبُكُّه بَكًا - دقَّها. أبو حاتم: ضَرَبْته حتى أَسْكَتت حَرَكَتُه - أي سَكَنَت.

القتل وأنواعه

غير واحد: قَتَله يَقتُله قَتْلاً وَقَتَّلَهُ تقتيلاً الأخيرة عن سيبويه وهو مَقْتول وَقَتِيل والجمع قَتْلى وقُتَلاء. ابن جني: وَقَتَالى وأنشد لمنظور:

فَـظَـلَّ لَـحْـمـاً تَـربَ الأَوصـالِ ... بـيـنَ الـقَـتَـالَى كـالـهَـشِـيـم الـبالِـي

سيبويه: ولا يجمَع بالواو والنونِ لأن مؤنَّثه لا تدخُله الهاءُ وهي القِتْلَة وقاتَلْته مُقاتَلةً وقِتَالاً. وحكى سيبويه: قِيتالاً وفَروا الحُرُوف كما وَفَّروها في أفعَلْت إفعالاً واقتَتَل القومُ وتَقَتَّلُوا وقِتِّلوا وقَتَّلوا وتَقاتَلُوا والمُقَاتِلة - الذين يَلُونَ القتَال وقوله تعالى: ﴿قَاتَلَهُم اللَّهُ﴾ [المنافقون: ٤] - أي لعنَهم اللَّهُ وَمَقَاتِلِ الإنسانِ - / المواضِع التي أذا أُصِيبت ماتَ وفي المثل: «قَتَلَتْ أرضٌ جاهِلَها وَقَتَل أرضا عالِمُها». ابن السكيت: أقْتَلْت الرجُلَ - عَرَّضْته للقتل وقَتَلته - وَلِيت ذلك منه وأمَرتُ به. أبو عبيد: فإن قَتَلَه عِشْقُ النساء أو قَتَلَته الجِنُّ فليس يُقَال في هَذَيْن إلا اقْتُتِل فُلانٌ وأنشد:

٢/١١٤

إذا مـا امـرُؤٌ حـاوَلْـنَ أن يَـقْـتَـتِـلْـنَـه ... بـلا إحْـنَـة بـيـنَ الـنُـفُـوسِ ولا ذَحْـلِ

وقد تقدم ذلك في العِشْق. قال: والمُغَرْبَلُ - المَقْتُول المنتَفِخ وأنشد:

تَـرَى الـمُـلُـوكَ حَـوْلَـه مُـغَـرْبَـلَـه

وقيل المُغَرْبَلَة هُنا خِيَار القوم. صاحب العين: قُتِل فُلان غِيلَةً - أي اغْتِيالاً وهو أن يُغْتَال فَيُخْدَع حتى يَصِير إلى موضِع يَسْتَخفى فيه فإذا صار إليه قُتِلَ. أبو عبيد: الفَتْك والفِتْك والفُتْك - القتْل مجاهَرَة والإقْعَاص - أن تَضرِب الشيءَ أو تَرمِيَه فَيَموتَ مكانَه. ابن دريد: وهو القَعْص وقد قَعَصَه الموتُ. غيره: قَعَصَهُ يَقْعَصُهُ قَعْصاً - أجْهَزَ عَليه. وقال: أصْعَقه - قتَلَه بِشِدَّة صوته وقد صَعِق هو وعَمَّ بعضَهم به الموتَ. أبو عبيد: ومثله أصْمَيْته وأذْعَفته وزَعَفته أَزْعَفه زَعْفاً وهو مأخوذ من الموت الزُّعَاف فإن مات بعدَما تَغَيَّب فقد أنْمَيْته والاقْصَاد - القَتْل على كل حال. صاحب العين: الحَسُّ - القَتْل الذَّرِيع حَسَّه يَحُسُّهُ حَسًّا وفي التنزيل: ﴿إذ تَحُسُّونَهم بإِذْنِه﴾ [آل عمران: ١٥٢] والذَّبح - قَطع الحُلقُوم من بَاطِن ذَبَحه يَذْبَحُهُ ذَبحاً وذَبَّحه وفي التنزيل: ﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ﴾ [البقرة: ٤٩] والذِّبح - اسمُ ما ذُبِحَ وفي التنزيل: ﴿وفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧] وناقة ذَبِيح وذَبِيحة وشاة ذَبِيح وذبيحة والجمع ذَبائِحُ وأَذْبَحَ القومُ - اتَّخذوا ذَبِيحة والمِذْبَح - السُّكِّين والمَذْبَح - موضِع الذَّبح من الحلقوم. غيره: الذُّبَاح - القَتْل والذَّبح - القتيل. أبو عبيد: ذَعَطَه يَذْعَطُه ذَعْطاً - ذَبَحَهُ. صاحب العين: موتٌ ذَعُوط وذَاعِط. ابن دريد: ذَعَطه وزَعَطَه وزَعَتَه يَزْعَته زَعْتاً شِخرِيَّة مرغُوب عنها. أبو عبيد: سَحَطَه - مثل ذعطه. ابن دريد: وهو السَّحط والشَّحط. وقال: غرْغَرَه / بالسُّكِّين - ذَبَحه وأصلُه أن يُغَرْغِر الرجلُ الماءَ في حلقه ولا يُسِيغَه وأنشد أبو علي في وصف كلب:

٢/١١٥

إذا صَـبَّـحُـوه الـمـاءَ مَـجَّ وغَـرْغَـرا

ـ أي قذف به ضَعْفاً عن إسَاغتِه وقد تقدَّم أن غَرْغَره بالسِّنان طعَنه في حلقه. **ابن دريد:** حَنْجَره ـ ذَبَحه. **وقال:** غَلْصَمَه ـ أخذ غَلْصَمَتَه. **صاحب العين:** الغَلْص ـ قَطْع الغَلْصَمَة والرَّدْع ـ أن يَرْكَب الإنسانُ مَقَادِيمَه ورَكِب رَدْعه إذا خرَّ على وجْهِه من جراحٍ أو غيرِها ومنه رَكِبَ رَدْع المَنِيَّة. **قال أبو علي:** فأما ما ذهب إليه محمدُ بن يزيد في قوله

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَه ... وفِيهِ سِنانٌ ذُو غِرارَيْنِ يَابِسُ

من أن الرَّدْع الدمُ فوهَمٌ إنما معناه أنه يَخِرُّ صَرِيعاً فتكُفُّه الأرضُ وأصل الرَّدْع الكَفُّ. **وقال غيره:** وقع في بِئْر فرَكِب رَدْعَه ـ فَهَوى فيها ولهذا قيل رَكِبَ رَدْع المَنِيَّة. **صاحب العين:** المَوْءُودَة والوَئِيد ـ المَقْتُولةُ وكان الوَأْد في الجاهِلِيَّة وذلك أنه كان أحدهم إذا وُلِدَت له ابْنةٌ دَفَنَها حَيَّة حتى تَمُوتَ وقد وَأَدَهَا وَأْداً. **أبو عبيد:** النَّخع ـ القَتْل الشديدُ مَأخُوذ من النُّخع ـ وهو قطع النُّخاع وفي الحديث: «أن أَنْخَع الاسماءِ عِنْدَ الله أن يَتَسَمَّى الرجلُ باسْمِ مَلِك الأملاك» وفي بعض الروايات أَخْنَعَ ـ أي أذل. **أبو زيد:** خَنَقْته أَخْنُقه خَنْقاً وفي المثل: «الخَنِق يُخرِج الوَرِق». **الكسائي:** خَنَقَهُ خَنِقاً ويقال: ما يُخْنَق على جِرَّته ـ أي لا يسْكُت على ما في جَوْفه حتى يتَكَلَّم به. **صاحب العين:** خَنَقَه فانْخَنَقَ واخْتَنَقَ فالانْخِنَاق ـ انْعِصار الخِنَاق في عنُقه والاخْتِنَاق ـ فِعْلَهُ بنفسه والخِنَاق ـ الحبلُ الذي يُخْنَقُ به ورجل خَنِق ومَخْنُوق. **وقال:** أخذ بمَخْنَقِه ـ أي موضِع الخِنَاق منه ومنه اشْتُقَّت المِخْنَقَة ـ وهي القِلادَة. **وقال:** قَطَع بحَبْل إذا اخْتَنَق به. وفي التنزيل: ﴿ثم لِيَقْطَع﴾ [الحج: ١٥] والرَّجْمُ في القُرْآن ـ القَتْل. **أبو عبيد:** فإن خنقه حتى يموت ـ قيل سَأَبه يَسْأَبه وَسأَته يَسْأَته سَأْتاً وذَرَّعه. **أبو زيد:** ذَرَّعت له ـ وضَعْت عُنقَه بين ذِرَاعي وعَضُدي فخَنَقْتُه وقيل/ : التَّذْرِيع القَتْل عامَّة. **وقال:** هَزَأْت الرجلَ ـ قَتَلْتُه. **ابن دريد:** الصَّغْد والزَّغْد ـ عَصْر الحَلْق وقد صَغَدَه وزَغَدَه وكذلك زَرْدَبَه وزَرْدَمَه والزَّرْدَمَة فارسي أصله آزَارْدمه ـ أي تحت النَّفَس والدَّغْر ـ دَفْع وَزَمٌ في الحَلْق بالإِصْبَع. **صاحب العين:** زَرَده زَرْداً ـ خَنَقَه. **أبو زيد:** ذاطَه ذَوْطاً ـ وهو الخَنْق حتى يَدْلَع لسانُه. **أبو زيد:** زَعَطه يَزْعَطُه زَعْطاً ـ خَنَقَه وموتٌ زاعِطٌ. **أبو زيد:** زَأَتَهُ يَزْءَتَه زَأْتاً كذلك لغة لأهل الشِّحْر. **وقال:** شَتَّرت به ـ وهو الغَتُّ في الخَنِق حتى يُغْشَى عليه. **صاحب العين:** ذَعَته يَذْعَته ذَعْتاً ـ وهو أشدُّ الخَنق. **أبو زيد:** غَطَّ المَخْنُوقُ والمَذْبُوح يَغِطُّ غَطِيطا ـ صَوَّت وقد تقدم في النوم. **أبو عبيد:** فإن أحرَقَه بالنار قيل شَيَّعه. **صاحب العين:** القَوَدُ ـ قَتْل النُّفوس بالنفوس. **ابن دريد:** قِيد فلانٌ بفلان قَوَدا. **صاحب العين:** استقَدْت الحاكِمَ وإذا أتى إنسانٌ إلى آخرَ أمر فانتَقَم منه بمثله قال استقادَها منه. **أبو عبيد:** أَقَادَ السلطانُ فلاناً وأَقَصَّه. **غيره:** والاسم القِصَاص. **ابن دريد:** قُصَاصَاءُ وقِصَاصَاءُ ـ في معنى القصاص وقد اقتَصَصت منه وتقاصَّ القومُ والاقْتِصَاص أيضاً ـ الجُرْح بالجُرح ونحوه. **أبو عبيد:** أَصْبَرَه ـ مثلُ أقَصَّه. **صاحب العين:** صَبَرُوه صَبْراً ـ نَصَبُوه للقَتل وأصل الصَّبْر الحَبْس وكل من حَبَس شيئاً فقد صَبَره. **ابن دريد:** الصَّبْر ـ الحَبْس ثم قِيل قُتِل فلان صَبْراً ـ أي حُبِس حتى قُتِل وفي الحديث: «اقْتُلوا القاتِلَ واصْبِرُوا الصابِرَ» وأصل ذلك أن رجُلاً أمسَكَ رجُلاً لرجُل حتى قَتَله فحَكِمَ أن يُقْتَل القاتِلُ ويُحْبَسُ المُمْسِك. **أبو عبيد:** مَثَّله مِثْل أصْبَره. **ابن السكيت:** وفي الحديث: «لا تُمَثِّلُوا بنامِيَةِ اللّهِ ونامِيَتِه» ـ أي بخَلْقه. **ابن دريد:** مَثَّل بالقَتِيل ـ جَدَعه ومَثَّل به نقله أبو عبيد أَبَاءَ السُّلْطان فُلاناً مِثْله. **ابن دريد:** بَاءَ به بَوَاء ـ قُتِل به. **أبو زيد:** اسْتَبأْته ـ مثل استقَدْته. **صاحب العين:** أَبْقَيْت على الرجُل واسْتَبْقَيته إذا وجَبَ عليه قَتْل فعَفَوْت عنه. **ابن دريد:** ثَأَرت به وثَأَرته أَثْأَره ـ قتَلْت قاتلَه والاسم الثُّؤْرَة. /**صاحب العين:** اثَّأَر وأَثْأَر. **وقال:** لَحِمَ الرجلُ وأُلْحِمَ فهو لَحِيم ومُلْحَم ـ قتِل وأُلْحِم القومُ ـ قُتِلُوا فصارُوا لحماً. **أبو عبيد:** استُلْحِم الرجلُ ـ رُوهق في

٢/١١٦

٢/١١٧

القتال. **ابن السكيت**: عقَلْت عن فُلان إذا أعطَيْت عن القاتل الدِّيَة وقد عَقَلْت المَقْتُول أعْقِلُه عَقْلاً. **قال**: وأصله أن يَأتُوا بالإبل فيَعْقِلُوها بأفنِيَةِ البُيُوت ثم كثُر استعمالُهم هذا الحرفَ حتى يقال: عَقَلْت المَقْتُول إذا أعطيتَ دِيَتَه دراهم أو دنانيرَ. **أبو عبيد**: القومُ على مَعاقِلِهم من الدِّيَة واحدها مَعْقُلة. **قال غيره**: ومنه قولهم القومُ على مَعاقِلِهم - أي على مراتب آبائهم في الجاهِلِيَّة. **ابن دريد**: صار دَمُ فلان مَعْقُلَةً على قومه - أي تَعاقَلُوه بينهم. **ابن قتيبة**: وفي الحديث: «المرأةُ تُعاقِل الرجلَ إلى ثُلث الدِّية» - معناه أن مُوضِحَته ومُوضِحَتها سواء فإذا بلغ العَقْلُ ثُلُثَ الدية صارتْ دِيةُ المرأة على النِّصْف من دية الرجل ولا يَعْقِل حاضِرٌ عن بادٍ - معناه أن القَتِيل إذا كان في القرية فإن أهلَها يلتَزِمُون بينهم الديَةَ ولا يُلْزِمون أهلَ الحَضَر منها شيئاً وتعاقَلَ القومُ دَمَ فلان - عَقَلُوه بينهم وفي الحديث: «إنا لا نَتَعاقَلُ المُضَغَ» - أي أن ما سَهُل من الشِّجاج لا نعْقِله بيننا - أي نُلْزِمه الجاني. **أبو علي**: قال أبو زيد: أعطيْتُ الرجل قَدْر جُرْحه وأعطيت القوم قَدْر جُرُوحهم إذا أعطيْتَهم عَقْلَها مالاً أو أرضَيْتهم بقِصاص أو غير ذلك. **ابن كيسان**: لا يُقْبَل منه صَرْف ولا عَدْل الصَّرْف - القِيمة والعَدْل - المِثْل وأصله في الدِّية - أي لم تُؤخَذ منهم دية ولا قَتَلُوا بقتِيلهم رجلاً واحداً - أي طلبُوا منهم أكثرَ من ذلك وكانت العرب تقتُل الرجلَيْن والثلاثةَ بالرجُل الواحد فإذا قتَلُوا رجُلاً برجل فذلك العَدْلُ. **قال**: وإذا أخذوا دية فقد انْصَرَفوا عن الدم إلى غيره - أي صَرَفُوا ذلك صَرْفاً فالقيمة صَرْف لأن الشيءَ يُقَوَّم نوعُ صِفَته ويُعَدَّل بما كان في صِفَته قالوا: ثم جُعِل بعدُ في كل شيءٍ حتى صار مَثَلاً فيمن لم يُؤخذ منه الشيء الذي يجبُ عليه وأُلْزِمَ أكثرَ منه. **وقال يونس**: الصَّرْف - الحِيلة ومنه التَّصرُّف في الأمور والعَدْل - الفِدَاءُ وقيل الصَّرْف - التَّطوُّع والعَدْل - الفَرْض. **ابن دريد**: الصَّرْف / الوزْن والعَدْل - الكَيْل. **صاحب العين**: الدِّية - حَقُّ القَتِيل وقد وَدَيته. **غيره**: الأَرْش - دِيَةُ الجُرْح. **صاحب العين**: بَيْن القوم ثَأْي - أي جِراحاتٌ. **أبو زيد**: أثْأَيت في القوم - جَرَحْت فيهم. **أبو عبيد**: غارَني الرجلُ يَغِيرني ويَغُورني إذا وَدَاك والاسم الغِيَرَةُ وجمعها غِيَرٌ وقيل الغِيَر واحد مذكر وفي الحديث: «ألا تقبلُ الغِيَر» وأصلُه من التَّغْيير لأن القَوَد قد كان وجَبَ فغُيِّر بالدية ومنه قولُ بعضِهم لعمر رضي الله عنه هَلاً غَيَّرت بالدِّيَة - هَلاً أخَذْتَ الدِّيَة مكانَ القَوَد. **ابن السكيت**: بَنُو فَلانٍ يُطَالِبُون بَنِي فلان بِدِمَاء وخبْل - أي بقَطْع أيدٍ وأرْجُل والخَبْل - إفْسَاد الأعْضاء. **ابن جني**: وهي الخُبُول. **أبو عبيد**: المُفْرَج - القَتِيل يُوجَد في فَلاةٍ من الأرض وفي الحديث: «لا يُتْرَك في الإسلامِ مُفْرَج» - يقول إن وُجد قتيل لا يُعرف قاتله وُدِي من بيت مال المسلمين وقد روي بالحاء. **ابن دريد**: جَهَزت على الجَريح وأجْهَزت - قتلته وموْتٌ مُجْهِز وجَهِيز - سريع ودَفَوته دَفْواً ودَأفْت - أجهَزت عليه وجاء قومٌ من جُهَينةَ إلى النبيِّ ﷺ بأَسِير يُرْعَد فقال: أدْفُوه فقتَلوه لأنه لم يَكُنْ من لُغَته ﷺ الهمزُ وفي لغتهم أدفِؤه من الدِّفْء. **وقال**: ذَفَّفه بالسَّيْف وذَأفَه وذَفَّه وذَفَّفَ عليه - أجْهَزَ والذَّفَفَ - القَتْل السريعُ. **ابن السكيت**: ومنه خَفِيف ذَفِيف. **أبو عبيد**: موت ذَفِيف - مُجْهِز. **صاحب العين**: دافَفْت الجريح مُذافَّة ودِفَافاً كذلك. **أبو عبيد**: دافَيْته كذلك على تحْويل التضعيف جُهَيْنِيَّة. **أبو زيد**: ضرَبه فَثَلَّ عَرْشه - أي قَتَله قال وقال بعض العرب سقَط البيتُ على فُلان فتَمَعَّط فماتَ - أي قتله الغُبار وليس بمستعْمل. **أبو عبيد**: الهَرْج في الحديث - القَتْل. **ابن السكيت**: هو كَثْرة القتل. **صاحب العين**: ارتُثَّ فلانٌ إذا ضُرب في الحرب فأُثْخِنَ فحُمِل من موضِعِه حَيًّا ثم مات بعدَ ذلك والسَّهْف - تَشَحُّط القَتِيلِ في دمِه واضطِرَابُه وهو يَسْهَف. **ابن دريد**: المُجَثَّمة - الشاةُ تشدُّ ثم ترمَى حتى تُقتَل وعبر أبو علي عنها فقال هي المَصْبُورة وكل صبر تَجْثِيم وهو في الإنسان وغيرِه[......][1] / اعترَضه بسَهْم أقبل عليه به فقتله

٢/١١٨ — ٢/١١٩

(١) بياض بالأصل.

وقُتِل عِمِّيًا إذا لم يُعرَف من قتَله وهو فِعِّيلَي من العَمَى. **وقال علي رضي الله عنه**: في أرْبَدَ وهو الذي تكلَّم بما لم يَرضَه المسلمون فقُتِل بالنِّعَال قَتِيلُ عِمِّيًا دِيَتُه من بيت مال المسلمينَ. **صاحب العين**: الشَّهِيدُ ـ المَقْتُول في سبيل الله والجمع شُهَدَاء وفي الحديث: «أرواحُ الشُّهَدَاءِ في حَواصِلِ طَيْر خُضْر تَعْلُقُ من ورَق الجنة» والاسم الشَّهادة واسْتُشْهِد الرجلُ ـ قُتِل شَهِيداً وتَشَهَّد ـ طَلَب الشَّهَادَةَ. **النضر بن شميل**: الشَّهِيد أيضاً ـ الحَيُّ.

أسماءُ الموتِ

صاحب العين: المَوْتُ ـ ضِدُّ الحَيَاةِ ماتَ يَمُوتُ ويَمَاتُ طَائِيَّة وقالوا: مِتُّ تموتُ ولا نظير لها من المعتل ورجل مَيِّت ومَيْت وقيل المَيْت الذي قد مات والمَيِّت والمائت الذي لم يَمُتْ بعد يقال هو مَيِّت غداً ومائت ولا يقال مَيْت والجمع أمْواتٌ. **سيبويه**: وكان بابُه الجمعَ بالواو والنونِ لأن الهاء تدخُل في أنثاه كثيراً لكنَّ فَيْعِلا لمَّا طابَق فاعِلاً في العِدَّة والحَرَكَة والسكونِ كَسَّروه على ما قد تَكَسَّرَ عليه فاعِل كشاهِد وأشهاد. **صاحب العين**: والأنثى مَيِّتَة ومَيْتَة ومَيِّت وقد أماته اللّهُ والمَيْتَة ـ ضَرْب من الموتِ وكل ما سَكَن فقد ماتَ حتى يقال مات الحَرُّ ومات البَرْدُ وماتَت الرِّيح. **الفارسي**: مَوَّت القومُ وماتُوا والوَفاة ـ الموتُ وقد تَوَفَّاه اللّهُ وفي التنزيل: ﴿والَّذِينَ يُتَوَفَّوْن مِنكُم﴾ [البقرة: ٢٣٤]. **ابن جني**: ومن الشاذِّ قراءةُ من قرأ يَتَوَفَّوْن بصيغة الفاعِل أراد يَتَوَفَّون أيَّامَهم وآجالَهم فحَذف المفعول. **أبو عبيد**: الهَمَيغ ـ الموتُ ما كان وأنشد:

إذا بَـلَـغُـوا مِـصْـرَهُـم عُـوجِـلُـوا ... مـن الـمَـوْتِ بـالـهِـمْـيَـغِ الـذَّاعِـط

ـ يعني الذابح. **ابن السكيت**: هو المَوْت المعجَّل. **ابن دريد**: خالف الخليلُ الناسَ فقال: الهِمْيَع بالعين غير المعجمة وذكر أنه لم يَجِيء في كلامهم حرفٌ / فيه هاء وغين وميم. **قال أبو حاتم**: وقد جاء في كلامهم هَبَغَ هُبُوغاً ـ نامَ فيجوز أن تكون هذه الباء ميماً. **أبو عبيد**: النَّيْط والرَّمْد ـ الموتُ وأنشد:

٢/١٢٠

صَبَبْتُ عَلَيكُمْ حاصِبي فتركتُكُمْ ... كـأصْرام عـادٍ حيـنَ جَلَّلَها الرَّمْد

وقد رَمَدَهم ورَمَدُوا ومنه قيل: عام الرَّمَادَة. **صاحب العين**: رَمَدُوا رَمْداً وأرْمَدُوا. **أبو عبيد**: أُمُّ قَشْعَم ـ المَنِيَّة. **صاحب العين**: وَأُمُّ اللُّهَيْم ـ المَنِيَّة لأنها تَلْتَهِم كلَّ أحد وقد تقدَّم أنَّها الحُمَّى. **أبو عبيد**: وهي المَنُونِ. **ابن السكيت**: المَنُون تكونُ واحِداً وجمْعاً وأنشد في توحيدها:

أَمِـنَ الـمَـنُـون وَرَيْـبِـه تَـتَـوَجَّـع

وأنشد في جمعها:

مَـنْ رَأيـتَ الـمَـنُـونَ عَـدَّيْـنَ أم مَـن ... ذا عـلـيـه مـن أن يُـضـامَ خَـفِـيـرُ

قال أبو علي: المَنُون أنثى. فأما قوله: «أَمِن المَنُون وَرَيْبِه تَتَوَجَّع» ـ فإنه حمله على مَعْنى الجِنْس. **ابن السكيت**: يُعْنى به الموتُ أو الدهرُ إذا ذُكِّر. **قال ابن جني**: من أنَّث المَنُونَ ذهب إلى معنى المَنِيَّة ونظيرُه ما حُكِيَ عن الأصمعي من قول أعرابيٍّ فلان لَغُوب جاءَتْه كِتابي فاحْتَقَرَها أنَّث على معنى الصحيفة ويحتمل أن يكون تأنيث المَنُون على معنى الجِنْسِيَّة والكَثْرَة وذلك أن الداهِيَة تُوصَف بالعموم والكَثْرة والانتِشار. **وقال الأصمعي**: المَنُون واحد لا جمعَ له فأما قوله:

مَـنْ رأيـتَ الـمَـنُـونَ عَـدَّيْـن

على قول الأصمعي فعلى المعنى الذي تقدَّم من تصوُّر المعنى معنى العموم والكثرةِ في الموتِ إذ كان أدْهَى الدَّواهِي. **قال أبو الحسن الأخفش**: المنون جمعٌ لا واحدَ له ووجه الجمع بين قوليهما أن أبا الحسَن أراد أنه واحد في معنى الجمع فلا يَحتاج إلى جَمْع. **ابن السكيت**: سُمِّيَ الدهرُ مَنُوناً لأنه يذهبَ بِمُنَّة الإنسان ـ أي قُوَّته ويقال: حَبل مَنِين ـ أي ضَعِيف وقد مَنَّه السيرُ يَمُنُّه مَنًّا إذا أضْعَفَه ويقال: لا آتيكَ /أُخْرَى المَنُون ـ أي آخِرَ الدَّهْر. **صاحب العين**: المَنَى ـ الموتُ والقدَر وقد مَنَاه اللَّهُ يَمْنِيه ـ أي قَدَّره. **ابن السكيت**: شَعُوبُ ـ اسمُ المَنِيَّة مؤنَّثة معرفةٌ لا تَنْصَرف وأنشد:

وَمَـنْ تَـدْعُ يَـوْمـاً شَـعُـوبُ يُـجِـبْـهـا

قال: وإنما سُمِّيَتْ شَعُوبُ لأنها تَشْعَب ـ أي تفرِّق وقد شَعَبته تَشْعَبُهُ ويقال: أَشْعَب الرجُلُ ـ إذا مات أو فارَقَ فِراقاً قالا يَرْجِع وأنشد:

وَكَـانُـوا أنـاسـاً مِـن شُـعُـوبٍ فَـأشْـعَـبُـوا

ومنه قيل: ظَبْي أشْعَبُ إذا كان بعيدَ ما بين القَرْنَيْن ويقال شَعَبْت الشيءَ ـ أصْلَحته وشَعَبْتُه ـ فَرَّقته وشَقَقْته وهو من الأضداد وأنشد:

وإذا رأَيْـتَ الـمَـرْءَ يَـشْـعَـبُ أمْـرَه   شَعْبَ العَصَا ويَلِجُ في العِصْيانِ

قوله: يَشْعَب أمره ـ أي يُفرِّقُه ويُشتِّته. **ابن الأعرابي**: شَعب وأشْعَبَ وانْشَعَبَ ـ هلك وأنشد:

حـتَّـى تَـمَـوَّل مـالاً أو يُـقـال فَـتًـى   لاقَى التي تَشْعَبُ الفِتْيان فانْشَعَبَا

أبو عبيد: الفَوْد ـ المَوْتُ وقد فادَ يَفُودُ وأنشد:

رَعَى خَرَزَاتِ المُـلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً   وَعِشْرِينَ حتى فادَ والشَّيْب شامِلُ

يقال في قوله: رَعَى خَرَزَاتِ المَلِك أن المَلِك كان كُلَّما مَلَك عاماً زِيدَ في تاجِه أو قِلادَتِه خَرَزَةٌ يُراد بذلك أن يُعْلَم عَدَدُ السنينَ التي مَلَكَها. **ابن السكيت**: فاد يَفُود وَيفِيد. **قال أبو علي**: يَفُود ـ في الموت ويَفِيدُ ـ في التَبَخْتُر. **أبو عبيد**: الحِمَام ـ الموت. **ابن السكيت**: نَزَلَ به حَمَامُه ـ أي موتُه وقَدَرُه وحُمَّ الأمر ـ قُدِّر ويقال عَجِلَت بنا وبكم حُمَّة الفِراق ـ أي قَدَرُه وأنشد:

أَلاَ يَـال قَـوْمِـي كُـلُّ مـا حُـمَّ واقِـعُ   ولِلـطَّـيْرِ مَجْرىً والجُنُوبِ مَصَارِعُ

صاحب العين. هذا الأمْرُ حَمٌ لذلك ـ أي قَدَر. **ابن الأعرابي**: حَمَّ الشيءُ وأحَمَّ ـ دَنَا منه. **أبو عبيد**: السَّامُ ـ الموت وقد سامَ والنَّحْب ـ مثله من قوله تعالى: **﴿فَمِنْهُم من قَضَى نَحْبَه﴾** [الأحزاب: ٢٣]. **صاحب العين**: معناه: /قُتِلُوا في سبيل الله فأدْرَكُوا ما تَمَنَّوْا والمِقْدَار ـ الموت. **ابن السكيت**: يقال للموت قُتَيْم. **ابن دريد**: تُسَمَّى المَنِيَّة جَبَاذِ مَعْدُول عن الجَبْذ. **سيبويه**: وَتُسَمَّى حَلاَقِ مَعْدُولَة عن الحالِقَة لأنها تَحْلِق. **علي**: يَتَّجِه أن تكون تَحْلِق من حَلْقِ الشعَر ـ أي أنها تعمل في النُّفوس كذلك ويجوز أن تكون من قولهم حَلَقْته أحْلُقُه ـ أخذتُ بحَلْقِه ويقوِّيه أن بعضَ القُدَماء شبَّه الموتَ بالخَنْق. **أبو زيد**: القاضِيَة ـ الموتُ نَفْسُه وقد قُضِي عليه. **ابن السكيت**: قَضَى نَحبَه يَقْضِيه قَضَاءً. **أبو عبيد**: الطُّلاَطِل والطُّلاَطِلَة ـ الموتُ وقيل هو الداءُ العُضَال. **صاحب العين**: الغُول ـ المَنِيَّة وأنشد:

٢/١٢١ ٢/١٢٢

وَمَا مِيتَةٌ إن مُتُّها غَيْرُ عاجِزٍ بعارٍ إذا ما غالت النفسَ غُولُها

واللِّزام ـ الموتُ والحِسَاب. **ابن السكيت:** في الناس كَفْتٌ شَدِيد ـ أي موتٌ. **ابن دريد:** أَرَاه زَبَارِيقَ المَنِيَّة ـ كأنه يُريد لَمَعَانِها. **أبو عبيد:** الجُدَاع ـ الموت. **قال سيبويه:** حَلاَقِ ـ من أسماء المَنِيَّة وأنشد:

قد أراهُمْ سُقُوا بكأس حَلاَقِ

أبو عبيد: لَقِيَ فلانٌ هِنْدَ الأَحَامِس إذا مات. **أبو حاتم:** الحَزرَة ـ موتُ الخِيَار. **صاحب العين:** الحَتْف ـ قضاءُ الموتِ والجمع حُتُوف ومات حَتْفَ أنفِه ـ أي بلا ضَرْب ولا قَتْل وقيل هو أن يموتَ فجاءةً. **وقال:** حَبَائِلُ الموتِ ـ أَسْبَابُه وقد احتَبَلهم الموتُ. **أبو زيد:** الخالِجُ ـ الموتُ لأنه يَخْلِجُ الخَلِيقَة ـ أي يجذِبُها. **أبو حاتم:** غَمْرَة الموتِ ـ شِدَّته. **صاحب العين:** غَمْرَة كُلِّ شَيْءٍ ـ شِدَّته كغَمْرَة الهَمّ والفِتْنَةِ والبَحْرِ.

صِفات المَوْتِ

أبو عبيد: مَوتٌ مائِتٌ. **قال سيبويه:** وهذا النحو تُعْنَى به المبالغةُ. **أبو عبيد:** مَوْتٌ زُؤَام وقد أزأَمْته على الشيءِ ـ أكْرَهْتُه وموتٌ زُؤَاف وزُعَاف وذُعَاف وجُحَاف وأنشد:

/وَكَمْ زَلَّ عنها من جُحَافِ المَقَادِرِ

٢/١٢٣

ابن دريد: موتٌ جُرَاف ـ يَجْرُف كلَّ شيء ـ أي يَذْهَبُ به. **صاحب العين:** الطَّاعُون الجَارِفُ ـ الذي نَزَل بالبَصْرة. **أبو عبيد:** الأَحْمَر والأَسْوَد ـ من صِفَاتِ الموتِ مَأْخُوذَانِ من لونِ السبُع كأنه من شِدَّته سَبُع وقيل شُبِّه بالوَطْأة الحمراء لجِدَّتها وكأنَّ الموتَ جديدٌ. **ابن دريد:** موتٌ ذَعْوَط وذَاعِطٌ وزاعِط ـ سريعٌ. **صاحب العين:** موتٌ وَحِيٌّ ورَخِيص ـ سريع. **ابن دريد:** مات قَعْصاً ـ أي مَوْتاً وَحِيًّا. **أبو عبيد:** موتٌ ذَرِيع ـ وَحِيٌّ وقيل فاشٍ. **صاحب العين:** موتٌ عَذَمْذَمٌ ـ جُرَاف كثير لا يُبْقِي شيئاً.

أفعال الموت

أبو عبيد: أَقْصَتْه شَعُوبُ[1] ـ أَشْرَفَ عليها ثم نَجَا. **ابن السكيت:** جادَ بِنَفْسِهِ جَوْداً وَجُؤُوداً وحَشْرَج وكَرَّ يَكِرُّ كَرِيراً ونَزَعَ يَنْزِعُ نَزْعاً. **صاحب العين:** نَازَعَ نِزَاعاً. **صاحب العين:** هو يَرِيقُ بنفسِهِ ويَفُوق بنفسِه فُؤُوقاً وهو يَسُوق نَفْسَه ويَسُوق بها. **صاحب العين:** وهو السِّيَاق. **وقال:** هو يَكِيد بنفسِهِ ـ أي يَسُوق. **ابن السكيت:** شَقَّ بَصَرُهُ يَشُقُّ شُقوقاً ولا يُقَال شَقَّ الميتُ بَصرَه. **ابن الأعرابي:** شَقَّ الميتُ بصرَه فانشَقَّ على لفظ عَقَّه فانعقّ. **صاحب العين:** شَصَر بَصَرُه يشصُر شُصُوراً ـ شَخَصَ عند الموْت. **أبو عبيد:** هو يَجْرِض نَفْسَه ـ أي يكادُ يَقْضِي ومنه قيل أَفْلَتَ جَرِيضاً وقيل الجَرَض والجَرِيض غَصَص الموت جَرِضَ جَرَضاً والجَرِيض ـ اخْتِلافُ الفَكَّين عند المَوْتِ وقولهم: «حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيض» قيل الجَرِيض ـ الغُصَّة والقَرِيض ـ الجِرَّة وقيل الجَرِيض الغَصَص والقريض الشِّعر. **صاحب العين:** ماتَ جَرِيضاً ـ أي مَرِيضاً مَغْمُوماً وقد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شَدِيداً وأنشد:

---

(١) تقدم في صحيفة ٦٤ من باب نعوت الضرب ضربه حتى أقصه على الموت بالضاد المعجمة تبعاً للأصل وصوابه بالمهملة كما هنا.

٢/١٢٤ /مـاتـوا جَـوًى والـمُـفْـلِـتُـون جَـرَضَـى

وقال سَكْرَة الموتِ ـ غَشْيتُه وكذلك سَكْرَةُ النَّوْمِ والهَمِّ. **أبو عبيد**: سبني[1] الذي يُشْرِف ويَشْخص بنفسه. **ابن السكيت**: نَشَطته شُعُوبُ تَنْشِطُه نَشْطاً من قولهم: نَشَطَته الحَيَّة ـ إذا عَضَّته. **أبو عبيد**: فَقَس يَفْقِس فُقُوساً وقَفَس يَقْفِس قُفُوساً. **ابن دريد**: قَفِس كذلك يكون للإنسان وغيره. **صاحب العين**: يقال للميِّت فُجَاءَة فَقَس يَفْقِس فُقُوساً. **أبو عبيد**: فَطَس يَفْطِس فُطُوساً وطَفَس ـ مات. **ابن دريد**: فَطِسَ وطَفِسَ وفطَزَ يَفْطِز فَطْزاً ـ ماتَ. **صاحب العين**: هَمَدَ يَهْمُد هُمُوداً فهو هامِد وهَمِدٌ وَهَمِيدٌ. **أبو عبيد**: عَصَدَ يَعْصُد عُصُوداً ـ مات. **ابن السكيت**: عَصَدَ البعيرُ ـ لَوَى عنُقَه عند الموت وأنشد:

إذا الأَزْوَعُ الـمَـشْـبُـوب أمْـسَـى كـأنَّـهُ على الرَّحْل مما مَنَّه السَّيْرُ عاصِدُ

وأصل العَصْد اللَّيُّ ومنه سُمِّيَت العَصِيدة لأنها تُلْوَى. **ابن السكيت**: أَطْلَى الرجلُ ـ مالتْ عنُقُه عند الموت أو غيرِه وأنشد:

تَـرَكْـتُ أبـاكَ قـد أطْـلَـى وَمَـالَـتْ عـلـيـه الـقَـشْـعَـمـانِ مـن الـنُّـسُـورِ

أبو عبيد: هَرْوزَ ـ ماتَ. **أبو زيد**: كل دابَّة ماتت مُهَرْوِزَة. **ابن دريد**: وكذلك هَزْوَر. **أبو عبيد**: لَعِقَ إصْبَعَه وطَنَّ وتَنَبَّل ـ كلُّه مات ثم شك في تَنبَّل. **ابن السكيت**: وجَبَ وُجُوباً ـ مات وأنشد:

أطـاعَـتْ بَـنُـو عَـوْفٍ أمِـيـراً نَـهـاهُـمُ عـن الـسِّـلْـمِ حـتـى كـانَ أوَّلَ واجب

ـ أي مَيِّت. **قال أبو علي**: هو من وجُوب الشمس ـ أي سُقُوطها وتَهَيُّؤِها للغروب قال تعالى: **﴿فَإِذَا وَجَبَت جُنُوبُها﴾** [الحج: ٣٦] ـ أي دَانَت السُّقُوطَ بالنَّحْر وقيل: سَقَطَتْ وهو الصحيح وسنستقصِي هذا في باب غُروب الشمس إن شاء الله. **أبو عبيد**: خَرَّ ـ مات وفي حديث حكيم بن حزام: «بايَعْتُ رسول الله ﷺ أن لا أخِرَّ إلا قائماً» ـ أي ثابتاً على الإسلام. **ابن السكيت**: فَوَّز ـ مات ومنه سُمِّيَت المَفَازَة. **ابن دريد**: هَوَّز كَفَوَّزَ وكذلك فَرْوز. ٢/١٢٥ **ابن /السكيت**: فَحَزَ يَفْحَز فَحْزاً وفُحُوزاً وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وَهُبُوزاً وَهَبْزاناً. **ابن الأعرابي**: أبَزَ كذلك. **ابن السكيت**: بَرَد يَبْرُد بَرْداً ـ مات. **ابن دريد**: كأنه عَدِم حرارةَ الرُّوح. **صاحب العين**: رِينَ به ـ ماتَ ورانَ عليه الموتُ ورانَ به. **غيره**: أرَانَ القومُ ـ هَلَكَت مَوَاشِيهِم. **ابن دريد**: التَّرْز ـ اليُبْس ثم كثُر ذلك في كلامهم حتى سَمَّوا الموتَ تارِزاً وقد تَرَزَ تُرُوزاً وتَرْزاً وتَرَّز. **ابن الأعرابي**: وقد أترزه الموتُ وقال خَفَض الرجلُ ـ مات. **صاحب العين**: اخْتُرِم الرجلُ ـ مات واخْتَرَمَتْه المَنِيَّة. **ابن دريد**: دَنَّقَ الرجلُ ـ مات. **صاحب العين**: أوْدَى الرجلُ ـ هَلَكَ وَأَوْدَى به الموتُ. **ابن السكيت**: فَرَغَ يَفْرُغ فُرُوغاً وفَرَاغاً وَهَدَأَ يَهْدَأُ هُدُوءاً وخفَت يَخْفِتُ خُفُوتاً ـ مات وقيل الخُفَات ـ موتُ البَغْتة وأنشد:

فـبـاتَ مـنـه الـيَـمِـيـنُ مُـغْـتَـصِـمـاً وكـان مَـوتُ الـخُـفَـاتِ يَـعْـدِلُـهـا

أبو زيد: عَكَى ـ مات. **أبو حاتم**: عَكَّى الرجلُ واعرنْفزَ ـ مات. **أبو عبيد**: تقادَعَ القومُ وَتَعَادَوْا ـ مات بعضُهم في أثَر بعض وأنشد:

فَمَا لَكِ من أرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى وَلاَقَـيْـتِ كَـلاَّبـا مُـطِـلاً ورَامِـيـا

---

(١) غير مفهوم.

وقد تقدّم في المرض. **صاحب العين**: تَهَافَتَ القومُ ـ تساقَطُوا مَوْتاً ومنه تَهَافُتُ الفَرَاشِ في النَّار. **ابن السكيت**: قَفَّى عليهم الخَبَالَ وعَفَّى ـ يريد عَفَّى آثارَهم الموتُ. **قطرب**: اقْمَهَدَّ الرجلُ ـ مات. **أبو زيد**: خَلاَ مَكَانُهُ ـ مات ولا أَخْلَى اللّهُ مَكَانَكَ ـ تدعو له بالبَقاء. **ابن دريد**: قَرَضَ الرِّباطَ وَقَفَز ولَقِيَ الأَخَامِسَ ـ كله يُوصَف به الموتُ. **صاحب العين**: مضى لسبِيله ـ مات. **الأصمعي**: يقال للرجُل إذا مات ـ صَفِر وِطابُه وأنشد:

ولـــو أدرَكَـــنَـــهُ صَـــفِـــر الـــوِطَـــابُ

وهو مثل معناه أن جِسْمه خَلاً من رُوحه وقيل معناه أن الخَيْلَ لو أدرَكَتْه قُتِل فصَفِرَت وِطابُهُ التي يَقْرِي منها. **أبو عبيد**: أراحَ المَيِّتُ ـ قَضَى وأنشد:

أَرَاحَ بَـــعْـــدَ الـــغَـــمِّ والـــتُّـــغَـــمُّـــم

/ **ابن السكيت**: زَهَقت نفسُه وزَهِقت تَزْهَقُ زَهْقاً وزُهُوقاً في اللغتين وقال: لَفَظَ عَصْبه ولفظ نَفْسه يَلْفِظُها لَفْظاً ـ يعني مات. **ابن دريد**: قولهم: مَنْ دَبَّ ودَرَجَ دَبَّ ـ مَشَى وَدَرَجَ ـ مات ولم يُخَلِّف نَسْلاً وليس كلُّ من مات دَرَجَ والناس دَرَجُ المَنِيَّة ـ أي على سَبِيلها هكذا تُكُلِّم به. **صاحب العين**: صامَى فُلانٌ مَنِيَّتة وأصْماها ـ ذاقَها. **أبو زيد**: سافَ سَوْفاً وسُوَافاً ـ ماتَ. **أبو عبيد**: فاظَتْ نَفْسُه وهو يَفِيظُ نَفْسَه وفاظَ هُوَ نَفْسُه وأَفَاظَهُ اللّهُ نَفْسَه. **ابن السكيت**: فاظَ فَيْظاً وفُيُوظاً وأنشد:

٢/١٢٦

لاَ يَـــدْفِـــنُـــونَ مِـــنْـــهُـــمْ مَـــنْ فَـــاظَـــا

ـ أي هَلَكَ. **صاحب العين**: فاظَتْ نَفْسُه تَفِيظُ وتَفُوظ فَوْظاً وفَيْظُوظةً. **الأصمعي**: فاظَ المَيِّتُ يَفِيظ ويَفُوظ قليلة وإنما حكاها عن ابن جُرَيج قال: ولا يُقال فاظَتْ نَفْسُه وأجازه أبو عبيدة وأُنْشِد للأصمعي:

فَـــفُـــقِـــئَـــتْ عَـــيْـــنٌ وَفَـــاظَـــتْ نَـــفْـــسُ

فردَّ الرواية وقال: إنما هو وَطَنُ الضِّرْس. **أبو عبيد**: ناسٌ من تَمِيم يَقُولُون فاضَتْ نفسُه تَفِيض. **ابن دريد**: نَهَضْنا في فَيْضِ فلانٍ ـ أي في جَنَازته. **صاحب العين**: نَقَع الموتُ ـ كَثُر وكَنَع الموتُ يَكْنَع كُنُوعاً ـ دَنَا.

أحوال المَوْتِ

غير واحد: ماتَ فَجْأة وفُجَاءَة وقد فَجِئَه وفَجَأه ومات بُلْطَةَ مثله. **قال أبو علي**: أما فُجَاءَة ففي كُلِّ شيء وأما بُلْطَة ففي الموت هذه حكايته وقد حكاها غيرُه في غير الموت وذكر أنه في شعر امرىء القيس. **صاحب العين**: مات ضِيْعاً وضِيْعة وضَيَاعاً ـ أي غير مُفْتَقد وكلُّ ما ذهب غَيْرَ مُفْتَقَد فقد ضَاعَ ضَيْعَة وضَيَاعاً وأضاعه صاحِبُه وضَيَّعه ومنه قيل عِيالِه بمَضِيعة ومَضْيَعَةٍ وضَيَاع وقال: مات فَلْتة ـ أي فُجَاءَةً.

/ الهلاك وأفْعَالَه

٢/١٢٧

ابن دريد: رماه اللّهُ بالتُّهْلُوك ـ أي الهَلَكَة وأنشد:

شَـبِـيـبُ عـادَى الـلّـهُ مـن يَـقْـلِـيـكـا وسَـبَّـبَ الـلّـهُ لـه تُـهْـلـوكـا

ابن السكيت: لأذهَبَنَّ فإمَّا هُلك وإما مُلك وإما هَلك وإمَّا مَلك. **قال أبو علي**: هَلَكَ يَهْلِك هُلكاً وهَلكاً وهَلاكاً. وحكى **أبو إسحاق**: تَهْلِكَة وتَهلُكَة على أنَّها مَصادِرُ. **علي**: الذي عِندي في ذلك أنها أسماءٌ لأن التَّفعِلة والتَّفعُلة ليستا من أبنِيَة المصادِر وقد جاءت التَّفعَلَة والتَّفعَلة اسمَيْن كالتَّتفُلة والتَّتفَلة. وأمَّا التَّهلِكة فليس لها فِعل لكنها اسم كَتَنهِيَة وتَوْدِيَة. **أبو عبيد**: افعَلْ ذلك إمَّا هَلَكتُ هُلكُ ـ أي على ما خَيَّلت والعامَّة تقولُ إن هَلَكَ الهُلك. **قال سيبويه**: هالِكٌ وهَلكَى وهُلَّك وهُلاَّك وحكَى هالِك وهَوَالِكُ وهو نادر. **غير واحد**: أهلَكه القَدَرُ. **أبو عبيد**: وهَلَكه وأنشد:

ومَـهْـمَـهٍ هـالِـكِ مَـنْ تَـعَـرَّجـا

أي مُهلِك لغة بني تميم. **وقال محمد بن يزيد**: هو على حذف الزائد كقوله: **﴿وأرسَلْنا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾** [الحجر: ٢٢]. **ابن السكيت**: المَهلِكَة والمَهلَكَة ـ المَفازة يُهلَك فيها. **الأصمعي**: يقال للذي يَهلِك في أهله هالِكُ أهلٍ وأنشد:

وهـالِـكُ أهـلٍ يـعُـودُونـه وآخَـر فـي قَـفـرة لـم يُـجَـنْ

صاحب العين: الهَلَك ـ جِيفَة كلِّ شيء هالِك. **ابن السكيت**: التَّهلُكَة ـ الهَلاَك وفي التنزيل: **﴿ولاَ تُلقُوا بِأيدِيكُم إلَى التَّهلُكَة﴾** [البقرة: ١٩٥] والتَّهلُكَة ـ كلُّ شيءٍ عاقِبته إلى الهَلاك والاهتِلاكُ والانهلاَك ـ رَمْيُ الإنسانُ بنفسِه في تَهلُكَة والقَطَاة تَهتَلِك من خَوف البازي ـ أي تَرمِي بِنَفسِها في المَهالِك. **ابن جني**: ومن الشاذِّ قِراءةُ من قَرأَ ويَهلَكُ الحَرثُ والنَّسلُ هو من باب رَكَنَ يَركَن وَسَلاَ يَسلاَ وقَنَطَ يَقنَط وكل ذلك عند أبي بكر لُغات مختلِطة قال: وقد يجوز أن يكونَ ماضي يَهلَك هَلِك كعَطِب واستُغنِي عنه بهَلَكَ وبقيت يَهلَك دليلاً عليها. **أبو عبيد**: /شَجِبَ شَجَباً فهو شَجِب. **ابن السكيت**: وشَجَبَ يَشجُب شُجُوباً ـ هَلَكَ أو كَسَبَ كَسْباً أَثِمَ فيه. **صاحب العين**: بَعِدَ بَعَداً وبَعُدَ ـ هَلَكَ. **أبو عبيد**: قَلِتَ قَلَتاً ـ هَلَكَ. **أبو زيد**: القَلَتُ ـ الهَلاَكُ وأصبح على قَلَت ـ أي على شَرَف هَلاك أو خوفِ شيء يَعُرُه بشَرٍّ وأقلَتَني فَقَلِتُ ـ أي أفسَدني ففسدت. **ابن السكيت**: ويقال للمفازة المَقْلَتَة لأنهم يَهلِكونَ فيها وناقة مِقلاتٌ إذا كان لا يَعِيش لها ولَدٌ وكذلك المرأةُ وأنشد:

تَـظَـلُّ مَـقَـالِـيـتُ الـنـسـاءِ يَـطَـأنَـه يَـقُـلْـن ألا يُـلْـقَـى عـلى الـحَـيِّ مِـئـزَر

والخَناسِير ـ الهَلاك. **أبو عبيد**: تَغِبَ تَغَباً وَوَتِغَ وَتَغاً ـ هَلَكَ وأوتَغته. **أبو زيد**: وَتِغ وَتَغاً وأوتَغته أنا وأوتَغته عِند السُّلطان ـ لَقَّنته ما يكونُ عليه لا له. **أبو زيد**: تاغَ ـ هَلَكَ وأتاغَه اللَّهُ. **أبو عبيد**: الزَّوُّ ـ الهَلاَك. **ابن السكيت**: زَوُّ المَنِيَّة ـ قَدَرها. **أبو عبيد**: الإعصَاف ـ الهَلاَك وأنشد:

فـي فَـيْـلَـقٍ شَـهْـبَـاء مَـلْـمُـومَـةٍ تُـعْـصِـفُ بـالـدّارع والـحَـاسِـر

ـ أي تُهلِكه. **صاحب العين**: الحزب تُعصِف بالقوم ـ أي تَذهَب بهم. **الأصمعي**: بَيْقَر ـ هَلَكَ. **ابن دريد**: وَبَق الرجلُ وَبِقاً وَوبِقَ وَبَقاً ـ هَلَكَ. **أبو زيد**: استَوبَقَ وأوبقته. **صاحب العين**: الرَّدَى ـ الهَلاَكُ رَدِيَ رَدًى فهو رَدٍ وأرداه اللَّهُ وفي التنزيل: **﴿إن كِدتَ لَتُردِينِي﴾** [الصافات: ٥٦]. **أبو زيد**: وَدَرت الرجُلَ ـ أوقَعته في مَهلَكة. **صاحب العين**: البَوَار ـ الهَلاَك وقد بارَ بَوْراً وأبارَهُم اللَّهُ ورجُل بُور وكذلك الاثنانِ والجميعُ والمؤنَّثُ. **أبو عبيد**: نَزَلَتْ بَوَارِ على الناس. **أبو زيد**: هَلَكَ القومُ بأصِيلَتهم ـ أي بأجمعهم. **ابن السكيت**: الحَيْن ـ الهَلاَك. **أبو زيد**: وقد حانَ حَيْناً وفي المثل: «أتَتْك بحائِنٍ رِجلاه». **صاحب العين**: كلُّ ما لم يُوَفَّق لِرشاد فقد حانَ وحَيَّنه اللَّهُ والحائِنَة ـ ذاتُ الحَين. **ابن السكيت**: الغُوْل ـ ما اغتالَ الإنسانَ فأهلَكه وقد تقدَّم

أن الغُوْل المَنِيَّةُ يقال الغَضب غُول الحِلْم /تَغَوَّلته غُولٌ وإغتالَتْه وغالَتْهُ غُولٌ إذا لم يُدْرَ أين صَقَع والامْحَاق ـ أن يَهْلِكَ كمَحاق الهِلاَل وأنشد: ٢/١٢٩

أبَـاكَ الـذي يَـكْـوِي أُنـوفَ عُـنُـوقِـه　　بـأظْـفَـارِه حـتـى أنَـسَّ وأمْـحَـقَـا

الأصمعي: أخْنَى عليهم الدهرُ ـ أهْلَكَهُم وقال: قومٌ خَامِدُون ـ لا تَسْمَع لهم حِسًّا مأخوذ من خَمَدَتِ النارُ. **ابن دريد**: الدَّمْدَمَة ـ الهَلاَك والاستِئْصال من قوله تعالى: ﴿**فَدَمْدَمَ عليهم رَبُّهم بذَنْبِهم**﴾ [الشمس: ١٤] وكذلك التَّبَارُ وقد تَبَّره اللّهُ. قال أبو إسحاق ومنه قيل لمُكَسَّر الزُّجاج تِبْر. **صاحب العين**: عَطِب الشيءُ عَطَباً ـ هَلَكَ وأعْطَبْتُه وخص صاحب العين به المالَ ـ يعني الإبِلَ وقال: طَخْطَخْتُ الشيءَ ـ فَرَّقته إهْلاكاً. **أبو زيد**: قَحَزَ الرجل يقْحَزُ قَحْزاً وقُحُوزاً وقَحَزاناً ـ هلك وزَهَقَ يَزْهَق زُهُوقاً ـ بَطَل وهَلَكَ وهو زاهِقٌ وزَهُوق وفي التنزيل: ﴿**إنَّ الباطِلَ كان زَهُوقاً**﴾ [الإسراء: ٨١]. **صاحب العين**: أخْلَطَ الرجلُ ـ هَلَكَ. **الأصمعي**: الزُّهُوق ـ الهَلاَك وقد أزْهَقْته ـ أهْلَكْته. **ابن دريد**: التُّبور ـ الهَلاَك وقال الخَبَال ـ الهَلاَك وأصله النُّقصان وقد أخْنَب القومُ ـ هَلَكُوا والمَشَاتِغ ـ المَهَالِك وقد شَتَغْت القومَ والشيء شَتْغاً ـ وَطِئته وذَلَّلته وقد أزْلَفْت الرجل ـ أدْنَيْته إلى الهَلَكَة والشَّوِيَّة ـ بَقِيَّةُ قوم هَلَكُوا والتَّبَب والتَّبَاب والتَّتْبِيب ـ كلُّه من الهَلاك وقال: جاحَ الشيءَ جَوْحاً ـ اسْتَأصله ومنه اشتِقاق الجوائِح والنَّهابِر ـ المَهَالِك وفي الحديث: «مَنْ جَمَعَ مالاً من نَهَاوِشَ أذْهَبَه اللّهُ في نَهَابِر» قيل: معناه مَنِ اكْتَسَبَ مالاً من غيْر حِلِّه أنْفَقَه في غير طريقِ الحَقِّ وقيل: نَهَابِر ـ جَهَنَّم. **أبو زيد**: أحْجَمْتُ الرجلَ إذا دَنَوْتَ أن تُهْلِكه. **صاحب العين**: رجل حارِضٌ ـ هَالِكٌ حَرَضَ يَحْرِض ويَحْرُض حَرْضاً وحُرُوضاً والطائح ـ المُشْرِف على الهَلاك طاحَ يَطِيح ويَطُوح طَيْحاً وتَطَوَّحَ وتَطَيَّحَ وطوَّحْته وطَيَّحْتَهُ وما أطْوَحَه وأطْيَحَه والفعل كالفعل. **أبو عبيد**: الدِّبَار ـ الهَلاَك والثَّلَلُ مثله وقد ثَلَلت الرجُلَ أثُلُّه ثَلاًّ وثَلَلاً والجمع ثِلَل وقال مرة: ثَلَلْتُ الشيءَ ـ كَسَرْته وأثْلَلته ـ أمرتُ /بإصلاحه والقُحْمَة ـ المَهْلَكَة وفي حديث علي رضي الله عنه: «إن للخُصُومَة قُحَماً». **صاحب العين**: الحَفْت ـ الهَلاَك حَفَته اللّهُ ـ أي أهْلَكَهُ ودَقَّ عنُقَه والتَّهَوُّك ـ السُّقُوط في هُوَّة الرَّدَى وفي الحديث: «أمُتَهَوِّكُون أنتم كما تَهَوَّكَت اليهودُ والنَّصارَى». **أبو زيد**: رماه اللّهُ بِشَرْزَةٍ وأشْرَزَهُ ـ أوقَعَه في مَهْلَكَة وقال: دَبَر القومُ يَدْبُرُون دَباراً ـ هَلَكُوا. **صاحب العين**: دَمَرَ القومُ يَدْمُرون دَمَاراً كذلك ودَمَرهم اللّه ودَمَّرهم ودَمَّر عليهم. **سيبويه**: رجل دامِرٌ من قوم دَمْرَى. **غيره**: الخَطَر ـ الإشْراف على شَفَى هَلاَكٍ. **صاحب العين**: هو يُخاطِرُ بِنَفْسِهِ إذا أشْفاها على خَطَرِ هُلْك أو نيلِ مُلْك وغَرَّرَ بنفسِه ومالِه تَغْرِيراً وتَغِرَّة ـ عَرَّضهما للهَلَكَة من غير أن يَعْرِف والاسم الغَرَر. **أبو زيد**: الواهِتُ ـ المُلْقِي بِنَفْسِه في هَلَكَة وقال: عَظِيَ ـ هَلَكَ والمُجْفَنْظُ ـ كلُّ شيء يُصْبِح على شَفَى الموتِ. **ابن جني**: الهَوِيُّ ـ الهَالِك وهو معنى قول أبي ذؤيب: ٢/١٣٠

فَـهُـنَّ عُـكُـوف كَـنَـوْح الـكَـرِيـــ　　م قـد شَـفَّ أكْـبَـادَهُـنَّ الـهَـوِيّ

قال: ويروى الهُوِيُّ جمع هَوًى ومعنى الهَوى ها هنا الهَوِيُّ في قول أبي ذؤيب.

الإخبار بمَوْت الميِّت

النَّعِيُ ـ الإخْبَار بالموتِ والإشْعَار به نَعَاه نَعْياً ونُعْياناً والنَّعِيُّ ـ النَّاعِي والمَنْعِيُّ وَنَعاءِ فلاناً ـ أي أنْعَه وقالوا: يانَعَاءِ العَرَبَ ويا نُعْيَانَ العَرَبِ إذا أرادوا المَصْدَر وتَنَاعَى القومُ في القِتَال ـ نَعَوا قَتْلاهم يَحُضُّون أنفسَهم عليه بذلك.

النَّعْش والتَّكْفِين

النَّعْش - سَرِيرُ المَيِّت وقيل النَّعْش للمرأة والسَّرِير للرجُل وسُمِّيَ نَعْشاً لارْتِفاعه يقال: نَعَشْت الشيءَ - رَفَعْته. **قال أبو علي**: هو السَّرِيرُ والنَّعْش والجِنازَة ولا تكون جِنَازة حتى يكونَ عليه مَيِّت فأمَّا اسمُ السَّرِير والنَّعْش فلازِمَانِ /له على كلِّ حال. **ابن دريد**: النَّعْش - شِبْهُ المِحَفَّة كان يُحْمَل عليه المَلِك إذا مَرِض وليس بِسَرِير المَيِّت وقال النابغة:

٢/١٣١

أَلَـمْ تَـرَ خَـيْـرَ الـنـاسِ أَصْـبَـحَ نَـعْـشُـه   عـلـى فِـتْـيَـةٍ قـد جـاوَزَ الـحَـيَّ سـائِـرا

ثم قال بعد ذلك:

ونـحـنُ لَـدَيْـهِ نَـسْـأَلُ الـلّـه خُـلْـدَه   يُـرَدُّ لـنـا مَـلْـكـاً ولـلأرض عـامِـرَا

فهذا يدل على أنه ليس بمَيِّت. **أبو حاتم**: نَعَشْنَاه على النَّعْش وأَنْعَشْنَاه - رَفَعْناه. **أبو عبيد**: الإِرَان - النَّعْش وأنشد:

أَثَـرتُ فـي جَـنَـاجِـنٍ كَـارَانِ الـ   ـمَـيْـت عُـولِـيـنَ فَـوقَ عُـوجٍ رِسَـال

قال أبو علي: قال أبو العباس: أَرَنْتُه - حَمَلْتُه على الإِرَانِ. **أبو عمرو**: الإِرَان - تَابُوتٌ يُدْفَنُ فيه النَّصارَى. **أبو عبيد**: الحَرَجُ - خَشَب يُشَدُّ بعضُه إلى بعض يُحْمَل فيه المَوْتَى وأنشد:

عـلـى حَـرَجٍ كـالْـقَـرِّ تَـخْـفِـق أَكْـفَـانِـي

وقد تقدَّم البيت ومعناه. **صاحب العين**: الشَّرْجَع - النَّعْش وهو الظعن. **ثعلب**: الخالُ - ثَوْبٌ يُوضَع على المَيِّت يُسْتَرُ به. **صاحب العين**: الكَفَن - لِبَاسُ المَيِّت والجمع أَكْفان وقد كَفَنَه يَكْفِنه كَفْناً وكَفَّنه وقال: سَجَّيْت المَيِّت - غَطَّيْته.

القَبْر والدَّفْن

صاحب العين: القَبْر - مَدْفِن الإنسان والجمع قُبُور والمَقْبَر والمَقْبَرة - موضِع القَبْر. **ابن السكيت**: هي المَقْبَرة والمَقْبُرة. **سيبويه**: ليست المَقْبُرة على الفعل ولكنه اسم كالمَشْرُقة. **ابن السكيت**: أَقْبرته - صَيَّرت له قَبْراً يُدفَن فيه قال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَمَاتَه فَأَقْبَرَه﴾ [عبس: ٢١] وقال بَنُو تميم للحَجَّاج أَقْبِرْنا صَالِحاً. **أبو عبيد**: قَبَرته أَقْبِرُه وأَقْبُرُه. **ابن السكيت**: أَقْبَرْتَ القَومَ قَتِيلَهُم - أعْطَيْتَهُم إيَّاه يَقْبِرُونَه الرَّمْس - القَبْر/. **ابن دريد**: والجمع أَرْمَاسٌ ورُمُوس. **أبو عبيد**: رَمَسته أَرْمِسُه وأَرْمُسُه ودَمَسْتُه أَدْمِسُه وأَدْمُسُهُ ودَفَنْتُه أَدْفِنُه دَفْناً فهو دَفِين. **صاحب العين**: الدَّفْن - الدَّفِين والجمع أدفانٌ. **أبو عبيد**: الجَدَثُ والجَدَفُ - القَبْرُ. **قال أبو علي**: اشتِقاقُه من التَّجْدِيف - وهو كُفْر النِّعَم. **ابن جني**: الجميع أجْدَاث بالثاء ولا يُكَسَّر بالفاء. **صاحب العين**: الجَنَنُ - القَبْر لسَتْره وقد جَنَنْتُ المَيِّت أَجُنُّه جَنًّا - سَتَرْتُه. **أبو عبيد**: الضَّرِيح - الشَّقُّ في وَسَط القبر. **أبو زيد**: الضَّرِيح - القَبْر كله. **ابن دريد**: سُمِّيَ بذلك لأنه انْضَرَحَ عن جَالِي القَبْر فصار في وَسَطه. **أبو عبيد**: ضَرَحت الضَّرِيح أَضْرَحُه ضَرْحاً وقيل الضَّرِيح - قَبْر بلا لَحْد. **أبو عبيد**: اللَّحْد - في جَانِبه. **ابن السكيت**: هو اللَّحْدُ واللُّحْد. **أبو زيد**: أَلْحَدْته وأَلْحَدْته. **قال أبو علي**: قال أبو الحسن: هو مأخُوذ من الإِلْحَاد - وهو العُدُول عن الاستِقامة والانحرافُ عنها وهو خِلاف الضَّرِيح الذي يُحْفَر في وسَطه. **غيره**: اللَّحْد - المحفُور في عُرْضه وهو المَلْحُود. **أبو زيد**: الفَرْض والفُرْضة - الذي يُشَقُّ في وَسَط القبر يقال: أَلَحَدْتُم للمَيِّت أم فَرَضْتم. **الأصمعي**: العِذو - حجرٌ رَقيق يُسْتَر به

٢/١٣٢

الشيءُ والجمع أغدَاءٌ وقيل العِدَى والعِدَاء ـ حَجَر رَقِيق يَستر به الشيءُ. **صاحب العين**: قبر مَنْجُوف ـ وهو المَحْفُور عَرْضاً غير مُضَرَّح. **أبو عبيد**: هو المحفُور ما كان. **صاحب العين**: الجُول والجالُ ـ نَاحِيَة القَبْر. **ابن السكيت**: الرَّيْم ـ القَبْر وقيل وَسَطُه وقد تقدَّم أنَّه الدَّرَج والفَضْل والرَّجَم ـ القَبْر. **ابن دريد**: الرُّجْمَة والرَّجْمَة ـ القَبْر والضمُّ أعْلَى والجمع رُجَم ورِجَام. **صاحب العين**: أرْجَام وقد رَجَّمته والبيتُ ـ القبر أراه على التشبيه. **ابن دريد**: تُرْبة المَيِّت ـ رَمْسه. **الأصمعي**: الجِنَازَة ـ المَيِّت لأنه يُسْتر وقد جَنَزْتُه أجْنِزه جَنْزاً ـ سترته وكلُّ ما ستَرْته فقد جَنَزْته وقد تقدم. **صاحب العين**: البَلَد ـ المَقْبَرة وقيل: هو نَفْس القَبْر وأنشد:

/ كُـلُّ امْـرِىءٍ تَـارِكٌ أحِـبَّـتَـه ... وَمُـسْـلِـمٌ نَـفْـسَـه إلـى الـبَـلَـد

٢/١٣٣

وَرُبَّما جاء البَلَد يُعنَى به الترابُ. **أبو حنيفة**: الجَبَّانَة ـ المَقْبَرة. **سيبويه**: وهو الجَبَّان ويقال: أضْلَلْت فُلاناً ـ دَفَنْته وضَلَّ هو ـ مات وبه يُفَسَّر قول الله عز وجلّ: **﴿أئِذا ضَلَلْنَا في الأرضِ﴾** [السجدة: ١٠]ـ يعني مُتْنا وَفَنِيْنا. **صاحب العين**: أرْهَنْت المَيِّتَ قَبْراً ـ ضَمَّنته إيَّاه. **الأصمعي**: وهو رَهِين ـ أي مُرْهَن. **صاحب العين**: أدْرَجت المَيِّت في القبر والكَفَن ـ ضَمَمْته فيه. **أبو عبيد**: دَكَكْت التُّراب على المَيِّت أدُكُّه دَكًّا ـ هِلْته عليه وكذلك الرَّكِيَّة تَدْفِنُها. **أبو زيد**: كلُّ ما كَبَسْته وسَوَّيته في التُّراب ـ فقد دَكَكْته. **صاحب العين**: الحَسْب والتَّحْسِيب ـ الدَّفْن وقيل التَّكْفِين وأنشد:

غَـدَاة ثَـوى فـي الـتُّـرْب غَـيْـر مُـحَـسَّـب

وقيل معناه غير مُوَسَّد من الحُسْبانة ـ وهي الوِسَادة الصَّغِيرة وقد تقدَّم تصريفُ فِعْلها. **ابن دريد**: ويُسَمَّى بَقِيعُ الغَرْقَد كَفْتَةَ لأنه يُدْفَن فيه. **ابن السكيت**: اسْتَوَت به الأرْضُ وَسُوِّيَت به ـ هَلَكَ فيها. **وقال**: تَلَمَّأَت عليه الأرضُ وَتودَّأت ـ اسْتَوَتْ وَوَارَته بعد المَوْت. **أبو زيد**: ودَأْتها عليه. **ابن دريد**: المِقْشَع ـ النَّاوُوس يمانِيَة. **أبو عبيد**: المُخْتَفِي ـ النَّبَّاش. **الأصمعي**: هو القَلاَّع. **أبو عبيد**: جَمْهَرْت القَبْرَ ـ جمَعْت عليه التُّراب ولم أُطَيِّنْه ومنه حديث موسى بنِ طَلْحَةَ وقد شَهِدَ دَفْن رجل فقال: جَمْهِرُوا قَبْرَهُ جَمْهَرَةً.

باب البهائم

صاحب العين: البَهِيمَة ـ كلُّ ذات أربَعِ قَوَائِم من ذَوَاتِ البَرِّ والمَاءِ والجمع بَهَائِمُ [..........][1].

/ ذكر الحافر

٢/١٣٤

الحافِرُ يقَع على الخَيْل والبِغَال والحُمُر وربَّما قالوا للقَدم حافِرٌ يُريدون تَقْبِيحها وأنشد أبو عبيد:

عـلـى الـبَـكْـرِ يَـمْـرِيـه بـسـاقٍ وَحَـافِـرِ

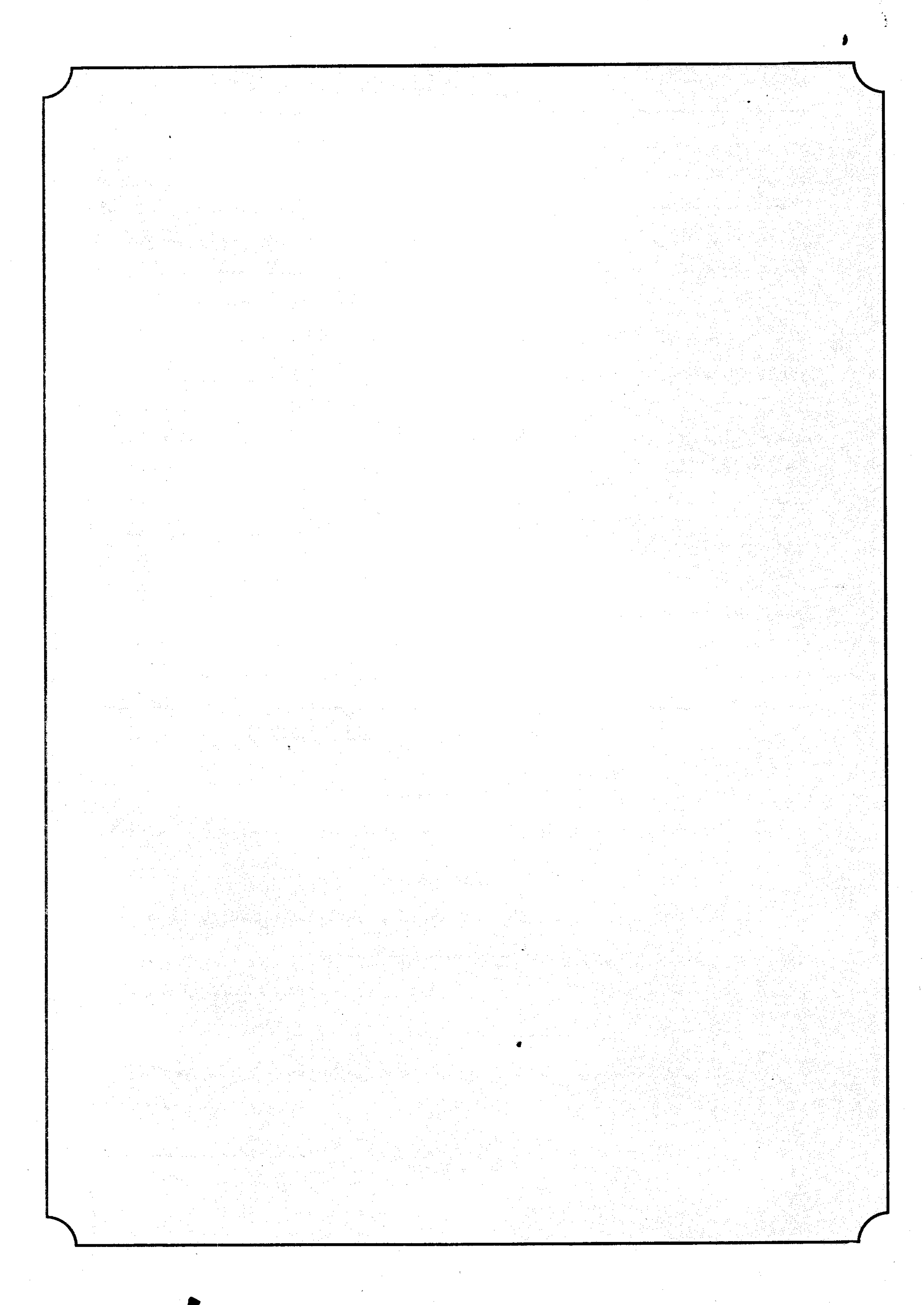
ذَهَب به إلى الاستِعارة ومثله:

إلـى مَـلِـكٍ أظْـلافُـه لـم تُـشَـقَّـق

وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه يَحْفِر الأرضَ. والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم..

---

(١) بياض بالأصل.



/كتاب الخيل

٢/١٣٥

الخَيْل ـ جمعٌ لا واحِدَ له وجمعه خُيُول وكان أبو عبيدة يقول واحِدها خائِلٌ لاخْتِيَالِها فهو على هذا اسمٌ للجمْع عند سيبويه وجمعٌ عند أبي الحسَنَ. **ابن السكيت**: قومٌ خَيَّالة ـ أصْحاب خَيْلٍ. **صاحب العين**: الجَبْهَة ـ الخَيْلُ لا يُفرد لها واحدٌ وفي الحديث: «ليس في الجَبْهَة صَدَقَةٌ» والكُرَاع ـ اسمٌ يجمَع الخيلَ والسِّلاَح أنثى. **الأصمعي**: الفَرَس ـ واحدُ الخَيْل والجمع أفْرَاسٌ الذكرُ في ذلك والأُنْثَى سَواء وأصله التأنيثُ وتصْغيره بهاء وغير هاءٍ وحكى ابن جني فَرَسة فإن كان كذلك فإنما ذهبوا إلى التوَثُّق من التأنيث كما قالوا عَنَاقٌ وَجَذَعَة. **ابن السكيت**: الفارِسُ ـ صاحب الفَرَس على إرادة النَّسَب والجمع فُرْسَانٌ وفَوَارِسُ وهو أحدُ ما شَذَّ من هذا الضَّرْب والمَصْدَر الفَرَاسة والفُرُوسة. **ابن السكيت**: نِعْم الْهَامَّة هذا ـ يعني به الفرَس وقيل كلُّ دابَّة هامَّة وسيأتي ذكْره. **ابن جني**: الذكَر منها حِصَان من الحِصْن لأنه مُحْرِز لصاحِبه والجمع حُصُن والأُنْثَى حِجْر من الحَجْر ـ وهو المنْع لأنها تَمْنَعُ. **صاحب العين**: الحِجْر ـ الفَرَس الأنثى لم يُدْخِلوا فيه الهاء لأنه اسمٌ لا يَشْرَكها فيه المذكَّر فاستغنَوْا عن الهاء والجمع أحْجَار وحُجُور وقيل أحْجار الخَيْل ما يُتَّخَذ منها للنَّسْل لا يُفْرد لها واحِد وقيل: هي المُحَرَّمة أن تُرْكَب وأن يُحْمَل عليها إلاَّ فَحْل كرِيمٌ.

باب حَمْل الخيل ونِتَاجها

الأصمعي: كلُّ ذات حافِر فأجْودُ وقتِ الحَمْل عليها بعدَ نِتَاجِها بسبْعة أيَّام وحِينَئِذٍ تكونُ فَرِيشاً يُقال: فرسٌ فَرِيش والجمع فَرَائِشُ وأنشد:

باتت يُقَحِّمُها ذو أزْمَلٍ وَسَقَتْ لـه الـفَـرَائِشُ والـسُّـلْـبُ الـقَـيَـادِيـدُ

٢/١٣٦

أصله سُلُب ولكنه خُفِّفَ هذا قولُ الأصمعي وليس الفَرَائِشُ في هذا البيت للخَيْل / إنما هي لحُمُر الوَحْشِ ويقال لها إذا أرادتِ الفحلَ قد استَوْدَقَتْ وهي وَدِيق. **صاحب العين**: وَدَقَتْ وِدَاقاً ووُدُوقاً وأوْدَقَتْ وهي وَدُوق وكذلك كلُّ ذات حافِر. **أبو عبيد**: الفَرَس في قَرْئِها ـ أي في وِدَاقها والجمع أقْراءٌ وقد تخْتَلِفُ أقراؤُها فأكثَرُها تسعةُ أيَّام وما دامت تُسْفَد فهي في قَرْئِها. **ابن السكيت**: شَدَّ الفرسُ على الحِجْر فتَقَمَّمها وتجَلَّلها وتَدَثَّرَها وَتَدَأَّمها. **أبو عبيد**: كامَها كَوْماً مثله. **ابن دريد**: ضاكَها ضَوْكاً كذلك. **أبو عبيدة**: دَاكَها دَوْكاً ـ عَلاَها. **ابن دريد**: الفَرَس أطْمَرَ غُرْمُولَه في الحِجْر ـ أوْعَبَه. **أبو زيد**: النِّزَاء ـ سِفَاد الحافِر والظِّلف والسَّبُع وغيره. **أبو زيد**: الحَيَوَانِ. **أبو حاتم**: نَزَا يَنْزُو نِزَاء ونُزُوًّا وأنْزَيْتُه. **أبو عبيد**: وَدَى الفرسُ وَأوْدَى ـ أدْلَى وقيل وَدَى ليبُول وأدْلَى ليَضْرِب. **صاحب العين**: فَرَسٌ عَجِيس وَعَجِيز ـ لاَ يَضْرِب. **الأصمعي**: فإذا امتَنَعت على الفَحْل وحَمَلت قيل أقصَت وهي مُقِصٌ فإذا عَظُم بطنُها قيل أعَقَّت وهي عَقُوق. **أبو عبيد**: وَمُعِقٌّ. **ابن السكيت**: عَقُوق ولا يُقال مُعِقٌّ وذلك إذا انفَتَقَ بطنُها واتَّسع للوَلَد. **الأصمعي**: فإذا أشْرَق ضَرْعُها

للحَمْل فقد أَلْمَعَتْ وهي مُلْمِع ويقال ذلك للسِّباع أيضاً. **ابن السكيت**: إذا أقامَتِ الفرسُ أربَعِين يوماً من حَمْلها فما زادَ على ذلك إلى أن يُشعر ولدُها فهي قارِحٌ. **وقال**: أَرْكَضَت الفرسُ ـ عَظُم ولدُها في بطنِها وتحرَّك. **ابن دريد**: وهي مُرْكِض. **أبو زيد**: وكذلك كلُّ ذات حَافِر يكونُ ذلك لسبْعة أشهُر وهو وَقْتُ الفِطام وعند ذلك تمنَع ولدَها الرَّضاع. **أبو عبيد**: كلُّ ذاتِ حافر نَتُوج. **ابن السكيت**: أَنْتَجَت الفرسُ ـ استَبَانَ حملُها وهي فرسٌ نَتُوج ولا يقال مُنتج. **أبو عبيد**: أَنْتَجَت الخيلُ ـ حانَ نِتاجُها. **ابن دريد**: أملَصَت الفرسُ وهي مُمْلِص ـ أَلْقَت ولدَها. **الأصمعي**: الوَجِيه من الخَيْل ـ الذي تَخْرُج يَداه مَعاً عند النِّتاج. **علي**: وبه سُمِّيَ الفحْل المعروفُ الوَجِيه وقد تقدّم التَّوجِيه في الإنسان. **الأصمعي**: وقال: مَسَيْت الفَرَس ومَسَطْتها مَسْطاً وسَطَوت عليها إذا أدْخَلت يدَكَ في رَحْمِهَا فاسْتَخْرَجْت الماء منها.

/ أسنان الخيل

٢/١٣٧

الأصمعي: إذا نُتِجَتْ الفرسُ فوَلَدُها أوَّلَ ما يكونُ مُهْر. **أبو زيد**: الجمع أمْهار ومِهَارٌ ومِهَارَةٌ والأنثى بالهاء. **أبو عبيد**: فرسٌ مُمْهِر ـ ذات مُهْر. **ابن دريد**: وقد يُقال للحِمار مُهْر على التشبيه. **أبو حاتم**: اللُّكَعُ ـ المُهْر والأنثى لُكَعة. **الأصمعي**: ثم يكونُ إذا بلغ سِتَّة أشهُر أو سبْعَةً أو نحوَ ذلك خَرُوفاً وأنشد:

وَمُسْتَنَّةٍ كاسْتِنَانِ الخَرُو ... فِ قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَد

وجمعه خُرُف وأنشد:

كأنَّها خُرُفٌ وافٍ سَنَابِكُها ... فَطَأْطَأَتْ بُؤَراً في رَهْوة جَدَدِ

فإذا بلغ السَّنَة فهو فَلُوٌّ. **سيبويه**: الجمع أفلاءٌ ولم يكسر على فُعُل كراهِيَة الإِخْلال ولا كَسّروه على فِعْلانٍ كَراهِيَةَ الكَسْر قبْل الواو وإن كان بينَهما حاجِزٌ لأن الساكِنَ ليس بحاجِزٍ حَصِينٍ. **ابن الأعرابي**: الفَلُوُّ ـ كالفِلْوِ وخص أبو عبيدة به فَلُوَّ الأَتَانِ والجمْع كالجَمْع إلا أنه يُحْوِج إلى الاعْتِذَار من فِعْلانٍ لأنَّ فِعْلاناً في باب فَعُول أمكنُ منه في باب فِعْل وقد فَلاَ مُهرَه إذا فصَله عن أُمّه وأَفْلاه. **ابن السكيت**: فَلَوْتُه عن أُمّه وافتَلَيْته ـ فَصَلْته عنها وقَطَعت رَضاعه وأنشد الأصمعي:

وَمُفْتَصَلٍ عن ثَدْيِ أُمٍّ تُحِبُّهُ ... عَزِيزٍ عليها أن تُفَارِقَ ما افْتُلِي

ابن دريد: فَلَوت المُهْر ـ نَحّيته وكان الأصل الفِطام فَكَثُر حتى قيل للمُنَحَّى مُفْتَلًى عنه وقال: فَرَسٌ مُفْلٍ ومُفْلِيَة ذاتُ فَلُوٍّ. **الأصمعي**: فإذا أطاقَ الرُّكُوبَ قيل قد أَرْكَبَ وذلك عند إجْذاعه. **أبو عبيد**: وكذلك أَفْقَر. **الأصمعي**: فإذا وَقَعَت ثَنِيَّته قيل أَثْنَى فإذا وقعت رَبَاعِيَتُه قيل أَرْبَع وهو رَبَاع والجمع رُبُع ورِبَاعٌ وقيل هو إذا طَلَعَتْ رَبَاعِيَتُهُ. **وقال**: أخفَرَ المُهْر للإِثْنَاء والإِرْبَاع. **أبو زيد**: أَهْضَمَ المهرُ للإرباع ـ دَنَا مِنْهُ. **ابن دريد**: أَفَرَّ المهرُ للإِثْناء كذلك. **أبو زيد**: فَرَرَت الدَّابة أفُرُّها فَرّاً إذا كَشَفْت عن أَسْنَانِها لتنْظُر ما سِنُّها وفي المثل: / «عَيْنُه فِراره». **الأصمعي**: فإذا أَلْقَى أقصى أسنانِه قيل قَرَحَ قُرُوحاً وقُرُوحه ـ وقُوع السِّن التي تَلِي الرَّباعِيَة وليس قُرُوحه بنابه وله أربعُ أسْنان يَتَحَوَّل من بَعْض إلى بعض فَتَبْدُو السِّنّ الأولى فيكون فيها جَذَعاً ثم يكون ثَنِيًّا ثم يكونُ رباعِياً ثم يكون قَارِحاً وقيل القارِح من الحافِر كالبازِل من الإبل والأنثى قارِحٌ وقارِحة وهي بغيرِ الهاءِ أعْلى وقارِحه ـ سِنُّه الذي صار به قارِحاً وقيل: قُرُوحه انتهاءُ سِنِّهِ وقد قَرَحَ نابُه يَقْرَح وجمع القارح قَوارِحُ وقُرَّح. **وحكى السكري**: مَقَارِيح على غير قياس وأنشد لأبي ذؤيب:

٢/١٣٨

جَاوَزْتُه حِينَ لاَ يَمْشِي بعَقْوته إلا المَقَانِبُ والقُبُ المَقَارِيحُ

كأنه جمع مِقْراح ونظيره مَلاَمِحُ ومَذَاكِيرُ. **الأصمعي**: الجُذُوعَة - وَقْتٌ وليس بِسُقُوط سِنّ. **أبو عبيد**: ومن أسنانها البِرْذَوْن والأنثى بِرْذَوْنَة وأنشد:

أرَيْتَ إذا جالَت بِكَ الخَيْلُ جَوْلَةً وأنتَ على بِرْذَوْنَةٍ غير طائِلِ

قال ابن دريد: وأحسَب أن قولَهم بَرْذَنَ الرجلُ إذا ثَقُل مشتقٌ منه والرَّمَكَة من البَرَاذِين فارسيٌ معرَّب. **أبو عبيدة**: المُذَكِّي - المُسِن منها وعمَّ به بعضهم كُلَّ مُسِنّ وقيل: المُذَكَّى أن يُجَاوِز القُرُوحَ بسَنَة والاسم الذَّكَاء.

باب خَلْقِ الخَيْل

صاحب العين: السَّلِيل - دِمَاغ الفَرَس. **أبو عبيدة**: هامَتُه - أُمُّ دِماغه وجمعُها هامٌ وهَامَات والنَّعَامَةُ من الفرس - الجِلدة التي تُغَطِّي الدِّمَاغَ. **أبو عبيدة**: الفَرَائِسُ - طَرَائِقُ عَظْم الرأسِ والشُّؤُونُ - قَبَائِلُ الرأسِ بين كلِّ قُبِيلتين شَأن وقد تقدّمت الشُّؤُون في الإنسان. **ابن الأعرابي**: صَخنا أُذُنَيَ الفرس - مُتَّسَعُ مستقَرِّ داخلِهما. **أبو عبيدة**: الذُّؤَابَة من الفرس - شَعَر أعْلى النَّاصِيَة. **أبو عبيدة**: القَوْنَس من الفَرَس - مقدَّم رأسه. **الفارسي**: هو مُشْتَق من قَوْنَس البيضة - وهو مُقَدَّمها وأعْلاها وقال: قَوْنَس فَوْعَل الواو زائدة يدلُّ على زِيادتها قول الأفوه:

٢/١٣٩

/أَبْلِغْ بَني أَوْدٍ فقد أَحْسَنُوا أَمْسِ بضربِ البَيْضِ تَحتُ القَنُوس

- يعني أعالِيَ بيْضِ السِّلاَحِ. **ابن دريد**: قَوْنَسُ الفرس - العَظْم الذي تحتَه العُصْفُوران وقيل: القَوْنَس والعُصْفُور سواء. **الأصمعي**: العُصْفُور - ما تحت الناصِيَة إلى العَيْنَيْنِ وما فَوْق العَيْنَيْنِ من جانِبَي وَجْهه الجَبِينُ وما فَوقَ ذلك جَبْهَتُه. **أبو عبيدة**: الوَتَرَتان - هَنَتان كأنهما حَلْقَتان في أُذُني الفرس والذُّبَاب - ما حَدَّ من طرف أُذُنه وقد تقدّم في الإنسان. **الأصمعي**: سُمُومه - مَنْخِراه وعيناهُ وأُذُناه وكل ثَقْب سَمٌّ. **صاحب العين**: السَّمَّان - عِرْقَانِ في مِنْخَرَيْه. **أبو عبيدة**: مَنْخِراه - مَخْرَجَ نَفَسِه والعُرْضان - ما انْحَدَر من قَصَبة الأنْفِ من جانِبَيْها وفيهما عِرْق البُهْر. **أبو عبيدة**: الخُلَيْقاء - حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُه قَصَبَة أنْفِهِ من مُسْتَدَقِّها. **ابن دريد**: الخُلَيْقاءُ من الفرس - مَوْضِع العِرْنِين من الإنسان. **غيره**: النُّخرة - ما بَيْنَ المَنْخِرَيْن إلى الجَحْفَلة وناهِقَاه - عِرْقان في خَيْشُومه. **أبو عبيد**: النَّوَاهِق - العِظَام الناتِئَة في خُدُودها وللنَّواهِق من الفرس موضِع آخرُ. **أبو عبيد**: صَفْقا الفرسِ - خَدَّاه ولهما منه موضِع آخرُ. **قال أبو الخطاب**: وكذلك صَفْحتاه وماضِغَاه - رُؤُوس لَحْييه. **الأصمعي**: الجَحْفَلة - ما تَنَاوَل به العَلَف وقيل الجَحْفَلة لجميع الحافِر كالشَّفَة للإنسان والمِشْفَر للبعير والمِرَمَّة للشاة. **أبو عبيدة**: الفَيْد - الشَّعَر الذي على جَحْفلة الفرس والقَذَالانِ - ما بَيْنَ النُّقرة والأذن وهما عن يَمِين القَمَحْدُوَة وشِمالها والجمع أَقْذِلة وقُذُل. **أبو عبيدة**: القَذَال - جِمَاع مُؤَخَّر الرأسِ وهو مَعْقِد العِذَار خَلْفَ النَاصِيَة. **وقال أبو الخطاب**: مَوْقِفاه - مَوْضِع العِذَار منه وله من الفرس موضِع آخرُ سنأتي عليه. **الأصمعي**: المَذْبَح - مَقْطَع الرأسِ وفَهْقَتُه - مُتَّصَلُ رأسِه في عنقه وفيه العُنُق وفي العُنُق صَلِيفاه - وهما صَفْحَتاه وصَفْقاه - جانِباه وعُرْشاه - عِلْباواه - وهما عَصَبتان بينهما العُرْف وقَصَرتُه - أصلُ عنقِه وجِرَانُه - مَرِيئَه وحُلْقُومه. **الأصمعي**: البَلْذَم - ما اضطَرب من ذلك. **ابن دريد**: بَلْذَمُ الفَرَس وبَلْدَمُه - صدره. **أبو عبيدة**: الثُّغْرة من الفرس - الجُؤْجُؤ - وهو ما نَتَأ من /نَحْره ما بَيْنَ أعالِي الفَهْدَتَيْنِ وجمعه ثُغَر والواهِنَتان - أوَّلُ جَوَانِح الزَّوْر والنَّوَاهِقُ من الفَرَس والحِمَار - مَخَارِجُ النُّهَاق من حَلْقه وقد تقدَّم أنها العِظام الناتِئَة في خُدُود الخيل. **قال**

٢/١٤٠

علي: هذه العبارة سَيِّئة لأن النُّهاق لا يكون للفرس إلا أن يكون مُستَعاراً. **أبو عبيدة**: وفي العُنق لَبَانُه ـ وهي يَلْدة نَحْره والأَبَاجِلُ ـ عُرُوق في صُدُور الدَّوَابّ والكَلْكَل من الفَرَس ـ ما بَيْنَ مَحْزِمه إلى ما مَسَّ الأرضَ منه إذا رَبَضَ. **صاحب العين**: الصُّلْصُلُ ـ نَاصِيَة الفَرَس وعُرْفُه ـ مَنْبِت شعرَه والجمع أعْرَاف وعُرُوف. **ابن قتيبة**: المَعْرَفَة ـ مَنْبِتُ العُرْف وقال: سَبِيُه ـ عُرْفه وله منه موضِع آخرُ. **أبو عبيد**: أعْرَف الفرسُ ـ طالَ عُرْفُه. **الأصمعي**: الفَرِير ـ موضِعُ المَجَسَّة من مَعْرَفة الفَرس. **أبو عبيدة**: الشَّكِير ـ الشَّعْرُ على عُرْف الفرس وناصِيَته. **صاحب العين**: الغُسَن ـ شَعَر العُرْف والناصِيَة الواحدة غُسْنَة. **ابن دريد**: وبه سُمِّيَ الرجل غَسَّاناً. **أبو عبيدة**: السِّرَعانُ والسَّرَعان ـ خُصَل في عُرْف الفَرس وقيل في عَقِبه الواحدةُ بالهاء. **الأصمعي**: العُذَر ـ الخَصَائِل التي تَلِي القَفَا من مَعْرَفته. **غيره**: إذا حَلَقْت الناصِيَة فأبْقَيْتَ منها شيئاً فما بقي يُسَمَّى العُذْرة والسَّالِفَةُ ـ مُقَدَّمُ العُرْف. **أبو حاتم**: الكاهِلُ ـ مَا خَلْف المِنْسَج. **أبو عبيدة**: هو ما شَخَصَ من فُرُوع الكَتِفَين إلى مُسْتَوَى الظَّهر وجمعُه كَوَاهِلُ. **الأصمعي**: الدَّسِيع ـ مَغْرِز العُنق في الكاهِل. **صاحب العين**: العُرْشانِ من الفَرَس ـ مَنْبِت العُرْف فوْقَ العِلْبَاوَيْنِ. **أبو عبيدة**: الحارِكُ ـ مَنْبِت أدْنَى العُرْف إلى الظَّهر الذي يأخُذه الفارس إذا رَكِبَ وقيل الحارِكُ عَظْم مُشْرِف من جانِبَي الكاهِل اكْتَنَفه فَرْعَا الكَتِفَيْنِ والجمع من ذلك كلِّه حَوَارِكُ والحُرْكُوك ـ الكاهِلُ. **ابن جني**: الكَتَد مُجْتَمَع الكَتِفَين من الفَرس والجمع أكْتَاد وكُتُود وقد تقدَّم ذلك في الإنسان. **ابن دريد**: الناهِضُ ـ لَحْمُ مَرْجِع العَضُد والمَضِيغة ـ لَحمٌ تَحْتَهُ. **الأصمعي**: المَضِيغَة ـ كُلُّ لَحْمَة غَلِيظَةٍ في عَصَبَة. **غيره**: والكَتِف من الخَيْل والبِغَال والحَمِير وغيرها ـ ما فَوْقَ العَضُد وقيل: الكَتِفان أعْلَى اليَدَيْنِ والجمع أكْتَاف والوابِلَة ـ رَأْسُ المَنْكِب. **أبو عبيد**: السِّيساء من الفَرَس ـ الحَارِكُ ومن الحمار الظَّهْرُ وجمعها سَيَاسٍ. / **الأصمعي**: الحائِرُ والحارِكُ ـ سواءٌ. **أبو عبيدة**: المَنْسِجُ ما سَفَل من الحارِك. **أبو عبيد**: هو المِنْسَج وقيل المَنْسِج والكاهِلُ موضِع القَرَبُوس. **أبو عبيدة**: الكَاثِبَة ـ المَنْسِج. **الأصمعي**: الكاثِبَة ـ مَوْضِع الرُّمْح على مَنْسِج الفَرَس. **وقال**: الكَاثِبَة ـ مُنْقَطع العُرْف. **صاحب العين**: شُعَب الفَرَس ـ عُنُقه ومَنْسِجه وما أشْرَفَ منه وقيل: شُعَبُه نَوَاحيه وفي الكَتِفَيْنِ عَيْراهُمَا ـ وهما ما ارْتَفَعَ على الظَّهر كأنه حَائِطٌ وأخْرَمَ الكَتِفَ ـ مُنْقَطع العَيْر. **غير واحد**: أعْلَى الفَرَس ـ سَرَاتُه وفَقَارُه ـ قَرَاه. **أبو عبيد**: السَّنَاسِنُ ـ رُؤُوس المَحَال واحدها سِنْسِن. **الأصمعي**: العَصَافِير والعَرَاصِيف ـ ما على السَّنَاسِن من العَصَب. **أبو عبيد**: حالُ مَتْنِ الفَرَس ـ موضِع اللِّبْد منه وقيل: هي طَرِيقة المَتْن. **الأصمعي**: الصَّهْوَة ـ موضِع اللِّبْد وأعْلى كلِّ شيء صَهْوَته وبعضُ العرب يَجْعَلُها مَقْعَدَ الرِّدْف. **غيره**: والجمع صِهَاءٌ وقيل هي ما أسْهَلَ من سَرَاة الفرَس من ناحِيَتَيْها كِلْتَيْهما. **الأصمعي**: القَطَاة ـ مَقْعَد الرِّدْف. **أبو حاتم**: في مُؤَخَّر الصُّلْب بَعْدَ القَرِيد سِتُّ مَحَالات أُخَرُ يُدْعَيْن المَعَاقِمَ ـ وهي بَيْنَ الفَرِيدَةِ والعَجْب وأنشد:

وَخَيْلٍ تَنَادَى لاَ هَوَادَةَ بَيْنَهَا ... شَهِدْتُ بِمَدْمُوكِ المَعَاقِمِ مُحْنِقِ

الأصمعي: الأَبْهَر ـ عِرْق في الظَّهر. **غيره**: وفيه عِرْقَان يُقال لهما أبْهَرَانِ. **أبو عبيدة**: المَوْقِفَانِ ـ ما أشْرَفَ من صُلْبه على خَاصِرَتَيْه. **وقال مرة**: المَوْقِف ـ ما دَخَلَ من وَسَط الشاكِلَة إلى مُنْتَهَى الأَطْرَة. **أبو عبيد**: الحَصِير ـ الذي يَظْهَر في جَنْب الفَرَس مُعْتَرِضاً فما فوقَه إلى مُنْقَطَع الجَنْب. **صاحب العين**: العِكْم والعَكْمَة ـ داخِلُ الجَنب وقال: شَرِبت الدابَّة فما بَقِي في جَوْفها هَزْمَة ولا عَكْمَة إلاَّ امْتَلأَتْ وهي العُكُوم والهُزُوم. **الأصمعي**: القُرْب ـ من لَدُنِ الشَّاكِلَةِ إلى مَرَاقِ البَطْن ومن لَدُنِ الرُّفْغ إلى الإِبْط قُرْبٌ من كل جَانِبٍ وفَرَسٌ لاحِقُ الإِقْرَابِ يَجْمَعُون وإنما له قُرْبَان ولكنِ لِسَعَتِه كما يَقُولُون شاة عظيمَة الخَوَاصِر وإنما لها خَاصِرَتَانِ. **ابن دريد**: الرُّحَيْبَاء ـ أعْلَى الكَشْحَيْنِ من الفَرَس. **الأصمعي**: مَوْقِفَاه ـ قُصْرَيَاه وهما الضِّلعانِ

٢/١٤١

٢/١٤٢
المُؤَخَّرَتان والشَّرَاسِيفُ - أطْرَاف الضُّلُوع وقد /تقدّمت في الإنسان والمَحْزِمُ - ما قام عليه الحِزَام، **قطرب:** المَعَدَّانِ - الجَنْبَانِ وقيل مَا بَيْنَ رُؤُوسِ كَتِفَيْهِ إلى مُؤَخَّر مَتْنِهِ وقيل ما بين أسْفَلِ الكَتِفِ إلى مُنْقَطَعِ الأضْلاَعِ. **أبو عبيد:** المَعدَّان - مَوْضِع رِجْلِي الراكب. **الأصمعي:** المَعَدُّ والمَرْكَل سواء ووسَطه الزُّفْرة والبُهْرَة والجُفْرَة وحَجْبَتاه - حَرْقفتَاه. **الفارسي:** حَرْكَكَتاه - حَرْقَفَتَاه وقد تقدّمت الحَرَاكِيك في الإنسان. **أبو عبيدة:** الجُرْذَانِ - عَصَبتان في ظاهِر خَصِيلة الفَرَس وباطنُهما مما يلي الجَنْبَيْنِ. **الأصمعي:** في الوَرِك ثلاثة أسماءٍ فَحَرْفاها المُشْرِفان على الفَخِذَيْنِ الجاعِرَتانِ وقيل الجَاعِرَتَانِ - ما اطمَأَنَّ من الفَخِذ والوَرِك في موضع المَفْصِل وقيل هما اللَّتانِ تَبْتَدَّان الذَّنَبَ وهما موضِعا الرَّقْمتين من عَجُز الحِمار والجاعِرَةُ - مثْل رَوْث الفرَس. **الأصمعي:** الغُرَابان - حَرْفَاها اللَّذانِ فَوْقَ الذَّنَب حيث الْتقى رأسُ الورِك اليُسْرَى واليُمْنَى وكذلك هما من البَعِير والحَجَبتانِ - حَرْفاها اللَّذانِ يُشرِفَانِ على الخاصرة وقد تقدَّم أنهما الحَرْقَفَتان وفي الوَرِك الخُرْبَة - وهي نُقْرة فيها لحمٌ لا عظمَ فيها وفي الخُرْبَة الفائِلُ - وهو عِرْق فيها يَنْحَدِر في الرِّجْل وليس بين تلك النُّقْرة وبين الجَوْف عَظْم إنما هو جِلْد ولَحم. **صاحب العين:** العُزَيْزَاوانِ - عَصَبتان في أصُول الصَّلَوَيْنِ فَصَلَتَا بين العَجْب وأطْرَاف الوَرِكَيْنِ والمِكْحالانِ - عَظْما الوَرِكَيْنِ. **الأصمعي:** وفي الفَرَسِ المَنْقَب - وهو الموضِع الذي يَنْقُبه البَيْطَار وقيل المَنْقَب السُّرَّة نفسُها. **أبو حاتم:** فأما المِنْقَبة - فالتي يَنْقُبُ بها البَيْطَار. **أبو الجراح:** الجَبْأَة - ما حَوْلَ السرَّة من كل دابّة. **الأصمعي:** وفيه صِفَاقُه - وهو الجِلْد الأسْفل الذي تحتَ الجِلْد الذي عليه الشَّعَر والجمع صُفُق والأعصال. **الفارسي:** قال أبو عبيدة: وليس للفَرس طِحَال. **غيره:** والحالِبان - عِرْقان يَكْتَنِفان السرَّة. **الأصمعي:** القُنْب - غِلاف قَضِيبه وأصل القُنْب لكلِّ ذي حافِر ثم استُعْمِل في غير ذلك وجمعه قُنُوب وقَضِيبه - الغُرْمول والجُردان ولا يكونانِ إلا لذي الحافِر والقَضِيب في كل ذكَر. **وقال مرة:** لا يُسَمَّى الذَّكَرُ من الحِصان العَتِيق إلا النَّضِيَّ ولا يُقال له جُرْدان ولا غُرْمُول. **قال أبو زيد:** وربما قالوا نَضِيُّ البَعِير لِقَضِيبِهِ. **صاحب العين:** السُّغْدانة - مَدْخَل الجُرْدان من ظَبْيَة الفَرَس والثُّعْرُورانِ والقُرَادَانِ - الحَلَمتانِ عن يَمِين /قَضِيبه وشِماله.
٢/١٤٣
ابن دريد: فرسٌ فَخُور - عَظِيم الجُرْدان. **غير واحد:** ثُوَّارتهُ وخَوَّارتُه - مَرَاتُه. **أبو زيد:** الدُّبُر لذوات الحافِر والظِّلْف والمِخْلَب - ما يَجْمَع الإسْت والحَيَاء وخَصَّ بعضُهم ذوات الخُفِّ والحَيَاءُ من كل ذلك وحدَه دُبُر.
صاحب العين: الذَّنَب مَعْرُوف يكون من الدَّوابِّ والطَّيْر والجمع أذْنَابٌ وهي الذُّنَابَى. **ابن دريد:** الذُّنَابَى - مَنْبِت الذَّنَب. **صاحب العين:** الذَّنُوب - الفرَس الوافِرُ الذَّنَب وقال الذَّيْل من الفرَس والبعير ونحوهما - ما أُسْبِلَ من ذَنَبِهِ فَتَعَلَّقَ وقد ذالَ يَذِيل - صار له ذَيْل وذَالَ بِهِ - شَالَ وفرسٌ ذائِل - ذُو ذَيْل وذَيَّال - طَوِيلُ الذَّيْل والذَّيَّالُ أيضاً منها - المتَبَخْتِر في مِشْيته. **ابن دريد:** العُزَيْزاء - فَجْوَةُ الدُّبر من الفرس. **غيره:** عَكْوَة ذَنَبه - مُعْظَمه وما غُلظ منه ومُستَدَقُّه - عِصَامُه والعَكْوة فوق العِصَام. **صاحب العين:** هو ما فَضَل عن الوِرِكَيْن من أصل الذَّنَب قَدْرَ البَيْضةِ إلى مَنْبِت الشَّعَر والجمع عُكاً وعِكَاءٌ - وعَكَوت الذَنَب عَطَفته إلى العُكْوَة وعَقَدْته. **ابن دريد:** العَسِيب - عَظْم الذنَب وهو من كل ذي أربَع وقال: العَظْم العَسِيب وشعره هُلْبه. **الكلابيون:** واحدته هُلْبة والأهْلاب - الأذْنَاب والأعْراف والهُلْبُ - الشعرُ تَنتِفه من الذنَب واحدته هُلْبة وقد هَلَبته - نَتَفتُه وفرس مَهْلوب - مستأصَل شعر الذنَب. **الفارسي:** هَلَبته كهَلَبْته. **أبو زيد:** والشَّيِّق - شعرَ ذَنَب الدابّة الواحدة شِيِّقَة وعَجْب الذنَب - أصْله وكذلك هو من كلِّ دابّة والجمعُ أعْجاب وعُجُوب وقد تقدَّم في الإنسان والصَّلَوانِ - مُكْتِنِفا عجب الذنب والرَّبَلَتانِ - اللَّحْمتانِ الغَلِيظَتانِ في باطِنِ الفَخِذَيْنِ مما يَلِي الألْيَتَيْن. **أبو عبيدة:** الزَّلَق صَلاَ الدابَّةِ وأنشد:

كـأنَّـهـا حَـقْـبَـاءُ بَـلْـقَـاءُ الـزَّلَـقْ

ابن دريد: الكاذَتَانِ ـ لَحْمَتَا فَخِذَي الدابّة والجمع كاذٌ. **الأصمعي**: الكاذَتَان أسْفَلَ من الجاعِرتَيْنِ. **ابن دريد**: حاذُ الفرَس ـ ما حَاذَاكَ من لَحْم فَخِذَيْهِ إذا استَدْبرته. **أبو عبيدة**: الحارِقَة ـ عَصَبة تكونُ على رأس الفَخِذ في نُقرة الوَرِك التي هي مُرَكَّب الفخِذ. **أبو عبيد**: الشَّوامِت ـ القوائِم اسمٌ لها. **ابن دريد**: الشَّوَى ـ الشَّوَامِتُ وعَجَاريم الدابّة مُجْتَمَع عُقَدٍ بين فَخِذَيْه وأصلِ / ذكرِه. **أبو عبيد**: المُلْك من الدابّة ـ قوائِمُه وهادِيه ـ يعني بالهادي ما قُدَّام الفَارِس من الفَرس والأرْض ـ قَوَائِمُ الدابّة. **أبو زيد**: الساقُ ـ ما بَيْنَ العُرْقُوب إلى الفَخِذ. **ابن دريد**: الحَمَاتانِ ـ لَحْمَتَانِ مُنْتَبِرَتانِ تَراهُما على الساقَيْنِ إذا استَعرضْته وبعض العرب يُسَمِّيهُما الخُرْبَتَيْن وما دُون الحَمَاتَيْنِ وفَوْقَ العُرْقُوبَين من باطِنِ الساقَيْنِ إفْحِيحاه. **غير واحد**: الذِّراع ـ ما بَيْن الرُّكْبة إلى المِرْفَق وحدُّ المِرْفَق الإبْرَة والقَبِيح ـ العَظْم النَّاتِىءُ أسْفَلَ من الإبْرَة إذا ضَمَمْت يدكَ والداغِصَة ـ العظْم المُدَوَّر الذي يَتَحرَّك على رأس الرُّكْبة والدائِر ـ عَصَبة حَوْلها والرَّضْف ـ هَنَاتٌ شِبْهُ الفلُوس يكنَّ تحتَ الداغِصَة والأوْظِفَة ـ ما بَيْنَ العُرْقُوب إلى الرُّسْغ وما بين الرُّكْبَة إلى الرُّسْغ واحدها وَظِيف. **ابن السكيت**: وَظِيفٌ عَجِر وعَجُر ـ غَلِيظٌ وقال عَجِر لحمُه ـ صَلُب. **صاحب العين**: مُكْرَبٌ ـ إذا امْتَلأَ عَصَباً. **ابن دريد**: الأَيْبَسان ـ ما ظَهَر من عَظْم الوَظِيف من قُدَّامه. **وقال**: مَنْجِما الفرس ـ العَظْمَانِ النَاتِئَانِ دُوَين العُرْقُوب. **صاحب العين**: الكَعْب ـ بَيْنَ عَظْم الوَظِيف وعَظْم الساقِ وهو الناتِىء من خَلْفِه والرَّوَاهِش ـ عَصَب يَدَي الدابّة والرَّهْشُ والارْتِهَاش ـ أنْ تَضْطَرِب رَوَاهِش الدابّة فيَعْقِر بعضُها بعضاً. **أبو عبيدة**: الرَّقْمتان ـ حَلْقتان في باطِنِ الذِّراعَيْنِ متقابِلتان وقيل هو ما اكتَنَفَ جاعِرتَي الدابّة من كَيَّة النار. **صاحب العين**: المَرْقُوم من الدوابّ ـ الذي في قَوائِمِهِ خُطُوط كَيَّات ومنه قيل للثَّور والحمار الوحشيّ مَرْقُوم القَوَائِم للسَّواد الذي فيها. **غيره**: الشَّظِيَّة ـ عَظْم لاصِقٌ بِوَظِيف اليَدَيْنِ من مُؤَخَّرِه. **صاحب العين**: الشَّظاة ـ عُظَيم لازِقٌ بالرُّكْبَة وجمعها شَظًى وقيل الشَّظَى: عَصَب صِغار في الوَظِيف. **الزراحي**: الشَّظِيَّة ـ عَظْمُ السَّاقِ. **الأصمعي**: الشَّظَى ـ عُظَيْم مُسْتَدِقٌ مُلْصَق بالذِّراع فإذا تحرَّك موضِعَه قيل: شَظِيَ وبعض الناس يجْعَل الشَّظَى انشِقَاق العَصَب. **أبو عبيدة**: الأَشَاجِع ـ عَصَب اليدَين وقد تقدَّم في الإنسان والمَضَائِغُ من وَظِيفَيّ الفَرَس رُؤُوس الشَّظَاتَيْنِ ـ والنَّسَوَانِ ـ عِرْقَانِ في الرِّجْلَيْنِ هما العامِلان في الفَخِذَيْنِ وقد تقدَّم. **الأصمعي**: المَعْقِم ـ الرُّسْغ عند الحافِر وقد عَمَّمت بالمَعَاقِم جميع المفاصِل من الإنسان وغيره. **ابن السكيت**: الفُصُوص كالمَعَاقِم / مَعْمُوماً به واحدها فَصٌّ وقد تقدَّمت الفُصُوص في الإنسان. **أبو عبيدة**: الثُّنَّة ـ الشَّعَر فوقَ الرُّسْغَيْن من مُؤَخَّر الرجلَيْنِ واليَدَيْنِ والجمع ثُنَن والسُّلامَى ـ العَظْم الذي فَوْقَ الحافِر وقد تقدَّم في الإنسان. **أبو عبيد**: دابِرةُ الحافِر ـ ما يَلِي مُؤَخَّر الرُّسْغ. **أبو عبيدة**: العُجَايَة ـ عَصَبَة تكونُ في باطِنِ اليَدِ وَأسْفَلِ منها هَنَات كأنها الأظْفَار وتسمَّى السَّعْدانات. **الأصمعي**: الحَوْشَبُ ـ عُظَيْم صغيرٌ كالسُّلامَى في طَرَف الوَظِيف بين رأسِ الوَظِيف ومستَقَرّ الحافِر. **أبو عبيد**: الحَوْشَب ـ حَشْو الحافِر. **أبو عبيدة**: الحَوْشَبَانِ ـ عَظْمَا الرُّسْغ. **أبو عبيد**: الجُبَّة ـ حَشْو الحافِر. **ابن السكيت**: الجُبَّة ـ الحافِر. **أبو عبيد**: الدَّخِيس ـ بَيْن اللحم والعَصَب. **ابن الأعرابي**: الدَّخِيس ـ عَظْم الحَوْشَب. **ابن دريد**: أشَاعِر الفرَس ـ ما حَوْلَ حافِرِهِ من الشَّعر وقيل هو ما استَدار بالحافر من مُنْتَهَى الجِلْد الواحد أشْعَرٌ. **الأصمعي**: نُسُور الحافِر ـ ما اضْطَمَر من باطِنه ودَوَابِرُها ـ مُؤَخَّرها. **ابن السكيت**: الحامِيَان ـ جَانِبَا الحافِر. **أبو عبيدة**: حَوَامِي القدَم والحافِر ـ أركانُهما وجوانِبُهما. **ابن دريد**: السُّنْبُك ـ مقدَّم الحافِر فارسيٌّ تكلمت به العربُ قَدِيماً ونَعْل الفَرَس ـ مَا أَصَابَ الأرضَ من حافِرِه وفرس مُنْعَل ـ شَدِيدُ الحافِر وللمُنْعَل موضِع آخر سنأتي عليه. **أبو عبيد**: النَّسْر ـ باطِنُ الحافِر والجمع نُسُور وأنشد:

سَــوَاهِــمُ جُــذْعــانُــهــا كــالــجِــلا م قــد أقْــرَحَ الــقَــوْدُمــتــهــا الــنُّــسُــورا

ابن الأعرابي: وهو الصَّحْن وقد تقدَّم في أُذن الإنسان والفرس وصَحَنَتْه الفرسُ ـ رَكَضته بصحْنِها وفرسٌ صَحُون. **صاحب العين**: فرسٌ جَيِّد الحِذَاء وكذلك البعيرُ.

ومن صِفات الحَوافِر

أبو عبيد: المِلْطَس ـ الحافِر الشديد الوطْءِ والمُصْطَرُ ـ المتقَبِّض. **ابن قتيبة**: هو المَصْرُور. **أبو عبيد**: والأَرَحُّ ـ العَرِيض وكِلاهما عَيب/. **ابن دريد**: وهو الرَّحَح وقيل هو المنتفِخ وقد تقدَّم في الإنسان وقال: حافِرٌ حَوْأَبٌ ـ مقعَّب. **أبو عبيد**: الوَأْب ـ الشدِيدُ. **صاحب العين**: وَأَبَ الحافرُ يَوْأَب ـ انْقَعَب. **ابن دريد**: هو الحسَن القَدْر ليس بالمُصْطَرِّ ولا الأَرَحّ. **أبو عبيد**: المُكْنِب ـ الغَلِيظ وقد كَنِبَ كَنَباً. **أبو عبيد**: حافِرٌ وَقَّاح ـ صُلْب بَيِّن الوَقَاحَة والوُقُوحَة والقِحَة والقَحَة. **الأصمعي**: الجمع وُقُح ووُقَّح. **أبو زيد**: وقد وَقُح وُقُوحَة ووَقِح وَقَحاً واستَوْقَحَ وَأَوْقَحَ وكذلك الخُفُّ والظُّهْر. **صاحب العين**: وَقَّحْت الحافِر كَوَيْت موضِعَ الحَفَا والأَشَاعِر منه بِشَحْمَة تُذِيبُهَا. **أبو عبيد**: المُجْمَر ـ الوَقَاح والمُفِجُّ ـ المُقَبَّب وهو محمودٌ. **أبو عبيد**: والسَّلِيط ـ الطَّوِيل السُّنْبُك. **الأصمعي**: هو السَّبِط. **أبو عبيد**: والَّلأم ـ أَشَدُّ الحوافِرِ والمُقَعَّب ـ الذي قد غَابَتْ نُسُوره يُشَبَّه بالقَعْب. **ابن دريد**: حافِرٌ أَحَكُّ بَيِّنُ الحَكَك ـ وهو أن تأكُلَه الأرضُ. **الأصمعي**: وكذلك الحكِيك وقد تقدَّم في الكَعْب. **الأصمعي**: في الحافِرِ الحَفَا والوَجَى والوَقَع فالحَفَا ـ أن يُنْهَك وتأْكُلَه الأرضُ والوَجَى ـ أن يَجِدَ في حافِره وَجَعاً ويَشْتَكِيَه من غير أن يَهِيَ منه شيء بخَرْق أو غيره والوَقَعَ ـ أن يَشْتَكِي حافِرَه من الحِجَارة. **أبو عبيد**: حَفِيَ حَفاً فهو حَفٍ وأحْفَتْه الحِجارَةُ وَوَجِي وَجىً فهو وَجٍ. **الفارسي**: وقد رُوِي قوله:

حَتَى يَـؤُبَ بِـهَـا وَجْـيـاً مُـعَـطَّـلَـةً

كأنَّه جمع أَوْجَى وَوَجْيَاء والأَقْيس وَجْياً ليكُون من باب هَلْكَى ومَرْضَى ورواية الأصمعي عُوْجاً. **أبو عبيد**: وَقِعَ وَقَعاً فهو وَقِعٌ وقد تقدَّم في الإنسان. **صاحب العين**: حافِرٌ وَقِيع ـ وَقَعته الحِجَارة والرَّهْصُ ـ أن يُصِيب الحَجَرُ حافِراً فَيَدْوَى باطِنُه رُهِصَت الدابةُ رَهْصاً ورَهِصت وأَرْهصتْها الحِجَارةُ. **أبو زيد**: الاسم الرَّهْصة ودابَّة رَهِيص ورَهِيصة ومَرْهُوصَة والجمع رَهْصَى. **غير واحد**: رَهَصَه الحَجَرُ يَرْهَصُه رَهْصاً والرَّوَاهِص من الحِجَارة ـ التي تَرْهَصُ الدابَّة إذا وَطِئَتْها واحدتها راهِصَةٌ. **الأصمعي**: فرسٌ واقٍ وقد وَقَى ـ وذلك إذا كان يَهَابُ المَشْي من وَجَع يَجِده فيه. **وقال**: حافِرٌ عَجِر ـ شَدِيد صُلْب وقد تقدَّم / في الوظِيف. **وقال**: فرسٌ مُنْعَل ـ صُلْب الحافِر كأنه أُنْعِل كما قيل لحِمار الوحش إذا وُصِفَ بصَلابة الحافِر.

٢/١٤٦
٢/١٤٧

دَوائِر الخيل

أبو عبيدة: في الفَرَس أربعَ عَشْرَةَ دَائرةً فيها دائِرَة المُحَيَّا ـ وهي لاصِقة بأسفَلِ الناصِيَة ودائِرَة اللَّطَاة ـ التي في وَسَط الجَبْهَة ودائرة اللاهِز ـ التي تَكُون على اللِّهْزمة ودائرة العموم ـ التي تكون في موضع القلادة والدَّائرة التي تُدْعَى السَّمَامَة ـ في وَسَط العُنُق في عُرْضِها ودائِرَة الناجِر ـ التي في الجِرَان إلى أسْفَلَ من ذلك والدائِرَتانِ اللَّتانِ في نحره ـ يقال لهما البَنِيقَانِ الواحدةُ بَنِيقةٌ بالهاء والتثْنِيَة بغير هاء والدائرة التي تحتَ اللِّبْد ـ هي القَالِع والجمع قَوَالِعُ والدائِرَة التي في عُرْض زَوْره ـ هي الهَقْعَة وهي دائرة الحِزَام وقيل هي دائرةٌ بجَنْب بعض الدوابّ يُتَشَاءَمُ بها وقد هُقِع هَقْعاً وأنشد:

إذا عَرِق المَهْقُوع بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ   حَلِيلَتُه وازْدَادَ حَرًّا عِجَانُها

أبو عبيدة: والدَّائِرتان اللَّتانِ بين الحَجبَتَيْن والقُصْر يَيْن يُقال لهما الصَّقْران والدائرة التي تَحتَ الصَّقْرَيْنِ يُقَال لها الخَرَب والدائِرة التي تكونُ على الجاعرَتَيْنِ يقال لها الناخِسُ وفرَس مَنْخُوس والعربَ تَتَشَاءَمُ به وكانت العرب تَسْتَحِبُّ دائرة العموم التي في موضِع القِلادة ودائِرَة السَّمَامَة والهَقْعَة وتَكْره النَّطِيح واللاَّهِز والقالِعَ والنَاخِسَ. صاحب العين: اليعْسُوب ـ دائِرةٌ في مَرْكَض الفرَس. أبو عبيد: الصَّقْرانِ ـ الدائرتانِ اللَّتانِ خَلْفَ اللِّبْد.

الجانبُ الوحْشِيُّ والإِنْسِيُّ من الدوابّ

أبو عبيد: الإِنْسِيُّ ـ الأَيْسَرُ وَالوَحْشِيُّ ـ الأَيْمَنُ وقيل الوَحْشِيُّ الذي لا يُقْدَر على أخْذ الدابة إذا أفْلَتَت منه وإنما يُؤخَذ من الجانب الإِنْسِي ـ وهو /الذي يَرْكَب منه الراكِبُ ويَحْلِبُ الحالِبُ وإنما قالوا فجالَ على وَحْشِيِّهِ وانْصاع جَانِبَه الوَحْشِيُّ لأنه لا تُؤتَى في الرُّكُوب والحَلَب والمُعَالَجَة وكلُّ شيء إلا منه فإنما خَوْفُه منه والإِنْسِيُّ ـ الجانبُ الآخَرُ وقيل الوَحْشِيُّ الجانبُ الأَيْسَرُ من البَهَائِم والناس والإِنْسِيُّ والأَنْسِيُّ الأَيْمَنُ.

٢/١٤٨

ما يُسْتَحَبُّ في الخَيْل

الأصمعي: يُسْتَحَبُّ في الفَرَس أن تَعْرُضَ جَبْهَته وتَأَلَّل أُذُنُه ويَخْشَع حَجَاجُه ويَحِدَّ طَرْفه ويَتَعَرَّق خَدَّاه ويَلْهَز ماضِغُه ويَتَّسِع مَنْخِره ويَرْحُبَ شِدْقاه ويَدِقَّ مُسْتَطْعَمه ويَرِقَّ مَذْبَحَهُ وتَطُول عُنُقه وتُشْرِف وَيَدِقَّ زَوْره ـ وهو الصَّدْر وتَعْظُم بِرْكَتُه ـ وهو ما استَقْبَلَكَ من صَدْرِه ويَرْهَلَ مَنْكِبَاهُ وَتَعْرُضَ كَتِفُه ويُشْرِفَ مَنسِجُه ويَقْصُرَ ظَهْرُه ويَلْحَبُ مَتْنُه فَيَقِلَّ لحمُه. صاحب العين: لَحَبَ مَتْنُ الفَرَس وَعَجُزه ـ امْلَسَّ في حُدُور وَمَتْن مَلْحُوبٌ. الأصمعي: ويُسْتَحَبُّ أَنْ يَنْتَفِخَ جَنْبَاهُ وَتَتَّسِع ضُلُوعُه وَتَخْبَطَ قُصْرَيَاه وَيَطُول بَطْنُه وتَقْصُر طِفْطِفَتُه وتُشْرِفُ حَجَبتاه وَيَقْصُرَ قَضِيبه ويَضْحَى عِجانُه ويَقْصُر عَسِيبُه ويَطُول سَبِيبُهُ وتَقْصُر سَاقُه وتَعْرُض أَوْظِفَة رِجْلَيْهِ وَتَحْدَوْدِب أَوْظِفَةَ يَدَيْهِ وَتَمْحَصَ قَوَائِمه ويَحِدَّ عُرْقُوبه وتَمَكَّن أرساغُه ويَحْتَدَّ كَعْبُه وتَظْمَأ فُصُوصه وَيَتَّسِع جِلْدُه وَيَرِقَّ أَدِيمُه وَتَقْصُرَ شَعْرَتُه ويَشْتَدَّ صَهِيلُه ولاَ يَعْجَلَ عَرَقُهُ ولاَ يُبْطِيء قوله تَأَلُّلُ أُذُنُه ـ أي تَدِقّ وقوله: يَخْشَع حَجَاجُه ـ أي لا يَجْحَظ وقوله: يَتَعَرَّق خَدَّاه ـ أي يَقِلّ لحمهما وقوله يَلْهَزَ ماضِغُه ـ أي يَغْلُظ ويَكْبُر ويَسْتَدِير عَصَبُ أَصْل اللَّحْى وقوله: يَدِقُّ مُسْتَطْعَمَه ـ أي جَحَافِله وقوله: يَرْهَل مَنْكِباه ـ أي يَكْثُر لَحمُهما في استِرْخَاء وقوله: وتَخْبَط قُصْرَياه ـ أي تَنْتَفِخ وقوله: وَتَقْصُر طِفطفته ـ أي شاكِلتُه وقوله: وَيَضْحَى عِجَانُه ـ أي يَظْهَر وقوله: تَمْحَص قوائِمُه ـ أي يَشْتدَّ خَلْقُه وقوله: وَتَظْمَأُ فُصُوصه ـ أي يَقِلّ لحمها والفُصُوص ـ المفاصِل. أبو عبيدة: وَيُسْتَحَبُّ فيه الهَرَت ـ وهو سَعَة الشِّدق فرسٌ /هَرِيتٌ وأَهْرَتُ ـ مُتَّسِع مَشَقّ الفَم وقد هَرِت والبَتَع ـ شِدَّة العُنُق وإشرافُها والتَّلَع ـ طولُها يقال: فرس بَتِع وبَتِعَة وأَتْلَعُ وتَلْعَاء والهَضَم ـ اضطِمارُ الجَنْبَيْنِ والتَّجْنيب في الرِّجْلَين ـ أن يكونَ فيهما مَيل إلى وَحْشِيِّهما ولا يكونُ إلا فيهما ـ وهو انْفِراج الرِّجْلَين قليلاً والتَّحنيب في اليَدْيِن والصُّلْب أن يكونَ فيهما كالحَدَب والقَنَا. أبو عبيد: المُجَنَّب ـ البَعِيد ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ من غير فَجّ وهو مَدْح. ابن دريد: الحَنَبُ والتَّحْنِيب ـ احْدِيدابٌ في وَظِيفي يَدَي الفَرَسِ وهو مُسْتَحْسَنٌ فرسٌ مُحَنَّب. أبو عبيدة: فرسٌ شاخِص الطَّرْف والعظام ـ أي مُشْرِفها.

٢/١٤٩

ما يُكْرَه في الخَيْل

الأصمعي: يُكْرَه في الخَيْل قِلَّة الدِّمَاغ واضطِرَابُ الأُذُن وغِلَظ الذِّفْرَى والجَحْفَلة وضِيق الشِّدْق وضَعْف

الضِّرْس وكثْرَةُ لحم الوَجْه والقَنَا وعِظَم العُنُق وغِلَظُها ـ وهو الرَّقَب يُكره في كلّ ما أُرِيدَ عَدْوُه ولا يُكره فيما أريد للثِّقَل يقال: فرسٌ أرْقَبُ وَرَقْبَاءُ وعِظَمُ الزَّوْر ودُنُوّ الصَّدْر من الأرض وضِيقُ الجِلْد على العَضُد والكَتِف وَكَثْرة لحم المَتْن واضْطِرابه وطُمَأْنِينة القَطَاة واضطِمار الجَنْبَيْنِ وقِصَر الضِّلَع. **أبو حاتم**: والهَضَم ـ وهو اسْتِقَامَة الضُّلُوع وانْضِمام أعالِي البَطْن فرسٌ أهْضَمُ فأما الهَضَم الذي هو الضُّمْر فَمحمُودٌ. **أبو زيد**: والبَزَخ ـ وهو تَطامُن الظهرِ وإشْراف قَطاتِه وحارِكِه بَزِخ بَزَخاً فهو أبْزَخ والأنثى بَزْخَاءُ وقد تقدَّم البَزَخ في الإنسان. **ابن دريد**: لَوِيَ الفرَسُ لَوًى ـ إذا اعْوَجَّ ظهرُه. **الأصمعي**: ويكره مَيْل الذَّنَب في أحد الشِّقَّيْنِ وطُول العَسِيب وامِّساخُ الحَمَاة ومَوْج الرَّبَلة وطُول النَّسا واسْتِدَارة القوائِم وعِظَم إحْدى رُكْبَتَيْهِ ـ وهو الرَّكَب وفرسٌ أرْكَبُ وتباعُد ما بينهما ـ وهو البَدَد وأن تُفْرَش رِجْلاهُ فلا تَنْتَصِبا ـ وهو الإقْعاد وإذا اسْتَرْخت رِجْله قيل إنه لمُنْحَلُّ النَّسا وإذا شَنِجَ نَساه فقَلَصت رجلُه قيل إنه لغامض العُرْقُوب. **غيره**: الحَصَص ـ قِلَّة شعَرِ الثُّنَّة والذنَب / فرسٌ أحَصُّ والأنثى حَصَّاءُ. **الأصمعي**: ويُكره اضْطِراب الحَوافِر ورَحَحُها واسْتِواءُ مُقَدَّمها ومُؤَخَّرها وحفُوفها ـ وهو أن تَنْصَدِع أو تَتَقَشَّر وظُهُور النُّسُر. **أبو حاتم**: فرس أذْقى ـ رِخْوُ الأنفِ والأنثى ذَقْواءُ. **ابن دريد**: ويُكره منها الحَقَق ـ وهو أن يَقَعَ حافِراً رِجْلَيه على مواقِعِ يَدَيْهِ وفرسٌ أحَقُّ. **أبو عبيد**: الشَّئِيت ـ العَثُور.

أَلْوَانُ الخَيْل

الأصمعي: من ألوانها الكُمْتَة ـ وهي حُمْرة يدخُلها قُنُوء وهي أحبُّ الألوان إلى العرَب مع الحُوَّة وهي أصلَبُها ظُهوراً وجُلوداً وحَوَافِرَ وقد اكْماتٌ. **قال سيبويه**: في باب ما جرى في الكلام مصَغَّراً وتُرِكَ تكبيرُه لأنه عِندهم مستَصْغَر فاستُغْنِي بتصغيره عن تكبيره سألتُ الخليل رحمه الله عن كُميت فقال: هو بمنزلة جُمَيل يعني البُلْبُل أي لم يَجْرِ إلا مصَغَّراً. **وقال**: إنما هي حُمْرة يخالِطُها سَواد ولم تَخْلُص فإنما حَقَّروها لأنها بين السَّواد والحُمْرة ولم يخلُص أن يُقال له أسودُ ولا أحمرُ وهو منهما قَرِيب فإنما هذا كقولك هو دُوَين ذاك. **أبو عبيدة**: الكُمَيْت للذكر والأنثى سواء. **الفارسي**: الجمع كُمْت توَهَّموا أكْمَت لأن أكثر الألوان إنما يجيء على أَفْعل. **الأصمعي**: وفي الكُمْتَة لَوْنان يكونُ الفَرَسُ كُمَيْتاً مُدَمًّى ويكونُ كُمَيْتاً أحَمَّ ومنها الصُّفْرة يقال فرس أصْفَرُ وصَفراءُ وهو بالفارسية الزَّرد ولا يُسَمَّى أصفرَ حتى يَصْفَرَّ ذَنَبُه وعُرْفه ومنها الحُوَّة ـ وهي خُضْرة تَضْرِب إلى السَّوادِ تَصْفَرُّ أرفاغُ الدابّة معها ومحاجِرُها ويكون أعْلاها أشدَّ سَوداً وقد احْوَوى ولم تَقُل العربُ في هذا المثال إلا ارْعَوَى وبعضهم يقول احْوَاوَى وبعضهم يقول حَوِيَ حُوَّة. **الفارسي**: بابُ حُوَّة وقُوَّة قليل لأنه قلَّما يتَّفِق أن تكون العينُ واللامُ واواً ولذلك قلنا إن سَوَاسِوة أقلُّ من سَوَاسِيَة كما أن باب حُوَّة أقلُّ من باب لِيَّة وطِيَّة. **الأصمعي**: وفيها الوُرْدة فرسٌ وَرْد ووَرْدة وخيل وِرَاد. **قال سيبويه**: فرس وَرْد وأفْراسٌ وُرْد. **صاحب العين**: وقد وَرُد وُرْدة وأوراد. / **الأصمعي**: وَرُدَ وُرُودَةً. **قال الفارسي**: قال أبو عبيدة: أما قوله تعالى: ﴿**فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ**﴾ [الرحمٰن: ٣٧] فقيل إنه أراد والله أعلم فرَساً وَرْدة وتكونُ في الرَّبيع وَرْدَة إلى الصُّفْرة فإذا اشتد البَرْد كانت وَرْدة حمراء فإذا كان بعد ذلك كانت وَرْدةً إلى الغُبْرة فشبَّه تَلَوُّن السماء بتلوُّن الوَرْدة من الخيل وشُبِّه الوَرْدة في اختلافِ ألوانها بالدُّهْن واختلافِ ألوانِه قال المَرَّار العدوي:

فَـهْـو وَرْد الـلَّـوْنِ فـي ازْبِـئْـرَارِهِ   وَكُـمَـيْـتُ الـلَّـونِ مـا لـم يَـزْبَـئِـرّ

الازبِئرار ـ الانْتِفَاش ومنه قول امرىء القيس:

٢/١٥٠
٢/١٥١

سُــــودٌ[1] يَــفِـيــنَ إذا تَــزْبَــئِــزْ

يقول: إذا سَكَنت شعرتُه استبانَتْ كُمْتته وإذا ازْبَأَرَّ استبان أُصُول الشعر وهي أقل حُمْرة من أطرافه ومنه قول ساعدةَ بن جُؤَيَة وذكر وِعْلاً:

تَـحَـوَّلَ لَـونـاً بـعـد لَـوْنٍ كـأنَّـه ... بشَـفَّـان يـوم مُـقْـلِـعِ الـوَبْـل يَـصْـرَدُ

ـ أراد يَقْشَعِرُّ فيخرُج باطنُ شعَرته فيَبْدو لَونٌ غيْرُ لونه ثم يَسْكن فيعُود لونُه الأوَّل والشَّفَّان ـ الرِّيح البارِدة ومثله:

تَـحُـول قُـشَـعْـرِيـراتُـه دونَ لَـونِـه ... فَرَائِصُـه من خيـفَـةِ الـمـوْتِ تُرْعَـد

وقيل في قوله تعالى: ﴿فَإذا انْشَقَّت السَّماءُ فكانت وَرْدَةً كالدِّهَانِ﴾ [الرحمٰن: ٣٧] ـ أي صارَتْ كلون الوَرْد وذلك يومَ القِيَامَة تَتلوَّن من الفَزَع الأكْبَر تَلَوُّن الدِّهان المُخْتَلِفَة يدلُّ عليه قوله تعالى: ﴿يومَ تَكونُ السَّماءُ كالمُهْل﴾ [المعارج: ٨] ـ أي الزيت الذي أُغْلِي وقيل الدِّهَان الأَدِيم الأَحمَرُ قال كثيِّر:

إذَا مَـا لَـوَى صِـنْـعٌ بـه عَـذَنِـيَّـةً ... كَـلَـوْنِ الـدِّهَـانِ وَرْدَةً لَـمْ تُـكَـمَّـت

الصِّنْع ـ الخَيَّاط تُكَمِّت ـ تَضْرِب إلى الكُمْتَة ويقال: للسَّنَة الجَدْبة وَرْدة ـ أي حمراءُ قال الطِّرماح:

وَرْدَة أَدْلَــجَ صِـــنَّـــبْـــرِهَـــا ... تَـحْـتَ شَـفَّـانٍ شِـبـاً ذِي سِـجَـام

وقال آخر يذكر سنة جَدْبة احمرَّت فيها الآفاقُ من المَحْل:

كـأنَّ الـثُّـرَيَّـا أُطْـلِـعـت في عِـشَـائِـهـا ... بِـوَجْـه فَـتـاةِ الـحَـيِّ ذاتِ الـمَـجَـاسِـدِ

شَبَّه الثُّرَيَّا في حُمْرَةِ الجَوِّ من الأَزْلِ بجارية عليها مَجَاسِدُ ـ وهي الثِّياب المَصْبُوغة / بالجِسَاد ـ وهو الزعفرانُ واحدها مُجْسَد والجِسَادُ والجَسَدَ جميعاً ـ الزَّعْفران وسآتي على استقصاء هذا في باب السِّنِين إن شاء الله تعالى. **أبو عبيدة**: والوَرْد الأَغْبَس ـ وهو في كلام العجم السَّمَند والصِّنَابِيُّ ـ وهو الكُمَيْت ينسب إلى الصِّنَاب ـ وهو الخَرْدَل بالزَّبيب والبَهِيم ـ المُصْمَت الذي لاشِيَة فيه ولا وَضَحَ أي لونٍ كان. **ابن الأنباري**: والجمع بُهُم وبُهْم وقيل: هو الأسود وقال: فَرَس مُخلِف ومُخْلِفَة ـ وهو الأَحَمُّ والأَحْوَى لأنهما مُتَدانِيانِ حتى يَشُكَّ فيهما البَصيرانِ فيَحْلِف هذا أنه كُمَيْت أَحْوَى ويحلف هذا أنه كميت أَحَمُّ وأنشد:

كُـمَـيْـتٌ غـيـر مُـخْـلِـفَـةٍ ولـكـن ... كـلـونِ الـصِّـرْفِ عُـلَّ بـه الأَدِيـمُ

يعنِي أنها خالِصَةُ اللونِ لا يُشَكُّ فيه. **أبو عبيدة**: ومما لا يُقال له بَهِيم ولاشِيَةَ فيه الأَبْرَشُ والأَنْمَرُ والأَشْيَم والمُدَنَّر والأَبْقَعُ والأبلق والأبرش ـ الأَرْقَط وقيل: البَرَش لُمَعُ بياضٍ في لون الفرس من أيِّ لون كان إلا الشُّهْبَة وقد بَرِشَ وَابْرَشَّ فهو أبرَشُ والأنثى بَرْشَاءُ والأَنْمَرُ ـ أن تكونَ فيه بُقْعة بيضاء وأُخرى أي لونٍ كان والاسم النُّمْرة والأَشْيَم ـ أن تكون فيه شامَةٌ أو شامٌ في جسَده والمُدَنَّر ـ الذي به نُكَت فوق البَرَش والأَبْقَعَ ـ الذي يكون في جَسَدِه بُقَع تخالف سائرَ لَونه. **الأصمعي**: وفيها الدَّغَمُ وهو قليل من الألوان ـ وهو أن يكون وجْهُه وجَحَافِله أشدَّ سواداً من سائر جَسَدِهِ وهو الدِّيْزَج ويقال فرس أَدْغَمُ وفرسٌ دَغْمَاءُ. **قال**: وقال الحجاج

(١) صدره كما في «اللسان»:

لــهـا ثــنــن كـخــوافــي الـعـقــا ... بِ سُــــودٌ إلــــخ..........

اهـ مصححه.

لصاحب دوابِّه أَسْرِج الأدْغَمَ فَخرَجَ لا يَدْرِي ما قال له فسأل يَزِيد بنَ الحَكم فقال له أفي دَوابِّه دَيْزَج قال: نَعَمْ قال: أسْرِجْه له والأَطْخَم كالأدْغَم وفي كل الألْوانِ يكون الإِغْرابُ فإذا ابْيَضَّت أرْفَاغُ الدابَّة مما يَلِي الخاصِرَة والمَحَاجِرُ والأَشْفَارُ فهو مُغْرَب وإذا ابْيَضَّت الحَدَقَةُ فهو أشَدُّ الإِغْرابِ وفيها الخُضْرة ـ وهي التي تَخْلِطها غُبْرة وفيها الشُّقْرة ـ وهي الحُمْرة التي تكون فيها مُغْرة وفيها الدُّهْمَة ـ وهو السَّواد شَدِيدُه وَهَيْنه والكُهْبَة كالدُّهْمَة فرسٌ أكْهَبُ ـ وهو الذي لم يَشْتَدّ سوادُه ولم يَضْعُف لونُه. **صاحب العين**: وفيها الشُّهْبة والشَّهَب ـ لونُ بياضٍ يَصْدَعه سَوادٌ في خِلاله وقد شَهُب شُهْبَةً واشْهَبَّ وهو أشْهَبُ. **أبو عبيد**: أشْهَب الرجلُ ـ أذا كان نَسْلُ خيلِه شُهباً. **الأصمعي**: فإذا كان في الدابّة /عِدّة ألوانٍ من غير بَلَق فذلك التَّوليع وبِرْذَوْن مُوَلَّع. **أبو عبيدة**: الأَصْدأُ ـ الشَّدِيدُ الحُمْرَة قد قَارَبتِ السَّوادَ. **سيبويه**: وهي الصُّدْأة ـ الحُمْرةُ الشَّدِيدةُ فأما أبو عبيد فخَصَّ به الإبلَ. **ثعلب**: وقد صَدِىءَ وهو حُكم الأفعال التي تَدُلُّ على الألوان.

شعور الخيل

أبو عبيد: أَعْرَف الفرسُ ـ طال عُرْفُه وفرس أَعْرَفُ. **ابن دريد**: فرس رِفَلٌّ ورِفَنٌّ ـ طَوِيلُ الذنَب. **الأصمعي**: فرس صَافِي السَّبِيبِ ـ طويلُه وكذلك سابغُه. **أبو زيد**: فرس مَكْنُوسَة ـ وهي المَلْساء الجَرْداء من الشعر. **أبو عبيد**: الأَسْفَى من الخيل ـ القليلُ شعرِ الناصيةِ ومن البغال ـ السريعُ وتأنيثهما سَفْواءُ. **غير واحد**: السَّفا ـ خِفَّةُ شعرِ الناصِيةِ. **أبو عبيدة**: وهو الحَرَقُ وقد تقدم في الشعر والريش. **صاحب العين**: ناصيةٌ كابسةٌ ـ مُقْبِلة على الجَبْهَةِ وقد كَبَسَتِ الجَبْهَةَ. **الأصمعي**: الغَمَمُ ـ كثرةُ شعر الناصيةِ حتى تُغطي الجبهَةَ فرس أَغَمُّ ـ وقد تقدَّم في الإنسان. **ابن دريد**: الحَذَذُ كالسفا ـ والحَذَذُ أيضاً السُّرعة. **صاحب العين**: العَقيقةُ ـ الشعرُ الذي تُنْتَج به الخيلُ وقد أَعَقَّتِ الحامل وهي مُعِقٌّ ـ نبتتْ عقيقةُ ولدها في بطنها وقد تقدم في الإنسان.

ومن الشيات

ابن دريد: الشِّيَةُ ـ كلُّ لونٍ خَالَفَ سائرَ لَونِ جميع الجسدِ في الدواب وقيل شِيَة الفرسِ ـ لونُه. **قطرب**: الحُرُّ ـ سوادٌ في ظاهر أُذُنَي الفرسِ وأنشد:

بَـيِّـنُ الـحُـرِّ ذُو مِـرَاحٍ سَـبُـوق

/**الأصمعي**: الغُرّة ـ بياضُ الجَبْهَة فإذا صَغُرت فهي قُرْحَةٌ. **أبو عبيدة**: الغُرَّةُ ـ ما فوقَ الدِّرْهم والقُرْحَة ـ قدر الدرهم. **قال الفارسي**: قال أبو العباس ولهذا قالوا: روضةٌ قَرْحَاءُ ـ إذا نَوَّرت فكان نُوَّارُها أبيضَ. **ابن السكيت**: قَرِحَ الفَرَسُ قَرَحاً وأَقْرَحَ فهو أقْرَح. **أبو عبيدة**: السائِلَةُ من الغُرَر ـ المُعْتَدِلة في قَصَبَةِ الأنف وقيل: هي التي سالَتْ على الأرْنَبَة حتى رَثَمَتْها والوَتِيرة ـ غُرّة الفرس إذا كانت مُسْتَدِيرة وإذا دَقَّت وسالت وَجَلَّلَتْ الخَيْشُومَ ولم تَبْلُغ الجَحْفَلَة ـ فهي شِمْراخٌ وفَرَس مُشَمْرَخٌ فإن سالت غُرّته ودقت فلم تُجَاوِزِ العَيْنَيْنِ فهي العُصْفُور فإن أخذتْ جميعَ وجهه غَيْر أنه يَنْظُر في سوادٍ فهي المُبَرْقِعَةُ. **صاحب العين**: اليَعْسُوبُ ـ غُرَّة مستطيلةٌ في وجه الفرس حتى تُساويَ أعلى الأَنْفِ ـ وكذلك إذا ارتفعتْ على قَصَبةِ الأنفِ وعَرُضَتْ واعتدلتْ حتى تَبْلُغَ أَسْفَلَ الخُلَيْقَاء قَلَّت أو كَثُرت ما لم تَبْلُغ العينين وقد تقدَّم أن اليَعْسُوبَ دائرةٌ في مَرْكَضِ الفرسِ. **أبو عبيدة**: فرسٌ مُخَطَّمٌ ـ أَخَذَ البَيَاضُ من خطمِهِ إلى حَنَكِه الأَسْفَلِ. **الأصمعي**: فإذا انتشرتِ الغُرَّة ـ فهي شادِخَةٌ وقد شَدَخَتْ تَشْدَخُ شَدْخاً. **أبو عبيدة**: هي التي انتشرتْ وسالتْ سُفْلاً فَمَلأتِ الجبهة ولم تَبْلُغ

٢/١٥٣
٢/١٥٤

العينين. **صاحب العين**: هي التي تَغْشى الوَجْهَ من أصلِ الناصيةِ إلى الأنف. **الأصمعي**: إذا ابيضَّ موضعُ اللَّطْمَةِ من الفرس - فهو لَطيمٌ. **أبو عبيدة**: إذا رجعت غُرَّتُه في أحد شِقَّيْ وجهه إلى أحدِ الخَدَّيْن - فهو لَطِيمٌ وقيل: لا يكون لَطِيماً إلا أن تكون غُرَّته أعظَم الغُرَر وأفشاها حتى تَصيبَ عَينيه أو إحداهما أو خَدَّيه أو أحدَهما فإن فَشَتْ غُرَّته حتى تأخُذَ العينين وتَبيضّ أشفارُهما فهو مُغرَبٌ - وقد تقدم الإغرابُ في الأَرْفَاغ والخاصِرَةِ والمَحَاجِرِ والأَشْفَارِ وقيل: المُغْرَبُ - الأبيضُ كلُّ شيءٍ منه. **صاحب العين**: المُغْرَبُ - الأبيضُ من كلِّ صِنفٍ والمَعَرُ والمَعْرُ في الغُرَّة - أن يَنْتَتِفَ موضعها حتى تَشْمَطَ والمَعَرُ في الناصيةِ كالحَرَقِ. **ابن دريد**: غُرَّةٌ مُتَمَصِّرة - إذا ضاقَتْ من موضع واتّسعَتْ من آخر والأجْهَرُ - المُغْرَب. **أبو عبيدة**: فإن كانت إحدى عينيه زَرْقاء والأُخرى كَحْلاء - فهو أَخْيَفُ. **الفارسي**: والاسْمُ الخَيَفُ/ حكاه ابن السكيت. وحقيقتُه الاخْتِلافُ يقال الناسُ أَخْيَافٌ - أي مُتَضادُّون لا يستوون ومنه تَخَيَّفَتِ الإبلُ في المرعَى - إذا اختلفتْ وجُوهُها وقد تقدَّم ذلك في الإنسان. **أبو عبيدة**: فرس نَطِيحٌ - إذا طالت غُرَّته حتى تسيلَ تحت أُذُنَيْه ويُتَشاءَمُ به. **وقال**: تَفَشَّغَتِ الغُرَّةُ - كَثُرَت وانتشرَتْ وناصِيَةٌ فاشِغَةٌ وفَشْغَاءُ - وقد فَشَّغَتْ وفَشَغَتْ عَيْنَيْهِ. **الأصمعي**: فإذا ابْيَضَّت جَحْفَلَتُه - فهو أَرْثَمُ والأنثى رَثْماءُ وهي الرُّثْمَةُ. **ابن دريد**: الرَّثَمُ والرُّثْمَةُ - بياض في طَرَفِ الأنف وقيل هو كل بياضٍ قَلَّ أو كَثُرَ إذا أصاب الجَحْفَلَة العُلْيا إلى أن يَبْلُغَ المَرْسِنَ وقد رَثِمَ رَثَماً. **الأصمعي**: فإذا كان بأطرافِ جحْفَلَتِهِ شيء من بياض - فهو أَلْمَظُ. **أبو عبيدة**: إذا ابيَضَّتِ السُّفْلَى - فهو أَلْمَظُ وهي اللُّمْظَةُ. **صاحب العين**: فرس أَدْرَعُ - أبيضُ الرأس والعُنُق ولونُ سائِره أسودُ وقيل هو بخلافه. **أبو عبيدة**: فرس مُطَرَّفٌ - إذا خالَفَ لونُ رأسِهِ وذَنَبِهِ سائرَ لَونِهِ. **ابن دريد**: الصُّلْصُلُ - بياضٌ في أطراف شَعْرِ مَعْرَفَةِ الفَرسِ وهي من الشِّيات. **أبو عبيدة**: إذا ابيَضَّ أَعْلَى رأسِهِ - فهو أَصْقَعُ وإذا ابيَضَّ قَفَاه - فهو أَقْنَفُ وإذا ابيضَّ رأسُه كلُّه - هو أغشَى وأَرْخَمَ فإن شابتْ ناصيتُه - فهو أَسْعَفُ وهو السَّعَفُ فإن ابيضَّتْ كُلُّها - فهو أَصْبَغُ فإن كان بِأُذُنَيْهِ نَقْشُ بياضٍ - فهو أَذْرَأُ فإن كان أبيضَ الرأس والعُنقِ - فهو أَدْرَعُ فأما أبو عبيد فَخَصَّ به الشاةَ من الضأنِ. **غيره**: المُصَدَّرُ - الأبيضُ الصَّدْر. **أبو عبيدة**: فإن كان أبيضَ الظهر - فهو أَرْحَلُ فأما أبو عبيد فخَصَّ بالرَّحْلاَءِ الشاةَ من الضأن فإن كان أبيضَ العَجُزِ - هو آزَرُ فإن كان أبيضَ الجَنْبِ أو الجنبين - فهو أَخْصَفُ فأما أبو عبيد فخص به الشاة من الضأن. **أبو عبيدة**: فرس أَخْرَجُ - أبيضُ البطنِ والجنبين إلى مُنْتَهَى الظهرِ ولم يَصْعَدْ إليه ولونُ سائِره ما كانَ والأَجْوَفُ والمُجَوَّفُ - الأبيضُ البطنِ إلى مُنْتَهَى الجَنبين وسائرُ لونِه ما كان فإن كان أبيضَ البطنِ - فهو أَنْبَطُ وقيل الأَنْبَطُ - الذي يكون البياض في أعلى أحد شِقَّيْ بَطْنِهِ مما يليه في مَجْرَى الحِزام ولا يَصْعَدُ إلى الجنب. **صاحب العين**: النَّبَطُ والنُّبْطَةُ /بياضٌ تحت إبطِ الفرس. **ابن قتيبة**: فرسٌ مُنْعَلُ يَدِ كذا أو رِجْلِ كذا أو اليدين أو الرجلين - إذا كان البياضُ في مآخيرِ أرساغِ رِجْلَيه أو يديه ولم يَسْتَدِر وقيل المُنْعَل - ما أطاف بياضُه بأشاعِره. **ابن دريد**: المُخَتَّم - الذي في أشاعره بياضٌ فإذا ارتفع البياض فجاوزَ الثُّنَن حتى يَصْعَدَ في الأَوْظِفَة فهو التَّجْبِيبُ فرَسٌ مُجَبَّبٌ ومُجَبَّبَةٌ وقيل المُجَبَّبُ - الذي بَلَغَ البياضُ أشاعرَه. **ابن دريد**: فرسٌ مُقَفَّزٌ - إذا استَدَار بياضُه بقوائِمه ولم يُجَاوِزِ الأشاعِرَ نَحْوَ المُنْعَلِ وحكى غيره أَقْفَزُ. **الأصمعي**: فإذا جاوز البياضُ الرُّكْبَةَ في اليَدِ والعُرْقُوبِ في الرِّجْلِ - فهو بَلَقٌ وفي كلِّ الأَلْوانِ يكون البَلَقُ فكلُّ لون خالَطَهُ بياضٌ فهو أَبْلَقُ والبَلَقُ - هُجْنَةٌ في الخَيْلِ. **صاحب العين**: بَلِقَ بَلَقاً وابلاقَّ فهو أَبْلَقُ والأنثى بَلْقَاءُ. **ابن دريد**: وَبَلِقَ وهي قليلة. **أبو عبيد**: أَبْلَقَ الرجُلُ - وُلِدَ له وُلْدٌ بُلْقٌ. **أبو عبيدة**: فإن تَجاوَزَ البياضُ إلى العَضُدَين والفَخِذين فهو أَبْلَقُ مُسَرْوَلٌ. **الأصمعي**: إذا كان البياضُ بموضع الخلاخِلِ من اليدين والرجلين - فهو التحجيلُ وإنها لَذاتُ أحجالٍ إذا كان بها تَحجِيل الواحدُ حِجْل فإذا حُجِّلَت ثلاثٌ وتُركت واحدةٌ قيل مُحَجَّلُ ثلاثٍ ومُطْلَقُ واحدةٍ. **أبو عبيدة**: التحجيلُ - أن يكون

البياضُ في الرِّجْلَين وفي يدٍ واحدةٍ أو أن يكونَ في الرجلين دون اليدين أو أن يكونَ في إحدى رجليه دون الأخرى ودون اليدين ولا يكونُ التحجيلُ في اليدين خاصةً إلا مع الرجلين ولا في يدٍ واحدةٍ دون الأُخْرى إلا مع الرجلين والتحجيلُ بياضٌ يَبْلُغُ الوَظِيفَ ولونُ سائِره ما كان وإذا كان بياضُ التحجيلِ في قوائمه كلِّها قالوا: مُحَجَّلُ الأربع. **الأصمعي**: فإذا ابيضتِ اليدُ والرِّجْلُ التي من شِقِّها قيل به شِكالٌ فإذا ابيضت رجلُه من شِقِّه الأيمنِ ويدُه من شِقِّه الأيسرِ قِيل به شكالٌ مُخَالِفٌ وفرس مَشْكُول - ذو شِكال فإذا كان مُحَجَّلَ الرجلِ واليدِ من الشِّقِ الأيمن فهو مُمْسِكُ الأَيَامِنِ مُطْلَقُ الأَيَاسِرِ وهم يكرهونه فإذا كان مُحَجَّلَ الرجل واليد من الشق الأيسر فهو مُمْسَكُ الأياسر مُطْلَقُ الأَيَامِنُ وهم يَستحسنونه وكلُّ قائمة فيها بياضٌ - مُمْسِكَة لأنها أُمْسِكَت على البياض وقوم يجعلون الإمساكَ أن لا يكون في قوائمه بياضٌ كأنها أُمسِكَت عنه/ . **الأصمعي**: فإذا ابْيَضَّتِ اليدُ فهو أعْصَم وإذا ابيضتِ الرِّجْلُ فهو أرْجَلُ والمصدر فيهما العَصَمُ والرَّجَلُ والرُّجْلة وقد رَجِلَ رَجَلاً. **أبو عبيدة**: فإن قَصُرَ البياضُ عن الوَظِيف واستدار بأرساغ رجليه دون يديه - فذلك التَّخْدِيم يقال: فَرَسٌ مُخَدَّمٌ وأخْدَم. **ابن دريد**: الإِطْلاقُ في القائِمة - أن لا يكون بها وَضَحٌ كأنها أُطلِقَتْ فلم تُمْسَك وقيل الإِطْلاقُ أن تكونَ يَدٌ ورِجْلٌ في شِقٍّ مُحَجَّلَتين والإمساك أن تكون يدٌ ورِجْلٌ ليس بهما تَحْجِيل. **الأصمعي**: فإذا كان البياضُ في الذَّنَب - فهو الصُّبْغة فرس أصْبَغُ وصَبْغاء وقد تقدم الصَّبَغُ في الناصية عند أبي عبيدة وقيل: الصَّبَغُ أن يبيضَّ الذَّنَبُ كلُّه وقيل هو أخَفُّ من الشَّعَلِ - وهو أن يكون في طَرَفَ ذنبه شعرات بيضٌ فإذا خَالَطَ البياضُ الذنبَ في أيِّ لون كان فذلك الشُّعْلة فرس أشْعَلُ وشَعْلاءَ وقد شَعِلَ شَعَلاً وقيل: الشَّعَلُ يكون في الذنب طُولاً ولا يكون عَرْضاً وقد يكون في القَذَال فإذا خَلَصَ لونُه من كل لون يريد من أيِّ لون كان فهو بَهِيم. **أبو زيد**: الكُسْعَة - النُّكْتة البيضاءُ في جَبْهَةِ الدابةِ وغيرها والبَهَارُ - بياضٌ في لَبَانِ الفرس.

أصوات الخيل

صاحب العين: الصَّهِيلُ - من أصواتِ الخيل صَهَلَ يَصْهَلُ صَهِيلاً وفرس صَهَّال كثير الصَّهِيل. **أبو عبيد**: من أصواتها الشَّخِير والنَّخِير والكَرِيرُ - فالشَّخِير من الفَم والنَّخِير من المَنْخِرَيْنِ والكَرِيرُ من الصدر وقد تقدَّم أن الكَرِير والحَشْرَجَةَ عند الموتِ. **صاحب العين**: القَبْعُ من أصواتِ الخيلِ - صوت يَرُدُّهُ من مَنْخِرَيه إلى الحَلق ولا يكاد يكون إلا من نِفارٍ أو شيءٍ يَتَّقِيه ويكرهه وأنشد

إذا وَقَـعَ الـرِّمَـاحُ بِـمَـنْـكِـبَـيْـهِ　　　تَـوَلَّـى قـابِـعـاً فـيـه صُـدُود

أبو عبيدة: الخُوَاعُ - شَبِيهٌ بالنَّخِير أو الشخير وسمعتُ له خُوَاعاً - أي صوتاً يردِّدُه في صَدْره. **وقال**: النَّحْط والنَّحِيط من أصواتِ الخيل - وهو الصوتُ /من الثِّقَلِ والإعْيَاء يكون بين الصَّدر إلى الحَلْق نَحَطَ يَنْحِطُ نَحْطاً والنَّحِيم - صوت من صدره فرس ناحِمٌ وناحِمةٌ والجمعُ نَواحِمُ. **أبو عبيد**: الاهْتِزَامُ يكونُ من شيئين يقال للقِرْبة إذا يَبِسَت وتكسرت تَهَزَّمَتْ ومنه الهَزِيمة في القتالِ إنما هو كَسْرٌ والاهْتِزَامُ من الصوت يقال: سمعتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ. **ابن دريد**: فرس هَزِيمٌ - تَسْمَعُ لصَهِيلِهِ هَزْمَةً وهو نعت محمودٌ ويقال حَمْحَم الفرسُ - رَدَّدَ الصوتَ ولم يَصْهَل كالمُتَنَنْخِنح. **أبو عبيدة**: الصَّنِيُّ من الفرس - رِقَّةٌ في صوتِه عند الصهيل يَضْغَطُه غَيْرَ أن ذلك خِلْقةٌ ومن الصهيل الجُشَّة والأَجَشُّ - وهو الذي إذا جَهَدَ صَهِيلَه كان فيه بَحَحٌ وأنشد:

بِـأَجَـشِّ الـصَّـوْتِ يَـعْـبُـوبٍ إذا　　　طَـرَقَ الـحَـي مـن الـغَـزْوِ صَـهَـلَ

قال: ومن اختلافِ الصَّهِيل الجَلْجَلَةُ والمُجَلْجِلُ - هو الذي صَفَا صَهِيلُه ولم يَرِقَّ وهو أحسنُ ما يكونُ

٢/١٥٧ ٢/١٥٨

من الصهيل على تلك الحالِ. ابن دريد: فرسٌ وَهْوَةٌ من الوَهْوَهَةِ ـ وهي حكايةُ صَهيلِه إذا غَلُظَ وهو محمودٌ وَوَهْواهٌ ـ نَشِيطٌ حديدُ النَّفسِ. الفارسي: وقد يقال فرس وَهْواهُ الصَّهيلِ يَرْفَعُه إلى أبي العباس أحمد بن يحيى. قال أبو عبيد: لا أعْرِف للصوت الذي يجيء من بطن الدابة اسماً إنما هو صوتٌ يخرج من قُنْبِه وهو وِعاءُ قَضِيبِه يقال له الوَقِيب وقد وَقَبَ والخَضِيعَةُ ولا فعل لها. ابن دريد: الخَضِيعَة ـ الصوت الذي يُسْمَعُ من جوفِ بَطنِ الفرس إذا عَدَا والزَّعِيقُ والزُّعَاقُ ـ الخَضِيعَةُ التي تُسْمَع من بطن الفرس المُقْرِبِ وقيل هو صوتُ قُنْبِ الدابةِ وقد زَعَقَ يَزْعَقُ زَعْقاً وقيل لا فِعْل له. أبو عبيدة: الضَّبْحُ ـ الخَضِيعَة وقيل الضَّبْحُ صوتٌ يُسمَع من أفواهِها ليس بصَهِيلٍ ولا حَمْحَمَةٍ وقيل الحَمْحَمَةُ نَفَسُها وقولُه تعالى: ﴿والعادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ [العاديات: ١]. قال ابن قتيبة: كان عليّ رضي الله عنه يقول: ـ هي الإبِلُ يَذْهَبُ إلى وَقْعَةِ بَدْرٍ. وقال: ما كان مَعَنَا يومئذ الافرسٌ عليه المِقْدادُ. قال الزجاج: هي الخيلُ تَضْبَحُ على ما تقدم. قال ابن الرماني: الضَّبْح في الخيلِ أظهرُ عند أهل العلم وروي عن ابن عباس أنه قال: ما ضَبَحَتْ دابةٌ قَطُّ إلا كلبٌ أو فرس. قال ابن قتيبة: في حديث أبي هريرة: «تَعِسَ عَبْدُ الدِّينارِ والدِّرهمِ الذي إنْ أُعْطِيَ مَدَحَ وضَبَحَ وإن مُنِعَ قَبَحَ وكَلَحَ تَعِسَ فلا/ انْتَعَشَ وَشِيكَ فلا انْتَقَشَ» معنى ضَبَحَ: صَاحَ وهذا كما يقال: فلان يَنْبَحُ دُونك ذَهَبَ إلى معنى الاستعارة. صاحب العين: الخَقِيقُ ـ صَوْتُ قُنْبِ الدابةِ وقد خَقَّ وخَقْخَقَ. ابن دريد: الضَّغِيبُ كالزُّعَاقِ. صاحب العين: العُوَاقُ والعَوِيقُ والوَعَاقُ والوَعِيقُ ـ كذلك وقيل الوَعِيقُ والوُعَاقُ ـ صوتٌ يُسْمَعُ من فرجِ الأُنثى من الخيل إذا مَشَتْ وقيل هو من بطن الفرس المُقْرِبِ وقد وَعَقَ وهو بمنزلَةِ الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكَرِ. أبو عبيد: القَبْقَبَة والقَبِيبُ ـ صوتُ جوفِ الفرس. صاحب العين: الزَّرْجُ ـ جَلَبَةُ الخيلِ وأصواتُها.

٢/١٥٩

نعوت الخيل من قبلِ شدة خلقها وعظمه

أما المُطَهَّمُ فقد قدَّمتُ في باب الجمَال في خَلْقِ الإنسانِ أنه الحَسَنُ التَّامُ كلُّ شيءٍ منه وهو أيضاً يَقَعُ على الخيلِ. أبو عبيد: المُكْرَبُ ـ الشديد الخَلْق والأَسْرِ. وقال: فرسٌ صِلْدِمَةٌ ـ شديدة والأَدَكُّ ـ العَرِيضُ الظهرِ. صاحب العينِ: فرسٌ فِرْضَاخٌ ـ واسعٌ وفرس أَطْنَبُ وقد طَنِبَ ـ إذا طال ظَهْرُه. ابن دريد: فرس طَهْطَاهٌ ـ تامُ الخَلْقِ. ابن السكيت: الضَّلِيعُ ـ التامُ الخَلْقِ المُجْفَرُ الغَلِيظُ الأَلْوَاحِ الكثيرُ العَصَبِ ويقال فرس مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ومُجْرَئِشُ الجَنْبَيْنِ وحَوْشَبٌ مثلُه وقد تقدم ذلك في الإنسان والعِجْلِزَةُ ـ الشديدةُ الخَلْقِ. ابن السكيت: عِجْلِزَة وعَجْلَزَة وأنشد غيره:

وَإنَّــكَ فـــوقَ عِـــجْــلَـــزَةٍ جَــمُـــومِ

أبو عبيدة: ولا يوصف به الذكَر من الخيل ولكن يوصف به ذكور الابل وإناثُها ناقة عِجْلِزَةٌ وجمل عِجْلِزٌ. صاحب العين: فرس نَهْدٌ ـ جَسِيمٌ وخِنْذِيذٌ ـ طَوِيلٌ والخِنْذِيذُ أيضاً ـ الخَصِيُّ منها وهو الفَحْلُ من الأضداد. ابن دريد: فرسٌ جَحْرَبٌ وجُحارِب ـ عظيمُ الجَوْفِ. الأصمعي: وكذلك سَحِيمٌ/. ابن دريد: فرس شَطْبَةٌ ـ طويلة سَبِطَةُ اللَّحْمِ ولا يوصف به الذَّكر. ابن جني: وحُكي عن ابن الأعرابي شِطْبة بالكسر والأجْودُ الفتح وقد تقدم في المرأة. صاحب العين: فرس مَشْطُوبُ المَتنِ والكَفَلِ ـ إذا انْتَبَرَ مَتْنَاه سِمناً وتَبَايَنَتْ عُرُوقُه والسَّلْجَمُ ـ الطويل. ابن دريد: فرس جَخْشَرٌ وجُخَارِشٌ وَجَخْرَشٌ مقلوبٌ ـ وهو الغليظُ الخَلْق والسُّرْحُوبُ ـ الطويلةُ من الخيل على وجه الأرض يوصف به الإناث دون الذُّكرانِ وفرس قَيْدُودٌ ـ طويلةٌ ولا يقال للذكر. قال سيبويه: هي من الياء كأنه الطويلُ في قيد السماءِ. صاحب العين: فرس مَمْشُوقٌ ومُمَشَّقٌ ـ طويلٌ قليلُ

٢/١٦٠

اللحم لا من هُزال. **غير واحد**: الخَيْفَقُ ـ كلُّ طويلةٍ من الخيل فيها إخْطافٌ وأنشد:

ولـم يَـنْـجُ إلا كُـلُّ جَـرْدَاءَ خَـيْـفَـقِ

والسَّلْهَبُ والسَّلْهَبَةُ ـ كذلك. **السيرافي**: الغَيْدَاقُ ـ الطويلُ من الخيل وقد مَثَّلَ به سيبويه. **ابن السكيت**: فرس عَتِيدٌ وعِتَدٌ ـ وهو الشديدُ الخَلْقِ المُعَدُّ للجَرْي. **قال ابن جني**: فأما قول أبي ذؤيب:

نَـعَـمْ لَـعَـمْـرُ الـلّـهِ ثَـبْـتٌ ذُو عَـتَـد

فإنه أراد ذو عَتَادٍ فحَذَفَ الألفَ واكتفى بالفتحة منها دلالة عليها كما حذفها الآخرُ في قوله:

ألاَ بَـارَكَ الـلّـهُ فـي سُـهَـيْـل

وله نظائر فإن قلت فهَلاَّ كان عَتَدٌ في البيت هو الفرس من قوله:

وَبَـصِـيـرَتِـي يَـعْـدُو بِـهـا عَـتَـدٌ وَأَي

قيل الذي قلناه أقْوى وذلك أن العتَاد عامٌ يصلح للفرس والسلاح والمال والرجال وغيرِ ذلك فهو أعمُّ وأفخرُ وأمدحُ من أن يراد به الفرس وحده. **ابن دريد**: فرس وأَى ـ صُلْبٌ وفرس وَآةٌ. **صاحب العين**: فرس مَرْضُومُ العَصَبِ ـ إذا كان قد تَشَنَّجَ وصار فيه كالعُقَدِ وأنشد:

مُـبَـيَّـنِ الأَمْـشَـاشِ مَـرْضُـوم الـعَـصَـب

/ **وقال**: فرس شَنَاصِيٌّ وهو الطويلُ الرأسِ ـ وقيل الطويلُ النشيطُ. **صاحب العين**: فرس عَنْطَنطةٌ ـ طويلة وأنشد: ٢/١٦١

عَـنَـطْـنَـطٌ تَـعْـدُو بِـه عَـنَـطْـنَـطَـة

أبو عبيد: فرس وَسَاعٌ ـ واسعةٌ. **غيره**: وَسُعَ سَعَةً وَوَسَاعَةً وفرس وَكِيعٌ ـ شَدِيدٌ صُلْبٌ وقد وَكُعَ وَكَاعَةً والعَنْتَرِيسُ ـ الشديدُ الجَوادُ وهو في الناقة أعرفُ. **صاحب العين**: الشُّنْدُخُ ـ العظيمُ الشّديدُ. **الأصمعي**: فرس مُغارٌ ـ شَدِيدُ المفاصِلِ. **صاحب العين**: فرس أَشْدَفُ ـ عظيمُ الشَّخصِ والشَّيْظَمُ والشَّيْظَمِيُّ ـ الجسيمُ الفَتِيُّ من الخيل والأنثى شَيْظَمَةٌ وقد تقدّم في الناس. **ابن دريد**: فرس صَمْصَامٌ وصُمَاصِمٌ ـ صُلْبٌ شَدِيدٌ وقد تقدم في الناس. **وقال**: فرس دَرِيرٌ ـ مُكْتَنِزُ الخَلْقِ مُقْتَدِرٌ وقيل: هو السريعُ من جميع الدوابّ. **وقال**: فرس مُقَلِّصٌ ـ طويلُ القوائم مُنْضَمُّ البطن. **ابن الأعرابي**: يقال للفرسِ الضَّخم ـ الخِضَمُّ. **السيرافي**: فرس عَلَنْدَى ـ شَديدٌ والمَرابيعُ من الخيل ـ المجتمعةُ الخَلْقِ وفرس عَبْلُ الشَّوَى ـ غلَيظُ القَوائم وقد عَبُلَ عَبَالةً وعُبُولَةً والعَمْضَجُ والعُمَاضِجُ ـ القَوِيُّ الشديدُ. **صاحب العين**: البَهْبَهِيُّ ـ الجَسِيمُ الجَرِيءُ. **أبو عبيدة**: الهَيْكَلُ من الخيل ـ الضَّخْمُ العَبْلُ اللَّيِّنُ ـ وقيل هو الطويلُ عُلْواً وعَرَاءً أي طُولاً على وجه الأرضِ ـ وقيل الهَيْكَلُ ـ الضَّخْمُ من كل شيء. **صاحب العين**: فرس غَوْجٌ ـ عَرِيضُ الصَّدْرِ. **ابن دريد**: هو السَّهْلُ المَعْطِف وكذلك البعير. **ابن السكيت**: وَثُجَ الفرسُ وَثَاجَةً ـ كَثُرَ لحمُه وكذلك البعير

نُعوتُها من قِبَل توسطِ خلقها ودمامته

أبو عبيد: فرس فيه كَبْنَةٌ وكَبْنٌ ـ ليس بالعَظِيم ولا بالقَمِيء. **صاحب العين**: التَّوْأَبُ ـ الفرسُ القصيرُ

والأُنْثَى تَوْأَبَةٌ والطِّمِرُّ - المَشَمِّرُ الخَلْقِ ويقال المُسْتَعِدُّ لِلْعَدْوِ. **ابن دريد**: هو من الطُّمُورِ وهو الوَثْبُ. **صاحب العين**: / هو الطُّمْرُور والطِّمْرِرُ. **ابن دريد**: فرس مُسَلَّكٌ - صَغِيرُ الجِسْمِ

٢/١٦٢

نُعوتُها من قِبَل حسنها

فرسٌ رائِعٌ كريمٌ - والأنثى رائِعَةٌ وأنشد:

رائِعَـــةٌ تَـــحْــمِـــلُ شَـــيْـــخـــاً رائِـــعـــاً

ابن السكيت: فرسٌ أُفُقٌ رائعةٌ - وكذلك شَوْهَاءُ وقد تكون الشَّوهاءُ من الأضداد وقيل الشَّوْهَاءُ منها المُفْرِطَةُ رُحْبِ الشِّدْقَيْنِ والمُنْخَرَيْنِ ولا يقال فرس أَشْوَهُ وقيل الشَّوْهَاءُ الحديدةُ الفُؤَادِ - وقيل الشَّوَهُ - طُولُ العُنُقِ وارتفاعُها الذَّكَرُ أَشْوَهُ والأُنْثَى شَوْهَاءُ وقالوا: فرسٌ حِصانٌ اشتَقُّوه من معنَى الحِصْنِ لأنه مُحْرِزٌ لفارِسه. **أبو عبيدة**: لا يقال للفرس فارِهٌ إنما الفَراهةُ في البِغال وكان يقول: لم يكن لِعَدِيٍّ بَصَرٌ بالخيلِ لأنه قال:

يَـبُـذُّ الـجِـيَـادَ فـارِهـاً مُـتَـتـابِـعـاً

صاحب العين: الشَّقِيصُ في نعت الفرسِ - فَرَاهَتُه وجَوْدَتُه. **وقال**: فرسٌ عُنْجُوجٌ - رائعُ الذَّكَرُ والأنثى في ذلك سواءٌ. **ابن دريد**: العُرْهُومُ - الحَسَنَةُ العظيمةُ وفرسٌ طَهْطَاهٌ فَتِيٌّ رائعٌ مُطَهَّمٌ وقد تقدّم أنه التامُّ الخَلْقِ. **أبو زيد**: خَيْلٌ شِيَارٌ - سِمَانٌ وأَخَذَتِ الدابةُ مِشْوارَها ومَشَارَتَها إذا سَمِنَتْ وحَسُنَتْ هَيْئَتُها.

أرواث الخيل وأبوالها

أبو عبيد: يقال لكل حافر راثَ رَوْثاً. **أبو عبيدة**: المَرَاثُ والمَرْوَثُ - مَخْرَجُ الرَّوْثِ. **أبو عبيد**: ثَلَّ وثَلَّ - راثَ وأنشد:

مِـثَـلٌ عـلـى إِرِيِّـهِ الـرَّوْثُ مِـنْـثَـلُ

يصف بِرْذَوْناً. **ابن دريد**: وربما سُمِّيَ الرَّوْثُ نَثِيلاً. **قال أبو عبيد**: ويقال لكلِّ ذي حافِرٍ أوَّلَ شيءٍ يَخْرُجُ من بَطْنِهِ الرَّدَجُ وذلك قبل أن يأكل شيئاً. **ابن دريد**: وجمعُه أرداجٌ. **صاحب العين**: الرَّدَقُ لغةٌ في الرَّدَجِ ويقال للمُهْرِ عَقَى يَعْقِي/ وكذلك الجَحْشُ والصبيُّ والجَدْيُ والفَصِيلُ. **صاحب العين**: تَرَخْرَحَتِ الفَرَسُ فَحَّجَتْ قَوَائِمَها لِتَبُولَ.

٢/١٦٣

عيوب الخيل وأدواؤها

الأصمعي: الانْتِشَارُ - انتفاخٌ في العَصَبِ من الإتْعَابِ والعَصَبُ التي تَنْتَشِرُ - هي العُجَايَةُ وَتَحَرُّكُ الشَّظَاةِ كانْتِشَارِ العَصَبِ غَيْرَ أن الفرسَ لانتشارِ العَصَبِ أَشَدُّ احتِمالاً منه لِتَحَرُّكِ الشَّظَاةِ والشَّظَاةُ - عَظْمٌ لاصِقٌ بالذِّراعِ فإذا تَحَرَّكَ قيل: شَظِيَ الفرسُ. **ثعلب**: هو من الواو لقولهم شَظَوات. **الأصمعي**: الدَّخَسُ - وَرَمٌ يكون في أُطْرَةِ حافِرِهِ وقد دَخِسَ دَخَساً والزَّوَائِدُ - أَطْرَافُ عَصَبٍ تَفَرَّقُ عند العُجَايَةِ وَتَنْقَطِعُ عندها وتَلْصَقُ بها والعَرَنُ - جُسُوءٌ في رُسْغِ رِجْلِهِ وَمَوْضِعِ ثُنَّتِها لشيءٍ يُصيبه من الشُّقاقِ أو المَشَقَّةِ وقد عَرِنَ عَرَناً وعِرَاناً وعُرْنَةً وقيل: هُوَ داءٌ يَأخذ في رجلها من أُخَرٍ كالسَّحَجِ في الجِلْدِ يُذْهِبُ الشَّعَرَ ودابةٌ عَرِنٌ وعَرُونٌ وقيل: هو تَشَقُّقٌ يُصِيبُ الخيلَ في أيديها وأرجلها. **ابن دريد**: بالدابةِ نَفَخٌ - وهو رِيحٌ تَرِمُ منه أرساغُها فإذا مَشَتِ انْفَشَّتْ. **صاحب**

العين: النُّفخةُ ـ داء يُصيبُ الفرسَ تَرِمُ منه خُصْياه فرسٌ أنفَخُ وقد نَفِخَ نَفخاً. **الأصمعي**: والشُّقاقُ ـ يُصيبُه في أرْساغِهِ وربما ارتفعَ إلى أَوْظِفَتِهِ وهو تَشَقُّقٌ يُصيبُها والجَرَدُ ـ كُلُّ ما حَدَثَ في عُرْقُوبِهِ من تَزَيُّدٍ وانْتِفَاخِ عَصَبٍ ويكون في عُرْضِ الكعْبِ من باطِنٍ وظاهِرٍ والسَّرَطانُ ـ داءٌ يأخُذُ في الرُّسْغِ فَيُيَبِّسُ عُرُوقَ الرُّسْغِ حتى يَقْلِبَ حافِرَه والحَنَفُ في الخيل وغيرها من الحافِرِ في اليدين والرجلين ـ إقبالُ كُلِّ واحدة منهما على الأُخرى وقد تقدَّم أنه من الإنسانِ في الرِّجْلِ خاصَّةً والارْتِهَاشُ ـ أن يَصُكَّ بِعُرْضِ حَافِرِهِ عُرْضَ عُجَايَتِهِ من اليد الأُخْرَى فربما أدْماها وذلك لِضَعْفِ يَدِهِ والمَشَشُ ـ شيءٌ يَشْخَصُ في وَظِيفَيْهِ حتى يكون له حَجْمٌ ليس له صَلابةُ العَظْمِ الصحيح والجمع أمْشَاشٌ وقد مَشِشَ بإظْهار التضعيف وله نظائرُ سنأتي على ذكرها إن شاء الله تعالى. **الأصمعي**: النَّمْلَةُ ـ شَقٌّ في الحافِرِ من ظَهْرِه والمَلَحُ ـ داءٌ يصيب الخيلَ في قوائمها وقد / مَلَحَ مَلَحاً فهو أمْلَحُ والأنثى مَلْحَاءُ ـ والفَأْرَةُ والفارُ والفُؤْرَةُ تُهْمَز ولا تهمز ـ رِيحٌ تكون في رُسْغِ الفرسِ تَنْفَشُ إذا مُسِحَتْ وَتَجْتَمِعُ إذا تُرِكَتْ. **صاحب العين**: عَطِبَ الفرسُ ـ انْكَسَرَ. **ابن دريد**: بَلْجَمَ البَيْطَارُ الدابةَ ـ عَصَبَ قَوائمها من داءٍ يُصِيبُها. **وقال**: نَصَلَ الحافرُ من موضعه نُصُولاً ـ خَرَجَ. **ابن الأعرابي**: الخُمَالُ ـ داءٌ يَأْخُذُ الفَرَسَ فلا يَبْرَحُ حتى يُقْطَعَ منه عِرْقٌ أو يَهْلِكَ. **صاحب العين**: الظُّلاعُ ـ داءٌ في قوائمه يَغْمِزُ منه ظَلَعَ يَظْلَعُ ظَلْعاً ودابةٌ أظْلَعُ الذكرُ والأنثى فيهما سواءٌ. **وقال بعضهم**: يقال للأنثى ظالِعَةٌ. **صاحب العين**: صانَ الفَرَسُ صَوْناً ـ ظَلَعَ ظَلْعاً شَديداً. **الأصمعي**: القُفَاصُ ـ داءٌ يُصِيبُ الدوابَّ فيُيَبِّس قَوائمَها. **ابن الأعرابي**: الخَالُ ـ كالظَّلَعِ خالَ الفرسُ يَخَال خالاً فهو خائِلٌ. **أبو عبيد**: العُقَّالُ ـ أن يكونَ بالفرس ظَلَعٌ ساعةً ثم تَنْبَسِطُ. **ابن السكيت**: حَمِرَ البِرذَوْنُ من الشعير حَمَراً ـ تَغَيَّرَ فُوه وأنْتَنَ. **الأصمعي**: ومن عيوبها الشَّرَجُ ـ وهو أن تكون إحدى البيضتين أعظمَ من الأُخْرَى يقال دابةٌ أشرجُ بَيِّنُ الشَّرَجِ. **أبو عبيد**: الأَفْرَقُ ـ الذي إحدى وَرِكَيْهِ شاخِصَةٌ والأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ وفرسٌ حَصِيصٌ ـ قليلُ شَعَرِ الثُّنَّةِ واللَّوَى ـ التِواءٌ في ظهرِ الفرسِ. **وقال**: بِرْذَوْنٌ أبْزَخُ ـ إذا كان في ظَهْرِهِ تَطَامُنٌ وأشْرَفَ حارِكُه وقَطَاتُه. **ابن دريد**: فرسٌ مَمْسُوحٌ ـ قَلِيلُ لَحْمِ الكَفَلِ. **ابن السكيت**: القَمَعُ ـ غِلَظٌ يكونُ في إحدى رُكْبَتَيِ الفرسِ فرس أقْمَعُ وهو عَيْبٌ وقالوا: قَمِعٌ وقَمِعَةٌ والحَلَلُ ـ اسْتِرْخَاءٌ في عَصَبِ الدابة فرسٌ أحَلُّ. **أبو عبيدة**: الحَكَلُ ـ اتِّساخُ نَسَا الفرس ورَخَاوةُ كَعْبِهِ. **أبو عبيد**: الجَهْرَاءُ ـ الدابةُ التي لا تُبْصِرُ في الشمس. وقال أبو العيال:

جَـهْـرَاءُ لاَ تَـأْلُـوا إذا هِـيَ أظْـهَـرَتْ ... بَـصَـراً ولا مِـنْ عَـيْـلَـةٍ تُـغْـنِـيـنِـي

وقد تقدَّم أن الأَجْهَرَ المُغْرَبُ. **ابن الأعرابي**: حَقِلَ الفرسُ حَقَلاً ـ أصابَهُ وَجَعٌ في بطنِهِ من أكلِ التُّرَابِ وهي الحَقْلَةُ والحُقَّالُ وأصابَهُ حَقَلٌ والحَصَلُ كالحَقَلِ. **غيره**: النَّحْطَةُ ـ داء يُصِيبُ الخيلَ في صدورها لا تَكَاد تَسْلَمُ منه/. **صاحب العين**: الخُنَاقِيَّةُ ـ داء يأخذُ الدوابَّ في حُلُوقها وقد تقدَّم في الناس. **الأصمعي**: جَخِرَ الفرسُ جَخَراً ـ امْتَلأَ بَطْنُه فذَهَبَ نَشاطُه وانكسر والصُّدام ـ داءٌ يأخذ في رُؤُوسِ الدوابِّ والعَجَزُ ـ داء يأخذُ الدوابَّ في أعْجازها فتَثْقُلُ منه وقد عَجِزَ عَجَزاً فهو أعْجَز والأنثى عَجْزاءُ.

سمات الخيل

الخيلُ المُسَوَّمَةُ ـ التي لها سِمَةٌ أي علامَةٌ والعَضْبَاءِ من آذانِ الخيلِ ـ التي يُجاوِزُ القطعُ رُبُعَها. **صاحب**

(١) والصدام ككتاب ولا يقال كغراب وإن كان القياس أفاده المجد.

العين: وَقَاعِ ـ دائرةُ كَيٍّ على الجاعِرَتَيْنِ لا تكون إلا واحدةً. **أبو عبيد**: كَوَيْتُه وَقَاعِ ـ وهي دائرةٌ على الجاعِرَتَيْنِ أو حيثما كانت ولا تكون إلا دائرةً وأنشد:

وَكُنْتُ إذا مُنِيتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعِ

أصلُه من التَّوقيع وهو تأثيرُ الدَّبَرِ وقد يكون من السَّحْجِ والدَّم.

باب خِصَاء الخيل ونحوه

أبو عبيد: الخَنَاذِيذُ ـ الخِصْيان والفُحولَة وأنشد:

وَخَنَاذِيذَ خِصْيَةً وَفُحُولاً

أبو زيد: فأما الكَمِيشُ من الخيلِ ـ فالذي يَصْغُر جُرْدَانُه خِلْقةً.

صفة مشي الخيل وغزوها

صاحب العين: وَصَفَ المُهْرُ ـ إذا تَوَجَّه لِشيءٍ من حُسْنِ السَّيرِ. **غير واحد**: عَدَا الفرسُ وغيرُه عَدْواً وعُدُوًّا وعَدَوَاناً ـ أَسْرعَ وقد أعْدَيْتُه والعَدَّاءُ ـ الكثيرُ العَدْوِ. **قال**:

والقارِحُ العَدَّا وكُلّ طِمِرَّةٍ لا تَستطيعُ يدُ الطَّويلِ قَذَالَها

الأصمعي: من المَشْيِ العَنَقُ ـ وهو أوَّلُه والتَّوَقُّصُ ـ وهو أن يَنْزُو نَزْواً ويُقَرْمِطَ / ومنه الذَّأَلانُ ـ وهو مَشْيٌ يُقاربُ فيه الخَطْوَ ويَبْقى فيه كأنه مُثْقَلٌ من حِمْلٍ ومثلُه الذَّالانُ ـ وهو مَرٌّ خَفيفٌ سريعٌ وقد ذَأَلَ فإذا رَفَعَ يَدَيْهِ معاً وَوَضَعَهما معاً فذلك التَّقْريبُ فإذا عَدَا عَدْوَ الثَّعْلَبِ فَتِلْكَ الثَّعْلَبِيَّةُ وقيل هو أن يَعْدُوَ عَدْوَ الكَلْبِ فإذا ارتفع عن ذلك فهو الحُضْرُ وقد أحْضَر وفرس مِحْضِير ومِحْضَارٌ. **الأصمعي**: فإذا ارتفعَ فسالَ سَيْلاً ـ قيل مَرَّ يَجْري جَرْياً. **ابن دريد**: جَرَى جِرَاءً وَجَرْياً وقد أجْرَيْتُه. **صاحب العين**: الاِجْرِيَّا ـ ضَرْبٌ من الجَرْيِ. **الأصمعي**: فإذا اضْطَرَمَ جَرْيُهُ ـ قيل مرَّ يُهْذِبُ وهي الهَيْذَبَى ومَرَّ يُلْهِبُ. **ابن دريد**: الأُلْهُوبُ ـ ابتداءُ جَرْيِ الفَرسِ وأنشد:

فَلِلسَّوْطِ أُلْهُوبٌ وللساقِ دِرَّةٌ وللزَّجْرِ منهُ وَقْعُ أَهْوَجَ مِنْعَبِ

مِفْعَلٌ من النَّعْبِ ـ وهو ضربٌ من عَدْوِ الفرسِ. **صاحب العين**: هو أن يُثِيرَ الغُبَارَ في جَرْيِهِ ذَهَبَ إلى اشتقاقِه من اللَّهَبِ وهو الغُبَارُ الساطِعُ. **الأصمعي**: فإذا بَدَأَ بالعَدْوِ قبل أن يَضْطَرِمَ ـ قيل أَضْبَحَ فإذا اجتَهَدَ قيل أَهْمَجَ. **صاحب العين**: ضَرِمَ الفرسُ في عَدْوِهِ ضَرَماً فهو ضارِمٌ وضَرِمٌ واضْطَرَمَ ـ وهو فَوْقَ الإِلْهَابِ. **الأصمعي**: فإذا رَجَمَ الأرضَ رَجْماً وجاءَ بين العَدْوِ والمَشْيِ ـ قيل رَدَى رَدْياً ورَدَيَاناً. **قال**: وقلتُ لِمُنْتَجِعِ بْنِ نَبْهَانَ: ما الرَّدَيَانُ؟ قال: عَدْوُ الفرسِ بين آرِيِّهِ ومُتَمَعَّكِهِ. **أبو عبيد**: وقيل هو التَّقْريبُ والجَوَارِى يَرْدِينَ ـ إذا رفعتْ إحداهنَّ رِجْلَهَا وَمَشَتْ على رِجْلٍ تَلْعَبُ والغُرَابُ يَرْدِي إذا حَجَلَ. **وقال**: رَدَتِ الخيلُ وأَرْدَيْتُهَا. **ابن دريد**: مَلَذَ الفَرَسُ يَمْلِذُ مَلْذاً ـ وهو فوقَ الإِلْهَابِ وقيل المَلْذُ السُّرْعَةُ في الذهاب والمَجِيءِ ومنه ذِئْب مَلاَّذٌ ـ خَفيفٌ. **الأصمعي**: إذا رَمَى بيدَيْهِ رَمْياً ولم يرفع سُنْبُكَهُ عن الأرضِ كَثِيراً ـ قيل مَرَّ يَدْحُو دَحْواً وإذا مرَّ مَرًّا سَهْلاً بين العَدْوِ الشديدِ واللَّيِّنِ فذلك الطَّمِيمُ وقد طَمَّ يَطِمُّ فإذا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رجليه مواضِعَ حوافِرِ يديه ـ قيل قَرَنَ يَقْرِنُ قِراناً وهو قَرُونٌ وإذا مرَّ مَرًّا خَفِيفاً قيل مَرَّ يَهْزَعُ ويَمْصَعُ مَصْعاً. **صاحب العين**: هو تَحْرِيكه ذَنَبه في

عَذوِهِ وقيل هو تحريكُه إياه وإن لم يَعْدُ وكذلك مَصْعَ الطائرُ بذَنَبه. **وقال**: مَزَعَ يَمْزَعُ مَزْعاً / كذلك. **غيره**: هو العَدْوُ الخفيفُ ـ وقيل هو أولُ العَدْوِ وآخرُ المَشْيِ فرسٌ مِمْزَعٌ وأنشد: ٢/١٦٧

وكلّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاء شَطْبَةٍ مُقَرَّبَةٍ كَبْداء جَرْداء مِمْزَعِ

صاحب العين: الهَمْلَجَةُ والهِمْلاجُ ـ حُسْنُ سَيْرِ الدابةِ في سُرْعَةٍ وقد هَمْلَجَ ودابةٌ هِمْلاجٌ الذكرُ والأنثى فيه سواءٌ. **الأصمعي**: فإذا اختَلَطَ العَنَقُ بشيء من الهَمْلَجة فَرَاوَحَ بين شيءٍ من هذا وشيءٍ من هذا قيل: ارْتَحَلَ وهو عَيْبٌ وإذا بَدَأَ الجَرْيَ من غير أن يَخْتَلِطَ قيل غَلَجَ يَغْلِجُ غُلْجاً وهو مِغْلَجٌ. **ابن دريد**: غَلَجَ الفرسُ والحمارُ غَلْجاً وغَلَجاناً. **ابن الأعرابي**: وَكَتَتِ الدابةُ وَكْتاً ـ أَسْرَعَتْ رَفْعَ قوائمِها وَوَضْعَها. **الأصمعي**: فإذا جمع يَدَيْهِ ثم وَثَبَ فوقَعَ مجموعةً يداهُ ـ فذاكَ الضَّبْرُ. **أبو عبيد**: ضَبَرَ يَضْبِرُ ضَبْراً. **الأصمعي**: ضَبَرَ ضَبَراناً وفرسٌ ضِبِرٌ فِعِلٌ من ذلك. **أبو عبيدة**: ازْتَعَصَ الفرسُ ـ طَمَرَ من النشاطِ والزَّعَلُ ـ اسْتِنَانُ الفرسِ وَنَشاطُه وليس عليه فارسُه. **صاحب العين**: العَزِيمُ والاعْتِزَامُ لُزُوم القَصْدِ في الحُضْرِ والمَشْيِ وغير ذلك واعتَزَمَ الفرسُ في الجَرْيِ مرَّ فيه جامِحاً وأنشد:

لَوْلاَ أُكَفْكِفُهُ لَكَادَ إذَا جَرَى منه العزيمُ يَدُقُّ فَأْسَ المِسْحَلِ

والسَّحْقُ ـ دونَ الحُضْرِ. **غيره**: والسَّحْجُ من الجَرْيِ ـ دونَ الشَّدِيدِ. **وقال**: حَفَشَ الفرسُ الجَرْيَ يَحْفِشُه ـ أَعْقَبَ جَرْياً بعدَ جَرْيٍ ولم يَزْدَدْ إلاّ جَوْدَةً وأَحْصَفَ ـ عَدَا عَدْواً شَدِيداً وقيل الإِحْصَافُ أقْصَى الحُضْرِ وانْتَحَى الفرسُ في جَرْيِهِ جَدَّ. **وقال**: تَنَاهَبَ الفَرَسَانِ في الجَرْيِ والعَدْوِ بَارَى كلُّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ وفرسٌ مِنْهَبٌ وأنشد:

وإنْ تُنَاهِبْهُ تَجِدْهُ مِنْهَبَا

وإنه لَيَنْتَهِبُ الغايَةَ ـ أي الطَّلَقَ. **ابن دريد**: جَرَتِ الدابةُ مِلْءَ فُروجِها ـ وهو ما بَيْنَ قَوَائِمِها. **صاحب العين**: المُوائَمَةُ في العَدْوِ والمُضَابَرَةُ ـ كأنه يَرْمِي بِنَفْسِهِ وقد وَثَمَ الأرضَ بِحَافِرِهِ وَثْماً ـ دَقَّهَا. **الأصمعي**: فإذا أَهْوَى بحافرِهِ إلى عَضُدِهِ ـ فذلك الضَّبْعُ وهو فرسٌ ضَبُوعٌ وقد ضَبَعَ يَضْبَعُ والضَّبْحُ كالضَّبْعِ ضَبَحَ يَضْبَحُ / ضَبْحاً وقيل هو عَدْوٌ دون التَّقْرِيبِ وفي التنزيل: ﴿والعادِياتِ ضَبْحاً﴾ [العاديات: ١]. وقيل هي ها هنا الإبلُ والضَّبْعُ والضَّبْحُ في الإبلِ مثلُه في الخيلِ وقد تقدَّم الضَّبْحُ في أصواتِها. **أبو عبيد**: فإذا أَهْوَى بحافره إلى وَحْشِيِّهِ ـ فذلك الخِنَافُ وقد خَنَفَ يَخْنِفُ. **أبو عبيدة**: خَنَفَ خُنُوفاً فهو مِخْنَافٌ وَخَنُوفٌ والجمع خُنُفٌ وهو إذا مالتْ بيديها إلى أحدِ شِقَّيْها من النَّشاط. **ابن دريد**: خَنَفَ يَخْنِفُ خَنْفاً فهو خانفٌ وخَنُوفٌ ـ أَمَالَ أنفَهُ إلى فَارِسه. **أبو عبيدة**: الخَبَبُ ـ أن يَنْقُلَ الفرسُ أيامِنَهُ جميعاً وأياسِرَه جميعاً. **الأصمعي**: إذا رَاوَحَ الفرسُ بين يديه ـ فذلك الخَبَبُ وكذلك البَعيرُ. **ابن دريد**: خَبَّ يَخُبُّ خَبًّا وخَبَباً. **سيبويه**: وَخَبِيباً. **أبو عبيد**: وأَخْبَبْتُهُ. **وقال**: الوَعْكَةُ ـ الوَقْعَةُ الشديدةُ في الجَرْيِ والمرُّ الكَفِيتُ ـ السَّرِيعُ والابْتِرَاكُ ـ السُّرْعَةُ وأنشد: ٢/١٦٨

حتَّى إذا مَسَّهَا بالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ

والإِرْخَاءُ ـ شِدَّةُ العَدْوِ. **ابن دريد**: الإِرْخَاءُ ـ من رَكْضٍ ليس بالحُضْرِ المُلْهِبِ وفرسٌ مِرْخَاءٌ. **وقال**: دَرَّ الفرسُ دَرًّا ودَرِيراً ـ عَدَا عَدْواً سَهْلاً وذَأَى ذَأْياً ـ مثلُه. **وقال**: حَجَلَ الفرسُ يَحْجِلُ حَجْلاً وَحَجَلاناً ـ وهو مَشْيٌ فيه نَزْوٌ وبذلك سميت الغِرْبَانُ حَوَاجِلَ. **ثعلب**: عَسَلَ الفَرسُ يَعْسِلُ عَسَلاناً ـ اضْطَرَبَ في عَدْوِهِ وهَزَّ رأسَه والمَرْفُوعُ من سَيْرِ البِرْذَوْنِ والفرسِ ـ دون الحُضْرِ وفوقَ المَوْضُوعِ رَفَعْتُه أَرْفَعُه رَفْعاً وَرَفَعْتُ منه ورَفَعَ هو

نفسُه. **ابن دريد**: اخْتَلَطَ الفرسُ وأخْلَطَ قَصَّرَ في جَرْيِهِ. **صاحب العين**: الرَّجْعُ - رَدُّ الدابة يَدَيْهَا في السيرِ ونحو ذلك. **ابن السكيت**: جاء الفرسُ يُسَاقِطُ المَشْيَ - إذا جاء مُسْتَرْخِياً في عَدْوِهِ ومنه قولُ الرجلِ إذا لم يَلْحَقْ مَلْحَق الكرام هو يُسَاقِطُ. **صاحب العين**: وَلَفَ الفرسُ وَلْفاً وَوَلِيفاً - وهو ضَربٌ من عَدْوِهِ. **ابن دريد**: النَّذْفُ - تَقَارُبُ خَطْوِ الفَرَسِ في خَبَبِهِ وقد نَذَفَ يَنْذِفُ نَذْفاً ونَذَفاناً ومَرَّ يَمْطُرُ مَطْراً - عَدَا عَدْواً شَدِيداً ويقال: ناقَلَ الفرسُ - جَرَى كأنه يَتَّقِي ولا يكون ذلك إلا في أرضٍ ذاتِ حجارةٍ وأنشد:

طَافِي الخَبَارِ مُنَاقِلِ الأَجْرَالِ

/ **وقال**: جَرْبَزَ الفرسُ - عَدَا عَدْواً ثَقِيلاً فرسٌ ذُو قَنَعٍ - أي زيادةٍ في سَيْرِهِ. **وقال**: مَعَنَ الفَرَسُ ونحوُه يَمْعَنُ مَعْناً وأَمْعَنَ - تَبَاعَدَ بعَدْوِ. **ابن دريد**: جَمَحَ الفرسُ بصاحبه جَمْحاً وجِماحاً - ذهب يَجْرِي جَرْياً غالباً وفرسٌ جامحٌ وجَموحٌ وكلُّ شيءٍ مَضَى على وجْهِهِ فقد جَمَحَ. **صاحب العين**: أَضْمَى الفرسُ على لِجامه - عَضَّ عليه ومَضَى. **الأصمعي**: سَهَكَتِ الدابةُ سُهوكاً - جَرَتْ جَرْياً خفيفاً وقيل سُهوكُها اسْتِنَانُها يَميناً وشمالاً وفرس مِسْهَكٌ سَرِيعٌ. **صاحب العين**: سَمَه الفرسُ في شَوْطِهِ يَسْمَهُ سُمُوهاً - وهو أن لا يَعْرِفَ الإِعْيَاءَ. **وقال**: هَمَرَ الفرسُ الأرضَ بحوافِرِه يَهْمِرُها هَمْراً واهْتَمَرَها - وهو شِدَّةُ ضَرْبِهِ إياها بقوائِمه. **أبو عبيد**: أَمْهَيْتُ الفرسَ - أجْرَيْتُه وقيل: طَوَّلْتُ رَسَنَه. **أبو زيد**: الشَّدُّ السُّرْعَةُ في العَدْوِ وقد شَدَّ وفي المثل: «رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ» وأصْلُه أن رجلاً خَرَجَ يَرْكُضُ فرساً له فَرَمَتْ بسَخْلَتِهَا فألقاها في كُرْزٍ بين يديه والكُرْزُ - الجُوالِقُ فقيل له: لِمَ تَحْمِلُه ما تَصْنَعُ به فقال: رُبَّ شَدٍّ في الكُرْزِ يَقُولُ: هو سَرِيعُ العَدْوِ مِثْلُ أُمِّهِ يُضْرَبُ للرجل يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وله خَبَرٌ قد عَلِمْتَه. **أبو عبيدة**: الإِشْدَافُ - سُرْعَةُ عَدْوِ الخَيْلِ. **صاحب العين**: صانَ الفرسُ عَدْوَه صَوْناً إذا ذَخَرَ منه لأَوانِ الحاجةِ وقد تقدَّم الصَّوْنُ في الظَّلْعِ. **ثعلب**: فإذا لم يَدَّخِرْهُ - فقد ابْتَذَلَ وبَذَلَ وأنشد:

وَوَلَّى سَالِكاً لِطِيَّاتِ فَلْجٍ يُرَاوِحُ بينَ صَوْنٍ وابْتِذَالِ

ورواه الفارسي: عامِداً لِطِيَّاتِ فَلْجٍ. **صاحب العين**: فلان يَتَقدَّى به فرسُه - أي يَلْزَمُ به سَنَنَ السَّيْرِ وتَقَدَّيْتُ على دابتي كذلك ويجوز في الشعر يَقْدُو به فَرَسُه. **ابن السكيت**: عَجَرَ يَعْجِرُ عَجْراً - عَدَا. **صاحب العين**: عَجَرَ - مَدَّ ذَنَبَهُ في عَدْوِهِ. **صاحب العين**: الفرسُ يُكَابِنُ الفرسَ في الجَرْيِ - أي يُعَارِضُه. **أبو زيد**: فإن رفعَ الفرسُ ذَنَبَهُ في عَدْوِهِ - قيل اكْتَأَرَّ. **ابن دريد**: فرسٌ مُكْتَئِرٌ بِذَنَبِهِ ومُكْتَارٌ. **صاحب العين**: شَدِفَ الفرسُ / شَدَفاً فهو شَدِفٌ وأشْدَفُ وأنشد:

بِذَاتِ لَوْثٍ أو بِنَاجٍ أشْدَفَا

وقال: سَلَتُّ الفرسَ - دَفَعْتُه في سِبَاقِهِ. **أبو عبيد**: هَرَجَ الفَرَسُ يَهْرُجُ هَرْجاً وهو مِهْرَجٌ - إذا كان كثيرَ العَدْوِ وأنشد:

غَمْرَ الأَجَارِيِّ مِسَحًّا مِهْرَجَا

ابن دريد: هَرَّاجٌ كذلك ويقال الدابة تُشَبْرِقُ في عَدْوِهَا - وهو شِدَّةُ تَبَاعُدِ قَوَائِمِها. **الأصمعي**: المَعْجُ - التَّفَنُّنُ في الجَرْيِ والتَّقَلُّبُ فيه يميناً وشمالاً مَعَجَ يَمْعَجُ مَعْجاً وفرس مِمْعَجٌ وكذلك الحمار ويقال حِمارٌ مَعَّاجٌ ومِمْعَجٌ. **وقال**: اسْتَجْمَعَ الفرسُ جَرْياً وأنشد في صفة السَّراب:

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً وليس ببَارِحٍ تُبَارِيه في ضَاحِي المِتَانِ سَوَاعِدُه

وقال: عَرَضَ الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضاً وتَعَرَّضَ ـ مَشَى عَرْضاً وهي العُرْضِيَّةُ وهو يَمْشِي العِرَضْنَةَ والعِرَضْنَى والعِرَضْنَاةَ ـ إذا تَعَرَّضَ يميناً وشمالاً. **وقال:** عارَ الفَرَسُ عِياراً ـ إذا ذَهَبَ يَتَرَدَّد كأنه مُنْفَلِت والاسم العِيَارَة وقصيدةٌ عائرةٌ ـ سائِرَةٌ منه ومن كلامهم ما قالتِ العربُ أَغْيَرَ من قوله:

من يَلْقَ خَيْراً يَحْمِدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ... ومن يَغْوِلاً يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِماً

أي أَسْيَرَ. **صاحبُ العين:** حَبَطْقَطْق ـ حكايةُ أصْواتِ قَوَائِمِ الخيلِ إذا جَرَتْ والخَيْفَقُ والخَيْفَقِيقُ كذلك والدَّقْدَقَةُ حكايةُ أصْواتِها أيضاً. **وقال:** البَغْيُ ـ اخْتِيَالُ الفرسِ في عَدْوِهِ ولا يقال فرسٌ باغ. **وقال:** غَلَتِ الدابةُ في سَيْرِهَا غُلُوًّا واغْتَلَتْ ـ ارْتَفَعَتْ. **الأصمعي:** اشْتَقَّ الفرسُ في عَدْوِهِ ـ ذهب يميناً وشمالاً. **قال بعضهم:** ومنه قيل للفرسِ أَشَقُّ لأنه يأخُذُ في أحدِ شِقَّيْهِ كأنّما يَميل فيه. **وقال:** ذَأَلَتِ الخيلُ بِرُكْبَانِهَا ذهبتْ وجاء في الحديث في مُصَنَّف ابن أبي شيبة عن جابر بن سَمُرَة أنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ في جَنَازَةِ ابنِ الدَّحْدَاحَةِ وهو راكبٌ على فرس وهو يَتَقَوْقَسُ به ونحنُ حَوْلَه» فسره أصحابُ الحديث أنه ضَرْبٌ من عَدْوِ الخيلِ وبه سمي المُقَوْقِسُ صاحبُ الإسكندرية الذي / أرْسَلَ إليه النبيُّ عليه السلام وأَهْدَى إليه وفُتِحَتْ مصرُ عليه في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يذكر أحدٌ من أهل اللغة هذه الكلمةَ فيما انْتَهَى إلينا. [٢/١٧١]

نعوت الخيل في الجري

ابن السكيت: فَرسٌ جَوَادٌ بَيِّنُ الجُودةِ والجَوْدَةِ من خيلٍ جيادٍ. **صاحب العين:** وقد جادَ في عَدْوِهِ وَجَوَّدَ وأَجْوَدَ وعَدَا عَدْواً جَواداً وقد اسْتَجَدْتُه طلبتُه جَوَاداً. **أبو عبيد:** أَجْوَدْتُ وأَجَدْتُ ـ صِرْتُ ذا دابةٍ جوادٍ وأنشد:

فَمِثْلِكِ قد لَهَوْتُ بها وأرضٍ ... مَهَامَهَ لا يَقُودُ بها المُجِيدُ

وقال: فرسٌ غَمْرٌ ـ جَوادٌ كثيرُ العَدْوِ ومثلُه بَحْرٌ وفَيْضٌ وسَكْبٌ وحَتٌّ وجمعُه أحْتاتٌ والجَمُومُ ـ الذي كلَّما ذهبَ منه إحْضَارٌ جاءه إحضارٌ وقد جَمَّ يَجِمُّ. **ابن دريد:** جَمَّ جَماماً ـ إذا عَفَا من التَّعَبِ وتَرْكَ الضِّرَاب. **الفارسي:** هو من جُمُومِ الماءِ بعد غَيْضِهِ وانْحِدارِهِ وقد أَجْمَمْتُه فيهما. **أبو عبيدة:** جَمَّ الفرسُ يَجِمُّ ويَجُمُّ جماماً وأُجِمَّ ـ تُرِكَ فَلَمْ يُرْكَبْ. **أبو عبيد:** فرس ذو عَقْبٍ وَعَقِبٍ ـ له جَرْيٌ بعد جَرْيٍ. **صاحب العين:** فرس يَعْقُوب ذو عَقِبٍ ـ وقد عَقَبَ الفرسُ يَعْقُبُ عَقْباً. **وقال:** العَفْوُ ـ الجَرْيُ الأوَّلُ والعَقْبُ الجَرْيُ الثاني يقال: عَفَا وعَقَّبَ والمُعَقِّبُ ـ الذي يزداد جَوْدَةً في عَدْوِهِ وعَقَبَ وعَقَّبَ ـ فَعَلَ هذا مرةً وهذا مرةً وكلُّ من فعل شيئاً بعد شيء مثلِه فقد عَقَّبَ. **ابن السكيت:** فرس جَهِيدٌ ـ سريعُ الشَّدِّ. **ابن دريد:** فرسٌ صَمَمٌ ـ إذا صَمَّمَ في عَدْوِهِ وقيل الصَّمَمُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ. **وقال:** فرس مَرَطَى الجِرَاءِ ـ أي سريع وقد مَرَطَ يَمْرُطُ مُروطاً وفرس خِبَقٌّ ـ سريع العَدْوِ ودِفِقٌ ودِفَقٌّ ـ جَوَادٌ. **أبو عبيد:** العَنَاجِيجُ ـ واحدُها عُنْجُوجٌ وقد تقدَّم أنه الرائعُ واليَعْبُوبُ ـ الجَوادُ. **ابن السكيت:** السَّبُوحُ ـ الذي يَسْبَحُ بيدَيه في سيره وهو / مَدْح. **الأصمعي:** هو السَّابِحُ. **أبو عبيد:** الرَّبِذُ ـ السريعُ. **ابن دريد:** فرس زِبِرٌّ ـ شديدُ الوَثْبِ وَمِتْيَح وتَيِّحَانٍ وتَيَّاحٌ ـ إذا اعترضَ في مشيه نشاطاً وفرس إضْرِيجٌ ـ مُشَبَّهٌ بانْضِرَاجِ العُقَابِ ـ وهو انْقِضَاضُها من الجَوِّ كاسِرةً. **صاحب العين:** عَدْوٌ إضْرِيجٌ ـ شديد وفرس ضابِعٌ ـ شديدُ الجَرْيِ. **وقال:** فرس مَرِحٌ وَمَرُوحٌ ومِمْراحٌ ـ نَشِيطٌ وقد مَرِحَ. **وقال:** فرس طِمِرٌّ وطُمْرُورٌ وطِمْرِيرٌ ـ جواد والأنثى طِمِرَّة وقد تقدَّم أنه المُشَمَّرُ الخَلْقِ. **ابن دريد:** فرس مِرْجَمٌ ـ يَرْجُمُ الأرضَ بحوافِرِهِ وَخَبِيطٌ ـ يَخْبِطُ الأرضَ بها. **صاحب العين:** خَبُوطٌ كذلك ورجل أَخْبَطُ يَخْبِطُ الأرض برجليه. **وقال:** فرس ثَبْتُ الغَدَرِ ـ يَثْبُتُ في موضع الزَّلَلِ ـ وقد تقدَّم في الإنسان. **ابن دريد:** فرس دَرَكُ الطَّرِيدَةِ ـ لا تَفُوتُه [٢/١٧٢]

طَرِيدَةٌ وكذلك الرجل وربما سميت الطَّرِيدَةُ دَرِيكَةً ويقال للفرس الجَوادِ اللاَّحِقِ قَيْدُ الأوابدِ ـ أي أنه إذا رأى وَحْشاً لَحِقَهُ كأنما هو مُقَيَّدٌ. **سيبويه**: وهو مما توصف به النكرة كعُبْرِ الهَواجر. **ابن دريد**: فرس سَرَطَانُ الجَرْيِ وسُراطِيٌّ ـ كأنه يَسْتَرِطُ الجَرْيَ وفرس لِهَمٌّ ولِهْمِيمٌ ولُهْمُومٌ ـ غزير الجري وإِخْلِيجٌ ـ جواد سريع وفرس عَدَوانٌ ـ سريع العَدْوِ وغَذَوانٌ ـ يَغْذِي ببوله إذا جَرَى والمُتائِمُ ـ الذي يَجِيءُ بِجَرْيٍ بعد جَرْيٍ من التَّوْأَمِ وأنشد:

عـافـي الـرِّقَـاقِ مِـنْـهَـبٌ مُـواثِـمُ وفـي الـدَّهَـاسِ مِـضْـبَـرٌ مُـتَـائِـمُ

صاحب العين: فرس عَنَشْنَشَةٌ ـ سريعةٌ وأنشد:

عَـنَـشْـنَـشٌ تَـعْـدُو بِـهِ عَـنَـشْـنَـشَـهْ

وفرس شَهْمٌ ـ سريعٌ نَشِيط قويّ. **أبو عبيدة**: فرس مِغْوارٌ ـ سريع. **سيبويه**: فرس لِهَمِمٌ ـ جواد وأنشد:

شَـأْوُمِـدَلٌّ سـابِـقِ الـلَّـهـامِـمِ

أبو عبيد: يقال للفرس إنه لَتَسُوفُ السُّنْبُكِ إذا أدناه من الأرض في عَدْوِهِ وقيل النَّسُوفُ ـ الواسعُ الخَطْوِ. **أبو عبيد**: فرس ساطٍ ـ بعيدُ الشَّحْوَةِ /وهي الخَطْوَةُ وقد سَطَا يَسْطُو. **ابن دريد**: فرس ساطٍ ـ إذا رَفَعَ ذَنَبَه في حُضْرِهِ وهو محمود وفرس ذَرِيعٌ بَيِّنُ الذَّراعةِ ـ واسِعُ الخَطْوِ وفرس غَرّافٌ ـ رَحِيبُ الشَّحْوَةِ. **صاحب العين**: فرس سَلِبُ القَوائِمِ ـ أي خَفِيفُها وفرس خَذِمٌ ـ سريع وقد خَذِمَ خَذَماً. **وقال**: فرس خَوّارُ العِنانِ ـ سَهْلُ المَعْطِفِ وأنشد سيبويه:

٢/١٧٣

أَعِـنّـي بِـخَـوّارِ الـعِـنَـانِ تَـخَـالُـه إذا راح يَـمْـشِـي بـالـمُـدَجَّـجِ أَحْـرَدا

صاحب العين: فرس فَرِيغُ المَشْيِ ـ هِمْلاَجٌ وأنشد الفارسي في صفةِ قَفْرٍ:

وَيَـكَـادُ يَـهْـلِـكُ فـي تَـنَـائِـفِـهِ شَـأْوُ الـفَـرِيـغِ وعَـقْـبُ ذي الـعَـقْـبِ

وقد فَرُغَ الفرسُ فَراغةً وقد تقدَّم أن الفَرِيغَ الحديدُ من النِّصال والرجال. **صاحب العين**: فرس قُلْقُلٌ ـ جَوَاد سريع وفرس فَلَتَانٌ صَلَتَانٌ ـ نشيط حديدُ الفؤادِ والذُّهْلُولُ من الخيلِ ـ الجَوادُ الدقيقُ. **أبو عبيدة**: الهَمَرْجَلُ ـ الجواد السريع. **السيرافي**: فرس خَيْفَقٌ ـ سريعة وكذلك الناقة وقيل هي الطويلةُ القوائم مع إخْطَافٍ وقد يكون للمذكر، والتأنيث عليه أغلبُ. **الفارسي**: فرس ثَبِيتٌ ـ ثَقِفٌ في عَدْوِهِ. **صاحب العين**: الشَّرْجَبُ ـ الفرسُ الجوادُ الكريم وقد تقدَّم أنه الطويل من الرجال. **الأصمعي**: فرس مِذْعَانٌ ـ سَهْلُ السيرِ. **صاحب العين**: فرس مِسَحٌّ ـ جَوَاد شُبِّهَ بالمَطَر. **ابن الأعرابي**: فرس نَمِلُ القَوائم ـ إذا كان لا يستقرُّ. **أبو عبيدة**: فرس نَقّالٌ ومِنْقَلٌ ـ سريعٌ خفيفٌ وإنه لذو مُنَاقَلةٍ ونِقَالٍ ونَقِيلٍ وقد تَنَاقَلَ الفرسانِ ـ تَشَاءَيَا. **ابن دريد**: فرس ضاغِنٌ وضَغِنٌ ـ إذا كان لا يُعْطِي كُلَّ ما عنده من الجَرْيِ حتى يُضْرَب. **أبو عبيد**: المُواكِلُ من الخيل ـ الذي يَتَّكِلُ على صاحبه في العَدْوِ وقد وَاكَلَتِ الدابةُ أَسَاءَتِ السَّيْرَ. **ابن دريد**: يقال للبِرْذَوْنِ إذا حُمِلَ على الجري فلم يَعْدُ كَوْسَجٌ وقد تقدَّم أنه الناقصُ الثَّنَايَا. **الفارسي**: الكَوْسَجُ ـ الناقصُ الثَّنَايَا فارسي والكَوْسَجُ من الخيل ـ الذي /يُحْمَلُ على العَدْوِ فلا يَعْدُو عربيّ صحيح. **أبو زيد**: دابة قَطُوفٌ ـ بَطِيئَةُ المَشْيِ وقد قَطَفَتْ تَقْطِفُ وتَقْطُفُ قِطَافاً وقُطُوفاً. **سيبويه**: قَطَفَتِ الفرسُ ومن أمثالهم: «قَدْ يُدْرِكُ القَطُوفُ الوَسَاعَ» وأَقْطَفَ الرجلُ ـ إذا كانت دابَّتُه قَطُوفاً. **صاحب العين**: القَبُوصُ ـ الذي إذا رَكَضَ بَلَغَ الأرضَ إلاَّ أطرافَ سَنابكه من قُدُمٍ ويقال بل هو

٢/١٧٤

الوَثِيقُ الخَلْق. **الأصمعي**: دابة نَشْزَةٌ ـ إذا لم يَكَدْ يستقرّ الراكبُ والسرجُ على ظهرها. **قال**: ويقال للفرس الحديدِ النَّفْسِ إنه لَيَنُوءُ بين شَطَنَيْنِ ـ وذلك أن الفرس إذا اسْتَعْصَى على صاحبه شَدَّه بحبلين من جانبين يقال: فرسٌ مَشْطُونٌ. **صاحب العين**: فرس مُطَارٌ ـ حَدِيدُ الفُؤَادِ ماضٍ طَيّارٌ. **أبو حنيفة**: الغَرْبُ ـ الفرسُ الحديدُ النَّفْس وأنشد:

قد قُدْتُ في غَلَسِ الظَّلاَمِ وطَيْرُهُ　　عُصَبٌ على فَنَنِ العِضاهِ جُثُومُ
غَرْباً لَجُوجاً في العِنانِ إذا انْتَحَى　　زَبَدٌ على أقْرابِهِ وحَمِيمُ

الأصمعي: فرس هَزِجٌ ـ سَرِيعُ نَقْلِ القوائم من الهَزَجِ وهو كلامٌ خَفِيٌّ مُتَقَارِبٌ وقد تقدّم وأنشد:

غَدَا هَزِجاً طَرِباً قَلْبُهُ　　لَغِبْنَ وأصْبَحَ لم يَلْغَبِ

صاحب العين: امْتَخَرَ الفرسُ الرِّيحَ واسْتَمْخَرَهَا ـ قابَلَها ليكونَ أروحَ لنفسِهِ. **ابن دريد**: الخَرُوطُ من الدواب ـ الذي يَجْتَذِبُ رَسَنَه من يَدِ مُمْسِكِهِ فَيَذْهَبُ عائراً خارطاً وأنشد:

قَدُّ الفَلاَةَ كالحِصَانِ الخارِطِ

وهو الخِرَاطُ وقد انْخَرَطَ. **وقال**: صَكَمَ الفرسُ يَصْكُمُ ـ إذا عَضَّ على اللِّجَام ثم مَدَّ رَأسَهُ كأنه يريدُ أن يُغَالِبَهُ. **وقال**: شَمَسَتِ الدابةُ تَشْمُسُ شِماساً وشُموساً فهي شَمُوسٌ ـ جَمَحَتْ. **صاحب العين**: نَاصَ الفرسُ عند الكَبْحِ والتَّحْرِيكِ واسْتَنَاصَ ـ شَمَخَ برأسِهِ والنائِصُ ـ الرافِعُ رأسَهُ نافِراً. **وقال**: فرس مَعِكٌ ـ وهو الذي يجري قليلاً ثم يَحْتَاجُ إلى الضَّرْبِ وفرس قَدُوعٌ ـ يَكُفُّ /بعضَ جَرْيه وأنشد:

مَكَانَ الرُّمْحِ من أنْفِ القَدُوعِ

٢/١٧٥

أبو عبيد: الأقْدَرُ ـ الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقعَ يديه. **أبو زيد**: المُطَابِقُ كالأَقْدَرِ وكذلك هو في الإبل. **غيره**: والذَّرُوعُ من الخيل ـ البعيدُ الخَطْوَةِ وذَرَعَ الفرسُ الفرسَ والبعيرُ البعيرَ يَذْرَعُهُ ذَرْعاً ـ سبقه وذارَعَهُ فذَرَعَهُ غَلَبَهُ وفرسٌ واعِدٌ ـ يَعِدُكَ جَرْياً جَرْيٍ وَعَوَّامٌ كقولك سابِقٌ وقد عَامَ عَوْماً وكذلك الإبل. **صاحب العين**: الشُّنْدُخُ ـ الوَقَّادُ من الخيل وقد تقدّم أنه العظيم الشديد.

نعوت الخيل في عَرَقِها

أبو عبيد: أعْرَقْتُ الفرسَ وَعرَّقْتُه ـ أجْرَيْتُه ليَعْرَقَ والهِضَبُّ الكثيرُ العَرَق[1]:

وهِضَبَّاتٍ إذا ابْتَلَّ العُذُرْ

والأَحَقُّ ـ الذي لا يَعْرَقُ وأنشد:

وأقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ سَاطٍ　　كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَئِيتُ

وقد قدّمْتُ الأحَقَّ في باب عيوب الخيل والاسم فيهما الحَقَقُ. **صاحب العين**: الحَمْصُ ـ أن يُضَمَّ الفرسُ في مكانٍ كَنِين وتُلْقَى عليه الإِجِلَّة حتى يَعْرَقَ ليُجْرِي. **ابن السكيت**: حَنَذْتُ الفرسَ أحْنِذُه حَنْذاً وحِناذاً

---

(١) في «اللسان» بعد ذلك قال طرفة.

مِن عَناجِيجِ ذكورٍ وقُحٍ　　وهِضَبَّاتٍ... إلخ........

اهـ مصححه.

فهو مَحْنُوذٌ وحَنِيذ - إذا أجريْتَه وألقيتَ عليه الجِلالَ ليَعْرَقَ. **صاحب العين**: حَمِيَ الفرسُ حِمًى - سَخُنَ وعَرِقَ والسَّهْبُ والمُسْهِبُ والمُسْهَب - الشديدُ الجَرْيِ البطيءُ العَرَق.

باب الطلق

٢/١٧٦ الطَّلَقُ - مسافةُ جَرْيِ الفرسِ وقد أطْلَقَ فَرَسَهُ. **أبو عبيد**: جرتِ الخيلُ / عَرَقاً أو عَرَقَيْن - أي طَلَقاً أو طَلَقَيْن. **صاحب العين**: القَرْنُ الطَّلَقُ. **وقال**: مَصَرْتُ الفرس - استَخْرَجْتُ جَرْيَهُ والمُصَارَةُ - الموضع الذي تُمْصَرُ فيه الخيلُ. **غيره**: نَزَعَتِ الخيلُ تَنْزِعُ - جَرَتْ طَلَقاً. **صاحب العين**: الشَّوْطُ - الجَرْيُ مَرَّةً إلى غاية والجمعُ أشواط. **أبو عبيد**: شَوْطٌ بَطِينٌ - بعيدٌ ومنه حديث سُليمان لعليّ: «أنَّ الشَّوْطَ بَطِينٌ». والعِدَاءُ والعَدَاء - الطَّلَقُ الواحدُ. **الأصمعي**: مِزْيَةُ الفرسِ - ما استخرجتَ من جَرْيه.

إعْياء الخيل

صاحب العين: فَهِدَ الفرسُ وفَيْهَدَ وتَفَيْهَدَ - اعْتَراه انْقِطاعٌ وكَلالٌ من الجَرْيِ. **ابن دريد**: نَضِلَتْ الدابةُ - تَعِبَتْ.

نُعوتُ الخيل من قِبَل عِتْقها وهُجْنَتها

صاحب العين: العَتِيقُ من الخيل - الكريمُ، وكان بعض اللغويين يقول: العِتْق في الحيوانِ الكَرَم كقولهم: فرس عَتِيق ورَجُل عَتِيق وامرأة عتيقة وفي المَوَاتِ القِدَمُ يقال: خَمْرَة عتيقٌ وهذا أعْتَقُ من هذا - أي أقْدَمُ وفرس صَرِيحٌ من خيل صَرَائح فأما قوله:

عَـنَـاجِـيـجُ مـن آلِ الـصَّـرِيـحِ ولاحِـقٍ مَـغَـاوِيـرُ فـيـهـا لـلأريـبِ مُـعَـقَّـبُ

فإنه فَحْلٌ وهي صفة غلبت غلبةَ الاسماء والإقْرافُ - اللُّؤْمُ من قِبَلِ الفَحْل والهُجْنَةُ من قِبَلِ الحِجْرِ فأما أبو عبيد فقال: أقْرَفَ الرجلُ وغيرُه - إذا دَنَا من الهُجْنَةِ كما قَدَّمتُ. **أبو زيد**: فرس هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنَةِ وبِرْذَوْنَة هَجِينٌ بغير هاء. **ابن الأعرابي**: الفِشَاغُ في المُهْرِ كالإقْرافِ والكَدَانَةُ - الهُجْنَة. **صاحب العين**: الكَوْدَنُ والكَوْدَنِيُّ - الهَجِينُ وقيل هو البَغْل. **أبو عبيد**: الطِّرْفُ - العتيق الكريم من خيل طُرُوفٍ وهو نعت /للذكور ٢/١٧٧ خاصة هذا قوله في كتاب الخيل فأما في كتاب النساء فقال: فرس طِرْفَة للأُنْثَى وعادَلَ به صِلْدِمة من قِبَل لَحَاقِ العلامةِ لا من قِبَل المعنى لأن الصِّلْدَمَةَ الشديدةُ وقد قيل فرسٌ صِلْدِمٌ وسيأتي هذا في باب المذكر والمؤنث ولم أقْصِدِ الصِّلْدِمَةَ ها هنا وإنما ذكرتُه لاختلاف رِوايتيه في طِرْفٍ فروي عن أبي زيد أنه نعت للذكر خاصةً وروي عن الكسائي فرس طِرْفَةٌ. **ابن دريد**: جمعُ الطِّرْف أطراف. **ابن جني**: فرس غِطْرِيفٌ وغُطَارِفٌ - كريم. **صاحب العين**: فرسٌ حَتٌّ - عَتِيقٌ كريم وقد تقدَّم أن الحَتَّ الجواد والمُخْمِقُ من الخيل - التي لا يُسْبَقُ نِتَاجُها. **أبو زيد**: السُّرْحُوبُ - العَتِيقَةُ وخَصَّ بعضُهم به الأنثى. **صاحب العين**: الشِّهْرِيَّةُ - ضربٌ من البَراذين وهو بين المُقْرِفِ والبِرْذَوْنِ. **أبو عبيد**: المُغْرِبُ من الخيل - الذي ليس فيه عِرْقٌ هَجِين والأنثى مُغْرِبةٌ. **غيره**: أغْرَبَ الفرسُ - خَلَصَتْ عَرَبِيَّتُه وأغرَبَ - عُرِفَ بصَهِيلِهِ أنه مُغْرِبٌ وخيل عِرابٌ - مُغْرِبةٌ وأغْرَبَ الرجلُ - مَلَكَ خَيْلاً عِراباً وأنشد:

ويَـصْـهَـلُ فـي مِـثْـلِ جَـوْفِ الـطَّـوِيِّ صَـهِـيـلاً يُـبَـيِّـنُ لِـلْـمُـغْـرِبِ

يقول إذا سَمِع صوتَه من له خيل عِرَابٌ عَرَفَ أنه عَرَبِيّ. **الفارسي**: يُبَيِّنُ للمُغرِبِ أنه مُغرِبٌ والشَّرْجَبُ - الفرس الكريم وقد تقدَّم أنه الطويلُ من الناس والخيل. **أبو زيد**: السِّبرُ - ما اسْتَدْلَلْتَ به على عِتْقِ الدابة أو هُجْنتها وقد تقدَّم أن السِّبْرَ الهيئةُ وماءُ الوجه. **أبو عبيد**: النَّزائعُ من الخيل - التي نَزَعَتْ إلى أعْرَاق واحدُها نَزِيعٌ ونَزِيعَةٌ.

باب سوابق الخيل

أبو عبيد: أوَّلُها السابِق ثم المُصَلِّي وذلك لأن رأسه عند صَلاَ السابِقِ ثم الثالث والرابع كذلك إلى التاسع ثم العاشر وهو السُّكَيْتُ بالتخفيف والتشديد. **قال سيبويه**: في باب ما جرى في الكلام مصغراً وترك تكبيره لأنه عندهم مُسْتَصْغَرٌ فاسْتُغْنِيَ بتصغيره /عن تكبيره أما سُكَيْت[1] فهو ترخيم سُكَّيْت والسُّكَّيْتُ - الذي يَجيء آخِرَ الخيل. **صاحب العين**: وقد سَكَّتَ والحَلْبَةُ - الدُّفْعَةُ من الخيل في الرِّهَانِ والجمع حَلاَئِبُ على غير قياس. **أبو عبيد**: القاشُورُ - الذي يجيء في الحَلْبة آخِرَ الخيل وهو الفِسْكِلُ. **ابن دريد**: هو الفِسْكِلُ والفُسْكُلُ. **صاحب العين**: المُنَكِّسُ من الخيل - المُتَأخِّرُ الذي لا يَلْحَقُ بها وقد نَكَّسَ. **ابن دريد**: قَطَّعَ الجَوادُ الخيلَ - إذا خَلَّفَها ومَضَى وأنشد:

٢/١٧٨

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ   وَيَأْوِي إلى حُضُرٍ مُلْهِبِ

أبو عبيد: عَتَقَ الفرسُ يَعْتِقُ وعَتُقَ عِتْقاً - سَبَقَ الخيلَ ورجل مِعْتَاقُ الوَسِيقَةِ إذا طَرَدَ طَرِيدَةً سَبَقَ بها وخيل قَوَابِعُ - مَسْبُوقَةٌ وأنشد غيره:

يُثَابِرُ حتى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَهُ   قَوَابِعَ في غُمَّى عَجَاجٍ وعِثْيَرِ

الأصمعي: اسْتَوْلَى الفرسُ على الغايةِ واسْتَعْلَى - سَبَقَ. **صاحب العين**: فرس كَهَامٌ - بَطِيءٌ عن الغاية. **ابن دريد**: فرس لَهْمَجٌ - سابِقٌ سَرِيعٌ. **صاحب العين**: الخارِجِيَّةُ - خيلٌ جِيَادٌ لا عِرْقَ لها في الجَوْدَةِ وَخَرَجَ الفرسُ خُرُوجاً - سَبَقَ. **وقال**: اعْتَرَقَ الفرسُ الخيلَ - خالَطَها ثم سَبَقَهَا ومِضْمارُ الفرسِ - غايَتُه في السِّبَاقِ. **ابن دريد**: صَدَّرَ الفرسُ وتَصَدَّرَ - تقدَّم الخيلَ بصَدْرِهِ. **ابن السكيت**: نَضَا الفرسُ الخيلَ نَضْواً - تَقَدَّمَها وانْسَلَخَ منها. **ابن جني**: الأَجْرَدُ - السريعُ المُنْجَرِدُ من الحَلْبة السابقُ لها وقد تقدَّم أنه القصيرُ الشَّعَر. **صاحب العين**: بَرَّزَ الفرسُ على الخيل - سَبَقَها وقيل كلُّ سابِقٍ مُبَرِّزٌ. **الفارسي**: فرس شَيَّآن وشَيَّان - سابِقٌ.

ركوب الخيل

٢/١٧٩

رَكِبْتُ الدابةَ رَكْباً ورُكُوباً - عَلَوْتُها وكلّ ما عَلَوْتَه فقد رَكِبْتَه وارتَكَبْتَهُ وقالوا /مثلاً بذلك: رَكِبْتُ الهَوْلَ والليلَ ونحوَهما وقيل: الراكب للبعير خاصةً والجمع رُكَّابٌ ورُكُوبٌ ورُكْبانٌ. **قال سيبويه**: ما كان على فاعِلٍ صِفَةً فأُجْرِيَ مُجْرَى الأسماء كُسِّرَ على فُعْلانٍ كما يكسَّر عليه الأسماء وذلك راكبٌ ورُكْبان وصاحب وصُحْبان وراع ورُعْيان وفارس وفُرْسان وأجْرَوْه مُجْرَى حاجِرٍ وحُجْران ولم يكسروه تكسير خاتَم وتابلٍ ونحوه لأن هذا صفة في الأصل وتابِلٌ اسمٌ ولهذا مؤنثٌ قالوا: رَاكِبَةٌ وصاحبة إلا أنهم قد قالوا: فَوارِسُ كما قالوا حَواجِرُ لأن هذا اللفظ يعني فارساً وفوارسَ لا يقعُ في كلامهم إلا للرجال فلما لم يخافوا الالتباسَ كَسَّروه على فَواعِلَ كما

(١) قال في «اللسان»: يعني أن تصغير سكيت إنما هو سكيكيت فإذا رخم ذهبت زائدتاه. اهـ كتبه مصححه.

قالوا: فُعْلان فأما الرَّكْبُ اسْمٌ للجمع وليس بجمع لأنك إذا صَغَّرتَه قلتَ رُكَيْبٌ ورجل رَكَّابٌ ـ كثير الرُّكوبِ والأنثى رَكَّابَةٌ والرَّكْبُ ـ رُكْبَانُ الإبلِ اسم للجمع وليس بتكسيرِ راكبٍ وهم العشرة فما فوقهم والجمع رُكوب والأُرْكُوبُ أكثرُ من الرَّكْبِ والرَّكَبَةُ أقلُّ من الرَّكْبِ والمُرَكِّبُ ـ الذي يستعير فرساً يغزو عليه فيكون له نصفُ الغنيمة ونصفها للمعير. **أبو عبيد**: أَرْكَبَ المُهْرُ ـ حان له أن يُرْكَبَ وقد تقدَّم في الإنسان. **ابن السكيت**: وَثَبَ على الفرس فَتَجَلَّلَهُ وتَدَثَّرَهُ وحال في مَتْنِهِ ـ أي رَكِبَ. **صاحب العين**: رافَ الغلامُ ـ وَضَعَ يَدَهُ على حرفِ الدُّكَّانِ واسْتَدارَ حَوالَيْهِ ووَثَبَ يتعلم بذلك الخِفَّةَ في الفُروسة وقد تَراوَفَ الغِلْمانُ. **غير واحد**: الأَعْلِوَّاطُ ـ ركوبُ الفرس وغيره من المركوب عُرْياً وقد اعْلَوَّطَهُ. **قال سيبويه**: ولا يُسْتعمل إلا مزيداً وقال اعْرَوْرَيْتُ الفَلُوَّ ـ رَكِبْتُه عُرياً لا يستعمل إلا كذلك يعني مَزِيداً. **أبو زيد**: تَثَفَّر فَرَسَهُ ـ ركبها من خَلْف. **أبو عبيد**: رَدِفْتُ الرجُلَ وأرْدَفْتُه ـ ركبتُ خَلْفَه. **غيره**: ارْتَدَفْتُه ـ جعلتُه خَلْفِي ورَدِيفُك ـ الذي يُرادِفُك والجمع رُدَافَى. **الأصمعي**: دابة لا تُرادِفُ ولا تُرْدِفُ ـ أي لا تَحْمِلُ الرَّدِيفَ. **ابن السكيت**: لا تُرَادِفُ ولا يقال لا تُرْدِفُ.

٢/١٨٠

/ ركض الخيل ونحوها

أبو عبيد: رَكَضْتُ الفرسَ ولا يكون رَكَضَ إنما الرَّكْضُ ـ تَحْرِيكُكَ إياه برجْلِكَ أو بغيرها سارَ هو أو لم يَسِرْ. **ابن دريد**: رَكَضَتِ الدابةُ ودَفَعَ ذلك قومٌ وقالوا: رَكَضْتُ الدابةَ لا غير وهي العالية. **غيره**: رَكَضَ الفرسُ وَرَكَضْتُه على مثال رَجَعَ ورَجَعْتُه. **صاحب العين**: هو يَرْكُضُ دابَّتَه رَكْضاً فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب وقالوا: هي تَرْكُضُ كأنَّ الرَّكْضَ منها. **ابن السكيت**: مَرَّ فلان يَرْكُضُ فَرَسَهُ ويَمْرِيه بِعَقِبه ويَسْتَدِرُّه ويَسْتَوشِيه ـ كُلُّ ذلك طَلَبَ ما عنده ليزيده. **وقال**: أَوْشاهُ ـ اسْتَحَثَّهُ بكُلَّابٍ أو مِحْجَنٍ. **ابن دريد**: نَكَزَ الدابةَ بِعَقِبه ـ ضَرَبَها به لِيَسْتَحِثَّها. **أبو عبيدة**: هَمَزْتُ الدابةَ أَهْمِزُها هَمْزاً ـ غَمَزْتُها لتَمْشي واسْمُ ما هَمَزْتَها به المِهْمَازُ. **صاحب العين**: نَخَسْتُ الدابةَ وغيرَها أَنْخَسُها نَخْساً ـ غَرَزْتُ جَنْبَها أو مُؤَخَّرَها بحديدة أو عُودٍ أو نحوه والنَّخَّاسُ ـ بائعُ الدواب سمي بذلك لنَخْسِهِ إياها حتى تَنْشَطَ وحِرْفَتُه النِّخَاسَةُ والنَّخاسةُ وقد يسمى بائعُ الرقيقِ نَخَّاساً والأولُ هو الأصل. **ابن دريد**: شَمَصَ الفرسَ ـ نَزَقَهُ أو نَخَسَهُ ليتحرك. **ابن الأعرابي**: حَاسَهُ ـ رَكَضَهُ. **غيره**: والأَحْوَسُ ـ الدائمُ الرَّكْضِ. **أبو زيد**: شُرْتُ الدابةَ شَوْراً وَشَوَّرْتُها ـ إذا رُضْتَها ورَكِبْتَها عند العَرْض على مُشْتَرِيها. **ابن السكيت**: نَتَقَتْ الدابةَ ـ نَزَّتْها ونَتَقَتْنِي ـ نَزَّتْنِي فَرَبَوْتُ يعني بُهِرْتُ.

الحِرانُ ونحوُه

صاحب العين: حَرَنَتِ الدابةُ تَحْرُنُ حِراناً وحُراناً وحَرُنَتْ فهي حَرُونٌ ـ وهي التي إذا اسْتُدِرَّ جَرْيُها وَقَفَتْ ومنه الحَرُون فرسُ مُسْلم بن عمرو الباهِلِي في الإسلام كان يُسَابِقُ الخيلَ فإذا اسْتَدَرَّ جَرْيَهُ وقف حتى يكاد تَسْبِقُه الخيل ثم يجري فَيَسْبِقُها ومنه قيل لِحَبِيب بن المُهَلَّب أو محمد بن المهلب الحَرُونُ لأنه كان يَحْرُنُ في/ الحُروب فلا يَبْرَحُ. **أبو عبيد**: شَبَّ الفرسُ يَشِبُّ شِباباً وشَبِيباً وشُبُوباً رَفَعَ يَدَيه.

٢/١٨١

سوط الخيل

ابن السكيت: سُطْتُ الفرسَ بالسَّوْطِ كالإنسان وأنشد:

فَصَوَّبْتُه كأنه صَوْبُ غَبْيَةٍ ... على الأَمْعَزِ الضَّاحِي إذا سِيطَ أحْضَرا

أبو عبيد: نَزَّقْتُ الفرسَ ـ ضَرَبْتُه حتى يَنْزُوَ وقد نَزَقَ يَنْزُقُ. **ابن دريد**: فرس مُجَلِّدٌ ـ لاَ يَجْزَعُ من ضَرْبِ السَّوْط

قِلَّة الرفق بركوب الخيل

أبو عمرو: الكِفْلُ ـ الذي لا يَثْبُتُ على الخيل والجمع أَكْفَالٌ. **أبو الجرّاح**: كِفْلٌ بَيْنُ الكُفُولَةِ وقيل الكِفْلُ ـ الذي يكون في مُؤخر الحرب إنما همُّته في التأخُرِ والفِرار وهو الكَفِيل. **ابن السكيت**: أعْصَمَ الرجلُ ـ إذا امْتسكَ على ظَهرِ الفرس حَذَراً أن يقعَ وأنشد:

كِـفْـلُ الـفُـروسـةِ دائِـمُ الإِعْـصَـامِ

أبو عبيد: العَنِيفُ ـ الذي ليس له رِفْقٌ برُكوبِ الخيل. **أبو عبيدة**: الجمع عُنُفٌ وأنشد:

لَمْ يَرْكَبُوا الخَيْلَ إلاَّ بَعْدَمَا هَرِمُوا ... فَهم ثِقَالٌ على أكْتَافِهَا عُنُفُ

والأَمْيَلُ ـ الذي يَمِيلُ على السَّرْجِ. **صاحب العين**: هو الجَبانُ وقد تقدَّم أنه الذي لا تُرْسَ معه ولا سيفَ. **ابن دريد**: قَلِعَ الرجل قَلَعاً ـ فهو قَلِعٌ لم يَثْبُتْ على السَّرْجِ.

حُسْنُ الثباتِ على الخيل

ابن السكيت: فارسٌ بَيْنُ الفَراسَةِ والفُرُوسَةِ فأما الفِراسةُ من/ النظَر فبالكسر لا غير. **قال الفارسي**: الإِسْوار ـ فارسيّ مُعَرَّب معناه عالي الفَرسِ أو جَيِّدُ الثَّباتِ على ظهر الفرس. **قال أبو إسحاق**: هو الجَيِّدُ الرَّمْيِ بالسِّهَام والأول هو الصحيح عند الفارسي. **أبو عبيدة**: الهِبْزِرِيُّ ـ الإِسْوَارُ.

٢/١٨٢

الزجر بالخيل والبغال والحمير

حقيقةُ الزَّجْرِ ـ الانتهارُ والنَّهْيُ زَجَرْتُ الدابةَ والرَّجُلَ والسَّبعَ ونحو ذلك أزْجُرُهُ زَجْراً وازْدَجَرْتُه فانْزَجَرَ وازْدَجَرَ. **السيرافي**: مَرَحَيًا ـ زَجْرٌ وقد مثل به سيبويه. **أبو عبيد**: يقال للخيل هَبِي ـ أي أقْبِلِي وهَلاَ ـ أي قِرِّي وربما استعير للإنسان وقِرِّي وأرْحِبي ـ أي تَوَسَّعِي وتَنَحَّي. **ابن دريد**: هالِ ـ من زجز الخيل وكذلك أجْدَمْ وهِجْدَمْ. **أبو عبيدة**: مما جاء في موضع الأمْرِ وَحْدَهُ قوله أجْدَمْ ـ للفرس الذكرُ والأنثى سواءٌ يأمره بالتقدم وقد أجْدَمْتُ الفرسَ. **ابن دريد**: وكذلك إجِذْ. **ابن جني عن ابن الأعرابي**: هِجِذْ ـ من زجر الفرس وللاثنين هِجِذا وفي الجماعة هِجِذْنَهْ. **قال**: خرجت الصيغةُ فيه على خلاف صيغة الأمر لأنه ليس من مواضع ظهور الضمير لأنه اسم للفعل وليس بفعل فلما ظهر فيه خرج على غير الصيغة المعتادة إشعاراً بالشذوذ ونظيره: ﴿**هاؤُمُ اقْرَؤُا كِتَابِيَهْ**﴾ [الحاقة: ١٩]. **محمد بن يزيد**: هِقِطْ ـ من زَجْرِ الخيل وأنشد:

لَـمَّـا رَأَيْـتُ خَـيْـلَـهُـمْ هِـقَـطْ ... عَـلِـمْـتُ أنَّ فـارِسـاً مُـنْـحَـطُّ[1]

---

(١) قلت صواب رواية المصراعين:

لـمـا سـمـعـت زَجْـرَهُـمْ هِـقَـطْ ... عَـلِـمْـتُ أن فـارسـاً مُـخْـتَـطِـي

وروي حِقَطْ بالحاء المهملة وأيقنت مكان علمت وكتبه محرره محمد محمود.

هِقَبْ ـ من زجر الخيل. **أبو زيد**: جَلَبْتُ على الفرسِ أجْلِبُ جَلْباً ولا يقال أجْلَبْتُ عليه ـ وهو أن تَصيح به وتَرْكُضَ فَرسا خَلْفَه تَسْتَحِثُه بذلك إذا كانوا في رِهَانٍ. **أبو عبيدة**: أجْلَبْتُ على الفرس وجَلَبْتُ. **الأصمعي**: جَلَبْتُ ولا يقال أجْلَبْتُ. **صاحب العين**: شَهَمْتُ الفرسَ أشْهَمُهُ شُهُوماً ـ أفْزَعْتُهُ بالزَّجْرِ والنَّقْرُ ـ أن تُلْزِقَ لسانَكَ بحَنَكِكَ ثم تُصَوِّتَ وقد نَقَرْتُ بالدابة/. **وقال**: وَقَّرْتُ الدابةَ ـ سَكَّنْتُها. **وقال**: عَدَسْ ـ زَجْرٌ للبغل ثم كَثُر حتى سَمَّوْهُ به وكذلك حَدَسْ وقيل: عَدَسْ وحَدَسْ ـ رَجُلان كانا على عهد سُليمان يُعْنِفَانِ بالبغال فكان البغلُ إذا قيل له ذلك خافَهما من شِدَّة ما كان يَلْقَى منهما وأنشد:

إذا حَمَلْتُ بِزَّتي على عَدَسْ … على التي بين الحِمَارِ والفَرسْ

فما أُبالي من غَزَا أو مَنْ جَلَسْ

أبو حاتم: صَفَر بالحمار وَصَفَّرَ ـ دعاه إلى الماء. **أبو عبيد**: وكذلك سَأْسَأْتُ به. **السيرافي**: شَأْشَأْتُ

مَحابس الخيل

صاحب العين: رَبَطْتُ الدابةَ أرْبِطُها وأرْبُطُهَا رَبْطاً وارْتَبَطْتُها ودابةٌ رَبِيطٌ ـ مَرْبُوطَةٌ. **ابن السكيت**: نِعْمَ الرَّبِيطَةُ هذا يعني الفرسَ. **صاحب العين**: المِرْبَطُ والمِرْبَطَةُ ـ ما رُبِطَ به. **الأصمعي**: المَرْبَطُ بالفتح ـ موضعُ رَبْطِها وهذا غير قويّ إنما هو المَرْبِطُ بالكسر كذلك حكاه سيبويه وهو القياس. **أبو زيد**: الرِّبَاطُ ـ الخمسة من الخيل فما فوقها. **صاحب العين**: ومنه الرِّبَاطُ والمُرَابَطَةُ لمُلازَمَةِ ثَغرِ العَدُوّ وأصله أن يَرْبِطَ كُلُّ واحد من الفريقين خيلَه ثم صار لُزُومُ الثَّغر رِباطاً وربما سميت الخيلُ أنفسُها رباطاً وقوله تعالى: ﴿**وصَابِرُوا ورَابِطُوا**﴾ [آل عمران: ٢٠٠] معناه جاهدوا وقيل معناه واظبوا على مواقيت الصلاة. **الأصمعي**: الطِوَلُ والطِّيَلُ والطُّوِيلَةُ ـ حَبْلٌ طويل يُشَدُّ به قائمةُ الدابةِ وقيل: هو حبل يُشَدُّ ويُمْسِك صاحبُه بطرَفه ويُرْسِلُها تَرْعَى. **الأصمعي**: رَجَعَ الفرسُ إلى دَرَنِهِ وإدْرَوْنِهِ ـ أي مَعْلَفِهِ وقد تقدَّم أن الإدْرَوْنَ الأصلُ. **أبو زيد**: الآخِيَّةُ ـ عُودٌ يُعَرَّض في الحائط تُشَدُّ إليه الدابةُ. **ابن السكيت**: هو حبلٌ يُدْفَنُ في الأرض ويُبْرَزُ طرَفُه فيُشَدُّ به. **أبو عبيدة**: وهي الآخِيَّةُ والجمع الآخايا وقد أخَّيْتُ الدابةَ وَتأخَّيْتُ الآخِيَّةَ ـ عَمِلْتُها /والأرْبَةُ ـ الآخِيَّةُ. **ابن السكيت**: الآرِيُّ ـ الآخِيَّةُ والعامة يَرَوْنَهُ المَعْلَفَ وإنما هو ما تقدم.

قيام الخيل

أبو عبيد: ـ الصائم ـ القائم الساكتُ الذي لا يَطْعَمُ شيئاً وأنشد:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيرُ صائِمَةٍ

وقد صامَ يَصومُ والكافِل ـ الذي لا يأكل وهو الذي يَصِلُ الصِّيَامَ أيضاً وأنشد:

يَلُذْنَ بِأعْقَارِ الحِيَاضِ كأنها … نساءُ النصارَى أصبحتْ وهي كُفَّلُ

والعاذبُ والعَذُوبُ ـ نحوُه وجمعه عُذُوبٌ وقد عَذَبَ يَعْذِبُ عَذْباً وعُذُوباً ـ لم يأكل من العَطش وكذلك الرجلُ والحمارُ. **عليّ**: عُذُوبٌ جمعُ عَاذِبٍ كقاعِدٍ وقُعُود فأما عَذُوبٌ فجمعُه عُذُبٌ. **أبو عبيد**: الصافِنُ ـ القائم ومنه حديث البَراء: «كان النبي ﷺ إذا سَجَدَ قُمْنا خَلْفَهُ صُفُوناً» ويقال الصافنُ ـ القائمُ على ثلاثِ قوائِمَ. **ابن دريد**: صَفَنَ يَصْفِنُ صُفُوناً ـ ثَنَى إحدى رجليه وَوَطِىء على سُنْبُكِه وكل ذي حافر يفعله إلا أنه في

الجِيَادِ أكثر وكذلك فُسِّرَ قوله عز وجل: ﴿الصافِنَاتُ الجِيَادُ﴾ [ص: ٣١] والصائِنُ كالصَّافِنِ. أبو عبيد: الصَّائِنُ ـ القائِمُ على طَرف حافِرِه وقد صانَ يَصُونُ وأنشد:

وَمَا حَاوَلْتُمَا بِقِيَادِ خَيْلٍ يَصُونُ الوَرْد فيها والكُمَيْتُ

أبو زيد: أخامَ ـ رَفَعَ إحدى رِجليه

إكرام الخيل وإهانتها

الفارسي: قال أحمد بن يحيى: المُكْرِبَاتُ من الخيلِ ـ هي المُكْرَمَةُ ولم أجد هذا لغيره إنما الذي حكاه أبو عبيد وغيره المُكْرِبَاتُ من الإبل ـ التي إذا اشْتَدَّ البردُ عليها جاؤوا بها إلى أبوابهم حتى يُصيبها الدُّخَان فَتَدفأ. **أبو عبيد**: الخيل المُقْرَبَةُ ـ /التي تكون قريباً مُعَدَّةً ويقال: التي تُدْنَى وَتُقَرَّبُ وتُكْرَمُ. **صاحب العين**: صَنَعْتُ الفرسَ أَصْنَعُهُ فهو صَنِيعٌ ـ قمتُ عليه وصُنِّعَتِ الجاريةُ مُشَدَّدٌ لأن ذلك بأشياء كثيرة والمُعَارُ والمُسْتَعِيرُ ـ السمينُ من الخيل وأنشد: ٢/١٨٥

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثم ارْكُضُوهَا أَحَقُّ الخيلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

صاحب العين: الرَّاوِي ـ الذي يقومُ على الخيل. **وقال**: الفرس في الصِّقَالِ ـ أي في الصِّوانِ. **وقال**: حَسَّ الدابةَ يَحُسُّهَا حَسًّا ـ نَفَضَ عنها الترابَ والمِحَسَّةُ ـ ما حَسَسْتَهَا به وهي الفِرْجَوْنُ. **ابن السكيت**: أذالَ فلانٌ فرسَه ـ إذا أهانَهُ ولم يُحسن القيامَ عليه. **أبو زيد**: ذالَ الشَّيءُ يَذِيلُ وأذَلْتُه ـ أهَنْتُه ومنه: «نَهى رسولُ الله ﷺ عن إذالة الخيل» فأما قول بعض الصحابة عند افتتاح مكةَ أَبْهُوا الخيلَ فمعناه عَطِّلُوهَا وقد قال النبي ﷺ: «الخيلُ في نَوَاصِيها الخَيرُ» أي لا تُعَطَّلُ وإنما قال: أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أصحابه والإِبْهَاءُ ـ التَّعْطِيلُ فقد يكون للخيل وغيرها. **غيره**: دابةٌ جامِعٌ مُمْتَهَنَةٌ وقيل هي التي تَصْلُح للسَّرْج والإِكَافِ. **صاحب العين**: الأَعْطَالُ من الخيل ـ التي لا قَلائد لها ولا أَرْسَانَ واحِدُها عُطُلٌ وقد عَطَّلْتُها.

علف الخيل وحبسها دون ذلك

صاحب العين: عَلَفْتُ الدابة أعْلِفُهَا واسمُ ما تُعْلَفُه العَلَفُ والمَعْلَفُ ـ ما عَلَفْتَها فيه والإِعْتِفَافُ ـ تَنَاوُلُ العَلَفِ. **ابن السكيت**: اغْتَفَّتِ الخَيْلُ ـ نَالَتْ شيئاً من الرَّبيع وهي الغُفَّة. **صاحب العين**: اغْتَفَّتِ الخَيْلُ ـ سَمِنَتْ بعض السِّمَنِ. **الأصمعي**: بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ ـ لاَ تَرْفَعُ رَأسَهَا من المَعْلَفِ وفي المثل: «آكَلُ الدوابِّ بِرْذَوْنَةٌ رَغُوثٌ». **أبو عبيد**: المِشْوارُ ـ ما أَلْقَتِ الدابةُ من عَلَفِهَا وقد شَرَتْها. **أبو زيد**: أَشْلَيْتُ الدابَّةَ ـ إذا أَرَيْتَهَا المِخْلاَةَ لِتَأْتِيَكَ. **صاحب العين**: الصُّفَارُ والصَّفَارُ ـ ما بَقِيَ في أصولِ أسنانِ الدابةِ من التبن/ والعَلَف. **أبو زيد**: الخَسْفُ ـ حَبْسُ الدابةِ على غيرِ عَلَف. **ابن السكيت**: وهو الجَذْعُ وأنشد: ٢/١٨٦

كأنَّهُ من طُولِ جَذْعِ العَفْسِ وَرَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ من أَقْطَارِهِ بِفَأْسِ[1]

---

(١) قلت وسقط بين المصراعين الأخيرين مصراع يحتاج إليه وهو:
والسِّدْسُ أحياناً وفوقَ السِّدْسِ ينحت
الخ. وكتبه محققه محمد محمود.

أبو عبيد: هو الجَذعُ.

رجائع الخيل

الرَّجَائِعُ - ما ارْتُجِعَتْ من أيدي الناسِ خَصَّ به أبو على الخيلَ وأطلقها ابن السكيت وغيره وأنشد ابن السكيت:

عـلَى حِينِ ما بِي من رِيَاضٍ لِصَعْبَةٍ وَبَـرَّحَ بـي أنـقَـاضُـهُـنَّ الـرَّجَـائِـعُ

صاحب العين: الرَّجِيعُ من الدوابِّ - ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ إلى سفر والأنثى رَجِيعةٌ. **أبو عبيد**: النزائع التي انْتُزِعَتْ من أيدِي الناسِ وقد تقدَّم أنها التي نَزَعَتْ إلى أعْراقٍ والنَّقائِذ - التي تُنُقِّذَتْ من أيدي الناس. **ابن دريد**: كُلُّ ما اسْتَرْجَعْتَه من عَدُوِّكَ من بعير أو فرس فهو نَقِيذٌ وقد نَقِذَ يَنْقَذُ نَقَذاً - نَجا وأنْقَذْتُهُ أنا. **صاحب العين**: فرس نَقَذٌ وَنَقِيذٌ وكذلك النَّقِيذَةُ والهَزائم - العِجَافُ من الدوابِّ واحدتُها هَزِيمةٌ.

نُعوتُها من قِبَل صعوبتها وذلها

أبو عبيد: فرس جَرُورٌ - يَمْنَعُ القِيَادَ وفرس قَوُد - يَنْقَادُ والبعيرُ مثلُه. **ثعلب**: أَسْمَحَ الفرسُ - وَسَلِسَ انْقَادَ. **أبو زيد**: اليَسْرُ واليَسَرُ - اللِّينُ والانْقِيادُ في الفرس وقد يوصف به الإنسانُ وأنَّ قوائمه لَيَسَرَاتٌ أي سَهْلَةٌ. **ابن دريد**: فرس غَوْجُ اللَّبَانِ - أي سَهْلُ المَعْطِف وهو محمود. **غير واحد**: فرس طَوْعُ الجِنَابِ - أي سَهْلُ القِيَادِ. **صاحب العين**: الفرس يَطْمَحُ طِماحاً وطُمُوحاً - رَفَعَ يَدَيْهِ.

/ إضمارها

٢/١٨٧

صاحب العين: ضَمَّرْتُ الفرسَ - إذا عَلَفْتَه القُوتَ - بعدَ السِّمَنِ والمِضْمَارُ الموضع الذي تُضَمَّرُ فيه. **ابن دريد**: دَاوَيْتُ الفرسَ - أضْمرتُه وأنشد:

فَـدَاوَيْـتُـهـا حـتـى شَـتَـتْ حَـبَـشِـيَّـةً كـأنَّ عـلـيـهـا سُـنْـدُسـاً وسُـدُوسـاً

قال: أَخْنَقَ الفرسُ وأخْنَجَ - ضَمَرَ. **صاحب العين**: أَتْرَزَ الجَرْيُ لَحْمَ الفرسِ - أيْبَسَهُ. **ابن دريد**: أدْمَجْتُ الفرسَ - أضْمَرْتُه

أداةُ الخيل وشَدُّها

ابن دريد: السَّرْجُ معروفٌ والجمعُ سُروجٌ. **صاحب العين**: أَسْرَجْتُ الدابةَ - وَضَعْتُه عليها والسَّرَّاجُ - بائعُ السُّروجِ وحِرْفَتُه السِّرَاجَةُ. **ابن دريد**: القُعْدَةُ - اسم للسَّرْجِ وتكونُ للرَّحْلِ وقد اقْتَعَدَهُ الرَّجُلُ. **صاحب العين**: الرِّحَالَةُ في أشعارهم - السَّرْجُ وقد تقدَّم أنه الرَّحْلُ. **أبو عبيد**: أَلْبَدْتُ السَّرْجَ - عَمِلْتُ له لِبْداً وصَفَفْتُ له صُفَّةً - وَأَلْبَبتُ الفرسَ فهو مُلْبَبٌ. **ابن دريد**: الإِبْزِيمُ فارسي. **الفارسي**: هو الإِبْزِيمُ والإِبْزَامُ والإِبْزِينُ والإِبْزَافنُ. **وقال**: المِحْوَرُ - الحديدةُ التي يدور فيها لسانُ الإِبْزِيمِ في طَرَفِ المِنْطَقة وغيرها والحِيَاصَةُ - سَيْرٌ في الحِزَام. **صاحب العين**: السُّمُوطُ - سُيُورٌ تُعَلَّقُ من السَّرْجِ. **ابن دريد**: جَدِيلَةُ السَّرْجِ وَجَذلاَؤُه وشَاكِلَتُهُ وحَوْزَتُهُ وَقُطْرُهُ سَوَاءٌ - وهي النَّاحِيَةُ. **أبو عبيد**: مِيثَرَةُ السَّرْج غيرُ مهموزة. **ابن السكيت**: هي المَيَاثِرُ والمَوَائِرُ. **الفارسي**: أصلها الواو من الوِثْرِ والوَثِيرِ - هو الشيءُ اللَّيِّنُ ولكنهم عاقبوا بينهما وهم مما يفعلون ذلك كثيراً.

أبو زيد: جَدِيَّتَا السَّرجِ ـ اللِّبْدُ الذي يُلْزَقُ بالسَّرجِ من الباطن وقد تقدَّم في الرَّحْل. **ابن السكيت**: الجَدِيَّةُ ـ القِطْعَةُ من الأكسية تُشَدُّ تحت ظَلِفَاتِ السَّرْجِ. **ابن دريد**: وهي الجَدِيَّةُ وقد تقدم في الرحل. **قال الفارسي**: جَدَّيْتُ السَّرْجَ/ ـ عَمِلْتُ له جَدِيَّةً. **صاحب العين**: المَرْشَحَةُ ـ البطانة تحت لِبْدِ السرج لأنها تَنْشَفُ الرَّشْحَ وهو العَرَقُ. **غير واحد**: الرِّكَابُ من السرج كالغَرْزِ من الرَّحْلِ. **ابن دريد**: العَقْرَبَةُ ـ حَدِيدةٌ تحتَ الكُلاَّبِ تُعَلَّقُ بالسرج وقد تقدم في الرحل. **قال**: والقَيْقَبُ والقَيْقَبانُ ـ خَشَبُ السرج ـ وعند المُوَلَّدِينَ سَيْرٌ يَعْتَرِضُ وراءَ القَرَبُوسِ المُؤَخَّرِ. **صاحب العين**: الإِطْنَابَةُ ـ سيرٌ يُشَدُّ في طَرَفِ الحِزام لِيَكونَ عَوْناً لِسَيْرِهِ إذا قَلِقَ. **السيرافي**: سَرْجٌ مِعْقَرٌ وَمِعْقَارٌ وَمُعْقِرٌ وعُقَرَةٌ وعُقَرٌ وَعَاقُور ـ يَعْقِرُ ظَهْرَ الدابة وقد تقدم في الرحل والقَتَبِ وعِضَادَتَا الإِبْزِيم ـ جانباه. **أبو عبيد**: أَثْفَرْتُ الفرسَ من الثَّفَرِ. **قال سيبويه**: اللِّجَامُ فارسيٌّ مُعَرَّب. **صاحب العين**: جمعُه لُجُمٌ وأَلْجِمةٌ ـ وقد أَلْجَمْتُ الفرسَ. **أبو زيد**: واللِّجَامُ ـ حَبْلٌ أو عصاً يُدْخَلُ في فم الدابة ويُلْزَقُ إلى قَفاه. **صاحب العين**: القَبُّ ـ ضَرْبٌ من اللُّجُم ـ وهو أَصْنَعُها وأَعْظَمُهَا. **أبو عبيد**: المِسْحَلُ ـ اللِّجَامُ. **صاحب العين**: هو فَأْسُ اللجام ـ وقيل المِسْحَلانِ ـ حَلْقَتانِ إِحْداهما مُدْخَلَةٌ في الأُخْرَى على طَرَفَيْ شَكِيمِ اللِّجَام وهي الحديدةُ التي تحت الجَحْفَلَةِ السُّفْلَى. **أبو عبيد**: النِّكْلُ ـ لِجَامُ البَرِيدِ. **ابن الأعرابي**: خَوْلُ اللِّجَام ـ أصلُ فأسِهِ ـ وقد خَوَّلْتُ الفرسَ. **صاحب العين**: نِضْوُ اللجام ـ حَدَائِدُه بلا سُيُورٍ. **الفارسي**: هو نِضْوُهُ وشِلْوُه والجمع أَشْلاءٌ. **ابن دريد**: أَظْرَابُ اللِّجامِ ـ العُقَدُ التي في أطراف الحديد وأنشد:

بـــادٍ نَـــواجِـــذُه عَـــلَـــى الأَظْـــرَابِ

صاحب العين: الرَّصِيعَةُ ـ عُقْدَةٌ في اللجام عند المُعَذَّرِ كأنها فَلْسٌ وكلُّ ما خَرَزْتَه وعَقَدْتَهُ عَقداً مُثَلَّثاً نحو عَقْدِ التَّميمةِ وغيرها فهو مُرَصَّعٌ والشَّكِيمَةُ من اللجام ـ الحديدةُ المُعْتَرِضَةُ في الفم والجمع شُكُمٌ وشَكَائِمُ وشَكِيمٌ وقد شَكَمْتُه أَشْكُمُهُ شَكْماً ـ وضعتُ الشَّكِيمَةَ في فيه. **قال سيبويه**: لا يُجَاوَزُ به ولا بشيء من هذا البناء المضاعفِ أَفْعِلَةٌ كراهيةَ التضعيفِ إلا أنه قد حَكَى هو عن العرب ذُبٌّ /في جمع ذُبَابَةٍ يَرْجِعُون فيها إلى اللغة التميمية كما يَرْجِعُون إليها في باب نُورٍ وفُوقٍ. **أبو عبيد**: أَعْنَنْتُ اللجامَ ـ جعلتُ له عِناناً. **صاحب العين**: العِذَارُ من اللجام ـ ما سالَ على خَدِّ الفرس والجمع عُذُرٌ وأَعْذَرْتُ اللِّجامَ جعلتُ له عِذاراً وعَذَرْتُ الفرسَ أَعْذِرُه عَذْراً وعَذَّرْتُه بالعِذَارِ وقولُهم في الشابِّ المُنْهَمِك خَلَعَ عِذارَه معناه أنه أَلْقَى عنه الحَيَاء كما خَلَعَ الفرسُ العِذَارَ أي اللجام فطَمَحَ وجَمَحَ على المثل كقولهم: حَبْلُكِ على غارِبِك. **صاحب العين**: حَكَمَةُ اللجامِ ـ ما أحاط بِحَنَكَيْهِ وفيها العِذَاران سميت بذلك لأنها تمنعه من الجري الشديد وأصلُ التَّحْكِيم المنعُ وسيأتي ذكره. **أبو عبيد**: حَكَمْتُه وأَحْكَمْتُه من الحَكَمَةِ. **الأصمعي**: الرَّسَنُ فارسيٌّ معرَّبٌ والجمع أَرْسَانٌ. **أبو عبيد**: رَسَنْتُه أَرْسُنُه وأَرْسِنُه رَسْناً وأَرْسَنْتُه. **صاحب العين**: هو المَحْبَلُ والحَبْلُ والجمع أَحْبُلٌ وحُبُولٌ. **ابن دريد**: قَرَّطَ فلانٌ فرسَه العِنَانَ فلهذه الكلمة موضعانِ ربما استعملوها في طَرْحِ اللجام في رأس الفرس وربما استعملوها للفارس إذا مدَّ يَدَه بِعِنانه حتى يَجْعَلَها على قَذَالِ فرسِه في الحُضْرِ. **وقال**: طَأْطَأْتُ يدي بِعِنان فَرَسي ـ أرسَلْتُها لِيُحْضِرَ. **صاحب العين**: عَلَكَتِ الدابةُ اللجامَ تَعْلُكُهُ عَلْكاً ـ حَرَّكَتْهُ في فيها من قولهم: عَلَكْتُ الطَّعَامَ أَعْلُكه وأَعْلِكه عَلْكاً ـ أي مَضَغْتَهُ ولَجْلَجْتَهُ في فيكَ ومنه العِلْكُ وسيأتي ذكره ودابة عَلُوكٌ. **الأصمعي**: لاكَه لَوْكاً كذلك. **ابن الأعرابي**: أَدْغَمْتُ الفرسَ اللِّجامَ ـ أَدْخَلْتُهُ في فيه وأَدْغَمْتُ اللجامَ في فيه كذلك ومنه اشتقاقُ الإِدْغَامِ في الحروف وقيل بل اشتقاقُ هذا من إدغام الحروف. **ابن دريد**: فرسٌ يُقَرْقِرُ لِجَامَهُ في فيه ـ يعني يُحَرِّكه. **صاحب العين**: الزَّنَاقَةُ ـ تُجعَلُ في الجُلَيْدَةِ تحت الحَنَك الأسفلِ ثم يُجعَلُ فيها خَيْطٌ يُشَدُّ في

رأس البغل الجَمُوح وكلُّ رِبَاطٍ يكونُ تحت الحَنكِ في الجِلْدِ فهو زِنَاقٌ وبَغْل مَزْنُوقٌ وقد زَنَقْته زَنْقاً. **أبو زيد:** جَلَيْتُ اللِّجَامَ عن الفرس أجْلِيهِ ـ نَزَعْتُه عنه. **غير واحد:** الجُلُّ والجَلُّ ـ ما يُلْبَسُهُ الفرسُ ليُصان به والجمع جِلاَلٌ وأجْلالٌ وجِلالُ كُلِّ شيءٍ غِطَاؤه. **الفارسي:** فرسٌ مُجَلَّلٌ من الجُلِّ ومُجَفَّفٌ من التَّجَافِيفِ ـ وهي حُلِيُّ الخيلِ / واحدُها تِجْفَافٌ. **أبو زيد:** شَكَلْتُ الدابةَ أشْكُلُها شَكْلاً وشَكَّلْتُها ـ شَدَدْتُ قوائمَها بحبل واسمُ ذلك الحبلِ الشِّكالُ.

٢/١٩٠

عُريها

غير واحد: فرس عُرْيٌ لاَ سَرْجَ عليه والجمع أعْرَاءٌ ولا يقال رجل عُرْيٌ وقد اعْرَوْرَى الفرسُ ـ صار عُرْياً واعْرَوْرَيْتُه ـ رَكِبْتُه كذلك واعْلَوْطْتهُ كاعْرَوْرَيْتُه وقد تقدّم ذلك.

قَدْعُ الفرس

أبو عبيد: قَدَعْتُ الفرسَ باللِّجَامِ أقْدَعُه قَدْعاً ـ كَفَفْتُه وقد انْقَدَعَ وفرس قَدُوعٌ وأنشد غيره:

مَكَانَ الرُّمْحِ مِنْ أنْفِ القَدُوعِ

وقال: كَبَحْتُ الفرسَ باللِّجَامِ أكْبَحُه كَبْحاً كذلك ـ وفَرَعْتُه به أفْرَعُه كَبَحْتُه وأفْرَعه اللجامُ ـ أدْمَى فاه من قولهم أفْرعَتِ المرأةُ حاضَتْ وأنشدَ:

صَدَدْتُ عن الأعداءِ يومَ عُبَاعِبٍ ... صُدُودَ المَذَاكِي أفْرَعَتْها المَسَاحِلُ

المساحل اللجم يعني أن اللُّجُم أدْمَتْها كما أفْرَعَ الحَيضُ المرأة بالدّم. **غيره:** وَرَّعْتُ الفرسَ ـ حَبَسْته بلِجَامِهِ. **أبو عبيد:** أكْفَحْتُ الدابةَ ـ تَلَقَّيْتُ فاها باللِّجَام أضرِبُه وكَفَحْتُها باللجام ـ جَذَبْتُها به. **وقال:** أكْمَحْتُ الدابةَ ـ إذا جَذَبْتَ عِنَانَها حتى يَنْتَصِبَ رأسُهُ. **صاحب العين:** الكَمْحُ ـ رَدُّ الفرسِ باللجام وقد كَمَحْته وكَمَحَهُ باللجام كذلك. **وقال:** وَقَمْتُ الدابةَ وَقْماً جَذَبْتُ عِنَانَها لِتَكُفَّ.

سير الخيل وجماعاتها إذا أغارت

أبو عبيد: الغارةُ من الخيلِ ـ هي من المَذْهَبِ في الأرضِ يقال في مَثَلٍ/ عَدَا الرجلُ غارَةَ الثَّعْلَبِ[1].

٢/١٩١

صاحب العين: أغَرْتُ على القومِ دَفَعْتُ ـ ورجلٌ مِغْوَارٌ ـ بَيِّنُ الغِوارِ كثيرُ الغاراتِ والمُغِيرةُ ـ الخَيْلُ التي تُغِيرُ. **ابن السكيت:** هي المُغِيرَة والمِغِيرَةُ. **سيبويه:** المِغيرةُ على المُضارَعة كقولهم شِعِير في شَعِير وليستْ بلُغة. **أبو عبيد:** الغارةُ الشَّعْوَاءُ المُتَفَرِّقَةُ. **صاحب العين:** أشْغَى القومُ الغارةَ ـ فَرَّقُوهَا وقولُ أبي خِرَاشٍ:

أبْلِغْ عَلِيّاً أطالَ اللَّهُ ذُلَّهُمُ ... أنّ البُكَيْرَ الذي أشْعَوْا به هَمَلُ

قال ابن جني: معنى أشْعَوْا به اهْتَمُّوا ـ والاهْتِمَامُ بالشيءِ يَبْعَثُ على مُدَاجَاتِهِ وَتَشْغِيبِ الفكر فيه ومن رواه أسْعَوْا به بالسين غير معجمة فمعناه كَلَّفُوا غيرهم السَّعْيَ فيه. **أبو عبيد:** المُشْعِلَةُ والمُشْعَلَةُ كالشَّعْوَاء. **ابن السكيت:** جاء كالجَوَادِ المُشْعِلِ ـ وهو الذي يَجْرِي في كلِّ وجه وجَرَاد مُشْعِلٌ ـ مُنْتَشِرٌ وقد أشْعَلَتِ الطعنَةُ ـ

---

(١) الذي في «اللسان» ومنه قولهم: أغار إغارة الثعلب إذا أسرع واشتد في عدوه. اهـ مصححه.

خَرَجَ دَمُها مُتَفَرِّقاً وجاء كالحريقِ المُشْعَلِ مفتوحةَ العين. **أبو عبيد:** الرَّهْوُ ـ المُتَابعةُ. **ابن الأعرابي:** جاءت الخيلُ عَبَادِيدَ وعَبَابِيدَ وشَمَاطِيطَ. **ابن دريد:** كان الأصمعي يقول: لم تتكلم العربُ بواحدٍ في عَبَادِيدَ وعَبَابِيدَ. **الفارسي:** ولذلك إذا نَسَبَ سيبويه إلى هذا الضَّرْب أعني عَبَاديدَ وما في طريقه مما لا يُعْقَلُ له واحدٌ ويحتمل أن يكون فِعْلالاً وفُعْلُولاً وفِعْلِيلاً أو مؤنَّثُ هذه الثلاثة نَسَبَ إلى لفظ الجمع كراهيةَ الإلباس وقد صَرَّحَ بهذه الكلمة في باب النَّسَبِ فقال: وإذا نَسَبْتَ عَبَادِيدَ قلت عَبَادِيدِيٌّ. **وقال أبو عبيدة:** واحِدُ الشَّمَاطِيطِ شِمْطَاطٌ. **علي:** وَيُقَوِّيه قول الراجز:

مُـخْـتَـجِـزٍ بـخَـلَـقٍ شِـمْـطَـاطِ

وإن لم يكن في هذا المعنى. **ابن دريد:** الجَوْلُ ـ الخيلُ وربما سُمِّيَ الغُبَارُ جَوْلاً. **أبو عبيد:** الخيلُ المُسَوَّمَةُ ـ المُرْسَلَةُ وعليها رُكْبَانُها وتكون التي لا يكون عليها رُكْبَانٌ وهو من هذا وَسَوَّمْتُ على القومِ ـ أغَرْتُ عليهم فَعِثْتُ فيهم. **الأصمعي:** جَمَخَ الخيلَ يَجْمَخُها جَمْخاً ـ أرْسَلَها ودَفَعَها وأنشد:

/فَـإذَا مَـا مَـرَرْتَ فـي مُـسْـبَـطِـرٍّ فأجْمَخِ الخَيْلَ مِثْلَ جَمْخِ الكِعَابِ ٢/١٩٢

صاحب العين: دَقَمْتُ عليهم الخَيْلُ واندَقَمَتْ ـ دَخَلَتْ. **أبو عبيد:** الإِذَابَةُ ـ الغارَةُ والنُّهبة وقد أذابُو علينا. **صاحب العين:** الصَّلْقُ ـ صَدْمُ الخيلِ في الغارةِ وأنشد:

من بعدِما صَلَقَتْ في جَعْفَرٍ[1] يَسَراً يَخْرُجْنَ في النَّقْعِ مُحْمَرًا هَوَادِيها

ابن دريد: تَرَكْتُهُمْ حَوْثاً بَوْثاً وهَوْثاً بَوْثاً ـ إذا أغَارَ عَليهم الخيلَ نَكَيْتُ في العَدُوِّ نِكَايةً ـ أصَبْتُ منه ونَكَأْتُهُ نَكْأً كذلك. **وقال:** الوَقْعَةُ والوَقِيعَةُ ـ المَلْحَمَةُ في الحرب وهي الوَقَائِعُ والوِقَاعُ وقد وَقَعَ بهم وأوْقَعَ ووَاقَعَهُمْ وِقاعاً ووقائِعُ العرب ـ أيامُ حُرُوبِهم ومَلاحِمِهم. **عليّ:** ومنه أوقَعْتُ به ما يَكْرَهُ وأوقَعَ بِهِم الدَّهْرُ وَوَقَعَ الأمرُ ـ نَابَ كَتَنَزَّلَ على المَثَلِ. **ابن دريد:** هاشَ في القوم هَيْشاً ـ عَاثَ. **الأصمعي:** يقال في الغارةِ إذا اسْتُبِيحَتْ قريةٌ أو قبيلةٌ فاسْتُؤْصِلَتْ هَيْسِ هَيْسِ أي لا يَبْقَى منهم أحدٌ ويقال للرجل عند إمكانِ الأمْرِ وإغْرَائِهِ به هَيْسِ. **الفارسي:** هو مِمَّا نُكِّرَ وعُرِّفَ من الأصواتِ. **صاحب العين:** وَطِئْنَا العَدُوَّ وَطْأَةً شَدِيدَةً والوطْأةُ ـ الأخذةُ الشديدة وفي الحديث: «اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَكَ على مُضَرَ». **الرِّيَاشِيُّ:** وَطِيءَ مَخْتَنَتَهُمْ ـ يعني مَحَلَّتَهُمْ. **صاحب العين:** دُخْنَا البلادَ والناسَ دَوْخاً ودَوَّخْنَاهُم وَطِئْنَاهُمْ. **غير واحد:** أثْخَنَ في العَدُوِّ ـ بَالَغَ. **ابن دريد:** تَرَكَهُمْ لَحماً على وَضَم ـ إذا أوْقَعَ بهم وذَلَّلَهُمْ. **قال:** وَتَطَرَّفَ عليهم ـ أغَارَ. **صاحب العين:** ادْرَوْا مكانَ كذا ـ اعْتَمَدُوهُ بالغارة. **وقال:** دَعَقَ الخيلَ يَدْعَقُهَا دَعْقاً ـ أرْسَلَهَا في الإغارَةِ وخيلٌ مَدَاعِيقُ ـ مُتَقَدِّمَةٌ في الإغارَةِ والدَّعْقَةُ الدُّفْعَةُ. **ابن الأعرابي:** رجل ذو مَعْلَقَةٍ ـ أي مُغِير يَتَعَلَّقُ بكل ما أصابه. **صاحب العين:** الحَوْسُ ـ انْتِشَارُ الغارَةِ والقَتْلُ والتحرُّكُ في ذلك وقد حَاسَ حَوْساً ـ طَلَبَ ورجل حَوَّاسٌ ـ طَلاَّبٌ بالليل وحُسْتُ القومَ حَوْساً خَالَطْتُهُمْ وَوَطِئْتُهُمْ وأنشد:

يَـحُـوسُ قـبـيـلَـةً ويُـبِـيـرُ أُخْـرَى

/**أبو عبيد:** جاسَهُمْ جَوْساً ـ كحاسَهم. **أبو زيد:** هَذَأْتُ العَدُوَّ هَذْأً ـ أبَرْتُهم. **وقال:** زَخَرَ القومُ جَاشُوا لنَفِيرٍ أو حرب وأنشد: ٢/١٩٣

---

(١) قال في «اللسان»: جعفر هنا يعني جعفر بن كلاب واليسر: الطعن حذاء الوجه وإنما حركه ضرورة. اهـ مصححه.

إذا زَخَـرَتْ حَـزْبٌ لِـيَـومِ عَـظِـيـمَـةٍ رَأَيْـتَ بُـحـوراً مـن بُـحُـورِهِـمْ تَـطْـمُـو

ابن السكيت: دَلَقَ عَليهم الغارةَ وأدْلَقَهَا - شَنَّهَا وبه سُمِّيَ الرجلُ دالِقاً وغارة دُلُقٌ - شديدةُ الدُّفْعَةِ. **وقال**: شَنَّ عليهم الغارةَ يَشُنُّهَا شَنًّا - بَثَّهَا. **صاحب العين**: أشَنَّها كذلك. **وقال**: سَبَيْتُ العَدُوَّ سَبْياً وسِبَاءً واسْتَبَيْتُه فهو سَبِيٌّ والسَّبْيُ المَسْبِيُّ. **صاحب العين**: بلدةٌ شاغِرَةٌ - لا تَمْتَنِع من غارةٍ وقد شَغَرَتْ لم يَبْقَ بها أحدٌ يَحْمِيهَا.

مشاهير فحول الخيل في الجاهلية والإسلام

خيل بني هاشم

ابن الأعرابي: قال: كان لرسول الله ﷺ خمسةُ أفراس الظَّرِبُ واللِّزَازُ واللَّحِيفُ والسَّكْبُ والمُرْتَجِزُ وإنما سُمِّيَ المُرْتَجِزَ لِحُسْنِ صَهِيلِهِ وكان السَّكْبُ كُمَيْتاً أغَرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَقَ اليُمْنَى. **وقال غيره**: كان لرسول الله ﷺ فرس يقال له ذو اللِّمَّةِ وكانت لجعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فرسٌ شَقْرَاءُ يقال لها سَبْحَةُ فاسْتُشْهِدَ عليها يوم مُؤْتَة وكان لحمزةَ بن عبد المطلب فرسٌ يقال له الوَرْدُ.

خيل الملائكة

حَيْزُوم والبُرَاقُ - فَرَسَا جبريلَ عليه السلام.

خيل قريش

اليَعْسُوبُ - فرسُ الزُّبير بن العَوَّامِ وكان له فرس شَهِدَ عليه حُنَيْناً يقال له معْرُوفٌ/ وكان له فرس يقال له ذو الخِمَارِ شهد عليه يوم الجَمَلِ وذو العُنُقِ - فرس لِلْمِقْدَادِ بن عمرو بن الأسود الزُّهري شهد عليه بَدْراً وبَعْزَجَةُ - فرس له شهد عليها يوم السَّرْحِ وذو اللِّمَّةِ - فرسُ عُكاشة بنِ مِحْصَنٍ وقد تقدَّم أنه من خيل النبي ﷺ وله أيضاً فرسٌ شَهِدَ عليه يوم السَّرْح يقال له: جَنَاحٌ والأَجْدَلُ - فرس لأبي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ. وأطْلالٌ - فرسُ بُكَيْرٍ أحدِ بني الشَّدَّاخِ والعَوْدُ - فرس سُراقة بن مالكِ بن جُعْشُمٍ ومِجَاحٌ - فرسُ أبي جَهْلِ بن هشام والعَوْدُ - فرس أُبَيِّ بن خَلَفٍ وقد تقدَّم أنه لسُراقة والنَّعَامَة - فرسُ مُسافِعِ بن عبد العُزَّى والسِّرْحَانُ - فرسُ مُحْرِزِ بن نَضْلَةَ شَهِدَ عليه يوم السَّرْح وهو يومَ أغارَ عُيَيْنَةُ بنِ حِصْنٍ على سَرْحِ المدينة والظِّلُّ - فرسُ مَسْلَمَة بن عبدِ المَلِكِ.

٢/١٩٤

خيل الأنصار

لاحِقٌ - فرسُ سَعِيْدِ بن زيد شَهِدَ عليه يومَ السَّرْحِ وليس بلاحِقِ المَشْهُور الذي تُعْزَى إليهِ سَوَابِقُ الخيلِ لأن ذلك في الجاهلية ولَمَاعٌ - فرسُ عَبَّادِ بنِ بِشْرٍ أحدِ بني حارثة شهد عليه يوم السَّرْح والمَسْنُون - فرسُ ظَهِير ابنِ رافع شهد عليه يوم السَّرْح وجزوة - فرس عُبَيْد بن مُعاوية ومَنْدُوبٌ - فرسُ أبي طَلْحَة زيدِ بنِ سَهْلٍ رَكِبَه النبي ﷺ فقال ﷺ: إن وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً.

خيل بني أسد

مَعْروفٌ - فرسُ سَلَمَةَ بن هِنْدٍ الغَاضِرِيِّ وقد تقدَّم أن معروفاً أحدُ خيل الزبير والمَنِيحَةُ - فرسُ دِثَارِ بن

فَقْعَسٍ والظَّلِيمُ ـ فرس فَضَالَةَ بن هند وخَرَاجٍ ـ فرس جُرَيْبَةَ بن الأَشْيَمِ والمُحَبَّر ـ فرس ضِرَار بن الأَزْوَرِ والحِمَالَةُ ـ فرس طُلَيْحَة بن خُوَيْلِدٍ. وثَادِقٌ ـ فرس حاجِبِ بنِ حَبِيبٍ.

/خيلُ ضَبَّة

٢/١٩٥

الفَيْنانُ ـ فرسُ قَرَابَةَ بن غُوَيَّةَ. سُحَيْمٌ ـ فرس المُثَلَّم بن المُشَخَّرَة. وشَوْلَةُ ـ فرس زيدِ الفَوارس وله أيضاً فرس يقال لها عُرْقُوبٌ الكامِلُ ـ فرس الرُّقاد بن المُنْذِرِ. مَيْدُوع ـ فرس عبدِ الحرثِ بن ضِرَار صَهْبَى ـ فرس النَّمرِ بنِ تَوْلَبٍ. الشَّيِّطُ ـ فرس أُنَيفِ بن جَبَلَة الضَّبِيِّ نَحْلَةُ ـ فرس سُبَيْع بن الخَطِيم. هَذْلُولٌ ـ فرس عَجْلانَ ابن نُكْرَةَ التَّيمِيّ. الأَحْوَى ـ فرس قَبِيصَةَ بن ضِرار. مِنْهَبٌ ـ فرس غُوَيَّةَ بن سَلْمِيّ. والكُمَيْتُ ـ فرس المُعْجَبِ ابنُ سُفيان. الشَّقْراءُ ـ فرس ربيعةُ بنَ أُبَيٍّ. ذاتُ الرِّمَاحِ ـ فرسٌ لأحدِ بَنِي ضَبَّةَ وكانت إذا ذُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بنو ضَبَّةَ بالغُنْمِ وفي ذلك يقول شاعرهم:

إِذَا ذُعِرَتْ ذاتُ الرِّمَاحِ جَرَتْ لَنا ... أَيَامِنُ بالطَّيْرِ الكَثِيرِ غَنَائِمُهْ

بَذْوَةُ ـ فرس عَبَّادِ بن خَلَفٍ. والقُطَيْبُ ـ فرس سابِق بن صُرَد. الرَّقِيبُ ـ فرس الزِّبْرِقانِ بنِ بَدْرٍ. هَبُودُ ـ فرس عَلْقَمَة بن سِبَاع. سَكَابِ ـ فرس عُبيدة بن ربيعة. ناصِحٌ ـ فرسٌ تَنَازَعَه الحرثُ بن مَرَاغَةَ الحَبَطِيّ وفضالَة ابن الشَّرِيك الوالِبِيّ. الأَغَرُّ ـ فرس طَرِيفِ بن تَمِيم. ذو العُقَّالِ ـ فرس حَوْطِ بن أبي جابر. جَلْوَى ـ فرس قِرْواشِ بن عَوف. العَرَادةُ وقيل العَرَارَةُ براءين ـ فرسٌ لِكَلْحَبَةَ بن هُبَيْرَة. ولازِمٌ ـ فرس وَثِيلِ بن عَوْفٍ. ذو قِصَابٍ والوَرِيعَةُ والعُنَابُ والجَوْنُ خيلُ مالك بن نُوَيْرَةَ. الضَّبِيحُ ـ فرس داود بن مُتَمِّم العَلْهَانُ[1] ـ فرس أبي مُلَيْل عبد الله بن الحرث الغَرَّافُ ـ فرس البَرَاءِ بن قَيْسٍ. المُكَسَّرُ ـ فرس[2] سَمَيْدَعَ هَيْفَاءُ ـ فرس طارِق بن حَصَبَة. صِدامٌ ـ فرس لَقِيط بن زُرَارَة. وَبَالٌ ـ فرس ضَمْرَةَ بن جابر. هَدَّاجٌ ـ فرس ربيعة بن صَيْدَح. ومَيَّاسٌ ـ فرس شَقِيقِ بن جَزْءٍ. خِصَافٌ ـ فرس سُمَيْرِ بن ربيعة. الرَّقْعاءُ ـ فرس عامر بن الطُّفَيْلِ. الحَرُونُ والمُعَلَّى ـ فرسا عُقْبَةَ بن مُدْلِج. السِّرْحَانُ ـ فرس سالم بن أَرْطَاةَ وقد تقدّم أنه اسم فرس مُحْرِزِ بن نَضْلَة. أعوَجُ ـ فرس عَدِيّ بن أيُّوب أبو قِرْبَةَ ـ فرس /عُبَيْدِ بن أزْهَر. الوَزْنُ ـ فرس شَبِيبِ بن دَيْسَم. الوَرْد والخَذْوَاءُ ـ فرسا شَيْطَانِ بن الحَكَم. حَزْنَةُ ـ فرس الهمام. ولِغَنِيّ الغُرَابُ والوَجِيهُ ولاحِقٌ والمُذْهَبُ القَرَاقِرُ ـ فرس عامر بن قَيْسٍ. العَضُوضُ ـ فرس عامر بن الحرث. داحِسٌ والغَبْرَاءُ ـ فرسا قَيْس بن زُهَيْرِ بن جَذِيمَةَ. الأَدْهَمُ وابنُ النَّعَامَةِ ـ فرسا عَنْتَرَة بن مُعَاوِيَة. فأما النَّعامةُ ففرس الحرث بن عَبَّاد. جِرْوَةُ فرس شَدَّاد بنِ معاوية وقد تقدّم أنه اسم فرس أبي قَتادة بن رِبْعِيّ. الخَطَّارُ والحَنْفَاءُ ـ فرسا حُذَيْفَةَ بن بَدْر والحَنْفَاءُ ـ فرس حُجْرِ بن مُعاوِيةَ.

٢/١٩٦

---

(١) قلت: لا يغترنّ أحد بقول صاحب «القاموس» في مادة ع ل هـ. ومحرّكاً فرس أبي مُليك، لأن قوله محركاً ومُليك بكاف آخره خطآن واضحان. وإنما الصواب في ضبط اسم الفرس علهان بسكون اللام بوزن سلمان كما أن صواب ضبط كنية فارسه مُليل بلامين مصغراً بزنة حُليل وشاهد ذَيْنكم قول أبي حَزْرة جرير:

شَبَّتْ فَخَرْتَ بِهِ عَلَيْكَ وَمَقْبِلٌ ... وَأَبُو مُلَيْلٍ فَارِسُ العَلْهَانِ

هَلَّا طَعَنْتَ الخَيْلَ يَوْمَ لَقِيتَهَا ... طَعْنَ الفَوَارِسِ مِنْ بَنِي عُقْفَانِ

وروى أبو عبيدة المصراع الثاني في البيت الأول: وبمالك وبفارس العلهان. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به.

(٢) قلت: في هذا التركيب تحريف محال مضل وصوابه المُكَسَّر فرس عتيبة بن الحرث بن شهاب. والسَّمَيْدَعُ: فرس البراء بن قيس ابن عتاب إلخ. وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وَجْزَةُ - فرس يَزِيدَ بنِ سِنانٍ. بُرْجَةُ - فرس سِنان بن أبي سنان. مُزَاحِمٌ - فرس طَلْحَةَ بن أبي مِحْجَنٍ. ولِغَطَفانَ العَسْجَدِيُّ الرَّقِيمُ - فرس حِزَام بن وابِصَة. الأَغَرُّ - فرس ضُبَيْعَةَ بن الحرثِ وقد تقدَّم أنه فرس طَرِيف ابن تَميم. سُلَّم - فرس زَبَّانَ بن سَيَّارَ. اليَعْبُوبُ - فرس الرَّبِيعِ بن زِيَاد. المُخُّ - فرس لِغُرابِ بن سالم. الزَّعْفرانُ - فرس عُمَيْرِ بن الحُبَاب. العُبَيْدُ - فرس العباسِ بن مِرْدَاسٍ وفرسُه أيضاً زِرَّةُ وفرسه أيضاً صَوْبَةُ. القُرَيْطُ - فرس لبعضهم وزامِلٌ - فرس معاويةَ بن مِرْدَاسٍ. الحَصَّاءُ - فرس حَزْنِ بن مِرْدَاس. كَزَازٌ - فرس حُصَيْنِ بن عَلْقَمَةَ. عَلْوَى - فرس خُفَافِ بن عُمَيْرٍ.

خيل هوزان

الجَرَادَةُ - فرس عبد الله بن شُرَحْبِيلَ. الضَّحْيَاءُ - فرس عمرو بن عامر. حَذْفَةُ - فرس خالِد بن جَعْفَر. حَنْوَةُ والمَزْنُوقُ والكَلْبُ لعامِرِ بن الطُّفَيْلِ. دَعْلَجُ - فرس عبد عمرو بن شُرَيْحِ. عَجْلَى - فرس دُرَيدِ بن الصِّمَّةِ. الخَوْصَاءُ - فرس تَوْبَةَ بن الحُمَيِّرِ. نَاتِلٌ - فرس ربيعةَ بن عامر. خِذَامٌ - فرس حاتِم بن حَيَّاس. الشَّمُوسُ - فرس شَبِيبِ بن جَرادٍ. أُهْلُوبٌ - فرس ربيعة بن عمرو يافِع فرس والِبَةَ بن سِدْرَةَ جُنْبُذ - فرس جَعْدَةَ بنِ مِرْدَاس. قُدَيْدٌ - فرس عَبْسِ بن جِدَّان. العَصَا - فرس عَوْفِ بن الأَحْوَصِ. والعَصَا أيضاً - فرس قَصِير بن سَعْدٍ/. اللَّخْمِيُّ الصَّفْراء - فرس الحرثِ بن الأَصَمِّ. الرَّبْع - فرس عمرو بن عُصْم. الخَيْفَقُ - فرس سَعْد بن مُشْمِت. مَيَّاحُ - فرس عُقْبة بن سالم. الشَّمُوسُ - فرس سُوَيْد بن خَذَّاقٍ وقد تقدَّم أنه فرس شَبِيبِ بنِ جَرَاد صَمْعَر - فرس يزيد بن خَذافٍ. الهِراوَةُ - فرس الرَّيَّانِ بن حُوَيْصٍ. جَلْوَى - فرس لِبَنِي عامِرٍ وقد تقدَّم أنه فرس قِرْوَاشِ بن عَوْف. المُتَبَلِّع - فرس مَزْيَدَةَ المُحَارِبِيِّ. عَجْلَى - فرس ثَعْلَبَةَ بن أُمِّ حَزْنَةَ وقد تقدَّم أنها فرس دُرَيْدِ بن الصِّمَّةِ. قَدَام - فرس عُرْوَةَ بنِ سِنانٍ. الرَّحَى - فرس للنَّمِرِ بن قاسِطٍ. واقِعٌ - فرسٌ لربيعةَ بن جُشَم. الجِرْيَالُ - فرس قَيْسِ بن زُهَيْرٍ. زِيَم - فرس جابِرِ بن حُنَيٍّ. المُذْهَبُ - فرس أَبْرَهَةَ بن عُمَيْرٍ. الصَّرِيحُ - فرس عَبدِ يَغُوث بن حَرْبِ العَلاَةِ - فرس عِمرو بن جَبَلَةَ. الزَّرْقَاءُ - فرس نافع بن عبد العُزَّى. مَيَّار - فرس قُرْطِ بن التَّوْأَمِ. ذاتُ الرِّقَاعِ - فرس بِسْطَام بن قَيْس. المَنِيحُ - فرس قيسِ بن مَسْعُود. صَوْبَةُ وبَلْعَاءُ والمُتَمَطِّرُ لِبَنِي سَدُوس وقد تقدَّم أن صَوْبَةَ من خيل العباسِ بنِ مِرْدَاس. والخَزْمَاءُ لبني أبي ربيعةَ والمُتَغَيِّفُ ونَدْوَةُ لأبي فَيْدِ بن حَزْمَلٍ ومُدْرِكُ بن الجازِي - فرس لكُلْثُوم بن الحَرثِ وكان الجازِي لِلْحَرثِ بن كَعْبٍ. هَيْدَب - فرس عبد عمرو بن راشد. الغَرَّافُ - فرس حُزَزَ بن لَوْذَانَ. الغَشْوَاءُ - فرس حَسَّانَ بن سَلَمَةَ زِيَادَةُ وبَلْعَاءُ - فرسانِ لأُبَيِّ بن ثَعْلَبَة وقد تقدَّم أن بَلْعَاء اسم فرس لبني سَدُوس. المَعْنُ - فرس الخَمْخَام بن حَمَلَةَ الحَوَّاءُ - فرس عَلْقَمَةَ بن شِهَاب وفرسه أيضاً مغْرُورٌ رَضْوَى - فرس سَعْدِ بن شُجَاع - الخَفَيْدَدُ - فرس أبي الأَسْوَدِ بن حُمْرانَ الطائرُ - فرس قَتَادَةَ بن جَرِيرٍ. نَهاةُ - فرس لاحِقِ بن النَّجَارِ. العُقَّابُ - فرس مِرْدَاسِ بن جَعْوَنَة. الكَفِيتُ - فرس حَيَّانَ بن قَتَادة. هُذْلُولٌ - فرس جابِرِ بن عُقَيْلٍ وقد تقدَّم أنه اسم فرس عَجْلانَ بن نُكْرَةَ التَّيْمِيّ. المَأْلُوقُ - فرس المُحَرِّشِ[1] بن عَمْرُو الطَّافِي - فرس عَمْرُو بن شَيْبَانَ. رَغْوَةُ - فرس مالِكِ بن عَبْدَة. مَطَامِيرُ - فرسُ القَعْقاع بن شَوْرٍ. المُتَفَجِّرُ - فرس الحارِث بن وَعْلَةَ، خِصافٌ - فرس قيسِ بن سِباع. أَعْنَقُ - فرس عمرو بن أبي رَبِيعَةَ. المُرَيخ - فرس الحرِثِ - بن دُلَفٍ. مَرْحَبٌ - فرس عبد الله بن عَبْدٍ /العَرَادَةُ - فرس أبي دُواد فأما العَرَادَةُ بالتخفيف فقد تقدَّمت لليَرْبُوعِي. رَغْشَنٌ - فرس لسَلَمَةَ بن يَزِيد الجُعْفِيّ. ابن دريد: الضُّبَيْبُ - فرس

(١) المحرش بالحاء المهملة والشين في آخره لا القاف وما جاء في «القاموس» مما يخالف ذلك خطأ. اهـ.

٢/١٩٧ ٢/١٩٨

من خيل العرب معروف. **صاحب العين**: قُرْزُحٌ ـ اسم فرس وأَخْدَرُ ـ فَحْلٌ من الخيلِ أُفْلِتَ فَتَوَحَّشَ وَحَمَى عِدَّة عاناتٍ وضَرَبَ فيها والأَخْدَرِيَّةُ من الحُمُر منسوبة إليه. **ابن دريد**: القَطِيبُ ـ فرس معروف لبعض العرب. بَزِيغٌ ـ اسم فرس أراهُ من البَزْغِ والتَّبْزِيغِ الذي هو التشريط. وقَيَّار ـ اسم فرس. **ابن دريد**: غَلْوَى ـ فرس مشهورة وقد تقدَّمت بالعين غير معجمة وكامل ـ فرس سابِقٌ لبني امرىء القيس وكامل فرس زَيْدِ الخيلِ وجَلْوَى ـ فرس خُفَافِ بن نُدْبَةَ وقد تقدَّم أنها اسم فرس قِرْوَاش بن عَوْفٍ وصِدَامٌ ـ اسم فرس وَسَبَلٌ ـ اسم فرس. والبَطِينُ ـ اسم فرس وحُذَمَةُ واللُّعَّابُ ـ فرسانِ. والعَطَّاسُ ـ فرسٌ لبعض بني عبد المَدَانِ وهِرَاوَةُ الأَعْزَابِ ـ فرس معروفة في الجاهلية والوَرِيعة ـ فرسٌ من خَيْلِهِمْ ومنها مِجَاحٌ والنَّحَّامُ وحُزَمَةُ وقد تقدَّم أن مِجَاحاً اسم فرس أبي جهل بن هشام. وَسَكَابِ ـ فرس.

خيل باهلة

الحَرُونُ ـ فرسُ مُسْلِم بن عمرو وقد تقدم ذكره قبل.

كتائب الخيل

ابن السكيت: الكَتِيبَةُ ـ ما جُمِعَ فلم يَنْتَشِرْ وقيل ـ الجماعة المُسْتَحِيرةُ من الخيل. **أبو عبيد**: كَتَّبْتُ الكَتَائِبَ ـ هَيَّأْتُهَا. **وقال**: كَتِيبَةٌ شَهْبَاء ـ عليها بياضُ الحديد. **ابن السكيت**: البَيْضَاءُ ـ الصافِيَةُ الحديدِ. **أبو عبيد**: كَتِيبَةٌ جَأْوَاءُ ـ عليها صَدَأُ الحَدِيدِ وخَضْرَاءُ عليها سَوَادُ الحَدِيدِ وخُضْرَتُهُ وَخَرْسَاءُ صامِتَةٌ من كثرةِ الدُّرُوعِ ليستْ لها قَعَاقِعُ. **صاحب العين**: كَتِيبَةٌ خَشْنَاءُ ـ كثيرةُ السِّلاحِ. **أبو عبيد**: مُلَمْلَمَةٌ ـ مُجْتَمِعَةٌ ورَمَّازَةٌ/ تَمُوجُ من نَوَاحِيها. ورَجْرَاجَةٌ ـ تَمَخَّضُ لا تَكَادُ تَسِيرُ. **ابن دريد**: الرَّجَجُ ـ الاضطِرَابُ وقد تقدَّم أن الرَّجْرَاجَة من النساء التي فيها فُتُورٌ عند القِيامِ. **أبو عبيد**: جَرَّارَةٌ ـ لا تَقْدِرُ على السَّيْرِ إلاَّ رُوَيْداً من كثرتها وقيل تَجُرُّ كلَّ شيءٍ والجَحْفَلُ ـ الجَيْشُ الكثير وقد تَجَحْفَلَ. **ابن دريد**: لا يَكُونُ جَحْفَلاً حتى يكونَ فيه خَيْلٌ. **صاحب العين**: جَيْشٌ صَرِدٌ وصَرْدٌ ـ إذا رأيته من تُؤَدَتِه كأنه جامدٌ لا يتحرك. **ابن السكيت**: الأَرْعَنُ ـ الجَيْشُ الكثير الذي له مثلُ رَعْنِ الجَبَلِ وهو الأنفُ منه يتقدَّمُ فيَسِيلُ في الأرض. **صاحب العين**: كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ ـ مُتَفَرِّقَة مُنْتَشِرَة وقد تقدَّم ذلك في الغارة. **ابن السكيت**: الحَضِيرَةُ ـ السَّبْعَة من الرجال أو الثمانية والجمعُ حَضَائر وأنشد:

رِجَـالُ حُـروبٍ يَـسْـعَـرُونَ وحَـلْـقَـةٌ ... مـن الـدارِ لا تـأتِـي عـلـيـهـا الـحَـضَـائِـرُ

وقيل هي الأربعة أو الخمسة يَغْزُونَ وقيل هم النَّفَرُ يُغْزَى بهم وقيل هم العشرة فمن دُونَهُم. **الفارسي**: حَضِيرةُ العسكرِ ـ مُقَدِّمَتُهُم. **ابن السكيت**: السَّرِيَّةُ ـ ما بين خمسةِ أَنْفُسٍ إلى ثَلثمائة. **غيره**: هي نحوُ أربعمائة. **ابن السكيت**: والخَمِيسُ ـ ما زاد على السَّرِيَّةِ وأنشد:

لَـهَـا مِـزْهَـرٌ يَـعْـلُـو الـخَـمِـيـسَ بِـصَـوْتِـهِ ... أَجَـشُّ إذا مـا حَـرَّكَـتْـهُ الـيَـدانِ

ابن دريد: سمي بذلك لأنه يَخْمُسُ ما وَجَدَ أي يأخُذُه. **صاحب العين**: اعْتَكَرَ العَسْكَرُ رَجَعَ بَعضُه على بعضٍ فلم يُقْدَرْ على عَدِّهِ وأنشد:

إذا أرادُوا أن يَـعْـدُوه اعْـتَـكَـرْ

وقال: عَسْكَرٌ لَجِبٌ - مُخْتَلِطُ الأَصْوَاتِ. **ابن السكيت**: المَنْسِرُ - ما بين الثلاثين إلى الأربعين سمي بذلك لأنه مثلُ مَنْسِرِ الطائر يَخْتَلِسُ اخْتِلاساً ثم يَرْجِعُ ولا يُزَاحِفُ وأنشد:

٢/٢٠٠ /تَقُولُ لكَ الوَيْلاتُ هل أنتَ تَارِكٌ ضُبُواً بِرَجْلٍ تارةً وبِمَنْسِرِ

أبو عبيد: وهو المِنْسَرُ والمِقْنَبُ - الجماعةُ ليستْ بالكثيرة وقيل هي ما بين الثلاثين إلى الأربعين. **ابن جني**: وقيل المِقْنَبُ أَلْفٌ وقيل مائةٌ ومائتان وأكْثَرُ وقد تَقَنَّبُوا صاروا مِقْنَباً. **ابن السكيت**: فإذا كَثُروا - فهي الفَيْلَقُ. **ابن دريد**: الفَيْلَقُ - الكثيرةُ السِّلاَحِ أو هي الشديدةُ. **أبو عبيد**: الفَيْلَقُ - اسمٌ للكَتِيبَةِ. **ابن السكيت**: المَجْرُ - أكْثَرُها والجَيْشُ أكْثَرُ من الكَتِيبَةِ. **أبو زيد**: والجمع جُيُوشٌ. **ابن دريد**: اشتقاقُه من جاشَتِ القِدْرُ جَيْشاً غَلَتْ. **ابن السكيت**: القُدْمُوسُ - مُقَدَّمُ الجَيْشِ واللُّهَامُ - الكثيرُ أصلُه من أن يَلْتَهِمَ ما وقع فيه فلا يُرَى أي يَبْتَلِعُه وأنشد:

عن ذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ قد دَسَرْ

دَسَرَ دَفَعَ والسُّرْبَةُ بين عِشرين إلى ثلاثين وأنشد:

أَمْسَى الفِراشُ مَطِيَّتِي ولَقد أُرانِي خَيْرَ فارِسْ
زَوْلاً أُفِيءُ غَنِيمَةً في سُرْبَةٍ واللَّيْلُ دامِسْ

غيره: الصُّبَّةُ - كالسُّرْبَةِ. **ابن السكيت**: كَتِيبَةٌ طَحُونٌ - تَطْحَنُ كُلَّ شيءٍ وجيشٌ عَرَمْرَمٌ - شديد وأنشد:

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بالفَضاءِ مَرِيضَةً مُعَضَّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

والهَضَّاءُ - الكثير من الخيل وذلك لأنها تَهُضُّ كُلَّ شيءٍ أي تَكْسِره وقد تقدم أنها الجماعةُ أيًّا كانتْ. **وقال**: جَيْشٌ كَثِيفٌ - غَلِيظٌ وقد كَثُفَ كَثَافَةً وتَكَاثَفَ ويقال: جاءَ جَيْشٌ ما يُكَتُّ - أي ما يُحْصَى. **قال**: ولا تُسْتَعْمَل إلا في النَّفْيِ. **صاحب العين**: كَتِيبةٌ رَدَاحٌ - مُجْتَمِعَةٌ كثيرةُ الفُرْسَانِ وأنشد:

ومِدْرَه الكَتِيبَةِ الرَّدَاحِ

٢/٢٠١ وقد تقدَّم أنها الضَّخْمَةُ العَجِيزَةُ من النساء. **غيره**: الطُّهْلِيسُ - /العَسْكَرُ الكبيرُ. **صاحب العين**: الجُنْدُ - العسكر الكبير والجمعُ أجْنادٌ وجُنُودٌ وجُنْدٌ مُجَنَّدٌ - مجموعٌ وكتيبةٌ دَوْسَرٌ ودَوْسَرَةٌ - مجتمعة ودَوْسَرُ كتيبةُ النُّعْمَانِ سُمِّيَت بالصفة ولم تُصْرَف للعَلَمية. **ابن السكيت**: مُقَدِّمَةُ العسكرِ. **أبو حاتم**: قادِمَةُ العَسْكَرِ وقُدَاماهم - مُقَدِّمَتُهم وأنشد:

تَهْدِي قُدَاماهُ عَرانِينَ مُضَرْ

ابن دريد: ومُتَقَدِّمُوه كذلك. **السيرافي**: التَّقْدُمَةُ والتَّقْدُمِيَّةُ - أوَّلُ تَقَدُّمِ الخيل وقد مَثَّلَ بهما سيبويه. **ابن السكيت**: سَرَعانُ الخيل - أوائلُها - وسَرَعانُ الناس - أوائلُهم. **ابن دريد**: سُلُوفُ العسكر - مُتَقَدِّمُوه وهم السَّلَفُ والسُّلاَّفُ. **صاحب العين**: سَلَفَ يَسْلُفُ سُلُوفاً - تَقَدَّمَ. **ابن دريد**: النَّفِيضَةُ - الجماعةُ يَتَقَدَّمُونَ الجيشَ فَيَنْفُضُونَ الأرضَ لينظروا ما فيها. **السكري**: وهم النَّفَضَةُ وقد اسْتَنْفَضَ القومُ - أرْسَلُوا النَّفَضَةَ. **ابن السكيت**: الطَّلِيعَة واحدٌ وجَمْعٌ وهي النَّفِيضَةُ. **أبو زيد**: وكذلك الرَّبِيئَةُ وقد رَبَأْتُ القومَ أرْبَأُهُمْ رَبْأً. **ابن السكيت**: كَوْكَبُ الكَتِيبَةِ - مُعْظَمُها وقد تقدَّم أنه مُعْظَمُ كل شيء. **صاحب العين**: جَنَاحا العسكرِ - جانِبَاهُ. **ابن السكيت**:

الغَلاَصِمُ والقَنَابِلُ ـ الجماعاتُ. **الأصمعي**: واحدتُه قَنْبَلَةٌ. **ابن دريد**: القَنْبَلُ ـ القِطْعَةُ من الخيل ما بين الخمسين فَصَاعِداً. **الفارسي**: وهذه هي التي تُدعى المَوْكِبَ ولم أجِدْ تفسير المَوْكِبِ. **صاحب العين**: الحَرْجَلُ ـ القِطْعَةُ من الخَيْلِ. **أبو عبيد**: وكذلك الرَّعْلَةُ والرَّعِيلُ ـ وقد يكون الرَّعِيلُ من الخيل والرِّجَالِ وأنشد:

وَلاَ أُوَكِّــلُ بــالــرَّعِـيــلِ الأَوَّلِ[1]

/ جمعُ الرَّعْلَةِ رِعَالٌ وجمعُ الرَّعِيلِ أرْعَالٌ وأراعيلُ. **أبو عبيد**: المُسْتَرْعِلُ ـ الخارجُ في الرَّعِيلِ والكُرْدُوسُ ـ نحو الرَّعِيلِ. **صاحب العين**: كَرْدَسَ القائِدُ خَيْلَهُ. **وقال**: البَرَازِيقُ ـ جماعةُ خَيْلٍ دون المَوْكِبِ وأنشد:

٢/٢٠٢

تَــظَــلُّ جِــيَــادُهُ مُــتَــمَــطِّــراتٍ بَــرازِيــقــاً تُــصَــبِّــحُ أو تُــغِــيــرُ

ابن دريد: البِرْزِيقُ ـ فارسيٌّ معرَّب قيل هُمُ الفُرْسان وقيل الجماعاتُ من الناس. **أبو زيد**: عَسكرٌ لَكِيكٌ ـ على قولهم دِخَاسٌ وجَيْشٌ هَطَلَّعٌ ـ كثير. **صاحب العين**: التَّوُّ من الخيل ـ الألْفُ ومَرْكَزُ الجُنْدِ ـ الموضِعُ الذي أُمِرُوا بلُزُومِهِ والثُّكَنُ ـ مَرَاكِزُ الجُنْدِ على راياتهم ومُجْتَمَعُهُم على لِواء صاحِبِهم وعَلَمِهم وإن لم يكن هناك لِواءٌ ولا عَلَم يقال هم على ثُكْنَتِهم وثُكْناتِهم والجَمْرَةُ ـ كلُّ قوم يَصِيرُونَ إلى قِتَالِ مَنْ قَاتَلَهُمْ لا يُخَالِطُونَ أحداً ولا يَنْضَمُّونَ إلى أحد تكون القبيلةُ نفسُها جَمْرَةً تَصْبِرُ لمُقارَعةِ القِتَال كما صَبَرَتْ عَبْسٌ لِقَيْسٍ كُلِّهَا بلغَنَا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سأل الحُطَيْئَةَ عن ذلك فقال: يا أمير المؤمنين كنا ألفَ فارس كأننا ذَهَبَةٌ حَمْرَاء لا نَسْتَجِيرُ ولا نُحَالِفُ وبعضُ الناس يقول كانت القبيلةُ إذا اجتمع فيهما ثلثمائةِ فارسٍ صارت جَمْرَةً والتَّجْمِيرُ تَرْكُ الجُنْدِ في نَحْرِ العَدُوّ ولا يَقْفُلُونَ وقد نُهِيَ أن تُجَمَّرَ غُزَاةُ المسلمين في ثُغُورِ المُشْرِكِينَ. **أبو عبيد**: جَهَرْتُ الجَيْشَ واجْتَهَرْتُهُمْ ـ إذا كَثُرُوا في عَيْنِكَ وكذلك الرجلُ تراه في عَيْنِكَ عظيماً وأنشد:

كَــأَنَّــمَــا زُهَــاؤُهُ لِــمَــنْ جَــهَــرْ لَــيْــلٌ وَرِزُّ وَغْــرِهِ إذا وَغَــرْ

أبو زيد: ما فيهم أحدٌ تَجْتَهِرُهُ عَيْنِي ـ أي تَأْخُذُه. **ابن السكيت**: عَسْكَرٌ خالٌ ومُتَخَلْخِلٌ ـ ليس بِمُحْتَشٍّ يعني مُجْتَمِعاً. **ابن دريد**: عسكرٌ خالٌ بالتخفيف / كذلك. **أبو عبيدة**: العَرَاجِلَةُ ـ جماعةٌ من الرَّجَّالةِ واحدُهم عَرْجَلَةٌ وأنشد:

٢/٢٠٣

عَـرَاجِـلَـةٌ شُـعْـثُ الرُّؤُوسِ كـأنَّـهُـمْ بَـنُـو الجِنِّ لَـمْ تُـطْـبَـخْ بِقِـدْرٍ جَزُورُها

أبو حنيفة: وهي الحَرْجَلَةُ والخَشْخَاشُ من الرَّجَّالةِ وأنشد:

فَــيَــومــاً بِــهَــضَّــاءٍ ويــومــاً بِــسُــرْبَــةٍ ويوماً بخَشْخَاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضَلِ

الهَيْضَلُ ـ الجيشُ والهيضَلُ ـ الرَّجَّالةُ. **صاحب العين**: الهَيْضَلَةُ والهَيْضَلُ ـ الجماعةُ المُتَسَلِّحَةُ. ابن

---

(١) المصراع موقوص وهو لعنترة وصدره:

إذ لا أُبَــادِرُ فــي الــمَــضِــيــقِ فَــوَارِسِــي

وكتبه محققه محمد محمود.

السكيت: هي الجماعةُ يُغزَى بهم لَيْسُوا بالكثير وقد قدَّمْتُ أن الهَيْضَلَةَ الجماعةُ من غير تحديد بغَزْوٍ ولا تَسَلُّح. **الزجاجي**: الشَّوْكَلُ - الرَّجَّالَةُ وقيل هي المَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ من العَسْكر. **غيره**: الهَوْشُ - القَوم المُجْتَمِعُونَ في الحرب. **ابن دريد**: خَرَجُوا مُتَسَانِدِينَ - إذا خَرَجُوا على راياتٍ شَتَّى. **وقال**: رَآبيلُ العربِ - الذين كانوا يَغْدُونَ على أرْجُلِهِمْ وحَدَهُمْ نحوُ تَأَبَّط شَرًّا والشَّنْفَرَى وسُلَيْكِ بن السُّلَكَةِ وَأَوْفَى بن مَطَرٍ. **صاحب العين**: الحَرْشَفُ - الرَّجَّالَةُ وأنشد:

لاقَى جَذِيمَةَ في جَأْواءِ مُشْعَلَةٍ   فيها حَرَاشِفُ بالنِّيرَانِ تَرْتَشِقُ

ثعلب: كَتِيبَةٌ ثَعُولٌ - كثيرةُ الحَشْوِ والتُّبَّاعِ وأنشد:

فَأَتْبَعْتُهم فَيْلَقاً كالسَّرا   بِ جأْوَاءَ تَتْبَعُ شَجْباً ثَعُولاً

وعُرَامُ الجَيْشِ - حِدَّتُهم وشَرُّهُمْ وشِدَّتُهُم وأنشد:

وإنا كالحَصَى عَدَداً وإنا   بَنُو الحَرْبِ التي فيها عُرَامُ

العُرَامُ الأَذَى ومنه عَرَمَ الغُلامُ[1] يَعْرُم ويَعْرِم عَرَامَةً وعُراماً فهو عارِمٌ وَعَرِمٌ وقد عَرَمَنَا صَبِيُّكُم وعَرَمَ علينا يَعْرُمُ ويَعْرِمُ عَرامةً وعُراماً أَشِرَ ومَرِحَ قال:

وفي بعضِ أخلاقِ الغُلامِ عُرَامُ

/ والعَدِيُّ - أوّلُ من يَحْمِلُ من الرَّجَّالَةِ والعَدِيُّ أيضاً - أوَّلُ ما يحملُ من الغارة وقد تقدَّم أنه الجمع من الناس والعاديةُ - خيلٌ مُغيرةٌ. **صاحب العين**: الزَّحْفُ - الجماعةُ يَزْحَفُونَ إلى عَدُوِّهِم - أي يَمْشُونَ والجمع زُحُوفٌ وفي التنزيل: ﴿إذا لَقِيتُم الذين كَفَرُوا زَحْفاً﴾ [الأنفال: ١٥] وقد زَحَفْتُ إليه أزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً والفَرْضُ - الجُنْدُ يُفْتَرَضُونَ والجمعُ الفُرُوضُ والنَّفْرُ والنَّفِيرُ - القومُ يَنْفِرُونَ معك وَيَتَنافَرُونَ في القِتَالِ والجمعُ أنْفَارٌ.

٢/٢٠٤

أسماء كتائب العرب

المَلْحَاءُ والشَّهْبَاءُ كَتِيبَتَانِ كَانَتا لآلِ جَفْنَةَ والشَّهْبَاءُ أيضاً كَتِيبَةٌ للنُّعْمَانِ وهم إخْوَتُه وبَنُو عَمِّهِ ومن معهم من أعْوَانِهم وعبيدهم سميت بذلك لبياض وُجُوههم وإياهم عَنَى الأَعْشَى بقوله:

وَبَنُو المُنْذِرِ الأَشَاهِبُ

وَكَانَتْ للنعمان خمسُ كتائب يَغْزُو بها ويُوَجِّهُهَا الشَّهْبَاءُ والرَّهَائِنُ وَدَوْسَرُ والصنائع والوَضَائِعُ فأما الشهباءُ فد تقدم ذكرها وأما الرَّهَائِنُ ودَوْسَرُ فرهائنُ العربِ وأما الصَّنَائِعُ فَبَنُو قَيْس وتَيْمُ اللاتِ وأما الوضائعُ فألفُ رجل من الفُرْسِ وَجَّهَهُمْ كِسْرَى أعْواناً فكانوا يقيمون سنةً ويَنْصَرِفُونَ ويجيءُ غيرُهم

باب الرايات

قال سيبويه: يقال رايةٌ ورايٌ وأنشد:

وَخَطَرَتْ أيْدِي الكُمَاةِ وخَطَرْ   رايٌ إذا أوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ

(١) قوله ومنه عرم الغلام الخ من باب نصر وضرب وكرم وعلم كما في «القاموس». اهـ مصححه.

ورايةٌ فَعَلَة كآيَةٍ وطابَةٍ هذا مذهبه. **أبو عبيد**: الغايةُ ـ الرايةُ وقد غَيَّيْتُ غايةً ـ عَمِلْتُها وأغْيَيْتُها ـ نَصَبْتُهَا. **ابن دريد**: الغايةُ ـ أيضاً القَصَبةُ التي تُصَادُ بها العَصَافِيرُ. **غير واحد**: العَلَم الرايةُ ـ والجمع أعلامٌ وكذلك العُقَابُ/ وهي أُنْثَى وقيل هي العَلَم الضَّخْمُ شُبِّهَتْ بالعُقَابِ من الطَّيْرِ وهو اللِّواءُ والجمع أَلْوِيَةٌ. **أبو عبيد**: وأَلْوِيَاتٌ جمعُ الجمعِ وأنشد:

٢/٢٠٥

جُـنْـحِ الـنَّـواصِـي نَـحْـوَ أَلْـوِيَـاتِـهـا

ابن دريد: الخالُ ـ اللِّواء وقد تقدّم أنه العسكر. **الفارسي**: البَنْدُ فارِسِيٌّ والجمع بُنُودٌ. **عليّ بن حمزة**: أُمُّ الرُّمْحِ ـ اللِّوَاءُ وما لُفَّ عليه.

الحُمُر

صاحب العين: الحِمَارُ ـ النَّهَاقُ من ذواتِ الأربع أَهْلِيًّا كان أو وَحْشِيًّا والجمعُ أَحْمِرَةٌ وحَمِيرٌ وحُمُرٌ وحُمُرَاتٌ جمعُ الجمعِ عند سيبويه والأنثى حِمارةٌ. **صاحب العين**: النُّخَّة ـ اسمٌ لِجماعةِ الحُمُرِ. **أبو عبيد**: وهي السُّجَّةُ وكذلك الكُسْعَةُ ومنه الحديث: «ليس في النُّخَّة ولا الكُسْعَةِ ولا السُّجَّةِ صَدَقَةٌ».

أدواؤها

أبو عبيد: حَلِقَ قَضِيبُ الحِمَارِ حَلَقاً ـ احْمَرَّ وتَقَشَّرَ يكون ذلك من داء ليس له دَوَاءٌ إلا أن يُخْصَى فربما سَلِمَ ورُبَّمَا ماتَ وأنشد:

خَصَيْتُكَ يا ابن جَمْرَةَ بالقَوَافِي كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمَارُ

البغال

البَغْلُ ـ الشَّحّاجُ من الحيوان والجمعُ بِغَالٌ ومَبْغُولاءُ ونَكَحَ فيهم فَبَغَلَهُم وبَغَّلَهُمْ ـ أي هَجَّنَ أولادَهم.

٢/٢٠٦

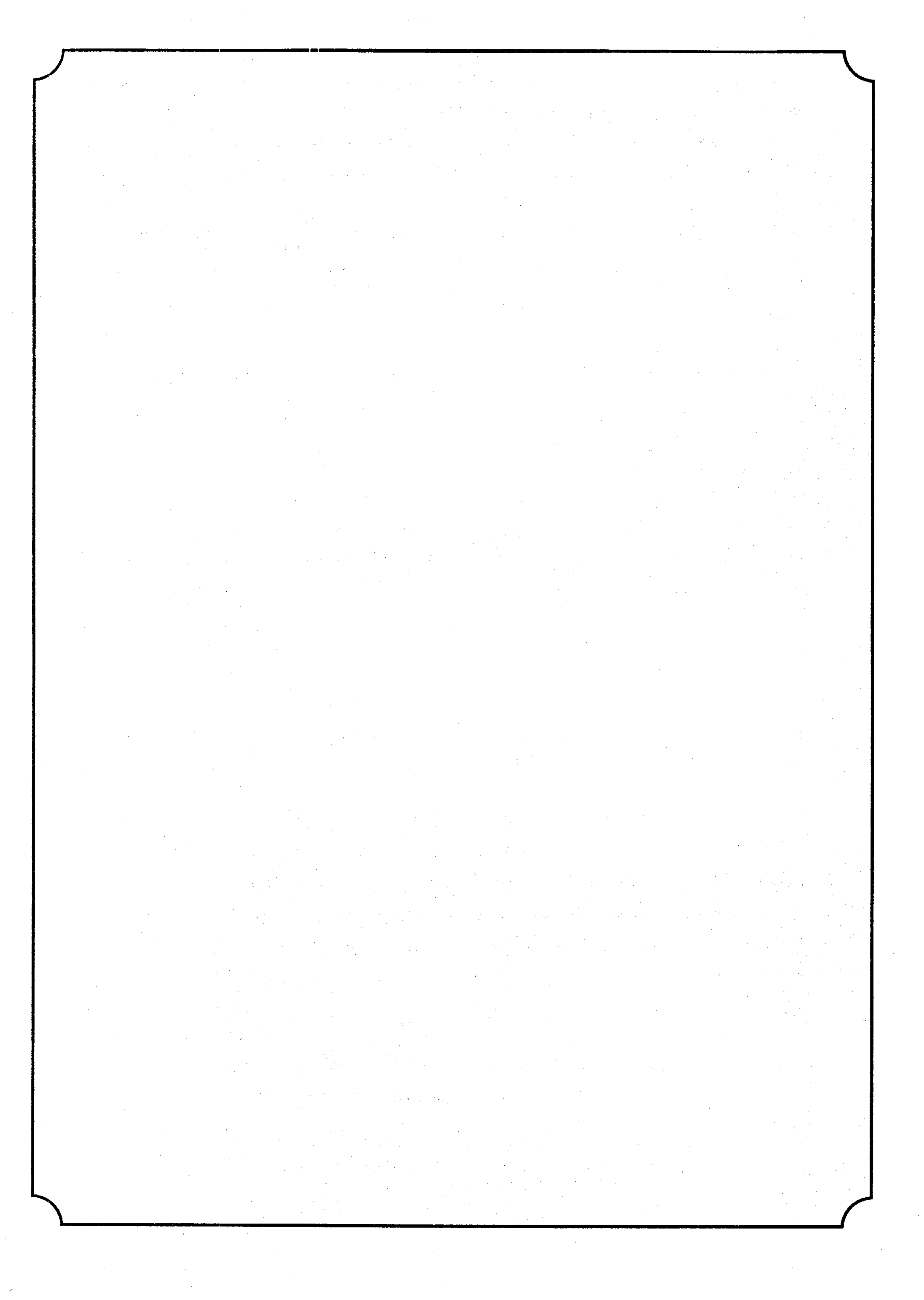
/ الرُّمْح والنَّهز

صاحب العين: رَمَحَ الفرسُ والبَغْلُ والحمارُ وكُلُّ ذِي حافِرٍ يَرْمَحُ رَمْحاً ـ إذا ضَرَبَ بِرِجْلِهِ وكلُّ ذِي حافِرٍ يَرْمَحُ والاسم الرِّمَاحُ. **وقال**: أَبْرَأُ إليكَ من الجِمَاحِ والرِّمَاحِ. **وقال**: رَكَضَ البعيرُ بِرِجْلِهِ ولا يقال رَمَحَ. **وقال**: نَفَحَتِ الدابةُ ـ رَمَتْ بَحدِّ حافِرِها. **أبو زيد**: لَفَخَهُ البعيرُ بِرِجْلِهِ يَلْفَخُهُ لَفْخاً ـ رَكَضَهُ من ورائِه. **ابن دريد**: ضَفَنَهُ البعيرُ برجْلِهِ يَضْفِنُه ضَفْناً فهو مَضْفُون وَضَفِينٌ ـ ضَرَبَهُ. **صاحب العين**: نَهَزَتِ الدابةُ برأسِها تَنْهَزُ نَهْزاً ـ ذَبَّتْ عن نَفْسِهَا وأنشد:

قِيَاماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَرَاتِها بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤُوسِ المَوَاتِعِ

(تم السفر السادس ويليه السفر السابع

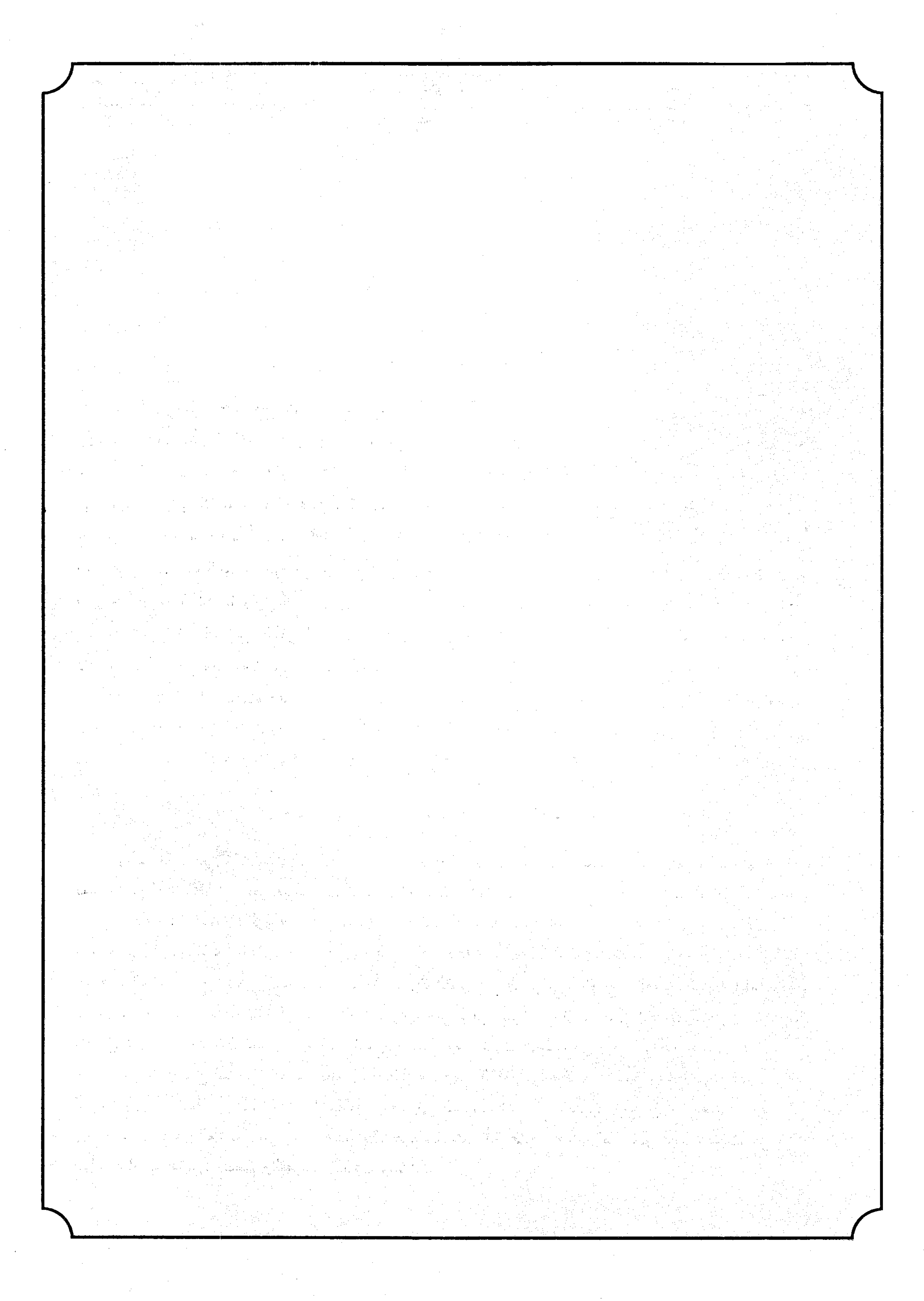
(وأوّله كتاب الإبل)



السفر السابع من كتاب

المخصص

تأليف
أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغَوِي الأندلسي
المعرُوف بابنِ سِيدَه. الْمتوَفَى سَنَة ٣٥٨ تغمَّده الله برَحْمَتِهِ



٢/٢

/كتاب الإبل

الضَّبْعَة والضِّراب

الإبِلُ ـ اسمٌ واحِدٌ يقَع على الجَمِيع ليس بجَمْع ولا اسم جَمْع إنما هو دالٌّ عليه والإبْل مخَفَّف عنه وجمعُهما آبَالٌ كُسِّر إذ كانوا قد يُكَسِّرونَ الجمعَ واسمَ الجمع فهذا أوْلَى لأنه واحِد وإن دلَّ على جَمِيع كما قالوا أراهِطُ. **قال سيبويه:** وقالوا إبْلانِ لأنه اسْم لم يُكَسَّر عليه وإنما يُريدونَ قَطِيعَيْن. **علي:** إنما ذهبَ سيبويه إلى الإيناس بتَثْنِيَة الأسْماء الدالَّة على الجمع فهو يُوَجِّهُها إلى ألفاظ الآحادِ ولذلك قال وإنما يُريدُون قَطِيعيْن. **أبو عبيد:** إذا أرادتِ الناقةُ الفَحْلَ قيل ضَبِعتْ ضَبَعَةً. **ابن السكيت:** ضَبِعَتْ ضَبعاً وناقةٌ ضَبِعةٌ ونُوقٌ ضِباعٌ وضَبَاعَى. **صاحب العين:** ضَبِعَتْ /وأَضْبَعتْ. **أبو عبيد:** فإذا وَرِمَ حَيَاؤُها من الضَّبعَة قيل أبْلَمت وهي مُبْلِم ومِبْلام وبها بَلَمةٌ شَديدة وقيل المِبْلام التي لا تَرْغُو من شدَّة الضَّبعَة **أبو حاتم:** البَلَمة والبَلَم ـ وَرَمُ الحَياءِ مِن الضَّبعَة. **أبو زيد:** المُبْلِم ـ البِكْر التي لم يَضْرِ بها الفَحْلُ ولا نُتِجَت. **وقال:** لا يُبْلِم من الإبل إلا البِكْرُ ـ أي لا يَرِمُ حَياؤُها من الضَّبعَة. **ابن دريد:** العُجْنة والعَجِنَة والعَجْناءُ ـ التي يَرِم حَياؤُها ولا تَلْقَح. أبو عبيد: فإذا اشْتَدَّت ضَبَعتُها قيل هَدِمَت هَدَماً فهي هَدِمةٌ. **أبو زيد:** من نُوقٍ هَدَامَى وقد أهْدَمَت. **ابن السكيت:** هَدِمتْ هَدَمةً. **ابن دريد:** تَهَدَّمت كهَدِمَتْ وقيل الهَدِمَة التي تَقَع من شِدَّة الضَّبعَة والهَوَسَة ـ التي تَرَدَّد الضَّبعَةُ فيها وأنشد:

٢/٣

فيها هَدِيمٌ ضَبِعٌ هَوّاس

والهَكِعَة ـ التي اسْتَرخَت من الضَّبَعة وقد هَكِعتْ. **ابن دريد:** ناقةٌ هَقِعةٌ ـ قد اشتَدَّت ضَبَعتُها وألْقَتْ نَفْسَها بيْنَ يَدَي الفَحْل. **أبو عبيد:** اسْتأتَتْ كهَكِعَتْ قال: أرَبَّت الفَحْلَ فهي مُرِبٌّ ـ لَزِمَتْه وأحَبَّته. **صاحب العين:** عَسِقت بالفَحْل ـ لَزِمَتْه. **أبو زيد:** فإن لَمْ تَألَف الفحلَ فهي عُلُوق المِهْشَار ـ التي تَضْبَع قبْل الابل وتَلْقَح في أوّل ضَرْبة. **وقال:** ناقة تَضِيف إلى فَحْل كذا وكذا ـ كأنها إذا سَمِعت صوتَه أرادتْ أن تأتِيه. **صاحب العين:** هاجَ الفَحْل يهِيج هِياجاً ـ هَدَر وأراد الضِّراب. **السيرافي:** الهِيَّج ـ الفَحْل الهائِج وقد مَثَّل به سيبويه. **أبو عبيد:** يقال للفَحْل إذا اهْتَاجَ للضِّراب قَفَل يَقْفِل قُفُولا. **علي:** أصلُ القُفُول الرُّجوع وإنَّما قيل للفَحْل قَفَل لأنه قد كان نَمَا جِسْمُه قبل الهِيَاج وسَمِنَ ومنه قُفُول الجِلْدة في النار لتَراجُع بعضِها على بعضٍ عنْد اليُبْس ومنه قيل للشَّجرة اليابِسَة قَفْلة ومنه القافِلَة ـ وهي الرُّفْقة الراجِعَة من السَّفَر ومنه سُمِّي القُفْل لتَراجُع العَمُود إلى الفَرَاشة أو لضَمِّ حدائِد الفَراشَة ورَدِّها إلى الحَدِيدة التي في وَسَطِها. **أبو عبيد:** اهْتَبَّ ـ مثل قَفَل وإنه لَحَسن الهِبَّة والهِبَاب. **أبو زيد:** هَبَّ يَهِبُّ هَبِيباً كذلك. **أبو عبيد:** ومثله قَطِمَ فهو قَطِمٌ وكذلك كلُّ مُشْتَهٍ شيأ. **صاحب العين:** القَطِمُ والقَطِيمُ ـ الصَّؤُل وأنشد:

٢/٤

/يَسُوق قَرْماً قَطِماً قَطِيمَا

أبو عبيدة: إذا كان الفَحْل لا يَهْدِر من شِدَّة الغُلْمة ولا يَرْغُو فهو سَدِم ومُسَدَّم. **الفارسي:** المُسَدَّم والسَّدِم ـ هو الذي يَهْدِر في الابِل حتى تَضْبَع فإذا ضَبِعَت عَدَلُوا به عَنْها وأدخَلُوا فيها غيرَه وأنشد:

قَطَعْتَ الدَّهْر كالسَّدِم المُعَنَّى   تُهَدِّر في دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

والمُعَنَّى ـ فحل مُقْرِف يُقَمَّط إذا هاجَ لأنه يُرْغَب عن فحلَته. **اللحياني:** بَهَتُّ الفحلَ إذا نَحَّيته عن النَّاقة لِتَحْمِل عليها أكرَمَ منه. **أبو عبيد:** الطَّاطُ ـ الهائِجُ طاطَ يَطَاط طُيُوطا وقيل هو الذي يَطِيط ـ يعني يَهْدر في الابِل فإذا سَمِعَت صوتَه ضَبِعت وليس هذا عِنْدَهم بمَحْمُود وقد تقدم أن الطاطَ الطَّوِيل من الرِّجَال والمَشُوف ـ الهائج وأنشد:

مِثْلِ المَشُوفِ هَنَأْتَه بِعَصِيم

وقيل هو المَسُوف. **أبو حاتم:** الصائِلُ من الابِلِ ـ الذي يَخْبِط بيَدِه ورِجْلِه وتَسْمَع لجَوْفه دَوِيًا من عِزَّة نَفْسِه عند الهِيَاج. **صاحب العين:** صالَ الفَحْلُ على الابِل صَوْلا فهو صَؤُل ـ قاتَلَها وقَدَّمها. **أبو زيد:** صَؤُلَ يَصْؤُلِ صِئَالاً وصَآلَةً وبعير صَؤُل ـ وهو الذي يَأْكُل راعيَه ويُواثِبُ الناس فيأكُلُهم. **أبو زيد:** استَأْسَد البَعِيرُ ـ وَثَبَ على الابِل يُقَاتِلُها ويَكْدِمُها. **ابن دريد:** بَعِير غِلِّيم ـ هائِمٌ وقد تقدَّم في الإنْسان. **أبو حاتم:** الأَلْيَس ـ الذي قد تَلَيَّس من الجُزاة من شِدَّة غُلْمتِه ويوصَفُ به الأَسَدُ وكلُّ شيءٍ لا يَفِرُّ وأنشد:

أَلْيَسُ يَسْتَحِي من الفِرَار

الفارسي: كلُّ ثابتٍ أَلْيَسُ كان ثَباتُه عن عَجز أو أَنَاةٍ أو شِدَّة. **غيره:** وَعِيدُ الفَحْل ـ هَمُّه بالصِّيَال. **صاحب العين:** يُقَال لِلْبَعِير عند الضِّراب قَلْخ. قَلَخ. **ابن دريد:** الإِنْخ ـ لفظُ مُمَات وقد أَيْنَخْتُ الناقةَ ـ دعَوْتُها للضِّراب فقلت لها إِينَخ إينَخ. **الأصمعي:** فإذا حُمِل عليها الفحلُ قيل أُضْرِبَها الفحلُ وأُضْرِبَتْ إيَّاه. **قال أبو حاتم:** وهذا على اتِّساع الكلام. **ابن دريد:** استَضْرَبَتِ الناقةُ ـ أرادَتِ الفحلَ فإذا ضَرَبَها فهي تِضْرابٌ وهو واحدُ ما جاء على تِفْعال من الأَسْماء وناقةٌ مِضْرابٌ ـ قَرِيبةُ العَهْد بضِرابِ الفَحْل. **قال سيبويه:** ضَرَبها ضِرَابا كما قالوا /نَكَح نِكَاحا. **وقال:** أَتَتِ الناقةُ على مُضْرِبها ـ أي زَمَنَ ضِرَابها. **أبو عبيد:** إذا ضَرَب الناقةَ قيل قَعَا عليها وقاعَ. **ابن دريد:** قَاعَها قَوْعا. **الأصمعي:** قاعَها يَقُوعُها قِيَاعا وقَعَاها قَعْوا. **أبو عبيد:** وكذلك سَفِد سِفَاداً. **وقال:** عاسَها الفَحْلُ عَيْسا ـ ضرَبَها. **ابن السكيت:** العَيْس ـ ماءُ الفَحْل وقد عاسَها عَيْسا. **ابن دريد:** النُّزَالة ـ ما أَنْزلَهُ الفَحْل من مائِه. **قال سيبويه:** المُهَا ـ جمْع مُهاة ـ وهو ماءُ الفحل في رحم الناقةِ. **الفارسي:** المُهَا مقلوب موضِع اللام إلى العين من قَوْلِهم ماهَتِ الرَّكِيَّة وليس لهذا الحَرْف نَظِير إلا حرفانِ حُكَاة وحُكًى. **أبو الخطَّاب:** طُلاَةٌ وطُلًى. **ابن دريد:** فَحْل مِطْرَحٌ ـ بعِيدُ موقِع الماء في الرَّحِم. **ابن السكيت:** قرَعها يَقْرَعها قَرْعا وقِرَاعاً ـ ضرَبَها. **أبو عبيد:** القَرِيع من الابِل ـ المُخْتارُ للضِّراب. **الفارسي:** هو من قولهم اقْتَرَعْت الشيءَ ـ اختَرْته والجمع أَقْرِعةٌ وإنما سُمِّي قَرِيعا لقَرْعه الناقةَ وقد استَقْرَعَنِي جَمَلاً فأَقْرَعته إيَّاه ـ أعطَيْته ليضرِب أَيْنُقَه وناقةٌ قَرِيعة ـ يُكْثِر الفحلُ ضِرابَها ويُبْطِىءُ لَقَاحُها. **الأصمعي:** الفَنِيق ـ الذي نُعِّم وسُمِّن لِلفحلة. **قال أبو علي:** هو المُعْتاد منه نَجابَةُ الضِّراب. **صاحب العين:** جمعُه فُنُق وأفْناقٌ جمْع الجمع. **الفارسي:** قد يكونُ الأَفْناق جمع فَنِيق لأنه وَصْف فضارع نَصِيرا وأنْصاراً وغيرَه مما حكاه سيبويه وأبو زيد في هذا القَبِيل من الجَمْع. **ابن دريد:** كاشَ الفحلُ طَرُوقَتَه كَوْشا ـ طَرَقها. **أبو عبيدة:** إذا علاَ الفَحْل الناقةَ قيل تَغَمَّدها وتَجَلَّلها

٢/٥

وقد تقدّم ذلك في الخَيْل. **ثابت**: تَسَنَّمها وتَوَسَّنَها كذلك. **ابن السكيت**: تَنَوَّخ الجمَلُ الناقةَ - أبْرَكَها لِيَضْرِبَها. **أبو زيد**: تَنَوَّخ الفحلُ الناقةَ واسْتَناخَها - بَرَك عليها فضَرَبها. **غيره**: وتَجَثَّمها كذلك. **أبو عبيد**: سانَّ البَعِيرُ الناقة سِناناً طَويلا حتى تَنَوَّخها. **قال أبو علي**: السِّنَان والمُسَانَّة - المُعَارَضَة. **ابن دريد**: الاهْتِقَاع - مُسَانَّة الفحل الناقةَ التي لم تُضْبَع وقد اهْتَقعها - أبْرَكَها وتَهَقَّعت هي - بَرَكت. **الأصمعي**: الاعْتِراس - أن يَقْفِزَ الفَحْل على رَقَبة الناقةِ حتى تَبْرُك ساخِطة أو راضِيَة من قولهم عَرَسْت البَعِير أعْرِسُه وأعْرُسه إذا شَدَدْت يدَيْهِ جميعاً مع عُنُقه وهو بارِكٌ. **صاحب العين**: اعْلَوَّط الفحْلُ الناقةَ - رَكِب / عُنُقَها وَتَقَحَّمَها من فَوْقُ وكلُّ رُكُوبٍ وتَقَحُّم من فَوْقٍ اعْلِوَّاطٌ. **أبو عبيد**: طَرَقَ الفحلُ يَطْرُقُ طُرُوقاً - نَزَا وأطْرَقَ فلانٌ فُلاناً فَحْلَهُ وناقةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ - وهي التي بَلَغَتْ أن يَضْرِبَهَا. **ابن دريد**: نَاقَةٌ مِطْرَاقٌ - قَرِيبَة العَهْدِ بالفَحْلِ والطَّرْقُ - ماءُ الفَحْل. **صاحب العين**: العَسْبُ - طَرْقُ الفحلِ وقيل كِرَاء ضِرَابه - عَسَبْتُه أعْسِبه - أعْطَيْتُه كِرَاءه وقيل العَسْبُ ماءُ الفَحْلِ بعيراً كان أو فرساً وقطَعَ اللّهُ عَسْبه وعُسْبه - أي مَاءَه ونَسْلَه. **أبو عبيد**: أخْلَطْت البعيرَ وألْطَفْته إذا أدْخلْت قَضِيبه في حَيَاءِ الناقةِ واسْتَلْطَفَ هو واسْتَخْلَطَ - فَعَلَ ذَلك من تِلْقَاءِ نَفْسِهِ. **أبو زيد**: أخْلَطَ الفَحْلُ - خَالَطَ الأُنْثَى والخِلاَطُ - مُخَالَطَة الفحلِ الناقةَ إذا خَالَطَ ثِيلُه حيَاءَهَا. **أبو عبيد**: فإن ضَرَبَهَا على غَيْرِ ضَبَعَة فذلك البَسْرُ وقد بَسَرَهَا وابْتَسَرَهَا. **ابن دريد**: ثم كَثُرَ ذَلِكَ حتى قيل: لا تَبْسُرْ حَاجَتَكَ - أي لا تَطْلُبْهَا من غير وَجْهِهَا. **أبو عبيدة**: ظَلَمَ الفحلُ الناقةَ - ضربَهَا على غيْرِ ضَبَعَة وكذلك إذا نُحِرَتْ عن غَيْرِ عِلَّة. **أبو عبيد**: أشْمَلَ الفحلُ شَوْلَهُ إذا ألْقَحَ النِّصْفُ مِنها إلى الثُّلُثَيْنِ وشَمِلَتْ الناقةُ لِقَاحاً شَمَلاً. **أبو عبيدة**: أشْمَرَ الفحلُ الإبلَ كأشْمَلَهَا وكذلك طَيَّرَهَا. **أبو عبيد**: فإن اشْتَمَلَ البعيرُ على الإبِلِ كلِّهَا فَضَرَبَهَا قيل أقَمَّهَا. **أبو زيد**: أقَمَّهَا حتى قَمَّتْ تَقُمُّ وَتَقِمُّ قُمُوماً وإنه لَمِقَمُّ ضِرَابٍ وأنشد:

إذا كَـثُـرَتْ رَجْـعـاً تَـقَـمَّـمَ حَـوْلَـهَـا ... مِـقَـمُّ ضِـرَابٍ لـلـطَّـرُوقَـةِ مِـغْـسَـلُ

أبو عبيد: أقَمَّهَا وأقَبَّهَا. **ابن الأعرابي**: حَتَّى قَبَّتْ تَقُبُّ قُبُوباً. **أبو عبيدة**: أحْمَر الفَحْلُ الإبْلَ الْقاحاً - عَمَّهَا[1]. **صاحب العين**: فَحْل خبَاجَاءُ - كَثِيرُ الضِّرَاب والمَقَاحِيم - التي تَقْتَحِمُ الشَّوْلَ من غير أن تُرْسَل فيها واحِدها مِقْحام والإقْحَام - الإرْسَالِ في عَجَلَة. **الأصمعي**: فَحلٌ شَظِفُ الخِلاَطِ - أي يُخَالِطُ الإبِلَ خِلاَطاً شَديداً. **أبو عبيد**: المُعِيدُ - الذي قد ضَرَب في الإبل مَرَّات. **أبو زيد**: خَرَطْت الفَحْلَ في الشَّوْلِ خَرْطاً - أرْسَلْته فيها وكذلك خَرَطْت الإبلَ في الرَّعْي خَرْطاً على مِثَالِ ما قَبْلَه. **وقال**: خَوَّدت الفحلَ - أرسَلْته في الإنَاثِ. **أبو عبيد**: فإن أكثر ضِرَابَهَا حتى يَتْرُكَهَا ويعدِلَ عنها قيل جَفَرَ يَجْفُرُ جُفُوراً وفَدَرَ يَفْدِرُ فُدُوراً وأفْطَعَ وأنشد

/ قَـامَـتْ تَـبَـاكَـى أنْ سَـبَـأْتُ لِـفِـتْـيـة ... زِقَّـا وَخَـابِـيَـةً بِـعَـوْدٍ مُـقْـطَـعِ

ابن السكيت: وكذلك عَدَلَ. **أبو زيد**: إذا أُخْرِجَ الفَحْلُ من الشَّوْلِ بعد ما يَفْدِرُ قيل: عُدِلَ وانْعَدَلَ وأنشد:

وانْـعَـدَلَ الـفَـحْـلُ ولَـمَّـا يُـعْـدَلِ

فإذا أُخْرِجَ من الشَّوْلِ قبل أن يَفْدِر قيل خُلِجَ. **أبو عبيدة**: إذا كَرِهَ الفحلُ الضِّرَابَ قيل: صَافَ عَن

---

(١) أحمر الفحل الخ لم نقف عليه بعد البحث.

طُرُوفَتِه صَيْفاً وقد تقدَّم ذلك في عُدُولِ السِّهام. **ابن دريد**: مَلَخَ مَلْخاً ومُلُوخاً فهو مَالِخٌ ومَلِيخٌ كذلك. **الأصمعي**: هو البَطِيءُ الإِلْقَاحِ. **أبو عبيدة**: هو الذي لا يُلْقِحُ الضَّبْعَى ولا نَسْلَ له. **ابن الأعرابي**: هو الذي لا يُلْقِح أصْلاً. **صاحب العين**: المِخْنَاف من الإِبلِ كالعَقِيمِ من الناسِ. **ابن دريد**: أكْسَلَ الفحلُ وكَسِلَ - ضَعُفَ عن الضِّرَابِ. **وقال**: فَحْل عَجِيز وعَجِيسٌ وعَجِيساءُ - عَاجِزٌ عن الضِّرَابِ وكذلك عجَاسَاءُ. **أبو عبيد**: فَحْلٌ طَبَاقَّاءُ وعَيَاءُ وعَيَايَاءُ - لا يَضْرِب وكذلك الرجلُ وقد تقدَّم. **ابن دريد**: هو الثَّقِيلُ الذي يُطَبِّق على الطَّرُوقَةِ بصدْرِهِ لِثِقَله وقد تقدَّم في الناس. **الأصمعي**: العَيَاء - الأَخْرَقُ بالضِّرَابِ والجمع أَعْيَاءُ فإذا كان رَفِيقاً بالضِّرَابِ مُجَرَّباً عالماً بالضَّوابع من المَبْسُورات قيل: فَحْلٌ طَبٌّ وفُحول طَبَّةٌ. **وقال سيبويه**: وَزْنُ طَبٌّ فَعِل. **أبو عبيدة**: فحلٌ فَقِيهٌ كذلك. **الأصمعي**: فَحْلٌ مِغْسَل وَغَسِيل وغُسَل - وهو الذي لا يُلْقِح. **أبو عبيد**: فَحْلٌ غُسَلَة كذلك. **ابن السكيت**: هو الذي يُكْثِر الضِّرَابَ ولا يُلْقِح. **أبو زيد**: فحل غُسَل وغُسَلَة ومِغْسَل وغِسْل - يُكْثِر الضِّرَابَ ولا يُلْقِح وكذلك الرجلُ. **أبو عبيدة**: غَسَلَ الفحلُ الناقةَ يَغْسِلها غَسْلاً - أَلَحَّ عليها بالضِّراب. **صاحب العين**: يُقَال للفَحْلِ من الإِبلِ إذا لم يُلْقَح من مائه مُهِين وقد مَهُنَ مَهَانَةً. **أبو عبيدة**: مَخَطَ الفحلُ الناقةَ - أخذَ بِرِجْلِهَا وضَرَبَ بها الأرضَ فغَسَلَهَا ضِراباً وإنه لِمخط ضِرَاب من المَخْط - وهو السَّيَلاَن والخُرُوج لأنه بكَثْرَةِ ضِرَابِهِ يَسْتَخْرِجُ ما في رَحِم الناقَةِ من ماءٍ وغيره. **أبو زيد**: بعيرٌ خُجَأَة - كَثِير الضِّرَابِ. **وقال**: أَضِمَ الفحلُ بالإِبلِ أَضَمًا إذا عَلِقَ بها يَطْرُدُ الشَّوْل ويَعَضُّهَا. **أبو عبيد**: وَتَرَهَا الفحلُ وَتْراً - أكْثَرَ ضِرابَهَا. **أبو عبيدة**: وَتَرَهَا وَتْراً وأَثَرَهَا يَأْثِرُهَا أثْراً - ضَرَبَهَا / مَرَّةً بعد المرَّة الأُولَى. **ابن السكيت**: الوَتْرُ - ماءُ الفَحْلِ يَجْتَمِعُ في رَحِمِ النَّاقَةِ ثم لا تَلْقَحُ والفِعْلُ كالفِعْلِ. **ابن دريد**: الرُّوْبة - ماءُ الفحل في رَحِم الناقة وهو أَغْلَظُ من المُهَى. **الأصمعي**: فإذا كان الفَحْل سريعَ الإِلْقاح قيل: فَحْل قَبِيس بَيِّنُ القَبَاسَة وكذلك قَبِسٌ. **أبو عبيد**: وقد قَبِسَ قَبَساً. وفي المثل: «لِقَوَةٌ صادَفَتْ قَبِيساً». **أبو زيد**: وكذلك الرجُل. **صاحب العين**: الجميع القُبُس. **قال**: وهو الذي إذا ضَرَبَ الناقَةَ أَقْبَسَهَا إِلْقاحاً. **أبو عبيدة**: سُئِلَتِ ابْنَةُ الخُسِّ ولا يُقال الخُص: هل يَضْرِب الجَذَع قالت: لا ولا يَدَع. قالوا: فهل يَضْرِب الثَّنِيُّ قالت: نعَمْ وهو غَبِيّ. **وقال آخرون**: نعم وهو أَبِيُّ ورُوي وإلقاحه أَنِيُّ - أي بَطِيء. قالوا: فهل يَضْرِبُ الرَّبَاع قالت: نعم برَحْبِ ذراع، قالوا: فهل يضرب السَّدِيس قالت: نعَمْ وهو قَبِيس وأنشد:

فَـعَـاسَـهَـا أربـعـةً ثـم جَـلَـسَ كـعَـيْـسٍ فَـحْـل يُـسْـرِع الـلَّـقْـح قَـبِـسْ

قالوا: فهل يَضْرِب البازِل. قالت: نَعَمْ وضِرَابُه فاضِل. قال: وإنما يَضْرِب البعير ويُلْقِح إذا أثْنَى وسيأتي تفسير هذه الأسنان. **أبو عبيد**: أنصَعَتْ الناقةُ للفَحْل - قَرَّت له. **أبو عبيدة**: إذا تَفَرَّقَتْ الشَّوْل عن الفَحْل وصاحَ بها فسكَنَتْ واستَقَرَّت قيل رَسَا بها. **أبو عبيدة**: عار البعير عَيَراناً وعِيَاراً إذا كان في الشَّوْل فترَكَهَا وذَهَبَ نحو أُخْرَى يُرِيد القَرْع. **قال أبو عبيدة**: الشَّغْر - أن يَضْرِب الفَحْل برأسه تَحْتَ النُّوق من قِبَل ضُروعِها فيرفَعُها فيَصْرَعَهَا.

حَمْل الإبل ونتَاجها

النِّتَاج - اسم يجمَع وَضْع جميع البهَائِم وقيل: هو في الناقة والفَرَس وهو فيما سِوَى ذلك نَتج والأوّل أصَحُّ وقيل: النِّتَاج في جميع الدوابِّ والوِلاَدَ في الغَنَم. وقد نَتَجَهَا نَتْجاً ونِتاجاً وأَنْتَجْتها وَنَتَجَت. فأما أحمدُ ابن يحيى فجعله من باب ما لا يُتَكَلَّم به إلا على الصِّيغة الموضوعة للمَفْعُول وقد أُنْتِجَتْ ونُتِجَتْ وأَنْتَجَتْ

الناقةُ - وضعَتْ من غير أن يَلِيَها أحدٌ. **صاحب العين:** ولا يُقال نُتِجَتْ الشاةُ إلاّ أن يَلِيَ ذلك منها إنسانٌ. **سيبويه:** أتَتِ الناقةُ /على مَنْتِجِها - أي زَمَنِ نِتاجِهَا. **أبو زيد:** على مَنْتَجِها بالفتح. **الفارسي:** وهو أقْيَسُ لأن الآتي يَنْتُجُ والمَنْتَجِ - اسم الموضِع. **أبو عبيد:** أَنْتَجَت الإبلُ - حان نِتَاجُهَا وقال: أجْوَدُ الأوْقَاتِ عند العرَب فيه أن تُتْرك الناقةُ بعد نِتَاجِهَا سَنَةً لا يُحمل عليها الفحلُ. **ابن السكيت:** فإن نَصَّفَ إبلَه قيل: أكْفَأها. **أبو عبيد:** أكْفَأْت إبِلِي - جعَلْتُهَا كُفْأَتَيْنِ ويقال: كَفْأَتَيْنِ. **قال:** والضم أحبُّ إليَّ - يعني نِصْفَيْن يُنْتج كلَّ عام نِصْفاً ويَدَعَ نِصْفاً كما يُصْنَع بالأرض في الزِّراعة. **ابن دريد:** أكْفأتِ الإبلُ - كَثُرَ نِتَاجُهَا بعد حِيَال والكُفْأة والكَفْأة - نِتَاج حَلُوبتك. **أبو عبيد:** فإن حُمِلَ عليها سَنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فذلك الكِشَافُ وناقة كَشُوف والجمع كُشُفٌ. **ابن دريد:** الكِشَاف - أن تَبْقَى سَنَتَيْنِ أو ثلاثاً يُحْمَلُ عليها. **أبو عبيد:** أكْشَفَ القومُ - صارتْ إبلُهم كُشُفا. **الأصمعي:** الكَشُوف - التي يَضْرِبها الفحلُ وهي حامِلٌ وربَّما ضَرَبها وقد عَظُمَ بطنُها ومصدَره الكِشَاف وقد كَشَفَت تَكْشِفُ كِشَافاً - أمْكَنَت الفحْلَ. **ابن السكيت:** أكْشَفَتْ. **صاحب العين:** ناقةٌ عَسِير إذا لم تَحْمِل سَنَتها وقد عَسَرَتْ والزَّعْلَة من الحوامِل - التي تَحْمِلُ سَنَةً ولا تَحْمِلُ أُخرى. **ابن دريد:** لَقِحَت الناقةُ لَقَحاً ولَقَاحاً وألْقَحها الفحلُ والناقة لاقِحٌ ولَقُوح واللِّقْحَة - الناقةُ لها لَبَنٌ يحلَب والجمع لِقَح ولِقَاح. **قال سيبويه:** قالوا: لِقَاحَان سَوْدَاوَانِ جَعَلُوهَا بمنزلة قولهم: إبلانِ ألا ترى أنهم يقولون لِقَاحَةٌ واحِدَةٌ كما يقولون قِطْعَةٌ واحدةٌ. **عليّ:** لِقَاحةٌ عندي من باب عُمُومة وبُعُولة. **صاحب العين:** هي اللِّقْحَة والجمع لِقَح ولِقَاح. **ابن دريد:** المَلاَقِح والمَلاَقِيح والمَضَامِين - التي في بُطُونِها أولادُها وقال مرة: المَضَامِين - ما في بُطُون الحوامِلِ من كلِّ شيء وفي الحديث: «نُهِي عن بَيْعِ المَضَامِينِ والمَلاَقِيح» والمَلاَقِيح - هي اللَّواتي في أصْلاَبِ آبائِهَا. **صاحب العين:** اللِّقاح - اسمُ ماءِ الفَحْلِ وقد ألْقَحَ الفحلُ الناقةَ ولَقِحَتْ هي لَقَاحاً ولقحاً وهي لاقِحٌ من إبل لَوَاقِحَ والمَلْقُوح - ما لَقِحته من الفحل - أي أخَذَتْهُ. **الأصمعي:** ناقةٌ لَقُوح - حلوبةٌ وقد أسَرَّت الناقةُ لَقَحاً ولَقَاحاً إذا لم تَشُل بذَنَبِها ولم تُبَشِّر. **ابن دريد:** أنْشأت الناقةُ - لَقِحَت. **أبو زيد:** ناقةٌ غَمُوس - في بَطْنِها وَلَد. **أبو زيد:** إذا لَقِحَت/ الناقةُ حين تُحِقُّ قيل لَقِحت على بُسْرها. **صاحب العين:** إذا اسْتَقَرَّ اللِّقاح في رَحِم الناقة قيل: قد أقْلَ. **أبو عبيد:** فإن ظَهَرَ لهم أنها قد لَقِحَت ثم لم يكُن بها حَمْل فهي راجعٌ وقيل: هي التي يَضْرِبُها الفَحْل فلا تَلْقَحُ. **أبو عبيد:** رَجَعَتْ تَرْجِع رِجَاعاً والمُخْلِفَة كالراجع واليَعَارَة - أن يُحْمَل عليها مُعَارَضَة يُعَارِضُها الفحلُ وأنشد:

قَلائِصُ لا يَلْقَحْنَ إلاّ يَعَارَةً عِرَاضاً ولا يُشْرَيْنِ إلاّ غَوالِيَا

قال: وقال أبو عمرو يَعَارَة - لا تُضْرَب مع الإبل ولكن يُقَاد إليها الفحلُ وذلك لكَرَمها. **ابن دريد:** حَالَتِ الناقةُ تَحُول وتَحِيلُ حِيَالاً فيهما - لم تَحْمِل وهي حائِلٌ وجمعها حُول وحِيَالٌ وحُوَّل وحُولَلٌ على غير قياس. **قال عليّ:** ليس الحُولَلُ بجمع لأن فُعْلَلا ليس من أبْنِيَة الجُمُوع ولا من أسمائها الدالَّة عليها وإنما هو مصدر على غيرِ فِعْل. **الأصمعي:** حَوَّلت وهي مُحَوِّل. **ابن السكيت:** أحال الرجلُ - أحالت إبلُه. **أبو عبيد:** إذا لم تَحْمِل أوَّل سنةٍ يُحمَل عليها فهي حائِلٌ وإن لم تَحْمِل السنةَ المقبلة أيضاً فهي حائِلٌ حُولٍ وحُولَلٍ. **صاحب العين:** كل حامِلٍ ينقطع عنها الحملُ سنةً أو سَنَواتٍ فهي حائِلٌ. **أبو عبيد:** عائِطٌ كحائل وإن لم تحمِل السنةَ المُقبِلة أيضاً فهي عائطٌ عُوطٍ وعُوطَطٍ. **ابن السكيت:** عَائِطٌ عُوطٍ وعِيط. **أبو عبيد:** تَعَوَّطَت. **ابن دريد:** عَائِطٌ بَيِّنة العُوْطَط والعُوْطَةِ. **أبو عبيدة:** عَاطَتْ تَعِيط عِيَاطاً واعْتَاطت وتَعَيَّطَتْ وتَعَوَّطَتْ وإبلٌ عِيطٌ وعُوط وعُيَّط وعَوَائِطُ وقد تقدَّم في المرأة وقيل العائِط البِكْر التي أدْرَكَ إنَا رحِمِها فلم تَلْقَح واعتَاصَت الناقةُ

كاغتاطَت. **أبو عبيد**: فإن ضُرِبَتْ فلم تَلْقَح فهي مُمَارِنٌ وقد مَارَنَت مِرَاناً. **أبو عبيدة**: إذا لم تَلْقَح حتى تُكَرَّر على الفحلِ مِرَاراً فهي مُمَارِنٌ. **أبو زيد**: الأَبِيَّة - التي ضَرَبَها الفحلُ ولم تَلْقَح من عامِها والأَصُوص - التي حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ. **ابن دريد**: بُرْتُ الناقةَ على الفَحْلِ بَوْراً - عَرَضْتها عليه لِيَنْظُرَ أَلاَقِح هي أمْ لا ثم كَثُرَ ذلك حتى قالوا: بُرْت ما عِنْدك - أي بَلَوْته. **الأصمعي**: والفَحْل يَبُورها بَوْراً ويَسْتَبِيرُها كذلك وفحلٌ مِبْوَرٌ - عارِفٌ بالحالَيْنِ. **أبو عبيد**: اسْتَشَارَ الفحلُ الناقةَ إذا كَرَفَها فَنَظَر الاَقِحٌ هي أمْ حَائِلٌ وأنشد أبو عبيد:

/أَفْــزَعْــنــهـا كــلُّ مُــسْــتَــشِــيــر وكــلُّ بَــكْــر داعِــرٍ مِــئْــشِــيــر

٢/١١

وهو مِفْعِيل من الأَشَر وللمُسْتَشِير موضِع آخرُ سنأتي عليه إن شاء الله تعالى. **أبو عبيد**: فإذا عَلِقت الناقةُ فأغلَقت رحِمَها على الماءِ قيل: أرْتَجتْ وهي مُرْتِج ووَسَقَتْ وَسْقاً وهي واسِقٌ من إبِل مَوَاسِقَ ومَوَاسِيقَ. **عليّ**: ليست مَوَاسِيقُ ومَوَاسِقُ على واسِقٍ ولكنهم قالوا: أوْسَقت النَّخْلَة إذا حَمَلَتْ وِقْراً فيكون اسم فاعِل من وَسَقَتْ الناقةُ مَحْمُولاً على تَوَهُّم ذلك. **ابن الأعرابي**: ارتَبَعت الناقةُ وازْبَعتْ وهي مُرْبِع - أغْلَقَتْ رَحِمَها فلم تقبَل الماءَ. **الأصمعي**: إذا ضُرِبتْ الناقةُ قيل هي في مُنْيتِها والمُنْية للبِكْر - عَشْرُ لَيَالٍ حتى يَسْتَبِين لَقَاحُهَا ولَقَحُها وإن كانت ثِنْيا أو ثِلْثا فَخَمس عَشْرة ليلةً والمُنْيَة - أيّام ينتظَر بها بعد الضِّرَاب حتى يَسْتَبِين لَقَاحُها فإذا مَضَت المُنْية استَبَانَ حملُ الناقةِ. **ابن السكيت**: هي في مِنْيتها ومُنْيَتها. **ابن دريد**: المَنْوَة مثل المُنْيَة في بعض اللُّغات. **أبو عبيد**: ما قَرَاتِ الناقةُ سَلًى - أي ما حَمَلَت مَلْقُوحاً وقد تقدّم في المرأة. **أبو عبيدة**: هي في قِرْئِها إذا حملت وفي قَرْوَتِها إذا كانت في مُنْيَتها. **أبو زيد**: أمْرتِ الناقةُ ماءَ الفحْلِ في رحِمِها - أي طَوَت عليه أيّاماً بعد المَضْرِب وهي مُمْرٍ. **أبو عبيد**: فإن قَبِلَت ماءَ الفحلِ ثم ألْقَتْهُ قيل كَرَضَتْ تَكْرِض كَرْضاً وكُرُوضاً واسمُ ذلك الماء الكِرَاض. **ابن دريد**: الكِرَاض - حَلَقَ الرحِم لا واحِدَ لها وقيل واحدها كِرْض. **أبو زيد**: الكِرَاض - ماءُ الفحلِ وهو بِلُغَة طيِىء الخِدَاج وقد أكْرَضَتْ. **أبو عبيد**: فإن ألْقَتْه بعدما يكون غِرْساً ودماً قيل أمْرَجَتْ وهي مُمْرِج فإن لم يَسْتَبِنْ خَلْقُه ثم ألْقَتْهُ قبل الوقت قيل أزْلَقَتْ وهي مُزْلِقٌ. **ابن دريد**: وقد يقال في كلِّ أنْثى أزلَقَتْ. **أبو عبيد**: أجْهَضَتْ وهي مُجْهِض. **ابن دريد**: وهو مُجْهَض وجَهِيض. **قال عليّ**: جَهِيض على طَرْح الزائد. **صاحب العين**: والجَهض والجَهِيض - السِقْط الذي قد تمّ خَلْقه ونُفِخَ فيه الرُّوح من غير أن يَعِيش ولا يكون الجِهَاضُ إلا في الإبل خاصّةً. **أبو عبيد**: رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً كأجْهَضَتْ وقد تقدّم أن الراجع التي ضُرِبَتْ مِراراً فلم تَلْقَحْ سَبَّطَتْ وغَضَّنَتْ كذلك. **صاحب العين**: وهو الْغِضَان. **أبو عبيد**: وكذلك أخْفَدَت وهي خَفُود. **ابن دريد**: أمْلَصَتِ الناقةُ - ألْقَتْ/ وَلَدَها والولد مَلِيص والناقة مُمْلِص وقد تقدّم ذلك في الفرس.

٢/١٢

الأصمعي: دَمَصَتْ الناقةُ بولَدِها - ألْقَتْهُ. **أبو زيد**: وكذلك الكَلْبة. **أبو عبيد**: زَكَأَتْ به كذلك. **صاحب العين**: زَكَبَتْ به أمُّهُ زَكْباً - رَمَتْ وقد تقدّم في النساء. **الأصمعي**: فإذا ألْقَتْهُ قبل حِين تَمَامِهِ قيل أعْجَلَتْ وهي مُعْجِل وهُنَّ معَاجِيلُ. **أبو عبيد**: فإن ألْقَتْه قبل أن يُشْعِر ويُشَعِّر قيل: أملَطَت وهي مُمْلِط والجَنِين مَلِيط. **عليّ**: القول في مَلِيط كالقول في جَهِيض. **ابن دريد**: ناقة مُمْرِط ومِمْراط إذا فعلَتْ ذلك. **أبو عبيد**: فإن ألْقَتْهُ وقد أشْعَرَ قيل سَبَّغَتْ وهي مُسَبِّغ. **قطرب**: صَبَّغَتْ لغةٌ في سَبَّغَتْ. **صاحب العين**: التَّسْبِيغُ في جَمِيع الحَوَامِلِ مثلُه في الناقة. **أبو عبيد**: فإن بَلَغَتْ الشهرَ التاسِعَ ثم وَضَعَتْهُ قيل خَصَفَتْ به تَخْصِفُ خِصَافاً وهي خَصُوف. **أبو زيد**: الخَصُوف من المَرَابِيع - التي تُنْتَج لِخَمْسٍ وعِشْرِين بعد المَضْرِب والحَوْلِ وأما الخَصُوف من المَصَايِيف فبعد المَضْرِب والحَوْل بخَمْسٍ. **أبو عبيد**: الخِدَاجُ - من أوّل خَلْق وَلَدِهَا إلى ما قَبْلَ التَّمَام والتَّمَام جَمِيعاً ولا يُقَال في اللَّيْلِ إلا بالكَسْر وقد خَدَجَتْ وهي خَادِجٌ يُقال ذلك لِكُلِّ ما كان قَبْلَ وَقْتِ النِّتَاجِ

وإن كان تامَّ الخَلْق فإن كان ناقِصَ الخَلْقِ قيل أخدَجَتْ وهي مُخْدِجٌ وإن كان لِتَمام وَقْتِ النِّتاج والولد خَدْجٌ وخِدْجٌ ومُخدَج وخَدِيج ومنه قول عليّ رضي الله عنه في ذِي الثُّدَيَّة: «مُخدَج اليَدِ» - أي ناقِصُ اليدِ وقيل أخْدَجَتْ إذا ألقته قبل وقت النِّتاج وإن كان تامَّ الخَلْقِ فإن كان ذلك عادَةً لها فهي مِخْدَاج وقومٌ يَجعَلُونَ الخِدَاجَ ما كان دماً أو ما كان أمْلَطَ لم يَنْبُت عليه شعَر وقد تقدّم الخِدَاج والإخدَاج في الإنسان. **وقال**: أشاعَتِ الناقةُ - أخدَجَتْ. **أبو زيد**: المُفرِق - التي تُلقِي وَلَدَهَا لِتَمام ولغير تَمَام ولا تُظأر ولا تُحْلَب وليست بِمَريٍّ ولا خَلِفَةٍ. **وقال**: أفرَقَت الناقةُ - أخدَجَتْ. **صاحب العين**: السَّلُوب - الناقةُ إذا ألقَتْ ولَدَهَا قبل تَمامِهِ وقد أسْلَبَت وحكى السُّكَّري سَالِبٌ وأنشد لأبي ذؤيب في صفة ظَبْيَة:

فَصَادَتْ غَـزالاً جـاثِـماً بَصُـرَتْ بـه ... لَـدَى أَثْـلاثٍ عِـنْـدَ أدمَـاءَ سَـالِـبِ

وقد تقدَّم السَّلُوب في المرأة وعمَّ به بعضُهم جميع الدوابِّ. **أبو عبيد**: فإذا تمَّ حملُها ولم تُلقِه حين يَسْتَبِينُ الحملُ بها قَارِحٌ وقد قَرَحَتْ قُرُوحاً. **أبو زيد**: يقال للناقة/ أوّلَ ما تحمِلُ قارِحٌ والجمع قَوَارِحُ وقُرَّح وقد قَرَحَتْ تَقرَحُ قُرُوحاً وقِرَاحاً وقيل القُرُوحُ أوّل ما تَشُول بذَنَبِها وقيل: القارِح التي لا تَشعُر بلَقَاحِها حتى يَسْتَبِينَ حملُها وذلك أن لا تَشُولَ بذَنَبِها ولا تُبَشِّر. **ابن السكيت**: أقَرَّت الناقةُ - ثَبَتَ حملُها. **أبو عبيد**: فإذا تَحرَّكَ ولدُها في بطنِها قيل: أرْكَضَتْ فإذا نَبَتَ عليه الشعَرُ في بَطْنِها فأخَذَهَا لذلك وَجَعٌ قيل: أكِلَتْ أكَلاً فإذا أتَى عليها من يوم حَمْلِها أو وضعِها سبعةُ أشهر فَخَفَّ لَبَنُها فهي حينئذ شائِلة وجمعها شَوْل وإذا شَالَتْ بذَنَبِها بعد اللَّقاح فهي شَائِلٌ وجمعها شُوّل وشامِذٌ وقد شَمَذت تَشْمِذُ شَمْذاً وشُمُوذاً وشِمَاذاً. **غيره**: الشامِذُ - الخَلِفة وجمعها شَوَامِذُ وشُمَّذ. **أبو عبيد**: اكْتَارَتْ كَشَمَذَتْ وكذلك عَسَرَتْ وهي عَاسِرٌ. **صاحب العين**: عاسِرٌ وعاسِرَةٌ وعَسِير وقد تقدّمت العَسِير في الكِشَاف. **وقال**: ضَرَبَت المَخاض إذا شَالَتْ بأذْنابِهَا ثم ضَرَبَتْ بها فُرُوجَهَا وناقةٌ ضَارِبٌ وضَارِبَةٌ وقيلَ الضَّوارِبُ من الإبلِ التي تَمْتَنِعُ بعد اللَّقاح فَتَعِزُّ أنفُسُها فلم يُقدَر على حَلْبِهَا. **أبو عبيدة**: بَشَّرَتْ وأبْشَرَتْ كَعَسَرَتْ. **أبو عبيد**: إن شَالَتْ من غير حَمْل قيل أبْرقَتْ وهي مُبْرِق. **أبو عبيدة**: المُبْرِق والبَرُوق - التي تَشُول بذَنَبِها وتُوزغ بِبَوْلِهَا تُرِي أنها لاقِحٌ. **قال الأصمعي**: قال رجل من الأعراب لأخيه دَعْنِي من تَكْذَابِكَ وَتَأْثَامِكَ شَوَلاَنَ البَرُوق - أي إنَّكَ تُبرِق مثل هذه فيَظُنُّ الناسُ أنك صادِق فَتَكْذِبُ كَمَا كَذَبَتْ هذه فأظهَرتْ أنها لاَقِحٌ وليست بلاقِح. **أبو زيد**: ناقة كَتُوم - لا تَشُول بذَنَبِها عند اللَّقَاح ولا يُعلَم بحَمْلِها وقد كَتَمَتْ تَكْتُمُ كُتُوماً والجمع كُتُمٌ. **صاحب العين**: ناقةٌ كَمُونٌ - وهي الكَتُوم اللَّقَاح وذلك إذا لَقِحَت فلم تُبَشِّر بَذَنَبِها - أي لَمْ تَشُلْ به وإنما يُعرَف حملُها في البَدْء بشَوَلاَنِ ذَنَبِهَا. **الأصمعي**: ناقةٌ عاقِدٌ - تَعْقِدُ بِذَنَبِهَا عند اللَّقَاح. **وقال الأصمعي**: فإذا ثَبَت اللَّقَاحَ - وهو حَمْلُهَا فهي خَلِفَة والجِمَاع المَخَاض. **ابن دريد**: هي المَخَاض والمِخَاض. **صاحب العين**: جمعُها خَلِفَات. **ابن دريد**: وَخَلِفٌ. **الأصمعي**: فلا تَزال خَلِفَةً حتى تَبْلُغَ عَشَرَةَ أشْهُرٍ فهي عُشَرَاء والجمع عُشَراواتٌ وعِشَار. **ابن جني**: وجمع عِشَار عَشَائِرُ. **ابن دريد**: عَشَّرَتْ فإذا عَظُمَ البَطْنُ واستَبَانَ فيه الوَلَدُ قيل: أزأتْ وهي مُزْءٍ. **أبو عبيد**: الجُمْع - الناقةُ التي في بَطْنِها ولَدٌ وأنشد:

/وَرَدْنَـاهُ فـي مَـجْـرَى سُـهَـيْـلٍ يـمَـانِـيـاً ... بِصُـفـر الـبُـرَى مـن بَـيْـن جُـمْـع وخَـادِجِ

ثابت: فَجِيت الناقةُ فَجًا - عَظُم بطنُها ولا أدري ما صِحَّته. **أبو عبيد**: فإذا أشْرَقَ ضَرْعُها ووقَعَ فيه اللبنُ فهي مُضْرِع. **ابن دريد**: وفي المثل: «لَحَسْنَ ما أضرَعْتِ إن لم تَرْشِفِي» - أي تُذهِبي اللبن يُضرَب للرجل يَبْدأ بالإحسان فَيُخاف أن يُسِيء. **وقال**: ناقةٌ مُشْرِق - للتي أشرَقَ ضَرْعُها. **أبو عبيد**: ناقةٌ مُرِدٌّ كذلك وهي الرِّدَّة وأنشد:

٢/١٣ ٢/١٤

تَـمْـشِـي مـن الـرِّدَّة مَـشْـيَ الـحُـفَّـل

صاحب العين: الرِّدَّة - أن تَشْرَب الإبلُ الماءَ عَلَلاً فَتَزِيدَ الأَلْبَانُ في ضُرُوعِهَا. أبو عبيد: مُرِمِدٌ كَمُرِدٌ. أبو زيد: رَمَدَت الناقةُ - أضْرَعَتْ وهي بَكْرَة. غيره: أَلْمَعَتْ وهي مُلْمِع - أشْرَقَ ضَرْعُهَا وقيل إذا تَحَرَّكَ وَلَدُها في بطنِها فهي مُلْمِع وكذلك إذا شَالَتْ بذَنَبِهَا وأعلمت بِلِقَاحِهَا فهي مُلْمِع أيضاً ومُلْمِعَة ولَمَعَ ضَرْعُهَا وَتَلَمَّعَ - تَلَوَّنَ عند الإنزال واللُّمْعَة - السَّواد حول الحَلمة وكلُّ مُتَلَوِّن بألوانٍ مختلِفَة مُلَمَّع. أبو عبيد: أَمْنَحت الناقةُ وهي مُمْنِح - دَنَا نِتَاجُهَا فإذا وَقَعَ فيه اللِّبأُ قبل النِّتاج فهي مُبْسِقٌ. صاحب العين: ناقةٌ دافِعٌ ومِدْفَاع - تَدْفَعُ باللَّبَن على رأسِ ولَدِها إذا كَثُرَ في ضَرْعِهَا عند الوَضعِ. ابن دريد: ناقةٌ رادِمٌ - للتي قد دَفَعَتْ باللَّبَنِ. أبو عبيد: المُفْكِه - التي يُهَرَاق لَبَنُها عند النِّتاج قبل أن تَضَعَ وقد أَفْكَهَت وقبل أَفْكَهَتِ الناقةُ إذا رأيتَ في لَبَنِهَا خُثُورة شِبْهَ اللِّبَا. أبو عبيد: فإذا دَنَا نِتاجُهَا فهي مُدْنِيَة ويقال لها عند ذلك: أَقْرَبَتْ وأتَمّت وكذلك المرأةُ. ابن دريد: والناقةُ مُتِمٌ. أبو عبيد: فإذا أخَذَها المَخَاضِ قيل مَخِضَتْ مَخَاضاً وهي ماخِضٌ من نُوقٍ مُخَّض وقد تقدَّم المَخاض في الإنسان. ابن الأعرابي: سُمِّيَتْ الإبلُ المُقْرِبَة مَخاضاً تفاؤُلاً بأنّها تَصِيرُ إلى المَخاضِ في الوِلَادَة. أبو عبيد: فإذا مَخِضَتْ فَنَدَّتْ في الأرض فهي فارِقٌ وقد فَرَقَت تَفْرُق فُرُوقاً. قال سيبويه: ناقةٌ فارِقٌ وإبل مَفارِقُ. ابن الأعرابي: ناقةٌ مُشاجِذٌ - إذا أخَذَهَا المَخَاضُ فَنَدَّت أو لَوَتْ ذَنَبَهَا وإنما تَفْعَلُ ذلك لِمَا يَدْخُلها من الغَمّ وإن تَمَرَّغَتْ لذلك ظَهْراً لبَطْنٍ فهي مُتَصَلِّقَة فإذا أخذها المَخاض فتَقَلَّبَتْ على جنبيها قيل صَفَقَتْ تَصْفِقُ صَفقاً. ابن السكيت: جَرَت الناقةُ تَجُرُ إذا أتتْ على مَضْرِبِها ثم جاوَزَتْهُ بأيّام /ولم تُنْتِج. أبو زيد: الجَرُور من الحَوَامِلِ - التي تَجُرُّ ولَدَهَا إلى وَقْتِهِ أو تُجَاوِزُ فأما الجَرُور من المَرَابيع فَتَجُرُه سبْعِين ليلةً بعد المَضْرِب والحَوْل وبين الحول من مَضْرِبها إلى سَبْعِين ليلةً جميعُ نِتاج المَرَابيع ويقال لما كان بينهما إتْمامُ وأما الجرُور من المَصَاييف فبعد المَضْرِب بشهر وبينهما جميع نِتَاج المَصَاييف ويُقال لما كان بينهما إتمام. أبو عبيد: وَضَعَت الناقةُ وُضعاً وتُضعاً وهي واضِع وقد تقدَّم في المرأة. غيره: الشَّرْخُ - نِتاج كل سنةٍ من أوْلاد الإبل ونِتَاج فلانٍ خِلْفَةٌ - أي عامٌ ذكرٌ وعام أنثى. ابن السكيت: الفَرَع - أَوَّلُ ما يُنْتَجُ من الإبل وكذلك من الغَنَم وكان أهلُ الجاهِلِيةِ يَذْبَحُونَهُ لآلِهَتِهِمْ. أبو عبيد: أفْرَعَ القومُ - نُتِجت ابلهُم. الأصمعي: هي الفَرَع والفَرَعَة والجمع فِرَاع وأَفْرَعْنَا إبْلَنَا - نَتَجْنَاهَا أوّلَ النِّتاج وقيل الفَرَع طَعَام كان يُصْنَع عِنْدَ نِتاجُ الإبل كالخُرْسِ عند النِّفَاسِ. وقال أبو الصَّقْر: يقال لأوّل الإبل نِتاجاً مُقَدِّمة وكذلك الغَنَمُ. أبو زيد: جَنَّبت الإبلُ إذا لم تُنْتَج إلا الناقةُ أو الناقَتَانِ وجَنَّب فلانٌ إذا لم يكن في ضُرُوع إبله ولا غَنَمِهِ لَبَن وجَنَّبت الإبلُ - ذهب لَبَنُها ولا يقال جَنَّبَ الرجلُ إلا وله إبلٌ أو غَنَم. أبو عبيد: إذا نُتِجَتْ الناقةُ فكان نِتاجُهَا في مِثَال الوَقْت الذي حَمَلت فيه من قابِلٍ قيل أَخْرَفَتْ وهي مُخْرِف وللمُخْرِف موضع آخر سنأتي عليه إن شاء اللّهُ قال: فإن جازت السنةَ ولم تَلِد قيل أغْزَت. عليّ: واستعارة أُمَيَّةُ للآتُنِ فقال:

يُـرِنُّ عَـلـى مُـغْـزِيَـاتِ الـعِـقَـاقِ ... ويَـقْـرُو بـهـا قَـفِـرات الـصَّـلَالِ

يريد القَفِرات التي بها الصَّلال - وهي أمطار تقع مُتَفَرِّقَة واحدتها صَلَّة. أبو عبيد: أدْرجت كأغْزَتْ وهي مِدْراج. الأصمعي: مُدْرِج. أبو عبيد: وكذلك نَضَجَتْ وهي مُنْضِج ويقال جازَتْ الحَقَّ - وحِقُّها الوقتُ الذي ضُرِبَت فيه فإن نَشِب الولد في بَطْنِها وَبَقِيَ فهي مُعْضِل. وقال: أَصْلَتِ الناقةُ - وقع ولدُها في صَلاَهَا - والصَّلاَ - ما اكْتَنَفَ الذَّنَبَ من جانِبَيْهِ. أبو عبيدة: أَصَنَتْ إذا وقع رِجل الولَد في صَلاَهَا. وقال: شَيَّأت الناقةُ - نَشِبَ ولدُها في مَهْبِلِها وقد تقدّم في المرأة. أبو عبيد: فإن يَبِسَ وَضَمُر في بطنها قيل: أَحَشَّتْ وهي مُحِشٌ وكذلك

اليَدُ إذا يَبِسَتْ. **أبو زيد**: وقد حَشّ هو يَحُشُّ وأَحَشَّ واسْتَحَشَّ وقد تقدّم في /الإنسان بنحو ذلك. **ابن السكيت**: أَلْقَت الناقةُ ولدَها حَشِيشاً إذا يَبِس في بَطْنها. **الأصمعي**: رَمَتْهُ حَشًّا وأُحْشُوشاً ومَحْشُوشاً كذلك. **أبو عبيد**: سَطَوْت على الناقة ـ وهو إدْخَال اليَد في الرّحِم. **ابن دريد**: المَصْدَر السَّطْو والسَّطْوة. **أبو عبيد**: مَسَيْتها مَسْياً والمَسْي ـ إسْتِخْراج الوَلَدِ والمَسْط ـ أن تُدخِلَ اليدَ في رَحِمها فَتَسْتَخرِج وَثْرها ـ يعني ماء الفحل يَجتمع في رحِمِها ثم لا تَلْقَح. **ابن دريد**: والذي يُخْرَج منها المَسِيطة والنَّسْط كالمَسْط أو هو بعَيْنه. **ابن السكيت**: وكذلك في الفَرَس. **ابن دريد**: المَصْت كذلك. **أبو حاتم**: المَعْل ـ مَدُّ الرجُل الحُوار من حَياءِ الناقةِ كأنّه يُعْجِله. **أبو عبيد**: ويقال للذي يُدْخِل يده في حَياءِ الناقةِ لِيَنظُر أذَكَرٌ جَنِينُهَا أم أُنْثى المُذَمِّر. **صاحب العين**: المُزَوَّر من الإبِل ـ الذي إذا سَلَّه المُذَمِّر من بَطْنِ أمّه اعْوَجَّ صَدْرُه فيَغْمِزه لِيُقِيمَه فيبقَى من غَمْزه أثرٌ فيعلمَ أنه مُزَوَّر. **ابن دريد**: والماخِطُ ـ الذي يَنْزِعُ الجلدةَ الرقيقةَ عن وَجْهِ الحُوَار. **أبو عبيد**: فإن خَرَجَتْ رِجْلُ الحُوَار قبْل رأسِه فهي مُوتِنٌ. **الأصمعي**: وهو اليَتْن وقد تقدّم في الإنسانِ. **أبو عبيد**: إذا سَقَط ولدُ الناقةِ إلى الأرض نَفَخُوا في مَنْخِرَيْه لتخرُج الأَغْرَاسِ ووجَأُوا كِرْكِرَته لتَسْتَوِيَ وذلك هو التَّوْجِيءُ كقوله:

وَجْـيءِ وَغَـرْسٍ سَـقْـبَـك الـمَـوْلُـودا

والقَذَى والغَذَر والصَّدَأ والصَّدِيد ـ كله ما بَقِي في الرَّحِمِ مما هَرَاق منها من الدمِ والماءِ الذي تَقْذفه أيامَ ولاَدها كذلك المنتج والصَّاَة وقد تقدّم في الإنسان بنَحْو من هذه العبارة. **الأصمعي**: وقد تَجوز الحَضِيرة والصآة في الشاةِ مع الإبِلِ. **صاحب العين**: الحِوَلاءُ من الناقة كالمَشِيمَةِ للمرأة ـ وهي جِلْدَة ماؤُها أخضَرُ وفيها أغْرَاسٌ وعُرُوقٌ وخُطُوط خُضر وحُمْر وهي تأتِي بعدَ الوَلَدِ في السَّلَى الأوّلِ وذلك أوّلُ شيء يخرج منه. **ابن السكيت**: هي الحِوَلاء والحُوَلاء وقد تقدّم في الإنسانِ. **ابن دريد**: شُهُودُ الناقةِ ـ آثارُ مَنْتَجِها من سَلًى أو دم وقد تقدّم في الإنسان. **الأصمعي**: النُّكْرَة ـ ما يَخْرُج من الحِوَلاء والخُرَاج من دم أو قَيْح. **صاحب العين**: الضُّوَاة ـ هَنَة تَخْرُج من حَيَاءِ النّاقَةِ قبل خُرُوجِ الولدِ. **أبو عبيد**: فإن اشْتَكَتْ بعد النِّتَاج فهي رَحُوم وقد رَحُمَتْ رَحَامة ورَحِمَتْ رَحَماً ورُحِمَتْ رَحْماً وقد تقدّم في المرأة. **أبو عبيد**: /الدُّحُوق ـ التي تَخْرُج رَحِمُها بعد نِتَاجِها. **ابن دريد**: وكذلك الدَّاحِقُ وقد دَحَقَتْ وهو الدَّحْق. **الأصمعي**: وكل دَفْع دَحْق. **أبو زيد**: دَحَقَتْ تَدْحَقُ دَحْقاً ودُحُوقاً وكلُّ ذاتِ رحم تَدْحَقُ فلا تَنْجو منه حتى تَمُوتَ. **صاحب العين**: دَحَقَتْ بِرَحِمِهَا تَدْحَقُ دَحْقاً إذا لم تَقْبَلْ الماءَ. **ابن دريد**: يُقال للناقة إذا خُلَّ حَيَاؤُها بأخِلَّةٍ لِئَلاَّ يَخْرُج رحِمُها قد زُنِّدَتْ وهو الشُّصْر وقد شَصَرَها يَشْصُرها ويَشْصِرها وذلك الذي يُعْمَل به الشِّصَار. **صاحب العين**: أَرَّ الناقة يَؤُرُّهَا أَرًّا ـ أدْخَلَ يَدَهُ في رحمِها وقطَعَ ما فيه واسم ما يَقْطَعها به الإرَار ـ وهو شِبْهُ الظُّرَرة وقيل الإرَار غُصْنُ شوكٍ يَضْرِب به الأرض حتى يَلِينَ ثم يَبُلُّه ويَذُرُّ عليه مِلْحاً مَدْقُوقاً فيَضْرِب به رَحِمَ الناقة حتى يُدْمِيَهَا وإنما يَفعل ذلك عند مُمَارَنَتِهَا ـ أي امْتِاع حَمْلِها. **ابن دريد**: ناقة شَرِيم إذا زُنِّدَتْ فَشَرِمَت أشاعِرُها وقد شَرَّمتها وأنشد:

وَنَـابٌ هِـمَّـةٌ لا خَـيْـرَ فـيـهـا ... مُـشَـرَّمَـةُ الأَشَـاعِـرِ بـالـمَـدَارِي

صِفات الإبل في النِّتاجِ من قِبَل أوقاتها

وكيفِيَّةِ حملها

أبو عبيد: المِرْباع ـ التي نُتِجَت في أوّل النِّتَاج والمُرْبِع ـ التي وَلدها معَها وهو رُبَعٌ وسيأتِي ذكر الرُّبَع والهُبَع في الأسْنان. **أبو زيد**: المُشْتِي ـ المُرْبِع والمُصِيف ـ التي تُنْتَجُ في الصَّيْفِ فإن كان ذلك عادةً لها فهي

مِضْيَاف وقد تقدَّم المُصِيف والمُرْبِع في الرجُل. **أبو زيد**: المُخْرِف ـ التي تُنْتِج في الخَرِيف الفَصِيل خِرْفِيٌّ. **قال سيبويه**: وهو من مَعْدُول النَّسَبِ الذي على غَيْرِ قِيَاس وحُكِيَ خَرْفِيٌّ. **أبو زيد**: الخَصُوف من مَرَابِيع الإبل ـ التي تُنْتَجُ لخَمْس وعِشْرِين بعد المَضْرِب والحولِ ومن المَصَايِيف التي تُنْتَجُ بعد المَضْرِب والحولِ بِخَمْس وقد خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصافاً وقد تقدَّم أنها من النِّساء التي تَلِد في التاسِع فلا تدخُل في العاشِر. **أبو حنيفة**: المُعْجِل والمُعَجِّل ـ التي تُنْتَجُ قبل أن تَسْتَكْمِلَ الحَوْلَ / فَيَعِيشُ ولَدُها والجمع مَعَاجِيلُ ويُسَمَّى الولد مُعْجَلاً وقد تقدَّم أن المُعْجِل التي تُلْقِي وَلَدَها قبْلَ حِينِ تَمَامِهِ:

٢/١٨

إذا مُعْجَلاً غادَرْنَهُ عِنْدَ مَنْزِلِ ... أُتِيحَ لِجَوَّابِ الفَلاةِ كَسُوبِ

يعني الذئب فإذا كان ذلك من عادَتِها فهي مِعْجَال. **ابن جني**: المُثْلِية ـ التي أَثْقَلَتْ فانقَلَبَ رأسُ جَنِينِها.

نُعوتُها في نِتَاجِهَا من قِبَلِ الذُّكُورَة والإناث

الأصمعي: ناقةٌ مُحَوِّل إذا كانتْ تُنْتَج عاماً ذكَراً وعاماً أنثى وكذلك المرأةُ والخِلْفة كالتَّحْوِيل فإن نُتِجَت عامَيْنِ ذَكَرَيْنِ وعاماً أُنْثَى فليست بمُحَوِّل ويُقَال للرجل إذا نَتَجَ ناقَتَهُ أجْلَبْتَ أم أحْلَبْتَ ـ يقول إن كنتَ أَنْتَجت ناقةً فقد أحْلَبْتَ والحَلُوبة ـ الناقةُ إلى ما بَلَغَت والجَلُوبة ـ الذَّكارَة التي يُحْمَل عليها مِيرةُ القومِ والأَهْلِ.

نُعوتُها في النِّتَاجِ من قِبَلِ حياةِ

أولادِها وموتِها

أبو عبيد: ناقة مُخْيٍ ومُخْيِيَةٌ ـ لا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ وناقة مُمِيتٌ ومُمِيتَةٌ ـ يَمُوت أولادُها والرَّقُوب ـ التي لا يَبْقَى لها وَلَدٌ وقد تقدَّم في النِّساء. **صاحب العين**: ناقةٌ مِقْلاَتٌ ـ تَضع واحِداً ثم لاَ تَلِدُ بعد ذلك. **غيره**: ناقةٌ مُفْرِق ـ فارَقَهَا وَلَدُهَا.

كثرة النِّتَاج وقِلَّتِه

ابن السكيت: ما حَمَلَت الناقةُ نُعَرة ـ أي مَلْفوحاً حكاه في النَّفْي، قال:/ واستعمله العجَّاج في غير الجحْد فقال:

٢/١٩

والشَّدْنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ

وقد تقدَّم في المرأة. **صاحب العين**: النُّعَرة أولادُ الحَوامِل إذا صَوَّتَتْ وقيل هو إذا استَحالت المُضْغَةُ والسُّخْت ـ أوَّلُ ما يَخرُج من بطن ذِي الخُفِّ ساعةَ تَضَعُهُ أُمُّه.

أسنان الإبل

أبو عبيد: إذا وَضَعَت الناقةُ فَوَلَدُها ساعة تَضَعُهُ سَلِيل قَبْل أن يُعْلم أذكرٌ هو أم أنثى فإذا عُلِمَ فإن كان ذكراً فهو سَقْب. **أبو حاتم**: سَقْب وصَقْب. **أبو عبيدة**: والجمع سِقَاب ولا يقال للأنثى سَقْبَة. **أبو عبيد**: وأمُّه مِسْقَب. **غيره**: أسْقَبت الناقةُ إذا كان أكثَرُ ما تضع ذُكُوراً وهي مِسْقَاب وأنشد:

غَرَّاءَ مِسْقَاباً لِفَحْلٍ أَسْقَبَا

يُريد بقوله: أسْقبا الفِعْل ولم يُرِدِ الوصفَ وأجْملت وأنبَلَت كأسْقَبَت. **أبو عبيد**: وإن كان أنثى فهي حائِل وجمعُها حوائِل وحُوْل وهي عند سيبويه فُعْل. **أبو عبيدة**: وَلَد الناقةِ حين يَسْقُطُ إلى الأرض طَلى وطِفْل ما لم يَمْشِ أيّاماً وكان مُضْطَجِعاً. **أبو عبيد**: وأمُّه مُطْفِل وقد تقدَّم الطفل في الإنسان وهو فيه أعْرَفُ فإذا قَوِيَ ومَشَى فهو راشِحٌ. **أبو حنيفة**: والجمع رُشَّح. **الأصمعي**: وقد رَشَحَ. **غيره**: سُمِّيَ وَلَدُ الناقةِ حين يَقْوَى رَاشِحاً لأنه يَمْشِي ثم يُصْرَعُ فيَرْفَعُهُ الراعِي ويُمْسِكه أن يُصْرَعَ فذلك التَّرْشِيح وقد رَشَّحَ ولدَ ناقتِهِ. **ابن دريد**: وكل ما دَبَّ على الأرضِ راشِحٌ. **أبو عبيد**: وأمُّه مُرْشِح ومُشْدِنٌ وقد شَدَنَ وَلَدُها ـ تَحرَّك فإذا ارتفع عن الرَّاشِحِ فهو جادِلٌ. **الأصمعي**: وقد جَدَلَ. ابن دريد: وكذلك الغُلاَم وقد تقدَّم. **أبو عبيد**: فإذا مَشَى مع أمِّهِ فهي مُشْبِل وإذا تَبِعها فهي مُتْلِيَة لأنه يَتْلُوهَا فإذا حَمَل في سَنَامِهِ شَحْماً فهو مُجْذٍ ومُكْعِرٌ. **ابن دريد**: كَعِرَ وكَوْعَر وأكْعَر وكَمْعَر وكلُّ عُقْدة كالغُدَدَة فهي كَعْرَةٌ. **ابن/ الأعرابي**: اكْتَعَرَ كَكَعِرَ. **أبو عبيد**: وهو في هذا كُلّه حُوَار. **ابن السكيت**: حُوَار وحِوَار. **ابن دريد**: جمعُه حِيْرانٌ. **أبو زيد**: وأحْوِرَةٌ وأنشد:

شَــرَّاب أحْــلِــبَــة أكَّــال أحْــوِرَةِ

وَيُسَمَّى حُوَاراً من حِين يُولَد إلى حِينِ يُفْطَم. **الأصمعي**: الأنثى من الحُوَار حُوَّارة. **ابن دريد**: اسْتَوْتَنَت الإبلُ ـ نَشَأت أولادُها معها. **أبو عبيد**: فإن كان في أوَّل النِّتَاج فهو رُبَعٌ والأنثى رُبَعَةٌ. **قال سيبويه**: وجمعه أرْباع. **ابن دريد**: ورِبَاع. **أبو عبيد**: ويقال للرُّبَع الرِّبْعيُّ وأنشد:

تَــوَالِــي رِبْــعِــيِّ الــسِّــقَــابِ فــأصْــحَــبــا

وأمُّه مُرْبِع قال: وإن كان في آخر النِّتَاج فهو هُبَع والأنثى هُبَعَة. **الأصمعي**: سُئِلَ جَبْر بنُ حَبِيب أو أخُوه عن الهُبَع فقال: تُنْتَجُ الرِّبَاع في الرِّبْعيَّة ويُنْتَجُ الهُبَع في الصَّيْفِيَّة فَتَقْوَى الرِّبَاع قبله فإذا ماشَاها أبْطَرَتْهُ فَهَبَعَ والهَبْع من السَّيْر ـ أن يَسْتَعْجِل ويَسْتَعِينُ بعُنُقه في مَشْيِهِ وقيل الهُبَع ما نُتِجَ في حَمَارَّة القَيْظِ والجمع هِبَاع وقيل لا جمعَ له. **قال الفارسي**: وكل اسْتِعْجَال هَبْع وهُبُوع ومنه الهُبُوع ـ الذي هو المُفَاجأة وإحاطةُ القومِ بالإنسانِ فأما الهَبْع الذي هو مَشْي الحُمُر البَلِيدة فكأنه ضِدٌّ وقد عَمَّ بعضهم بالهَبْع جميعَ الحُمُر. **وقال بعضهم**: سمي هُبَعاً لكثرة حَنِينِهِ لا يَكادُ يَسْكُت. **ابن دريد**: الصَّقَعِيُّ ـ الذي يُولَد في الصَّفَرِيَّة ـ يعني ما بين الخَرِيف والشِتَاء. **الأصمعي**: الهَجَنَّع منها ـ ما وُلِدَ في القَيْظِ وقَلَّما يسلم حتى يَقْرَع رأسُه. **أبو زيد**: الشَّتْوِيُّ منها ـ الذي يُولَد في الشِّتَاء. **الأصمعي**: فإذا كان الحُوَار ابن سبعةِ أشهُر أو ثمانية فهو أفِيلٌ والأنثى أفِيلَةٌ. **قال سيبويه**: قالوا: أفِيلٌ وأفائِلُ كما قالوا: ذَنُوب وذَنَائِب وقالوا أيضاً إفَالٌ شَبَّهُوهَا بِفِصَال حيث قالوا: أفِيلة. **الأصمعي**: فإذا بَلَغَ الحُوَار سَنَةً فَفُصِل فهو فَصِيل سُمِّيَ بذلك لأنه فُصِل عن أمِّه. **أبو زيد**: يُقال لولَدِ الناقة إذا أكَلَ الشَّجَرَ وشَرِبَ الماءَ فَصِيل ولا يَزَالُ فَصِيلاً حتى تَلْقَحَ الإبلُ من قابِلٍ والأنثى فصيلةٌ. **قال سيبويه**: سمعنا بعضَهم يقول: فَصِيل وفِصْلانٌ شَبَّهوا ذلك بفُعَال وقالوا فِصال شَبَّهُوه بِظَرِيف وظِرَاف ودخَلَ مع الصِّفَةِ في بنَائِهِ كما دخلتِ الصِّفَة في بناء /الاسم فقالوا: فَصِيل حيث قالوا: فَصِيلَة كما قالوا ظَرِيفَة وتوَهَّمُوا الصِّفَة حيث أنَّثُوا وكان هو المنفَصِل من أمِّهِ. **ابن دريد**: الرَّوْبَع ـ الفَصِيل السَّيِّىء الغِذَاء القَعُود ـ الفَصِيل والعاصي ـ الفصيلُ إذا لم يَتْبَع أمَّه من قولهم عَصَيْتُه عِصْياناً ومَعْصِيَة إذا لم تُطِعْه واسْتَعْصيتَ عليه وكلُّ ما اشْتَدَّ فقد اسْتَعْصَى. **الأصمعي**: الفَطِيم كالفَصِيل والأمُّ فاطِمٌ لا تدخُلُها الهاءُ وأنشد:

مِــن كُــلِّ كَــوْمَــاءِ الــسَّــنَــام فــاطِــمِ

٢/٢٠ ٢/٢١

صاحب العين: قَرَمَ الفَصِيلُ يَقْرِمُ قَرْماً وقُرُوماً وقَرَماناً وتَقَرَّم - تَنَاوَلَ الأَكْلَ أدنى التناوُل وقد تقدَّم في الصَّبِيِّ وقَرَّمته أنا. **الأصمعي**: فإذا تمَّ رَضاعُه سنةً ولَزِمَه اسمُ الفصِيل حُمِل على أمِّه من العام فأَلْقحَتْ فولدُها حينئذ ابنُ مَخاض. **قال سيبويه**: ابن مَخَاض نكِرَةٌ ليس على حدِّ سامِ أبرصَ وأُمِّ حُبَيْنٍ وحِمَار قَبَّان بدلالة دخول الألف واللام وأنشد:

وَجَـدْنَـا نَـهْـشَـلاً فَـضَـلَـتْ فُـقَـيـمـا كَفَضْلِ ابنِ المَخَاضِ على الفَصِيل

وقال: في باب تَكْسِير الأسْماء المُضافة بَنَاتُ مَخَاض فأفردَ لأنه أراد كلُّ واحد منها مضافٌ إلى هذه الصِّفَة. **أبو عبيد**: يقال لابن المَخَاض خَلٌّ والأنثى خَلَّة فإذا نُتِجَت أُمُّه وذلك بعد سَنَتَيْنِ ودُخول الثالثة وصار لها لَبَنٌ فهو ابن لَبُون والقولُ في ابن لَبُون كالقول في ابنِ مَخَاض في التَّنْكِير وإفراد المُضاف إليه في الجمع. **أبو عبيد**: وإذا فُصِل أخُوه وذلك لاستِكْمالِ ثلاثٍ ودُخولِ الرابعَة فهو حِقٌّ حتى يَسْتَكْمِل. **ابن دريد**: بَيِّنُ الاسْتِحْقَاقِ والإحْقَاقِ وقيل الحِقُّ الذي اسْتَحَقَّ أن يُرْكَبَ ويُحْمَلَ عليه وقيل: إذا اسْتَحَقَّت أُمُّه الحَمْلَ بعد العام المُقْبِلِ فهو حِقٌّ وقيل إذا اسْتَحَقَّ هو وأُخْتُه أن يُحْمَل عليهما فهو حِقٌّ والجميع أَحُقٌّ وحِقَاق والأنثى حِقَّة والجَمع حِقَاق كالمُذَكَّرِ ونَظِيرِهِ لِقْحَة ولِقَاح. **وحكى سيبويه**: حِقَّة وحِقَق وأنشد:

كَـمْ نَـالَـنـي مِـنْـهُـم عـلـى عَـدَمٍ مِـثْـلُ الـفِـسِـيـلِ صِـغَـارُهَـا الـحِـقَـق

وفي نسخة أبِي بكر محمدِ بن السرِيِّ من كتاب سيبويه حِقَّة وحُقَق بالضم والأَقْيَس ما تقدَّم فأما قوله:

وَمَـسَـدٍ أُمِـرَّ مِـن أيـانِـقِ لَـيْـسَـتْ بـأنْـيَـابٍ ولا حَـقَـائِـقِ

/فإنه جمعُ حِقَّة على غيرِ قياس وقد أحَقَّت الحِقَّةُ وحَقَّت تَحِقُّ حِقَّةً والحِقَّة تكونُ مصدراً واسْماً وأنشد:

٢/٢٢

بـحِـقَّـتِـهـا حُـبِـسَـتْ فـي الـلُّـجَـيـ ـنِ حـتـى الـسَّـدِيـسُ لـهـا قـد أَسَـنّ

وبعضهم يَجْعَل الحِقَّة هاهنا الوقتَ. **أبو حاتم**: الفاسِجُ - الحِقَّة إلى أن تُثْنى وللفاسِج موضِعَان سِوَى هذا الموضِع. **أبو عبيد**: فإذا أتَتْ عليه الخامِسَةُ فهو جَذَع. **ابن دريد**: بَيِّنُ الجُذُوعَة. **الأصمعي**: الجُذُوعَة - وَقْت من الزمان ليستْ بسِنٍّ وقد تقدَّم ذلك في الخَيْل وقيل هو في جَمِيع الدوابِّ والأنعام قبل أن يُثْنَى بسنَة والجمع جِذَاع وجُذْعَانٌ وجِذْعَانٌ. **أبو عبيد**: أذرمت الإبلُ للإجْذاع - ذهبتْ رواضِعُها وطلع غيرُها. **أبو عبيدة**: جَذَعٌ مُذرِم للإثْناءِ. **ابن السكيت**: وهو بَعِير إذا أجْذَعَ وهو يكونُ للمُذَكَّر والمؤنَّث تقولُ: شَرِبت من لَبَن بَعِيري - أي ناقَتي. **ابن دريد**: الجمع أبْعِرَة وبِعْرَانٌ وبُعْرَان. **أبو عبيد**: أباعِرُ. **الفارسي**: هو جمع أبْعِرَة كأسْقِيَة وأسَاق. **غيره**: بَعِرَ بَعَراً - صار بَعِيراً. **أبو عبيد**: فإذا أَلْقَى ثَنِيَّتَه وذلك في السَّنة السادِسة فهو ثَنِيٌّ. **قال سيبويه**: قالوا: ثَنِيٌّ وثُنْيٌ والإسْكَان لازِم لبابه لأنهم لم يَسْتَعْمِلُوا فُعُلاً في هذا الضرب كراهِيَةَ الإعْلالِ. **أبو عبيد**: أثْنَت الإبلُ للإثْنَاءِ. **أبو زيد**: وكذلك أذرمتْ مثلها للإجْذَاع. **أبو حاتم**: يقال للثَّنِيِّ من الإبلِ بَكْر وقيل البَكْرُ ابنُ المَخَاض إلى أن يُثْنِيَ وقيل هو بَكْر ما لم يَبْزُل. **أبو حاتم**: والجمع أبْكُر وبِكَار وللثَّنِيَّة بَكْرَة فإذا جاوزَا ذلك ذهَبَ عنهما اسمُ البَكْر والبَكْرة. **قال سيبويه**: وأما قوله:

قـد شَـرِبَـت الادَهْـيَـدِهِـيـنَـا قُـلَـيِّـصَـات وَأُبَـيْـكِـرِيـنَـا

فإنه جمع الأبْكُر كما يجمع الجُزُر والطُّرُق فتقول جُزُرات وطُرُقات ولكنه أدخل الياءَ والنونَ كما أدخلَها

في الدُّهَيْدِهِينا وسيأتي تعليل الدُّهَيْدِهِينا في بابه إن شاء الله. **ابن السكيت**: البَكْر بمنزلة الفتى والقَلُوص بمنزلة الفتاة. **ابن دريد**: الجمع قِلَاص. **سيبويه**: قُلُصٌ وقَلَائِصُ. **أبو عبيدة**: قَلُوص ـ بدلَ من القَعُود. **أبو حاتم**: القَلُوص من الإبِلِ ـ الثَّنِيَّة مؤنَّثة والذَّكَرُ القَعُود فرقُوا بينهما كما قالوا جَمَل وناقة والجمع القُلُصات. **الفارسي**: هو جَمْع الجمع كجُزُرات وحُمُرات. **صاحب** /**العين**: العِقَال ـ القَلُوص الفَتِيَّة. **وقال**: قَلُوص فاسِجَة وقد فَسَجَت تَفْسُجُ فُسُوجاً ـ وهي التي أعجلَها الفَحْل فضرَبَها قبل بلوغ وقت المَضْرِب وقد يقال في الشَّاء وهو في النُّوق عِند العرَب العارِبة يعني طَسْماً وَجَدِيساً. **أبو علي**: لا تكونُ الفاسِجَة التي هي الناقةُ المُعْجَلة بالضِّراب عن وَقْتِها إلا للقَلُوص خاصَّة ولذلك وَضَعْت هذا في الأسنان أغنى لقول أبي عليّ. **صاحب العين**: ناقةٌ عَوْهَجٌ ـ فَتِيَّةٌ والعَيْهَلُ من الإبل ـ الذَّكَرُ والأنثى عَيْهَلَة. **ابن السكيت**: اسْتَقْرَمَ بَكْرُ فُلَان قبل إنَاه ـ صار قَرْماً. **أبو عبيد**: فإذا أَلْقَى رَبَاعِيَتَه وذلك في السابِعة فهو رَبَاع. **وقال**: أهْضَمَت الإبلُ للإرْبَاع وقد تقدَّم أهْضَمَت الخيلُ للإرْبَاع خَاصَّة فإذا أَلْقاهُما جَمِيعاً في عام فهو مُقْحَم وذلك لا يكون إلا لابن الهَرِمَين. **الأصمعي**: أو للسَّيِّىءِ الغِذَاء. **أبو عبيدة**: هو أن يُقَدِّم إلى سِنٍّ أُخْرَى عن سِنِّه التي هو فيها وذلك أن يكون في جِزْم رَبَاع وهو في سِنِّه ثَنِيٌّ وكذلك ما بَعْد هذا من الأسنان. **ابن السكيت**: ويُسَمَّى جَمَلاً إذا أَرْبَعَ والجمع أَجْمَال وأَجَامِلُ جمعُ الجمع وجِمَال. **وقال سيبويه**: جِمَال وجِمَالات وجَمَائِل وأنشد الفارسي:

وَقَرَّبْن بالزُّرْق الجَمَائِلَ بعْدَمَا ... تَقَوَّبَ عن غِرْبَانِ أَوْرَاكِها الخَطْرُ

أبو زيد: الجَمَائِلُ جمع جِمَالة والجِمَالة ـ جماعةُ الإبل إذا كانت ذُكُوراً كلُّها ولم يكن فيها إناثٌ. **صاحب العين**: هي القِطْعَة من النُّوق لا جَمَلَ فيها. **قال سيبويه**: جِمَال وجَمَائِل كشِمَال وشَمَائِل أمَّا الجامِل فاسم للجَمِيع كالباقِر وأنشد الفارسِيُّ قولَ طَرَفَة:

وَجَامِلٍ خَوَّعَ من نِيبِهِ ... زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِج

خَوَّعَ ـ أي نَقَصَ ورواه ثعلب وأبو عبيدَة خَوَّنَ ورُوِيَ خَوَّف من قوله عز وجل: ﴿**أو يَأْخُذَهُمْ على تَخَوُّفٍ**﴾ [النحل: ٤٧] ـ أي تَنَقُّص ورواه أبو إسحاق خَوَّعَ من نَبْتِه. **وحكى ابنُ الأعرابي**: الجَوَامِلُ فأَخرِبه أن يكونَ جمعَ جامِل. **ابن دريد**: وقالوا الجُمَّال والجُمَّالة كقولهم الحُمَّار والحُمَّارة. **ابن الأعرابي**: الجُمَالة والجِمَالة كالجِمَالة. **أبو عبيد**: أَجْمَلَ القومُ ـ كثُرت جِمَالُهم. **صاحب العين**: ناقةٌ جُمَالِيَّة ـ وَثِيقة مُشَبَّهة بالجَمَلِ فأمَّا قولُهم اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً فعلى المَثَل. **وقال ابن السكيت**: /الجَمَل بمنزلة الرجُل لا يكون إلا للمُذَكَّر. **أبو عبيدة**: إنما يكونُ الذكر من الإبِل جَمَلاً إذا أَجْذَع. **ابن السكيت**: إذا أَرْبَع. **الخليل**: إذا بَزَلَ. **ابن السكيت**: النَّاقةُ بمنزلة المَرْأة. **أبو عبيدة**: إنما تكون الأُنْثى من الإبِل ناقةً إذا أجْذَعَتْ. **ابن السكيت**: والجمع أَوْنُقٌ وأَيْنُقٌ. **الفارسي**: أَيْنُقٌ أَعْفُلٌ قُلِبت العينُ فيها ياءً على غيرِ قياسٍ. **عليّ**: قولُ من قال إنَّها أَيْفُل يَذْهَبُ إلى الحذف وتعويضِ الياء منها. **ابن جني**: الجمعُ نِيَاق. **وحكى أبو علي**: نِيَاقَات وأنشد:

إنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ العَجُوزِ ... خَيْرَ النِّيَاقَاتِ على التَّرْمِيزِ

أبو عبيد: أَيَانِقُ على قَلْبِ نِيَاق. **الفارسي**: أَيَانِقُ جمعُ أَيْنُق على القَلْبِ والعِوَض وأنشد:

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ على أيانِقِ ... صُهْبٍ قَلِيلاَتِ القُرَادِ اللَّازِقِ

الفارسي: وأمَّا قولُهم: اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ فهو فِعْل مَزِيد لم يُلْفَظ به إلا بالزِّيادة على نحو اسْتَحْجَرَ الطينُ وأشْعَر الجَنِينُ وابْهارَّ الليلُ والقمرُ. **أبو عبيد**: فإذا أَلْقَى السِّنَّ التي بعد الرَّبَاعِيَة فهو سَدَس وسَدِيس وذلك في

٢/٢٣

٢/٢٤

الثامنة وقد أَسْدَسَ وسَمَّى الأصمعي هذه السِّنَّ سَدِيساً فقال فإذا أَلْقَى سَدِيسَهُ. **قال سيبويه**: وقد كُسِّرَ شيءٌ من فَعِيل على فُعُل شُبِّه بالأسماء لأن البِنَاء واحد وهو نَذِير ونُذُرٌ وسَدِيس وسُدُس. **أبو عبيد**: أَهْضَمَتِ الإبِلُ للإسْدَاسِ مثلها للإرْباع. **الأصمعي**: وهذه الأسنانُ كلُّها قبل النَّابِ فإذا خرج النابُ فقد بَزَلَ. **ابن دريد**: يَبْزُلُ بَزْلاً وبُزُولاً. **قال سيبويه**: بازِلٌ وبُزُل وهذا أحدُ ما كُسِّر من فاعِل على فُعُل وهو كَثير شَبَّهُوه بفَعُول حيث حُذِفَتْ زيادتُه وكسر على فُعُل لأنه مثلُه في الزيادة والزِّنَة وعِدَّة الحُرُوف قال: وقد كَسَّرُوه على بَوَازِلَ أجرَوْه على فاعِلَة. **الأصمعي**: ناقةٌ بَزُول قال: وأصل البُزُول الشَّق يقال تَبَزَّل جِلْدُ فلان إذا تَشَقَّق ويقال: إذا بَزَلَ نابُهُ فَطَرَ نابُهُ وشَقَأَ شُقُوأً. **ابن دريد**: وشَقأً. **الأصمعي**: صَبَأَ نابُه يَصْبَأُ صُبُوأً. **ابن دريد**: يُهْمَز ولا يُهْمَز. **ابن السكيت**: بَقَلَ نابُ البَعِيرِ ـ طَلَعَ. **أبو زيد**: يَبْقُلُ بُقُولاً. **ابن دريد**: بَزَغَ نابُه كذلك. **صاحب العين**: شَرَخَ نَابُهُ يَشْرَخُ شُرُوخاً ـ شَقَّ البَضْعَة. /**ثابت**: شَقَّ نَابُهُ يَشُقُّ شُقُوقاً. **الأصمعي**: ناقةٌ شَارِفٌ وَشَرُوف. **قال سيبويه**: جمع الشَّارِفُ شُرُف والقولُ في الشَّارِف كالقول في البازِل. **أبو حاتم**: شَارِفٌ وشَارِفَةٌ. **صاحب العين**: الجمع شَوَارِفُ وشُرَّف. **ابن السكيت**: شَرَفَتْ وشَرُفَتْ. **الأصمعي**: الناقة في أول البُزُول نابٌ ونُيُوب وجمعها نِيَبٌ. **ابن دريد**: وَنُيُوب ولا يُقالُ للذَّكَرِ نَابٌ. **أبو عبيد**: نَيَّبَت وهي مُنَيِّب. **قال سيبويه**: إنما قالوا نُيَيْب لأنهم جعَلُوا النابَ المذَكَّر اسماً لها حين طال نابُها على نحو قولك للرجل إنما أنت بُطَيْن ومثله أنت عيْنُهم فصار اسماً غالباً. **أبو عبيد**: فإذا أتى عليه عامٌ بعد البُزُول فهو مُخْلِفٌ وليس له اسم في سِنِهِ بعد الإخْلاَفِ ولكن يقال بازِلُ عام وعَامَيْنِ ومُخْلِفُ عام وعَامَيْنِ وكذلك ما زادَ والمُؤَنَّث في جميع هذه الأَسنان بالهاء إلا السَّدَس والسَّدِيس والبَازِل والمُخْلِف فإنها في المؤنَّث بغير هاءٍ وقيل الإِخْلاَف آخِر الأَسنان من جَمِيع الدوابِّ. **أبو عبيدة**: القَهْب من الإبل بعد البازِل.

أَسنان الإبل بعد الكِبَر

الأصمعي: إذا اشتَدَّ نابُ البعيرِ وغَلُظ قيل: عَصِل نابه فإذا طَالَ واصْفَرَّ قيل عَرَدَ نابه يَعْرُدُ عُرُوداً. **الفارسيُّ**: هو من عُرُودِ النَّبَاتِ ـ وهو طُلُوعه وطُوله. **الأصمعي**: فإذا جاوَزَت الأنثى البُزُولَ فهي جَلْفَزِيز فإذا جاوَزَ البعيرُ سِنَّ العُرُود فهو عَوْد. **قال سيبويه**: عَوْدٌ وأعْواد وعِوَدةٌ. **ثعلب**: عِيَدة. **أبو عبيد**: عَوَّدَت الناقةُ وهي مُعَوِّدٌ وعَوْدة والجمع عِيَاد. **صاحب العين**: لا يقال للبَعِير شَارِفٌ ولكن العَوْد كالشَّارِف واستعَار الأَخْطَلُ العَوْد لِلحِمَارِ فقال:

رَعَى العَوْدُ ماءَ الرَّوْضِ حتى تَحَسَّرت ... عَـقِـيـقَـتُـه وانـضَـمَّ مـنـه ثَـمـائِـلُـه

الأصمعي: فإذا جَاوَزَ ذلك فَأَسَنَّ وفيه بَقِيَّة قيل جَمَل قَحْر والأنثى قَحْرَةٌ. **ابن دريد**: وَقُحَارِيَة بَيِّن القَحَارَة والقُحُورة وعمَّ أبو عبيد بالقَحْر الإبِلَ والناسَ وقد تقدم وأما قول رُؤْبَة:

/يُـهْـوِى رُؤُوسَ الـقَـاحِـرَاتِ الـقُـحَّـرِ(1)

فعلى التَّشْنِيع وإلا فلا فِعْلَ له. **صاحب العين**: الهِبِلُ ـ المُسِنُّ من الإبل والنَّعَام وقد تقدَّم في الرجال. **ابن دريد**: ناقةٌ ذاتُ بِيَرَيْنِ إذا أَسَنَّت وفيها بَقِيَّة ورُبَّما قيل في المرأة. **الأصمعي**: فإذا بلغتِ الناقةُ سِنَّ القَحْر فهي عَوْزَمٌ. **وقال مرة**: هي فوق الجَلْفَزِيز. **أبو عبيد**: العَوْزَم ـ التي أَسَنَّت وفيها بَقِيَّة من الشَّبَاب. **الأصمعي**:

---

(1) ويروى تهوى رؤُس.

فإذا جاوَزَتْ العَوْزَمَ فهي ضِرْزِم. **ابن دريد**: وضِمْرِزٌ. **الأصمعي**: فإذا ارْتَفَعَتْ عن ذلك وتَكَسَّرت أسْنَانُهَا قيل نابٌ دِلْقِمٌ. **قال سيبويه**: فِعْلِم. **السيرافي**: الدِّلْقِم من الدَّلْقِ لأنها لا أسنانَ لها فَلِسَانُها يَخْرُج من فيها. **أبو عبيد**: الدَّلُوق كالدِّلْقِم. **السيرافي**: الدِّرْدِم كالدِّلْقِم وقد مَثَّلَ بهما سيبويه. **صاحب العين**: ناقةٌ ضَمُوزٌ ـ مُسِنَّة. **ابن دريد**: وكذلك مَضُوزٌ. **الأصمعي**: فإذا أُكِلَتْ أسْنَانُهَا أو وَقَعَتْ واحْتَكَّتْ وغَابَتْ فهي لِطْلِط وكِحْكِح ودِرْدِحٌ وكافٌ هذا في الإناثِ دُون الذُّكُورِ. **وقال أبو عبيد**: فإذا أُكِلَتْ أسنانُه فَقَصُرت فهو كافٌ فوصَفَ به البعيرَ. **الأصمعي**: فإذا جاوز البعيرُ القَحْر فَشَمِطَ وَجْهُه فهو ثِلْب. **أبو عبيد**: هو ثِلْبٌ إذا تَكَسَّرَتْ أنْيَابُه والناقةُ ثِلْبَةٌ. **أبو حاتم**: يكون ثِلْباً إلى أن يَنْتَهِي هَرَمُه والجميع الأثْلاب والأُنْثى النابُ ولم يَقُل ثِلْبَة كما حَكَى أبو عبيد وقد تقدَّم أن النابَ في أوَّل البُزُول. **سيبويه**: نابٌ ونِيبٌ بَنَوْهَا على فُعْل كما بَنَوا الدار على فُعْل كراهِيَة نُيُوب لأنها ضمَّة في ياء وقَبْلَها ضَمَّة وبعدها واوٌ فَكَرِهُوا ذلك. **قال**: وقالوا فيها أيضاً أنْياب كقَدَم وأقْدام. **عليّ**: مثَّلهما بقَدَم وأقْدام لمَكان التأنيث والوَزْن. **الأصمعي**: فإذا جاوز هذه السِّنَّ فرَقَّ وضَعُفَ فهو عَشَمَة وعَشَبَة وقد تقدَّم في الإنسان فإذا سَالَ لُعَاب الناقةِ فهي ماجَّة وجمل ماجٌّ. **أبو عبيد**: لأنه يَمُجُّ رِيقَه لا يستَطِيع أن يُمْسِكه من الكِبَر وقد تقدَّم في الإنسان والكَزُوم ـ الهَرِمَة والدَّلُوق ـ التي قد تَكَسَّر أسنانُها فهي تَمُجُّ الماء. **ابن دريد**: نَاقَةٌ هِرْطٌ ـ مُسِنَّة ماجَّة والجمع أهْرَاط وهُرُوط وقال بعير أَعْقَدُ إذا تَقَصَّمَت أنْيَابُه واللِّطْعَاء ـ التي تَحاتَّتْ أسْنَانُهَا وقال: نَاقَةٌ خِذْلِبٌ ـ مُسِنَّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ فيها ضَعْف والزُّخْرِط ـ الناقة الهَرِمَة وجمل زُخْرُوط ـ هَرِم /مُسِنٌّ وقال: جَمَلٌ دَرْئَعٌ ودَرْعَبٌ ـ مُسِنٌّ ثَقِيل والهَوْزَبُ ـ البعير المُسِن الثَّقِيل وسَمَّوا النَّسْر هَوْزَ بالطُّول عُمْرِه. **صاحب العين**: هو المُسِنُّ الجَرِيءُ منها. **ابن دريد**: الهِزْمِل والخِزْمِل ـ الناقةُ الهَرِمَة وقد تقدَّم أن الخِزْمِل الخَرْقَاء من النِّساء وجمل قَحْم بيِّن القَحَامة والقُحُومَة ـ مُسِنٌّ. **صاحب العين**: جِلَّة الإبِل والغَنَم ـ مَسَانُّهَا وقد جَلَّت. **أبو زيد**: الحَجْمَرِشُ من الإبِلِ ـ المُسِنَّة وقد تقدَّم في النِّساء. **الأصمعي**: ناقة خَنْشَلِيل ـ مُسِنَّة جعلها سيبويه مرَّة فَنْعَلِيلاً مرة فَعْلَلِيلاً وقد تقدَّم أن الخَنْشَلِيل المَاضِي والجَيِّد الضرب بالسَّيْف. **أبو زيد**: القَذُوف من الإبل ـ المُسِنَّة سَمِينَة كانت أو مَهْزُولَة. **أبو حاتم**: نَابٌ مُتَهَدِّمة ـ مُسِنَّة هَرِمَة وقد تقدَّم ذلك في الإنسان. **أبو عبيد**: الجَعْمَاء ـ المُسِنَّة. **الأصمعي**: هي التي لَصِقَت أسنانُها فغَابَتْ في لِثَاتِها، وقيل هي التي ذَهَبَتْ أسنانُها كلُّها وبعير أجْعَمُ وقد جَعِمَ جَعَماً وقد تقدَّم أن الجَعْمَاء من النِّساء الهَرِمَةُ. **وقال**: اقْلَعَمَّ البعيرُ ـ أَسَنَّ وقد تقدَّم ذلك في الإنسان. **الأصمعي**: بعيرٌ هِمٌّ ـ مُسِنٌّ والأنثى هِمَّة وهي في الإنسان أعْرَفُ وقد تقدَّم والهِلَّوف ـ المُسِن الكثيرِ الوَبَرِ وقد تقدَّم في الإنسان ذلك أيضاً.

٢/٢٧

نُعوت الإبِل بَعْدَ النَّتاج

من قِبَلِه

أبو عبيد: إذا وَضَعَتْ الناقةُ فهي عَائِذٌ وجمعها عُوَّذ فتكونُ كذلك أيَّامًا. **ابن السكيت**: العُوْذ ـ الحَدِيثَاتُ النِّتَاجِ من الإبل والخَيْلِ وهي عِندَ سِيبويه فُعْل وجمْع الجمعِ فُعْلات يقال عُوْذ وعُوذات وأنشد:

تَـرَى الـوَحْـشَ عُـوذاتٍ بـه ومَـتَـالِـيَـا

الفارسي: أصل العوذ في الإبل وهو في الوحش مُستعار وقيل العائِذ التي عاذَ بها وَلَدُها فاعل بمعنى مَفْعُول وقد عاذَت بولدها ـ أقامت عليه وَحَدِبَتْ وراعَتْهُ/ ما دَامَ صَغِيراً. **قال عليّ**: جاء الفِعل على لفظ القَلْب كما جاء اسمُ الفاعِلِ على ذلك كأنَّه عاذَ بها وَلَدُها. **أبو عبيد**: فإن كان ذلك أوَّلَ وَلَد وَلَدَته فهي بِكْر

٢/٢٨

والجمع أبْكارٌ وأنشد:

وَإنَّ حَدِيثاً منكِ لَوْ تَبْذُلِينَه جَنَى النحلِ في ألبانِ عُوْذٍ مَطَافِلِ
مَطَافِيل أبكارٍ حديثٍ نِتَاجُها تُشَابُ بماءٍ مثلِ ماءِ المَفَاصِلِ

المَفَاصِل - ما بين الجَبَلَيْنِ واحدها مَفْصِل وإنما أراد صَفَاء الماء لانحِدَارِه عن الجِبَالِ لا يَمُرّ بِطِينٍ ولا تُرابٍ. **أبو حاتم**: بِكْرها - ولَدُها. **أبو عبيد**: وإن كان ذلك الولد الثاني فهي ثِنْي وأنشد:

لَيَالِي تَحْتَ الخِدْرِ ثِنْيٌ مُصِيفَةٌ

وإنما يَصِف هذا امرأة والناقة مثلُها. **ابن دريد**: وجمعه أثْنَاء. **أبو عبيد**: ويقال ذلك فيها أيضاً إذا ولدت بَطْناً. **الفارسي**: والأوّل أُقَيْس. **الأصمعي**: ولا يقال ثُلْث. **أبو حاتم**: ثُلْثُها - وَلَدُها. **الأصمعي**: ويقال هي أُمّ رابع.

نُعوت الإبل في الرَّأْم

سيبويه: رَئِمت الناقةُ ولدَها رَأْماً ورِئْماناً - عَطَفَتْ عليه. **الفارسي**: حُكِي لنا أن أَبَوَي العبَّاس محمداً وأحمد كانا يُلْقِيان هذا البيتَ ويَسْألانِ عن وَجْه الإعراب فيه وهو:

أمْ كَيْفَ يَنْفعُ ما تُعْطِي العَلُوقُ به رِئْمانُ أَنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

ورِئْمانُ بالرفع والنصب والجرّ والمعنى ما يَنْفَعُ عَطْفها عليه إذا لم تُدِرَّ لبنَها وأقول إن الرفع في رِئْمان يجوز فيه من جِهَتَيْنِ والنصبَ من ثلاث جِهات والجرّ من جِهة واحدة فأحدُ وَجْهَيِ الرفع أن تُبْدِل رِئْمان من الموصول فتجعَلَهُ إيّاه في المعنى ألا ترى أن رِئْمان أنف هو ما تُعْطِيه العَلُوق والآخر أن تجعَلَه خبر مبتدأ محذوفٍ كأنه لما قال أم كيف ينفَع ما تعطِي العَلوق قيل له: وما تعطي العلوقُ فقال: رِئْمانُ أنف أي هو كقوله تعالى: / ﴿بِشَرٍّ من ذَلِكُم النَّارُ﴾ [الحج: ٧٢]، أي هي فأما النصبُ فعلى معنى أم كيف ينفع ما تعطيه من رِئْمان فحذف الحرف وأوصل الفعل ويجوز أن يكون من باب صُنْعَ الله ووَعْدَ الله كأنه لما قال تعطي العلوق دلّ على ترأم لأن إعطاءَها رِئْمانٌ كما أن قوله تعالى: ﴿غُلِبَت الرُّومُ﴾ [الروم: ٢]، وعْد فينتصِب رِئْمان على هذا الحدّ لِما دلّ عليه تعطي ويجوز أن ينصَب على الحَال كقولك: جاء رَكْضاً ونحوِه على قياس أجازه أبو العباس في هذا الباب وتجعَل تعطي بمنزلة تعطِف كأنه أم كيف ينفع ما تتعطَّف به العلوق رائِمة - أي كيف تَعطُفها رائِمةً مع منعِها لبَنَها فهذه ثلاثةُ وجوه في النصب وإذا جررت رِئْمان فعلى البَدَل من الهاء.

٢/٢٩

أبو عبيد: ناقة رائِمٌ. **الأصمعي**: رَؤُوم وقد أرأمْتُها عليه. **الفارسي**: أرأمْتها وَلَدها وأرأمْتُها عليه. **ابن دريد**: والولد الرِّأْم. **عليّ**: الذي عندي أنه سُمِّيَ بالمصدَر وقد يكون بمعنى مَفْعُول كنَسْج اليَمن وضَرْب الأمير. **صاحب العين**: العَطُوف من الإبل - المعْطُوفة على بَوّ. **أبو عبيد**: فإن لم تَرْأمه ولكنها تشَمُّه ولا تَدُرّ عليه فهي عَلُوق ومُعَالِقٌ وإن لم تكن ولَدت لتَمام ولكنها خَدَجَتْ لستَّة أشهرٍ أو سبعةٍ فعُطِفَتْ على ولد عام أوّلَ فهي صَعُود. **قال سيبويه**: قالوا: صَعُود وصعَائِدُ ولم يقولوا صُعُد يذهب إلى أنه يُسْتَغْنَى في هذا النحو بفُعُل عن فعائِل وبفَعَائِل عن فُعُل وما كان من فَعُول وصْفاً فإنهم قد يَجْمَعُونه على فَعَائِل كما جمعوا عليه فَعِيلة لأنه مؤنَّث مثلُه. **أبو عبيد**: أصْعدت الناقةُ وأصعَدْتها فإن عُطِفت على واحدةٍ فهي خليَّة. **الفارسي**: وبذلك سُمِّيَت السَّفِينةُ العَظِيمة التي يتبَعُها زَوْرَق وسيأتي ذكر الخَلِيَّة في باب السُّفُن مستقصًى إن شاء الله تعالى. **ابن**

السكيت: الخَلِيَّة ـ أن تَعْطِف ناقَتَانِ أو ثلاثٌ على وَلَدٍ واحد فَيَدُرُّون عليه فيَرضَع من واحدة ويتخلّى أهلُ البيت لأنفسِهم واحدةً أو ثِنْتَين. **صاحب العين**: الخَلِيَّة ـ التي خَلَت عن ولَدها وإن لم يكن لها ولد فهي خَلِيَّة أيضاً. **غيره**: هي التي ليس لها ولَد وقيل الخَلِيَّة ـ المُطْلَقة من عِقَال ورُفِع إلى عُمَر رجُل أرادتِ امرأتُه أن يُطَلِّقَها فقالت له شَبِّهْنِي فقال: أنتِ حَمَامَةٌ أنت ظَبْيَةٌ فقالت: لا أرْضَى حتى تَقُول خَلِيَّة طالِقٌ فقال ذلك فقال عمر رحمه الله خُذْ بِيَدِها فإنها امرأتُك لَمَّا لم تكن نِيَّته الطلاقَ وإنما غَالَطَتْهُ بلفظ يُشْبِه لفظ الطَّلاق. **أبو عبيد**: فإن كانت تُتْرَك وولَدُها لا تُمْنَع منه فهي بِسْط وبُسْط. **الأصمعي**: بِسْط/ وبُسْط والجمع أبْساطٌ. **الفارسي**: بِسْط وبُسَاط كظِئْر وظُؤَار. **أبو زيد**: البِسْط ـ التي تُحْلَب ومعها ولَدُها والمَيْسُور ـ البِسْط التي يُرْسَل معها أولادُها مهمَلةً. **أبو عبيد**: ناقة مُذَائِر ـ تُرْأَم بأنْفِها ولا يَصْدُق حُبُها. **الأصمعي**: ناقة مُذَائِرةٌ إذا نَفَرَتْ عن الولد حين تَضَعُهُ. **أبو زيد**: الدُّلُوه ـ التي لا تكاد تَحِنُّ إلى إلْف ولا ولد وقد دَلَهَت دُلُوها. **ابن دريد**: الظِّئْر يهْمَز ولا يُهْمَز ـ وهي الناقةُ تُعْطَف على ولد غيرها حتى تَرْأَمه. **عليّ**: لا أعْرِف معنى قوله يُهْمَز ولا يُهْمَز لأن تخفيفَ مِثل هذا قياسٌ مَطَّرِد قال: فلا فائِدَةَ لِذِكْرِه إيَّاه قال والجمع ظُؤَار وأظْآر وظُؤُور وأظْؤُر. **الأصمعي**: ناقة ظَؤُور وقد أظْأَرتها عليه وظَأَرتها وقد تقدّم في الإنسان. **صاحب العين**: ناقةٌ جُرَاض ـ لَطِيفَة:

والـمَـرَاضِـيـع دَائِـبـات تُـرَبِّـى لـلـمـنَـايـا سَـلِـيـلَ كـلِّ جُـرَاض

أبو زيد: الجَرُور ـ التي تَقَفَّص ولدُها فتوثَّق يداه إلى عُنُقه عند نِتَاجِها فيجرَّر بين يَدَيْها ويستَلُّ فَصيلها فيُخاف عليه أن يموتَ فيُلْبَس الخِرْقة حتى تَعْرِفَها أُمُه عليه فإذا مات ألْبَسُوا تلك الخِرْقة فَصِيلاً آخَرَ ثم ظَأَرُوها عليه وَشَدُّوا مَنَاخِرَها فلا تُفْتَح حتى يَرْضَعَها ذلك الفصيلُ فَتَجِد ريح لبنها منه فَتَرْأَمه عند ذلك إذا شَمَّته وقد تقدَّم أن الجَرُورَ التي تَجُرُّ ولدَها إلى أقْصَى الغاية أو تُجَاوِزُها. **أبو عبيد**: الضَّرُوس ـ العَضُوض لتَذُبَّ عن ولدها وقيل في الحَرْب ضَرُوس لأنها ساءَ خُلقُها. **ابن دريد**: لَعَزت الناقةُ فَصِيلها لَعْزاً ـ لَطَعَتْه بلسانها. **صاحب العين**: التَّرْشِيح ـ لحسُ الأُمّ ما على طِفْلها من النُّدُوَّة وأنشد:

أُدْمُ الــظِّــبَــاءِ تُــرَشِّــح الأَطْــفَــالا

آلات الرآم وكيفيته

أبو عبيد: إذا أرادُوا أن تَرْأَم الناقةُ على ولدِ غيرها شَدُّوا أنْفَها وعَيْنَيْهَا ثم حَشَوْا حَيَاءَهَا مُشَاقَةً وخِرَقاً وغير ذلك وَشَدُّوه وتركُوه أيَّاماً فيأخذُها لذلك غَمٌ / مثلُ غَمّ المَخَاض ثم يَحُلُّون الرِّباط عنها فيخرُج ذلك عنها وهي تُرَى أنه وَلَدُها فإذا ألقته حَلُّوا عينيها وقد هَيَّوا لها حُوَاراً فَيُدْنُونَهُ إليها فَتحسَبُه ولدَها فَترأمُه ويقال للذي يُحْشَى به حَيَاؤُها الجَزم والدُّرْجَة. **ابن السكيت**: وهي الوَثِيغَة وقد وَثَغَهَا. **أبو عبيد**: يقال للذي تُشَدُّ به عيْنَاهَا الغِمَامَة والذي يُشَدُّ به أنفُها الصِّقَاع وأنشد:

إذَا رَأس رأيــتُ بــه طِــمَــاحــاً شَــدَدْتُ لـه الـغَـمَـائِـمَ والـصِّـقَـاعَـا

وقد تقدَّم أن الصِّقَاع الخِرْقَةُ التي تَضَعُهَا المرأةُ على رأسها تُوَقِّي بها الخِمَار من الدُّهْنِ. **أبو زيد**: الغِمَامَة ـ خَرِيطة يَجْعَل فيها فمَ البعيرِ يُمْنَعُ بها الطعامَ غَمَمْته أغُمُه غمًّا والفِدَامة ـ الغِمَامَة وقد فَدَمته. **ابن السكيت**: الجَلَد ـ أن يُسْلَخ جلدُ الحُوار ثم يُحْشَى ثُماماً أو غيرَه من الشجرَ ثم تُعْطَف عليه أمُه فترأمُه وأنشد:

وَقَـدْ أرَانِـي لـلـغَـوانِـي مِـصْـيَـداً مُـلاَوَةً كـأنَّ فـوقِـي جَـلَـداً

- أي يَرْأَمْنَنِي ويَعْطِفْنَ عليَّ كما ترأم الناقةُ الجَلَدَ وقد تقدَّم أن الجَلَد القوَّة وأنه لغة في الجِلْد عن ابن الأعرابي. **أبو عبيدة**: جَلَّدْت البَوَّ - أَلْبَسْتُه الجَلَد. **ابن دريد**: البَوُّ - جِلْد الحُوار يملأ تِبناً أو حَشِيشاً ويُقرَّب إلى أمِّه لترْأَمَهُ فَتَدِرَّ عليه والفَرَع - شيءٌ كان يعمَلُ في الجَاهِلِيَّةِ يُعْمد إلى جِلْدِ سَقْب فيُلْبَسه سَقْب آخرُ لترأمه أم المَنْحُور أو المَيِّت وأنشد:

وَشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الأَ … قوام سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعا

وقد تقدَّم أن الفَرَعَ ذِبْح كان يُذْبَح في الجاهِليَّة وأنه أوَّل نِتَاج الإبل. **أبو زيد**: فاشَغْت للناقة إذا أردْتَ أن تَذْبَح ولدَها فجَعَلْتَ عليه ثَوباً تُغَطِّي به رأسَه وظَهْرَهُ كلَّه ما خلا سَنَامَه فيرضَعُها يوماً أو يومَيْنِ ثم يُوثَق وتُنَحَّى عنه أمُّه حيث تَراه ثم يُؤْخَذ الثوبُ عنه فيُجعلُ على حُوَار آخر فترى أنه ابْنُها ويُنْطَلَق بالآخر فيذبَحُ. **أبو عبيد**: تَهوَّلت للناقةِ - وهو أن تَسْتَخفِي لها إذا ظَأَرتها على غيرِ وَلَدِهَا فَتَشَبَّه لها بالسَّبع فيكون أَرْأَمَ لها عليه. **وقال**: خَيَّلْت لها وأخْيَلْتَ - وهو أن تضعَ لِوَلَدِها خَيالاً ليَفْزَعَ منه الذِّئب فلا يَقْرَبه. **الفارسي**: التَّخْيِيل بالجَزم والدُّرجَة. **أبو عبيد**: تَذَاءَبت للناقة - وهو أن تَلْبَس لها لِبَاساً تُشَبِّهُ بالذِّئب ليكونَ أرأَمَ لها على غيرِ ولدِها. **أبو /زيد**: كَتَبت الناقةَ أَكْتُبها وأكْتِبها كَتْباً إذا ظَأَرتها فخَزَمت مَنْخَرَيها بشيء لئلا تَشَمَّ البَوَّ فلا تَرْأَمه وكذلك كَتَّبْتها وكَتَبْتَ عليها إذا خَزَمْتَ حَيَاءَها بحلْقَة من حَدِيد أو صُفْر وخَتَمْت عليه.

٢/٣٢

فِطَام الإبل

قد قدَّمت تصريف فِعْل الفِطَام في خَلْق الإنسان وأُعِيده هنا للتَّنْبِيه والاحتياطِ. **الفارسي**: قال أبو العباس: الفِطَام - واقعٌ على كلِّ حَيَوان يُفْطَم يقال: فَطَمَتْهُ أُمُّه تَفْطِمُهُ فِطَاماً. **قال**: وكذلك عَمَّ بالجَذْب وصِدقُ ذلك قولُ أبي عبيد جَذَبْت الدابةَ أجْذِبُهَا جَذْباً - فَطَمْتها عن الرَّضَاع. **قال**: ولكنه غَلَبَ على الإبِلِ هذه حِكَايَتُه عنه. **قال**: وقالوا في كلِّ حَيَوَانٍ فَطِيم ولم نَسْمَعْهُم قالوا: جَذِيب وقالوا: أفْطَمت الناقةُ وكلُّ شيء من الحيَوان ولم يَقُولُوا أجْذَبَت. **أبو عبيد**: الفاطِمُ من الإبل - التي يُفْطَم ولدُها عنها فأما ما يُخَصُّ به الإبلُ من أسماء الفِطَام فالإجْرَار. **أبو عبيد**: هو أن يَجْعَل الرَّاعِي من الهُلْب مثل فَلْكَة المِغْزَل ثم يَثْقُب لسانَ الفَصِيل فيجعَله فيه لئلاَّ يرضَع وأنشد:

فَكَرَّ إليه بِمِبْرَاتِه … كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسَانِ المُجِرّ

أبو زيد: اسْتَجَرَّ الفَصِيل عن الرَّضاع - امْتَنَعَ بقَرْح يأخُذه في فيه ويُدْعَى ذلك القَرْح قَرْحة الفَصِيل وقد يَأْخُذ في جميع الجَسَد فأما التَّفْلِيك فهو مُشْتَرَك بين الإبِل والمَعَز - وهو مِثْل الإجْرَار وقيل هو قَطع اللِّسان وأنشد أبو عبيد:

رُبَيِّبٌ لم تُفَلِّكه الرِّعَاءُ ولم … يُقصر بحَوْمَلَ أدْنَى شِرْبِه ورَعُ

يعني الظَّبي. **قال الفارسي**: هو مستَعَار. **أبو عبيد**: بَذَحت لسانَهُ بَذْحاً - فَلَقْتُه. **ابن دريد**: رَشَّحت الناقةُ وَلَدَها - أرادت فِطَامَهُ. **أبو عبيد**: الخِلاَل - عُود يجْعَلُ في لِسان الفَصِيل لئلا يَرْضَع. **أبو عبيد**: وقد خَلَلْته أخُلَه خِلاًّ. وفي الحديث: «أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بفَصِيل مَخْلُول». قال: وقد فُسِّر بأنه المَهْزُول الذي قد خَلَّ جسمُه.

٢/٣٣

/نُعوت الإبِل في الوَلَه

واشتِداد الحَنين

أبو عبيد: الوالِه ـ التي يَشتَدُّ وَجدُها على وَلَدِها والعَجُول ـ التي مات ولَدُها. قال سيبويه: وقالوا للوَاله عَجُول وعُجُل كما قالوا عَجُوز وعُجُز ولم يقولوا عَجَائِل. ابن دريد: المَعَاجِيل ـ التي فَقَدت أولادَها بموتٍ أو نَحرٍ والمُفرِق ـ التي فَارَقَها ولَدُها بموتٍ أو ذَبح. أبو عبيد: إذا مات وَلَدُها أو ذُبِحَ فهي سَلُوبٌ. قال سيبويه: قالوا: سَلُوب وسُلُب وسَلائِب كما قالوا عَجُوز وعُجُز وعَجَائِز وقد تقدَّم أن السَّلُوب من الإبل والنِّساء التي ألقت ولدها لغير تَمَام. ابن السكيت: ناقةٌ خَلُوج ـ جُرَّ عنها ولَدُها بذبح أو موت. السيرافي: وهي الإخْلِيج. سيبويه: الإخْلِيج ـ النّاقةُ المختَلَجَة من أُمِّها وقد تقدَّم أنها المرأة المختَلَجَة عن زَوجِها بموتٍ أو طلاقٍ.

نُعوتُ الإبل في ضُرُوعِها

الضَّرْع أصلُهُ للغَنَم وقد يُستعمل في الإبل والجمع ضُرُوع وإنما الأَعْرَف فيها الخِلْف وناقة ضَرْعَاءُ وضَرِيعة ـ عَظيمة الضَّرْع. أبو عبيد: الفَتُوح ـ الواسِعَة الإحْلِيل وقد فَتَحَتْ وأَفْتَحت. غيره: ناقة فَتْحَاء إذا ارْتَفَعَتْ أَخلافَها قِبَل بَطْنِها هو في الحَلُوبة مَدْح وفي الراحلة ذَمٌّ. أبو عبيد: الثَّرُور كالفَتُوح والحَصُور ـ الضَّيِّقة الإحْلِيل وقد حَصَرَت وأَحصَرَت والعَزُوز مثلُها عَزَّت تَعُزُّ عُزوزاً وأَعزَّت وتَعَزَّزَتْ. ابن دريد: وهو العَزْز وقد يكونُ في الشاءِ. أبو عبيد: الحَضُون ـ التي قد ذَهَبَ أحدُ طُبْيِيها والاسم الحِضَان. ابن دريد: وكذلك المرأةُ. أبو عبيد: الكَمْشة ـ الصَّغِيرة الضَّرْع وقد كَمُشَت كَمَاشَة وقد تقدَّم أنها الصَّغيرة الثَّدْي من النِّساء. صاحب العين: ضَرْعٌ كَمْش ـ صَغِير. أبو زيد: ناقةٌ مُصَرَّمة ـ مَقْطُوعة الطُّبْيِينِ. أبو عبيد: الشَّكِرة ـ المُمْتَلِئة /الضَّرْع وأنشد:

٢/٣٤

إذا لم تَكُنْ إلاّ الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ لـهـا حُـلَّـقٌ ضَـرَّاتُـهـا شَـكِـرَاتِ

ابن السكيت: شَكِرت الإبلُ شَكَراً وهذا زَمَنُ الشَّكْرة إذا حَفَلت من الرَّبيع وهي إبل شَكَارَى وشَكْرَى ويقال ضَرَّة شَكْرَى إذا كانت مَلْئَى من اللبَنِ. أبو حنيفة: أَشْكَر القومُ ـ شَكِرت حَلُوبَتُهم. ابن دريد: ناقة سَجْلاَءُ ـ عَظِيمة الضَّرْع وضَرْع سَجِيل ـ طوِيلٌ متَدَلٍّ وناقة عَجْنَاءُ ـ كَثِيرة لحم الخِلف حتى يُصَعِّد إلى الحَيَاءِ. صاحب العين: هي الحَسَنَة المَرآةِ القَلِيلة اللبنِ. أبو زيد: الفَخُور من الإبِل ـ العَظِيمة الضَّرْع القليلةُ اللبن وقيل هي التي تعْطِيك ما عِنْدها ولا بقاءَ للبنها. ابن دريد: ضَرْع فَخُور ـ غَلِيظٌ ضَيِّق الأَحَالِيل وناقة سَحُوف ـ طويلَةُ الأخلاف وعَكْنَاءُ إذا غَلُظ لحمُ ضرَّتِها وأخلافها وكذلك الشاةُ وكلُّ لحم غَلُظ فقد تعكَّن وقد تقدَّم ذلك في النِّساء والكَهَاة ـ النّاقةُ الواسعة جِلْد الأخلاف لا جَمْعَ لَها. صاحب العين: الخُزْب من الإبل ـ اليابِسَةُ الضُّرُوع التي ليس لها لَبَنٌ. الأصمعي: القَرُون ـ المُقْتَرِنة القادمين والآخِرَين من أطْبَائها. صاحب العين: النَّقِيبة ـ المُؤْتَزِرَة بضَرعها عِظَماً وحُسْناً بَيِّنةُ النَّقَابة. ثابت: ناقةٌ مُرَكَّنَة الضَّرْع وضَرْع مُرَكَّن ـ وهو الذي قد انتفخ في موضِعِه حتى ملأ الأَرْفاغ وليس بجدّ طويل. أبو عبيد: أَسْحَق الضرعُ ـ ذهب لَبَنُه وبَلِيَ. ابن دريد: وكذلك انْسَحَقَ وقال: حَشِفَ خِلْفُ الناقةِ حَشَفاً كذلك وأَحْشَفَ ـ تَقَبَّض واستَشَنّ. ابن دريد: حَلَّق ضَرْعُ النَاقةِ ـ ارتفع لَبَنُها. أبو زيد: حَلَقَ يَحْلِقُ حُلُوقاً.

باب الصَّر

ابن السكيت: صَرّ بالناقة وصَرَّها صَرّا. **أبو عبيد**: الصِّرَار - الخَيْط الذي يُشَدُّ به الضَّرْع والتَّوْدِيَة - الخَشَبة التي تُشَدُّ على خِلْفها إذا صُرَّت. **الفارسي**: والهاء لازمة لهذا البناء. **قال**: وكأن الخَشَبة سُمِّيَت باسم ٢/٣٥ /المصدَر وقد يكونُ التفعِيل لإيجادِ الشيءِ وإعْدامِه كقولهم في الإيجاد قَذَّذت السهمَ - جعلت عليه القُذَذ وهو بابٌ واسِع وكقولهم في الإعْدام قَذَّيت عينه - نَزَعت قَذَاهَا فكأن التَّوْدِية مأخوذةٌ من ودَّيت ضَرْعها - أي أزلت جِزْيَته وسأفرد لهذا النحو باباً في آخر هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. **الأصمعي**: إذا صُرَّت الناقةُ فخُشِيَ عليها إذا حَفَلت أن يَضِيقَ الصِّرار جَعَلُوا بين الخِلْف والخَيْطِ بَعَراً من بَعَرِها فذلك البَعَر الذِّيَارُ. **ابن دريد**: الخُثَّة - طِينٌ يُعْجَن ببَعَر أو رَوْث ويُتَّخذ منه الذِّيار - وهو الطِّين الذي تُصَرُّ به الناقةُ. **صاحب العين**: السِّرْقين الذي يُخلط بالتراب - يُسَمَّى قبل الخَلْط خُثَّة فإذا خُلِط فهو ذِيْرة فإذا طُلِي على أطْباء الناقة لئلاً يرضَعها الفَصِيل فهو الذِّيَار والفعل ذَيَّرت. **الأصمعي**: الحَذُوف من الإبل - التي لا يَثْبُت صِرَارُها. **الأصمعي**: فإذا عَضَّ الصِّرَار على الخِلْف حتى يَضُرَّ به قيل ناقةٌ مُجَدَّدة الأخْلاف. **أبو عبيد**: وأصلُ الجدّ القَطْع. **ابن السكيت**: أجْمَعَ بناقَته - صَرَّ أخْلافَها جُمَعَ وكذلك أكْمَشَ بها فإن صَرَّ ثلاثةَ أخْلاف قيل ثَلَّثَ بها فإن صَرَّ خِلْفَين قيل شَطَّر بها فإن صَرَّ خِلفا قيل خَلَّف بها **وقال**: ناقةٌ مُرفَّلة - أي تُصَر بخِرْقة ثم تُرْسَل على أخْلافها فتُغَطَّى بها وهو بمنزلة رِفَال التَّيْس يُجعَل بين يَدَي قَضِيبِهِ لِئلاً يَنْفَد. **أبو عبيد**: كَتَّبت الناقةَ وَكَتَّبت عليها - صَرَرْتها وقد تقدَّم أن التَّكْتِيب ترتيب الكتائِب فإن لم يَكُن عليها صِرار فهي باهِلٌ وجمعها بُهَّل. **وقال مرة**: المَبَاهِيل والمُبْهَلَة - التي لا صِرَار عليها **وقال**: رِجْل الغُراب - ضَرْب من صَرّ الإبل لا يَقْدِر الفَصِيل على أن يَرْضَعَ معه ولا يَنْحَلُّ وأنشد:

صَرَّ رِجْلَ الغُرَاب مُلْكُك في النا ... سِ على من أراد فيه الفُجُورا

الحَلَب والرَّضَاع

الحَلَب - استِخْراج ما في الضَّرْع يكونُ في الإبل والشاءِ والبَقَر حَلَبْتها أحْلُبها حَلَباً وأحْلِبها واحْتَلَبْتها والمِحْلَب والحِلاَب - الإنَاءُ الذي يُحْلَب فيه والحَلَب - اللبنَ المحلُوب سُمِّيَ بالمصدر ومثله كثير والحَلِيب كالحَلَب وقيل الحَلَب المحلُوب والحَلِيب ما لم يتغيَّر /طعْمُه. **أبو عبيد**: الإحْلاَب والإحْلاَبَة - أن تَحْلُب ٢/٣٦ لأهْلك وأنت في المَرْعَى لبنًا ثم تَبْعث به إليهم وقد أحْلَبْتهم. **أبو زيد**: الإحْلاَبَة - ما زاد على السِّقاء من اللبنِ إذا جاءَ به الراعِي حين يُورِد إبلَه وفيه اللبنَ فما زاد على السِّقاء فهي إحْلاَبَةُ الحَيّ وقيل الإحْلاَبِ من اللبن أن تكون إبلُهم في المَرَاعِي فَمهما حَلَبُوا جَمَعُوا فإذا بَلَغَ وَسْقَ بَعِير حَمَلُوه إلى الحَيّ فيقال جاؤا بإحْلاَبَين وحَلُوبة الإبلِ والغَنَم - الواحدةُ فما زادَتْ وناقة حَلُوب - ذاتُ لبن فإذا صيرتها اسما قلت هذه الحَلُوبة لفُلان. **أبو عبيد**: الحَلُوبة من الإبل - التي تُحْتَلَبُ الواحدُ والجميعُ فيه سواءٌ. **أبو علي**: فأما قول عنترة:

فيها اثنتان وأربعُون حَلُوبةً ... سُوداً كخَافِيَة الغُرَاب الأسْحَم

فإنه حُمِل سُوداً على المعنَى لأن التَّمييزَ وإن كان واحداً فمعناه الجَميع. **صاحب العين**: ناقةٌ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانه وَحَلباة رَكْبَاة - تُحْلَب وتُرْكَب. **الفارسي**: ولا نَظِير لحَلْباة رَكْبَاةٍ من الصِّفات ناقةٌ حَلَبُوتٌ رَكَبُوتٌ. **أبو عبيد**: حَلَبت الرجُلَ ناقةً - جعلتها له حَلَباً وأحْلبته إيَّاها - فعلتَ به ذلك وأعَنْته. **وقال**: فَطَرت الناقةَ أفْطُرُها فَطْراً إذا حَلَبْتها بطَرف أصابِعك. **وقال مرة**: بالسَّبابة والإبْهَام فقط وكذلك البَزْم وقد بَزَمت أبْزُمُ وأبْزِمُ ومثله

المَضر وقد مَصَرت أَمْصُر والمَصُور من الإبل ـ التي يَتَمصَّر لبنُها قَلِيلاً قَلِيلاً. **الفارسي**: وهي الماصِرُ. **أبو عبيد**: ضَبَيتها أضْبُها ضَبًا ـ حَلَبْتُها بالكَفّ كلّها. **قال**: وقال بعضهم هذا هو الضَّفُّ وقد ضَفَفْتُ أضُفُّ فأما الضَّبُّ ـ فأن تجعَل إبهامك على الخِلْف ثم تردّ أصابعَك على الإِبْهَامِ والخِلْف جميعاً. **صاحب العين**: الكَشْد ـ ضَرْب من الحَلَب بثلاثِ أصابعَ كَشَدَها يَكْشِدُها كَشْداً وناقة كَشُود وهي تَحْلَب كَشْداً فتدُرّ والجَمْش ـ ضَرْب من الحَلَب بأطراف الأصابع. **أبو عبيد**: فَشَشْت الناقة أفُشُها فَشًا ـ أسرعْت حَلَبها. **أبو حاتم**: فَشَشت الضَّرْع ـ أخرجْت جميعَ ما فيه. **ابن دريد**: فَشَشت الوَطْبَ أفُشُه فَشًا ـ أخرجتُ الرِّيحَ منه بعد نَفْخه. **الفارسي**: هو من ذلك. **أبو عبيد**: مَشَشتها أمُشُها مَشًا ـ إذا حَلَبْتَ وتركْت في الضَّرْع بعضَ اللَّبَنِ. **وقال**: هَجَمْت ما في ضرْعِها ـ حلَبته. **أبو زيد**: أهْجُمه هَجْماً واهْتَجَمْتُه والهَجِيمَة من اللبنِ ـ / المُحَيَّن وقد تقدَّم. **أبو عبيد**: أفَنْتُه أفْنًا كذلك وأنشد: ٢/٣٧

إذَا أُفِنَتْ أرْوَى عِيَالَكَ أفْنُها وإن حُيِّنت أرْبَى على الوَطْبِ حِينُها

ابن دريد: الأَفْن ـ قلّة لبنِ الناقةِ ثم قالوا أفِنَ الرجلُ إذا كان ناقِصَ العَقْل. **أبو عبيد**: التَّحْيِين ـ أن تُحْلَب في يوم وليلة مرةً وقد حَيَّنتها وتحَيَّنْتها والاسم الحِينُ. **أبو زيد**: وكلُّ ما وقَّته فقد حَيَّنته. **أبو عبيد**: التَّوْجِيب ـ مثلُه وقد وجَّبْتها ووَجَّب فلان نفسَه إذا جعل لنفسه أكْلة في اليوم والليلة ومنه قيل: يَأْكُل وَجْبة إلى مثلها وقد تقدَّم. **أبو زيد**: الصَّرَى ـ اللبنُ المحفَّل في الضَّرْع لا يُسَمَّى به ألا وهو فيه وقد صَرِيت الناقةُ صَرًى وأصْرَت ـ تَحَفَّل لبَنُها في ضَرْعها والتَّصْرِيَة ـ أكْثَرُ تَرْكاً من التَّحْيِين والصُّرْيَاء ـ التي لم تُحْلَب يوماً وليلةً وأكثَرَ. **أبو عبيد**: كل مُحَفَّلَة من ذوات اللبنَ ـ مُصَرَّاة. **أبو زيد**: صوَّيتُها كصرَّيتُها. **غيره**: الجَمْع ـ لبن كلّ مَصْرُورَة. **أبو عبيد**: التَّغْرِيز ـ أن تَدَعَ حَلْبَةً بين حَلْبَتَيْنِ وذلك إذا أدبَرَ لبنُ الناقة. **صاحب العين**: حلَب من اللبن ما يُرْبِضُ الرَّهْط ـ أي يسَعهم. **ابن دريد**: فُواق الناقة ـ ما بين حَلْبتيها والاسم الفِيقَة. **أبو زيد**: الفِيقَة ـ الدِّرّة وقد أفاقت وهي مُفِيق ومُفِيقة ـ درَّ لبنها والجمع مَفَاوِيقُ. **ابن السكيت**: فُوَاق ناقة وفَوَاق ناقة. فأما الفُوَاق الذي يَأْخُذُ فبالضم لا غيرُ وقد تقدَّم في العلل. **الفارسي**: اختلفوا في قوله تعالى: **﴿ما لَها مِن فَوَاق﴾** فقُرئت بالفتح والضم. **قال أبو عبيدة**: **﴿ما لَها من فَوَاق﴾** ـ ما لَها من راحة ومن قال فُوَاق جعله فُوَاق الناقة ـ وهو ما بين الحَلْبَتَيْنِ قال: وقال قوم هما واحد فهو بمنزلة جَمام المَكُّوك وجُمامه وقَصاص الشعَر وقُصاصه. **وذكر ابن السري**: أن ثعلباً قال الفَواق ـ الرجوع يقال استَفِق ناقَتَكَ ويقال فَوِّق فَصِيلَه ـ سقاه ساعة بعد ساعة. **قال**: ويقال ظَلَّ يتَفَوَّق المَحْض وقال عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: **﴿إلا صيحةً واحدةً ما لَها من فَوَاق﴾** [ص: ١٥] معناه من رجوع وأفاقَت الناقة ـ رَجَعَ اللبَن في ضَرعها وأفاق الرجُل مِن المرَض. **الفارسي**: ومن هذا الباب قول الأعشى:

حتى إذا فِيقة في ضَرْعِها اجتمعَتْ جاءت لتُرضِع شِقَّ النَّفْس لو رَضِعا

ففِيقَة مِن الواو وإنما انقلبت ياء للكسرة كالكِينَة والحِيبَة وهما من الكَوْن والحَوْب. / **صاحب العين**: ٢/٣٨ تَفَوَّقت اللبنَ ـ حَسَوته جُرْعة بعد أُخرَى في مُهْلة على ما يجيء عليه هذا النحوُ عند سيبويه. **أبو عبيد**: وفي حديث أبي موسى الأشعري وقد تذاكر هو ومُعاذ قراءة القرآن فقال: أمّا أنا فأتفوَّقه تَفوُّق اللَّقُوح ـ يقول لا أقرأ جزئي بمرة ولكن أقْرَأ منه شيئاً بعد شيء في آناء النهار مأخوذ من فُوَاق الناقة. **صاحب العين**: كَسَعْت الناقة أكْسَعُها كَسْعاً إذا تركتَ في خِلْفها بقيّة من اللبنَ تريد بذلك تَغْزِيرها وهو أشَدُّ لها وأنشد:

لاَ تَـكْـسَـع الـشَّـوْل بـأغْـبـارِهـا إنَّـكَ لا تَـدْرِي مَـنِ الـنَّـاتِـجِ

هذا مثل وتفسيره إذا نالت يَدك قَوْماً بينَك وبينهم إحْنَة فلا تُبق على شيء إنك لا تدري ما يكون في الغَد وتفسير البيت يقول إذا حلبت الناقة فلا تدع في خِلْفها لبَناً تُريد بتركك ذلك قُوَّتَها وقُوةَ ولدها إذا ولدت وذلك فيما ذكروا أقوىَ لولدَها فإنك لا تَدْرِي من يَنْتِجُها وإلى من يصِير ذلك الولد وقيل الكَسْع أن يَضْرب ضَرْعَها بالماء البارِد فيكون أقوى لها على الجَدْبِ والعَتَمَة ـ الفِيقَة التي تُفيق بها وقت العَتَمَة وإبل عَوَاتِمُ وقد عَتَمَت واستَعْتَمت وأصلُه من البُطْء. **أبو عبيد**: مِشْت الناقةَ ـ وهو أن تحلُبَها نصفَ ما في ضَرعها فإذا جُزْت النصف فليس بمَيْش. **ابن السكيت**: شَطَرت ناقَتِي ـ حَلَبت شَطْراً وتركت شَطْراً وشاطَرْت طَلِيّ ـ أي احتَلَبْت شَطْراً أو صَرَرْتُه وتركتُ له الشَّطْر الآخَرَ والطَّلِيُّ ـ الصغيرُ سُمِّيَ طَلِيًّا لأنه يُطْلَى ـ أي يُشَدُّ في رِجْله بخَيْط إلى وتَدٍ أيَّاما ويقال لذلك الخَيْط طِلاء وجمعه طُلْيَانٌ. **ابن السكيت**: هَذَب الناقة يَهْذِبها هَذْباً ـ احتلبها. **ابن دريد**: مَتَشْت أخْلاف الناقةِ بأصابِعي ـ احْتَلَبْتُها احتِلاباً ضَعِيفاً ومَتَشْت الشيء أَمْتِشه إذا جمعته بأصابِعِك. **وقال**: حَلَبتِ الناقةُ خَلِيف لِبَئِهَا ـ وهي الحَلْبة بعد اللِّبا. **وقال**: مَسَيت الضَّرْع مَسْياً ـ مَسَحْته لِيَدِرَّ فكل شيء استَلَلْته من شيء فقد مَسَيْتُه منه وقد تقدَّم المَسْيُ في الرَّحِم. **الأصمعي**: المُرْية ـ مَسْح الضَّرْع لتَدِرَّ. **ابن السكيت**: هي المُرْية والمِرْية فأما في الشَّك فبالكسر لا غيرُ. **قال الفارسي**: وقد حُكِي لي عن أبي العبَّاس الضمُّ في الشك. **أبو عبيد**: أمْرت الناقةُ إذا درَّ لبَنُها ومَرَيتها ـ استَدْررتها بالمَسْح. **الأصمعي**: وهو المَرْي. **الفارسي**: ناقةٌ مَرِيٌّ من ذلك فَعِيل بمعنى مفعول وأما أبو عبيد / فقال هي الغَزِيرَة فأومأ إلي أنها بمعنى فاعلة وفَعِيل في المؤنَّث بمعنى مفعول أكثر كما أن فَعِيلةَ بمعنى فاعل كذلك. **قال الفارسي**: قال ثعلب مَرَوَت الناقةُ ـ درَّت على المَرْي فأومأ إلى أنها بمعنى فاعِلة. **قال**: ونظيرها الصَّفِيُّ وقد صَفُوت كل قد صَرَّح بالفعل فهذا مما يُؤَنِّس أن المَرِيَّ بمعنى فاعل إلا أنه أن يكون مفعولاً أغلَب. **عليّ**: لفَضل فَعيل بمعنى مفعول في المؤنَّث عليه بمعنى فاعل وسأتقصَّى هذا في أبواب المذكَّر والمؤنَّث من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. **الأصمعي**: دَرَّتْ تَدُرُّ دُرُوراً ـ أنزلتِ اللبَنَ. **غير واحد**: هي الدِّرَّة وقد أدْرَرْتها واستَدْرَرْتُها وناقة دَرُور واسم اللبن الدَّرُّ وقد تقدَّم في عامة الألبان والبِرْكَةُ ـ الحَلْبة من الغَدَاة. **أبو عبيد**: البِرْكة ـ أن يَدُرَّ لبنُ الناقة وهي باركةٌ فيُقِيمَهَا فيحلُبَهَا وأنشد:

٢ / ٣٩

وَحَـلَـبْـتَ بِـرْكَـتَـهـا الـلَّـبُـو نَ لَـبُـونَ جُـودِكَ غـيـر مَـاصِـرْ

ابن دريد: فَشَجت الناقةُ فَشْجاً وتَفَشَّجَتْ وانفَشَجَتْ ـ تَفَاجَّت لتبْرُك أو لتُحْلَب. **وقال**: حَفَلْت اللبنَ في ضَرْع الناقةِ والشاةِ أحْفِله حَفْلاً إذا تركتَها أيّاماً لا تحلُبُها. **أبو زيد**: حَفَلته وحَفَل يَحْفِلُ حُفُولاً وحَفْلاً ومنه حَفَلَ الوادي إذا امتلأ بالسَّيْل وكذلك مَحَافِل المِياه والناسِ. **وقال**: ضَهَلَ اللبنُ يَضْهَل ضُهُولاً ـ اجتمعَ واسم اللبنِ الضَّهْل. **أبو عبيد**: مَشَلت الناقةُ ـ أنزَلَتْ شيئاً قليلاً من اللبنِ. **ابن دريد**: أذرَأت الناقةُ بضرعها وهي مُذْرِىء ـ أنزَلتِ اللبنَ. **أبو عبيد**: تَسَيَّأت الناقةُ ـ أرسَلَت لبَنَها من غير حَلْب. **وقال**: السَّيء وقال مرة: السِّيء ـ ما كان من اللَّبن قبل أن تَدِرَّ ومنه قوله:

كـمـا اسـتَـغَـاثَ بِـسَـيْءٍ فَـزُّغَـيْـطَـلَـةٍ خاف العُيُونَ ولـم يُنْظَر به الحَشَكُ

والحَشَكُ ـ الدِّرة وقد حَشَكَت الناقةُ. **ابن دريد**: حَشَكَت الدِّرَّةُ تَحْشِكُ حَشْكاً ـ دَرَّت باللبَن فأما قولُ زهير ولم يُنْظَر به الحَشَك فإنما حرَّك اضطِرار. **أبو زيد**: الحَشَك ـ شِدَّة الدِّرة في الضَّرْع وهي أيضاً سُرْعة

جَمْع اللبن في الضَّرْع وقد حَشَكَتْ في ضَرْعِها لَبناً تَحْشِك حَشْكاً وحُشُوكاً وناقة حَشُوك وحَشَكْتُها أنا أحْشِكُها إذا تركْتُها لا تَحْلُبها حتى يَجْتَمِع اللبنُ في ضَرْعِها والاسم الحَشَكُ كالنَّفْض والنَّفَض. أبو /عبيد: العُفَافَة ـ القَلِيل من اللبنَ في الضَّرْع قبْل الدِّرَّة. غيره: وهي الغُفَّة بالغين المعجمة وكذلك غُفَّة الإِنَاء. أبو عبيد: الغُبْر ـ بَقِيَة اللبنِ في الضَّرْع وجمعه أغْبَار. ابن دريد: هو الغُبْر والغُبَّر وغُبْر كل شيءٍ وغُبَّره ـ بَقِيَّته وتَغَبَّرتُ الناقةَ ـ حَلَبْت غُبْرتها. قال: وتزوّج رجلٌ من العَرَب امرأةً قد أسنَّت فقيل له في ذلك فقال: لَعَلِّيَ أتغبَّر منها ولَداً فولَدت له غُبَر بن غَنْم وكل ما بَقِي أو ذهَب فقد غَبَر يَغْبُر غُبُوراً ورجل غَابِرٌ من قوم غُبَّر وفي التنزيل: ﴿إلاَّ عَجُوزاً في الغَابِرِينَ﴾ [الشعراء: ١٧١]. أبو عبيد: الرَّمَث ـ بَقِيَّة اللبن رَمَثٌ في الضَّرْع ـ أبْقَى. أبو زيد: أرْمَثْت ورَمَّثت والاسم الرُّمْثَة. أبو عبيد: في الحديث: «دَعْ داعِيَ اللبنِ» وغيره يقول داعِيَةَ اللبنِ ـ أي أبْقِ في الضرع شيئاً من اللبَنِ فإن الذي يُبْقِيه فيه يدعُو غيرَه فيُنْزِله. صاحب العين: العُلالَة ـ بَقِيَّة اللبنِ في الضَّرْع وقيل هو اللبَنُ بعد الدِّرَّة وقيل: إذا حُلِبت الناقةُ بالغَداة والعشِيِّ وَوَسَط النهار فتِلك الحَلْبة هي العُلالَة وقد عالَت الناقةُ والاسم العِلاَل. ابن دريد: الإعْجَالة والعُجَالة ـ ما يُعجِله الراعي إلى أهلِه من اللبَن قبل أن تَصْدُر الإبلُ وفي حديث عمر رضي الله عنه: «الثَّيِّبُ عُجَالة الراكِبِ تَمرٌ وسَوِيق» أي أنه لا يَحْتاج أن يَتَكلَّفَ لها ما يَتَكلَّفُ للبِكْر. ابن دريد: الذَّمِيم ـ ما انْتَضَحَ من أخلاف النُّوق على أفْخَاذِها من اللبن. الفارسي: وقد يكون ما انْتَضَحَ من ألْبان الغَنَم على أفْخَاذِها فأما قوله:

تَرَى لأخْفَافِها من خَلْفِها نَسَلاً ... مِثْلَ الذَّمِيم على قُزْمِ اليَعَامِير

فذهب أبو بكر بن دريد إلى أن الذَّمِيم هو ما يَجْتَمِعُ من التُّراب والنَّدَى واليَعَامِير ضَرْب من الشجَرِ قِصَارٌ يَسْقُطُ عليه النَّدَى فيكثيه وأما أحمدُ بن يحيَى فقال الذَّمِيم ـ هو ما يَنْتَضِحُ من ألبان الغَنَمِ وهو أحبُّ إليَّ لأن اليَعامِيرَ الجِدَاء. غيره: الغُذَم ـ الكَثِير من اللبن وأنشد:

قَدْ تَرَكَتْ فَصِيلَها مُكَرَّماً ... مما غَذَتْهُ غُذَماً فغُذَماً

أبو عبيد: اغْتَذَمَ الفصيلُ ما في ضَرْعِ أمّه ـ شَرِبَ جميعَ ما فيه وكذا المَكُّ. ابن دريد: مَكَّ الفَصِيل ما في ضَرْعِ أمِّهِ يَمُكُّهُ مَكًّا وتَمَكَّكَهُ وَمَكْمَكَهُ وقد تقدّمت المَكْمَكَة في الصَّبِي. أبو عبيد: وكذلك امْتَقَّه. ابن دريد: مَقْمَقَ /الحُوَار خِلْفَ أمِّه ـ مَصَّهُ مَصًّا شَدِيداً. صاحب العين: المَقْع ـ شِدَّة الشُّرْب والفَصِيل يَمقَعُ أمَّه ويَمْتَقِعها إذا رضعها بشِدَّة وقيل الامتِقاع أن يشرَب جميعَ ما في ضَرْعها. أبو عبيد: التَّهَمُهُ ونَظَفَه وانتَظَفَهُ ـ مثل امْتَقَّهُ. الفراء: وكذلك انْتَظَفْته أنا. أبو عبيد: رَغَثَها يَرْغَثُها ومَلَجَها يَمْلُجُها ـ رَضَعَها وأمْلَجْته هي وقد تقدَّم المَلْج والإمْلاج في النِّكاح. وقال: لَسَدَ الطَّلا أمّه يَلْسِدها لَسْداً ـ رَضَعَ جميعَ ما في الضرع والرَّجَل ـ أن يُتْرَك الفصيلُ مع أمه يرضَعُها متى شاء وقد رَجَلها يَرْجُلُها رَجْلاً وأرْجَلْت الفصيلَ:

وَصَافَ غُلامُنَا رَجَلا عليها ... إرادةَ أن يُفَوِّقَها رَضَاعاً

يقال رِضاعاً ورَضاعاً ورَجَلاً ورَجْلاً فيهما جميعاً وقد تقدَّم ذلك في المُهر. وقال: لَهَزَ الفَصِيل أمّه يَلْهزها لَهْزاً ـ مَصَّ أخْلافَها مَصًّا شَدِيداً ولَهَزَ خِلْفَها برأسه. صاحب العين: فَصِيل غَمِجٌ ـ يَتَغَامَجُ بين أرْفاغ أمّه إذا رضَعَها. أبو زيد: مَغَجَ الفصيلُ أمّه يَمْغَجُها مَغْجاً ومَغَدَها يَمْغَدُها مثل لَهَزَها. صاحب العين: الفَصِيل يَلْهَج أمَّه إذا تَنَاوَلَ ضَرْعها يمْتَصُّ وهو لاهِجٌ ولَهُوج. أبو عبيد: أَلْهَج الرجُل إذا لَهِجَتْ فِصالُه ـ أي أخَذتْ في شُرْب اللبنَ وأنشد قول الشماخ:

يَـرَى بِـسَـقْـى الـبُـهْـمَـى أخِـلَّـةَ مُـلْـهِـجِ

ابن دريد: الرَّغُول - اللأهِجُ بالرِّضاع من الإبلِ وكذلك هو من الغَنَم. أبو حنيفة: والجمع رُغُل. أبو عبيد: غَوِيَ الفَصِيلُ غَوًى إذا شَرِب اللبنَ حتى يَتَخَثَّر وأنشد ابن السكيت في صفة قوس:

مُـعَـطَّـفَـة الأَثْـنَـاء لـيس فَـصِـيـلُـهـا بِـرازِئـهـا دَرًّا ولا مـيِّـتٍ غَـوَى

أبو عبيد: طَنِخَ الفصيلُ طَنَخاً وأَخَذَ أخذاً ودَقِيَ دَقًا - كلُّه إذا أكثَر من اللبن حتى يفسُد بطنُه ويَبْشَم. صاحب العين: هو دَقٍ ودقِيٌّ وأنشد:

يَـمِـيـلُ كـأنَّـه رُبَـعٌ دَقِـيٌّ

وكذلك دَقْوانٌ والأنثى دَقْوى. أبو زيد: نَجِخَ الفصيلُ نَجَخاً - بَشِمَ وقد تقدّم في الإنسان والإِيباء - سَنَقُ الفصيلِ وقد أُوبِيَ. أبو عبيد: التَّغْفِير - أن تُرْضِع الناقةُ ولدَها ثم تَدَعَهُ أياماً ثم تُرْضِعَهُ ثم تَتْرُكَهُ أيّاماً ولا تقطعُ عنه اللبنَ بمرّة وذلك/ إذا أرادت فِطَامه وقد تقدّم في الإنسان على هذا النحو. صاحب العين: وكذلك هو في الوَحْشِيَّة المَرَض للثَّدْي كالغَمْز.

نُعوتُها في الحَلب

أبو عبيد: الصَّفُوف - التي تَصُفُّ يديها عند الحَلَب. صاحب العين: الدَّفُوع - التي تَدْفَع برجلها عند الحَلَب. أبو عبيد: الزَّبُون - التي تَزْمَحَ عند الحَلَب. ابن السكيت: الزَّبْن بالثَّفِناتِ وقد زَبَنَتْ والرَّكْض للبَعِير برِجْلِهِ والخَبْط بيَدِهِ. ابن دريد: خَبَطَ يَخْبِطُ خَبْطاً. ابن السكيت: الرَّمْح للحافِر. أبو زيد: الثَّفِنَة - التي لا تَزال تَلْكَزُ الحالِبَ بثَفِنَتِها. الكسائي: ثَفَنَته مثل نَكَزْتُهُ - أي دَفَعْتُهُ من خَلْف. أبو عبيد: العَصُوب - التي لا تَدُرُّ حتى تُعْصَب فَخِذاها. ابن السكيت: عَصَبها يَعْصِبها عَصْباً. صاحب العين: هي التي لا تُحْلَب حتى تُعْصَب أَدَانِي مَنْخِرِيها ثم تُثَوَّر ولا تُحَلُّ ومنه قولهم إنه ليُعْطِى على العَصْب - أي على القَهْر. ابن السكيت: واسم ما عَصَبْتها به العِصَاب. أبو عبيد: النَّخُور - التي لا تَدُرُّ حتى يُضْرَب أنفُها. ابن دريد: وذلك حين يَهْلِكُ ولدُها فلا تَدُرُّ حتى تُنَخَّر والتَّنْخِير - أن يَدْلُك حالِبُها مَنْخِرِيها بإبهامَيْهِ وهي مُنَاخَة فتَنبعِث دارَّةً. أبو زيد: النَّهُوز - التي يموتُ ولدُها فلا تَدُرُّ حتى يُوجَأ ضَرْعها وقيل هي التي لا تَدُرُّ حتى يُنْهَز لَحْياها وقد نَهَزْتها نَهزاً. أبو عبيد: العَسُوس - التي لا تدُرُّ حتى تَباعد من الناس. الأصمعي: هي التي تَضْجَر عند الحَلْب وفيها عَسَس - أي سُوء خُلُقٍ وللعَسُوس موضعٌ آخر سنأتي عليه إن شاء الله تعالى وكلُّه راجع إلى معنى التباعُد. الفارسي: عَسَّت الناقةُ تَعُسُّ وتَعَسُّ - ضَجِرَت عند الحَلْبِ فأما أبو عبيد فلم يُصْرف منه فِعْلاً في باب نُعوت الإبل في الحَلْبِ وصَرَّفَ منه في باب نُعُوتِ الإبل في الرَّعْي فقال: عَسَّت تَعُسُّ. الأصمعي: القَسُوس كالعَسُوس وللقَسُوس موضع آخر سنأتي عليه. أبو عبيد: البَهَاء - الناقةُ التي تَسْتَأْنِس إلى الحالِب. الفارسي: هو من قولهم بَهِئْت به وبَهَأْت - أَنِسْت. أبو زيد: /الرَّؤُوم - التي تألَف الحالِبَ والولَدَ وكل ما عُرِض لها به. صاحب العين: ناقة مِبْعَارٌ - مُبَاعِرٌ إلى حالِبها فهو البِعَار جاؤا به على فِعَالٍ. أبو عبيد: البَسُوس - التي لا تَدُرُّ إلا بالإِبْسَاسِ - وهو أن يقال بُسُ بُسُ. الأصمعي: الضَّجُور - التي تَضْجَر فترْغُو عند الحَلْب وفي المثل: «قد تُحْلَب الضَّجُورُ العُلْبَة» - يقول قد تُصيبُ من السَّيىء الخُلق اللَّينَ. أبو زيد: ناقة ضارِبٌ ونُوق ضَوارِبُ - وهي التي تَمْتَنِع بعد اللَّقح فتَعِزُ نفسُها وتَضْرب حالِبَهَا وأنشد:

٢/٤٢
٢/٤٣

كَلْبِيَّةٌ تَضْرِب عن أغْبَارِها ضَرْبَ جِيَادِ الخَيْلِ عن أمْهَارِهَا

والزَّجُور - التي تَدُرُّ كَرها على الفَصِيل بعد ضَرْب فإذا تُرِكَتْ مَنَعَتْه. ابن دريد: ناقة مُمْرٍ - تَدُرُّ على المَرْيِ - وهو مَسْح الضَّرع باليدِ وقد مَرَيْتُها. عليّ: وهذا [.....][1] وما يكونُ عليه المتعدِّي واللازِم في غالِب الأمر. وقال: تَفَرْشَحَتْ الناقةُ - تَفَحَّجَتْ للحَلْب.

أصوات الحلب

ابن دريد: الشَّخْ - صَوْتُ الشُّخب إذا خَرَجَ من الضَّرْع.

نُعوتُها في كَثْرَةِ أَلْبَانِها

أبو زيد: الغَزِيرة من الإبِلِ - الكَثِيرة اللَّبَن بَيِّنة الغُزْر والغَزْر وقيل: الغَزْر المَصْدَر والغُزْر الإسْم وقد غَزُرت غَزَارة وأغْزَرَ القومُ وأُغْزِر لهم - غَزُرت أَلْبانُهم والغَزِير من كلِّ شيء - الكَثِير والأُنثى بالهاء والجمع غِزار وهذا الرِّعْي مُغْزِرة للبَنِ - أي يَغْزُر عليه عن الصُّمُوتِيّ. أبو زيد: ناقة دَرُور - كثيرةُ الدَّرِّ وإبل دُرُر ودُرَر ودُرَّار وقد دَرَّت تَدِرُّ وتَدُرُّ دَرًّا ودُروراً. أبو عبيد: اسْتَدْرَرْتُها - طَلَبْتَ دَرَّهَا. ابن دريد: ناقة ثَرَّة - غَزِيرة وعينٌ ثَرَّة - كَثِيرةُ الدُّمُوعِ وطَعْنَة ثَرَّة كثيرةُ الدَّم والمَصْدَر الثَّرَارَة والثُّرُورَة. أبو زيد: ثَرَّة بَيِّنَة الثَّرار. أبو عبيدة: إحْلِيل ثَرٌّ / كذلك. أبو عبيد: الصَّفِيُّ - الغَزِيرَة اللبن وقد صَفَت وصَفُوت. الفارسي: وهذا بناءٌ خُصَّ به الفِعل وهذا مَذْهب سيبويه - يعني أنه ليس في الكلام اسمٌ آخِره واوٌ قبلها ضَمَّةٌ ولا يعني نَفْسَ البِناء لأن فَعُلاً في الاسم كَثِير. سيبويه: الجمع صَفَايَا ولا يُجْمَع بالألف والتاء لأن الهاء لم تدخُل في حدِّ الإفْراد. أبو عبيد: المَرِيُّ كالصَفِيِّ. أبو زيد: المَرِيُّ - الناقةُ التي ليس مَعَها ولَد فهي تَدُرُّ بالمَرْي على يدِ الحالِب سُمِّيَت مَرِيًّا لأنها تُمْرَى بالأَيْدِي فتَدُرُّ على اليَدِ ولا تكونُ مَرِيًّا ومعها ولَدُها. سيبويه: مَرِيٌّ بمعنى فاعِل ولا فِعْل له. أبو زيد: المُمْرِي كالمَرِيِّ وقيل هي التي جمَعَتْ ماء الفَحل في رحِمِها. أبو عبيدة: الفِرَاغ - الصَّفِيُّ الواسِعة جلدِ الضَّرْع وقد تقدَّم أن الفِرَاغ القوسُ المُعَطَّلة وحقيقة الفَرَغ السَّعة ومنه طَعنة فَرْغَاءُ وضَربة فَرِيغة وفَرِيغ وقد تقدَّم كلُّ ذلك. أبو عبيد: الخُنْجُور - الغَزِيرة اللبنِ. الفراء: ناقة خَنْجَر وخَنْجَرَة. أبو عبيد: وكذلك الرُّهْشُوش واللُّهْمُوم. الفارسي: وقد يُستَعمل اللُّهْمُوم في الإنسان وقد تقدَّم. أبو عبيد: الخَبْر والخِبْر وهو أجودُ - الغَزِيرة اللبن شَبَّهها بالمَزادة ناقة خَبْراءُ - مُجَرَّبَة بالغُزْر. أبو عبيد: الثاقِبُ مثل ذلك وقد ثَقَبَتْ تَثْقُبُ ثُقُوباً - غَزُرت ثم شكَّ في ذلك. قال: والخِنْثَبَة والخِنْثِعبة والخَنْثَعْبة - الغَزِيرة. قال سيبويه: خُنْثُعبَة بمنزلة كَنَهْبُل لأنه ليس في الكلام على مثال جُرْدَحْل وإنما جاء هذا المثال بحرف الزيادة فهو بمنزلة كَنَهْبُل وعُنْصُل ولذلك حكم على نُون خِنْثَعبة أنها غير ملحِقة ومثله استِدْلاله على زيادة نون قِنْفَخْر بقولهم قُنْفُخر يعني بالقِنْفَخْر هاهنا الضَّخم وأما القِنفَخْر الذي هو ساق البَرْدِيّ فمُلْحَق بجِرْدحل لأنه لم يجيء فيه قُنْفُخر ومعنى الضرب من الاستدلال كثير لمن يتأمله. صاحب العين: ناقة خَوَّارة غَزِيرة - باقِيَة على الشِّتاءِ. صاحب العين: ناقة خَسِيف - غَزِيرَة وقد خَسَفْنَاها خَسْفاً. أبو عبيد: الخُور - الغِزَار الألبان في لَبَنِها رِقَّة واحدتُها خَوَّارة. عليّ: ليس خُور جمعَ خَوَّارة لأن فعَّالَة لا تُكَسَّر على فُعْل ولا فُعُل وإنما قِيَاسُه أن يكون جمعَ خائر كبازِل وبُزْل والجِلَاد - أدسَمُ لَبناً وليست بالغَزِيرة كالخُور واحدتُها جَلْدَة والنُّكد - الغزيرات اللبن وأنشد:

[1] بياض بالأصل.

٢/٤٥ /وَوَخوَح في حِضنِ الفَتَاة ضَجيعُها ولم يَكُ في النُّكْد المَقَالِيتِ مَشْخَب

ابن دريد: ناقةٌ مِرْيَاع - سَرِيعة الدَّرِّ، قال: وأهدى أعرابيٌ إلى هِشام بن عبدالملكِ ناقةً فلم يَقْبَلْها فقال له: يا أميرَ المؤمنين إنها مِرْياع مِرْبَاع مِقْرَاع مِسْيَاع فقَبِلَها والمِرْياع - السَّريعة الدِّرّة والمِرْبَاع - التي تُنْتَج في أوَّل الربيع والمِقْرَاع - التي تحمِلُ في أوَّل ما يَقْرَعها الفحل والمِسْيَاع - المتقدِّمة في السَّيْرِ وقال: ناقة نَعُوس - للغَزِيرة التي تَنْعُس إذا حُلِبت وأنشد:

نَـعُـوس إذا دَرَّت جَـرُوز إذا غَـدَت بُـوَيْـزِلُ عـامٍ أو سَـدِيـسٌ كـبَـازِلِ

والرَّفُود - الكَثِيرة اللبَنِ. **صاحب العين**: ناقة حافِلَة وَحَفُول - مجتَمِعَة اللبن. **أبو عبيد**: المُحْمِل من الإبل - التي يَنْزِل لبَنها من غير حَبْلٍ وقد تقدَّم ذلك في النساء والرَّفُود - التي تَمْلأ الرِّفْد - وهو القَدَح في حَلْبة واحدة. **صاحب العين**: ناقةٌ حَشُود - سَرِيعة جمع اللبن في الضَّرْع وقد حَشَدَت اللبن في ضَرعها تَحْشِدُه حُشُوداً - حفَلته والحاشِد - الذي لا يُفَتِّرُ حَلَب الناقةِ ناقة نَفُوح - لا تَحْبِس لبَنَها. **السيرافي**: ناقَة إِسْحَوْف الأَحَالِيل - ثَرَّة غزيرة. **أبو عبيد**: الهَيْضَلَة من الإبل - الغَزِيرة وقد تقدَّم أنها الضَّخْمَة من النساء النَّصَف. **الأصمعي**: ناقة خَلُوج - غَزِيرَة اللبن والجمع خُلُج. **ابن دريد**: ناقة بِزْعِس وبِزْعِيس - غَزِيرة. **الأصمعي**: ناقة خَرِيف - غَزِيرة. **صاحب العين**: ناقة ضَفُوف - كثيرةُ اللبن. **الشيباني**: ناقةٌ نَجُود - تُنَاجِد الإبل فَتَغْرُز إذا غَزُرت. **أبو زيد**: السَّبَخلة من الإبل - الغَزِيرة. **ابن دريد**: يقال للناقة إنها لكَثِيرة فَضِيض اللبن إذا كانت غَزِيرة وكذلك المكان إذا كثُر مَاؤه والإنسان إذا كثُر كلامه وقد تقدَّم. **الأصمعي**: الطالِقُ - اللَّبُون التي قد حُيِّنَت وقد تقدَّم ذِكْر التَّحْيِين. **أبو عبيد**: المُجَالِح - التي تَدُرّ في الشتاء والمُمَانح - التي يبقَى لبنُها بعدما تَذْهَب ألبان الإبل. **الأصمعي**: وهي المَنُوح. **ابن دريد**: الماكِدَة والمَكُود - التي يَدُوم لبنُها على الجَدْب وجمعها مُكُد. **صاحب العين**: الطُّرْطَبِيس - الخَوَّارة من الإبل وقد تقدَّم أنها العَجُوز المسترخية. **أبو عبيد**: الشَّفُوع والقَرُون والصَّفُوف كلها - التي تجمَع بين مِحْلَبَين في حَلْبة وقد تقدَّم أن الصفوف التي تَصُفُّ /يديْها عند الحَلَب. ٢/٤٦ **صاحب العين**: ناقة عَطِلة - صَفِيٌ. **أبو زيد**: ناقة حَالِقٌ - حافِل والجمع حَوَالِقُ وحُلَّق وضَرْع حالِق - مُمْتَلِىءٌ وقد حَلَق يَحْلِقُ حُلُوقاً وقال: هَمَّ الغُزْرُ الناقة يَهُمُّها هَمًّا - جَهَدَها وهَمَرَها يَهْمُرها هَمْراً كذلك. **أبو حاتم**: وفي كتاب مِرْداس هَمَزَها وهو خطأ ومِرْداس هذا مُستمل لأبي زيد. **أبو زيد**: مَخَرَ الغُزْر الناقة يَمْخَرُها مَخْراً إذا كانت غَزِيرة فأكثر حلْبَها حتى يجْهَدَها ذلك ويَهْزِلَها.

نُعوتُها في قلة ألبانها

أبو عبيد: البَكِيئة - القَلِيلة اللبنِ. **الأصمعي**: وهي البَكِيءُ. **ابن دريد**: جمعها بِكَاء وقد بَكُؤَت بَكَأً وبَكَأَت تَبْكَأُ بَكأً. **أبو عبيد**: الصِّمْرِد والدَّهِين مثلُها وقد دَهِنَت دَهَانَة. **ابن دريد**: أَفِنت الناقةُ فهي أَفِنَة - قلَّ لبنُها وقد تقدَّم أن الأَفْنَ اهْتِجَام ما في الضَّرْع. **أبو عبيد**: غارَّت الناقةُ غِرَاراً فهي مُغَارٌ - قلَّ لبنُها وحقِيقته النُّقصان ومنه قوله في التَّحِيَّة لا تُغَارُّ - أي لا تنقُص منها ولكن قُلْ كما يُقال لك ومنه لا غِرَارَ في الصلاة - أي لا نُقصان في رُكُوع وسُجُود ومنه غِرَار النومِ قِلَّته. **صاحب العين**: مَكَدَت الناقةُ - نَقَص لبنُها من طُول العهْد وأنشد:

قَـدْ حَـارَدَ الـخُـورُ ومـا تُـحَـارِدُ حـتـى الـجِـلاد دُرُّهـنَّ مـاكِـدُ

وقد تقدَّم أن الماكِد الغَزيرة. **أبو عبيد**: الغَارِزُ ـ التي جذَبت لبنَها فرفَعَتْهُ. **أبو زيد**: غَرَزَت تَغرِز غِرَازاً وغرَّزتها وكذلك الجاذِبَة جذَبت تَجذِب جِذَاباً. **ابن دريد**: ناقة جَاذِبٌ وجَذُوب. **أبو عبيد**: الرافع ـ التي رَفَعَتْ اللِّبأ في ضَرعها والشَّحص والشَّحاصة ـ التي لا لَبَن لها والواحدة والجميع في ذلك سواءٌ والشُّصُوص مثلها وقد أَشَصَّت وهي شَصُوص شاذ على غير قياس هذا نص كلامه في المصنَّف وقال في الحديث: شَصَّت الناقةُ تَشِصُّ وتَشُصُّ. **صاحب العين**: شَصَّت تَشِصُّ شُصُوصاً وشِصاصاً وقد تكون الشُّصوص في الغنم والجمع شصائِصُ وشِصَاص. **أبو عبيد**: /الجَدَّاء ـ التي قد انْقطع لبنُها. **أبو زيد**: الجَدَّاء من كل حَلُوبة ـ التي ليس لها لَبَن من آفةٍ أَيْبَسَت ضَرعها أو ذَهَاب لبنٍ وكذلك أن ذَهَبَتْ أخلافُها كلُّها قيل لها جدَّاءُ وإن ذهبَ خِلْفٌ واحد صح أن تَولَ جِدَّاءُ خِلْفٍ واحدٍ وكذلك إن ذهب خِلْفانِ فإن ذهبَتْ ثلاثةُ أخلاف قيل جداءُ إلا خِلْفاً واحداً وقد تقدَّم أن الجَدَّاء الصغيرة الثَّدْيَين من النساء والجَدُود ـ القَليلة اللبنِ من غير عَيْب والجمع جَدَائِدُ وجِدَادٌ. **الأحمر**: ناقة جَمَادٌ ـ لا لبنَ لها وقيل هي البَطِيئة. **أبو زيد**: السَّفَاء ـ انْقِطَاع لبنِ الناقةِ. **أبو عبيد**: شَوَّلت الناقةُ وحَارَدَت ـ قلَّ لَبنُها. **أبو عبيدة**: ناقة مُحَارِد بَيِّنَة الحِرَاد. **أبو زيد**: ضَهَلَت الناقةُ وهي ضَهُول ـ قلَّ لبنُها والجمع ضُهُل. **صاحب العين**: ضُهْل بُهْلٌ ما يُشَدُّ لها صِرَار ولا يَرْوَى لها حُوَار وقد تقدَّم أن الضَّهْل تجمُّع اللبنِ. **ابن السكيت**: الجَلَد ـ الإبل لا ألبانَ بها ولا أولادَ وأما الجِلاَد فقد تقدَّم أنها الغزيرة. **ابن دريد**: ناقة صَرِمَاءُ ـ لا لَبَنَ لها وقال جَنِّبِ الرجل ـ قَلَّت ألبانُ إبلِهِ ومن أمثالهم: «لَحَسَنَ ما أَضْرَعْتِ إن لم تُرْشِفِي» ـ أي تُذْهِبِي اللبنَ فهذا يدل على أن أرشَفَت الناقة قلَّ لبنُها وإن كان لم يُنَصَّ عليه. **ابن السكيت**: ما بالناقة طَلٌّ ـ أي ما بها لَبَنٌ. **الأصمعي**: إذا أَسْرَعَ انقِطاع لبنِ الناقةِ فلم يبق إلا قليل حتى يَجِفَّ ـ فهي قَطُوع. **أبو عبيد**: مَصَعَت أَلْبَانُ الإبل ـ ذَهَبَتْ وأَمْصَعَ القومُ ـ مَصَعَتْ أَلْبانُ إبلِهم. **أبو زيد**: الصافِحُ ـ المُوَلِّية اللبنِ صَفَحَت تَصْفَحُ صُفُوحاً. **غيره**: ناقة مِنْزَاحٌ ـ يُسْرِع انقطاعُ لبنِها.

أسماء ما في الإبل من خَلْقها

ابن دريد: جُزَارَة البعِيرِ ـ رأسُه وقَرَاسِنُه سُمِّيَت بذلك لأن الجَزَّار كان يأخُذها كما تقول أَخَذَ العامِل عُمَالته ـ أي كِرَاء عملِه فإذا قالوا: فرسٌ عَبْل الجُزَارة فإنَّما يُراد غِلَظُ اليدينِ وكثرةُ عَصَبِهما ولا يدخُل الرأسُ في هذا لأن عِظَم الرأس هُجْنَةٌ. **أبو حاتم**: مِلْطَاطُ البَعِير ـ حرفٌ في وسَط رأسِه. **أبو عبيد**: المَقَذُّ ـ أصلُ الأُذُن. **ابن دريد**: قُنْفُذُ البعيرِ ـ ذِفراه. **صاحب العين**: الشِّقْشِقَة ـ لَهَاة البعيرِ /ولا يكونُ ذلك إلا للعَرَبِيّ وبه سُمِّيَ الخُطَبَاء شَقَاشِق والعَلِكة ـ شِقْشِقتُه عند الهَدِير. **صاحب العين**: العُثْنُون ـ شُعَيْرات عند مَذْبَحه ويقال له ذُو عَثَانِين كأنَّ كل جزء منه عُثْنون حكاه سيبويه وأنشد في تنظيره

قَالَ العَوَاذِلُ مَا لِجَهْلِكَ بَعدمَا ... شَابَ المَفَارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيراً

ونظيرُه كثير سيأتي ذكره. **أبو عبيدة**: المِخَدَّان ـ النابانِ وأنشد:

بَيْنَ مِخَدَّيْ قَطِمٍ تَقَطَّمَا

الأصمعي: المِشْفَر من البَعير ـ بِمَنْزِلة الشَّفَة من الإنسان وقد تُستعار المَشَافِر للإنسان كما قال:

ولَكِنَّ زِنْجِيّاً عَظِيمَ المَشَافِرِ

والشَّفِير ـ حَدُّ مِشْفَر البعير. الوَرِيدانِ من الإنسان[١] وقالوا: الأَوْداج ـ ما أحاطَ بالحُلْقُوم من العُرُوق. **صاحب العين:** رفَعَ البعيرُ شِرَاعه ـ مَدَّ عنقَه والشِّرَاع ـ العُنُق. **الفارسي:** قال أبو العباس هو من قولهم شَرَعت الشيء ـ رَفَعْته جِدًّا. **صاحب العين:** الجِرَان ـ مُقَدَّم العنُق من مذْبَح البعيرِ إلى مَنْحَره. **أبو عبيدة:** هي جِلْدة تَتَخَبْخَبُ فَتَضْطَرب على باطِن العُنُق في الرأس. **صاحب العين:** المَدْسَع ـ مَضِيق مَوْلِج المَرِيء في ثُغرة النَّحْر ـ وهو العظم الذي فيه التَّرْقُوتان واسم ذلك العَظْم الدَّسِيع وهو مُرَكَّب العُنُق في الكاهِل وقيل الدَّسِيع الصَّدْر والكاهِلُ والكِرْكِرَة ـ وسَطُ زَوْر البعير والناقةِ وقيل هو الصَّدْر من كلّ ذِي خُفٍّ والبَرْك والبِرْكة ـ الصدر وقيل هو ما وَلِيَ الأرض من جِلْد صَدْرِ البعير إذا بَرَكَ وقيل البَرْكُ للإنسان والبِرْكة لما سِوَى ذلك وقيل البَرْك الواحد والبِرْكة الجمع ونظيره حَلْى وحِلْية وقيل البَرْك باطِن الصَّدْر والبِرْكة ظاهره. **ابن دريد:** الفَلِيق ـ المُطْمَئِنُّ في جِرَان البعير **وقال:** سَعْدَانة البعيرِ كِرْكِرته التي تَلْصَق بالأرض من صَدْره إذا بَرَكَ. **غيره:** ورَحَى الناقةِ ـ كِرْكرتها وأنشد:

فَنِعْمَ المُعْتَرَى رَكَدَتْ إليه ... رَحَى حَيْزُومِها كَرَحَى الطَّحِينِ

ابن دريد: الرَّحَى ـ سَعْدَانَة البعيرِ. **وقال:** جُشَم البعيرِ ـ صَدْرُه وبه سُمِّيَ الرجل جُشَمَ. **ابن السكيت:** جَوَانِح البعير ـ أضلاع زَوْره وقد جُنِحَ ـ تَكَسَّرت/ جَوَانِحُه من الحِمْل. **صاحب العين:** ناقةٌ مُجَنَّحَة ـ واسِعة الجَنْبين والخِلْف ـ الضَّرْع وجمعه أخلاف. **أبو عبيد:** في النُّوق القادِمَانِ ـ وهما الخِلْفان. **ابن السكيت:** إنما يكون القادِمَانِ لما كان له آخِرانِ إلا أن طرفة استعاره فاستعمله في الشاة:

لَيْتَ لنا مَكَانَ المَلْكِ عَمْرٍو ... رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنا تَخُور

مِنَ الزَّمِرَاتِ أَسْبَلَ قادِمَاها ... وضَرَّتُها مُرَكَّنَة دَرُور

أبو عبيد: الخَيْف ـ الضَّرْع **وقال مرة:** هو جِلْد الضَّرْع وناقة خَيْفَاءُ ـ واسعة جلد الضَّرْع والخَيْف ـ جِلْد الثِّيل وأنشد:

صَوَّى لهاذَا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا ... أَخْيَفَ كانت أُمُّه صَفِيَّا

ابن الأعرابي: لا يُسَمَّى الضَّرْعُ خَيْفاً حتى يَخْلو من اللبن. **أبو حاتم:** الطُّبْي والطِّبْي ـ حلَمة الضَّرْع التي فيها اللبنَ من الخُف والظِّلْف والحافِر والسِّباع والجمع أطْباءٌ. **الأصمعي:** الأطْباء للحافِر والسِّباع وكل شيءٍ لا ضَرْع له فله طُبْيٌ. **أبو عبيد:** التَّوْأَبَانِيَّانِ ـ قَادِما الضَّرْع وأنشد:

لها تَوْأَبِيَّانِ لم يَتَفَلْفَلا

يعني لم تَسْودّ حَلَمَاتُهما ـ أي أخلاَفُها صِغَار لم تَظْهَر بعدُ. **الأصمعي:** هي أصل الضَّرْع الذي لا يَخْلُو من اللبنَ والذي يَجْتَمِعُ فيه اللبَنُ ويَخْلُو منه ـ يقال له المُسْتَنْقَع. **الفارسي:** تَوْءَبان على قول سيبويه فَوْعَلاَنٌ والتاء بَدَلٌ يدل على ذلك أن أبا بَكْر حَكَى في تفسيره أنه الخِلْف الصَّغير وإذا كان ذلك كذلك كان من الوَأْب لأن الثَّدْي الصغير صُلْب مَتَوتِّد وذلك أنه لم يُرْخِه نُزُول اللبن فيه وارتِضاعُ الفَصِيل منه فهو في أنه وصف بالصَّلابة مثلُ وَصْفهم الحافِرَ به في قوله:

٢/٤٩

(١) في العبارة سقط.

بِـكُـلِّ وَأْبٍ لِـلـحَـصَـى رَضَّـاحِ

أبو زيد: الضَّرَّة - الضَّرْع كلُّه ما خَلاَ الأَطْبَاء. **صاحب العين**: ساعِدُ الضَّرْع - إحْلِيلُه الذي يَخْرُج منه اللبَنُ وقيل سَوَاعِدُ الضرع عُرُوقُه التي يَجْرِي فيها اللبنُ. **صاحب العين**: الثُّعْل والثَّعَل - الزيادة على خِلْف الناقة. **أبو عبيد**: الحالِقُ - الضَّرْع وجمعه حُلُق وحَوَالِق وأنشد:

٢/٥٠ /لـهـا حُـلُـقٌ ضَـرَّاتُـهـا شَـكِـرَاتِ

وقد تقدَّم البيت. **الفارسي**: الحالِق من الضُّرُوع - الذي يَحْلِق الشَّعَر من عِظَمه وقال بعضهم: أُخِذ من الحالِق - وهو الجَبَل العظِيم الذي لا يُنْبِت وهذا عندي غَلَط لأنهم قد شَرَطُوا مع قولهم العَظِيم من الجِبَال أن يكون الذي لا يُنْبِت فهو فاعِل في معنى مَفْعُول ومثله كَثِير أنشد أبو إسحاق:

ذَكَرْتُ بـهـا سَلْـمَى فَظَلْـتُ كـأنَّـما ذَكَرْتُ حَبِيباً فاقِداً تَحْتَ مَرْمَسِ

- أي مَفْقوداً وقد تقدَّم عند ذكر البائِد في خَلْقِ الإنسان وقد تقدَّم أن الحالِق الناقةُ الغَزيرة والخَلِيفان من الإبل كالإِبْطَين من الناسِ والخَوِيَّة - مَفْرَج ما بين الضَّرْع والقُبُل للناقةِ وغيرِها من النَّعَم. **ثعلب**: مَسَاعِرِ الإبل - آباطُها وما رَقَّ منها وأنشد:

قَـرِيـعِ هِـجَـانٍ دُسَّ مِـنـه الـمَـسَـاعِـرُ

أبو عبيدة: المِرْفَق من البَعِير - أعْلى الذِّرَاع وأسفلُ العَضُد والرَّفَق - انْفِتَالِ المِرْفَق وقد رَفِقَ رَفَقاً فهو أرْفَقُ والأنثى رَفْقَاءُ. **أبو زيد**: أرْفاغُها - بَوَاطِن أُصُول أفخاذِها واحدُها رُفْغ وقد تقدَّم في الإنسان. **صاحب العين**: ناقةٌ رَفْغَاءُ - واسِعة الرُّفْغ. **أبو زيد**: ناقة رَفِغَة - قَرِحَة الرُّفْغ. **صاحب العين**: الفَوْدَج - الرُّفْغ. **أبو عبيدة**: الغَارِب - الكاهِل للخُفِّ وقيل الغَارِبَانِ من الظَّهر مُقَدَّمه ومؤَخَّره وقيل غارِبُ كلِّ شيء أعلاه. **الفارسي**: نَهْضَ البعير - ما بَيْنَ الكَتِف والمَنْكِب وأنشد:

وَقَـرَّبُـوا كـلَّ جُـمَـالِـيٍّ عَـضِـهْ أبْـقَـى السِّـنَـافُ أَثَـرا بِـأَنْـهُـضِـه

الأصمعي: المَغَابِن - الآبَاطُ والأَرْفَاغُ وما أَطَافَ بها واحدها مَغْبِن. **أبو عبيد**: الذِّيبانُ - الشَّعَر على عُنُق البعير ومِشْفَره وأنشد:

بِـذِيـبـانِ الـسَّـبِـيـبِ

وهو أيضاً بَقِيَّة الوبَر وابْنَا مِلاَطَيْه - كَتِفاه. **أبو عبيدة**: هما المِلاَطَانِ. **ابن دريد**: والجمع مُلُط. **الحِرمازي**: المِلاَطَانِ - العَضُدان. **المُنْتَجع**: المِلاَط وابنُ المِلاَط - الكَتِف بالمَنْكِب. **صاحب العين**: المِلاَطَان - جانِبَا /السَّنَام. **ابن دريد**: ابْنَا مُخَادِش ومُخَدِّش - طَرَفَا الكَتِفَين من البَعِير والسِّنَّوْر - فَقَارة عُنُقِ البعير. **قطر**: ٢/٥١ الشَّنَاخِيبُ - شُعَب فِقَر البعيرِ واحدُها شُنْخُوب. **صاحب العين**: المَحَالة - فَقَارة البعير وجمعها مَحَالٌ. **أبو زيد**: الذِّراع من البَعِير - ما فَوْقَ الوَظِيف وقد ذَرَعْت البعير أَذْرَعه ذَرْعاً إذا وَطِئت ذِرَاعه ليركَبَه صاحِبُك. **صاحب العين**: السَّنَام - أَعْلَىٰ ظهْر البعيرِ والجمع أسْنِمَةٌ وسيأتي تصريفُه عند صِفات الإبل في أسنِمَتها. **أبو عبيد**: التَّامِك - السَّنَام. **صاحب العين**: تَمَك السَّنَامُ يَتْمُكُ تُمُوكاً - تَزَوَّى واكْتَنَز. **أبو عبيد**: الجَبْلَة والقَمَعَة وجمعها القَمَعَ والكَثَر والكِثْر - كله السَّنام وقد تقدَّم في البناء وكثْر كل شيء جَوْزه. **ابن السكيت**: بَعِير عظيم الهَوْدة والذُّرْوة - أي السَّنام. **صاحب العين**: العُرْعُرَة - رِأس السَّنام وقيل أعْلَى كلِّ شيء عُرْعُرته. **ابن دريد**:

سَنام إطْرِيح - طَوِيل مائِلٌ في أحدِ شِقَّيه والنَّوْف - سَنَام البَعِير وبه سُمِّيَ الرجل نَوْفاً وكل ما ارْتَفَع وطال فهو نِيَافٌ وربما سُمِّيَ ما تَقْطَعه الخَافِضَةُ من الجارية نَوْفاً وقد تقدَّم. **صاحب العين**: كان أهلُ الجاهِلِيَّة يَسْمُون سَنَام البَعِير مُخَدِّشاً لأنه يُخَدِّش الفَمَ لِقِلَّة لَحمِهِ. **غيره**: القُلَل - أَعَالِي الأَسْنِمَة الواحدة قُلَّة والكِدْنَة - السَّنَام بعير ذُو كِدْنَة إذا كان ضَخْم السَّنَام عَظِيم الجِسْم وناقة كَدِنَة وجمل كَدِنٌ إذا كان كذلك. **صاحب العين**: الشَّرَف - سَنَام البعير وجمعه أَشْرَاف وأنشد:

وقد أكَلَ الكِيرانُ أشْرافَها العُلا ... وأُبْقِيَتْ الأَلْواح والعَصَب السُّمْر

وقال العَقَب - عَصَب المَتْنَيْنِ والساقَيْنِ والوَظِيفَيْنِ واحدته عَقَبَة وفَرقٌ ما بين العَصَب والعَقَب أن العَصَب إلى الصُّفْرة والعَقَب إلى البياضِ وهو أَصْلَبُهُما وقد يكون العَقَب في جَنْبَي البَعِير وعَقَبت الشيءَ أعْقِبه عَقْباً وعَقَّبته - شَدَدته بالعَقَب والسَّلِيل - السَّنَام. **أبو عبيد**: القَحَدَة - السَّنَامُ. **صاحب العين**: هي ما بَيْنَ المَأْنَتَيْنِ. **وقال غيره**: هي أصلُ السَّنام وقد قَحَدَت الناقةُ وأقْحَدَت - عَظُم سَنَامها وقيل هو أن لا تَزَال قَحَدَةٌ وإن هُزِلت. **أبو زيد**: الغُدَّة - التي بين الشَّحْم والسَّنَام. **أبو عبيد**: الرُّحْبَيَانِ - مَرْجِع المِرْفَقَيْنِ وفيهما يَكُونُ الناحِز - وهو داءٌ سيأتي ذكره. وقال الحَصِيرانِ - الجَنْبَانِ وقد تقدَّم في الإنسان والفَرَس والصُّقْل/ - الجَنْب وقد تقدَّم في الإنسان. **أبو زيد**: السَّقَائِف - أضلاع البعير واحدتُها سَقِيفة. **الأصمعي**: السَّلِيقة - مَجْرى النِّسْع في دَفِّ البعير - يعني جَنْبه وأنشد:

٢/٥٢

تَـبْـرُق فـي دَفِّـهـا سَـلائِـقُـهـا

وهو مشتق من قولك سَلَقت الشيء بالماء الحارِّ - وهو أن يذْهب الوبرُ والشعرُ ويبقَى أثرُه فلما أحرقته الحِبَال شبِّه بذلك فسُمِّيَ سلائِق وقد تقدَّم أن السَّلِيقة الطَّبِيعة. **ابن السكيت**: اللَّفِيتَة - لحمُ المتْن الذي تَحْتَه العَقَب من لحُوم الإبل. **أبو عبيد**: الشَّاكِلَة - ما وَلِي الجنْبَ. **صاحب العين**: الكَرِش من الإبل وكل مُجْتَرٍّ - بمنزلة المَعِدة للإنسان وقد تُستعار في الإنسان وهي مُؤَنَّثة والجمع أَكْرَاش وكُرُوش. **أبو عبيد**: القَطِنَة - مثل الرمَّانة تكون على كَرِش البعير. **ابن السكيت**: وهي ذَوَات الأطْباق. **ابن دريد**: ويسمَّى لَقَّاطة الحَصَى. **أبو عبيد**: الفَحِث والحَفِث - الذي يكونُ مع الكَرِش. **صاحب العين**: الحَفِثة والحَفِث - ذات الطَّرائِق من الكَرِش وقيل هي كالقَطِنةِ لا يخرُج منها الفَرْث أبداً تكونُ للإبل والشاءِ والبقرِ والرَّبَض - ما ولِيَ الأرض من بطْن البعير وغيرِه. **ابن دريد**: الفَرْث والفُرَاثة - سِرْقِين الكَرِش وقد فَرَثْتها عنه أَفْرِثها فَرْثاً وأَفْرَثْتها فانفَرَثَت والأبيضُ - عِرْق في حالِب البعيرِ. **أبو عبيد**: المِقْلَم - قَضِيب البَعِير وغِلاَفه - الثِّيل والأَثْيل - العَظِيم الثِّيل وقيل الثِّيل للتيْس والثورِ وقد يسمَّى القَضِيب ثِيلاً واستعمله بعضُهم في الإنسان العَذَبة والأَسَلَة - مُسْتَدَقُّ مقدَّم القَضِيب. **صاحب العين**: مُلْمُول البعير - قَضِيبه قال: وفي الناقة الضَّرْعِ وأصله للغَنَم ثم استُعْمِل في الإبل والأَعْرف فيها الخِلْف وناقة ضَرْعَاءُ - عَظِيمة الضَّرْع. **أبو زيد**: قادِما الأَطْبَاء - ما وَلِيَ السُّرَّة من الناقة والبقرةِ وإنما يُقال قادِمَان لكل ما كان له آخِرَانِ إلا أن طَرَفَة استعاره للشاة فقال:

مِـن الـزَّمِـرَاتِ أَسْـبَـل قـادِمَـاهـا ... وضَـرَّتُـهـا مُـرَكَّـنَـة دَرُور

وقد تقدَّم. **أبو عبيد**: وفي الناقة الحَيَاء. **الفارسي**: قال أبو زيد وجمعه أحياءٌ. **عليّ**: الحَيَاء يُمدُّ ويُقْصَر. قال الراجز:

٢/٥٣

/جَـعْـدٌ حَـيَـاهَـا سَـبِـطٌ لَـحْـيَـاهـا

وقال عليّ بن حمزةَ هو مَمْدود وإنما قَصَره الراجز هاهنا للضَّرُورة. **أبو عبيد:** المَهْبِلُ ـ أقْصَى الرَّحِم وقد تقدَّم في الإنسان والعَوَاهِن ـ عُرُوق في رَحِم الناقة وأنشد:

أوْكَتْ عليه مَضِيقاً من عَوَاهِنِها ... كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّة الحَبلا

عليه ـ أي على الجَنِينِ. **ابن دريد:** أشَاعِرِ الناقةِ ـ جَوَانِبِ حَيَائِهَا والمَلاَقِي ـ لَحْم باطِن حَيَاء الناقةِ وقد تقدّم في الفَرَس. **أبو عبيد:** الحُرُود ـ مَبَاعر الإبِل واحدها حِرْد وقد تقدَّم أن الحِرْد القِطْعَة من السَّنام. **ابن دريد:** مررت في أكْساء الإبل ـ أي عِنْد أذْنَابِهَا الواحد كُسْيٌ وكُسْوء. **ابن السكيت:** العَجْب ـ أصل الذَّنَب وقد عَمَّمَتْ به جميعَ الدوابِّ وَعَجِبت الناقةُ عَجَباً ـ غَلُظَ عَجْبُها وناقةٌ عَجْبَاءُ بَيِّنَة العُجْبَة والعَجَب إذا دَقَّ أعْلَى مؤخَّرها وأشرفت جاعِرَتَاهَا وذلك قَبِيح. **أبو عبيدة:** الغُرَابَانِ من البعير ـ حَرْفا الوركين اللذانِ فَوقَ الذَّنَب حيث الْتَقى رأسا الورِكينْ. **ابن دريد:** القَطِنَة ـ اللَّحمة بين الوَرِكين وقد تقدَّم أنها ذواتُ الأطْباق. **أبو عبيد:** الفَظُّ ـ الماءُ الذي يَخْرُج من الكَرِش وقد افتَظَظْتها ـ شَقَقْتها وأخْرَجْت ماءَها والعَسِيب ـ عَظْم الذَنَب وقد تقدَّم في الفرس. **صاحب العين:** العِصَام ـ عَسِيب البعيرِ ـ وهو ذَنَبه العظْم لا الهُلْبُ والجمع أعْصِمَة وعُصُم. **ابن دريد:** ثَفِنات البعيرِ ـ ما أصابَ الأرض من أعضائِه الرُّكْبتان والسَّعْدانةُ وأصُول الفَخِذَين. **قال الفارسي:** ثَفِنَة وثَفِنٌ وثَفِنَات قال وقوم يَخُصُّون بها أخفاف الإبِل. **أبو عبيد:** هي كلُّ ما وَلِي الأرض من كلِّ ذِي أربع إذا بَرَكَ أو رَبَضَ. **صاحب العين:** الطُّلْس ـ جِلْدة فخِذ البعير والمَرَادِي ـ قوائِم الإبِل. **أبو عبيد:** العُجَارة والعُجَاية لغتان ـ قدرٌ مُضغة من لَحْم تكونُ مَوْصُولة بعَصَبة تنحَدِر من رُكْبة البعير إلى الفِرْسِن وهي عَصَبة في باطِنِ يدِ الناقة وقد تقدَّم أنها من الفرس مُضَيْغة. **ابن دريد:** العُجَاوة والعُجَايَة ـ عَصَب في قوائِم الإبِل وقد تقدَّم في الخيل والجمع عُجاً. **الفارسي:** هو على طَرْح الزائد وقيل كلُّ عَصَبة يدٍ أو رجل عُجَاية وقيل العُجَاية والعُجَاوة عَصَبٌ/ مركَّبٌ فيه فُصُوص من عِظَام كأمثال الخَوَاتِم يكون عند رُسْغ الدابّة إذا جاع أحدُهم دقَّه بين فَهْرين فأكلَه والجمع عُجًى وعُجِيٌّ. **ابن السكيت:** الأيْبَسانِ ـ عظْما الوظِيفَيْنِ وقيل ما ظَهَر منهما. **أبو عبيد:** القَيْنانِ ـ موضِع القَيْدينِ من البعير وأنشد:

٢/٥٤

دانَى له القَيْدُ في دَيْمومةٍ قَذَفٍ ... قَيْنَيه وانحسَرتْ عنه الأنَاعِيمُ

وكذلك هُما من كل ذي أربع والخُفُّ من الإبل كالحافِرِ من الخيل والظِّلفِ من الشاء والبقرِ. **أبو زيد:** وقد يكون الخُفُّ للنَّعام سوَّوا بينهما للتشابه وقد تقدَّم أن الخُفَّ من الإنسان ما أصابَ الأرض من باطِنِ قدَمِهِ. **قال سيبويه:** الجمع أخْفاف وخِفَاف. **أبو عبيد:** المُجْمَرَات ـ الأخْفَاف الشِّدَاد. **صاحب العين:** المِلْطَاس ـ خُفُّ البعيرِ الشديدُ الوَطْءِ. **ابن دريد:** خفٌّ مُلَكَّم ـ صُلْب شَدِيدٌ من اللَّكم ـ وهو الضرب باليدِ مجموعةً وقد تقدَّم والفِرْسِنُ ـ طرف خفِّ البعيرِ وهو عند سيبويه فِعْلِنٌ ولم يَحْك غيره في الأسماء ولا عَلِمه صفةً قال والجمع فَرَاسِنُ ولم يَقولوا فِرْسِنَات استَغْنُوا عنه بالتكسير ولذلك ذكرت هذا الجمع هنا وإن كان مُطَّرِداً. **أبو عبيد:** السُّلاَمَى ـ عِظَامُ الفِرْسِن كلُّها وقد تقدَّمت في الإنسان. **صاحب العين:** الكَعْس ـ عِظَام السُّلاَمَى والجمع كِعَاس وقد تقدَّم أنها عِظَام البَرَاجِم من الأصابعِ. **ابن دريد:** فِرْسِنٌ مَكْنُوسة ـ مَلْساء جرداءُ من الشَّعَر. **أبو عبيد:** البَخَصَة ـ لحمُ أسْفَلِ خُفِّ البعير. **صاحب العين:** بَخَصَات وبَخَصَ وقد تقدَّم في الإنسان وبَعِير مَبْخُوص ـ يَشْتَكِي بخَصَته. **أبو حاتم:** البَخِيس ـ اللَّحْم الداخلُ في الخُفِّ من الخُفِّ وأنشد الأصمعي:

أشـكِ الـمَـطَـا وأوْجِـع الـبَـخِـيـسـا

الأصمعي: المِنْسَم - طرف الخُفّ. **أبو عبيد**: نَسَمَ به يَنْسِمُ نَسْماً والأَظَلُّ - ما تَحْتَ المَنَاسِم. **ابن دريد**: الحِذَاء - ما يَطَأُ عليه البعيرُ من خُفِّهِ وقد تقدّم في الخيل. **ابن السكيت**: الأرض - فَرَاسِنُ البعير والدابّة مذَكَّر. **غير واحد**: بعيرٌ أرَحُّ - عَرِيضُ الخُفّ. **صاحب العين**: ناقة خَثْماءُ - مستَدِيرة الخُفّ قَصِيرة المَنَاسِم. **غيره**: الدَّنَعُ - /ما يطرَحُه الجازِر من البعير.

٢/٥٥

ألوان الإبل

أبو عبيد: بعير أَحْمَرُ إذا لم يُخَالط حمرَته شيءٌ فإن خالط حُمْرَته قُنُوء فهو كُمَيْت والناقة كُمَيْت وقد كَمُت كَمتاً وكَمَاتة وقد تقدّم تعليلُ الكُمَيت في الخَيل فإن خَالَطَ الحمرة صَفَاءٌ فهو مُدَمّى فإن اشتدَّت الكُمْتَة حتى يَدْخُلَها سوادٌ فتلك الرُّمْكَة بعير أَرْمَكُ وناقة رَمْكَاءُ. **ابن دريد**: هي الرُّمْكَة والرَّمَكُ وكلُّ شيء خالطت غُبْرَتُه سَواداً كَدِراً فهو أَرْمَكُ وأنشد:

مـنـهـا الـدَّجُـوجِـيُّ ومـنـهـا الأرْمَـكُ

ومنه اشتقاق الرَّامِك. **أبو عبيد**: فإن خَالَطَ الكُمْتَةَ مِثلُ صَدإ الحدِيد فهو الجُؤْوَة وقد تقدّم ذلك في الخيل. **أبو عبيد**: فإن خالطَ الحُمْرةَ صُفْرة كالوَرْس قيل أَحْمَرُ رادِنِيٌّ وناقة رادِنِيّة. **صاحب العين**: الرَّادِنِيُّ من الإبل - ما جَعُدَ وبرُهُ وهو كَرِيم يَضْرب إلى سَوَادٍ قليل. **أبو زيد**: الأَصْفَرُ من الإبل - الذي يَسْوَدُّ أُبْضُه وتُنْفِذُه شَعرةٌ بيضاءُ. **أبو عبيد**: فإن كان أسودَ يُخَالِطُ سَوادَه بَيَاضٌ كدُخَان الرِّمْث فتلك الوُرْقة وبعير أَوْرَقُ. **ابن دريد**: الغُثْمَة - شَبِيهة بالوُرْقة بعير أغْثَمُ. **أبو عبيد**: فإن اشتَدَّتْ وُرْقته حتى يَذْهَب البياضُ الذي فيه فهو أَدْهَم وناقة دَهْمَاءُ. **أبو زيد**: الأَدْهَم منها نحو الأَصْفَرُ إلا أنه أقلُّ سَوَاداً. **غيره**: ناقةٌ جُرَشِيَّة - حَمْرَاء. **أبو عبيد**: فإذا اشتَدَّ السَّوادُ عن ذلك فهو جَوْن. **ابن دريد**: ناقة دَجْوَاءُ - سابِغة الوبَر في سَوَاد. **أبو زيد**: الأَدْكَنُ - الذي تَحْسِبه من بَعيد أسْوَدَ. **ابن دريد**: شُوْم الإبِل - سُودُها وحِضَارها - بِيضُها لا واحدَ لها وأنشد:

بَـنَـاتُ الـمَـخَـاضِ شُـومُـهـا وحِـضَـارُهـا

ابن جني: يروى شِيمُها وشُومها فأمّا شِيمها فجمع أَشْيَم وشَيْمَاء ولا نَظَر فيه وأما شُومها فذهب الأصمعي إلى أنه لا واحِدَ له وإذا كان ذلك فقد كُفِيت وجه تَصْرِيفه /وأما من جعَل شُوْماً جمع أشْيَمَ فعلى أنه أقرَّ الضَّمَّة بحالها ولم يُبْدلها كسرة لتَصِحَّ الياء فتكون كِيض وهِيم فآثَرَ إخْراج الفاء مضمومة على الأصل فانقلبت الياء واواً ونظيره عائِط وعِيط وعُوْط وأصله الياءُ لقولهم تَعَيَّطت الناقةُ. **عليّ**: ويجوز أن يكون واحدُ الحِضَار حِضَاراً على ما حكاه سيبويه من قولهم دِرْع دِلاَص وأدْرُع دِلاَص. **صاحب العين**: الأَشْكَلُ من الإبل والغنم - الذي يَخْلِط سوادَه حمرةٌ أو غُبْرة كأنه قد أَشْكَل عليك لونُه والأَشْكَلُ من سائر الأشياء - الذي فيه حُمْرة وبَيَاض قد اخْتَلَطَ واسم اللون الشُّكْلَة ومنه الشُّكْلة في العين وقد تقدّم وفيه شُكْلة من سُمْرة وشُكْلة من سَواد. **ابن دريد**: المَغَص - البيض من الإبل الخالِصةُ البَياضِ والجمع أَمْغَاصٌ وقل هو جمعٌ لا واحدَ له، يُقال إبل مَغَص وناقةٌ مَغَص والأوّل أعْلَى وقد تقدَّم المَغْص في أوجاع البطن. **أبو عبيد**: الآدَمُ من الإبل - الأَبْيَضُ وقد تقدّم أنه الشديدُ السُّمْرة في الناس وذكرُ تصرِيف فعلِه وبناءِ مَصْدَرِهِ فإن خالَطَتْهُ حمرةٌ فهو

٢/٥٦

أصْهَبُ. **صاحب العين**: الصُّهَابِيُّ كالأَصْهَب. **أبو عبيد**: فإن خالَطَ بياضَهُ شُقْرةٌ فهو أعْيَسُ. **ابن دريد**: العَيَس - البياضُ الخالِص وقيل العَيَس والعِيْسَة - لونٌ أبيضُ مشربٌ صَفاء في ظُلْمة خَفِيَّة وعِيْسة فُعْلة وقال: بعير أخْلَسُ - وهو الذي تكونُ كَتِفاه سوداوان وأرْضُه وذِزوته أقلُّ سواداً من كَتِفَيْهِ واللَّهِقُ - الأَعْيَس أيضاً. **صاحب العين**: الكُهْبَة - غُبْرة مُشْرَبة سَواداً في ألوان الإبل خاصَّة بَعِير أكْهَبُ وناقة كَهْبَاءُ وقد كَهُبَ. **اللحياني**: الكُهْبة - لونٌ إلى الغُبْرة كالقُهْبة وكأنَّه على البَدَل. **أبو عبيد**: الكُهْبة - الدُّهْمة بعير أكْهَبُ - وهْو الذي لم يشتَدَّ سوادُه ولم يَصفُ لونُه وقد تقدَّم في الخيل. **الأصمعي**: الهِجَان من الإبل - البيضاءُ الخالِصَةُ اللونِ والعِتْق من نُوق هُجُن وهَجَائِنَ وهِجَان فمنهم من يجعَلُه من باب جُنُب ورِضًى ومنهم من يجعَله تكسيراً. **أبو عبيد**: فإن اْغبَرَّ حتى يَضْرِب إلى الخُضْرة فهو أخْضَرُ فإذا خالط خُضْرته سواد وصُفْرة فهو أحْوى والاسم الحُوَّة. **أبو عبيد**: فإن كان شديدَ الحُمْرة يَخْلِط حُمْرتَه سوادٌ ليس بخالِص فتلك الكُلْفة وهو أكْلَفُ وناقة كَلْفَاء والأَحْسَب - الذي فيه سَوَاد وحمرةٌ أو بياضٌ. **صاحب العين**: وهي الحُسْبة وقد تقدَّم في الناس بعير أمْغَرُ - في وَجْهِهِ حُمْرة مع بياضٍ صافٍ. **أبو زيد**: /الأَسْمَر من الإبل - الذي يَضْرِب إلى البياض في شُهْبة. **أبو عبيد**: الناعِجَةُ - البَيْضاء وقد تقدَّم في الألوان. **صاحب العين**: جَمَل غَيْهَب - مُظْلِم. **أبو زيد**: المُغْرَب من الإبل - الذي تَبْيَضُّ أشْفَار عينيْهِ وحَذَقتاهُ وهُلْبه وكلُّ شيءٍ منه وقد تقدَّم في الخيل

٢/٥٧

نُعوتُ الإبلِ في عِظَمِ جُمَلِها

وطوائِفها وطُولها

صاحب العين - ناقة عَجَاسَاءُ - عَظِيمة وقيل العَجَاسَاء من الإبل العِظَام الثِّقَال المَسَانُّ. **أبو عبيد**: الكَنَعْرَة والبُهْزُرَة والبائِك - الناقةُ العَظيمة وكذلك الفائِجُ والفاسِجُ وبعض يقول هما الحامِل وقد تقدَّم أن الفاسِج الحِقَّة واللُّكَالِك العَظيمة وكذلك الجُلالَة والقَيَاسِرَة - الإبلُ العِظَام والعُذَافِرَة والدَّوْسَرة العظيمة. **الفارسي**: دَوْسَرةٌ فَوْعَلة من الدَّسْر - وهو الدَّفع بِشِدَّة. **أبو عبيد**: الكَهَاة - العَظِيمة وقيل هي الضَّخْمَة التي قد دَخَلَتْ في السنّ وقد تقدَّم أنها الواسِعة الأخْلاف. **أبو عبيد**: الجَرَاجِبُ والدَّرَاوِس والجِلَّة والجَرَاجِرُ واحدُها جُرْجُور - العِظَام من الإبل وقيل هي الكِرَام منها والصُّرْصُور - نحو الجُرْجُور وكذلك العَلاكِم. **الفارسي**: هي العَلاكِيم واحدها عُلْكُوم وأنشد:

تُـزوِي الـمَـحَـاجِـرَ بـازِلٌ عُـلْـكُـوم

ابن السكيت: ناقة وَثِيَّة - وهي العظيمة الواسِعة وأنشد:

وقِـدْرٍ كـرأل الـصَّـحْـصَـحَـانِ وَثِـيَّـةٍ ... أنَـخْـت لـهـا بَـعْـدَ الـهُـدُوّ الأَثَـافِـيَـا

وقد تقدَّم البيت. **أبو عبيد**: الدَّلْعَس والبَلْعَس والدَّلْعَك - كلُّه الضَّخْمَة مع اسْتِرْخَاءِ فيها والسِّرْدَاح - العظيمة. **أبو زيد**: هي السِّرْدَاحَةُ. **ابن دريد**: هي/ الطويلةُ. **صاحب العين**: الجَسْرة - العظيمة وقيل الطَّويلة وأنشد:

٢/٥٨

هَـوْجَـاءُ مَـوضِـعِ رَحْـلِـهَـا جَـسْـرُ

وقد تقدَّم في الإنسان وناقة عُلَبِطَة - عظيمة. **صاحب العين**: الفارِض من الإبل - العظيمة فأما الفارِض

من البَقَر فالمُسِنَّة وسيأتي ذكرها. **أبو زيد**: الفِرْضِمُ - الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ وقال الجِرْضِمُ - الضَّخْمَةُ الثقيلة والجَلْعَبُ والجَلْعَابَة من الإبِلِ - الطويل مع هَوَج. **أبو زيد**: بعير دِحَنَّة ودِحْوَنَّة - عَرِيض وكذلك الناقةُ والمرأة وقد تقدَّم. **الأصمعي**: الضِّنَاك من النُوق - الغَلِيظ المؤخر وأنشد:

تَـمـرُّ بـرُخْـلِـي بَـكْـرَةٍ حِـمْـيـرِيَّـة ضِنَاكُ التَّوالِي عَيْطَلُ الصَّدْرِ ضَامِرُ

أبو زيد: الضَّيْطَارُ - الثَّقِيلَةُ. **أبو حاتم**: ناقةٌ كِنَازٌ - كثيرةُ اللَّحم. **قال سيبويه**: الكِنَاز يقع على الواحِد والجميع ليس على حدِّ جُنُب ولكن على حدِّ دِلاَص وهِجَانٍ وقد تقدَّم شرحُ هذا المعنى. **غيره**: ناقةٌ نَصْبَاءُ - مرتفِعة الصدْر. **ابن دريد**: ناقة جَرْعَبيب - غَلِيظَة جافِيَة وعَيْثُوم - غليظة وقال ناقة حَنْدَلِس وخَنْدَلِس - مُسْتَرْخِيَة اللحم. **صاحب العين**: ناقةٌ سُرَافِيَّة - ضَخْمَة الأُذُنَيْنِ جَسِيمَة وناقة شَعْشَعانَةٌ - جَسِيمَةٌ وعَيْهَلٌ - طويلة والرَّدَاح من الإبل - مثلها من النّساء وقد تقدَّم. **أبو عبيد**: القَنْدَل - العظيمة الرأس. **السيرافي**: القَنْدَل والقُنَادِل - الضَّخم الرأس من الإبل والدوابِّ. **أبو عبيد**: العَنْدَل كالقَنْدَل - العظيمة الرأسِ. **الفارسي**: العَنْدَل رُبَاعِيٌّ. **أبو زيد**: ناقة كَبْسَاءُ وكُبَاس - عظيمة الرأسِ وقد تقدَّم في الناس. **صاحب العين**: ناقةٌ شُرَافِيَّة وشَرْفَاءُ - ضخمةُ الأُذُنَيْنِ. **أبو عبيد**: بعير ذِفِرٌ - عظيم الذِّفْرَى والأنثى ذِفِرَة. **صاحب العين**: الكَهَّة - الناقة الضَّخْمَة المُسِنَّة والنَّهْبَلَة - الضَّخْمَة والوَغْب - الجَمَل الضخم الشدِيدُ وقد وَغُب وُغُوبة. **أبو عبيد**: القَرْواء - العظيمة القرَا - وهو الظَّهر والهِرْجَابِ - الضخمة الطويلة. **صاحب العين**: بعير قَعْوَش - غليظ والقِنْعاس - الجمل الضخم وكذلك الأنثى والجَلَنْفَع - الشديد الغليظ والأنثى بالهاء وأنشد:

/ وَأَيْـنَ وَسْـقُ الـنـاقـةِ الـجَـلَـنْـفَـعَـه

٢/٥٩

ابن دريد: بَعير جَخْشَمٌ - منتَفخ الجنبينِ والأنثى بالهاء. **أبو زيد**: السِبَحْلة - العظيمة من الإبل وقد تقدَّم أنها الغَزِيرة وجمل هَيْضَلٌ - ضخْم والأنثى بالهاء وقد تقدَّم أنها الغزيرة. **صاحب العين**: الرَّهْب - الجَمَل العَرِيض العِظَامِ المَشْبُوح الخَلْقِ وأنشد:

رَهْـبٌ كـبُـنْـيَـانِ الـشَّـآم أخْـلَـقُ

وكذلك الأنثى. **أبو عبيد**: المُشْمَعِلَّة - الطويلةُ. **ابن دريد**: الشَّجَوْجَاة والخَجَوْجَاة - الطويلةُ على الأرض وقال ناقة عَلاَةٌ - طويلة فإذا سمِعت كالعَلاَة فإنما يُريدون الصَّلاَبَة وإذا سَمِعَت عَلاَة فإنما يُريدون الطُّولَ وقال ناقة قِرْواح طويلةُ القَوائِم. **الفارسي**: قيل لأعرابي ما الناقة القِرْواح فقال التي كأنها تَمْشِي على أزماح والجِرْجِ - الجَسِيمة الطويلةُ على وجْه الأرض. **صاحب العين**: الحُرْجُوج مثلُها وقد تقدَّم أنها الرِّيح البارِدة. **أبو زيد**: الشَّنَاحِيَة من الإبل - الطويلةُ الجَسِيمةُ والذكر شَنَاحٌ وشَنَاح وشَنَاحِيَة وقد تقدَّم في الإنسان. **صاحب العين**: ناقة شَوْذَحٌ ومُتَمَاحِلَة - طويلةٌ. **ابن جني**: وقد يقال للأنثى شَنَاحٌ وأنشد:

وقـد أَقْـرِي الـهُـمُـومَ إذا اعْـتَـرَتْـنِـي زَمَـاعـاً والـمُـقَـتَّـلَـةَ الـشَّـنَـاحَـا

ناقةٌ جُنَادِفَة - جسيمة. **الفراء**: جمل صَتْم - ضخم شديد والأنثى صَتْمة وكل ما عَظُم من كل شيءٍ صَتْم. **ابن السكيت**: هو الصَّتَم وكذلك الأنثى بغير هاء. **ابن دريد**: ناقة عَنْفَجِيجٌ - بعيدةُ ما بين الفُرُوجِ. **صاحب العين**: الدِّفْواء من النَّجَائِبِ - الطويلةُ العُنُق التي إذا سارتْ كادتْ تَضَعُ هامتَها على ظَهْرِ سَنَامِها وتكونَ مع ذلك طويلةَ الظُّهْرِ. **أبو زيد**: السُّرْحُوب - الناقةُ الطويلةُ السريعةُ وقد تقدَّم أنها العَتِيقة من الخيل. **صاحب العين**: بعيرٌ غَوْج - واسِع الصدرِ وقد تقدَّم في الخيْل وبعيرٌ غَمَلَّج - طويلُ العُنق في غِلَظ وتَقاعُسٍ

وقيل هو الطويلُ المسترْخِي. **أبو عبيد:** الشَّغَامِيم ـ الطِّوَال وقد تقدَّم في الناس ناقة خَنْشَلِيل ـ طويلَة وقد تقدَّم ذكر وَزْنها في باب الأَسْنان بعد الكِبَر. **ابن دريد:** جملٌ /أُسْطُوانٌ ـ مرتفِع طويلُ العنُق وهو السَّطَنُ ومنه ٢/٦٠ اشتِقاق الأُسْطُوَانَة والغَيْهَق والعَيْهَقُ والعَوْهَق ـ الطَّوِيلُ من الإبل وَجَمَل عِلْيانٌ ـ طَوِيل مُرْتَفِعٌ. **قال الفارسي:** الأنثى عِلْيَانَةٌ والياء فيها بَدَل من الواو قَلَبُوهَا لقُرْب الكَسْرة وضَعْفِ الحاجز وخَفَائِهِ. **ابن دريد:** وكذلك صِلَّخاً ذُو شِنْحاف. **أبو عبيد:** بعيرِ دِرَفْس ـ عَظِيم والأنثى دِرَفْسة. **صاحب العين:** السِّرْمَطُ والسَّرَوْمَط ـ الجملُ الطويلُ وقال جمَل عَوْهَقٌ ـ جَسِيمٌ أسودُ وناقة عَوْهَق وعَوْهَجٌ ـ طويلةُ العنُق. **غيره:** جمل بَوَّاع ـ جَسِيم والعَمَيْثَلَة ـ الجَسِيمة **وقال:** ناقةٌ سَمَحَجٌ ـ طويلة. **ابن دريد:** جمل رِبَحْل ـ عَظِيم. **الأصمعي:** ناقةٌ مُخْتَرَجَة ـ خَرَجَتْ على خِلْقة الجمل وكذلك جُمالِيَّة. **عليّ:** فأما قوله:

وَقَــرَّبُــوا كُــلَّ جُــمَــالِــيٍّ عَــضِــهْ

فذهب بعضهم إلى أنه أراد كل جُمَالِيَّة فذكَّر على لفظ كل وهذا ليس بِقَوِيٍّ ولكنه جَعَلَ الجمَل جُمَاليًا إشعارا بتمكُّن ذلك في الناقةِ وهو بابٌ ظَرِيف من العَكْس. **ابن الأعرابي:** اللُّخْجَمُ ـ البَعِيرُ المُجْفَر الجنْبَيْنِ. **صاحب العين:** جملٌ يَمْخُور ـ طويلُ العنُق. **ابن دريد:** عُنُقٌ يَمْخُور ـ طويل وقد تقدَّم. **صاحب العين:** هي النَّجِيبة الغَلِيظة الرَّقَبة. **أبو عبيد:** الذِّفِرُ ـ العَظِيم من الإبل والعُرَاهِم والعُرَاهِن ـ العَظِيم الغَلِيظ. **غيره:** والعُزْهُوم والعُرَاهِم ـ التارُّ الناعِم من كل شيء والأنثى عُرَاهِمة وقيل: العُرَاهِمة والعُرَاهم نعت للمذكَّر دون المؤنَّث وقيل العُزْهُوم من الإبل ـ الحَسَنَةُ في لونها وجِسْمِها. **أبو عبيد:** الجُرَاهِمُ والجُرَائِضُ والجِرْوَاض ـ كله العَظِيم وقيل الجُرَائض الأَكُول. **ابن دريد:** جمل عَدَبَّس وعَذَبَّس ـ عَظِيم. **أبو عبيد:** السَّحْبَلُ والسِّبَحْل والهِبِلُّ والقِنْعَاس والمُكْدَم والوَهْم ـ كله العظيم. **ابن السكيت:** الوَهْم ـ الجملُ الضَّخْم الذَّلُول والجمع أَوْهَامٌ ووُهُوم ووُهُم وقد تقدَّم في الناس. **أبو عبيد:** الجُرْشُع ـ العظيم. **ابن دريد:** بعير رِبَحْل ـ عظيم ودِلَغْثٌ ـ ضَخْم ودَلَغْثَى ـ كَثِيرُ اللحم والوبَرِ وكذلك شيخ دَلَغْثَى وقد تقدَّم والقَوْعَسُ والمُخْبَنْدِي ـ العظيم وقال بعير /صِهْمِيم ٢/٦١ ولِهْمِيم ـ عظيم الجَوْفِ وضُوَاضِيٌّ ـ غليظ. **ابن دريد:** الخالُ ـ الجملُ الضخْم والجمع خِيلانٌ والجُنْثُر من الإبلِ ـ الطويلُ العظِيم **وقال:** بعير جَحْشَم ـ مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ وجَهْضَم كذلك وقد تَجَهْضَمَ الفحلُ على أقرانه ـ عَلاهُم بِكَلْكَلِه وفحلٌ ضُمَّخر ـ جسيم. **صاحب العين:** جمل جَخْدَب وجُخَادِبٌ ـ عَظِيم الجِسْم عرِيضُ الصدر وقد تقدَّم في الناس والشُّمَّخر ـ الجسيم من الفُحُول. **السيرافي:** الجَعْدَلُ ـ البعير الضَّخْم. **ابن دريد:** بعير سِبَطْر وسُبَاطِرٌ ـ جسِيمٌ طويل وقال: بعير هِلْقامٌ وهِدْلِق وهِذْلِيق ـ واسِع الفم وربَّما سُمِّيَ الخَطِيب هِذْلِقاً وبعير هِزْشِنٌ كذلك ولا أَدْرِي ما صحته. **أبو زيد:** الطُّوَلُ ـ طُول في مِشْفَر البعير الأَعْلَى بعير أَطْول وقال: جمل عَثَوْثَجٌ وعَثَوْجَج ـ ضَخْم مجتمِع سَرِيع وقد اعْثَوْثَجَ واعْثَوْجَجَ وجمَل سَمْهَدٌ ـ جسيم كثير اللحمُ وقد أَسْمَهَدَّ السَّنام ـ عَظُم. **أبو زيد:** جمل خَشِبٌ ـ طويلٌ جافٍ مع شِدَّة وصَلابة وقد تقدَّم في الرجال. **الأصمعي:** بعير صِلَّخم وصَلْخَم ومُصْلَخِمٌّ ـ جَسِيم ماضٍ شَدِيدٌ. **صاحب العين:** الزُّخْزُبُ ـ القويُّ الشديد منها. **ابن دريد:** الصَّلْقِمُ والصِّلْقَم ـ الضخمُ منها. **السيرافي:** القَبَعْثَرَى ـ الجملُ الضَّخْم.

نُعوتُ الإبلِ في حُسْنِها وتمام خَلْقِها

أبو عبيد: اعْيَطْمُوس ـ التامَّة الخَلْق الحَسَنَة. **قال أبو علي:** وأما قوله:

والبَكَراتِ الفُسَّجَ العَطَامِسَا

فإنه جمع عَيْطَمُوس فكان حكمه أن يقول العَطَامِيس لأن الواو إذا ثبتت في الواحد رابعةً تثبتُ في التكسير ولكنه حذف للضرورة كما قال:

قد رَوِيتْ غيرَ الدُّهَيْدِهِينَا

٢/٦٢ وقد تقدَّم العَيْطَمُوس في النساء. **أبو عبيد:** الفُنُق كالعَيْطَمُوس وقد تقدَّم / أنها القَلِيلة اللحم من لنساء. **أبو زيد:** السَّخجاء من الإبل - التامّة طُولاً وعِظَماً والعَطِلات - الحِسَان منها. **أبو زيد:** ناقةٌ عَيْطَلٌ - حَسَنَةٌ تامّة الخَلْق. **قال أبو علي:** هو من قولهم إنه لحُلْو العَطَل - أي الجِسْم وقد تقدَّم العَيْطَل في النساء. **أبو عبيد:** الشَّمَرْدَلَة - الحَسَنَة الجَمِيلَة. **ابن دريد:** ناقةٌ بِرْعِس وبِرْعِيس - حَسنة تامّة الخَلْق وقد تقدَّم أنها الغزيرة. **غيره:** جمل دِعْبل - عَظِيم جَمِيل وبهسُمِّيَ الرجُل. **ابن دريد:** جَمَل هَجْر - حسنٌ كَرِيم. **أبو زيد:** الحَقَبُ في النَّجَائِبِ - لَطَافَةُ الحَقْوِيْنِ وشِدَّة صِفَاقَيْهِما وهو يُسْتَحَبُ. **ابن دريد:** ناقةٌ فارِهَة وقد أَفْرَهَت - ولدتِ الفُرْه. **أبو عبيدة:** ناقة شُغْمُوم - حسنة وقد تقدَّم أنها الطُّويلة. **صاحب العين:** ناقة خِيَار وجمَل خِيَار - كريم. **ابن دريد:** النَّجِيب - الكَرِيم من الإبل الأنثى نَجِيبة ونَجِيبٌ والجمع نَجَائِبُ وقال: ناقةٌ رُوقَةٌ - حسنَة وقد تقدَّم في النساء وجمل خَوَّار - رَقِيق حَسَن والأنثى خَوَّارة والعَتِيقة - الكَرِيمةَ والعِتْق - الكَرم وقالوا: أخَذَتِ الإبلُ سِلاحَها إذا حَسُنَت في عين صاحبها فمنَعه ذلك من نَحْرِها والحَرْقَصَة - الناقةُ الكَرِيمةَ. **صاحب العين:** وهي الحَبَرْقَصَة وحَرَافِد الإبل - كِرَامها. **ابن دريد:** ناقة حَبَرْقَسَة - كريمة على أهْلها. **أبو زيد:** ناقة خَنْدَلِس - نَجِيبة وقد تقدَّم أنها المسترخِيَة اللحم. **صاحب العين:** جمل هِجَان - كَرِيم وقد تقدَّم أن الهِجَان الأبيضُ. **ابن دريد:** الهَمَرْجَلَة - النَجِيبةُ الكَرِيمة. **أبو زيد:** سُوَر الإبِلِ - كِرَامُها. **ابن الأعرابي:** واحدتها سُوْرة. **السيرافي:** العِلْطَوْس - الناقة الخِيَار الفارِهة وقد تقدَّم أنها المرأة الحَسْناءُ وناقة تَخْرُبُوتٌ كذلك.

نُعوتُ الإبل

القَوِيَّة الشِّدَاد

٢/٦٣ **أبو عبيد:** العَيْسَجُور - الشديدةُ. **أبو عبيد:** العُبْسُور مثلها / والوَجْنَاء - الشَّدِيدة اللحم أخذه من الوَجِين - وهي الحِجَارة وهي من النِّساء العظيمة الوَجَنَاتِ وقد تقدَّم والجَلْعَباة والعِرْمِسُ والجَلْس - الشديدة شبَّهتا بالصَّخرة. **صاحب العين:** ناقة جَلْس وجمل جَلْس السِّين بدل من الزَّاي مشتَقٌ من قولهم إنه لمَجْلُوز الخلق إذا كان مَغصُوب الخَلْق واللحمِ. **أبو زيد:** المَجْلُوزة - الشديدة الخَلْق. **أبو عبيد:** العَنْتَرِيس - الشديدةُ الكثيرة اللحمِ. **قال سيبويه:** هي من العَتْرَسة - وهي القُوَّة الشديدة وقد تقدَّم في الخيل. **صاحب العين:** جمل مُدَاخَس - كثيرُ اللَّحم ممتَلِيءُ العَظْم. **أبو عبيد:** ناقة أَصُوص - شديدة وجمعها أُصُص وقد أصَّت تَئِصُ والصَّلاهِبُ - الشِّدَادُ واحدُها صَلَهْبَى والأنثى بالهاءِ والعَرَنْدَسَة مثله. **قال أبو علي:** وقد يكون للذكَر وأنشد:

سَلِّ الهُمومَ بكلِّ مُعْطِي رأسِه ... ناجٍ مُخالِطِ صُهْبَةٍ مُتَعَيِّسِ
مُغْتَالِ أَحْبُلِهِ مُبِينٍ عِتْقُه ... في مَنْكِبٍ زَبَنَ المَطِيُّ عَرَنْدَسِ

ابن دريد: وهو العَرَنْدَس. **صاحب العين:** ناقةٌ ضِرِزَّة ـ مُوَثَّقة الخَلْقِ. **أبو عبيد:** المَمْحُوص والمَحِيص ـ الشديدُ الخَلْقِ وقال: بعيرٌ جُلاَعِدٌ ـ شديدٌ. **ابن دريد:** الجَلْعَدُ ـ الشديدُ وكذلك الجُلْذِيَّةُ. **الأصمعي:** هو مأخُوذ من الجِلْذَاءة ـ وهي الأرضُ الغليظة الصُّلْبة. **قال أبو زيد:** ولم يعرَف الجُلْذِيُّ في الرجال ولا في ذُكور الإبل. **أبو عبيد:** المُتَلاَحِكَة ـ الشديدةُ الخلقِ وقد تقدَّم في المُهْرة. **صاحب العين:** اللَّحْك والمُلاَحَكَة والتَّلاحُك ـ شِدَّة التِئَام الشيءِ كفَقَار الناقةِ وغيره وقد لُوحِك فتلاحَكَ وقالوا لَحِكَ لَحَكاً ولَحْكاً. **أبو عبيد:** والمَحْبُوكَة ـ مثلُها. **سيبويه:** جملٌ عُلاَدَى وَعَلَنْدَى وعُلَنْدَى وعَلَنْدَى وعِلَّود وعِلْودٌ ـ شديدٌ مُسِنٌّ وقد تقدَّم بعضُ ذلك في الإنسان والأنثى من كل ذلك بالهاء وجمل عَلَنْدَد كذلك ولم أرهم وصَفُوا به المؤنَّث والعَلَنْدَى أيضاً ـ الغَلِيظُ من كل شيءٍ وقد تقدَّم أن العَلَنْدَى من الخيل الشديدُ الخَلْق والعِلْكَدُ والعِلَكِدُ والعَلَكَدُ والعِلَّكْد والعُلاَكِد ـ القويُّ الشديدُ العُنقِ والظهرِ من الإبلِ وغيرِها الذكر والأُنثى فيه سواء وفيه عَلْكَدَة والضَّمْعَج والعَمْضَج /والعُضَامِجُ ـ القويُّ الشديدُ وقد تقدَّم في الخيل. **صاحب العين:** الصَّوْجانُ من الإبل والدوابِّ ـ الشديدُ الصُّلب. **أبو زيد:** ناقة فَتْلاءُ ـ ثَقِيلةٌ متأطِّرة الرجليْنِ. **صاحب العين:** الفَتَلُ ـ انْدِمَاجٌ في مِرْفَق الناقةِ وبُيُون عن الجنْب وهو في الوَظِيف والفِرْسِن عَيْب يقال: مِرْفَق أَفْتَلُ. **ابن دريد:** ناقة ذاتُ لَوْث ـ قَوِيَّة شَدِيدة. **أبو نصر:** جمل ذُو بُرَايَة ـ أي بقاءٍ على السَّيْرِ. **أبو عبيدة:** الهَوْزَبُ ـ الجَملُ الشديد وقد تقدَّم أنه المُسِنُّ. **ابن دريد:** بعير جُخَادِبة ـ مجتمِع الخَلْق وقال: ناقة فَيْهَدَة ـ صُلْبة شَدِيدَة وجمل عَبَنَّك ـ شَدِيد صُلْب وناقة جَلْفَزِيز ـ شديدة مشتَقٌّ من الجَلْفَز ـ وهو الصُّلْب الشديد وقد تقدَّم أنها المُسِنَّة وقال: بعير مُكْلَنْدِ ـ صُلْب شديد. **صاحب العين:** بعير مَزْفُور ـ شَدِيدُ المَفَاصِلِ وما أَشَدَّ زُفْرَته. **ابن دريد:** الدِّعْكِنَة ـ الناقة الشديدةُ الصُّلْبة وناقة عَنْدَلٌ ـ صُلْبة شَدِيدة ولا يَكَادُون يَصِفون بها جَمَلاً وقد تقدَّم أنها العظيمة الرأس وناقة ضِمِرْزٌ وضِمْزِرٌ ـ قَوِيَّة شديدة والعُلْكُم والعُلْكُوم والعُلاَكِم ـ الصُّلْب الشديدُ من الإبل وغيرِها وكذلك عَنْكَلٌ. **وقال:** بعيرٌ صَلَخْدٌ وصِلَّخْد وصَيْلَخُود ـ صُلْب. **أبو زيد:** جمل صِلَخْد وصَلَخْدٌ وصُلاَخِدٌ وصِلْخَادٌ وصَيْلَخُود وناقة صَلَخْداة ـ وهي الشِّداد الجِسَامُ الطِّوال المَسَانُّ. **أبو عبيد:** بعير صَلَخْدَى ـ قَوِيٌّ شَدِيدٌ. **صاحب العين:** بعير صَلَخْدَم ـ شَدِيدٌ ماضٍ واستعاره الشاعر فقال:

إنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنَّنِي ... صَبُور على الأَعْدَاءِ جَلْدٌ صَلَخْدَمُ

ابن دريد: ناقة دَوْسَرَة ودَوْسَرٌ وجمَل دَوْسَر ودُواسِرٌ ـ صُلْب شديد وقد تقدّم أن الدَّوْسر العظيمة ومنها والصَّيْخَدُونُ ـ الناقةُ الصُّلْبة وكذلك ضُبَارِم وضُبَارِكٌ وجُرَاضِم وتُرَامِزٌ وضُمَارِز قال: وقال الأصمعي أراد ضُمَازِر فقلب وناقة جَرْعَبِيل ـ صُلْبة وبعير قُرَاسِيَة وقُحَارِيَة ـ صُلْبٌ شديدٌ. **الفارسي:** ناقة وَكِيعَةٌ ـ قويَّة شَدِيدة وقد تقدَّم في الخيْل والعُفَاهِمُ والعُفَاهِنُ ـ القويَّة من النُوق وناقة عِجْلِزَة وعَجْلَزَة ـ شديدة وجمل عِجْلِز كذلك وقد تقدَّم في الخيل والقُذَعْمِل والقُذَعْمِلَة ـ القصيرُ الضَّخْم من الإبل مع شِدَّة. **السيرافي:** ناقة قُذَعْمِلة /وقُذَعْمِيل ـ شديدة وقد مثَّل به سيبويه. **الأصمعي:** النَّجُودُ ـ الشديدة النفس وقال ناقة عُبْرِ أسفارٍ وعَبْر ـ قويَّة عليه. **قال سيبويه:** مررتُ على ناقةٍ عُبْر الهَوَاجِرِ فجعله نَكِرة كقَيْد الأَوابِد. **ابن دريد:** إنَّها لَمُسَاوِقَة للسَّفَر ـ أي مُطِيقَة. **وقال:** الجُلُنْدُحة والجَلَنْدَحَة ـ الصُّلْبة. **أبو عبيد:** بعير ظَهِير بَيِّن الظَّهَارة ـ إذا كان قَوِيًا وناقة ظَهِيرة والبَعِير الظَّهِير والظُّهْرِيُّ ـ العُدَّة للحاجة إن احتِيج إليه. **السيرافي:** ناقة قَنْطَرِيس ـ وهي الشديدة الضَّخمة على مثال فَعْلَلِيل وبعيرٌ شِنَاقٌ ـ وهو القويُّ الطويلُ والجمع شُنُق وناقة عَلِيَّة ـ مُسْتَعْلِية لحِمْلِها قَوِيَّة عليه وقد تقدَّم أنه الطويل وبعير عِلْيَانٌ ـ قَوِيٌّ شديد والذِّعْلِبَة ـ الناقةُ القويَّة والذكَر ذِعْلِب. **الأصمعي:** القِمَطْر ـ الجمل القَوِيُّ

٢/٦٤
٢/٦٥

السريعُ. **غيره**: ناقة مُجَذِرة - شديدة قويَّة. **أبو عبيد**: ناقة أُجُد - مُوَثَّقة الخلق. **أبو زيد**: هي الناقة التي يكونُ في ظَهْرِها فِقْرتان وثلاثٌ كأنها فِقرة واحدة ليس لها مَفْصِل وجمَل أُجُد. **صاحب العين**: ناقة لُكَيَّةٌ - شديدة اللحم. **السيرافي**: الهِلَّقس - الجملُ الشديدُ وقد مثل به سيبويه. **ابن السكيت**: جمل مَضْبُور الظَّهر والضَّبْر - شِدَّة تَلْزيز العِظام واكتنازُ اللحم. **صاحب العين**: جمل ضِبَطْر - شديد. **أبو زيد**: ناقة مَسْنُونَة - مغصُوبَة صُلْبة قليلةُ اللحم وجمَل سَلْجَم وسُلاَجِمٌ - مُسِنٌّ شديد. **أبو عبيد**: السِّنَاد - الشديدةُ الخَلْق وقال: ناقة ذاتُ عَبَدة - أي قُوَّة وشِدَّة **وقال**: ناقة رَجِيلة وجمَل رَجِيل - شديد قَوِيٌّ على السَّيْر وإنها لذاتُ رُحْلة. **ابن دريد**: بعير رَجِيل - قَوِيٌّ على حَمْل الرُّحَل. **صاحب العين**: ارتَحَل البعيرُ رَحْله - أي سارَ به فمضَى. **أبو زيد**: جمَل رَجِيل وراجِلٌ والأنثى رَجِيلة - قَوِيٌّ على المشْي والجمع رَجَالَى ورَجْلَى. **أبو عبيد**: ناقة حِضَار إذا جمعت قُوَّة ورُجْلَة - يعني جَوْدة المشي والأَمُون - التي قد أَمِنَت أن تكُون ضَعِيفة والعِرْباض والعِرَبْض والقُصَاقِصُ والدِّرَفْس - كلُّه الشديدُ خُصَّ بذلك الذكرُ منها وقد تقدَّم أن الدِّرَفس العظيمُ. **الأصمعي**: جمل قَعْسَر وقَعْسَرِيٌّ - صُلب شديدٌ وهي القَعْسَرة. **أبو حاتم**: المِصَكُّ - القويُّ من الإبلِ/ وقد تقدَّم في الناس. **أبو زيد**: جمل كَزٌّ - صُلْب شَدِيد كَزَّ يَكِزُّ كَزَازة وقد تقدَّم أن الكَزَّ السَّيِّىء الخُلق من الناس. **أبو عبيد**: جمل عَيْثَم وعَيْثُوم وعَثَمْثَم كذلك. **ابن دريد**: جمل سِنْدأب - صُلْب وبعير ضَبَنْضَب وضُبَاضِبٌ وحكاه صاحب العين بالصاد غيرَ معجمة ومُجْلَنْدٍ وعَجَنَّس ومُخْبَنْدٍ وصَنْدَلٌ وصُنَادِلٌ - كلُّه الشديد اشتقاقُه من الصَّدْل وهو فِعل مُمات وقال قوم: ليس للصَّدْل في اللغة أصل. **صاحب العين**: الضَّوْبانُ والضُّوبان - الجمل القوِيُّ المسنُّ وأنشد:

فقرَّبت ضَوباناً قد اخضَرَّ نابُه فلاناً ضِحي وانٍ ولا الغَرْبُ واشِلُ

ابن دريد: بعيرٌ خِدَبٌّ - شديد صُلْب **وقال**: بعير صَلْقَم وسَلْقَم وصِلْقِمٌ وسِلْقِمٌ - وهو الشديد الفَكُّ الذي يَكْسِر كلَّ ما مضَغه وقد تقدَّم أنه الضَّخم منها وهي السَّلْقَمة والصَّلْقَمة. **غيره**: جمل كَرْه - شديدُ الرأسِ. **صاحب العين**: وأما القُرْزُل - فالصُّلْبَة من جميع الدوابِّ والعَيْهُم والعَيْهَمَة والعَيْهَامَة - الشديدة والذكَر عَيْهم وجمل عَقِدٌ - قويٌّ من قولهم تعقَّد الشيءُ - صلْب والعَشَوْزَنُ - الشديدُ الخَلْق العظيمُ من الإبل وقد تقدَّم في الناس والعِسْوَدُّ - القوِيُّ الشديدُ وقد تقدَّم في الناس أيضاً والعَنْس - التي قد تَمَّ سِنُّها واشتدَّت قُوَّتها ووَفَرت عِظامها وأعضاؤُها واعنَونَس ذَنَبُها - أي طال وقيل العَنْس الناقةُ الشديدة الصُّلْبة شُبِّهت بالعَنْس - وهي الصَّخْرة. **السيرافي**: جمل عَفَرْنَى - غَلِيظ شديدٌ والأنثى بالهاء. **ثعلب**: الفَلَنْقَس - الناقةُ الشديدة وقد تقدَّم أنه مولى المَوْلَى في الإسلام ووَلَدُ الزنا في الجاهِلِيَّة.

نُعوتُها في قِصَرها ودَمَامتها

البُزْكُع - القَصِير من الإبل.

نُعوتُها في أَسْنِمتها ونحوِها

الأصمعي: ناقة مُسْنَمة ومُسَنَّمة وسَنِمة - مُشْرِفة السَّنام. **ابن دريد**: سَنِم/ البعير سُنَمًا - عَظُم سَنَامُه. **أبو عبيد**: المِقْحَاد - العظيمةُ القَحَدة وقد تقدَّم أنها السَّنام وقد قَحَدت الناقةُ وأَقْحَدَت والشُّطُوط - العظيمة شَطَّى السَّنامِ وقد تقدَّم أن كلَّ جانب من السنام شَطٌّ وقيل الشَّطُّ نِصفُ السَّنام. **ابن دريد**: ناقة شَطَوْطَى - عظيمة السَّنامِ. **أبو عبيد**: الشَّكُوك واللَّمُوس - التي يُشَكُّ في سَنَامها أبه طِرْق أم لا فيُلْمَس وقد لَمَسته أَلْمُسُه. ابن

السكيت: أَلْمَس البعيرُ ـ شُكَّ في سَنَامِه فلُمِس. **صاحب العين**: الغَبُوط كالشُّكُوك وقد غَبَطْتها أَغْبِطُها غَبْطاً. **أبو عبيد**: الغَمُوز كالشُّكُوك وقد غَمَزْته أَغْمِزه غَمْزاً. **أبو زيد**: جمع الغَمُوز غُمُزٌ. **أبو عبيد**: وكذلك الضَّغُوث وقد ضَغَثْته أَضْغَثُه ومثله العَرُوك عَرَكته أَعْرُكه. **أبو حنيفة**: أَعْرَكَتِ الناقةُ وأَزْعَمَتْ إذا قَبَضت يدك في سَنَامِها فملأْتَها. **أبو زيد**: الزَّعُوم ـ التي لا يُدْرَى أبها شَحم أم لا من الزَّعْم ـ وهو الشَّكُّ. **أبو حنيفة**: فإذا ارتفَعَت عن الإِزْعَامِ قيل أَخْلَصَتْ وإذا ارتفَعَ سَنَامُها وضَخُمَ فقد هَوْدَجَت فإذا كَثُر في جانِبي سَنَامِها الشحمُ فرأيته فِدَراً كالخَرَانق فقد خَرْنَقَتْ فإذا رأيت في شَطَّيها خُطُوطاً وطرائِق شَحم كالأَمْشَاطِ فقد مَشَّطت. **قطرب**: مَشِطَتْ مَشَطاً. **أبو عبيد**: الكَوْمَاء ـ العظيمة السَّنَام. **الأصمعي**: والبعير أَكْوَمُ. **غيره**: الكَوْم ـ العِظَام من كل شيء. **قطرب**: الكَهْمَس ـ كالكَوْمَاء. **ابن دريد**: ناقة مَيْلاءُ ـ إذا كان سَنَامُها يَمِيل في أحد شِقَّيها ورَجَّاءُ ـ مرتَجَّة السَّنَام ولا أدري ما صِحَّته وجمَل مُفْتَرِش الظَّهر ـ لا سَنَام له ومنه أَكَمَة مُفْتَرِشة الظَّهر وناقةٌ دَكَّاءُ ـ مُفْتَرِشَة السَّنَام. **أبو عبيد**: هي الذَّاهِبَة السَّنام. **الأصمعي**: والاسم الدَّكَك. **صاحب العين**: ناقة تَامِكَة ـ عظيمة السَّنَام. **ابن دريد**: وقد أَتْمَكَها الكَلأُ ـ أَسْمَنَها. **أبو زيد**: ناقة هَدْاَءُ ـ صغيرةُ السَّنام يَعْتَريها من الحِمْل ولا يبلغُ أن يكونَ جَبَباً وقد هَدِئت هَدَأً. **ابن دريد**: الدُّهَانِج ـ البعيرُ ذُو السَّنامَيْنِ وقيل الدُّهَانِج والدَّهْنَج والدُّهَامِج والدَّهْمَج ـ العظيمُ الخَلْق من كل شيء. **صاحب العين**: القِرْمِلِيَّة ـ إبلٌ كلها ذُو سَنَامَيْنِ. **وقال**: رَوَاكِبُ الشحم ـ طَرَائِقُ بعضُها فوقَ بعضٍ في مقدَّم السنامِ فأما التي في المُؤَخَّر فهي الرَّوَادِف الواحِدة راكِبَة ورادِفة. **أبو حاتم**: الفَلْج والفالِجُ/ ـ البعيرُ ذُو السَّنامَينِ وهو بين البُخْتِيِّ والعَرَبِيِّ يُسَمَّى بذلك لأن سَنَامه نِصْفانِ. **ابن دريد**: ناقة حَنْوَاءُ ـ في ظهرها احْدِيداب. **السيرافي**: العَلْطَمُوس والعَلْطَمِيس ـ الناقةُ الضَّخْمة الشديدةُ السَّنِمَة. **الأصمعي**: الصُّفَّاح من الإبل ـ التي عَظُم سَنَامُها فكاد سَنَامُها يأخُذ قَرَاها والجمع صُفَّاحات وصَفَافِيح. **صاحب العين**: اسْتَخْلَس السَّنَامُ ـ رَكِبَته رَوَادِف الشحمِ الصُّلْبَةُ وقال سَنَام سَامِك تامِكٌ ـ تارٌّ.

٢/٦٨

نُعوتُها في سِمَنِها

أبو حنيفة: سَمِنَت الإبلُ سِمَنا وسَمَانَة. **غير واحد**: تَقَدَّدَ البعيرُ ـ سَمِنَ بعد الهُزال فرأيتَ أَثَرَ السمَن حينَ يَأْخُذُ فيه. **أبو زيد**: الوَسْف ـ تَشَقُّق يَبْدُو في مقدَّم فخذ البعيرِ وعجُزِه عند مُؤَخَّر السِّمَن والاكْتِنَاز ثم يَعُمُّ فَيَتَقَشَّر جلدُه وقد تَوَسَّفَ وربما كان ذلك من داءٍ وقُوَباء وسيأتي ذكره إن شاء الله. **صاحب العين**: الأَوَاخِذ من الإبل ـ التي أخذ فيها السِّمَنُ واحدها آخذ. **ابن السكيت**: أَلْبَدَتِ الإبلُ إذا أَخْرَجَ الربيعُ أَلوانَها وأوبارَها وتَهَيَّأَتْ للسِّمَن. **أبو عبيد**: أَمْخَت الإبلُ وأَوْمَتْ وأَنْقَتْ ـ وهو أولُ السِّمَن في الإِقْبَال وآخر الشَّحْم في الهُزَال والنِّقْى ـ الشَّحم والمخُّ وقال: غَثَّتْ الإبلُ ومَلَّحت ـ سَمِنَتْ قليلاً. **أبو حنيفة**: ناقةٌ مُمَلِّح ـ فيها بَقِيَّة سِمَن وأنشد:

يَنُوؤُن بالأَيْدِي وأفضَلُ زادِهم بَقِيَّةُ لَحمٍ من جَزُورٍ مُمَلِّح

ومنه مَلَّح قِدْره ـ أَلْقَى فيها شَحماً والمُمَلِّح نحو المَمَلَّح والمُتَحَلِّمُ والحَلِيم ـ كالمُمَلِّح. **ابن الأعرابي**: شَحِمَت الإبلُ وشَحُمَت شُحُوماً. **أبو عبيد**: فإذا كان فيها سِمَن وليست بتلك السَّمَانَة فهي طَعُوم. **ابن السكيت**: وطَعِيم. **أبو حنيفة**: ومُطْعَم والمُطْعِم كالمُمَلِّح. **صاحب العين**: هو الذي تَجِد فيه طَعْم الشَّحْم. **أبو حنيفة**: اعْتَقَت الإبلُ ـ سَمِنَت بعضَ السِّمَن، والمُمَرِّق: ـ اللحمُ الذي فيه سِمَنٌ قليلٌ من الإبل خاصّة. **أبو زيد**: ناقة بائِكٌ وبائِكَةٌ ـ سَمِينَةٌ. **أبو عبيد**:/ بَاكَتْ بُؤُوكاً وعَجِنَت عَجَناً وهي عَجْنَاءُ ـ سَمِنَت قليلاً. ابن

٢/٦٩

دريد: المُتَعَجِّنَة - التي قد انْتَهَت سِمَناً. غيره: ناقة مُعْتَجِنَة وعَجْنَاءُ وكذلك الذَّكَر. أبو عبيد: فإن كان ذلك السِّمنُ يكونُ منها في الضَّيْف قيل أقلَصَتْ وهي مِقْلاص. أبو زيد: القَلْص والقُلُوص - أوّلُ سِمَنها وقد قَصت وأقْلَصَتْ - ظهر فيها الشَّحم. أبو عبيد: فإذا غَطّاها الشَّحْمُ واللَّحْمُ قيل دَرِمَ عَظْمُها دَرَماً فإذا كَثُر لَحْمُها وشَحْمُها فهي المُكْدَنَة. أبو حنيفة: وهي المُكْدِنَة. أبو عبيد: والكِدْنة - الشَّحم. ابن السكيت: إنها لذاتُ كِدْنَة وكُدْنَة وقيل الكِدْنَة والكُدْنَة اللحم والشحم وقيل كَثْرتهما. أبو عبيد: الناوِيَة - السَّمِينَة والجمع نِوَاءٌ وقد نَوَت نَيّاً ونِوَايَة. ابن السكيت: ونَوَايَة. أبو عبيد: وهي نِوَاءٌ. أبو حنيفة: أنْوَيْنَا إبِلَنا - أسْمَنّاها والنِّيُّ بالكسر - اللحمُ الطَرِيُّ. قال ابن جني: ناقة ناوِيَة بَيِّنة النِّواء والنِّواية ولم يقولوا النِّواءة وهذا أحدُ ما ارتُجِل فيه المؤنّث فلم يُحتَذَ به مذَكَّره إذ لو احتَذَى فيه لقيل بَيِّنة النَّوَاءَة كما قالوا بَيِّنَة النِّواء وله نظائر. غيره: المُتَحَوِّس - الذي قد ظَهَر شَحْمُه من السِّمَن. ابن دريد: تَمَدَّخَت الإبلُ - سَمِنَتْ. أبو عبيد: فإذا امْتَلأت سِمَناً قيل اسْتَوْكَت والنَّسْء - الشحمُ وأنشد:

وقـد مـارَ فـيـهـا نَـسْـؤُهـا واقْـتِـرارُهـا

الاقْتِرار - ماءُ الفحل. قال ابن جني: اقْتِرارُها - تَتَبُّعها في بُطُون الأوْدِيَة ما لم تُصِبْه الشمسُ وهو افْتِعَال من القَرَار - وهو أسافِلُ الأوْدِية وذلك أن النَّبْت يكونُ هُنالك رَطباً لقُرْبه من الثَّرَى وبُعْده من الشمس. أبو حنيفة: كل سمين ناسِيءٌ وقد نَسَأَ يَنْسَؤُ نَسْأً. أبو عبيد: فإذا حَسُنَتْ حالُها في السِّمْن قيل أوْدَحَت فإن سَمِنَت الإبلُ فَكَثُرَت مع سِمَنها قيل قَمَأت وأقْمَأَ القومُ إذا كان ذلك في إبِلهم. أبو حنيفة: قَمَأَت الماشيةُ نَقْماً قُمُوأً وقُمواةً وقَمُؤت قَمْأً - سمنت وأنشد:

وأنْـبَـتَ قَـمْـؤُهـا شَـعَـراً صِـغـاراً

ابن دريد: وقد أقْمَأها المَرْعَى. أبو عبيد: فإن كَثُر وَدَكُها فهي وارِيَة وقد وَرَى النِّقْى وَرْياً. أبو حنيفة: أوْراه المَرْعَى - أسْمَنَهُ وأنشد:

/وكانَتْ كِنَازَ اللحمِ أوْرَى عِظامَها بِـوَهْـبِـيـنَ آثـارُ الـعِـهـادِ الـبـوَاكِـر

٢/٧٠

صاحب العين: الوارِي والورِيُّ - الشَّحم المنتهِي. أبو عبيد: فإن كانت لاقِحاً مع سِمَنها فهي فاسِجٌ وقد تقدَّم أنها الحِقَّة واللاقح فإذا بلغت غاية السِّمن فهي مُتَوَعِّنَة. غيره: تَوَعَّنت الدوابُّ - سَمِنَت وقيل تَوَعُّن الإبل - ابتِدَاءُ سمنِها. أبو عبيد: النَّهِيَّة كالمتوعِّنَة من النِّهاية. أبو حنيفة: وهي الكَهَاة وقد تقدَّم أنها الواسعة الأخلاف. أبو عبيد: فإن هُزِلت ثم سَمِنَت قيل أرجَعت وقال: سَمِنَت على أثارةٍ وأسْنٍ وعُسْن - أي على عَتِيق شحم كان قبل ذلك. أبو حنيفة: أعْسَنَتِ الإبلُ - سَمِنَت على شحم مُتَقَدِّم وإذا كان المرتَعُ ملائماً للسائِمَة فتَبَيَّن أثرُه عليها فذلك العَسِن وقال: عَسِنت الإبلُ عَسَنَا - نَجَعَ فيها الكلأُ والعَسِن أيضاً - السريعُ السِّمَنِ الذي يَكْفِيه اليسيرُ من المرتَع والعَلَف حتى تحسُن حالُه وهو الشَّكُور الذكر والأنثى في كلِّ ذلك سواءٌ. أبو عبيد: المِشْيَاط - السريعةُ السِّمَن. أبو حنيفة: هو السَّرِيع السِّمَن من كل شيءٍ. أبو عبيد: المُسْتَشِيط - السمينُ وكذلك المُسْتَشِير. أبو حنيفة: ومثله الشائِرُ وقال: جاءت الإبل شِيَاراً - أي سِماناً حِساناً وهو مأخوذ من الشارَة والشارَة - حُسْن ظاهِر الشيء. وقال مرة: اشْتَشَارَت الإبلُ - لَبِسها شيءٌ من سِمَن. قال أبو علي: ناقة ذاتُ شارةٍ ومَشَارة - أي سِمَن وحسن ظهور وأنشد:

ولا هِـيَ إلا أن يُـقَـرِّب وَصْـلَـهـا مـوثَّـقـةُ الأنْـسـاءِ ذاتُ مَـشَـارَه

الأصمعي: ناقة مِرْيَاع ـ سريعة السِّمن وقد تقدَّم أنها السريعة الدَّرِّ. **أبو عبيد**: إنها لَذَات بُرَايَة ـ وهو الشحم واللحم وقال: بعير أهْبَر وهَبِر ـ كثير اللحم وناقة هَبْراءُ وهَبِرةٌ. **أبو زيد**: ومُهَوْبِرَة. **أبو عبيد**: وعلى مِثَاله جَمَل أوْبَر ووَبِر ـ كثيرُ الوَبَر وقال ناقةٌ ذات مَعْجَمَة ـ أي سِمَن والمَذْمُوم دمًّا ـ المُمْتَلِيء شَحْماً وأنشد:

حتى انْجَلَى البَرْدُ عنه وهو مُختَفِر عَرْضَ اللِّوَى أزْلَقَ المَتْنَين مَذْمُوم

قال أبو علي: هو مأخُوذ مِن قولهم ذُمّ وجهُه حُسْناً ـ أي طُلِيَ وقد تقدَّم. **أبو حنيفة**: التَّطْنِيح كالدَّم. **أبو عبيد**: ناقة حادِرَة العَيْنَيْنِ ـ إذا / امتلأتا نِقياً واسْتَوَتَا وحَسُنَتَا والمِخْزَاج من الإبِل ـ الشَّدِيدُ السِّمَن. **صاحب العين**: ناقةٌ ذات لَوْث ـ أي شَحْم وسِمَن وقد تقدَّم في القُوَّة. **أبو عبيد**: الشُّنُون ـ الذي ليس بمَهْزُولٍ ولا سَمِين. **أبو حنيفة**: الأنثى شَنُوَاء ـ وهي التي قد تَشَنَّنَتْ فلم يبقَ لها طِرْقٌ إلا ما كان في صُلْبِها. **قال أبو علي**: القياس شَنَّاءُ ولكنه في الشذوذ بمنزلة شجرة فَنْوَاءُ ـ أي ذاتُ أفنان وقياسُها فَنَّاءُ. **أبو بيد**: الزَّاهِق ـ السمين. **أبو حنيفة**: زَهَقَ يَزْهَقُ زُهُوقاً ـ انتهى مُخُّ العَظْم واكْتَنَز قَصَبُه والزَّهِق ـ الذي ليس فوقَه سِمَن. **ابن دريد**: مُخٌّ زاهق ـ رَقِيق. **أبو زيد**: الزاهِقُ ـ المُنْقِي وليس بِمُتَنَاهِي السِّمَن. **أبو عبيد**: الزَّهِمُ ـ كالزَّاهِق. **أبو حنيفة**: زَهِمَ زَهَماً وكذلك الاسمُ والزُّهْمَة ـ الشَّحْمَةُ والجميع الزُّهْم وقد زَهَمَ العظمُ وأزْهَمَ ـ أمَخَّ. **ابن دريد**: الزَّهَمُ ـ باقي الشَّحْم في الدابَّة والزُّهْمُ ـ الشحمُ بعينِه وقيل: لا يقال زُهْم إلا لِشَحْمِ النَّعامةِ أو الخيل وليس بِثَبْت وأنشد ابن السكيت:

يَــذْكُــر زُهْــمَ الــكَــفَــل الــمَــشْــرُوحــا

وقال: أَفِر البعيرُ أفْراً ـ سَمِنَ ونَشِط بعْد الجَهْد. **ابن الأعرابي**: وكذلك استأفر. **أبو حنيفة**: العُلْكُوم ـ السَّمِين من الإبل وقال أوْصَبَت الناقةُ الشحم ووَصَبَ شَحْمُها ـ دامَ وأنشد:

ألا إنَّ عَـمْـراً لـم يَـزَلْ غـيْـر هـالِـك عـلـى مُـوصِـبَـاتِ الـنَّـيِّ شُـمٌ أوارِكِ

والمُسْتَوْثِنُ والمُسْتَوْثِجُ ـ السَّمِين. **ابن الأعرابي**: الوَثَاجَة ـ السِّمن وقد وَثُجَ. **ابن دريد**: لَخصْت البعير ألْخَصُهُ لَخصاً ـ شَقَقْتُ جَفْنَه لأنظر أبه شَحْم أم لا. **أبو حنيفة**: المُضْمَئِكُ ـ المُمْتَلِيءُ شَحْماً وقال: نَتَقَت الماشِيَةُ تَنْتُقُ ـ سَمِنَتْ عن البقْل والخُرْفُج والخُرافِج ـ السمين **وقال**: حَظَبت تَحْظِب وتَحْظُب حُظُوباً واحظأبَّتِ ـ امتلأ بطنُها من الشحم حتى جاوزَ الكُلْيَةَ. **ابن دريد**: حَظِب حَظَباً وحَظَابة ـ امتلأ شَحْماً. **صاحب العين**: بعير مَضْكُوك ومُضَكَّك ـ سمينٌ كأنه مضرُوب باللحم. **أبو الغمر العقيلي**: جملٌ باجِل ـ سمين والأنثى باجِلَةٌ وقد تقدَّم في الإنسان. **أبو حنيفة**: الطِّرْق ـ السِّمَن وقد اسْتَوْقَرَت الإبلُ / وبَدُنَتْ ـ سَمِنَت والمِخْزَاب ـ التي إذا سَمِنَت صار جِلْدُها كأه وارِمٌ من السِّمَن وهو الخَزَب وقد خَزِبَ خَزَباً والقَصِيد ـ أقلُّها سِمَناً الذكر والأنثى فيه سواءٌ. **ابن دريد**: زَلَخَت الإبل تَزْلَخُ زَلْخاً ودَلِخَت دَلَخاً ودَلَخَت ـ سمنت وقال: ناقة فاثِجَة ـ سمينة وقيل هي الحائِلَة السَّمِينَة. **غيره**: ناقة دَلُوخ ـ مُوَقَّرة شَحْماً ومُثْقَلَة حَمْلاً دَلَخَت تَدْلَخُ دَلْخاً ودَلَخاناً. **أبو عبيد**: نَعِجَتْ إبلُهُم ـ سَمِنَتْ وقد أنعجَ القوم ـ سَمِنَت إبلُهم. **ابن دريد**: بعير خُضَخِض وخُضَاخِضٌ وخُضْخُض إذا كان يَتَمَخَّض من البَدَن. **صاحب العين**: بعير مُخْلِص وهو السَّمِين المُمِخُّ وأنشد:

مُــخْــلِــصَــة الأنْــقَــاءِ أو زَعُــومــاً

ابن الأعرابي: الحَمِيت ـ السَّمِين من الإبِل. **صاحب العين**: الحَمِيت ـ اسمُ السمين بالحِميرِيَّة. **أبو عبيد**: ناقة مُهْجِرة ـ فائِقَةٌ في الشحم. **صاحب العين**: سِمَن خَلِيط ـ فيه شَحْم ولحم وبعير مَعْدُ الجسم ـ تارٌ

لَحِيم وقد مَغَدَ مَغْداً - امتلأ وسَمِنَ والرَّبَح - الشَّحْم. **قال أبو سعيد السيرافي**: العرب تقول ناقة مُفَاتِحٌ وأَيْنُق مُفاتِحات قال: **وقال أبو عُمَر** سألتُ أبا عبيدةَ عنها فقال هي المُخْصِبة في كثرة الشَّحْم واللبَن. **ابن السكيت**: ناقةٌ مِعْكَاءُ - سمينةٌ ممتلِئة. **غيره**: عَكَتْ عَكْواً - سَمِنَت من الربيع وغَلُظَت.

نُعوتُها في قِلَّة لحُومها

ابن دريد: إبِل هَزْلَى وهُزَالَى. **أبو عبيدة**: الهَزِيلة - المَهْزُولة من الإبل وقد أنعمتُ شَرْحَ هذه الكلمة في فصل الهُزال من خَلْق الإنسان. **غير واحد**: تَقَدَّد لحمُ البعيرِ إذا كان سَمِيناً فأخَذَ فيه أولُ الهُزال وقد تقدَّم عكسُ هذا. **أبو عبيد**: الحُرْجُوج والحَرَج - الناقةُ الضامِرُ وقد تقدَّم أنها الطويلةُ على وَجْه الأرض والحَرْف مثلها شُبِّهَت بحرفِ الجبَلَ. **ابن السكيت**: /أحرفْت ناقَتِي - هَزَلتها ومنه قيل للناقة المَهْزُولة حَرْف ومنه حَرَّفت الشيءَ عن وجهه. **صاحب العين**: هي النَّجِيبة التي قد أنْضاها السَّفَرُ وقيل هي الصُّلْبة وأنشد:

جُمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشُلُّها وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ رَيَّانُ سَهْوَفُ

قال: فلو كان الحَرْف مهزُولاً لم يَصِفْها بأنها جُمَالِيَّة سِنَاد ولا أن وَظِيفَها رَيَّانُ. **أبو عبيد**: الرَّهِيش واللَّجِيب - القَلِيلة لحمِ الظَّهر. **ابن السكيت**: وكذلك المَلْحُوب. **صاحب العين**: جمل ناحِلٌ - مَهْزُول رَقِيق وأنشد:

بِحَرْف بَرَاهَا السَّيْرُ إلاَّ شَظِيَّةً تَرَى دَفَّها تَحْتَ الوَلِيَّة ناحِلاً

وقد تقدَّم في الإنسان والسيف وقول ذي الرمة:

مَهَاوٍ يَدَعْنَ الجَلْسَ نَحْلاً قَتَالُها

هو جمع ناحِل. **قال عليّ**: ليس جمعَ ناحِل إنما هو اسم جَمْعه وأوقع اسم الجمع على القَتال وإن كان واحداً كما وصفُوا الواحد بلفظ الجميع في قولهم جُبَّة أخْلاقٌ ونحوه. **ابن السكيت**: جمل ضامِرٌ وناقة ضامِرٌ - مَهْزُولة. **أبو عبيد**: الشَّاسِب - الضامِرُ والشاسِفُ - أشَدُّ ضُمْراً. **ابن السكيت**: شَسَب يَشْسُبُ شُسُوباً وشَسَفَ يَشْسُفُ شُسُوفاً - يَبِسَ. **ابن دريد**: شَسَبَ وشَسُبَ وشَسَفَ وشَسُفَ **وقال**: شَزَبَ شُزُوباً كذلك وقال: ناقة شَصِيبة وشَصِبَة - يابِسَةٌ. **أبو عبيد**: الهَبِيط - الضامِرُ والسِّناد مثله وقد تقدَّم أنها الشديدةُ. **صاحب العين**: المِلْواح - الضامِرِ الذكر والأنثى فيه سواءٌ وأنشد:

مِن كُل مُنْشَقّ النَّسَى مِلْوَاحِ

أبو زيد: المُهَلَّلَة من الإبِل - الضامِرَة. **صاحب العين**: بعير مُهَلَّل - مُنْحَنٍ. **ابن دريد**: الهِلاَل - الجمل الذي ضَرَب حتى أدّاه ذلك إلى الهُزَال والتَّقْويس والمُسْنِف - الضامِرُ. **وقال**: أجْرزَت الناقةُ وهي مُجْرِز - هُزِلَت. **عليّ**: هذا على السَّلْب. **ابن دريد**: جَرَزُها - كَثْرة لحمها. **أبو عبيد**: الرَّاهِن - المَهْزُول وقد تقدَّم في الناس والفِعل كالفِعل. **أبو زيد**: الراهِن - المَهْزُول من جميع الدوابّ. **أبو عبيد**: الرَّازِم - الذي لا يَتَحَرَّك هُزَالاً وقد رَزَمَ /يَرْزِمُ رُزَاماً ورُزُوماً وإبل رَزْمَى والرازِحُ - نحوه. **ابن دريد**: رَزَحَ البعيرُ - ألْقَى نَفْسَه من الإعياء وإبل رَزْحَى ورَزَاحَى وبه سُمّيَ الرجل رِزَاحاً. **ابن السكيت**: رَزَحَت تَرْزَحُ رُزُوحاً ورُزَاحاً - سَقَطَتْ. **صاحب العين**: جمل مِرْزَاح وكذلك الناقةُ وقيل هو الذي أعْيَا فقام والزاهِقُ - المُتَنَاهِي الهُزَال وقد تقدَّم أنه السَّمين وأنه المُنْقِي وليس بِمُتَنَاهِي السِّمن. **أبو زيد**: حَبَا المالُ يَحْبُو - رَزَمَ فلم يَتَحَرَّك هُزَالاً. **صاحب العين**:

تركْت المالَ يَذْلِف دَلِيفاً إذا رَزَم فلم يتحرّك هُزالاً. **أبو عبيد**: الماقِطُ - كالرازِم وقد مَقَطَ يَمْقُطُ مُقوطاً والمُرِمُّ - الناقة التي بها شيءٌ من نِقْي الرِّمُّ والرِّؤُوس - التي لم يبقَ لها طِرْق إلا في رأسِها. **وقال**: مالُ بني فلان رَجَاج - إذا رَزَم فلم يتحرّك هُزالاً وقد تقدّم في الناس. **وقال**: بَخْس المُخُّ - دَخَلَ في السُّلاَمَى والعين فذهَبَ وهو آخِرُ ما يَبْقَى فإن هُزِلت من السير قيل طَلَحتها وهي طَلِيح. **أبو عبيد**: وكذلك أحْسَرتها وحَسَرتها. **أبو زيد**: وهي حَسِير وقد نَضِلَ البعير نَضَلاً - هُزِل وأنضَلْته أنا. **أبو عبيد**: ومنَّنتها وأزَيْتها - أنْضَيْتها وهي نِضْوة والذكر نِضْو. **صاحب العين**: جمل رَذِيٌّ والأنثى بالهاء. **ابن جني**: وقد رَذِيَ رَذَاوَة فياءُ رَذِيَ منقلِبة. **صاحب العين**: أنْضَى الرجلُ - إذا كانت إبله أنْضَاءَ والنِّضو يكونُ في جميع الدوابِّ. **أبو عبيد**: النِّقْض مثله. **السيرافي**: كأن السَّفر نَقَضَ بِنْيَته. **ابن السكيت**: الجمع أنْقاضٌ. **سيبويه**: لا يُكَسَّر على غير ذلك والأنثى بالهاءِ وجمعها كجمع الذُّكُور على توهُّم طرْح الهاء ونِقْضات على ما يَطَّرد في هذا النحو. **أبو عبيد**: أحْرثْتها في السَّير - أنْضَيتها. **ابن السكيت**: وحَرَثْتها وبَرَيتها بَرْياً - حَسَرتها وأفْنَيْت لحمَها. **أبو زيد**: نَحَتَ السفَرُ البعيرَ وجمل نَحيت - مُنتَحِت المَنَاسِم. **صاحب العين**: شَزِنت الإبلُ شَزَناً - إذا أعْيَتْ من الحَفَا وقد تقدَّم شَزِنَتْ يَبِسَتْ. **ابن دريد**: ناقة شَطِيبةٌ - يابِسَةٌ. **أبو عبيد**: الحِدْبَار - المُنْحَنِيَة من الهُزَال. **أبو زيد**: دابَّة حِذْبِير - بدتْ حَرَاقِيفه. **الأصمعي**: ناقة حَنْوَاءُ كذلك. **ابن دريد**: ناقة لَهِيد - عَصَرَها الحِمْل فأوهَى لَحمَها. **أبو عبيد**: مَسَخْت الناقةُ أمْسَخُهَا مَسْخاً/ - هَزَلْتُها وأدبرتُها وأنشد:

٢/٧٥

لم يَقْتَعِدْها المُعَجِّلُونَ ولم ... يَمْسَخْ مَطَاهَا الوُسُوق والقَتَب

يصِف ناقة مَطَاهَا - ظهرُها لم يَقتَعِدها - أي لم يتخذها قُعُوداً واللاَّحِق والمُقْوَرُّ والمُخنِق - القليل اللحم. **صاحب العين**: الإخْنَاق - لُزُوق البطنِ بالظَّهر. **أبو عبيد**: البِلْو - المَهْزُول الذي قد بَلاَهُ السَّفَرُ. **ابن السكيت**: هو بِلْوسفَر وبِلْيُ سفَر. **ابن دريد**: بَعِير رَجِيعُ سَفَر كنِضْو سَفَر. **ابن السكيت**: وهو الرَّجِيعة وأنشد:

على حينِ ما بِي من رِيَاضٍ لصَعْبَة ... وبَرَّحَ بِي أنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِع

ابن دريد: الحَبْحَبِيّ من الإبل - الضَّئِيل الجِسْم. **وقال**: تَفضَّخ بَدنُ الناقةِ - تَخَدَّد لحمُها وانْفَضَخ الشيءُ - عَرُض كالمُشَدَّخ. **أبو عبيد**: خَوِيت الإبلُ خَوًى وخَوَّتْ - خَمُصت بطونُها وارتفعتْ. **أبو زيد**: تَغَالَى لحمُ الناقة - انحسَر عند الضِّمَارِ وأنشد:

فإذا تَغَالَى لحمُها وتَحَسَّرت ... وتقطَّعت بعد الكَلاَلِ خِدَامُها

صاحب العين: أُبْدِعت الإبلُ - تُرِكَت في الطريق من الهُزَال. **السيرافي**: القَبَعْثَرَى - الفَصِيل المَهْزُول وقد تقدَّم أنه العَظِيم الخَلْق الكَثِير الشَّعَر من الناس وأنه الجمَلُ الضَّخْم. **أبو زيد**: بَعِيرٌ ما به هانة ولا هُنَانَة - أي طِرْق وكلُّ شَحْم هُنَانَة. **ابن دريد**: سألت أبا حاتم عن قول اراجز:

وَجَفَر الفحلُ فأضْحَى قد هَجَفْ ... واصفَرَّ ما اخْضَرَّ من البَقْل وجَفّْ

قلت ما هَجَفَ قال: لا أدْرِي فسألت أبا عثمان فقال: هَجَفَ - لَحِقَت خاصِرتَاه بجنْبَيْهِ. **ابن دريد**: رَهَّبَ الجَمَلُ إذا ذَهَبَ يَنْهَض ثم بَرَكَ من ضَعْف بصُلْبه. **أبو عبيد**: الرَّهْب - الناقةُ المَهْزُولة جدًّا والرَّهْب - الجملُ الذي استُعْمِل في السفَر وكلٌّ والأنثى رَهْبة وقد تقدَّم أن الرَّهب الجملُ العريضُ العِظام المَشْبُوح الخَلْق. **السيرافي**: ناقة رَهْبة كذلك.

٢/٧٦

/ نُعوتُها في أَوْبارِها

أبو عبيد: جَمَل أَوْبَرُ ووَبِر ـ كثيرُ الوبَر. **قال أبو علي**: الأَدَبُ ـ الكَثيرُ وبَر الوجْه فأما قول النبي ﷺ يُخَاطِب نِسَاءَهُ: «ليتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صاحِبَةُ الجَمَل الأَدْبَب تخرُج فتَنْبَحُهَا كِلابُ الحَوأب». فإنه ضَعَّفَ الأَدَبَّ بفك الإدغام ليَخْرُج على مثال الحَوْأب وأصل الفِعل الدَّبب وقد دَبَّ دَبَباً وأنشد:

يَـهْـدِيـنَ كـلَّ غُـصُـن مَـغْـكُـوس هَـدْبَ الـنِّـسَـاء دَبَـبَ الـعَـرُوسِ

وهو في الإنسان مُستَعار. **أبو عبيد**: الإبل المُدَفَّأة ـ الكَثيرة الأَوبار. **أبو علي**: وهي المُدْفاة وأنشد:

وكـيـف يـنـامُ صـاحِـبُ مُـدْفَـآتٍ عـلـى أَثْـبَـاجِـهِـنَّ مـن الـصَّـقِـيـع

ابن دريد: جمل غِدَفْل ـ كثيرُ شعَرِ الذنَب وقد تقدَّم أنه الطويل من الرِّجَال وقال بَعِير رِفَلٌّ ـ طويلُ الذَّنَب وقيل هو الواسع الجِلدِ وقال ناقة سَجْوَاء ـ مُطْمَئِنَّة الوبَر وكذلك الشاةُ ودَجْوَاءُ كذلك. **صاحب العين**: ناقة مِرْسال ورَسْلَة ـ كثيرةُ الشعَر في ساقيها. **أبو زيد**: كَثَأَتْ أوبارُ الإبل تَكْثَأُ كَثْأً ـ نَبَتَتْ. **صاحب العين**: بعير مُعْبَر ـ كثير الوَبَر وأنشد:

أو مُـعْـبَـرِ الـظـهـرِ يُـنْـبِـي عـن وَلِـيِّـتـه ما حجَّ ربُّه فـي الـدنـيـا ولا اعـتَـمَـرا

صاحب العين: بعيرٌ جَعْد ـ كَثِيرُ الوبَر والعَمِيته ـ القِطْعَة من الوَبَر تُلَفُّ ثم تُغْزَل والجمع عَمِيتٌ وأنشد:

وهـي تُـثِـيـر الـسـاطِـعَ الـسُّـخْـتِـيـتـا وقِـطَـعـاً مـن وَبَـرٍ عَـمِـيـتَـا

أبو حنيفة: الخَبِير ـ الوبرُ وهو أيضاً نُسَالة الشعرِ والقَرَد ـ ما تَمَعَّطَ وتَجَعَّد من الوَبَر واحدته قَرَدة وقد قَرِدَ قَرَداً فهو قَرِد. **غيره**: أصله في نُفَاية الصُّوف خاصَّة ثم استُعْمِل فيما سواه.

٢/٧٧

/ أصوات الإبل وذِكْر

ما لا يَرْغُو منها

أبو عبيد: ما كان من الخُفِّ فإنه يُقال لصَوْته إذا بَدا البُغَام وذلك لأنه يُقَطِّعه ولا يَمُدُّه وقد بَغَمَت الناقةُ تَبْغُمُ فإذا ضَجَّت قيل رَغَتْ تَرْغُو رُغَاءً. **ابن السكيت**: ناقة رَغُوٌّ ـ كَثِيرةُ الرُّغَاء. **صاحب العين**: عَجَا البعيرُ ـ رَغَا وعَجَافَاهُ ـ فَتَحَهُ. **أبو عبيد**: فإن طَرِبت في أَثَر ولَدِها قيل حَنَّت تَحِنُّ حَنِيناً. **صاحب العين**: حَنِينها ـ نِزَاعُها إلى ولَدِها يكون بصَوْت وغيرِ صَوت والأكثر أنَّه بالصوت. **أبو عبيد**: فإن مَدَّت حَنِينها قيل سَجَرت تَسْجُرُ سَجْراً وأنشد:

حَـنَّـت إلـى بَـرْقٍ فـقُـلْـتُ لـهـا قِـرِى بـعـضَ الـحَـنِـيـنِ فـإن سَـجْـرَك شـائِـقِـي

قِرِي من الوَقَار فإن مَدَّت الحَنين على جهةٍ واحدة قيل سَجَعَت وإذا بلغَ الذَّكَر من الإبل الهَدِير فأوَّله الكَشِيش وقد كَشَّ يَكِشُّ كَشِيشاً وأنشد:

هَـدَرْتُ هَـدْراً لـيـس بـالـكَـشِـيـش

ابن دريد: وكذلك الكَشْكَشَة. **السكري**: ورُبَّما سُمِّيَ رُغَاء الفصيل إذا كان ضعيفاً عُوَاء. **أبو عبيد**: فإذا ارتفَعَ قليلاً قيل كَتَّ يَكِتُّ كَتِيتاً فإذا أفصح بالهَدِير قيل هَدَر يَهْدِرُ هَدْراً وهَدِيراً. **سيبويه**: وهو التَّهْدَار وإنه

لَهَدَّار. **أبو حاتم:** رَجَّع البعيرُ في شِقْشِقته - هَدَر. **أبو عبيد:** فإذا صَفَا صوتُه ورجَّع قيل قَرْقَرَ والاسم القَرْقار وأنشد:

جاء بها الرُّوَّاد يَحْجُر بينها سُدًى بين قَرْقَار الهَدِير وأعْجَمَا

ابن دريد: ثم كَثُر ذلك حتى قيل للحَسَن الصوت قَرْقَار. **أبو عبيد:** فإذا جعَل يَهْدِر هَدِيراً كأنه يَعْصُره قيل زَغْدَ يَزْغَد زَغْداً وأنشد:

بَخ وبَخْبَاخ الهَدِير الزَّغْدِ

أبو عبيدة: هو الكَثِير الذي لا يَكَادُ يَنْقَطِع. **صاحب العين:** هو الشديدُ /وقيل هو الذي يتردَّدُ في الشِّقْشِقة. **أبو عبيد:** فإذا جعله كأنَّه يَقْلَعه قَلْعاً قيل قَلَخَ يَقْلَخ قَلْخاً وقَلِيخاً وهو قَلَّاخ. **صاحب العين:** وقُلاَخ وقال: هَتَّ البَكْرِيهِتُّ هَتِيتاً - وهو شِبْه العَصْر للصوت والهَتْهَتة - مثل الهَتِيت. **ابن السكيت:** القَصْف - شِدَّة الهَدِير. **أبو حاتم:** قَصَفَ يَقْصِفُ قَصِيفاً. **ابن دريد:** أَطِيط الإبِل - أنينها من ثِقَل الحِمْل عليها أو صوتُ هَزِّها أو أنينُها للكِظَّة. **أبو عبيد:** قبَّ الفحلُ - هَدَر. **ابن دريد:** القَبْقَبَة - صوتُ هَدِيرِ الفَحْلِ من الإبل وقيل هي اضطِراب لَحْيِيه إذا هَدَرَ وهو فَحل قَبْقَاب والكَهْكَهَة - حكايةُ صوتِ البعيرِ إذا رَدَّد الهَدِير وقد كَهْكَهَ. **صاحب العين:** فحل هَجْهَاجٌ في حكاية شِدَّةِ هَدِيرِه. **ابن دريد:** بعيرٌ هُدَاهِدٌ - شديدُ الصوتِ. **ابن حبيب:** فحل هُدَاهد - كثير الهَدْهَدَة - أي يَهْدِر في الإبل ولا يَقْرَعها وأنشد:

فَحَسْبُكَ من هُدَاهِدَةٍ وزَغْد

صاحب العين: الجَرْجَرَة - تَرَدُّد هَدِير الفحلِ في حَنْجرته وقد جَرْجَرَ وفحل جُرَاجِرٌ - كثير الجَرْجَرَة وقال: تَخَمَّط الفحلُ - هَدَر للصِّيال أو صَالَ والزَّغْرَدَة - ضَرْب من هَدْر الإبل وقد زَغْرَدَ الفحلُ - هَدَرَ في غَلاَصِمِهِ ورَدَّدَهُ في جوفِهِ والزُّغْدب - الهَدِير الشديدُ. **أبو عبيد:** دَوَّى الفَحْلُ إذا سمِعت لهَدِيرِهِ دَوِيًّا. **ابن الأعرابي:** شَخْشَخَ البعيرُ في الهَدْرِ وهو الذي ليس بِخَالص من الهَدِير وأنشد:

فرَدَّدَ الهَدْر وما إن شَخْشَخَا

صاحب العين: البَغْبَغَة - حكاية بعضِ الهَدِير وأنشد:

برَجْسٍ بَغْبَاغ الهَدِير البَهْبَه

أبو عبيد: الأَخْرَس من الفُحُول والأَعْجَم سواءٌ - وهو الذي يَهْدِرُ في شِقْشِقة ليس لها ثَقْبٌ فهي في شِدْقيه لا تَخْرُج ولا يخرُج الصوتُ منها لأنها ليستْ بمثقُوبة وهم يَسْتَحِبُّون أن يُرْسِلُوا الأَخْرَسَ في الشَّوْل لأنّه لا يكادُ يكون إلا مِئناثاً وناقة خَرْساءُ - لا تَرْغُو وقال: غَطَّ يَغِطُّ غَطِيطاً وغَطًّا - وهو هَدْر البَكْر والفَحْل الذي ليست له شِقْشِقَة. **أبو عبيد:** /غَطَّ البعيرُ يَغِطُّ غَطِيطاً - هَدَر في الشِّقْشقة فإن لم يكُنْ في الشِّقشقة فهو هَدِير والناقة تَهْدِر ولا تَغِطُّ لأنه لا شِقْشِقةَ لها وقال: بَخْبَخَة البعير وبَخْبَاخُه - هَدِير يَمْلأُ فَمَه بشِقْشِقته. **أبو عبيد:** أَرْزَمَتِ الناقةُ - وهو صوتٌ تُخرجه من حَلْقها لا تَفْتَحُ به فاهَا والاسم منه الرَّزَمَة وذلك على وَلَدها حين تَرْأَمُه. **ابن دريد:** تَرَامَّت الناقةُ على ولَدها - أَرْزَمت وَحَنَّت. **أبو عبيد:** الحَنِين - أشدُّ من الرَّزَمَة. **ابن السكيت:** الهَدَجة - حَنِين الناقة على ولَدِها. **أبو عبيد:** بعير أَزْيَمُ وأَسْجَمُ - وهو الذي لا يَرْغُو. **أبو زيد:** أَزْجَمَ البعيرُ إذا لم يُفْصِح بالهَدِير. **أبو عبيد:** الصَّهْمِيم - الذي لا يَرْغُو. **ابن دريد:** هو الذي يَخْبِط قائدَه بيدَيْهِ

٢/٧٨ ٢/٧٩

ويركُضُه برجله. **أبو زيد:** السُّكوت من الإبل - الصَّمُوت عند الرِّحْلَة والرُّكوب والرَّكوب - التي لا تَرْغُو. **ابن دريد:** الكَتُوم - التي لا تَرْغُو والجمع كُتُم وقد تقدَّم أنها التي لا تَشُول بذنَبها ولا تُبَشِّر بِلِقاحها. **ابن دريد:** عَجْعَجَ البعيرُ - ضُرِب فرغَا. **أبو عبيد:** أدَّت الإبلُ تَؤُدُّ أدًّا - وهو تَرْجِيع الحنينِ في أجوافِها. **ابن دريد:** تَزَغَّمَ الجملُ - رَدَّدَ رُغَاءَه في لَهَازِمِه هذا الأصل ثم كَثُر حتى قالوا تَزَغَّم الرجلُ إذا تَكَلَّمَ تَكَلُّم المتغضِّب وأنشد:

عـلـى خَـيْـرِ مـا يُـلْـقَـى بـه مـن تَـزَغَّـمَـا

والتَزَغُّم - حَنِينٌ خَفِيٌّ كما يَتَزَغَّم الفَصِيلُ. **الأصمعي:** أصْغرت الناقةُ وأكْبَرَتْ فالإِصْغَارُ - حنينها الخَفِيض والإِكْبَار - العالي وأنشد:

لـهـا حَـنِـيـنـان إصْـغَـار وإكْـبـارُ

والقَشْقَشَة - حكاية الصوتِ في مَخضِ الشِّقْشِقَة قَبْلَ أن يَزْغَد بالهَدِير. **أبو زيد:** الضامِزُ - الذي لا يَرْغُو وناقة ضامِزٌ وضَمُوز - تَضُمُّ فاهَا لا تَرْغُو وقد ضَمَزَت ضُمُوزاً.

صَوْت أنيابها

أبو زيد: صَرَف البعير بنابِه يَصْرِفُ صَرِيفاً - صَوَّت. **صاحب العين:** حَرَقَ نابُ البعيرِ يَحْرِقُ ويَحْرُق حَرْقاً وحَرِيقاً - صَرَفَ وحَرَقَ الإنسانُ وغيرُه نابَه يَحْرِقُهُ / وَيَحْرُقُه حَرِيقاً وحُرُوقاً - فعل ذلك من غَيْظ وغَضَب وقيل الحُرُوق مُحْدَث. **صاحب العين:** قَصَفَ البعيرُ يَقْصِفُ قَصْفاً وقُصُوفاً وقَصِيفاً - صَرَفَ وقد تقدَّم أن القَصِيف شِدَّة الهَدِير. **أبو عبيد:** قَبَّ البعيرُ يَقِبُّ قَبِيباً - إذا سَمِعْت قَعْقَعَة أنيابِه وقد تقدَّم أنه الهَدِير.

٢/٨٠

باب الصوت بالإبل

أبو عبيد: يُقال للبعيرِ إذا زَجَرْته حَوْبَ وَحَوْبِ وحَوْبُ وقد حَوَّبت بالإبِل. **ابن دريد:** الحَوْبُ - الجمَل ثم كَثُر حتى صار زَجْراً له. **ابن السكيت:** حَبْ يا جمَلُ وحَبٌّ وللناقة أيضاً حَبْ. **أبو عبيدة:** حابُ كذلك. **أبو عبيد:** ويقال للناقة حَلْ وحَلٍ وحَلِي لا حَلِيتِ. **سيبويه:** حَلْ بجزم اللام لا غير فأما قوله:

إذا اسـتَـحَـثُّـوهَـا بـحَـوْبٍ وحَـلِـي

فالياء عنده للإطْلاق. **غيره:** حَلٍ وحَلٍ حَلٍ وحَلٍ حَلٍ. **ابن الأعرابي:** حَلْحَلْت بالإبِل - قُلْتُ لها حَلْ حَلْ وهو الحَلْحالُ. **ابن دريد:** لا يكونُ حَلْ إلّا للنُّوق وجاهِ - زَجْر الذُّكور وقال مرَّةً جَاه جاهْ وجاهِ جاهِ وجُوهْ جُوهْ وعاجِ - زَجْر الإبِل. **صاحب العين:** عَجْعَجْت بالناقةِ - عَطَفْتها إلى الشيء فقلت لها عاجِ عاجِ. **أبو عبيد:** ويُقال لها إذا دُعِيت إلى الماء جَوْتَ جَوْتَ وأنشد:

كَـمـا رُغْـتَ بـالـجَـوْتَ الـظِّـمَـاء الـصَّـوَادِيَـا

قال إنما كان الكِسائِيُّ ينشد هذا البيت من أجل نصب الجَوْتَ وإنما أراد الحكاية مع الألف واللام والإِهابَة - الصوتُ بالإبل ودُعَاؤُها وأنشد أبو علي:

تَـرِيـع إلـى صَـوْت الـمُـهِـيـب وَتَـتَّـقِـي بـذي خُـصَـل رَوْعـاتِ أكْـلَـفَ مُـلْـبِـدِ

أبو زيد: هابِ - زَجْر للإبل والإِهَابَة من ذلك. **أبو عبيد:** ويُقال لها لَعاً إذا دُعِي بالنُّهُوض وأنشد:

فالتَّغس أدْنى لها من أن أقول لعَا

/ابن دريد: سَغ ـ من زَجْر الإبل كأنهم قالو اتَّسِع يا جمَل في خَطْوِك ومَشْيِك وهِدَغ وهدعِ ـ من زَجْرِ الفِصَال خاصَّة وقيل هي كلمة تُسَكَّن بها عِنْد النِّفَار والهَرُ ـ من زَجْر الإبل وأنشد: ٢/٨١

زَجرْنَ الهَرْ تَحتَ ظِلاَل دَوْح　　وَنَقَّبْنَ البَرَاقِعَ للعُيُون

السيرافي: هِيدِ كذلك وجِسْ ـ زجْر للبعير ولا يتصرَّف له فِعل. **أبو عبيد**: شايَعْت الإبلَ شِيَاعاً ـ دعَوْتها. **غيره**: شايَعْت بها. **ابن دريد**: هِيج ـ من زجر الناقة خاصَّة. **أبو عبيد**: جَأجَأت بها ـ دعوْتها للشُّرْب وهَأهَأت بها ـ للعَلَف والاسم منهما الجِيء والهِيء وأنشد:

وما كانَ على الجِيءِ　　ولا الهِيءِ امْتِداحِيكا

وقال: هاهَيْت بالإبل ـ دعَوْتها هاها. **وقال**: ياهِ ياهِ ـ من زجْرها وقد أيْهَت بها. **ابن السكيت**: ياهِ ويَهياهِ كذلك. **غيره**: يَهْيَا ـ وهي من كلام الرِّعَاء. **ابن دريد**: نَدَهت الإبل أندَهُها نَدْهاً ـ زَجَرْتُهَا. **وقال**: نَصَأتُ الناقة أنْصَؤُها نَصْأً كذلك. **صاحب العين**: عيهِ عيهِ وعاهِ عاهِ وعِهْ عِهْ وعَهْ عَهْ ـ زجر للإبل لتَحْتَبِس وقد عَهْعَهْت بها ـ قلْت لها ذلك. **وقال**: ياعاطِ ويَعَاطِ ـ زجرٌ لها وأنشد: ١

تَنْجُو إذا قِيل لها يَعَاطِ

وقال: هَجْهَجْت بها ـ زجرتها والبَعِير يُهَاجُ في هَدِيرِهِ.

حُسْنُ القِيام على المال وهو الإبل

يقال إنه لَذُو قِيام على مالِه وقُومِيَّة. **الأصمعي**: قِوَام الأمر وقِيَامه وقَوَامه وقُومِيته ـ مِلاكُه وقِوَام العَيْش وقَوَامه ما يُقِيمه ويَتِمُّ به وقيل هو ما يُغْنِي منه. **قال أبو علي**: يقال إنه لِتزعِيَّة مالٍ وتِرْعَاية مال. **السيرافي**: تَرْعِيَّة مال بفتح التاء وتَرْعِيَة مال. **أبو عبيد**: إنه لقِرْنِعة مال ـ إذا كان يَصْلحُ المالُ على يديهِ ويُحْسِن رِعْيَته. **قال أبو علي**: وهو من الأضداد. **أبو/ عبيد**: إنه لَصَدَى إبل كذلك. **ابن السكيت**: إنه لسُرْسُورُ مال وسُؤبانُ مالٍ ومِحْجَنُ مال وأنشد: ٢/٨٢

قد عَنَّتَ الجَلْعَد شَيْخاً أعْجَفَا　　مِحْجَنَ مالٍ أينَما تَصَرَّفا

قال أبو علي: قال أبو العباس حَجَن المالَ ـ ثَقِفَ مصلحَته. **ابن السكيت**: هو إزاءُ مالٍ وأنشد:

إزاءُ معَاشٍ لا يَزَالُ نِطَاقُها　　شَدِيداً وفيها سَوْرَةٌ وهي قاعِدُ

ويروى سُؤْرَة مضموم مهموز ـ أي بَقِيَّة من شَبَاب أراد شِدَّة ووُثُوبا وارتفاعاً. **وقال**: إنه لَبِلْوٌ من أبلائها وأنشد:

فصادَفَتْ أعْصَلَ من أبلائِها　　يُعْجِبه النَّزع على ظِمَائِهَا

وقد تقدَّم أن البِلْو من الإبل التي قد أبلاها السَّفَر وإنَّه لِحَبْل من أحْبَالِها وعِسْل من أعْسَالِها وزِرٌّ من أزْرارِها وإنه لخَائِلُ مال وخالُ مالٍ وقد خالَ المالَ يَخُوله ـ أحْسن القِيامَ عليه وجاء في الحديث: «كان رسولُ الله ﷺ يَتَخَوَّلُنا بالمَوْعِظَة» ـ أي يُصْلِحُنا ويقومُ علينا بها. **قال أبو علي**: خالٌ يصلُح أن يكونَ فَعَلاً وأن يكون

فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُه على ما تقدَّم في نظائره. **أبو حنيفة**: خالَ المالَ أحسَنَ الخِيَالَ وإنه لَخَوَلِيٌّ. **أبو زيد**: خَالَ على أهلِهِ خَوْلاً. **الفراء**: خائِلٌ وخَوَلٌ يذهَبُ إلى الجمع ومثل هذا الضَّرب اسم للجمع لا جمعٌ ونظائِرِه خادِمٌ وخَدَم ورائح ورَوَح. **أبو حنيفة**: إنَّه لحسَن العَوْف في إبلِهِ ـ وهي الرِّعْيَّة الحَسَنَةُ. **قال أبو علي**: يقال إنه لآبِي مالٍ وآئِلُ مالٍ وأيِّل مال على مِثال سَيِّد وأنشد:

ضَعِيف العَصَا بادِي العُرُوق تَرَى له عليها إذا ما أجْدَبَ الناسُ إصْبَعاً[1]

أي يُشير الناسُ إليها بالأصابع. **الأصمعي**: سَغِّمْ بهذا العُشب إبلَك وسَغْمْها وهي أعلى ـ أي قُمْ به عليها واغذُها. **وقال**: هَنَأت المالَ أهْنَؤه هِنأ وهَنأ وهَنَاءَة ـ أصْلَحْته. **أبو حنيفة**: إذا أحسَنَ رِعْية الإبِلِ قيل لَزَّأها وأنشد:

ألَـزِّئُ مُـسْـتَـهْـنِـيء فـي الـنَّـدَى فَـيَـزمَـأ فـيـه ولا يَـبْـذَؤُه

أبو عبيد: وكذلك لَزَأتها. **ابن السكيت**: سَنَّ إبِلَهُ يَسُنُّها سَنًّا ـ أحسَنَ/ رَعْيها حتى كأنه صَقَلَها. **أبو عبيد**: أبَلَ الرجلُ يَأبُل أبَالَة ـ إذا حَذِق مصلَحتها وإن فُلاناً لا يأتَبِل ـ أي لا يثْبُت على الإبل ولا يُحْسِن رِعْيَتها. **ابن الأعرابي**: فلان من آبَل الناسِ ـ أي من أحْذَقِهِمْ بِرَعية الإبِلِ. **قال سيبويه**: ولا فعلَ لها قال: والإبَالَة سِيَاسَة الإبِل. **ابن السكيت**: رجل إبَلِيٌّ وإبِلِيٌّ ـ صاحِبُ إبِل. **قال أبو علي**: الكسر والفتح فيه على حذْ قولهم صِعِقِيٌّ وصِعَقِيّ. **ابن دريد**: رجل آبِلٌ يقصَر ويمدّ ـ حسنُ القِيام على المال. **قال سيبويه**: ولا فعلَ له وقد تقدَّم أبَلَ عن غيره وقال: ثَمَّر الرجلُ مالهَ ورَشَّحه ـ أحسَنَ القيامَ عليه وقد تقدَّم في الإنسان. **ثعلب**: ثَقِفتُ المالَ ـ أصلحته وحَذقت رِعْيته وعَمَّ به ابن دريد يقال ثَقِفت الشيءَ ثَقَافَةً وثُقُوفَة حَذَقته وقد تقدَّم. **غيره**: المُعَظَّب ـ المعَوَّد للرِّعية المُقَوِّم للمال القويُّ عليه القائِم بِمِهْنته وقد عَظَب على الشيء يَعْظُبُ عُظُوباً وعَظَّبته عليه. **السيرافي**: الهَيَّبان ـ الراعِي وقد مثَّل به سيبويه. **صاحب العين**: عاسَ مالَهَ عَوْساً وعَوَساً وعِيَاسَةً ـ ساسه وأحسَن القيام عليه وفي المثل: «لا يَعْدَم عائِسٌ وُصُلاتٍ» يضرَب للرجل يُرْمِل من المالِ والزاد فيَلْقَى الرجلَ فينال منه الشيءَ ثم الآخَرَ حتى يبلُغ أهلَه. **أبو عبيد**: العِتْق ـ صَلاَحُ المالِ وقد أعتقْته فعَتَقَ. **أبو زيد**: أصْنَقَ في مالهِ ـ أحسَنَ القِيام عليه وقيل هو بخلاف ذلك. **ابن دريد**: اليَرْفَئِيُّ ـ الراعِي. **صاحب العين**: رجُل عِضٌّ ـ مُصْلح لماله ومَعِيشتِه وهو عِضٌّ بمالِهِ ـ لازِمٌ له وقد عَضِضْت بمالي عُضُوضاً وعَضَاضَة. **غيره**: هو يُعَلِّك مالَه ـ أي يُحْسِن القِيامَ عليه وأنشد:

وكـائِـنْ مـن فـتـى سَـوْءٍ تَـراه يُـعَـلِّـك هَـجْـمَـةً حُـمْـراً وجُـونـا

أبو عبيد: رجل لَيِّن العَصَا ـ رَفِيق حَسَنُ السِّيَاسَة لماله.

آلاتُ الراعِي

ابن السكيت: زِنْفِيلَجة الراعي وزَنْفَلِيجته ـ التي يحمِل فيها أداته وهو الكِنْف والقِلْع والقَلَع وأنشد:

/ثـم اتَّـقـى وأيَّ عَـصْـر يَـتَّـقِـي بِـعُـلْـبَـة وقِـلْـعـه الـمُـعَـلَّـق

(١) عبارة «اللسان» ويقال للراعي على ماشيته إصبع أي أثر حسن وذلك إذا أحسن القيام عليها فتبين أثره فيها قال الراعي يصف راعياً ضعيف العصا البيت. كتبه مصححه.

صاحب العين: عِفَاص الراعِي ـ وِعَاءُ نَفَقته. أبو زيد: الوَفْضة ـ خَرِيطةٌ يحمِل فيها الراعِي زادَه وأداتَه والجمع وِفَاض وقد تقدّم أنها الكِنَانة من الجُلُود.

ترك الإبل وإهمالها

ابن السكيت: هَمَلَتِ الإبلُ تَهْمُل وأهْملْتها ـ أرسَلْتها ترعَى لَيْلاً أو نَهَاراً بلا راعٍ وهي إبلٌ هَمَلٌ وهُمَّل وهُمَّال فأما النَّفْش فلا يكون إلا ليلاً وقد نَفَشَت تَنْفُشُ نُفُوشاً وهي إبل نَفْشٌ ونَوَافِشُ ونُفَّاش وأنْفَشتها وكذلك نَفَشَتْ الغَنَمُ ولا يقال هَمَلت. أبو حنيفة: نَفَشَتْ تَنْفُشُ وَتَنْفِشُ نُفُوشاً ونَفْشاً ونَفَّشتها وأنْفَشتها. الأصمعي: انتَشَرَت الإبِلُ ـ تفَرّقَتْ عن غِرَّة من راعِيها وكذلك الغَنَمُ وقد نَشَرَها راعِيها يَنْشُرُهَا نَشراً وهي النَّشَر. ابن دريد: طُهَت الإبلُ تَطْهَى ـ نَفَشَت بالليل ورَعَتْ وأنشد:

فَلَسْنا لباغِي المُهْمِلاَتِ بِقِرْفة　　　إذا ما طَهَى بالليلِ مُنْتَشِرَاتُها

أبو حنيفة: سَمَرت الإبلُ تَسْمُرُ سَمْراً مثل نَفَشَتْ وإذا طُرِقَ القومُ عند الصُّبْح قيل طُرِقُوا سَمَراً والسَّمَر ـ اسمٌ لتلك الساعة من الليل وإن لم يُطْرَقُوا فيها. أبو عبيد: أسْدَيْت إبِلي ـ أهْمَلْتها والاسم السُّدَى. ابن السكيت: بعير سَدًى وسُدًى وأباعِرُ سُدًى ـ لا قُيُود عليها. أبو عبيد: عَبْهَلْت الإبل ـ أهْمَلْتُهَا وهي إبل عَباهِلُ وأنشد:

عَبَاهِلٌ عَبْهَلَهَا الوُرَّادُ

وقال: أسَعْت الإبلَ ـ أهْمَلْتها وساعَتْ هي تَسُوع ومنه قيل ضائعٌ سائعٌ ومُضِيع مُسِيع وناقة مِسْيَاع ـ ذاهِبَة في الرَّعْي. أبو حنيفة: إنه لَمِسْياع لرعيته والإمْرَاج ـ كالإساعة. ابن السكيت: مَرَجَها يَمْرُجُهَا مَرْجاً ـ أرسَلَها في الرَّعْي ـ والمَرْجُ ـ الموضِع الذي تَرْعَى فيه. أبو عبيدة: العُزْهُول ـ /المهمَل من الإبِل. ابن دريد: وقد عَزْهَلْتها. أبو عبيد: وكذلك المُسْبَع وأنشد:

٢/٨٥

صَخِب الشَّوَارِب لا يَزَالُ كأنّه　　　عَبْدٌ لآلِ أبي رَبِيعة مُسْبَعُ

وقال: أرْفَضَ القومُ إبلَهُم ـ أرسَلُوهَا بلا رِعاءٍ. ابن السكيت: الرَّفَض ـ الإبلُ المتفرّقَة والرافِضَة ـ التي تَبَدَّدُ في مَرْعَاهَا وترعَى حيث أحبَّت لا يَثْنِيها عما تُرِيد وقد رَفَضَتْ ـ تَرْعَى وحدَها والراعي يُبْصِرها قَرِيباً منها أو بعيداً لا تُتْعِبُه ولا يجمَعُها وأنشد:

سَقْياً بحيث يُهْمَل المُعَرَّض　　　وحيث يَرْعَى وَرَعِي وأرْفِض

قوله المعرَّض يعني نَعَماً وَسْمُه العِرَاض وهو خطٌّ في الفَخْذَين عرضاً والوَرَعُ الضعيف. أبو حنيفة: الأرفاض ـ المتفرّقة مَرْعِيّة كانت أو هَمَلاً وقد رَفَضَتْ تَرْفِض رَفْضاً. صاحب العين: رَفَضْتُ الشيءَ أرْفِضُهُ رَفْضاً ورَفَضاً ـ تَرَكْتُه وفَرَّقْتُه ومنه الرَّوَافِض وهم جُنْد يتركون قائدهم. ابن السكيت: وسُمِّيَ الروافضُ من الشِّيعة بذلك لأنهم تركوا زيد بن علي. أبو حنيفة: الهَوَامِي ـ الذاهِبَة حيث شاءت بلا راعٍ وإذا لم يكن لها أيضاً أرباب فهي هامِيَة وقد هَمَتْ هَمْياً ـ ذهبت في الأرض. ابن دريد: الهَوَافِي ـ كالهَوَامِي. وقال: إبِلٌ بَدَدٌ ـ متفرِّقَة. ابن دريد: نَدَدٌ كذلك، والحِضَجْرة ـ الإبل التي تَفَرَّقُ على راعيها من كثرتها. غيره: رَاعَتِ الإبل تَرِيعُ ـ تفرّقت وصاح بها الراعي فرجَعَت إلى صوته وأنشد:

تَـرِيعُ إلى صوت الـمُهِيب وتـتَّقِي ... بـذي خُـصَـلٍ رَوْعَـاتِ أكْـلَـفَ مُـلْـبِـد

وكلُّ ا رَجَعَ إلى شيء فقد راعَ إليه. **أبو حنيفة:** إبل مُسَمَّهه وسُمَّهٌ وسُمَّيْهَى - مهمَلة متفرقة. **أبو عبيد:** ذهبتْ إبلُه السُّمَّيْهَى - تفرقت في كل وجه، والمُبْهَلَة - المُهْمَلَة. **أبو زيد:** أَبْهَلْتُ الناقة - تركتها وأهملتها وناقةٌ باهِلٌ بينة البَهَل والإبْهَال. **صاحب العين:** الباهِلُ - المتردِّد بلا عَمَل والراعي بلا عصاً، والسَّائِبَة - البَعِيرُ يُدْرِ نِتَاجُه النِّتَاج فَيُسَيَّب لا يُرْكَبُ ولا يُحْمَل عليه والسائبةُ في القرآن - كان الرجل في الجاهلية إذا قَدِم من سفر بعيد أو نَجَّتْه دابَّتُه من / شُقَّة أو حَرْب قال: هي سائِبَةٌ وقيل بل كان يَنْزِع من ظهرها فَقَارَةً فتُعْرَف بذلك وكانت لا تُحَلأُ عن ماء ولا كَلاءٍ ولا تُرْكَب فأُغِير على رجل من العرب فلم يَجِدْ دابةً يركبها فرَكِبَ سائبةً فقيل أتركب حراماً فقال يَرْكَب الحرام من لا حلالَ له فذهبَت مثلاً. **صاحب العين:** حَرْجَمْتُ الإبلَ - رَدَدْتُ بعضها لي بعض، والطَّالِقُ من الإبل - ناقةٌ تُرْسَل في الحَيِّ تَرْعَى من جَنابهم حيث شاءت لا تُعْقَل إذا راحت ولا تُنَحَّى في المَسْرَح والجمع المَطَالِيق[1]، والمُعَطَّلة من الإبل - المُهْمَلَةُ وأصلُ التعطيل التركُ والتفريغُ ومنه تعطيلُ الدارِ والبئرِ والحَدِّ. **أبو عبيد:** وبه سُمِّيَ المُعَطَّل - من شعراء هُذَيل. **الأصمعي:** أَقْحَمَ البعيرُ في المَفَازَة - سار فيها بغير مُسِيم ولا سائق. **أبو عبيد:** الإبل الأُبَّلُ - المُهْمَلَة فأما عامة رعي الإبل فأخَّرناه إلى ذكر المَرَاعِي والراعية لأن جميعها مشترك في مُعْظَم ذلك وسيأتي ذكره بعد هذا إن شاء الله.

٢/٨٦

تَتَبُّع هَوَامِي الإبل وضَوَالِّهَا

أبو عبيد: عِلْتُ الضالَّة عَيْلاً وعَيَلاناً ومَعِيلاً - إذا لم تدر أين تطلبها.

إعداد الإبل وإقرامها

ابن السكيت: المُقْرَم والقَرْم - الفَحْل من الإبل الذي قد أُقْرِمَ - أي تُرِك من الركوب والعمل ووُدِّعَ للفِحْلة والجمع قُرُوم وقد اسْتَقْرَمَ بَكْر فُلان قبل إناه - صارَ قَرْماً. **أبو زيد:** المُقْرَم الذي لم يَمسَّه حَبْل - وإنما سُمِّيَ الرئيس السيد من الناس المُقْرَم لأنه شُبِّه بالمُقْرَم من الإبل. **صاحب العين:** جَمَلٌ فُنُق وفَنِيق - مُوَدَّع للفِحْلة - والجمع فُنُق وفِنَاق وأفناق وقد فَنَّقته. **أبو عبيد:** التَّضوية للفحول من الإبل - أن لا يُحْمَل عليه ولا يُعقد فيه حَبْل ليكون أنشط له في الضِّراب وأقوى وأنشد:

/ صَـوَّى لَـهَـا ذا كِـدْنَـةٍ جُـلاَعِـدَا

٢/٨٧

غيره: الحَرَجُ من الإبل - التي لا تركب ولا يضر بها الفحل ليكون أسمن لها وقد تقدَّم أنها الجسيمة الطويلة على وجه الأرض وأنها الضامر. **ابن السكيت:** القَصِيَّة من الإبل - الكريمة الموَدّعة التي لا تُجْهَد في حَلْب ولا ركوب.

---

(١) صاحب «القاموس» لم يذكر لطالق من الإبل جمعاً أصلاً وصاحب «شرح القاموس» ذكر جمعاً قياسياً سكت عنه صاحب «القاموس» مكتفياً بذكر مفرده كعادته في أكثر المقيسات ومطاليق جمع طالق من الإبل التي نص عليها صاحب «المخصص» هنا هي التي يحتاج إلى ذكرها لندورها وقد وافقه على ذلك صاحب «لسان العرب» وزاد عليه أنها تجمع أيضاً على إطلاق ولفظه بعد ذكره طالقاً والجميع المطاليق والإطلاق. اهـ. من خط الشيخ محمد محمود الشنقيطي.

نُعوتُها في صعوبتها

أبو زيد: الصَّهْمِيم من الإبل - الشديد النفس الممتنع السيِّىء الخلق وقد تقدَّم أنه الذي لا يرغو.

عَلَف الإبِل وغيرِها

صاحب العين: العَلَفُ - قضيم الناقة وغيرِها من الدواب. **صاحب العين:** عَلَفْتها أعْلِفُها عَلْفاً فهي مَعْلُوفة وعَلِيف والمِعْلَف - موضع العَلَف وقد اعْتَلَفَتْ - أكلت العَلَف - واسْتَعْلَفَتْ - طلبت العَلَف والعَلِيفة والمُعَلَّفَة - الناقة والشاة تُعْلَف لتَسْمَن ولا تُرْسل فترعَى والعَلُوفة - ما يَعْلِفُون الواحد والجميع فيه سواء. **أبو عبيد:** مَجَدْتُ الناقة - عَلَفْتُها مِلْءَ بطنها مخففة - وأهل نجد يقولون مَجَّدتُها مشددة - إذا عَلَفْتَها نصفَ بطنها. **أبو حنيفة:** بَقَلْت للبعير بَقْلاً - أتيته به. **أبو عبيد:** العُضُّ - القَتُّ والنوى وهو عَلَف أهل الأمصار. **أبو حنيفة:** العُضُّ والعَضَاض - العجين الذي تُعْلَفه الإبل وهو أيضاً الشجر الغليظ الذي يبقى في الأرض. **وقال:** أَعَضَّ القومُ - أكَلَت إبلُهم العُضَّ وأنشد:

أقـول وأهْـلِـي مُـؤْرِكُـون وأهْـلُـهـا مُـعِـضُّـون إن سـارت فـكـيـف أسِـير

وقال مرة: في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العِضَاه إبل مُعِضَّةٌ إذا كانت ترعى العِضَاه فجعلها إذكان من الشجر لا من العُشْب بمنزلة المعلوفة في أهلها / النوى وشِبْهه وذلك أن العُضَّ هو عَلَف ٢/٨٨ الرِّيف من النوى والقَتِّ وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العِضاه مُعِضٌّ إلا على هذا التأويل والمُعِضُّ الذي تأكل إبلُه العُضَّ والمُؤْرِك الذي تأكل إبلُه الأراكَ والحَمْضَ والأراكُ من الحَمْض. **قال المتعقب:** هذا غَلَطٌ غَلِطَ فيه أبو حنيفة في الذي قاله وأساء في تخريج وجه كلام الشاعر لأنه قال إذا رعى القومُ العِضَاه قيل القومُ مُعِضُّون فما لذكره العُضَّ وهو عَلَف الأمصار مع ذكر الشاعر الأراك وهو من العِضاه وأين سُهَيلٌ من الفَرْقَد وقوله: لا يجوز أن يقال من العضاه مُعِضٌّ إلا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه رحمه الله لأن ثم شيئاً غَيْره عليه قبل ونحن نذكره إن شاء الله. **قال أبو زيد:** في أول كتاب الكلأ والشجر العِضَاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له اسماء مختلفة تجمعها العِضَاه - واحدتها عِضَاهَة وإنما العِضَاه الخالص منه ما عَظُمَ واشتدّ شوكه وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال العِضُّ والشِّرْس. **قال ابن السكيت:** في إصلاح المنطق يقال بعير عاضٌّ - إذا كان يأكل العِضَّ وهو في معنى عَضِهٍ والعِضُّ من العِضاه يقال بنو فلان مُعِضُّون أي ترعى إبلُهم العِضَّ وعلى هذا التفصيل قول من قال مُعِضُّون يكون من لفظ العِضّ الذي هو نفس العِضَاه لا من لفظ العِضَاه إذ لو كان ذلك لقال مُعْضِهُون وعلى هذا تصح روايته. **أبو حنيفة:** ويقال للعُضِّ الغَلِيل وللقَتِّ الفِصْفِصة وإذا كان رَطْباً فهو قَضْبٌ يُقْتَضَب كما يُقْتَصَل القَصِيل أي يقطع ومَزْرَعته المِقْضاب والمَقْضَبَة ورَطْبُه إذا كان صِغاراً - القَدَّاح. **صاحب العين:** واحدته قَدَّاحة. **أبو علي:** وهذا أحد ما جاء من الأسماء على فعَّال وهو قليل. **أبو حنيفة:** ويابسُه - القَتُّ وهو من الأحرار. **سيبويه:** واحدته قَتَّةٌ. **صاحب العين:** الخَلِيط - قَتٌّ وتِبْن. **أبو زيد:** لَقَّمْتُ البعير - إذا لم يأكل حتى تناوله بيدك. **أبو حنيفة:** القُرْط - أجلُّ من القَتِّ وهو الذي يقال له بالفارسية الشَّبْذَر. **ابن دريد:** ضَفَزْتُ البعير أضْفِزُه ضَفْزاً - إذا جمعتَ له ضِغْثاً من كلأٍ أو حشيش فلقَّمته إياه. **أبو زيد:** ضفَزْت البعيرَ أَضْفِزُه ضَفْزاً - أكرهته على الأكل وهو مثل التلقيم. **صاحب العين:**

(١) كذا ضبط في الأصل بكسر الميم ومثله في «الصحاح» وبه صرح في «المصباح» وصرح في «القاموس» بأنه كمقعد كتبه مصححه.

٢/٨٩ ضَفَزْتُه فاضطَفَزَ لَقَّمته لُقَماً عظيمة كل واحدة منها ضَفِيزة وقد تقدَّم أن الضَّفز إدخال اللجام في/ فم الفرس. **ابن دريد**: ضَفَسْتُه كضَفَزْتُه. **صاحب العين**: المَدِيد ـ ما يُخْلَط به سويق أو سمسم أو دقيق أو شعير جَشِيشٌ ثم يُضفَزه البعيرُ والدابةُ وقد مَدَدْتُه أَمُدُّه مَدًّا. **ابن دريد**: رَغَفْتُ البعيرَ رَغْفاً ـ إذا لَقَّمته البِزْر والدقيق وما أشبهه وهو كالضَّفْز. **صاحب العين**: العَلِيق ـ القَضِيم وقد عَلَّقْتُ الدابةَ وعَلَّقْتُ عليها.

اجْتِرَار الإبل وازبادها

صاحب العين: الجِرَّة ـ ما يُخْرِجُه البعير من كَرِشه فيأكله ثانية وجمعها جِرَرٌ، ومن كلامهم: «لا أفعله ما اخْتَلَفَتِ الدِّرَّة والجِرَّة وما خالفت دِرَّةٌ جِرَّة» واختلافهما أن الدِّرَّة تَسْفُل إلى الرجلين والجِرَّة تعلو إلى الرأس. **ابن السكيت**: دَفَعَ البعير بجرَّته وأفاض. **صاحب العين**: قَصَعَ بِجِرَّته يَقْصَع قَصْعاً وقَصَّعَ ودَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعاً وَدَسَّعَ كذلك والمَدْسَع ـ مَضِيق مَوْلِج المَرِيء في ثُغْرة النحر واسم ذلك العَظْم الدَّسِيع وهو العظم الذي فيه التَّرْقُوتَان وهو مُرَكَّب العُنُق في الكاهل وقيل الدَّسِيع ـ الصدر والكاهل وقد تقدَّم في خلق الإبل. **أبو زيد**: ارْتَمَزَ البعير ـ تَحَرَّكَتْ أرآدُ لِحْيَيْه عند الاجترار. **الأصمعي**: التُّرَامِز من الإبل ـ الذي إذا مَضَغَ رأيت موضع دماغه يرتفع ويسفُل وقيل هو القويّ الشديد. **صاحب العين**: هو يَقْرِض جِرَّته ـ وهو مَضْغُه لها وردُّه إياها وهي القَرِيض وفي المثل: «حال الجَرِيض دُونَ القَرِيض» لأنه إذا غَصَّ لم يقدر على قَرْضِ جِرَّته وقيل القَرِيض هاهنا ـ الشِّعْرُ وأصله أن رجلاً كان له ابن شاعر فنهاه عن قول الشعر فكَمِدَ الغلام بما اجتمع في صدره من الشعر حتى مرض فلما حضره الموت قال لأبيه أَكْمَدنِي القَرِيضُ الممنوع قال: فاقْرِضْ فقال حال الجَرِيض دون القَرِيض. **ابن دريد**: ناقة ضامِزٌ ـ لا تَجْتَرُّ. **وقال**: ضَمَزَ البعيرُ يَضمِزُ ضَمْزاً ـ إذا أَمْسَكَ عن جِرَّته فلم يَجْتَرّ. **وقال غيره**: كَظَمَ البعيرُ جِرَّته ـ إذا ازْدَرَدَهَا وكَفَّ عن الاجترار وناقة كَظُومٌ والجمع كُظُم وقد كَظَمَتْ تَكْظِمُ كُظُوماً. **صاحب العين**: الرَّجِيعُ/ ـ الجِرَّة وأنشد في صفة إبل تُرَدِّد جِرَّتها: ٢/٩٠

رَدَدْنَ رَجِيعَ الفَرْث حتَّى كأنَّه ... حَصَى إِثْمِدٍ بين الصَّلاء سَحِيق

ابن السكيت: الزُّخْرط ـ لُعابُ الإبل ومُخاطُها. **ابن دريد**: اللُّغَامُ من البعير ـ بمنزلة البُزاق من الإنسان وقد لَغِمَ لُغَامَه لَغْماً ـ رمى به. **ابن الأعرابي**: لَغَمَهُ يَلْغَمُهُ لَغْماً قال: واللُّغَام مشتق من المَلاغِم ـ وهو ما حول الفم. **أبو عبيد**: الخَبِير ـ زَبَدُ أفواهِ الإبل. **صاحب العين**: الأَشْمَق ـ اللُّغام يختلط به الدم. **غيره**: عَمَى البعيرُ بلُغامه عَمْياً ـ هَدَر ورَمى به. **ابن دريد**: تغَذَّمَ البعيرُ بزَبَدِه ـ تَلَمَّظَ به وألقاه من فيه. **وقال**: الزِّرَاد خَيْط يُخْنَقُ به البعير لئلا يَدْسَع بِجِرَّته.

الإقامة في المَرْعَى والحبس

أبو عبيد: الرَّاجِنُ والراجنة ـ المقيمة في المرعى وقد رَجَنَتْ تَرْجُنُ رُجُوناً ورَجَنْتُها. **ابن السكيت**: وَرَجِنَتْ. **أبو حنيفة**: رَجَنَ البعيرُ في العَلَف يَرْجُنُ رُجُوناً ـ إذا لم يَعَفْ شيئاً يُعْلِفُه وكذلك الشاة وكل دابة. **وقال بعضهم**: رَجَنْتُها أَرْجُنُها رَجْناً إذا حَبَسْتَها على غير عَلَف حتى تُهْزَل فإن أمسكتها على عَلَفٍ قلت رَجَّنْتها. **أبو عبيد**: الدَّاجِن ـ قريب من الراجن. **أبو حنيفة**: دَجَنَتْ تَدْجُنُ دُجُوناً. **أبو عبيد**: الوَاضِعُ ـ المقيمة في المَرْعَى وقد وَضَعَتْ وَضِيعةً ووضَعْتُها وخصَّ مرةً بذلك الإقامةَ في الحَمْضِ والعادنُ ـ كالواضع. **أبو حنيفة**: عَدَنَتْ تَعْدُن عَدْناً وعُدُوناً في أيِّ مَرْعَى كان وخصَّ مرةً به الحَمْض. **قال أبو علي**: أصل العَدْن الإقامةُ ومنه: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ [الكهف: ٣١] أي إقامة وخلود وبه سُمِّيَ المَعْدِن مَعْدِناً لأن الناس يَعْدِنون به

صيفاً وشتاء أي يقيمون ومنه عَدَنْتُ به الأرض - أي ضربتها به كأنه مقلوب أي عَدَّنته بالأرض أي في الأرض. أبو حنيفة: الأُرُوك - كالعُدُون فيما عُمّ به وخُصّ. وقال مرة: أَرَكَت الإبلُ تَأْرُك وَتأْرِك أُرُوكاً - لَزِمَت الأَراك وهو الحَمْضُ/ والقوم مُؤرِكُون وأهل أَرَكٍ - أي مقيمون بغنمهم في الأراك وجماعة أَرِكَةٌ - تَسْكُنُ الأراك والرُمُوكُ - كالأُرُوك رَمَكَت تَرْمُكُ. قال أبو علي: وقد يكون الأُرُوك والرُمُوك في غير الإبل أَرَكْتُ بالمكان ورَمَكْتُ - أَقَمْتُ وقد صرح بذلك أبو عبيد. وقال: رَمَأَتِ الإبلُ في العُشب - أقامت. أبو حنيفة: الرَّمْءُ - الإقامة في المرعى في كل ما أعجبَك وقد رَمَأَتِ الماشية تَرْمَأُ رَمْأً ورُمُوءاً. ابن دريد: ورَمَأٌ والباجِدَةُ - اللازمة للمَرْتَع بَجَدَتْ تَبْجُدُ بُجُوداً وبَجُدَتْ. أبو عبيد: مِرْبَدُ الإبلِ - مَحْبِسُها لأنه يَرْبِدُها أي يَحْبِسُها وقد رَبَدْتُها أَرْبِدُها رَبْداً وأنشد:

عَـوَاصِـي إلاّ مـا جَـعَـلْـتَ وَرَاءَهـا عَـصَا مِرْبَـدٍ تَـغْـشَـى وُجُـوهاً وأَذْرُعاً

يعني الخشبة التي تُجْعَل على باب الحَظِيرة تَحْبِس الإبل.

نعوت الإبل في رَعْيِها وبُروكِها

أبو عبيد: الطُّرِفَةُ - التي تتبع نَوَاحِي المَرْعى إذا رَعَتْ. أبو حنيفة: ناقةٌ طَرِفَةٌ - إذا كانت تَتَطَرَّف الرياض روضةً روضة. أبو عبيد: المِطْراف - التي لا تكاد ترعى حتى تَسْتَطْرِف والجَرُوز - الأَكُول وقد تقدّمت في الإنسان. ابن دريد: بعيرٌ صِقْلام وصِلْقَامٌ - شديد الأكل. أبو زيد: حَصَأَتِ الناقةُ - اشتدَّ أكْلُها وشُرْبُها والمَهَارِيسُ من الإبل - الشديدةُ الأكل وقيل هي الجِسَامُ الثِّقال التي تَهْرُس كلَّ ما وَطِئَتْهُ. سيبويه: هو أَحْنَكُ البعيرين - أي آكَلُهما ولا فعل له عنده لم يقولوا حَنِكَ. أبو عبيد: النُّسُوف - التي تأخذ البَقْل بِمُقَدَّم فيها وهي المَنَاسِيفُ والمَدَاقِيعُ - التي تأكل النَّبْتَ حتى تُلْصِقَه بالأرض وهي الدَّقْعَاء والمِضْباح - التي تُضْبِح في مَبْرَكِها ولا تَرْتَعِي حتى يرتفع النهار وهذا مما /يستحبُّ في الإبل. ابن السكيت: إبلٌ حُوسٌ - بطيآت البَراح من مِرعاهُن جَمَلٌ أَحْوَسُ وناقة حَوْسَاء. أبو عبيد: الضَّجُوع والعَنُود - التي تَرْعَى ناحيةً. أبو عبيد: الجمع عُنُدٌ وعُنَّدٌ والقياس أن عُنَّداً جمع عاند وإن لم يسمع في هذا المعنى والأقيس أن جمع عانِدٍ صفةِ المؤنث عَوَانِد. أبو حنيفة: العَوَانِدُ - اللواتي يَفْرِزنَ يميناً وشمالاً لا يأكلن بمكانٍ تأكُل معهن الإبلُ. أبو عبيد: العَسُوس والقَسُوس - التي تَرْعَى وحدها وهي تَعُسُّ وتَقُسُّ. أبو حنيفة: الفَارِدَةُ والفَرُود - التي تنفرد في المرعى والذكر فاردٌ فإن كان ذلك لها خُلُقاً فهي مِفْراد وكذلك الذكر والقَدَمَةُ - التي تكون أمام الإبل في الرعي وقد تقدَّم أنها من النساء التي لها قَدَمُ صِدْقٍ في الخير والخَدُور - التي تكون في آخرها. أبو زيد: الخَذُول والخَذُولة - التي تَخْذُلُ عن أَوَالِفِها وتَخَلَّفُ في المَرْتَع وحدها. ابن دريد: ناقة طبوذ - تذهب يميناً وشمالاً وتأكل من طراف الشجر.

٢/٩١
٢/٩٢

بروكها وأناختها

ابن السكيت: ناقة بَارِكٌ وبَرُوك وقد بَرَكَتْ تَبْرُكُ بروكاً وأَبْرَكتها وبَرَّكْتُها والبَرْكُ - جماعة الإبل الباركة. أبو عبيد: البَرَاكَاءُ - البَرُوك والقَذُور - التي تَبْرَكُ ناحيةً إلا أنها تَسْتَبْعِد والكَنُوف - التي تَبْرُك في كَنَفة الإبل ولا تَسْتَبْعد. أبو زيد: هي التي تُنَافِرُها أيضاً عند الحَلْب ويقال خَوَّى البعيرُ - تَجَافَى في بُروكه وأنشد:

خَـوَّت عـلـى ثَـفِـنَـاتِـهـا

وقد تقدَّم أن التَّخوية - الخَمَص. **صاحب العين:** وَقَعَتِ الإبلُ - بَرَكَتْ وكذلك الدواب إذا رَبَضَتْ. **ابن دريد:** تَنَخْنَخَ البعيرُ - بَرَكَ وَمَكَّنَ ثِفِنَاتِه في الأرض. **وقال:** رَشْرَشَ البعيرُ - بَرَكَ ثم فَحَصَ الأرضَ بصدره ليتمكن. **وقال:** نَصْنَصَ - فَحَصَ بصدره في الأرض لبُروكه. **غيره:** نَصْنَصَ - تحرَّك للنهوض. **صاحب العين:** سَرْسَ - ثَبَّت ركبتيه على/ الأرض. **صاحب العين:** القَرُون من الإبل - التي تَقْرُن ركبتيها إذا بَرَكَت. **ابن دريد:** فَرْشَطَ البعير فُرْشَطَةً وفِرْشاطاً - بَرَكَ بُروكاً مسترْخِياً وألصق أعضاءه بالأرض. **الأصمعي:** خَلأَت الناقةُ تَخلأُ خِلاءً - بَرَكَتْ فلم تَبْرح. **صاحب العين:** وَجَبَتِ الإبلُ وَوَجَّبَتْ - لم تَكَدْ تقوم عن مَبارِكِها. **أبو زيد:** بعيرٌ دَارِيٌّ - متخلف عن الإبل في مَبْرَكه وكذلك الشاة. **صاحب العين:** النَّجُود من الإبل - التي لا تَبْرُك إلا على مرتفع من الأرض. **ابن دريد:** شَخْشَخَت الناقةُ - رفعت صَدرَها وهي باركة والمَوْجِف - مَبْرَك الإبل. **صاحب العين:** اخْرَنْجَمَتِ الإبلُ - اجتمعت وبَرَكَتْ وخَرْجَمْتُها - رددتُ بعضها على بعض. **ابن دريد:** أَنَخْتُ الإبل - أَبْرَكْتُها واسْتَنَاخَتْ - بَرَكَتْ واسْتَنَاخَ الفحلُ الناقةَ وَنَوَّخَهَا - أَبْرَكَها ثم ضربها. **ابن السكيت:** أَنَخْتُها وتَنَوَّخْتُها فَبَرَكَت ولا يقال فناخت فأما السِّنان فقد تقدَّم في الضِّراب وهو تَنَوُّخ الفحل الناقة ليَضربها. **ابن دريد:** إِخْ - كلمة تقال للجمل ليَبْرُك ولا يقال أَخَّخْتُه إنما قال أَنَخْتُه. **صاحب العين:** جَعْجَعْتُ الإبل وجَعْجَعْتُ بها - حَرَّكتها للأناخة والنهوض. **أبو عبيد:** وقد استعمل في غير الإبل، كتب ابن زياد إلى ابن سعد أن جَعْجِعْ بالحسين أي أزعجه، والجَعْجَاع - مُنَاخ السَّوْء من حرب أو غيره.

٢/٩٣

باب أبعار الإبل وضَرْطِها

أبو عبيد: بَعَرَتِ الإبل تَبْعَر بَعْراً. **ابن السكيت:** هو البَعْر والبَعَر - والجمع أبعار. **أبو عبيد:** واحد البَعَر بَعْرة. **صاحب العين:** هو يكون للخُف والظِّلْف إلا البَقَر الأهلي فإنه يَخْثِي والمِبْعَر والمَبْعَر - موضع البَعَر من كل ذي أربع وقد بَعَرَتِ الإبلُ الماء. **غيره:** والجِلَّةُ - البَعَرَة، وقد جَلَلْتُ البَعَر جَلاً - إذا جمعته بيدك وخَرَجَ الإِمَاءُ يَجْتَلِلْنَ - أي يَلْقُطنَ الجِلَّة للوَقُود والإبل الجَلاَّلَة - التي تأكل العَذِرة، ونُهِي عن لحومها وألبانها. **أبو / عبيد:** ثَلَطَ البعيرُ يَثْلِطُ ثَلطاً - إذا ألقاه سهلاً رَقِيقاً. **ابن دريد:** وربما استُعمل ذلك للإنسان وكذلك فُسِّر في الحديث: «إنا كُنَّا نَبْعَر وأنتم تَثْلِطون» وقد تقدَّم. **وقال:** كَمَخَ البعيرُ بِسَلْحه يَكْمَخُ كَمْخاً - أخرجه رقيقاً. **غيره:** وقالوا فَضَجَ البعيرُ بسَلْحِهِ - إذا انْتُطم عليه ثم سَلَحَ وكذلك الرجل. **صاحب العين:** شَأْزُ الناقة - بَعَرُها ويقال لأوَّل شيء يخرج من بطن ذوات الخُفّ ساعةَ تَضَعه السُّخْت. **أبو زيد:** رَدَم البعيرُ يَرْدِمُ رَدْماً - ضَرَطَ والاسم الرُّدَام وكذلك الحمار.

٢/٩٤

اجتزاء الإبل بالرُّطْب عن الماء

ابن السكيت: جَزِئَتِ الإبلُ بالرُّطْب عن الماء وَجَزَأَتْ جَزْأً وَجُزْأً. **أبو عبيد:** أَجْزَأْتُ الإبلَ عن الماء وَجَزَأْتُها وجَزَّأْتُها. **أبو حنيفة:** الجُزء - الاجتزاء برَعْي الرُّطْب عن ورود المياه وقد استُعمل ذلك في غير الإبل. **ابن دريد:** الجُزء والجَزْء لغتان وقيل: الجَزْء مشتق من أَجْزَأْتُ عنك. **أبو حنيفة:** وهو الأُبول، أَبَلَ يأْبِلُ وَيَأْبَلُ أَبْلاً وأُبولاً. **أبو عبيد:** وَتَأَبَّلَ. **أبو حنيفة:** وإذا فعلت الإبلُ ذلك فهي أَوَابِلُ وأُبَّل وأُبَّال ومنه تَأَبَّلَ الرجلُ عن امرأته - اجْتَزَأَ عنها، ويقال للرجل إذا أورد إبله وهي جَوازِئُ ولو شاء لأخرها عن الماء والله لقد فارقتَ خَلِيطاً لا تلقى مثله أبداً يعني الجُزْء ومنه قول الراعي:

أَقَامَتْ بِهِ حَدَّ الرَّبِيعِ وجَارُهَا ... أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللَّيلُ أَمْلَحَ

فجعله جاراً كما جعله الأول خَليطاً وجعله أخا سَلْوة لأنهم في سلوة ورخَاء ما كان الرُّطب وأَمْكَنَ الجُزْء. **أبو زيد**: ذَهَبَ الجُزْءُ وجاءت الشُّرَبَةُ ـ وذلك إذا عَطِش/ المالُ بعد الجُزْء.

٢/٩٥

باب وِرْد الإبل

الأصمعي: ورَدَت الإبل وُرُوداً. **غير واحد**: أَوْرَدْتُها والاسم الوِرْد. **أبو المَضاء**: أَقْبَلَتْ إِبِلِي أفواهَ الوادي واسْتَقْبَلْتُهَا إياه ـ عَرَضْتُه عليها وقد قَبَلَتْه تَقْبُله قُبُولاً. **علي**: لا أعرف اسْتَفْعَلْت من هذا النحو متعدية إلى مفعولين. **الأصمعي**: الظِّمْءُ ـ ما بين الشُّرْبَتين والجمع أظماء ويقال ما بَقِيَ من فلان إلا ظِمْءُ حمار ـ أي قليلٌ وذلك أن الحمار يشرب كل يوم. **ابن السكيت**: نَسَأْتُ في ظِمْءِ الإبل ـ زِدْتُ في ظِمْئِها يوماً أو يومين. **ابن دريد**: أنسأُ نَسْأً ونَسَأْتُها عن الحَوْضِ ـ أَخّرتُها عنه. **الأصمعي**: أَوَّلُ الأَظماء وأَقْصَرُها الرِّغْرِغَة ـ وذلك أن يَدَعَها على الماء أن تشرب كلما شاءت. **ابن دريد**: الرِّغْرِغَة ـ أن يُوردها يوماً بالغداة ويوماً بالعَشيّ. **أبو عبيد**: إذا أرسلها على الماء كلما شاءت وَرَدَتْ بلا وقت فذلك ـ الإِرْباغُ ويقال تُرِكَتْ إبلُهم هَمَلاً مُرْبَغاً. **الأصمعي**: وإذا شربت كلَّ يوم فهي ـ رَافِهَة وأهلها مُرْفِهُون واسم ذلك الظِّمْءُ الرِّفْهُ. **أبو عبيد**: أَرْفَهْتها ورَفَهَت رِفْهاً ورَفْهاً ورُفُوهاً واستعاره لبيد للنَّخْل فقال:

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غيرَ صادرةٍ   فكُلُّها كارِعٌ في الماء مُغْتَمِر

الأصمعي: فإذا شربت يوماً غُدْوةً ويوماً عشية فاسم ذلك الظِّمْءِ ـ العُرَيْجاءُ. **ابن دريد**: صَبَحْتُ الإبلَ ـ سَقَيْتُها في أوّل النهار والقوم مُصْبِحُون. **الأصمعي**: فإذا شَرِبتْ كلَّ يوم نصفَ النهار فاسم ذلك الظِّمْءِ ـ الظاهرةُ وهي إبل ظواهِرُ والقوم مُظْهِرون. **أبو زيد**: شَرِبت قائلةً ـ كذلك وقد أَقَلْنَاها وقَيَّلناها. **الأصمعي**: فإذا شَرِبت يوماً وَغَبّت يوماً فذلك ـ الغِبُّ. **أبو عبيد**: أَغْبَبْتُها حتى غَبَّتْ تَغِبُّ غِبًّا وغُبُوباً وقد أغببتها[1] وقيل الغِبُّ ـ لِيَوْمَيْنِ وليلتين. **صاحب العين**: الثِّلْثُ في مَوَارِدِ الإبل ـ ظِمْءُ يومين مع شَرْبَتين ولكن/ لم يستعمل إنما يخرج في القياس على الأظماء. **أبو عبيد**: فإذا ارتفع عن الغِبِّ فالظِّمْءِ الرِّبْعِ والإبل رَوَابِع وصاحبها مُرْبِعٌ وقيل الرِّبْع ـ أن تُحبس عن الماء أربعاً ثم تَرِدَ اليومَ الخامس وقيل هو ـ أن تَرِدَ اليومَ الرابع وقيل هو لثلاثِ ليالٍ وأربعةِ أيام. **أبو عبيد**: ثم الخِمْسُ وقيل هو ـ أن ترد الماءَ اليومَ الخامس والجمع أخماس وقد خَمَسَتِ الإبلُ. **أبو عبيد**: وصاحِبُها مُخْمِس. **قال الأصمعي**: أخبرني أبو عمرو بن العلاء عن رؤبة قال سمعت أبي يتعجب من قول القائل:

٢/٩٦

يُثِيرُ ويُذْرِي تُرْبَهَا ويَهِيلُه   إثارةَ نَبَّاثِ الهَوَاجِرِ مُخْمِس

ثم كذلك إلى العِشْر في الإبل وأصحابها فإذا زادت فليس لها تسميةُ وِرْدٍ ولكن يقال هي تَرِد عشراً وغِبًّا ثم كذلك إلى العِشْرين فيقال حينئذ ظَمْؤُهَا عِشْرَانِ فإذا جازت العِشْرَيْن فهي جَوَازِئُ. **الأصمعي**: والقوم مُجْزِؤن. **أبو عبيد**: فإن كانت بعيدة المَرْعَى من الماء فأوّلُ ليلةٍ يوجهها إلى الماء ليلةُ الحَوْزِ وقد حَوَّزْتُها وأنشد:

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَمِيم   أَهْدأُ يمشي مِشْيَةَ الظَّلِيم

---

(١) هكذا في الأصل وهي مكررة مع صدر العبارة كتبه مصححه.

فإن خَلَّى وجوهَها إلى الماء وتَرَكَها في ذلك ليلتَئذٍ ترعى فهي ليلةُ الطَّلَق وقد أطْلَقْتُها حتى طَلَقَتْ تَطْلُق طَلْقاً وطُلُوقاً فإذا كانت الليلةُ الثانية فهي ليلة القَرَبِ وهو السَّوْق الشديد وقد أقْرَبْتُها حتى قَرَبَتْ تَقْرُب وأنشد:

إحدى بَنِي جَعْفَرٍ كَلِفْتُ بها لم تُمْسِ نَوْباً مِنّي ولا قَرَباً

والنَّوْبُ ـ ما كان منك مسيرةَ يوم وليلة. **أبو حنيفة**: قَرَبَت الإبلُ الماءَ تَقْرُبه قَرْباً وأنشد:

قَطاً قارِبٌ أعدادَ حُلْوانَ ناهِلُ

ابن دريد: سئل أعرابي ما القَرَبُ فقال ـ سَيْرُ الليلِ لِوِرْدِ الغَدِ قيل فما الطَّلَق فقال ـ سَيْرُ اليوم لِوِرْدِ الغِبِّ. **أبو عبيد**: إذا كانت إبل القوم قَوَارِب في طلب الماء قيل هم قاربون ولا يقال مُقْرِبون وهذا الحرف شاذ. **ابن السكيت**: قَرَبٌ قَعْطَبِيٌّ وقَسِيٌّ ـ أي شديد وأنشد:

/وَهُنَّ بعدَ القَرَبِ القَسِيِّ مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْدَلِيِّ

٢/٩٧

وقال: قَرَبٌ جُلْذِيٌّ ـ شديد ومنه الجِلْذَاءَةُ من الأرض وهو الصُّلْب الشديد وقد تقدَّم ذكر هذا الاشتقاق في الجُلْذِيَّة من الإبل. **أبو حنيفة**: قَرَبٌ مُحَقْحِق وهو من الحَقْحَقَة التي هي شدّة السير وقيل هي ـ سَيْرُ الليل من أوّله وقيل هو كَفُّ ساعةٍ وإتعاب أخرى وسَيْرُ حَقْحَاق ـ شديد. **وقال**: قَرَبٌ هَذْهَاذٌ ـ بعيدٌ صَعْبٌ. **أبو عبيد**: القَرَبُ المُقَهْقِهُ ـ أراد المُحَقْحِق من الحَقْحَقَة مقلوبٌ مُبْدَلٌ حُوِّل الحاءُ هاءً بعد القلب كما قالوا مَدَحْته ومَدَهْته. **صاحب العين**: قَرَبٌ مُهَقْهَق ومُقَهْقِه من القهقهة وهو ـ اصطدام الأحمال. **أبو عبيد**: خِمْسٌ قَسْقَاس وحَثْحَاث وقَعْقَاعٌ وبَصْبَاصٌ وصَبْصَابٌ وحَصْحَاصٌ وحَذْحَاذٌ كله ـ السَّيْر الذي ليست فيه وَتِيرةٌ وهي ـ الاضطراب والفتور. **ابن الأعرابي**: قَرَبٌ حُذَاحِذٌ ـ كذلك. **صاحب العين**: سار القومُ خِمْساً بائِصاً ـ مُعْجِلاً مُلِحّاً. **ابن السكيت**: قربٌ مُضَعَّرٌ ـ شديد قال الشاعر:

وقد قَرَبْنَ قَرَباً مُضَعَّرًا إذا الهِدَانُ حارَ واسْبَكَرّا

أبو عبيد: التحنيب ـ شدة القَرَب للماء وأنشد:

ورُبَّ مَفَازَةٍ قُذُفٍ جَمُوحٍ تَغُولُ مُنَحِّبَ القَرَبِ اغتيالاً

قال أبو علي: قال اغتيالاً والفعل تغول لأن معنى تَغُول وتَغْتَال سواءٌ. **أبو عبيد**: سار فلانٌ على نَحْبٍ ـ أي جَهَدَ السير، وَنَحَّبَ القومُ ـ جَدُّوا في عملهم. **ابن السكيت**: سِرْنا ثَلاثَ لَيالٍ مُنَحِّباتٍ ـ أي دائبات وقد نَحَّبْنَا سَيْرَنا. **أبو عبيد**: نَحَّبَه السيرُ أجْهَدَهُ. **الأصمعي**: إذا أوردَها فالسَّقْية الأولى ـ النَّهَل. **صاحب العين**: نَهِلَتِ الإبل نَهَلاً وإبل نَوَاهِلُ. **أبو زيد**: نَهَلٌ وَنَهِلَةٌ ونُهُول. **ابن دريد**: نِهَالٌ ـ كذلك وقد أنْهَلْتُهَا ويكون النَّهَل في الماشية والناس والناهل والنَّهْلانُ من الأضداد يكونان الرَّيَّان والعَطشانَ. **صاحب العين**: المَنْهَل ـ المَشْرَب ثم كثر حتى سميت منازل السُّفَّار مَنَاهِل والنَّاهِلَة ـ المختلفة إلى المَنْهَل. **أبو عبيد**: أَنْهَلَ القومُ/ ـ نَهِلَتْ إبلُهم. **الأصمعي**: رَجُلٌ مِنْهَالٌ كثير الإنْهَال. **أبو عبيد**: والثانية ـ العَلَلُ وقد أعْلَلْتُهَا[1] ـ إذا أصدرتَها ولم تُرْوِها حتى عَلَّت تَعُلُّ وتَعِلُّ. **قال**: عَرَض عَلَيَّ سَوْمَ عالَّةٍ ـ بمعنى قول العامّة عَرْضٌ سابريٌّ. **أبو حنيفة**:

٢/٩٨

(١) في «اللسان» قال أبو منصور هذا تصحيف والصواب أغللتها بالغين المعجمة من الغلة والغليل وهو حرارة العطش. وأما أعللتها فهي ضد أغللتها لأن معنى أعللتها أن تسقيها الشربة الثانية ثم تصدرها رواء وإذا علت فقد رويت. اهـ. كتبه مصححه.

عَلَّت تَعِلُّ وتَعُلُّ وعُلُولاً وعَلَلْتُها أَعِلُّهَا وأَعُلُّهَا عَلاً وأَعْلَلْتُهَا وقيل العَلَلُ ـ تَتَابُعُ الشرب. وقال: عَرَضْتُ الإبلَ على الماء أَعْرِضها عَرْضاً ـ سُمْتُها وعَوَارِضُ الوِرْدِ ـ أوائله وأنشد:

كِرَامٌ يَنَالُ الماءَ قبلَ شِفَاهِهِمْ لَهُم عَارضاتُ الوِرْد شُمُّ المَنَاخِرِ

أي تقع أنوفُهم في الماء قبلَ شفاههم في أوّل وُرُود الوِرْد لأن أوّله لهم دون الناس. وقال أبو عبيد: من الشُّرْب أَشْرَبْتُها حَتَى شَرِبَت. ابن دريد: الشَّرِيب ـ الذي يَسْقِي إبلَه مع إبلك. وقال: أَشْرَبْنَا ـ رَوِيَتْ إبلُنَا. ابن السكيت: فإن شَرِبت بعد عطش شديد فلم تَنْضَح ولم تَنْقَع وصَدَرَت بعطشها قيل ـ صَدَرَتْ وبها خَصَاصَة وذُبَابَة. الأصمعي: وَرَدَت الإبلُ فَتَغَمَّرت ولم تَرْوَ ـ أي شربت قليلاً وقد تقدّم في الإنسان فإذا شَرِبت دون الرِّيِّ قيل ـ نَشَحَتْ والشَّراب نَشُوح فإذا ذَهَبَ الريُّ كل مَذْهَب قيل قَصَعَتْ صارَّتَها والصارَّةُ ـ العطش وأنشد أبو علي:

فانْصَاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرَائِرَها وقـد نَشَـحْـنَ فـلا رِيٌّ ولا هِـيـمُ

أبو عبيد: أَنْصَحْتُها حتى نَصَحَتْ تَنْصَحُ نُصُوحاً ـ إذا رَوِيَتْ وأنشد:

هـذا مَقَامِي لـك حَتَّى تَنْصَحِي رِيًّا وَتَـجْـتَـازِي بَـلاَطَ الأَبْـطَـحِ

قال أبو علي: هو انتِهاء الرِّي. ابن دريد: سَقَى إبلَه التَّشْرِيعَ ـ أَوْرَدها شِرَاع الماء فشَرِبَتْ ولم يَسْتَق لها ومن أمثالهم: «أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ». صاحب العين: شَرَعَتِ الإبلُ تَشْرَعُ شُرُوعاً ـ مَدَّت رُؤُوسَهَا إلى الماء وإبلٌ شُرَّع وشُرُوعٌ ـ شَوَارِعُ ومنه حِيتَانٌ شُرَّع ـ وهي الرافعة رُؤُسَهَا وقيل هي الخافضة لها عند الشُّرْب. أبو عبيد: سَقَيْتُ على إبلي قَبَلاً ـ إذا صبَّ الماءَ على أفواهها. غيره: أَقْبَلْتُ على الإبل ـ إذا شَرِبَتْ ما في الحوض فاسْتَقَيْتَ على رُؤُوسها وهي تشرب. صاحب العين: الإِقْنَاعُ ـ أن يَمُدَّ البعير / رأسه ليشرب. أبو عبيد: فإن أدخَلَ بعيراً قد شَرِبَ بين بعيرين لم يشربا فذلك ـ الدِّخَال وإنما يفعل هذا في قلة الماء. ابن دريد: الدِّخَال والنَّغْص ـ أن يُورِد أبلَه الحوضَ فإذا شربتْ أخرج من بين كل بعيرين بعيراً قوياً وأدخل مكانه بعيراً ضعيفاً وقيل الدِّخَالُ في وِرْدِ الإبل ـ إذا سُقِيَتْ قَطِيعاً قَطِيعاً أَثَرْتَها فحملتها على الحوض الثَّانِيَة لتشرب منها ما عسى أن لا يكون اسْتُوفِي فتقول سَقَاهَا دِخَالاً والدِّخَال في وجه آخر ـ أن تَسْقِي قَطِيعاً من الإبل ثم يَعْطُن ثم تأتي بقطيع آخر فيقوم واحد من القطيع الذي شرب فيدخل في القطيع الثاني على الحوض ليشرب والدِّخال في وجه آخر ـ أن يحملها على الحوض بمرَّةٍ عِراكاً وأنشد:

فـأَوْرَدَهَـا الـعِـرَاكَ ولـم يَـذُدْهَـا ولـم يُـشْـفِـقْ عـلـى نَـغَـصِ الـدِّخَـال

ابن السكيت: هَمَجَت الإبلُ في الماء تَهْمِجُ وتَهْمُج هَمْجاً ـ شَرِبتْ منه. أبو زيد: انْتَضَفَتْ الإبلُ ما في حوضها ـ شَرِبَتْهُ وقد يقال ذلك بالصاد. أبو عبيد: تَأْتَأْتُ الإبلَ ـ أَرْوَيْتُها من الماء. قال: فإذا رَوِيَتْ ثم بَرَكَتْ فهي ـ عَوَاطِنُ عَطَنَتْ تَعْطُنُ عُطُوناً واسمُ الموضع ـ العَطَن. ابن السكيت: عَطَنُ الإبلِ ومَعْطِنُها ـ مَبْرَكُهَا حولَ الماء والجمع الأعطان ولا تكون الأعطانُ إلا مَبَارِكَهَا حول الماء وقد أَعْطَنْتُهَا. غيره: العُطُون ـ أن تُرَاحَ الناقة بعد شربها ثم يُعْرَض عليها الماء ثانية وقد عَطَنَتْ تَعْطِنُ وتَعْطُن عطناً وعُطُوناً وإبلٌ عَوَاطِن وعُطَن والاسم العَطَنَة. أبو عبيد: أَعْطَنَ القومُ ـ عَطَنَتْ إبلُهم حول الماء فإن أورَدَها حتى تشرب قليلاً ثم يجيء بها ترعى ساعة ثم يردُّها إلى الماء فذلك ـ التَّنْدِيَة في الإبل والخيل. قال: واختصم حَيَّانِ من العرب في موضع فقال أحد الحَيَّيْنِ مركزُ رماحنا ومَخْرَجُ نسائنا ومَسْرَحُ بَهْمِنَا ومُنَدَّى خيلنا وأنشد أبو علي:

وقـرَّبـوا كـلَّ جُـمَـالِـيٍّ عَـضِـهْ قَـرِيـبـة نُـدْوَتُـهُ مـن مَـحْـمَـضِـه

قال: أراد كل جُمَالِيَّة لأن الجَمَل لا يقال فيه جُمَالِيٌّ وإنما قالوا في الناقة جُمَالِيَّة على حد النسب إلى الجَمَل في الكِدْنَة والصبر ولكنه ذكَّر حَمْلاً على كل وحَمَلَ سائر البيت على هذا وقيل إنما هو على عكس النسبة فتَفَهَّمْهُ. **أبو عبيد**: نَدَتِ الإبلُ أنفُسُها نَدْواً. **قال/ أبو علي**: المُنْدَى - التَّنْدِية وأنشد: ٢/١٠٠

تُرَادُ على دِمْنِ الحِيَاضِ فإن تَعَفْ فـإنَّ الـمُـنَـدَّى رِحْـلَـةٌ فَـرُكُـوب

الاسم النُّدْوَة. **صاحب العين**: عَفَقَت الإبلُ عنِ المَرْعَى إلى الماء - رجعتْ إليه وكل وارِدٍ صادِرٍ عافقٌ وكذلك كل مختلف وهو شِبْه الخُنُوس إلا أنه يرجع ومنه قول لقمان في حديث طويل: خُذِي مِنِّي أخي ذا العَفاق صَفَّاقٌ أفَّاق يُعْمِل البَكْرَةَ والساق يصفه بالسير في آفاقِ الأرض راكباً وماشياً على ساقه وعَفَقَت الإبلُ تَعْفِقُ عَفْقاً وعُفُوقاً - أُرسلت في المرعى فمرَّت على وجوهها. **أبو عبيد**: إذا وَرَدَتْ فما امتنع منها من الشرب فهو - قاصبٌ وكذلك الأنثى وقد قَصَبَ يَقْصِبُ قُصُوباً وأقْصَبَ الراعي - قَصَبَت إبلُه وفي المثل: «رَعَى فَأَقْصَبَ». **أبو زيد**: قَصَبَ البعيرُ الماءَ يَقْصِبُه قَصْباً. . مَصَّهُ وبَعِير قَصِيبٌ - يَقْصِبُ الماء. **أبو عبيد**: فإذا رفعَتْ رأسها عن الحوض ولم تَشْرَب قيل بعير - مُقَامِحٌ وكذلك الناقة بغير هاء وجمعه قِمَاحٌ وأنشد:

ونَـحْـنُ عـلـى جَـوَانِـبِـهَـا قُـعُـودٌ نَـغُـضُّ الـطَّـرْف كـالإبِـل الـقِـمَـاح

يعني السفينة وقد قَمَحَ يَقْمَحُ قُمُوحاً. **قطرب**: الاسم القُمَاح وشهرا الكانون يقال لهما شهرا قُمَاح لأنه يكره فيهما شرب الماء إلا على ثُقْل وقيل سُمِّيَا بذلك لأن الإبل تُقَامِحُ عن الماء فلا تشربه. **صاحب العين**: القامِحُ والمُقَامح - الذي اشتدّ عطشه حتى فَتَر فتوراً شديداً. **أبو علي عن ثعلب**: قَمَرَتِ الإبلُ - رَوِيَتْ من الماء. **أبو عبيد**: قَمَهَ يَقْمَهُ قُموهاً - كَقَمَحَ. **صاحب العين**: عاف البعيرُ الماء - سافَهُ وهو صافٍ ولم يشرب وأعاف القومُ - عافت إبلُهم الماءَ. **أبو عبيد**: فإن طافت على الحوض ولم تقدر على الماء لكثرة الزحام فذلك - اللَّوْبُ يقال تَرَكْتُهَا لِوَائب حول الحوض. **ابن السكيت**: هو اللَّوْب واللُّوب. **أبو عبيد**: والحَوْم - العِطَاش التي تَحُوم حول الماء. **قال**: فإن ازدَحمت في الوِرْدِ واعْتَرَكَتْ فتلك - الوَعْكَة وقد أَوْعَكَتْ. **ابن دريد**: الضَّيْزَنُ - المُزَاحِم على الحوض. **صاحب العين**: البَكَّة والأكَّة - الزَّحْمَة أكَّهُ يَؤُكُّهُ أكًّا - زَحَمَهُ. **ابن السكيت**: التَكُّ الوِرْد - ازْدَحَمَ وضَرَبَ بعضُه بعضاً وأنشد:

/مــا وَجَــدُوا عِــنْــدَ الْــكَــاكِ الــدَّوْسِ ٢/١٠١

الليث: اللِّكَاكُ - الزِّحام. **غيره**: تَهَقَّعُوا وِرداً - جاؤا كلُّهم. **صاحب العين**: جاءت الإبل إلى الحوض مُسْتَهْرِعَة - أي مُسْتَعْجِلة. **غيره**: وَرَدَتْ الإبلُ الكَرَع فتَذَرَّعَتْهُ - أي خَبَطَتْهُ بأذْرُعِها. **ابن دريد**: جاءت الإبل إلى الحوض مُتَمَصِّرَة ومُمَصِّرَةً - أي متفرقة. **أبو زيد**: خِلْفَةُ الوِرْد - أن تورد إبلَكَ بالعشيّ بعدما يذهب الناس يَسْقُون. **أبو عبيد**: فإن مُنِعَت الوِرْدَ فتلك - التَّحْلِئة وقد حلأتُها وعَمَّ بعضهم به جميعَ الماشية وقد قيل حَلأتُ القومَ تَحْلِيئاً وتَحْلِئَةً. **صاحب العين**: ذَادَهَا ذَوْداً وزِيَاداً ورَدَعَها - كَفَّها عن الحوض. **أبو عبيد**: المُصَرَّد - الذي يُسْقَى قليلاً قليلاً وإذا سارت الإبل بعد الوِرْدِ ليلةً أو أكثر قيل - زَهَتْ تَزْهُو زَهْواً وزَهَوْتُها أنا. **ابن السكيت**: فإذا تَبَاعَدَتْ عن الماء فقد - كَشَحَتْ. **أبو عبيد**: وكذلك شَطَرَتْ وشَطَنَتْ وقد يكون هذا في كل بُعْدٍ. **الأصمعي**: أذاعَتِ الإبلُ بما في الحوض - ذهبتْ وكذلك الناسُ وكل ما ذَهَبْتَ به فقد أذَعْتَ به.

نُعوت الإبل في الوِرْد

أبو عبيد: المِيراد - التي تُعَجِّل الوِرْد والقارِبُ - المتوجهةُ إلى الماء وكذلك الطَّالِق وقد تقدّم أن الطالقَ من الإبل - ناقةٌ تُرْسَل في الحي تَرْعَى من جنابهم حيث شاءت ولا تُعْقَل والسُّلُوف - التي تكون في الأوائل عند الوِرْد والدُّفُون - تكون وَسْطَهُنّ والمِلْحَاحُ - التي لا - تكادُ تَبْرَحُ الحوض. **الأصمعي**: الزَّحُولُ - التي تَرِدُ الحوض فيضرب الذائد وَجْهَهَا فتُولي عَجُزَها ولا تزال تَزْحَل حتى تَرِدَ الحوضَ - أي تتأخر. **أبو عبيد**: المُقَامِح - التي تأبَى أن تشرب الماء من داء يكون بها وقد تقدّم ذكرها والمِلْوَاح - السريعةُ العطش والمِهْيَاف والهافَةُ - مثلها. **قال أبو علي**: هافَةٌ تصلح أن تكون فاعِلة وفَعِلة وقد تقدّمت له نظائر. **أبو عبيد**: أَهَافَ القومُ - عَطِشَت إبلُهم وأنشد:

/ فقد أَهَافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا ٢/١٠٢

أي نَزَعَتْ إبلُهم إلى أوطانها. **ابن دريد**: المِسْهاف - كالمِهْيَاف. **أبو عبيد**: الرَّقُوب - التي لا تَدْنُو إلى الحوض مع الزحام وذلك لكَرَمِها وقد تقدّم أن الرَّقُوب من النساء - التي لا يَبْقَى لها وَلَدٌ وكذلك هو من الرجال.

أبوال الإبل

ابن دري: تَقَذَّحت الناقةُ وانقَذَحَتْ - تَفَاجَّتْ لتَبُول وكذلك تَفَشَّحَتْ وهو الفَشْحُ. **أبو عبيد**: أَشَاعَتِ الناقةُ بِبَوْلِها - رَمَتْ به رَمْياً خفيفاً وقَطَّعته ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها الفحل. **غيره**: اشْتَاعَتْ ببولها - كذلك وهو الشاعُ حكاه أبو علي. **أبو عبيد**: أَوْزَغَتْ - كذلك. **ابن السكيت**: أَوْزَغَتْ ببولها - دَفَعَتْهُ دُفَعاً دُفَعاً وكذلك الطُّعْنَةُ بالدم وقد تقدّم. **أبو زيد**: أَنْفَصَتْ ببولها وأضاعت - كذلك. **أبو عبيد**: أَزْغَلَتْ به - مثله. **ابن السكيت**: هي تُقَطِّع بَوْلَهَا زُغْلَةً زُغْلَةً وكذلك الطُّعْنَةُ بالدم وقد تقدّم. **أبو عبيد**: يقال للذكر هَوْذَلَ ببوله - اهْتَزَّ وتحرَّك وهَوْذَلَ هو به وقد تقدّمت الهَوْذَلَةُ في المَشْي. **وقال**: غَذَّى ببوله - قَطَّعه وغَذَا البولُ نفسه يَغْذُو. **أبو زيد**: غَذَا البولُ غَذْواً وغَذَوَاناً - سال وقد غَذَا ببوله وغَذَاه غَذْواً والغَذَوانُ - البول المُسْرِع والغَذَا - بولُ الحمار. **ابن دريد**: جَخَّ ببوله - إذا غَذَّى به حتى يَخُدَّ في الأرض وكذلك جَخَّ برِجْلِه جَخًّا وَجَخَا - إذا نَسَفَ بها الترابَ في مشيه وقد يُقْلَبان. **أبو عبيد**: ضَرَبَ الفحلُ بولَه يَضْرِبه وحَقَنَهُ يَحْقُنُهُ سواءٌ وأنكر الكسائي أحْقَنْتُ البولَ والزُّغْرَب - البول الكثير. **قال أبو علي**: كُلُّ ما كثُر من سَيَّالٍ فهو - زُغْرَبٌ يقال عَيْنٌ زُغْرُبَةٌ - كثيرةُ الماء. **ابن دريد**: شَلْشَلَ ببوله - فَرَّقه وماءٌ شَلْشَالٌ - إذا شَلْشَلَ قَطْرهُ إثْره في إثْر عض. **صاحب العين**: التَّشْغِيَة - أن يَقْطُر البول وهو الشُّغَا. **ابن دريد**: الحَقِب - الذي لا يَسْتَوِي بَوْلُه. **أبو عبيد**: وقد حَقِبَ حَقَباً وإنما ذلك من أن /يُصِيبَ الحَقَبُ الثِّيلَ. **صاحب العين**: العَرَجُ - كالحَقَب وقد عَرِجَ عَرَجاً. **ابن دريد**: ٢/١٠٣ السُّخْد والرَّهَل - بولُ الحُوَار في بطن أمه. **صاحب العين**: الضَّخُّ - امتدادُ البول والمِضَخَّة - قَصَبة في جوفها خَشَبةٌ يُرْمَى بها الماءُ في الفم. **غيره**: تَقَرَّرت الإبلُ - بالت في أرجلها يقول صَبَّتْهُ في أرجُلها صَبًّا ولم تُبَاعِدْ وذلك لأنها تَجْتَرُّ فلا تُبَاعِده وقيل هو أن تأكلَ اليَبِيسَ فَتَخْثُر أبوالُها. **صاحب العين**: العَصِيم - بولٌ ووَسَخٌ يَيْبَس على فخذ الناقة.

خَطْر الإبل بأذنابها

أبو زيد: خَطَرَ البعيرُ بذَنَبِهِ يَخْطِرُ خَطْراً وَخَطَراناً وخَطَراً - ضَرَبَ به يميناً وشمالاً وناقة خَطَّارة هذا هو

الأصل ثم صار ما لَصِقَ بالوَرِكَينِ من البول خَطْراً.

أبواب سير الإبل

سيرها في اللين والرفق

أبو عبيد: التَّهْوِيدُ ـ السيرُ الرَّفِيقُ وهو التَّهَوُّد والمَلْخُ ـ السيرُ السَّهْلُ ومنه قيل امْتَلَخْتُ الشيءَ ـ سَلَلْته رُوَيْداً مَلَخَ يَمْلَخُ مَلْخاً والمَلْقُ ـ نحوُ المَلْخِ والحُوزُ ـ السير الرُّوَيْد وأنشد:

طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنْسَاسِي

وقد تقدَّم الحَوْزُ في توجيهها إلى الوِرْدِ خاصَّة وكذلك الحَيْزُ حِزْتُها. **أبو زيد:** حُزْتُها حَوْزاً. **ابن دريد:** الحُوزِيُّ والأَحْوَزِيُّ ـ الحَسَنُ السِّياق وفيه مع ذلك بعضُ النِّفَار وأنشد:

يَحُوزُهُنَّ وله حُوزِيُّ

أبو عبيد: الدَّلْوُ ـ كالحَوْز وقد دَلَوْتُها وأنشد:

/ لاَ تَعْجَلاَ بِالسَّيْرِ وادْلُوَاهَا

٢/١٠٤

والتَّطْفِيل ـ السَّيْر الرُّوَيْد وقد طَفَّلْتُها وذلك إذا كان معها أطفالُها فَرَفَقُوا بها حتى تَلْحَقها. **غيره:** مَهَّ الإبلَ ـ رَفَقَ بها ومَهِهْتُ ـ لِنتُ وسَيْرٌ مَهَهٌ ومَهَاهٌ ـ رفيق. **أبو عبيد:** والبَشْكُ ـ السَّيْرُ بَشَكْتُ أَبْشُكُ. **صاحب العين:** البَشْكُ ـ خِفَّةٌ في نَقْلِ القوائم إنه يَبْشُكُ ويَبْشِكُ بَشْكاً وبَشَكاً ويقال للمرأة إنها لَبَشَكى اليدين والعَمَلِ ـ أي سريعةٌ وبَشَكْتُ الإبلَ أَبْشُكُها بَشْكاً ـ سُقْتُها سَوْقاً سريعاً وناقةٌ بَشَكَى ـ سريعة. **أبو عبيد:** البَسُّ ـ كالبَشْكِ بَسَسْتُ أَبُسُّ وأنشد:

لاَ تَخْبِزَا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا

والخَبْزُ ـ السَّوْق الشديد والضَّرْب. **قال أبو علي:** قال لي أبو بكر هذا يخاطب سارِقَيْنِ يقول لا تَقْعُدا للخَبْزِ فتُعْتَقَلاَ ولكن اتَّخِذَا البَسِيسَة ورواه صاحب العين: ونُسَّا نَسَّا: وهو السَّوْق اللطيف. **قال:** ومن رواه بالباء فإنه غلط. **أبو عبيد:** الدَّفِيفُ ـ اللَّيِّنُ دَفَّ يَدِفُّ دَفًّا ودَفِيفاً. **قال أبو علي:** وقد تستعمل في غير الإبل وأنشد للحطيئة يصف نباتاً زاهراً فقال:

يَظَلُّ به الشيخُ الذي كان فانياً يَدِفُّ على عُوجٍ له نَخِرَات

ابن دريد: المَلْسُ ـ السَّيْرُ اللَّيِّنُ مَلَسَتْ تَمْلِسُ مَلْساً. **ابن السكيت:** بين أَرْضِك وأرض فلان ليلةٌ رافهةٌ وآئنةٌ وقاصِدَةٌ وقادرةٌ كل ذلك ـ إذا كانت لَيِّنَة السَّيْر. **أبو عبيد:** مَرَّ يَمْتَلُّ ويَتَغَيَّفُ وهو مَرٌّ سَهْل سريع. **أبو حنيفة:** جَرُّ الإبلَ يَجُرُّهَا جَرًّا وجَرَّتْ هي كذلك في الآتي والمصدر ـ إذا سار بها سَيْراً هَوْناً وهي في ذلك تَرْعَى. **صاحب العين:** التَّهَادِي ـ مشيُ الإبل المُثْقَلة وقد تقدَّم أنه مشي النساء. **أبو عمرو:** سَير سَهْوٌ ومَشْيٌ سَهْوٌ ـ لَيِّنٌ. **أبو عبيد:** ناقةٌ سَهْوَةٌ ـ لَيِّنَةُ السير. **أبو زيد:** جَمَلٌ سَهْوٌ بَيِّن السَّهاوة ـ وطيءٌ والرِّسْل والرِّسْلَة والتَّرَسُّلُ ـ الرِّفْق والتُّؤَدة. **غيره:** سَيْرٌ رَسْلٌ ـ سَهْلٌ. **صاحب العين:** البَلِيد من الإبل ـ الذي لا يُنَشِّطه تحريك. **أبو عبيد:** وقد أَبْلَدَ القومُ.

٢/١٠٥

/سيرها في السرعة
وشدة الطَّرْد

أبو عبيد: الاجْلِوّاذ في السير ـ المَضاءُ والسرعة. **قال أبو علي:** ومنه اجْلَوّذَ الليلُ ـ أي تَهَوّر وأنشد:

ويـا حَـبَّـذَا بَـرْدُ أنـيـابـهـا إذا أغْـطَـشَ الـلـيـلُ واجْـلَـوَّذَا

أبو عبيد: الاخْرِوّاط ـ كالاجْلِوّاذ. **غير واحد:** اخْرَوّطَ بهم الطريقُ والسَّفَر ـ امتدّ ويقال للشَّرَكة إذا انقلبتْ على صيدٍ فاعْتَقَلَتْ رِجله اخْرَوّطَتْ في رجله واخْرِوّاطُها ـ امتدادُ أُنْشُوطتها. **أبو عبيد:** التَّشْنِيع ـ التشمير شَنَّعَتِ الناقة. **ابن دريد:** وَتَشَنَّعَتْ. **صاحب العين:** قَلَّصَتِ الإبلُ ـ استمرّت في مُضِيِّها وقيل التقليص ـ التشمير وأنشد:

قَـلَّـصَ تَـقْـلِـيـص الـنَّـعَـامِ الـمُـجْـفِـلِ

ومنه تَقْلِيص الثوب وهو ـ تشميره. **أبو عبيد:** الإِعصاف والإِعصاب ـ الإِسراع. **صاحب العين:** الإِعْصِيصَابُ ـ السرعة. **أبو عبيد:** السَّدْوُ ـ ركوبُ الرأس في السَّيْر ومنه سَدْو الصِّبيان بالجَوْز وزَدْوٌ أصله سَدْوٌ والاندِلاثُ ـ مِثْله ومنه ناقةٌ دِلاثٌ ويقال للناقة حَسَنٌ ما نَشَطَت السيرَ ـ يعني سَدْوَ يَدَيْهَا. **ابن دريد:** سَيْرٌ مُنْشِطٌ ـ مُمْتَدٌّ بعيد. **أبو عبيد:** التَّجْلِيح ـ السيرُ الشديد والاحْواذُ ـ مثله وقد أَحْوَذَ السيرَ. **أبو عبيد:** الحَوْذ ـ مثلُه وقد حُذْتُها والطَّمْل ـ سَيْر عنيف طَمَلْتُها أَطْمُلُها طَمْلاً ومثله ذَأَيْتُهَا أَذْآهَا وأَذْءُوها. **ابن السكيت:** وكذلك ذَأَهَايَذْآهَا ويَذْءُوها. **الأصمعي:** وَذَأَتْ ـ أي مَرَّت مَرًّا سريعاً. **ابن السكيت:** وكذلك طَلَّهَا يَطُلُّهَا ونَدَهَهَا يَنْدَهُهَا. **صاحب العين:** السَّوْق ـ نقيض القَوْد فالسَّوْق من خَلْف والقَوْد من أمام سُقْتُ الإبلَ وغيرها سَوْقاً وأَسَقْتُهَا واستَقْتُهَا/ وقُدْتُهَا قَوْداً واقْتَدْتُهَا فانْقَادَتْ واقْتَادَتْ والمِقْوَد والقِيَادُ ـ الحَبْل الذي يَقُودُهَا به وبعير قَؤُود وقَيِّدٌ ـ مُنْقَاد وكذلك الفرس وقد تقدَّم وفلان سَلِسُ القِيَاد وصَعْبُه على المثل. **غيره:** الهَجْمُ ـ السَّوْق والهاجم ـ الطارد والهَجَائِمُ ـ الطرائد وقد هَجَمْتُها أَهْجُمُها هَجْماً ـ طردتُها. **أبو عبيد:** التَّقْتَقَة ـ كذلك والكَدْسُ ـ الإِسْراع كَدَسَتْ تَكْدِسُ كَدْساً وقد تقدَّم نحو هذا في الإنسان والتَّهْوِيد ـ الإِسراع وقد تقدَّم أنه السير الرفيق والبَزْبَزَةُ ـ الإسراع والرَّهْو ـ سير خفيف وقد رَهَتْ وقد تقدَّم أنه المتتابع من السير وأنه الساكن والسَّنُّ ـ السير الشديد وقد سَنَنْتُها. **صاحب العين:** الهَرَع والإِهْرَاع ـ شِدَّة السَّوق وقد هُرِعُوا وأُهْرِعُوا. **وقال:** عَكَلَ الإبلَ يَعْكِلُهَا عَكْلاً ـ حازها وساقها. **أبو عبيد:** الهُوِيُّ والمُهَاوَاةُ ـ شِدَّةُ السير وأنشد:

فـلـم تَسْتَطِعْ مَيٌّ مهاوَاتَنَا السُّرَى ولاَ لَيْلَ عِيسٍ في البُرِينَ خواضِعِ

والإِسْآد ـ أن تَسِيرَ الإبلُ الليلَ مع النهار. **أبو زيد:** أَسْأَدْتُ السيرَ ـ أَدْأَبْتُه. **ابن دريد:** وهو الإِيساد. **ابن جني:** قد آسَدْتُه وأَوْسَدْتُه. **ابن السكيت:** هَسْهَسَ ليلتَه حتى أصبح ـ إذا مَشَى خَلْفَ الإبل وأنشد:

إن هَـسْـهَـسَـت لـيـلَ الـتِّـمَـامِ هَـسْـهَـسَـا

أبو زيد: النَّجَاء ـ السرعةُ في السير وقد نَجَا نَجَاء وقالوا: النَّجَاء النَّجَاء والنَّجَا النَّجَا فمدُّوا وقَصَرُوا وقالوا النَّجَاءَكَ فأدخلوا الكافَ للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الإعراب لأن الألف واللام معاقِبة للإضافة فثبت أنها ككاف ذلك وأَرَأَيْتَكَ زَيداً أَبُو مَنْ هُوَ هذا قول سيبويه وناقةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ ـ سريعة ولا

٢/١٠٦

يوصف بذلك البعيرُ. **ابن السكيت**: قَسْقَسَ ليلتَه حتى أصبح والقَسْقَسَة ـ دَلَجُ الليل الدائبُ ونَجَاءٌ قِسْقِيس وأنشد:

إذا حَـدَاهُـنَّ الـنَّـجَـاء الـقِـسْـقِـيـس

صاحب العين: المَسْدُ ـ إدْآبُ السيرِ بالليل وأنشد:

٢/١٠٧ /يُـكَـابِـدُ الـلـيـلَ عـلـيـهـا مَـسْـداً

وقد مَسَدَ يَمْسُدُ مَسْداً. **أبو عبيد**: الأَلُّ ـ السرعة أَلَّ يَؤُلُّ ومثله أَجَّ يؤُجُّ أَجًّا وأنشد:

سَـدَا بِـيَـدَيْـهِ ثُـمَّ أَجَّ بِـسَـيْـرِهِ كَـأَجِّ الظَّـلِـيـمِ مـن قَـنِـيـصٍ وكـالِـب

قال أبو علي: روايتي كأَجِّ القَنِيص من كَلِيب وكالِب الكَلِيب ـ الكِلاب والكالبُ صاحبُها. **ابن دريد**: يَؤُجُّ وَيَئِجُّ. **أبو عبيد**: مَلَّ يَمُلُّ مَلاًّ. **وقال**: هو يَهْزَع ويَمْزَع ويَمْصَع ـ كله السَّيْر السريع. **ابن السكيت**: وكذلك السَّبْت وأنشد:

ومَـطْـوِيَّـةُ الأَقْـرَابِ أَمَّـا نـهـارُهـا فَـسَـبْـتٌ وأمَّـا لَـيْـلُـهـا فَـذَمِـيـل

قال أبو علي: روايةُ ابنِ السكيت ومطويةِ الأَقراب بالخفض والرواية الصحيحة ومطويةٌ بالرفع عطفاً على اسم الله تعالى فيما قبله وهو قوله: أتاك بِيَ اللّهُ البيت، ثم قال ومطوية الأقراب. **صاحب العين**: سَبَتَتِ الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتاً فهي سَبُوتٌ والبَسْتُ ـ كالسَّبْت. **غيره**: الإبلُ تَعُومُ في سَيْرِها ـ تَسْبَح وأنشد:

وهُـنَّ بـالـدَّوِّ يَـعُـمْـنَ عَـوْمـاً

أبو عبيد: النَّبْلُ ـ السيرُ الشديد نَبَلَهَا يَنْبُلُهَا وأنشد:

لاَ تَـأْوِيَـا لِـلْـعِـيـسِ وانْـبُـلاَهَـا

والقَبْضُ ـ مثلُه قَبَضْتُهَا ومنه رجل قَبِيضٌ بَيِّن القَبَاضَة. **صاحب العين**: القَبِيض ـ السريع من الدواب وقد انْقَبَضَ القوم ـ ساروا سيراً سريعاً. **أبو عبيد**: المُوَاعَسَة ـ الإقْدام في السَّيْر. **غيره**: هي تُوَاعِس بالأعناق وتُوعِسُ وأنشد:

كَمِ اجْتَبْنَ من بِيدٍ إليك وأَوْعَسَتْ بنا البِيدَ أعناقُ المَهَارَى الشَّعَاشِعُ

صاحب العين: الحَثُّ ـ الإِعْجَال في اتصالٍ حَثَّهُ يَحُثُّه حَثًّا واسْتَحَثَّه واحْتَثَّ هو والاسمُ الحِثِّيثَى وسيرٌ حَثِيثٌ ـ مَحْثُوث وناقة حَثِيثٌ بغير هاء والحضُّ ـ ضربٌ من الحَثِّ ونوعٌ منه يكون الحث في السَّيْر والسَّوْق وكلّ شيء والحَضُّ ـ أن تَحُثَّه على شيء ولا سَيْرَ فيه ولا سَوْق حَضَضْتُه أَحُضُّه حَضًّا وكذلك حَضَّضْتُه وهُمْ ٢/١٠٨ /يَتَحَاضُّون والاسم الحُضُّ والحِضِّيضَى والحُضِّيضَى والكسر أعلى ولم يأت على فُعِّيلَى بالضم غيرُها. **أبو عبيد**: النَّصُّ ـ السير الشديد حتى يُسْتَخْرَج ما عندها ولهذا قيل نَصَصْتُ الإنسان ـ إذا سألتَه عن الشيء حتى تَسْتَقْصِي ما عنده ونَصُّ كلِّ شيءٍ ـ مُنْتهاه. **ابن دريد**: نَصَصْتُ البعيرَ في السير أَنُصُّه نَصًّا ـ إذا رفعتَه. **قال أبو علي**: وهو النَّصِيص. **صاحب العين**: عَفَس الإبل يَعْفِسُها عَفْساً ـ ساقَها سَوْقاً شديداً وأنشد:

يَـعْـفِـسُـهـا الـسَّـوّاقُ كـلُّ مَـعْـفَـس

غيره: حَشَّ الإبلَ والدواب يَحُشُّها حَشًا ـ حَدَاهَا وَحَثَّها وكلُّ ما قُوِّيَ بشيء وأُعِينَ به فقد حُشَّ به كالحادي للإبل والسلاحِ للحرب والحطب للنار وأنشد:

هو الطَّرْفُ لم تُحْشَشْ مَطِيٌّ بمثله ولا أَنَسَ مُسْتَوْبِدُ الدار خائِفُ

أي لم تُزَمَّ مَطِيٌّ بمثله ولا أُعِينَ بمثله قومٌ عند الحاجة إلى المَعُونة. **ثعلب**: الشَّقْحُ ـ كالنَّصِّ فأما قولهم لأَشْقَحَنَّكَ شَقْحَ الجَوْزَةِ فمعناه لأَسْتَخْرِجَنَّ ما عندك. **أبو عبيد**: النَّجْرُ ـ السير الشديد نَجَرَ يَنْجُرُ ورجلٌ مِنْجَر وأنشد:

جَوَّاب أَرْضٍ مِنْجَرِ العَشِيَّاتِ

صاحب العين: سيرٌ وَهْسٌ ـ شديد وقد تقدّم الوهس في شدة الأكل والنكاح. **أبو عبيد**: خَرَجْتُ أَنْقُثُ السيرَ وأَنْتَقِثُ وأُنَقِّثُ ـ أي أُسرِع. **صاحب العين**: الاسم النَّقْث نَقَثَ وَتَنَقَّثَ. **ابن السكيت**: الإِمْلِيسُ ـ السيرُ المُجِدُ والدَّأْبُ وأنشد:

فَمَا لَهُمْ بالدَّوِّ من مَحِيصِ غَيْرَ نَجاءِ القَرَبِ الإِمْلِيسِ

أبو زيد: المَلْسُ ـ السيرُ الشديد مَلَسَتْ تَمْلُسُ مَلْساً. [........][1] ومَلَسَى وقد تقدّم أنه اللَّيِّن من السير. **ابن السكيت**: شَرِيَ البعيرُ في سَيْره شَرًى ـ إذا كان سريع المَشْي. **ابن دريد**: الهَبْهَبَة والحَثْحَثَة ـ السرعةُ بعيرٌ حَثٌّ وحَثْحَثٌ. **وقال**: عَجَرَ البعيرُ عَجْراً وعَجَراناً ـ عَدَا عَدْواً شَدِيداً والدُّلْهَث والدُّلْهَاث والدُّلاَهِث ـ السريعُ بعيرٌ دَلْهَثٌ ودِلْهَاثٌ ودُلاَهِث وهو الجَرِيء في سيره المُقْدِم عليه وكذلك الرجل المُقْدم على الشيء وقد تقدّم والدُّلَمِث والدُّلاَمِث/ ـ السريع وسير عَشَنْزَرٌ ـ سريع وأنشد:

٢/١٠٩

فَهَاتِي لنا سيراً أَحَذَّ عَشَنْزَرا

صاحب العين: شَلَّ إبلَه شَلاً دَعْقاً وأَدْعَقَ إبلَه ـ أَرْسَلَهَا التَّقادُعُ ـ التهافُتُ في السير وكل تَهَافُتٍ تَقَادُعٌ كَتَهَافُتِ الفَرَاش ونحوه والخَيْطَف ـ سرعةُ انجذاب السير جَمَلٌ ذو عَنَقٍ خَيْطَفٍ وأنشد:

وعَنَقاً بعدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفا

أي كأنه يَختطف مشيَه في عَنَقِهِ أي يَجْتَذِب والخَطَفَى ـ سِيرته وقد خَطِفَ وخَطَفَ يَخْطِفُ والوَلْق ـ سرعةُ سير الناقةِ والجملِ وقد وَلَقَ ولهذا أجاز أبو علي أن تكون همزة أَوْلَق زائدة وأنشد:

جاءت به عِيسٌ من الشام تَلِقْ

أبو عبيد: الناقة تعدو الوَلَقَى والجَمَزَى والوَكَرَى وقد جَمَزَت تَجْمِزُ جَمْزاً وَجَمَزَى ووَكَرَتْ وهو ـ العَدْوُ الذي كأنه يَنْزُو وأنشد ابن السكيت:

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بن كُوزِ عُلاَلَةً من وَكَرَى أَبُوزِ
تُرِيحُ بعدَ النَّفَسِ المَحْفُوزِ

قال أبو علي: والوَلَقَى والجَمَزَى والوَكَرَى كلُّه ـ العَدْو الشديد. **صاحب العين**: خَدَى البعيرُ خَذْياً

---

(١) كذا بياض بأصله وفي «اللسان» وناقة ملوس وملسى مثال شَمَجَى وجفلى سريعة. اهـ كتبه مصححه.

وخَدياناً وَوَجَفَ وَجْفاً وَوجيفاً - أسْرَع وأَوْجَفَه راكبُه وكذلك الفرس. **أبو زيد**: ناقةٌ مِيجاف - كثيرة الوَجِيف. **صاحب العين**: زافَ البعيرُ يَزِيفُ زَيَفاناً - أسرع. **أبو عبيد**: التَّنْسَاس - السيرُ الشديد وأنشد:

طَـال بِـهـا حَـوْزِي وتَـنْـسَـاسِـي

وقد تقدَّم البيت مستشهداً به على الحَوْز. **صاحب العين**: النَّسُّ - سرعةُ المَضَاء لوُرود الماء وقد نَسَّ الإبلَ يَنُسُّها نَسًّا ونَسْنَسَها ومنه النَّسْنَاس وقيل النَّسُّ - المَضَاء والسرعةُ في كل أمر. **أبو عبيد**: الإِرْمِدَاد والازْقِدَاد - سرعةُ السير. **الأصمعي**: الازْقِدَاد - عَدْوُ النافر. **أبو عبيد**: الانْجِذَاب - سرعةُ السير وكذلك الاغْذاذ. **غيره**: أغَذَّ /السيرَ وأغَذَّ فيه وأغَذَّ هو نفسُه. **أبو عبيد**: الاذْرِنْفاقُ - السيرُالسريعُ. **صاحب العين**: أَرَاجِيحُ الإبل - اهتزازُها في رَتَكِهَا إذا مَشَت وقد ارْتَجَحت ناقةٌ مِرْجاحٌ وبعيرٌ مِرْجَاح. **وقال**: مَسَحَت الإبلُ الأرضَ - سارت سيراً شديداً والهَفِيفُ - سرعةُ السير هَفَّ يَهِفُّ هَفِيفاً وأنشد:

٢/١١٠

إذا ما نَعَسْنَا نَعْسَةً قلتُ عَنِّنَا بِخَرْقَاء وارْفَعْ من هَفِيفِ الرَّواحل

غيره: الدَّهْنَجَة - السرعةُ في السير وبعيرٌ دُهَانِجٌ وقد دَهْنَجَ دَهْنَجَةً - أسرع مع تقارُبِ خَطْو. **ابن دريد**: المَلْع - السرعةُ ناقة مَلُوعٌ ومَلِيع. **أبو عبيد**: مَيْلَعٌ وقد مَلَعَ يَمْلَعُ وقيل المَلْع - خِفَّة السير بعير مَيْلَعٌ ومِيْلاَعٌ نادر[1] ومَلُوعٌ والأنثى أيضاً بغير هاء. **أبو عبيد**: الوَخْطُ - كالمَلْع والإِجْمَارِ والإِجْذَام والإِرْقَال كلُّه - السرعةُ وناقة مِرْقَال وقد أَرْقَلَتْ والتَّعَمُّج - التَّلَوِّي. **ابن دريد**: عَمَجَ عَمْجاً وَتَعَمَّجَ السَّيْلُ - تَعَرَّجَ في مَسِيلِهِ. قال أبو العباس وكذلك الحية إذا تلوت وأنشد:

تَـعَـمُّـج شَـيْـطَـانٍ بِـذي خِـرْوَعٍ قَـفْـرِ

وقال: التَّعَمُّج والتَّمعُّج بمعنًى وكأنه تناوُل الشيء شيئاً بعد شيء كالتَّجرُّع والتَّفَوُّق والتَّحَسِّي. **أبو عبيد**: رَزَفَتِ الناقةُ - أسرعتْ وأرْزَفْتها - أخْبَبْتُها في السير. **صاحب العين**: هَبَّت الناقةُ تَهِبُّ هِبَاباً - أسرعت والهِبَاب - النشاط ما كان. **أبو عُبيد**: والعِرَضْنَة - الاعتراضُ في السير من النشاط ولا يقال ناقة عِرَضْنَة والعُرْضِيَّة - الاختيال والزَّلِيج والزَّلَجَان - السير السريع. **صاحب العين**: زَلَجَتِ الناقةُ تَزْلِجُ زَلْجاً وانْزَلَجَتْ - مَضَتْ مسرعةً كأنها لا تحرِّك قوائمها من سرعتها وناقة زَلُوج. **وحكى أبو علي**: زَلَجَى لا أدري أصفة أم اسم. **أبو عبيد**: وَسَمَدَتِ الإبلُ تَسْمُدُ سُمُوداً وذلك - إذا لم تَعْرِف الإعياء كأنها قد سُلِّيَت والسُّمُود - الغفلةُ والسهوُ عن الشيء. **الأصمعي**: انْسَفَرتِ الإبلُ - تَصَرَّفَتْ في الأرض فَذَهَبَت. **غير واحد**: أقْبَلْتِ الإبلَ الطريقَ - أسْلَكْتُها إياه. **وقال**: فَدَتِ الإبلُ فَدًّا وفَدِيداً - شَدَخَت الأرضَ بأخفافها. **أبو عبيد**: الذَّوْح - سيرٌ عَنِيفٌ ذُحْتُها ذَوْحاً. **ابن السكيت**: /ذَاحَ ذَوْحاً وذَحاً وَحَاذَ كلُّه - في معنى ساقَ وطَرَدَ. **صاحب العين**: المَرْدُ - السَّوْقُ الشديد. **أبو زيد**: اسْتَوْفَضْتُ الإبلَ - اسْتَعْجَلْتُها. **صاحب العين**: الإبلُ تَفِضُ وَفْضاً وتَسْتَوْفِضُ - إذا تَفَرَّقت وقد أَوْفَضَها صاحبُها. **أبو عبيدة**: شَمَّصَ الإبلَ - طَرَدَها طَرْداً عَنِيفاً. **ابن السكيت**: نَهَمَ الإبلَ يَنْهَمُهَا نَهْماً - زَجَرَها لِتَجِدَّ في سيرها وأنشد:

٢/١١١

أَلاَ أَنْـهَـمَـاهَا إنَّـهـا مَـنَـاهِـيـمْ وإنَّـنَـا مَـنَـاجِـدٌ مَـتَـاهِـيـمْ
وإنَّـمـا يَـنْـهَـمُـهَـا الـقـومُ الْـهِـيـمْ

---

(١) في «اللسان» وميلاع نادر فيمن جعله فيعالاً وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء. اهـ. كتبه مصححه.

قوله: مَنَاهِيم ـ أي تُطِيع على النَّهم. **أبو زيد**: ذَأَبْتُ الإبلَ أَذْأَبُهَا ذَأْباً ـ سُقْتُها. **أبو عبيد**: نَسَأْتُ الإبلَ أَنْسَؤُها نَسْأً ـ سُقْتُهَا وأنشد:

وَمَا أُمُّ خِشْفٍ بِالعَلايَة شادِنٍ　　تُنَسِّئُ في بَرْدِ الظِّلال غَزَالَها

وقد تقدَّم النَّسْءُ في الوِرد. **ابن السكيت**: التَّقْتَقَة ـ السَّوْق العنيف والمُضعَرُ ـ السِّيَاقُ الشديد وأنشد:

وقد قَرَبْنَ قَرَباً مُضْعَرًا

أبو عبيد: الزَّوْرُ ـ السَّير الشديد وأنشد:

يا ناقُ خُبِّي خَبَباً زِوَرّا　　وَقَلِّبِي مَنْسِمَك المُغْبَرّا

ابن السكيت: سائق هَذَّاف ـ وهو السريع وأنشد:

تُبْطِرُ ذَرْعَ السائق الهَذَّاف

ورجُل شِمْذارة ـ يَعْنُفُ في السَّوْقِ. **وقال**: النَّجْش ـ شِدَّةُ السَّوْق وإنه لنَجَّاشٌ وأنشد:

فَمَا لَها الليلةَ من إنْفَاش　　غيرَ السُّرى وسائِقٍ نَجَّاش

صاحب العين: حَدَوْتُ الإبلَ وَحَدَوْتُ بها حَدْواً ـ زجرتها وسُقْتُها والاسم الحُدَاء ورجل حادٍ وحَدَّاء وأنشد:

وكان حَدَّاءً قُرَاقِرِيًّا

والعَيْرُ يَحْدُو أُتُنَه كذلك. **أبو علي**: قال أبو بكر حَدَّاءٌ قُرَاقِرِيٌّ ـ حَسَن السِّياق وقد تقدَّم ذلك عند ذكر قولهم خَطِيبٌ مِضقَع وشاعر مِزقَع. **صاحب العين**: /الهَبْهَبِيُّ ـ الحَسَنُ الحُدَاء وقد تقدَّم أنه الطَّبَّاخ والشوَّاء وأنه الحسنُ المِهْنَةِ. **ابن السكيت**: المِزَخُّ ـ السريع السَّوق وأنشد:

٢/١١٢

إنَّ عليها حادِيًا مِزَخَّا　　أَعْجَمَ لا يُحْسِنُ إلا نَخَّا
والنَّخُّ لا يُبْقِي لهن مُخَّا

النَّخُّ ـ شدة السوق وكذلك النَّخْنَخَة وقد نَخْنَخْتُهَا فَتَنَخْنَخَتْ ـ زجرتُها فقلت لها أُخّ أُخّ. **قال أبو علي**: سائِقٌ لَبٌّ ـ حَسَن السِّياق للإبل لازم لها وأنشد:

تَعْلَمن أنَّ عليك سائقاً　　لا مُبْطِئاً ولا عَنِيفاً زاعقاً
لَبًّا بأعجاز المَطِيّ لاحقا

ومنه امرأة لَبَّة ـ لطيفة قريبة من الناس. **أبو عبيد**: الطَّرُّ ـ الطَّرْد طَرَرْتُ الناقة أَطُرُّها. **ابن السكيت**: طَرَّهَا يَطُرُّهَا ـ إذا مَشَى من أحد جانبيها ثم من الآخر لِيُقَوِّمها. **أبو عبيد**: الأَلْبُ ـ الطَّرْد أَلَبْتُها آلِبُها أَلْباً والفَنُّ ـ الطَّرْد فَنَّها يَفُنُّهَا. **ابن دريد**: حَزَأْتُ الإبلَ احزَؤُها حَزْءاً ـ جَمَعْتُها وسُقْتُها. **صاحب العين**: الحَذْسُ في السير ـ سرعةٌ ومُضِيٌّ على استقامة وأنشد:

كأنَّها من بَعْدِ سَيْرٍ حَذْسِ

وقال: تَنَاهَبَتِ الإبلُ الأرضَ ـ أَخَذَتْ بقوائمها منها أَخذاً كثيراً والكَدْشُ ـ من السَّوْق والاستِحْثاث وقد كَدَشْتُ إليه والكَدَّاشُ ـ المُكْدِي.

ما يصيب الإبلَ عن السَّوْق

المُعْجِل والحَمْل المُثْقِل

يقال بعير مُتْعَب ـ وهو الذي انْكَسر عَظْمٌ من عظام يديه أو رجليه ثم جُبِّرَ فلم يلتئم جَبْرُه حتى حُمِل عليه في التعب فوقَ طاقته فتَتَمَّم كسره وأنشد:

٢/١١٣ /إذا نال منها نظرةً هِيضَ قَلْبُه بها كانْهِيَاضِ المُتْعَب المُتَتَمِّم

ضروب مختلفة من سير الإبل

أبو عبيد: الأَزَابِيُّ ـ ضروب مختلفة من السير واحدها أُزْبِيٌّ وكذلك الأَسَاهِيُّ والأَسَاهِيجُ. أبو زيد: وكذلك الهَوَاهِي والهَوَاهِيُّ واحدتها هَوْهَاة. أبو عبيد: التَّبْغِيل ـ مشيٌ فيه اختلاط بين الهَمْلَجَة والعَنَق. صاحب العين: التبغيل من مَشْي الإبل ـ مَشْيٌ فيه سَعَة ومنه اشتقاق البغل. أبو عبيد: التأْوِيب ـ أن تسيرَ النهار وتنزل الليلَ. ابن دريد: آبَ أَوْباً وإياباً ـ رجع وقيل لا يكون الإيابُ إلا أن يأتي أهله ليلاً. أبو عبيد: النَّصْبُ ـ أن يسير القومُ يومَهم وهو سَيْر لَيِّن وقد نَصَبُوا سيرَهم والمُواضَخَة ـ أن تسيرَ مثلَ سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو في الاستقاء يقال منه أَوْضَخْتُ له ـ أي استقيت له شيئاً قليلاً واسم ذلك الشيء الذي يُسْتَقَى الوَضُوخ. صاحب العين: المُوَاضَخَة ـ التَّبَارِي في كل شيء والفَرَسَانِ يَتَوَاضَخَانِ في الجري والعدو وكذلك السَّاقِيَانِ. أبو عبيد: المُوَاغَدة ـ مثل المُوَاضَخَة وقد تكون المُواغذة للناقة الواحدة لأن إحدى يديها ورجليها تُواغِد الأخرى. قال: وكذلك المُوَاهقة. قال أبو علي: ولذلك جاز الرفع في الاسمين في قول أوس ابن حجر:

تُوَاهِقُ رِجْلاهَا يَدَاهُ ورأْسُه لها قَتَبٌ خَلْفَ الحَقِيبة رادِفُ

ابن السكيت: تَوَاهَقَت الإبلُ في السير كذلك وأنشد:

وتَوَاهَقَتْ أخفافُها طَبَقاً والظِّلُّ لم يَفْضُلْ ولم يُكْرِ

صاحب العين: المُوَاهَقَة ـ المُوَاظَبَة للسير ومَدُّ الأعناق. أبو عبيد: الهَرْجَلَة ـ الاختلاط في المشي وقد هَرْجَلَت هي والهَيْسُ ـ السَّيْرُ أيّ ضرب كان وأنشد:

إحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِي هِيسِي لا تَنْعَمِي الليلةَ بالتعريس

٢/١١٤ /والسَّعْم ـ السَّيْر سَعَمَ يَسْعَمُ. صاحب العين: هو سُرْعة السير وناقة سَعُومٌ ـ دائمة السير تُحرِّك رأسَها والجمع سُعُمٌ وقد سَعَمَتْ تَسْعَمُ سَعْماً. وقال: اسْتَوْسَقَتِ الإبلُ واتَّسَقَتْ وانْسَاقَت ـ اجْتَمَعَتْ والوَسِيقة من الإبل والحمير كالرُّفْقة من الناس وقد وَسَقْتُها وُسُوقاً. أبو عبيد: اسْتَوْدَهَت الإبلُ واسْتَيْدَهَت ـ اجتمعت وانساقت ومنه اسْتِيداه الخَصم ـ إذ غُلِبَ وانقاد. أبو زيد: احْزَوْزَأَت الإبلُ كذلك ومنه احْزيراءُ الطائر وهو ضمُّه نفسَه وتَجافِيه عن بيضه. صاحب العين: اعْصَوْصَبَتْ الإبل وعَصِبَت وعَصَبَتْ ـ اجتمعت وجَدَّت في السير. أبو عبيد: الانْتِحَاء في السير ـ اعْتِمادٌ على الجانب الأيسر ثم صار الانتحاءُ الاعتمادَ في كل وجه. صاحب العين: حَطَّ البعيرُ يَحُطُّ حَطّاً ـ اعتمد في الزِّمام على أحد شِقَّيْه وحَطَّتِ النَّجِيبةُ في سيرها تَحُطُّ حَطّاً فهي حَطُوطٌ ـ أسرعت. ابن السكيت: جَنَحَتِ الإبلُ ـ خَفَضَتْ سَوَالِفَها في السير وقيل أسرعت. أبو عبيد:

الهِرْبِذَى ـ مِشْيَةٌ تُشْبِه مِشْيَةَ الهَرَابِذَة. **قال أبو علي:** يَعْنِي قومَه بيت المجوس. **أبو عبيد:** العَنَقُ من السير ـ المُسْبَطِرُّ. **قال أبو علي:** يعني الممتدّ. **ابن دريد:** وهو العَنِيق وقد أعْنَقَ. **غيره:** سيرٌ عَنَقٌ وعَنِيقٌ وناقةٌ مُعْنِقٌ ومِعْنَاقٌ وعَنِيقٌ. **أبو عبيد:** السَّبْت ـ العَنَقَ وقد تقدّم أنه السير السريع. **غيره:** عَنَقٌ خِطْرِيفٌ ـ واسع من قولهم خَطْرَفَ في مشيه وتَخَطْرَفَ وأنشد:

إذا تَـلَـقَّـتْـهُ الـجـراثـيـمُ طَـفَـا وإن تَـلَـقَّـى غَـدَراً تَـخَـطْـرَفَـا

أبو زيد: وهو الخَنْشَر. **أبو عبيد:** فإذا ارتفع عن العَنَق قليلاً فهو ـ التَّزَيُّد. **صاحب العين:** تَزَيَّدَتِ الإبلُ في سَيْرِها ـ تَكَلَّفَتْ فوقَ طَوْقها وإنها لَذَاتُ زَيَائِد ـ أي زِيَادات وأنشد:

بِـهَـجْـمَـةٍ تَـمْـلأُ عَـيْـنَ الـحَـاسِـدِ ذاتِ سُـروحٍ جَـمَّـةِ الـزَّيَـائـد

ابن دريد: الجَمْزُ ـ أشدُّ من العَنَق. **أبو عبيد:** فإذا ارتفع عن ذلك فهو ـ الذَّمِيلُ وقد ذَمَلَ يَذْمِلُ ويَذْمُلُ ذَمْلاً وذَمِيلاً وذُمُولاً وذَمَلاَناً. **أبو عبيد:** وناقةٌ ذَمُولٌ والجمع ذُمُلٌ. **أبو عبيد:** الزَّفِيف /ـ الذَّمِيل. **قال أبو علي** ٢/١١٥ **قال أبو العباس محمد بن يزيد:** هو الإسْرَاع. **وقال أبو إسحاق:** هو أوّل عَدْوِ النَّعَام وهو فيما سوى ذلك مستعار زَفَّ يَزِفُّ زَفِيفاً. **وقال مرةً:** قريء: **﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيهِ يَزِفُّون﴾** ويُزِفُّون يقال: زَفَّتِ الإبلُ تَزِفُّ ـ إذا أسْرَعَت قال الهُذَلي:

وَزَفَّتِ الشَّوْلُ من بَرْدِ العَشِيِّ كما زَفَّ الـنَّـعـامُ إلـى حَـفَّـانِـهِ الـرُّوحُ

ومن قرأ **﴿يُزِفُّون﴾** أراد يحمِلُون غيرَهم على الزَّفِيف. **الأصمعي:** أزْفَفْتُ الإبلَ ـ حَمَلْتُهَا على أن تَزِفَّ وهو سرعة الخَطْوِ ومقاربة المشي والمفعول به محذوف على قراءته كأنهم حملوا ظُهورَهم على الجِدّ والإسراع في المشي. **أبو عبيد:** الرَّسِيم ـ فوق الذَّمِيل فإذا دارَكَ المشيَ وفيه قَرْمَطَةٌ فهو ـ الحَفْد وقد حَفَد يَحْفِدُ حَفْداً. **ابن دريد:** الإحْفَاد ـ دون الخَبَب. **صاحب العين:** وهو الحَفَدَان. **ابن دريد:** خَطْوٌ قَرْمَطِيطٌ ـ متقارب. **أبو عبيد:** فإذا ارتفع عن الحَفْد فَضَرَب بقوائمه كلها قيل مَرَّ يَرْتَبِع ارْتِبَاعاً والرَّبَعَة ـ الاسم وأنشد غيره:

واعْـرَوْرَتِ الـعُـلُـطَ الـعُـرْضِـيَّ تَـرْكُـضُـه أُمُّ الـفَـوَارِسِ بـالـدِّئْـدَاء والـرَّبَـعَـة

هذا البيت يُضرب مثلاً في الشدة أي رَكِبَتْ هذه المرأةُ التي لها بَنُونَ فوارسُ بعيراً من عُرْضِ الإبل لا من خِيَارِها. **صاحب العين:** اخْتَلَجَ الجَمَلُ في سيرِه وعَدْوِهِ ـ إذا لم يَسْتَقم. **أبو عبيد:** فإذا ضَرَبَ بقوائمه كلها فتلك ـ اللَّبَطَة وقد الْتَبَطَ. **ابن دريد:** اللَّبْط ـ باليد والخَبْط بالرِّجْل وقد لَبَطَه لَبْطاً. **وقال:** تَلَبَّطَ في أموره ـ اخْتَلَطَت عليه. **أبو عبيد:** الالْتِبَاط أشدُّ الحُضر وقد لَبَطْتُه لَبْطاً. **ابن دريد:** الزَّجْلُ بالرِّجْلِ والسَّدْوُ باليد وقد تقدّم أنه ركوب الرأس في السير. **صاحب العين:** اللَّبْن ـ ضربُ الناقة بِجُمعِ خُفِّها ضرباً لطيفاً في تَحَامُلٍ وأنشد:

خَـبْـطـاً بـأخْـفَـافٍ ثِـقَـالِ الـلَّـبْـنِ

ابن دريد: الخَبْزُ ـ ضرب البعير الأرضَ بيديه ومنه اشتقاق الخُبْز. **أبو عبيد:** فإذا لم يَدَعْ جَهْداً قيل ـ تَشَغَّرَ. **ابن دريد:** قَمَصَ البعيرُ يَقْمُصُ /وَيَقْمِصُ قَمْصاً وقُمَاصاً وهو ـ أن يرفع يديه ثم يَطْرَحَهُما معاً ويَعْجِنَ ٢/١١٦ برجليه. **أبو عبيد:** النَّعْب ـ ضَرْبٌ من السير. **ابن دريد:** وقد نَعَبَتِ الناقةُ. **غير واحد:** ناقةٌ نَعُوب ونَعَّابة ومِنْعَب وقد تقدّم في الخيل. **أبو عبيد:** العَسِيج ـ ضَرْبٌ من السير. **ابن دريد:** عَسَجَتِ الناقةُ تَعْسِج سَجاً

وعَسَجاناً وعَسِيجاً وقيل العَسْجُ والعَسِيج والعَسَجَان ـ مَدُّ العُنُق في المَشْي وأنشد:

عَسَجْنَ بأعناقِ الظِّباءِ وأعينُ الـ ... جآذر وارتَجَّت لَهُنَّ الرّوادفُ

وقال أبو علي: هو ـ مَشْيٌ فيه كالظُّلاع لأن العَسَجَانِ في كل دابة الظُّلاعُ. **أبو عبيد**: الوَسِيجُ ـ كالعَسِيجُ. **ابن دريد**: وهو الوَسَجَان. **قال أبو علي**: الوَسِيجُ ـ فوق العَسِيج فأما قول ذي الرمَّة:

والعِيسُ مِنْ عاسجٍ أَوْ واسِجٍ خَبَباً

فالمعنى مِنْ بين عَاسجٍ وَوَاسِجٍ وأو بمعنى الواو وقد روي من عاسجٍ وواسجٍ على الخَبْنِ. **الأصمعي**: ناقة وَسُوجٌ وبَعِير وَسَّاج. **صاحب العين**: العَسَجَانِ ـ مَدُّ العُنُق والوَسَجَانُ ـ سرعة رفع الأيدي والأرجل. **ابن دريد**: السَّجْرُ ـ ضَرْبٌ من سير الإبل بين الخَبَب والهَمْلَجَة يمانية والوَضع ـ ضربٌ من السير وَضَعَ يَضَعُ وأَوْضَعَ وأوضَعْتُه ـ حَمَلْته على الوَضع. **صاحب العين**: وهو ـ المَوْضُوع وكذلك كل دابّة واستعاره ابن مُقْبِل للسَّراب فقال:

وهل عَلِمْتِ إذا لاذَ الظِّباءُ وقد ... ظَلَّ السَّرابُ على حِزَّانِهِ يَضَع

والسير المرفوع ـ دون الحُضر وفوق المَوْضُوع رَفَعْتُه أرْفَعُه رَفعاً ورَفَعت منه ورَفَعَ هو نفسه وهو تقدَّم في الخيل. **غيره**: ورَفَّعَ الحِمارُ عَدْوَهُ وتَمَتَّحتِ الإبلُ في سيرها ـ وهو تَرَاوُحُ أيديها وأنشد:

لأيْدِي المَهَارَى خَلْفَهَا مُتَمَتَّحُ

ابن دريد: تَمَغَّطَ البعيرُ في سيره ـ مَدَّ يَدَيه مدًّا شديداً ـ وهو المَغْطُ وأنشد:

مَغْطاً يَمُدُّ غُضَنَ الآباط

غيره: الخَذَفَانُ ـ ضربٌ من سير الإبل. **أبو عبيد**: الهِزَّةُ ـ أن يَهْتَزَّ المَوْكِب. **صاحب العين**: الهَزِيزُ في السير ـ تحريك الإبل في / خِفَّتِها وقد هَزَّها الحادي. **ابن السكيت**: أَوْكَبَ البعيرُ ـ لَزِم المَوْكِبَ. **أبو عبيد**: الوَخَدَانُ ـ أن يَرْمِي بقوائمه كمَشْيِ النَّعام. **ابن السكيت**: وَخَدَالبعيرُ وَخْداً ووَخَدَاناً ـ أَسْرَعَ وَوَسَّعَ الخَطْوَ وبعير وَخَّادٌ وكذلك الظَّلِيم. **أبو عبيد**: التَّخْوِيد ـ أن يَهْتَزَّ كأنه يضطرب. **ابن السكيت**: خَوَّدَ ـ أَسْرَعَ وَزَجَّ بقوائمه. **النضر**: وطاف عمر رضي الله عنه بين الصَّفَا والمَرْوَة فَخَوَّدَ ـ أي أسْرَعَ. **أبو عبيد**: التَّوَهُّسُ ـ مَشْيُ المُثْقَل في الأرض. **ابن دريد**: جاءت الإبل سَرْدَداً ـ بعضُها يتلو بعضاً وجاءت مُتَسَرِّمَةً ـ أي مُتَقَطِّعَةً. **ابن السكيت**: اطَّرَقَت الإبلُ ـ اتبع بعضُها بعضاً وهي الطَّرَقة وجمعها طَرَقٌ والطَّرَق ـ آثارُ الإبل إا كان بعضُها خَلْفَ بعض وأنشد:

٢ / ١١٧

جاءتْ مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتا

ومنه تَطَارَقَ الشيءُ ـ تتابَعَ وجاءت على طَرَقة واحدة. **صاحب العين**: قَطَرْتُ الإبلَ أَقْطُرها قَطْراً وقَطَّرْتُها ـ قَرَنْتُ بعضها إلى بعض على نَسَقٍ وجاءت الإبلُ قِطَاراً ـ أي مَقْطُورة ومنه المِقْطَرة وهي ـ خَشَبَة فيها خُرُوق كلُّ خَرْقٍ على قدر الساق يُحْبَس فيها الناسُ لأن من حُبِس فيها كانوا على قِطَارٍ واحد. **صاحب العين**: نَغَرت الناقةُ تَنْغِرُ ـ ضَمَّتْ مُؤَخَّرَهَا فَمَضَتْ وقد نَغَرْتُها ـ صِحْتُ بها. **أبو زيد**: جاء الإبلُ على خُفٍّ واحد وعلى وَظِيفٍ واحد ـ **إذا جاءت بعضُها في إثْر بعض كأنها قِطَارٌ**. **صاحب العين**: جاءت الإبلِ عَصَاوِيدَ ـ إذا رَكِبَ

بعضُها بعضاً وجاءت هَطْلَى وهَطَلَى - أي مُتقطِّعَة. غيره: جاءت الإبل طَبَقاً واحداً - أي على خُفٍّ واحد. أبو عبيد: اذرَعَفَّت الإبلُ واذْرَعَفَّت - مَضَتْ على وجوهها. أبو زيد: نَشَطَت الإبلُ تَنشِط نَشْطاً - مضت على هَدْيٍ وعلى غير هَدْيٍ. ابن دريد: تَمَذَّخَت الناقةُ وَتَمَدَّخَتْ - تَقَاعَسَتْ في سيرها. وقال: بعيرٌ يَمْشِي العُجَيْلَى مقصور وهو ضربٌ من المَشْي والنَّعْج - ضربٌ من سير الإبل. صاحب العين: الخُذْرُوف - السريعُ المَشْي وقد خَذْرَفَ - إذا زَجَّ بقوائمه وقيل الخَذْرَفَة - استدارة القوائم.

٢/١١٨

/ شراد الإبل

صاحب العين: شَرَدَ البعيرُ والدابةُ يَشْرُدُ شِراداً وشُرُوداً فهو شَرُودٌ - ذهب على وجهه ومنه قافيةٌ شَرُودٌ - سائرةٌ في البلاد. غير واحد: نَدَّ البعيرُ يَنِدُّ. قال الفارسي: النَّدُّ - هو الشُّذُوذ وقد قرأ بعضهم ﴿يومَ التَّنادِّ﴾ وشَذَّ أكثرُ من نَدَّ أوَ لا ترى سيبويه يقول: شَذَّ عن كذا ولا يقول نَدَّ عن كذا. أبو زيد: نَدَّ نِداداً ونَدِيدًا ونَدًّا ونُدُوداً. أبو عبيد: اسْتَوْرَأَتِ الإبلُ - تَتَابَعَتْ على نِفَار. قال أبو زيد: ذلك إذا نَفَرَتْ فَصَعَّدت في الجبل فإن نَفَرَت في السُّهولة قيل - اسْتَأْوَرَتْ هذا كلام بني عُقَيل. ابن دريد: يقال للبعير إذا شَرَد - ضَرَبَ في جَهَازِهِ. غيره: ذَهَبَتِ الإبلُ صَعَاصِعَ - أي نادَّةً متفرقة واسْتَنْعَتِ الناقةُ - تَرَاجَعَتْ نافِرةً أو عَدَتْ بصاحبها. أبو عبيد: ذَهَبَتْ إبلُه السُّمَيْهَى - تفرقت في كل وجه. صاحب العين: هاشَتِ الإبلُ هَوْشاً - نَفَرت في الغارة فتبدَّدت وتفرَّقت وإبلٌ هَوَّاشة. صاحب العين: الخَلاَبِيس - أن تَزْوَى الإبلُ فتذهبَ ذهاباً شديداً فتُعْيِي راعيها.

التقدم في السير

أبو عبيد: الانْدِرَاع - التَّقدُّم وأنشد:

أمـــام الـــرَّكْـــبِ تَـــنْـــدَرِعُ انْـــدِرَاعـــاً

صاحب العين: وهو الإدْرَاع وفي المثل: «ادْرَعَ ادْرَاع المُخَّة وانْقَصَفَ انْقِصَافَ البَرْوَقَة». أبو عبيد: وكذلك الاسْتِنَاعَة وقد اسْتَنَاعَ واسْتَنْعَى وأنشد:

ظَلِلْنَا نَعُوج العِيسَ في عَرَصَاتِها وُقُوفاً وَنَسْتَنْعِي بها فَنَصُورُها

٢/١١٩

وقد تقدَّم أن الاسْتِنَاعَة - تَرَاجُعُ الناقةِ نافرةً أو عَدْوُها بصاحبها. غيره: / القِلْوةُ - الدابَّةُ تتقدَّم بصاحبها وقد قَلَتْ واقْلَوْلَتْ. أبو عبيد: التَّتَلُّع - التقدُّم وأنشد:

فَـــوْقَ الـــنَّـــجْـــمِ لا يَـــتَـــتَـــلَّـــعُ

ويروى فوق النُّظم ويقال التَّتَلُّع - رفعُ الرأس للنهوض ويقال لَزِمَ مكانَه فما يَتَتَلَّعُ - أي ما يَبْرَحُ والتَّمَهُّل والزَّمُّ - التقدّم زَمَّ يَزِمُّ وأنشد:

خِدَبُّ الشَّوَى لم يَعْدُ في آل مُخْلِفٍ أَنِ اخْضَرَّ أو أن زَمَّ بالأَنْفِ بازِلُه

أبو زيد: الهادِيَةُ - المتقدِّمة من الإبل وكل متقدِّم - هادٍ ومنه أقبلتْ هَوَادِي الخيل - إذا بَدَت أعناقُها لأنها أوّل شيء من أجسادها وقيل الهَوَادِي - أوّل رعيل منها. صاحب العين: انْدَلَقَ مِن بين أصحابه - خرج فتقدَّم ومضى والانْشِجَار - التقدم وكذلك الانْسِجَار. أبو زيد: ناقة مُسْنِفَة ومِسْنَاف - متقدمة وكذلك الفرس.

باب صفات العُقَب

في القرب والبعد

صاحب العين: العُقْبة ـ قدرُ فرسخين والعُقْبة ـ الموضعُ الذي يُرْكَب فيه والجمع عُقَبٌ. **عليّ**: العُقْبة تكون اسماً ومصدراً لذلك أجاز سيبويه في قول العرب:

لَقَدْ عَلِمْتَ أيَّ حِينٍ عُقْبَتِي

الرفعَ والنصبُ فالرفعُ على الاسم والنصبُ على المصدر أي في أيِّ الأحيان اعْتِقَابي. **أبو عبيد**: عاقَبْتُ الرجلَ ـ من العُقْبة وأعْقَبْته ـ رَكِبْتُ عُقْبةً ورَكِبَ عُقْبَةً. **صاحب العين**: المسافرانِ يَتَعاقَبانِ على الدابة ـ يَرْكَبُها ذا عُقْبَةً وذا عُقْبَةً وعَقِيبُك ـ الذي يُعاقِبُك وأصله من التَّعاقُب الذي هو التَّداوُل. **أبو عبيد**: العُقْبة الزَّمُوخ ـ البعيدةُ. **ابن السكيت**: سِرْنَا عُقْبَةً جَوَاداً وعُقَباً جِياداً / وعُقْبَةً حَجُوناً ـ وهي البعيدة الطويلة وكذلك عُقْبَةً باسِطَةً وعُقْبَةً زَلُوحاً ـ وهي البعيدة. **أبو زيد**: عَدَا شَأْواً بَطِيناً ـ يَعْنِي بعيداً. **صاحب العين**: فَرْسَخٌ ماتِحٌ ومَتَّاحٌ ـ ممتدٌ وبَيْنَنَا وبينهم فرسخٌ مَتْحاً. **وقال**: بَيْنَنَا وبينَهُم خُلْجَةٌ ـ أي قَدْرُ ما يَمْشِي حتى يُعْيِي مرة واحدة. **السكري**: ساروا سَيْراً مُماتِناً ـ أي بعيداً والمُمَاتَنَةُ ـ المباعدة في الغاية.

(٢/١٢٠)

نعوت الإبل في سيرها

ورياضتها وذِلَّتها

أبو عبيد: المَطِيَّة ـ التي تَمُدُّ في سيرها مأخوذ من المَطْوِ وقد مَطَتْ ومنه: «يَتَمَطَّى» ـ أي يتمدّد وقد امْتَطَيْتُها ـ اتَّخَذْتُها مَطِيَّةً. **أبو زيد**: امْتَطَيْتُها ـ جعَلْتُها مَطِيَّةً. **ابن دريد**: المَطِيَّة من المَطَا ـ وهو الظَّهر. **أبو زيد**: هو من المَطْوِ ـ وهو الجِدُّ والنَّجاء في السير. **أبو حاتم**: المَطِيَّة ـ كلُّ ما رُكِبَ من الدواب. **صاحب العين**: الصَّعْب من الإبل وسائر الدواب ـ ضدّ الذَّلُول والأنثى صَعْبة والجمع صِعَاب وقد اسْتَصْعَبْتُ الشيءَ ـ رأيته صَعْباً وأصْعَبْتُه ـ وافَقْتُه صَعْباً. **أبو عبيد**: القَضِيب ـ التي لم تَمْهَرِ الرياضةَ. **أبو زيد**: وكذلك البعيرُ. **ابن السكيت**: وقد اقْتَضَبْتُهَا. **ابن دريد**: العَوْسَرَانِيَّةُ والعَيْسَرَانِيَّةُ ـ التي رُكِبَتْ ولم تُرَض والذكر عَيْسَرَانِيٌّ. **صاحب العين**: جَمَلٌ عَوْسَرَانِيٌّ وناقة عَوْسَرَانَةٌ وعَيْسَرَانَةٌ. **أبو عبيد**: العَسِير ـ التي اعْتُسِرَت من الإبل فَرُكِبَتْ ولم تُلَيَّنْ قَبْل ذلك. **ابن دريد**: وكذلك العاسِرُ. **أبو زيد**: ومثله المُخْتَضَر. **أبو عبيد**: وكذلك العَرُوض وقد اعْتَرَضْتُها ـ أخَذْتُها رَيِّضاً وركبتها والعُرْضِيَّة ـ التي لم تَذِلَّ كلَّ الذُّل والعُرْضِيُّ ـ الذَّلُول الوسط الصَّعْب التصرف والعُرْضِيَّةُ ـ الصُّعُوبة والاختيال والمُحَرَّم ـ كالعُرْضِيّ. **صاحب العين**: اقْتَرَحْتُ البعيرَ ـ ركبتُه من قبل أن يركبه غيري وأصلُ الاقْتِراح ـ الابتِدَاءُ / ومنه اقْتِراحُ الكلام والكذب وقد تقدَّم. **أبو زيد**: اخْتَضَدتُ البعيرَ ـ أخذتُه من الإبل وهو صَعْبٌ فَخَطَمْتُه ليَذِلَّ وركبته كأنه من قولهم خَضَدْتُ العُودَ ـ إذا عَطَفْتَه من غير كسر فيه. **وقال**: ناقةٌ شَرِيسَة ـ سَيِّئة الخُلُق. **صاحب العين**: دَرَس الناقةَ يَدْرُسها دَرْساً ـ راضها. **ابن دريد**: بعيرٌ قَنَوَّر ـ شَرِسٌ صَعْبٌ. **قال سيبويه**: بعيرٌ رَيِّضٌ وناقةٌ رَيِّضٌ الذكرُ والأنثى في ذلك سواءٌ. **قال أبو علي**: فَيْعِلٌ بمنزلة فَعِيلٍ في الأكثر قال تعالى: ﴿**أوَمَنْ كان مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ**﴾ [الأنعام: ١٢٢]. وقال: ﴿**وَأَحْيَيْنا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً**﴾ [ق: ١١] وأنشد سيبويه في الريض:

(٢/١٢١)

فَكَأَنَّ رَيِّضَها إذا اسْتَقْبَلْتَها ... كانت مُعَاوِدَةَ الرِّكَاب ذَلُولاً

ابن السكيت: جَمَلٌ ذَلُولٌ - بَيِّن الذّل وكذلك الناقة بغير هاء والذّلُّ - ضد الصعوبة. **وقال:** رَكِبَ ذِلَّ الطريق وهو ما قد وُطِيء وسيأتي ذكره إن شاء الله. **صاحب العين:** جَمَلٌ مُقَتَّل - مُذَلَّل. **أبو عبيد:** المُنَوَّق - المُذَلَّل وكذلك المُعَبَّد والمُخَيَّس والمُدَيَّث. **ابن دريد:** الدَّيُوثُ لا أحسبه عربياً مَحْضاً وإن كان له أصل في اللغة لأنهم يقولون دَيَّثَهُ - ذَلَّلَهُ. **صاحب العين:** أصل التَّذْبِيث - التَّلْيين دَيَّثْتُ الأمر والطريق - لَيَّنْتُه منه وكذلك دَيَّثْتُ الجِلْدَ في الدباغ والرُّمح في الثِّقَاف. **ابن السكيت:** جَمَلٌ تَرَبُوتٌ ذلول - وناقةٌ تَرَبُوتٌ كما تقول جَمَل ذَلُول وناقة ذَلُول الذكر والأنثى فيهما سواء. **قال أبو علي:** تَرَبُوتٌ فَعَلُوتٌ من الدُّرْبة التاءُ فيه مبدلة من الدال كما قالوا اتَّغَرَ الصَّبِيُّ وادَّغَرَ فأبدلوها منها لتشاكلهما في الجهر وإلى هذا وذهب سيبويه وقد تقدّم أنها الخِيَار الفارهة. **غيره:** ناقة دَحُولٌ - تُعَارِض الإبلَ متَنَحِّيَةً عنها. **ابن السكيت:** بعير قَيِّدٌ - إذا كان ذَلُولاً لا ينساق. **أبو زيد:** بعيرٌ سَلِسُ القِيَاد ومُنْسَلِبُه وسَلِسُه وطَوْعه وناقةٌ طَوْعَةُ القِيَاد وطَيِّعَة القِيَاد - لَيِّنة منقادة لا تنازع قائدَها وناقة عِرْمِسٌ - أَدِيبة طَيِّعَة وقد تقدّم أنها القوية الشديدة وأنها الحجارة. **أبو عبيد:** الضابع - التي تَرْفَع ضَبْعَهَا في سيرها. **ابن السكيت:** ضَبَعَت الإبلُ تَضْبَعُ ضَبْعاً - مَدَّت أضباعَها في عَدْوِها وهي - أعْضادُها ومنه قوله:

ولا صُلْحَ حتَّى تَضْبَعونا ونَضْبَعَا

/أي تَمُدُّوا إلينا أضباعَكُم بالسيوف ونمُدُّها إليكم وقد تقدّم في الخيل. **صاحب العين:** ضَبَعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعاً وضُبُوعاً وضَبَّعَتْ. **ابن دريد:** بعير مُتَلَقِّف - يَهْوِي بِخُفَّيْ يَدَيه إلى وَحْشِيِّه في سيره. **أبو عبيد:** الخَنُوف - اللَّيِّنَة اليدين في السير والخِنَاف في العُنُق - أن تُميله إذا مُدَّ بزمامها وقد تقدّم أن الخِنَاف في الفَرس - أنيَهْوِي بحافره إلى وَحْشِيِّه. **صاحب العين:** ناقة شَدْفَاء - تَمِيل في أحد شِقَّيْها. **أبو عبيد:** العَصُوف - السريعة. **صاحب العين:** هي التي تَعْصِف براكبها - أي تَذْهَب به كأنها ريحٌ والعَصْفُ - السرعة في كل شيء وقد تَعَصَّفَ. **أبو عبيد:** وكذلك الشِّمْعَلُ والمُشْمَعِلَّة واشْمَعَلَّت الإبلُ - تَفَرَّقَتْ. **أبو عبيد:** والعَيْهَلُ - السريعة. **غيره:** عَيْهَلٌ وعَيْهَلَة وقيل هي النجيبة الشديدة. **ابن دريد:** ناقة عَيْهَالٌ وعَيْهُولٌ وعَيْهَمٌ وعَيْهَامَةٌ وكذلك عَيْهُومٌ ولا أدري ما صِحَّتُه. **صاحب العين:** عَيْهَمَةٌ وعُيَاهِمٌ والذكر عَيْهَمٌ وعُيَاهِمٌ أيضاً وعَيْهَامٌ وعَيْهَمَتُها - سرعتُها. **أبو عبيد:** وكذلك الفاسِجُ وقد تقدّم أنها اللاقِحُ والسَّمِينَةُ والهَمَاذِيُّ من النوق - السريعةُ وكذلك البعير والشَّمَيْذَرة - السريعة والبعير شَمَيْذَر. **ابن دريد:** الشَّمْذَرَة - السرعة وناقةٌ شَمْذَرٌ وشَمَيْذَرٌ وسير شَمَيْذَر - سريع والشَّمْرَذَةُ - السرعةُ ناقةٌ شَمَرْذَاةٌ وشَبَرْذَاة. **أبو عبيد:** الشَّمَرْدَل - السريعُ وقد تقدّم أنه الحَسَن الخَلْق. **السيرافي:** الدَّلَنْظَى - السريعُ من الإبل ونونه زائدة لقولهم دَلَظَ - إذا أسرع وقد تقدّم أن الدَّلَنْظَى - السمين من كل شيء. **أبو عبيد:** الدِّفَقُّ الزُّلُوخ والخَرُوج من الإبل - السريعة. **أبو زيد:** الدِّفَقُّ من الإبل - السريعُ والهَوْجَاء - التي كأن بها هَوَجاً من سرعتها والهَوْجَلُ - كالهَوْجَاء إنما قيل للأرض المُنْخَرِقة هَوْجَلٌ لأنها تأخذ مرةً هكذا ومرةً هكذا وقد تقدّم أن الهَوْجَل - الخَرْقاء من النساء. **ابن دريد:** ناقةٌ هِرْمِل خِزْمِل - هَوْجَاء وقد تقدّم أن الخِزْمِل - المُسِنَّة من الإبل والخَرْقَاء من النساء. **صاحب العين:** ناقة مَسْعُورة - سريعةٌ من السُّعْر وهو - الجُنُون كما قيل لها هَوْجَاء. **أبو عبيد:** الرَّوَاء - الحَدِيدة الفؤاد وقد تقدّم أن /الرَّوْعَاء من النساء - التي تَرُوع النَّاسَ بجمالها كالرجل الأَرْوَع. **أبو عبيد:** الرُّوَاع كالرَّوْعَاء وأنشد:

رُوَاعِ الفُؤَادِ حُرَّة الوجهِ عَيْطَلِ

ابن دريد: ناقةٌ هِلْوَاعٌ - شَهْمَة الفؤاد وقيل هِلْوَاعَة - سريعةٌ تخاف السوطَ وناقةٌ رُعْبُوبَةٌ ورُعْبُوبٌ - خفيفةٌ طَيَّاشة من الرُّعْب وهو الفَزَعُ وأنشد:

٢/١٢٢
٢/١٢٣

إذا حَرَّكَتْها السَّاقُ قُلْتَ نَعامَةٌ وإن زُجِرَتْ يوماً فَلَيْسَتْ بِرُغْبُوب

صاحب العين: ناقة عَشْواء - لا تُبْصِر ما أمامها فهي تَخْبِط ما مَرَّت به بيديها وذلك لأنها ترفع رأسها ولا تَتَعَهَّد مواضعَ أخفافها وإنما ذلك لِحِدَّة قلبها وأنشد:

رأيتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْواء مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ ومن تُخْطِىء يُعَمَّر فَيَهْرَم

وناقة حُزْجُوجٌ - وَقَّادَة وقد تقدَّم أنها الطويلة على وجه الأرض وأنها الضامر. **ابن دريد**: ناقة حَوْساء - شديدة النَّفْس. **ابن السكيت**: ناقة غَشَمْشَمة - عَزيزة النَّفْس وأنشد:

جَهُولٌ وكان الجَهْلُ منها سَجِيَّةً غَشَمْشَمَةٌ لِلقائدين زَهُوقُ

وقد تقدَّم أنه الجَرِيءُ الماضي من الرجال وأنه الفَحْل أوّلَ ما يَهِيجُ فَيَصُول. **السيرافي**: ناقة مِرْخَاءٌ - سريعةٌ وقد تقدَّم في الخيل. **صاحب العين**: النَّجُود من الإبل - الماضِيَةُ وقد تقدَّم أنها التي تُنَاجِدُ الإبلَ في الغُزْر وأنها التي لا تَبْرُكُ إلا على نَجْدٍ وناقةٌ عَيْدَ هُولٌ - سريعة. **أبو عبيد**: الحانِكَة - التي تُقَارِب الخَطْو والرَّاتِكَة - التي تَمْشِي وكأنَّ برجليها قَيْداً وتضرب بيديها. **ابن دريد**: رَتَكَتْ تَرْتِكُ رَتْكاً. **صاحب العين**: رَتَكَ رَتَكَاناً وهو مَشْيٌ فيه اهتزاز ولا يكاد يقال إلا للإبل وزَحَلَتِ الناقةُ تَزْحَلُ - تأخَّرت في سيرها. **ابن دريد**: ناقةٌ وَسَاعٌ - واسعة الخَطْوِ ومن أمثالهم: «قد تَبْلُغ القَطُوفُ الوَسَاعَ» وقد تقدَّم أنها الواسعة من الخيل. **صاحب العين**: ناقةٌ سَرُوحٌ وسُرُحٌ - سَهْلَةٌ سَرِيعَة. **أبو عبيد**: مِلاَطٌ سُرُحُ الجَنْبِ/ - منسَرِحٌ للذهاب والمجيء. **ابن دريد**: بَعيرٌ مُزْرَنْفِقٌ - سريع وكذلك سَيْرٌ مُزْرَنْفِقٌ والزَّرْفَقَة والفَزْرَقَة - سرعة السير. **أبو عبيد**: الزَّحُوف والمِزْحَاف - التي تجرُّ رجليها إذا مَشَتْ. **أبو زيد**: ناقة زَحُوفٌ من فوق زُحُف وكذلك البعير زَحَفَ يَزْحَفُ زَحْفاً وزُحُوفاً وزَحَفَاناً وأَزْحَفَ - أعيا وقد تقدَّم في الإنسان وكذلك أَزْحَفَهَا السيرُ وأَزْحَفَ الرجلُ - أَزْحَفَتْ إبلُه وكل مُعْيٍ لا حَرَاكَ به زاحِفٌ والبَحُوثُ - التي تَبْتَحِثُ التراب بأخفافها أُخُراً في سيرها والنَّهُوز - التي تَنْهَضُ بصدرها لتمضي وقد نَهَزَتْ. **ابن دريد**: العاجِنُ - التي تَضْرِب الأرضَ بيديها. **ابن السكيت**: المِذْعَان - السَّهْلَة والنَّسُوف - التي تَنْسِف التراب بِخُفَّيْ يديها في سيرها وقد تقدَّم أنها التي تأخذ البَقْل بمقدَّم فيها. **وقال**: ناقة مِسْحَاج - تَسْحَج الأرضَ بخُفِّها فلا تَلْبَثُ أن تَحْفَى. **الأصمعي**: ناقة خَرْقَاء - لا تَتَعَهَّد مواضعَ قوائمها وبعير أَخْرَق - يقع مَنْسِمُه بالأرض وقيل خُفُّه يَعْتَرِي النُّجُبَ. **صاحب العين**: ناقة خَسُوقٌ - سَيِّئَة الخُلُق تَخْسِق الأرضَ بِمَنَاسِمِها إذا مَشَت انقلب مَنْسِمُها فَخَدَّ في الأرض. **صاحب العين**: القَرُون - التي تَضَعَ رِجْلها في موضع يدها وقد تقدَّم أنها التي تجمع بين مِحْلَبَيْنِ في حَلْبة. **أبو زيد**: المُطَابِق من الإبل - الذي يَضَعُ رِجْله موضعَ يَدِهِ وأنشد:

حَتَّى تَرَى البازِلَ منها الأَكْبَدا مُطَابِقاً يَرْفَعُ عن رِجْلٍ يَدَا

وكذلك هو من الخيل وناقة نَسُوجٌ - تَنْسِجُ في سيرها وسرعةِ نَقْلِها قوائمَها وقيل النَّسُوج - التي لا يَثْبتُ حِمْلُها ولا قَتَبُها عليها إنما هو مضطرب. **أبو عبيد**: ناقةٌ حَنْدَلِسٌ - ثقيلةُ المَشْي والرَّحُول - التي تصلح أن تُرْحَل. **صاحب العين**: وهي الراحلة الذكر والأنثى في ذلك سواء. **ابن الأعرابي**: أَرْحَلْتُها وارْتَحَلْتُها - جَعَلْتُها راحلةً ورُضْتُها. **أبو عبيد**: الشِّمْلاَل - الخفيفة وأنشد:

أَطَأْطِىءُ شِمْلاَلِي

٢/١٢٤

عن أبي عمرو: شِمْلاَلِي أراد يَدَه الشِّمَال والشِّمَالُ والشِّمْلاَل سواء والشِّمْلِيل/ كالشِّمْلال ـ من السرعة. **السيرافي:** الشِّمْلال والشِّمْلِيل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد. **أبو عبيد:** والشِّمِلَّة والذِّعْلِبَة ـ السريعة. **ابن دريد:** وهي الذِّعْلِب وقد تقدَّم أنها القوية الشديدة. **أبو عبيد:** الهَمَرْجَلَة نحوُه. **أبو عبيدة:** وكذلك الهَمَرْجَل وقد تقدَّم ذلك في الخيل وقد تقدَّم أنها النَّجِيبة الراحلة. **ابن السكيت:** اليَعْمَلَة ـ القويَّةُ على السير السريعةُ. **سيبويه:** ولا يوصف به المذكر. **صاحب العين:** هي من العَمَل. **أبو عبيد:** الشَّوْشَاة ـ السريعةُ والمِزَاقُ نحوُها. **غيره:** هي التي يكاد يَتَمَزَّقُ عنها جِلْدُها من سرعتها. **ابن السكيت:** ناقةٌ مِزَاقٌ ونِزَاقٌ وناقة دَمَشْقٌ وبَشَكَى كلُّ ذلك ـ خِفَّةُ الرُّوح والمَشْي وقد تقدَّم أن البَشَكَى ـ ضَرْبٌ من المشي. **أبو عبيد:** العَجْرَفِيَّة ـ التي لا تَقْصِد في سَيْرِها من نَشَاطها. **غيره:** بعيرٌ عَجْرَفِيُّ المَشْي ـ لسرعته وبعيرٌ ذو عَجَارِيفَ وقد عَجْرَفَ وتَعَجْرَفَ وأصل العَجْرَفَة ـ رُكُوبُك الأمرَ من غير رَوِيَّة وهي أيضاً ـ الجَفْوة في الكلام والخُرْقُ في العَمَل يقال رجُلٌ عَجْرَفِيٌّ وقد تقدَّم في الإنسان وجملٌ عَنْدَلٌ ـ سريع وقد تقدَّم أنها العظيمة الرأس من الإبل. **أبو عبيد:** الشِّمَّرِيَّة والمَيْلَعُ ـ السريعة. **ابن السكيت:** بعيرٌ رَسْلٌ وناقةٌ رَسْلة ـ إذا كانا سَهْلَي السير. **الأصمعي:** القَيْدُودُ من الإبل ـ السَّرِيعةُ الرَّسْلَة. **أبو عبيد:** الهَمَلَّع ـ السريعُ والنَّاعِجَة ـ التي يصاد عليها نِعَاجُ الوحش. **ابن جني:** ولا يكون ذلك إلا في الإبل المَهْرِيَّة وقد تقدَّم أنها البيضاء. **ابن دريد:** النَّعْج ـ ضربٌ من سير الإبل والنَّعَجُ ـ البياضُ وقد نَعِجَ. **صاحب العين:** الشَّجِعُ من الإبل ـ السريعُ نقلِ القوائم وقيل الذي يعتريه جنون والناقةُ شَجِعَةٌ. **أو عبيد:** ناقة مُهْجِرَة ـ فائقةٌ في السير وقد تقدَّم أنها الفائقة في الشَّحْم. **وقال:** ناقةٌ عَيْرَانَةٌ شبهت بالعَيْر. **ابن دريد:** ناقة جَسْرَةٌ ـ جَرِيئة على السير والمصدر الجَسَارة والجُسُور وقد تقدَّم أنها العظيمة والدِّهْلاَثُ والدِّلْهَاثُ والدُّلاَهِث والدَّلَهَثُ ـ السريعُ الجَرِيءُ من الإبل وقد تقدَّم في الناس. **وقال:** ناقةٌ لَجُونٌ ـ ثقيلةُ السير وكذلك الجَمَل وقيل: لا يقال للجَمَل لَجُونٌ وهو أعلى. **قال أبو/ عبيد:** هو من قولهم تَلَجَّنَ رأسه ـ إذا اتَّسَخَ وتَلَزَّجَ وقد تقدَّم. **قال أبو علي:** اللِّجان في الإبل ـ كالحِرَان في الخَيْل وسيأتي ذكره إن شاء الله. **ابن دريد:** الدَّفُوق ـ التي تَتَدَفَّقُ في سيرها وقد تَدَفَّقَتْ وسارت التَّدَفُّق ودِفَاق ـ سريع[1] والأنثى دُفاقٌ ودِفِقَّى ودِفَقَّى والدِّفِقَّى ـ ضربٌ من السير واسعُ الخَطْو. **وقال:** سار القومُ سيراً أَدْفَقَ ـ أي سريعاً. **أبو زيد:** الدَّفَقُ في الإبل ـ الاجتناح وناقة دَفْقَاءُ ـ بائنة المِرْفَق ـ وهي أيضاً المُجْتَنِحَةُ الحارك. **ابن دريد:** جَمَلٌ ناج وناقة نَاجِية ونَجَاةٌ ـ سريعانِ ولا يقال للجَمَل نجاً وناقة هِرْجَاب ـ سريعة وقد تقدَّم أنها الطويلة الضَّخْمَة. **صاحب العين:** ناقةٌ مِلْحَاقٌ ـ لا تكاد الإبلُ تَفُوتُها في السير. **وقال:** ناقة مِمْرَاحٌ ومَرُوحٌ ـ نَشِيطَة وقد مَرِحَتْ. **ابن دريد:** ناقةٌ عُبْسُرٌ وعُبْسُورٌ ـ نَاجِيَةٌ والعَلْجَنُ ـ السريعة المشي وناقة عَنْسَل ـ سريعةٌ النونُ زائدة. **قال أبو علي:** لأنه من العُسُول والعَسَلاَنِ وهي ـ السُّرْعَة والاضطراب في العَدْوِ وقد يكون لغير الإبل وأنشد:

عَسَلاَنَ الذئب أَمْسَى قارِباً بَرَدَ الليلُ عليه فَنَسَلْ

ابن دريد: العَيْسَجُور ـ السريعة وقد تقدَّم أنها القوية الشديدة والعَسْجَرَة ـ السرعة. **صاحب العين:** بعير حَتٌّ وحَتْحَتٌ ـ سريع وقد تقدَّم في الخيل. **ابن دريد:** الهَبْهَبُ والهَبْهَبِيُّ ـ السريعُ منها والاسم الهَبْهَبَة. **وقال:** ناقة وَكَرَى ـ سريعةٌ وقيل هي القَصِيرة اللَّحِيمَة الشديدة الأَبْز وقد تقدَّم أن الوَكَرَى ضَرْب من السير. **وقال:** ناقة ذَقُونٌ ـ تَضْرِب بذَقَنِها في سيرها. **صاحب العين:** جَمْعُهَا ذُقُنٌ وليس منه فِعْلٌ. **الكلابيون:**

---

(١) كذا في الأصل وفي «القاموس» أن الجمل بهذا المعنى دفاق ودفق ككتاب وخدّب كتبه مصححه.

السُّرْحُوب ـ السريعةُ الطويلة وقد تقدَّم أنه الطويل من الرجال والخيل. **صاحب العين**: ناقة شَمَجَى ـ سريعةٌ. **أبو عبيد**: ناقة خَيْفَقٌ وخَنفَقِيق ـ سريعةٌ وقد تقدَّم في الفرس. **قال سيبويه**: ومنه الخَنفَقِيق وهي الداهية نونُه زائدة إما أن يكون من قولهم خَفَقَ السَّهْمُ أي أسرع وإما أن يكون من خَفَقَان الريح. **قال أبو علي**: ناقةٌ خَفُوق كذلك خَفَقَتْ تَخْفُقُ وتَخْفِق وكذلك الفؤاد في المثالين. **صاحب العين**: /ناقةٌ عاجَةٌ ـ لَيِّنة العِطَاف من قولهم عُجْتُ بالمكان وعليه عَوْجاً وعِيَاجاً ـ عَطَفْتُ. **عليّ**: يصلح أن يكون فَعِلَةً قُلبت عينُه وأن يكون فاعلةً ذهبت عينه [. . . .][1] بعيرٌ أَنْكَبُ ـ يمشي مُتَنَكِّباً. **ابن دريد**: ناقة مَوَّارة ـ سريعةٌ سَهْلَة السير وقد مارَتْ مَوْراً وَمَشْيٌ مَوْرٌ ـ لَيِّنٌ. **الأصمعي**: الناقة الخَطَّارة ـ التي تَخْطِر بذَنَبِها في السير نَشَاطاً ويقال ناقةٌ زَلُوقٌ ـ سريعة. **أبو زيد**: القِذَاف ـ الناجِيَة من الإبل وقد تقدَّم أن القِذَاف والمُتَقَاذِف ـ السريع. **قال أبو عليّ**: وقد يوصف بالمُتَقَاذِف السيرُ وأنشد:

بِحَيَّ هَلاَ يُزْجُونَ كلَّ مَطِيَّةٍ   أَمامَ المَطَايا سَيْرُها المُتَقَاذِفُ

وقال: ناقةٌ قَذُوفٌ من نوق قُذُف. **ابن جني**: ناقةٌ حَرْفٌ ـ نَجِيبَةٌ ماضِيَةٌ شُبِّهَت بِحَرْفِ السيف في مضائه وقد تقدَّم أنها المهزولة. **ابن دريد**: تَمَدَّخَت الناقةُ ـ تَلَوَّتْ وَتَعَكَّسَتْ في سيرها وتَمَذَّخَتْ كَتَمَدَّخَتْ وقد تقدَّم في السِّمَن. **صاحب العين**: الخَذَفَانُ ـ سرعةُ سير الإبل والخَذُوف ـ السريعة. **وقال**: ناقة خَيْفَانَة ـ سريعةٌ شُبِّهَت بالجَرَادَة وكذلك الفرس وقد تقدَّم. **ابن دريد**: ناقةٌ مُوَاشِكَة ـ سريعةٌ وقد أَوْشَكَتْ مُوَاشَكَةً نادر والاسم الوِشَاك. **أبو زيد**: النَّئِيج ـ السرعةُ والنَّآَّج ـ السريع. **أبو زيد**: المَلُوس من الإبل ـ المِعْتَاق التي تَرَاهَا أَوَّلَ الإبل في المَرْعَى والمَوْرِد وكلَّ مَسِيرٍ. **قال أبو علي**: المَلْسُ ـ التقدُّم وقد مَلَسَت الناقةُ ـ تَقَدَّمَتْ ومَلَسْتُ بها مَلْساً وأنشد:

لاَ تَخْبِزا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا   مَلْساً بِذَوْدِ الحَدَسِيِّ مَلْسَا
من غُدْوَةٍ حَتَّى كأنَّ الشَّمْسَا   بالأُفْقِ الغَرْبِيِّ تُطْلَى وَرْسَا

وقد تقدَّم أنه السير أيًّا كان. **الأصمعي**: الدِّلْعَوْسُ ـ الجَرِيئةُ على الليل الدائمة الدُّلْجَة وقد تقدَّم أنها الجَرِيئة من النساء أيضاً. **أبو زيد**: والخَرُوج ـ المِعْتَاقُ المتقدمةُ. **صاحب العين**: الوَلُوس ـ التي تَلِسُ في سيرها ولَسَاناً والإبلُ يُوَالِس بعضُها بعضاً في سيرها وهو ضَرْب من العَنَق. **أبو عبيد**: السَّهْوَة ـ اللَّيِّنة السير من الإبل والمُكَرِّي ـ اللَّيِّن البطيء/ وقيل هو الذي يَعْدُو وأنشد:

مِنْهَا المُكَرِّي ومنها اللَّيِّنُ السَّادِي

صاحب العين: ناقةٌ هَطْعَاء ـ سريعةٌ. **الأصمعي**: المِعْجَال ـ التي إذا وَضَعَ الرجلُ رِجْلَه في غَرْزِها وَثَبَتْ ولَقِيَ أبو عمرو بن العلاء ذا الرُّمَّة فقال أنشدني:

ما بالُ عَيْنِكَ منها الماءُ يَنْسَكِبُ

فأنشده حتى انتهى إلى قوله:

حَتَّى إذا ما اسْتَوَى في غَرْزِها تَثِبُ

(١) بياض بأصله.

فقال: عَمُّك الراعي أحسنُ منك وصفاً حيث يقول:

وهْـيَ إذا قـام فـي غَـرزِهـا كَـمِـثْـلِ الـسَّـفِـينَـةِ أَوْ أَوْقَـرُ
ولا تُـعْـجِـلُ الـمَـرْءَ قـبـلَ الـوُرُو كِ وهْـيَ بـرِكْـبَـتِـهِ أبْـصَـرُ

فقال: وَصَفَ ذلك ناقة مَلِكٍ وأنا أَصِفُ ناقة سُوقةٍ. **صاحب العين**: الجُلَعْلَع - الجَمَلُ الحَدِيد. **وقال**: جَملٌ أزعَش - سريعٌ وناقة رَعْشاء وقيل الرَّعْشاء - الطويلةُ العُنُق والبَخْتَرِيُّ من الإبل - الذي يَتَبَخْتَرُ أي يختال.

جماعة الإبل

ابن السكيت: الذَّوْدُ من الإبل - من الثلاث إلى العَشر ومَثَلٌ من الأمثال: «الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِلٌ» قال: والذَّوْدُ - ما بين الثِّنْتَيْنِ والتِّسع من الإناث دون الذكور لقوله:

ذَوْدٌ ثَـلاثٌ بَـكْـرَةٌ ونـابـانْ غـيـرَ الـفُـحُـول من ذُكُـورِ الـبُـعْـرانْ

وقولهم في المثل الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبل يدل على أنها في موضع اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمعٌ قال والأذْوَادِ جمع ذَوْدٍ. **قال سيبويه**: وقالوا ثَلاثُ ذَوْدٍ فوضعوه موضع أذواد. **قال أبو عليّ**: وهذا على حد قولهم ثلاثةُ أشياء فجعلوا فيه لَفْعَاء أو فَعْلاَء بدلاً من أفعال وكما/ قالوا ثلاثةُ رَجْلَةٍ فجعلوه بدلاً من أرجال وأنشد سيبويه:

٢/١٢٩

ثَـلاثَـةُ أنْـفُـسٍ وثَـلاثُ ذَوْدٍ لـقـد جـار الـزمـانُ عـلـى عِـيَـالِـي

قال أبو علي: وإذا وُصِفَ الذَّوْدُ فإن شئت جعلت الوصف مفرداً بالهاء على حد ما توصف الأسماء المؤنثة التي لا تَعْقِل في حد الجمع فقلت ذَوْدٌ جَرِبَةٌ وإن شئت جمعتَ فقلتَ ذَوْدٌ جِرَابٌ وأنشد سيبويه:

إن تَـرَيْـنَـا قُـلَـيْـلِـيـنَ كـمـاذِيـ دَ عـن الـمُـجْـرِبِـيـنَ ذَوْدٌ صِـحَـاحُ

أبو زيد: الزِّيمة - البَعِيرانِ وأكثرها الخمسة عشر وجمعها زِيَمٌ وقد تَزَيَّمَتِ الإبلُ والدوابُّ تفرَّقَتْ فصارت زِيَماً وأنشد:

فـأصْـبَـحَـتْ بـعـاسِـمٍ وأغـسَـمَـا تَـمْـنَـعُـهَـا الـكَـثْـرَةُ أنْ تَـزَيَّـمَـا

وقال: لي عِشْرُون من الإبل أَوْلِوَاذُها - أي أكثرُ بواحد أو اثنين أو أَنْقَصُ بواحد أو اثنين. **أبو عبيد**: الصِّرْمَةُ - ما بين العشرة إلى الأربعين. **ابن السكيت**: الصِّرْمَة - قِطْعَة خفيفة قليلة ما بين العَشر إلى بِضْعَ عَشرة وأنشد:

يَصُدُّ الكِرَامُ الـمُـصْـرِمُـونَ سَـواءَهَـا وذُو الـحَـقِّ عـن أقْـرانِـهـا سَـيَـحِـيـدُ

أي ينصرفون إلى غيرها وذو الحق يَحِيد عنها وذلك أنها لا يُصاب منها ولا يُقْرَى منها ضَيْفٌ أقرانُها أمثالُها وقيل الصِّرْمة - ما بين عشر إلى ثلاثين، وقيل بل هي ما بين الثلاثين وخمسة وأربعين. **أبو عبيد**: الحُذْرة والجِزْمة - نحو الصِّرْمَة والفِصْلة مثل ذلك فإذا بلغت ستين فهي الصِّدْعَة والعَكَرَة. **ابن السكيت**: العَكَرَة - الخَمْسُون إلى الستين إلى السبعين وقيل بل هي ما بين الخمسين والمائة وجمعها العَكَر. **ابن دريد**: العَكَرَة والعَكْرَة - القِطْعة من الإبل العظيمةُ ورجل مُعْكِر له عَكرة. **صاحب العين**: العَكَلُ من الإبل - كالعَكَر

والراء أعلى. **أبو عبيد**: ثُمّ العَرْجُ ـ بعد العَكَرَة إلى ما زادت. **ابن السكيت**: العَرْج والعِرْج ـ إذا بلغَتْ خَمْسَمائة إلى الألف وجمعه عُرُوج. **غيره**: العَرْجُ من الإبل ـ من الثمانين إلى التسعين وقيل مائة وخمسون وفُوَيْقَ ذلك وهي الأَعْرَاج والعرُوج. **أبو عبيد**: الهَجْمَة ـ أوّلُها الأربعون إلى ما زادت. **ابن السكيت**: /هي ما بين السبعين إلى المائة وقيل بل الهَجْمَة ـ أكثر من الأربعين وقيل ـ بل هي ما بين الثلاثين والمائة وقيل ـ ما بين الخمسين والمائة وقيل ـ هي ما بين السبعين إلى دُوَيْن المائة وقيل ـ ما بين التسعين إلى المائة. **ابن دريد**: هي ما بين الستين إلى المائة. **أبو عبيد**: وهُنَيْدَةُ ـ المائةُ قَطْ. **ابن السكيت**: هُنَيْدَةُ ـ اسم المائة ودُوَيْنَ المائة وفُوَيْقَ المائة. **ابن جني عن الزيادي**: يقال للثمانين من الإبل هِنْدٌ ولم أسمعه إلا من جهته. **أبو زيد**: الحَرَجَةُ ـ كهُنَيْدَة. **أبو عبيد**: وإذا كَثُرت فهي ـ الدَّهْدَهانُ وأنشد:

لـنِـعْـمَ سـاقِـي الـدَّهْـدَهَـانِ ذِي الـعَـدَدْ

أبو زيد: هي الدَّهْدَاءُ والدَّهْدَهَانُ والدُّهَيْدِهَانُ. **أبو عبيد**: الكَوْرُ ـ الإبلُ الكثيرة العَظِيمةُ **ابن السكيت**: الكَوْرُ ـ مائتان وأكثر وقيل بل هي ما بين مائةٌ وخمسون وجمعها أكْوار. **أبو عبيد**: العَجَاجَةُ ـ كالكَوْرِ ومثله العَكَنَانُ والعَكْنَانُ والجَلْمَدُ والخِطْر والخَطْر وجمعه أَخْطَار. **ابن السكيت**: الخِطْر ـ نحوٌ من مائتين وقيل الخِطْر أربعون وقيل مائةٌ وقيل ألفٌ وأنشد:

رَأَتْ لأَقْـوامٍ سَـوَامـاً دِبْـراً ... يُـرِيـحُ راعُـوهُـنَّ أَلْـفـاً خِـطْـراً
وَبَـعْـلُـهـا يَـسُـوقُ مَـعْـزاً عَـشْـراً

أبو عبيد: الحَوْمُ ـ الكثيرُ من الإبل. **ابن السكيت**: هو أكثر من المائة وقيل ـ أَكْثَرُه إلى الألف. **أبو عبيد**: البَرْكُ ـ جماعةُ الإبل البُرُوك. **ابن السكيت**: البَرْكُ ـ إبلُ أهلِ الحِوَاءِ كُلُّها التي تَرُوح عليهم بالغةً ما بَلَغَتْ وإن كانت أُلوفاً وأنشد:

كَـأَنَّ ثِـقَـالَ الـمُـزْنِ بَـيْـنَ تُـضَـارِعٍ ... وَشَـابَـةَ بَـرْكٌ مِـن جُـذَامَ لَـبِـيـجُ

لَبِيجٌ ضارِبٌ بنفسه يقول: أَلْقَى هذا السحابُ بَعاعَهُ في هذا المكان كما رَمَى سَفْرٌ بأنفسهم والبَرْكُ يقع على جميع ما بَرَكَ من جميع الجِمَال والنُّوق على الماء أو بالفَلاَة من حَرّ الشمس أو الشِّبَع الواحدُ بارِكٌ والأنثى بَارِكَةٌ على تقدير تاجر وتاجرة والجمع تَجْرٌ وأنشد:

/أَثَـارَ لَـه مِـن جـانِـبِ الـبَـرْكِ غُـدْوَةً ... هُـنَـيْـدَةَ يَـحْـدُوهَـا إليـه حُـدَاتُـهـا

هذه حكايته وليس البَرْكُ بجمع كما قال إنما هو اسم الجمع كالرَّكْب والرَّجْل. **ابن السكيت**: الرَّسَل ـ رَسَلُ الحَوْضِ الأدنى وهو الصَّغِير منهن وهي ما بين عشر إلى خمس وعشرين ويَكُنَّ رَسَلاً أيضاً حيثما كُنَّ وإن لم يكنَّ على الحوض والجمع أرسال. **صاحب العين**: الرَّسَلُ ـ القِطْعة من كل شيء والقِطْعَةُ والقَطِيع ـ ما بين خَمْسَ عَشرة إلى خمس وعشرين. **قال سيبويه**: والجمع أَقَاطِيعُ وهو أحد ما شَذَّ من هذا القبيل ونظيره حَدِيثٌ وأحاديث. **ابن السكيت**: وكذلك الصُّبّة وقيل الصُّبَّة ـ من العشرين إلى الثلاثين إلى الأربعين وأنشد:

إِنّـي سَيُـغْـنِـيـنِـي الـذي كَـفَّ والِـدِي ... قَـدِيـمـاً ولا عُـزْيٌ لَـدَيَّ ولا فَـقْـر
بِـصُـبَّـةِ شَـوْلٍ أربـعـيـن كـأنَّـهـا ... مَـخَـاصِـرُ نَـبْـعٍ لا شُـرُوفٌ ولا بَـكْـر

جعلها كالمَخَاصِر لصلابة المَخَاصر والمِخْصَرة العَصَا التي يُخْتَصَرُ ها وللصُّبَّة موضع آخر سنأتي عليه إن

شاء الله. **وقال:** أتانا بغَضْيَا معرفة لا تنوّن وهي ـ مائةٌ من الإبل وأنشد:

ومُسْتَخْلِفٍ من بَعْدِ غَضْيَا صُرَيْمَةً ... فَأَحْرِ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وأَحْيَا

ابن دريد: إبِلٌ مَعْكَى ـ كثيرةٌ فأما المِعْكَاء السَّمِينَة فقد تقدَّمت. **غيره:** المِعْكَاء مكسور الأول ممدود هي ـ التي تَكْثُر فيكون رأس ذا عند عُكْوَة ذا. **عليّ:** فهي على ذا مِفْعال همزتها منقلبة عن واو لوقوعها طرفاً بعد ألف. **أبو عبيد:** الأَزْفَلَةُ ـ الجماعةُ من الإبل وقد تقدَّم في الناس فإذا كانت الإبل رِفَافاً ومعها أهلُها فهي ـ الرَّطَّانة والرَّطُون والطَّحَّانة والطَّحُون. **ابن السكيت:** العِيرُ ـ الإبلُ تَحْمِل المِيرةَ. **ابن دريد:** الجمع عِيَرَاتٌ. **سيبويه:** جمعوه بالألف والتاء لأن العِيرَ مؤنث وحَرَّكوه لمكان الجمع بالتاء وكونها اسماً فأجمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون جَوَزَات وبَيَضات. **قال:** وقد قال بعضهم عِيْرَات بالإسكان ولا تُكَسَّر العِير استغنوا بالألف والتاء كما قالوا جَمَلٌ سِبَحْلٌ وجِمالٌ سِبَحْلات فجمعوه بالتاء ولم يُكَسِّرُوه وعكسه كثير. **صاحب العين:** هي القافِلَة وهي أنثى وفي التنزيل: ﴿**ولمَّا فَصَلتِ العِيرُ**﴾ [يوسف: ٩٤]. **أبو حاتم:** هي التي تَحْمِل المتاع/ أيًّا كان فإذا كانت تَحْمِل الطِّيب فهي ـ لَطِيمة وإذا حَمَلَت النَّقْد والذَّهَبَ فهي ـ العَسْجَدِيَّة وأنشد: ٢/١٣٢

إذا اضْطَكَّت بِضِيقٍ حَجْرَتَاهَا ... تَلاَقَى العَسْجَدِيَّةُ واللَّطِيمُ

ابن السكيت: الضَّفَّاطة ـ العِيرُ التي تَحْمِل المتاع. **ابن دريد:** هي الضَّافِطة. **قال أبو عليّ:** يُسَمَّى الرجلُ ضَفَّاطاً وهو ـ الذي يَنْقُل المِيرَة من أرضٍ إلى أرضٍ وأنشد سيبويه:

فما كُنْتُ ضَفَّاطاً ولٰكِنَّ راكِباً ... أَناخَ قليلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ

الأصمعي: الحَزَّاقةُ ـ العيرُ طائيَّةٌ. **ابن السكيت:** الدَّجَّالةُ ـ الرُّفْقَة العظيمة. **ابن دريد:** الدَّجَّانَة والرَّجَّانة ـ الإبلُ التي يُحْمَل عليها المتاع. **صاحب العين:** النَّعَمُ ـ الإبلُ وقيل الإبل والغنم يذكَّر ويؤنث والجمع أنعام وفي التنزيل: ﴿**وإنَّ لكم في الأنعام لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا في بُطُونِهِ**﴾ [النحل: ٦٦] ذَكَّر لأن أفعالاً قد يكون للواحد كقولهم ثَوْبٌ أَخْماسٌ هذا مذهب سيبويه وعلى ذلك كُسِّر فقيل أناعِيم. **ابن السكيت:** نَعَمٌ دِخَاسٌ ـ أي كثيرة وقد تقدَّم أن الدِّخَاس الدِّرْع المتقاربة الحَلَق. **وقال:** عَكَرٌ هُمْهُوم ـ كثير الأصوات وأنشد:

جاءَ يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُومَا

ابن دريد: الهُمْهُومَة والهَمْهَامَةُ ـ العَكَرَةُ العَظِيمةُ من الإبل. **ابن السكيت:** الزِّمْزِيمُ ـ الجماعةُ من الإبل إذا لم يكن فيها صِغَار وأنشد:

يَعُلُّ بنيهِ المَحْضَ من بَكَرَاتِهَا ... ولم يُخْتَلَبْ زِمْزِيمُها المُتَجَرْثِمُ

ابن دريد: الرَّفُّ ـ القِطْعة العظيمة من الإبل. **وقال:** نَعَمٌ عَثِلٌ وعَثَلٌ ـ كثير وكلُّ كثير عَثِلٌ والعَثَلُ ـ الغِلَظُ والفَخَامَةُ في الجسم وقد عَثِلَ والفَرِيضَةُ من الإبل ـ أن يبلغ عددُها ما يؤخذ فيها ابنُ لَبُون أو بنتُ مَخاض وكذلك من البقر والغنم والشَّنَقُ ـ ما بين الفَرِيضتين في الإبل خاصة وهي في البقر والغنم ـ الأَوْقَاصُ واحدها وَقَصٌ وخَصَّ بعضُهم بالأوقاص البقَرَ. **ابن دريد:** قِطْعَة إبلٍ عِلْطُوس ـ أي كثير. **الأصمعي:** /إبلٌ غُيَّلٌ ـ كثيرة. **أبو زيد:** له إبلٌ نُهَازُ مائةٍ ونَهْزُ مائةٍ ـ أي قُرْبها. **أبو عبيدة:** القارُ ـ القَطِيع الضَّخْم من الإبل. ٢/١٣٣ **أبو عبيد:** القَارُ ـ الإبل وأنشد:

ما إن رَأَيْنَا مَلِكاً أَغَارَا ... أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقَارَا

القِرَةُ ـ الغَنَمُ وسيأتي ذكرها. **أبو زيد**: شَمِلَتْ إبِلُكم بعيراً لنا أي أَخفَتْهُ ودخل في شَمْلِهَا وشَمَلِها أي غُمَارِها والأَضْوَاجُ من الإبل ـ الكثيرةُ واحدها ضَوْجٌ، ويقال للإبل إذا لم يكن فيها أنثى وكانت ذكوراً ـ: جِمَالَةٌ وأما الجَامِلُ فَقَطِيع من الإبل معها رُعَاتُها وأربابُها كالبَقَر والباقر وقد تقدَّم تعليله. **ابن السكيت**: بَقِي لهم خُنْشُوشٌ ـ أي بَقِيَّةٌ من الإبل. **أبو عبيد**: الجُرْجُور ـ جماعةُ الإبل وقد تقدَّم أنها العِظَام. **ابن دريد**: إبلٌ جَرَاجِرُ ـ كثيرة. **وقال**: نَعَمٌ كُثَابٌ ـ كثيرة. **غيره**: كُبَاكِبٌ كذلك والكُبَاب ـ الكثيرُ من الإبل وغيرها. **قال أبو علي**: إنما هو في الإبل وهو فيما سواه مستعار. **صاحب العين**: الكُبَّة ـ الإبل العظيمة وفي المثل: «كالبَائِع الكُبَّة بالهُبَّة» والهُبَّةُ ـ الريح والزَّارَةُ ـ القِطْعة من الإبل وقد تقدَّم أنها الجماعةُ من الناس. **أبو زيد**: آلَفَتِ الإبلُ ـ صارت أَلفاً. **ابن الأعرابي**: أَذْفَأَتِ الإبلُ على مائةٍ ـ أي زادت. **ابن دريد**: العَجَاسَاء ـ قِطْعَةٌ من الإبل عظيمة وأنشد ابن السكيت:

وإن بَـرَكَـتْ مـنـهـا عَـجَـاسَـاءُ جِـلَّـةٌ   بِـمَـحْـنِـيَّـةٍ أَشْـلَـى الـعِـفَـاسَ وبَـرْوَعَـا

وهما اسما ناقتيه وقد تقدَّم أن العَجَاسَاء الناقةُ العظيمة المُسِنَّة. **أبو عبيد**: السَّرْب ـ أصلُه في الإبل ومنه قول العرب اذْهَبْ فلا أَنْدَهُ سَرْبَكَ ـ أي لا أَرُدُّ إبِلَكَ حتى تذهب حيث شاءت ومنه قيل في طلاقهم اذْهَبِي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ.

٢/١٣٤

/ أسماء عامَّة الإبل

صاحب العين: الجِوال ـ الإبل. **ثعلب**: الخُنْظُولَة ـ الطائفة من الإبل والدواب.

زكاة الإبل

صاحب العين: العِقَال ـ زَكَاةُ عامٍ من الإبل والغنم وأنشد:

سَعَى عِقَالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً   فَكَيْفَ لو قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقَالَيْنِ

والحِقَّة من الإبل ـ التي تُؤخذ في الصَّدَقة إذا جازت عِدَّتُها خمساً وأربعين.

نعوت الإبل الكثيرة

أبو عبيد: المُذفِئَة ـ الكثيرةُ لأن بعضها يُذْفِيءُ بعضاً بأنفاسها والمُدْفَآتُ ـ الكثيرة الأوبار. **أبو زيد**: الحِضَجْرة ـ الإبلُ التي تَفَرَّقُ على راعيها من كثرتها. **أبو عبيد**: المُؤَنَّفة والمُؤنَفة والتشديد أكثر ـ التي يُتَتَبَّع بها أُنُفُ المَرْعَى والجَلَدُ ـ الكِبَار التي لا صِغَار فيها وأنشد:

تَـوَاكَـلَـهـا الأزمـانُ حـتـى أجَـأْنَـهـا   إلـى جَـلَـدٍ مـنـهـا قـلـيـلِ الأسـافـل

الأسافِلُ ـ صِغَارُها والمُؤَبَّلة ـ التي للقِنْيَة وقيل هي الكثيرة وكان أبو الحسن يقول: المُؤَبَّل المُكَمَّل يقال: إبلٌ مُؤَبَّلة كما يقال إبلٌ مُمْآةٌ. **أبو عبيد**: النَّزَائِعُ ـ الغَرَائِبُ التي تُنْقَذَت من أيدي الغُرَبَاء والأَدِيَّة ـ القليلةُ العَدَد والمُقْتَرَفة ـ المُسْتَجِدَّة والهَطْلَى ـ التي تَمْشِي رُوَيْداً وأنشد:

أَبَـابِـيـلَ هَـطْـلَـى مِـن مُـرَاحٍ ومُـهْـمَـلِ

٢/١٣٥

ابن دريد: جاء القوم هَطْلَى ـ أي من كل جانب وكذلك الإبلُ كما قالوا / السُّهَام حَتَنَى ـ أي جاءت من

كل وَجْه وقيل إذا جاء بعضُها في إثر بعض. **أبو عبيد:** الهِطَلُ - المُغْبِي والمُكْرَبات - التي إذا اشتدَ البردُ عليها جاؤا بها إلى أبوابهم حتى يُصيبها الدخان فَتَدْفأ. **أبو زيد:** الفَدِيدُ - الإبلُ الكثيرة وإبلٌ فَدِيدٌ صفة - أي كثيرة والفَدّادُون - أصحاب الإبل الكثيرة وفي الحديث: «هَلَكَ الفَدّادُونَ إلا من أعطى في نَجْدَتِها ورِسْلِها» يقول إلا من أخرج من زكاتها في شدّتها ورخائها.

منسوبات الإبل وضروبها

صاحب العين: البُخْت والبُخْتِيُّ دخِيلان أعجميان وهي - الإبل الخُرَاسَانِيَّة وهي من بين عَرَبِيَّة وفالِج والجمع بَخَاتِيُّ وبَخَاتَى وبَخَاتٍ. **قال سيبويه:** البُخْتِيُّ على معنى النسب وليس فيه معنى إضافة إلى أب ولا جَدٍّ ولا بلد. **أبو عبيدة:** الفالِجُ - البُخْتِيُّ ذو السَّنامَيْنِ العَظِيمُ الخَلْق. **أبو عبيد:** الصَّرْصَرانِيَّةُ - التي بين البَخَاتِيِّ والعِرَاب ويقال الفَوَالِج. **ابن دريد:** الصُّرْصُور - البُخْتِيُّ أو وَلَدُهُ والسينُ لغةٌ والمَهْرِيَّة - مَنْسُوبة إلى مَهْرة بنِ حَيْدَان وهي المَهَارَى. **سيبويه:** حذفوا إحدى ياءي المَهَارَى وأبدلوا من الآخر كما فعلوا ذلك في صَحَارِي وصَحَارَى. **ابن دريد:** القَرْطِيَّة - إبل تُنْسَب إلى حَيٍّ من مَهْرَة والماطِلِيَّة - إبلٌ تُنْسَب إلى فَحْل يقال له ماطِلٌ وأنشد:

سَمَامٌ نَجَتْ منها المَهَارَى وغُودِرَتْ ... أَرَاحِيبُها والمَاطِلِيُّ الهَمَلَّعُ

أبو زيد: البُحْتُرِيَّة - منسوبة إلى بُحْتُر وهم بطن من طيىء. **صاحب العين:** البَهْنَوِيُّ من الإبل - يكون ما بين الكِرْمَانِيَّة والعَرَبِيَّة وهو دَخِيل في الكلام. **أبو زيد:** الخُوَيْلِدِيَّة من الإبل - منسوبة إلى خُوَيْلِد بن عُقَيْل العِيدِيَّة - نُوقٌ تنسب إلى حَيٍّ يقال له بَنُو العِيد وقيل نُسِبَت إلى عادِ بن عاد وقيل إلى عادِيِّ بن عاد فهو إذاً على ذلك من شاذِّ النَّسَب وقيل نَسَبَت إلى فحل يقال له عِيدٌ وهو نجيب كريم وأولاده نُجُب والصَّدَفِي - ضربٌ من الإبل وحكاه صاحب / العين بالدال والراء والدَّيَافِيُّ - منسوب إلى جزيرة في البحر. **أبو زيد:** الأُقَيْشِيَّة - إبل تنسب إلى حيٍّ من الجن يقال لهم بَنُو أُقَيْش والبُوشُ والحُوشُ - الإبلُ الوَحْشِيَّة يزعمون أنها تكون في الرمل من أقاصِي بلاد بني سَعْد وبرمل الجن وقد حقق ذو الرمة ذلك فقال:

٢/١٣٦

بأوطانِ أهليهم وحُوشُ الأباعر

ابن دريد: وهي - الحُوشِيَّة. **أبو زيد:** القِرْمِلِيَّة - إبلُ كلُّها ذو سَنَامَيْنِ. **ابن دريد:** القِرْمِل - البُخْتِيُّ أو وَلَدُه. **صاحب العين:** الشُّوَيْكِيَّةُ(1) - ضربٌ من الإبل.

ما يُغتَمَل ويُحتَمَل عليه

أبو عبيد: الظَّعُون - البعير الذي يُغْتَمَل ويُحْمَل عليه. **صاحب العين:** هو - الذي تَرْكَبه المرأةُ خاصَّة وهو - الظَّعِينة وبه سُمِّيَت ظَعِينة. **أبو عبيد:** الناضِحُ - الذي يُسْتَقَى عليه الماء والأنثى ناضِحَة والرُّعَاوَى والرَّعَاوَى - الإبلُ التي يُغْتَمَلُ عليها وأنشد:

تَمَشْشَتَنِي حَتَّى إذا ما تَرَكْتَنِي ... كَنِضْوِ الرُّعَاوَى قُلْتَ إنِّي ذاهِبُ

(1) قلت شاهد ثبوت الياء بعد الكاف قول ذي الرمة شُوَيْكِيَّة يكسُو بُراها لُغَامُها فلا يغترنَ أحد بضبط صاحب «القاموس» إياها بجُهينة فإنه خلاف الصواب وكتبه محققه محمد محمود.

صاحب العين: اليَعْمَلَة من الإبل - التي تُعْتَمَل وقد قدّمت أنها السريعة وقيل هي النَّجِيبة والظَّهْرُ - الرِّكَابُ التي تَحْمِل الأثقال في السَّفَر. **أبو عبيد**: البعيرُ الظُّهْرِيُّ - العُدَّة للحاجة. **أبو زيد**: ظَهَرْتُ به واسْتَظْهَرْتُه. **وقال**: بَعِيرٌ جَرُورٌ - وهو الذي يُسْنَى به. **أبو عبيدة**: الجَلُوبَة - الإبلُ التي يُحْتَمَلُ عليها متاع القوم الواحد والجميع فيه سواءٌ وأصله من الجَلَب وهو السَّوْق وَجَلَبْتُ الشيءَ أَجْلُبُهُ وأَجْلِبُه جَلْباً - سُقْتُه واجْتَلَبْتُه كذلك وعبد جَلِيبٌ والجمع جُلَبَاء وجَلْبَى وكلُّ ما جَلَبْته فهو جَلَبٌ ومنه: «النُّقَاضُ يُقَطِّر الجَلَبَ» وسيأتي ذكره إن شاء الله. **صاحب العين**: الدابة - التي يحتمل عليها من الإبل وغيرها والقُعْدة والقَعُودة والقَعُود - ما اتخذه الراعي للركوب وحَمْلِ الزاد. **سيبويه**: /والجمع أَقْعِدَةٌ وقِعْدَانٌ وقَعَائِدُ وقُعُدٌ وقد اقْتَعَدَهَا وقد قدّمت أن القَعُود - الفَصِيل. **ابن السكيت**: العَلِيقَةُ - البعيرُ يوجِّهه الرجل مع القوم ليَمْتَاروا عليه له معهم يقال عَلَّقْتُ مع فلان بعيراً لي وأنشد:

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وقد عَلِمْ ... أَنَّ العَلِيقَاتِ يُلاَقِينَ الرَّقِمْ

يعني أنهم يُوَدِّعُون ركابَهم ويركبونها ويزيدون في حِمْلها والجَنِيبة كالعَلِيقة وأنشد:

رِكَابُه في القوم كالجَنَائِب

أبو عبيد: الحَمُولة - ما احْتَمَل عليه الحَيُّ من بعير أو حمار أو غيره إن كان عليها أحمال وإن لم يكن والحُمُولة - التي عليها الأحمال خاصة وقيل الحَمُولة - الإبل والحُمُولة - الأحمال بأعيانها والحِمْلُ - المحمول وهي الأحمال. **أبو زيد**: ولا يقال حَمُولٌ إلا لما عليه الهَوْدَج من الإبل والعُرَاضَةُ والمُعَرَّضة - لإبلٌ عليها طعام أو تمر أو غيرهما من أنواع المِيرة وقد عَرَّضْته واسمُ ذلك الشيء العُرَاضة والتَّعْرِيضُ وقيل العُرَاضَةُ الاسم والتَّعْرِيض المصدر وقد عَرَّضْتُ لهم وقيل العُرَاضَة - الهَدِيَّة يُهْدِيها الرجل إذا قَدِم من سَفَرٍ وأنشد:

حَمْراء من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبان

يعني أنها تَقَدَّم الحادِيَ والإبلَ فتسير وحدها فيسقط الغُرَابُ على حِمْلها إن كان تمراً أو غيره فيأكله وَتَعَرَّضْتُ الرِّفاقَ سألتهم العُرَاضات والعُرَاضَة - الهَدِيَّة والطعام تجعله عُرْضَةً لأهل المياه.

صِغار الإبل ورُذَالها

أبو عبيد: الحاشِيَةُ - صِغارُ الإبل. **ابن السكيت**: وكذلك الحَشْوُ. **وقال**: «أَتَيْتُه فما أَجَلَّ ولا أَحْشَى» - أي ما أعطاني جَلِيلَةً ولا حاشيةً. **أبو عبيد**: الدَّهْدَاهُ - صغار الإبل وأنشد:

قَدْ رَوِيَتْ غَيْرَ الدُّهَيْدِهِينَا

قال سيبويه: كأنّه حَقَّر دهَادِهَ فَرَدَّهُ إلى الواحد وهو دَهْدَاه وأدخل الياء والنون /كما تدخل في أَرَضِين وسِنِين وذلك حيث اضْطُرَّ في الكلام إلى أن يدخل ياء التصغير. **قال أبو عليّ**: وحذف الياء للضرورة كما قال:

والبَكَرَاتِ الفُسَّجَ العَطَامِسَا

أبو عبيد: الدَّهْدَاهُ - صغار الإبل. **أبو عبيد**: الفَرْشُ - صِغَار الإبل من قوله تعالى: ﴿حَمُولَةً وفَرْشاً﴾ [الأنعام: ١٤٢]. ابن دريد: الواحد والجمع سواءٌ. **أبو عبيد**: الشَّوَى - صغار الإبل وجَوْلانُ المالِ - صِغَارُه

٢/١٣٧ ٢/١٣٨

ورَدِيئه والعَجِيُّ - الفَصِيل تَمُوت أُمُّه فيُرْضِعه صاحبه ويقوم عليه وأنشد:

عَـدَانِـي أن أزُورَكَ أنَّ بَـهْـمِـي عَـجَـايَـا كُـلُّـهَـا إلا قـلـيـلاً

قال أبو علي: استعاره للغَنَم. **أبو زيد**: الذكر عَجِيٌّ والأنثى عَجِيَّة وقد تقدَّم في الإنسان وبينت تصريف فعله هناك. **ابن السكيت**: العَجَمُ - صغار الإبل. **غيره**: جمعه عُجُوم ناقة رَهَكَةٌ - ضعيفةٌ ليست بِنَجِيبَة. **أبو عبيد**: القِزْمِل - الصغير من الإبل والحَجَلُ - صغارها وأنشد:

لَـهَـا حَـجَـلٌ قـد قَـرَّعَـتْ من رُؤُوسـه لـهـا فَـوْقَـه مـمـا تَـوَكَّـف واشِـلُ

ابن دريد: جعل أولادها حَجَلاً وإنما الحَجَل - إناث القَبَج. **أبو حاتم**: وأبو خيرة: الحَفَّانُ - صغار الإبل الواحدة حَفَّانَة. **صاحب العين**: هي - ما دون الحِقَاق. **ابن دريد**: النَّبَل - الخَسِيسُ وقد اسْتَنْبَلْتُ المالَ - أخذتُ جَيِّده وهو من الأضداد. **أبو زيد**: الغَوَامِضُ - صغار الإبل الواحدة غامِضٌ وشَرَطُ الإبل - صغارُها وحَوَاشِيها. **وقال**: الغَنَمَ أَشْرَطُ المال - أي أرذلُه والشَّكِير - صِغَارُ الإبل وفُضْلانها. **ابن الأعرابي**: هو تشبيه بالشَّكِير وهي فِراخ النخل والشجر وقد أَشْكَرَتِ النَّخْلَةُ وشَكَرَتْ - كثُر فراخها وقد تقدَّم أن الشَّكِير الزَّغَب. **ابن دريد**: القَزَع - صغار الإبل وذلك إلى الرِّباع وبنات المَخَاض.

٢/١٣٩

/ الرّحال وما فيها

صاحب العين: الرَّحْلُ - مَرْكَبٌ للبعير. **غير واحد**: رَحْلٌ وأَرْحُلٌ ورِحَالٌ وحكى سيبويه عن يونس: ضَعْ رِحَالَهُما يَعْنِي رَحْلَي الناقتين. **عليّ**: إنما استغرب سيبويه ذلك لأن إخراج المثنى على لفظ الجمع إنما يكون في المُرَكَّبات كقوله: ضربت رؤوسهما وما أَحْسَنَ عَزَالِيهما وأما الرَّحْلُ فليس بجزء من الناقة لكن لما كان الرَّحْل يُلْزِمُونه الظهرَ ويُغْبِطُونَه عليه صار كالجزء من الجُمْلة فأخرجواالتثنية على لفظ الجمع كما فعلوا ذلك بما كان جزءاً من الجملة. **صاحب العين**: الرِّحَالة - الرَّحْل وهي الرَّحَائِل وقد رَحَلْتُ الرَّحْل أَرْحَلُهُ رَحْلاً - وضعتُه على البعير وكذلك رَحَلْتُ البعيرَ أَرْحَلُهُ رَحْلاً وارْتَحَلْتُه - وضعت عليه الرَّحْل ورَحَلْته رَحْلَةً - شَدَدْتُ عليه أداتَه وإبلٌ مُرَحَّلَة - عليها رِحَالُها. **غيره**: وَأَرْحَلْتُ غيري ورَحَّلْتُه - أَعَنْتُه على الرَّحْل. **صاحب العين**: ويُسَبُّ الرجل فيقال يا ابْنَ المُلْقَاة بين أَرْحُل الرُّكْبان ويا ابن مُلْقَى أَرْحُل الرُّكْبان. **ابن السكيت**: الكُورُ - الرَّحْلُ بأداته والجمع أَكْوَار وكِيرَانٌ. **أبو عبيد**: العِلافِيَّة - الرِّحَال سميت بذلك لأن أوّل من عَمِلها عِلاَفٌ وهو رَبَّانُ أبو جَرْم وقيل هو أضخم ما يكون منها. **صاحب العين**: الإكَافُ والوِكَافُ - يكون للبعير والحمار والبغل والجمع وُكُفٌ وقد أَوْكَفْتُ الدابةَ وَوَكَّفْتُها - وضَعْتُ عليها الإكَاف وَوَكَّفْت إكافاً - عَمِلْته. **ابن السكيت**: أَوْكَفْتُ الدابة وآكَفْتُها. **أبو عبيد**: العَظْمُ - خَشَبُ الرَّحْلِ بلا أَنْسَاع ولا أداةٍ وجِلْبُه - عِيدانه. **ابن السكيت**: هو الجِلْبُ والجُلْب. **صاحب العين**: الجُلْبَة - ما يُؤْسَرُ به الرَّحْل سوى صُفَّته وأنساعه وقيل هي حَدِيدة تكون فيه. **ابن الأعرابي**: قُدُوح الرَّحْل - عِيدانُهُ لا واحد لها وأنشد:

لـهـا قَـردٌ كَـجَـثْـلِ الـنَّـمْـلِ جَـعْـدٌ تَـعَـضُّ بـه الـعَـرَاقِـي والـقُـدُوح

٢/١٤٠

أبو عبيد: وفيه حِزَامه. **صاحب العين**: الجمع حُزُم وقد حَزَمْتُه به /أَحْزِمه حَزْماً وحَزَّمْته. **أبو عبيد**: ويقال له التَّصدير. **سيبويه**: والتَّزْدِير لغة في التصدير أبدلوها للمضارعة. **أبو عبيد**: الغُرْضة والغَرْض. **ابن دريد**: جمعه غُرُوض وأغراض. **أبو عبيد**: وهو الوَضِين والسَّفِيف والبِطَان والحَقَب واللَّبَب والسِّنَاف والشِّكَال

فأما الغَرْض والغُرْضة والسَّفِيف فهو حِزام الرَّحْل خاصة والوَضِين يصلح للرَّحْل والهَوْدَج. **ابن دريد**: هو المنسوج من شعر لأنه يُوضَن بعضُه على بعض ـ أي يُنَضَّد وقيل لا يُسَمَّى حِزَامُ الرحل وَضِيناً حتى يكون من أَدَم مُضاعَفٍ. **صاحب العين**: ومنه سرير مَوْضُونٌ ـ أي مُضاعَفُ النَّسْج وفي التنزيل: ﴿**على سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ**﴾ [الواقعة: ١٥] أي منسوة بالدر والجوهر بعضها مُداخَل في بعض وكلُّ ما نَسَجْتَ بعضه على بعض فقد وَضَنْتَه. **ابن دريد**: الوَلْمُ والوَلَم ـ حزام الرحل والسَّرج. **أبو عبيد**: والبِطَانُ ـ للقَتَب والحَقَبُ ـ للبعير مما يلي الثِّيل. **أبو زيد**: الحَقَب ـ حَبْلٌ يُشَدُّ به الرحل في بطن البعير لئلا يؤذيه التصدير وقد حَقِبَ حَقَباً وهو حَقِبٌ إذا تَعَسَّرَ عليه البول من أن يقع الحَقَبُ على ثِيلِه ولا يقال للناقة لأنها لا ثِيلَ لها. **الأصمعي**: الخُرْتَة ـ الحَلْقة التي يجري فيها النِّسع والجمع خُرَتٌ وأَخرات. **عليّ**: ليس أَخْرَاتٌ جمع خُرْتَة إنما هو جمع خُرْتٍ أو خُرَتٍ. **أبو عبيد**: السِّنَافُ ـ حَبْلٌ يُشَدّ من التصدير إلى خَلْفِ الكِرْكِرة حتى يَثْبُت والشِّكَال ـ أن يُجعل حبل بين التصدير والحَقَبِ وهو الزِّوَار وجمعه أَزْوِرَة وسيأتي ذكر تصريف هذه الأفعال في شِدَادات الإبل. **صاحب العين**: وهو الزِّيَار. **أبو عبيد**: وفيه العَرَاصِيفُ وهي ـ الخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ بين واسطة الرَّحْل وآخِرته يميناً وشمالاً وقيل العَرَاصِيفُ ـ الخَشَبُ التي تُشَدُّ بها رؤوس الأحناء وتُضَمُّ بها. **ابن دريد**: هي العَصَافِيرُ واحدتها عُصْفُور وقادمةُ الرَّحْل من أمام الواسط. **أبو عبيد**: وفيه الظَّلِفات وهي ـ الخَشَبَات الأربع اللَّواتِي يَكُنَّ على جنبي البعير ويقال لأعلى الظَّلِفَتَيْن مما يلي العَرَاقِيَ العَضُدان وأَسفَلَهما الظَّلِفَتان وهما ما سَفَل من الحِنْوَيْنِ الواسط والمُؤْخِرة ويقال للأَدَم التي يُضَمُّ بها الظَّلِفتان ويُدْخَل فيهما أكرار واحدها كَرٌّ. **صاحب العين**: الشَّجْر ـ ما بين الكَرَّيْنِ وهو الذي يَلْتَهِم/ ظَهْرَ البعير. **أبو عبيد**: العَرْقُوَتَانِ ـ الخَشَبَتَانِ اللَّتَان تَضُمَّان ما بين واسِطِ الرَّحْل والمُؤْخِرة والصُّفَّة ـ الأَدِيم الذي يَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ من أعلاهما وأسفلهما. **صاحب العين**: المِذرَعَةُ صُفَّة الرَّحْل إذا بَدَت منها رؤوس الواسطة والآخرة. **ابن دريد**: الفَهْد ـ مِسْمَار في وَاسِط الرحل وهو الذي يُسَمَّى الكَلْب. **الأصمعي**: القَتَد ـ خَشَب الرَّحْلِ والجمع أَقْتَاد وقُتُود. **صاحب العين**: الرِّفَادة ـ دِعَامَةُ الرَّحْل والسرج وغيرهما وقد رَفَدْتُه وعليه أَرْفِد رَفْداً وكلُّ ما أَمسَكَ شيئاً فقد رَفَدَهُ. **أبو عبيد**: البِدَادَانِ في القَتَبِ ـ بمنزلة الكَرِّ في الرَّحْل غير أن البِدَادَيْنِ لا يَظْهَرَانِ من قُدَّام الظَّلِفَة ويقال لأَحْنَاءِ الرَّحْل ـ القَبَائِلُ واحدتها قَبِيلة وللحديدة التي فَوْقَ المُؤْخِرة ـ الدامِغَة والغَاشِيَة. **صاحب العين**: غَاشِيَةُ كلِّ شيء ـ غِشَاؤُه كغاشية السَّرْج والسيف ونحوهما. **أبو عبيد**: الأَهِلَّة ـ الحَدَائِد التي تَضُمُّ ما بين القبيلتين واحدها هِلاَل. **صاحب العين**: الشَّبَائِك ـ ما بين أَحْنَاءِ المَحَامِلِ من تشبيك القِدّ الواحدةُ شِبَاكَة وكلُّ ما تَضَامَّ وتَقَابَلَ فكلُّ طائفةٍ منها شِبَاكَةٌ. **قال ثعلب**: ومنه قيل للسَّفَائِف والقَصَب المنسوج على هيئة البَوَارِي شَبَائِكُ والحَبَائِكُ ـ كالشَّبائك. **أبو عبيد**: القَيْد ـ القِدُّ الذي يَضُمُّ العَرْقُوَتَيْنِ والحُنْكَةُ والحِبَاك ـ القِدَّة التي تَضُمُّ العَرَاصِيف. **قال أبو علي، قال أبو إسحاق**: حُبْكَة وحِبَاك وقد صحَّفَ أبو عبيد والجمع حُبَك وحُبُك. **أبو عبيد**: الإِسَار والأُسُر(١) ـ القِدُّ الذي يُشَدُّ به الخَشَب والوَكَائِد ـ السُّيور التي يُشد بها الرحل وقد وَكَّدتُه. **ابن السكيت**: وَكَّدته وأَكَّدتُه. **ابن دريد**: صَلِيفا الإِكَافِ ـ الخَشَبَتان اللَّتان تَبْتَدَّانِه في أعلاهُ. **صاحب العين**: الحِمار ـ خَشَبَةٌ في مُقَدَّم الرَّحْل تَقْبِض عليها المرأة وهي أيضاً في مُقَدَّم الإِكَافِ وأنشد:

وَقَـيَّـدَنِـي الـشِّـعْـرُ فـي بَـيْـتِـهِ   كـمـا قَـيَّـدَ الآسِـرَاتُ الـحِـمَـارَا

(١) عبارة «اللسان» والقدّ الذي يؤسر به القتب يسمى الأسار وجمعه أسر. اهـ. كتبه مصححه.

أبو عبيد: فإن كان في الرحل كَسْرٌ فَرُقِع فاسمُ تلك الرُّقعة ـ الرُّؤبة. **صاحب العين**: شَرْخَا الرَّحْلِ ـ واسطتُه وآخِرتُه. **أبو عبيد**: هما جانباه والذُّئْبة ـ فُرْجة ما بين دَفَّتَي الرحل والسَّرْج والغبيط أيَّ ذلك كان. **صاحب العين**:/ الكِتَافُ ـ وَثَاقٌ في الرَّحْل والقَتَب وهو أَسْرُ عُودَيْنِ أو حِنْوَيْنِ يُشَدّ أحدهما إلى الآخر وربما كانت كأنها صحيفة وأنشد:

٢/١٤٢

سُـيُـوف الـهِـنْـدِ لـم تُـضْـرَب كَـتِـيـفـاً

أي لم تُطْبَع طَبْعَ الكَتَائِفِ. **السيرافي**: مُسَالاَ الرَّحْل ـ عَضُداه. **ابن دريد**: أعطاه مائة بِرِيشِها ـ أي برحالها. **أبو عبيدة قال**: كانت الملوك إذا حَبَتْ حِبَاءً جَعَلُوا في أَسْنِمَةِ الإبل رِيشاً ليُعْرَف أنه حِبَاء المَلِكِ.

نعوت الرحل

أبو عبيد: من الرحال القاتِرُ وهو ـ الجَيِّدُ الوقوع على ظهر البعير. **ابن السكيت**: هو أصغرها. **أبو عبيد**: المِعْقَر ـ الذي ليس بِوَاقٍ. **السيرافي**: وهو المِعْقِر كمِنْخِر ومِنْتِن. **ابن السكيت**: رَحْلٌ عُقَرةٌ وعُقَرٌ ولا يقال عَقُور إلا في ذي الرُّوح. **ابن دريد**: رَحْلٌ عاقُور وكذلك السَّرْج. **صاحب العين**: عَقَر الرَّحْلُ ظَهْرَ البعير يعقِره عَقْراً أَدْبَرَهُ فانْعَقَرَ واعْتَقَرَ. **غيره**: رَحْل مِعْقَار. **أبو عبيد**: المِلْحاح ـ الذي يَعَضُّ والمِرْكَاح ـ الذي يتأخر فيكون مَرْكَبُ الرجُل فيه على آخرته. **غيره**: وكذلك السَّرْج. **صاحب العين**: رَحْلٌ رَبِيخٌ ـ ضَخْمٌ وأنشد:

فَـلـمـا اعْـتَـرَتْ طـارِقـاتُ الـهـمـوم رَفَـعْـت الـوَلِـيَّ وكُـوراً رَبِـيـخـاً

أبو عبيد: القَدْرُ ـ الوَسَطُ من الرِّحَال والسُّروج ونحوهما. **صاحب العين**: إكَافٌ مَلْمُوس الإحناء ـ إذا لُمِسَتْ بالأيدي حتى تَسْتَوِي. **وقال**: إكَافٌ مُفَأَّقٌ ـ مُفَرَّج. **أبو عبيد**: مُفَأَّمٌ كذلك.

متاع الرحل

أبو عبيد: الجِلاَلُ ـ متاعُ الرَّحل وأنشد:

/وكـأنـهـا لـم تَـلْـقَ سِـتَّـة أشْـهُـر ضُـرًّا إذا وَضَـعَـتْ إلـيـكَ جِـلاَلَـهـا

٢/١٤٣

ويروى جِلاَلَها والجَدَيَاتُ ـ القِطَع من الأَكْسِيَة المَحْشُوَّة تُشَدّ تحت ظَلِفَات الرَّحْل واحدتها جَدْيَة. **قال سيبويه**: ولم يُكَسِّرُوا الجَدْيَة على الأكثر استغناء بهذا إذ جاز أن يَعْنُوا الكثير. **قال عليّ**: لأن فَعْلَة قد تُجمع على فَعَلات يُعْنى به الأكثر كما أنشد سيبويه لحسان:

لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحى وأسـيـافُـنـا يَـقْـطُـرْنَ مـن بَـخْـدةٍ دما

ابن دريد: هي الجَدْيَة والجَدِيَّة. **قال أبو عليّ**: الجَدَيات ـ البَرَاذِع وقد جَدَّيْتُ الرَّحْل. **غيره**: جَدِيدَتَا الرَّحْل ـ اللِّبْد الذي يُلْزَق به من الباطن. **أبو عبيد**: الشَّلِيل ـ المِسْح الذي يُلْقَى على عَجُزِ البعير. **صاحب العين**: السُّنُف ـ ثِيَابٌ تُوضَع على أكتاف الإبل مثل الشَّلِيل على مآخِرها الواحد سَنِيف. **أبو عبيد**: ومِنْ مَتَاعِهِ البَرْذَعَة ـ وهو الحِلْسُ للبعير يقال حِلْسٌ وحَلَسٌ. **ابن دريد**: جمعه أَحلاس وحُلُوس. **صاحب العين**: حَلَسْتُ الناقةَ والدابة أَحْلِسُها وأَحْلُسها حَلْساً. **أبو عبيد**: وهو لذوات الحافِر قُرْطَاطٌ وقُرْطَانٌ وقِرْطَاطٌ وقِرْطَانٌ. **أبو عبيد**: النُّمْرُقَة ـ الطُّنْفِسة التي فوق الرحل وقد تقدَّم أنها الوِسادة. **ابن السكيت**: القِطْع ـ الطُّنْفِسة تكون تحت الرحل على كَتِفَي البعي والجمع قُطُوع وأنشد:

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفُخُ في بُرَاهَا تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِها القُطُوع

أبو عبيد: الفِتَانُ - يكون للرَّحل من أَدَم - والجُلبة - جِلدة تجعل على القَتَبِ وقد أجْلَبْته وقد تقدَّم أنها ما يُؤْسَر به الرَّحْل. **ابن دريد:** المِجْنَحَة - قِطْعَةٌ من أدَمٍ تُطْرَحُ على مُقَدَّم الرحل يَجْتَنِحُ عليها الراكب أي يميل عليها كالمُتَّكِيء على يد واحدة. **أبو زيد:** المِفْرَشة - الوِطَاء الذي يكون فوق صُفَّة الرحل. **صاحب العين:** المِفْرَش - أكبر من المِفْرَشَة. **أبو عبيد:** الأَرْبَاض - حِبَالُ الرحل واحدها رَبَضٌ وأنشد:

إذا غَرَّقَتْ أَرْبَاضُها ثِنْيَ بَكْرَةٍ بتَيْهَاءَ لم تُصْبِح رَؤُوماً سَلُوبُها

صاحب العين: النِّسع - سير يُضفَر على هيئة أَعِنَّة البغال يُشَدُّ به/ الرحل من تحت البِطان والجمع أنساع ونُسوع. **أبو عبيد:** الأَخْرَاتُ - الحَلَق في رؤوس النُّسُوع وأنشد:

يَسْلُكْنَ أخراتَ أرباضِ المَدَاريجِ

أبو زيد: المِزْبَطَة - النِّسعة اللطيفة تُشَدُّ فوق الحَشِيَّة. **صاحب العين:** الغَرْزُ - رِكَابُ الرحل وقد غَرَزْت رِجْلي فيه أَثْبَتُّها واغْتَرَزْتُ رَكِبْتُ وكلُّ ما كان مِسَاكاً للرِّجْلَين في المَرْكَب فهو غَرْزٌ. **أبو عبيد:** المَوْرِك - الموضعُ الذي يَثْنِي الراكبُ عليه رِجلَه. **أبو زيد:** هو المَوْرِك والمَوْرِكَة والوِرَاك. **أبو عبيد:** الوِرَاك - هو الذي يُلْبَس المَوْرِك وهو مُقَدَّم الرحل. **قال:** ثُمَّ يُثْنِي تحته وقد وَرَكْتُ وتَوَرَّكَ الرجلُ على الدابة - ثَنَى رِجْلَهُ وَوَرِكَه كالمُتَرَبِّع فنزل. **أبو زيد:** الوِرَاك - ثَوْبٌ قَلَّ ما يُجْعَل إلا من الحِبَرة يُزَيَّن به المَوْرِك وجمع الوِرَاك وُرُكٌ وقيل المَوْرِكَة - كالمِصْدَغَة يتخذها الراكبُ تحت وَرِكه. **أبو عبيد:** النَّعَفَةُ والعَذَبَة والذُّؤَابة - الجِلْدة التي تُعَلَّق على آخِرة الرحل. **قال أبو علي:** عَذَبْتُها بالتخفيف وذَأَبْتُها بالتشديد وليست العَذَبَة والذُّؤَابة بلازمتين لهذه الجلدة كلُّ ما ناس وتَذَبْذَبَ فهو عَذَبَةٌ وذُؤَابَةٌ ولكنه كثيراً ما غلبت العَذَبَة على لسان الإنسان ولسان الميزان وجِلْدَةِ الرحل المُعَلَّقة وكذلك الذُّؤَابة غلبت على الناصية وفي الذؤابة معنى الارتفاع فيشكل مع معنى التَّذَبْذُب والتعلق. **ابن الأعرابي:** وفي الرحل الكُلَّاب وهو - الحديدة التي في آخره تعلق فيها الإِدَاوة. **قال أبو علي:** هو الكُلَّاب والكَلْب وأنشد:

وَأَشْعَثَ مَنْجُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ به على الماء إحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرَامِس

فأصْبَحَ يَغْلُو الماء رَيَّانَ بَعْدَمَا أطَالَ به الكَلْبُ السُّرَى وهو نَاعِس

يَصِفُ زِقًّا معلقاً في الكَلْب وإياه عَنَى بالأَشْعَث المَنْجُوب الشَّسِيفِ والشَّسِيفُ - اليابِسُ. **ابن دريد:** العَقْرَبة - حَدِيدَةٌ نحو الكُلَّاب تُعَلَّق بالرَّحْل. **أبو زيد:** وفي الرَّحْل الخُطَّاف وهو - الكُلَّاب تُعَلَّق فيه الإِدَاوَة. **أبو حنيفة:** اللُّؤْمَةُ واللأْمَةُ - متاع الرحل من الأَشِلَّة والوَلَايَا وتكون مُوَشَّاة بألوان / العِهْن ولها من العُهُون مَعَالِيقُ وأنشد:

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكٌ له زَهَرٌ من التَّنَاوِيرِ شَكْلَ العِهْنِ في اللُّؤَم

غيره: الخَفْعَة - قِطْعَةٌ من أدَم تُطرَح على مُؤْخِرة الرَّحْل. **السيرافي عن ثعلب:** اللُّهَابَةُ - كِسَاءٌ موضوع فيه حَجَرٌ فيرجح به أحد جوانب الرَّحْل والحِمْل وقد حكاه سيبويه ولم يُفَسِّره.

المراكب سوى الرِّحال

أبو عبيد: الغَبِيطُ ـ المَرْكَب الذي هو مثل أُكُفِ البَخَاتِيّ والجمع غُبُطٌ وأنشد في باب طوائف السهام مستشهداً على الزَّمْخَر:

يَـزْمُـون عـن عَـتَـلٍ كـأنَّـهـا غُـبُـطٌ ... بِـزَمْـخَـرٍ يُـعْـجِـل الـمَـرْمِـيَّ إعْـجـالاً

صاحب العين: الغَبِيط ـ المَرْكَب الذي أحْنَاؤه وقَتَبُهُ واحد. **أبو زيد**: هو قَتَبٌ على غير صَنْعَة هذه الأقْتَاب. **أبو عبيد**: القِتْبُ والقَتَبُ ـ الإكَافُ الصغير الذي على قدر سِنام البعير وقيل القَتَب ـ لبعير الحَمْل والقِتْب ـ لبعير السَّانية والجميع أقْتَابٌ وقد أقْتَبْتُ البعيرَ والقُتُوبَةُ التي تُقْتَب ـ أي يُحْمَل عليها والبَاصِرُ ـ قَتَبٌ صغير مَثَّلَ به سيبويه وفَسَّرَهُ السيرافي وليس له شيء اشْتُقَّ منه والحَوِيَّة ـ كساءٌ يُحَوَّى حَوْل سَنام البعير ثم يُرْكَب والسَّوِيَّة ـ كِساءٌ مَحْشُوٌّ بثُمَام أو ليفٍ ونحوه ثم يجعل على ظهر البعير وإنما هو من مَرَاكِب الإمَاءِ وأهلِ الحاجة والقَرُّ ـ مَرْكَبٌ للرجال بين الرَّحْل والسَّرْج وأنشد:

فَـإمَّـا يَـرَيْـنِـي فـي رِحَـالـة جـابِـرٍ ... عـلـى حَـرَجٍ كـالـقَـرِّ تَـخْـفِـقُ أكْـفَـانِـي

أي هذا آخر لِبَاسِي أي أن حياته قد ذَهَبَتْ وإن كان حَيًّا والكِفْلُ ـ من مَرَاكِب الرجال وهو كساءٌ يُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثم يُلْقَى مُقَدَّمه على الكاهل ومُؤَخَّره على عَجُز البعير وقد اكْتَفَلْتُ البعيرَ والحِصَار ـ حَقِيبَةٌ تُلْقَى على البعير ويُرْفَعُ مُؤَخَّرها فيُجْعَل كآخرة الرحل ويُحْشَى مُقَدَّمُها فيكون كقادمته. **ابن دريد**: وهي المِحْصَرَة / حَصَرْته أحْصُرُه وأحْصِره واحْتَصَرْتُه والمِحْصَرَةُ أيضاً ـ القَتَبُ وقيل الحِصَار ـ مَرْكَبٌ تَرْكب به الرَّاضَةُ وقيل هو كساء يُطْرح على ظهره يُكْتَفَل به. **أبو عبيد**: الحَرَج ـ مَرْكَب للنساء والرجال ليس له رأس والمَشْجَرُ والمِشْجَرُ ـ مركَب للنساء دون الهَوْدَج وقيل المَشَاجِرُ ـ عِيدانُ الهودج وقيل هي مَرَاكِبُ دون الهودج مكشوفة الرأس ويقال لها أيضاً الشُّجَار والشِّجَارُ ـ الخَشَبة التي تُوضَع خَلْفَ الباب يقال لها بالفارسية المَتَرْس[1] وكذلك الخَشَبة التي يُضَبَّب بها السرير. **ابن دريد**: العُصْفُور ـ خشبة في الهودج تَضُمُّ أطرافَ خَشَبات فيه وقد تقدَّم أنها التي تُشَدُّ بها رُؤُوس الاحناء من الرحل. **وحكى ابن جني عن خالد بن كُلْثُوم**: الأَجْلَحُ ـ الهَوْدَجُ الذي لم يكن مُشْرِف الأَعْلَى. **قال وقال الأصمعي**: هو الهودج المُرَبَّع وأنشد لأبي ذؤيب:

إلاَّ تَـكُـنْ ظُـعُـنـاً تُـبْـنَـى هـوادِجُـهَـا ... فـإنَّـهُـنَّ حِـسَـانُ الـزِّيِّ أجْـلاَحُ

قال: وأجْلاَحٌ جمع أجلح ومثله أعْزلُ وأعْزَال وأفْعل وأفعالٌ قليلٌ جداً. **صاحب العين**: القِطَانُ ـ شِجَارُ الهودج وجمعه قُطُنٌ وأنشد:

شَـاقَـتْـكَ ظُـعْـنُ الـحَـيِّ يوم تَـحَـمَّـلُـوا ... فَـتَـكَـنَّـسُـوا قُـطُـنـاً تَـصِـرُ خِـيَـامُـهـا

أبو عبيد: الظَّعَائِنُ والظُّعُنُ والأظْعَانُ ـ الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن. **ابن السكيت**: هذا بعير تَظَّعِنُه المرأة ـ أي تَرْكَبه. **أبو عبيد**: الحَمُولة والحُمُول واحدُها حِمْلٌ ـ الهوادِجُ كان فيها نساء أولاً والهَوَادِجُ ـ مراكبُ مثل المَحَفَّة إلا أن الهودج يُقَبَّب والمِحَفَّة لا تُقَبَّب وقد تقدَّم أن الحَمُولة من الإبل التي يُحْمَل عليها

---

(١) ضبط في «المصباح» بفتح الميم والتاء وسكون الراء وصححه شارح «القاموس» ونقله عن الحافظ ابن حجر في حديث البخاري قال: وجزم به جماعة ووافقه أهل «اللسان» فإن الميم عندهم علامة النهي وترس معناه خف فإذا قيل مترس فمعناه لا تخف. اهـ. كتبه مصححه.

الأَحمال. **ابن دريد**: هو الهَوْدَج والفَودَج. **وقال**: عَرَافِيصُ الهَوْدَجِ ـ التي تجمع رُؤُوس الخَشَبَات وقيل العِزْفَاص والعِزْصَافُ ـ الخُصْلة من العَقَب التي على قُبَّة الهَوْدَ والحَوْفُ بلغة أهل الجَوْف وأهل الشِّحْر كالهَوْدَج وليس به ولا يَرْحَل تركب به المرأة على البعير. **أبو عبيد**: الحِدْجُ ـ كالمِحَفَّة وجمعه أحداجٌ وحُدُوج. **ابن السكيت**: هو الحِدْج والحِدَاجَةُ وجمعها حَدَائِجُ. **صاحب العين**: حَدَجْتُ البعيرَ أحْدِجُه حَدْجاً وحِدَاجاً وأَحْدَجْتُه ـ شَدَدْتُ عليه الحِدْجَ وسُقْته والعِكْمَانِ ـ عِدْلانِ /يُشَدَّان على جانبي الهودج بثوب. **وقال**: عَنَجَةُ الهَوْدَج ـ عِضَادةٌ عند بابه يُسَدُّ بها. **ابن دريد**: النَّعْشُ ـ شبيهٌ بالمِحَفَّة كان يُحمَل عليها المَلِك إذا مَرِض وليس بِنَعْشِ الميت ثم كَثُر في كلامهم حتى سُمِّيَ السرير الذي يحمل فيه الميت نَعْشاً. **ابن دريد**: القَعْشُ ـ ضَرْبٌ من مراكب النساء شبيهٌ بالمِحَفَّة والجمع قُعُوش. **صاحب العين**: المِزَفَّةُ ـ كالمِحَفَّة والقَوَاعِدُ ـ خَشَبَاتٌ أَرْبَع مُعْتَرِضَات في أسفل الهودج وقد رُكِّبَ فيهن. **أبو عبيد**: الفِئَامُ ـ وِطَاءٌ يكون للمَشَاجِر وأنشد:

وَأَرْبَدَ فارس الهَيْجا إذا ما ... تَقَعَّرَت المَشَاجِرُ بالفِئَامِ

وجمعه فُؤُمٌ وقيل الفِئَام ـ الهَوْدَج الذي قد وُسِّعَ أسفلُه ومنه قيل للرَّحْل مُفْأَم. **صاحب العين**: الفِشْلُ ـ شيءٌ من أداة الهودج تجعله المرأة تحتها وجمعه فُشُول وقد أَفْشَلَت المرأةُ وتَفَشَّلَت. **أبو عبيد**: الرَّجَائِزُ ـ مراكب أصغر من الهوادج وأنشد:

كما جَلَّلَت نِضْوَ القِرَام الرَّجَائِزُ

ابن دريد: الرِّجَازَة ـ كساء تجعل فيه أحجار ويُعَلَّق بأحد جانبي الهودج إذا مال ليعتدل وقيل الرِّجَازة ـ شَعَر أو صُوفٌ يعلق على الهودج في خيوط يُزَيَّن به. **ابن دريد**: الجِزْجِزَة ـ خُصْلة من صوف تعلق بالهودج يزين بها. **صاحب العين**: النَّحِيزَة ـ نَسِيجة طويلة يكون عَرْضُها شِبْراً وعَظْمَة ذراع تعلق على الهودج يزين بها والجمع نَحَائِز وقد تقدَّم أنها النفس والطبيعة والذَّبَاذِب ـ أشياء تعلق بالهودج أو رأس البعير للزينة وأنشد[1]:

وراكِضَةٍ ما تَسْتَجِنُّ بِجُنَّةٍ ... بَعِيرَ حلالٍ غادَرَتْهُ مُجَعْفَلِ

والمُجَعْفَل المقلوب وقد تقدَّم أن الحِلاَل متاع الرحل. **صاحب العين**: والعَوَارِض ـ سَقَائِف المَحْمِل وقد تقدَّم أنها من خشب البيوت والبِدَادُ ـ لِبْدٌ يُشَدّ مَبْدُوداً على الدابة الدَّبِرَة.

/ شَدُّ أَدَاة الإبل عليها

أبو عبيد: أبْطَنْتُ الناقةَ وَبَطَنْتُها[2] أَبْطُنها ـ شَدَدْتُ بِطَانَها وأحْقَبْتُها من الحَقَب وأقْتَبْتُها من القَتَب وأَغْرَضْتُها من الغَرَض وأَلْبَبْتُها من اللَّبَبِ وأَعْذَرْتُها من العِذَار وعَذَرْتُها. **وقال**: أَسْنَفْتُ البعيرَ وسَنَفته أَسْنِفُه وأَسْنُفُه سَنْفاً ـ جعلت له سِنَافاً وذلك أن يَخْمُص بطنُه ويَضطَرِب تَصْدِيره وهو الحزام فتشدّ حَبْلاً من التصدير ثم تقدِّمه حتى تجعله من وراء الكِرْكِرة فيثبت التصدير في موضعه. **أبو زيد**: فأمَّا السِّنِيفُ ـ فثوبٌ يُشدُّ على كتف البعير والجمع سُنُفٌ وبعير مِسْنَاف يُؤَخِّر الرحلَ. **أبو عبيد**: أَخْلَفْتُ البعير ـ وذلك أن يُصِيب حَقَبُه ثِيلَه فيَحْقَب حَقَباً وهو احتباس بوله ولا يقال ذلك في الناقة لأن بول الناقة من حَيَائِها ولا يبلغ الحَقَبُ الحَيَاءَ

---

(١) عبارة «اللسان» والحلال مركب من مراكب النساء قال طفيل: وراكضة الخ. اهـ. وبهذا يعلم ما هنا من السقط كتبه مصححه.

(٢) بتخفيف الطاء وفي «لسان العرب» أنكر ابن الأعرابي وأبو الهيثم بطنتها بغير ألف كتبه مصححه.

فالإخلاف عنه - أن يُحَوِّل الحَقَب فيُجعل مما يلي خُصْيَتَي البعير. **علي**: هذه حكايته والصواب خُصْيَي البعير بغير هاء. **ابن دريد**: الحِيَال - حَبْلٌ يُشَدُّ من بِطان البعير إلى حَقَبه لئلا يقع الحَقَب على ثِيلِه. **أبو عبيد**: شَكَلْتُ عن البعير وهو - أن تجعل بين الحَقَب والتصدير خيطاً ثم تَشُدُّه لكيلا يَدْنُوَ الحَقَب من الثِّيل واسم ذلك الحَبْل الشِّكَال. **ابن دريد**: الذِّنَابُ - خَيْطٌ يُشَدُّ به ذَنَبُ البعير إلى حَقَبِهِ لئلا يَخْطِرَ بذَنَبِهِ فيملأَ راكبَه. **أبو عبيد**: التَّصْدِيرُ - الحِزَام وقد صَدَّرْت عنه. **صاحب العين**: الصِّدَارُ - الحَبْلُ يُشَدُّ به. **أبو عبيد**: أَحْلَسْتُه بالحِلْسِ وهو - الكِسَاء الذي تحتَ البَرْذَعَة والمِرْبَعَةُ - خُشَيْبَة يُرْفَع بها العِدْلُ على البعير يؤخذ بطرفيها فيُلْقَى عليه وكلُّ ما رَفَعْتَ به شيئاً فهو مِرْبَعَةٌ. **أبو عبيد**: رَوَيْتُ على البعير رَيًّا وذلك الحَبْلُ - الرِّوَاء. **أبو حنيفة**: أَرْوِ على حِمْلِك - أي اشْدُدهُ والرَّتْوُ - شَدٌّ فوق الحِجَاز ليس بشديد يقال أَرَتُّ عليه. **أبو عبيد**: عَكَمْتُه - شددتُ عليه العِكْمَ وأَعْكَمْتُ غيري - أَعَنْتُه عليه. **ابن السكيت**: عَكَمْتُ المتاعَ أَعْكِمُه عَكْماً - شددته. **ابن دريد**: العِكَامُ - الحبلُ الذي يشد به العِكْمَان./ **أبو حنيفة**: الحِجَازُ - حبلُ العِكْم الذي يشد به والعرب تقول إن لفلان عندي يَداً ما تُحْجَز في العِكْم - أي ظاهرة ما تخفى وللحِجَاز موضع آخر وسنأتي عليه إن شاء الله. **ابن دريد**: وَسَقْتُ البعيرَ - حَمَلْت عليه وَسْقاً والجمع وُسُوق وأَوْسَاق وقيل أَوْسَقْتُ والأولى أعلى وسيأتي تحديد الوَسْق إن شاء الله. **أبو عبيد**: الظِّعَانُ - الحبلُ الذي يشد به الحِمْل. **أبو زيد**: الظِّعَان والظُّعُون - الحبلُ تَشُدُّ به المرأةُ هودجَها ولكل امرأة ظِعَانَانِ. **أبو عبيد**: رَفَدْت على البعير أَرْفِد رَفْداً - عَمِلت له رِفَادة. **ابن دريد**: الحَقَبُ والحَقِيبة - الرِّفَادة في مُؤَخَّر القَتب وكل شيء شددتَه في مُؤَخَّر رَحْلك أو قَتَبك فقد أَحْقَبْته والمُحْقِب كالمُرْدِف. **أبو عبيد**: الحِجَامُ والكِعَام والكِمَامُ - الذي يُشَدُّ به على فم البعير. **ابن دريد**: كَعَمْتُه أَكْعَمُه كَعْماً. **السكري**: بغير كَعُومٌ مَكْعُومٌ. **ابن دريد**: زَمَلْتُ الرجلَ على البعير وغيره - إذا أردفتَه عليه أو عادلته. **ابن السكيت**: الرَّعَن - استرخاء الرَّحْل إذا لم يُنْعَم شدُّه وأنشد:

وَرَحَـلُـوهَـا رِحْـلَـةً فِـيـهَـا رَعَـنْ

صاحب العين: السِّفِيحَان - جُوَالِقَانِ يُجعلان على البعير. **غيره**: الغَبَقَةُ - خَطٌّ أو عَرَقَةٌ تُشَدُّ في الخشبة المُعْتَرِضَة على سَنَام البعير.

خُطُم الإبل وأَزِمَّتها

غير واحد: الخِطَام - ما وُضِع في أنف البعير ليُقَاد به وجمعه خُطُمٌ والمَخَاطِمُ - أنوف الإبل. **قال أبو علي**: ثم استعيرت للناس وهي في الإبل أصل لموضع الخِطَام. **أبو عبيد**: خَطَمْتُ البعيرَ - من الخِطَام. **غير واحد**: أَخْطِمُه خَطْماً وكذلك إذا حَزَزْتَ أَنْفَهُ حَزًّا غير عميق لتضع عليه الخِطَام والمَخْطِمُ - موضعُ الخِطَام من الأنف. **أبو عبيد**: الخِشَاش - الذي يجعل في عَظْم أنف البعير. **الأصمعي**: جمعه أَخِشَّة وقد خَشَشْتُه - جعلتُ الخِشَاش في أنفه. **أبو زيد**: خَشَشْتُ البعير أَخُشُّه خَشًّا والعِذار - الذي يَضُمُّ حبلَ الخِطَام إلى رأس البعير وقد/ تقدَّم أنه ما سال على خَدِّ الفرس من اللجام وأنه جانب اللحية. **أبو عبيد**: العِرَان - الذي يجعل في الوَتَرة وهو ما بين المَنْخِرَيْنِ يكون للبَخَاتِيِّ وجمعه أَعْرِنَةٌ وعَرِنَ البعيرُ عَرَناً فهو عَرِنٌ شَكَا أنفَه من العِرَان. **أبو عبيد**: عَرَنْتُها أَعْرُنُها وأَعْرِنها عَرْناً. **ابن الأعرابي**: المِهَار - عُودٌ غليظ يجعل في أنف البُخْتِيِّ. **أبو عبيدة**: البُرَةُ - التي تُجعل في أحد جانبي المَنْخِرَيْن وهي من صُفر وقد أَبْرَيْتُها. **وقال صاحب العين**: بُرَةٌ مَبْرُوَّةٌ - مَعْمولة وقد تقدَّم أن البُرِي

٢/١٤٩

٢/١٥٠

الخَلاَخِيل. **أبو عبيد:** الخِزَامَةُ - البُرَةُ من الشَّعَر وقد خَزَمْتُها أخزِمها خَزْماً والطيرُ كلُّها مَخْزُومَةٌ لأن وَتَرَات أُنوفها مثقوبة. **أبو عبيد** الزِّمَام - لا يكون إلا في الأنف خاصة وقد زَمَمْتُها. **صاحب العين:** الإِقْلِيد - البُرَةُ التي يُشَدُّ فيها زِمامُ الناقة وهو طَرَفُها يُثْنَى على الطرف الآخر ويُلْوَى لَيّاً شديداً حتى يستمسك وكذلك يُفعَل ببعض الأَسْوِرة إذا كان بُرَة وكان قِلْداً واحداً يقال سِوَارٌ مَقْلُودٌ ذو قَلْبَيْنِ مَلْوِيَّيْنِ. **ابن دريد:** السلبَةُ - خيط يشد على خَطْم البعير دون الخِطَام والرِّجَاعُ - ما وَقَعَ على أنف البعير من خِطَامِه. **صاحب العين:** الشِّصَار - خُشَيْبَة تشدُّ بين مَنْخِرَي الناقة وقد شَصَرْتُها وشَصَّرتها. **أبو زيد:** السِّفَار - الحديدةُ التي تُخْطَم بها الإبلُ والجمع أَسْفِرة. **ابن دريد:** الجمع سُفُرٌ. **أبو عبيد:** وقد سَفَرْتُه به. **صاحب العين:** بعيرٌ مَخْرُوتٌ - خَرَتَ الخِشَاشُ أنفَه - أي ثَقَبَهُ. **أبو عبيدة:** الآنِفُ - الذي أصاب الخِشَاشُ أنفه وأثَّر فيه وقياسه مَأْنُوفٌ لأن فِعْلَ من اشْتَكَ من هذا شيئاً أن يقال فُعِلَ. **ابن السكيت:** وفي الحديث: «إن المؤمن كالبَعِير الأَنِفِ» يعني أنه هَيِّن لَيِّن. **أبو زيد:** الزِّنَاقُ - حبلٌ تَجْذِب به رأس البعير إليك وأنت راكبه. **قال أبو علي:** هو فيما سوى البعير مستعار وقد تقدّم في البغل. **أبو عبيد:** الجَرِيرُ - حبل مفتول من أَدَم يكون في أعناق الإبل وربما كان في الرأس. **سيبويه:** والجمع أَجِرَّة وجُرَّانٌ. **صاحب العين:** أَجْرَرْتُ الناقةَ - أَلْقَيْتُ جَرِيرَها لِتَجُرّه وجُرّ الفَصِيلُ وأُجِرَّ أُنزل به ذلك. **أبو عبيد:** الجَدِيلُ - كالجَرير. **أبو حنيفة:** الجَدِيلُ والجَدِيلَة مأخوذٌ من الجَدْل يعني/ الفَتْل. **أبو عبيد:** رَسَنْتُ البعير أَرْسُنه رَسْناً بالرَّسَن[1] وقد تقدّم في الخيل. **ابن دريد:** الخَلِيجُ - الرَّسَن أو الحبل لأنه يَخْتَلِجُ ما شُدُّ به أي يجتذبه. **صاحب العين:** شَأْوُ الناقةِ - زِمَامُها وقد تقدّم أنه بَعَرُها. **وقال:** ضَرَسْتُ الجَرير - لَفَفْتُ على موضع الفَقْرَةِ منه وَتَراً وأنشد:

> قـال لِـي الـقُـوطِـيُّ قَـوْلاً أكْـتُـمُـهْ   إذ عَـضَّـهُ مَـضْـرُوس قـد يَـأْلَـمُـهْ

والاسم الضَّرْسُ وجَرِيرٌ ضَرِسٌ. **أبو زيد:** ضَرَّسْتُ الجَرِيرَ - كضَرَسْتُه. **غيره:** الكِظَامَةُ - حَبْلٌ يُشَدُّ به أنفُ البعير وقد كَظَمُوه بها. **ابن دريد:** الغُرْفة - الحبلُ المعقود بأُنشوطة يلقَى في عُنُق البعير يمانية وقد غَرَفْتُ البعير أَغْرِفُه وأَغْرُفه غَرْفاً. **وقال:** أَشْرَبْت البعيرَ أو الدابةَ - وضعتُ في عنقه حبْلاً وأنشد:

> يـــا آلَ وَزْرٍ أَشْـــرِبُـــوهـــا الأَقْـــرَان

أبو عبيد: العِلاَطُ - الحَبْلُ. **أبو زيد:** الشِّنَاقُ - حَبْلٌ تَجذِبُ به رأسَ البعير إليك وأنت راكبه. **أبو عبيد:** شَنَقْتُ البعير أَشْنِقُه وأَشْنُقه شَنْقاً وأَشْنَقْتُه - إذا جَذَبْتَ خِطَامَه إليك وأنت راكبه. **وقال مرة:** شَنَقْتُ البعيرَ - مَدَدته بالزِّمام حتى رفع رأسَه وأَشْنَقَ هو - رَفَعَ رأسه. **ابن السكيت:** ثَنَيْتُ عُنُقَ بعيري بالزمام. **أبو عبيد:** عَنَجْتُ البعيرَ أَعْنُجه وأَعْنِجُه عَنْجاً - إذا جذَبْتَ خِطَامه إليك وأنت راكبه. **صاحب العين:** وكلُّ ما جَذَبْتَه إليك فقد عَنَجْته. **ابن دريد:** عَنَجَ بعيرَه وغَنَجَهُ وغَيَّقَهُ - عَطَفَهُ وعَكَسْتُ رأسَ البعير - عَطَفْتُه وأنشد:

> جـاوَزْتُـه بـأَمُـونٍ ذاتِ مَـعْـجَـمَـة   تَـنْـحُو بـكَـلْـكَـلِـها والرَّأْسُ مَعْكُوسُ

والتَّخْفِيض - مَدُّكَ رأسَ البعير إلى الأرض. **ابن دريد:** كَلَبْتُ البعيرَ أَكْلُبه كَلْباً - جمعتُ بين جَرِيره وزِمَامه بخَيْطٍ في البُرَة. **أبو عبيد:** خَرَشْتُ البعيرَ وحَرَشْتُه - ضَرَبْتُه بالمِحْجَن أَجْتَذِبُه إليَّ. **أبو زيد:** الإِكْمَاح للإبل - جَذْبُها بالزمام. **صاحب العين:** عَتَلْتُ الناقة أَعْتُلُها - جَرَرْتُها بزمامها جَرّاً عنيفاً والزَّوْعُ - جَذْبُ الناقة بالزمام لتنقاد زُعْتُها زَوْعاً /وزَوَّعْتُ بزمامها وأنشد:

(١) عبارة «اللسان» شددته بالرسن. اهـ. كتبه مصححه.

زُعْ بـالـزِّمـام وجَـوْزُ الـلـيـلِ مَـرْكُـومُ

يعني ادْفَعْه إلى قُدّام. **أبو عبيد**: زُعْتُه ـ كَفَفْتُه وقدَّمْتُه. **الأصمعي**: عَوَيْتُ الناقة عَيًّا ـ لَوَيْتُ عُنُقَها. **صاحب العين**: والناقة تَعْوِي البُرَة في سيرها ـ تَلْوِيها بِخَطْمِها وعَوَيْتُ الحَبْلَ عَيًّا فانْعَوَى ـ لَوَيْتُه وكلُّ لَيٍّ عَيٌّ. **الأصمعي**: خَنِفَ البعيرُ خَنَفاً ـ لَوَى أَنْفَهُ من الزِّمام وبعيرٌ مِخْنَفٌ ـ به خَنَفٌ.

عَقل الإبل وشدّها

أبو عبيد: هَجَرْتُ البعيرَ أَهْجُرُه هَجْراً وهو ـ أي يُشَدّ حبلٌ في رُسْغِ رجله ثم يشد إى حَقْوه إذا كان عُرْياً فإذا كان مَرْحُولاً شَدَّه في الحَقَب واسمُ الحبل الذي يُفْعَل به ذلك ـ الهِجَارُ. **قال أبو علي**: فأما قول الأغلب:

مـا إنْ رَأَيْـنـا مَـلِـكـاً أَغَـارَا أَكْـثَـرَ مـنـه قِـرَةً وَقَـارا
وفـارسـاً يَـسْـتَـلِـبُ الـهِـجَـرَا

فليس من هذا وإنما الهِجَارَ خاتم تمتحن به الفُرْسُ طَعْنَهَا وَرَمْيَهَا فإذا طَعَنُوا أو رَمَوْا فأصابوا فقد استحقوا الطعن والرماية وقيل الهِجَار ـ حبلٌ يُعْقَد في يد البعير ورجله في أحد الشُّقَّين في موضع اللَّبْد وربما عُقِد في وَظِيف اليد ثم حُقِب في الطَّرَف الآخر. **أبو عبيد**: عَقَلْتُه أَعْقِلُه عَقْلاً وعَقَّلْتُه واعْتَقَلْتُه وهو ـ أن يَثْنِي وظيفه مع ذراعه فيَشُدُّهما جميعاً في وسط الذراع ونحوه واسم الحبل ـ العِقَال وحَجَزْتُه أَحْجِزه حَجْزاً وهو ـ أن يُنِيخَهُ ويَشُدَّ حَبْلاً في أصل خُفَّيْه جميعاً من رجليه ثم يرفع الحبل من تحته حتى يشدّه على حَقْوَيْهِ وذلك إذا أراد أن يرتفع خُفُّه ومنه قول ذي الرمَّة:

فَـهُـنَّ مِـنْ بَـيْـنِ مَـحْـجُـوزٍ بـنـافِـذَةٍ

واسمُ الحبل الحِجَاز وقد أَبَضْتُه آبِضُه وهو ـ أن تُشَدَّ رُسْغ يده إلى عَضُده واسم ذلك / الحبل الإِبَاضُ. ٢/١٥٣ **وقال**: عَرَسْتُه أَعْرُسُه عَرْساً وهو ـ أن تشدَّ عُنقه مع يديه جميعاً وهو بَارِكٌ واسم الحَبْل العِرَاس. **وقال**: عَكَسْتُه أَعْكِسُه عَكْساً وهو ـ أن تشد عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك واسم الحَبْل العِكَاس وقد تقدَّم أن العَكْسَ عَطْفُها بالزمام. **وقال**: عَكَلْتُه أَعْكُله عَكْلاً وهو ـ أن يُعْقَل بِرجل والرِّفَاق ـ حَبلٌ يشد من عنق البعير إلى رُسْغه رَفَقْتُه أرْفُقه رَفْقاً وأنشد:

كَـذَاتِ الـضِّـغْـنِ تَـمْـشِـي فـي الـرِّفَـاقِ

وقيل الرِّفَاقُ ـ أن يُخْشَى على الناقة أن تَنْزِع إلى وَطَنِها فتُشدَّ عَضُداها شَدًّا شديداً لتُخْبَل عن أن تُسْرِع وقد يكون الرِّفَاق أيضاً ـ أن تَظْلَع من إحدى يديها فيَخْشَوْا أن تُبْطِرَ اليدُ الصحيحة السقيمةَ ذَرْعَها فيصير الظَّلْعُ كَسراً فَتُحَزَّ عَضُدُ اليد الصحيحة لكي تَضْعُف فيكون سَدْوُهما واحداً. **وقال**: عَقَلْتُ البعيرِ بِثِنَايَيْنِ غير مهموز الألف لأنك ثَنَّيْتَه غير تثنية الواحد وذلك ـ إذا عَقَلْتَ يديه جميعاً بحبل أو بطَرَفي حبل ويُسَمَّى ذلك الحبل ـ الثِّنَايَة والمِثْنَاة. **ابن السكيت**: هي المَثْناة والمِثْنَاة. **أبو عبيد**: عَقَلْتُه بِثِنْتَيْنِ ـ إذا عَقَلْتَ يداً واحدةً بعُقْدتين فإذا شددت قوائمه كُلَّها وجمعتها قلت ـ ضَفَفْتُها أَضُفُّها وكذلك غير البعير. **صاحب العين**: المِجَارُ ـ العِقَال والقَرِينةُ ـ الناقةُ تشدُّ إلى أخرى. **ابن السكيت**: الرِّساغُ ـ الحَبْلُ يشدُّ في الرُّسْغ شدًّا شديداً فيمنع البعير من الانبعاث في المشي. **أبو زيد**: رَسَغْتُ البعير ـ شددتُ رُسْغَ يديه بخيط. **ابن السكيت**: أحْجَل بعيرَه ـ أطلَقَ

قيدَه من يده اليسرى وشَدَّه في يده اليمنى وتقول هؤلاء أجمالٌ مَقَايِيدُ ـ أي مُقَيَّدات واسم ما تُقَيِّد به القَيْدُ. **ابن دريد**: كَرَبْتُ وَظِيفي الجمل ـ دَانَيْتُ بينهما بحبل أو قيد وقد تقدَّم في الحمار. **غيره**: القُرْزُل ـ القَيْدُ. **وقال**: بعير مَقْطُور إلى آخر ـ مشدود إلى القِطَار من الإبل والطَّلَق ـ قيد من قِدّ أو عَقَب تُقَيَّد به الإبل والتَّذْرِيع ـ فَضلُ قيدٍ تُشَدُّ به الذراع. **وقال**: تكَفَّر البعيرُ بحِبَالِهِ ـ إذا وَقَعَتْ في قوائمه. **أبو زيد**: أَمْلَيْتُ للبعير في القيد ـ أَرْخَيْتُ له فيه وَوَسَّعْتُ.

٢/١٥٤

/نزع خُطُمِ الإبل

وَأَزِمَّتِها وقيودِها

ابن دريد: بعيرٌ عُلُطٌ ـ بلا خِطَام. **أبو عبيد**: ناقةٌ عُلُطٌ كذلك. **وقال**: عَلَطت البعيرَ ـ نزعت عِلاَطَه من عنقه وهو الحبل. **ابن دريد**: بعيرٌ عُطُلٌ ـ كعُلُطٍ. **أبو عبيدة**: الأَعْطَال ـ التي لا أرسانَ عليها. **وقال**: ناقةٌ طُلُقٌ ـ بغير قَيْدٍ ولا عِقَال والجمع أطلاق وقد أُطْلِقَتْ فَطَلَقَتْ وطُلِّقَتْ. **ابن دريد**: ناقة طالق ـ بلا خِطَام وهي أيضاً ـ التي تُرْسَل في الحي فَتَرْعَى من جنابهم حيث شاءت لا تُعْقَل وقيل هي ـ التي يحتبس الراعي لبنها وقيل هي التي يُتْرَك لبنها يوماً وليلة ثم تُحْلَب وقد تقدَّم أنها المنتشرة في الرَّعْي والمتوجهة إلى الماء. **ابن الأعرابي**: بَعَثْت البعير أبعَثه بَعْثاً ـ إذا كان معقولاً فحَلَلْته أو باركاً فهِجْتَه.

سِمات الإبل

صاحب العين: النار ـ السِّمَة أنثى. **أبو علي**: وذلك لأنها تُوسَمُ بالنار والجمع كجمع النار وسيأتي في موضعه وقد نُرْتُ البعيرَ ـ جعلت عليه ناراً وما به نَوْرٌ أي وَسْم. **أبو عبيد**: العُذْرُ ـ سِمَة في موضع العِذَار. **غيره**: وهي العُذْرة والجمع عُذَر. **أبو عبيد**: الدُّمُع ـ سِمَةٌ في مجاري الدَّمْع. **صاحب العين**: هي الدِّمَاع. **ابن دريد**: حَجَّرْتُ عينَ البعير وحوَّرْتُها ـ وَسَمْتُ حَوْلَها بمِيسَم مستدير. **أبو عبيد**: حَوَّرْتُ عينَ الدابة ـ حَجَّرْت حَوْلَها وذلك لداء يصيبها. **صاحب العين**: الخِطَام ـ سِمَةٌ دون العينين. **أبو عبيد**: الصِّدَاغ ـ سِمَةٌ في الصُّدْغ طُولاً. **صاحب العين**: اللُّجَا ـ ضَرْبٌ من سِمَات الإبل من الخَدَّين إلى أصل صَفْقَي العُنُق والجمع أَلْجِمَةٌ ولُجُمٌ والقياس مَلْجُومٌ ولم أسمع به/ وأحسن من ذلك أن تقول به سِمَة لِجَامٍ. **ثعلب**: لَجَمْتُ البعيرَ ـ من سِمَة اللِّجام. **أبو عبيد**: قَيْدُ الفرس سِمَةٌ في أعناقها وأنشد:

٢/١٥٥

كُومٌ على أعناقِها قَيْدُ الفَرَسْ ... تَنْجُو إذا الليلُ تَدَانَى والْتَبَسْ

والعِلاَط ـ في العُنُق بالعَرْض. **صاحب العين**: الجمع أَعْلِطَةٌ وعُلُطٌ وقد عَلَطْتُها أَعْلِطُها وأَعْلُطها عَلْطاً. **سيبويه**: عَلَطْتُ البعيرَ لا يُعْنَى به التكثير. **ابن دريد**: لأَعْلُطَنَّك عَلْطَ سوءٍ ولأَعْلِطَنَّكَ ـ أي لأَسِمَنَّك. **قال أبو علي**: هو على المثل. **السيرافي**: الإِعْلِيط ـ الوَسْمُ في العُنُق وقد مثل به سيبويه. **أبو عبيد**: والسِّطَاعُ ـ بالطُّول. **صاحب العين**: هي ـ سِمَةٌ في الجَنْب والعُنُق طُولاً والعِلاَب ـ سِمَةٌ في طول العنق. **أبو عبيد**: الهَنَعة ـ في مُنْخَفَض العنق والصُّنَيْعَرِيَّةُ ـ في العُنُق وقد تقدَّم أنها الاعتراض في السير. **ابن الأعرابي**: الزَّاجَل ـ وَسْم في عَرْض عنق البعير. **أبو عبيد**: الصِّدَار ـ في الصَّدْر والذِّرَاع ـ في الأَذْرُع والمُفَعَّاة ـ سِمَةٌ كالأَفْعَى والمُثَفَّاة ـ كالأَثَافِي ومنها الفِرْتَاج والصَّلِيب. **ابن دريد**: بعير مَصْلُوب ـ إذا كان مِيسَمُه صَلِيباً. **أبو عبيد**: ومنها الشِّجَارُ والمُشَيْطَنَة والخِبَاط. **قال أبو علي قال أبو العباس**: هي من الجسم أينما كانت إلا الخِبَاط فإنه وَسْمٌ في الفَخِذ

بالطُول. **قال سيبويه**: الخِبَاط على الوَجْهِ وأما الوَسْم فيجيء على فِعَال نحو الخِبَاط والعِلاَط والجِنَاب والعِرَاض والكِشَاح فالأثَر يكون على فِعَال والعَمَلُ يكون فَعْلاً كقولك وَسَمْتُه وَسْماً وخَبَطْتُه خَبْطاً وكَشَحْتُه كَشْحاً وأما المُشْطُ والدَّلْو والخُطَّاف فإنما أرادوا صورة هذه الأشياء أنها وُسِمَت به كأنه قال عليها صورة الدَّلْو وقد جاء على غيرِ فِعَال نحو القَرْمَة والجَرْف اكْتَفَوا بالعمل يعني المصدر فأوقعوها على الأَثَر. **أبو عبيد**: الجِنَابُ ـ على الجَنْب والكِشَاح ـ على الكَشْح وقد تقدّم ذكر العِلاَط والعِرَاض. **صاحب العين**: الرُّخبَى ـ سِمَةٌ على الجَنْبِ. **أبو عبيد**: الْيَسَرَةُ ـ وَسْمٌ في الفَخذَيْن وجمعه أيسار. **أبو عبيد**: المِجدَحُ ـ مِيْسَمٌ على أفخاذها. **صاحب العين**: بعيرٌ مَلْذُوعٌ ـ كُوِي كَيَّةً خفيفة في فخذه وهي اللَّذْعَة وأنشد غيره:

[٢/١٥٦] /شَـغْـواء كـالـلَّـذْعَـة بـالـمِـيْـسَـم

والخِرَاش ـ سِمَةٌ مستطيلة كاللَّذْعَة الخَفِيَّة والجمع أَخْرِشَةٌ وبعيرٌ مَخْرُوشٌ. **أبو عبيد**: التَّخجِين ـ سِمَةٌ مُعْوَجَّة. **صاحب العين**: الشِعْب ـ سِمَةٌ لِبَنِي مِنْقَرٍ كهيئة المِحْجَن وجَمَلٌ مَشْعُوبٌ. **وقال غيره**: في قول النابغة الجعدي:

وذَكَـرَت مِـنْ لَـبَـن الـمُـحَـلَّـق شَـرْبَـةً والـخَـيْـلُ تَـغْـدُو بـالـصَّـعِـيـد بَـدَادِ

إنه عَنَى ناقةً سِمَتُها على شكل الحَلْقَة وذَكَّرَ على إرادة الشخص أو الضَّرْع. **وقال**: الرَّضفةُ ـ سِمَةٌ تكون برَضْفَةٍ من حجارة حيثما كانت. **قال**: والخِبَاءُ ـ سِمَةٌ تُخْبَأُ في موضع خَفِيٍّ من الناقة النجيبة وإنما هي لُذَيْعَةٌ بالنار والجمع أَخْبِئَة.

السِّمات في قَطْع الجلد

أبو عبيد: من السِّمَات في قَطْع الجِلْد ـ الرَّعْلةُ وهي أن يُشَقَّ من الأذن شيء ثم يترك مُعَلَّقاً وقيل التَّرْعِيل ـ الشَّقُّ في مؤخر الأذن وكلُّ مُتَدَلٍّ من شيء رَعْلَةٌ ومنه قيل للقُلْفَة رَعْلَة. **ابن دريد**: ناقة رَعْلاء وأنشد أبو عبيد:

فَـقَـأْتُ لـهـا عَـيْـنَ الـفَـحِـيـل عِـيَـافَـةً وفـيـهـنَّ رَعْـلاءُ الـمَـسَـامِـعِ والـحـامـي

الفَحِيل ـ النَّجِيب الكريم من الإبل. **قال**: فأما قوله:

رأيـتُ الـفِـتْـيَـةَ الأَرْعَـا لَ مِـثْـلَ الأَيْـنُـق الـرُّغْـل

فإن الأرعال هاهنا جمع رَعِيل وهو الذي لم يُخْتَن والدليل على ذلك رواية أبي العباس وأبي بكر: رأيتُ الفِتيةَ الأَرْغَال جمع رُغْل ورُغْلٌ جمع أرْغَل وهو الذي لم يُخْتن أيضاً يقال رجُلٌ أَرْغَل وأَغْرَلُ ولم يُكَسَّر فُعْل جمعاً على أَفْعَال. **عليّ**: وأصل الرَّعَل ـ الاسترخاءُ والتدلدل ومنه قيل للناعم المُتَدَلْدِل المُتَهَدِّل من النبات أَرْعَل وأنشد أبو حنيفة:

[٢/١٥٧] /فَـصَـبَّـحَـتْ أرْعَـلَ كـالـنِّـقَـالِ ومُـظْـلِـمـاً لـيـس عـلـى دَمَـال

النِّقَال ـ ما تَقَطَّع من النِّعال ولم يَبِنْ شبه النبات في تهدُّله بها. **صاحب العين**: ناقة عَضْبَاء ـ مشقوقة الأذن وجَمَل أَعْضَبُ وكانت ناقة النبي ﷺ تسمى العَضْبَاء وقد قدّمت أن العَضْباء من آذان الخيل التي يجاوز القطعُ ربعَها والخَذَمَةُ ـ من سِمَات الإبل مُذ كان الإسلام. **أبو عبيد**: ومنها الزَّنَمَةُ وهي ـ أن تبين القِطْعة من

الأُذُن والمُزَنَّم والمُزَلَّم - الذي تُقطع أُذُنه ويُترك له زَنَمَةٌ وقيل إنما يفعل هذا بالكرام منها. **قال أبو علي:** قوله:

مَــغَــانِــمَ شَــتَّــى مِــن إفَــالٍ مُــزَنَّــمِ

حَمَلَه على معنى الجمع فأَفرَدَ الوصف كالسِّمَام المُذْعِف والجِجالَ المُسَجَّف ومن رواه من إفَال المُزَنَّم فهو من إضافة الشيء إلى نفسه والمُقَصَّاة - كالمُزَنَّمة. **قال أبو علي:** القَصَا - حَذْفٌ في أُذن الناقة. **ابن السكيت:** قَصَوْتُ البعير - قَطَعْتُ من طرف أذنه وناقة قَصْوَاءُ وجَمَلٌ مَقْوٌ ومُقَصًّى ولا يقال أَقْصَى وقد حكاها بعضهم. **ابن دريد:** البَحِيرة - التي تُشَقُّ أُذنها بنصفين. **صاحب العين:** بَحَرْتُها أَبْحَرَهَا بَحْراً. **أبو عبيد:** ناقةٌ ذات إقبال وإدبار - إذا شُقَّ مقدّم أذنها ومؤخرها وفُتِلت كأنها زَنَمَة. **ابن دريد:** ناقة مُقَابَلَة مُدَابَرة. **قال:** والمُخَضْرَمَة - التي قُطع نصف أُذنها وقيل التي قطع طرف ذَنَبها. **صاحب العين:** هي المقطوعة أذنها بنصفين ومنه رجل مُخَضْرَم - إذا كان نِصْف عمره في الإسلام ونصفه في الجاهلية وقيل المُخَضْرَمَة - المقطوعة إحدى الأذنين. **وقال:** هي - سِمَةُ الجاهلية وقيل هي - أن تَقْطَعَ منها شيئاً وتَدَعَهُ يَنُوس وقيل هي - المقطوعة طَرَف الذنب وفي الحديث: «خَطَبَنَا رسُولُ الله ﷺ على ناقة مُخَضْرَمَة». **صاحب العين:** القُرْعة - سِمَةٌ في وسط أنف الناقة. **أبو عبيد:** القُرْمَة - أن تُقْطع جِلْدة من أنف البعير لا تَبِين ثم تُجمع على أنفه. **سيبويه:** وهي - القَرْمَة. **أبو عبيد:** ومثله في الفخذ - الجَرْفة وقد قدمت تعليل القَرْمَة والجَرْف اللذين هما العَمَل ويقال /للقُرْمَة أيضاً القِرَام وبعير مَقْرُومٌ وقد قَرَمْتُه أَقرِمه قَرْماً والقُرَامة - الجلدة المقطوعة والفَقْرُ - أن يُحَزَّ أنفُ البعير حتى يَخلُص إلى العظم أو قريب منه ثم يلوى عليه جَرِيرٌ يُذَلَّل بذلك الصعبُ ومنه عملت به الفاقرة. ٢/١٥٨

السِّمات في غير ذات الجسد

أبو عبيد: الرِّبَذُ - العُهُون في أعناق الإبل واحدتها رِبْذَةٌ.

الإبل لا سِمَةَ لها

أبو عبيد: الباهلُ - التي لا سِمَة عليها والجمع بُهَّلٌ. **ابن دريد:** ناقة غُفْل - لا سِمَة عليها والجمع أَغفَال. **صاحب العين:** وكلُّ ما لا علامةَ له من الطُّرُق والأَرَضِينَ غُفْلٌ. **أبو عبيد:** ناقة عُطُلٌ - بلا سِمَة وقد تقدَّم أن الأَعطال التي لا أرسان عليها. **أبو زيد:** ناقة فِرَاغٌ - بلا سِمَة.

تنكيل الإبل

أبو عبيد: البَلِيَّةُ - الناقة يموت رَبُّها فتُشَدُّ عند قبره لا تُعْلَف ولا تُسْقَى حتى تموت يقولون إن صاحبها يحشر عليها والمُعَنَّى - جَمَلٌ كان أهل الجاهلية يَنْزِعُون سَنَاسِنَ فَقْرَتِه ويُعْقَر سَنَامه لئلا يُركَب ولا يُنتفع بظهره وذلك إذا مَلَكَ صاحبُه مائةَ بعيرٍ وهو البعير الذي أَمْأَتْ إبلُه به.

إعراء الإبل

أبو عبيد: أَكْفَأْتُ فلاناً إبلي - جعلتُ له أوبارها وألبانها وقد تقدَّم/ الإكفاء في النتاج. **أبو زيد:** اسْتَكْفَأْتُه إياها. **أبو عبيد:** الإِخْبَال كالإكفاء ومنه قول زهير: ٢/١٥٩

هُنَالِكَ إن يُسْتَخْبَلُوا المالَ يُخْبِلُوا

وكان أبو عبيدة يرويه:

هنالك إن يُسْتَخْوَلُوا المالَ يُخْوِلُوا

أَخَذَه من الخَوَل وهو أعجب إليّ والدِّفْءُ - نِتاج الإبل وألبانها والانتفاع بها وهو قول الله عز وجل: ﴿لكم فيها دِفْءٌ﴾ [النحل: ٥]. الشيباني: أَدْفَأْتُه إبلي - جعلت له دِفْأَهَا. **أبو زيد**: أَلْسَنْتُ فلاناً فَصِيلاً - أعرته إياه ليلقيه على ناقته فتَدِرَّ عليه كأنه أعاره لِسَان فَصِيله.

عيوب الإبل

أبو عبيد: العَرَز - قِصَرٌ في السَّنام بعيرٌ أَعَرُّ وناقة عَرَّاء والجَبَبُ - أن يقطع السَّنام بعيرٌ أَجَبُّ وناقة جَبَّاء. **ابن السكيت**: الجَبَبُ - أن يُلِحَّ الرَّحْلُ أو القتب على السنام فلا يثبت والجَزَل - أن يصيب الغاربَ دَبَرَةٌ فيُخرج منه عَظْمٌ فيطمئن موضعه وقد جَزِلَ جَزَلاً فهو أَجْزَل وأنشد:

تُغَادِرِ الصَّمْدَ كظَهْرِ الاجْزَلِ

الخليل: الأَجْزَل - الذي ذَهَبَ سَنَامُه كُلُّه وقيل هو - الذي لا تَبْرأ دَبَرَتُه ولا ينبت في موضعها وبر وقيل هو - الذي هَجَمَت دَبَرته على جوفه وقد جَزَله القتب يَجْزِله جَزْلاً وأَجْزَله وجَزِل هو جَزَلاً. **ابن دريد**: ويقول القائل إذا أنشد بيتاً فلم يحفظه قد كان عندي جِزلة هذا البيت - أي ما يُقيمه. **وقال**: بعير أَدْفى - في ظهره عَوَجٌ والأنثى دَفْوَاء. **وقال**: ناقة هَنْعَاء - إذا انحدرت قَصَرتُها وارتفع رأسها وأشرف حاركُها وقيل هي - التي في عنقها تَطَامُنٌ خِلْقَةً وقد تقدّم في الناس والخيل. **أبو عبيد**: الخَلَف - أن يكون مائلاً على شِقٍّ بعير أَخْلَفُ والصَّدَف - أن يميل خُفُّه من اليد أو الرجل إلى الجانب الوَحْشِي وقد صَدِف/ صَدَفاً وهو أَصْدَف فإن مال إلى الجانب الأنسي فهو أَقْفَدُ وقد قَفِدَ قَفَداً. **ابن الأعرابي**: بعيرٌ أَسْقَلُ - إذا قَفِدَ. **أبو زيد**: في يده سَقَلٌ وهو الصَّدَف. **ابن السكيت**: الكَتَفُ - ظَلْعٌ يأخذ مِنْ وَجَعٍ في الكتف جملٌ أَكْتَفُ وناقة كَتْفَاء. **أبو عبيد**: فإن أصابه ظَلْعٌ فمشى منحرفاً فهو - أَنْكَبُ وقد نَكِبَ نَكَباً ولا يكون النَّكَب إلا في الكَتِف فإن كان يابس الرجلين فهو أقسط وقد قَسِط قَسَطاً. **أبو حاتم**: الأَقْسَطُ - الأعوج الرجلين وأنشد:

٢/١٦٠

تَخْتَتُ عَجْلَى رَجْعُهَا لم يَقْسَطِ

ابن السكيت: الحَرَدُ - أن يَيْبَس عَصب البعير من عقال أو يكون خِلْقَة فيَخْبط بها إذا مشى وجَمَلٌ أَحْرَد وقيل الحَرَدُ - داء في القوائم إذا مشى البعير نَفَض قوائمه فضرب بهنَّ الأرضَ وقد حَرِدَ حَرَداً وقيل الأَحْرَد - الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شِدَّة قِطَافه وهو في الدواب وغيرها. **أبو عبيد**: بعيرٌ أَرْكَبُ - إذا كانت إحدى ركبتيه أعظم من الأخرى فإن كان في ركبتيه استرخاء فهو - أَطْرَق وقد رِق طَرَقاً. **ابن السكيت**: بعير أَطْرَق وناقة طَرْقَاء - إذا كان في يديه لين. **أبو زيد**: الفَتَخ - كالطَّرَق غير أن الطَّرَق أشد انقلاباً. **أبو عبيد**: فإن كانت إحدى ركبتيه أعظم من الأخرى فهو أَلْخَى وناقةٌ لَخْوَاء وقد لَخِيَ لَخاً. **أبو عبيد**: فإن كان يصيبه اضطراب في فخذيه إذا أراد القيام ساعةً ثم ينبسط فهو - أَرْجَزُ وقد رَجِز رَجَزاً. **ابن دريد**: ومنه اشتقاق الرَّجَزِ من الشّعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه. **أبو عبيد**: فإن كانت رِجْلاه تعجلان بالقيام قبل أن يرفعهما كأنَّ به رِعْدة فهو - أَخْفَجُ وقد خَفِج خَفَجاً. **ابن دريد**: وناقة خَفْجَاء. **أبو عبيد**: فإن كان في

عُرْقوبَيْه ضعْفٌ فهو ـ أَحَلُّ بَيِّن الحَلَل. **وقال**: بعير أَذٍ وناقةٌ أَذِيَةٌ ـ إذا كان لا يَقِرُّ في مكان من غير وَجَع ولكن خِلْقَة. **وقال**: بعيرٌ أَعْقَل بَيِّن العَقَلِ وناقة عَقْلاء وهو ـ أن يكون في رِجْله الْتِوَاءٌ. **ابن السكيت**: العَقَل ـ أن يُفْرِط الرَّوَحُ في الرِّجلين حتى يَصْطَكَّ العرقوبان وأنشد:

مَـفْـروشـة الـرجْـل فَـرْشـاً لـم يَـكُـن عَـقَـلاً

‏/وقد عَقِلَ عَقَلاً فهو أَعْقَل. **أبو زيد**: الهَدَأُ ـ صِغَر السَّنام يَعْتَريه من الحَمْل ولا يبلغ أن يكن جَبَباً وقد تقدَّم الهَدَأُ في الإنسان. **صاحب العين**: الأَزْجَرُ ـ الذي في فَقَار ظهره انْخِزَال من داء أو دَبَر. **أبو زيد**: المَأْمُوم ـ الذي قد ذَهَبَ وَبَرُه من ظهره من ضَرْب أو دَبَر ويقال وَجِيَت الناقةُ وَجًى وهو ـ وَجَعٌ يأخذ الإبل في أرساغها في أيديها وأرجلها ويأخذ الإنسان في يديه ورجليه من المشي والحَفَي أشدّ منه وقيل الْوَجَى ـ في عظام سَاقَي البعير وبَخَصِ الفرس والحَفَى ـ في الأخفاف خاصة. **أبو عبيد**: السَّخا مقصور ـ ظَلْعٌ يكون من أن يَثِبَ العيرُ بالحِمْل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال منه بعير سَخٍ. **وقال**: بعيرٌ به خالِعٌ وهو ـ الذي لا يَقْدِر على أن يَثُور إذا جلس الرجل على غُرَاب وَرِكه والخُمَالُ ـ ظَلْعٌ يكون في القوائم وأنشد:

لـم تُـعَـطَّـف عـلـى حُـوَارٍ ولـم يَـقْــ طَـعْ عُـبَـيْـدٌ عُـرُوقَـهـا مـن خُـمَـال

عُبَيْدٌ اسم مُتَطَبِّب للناس. **أبو زيد**: النَّكَبُ ـ ظَلْعٌ يأخذ البعير من وجع في منكبه وقد نَكِبَ نَكَباً فهو أَنْكَبُ والمُلأَة ـ زَهَلٌ يأخذ البعير من طول الحبس بعد السير. **أبو عبيد**: ناقةٌ رَفْقَاءُ وهو ـ أن يَسْتَدَّ إحْلِيل خِلْفِها. **أبو زيد**: والاسم الرَّفَق والغَلَل ـ فساد في الإحْلِيل من سوء الحَلْب مثل الرَّفَق وذلك أن الحالب لا ينفُضُ الضرع فيَرْتَدّ اللَّبنُ في الضَرَّة فيعود دَماً أو خَرَطاً. **صاحب العين**: النَّزْرُ ـ وَرَمٌ في ضَرْع الناقة وناقة مَنْزُورة. **أبو عبيد**: المُوَقَّذَة ـ التي قد أثَّرَ الصِّرَار في أخلافها وقيل هي ـ التي يَرْغَثُها وَلَدُها ولا يخرج لَبَنُها إلا نَزْراً لِعِظَم الضَّرْع فيُوَقِّذُها ذلك ويأخذها له داء وَوَرَمٌ في الضَّرْع. **ابن الأعرابي**: السَّأْيُ ـ داء يكون في طَرَف الخِلْف. **أبو عبيد**: المُوَذَّمَة ـ التي يخرج في حَيائها لحمٌ مثل الثَّآلِيل فيُقْطَع ذلك منها. **صاحب العين**: واسم ما يخرج في حَيائها الْوَذَمَةُ والوَخَمُ ـ كالباسُور وربما خرج في حَياء الناقة عند الولادة فقُطِع وقد وَخِمَتْ فهي وَخِمَةٌ والبَلَمَة ـ داءٌ يأخذ الناقةَ في حَيائها فيَضِيق لذلك وقد أَبْلَمَتْ. **أبو عبيد**: الحائص ـ التي لا يجُوز فيها قَضِيبُ الفحل كأنَّ بها رَتَقاً. **صاحب العين**: العَفَلُ والعَفَلة ـ شيءٌ يخرج في حَياء الناقة وغيرها من الدواب شبيه بالأُدْرة عَفِلَتْ/ عَفَلاً فهي عَفْلاء وقد تقدَّم في النساء. **ابن السكيت**: العَجَنُ ـ داء يأخذ الناقةَ في حَيائها وهو شبيه بالعَفَل ناقةٌ عَجْناء بَيِّنَةُ العَجَن. **صاحب العين**: هو أن يَرِمَ حَياؤها فلا تَلْقَح والشَّرْم ـ قَطْعٌ في ثَفْرِ الناقة يقال ناقة شَرْمَاء وَشَرِيمٌ. **ابن السكيت**: الصَّعَر ـ داءٌ يُصيب الإبل فتلتوي منه أعناقُها وبذلك سُمِّيَ المتكبر أصْعَر. **أبو زيد**: الفَتْلاءُ من الإبل ـ الثقيلة المُتَأَطِّرَةُ الرِّجْلين والفَتَلُ على وجهين فأما فَتَلُ اليدين ففي وظيفيهما وفِرْسِنَيْهما وهو عيب وأما فَتَلُ النجابة ففي المرفقين. **أبو عبيد**: الثِّفَالُ ـ البطيء والخِلاءُ ـ الحِرَانُ في الناقة وقد خَلأَتْ وأنشد:

بِـآرِزَة الـفَـقَـارَة لـم يَـخُـنْـهَـا قِـطَـافٌ فـي الـرِّكَـابِ ولا خِـلاءُ

ابن السكيت: خَلأَتْ خِلاءً وخُلُوأً ـ حَرَنَتْ فلم تَبْرَح من مَبْرَكها. **أبو عبيد**: ناقة لَجُونٌ ـ ثقيلة من قولهم تَلَجَّن الخِطْمِيُّ تَلَزَّجَ وَلَجَّنْتُ الْخِطْمِيَّ أَوْ خَفَتُه. **ابن دريد**: ولا يقال جَمَلٌ لَجُونٌ. **قال أبو علي**: اللُّجَان في الإبل ـ كالحِرَان في الخيل.

جَرَبُ الإبل

صاحب العين: الجَرَبُ ـ بَثْرٌ يعلو أبدانَ الإبل الناس. **ابن دريد**: جَمَلٌ أَجْرَب وَجَرِبٌ. **سيبويه**: وجَرْبَانُ والجمع جَرْبَى. **سيبويه**: أَجْرَبُ وأَجَارِبُ ضارعوا به الأسماء كأَشْعَر وأَشَاعِر. **ابن دريد**: وجُرْبٌ وجِرَابٌ وقد جَرِبَ جَرَباً. **أبو عبيد**: العَرُّ ـ الجَرَب عَرَّتْ الإبلُ تَعِرُّ والعُرُّ ـ قَرْحٌ يكون في الأعناق أعني أعناق الإبلِ وأكثرُ ما يكون في الفُصْلان وقد عُرَّتْ فهي مَعْرُورة. **صاحب العين**: والعُرُّ والعُرَّة ـ الجَرَب عَرَّت الإبلُ تَعِرُّ وتَعُرُّ واستَعَرَّهم الجَرَبُ ـ فَشَا فيهم. **أبو عبيد**: فإذا قَارَفَ البعير شيءٌ منه ـ قيل به وَقْسٌ فإن كان به شيءٌ منه خفيف قيل به دَرْسٌ وأنشد:

يَـصْـفَـرُّ لـلـيُـبْـسِ اصْـفِـرارَ الـوَرْسِ مـن عَـرَقِ الـنَّـضْـحِ عَـصِـيـمُ الـدَّرْسِ
/ مِـــنَ الأذَى ومـــن قِـــرَافِ الـــوَقْـــسِ

٢/١٦٣

ابن دريد: دَرَس البعيرُ ـ ابتدأ فيه الجَرَبُ. **أبو زيد**: دَرَسَ يَدْرُس دَرْساً. **أبو عبيد**: فإذا كانت به قُوبَةٌ منه من قبل الذَّنَب قيل ـ به ناخِسٌ وبعير مَنْخُوس فإذا كان في مَسَاعِرِهِ قيل دُسَّ وأنشد:

قَـرِيـعُ هِـجَـان دُسَّ مـنـه الـمَـسَـاعِـرُ

ابن دريد: استَعَرَ الجَرَبُ في البعير تَبَدَّى في مَساعره. **صاحب العين**: قارَفَ الجَرَبُ البعيرَ ـ داناه شَيْءٌ منه وأصل المُقَارفة والقِرَافِ المُخَالَطَةُ والقَرْفُ ـ الخَلْطُ وأقْرَفَ الجَربُ الصِّحاحَ ـ أَعْدَاها وقالوا ناقةٌ رَفِغَةٌ ـ قَرِيحَةُ الرُّفْغ جَرِبَتُهُ. **أبو عبيد**: فإن كان الجَرَب قِطَعاً متفرقة في جلده قيل ـ به نُقَبٌ ونُقْبٌ الواحدة نُقْبَة وأنشد:

يَـضَـعُ الْـهِـنَـاء مَـوَاضِـعَ الـنُّـقْـبِ

أبو زيد: هو أوَّل الجَرَب. **أبو عبيد**: فإذا جَرِبَ البعير أجْمَعُ فهو ـ أَجْرَبُ أَخْشَفُ وقيل ناقة خَوْقَاء وبعيرٌ أَخْوَقُ بَيِّنُ الخَوَق وهو ـ مثل الجَرَب فإذا سقط الوبر والشعر من الجلد وتغير قيل تَوَسَّفَ. قال **أبو سعيد السيرافي**: أصل التَّوَسُّف التقشر وأنشد:

وكـنـتُ إذا مـا قُـرِّبَ الـزادُ مُـولَـعـاً بِـكُـلِّ كُـمَـيْـتٍ جَـلْـدَةٍ لـم تَـوَسَّـف

يصف التمرة. **أبو عبيد**: فإن لم تكن الإبل جَرِبَتْ قَطُّ قيل ـ بعيرٌ قُرْحان وقد تقدَّم أنه الصَّبِيُّ الذي لم يُجْدَر والإثنان والجمعُ والمؤنثُ في ذلك كلّه سواءٌ وحكى صاحب العين في جمعه قُرْحانُونَ. **أبو عبيد**: ويروى في الحديث: «أن أصحاب النبي ﷺ قَدِمُوا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الشام وبها الطاعون فقيل له إنَّ مَعَكَ قُرْحاناً فلا تُدْخِلْهم على هذا الطاعون». وفي حديث آخر: «أن أصحاب النبي ﷺ قَدِمُوا المدينة وهم قُرْحان» أي لم يكن أصابهم داءٌ قبل ذلك. **صاحب العين**: السالِخُ ـ جَرَبٌ يكون بالجمل يُسْلَخُ منه وقد سُلخ وكذلك الظَّليم إذا أصاب ريشَه. **أبو عبيد**: الجِذْلُ ـ عُودٌ يُنْصَب للإبل الجَرْبَى ومنه قوله: «أنَا / جُذَيْلُها المُحَكَّك».

٢/١٦٤

الهِنَاء لجَرَب الإبل

ومعالجته

صاحب العين: الْهِنَاء ـ ضَرْبٌ من القَطِران وقد هَنَأْتُه أَهْنَؤُه هَنأً. **أبو عبيد**: وأَهْنِتُه ـ والاسم الهِنْءُ. ابن

السكيت: طَلَيْتُ البعير طَلْياً والطِّلاءُ الاسم. صاحب العين: طَلَيْتُه وطَلَّيْتُه. أبو عبيد: الطِّلْيَاء - الناقةُ التي تُطْلَى بالْهِنَاء للجَرَب. أبو عبيد: الكُحَيْل - الذي تُطْلَى به الإبلُ للجَرب وهو - النِّفْط والنَّفط والقَطِران إنما يُطْلَى به للدَّبَر والقِرْدان وأشباه ذلك وزعم أبو حنيفة عن بعض الأعراب أن القَطِران قد يُطْلَى به للجَرَب وهو يُتَّخذ من العَرْعَر والعُتُم والتَّألَب. فأما القَطِران الذي من العَرْعَر فهو أجوده ويُسْتَشْفَى به من العَرّ ويُلَيِّن الجلد وكذلك قِطْرانُ العُتُم إلا أنه يُعْقِب الجلدَ خُشونة وتَقَشُّفاً وهو أبلغ القَطِران وأحدُه والإبلُ عليه أقلُّ صَبْراً. وأما قَطِرانُ التَّألَب فَرَدِيءٌ يُجْرِب ولكنهم يُغَشُّون به الجلد لِيَثْخُن وأنشد في أن القَطِران يُطْلَى به للجرب فيستشفى به للقَطِران العَبْشَمِيّ:

أنـا الـقَـطِـرانُ والـشُّـعَـراءُ جَـرْبَـى وفـي الـقَـطِـران لـلـجَـرْبَـى شِـفَـاءُ

وبهذا البيت سُمِّيَ القطران. ابن دريد: بعيرٌ مُقَطْرَنٌ ومَقْطُورٌ - مطليٌّ بالقَطِران. أبو حنيفة: ويقال لأول ما يخرج من القطران - زَيْتٌ وهو شيء رقيق كأنه دُهْن البان قليل السواد خفيف الرائحة يخالطه ماء وكذلك دُهْن كل شيء ثم يليه الخَضْخَاضُ وهو أفضلُ القَطِران وأَرَقُّه وأنشد:

بـالـعـيـس فـوْقَ الـشَّـرَكِ الـرَّفَـاض كـأنَّـمـا يَـنْـضَـحْـنَ بـالـخَـضْـخَـاضِ

وذاك أنَّ عَرَق الإبل أسود كالقَطِران فإذا جَفَّ عليها اصْفَرَّ والذُّفْل - ما غَلُظَ من القطران فإذا انقطع القطران فجاء شيء شديد السواد ثخين فهو - الزِّفْتُ وقد يُهْنَأُ به كله. الزجاجي: السِّفْتُ - لغة في الزِّفْت. ابن السكيت: هو - القِيرُ والقارُ. صاحب العين: قَيَّرْتُ الحُبَّ - طَلَيْتُه به والمُهْلُ - ضَرْبٌ من/ القطران ماهِيٌّ رقيق يشبه الزيت يضرب إلى الصفرة تُدْهَن به الإبل في الشتاء. ابن دريد: خَقَّ القارُ وما أشبهه خَقًّا وخَقَقاً وخَقِيقاً - غَلى. صاحب العين: غَقَّ القارُ وما أشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً كذلك وفي الحديث: «أن الشمس لَتَقْرُب يوم القيامة من الناس حتى إن بطونهم تَغِقُّ غَقًّا». أبو عبيد: عَقَد القِطرانُ يَعْقِد وأَعْقَدْتُه فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ وقد تقدَّم في العسل وسيأتي ذكره في الرُّبِّ ونحوه إن شاء الله. وقال: العَنِيَّة - البولُ يؤخذ هو وأخلاط معه فتخلط ثم تُحبس زماناً في شيء ثم تُعالج به الإبل وإنما سُمِّيَ بذلك للتَّعْنية وهي الحَبْس وقيل العَنِيَّة - البول يوضع في الشمس حتى يَخْثُر ومَثَلٌ من الأمثال: «عَنِيَّتُه تَشْفِي من الجَرَب» أي أنه يُتَشَفَّى برأيه كما تتشفى الإبل من جَرَبها بهذا الجنس من الهِنَاء وقيل العَنِيَّة - أبوال الإبل تُستبال في الربيع ولا تُطبخ أبوالها إلا في الربيع حين تَجْزأ عن الماء تُطْبخ حتى تَخْثُر ثم يُلْقَى عليها من زَهَر ضروب العُشْب وحَبِّ المَحْلَب فتُعقد بذلك ثم تُجْعل في بساتيق صغار وقيل هي - أخلاط من بعَر وبول تُترك مدّة ثم يُطْلى بها البعير الجَرِب. أبو عبيد: آلَ الدُّهْنُ والقَطِرانُ أَوْلاً - خَثُرَ والعَصِيمُ - بَقِيَّةُ كل شيءٍ وأَثَرُهُ من القَطِران والخِضَاب ونحوه. قال: وقالت امرأة من العرب لأخرى: «أعْطِيني عُصْمَ حِنَّائِكِ» تعني ما بقي منه فإذا هُيِىءَ جسدُ البعير أَجْمَعُ فذلك - التَّذْجِيل. ابن دريد: كلُّ ما غَطَّيته فقد دَجَّلْته ومنه اشتقاق دِجْلة لأنها غَطَّت الأرض إذا فاضت عليها والدَّجَّال من هذا اشْتُقَّ لأنه يُغَطِّي الأرض بكثرة جموعه وقيل يُغَطِّي على الناس بكفره وقيل يُغَطِّي الحق بالباطل ورُفْقَةٌ دَجَّالَةٌ - إذا غَطَّت الأرض بكثرة أهلها. أبو عبيد: فإذا جعلتَه على المَسَاعِر فذلك - الدَّسُّ وفي المثل: «ليس الهِنَاءُ بالدَّسِّ». غيره: القِشَّة - صُوفة تجعل في الهِنَاء فإذا عَلِقَ بها الهِنَاءُ ودُلِك البعير أُلقيت وهي قبل أن تُلْقَى - رِبْذَةٌ. أبو عبيد: الرِّبْذَة - الخِرْقَة التي يُهْنَأُ بها. ابن دريد: جمعها رِبَذٌ ورِبَاذ وتسمى خرقة الحيض رِبْذَةً تشبيهاً بذلك وقد تقدَّم أن الرِّبَذَ العُهُون التي تعلق في أعناق الإبل ويقال للرِّبْذَة أيضاً - الثَّمْلة والثَّمَلة أيضاً باقي الهِنَاء في الإناء. أبو عبيد: البعيرُ المُعَبَّد - المَطْلِيُّ بالقطران وأنشد لبشر يصف السفينة:

٢/١٦٥

مُعَبَّدة السَّقائِف ذات دُسْر   مُضَبَّرة جَوانِبُها رَداح

/المُعَبَّدَة ـ المَطْلِيَّة بالشحم أو الدهن أو القار. **ابن السكيت**: الهَرَجُ ـ أن يَسْدَر البعير من شدةِ الحر وكثرةِ الطلاء بالقطران وأنشد:

٢/١٦٦

ورَهِبَا من حَنْذِهِ أن يَهْرَجَا

أي من حره وأصله من النار والشِّواء. **ابن دريد**: وكذلك الرجل من الحرّ أو البُهْر. **أبو عبيد**: هَرِجَ البعيرُ هَرَجاً وأهْرَجْتُه.

دَهْن الإبل ومداواتها

أبو عبيد: مَرَنْتُ الناقة أَمْرُنها مَرْناً ـ إذا دَهَنْتُ أسفل خُفِّها بدُهْن من حَفًى. **وقال**: سَوَّدتُ الإبلَ وهو ـ أن يُدق لها المِسْحُ البالي من الشعر فتُدَاوَى به أدبارها جمع الدَّبَر. **ابن السكيت**: النَّجوع ـ المَدِيدُ وقد نَجَعْتُ البعيرَ أَنْجَعُه والنَّشوع السَّعُوط وأنشد:

إِلَيْكُم يا لِئامَ الناسِ إِنِّي   نُشِغْتُ العِزَّ في أَنْفِي نُشُوعاً

ونَشَغْتُ الناقةَ ـ أَسْعَطْتُهَا.

أمراض الإبل وأدواؤها

أبو عبيد: من أدواء الإبل ـ الغُدَّة وهو طاعونها بعيرٌ مُغِدٌّ والأنثى مُغِدٌّ بلا هاء. **ابن دريد**: هي الغُدَدَةُ والغَدَدُ وكذلك الناقة وغيرها. **الأصمعي**: بعيرٌ مَغْدُودٌ ـ كمُغِدّ. **أبو عبيد**: أَغَدَّ القومُ ـ أصابت إبلَهم الغُدَّة. **أبو زيد**: الجَدَرة ـ السِّلْعة في عُنق البعير وقيل هي من البعير ـ جَدَرَةٌ من الإنسان ـ سِلْعة. **ابن دريد**: الشَّوْكَة ـ داءٌ كالطاعون. **أبو عبيد**: فإن كان مع الغُدَّة وَرَمٌ في ظهره فهو ـ دَارِىءٌ وكذلك الناقة بغير هاء وقد دَرَأَ يَدْرَأُ دُرُوءاً. **ابن السكيت**: العَمَدُ في السَّنام ـ أن يَنْشَدِخ وذلك إذا رُكِب وعليه شَحْمٌ كثير بعيرٌ عَمِدٌ وأنشد:

فباتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جانِبَيْهِ   مِنَ البَقَّار كالعَمِدِ الثِّقال

ومنه قيل رجل عَمِيدٌ ومَعْمُودٌ ـ من الحُبّ. **قال أبو علي**: ومنه عَمَدُ الثَّرَى/ وهو ـ تعَقُّدُه وتَجَعُّده بالبلل. **صاحب العين**: عَمِدَ السَّنام عَمَداً فهو عَمِدٌ ـ إذا كان ضَخْماً وارياً فَحُمل عليه حِمْل ثقيل فَكَسَره فمات شحمه فيه فلم يَسْتَوِ بعد ذلك وكذلك الخُرَاج إذا نُكِىءَ قبل نُضْجِهِ والعَمَدَة ـ موضع العَمَد من غارب البعير. **أبو العباس**: التَّهَبُّجُ ـ وَرَم الضَّرْع وقد يستعار في غيره وأنشد:

٢/١٦٧

لا سَافِرُ النِّيِّ مَدْخُولٌ ولا هَبِجٌ   عَارِي العِظَام عليه الوَدْعُ مَنْظُومُ

أبو عبيد: خَزِبَت الناقة خَزَباً ـ وَرِمُ ضَرْعُهَا وقيل الخَزَبُ ـ تَهَبُّجُ في الجلد كهيئة ورم من غير ألم وقد خَزِبَ جلده وتَخَزَّب ضَرْعُها عند النتاج وأنشد:

ثَرُ الأحَالِيلِ لا كَمْشٌ ولا خَزِبُ

أبو حاتم: خَزِبَ الضَّرْعُ ـ يبس وقيل الخَزَبُ ضيق الأحاليل من ورم أو كثرة لحم والحَبَطُ في الضَّرْع ـ أَهْوَنُ الورم. **أبو عبيد**: أَوْرَمَتِ الناقة ـ وَرِمَ ضَرْعُها وأَخْرَطَتْ وهو ـ أن يَرِمَ ضَرْعُها حتى يخرج مع اللبن

الدم. ابن دريد: الرَّدَدُ ـ ورمٌ يصيب الناقة في أخلافها إذا بَرَكَتْ على نَدًى وقد أَرَدَّتْ وقيل هو ـ ورم في حَيائها من الضَّبَعة وكذلك النَّزْرُ ناقةٌ مَنْزُورة. أبو عبيد: يقال للبعير إذا وَرِمَ نَحْرُه وأرفاغُه نِيطَ له نَوْطَة وأنشد:

ولا عِلْمَ لي ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ ولا أيَّ من فارقْتُ أَسْقِي سِقائِيا

فإن عَاجَلَتْهُ الغُدَّة فهو ـ مَقْلُوب وقد قُلِب قِلاباً وأَقْلَبَ القومُ ـ أصاب إبلَهم القُلاَب. ابن السكيت: قولهم ما به قَلَبَةٌ مأخوذ من هذا القُلاب وهو ـ داء يصيب البعير فيشتكي فؤاده منه فيموت من يومه يقال أَقْلَبَ فُلان ـ أي ليست به عِلَّةٌ. قال: وقال ابن الأعرابي: معناه ليست به عِلَّةٌ يُقَلَّب لها فينظر إليه وأنشد:

ولَم يُقَلِّبْ أرْضَها بَيْطَارُ

أي لم يُقَلِّب قوائمها من عِلّة. عليّ: الإقْلاَب هنا الإعدام ليس على حَدّ أَعْشَبَتِ الأرض ونحوه. أبو عبيد: فإن أَشْرَفَ على الموت من الغُدَّة قيل ـ عَسَفَ يَعْسِفُ وهو عاسف وناقة عاسف والعَسْف ـ أن يتنفس حتى تَقْمُص/ حَنْجَرته وقيل عَسَفَ يَعْسِف عَسْفاً وعُسُوفاً وهو ـ أَهْوَنُ من النزاع وبه عُسَاف. أبو عبيد: البَغَرُ ـ عَطَشٌ يأخذ الإبل فتشرب فلا تَرْوَى وتمرض عنه فتموت وأنشد:

٢/١٦٨

فقلت ما هو إلا الشامُ تَرْكَبُهُ كأنّما الموتُ في أَجْنَادِهِ البَغَر

أجناده يعني دِمَشْق[1] وحِمْص وفِلَسْطِين والأُرْدُنّ يقال لكل مدينة جُنْد والبَحَرُ ـ كالبَغَر إلا أنه أهون منه شيئاً وقد بَحِرَ. ابن السكيت: هَمَجَت الإبلُ من الماء تَهْمُجُ هَمْجاً ـ شربت منه فاشتكت عنه. صاحب العين: أَمِجَت الإبل ـ اشتدّ بها الحر أو العطش. أبو عبيد: الجَنَب ـ أن يشتد عطشها حتى تَلْزَق الرئة بالجَنْب وقد جَنِبَ فهو جَنِبٌ وأنشد:

كأنّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ

والشَّكُّ أَيْسَرُ من الظَّلَع بعيرٌ شاكٌّ وقد شَكَّ يَشُكُّ وقيل الشَّكُّ ـ لُزوق العَضُد بالجَنْبِ. ابن دريد: اللَّصَقُ ـ كالجَنَب وقد تقدّم في الخيل. أبو عبيد: الطَّنَى ـ لُزوق الطِّحال بالجنب وقد طَنِيَ وَطَنَّيْتُه ـ يعني عالجته من الطَّنَى وأنشد:

أَكْوِيه إمّا أراد الكَيَّ مُعْتَرِضاً كَيَّ المُطَنِّي من النَّحْزِ الطَّنِي الطِّحِلاَ

صاحب العين: حَطَّ الرجل البعيرَ[2] وحَطَّ عنه ـ إذا طَنِيَ فَحَطَّ الرحلَ عن جنبه بساعدِهِ دَلْكاً على حِيَال الطَّنَى حتى ينفصل عن الجنب. وقال: جَذَا القُراد في جنب البعير ـ اشتد التزاقه. أبو عبيد: البعير النَّطِفُ ـ الذي أشرفت دَبَرتُه على الجوف وقد نَطِفَ نَطَفاً وقد تقدّم أنه الذي أشرفت شَجَّتُه على الدماغ. ابن دريد: هو ـ الذي أصابته الغُدَدَةُ في جوفه ومنه رجل نَطِفٌ بَيِّن النَّطافة والنُّطُوفة أي فاسد الدُّخلة. وقال: بعيرٌ أَدْبَرُ ودَبِرٌ. أبو حاتم: وقد دَبِرَ دَبَراً وإبلٌ دَبْرَى وقد أَدْبَرَها الحَمْل وهي الدَّبَرة وجمعها دَبَرٌ وأدبار. أبو زيد: الغَلِقَةُ من الإبل ـ الدَّبْرَاءالتي ينتفض دَبَرُها تحت الأداة والاسم الغَلَق وقد غَلِقَتْ. صاحب العين: نَضَبَ الدَّبَرُ ـ اشتد أَثَرُهُ في الظهر. ابن دريد: النَّشَرُ ـ أن ينبت الشعر على الدَّبَر وتحته فساد. أبو عبيد: فإذا كانت به دَبَرَةٌ فبرَأَتْ

(١) سقط هنا من أجناد الشام قنسرين فإنها خمسة كما في «اللسان» نقلاً عن «المحكم» كتبه مصححه.

(٢) عبارة «القاموس» وحط البعير بالضم ومثله في «اللسان» كتبه مصححه.

وهي تَنْدَى/ قيل به غاذٌّ وتركتُ جُرْحَه يَغِذُّ والمُوَقَّع ـ الذي به آثار الدَّبَر والسَّحْرُ والسَّلَق ـ آثار دَبَرةِ البعير إذا بَرأت وابيض موضعها. **صاحب العين**: هو السَّحْقُ والحَزْشُ. ٢/١٦٩

ومن أمراضها

أبو عبيد: القُحَاب والنُّحَاب والدُّكَاع وقد قَحَبَ يَقْحُب قَحْباً ونَحَبَ يَنْحِب ودَكَعَ يَدْكَع ودُكِعَ دَكْعاً. **أبو عبيد**: النُّحَازُ ـ كالدُّكَاع وقد نَحُز ونَحِز. **صاحب العين**: النُّحَاز ـ يكون بالإبل والدواب وقيل هو السُّعَال الشديد. **ابن السكيت**: وهو النُّحَاز والنَّحَاز. **قال أبو علي**: هما سواء في الطبيعة والداء. **أبو عبيد**: بعير نَاحِزٌ وناقة مُنْحَزَة ونَحِزَةٌ. **صاحب العين**: قد جاء في الشعر مَنْحُوزَة. **ابن دريد**: ناقة ناحِزٌ ـ بها سُعَال. **غيره**: هَكَعَ البعيرُ يَهْكَع هَكْعاً وهُكَاعاً ـ سَعَل وأنشد:

وتَـبَـوَّأَ الأبْـطَـالُ بـعـدَ حَـزَاحِـزٍ هَـكْـعَ الـنَّـاحِـزِ في مُـنَـاخِ الـمَـوْجِـف

الحَزَاحِزُ ـ الحَرَكَات والبَحَحُ في الإبل ـ خُشونَةٌ وحَشْرَجةٌ في الصدر يقال بعير أَبَحُّ. **أبو حاتم**: الزُّحَار ـ داء يأخذ البعير فَيَسْعَل منه حتى ينقلب سُرْمُه فلا يخرج منه شيء. **أبو زيد**: الحَقْوَةُ نحوُ التقطيع يأخذها من النُّحَاز يتقطَّع له البطن وأكثر ما يقال في الإنسان. **أبو عبيد**: فإن كان سُعَاله جافًا فهو مَجْشُور وقد تقدَّم المجشور في الإنسان والجارِزُ ـ من السُّعال وأنشد:

لـهـا بـالـرُّغَـامَـى والـخَـيَـاشِـيـم جـارِزُ

أبو حاتم: الخُنَانُ في الإبل ـ كالزُّكَام في الناس وقد خُنَّ والخُنَان ـ داء يأخذ الطير في حلوقها. **صاحب العين**: الشُّحْطَةُ ـ داءٌ يأخذ الإبل في صدورها فلا تكاد تَنْجُو منه. **ابن السكيت**: خَلِجَ البعير خَلَجاً ـ وذلك أن يتقبَّض العصب في العضد حتى يعالج فَيَسْتَطْلِق ويعود وإنما سُمِّيَ الخَلَجَ لأن جَذْبه يَخْلِجُ عضده وعَمَّ به ابنُ دريد جميعَ البهائم. **صاحب العين**: بعيرٌ أَخْلَج. **أبو عبيد**: /الناكت ـ أن ينحرف المِرْفَق حتى يقع في الجنب فيخرقه. **أبو زيد**: نَسَفَ الحِمْلُ ظَهْرَ البعير وانْتَسَفه ـ حَصَّه. **أبو عبيد**: والضَّاغِط والضَّبُّ ـ انفتاقٌ من الإبط وكثرة اللحم. **وقال**: ناقة ضَبَّاءُ وبعير أَضَبُّ بَيِّن الضَّبَب وهو وجع يأخذ في الفِرْسِن. **ابن السكيت**: نَقِبَ خُفُّ البعير نَقَباً ـ تَثَقَّبَ من حَفًى ونحوه. **أبو عبيد**: العَرْكُ والحازُّ واحد وهما ـ أن يحُزَّ في الذراع حتى يخلص إلى اللحم ويقْطَع الجلد لحدّ الكِرْكِرَة والعَرَكْرَك كالعَرك. **أبو زيد**: السَّرَرُ والسَّرَر ـ قُرْحة تخرج في الكِرْكِرَة مما يلي المَحْزِم بعيرٌ أَسَرُّ وقيل هو ـ وَجَع في السُّرَّة. **أبو عبيد**: بَيِّنُ السَّرَر وهو ـ وجع يأخذ في الكِرْكِرَة وناقة سَرَّاء. **أبو زيد**: انْفَتَقَتِ الناقةُ والاسم الفَتَق وهو ـ داء يأخذ بين ضَرْعِها وسُرَّتها فيَخْرِمُ خَزماً فربما أَفْرَقَتْ وربما ذهب سَنَامُها وربما ماتت وذلك من السِّمَن. **ابن السكيت**: العَضَدُ ـ داءٌ يصيب الإبل في أعضادها تُبَطُّ. **وقال**: قَصِرَ البعيرُ قَصَراً وهو ـ داء يصيب البعير في عنقه من الذباب فيلتوي فيُكْوى في مفاصل عنقه وربما بَرَأ. **غيره**: وهو الكُزاز. **وقال**: غَلِبَ البعيرُ غَلَباً فهو غَلِبٌ وهو ـ داء في أحد جانبي العنق تَرِمُ له رَقَبَتُه وتنحني. **صاحب العين**: بعير أَزْجَر ـ في فَقَاره انْخِزَالٌ من داء أو دَبَر والصَّيَدُ ـ داءٌ يأخذ البعيرَ في رأسه فيَلْوِي عنقه وبعير أَصْيَدُ وقد صَيِدَ. **ابن جني**: وهو الصَّادُ. **أبو عبيد**: بعيرٌ مَهْيُومٌ ـ أصابه الهُيَام وهو ـ داء يأخذ الإبل مثل الحُمَّى. **وقال مرة**: الهُيَام ـ داء يصيب الإبل من ماءٍ تَشربه مُسْتَنْقِع بعيرٌ هَيْمَانُ وناقة هَيْمَى وجمعها هِيَامٌ. **ابن السكيت**: الهِيَام والهُيَام ـ داء يأخذ الإبل عن بعض المياه بِتِهَامَة. **صاحب العين**: الحُمَام ـ حُمَّى الإبل وجميع الدواب. **أبو** ٢/١٧٠

عبيد: ومن أدوائها الهُرَار والخُرَاع وهو ـ جنونها ناقة مَهْرُورَة ومَخْرُوعة. غيره: الخُرَاع ـ داءٌ يصيب البعير فيسقط بين يديك مَيّتاً وانْخَرَعَتْ أعضاءُ البعير ـ زالت والهُرَار ـ مِثْلُ الوَرَم بين الجِلد واللحم. أبو زيد: هو ـ داء يأخذها فتَسْلَح عنه. صاحب العين: أخَذَ البعير أَخَذاً فهو أَخِذٌ وهو ـ مثلَ الجنون وقد تقدّم أنه بَشَمُ الفصيل عن اللبن. أبو عبيد: ومنها / النُّكَاف وإبلٌ مَنْكُوفَة. ابن السكيت: إبلٌ مُنَكَّفَة ـ إذا ظهرت نَكَفَاتُهَا وهي جمع نَكَفَة وهي غُدَدَة صغيرة في أصل اللَّحْي بين الرَّأْد وشَحْمة الأذن ويقال لها أيضاً النَّكَف. أبو عبيد: ناقة سَعْفَاء وقد سَعِفَتْ سَعَفاً وهو ـ داء يَتَمَعَّط منه خُرْطُومُها وهو الأنف ويَنْسَقِط منه شعرُ البعير وهو في النوق خاصة دون الذكور. ابن السكيت: السَّعَف ـ داء يأخذ في أفواه الإبل كالجرب بعيرٌ أسْعَف. قال صاحب العين: السَّعَف ـ يكون في الإناث والذكُور. ابن السكيت: هَدِلَ البعيرُ هَدَلاً ـ أخَذَتْهُ القُرْحَة فهَدِلَ مِشْفَرُه ـ أي استرخى والهَدَلُ أيضاً ـ طُول المِشْفَر والفعل كالفعل. أبو عبيد: بعيرٌ مُحِبٌّ وهو ـ أن يصيبه مرض أو كَسْر فلا يَبْرَح مكانه حتى يبرأ أو يموت والإِحْبَاب ـ البروك وبعير مَأْطُومٌ وقد أُطِمَ وذلك ـ إذا لم يَبُلْ من داء يكون به. ابن دريد: أَطِمَ وأُطِمَ عليه. ابن السكيت: أَصَابَه أُطَامٌ وإِطَامٌ وقد أُوْتُطِمَ. أبو حاتم: بعيرٌ مِحْقَانٌ يَحْقُنُ البولَ فإذا بال أكْثَرَ. أبو عبيد: الكُبَانُ ـ داءٌ يأخذ الإبلَ بعيرٌ مَكْبُون. ابن دريد: قَرِعَتْ كُروش الإبل في الحر ـ انْجَرَدَتْ حتى لا تُسْقَى الماءَ فيكثر به عَرَقُهَا وتَضْعُفُ والمَهْشُور من الإبل ـ المُخْتَرَقُ الرئة حتى يموت. وقال: بعيرٌ قَفِصٌ ـ إذا مات من الحر أو الهَرَج والهَرَج ـ البُهْر وقد تقدّم أن الهَرْج النكاح والفتل. أبو عبيد: ومن أدوائها السُّوَاف وهو ـ الموت وقد أَسَافَ ـ ذَهَب مالُه وفي المثل: «أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السُّوَاف» وأنشد:

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى به الخَطْبُ بعدَما أَسَافَ ولولا سَعْيُنَا لم يُؤَبِّلِ

ابن السكيت: سافَ المالُ يَسُوفُ ـ هَلَكَ. وقال: رماه الله بالسُّوَافِ والسَّوَافِ والأدواء كلها تجيء بالضم نحو النُّحَاز والدُّكَاع والقُلاَب. قال أبو علي: الفعل من هذا كله على فُعِل إلا الدُّكَاع فإنهم قد قالوا: دَكَعَ يَدْكَع. صاحب العين: الإِقْعَاد والقُعَاد ـ داءٌ يأخذ الإبل في أوراكها وهو شبه ميل العَجُز إلى الأرض وقد أُقْعِدَت وبعيرٌ أَقْعَدُ ـ في وظيفيه كالاسترخاء والكُلْعَة ـ داءٌ يأخذ البعير فيَجْرُد شعرَه ويتشقق ويَسْوَدُّ وربما هلك منه./ أبو عبيد: العَارِضَةُ ـ البعيرُ يصيبه الداء أو السَّبُع عَرَضَتْ تَعْرِض عَرْضاً. ابن السكيت: عَصَدَ البعيرُ يَعْصِدُ عَصْداً وعُصُوداً ـ لوى عنقه للموت وقد تقدّم في الإنسان والمَعَصُ ـ داءٌ كالخَدَر يصيب الإبل في أيديها وأرجلها وقد مَعِصَتْ مَعَصاً. صاحب العين: أَبْدَعَ البعيرُ ـ من داء يصيبه والنَّحْطَةُ ـ داءٌ يصيب الإبل في صدورها لا تكاد تَسْلَم منه وقد تقدّم في الخيل. أبو عبيد: اللَّهْد ـ انفراجٌ يصيب الإبل في صدورها من صَدْمَة أو ضَغْط حِمْل لَهَدَه الحِمْلُ لَهْداً فهو لَهُود ولَهِيد ـ أثْقَلَهُ وقد تقدّم أنه داء يصيب الناس في أرجلهم وأفخاذهم. صاحب العين: الزُّمَال ـ ظَلْع يصيب البعير.

٢/١٧١

٢/١٧٢

أمراض الإبل من الشيء تأكله

أبو عبيد: رَمِثَتِ الإبلُ رَمَثاً ـ أكلت الرِّمْثَ فاشتكت بطونها وهي إبلٌ رَمَاثَى ورَمِثَةٌ فإن أكلت العَرْفَج فاجتمع في بطونها عُرًا حتى تشتكي منه قيل ـ حَبِجَتْ حَبَجاً. ابن السكيت: الحَبَجُ ـ يصيبها من العَرْفَج والضَّعَة. أبو حنيفة: إذا اشتكت من لِحَاء الشجر فهي أيضاً ـ حَبِجَةٌ وحَبَاجَى وقد يصيبها ذلك من العَرْفَج والسَّبَط فلايخرج من بطنها فتتغير من دون ذلك وربما قتلها وهو مثل اللَّوَى في بطن الإنسان. أبو عبيد: فإن لم يخرج عنها ما في بطونها وانتفخت قيل ـ حَبِطَت حَبَطاً وهي حَبِطَةٌ وحَبَاطَى. سيبويه: كُسِّر فَعِلٌ على

فَعَالَى لأنه قد يُعْنَى بها ما يُعْنَى بفَعْلاَن ويدخل في بابه فكُسِّرَ هو تكسيره لذلك. ابن دريد: وهو ـ الحُبَاط. أبو حنيفة: وهو ـ الجَفَس وقد تقدَّم في الإنسان. قال: وقد تَخبَط عن لِبْدَة الأَرَاكِ وهو ـ شيء كاللُّبْد يقع على الأرض. أبو عبيد: أَرِكَتْ أَرَكاً وأَرَكَتْ أَرْكاً. وقال: إبلٌ طَلاَحَى وَطِلحَةٌ وغَضَايا وغَضِيَة وقَتَادَى وقَتِدَة ـ إذا اشتكت من ذلك كله فإن أكلت السُّلَّجَ وهو ـ نبت واسْتَطْلَقَت عنه بطونُها قيل ـ سَلَجَتْ تَسْلُج. أبو حنيفة: سَلِجَتْ. أبو عبيد: فإذا أكلت الشَّوكَ فَغَلُظَت مشافرها/ قيل ـ شَنِئَتْ شَنَئاً وهي شَنِئَةٌ. أبو حنيفة: شَئِنَت شَئَناً. ابن السكيت: غَرِفَتِ الإبلُ غَرَفاً ـ اشتكت من أكل الغَرْف وهو ـ شجر يدبغ به. وقال: دَغِصَتْ دَغَصاً ـ أكثرت من الكَلاَ حتى أَكَظَّتْها وأَفْظَعَتْها جِرَرُها يعني أَتْعَبَتْهَا وكذلك ـ لَبِدَت لَبَداً ـ ناقةٌ لَبِدة وإبلٌ لَبَادَى وَلَبِدَةٌ. أبو حنيفة: فإذا اشتكت عن أكل العِضَاة قيل ـ ناقة عَضِهَةٌ وهذا غير العَضة التي تَرْعَى العِضَاه والخَارِطُ من الإبل ـ الذي أكل الرُّطب فخَرَطَهُ وإذا وَجِعَ البعيرُ بَطْنَهُ عن أكل العُنْظُوَانِ قيل ـ بعيرٌ عَظٍ وقد عَظِيَ عَظاً. أبو عبيد: المَغْلَة ـ أن تأكل الإبلُ التراب مع البقل فتَمْرَض وقد مَغِلَتْ مَغْلَة. ابن السكيت: هو المَغَلُ. ابن دريد: قد مَغَلَ وعَمَّ به بعضُهم جميعَ الدواب. أبو عبيد: الحَقْلة ـ كالمَغْلة وقد حَقِلَتْ حَقْلَةً وأنشد:

٢/١٧٣

ذَاكَ وَنَـشْـفِـي حَـقْـلَـةَ الأمـراض

أبو حنيفة: الحَقَلُ ـ وجع في البطن. ابن دريد: هي ـ الحَقْلَة والحُقَال وقد قدّم في الخيل. صاحب العين: الحَصَلُ من أدواء الإبل ـ أن يَثْمُل الحَصَى في لاقطة الحصى وهي ذوات الأطباق من قَطِنته فلا يخرج في الجِرَّة حين يَجْتَرُّ فربما قتل إذا تَوَكَّأَت على جُرْدانه وقد تقدّم تفسير لاقطة الحصى في خَلْقِها وتقدّم أيضاً ذكر الحَصَل في الخيل. ابن السكيت: بَرِقَتِ الإبلُ بَرَقاً ـ اشتكت من أكل البَرْوَق. ابن دريد: هَرَّت الإبلُ هَرًّا ـ أكثرت من أكل الحَمْضِ فلانت بطونُها عليه. ابن السكيت: السُّهَام ـ داءٌ يأخذ الإبل عن النَّشر تَسْلَح منه والنَّشْرُ لا يضر الحافر يعني الكلأ الذي يَيْبَس فيصيبه مطر دُبُرَ الصيف فيَخْضَرُّ. قال أبو علي: نَشِرَت الإبل سُهَاماً كذلك وطَنِخَت الإبلُ طَنَحاً وطَنِخَت ـ بَشِمَتْ وقيل طَنِخَتْ ـ سَمِنَتْ وطَنِخَتْ ـ بَشِمَتْ وقد تقدّم الطَّنَخُ في الإنسان. وقال: نَجِخَ البعير نَجَخاً فهو نَجِخٌ ـ بَشِمَ ويُقْتَاس ذلك للرجل يقال نَجَخَ بالفتح فهو نَاجِخٌ.

٢/١٧٤

/ أمراض صغار الإبل

أبو عبيد: العُرُّ ـ قَرْحٌ مثل القُوَبَاء يخرج في أعناق الإبل وأكثر ما يصيب الفُصْلان في أعناقها والعَرَنُ ـ قرح يخرج في قوائم الفُصْلان وأعناقها. ابن السكيت: عَرِنَ البعيرُ عَرَناً وهو ـ قرح يأخذه في عنقه فيَحْتَكُّ منه وربما بَرَكَ إلى أصل شجرة فاحْتَكَّ بها ودواؤه أن يُحرَق عليه الشحم وقد تقدّم ذلك في الخيل. غيره: كَلِعَ البعيرُ كَلَعاً ـ انْشَقَّ فِرْسِنُه كذا أطلقه أهل اللغة وخَصَّ أبو علي به الصِّغار. قال صاحب العين: القَرْحُ ـ جَرَبٌ يصيب الفِصَال لا تكاد تنجو منه وقد أَقْرَحَ القَوْمُ ـ أصاب فِصَالَهم القَرْحُ. وقال: اسْتَجَرَّ الفصيلُ ـ أخذته قَرْحَةٌ في فيه أو في سائر جسده. أبو عبيد: القَرَعُ ـ بَثْرٌ يكون في قوائم الفُصْلان وأعناقها ومنه قول الناس: «أَحَرُّ من القَرَع» إنما هو لهذا البَثْر فإذا أرادوا أن يعالجوها نَضَحُوها بالماء ثم جَرُّوها في التراب وقد قَرَّعْتُ الفَصِيلَ وأنشد:

لَـدَى كـلِّ أُخْـدُودٍ يُـغَـادِرْنَ فـارِسـاً يُـجَـرُّ كـمـا جُـرَّ الـفَـصِـيـلُ الـمُـقَـرَّعِ

ومثلٌ من الأمثال: «اسْتَنَّت الفِصَالُ حتَّى القَرْعَى». صاحب العين: المِيقَعَةُ ـ داءٌ يصيب الفَصيل كالحَصْبَة يَقَع منه فلا يقوم

نحر الإبل

صاحب العين: النَّحْرُ ـ طَعْن البعير حيث يبدو الحُلْقُوم على الصدر نَحَرَهُ يَنْحَرهُ نَحْراً وجملٌ نَحِيرٌ من إبلٍ نَحْرَى ونُحَرَاء ونَحَائِر ومنه يوم النَّحْر. **ابن دريد**: لَتَبَ في سَيَلة الناقة يَلْتُب لَتْباً ـ نَحَرَهَا. **صاحب العين**: لَتَمَ مَنْحَرَ البَعير بالشَّفْرة لَتْماً ـ طَعَنَهُ. **ابن دريد**: اغْتَثَّ بنو فلان ناقةً نحروها من الهُزال والجَعْجَعَة ـ النحر لغيرِ عِلَّة وقد جَعْجَعَهَا وقيل هو نَحْرُها على الجَعْجَاعِ من الأرض وهو ما لم يَطْمَئِنَّ. **صاحب العين**: النَّقِيعَة ـ العَبِيطة من الإبل تُوَفَّر أعضاؤها فتُنْقَع في أشياء على حالها وقد نَقَعُوا نَقِيعةً /وقيل هو ـ ما يُنْحَر من النَّهْب قبل أن يُقْسَم وأنشد:

٢/١٧٥

مِـيـلُ الـذُّرَى لُـحِـبَـت عَـرَائِـكُـهَـا لَـحْـبَ الـشِّـفَـار نَـقِـيـعَـةَ الـنَّـهْـبِ

وقد تقدَّم أنها الطعام يُصْنَع للقادم من السفر وأنها طعام الإمْلاَك. **صاحب العين**: عَبَط الناقةَ يَعْبِطُها عَبْطاً ـ نَحَرَهَا من غير داء ولا هَرَم وناقةٌ عَبِيطٌ وعَمَّ غيره به الذبيحَ على هذه الصفة من الإبل والشاء والبقر وإبلٌ عِبَاطٌ ولَحم عَبِيطٌ ـ طَرِيٌّ منه ودَمٌ عَبِيطٌ كذلك ومات عَبْطَةً ـ أي شابًا ومنه عَبَط الأرضَ واعْتَبَطَها حَفَر منها موضعاً لم يُحْفَر. **أبو زيد**: حَدَس ناقَته وبناقته يَحْدِسُ حَدْساً ـ إذا أضْجَعَهَا ثم وَجَأ بشفْرَتِهِ في مَنْحَرِها. **أبو عبيد**: بَعَق ناقَتَهُ ـ نَحَرَهَا وفي حديث سلمان: «أن رجلاً قال له أيْنَ الذين يَبْعَقُون لِقَاحَنا». **صاحب العين**: جَزَرْتُ الناقةَ أجْزُرها جَزْراً ـ نَحَرْتُها وقَطعتها والجَزُور ـ الناقةُ المَجْزُورة والجمع جَزَائِر وجُزُرٌ وجُزُرات جَمْعُ الجمع. **سيبويه**: قالوا: جَزُورٌ وجَزائر لما لم يكن من الآدميين صار في الجمع كالمؤنث شبهوه بذَنُوب وذَنائِب. **صاحب العين**: أجْزَرْتُ القومَ ـ أعطيتهم جَزُوراً وقيل: لا يقال أجْزَرته جَزُوراً إنما يقال أجْزَرته جَزَرة والجَزَّار والجِزِّيرُ ـ الذي يَجْزُر الجَزُور وحرفته الجِزَارة والمَجْزِر[1] ـ موضع الجَزْر والجُزَارة ـ اليدانِ والرِّجلانِ والعُنُق لأنها لا تدخل في أنصباء المَيْسِر وإنما يأخذها الجَزَّار وإذا قيل للفرس ضَخْمُ الجُزَارة فإنما يريدون يديه ورجليه ولا يريدون رأسه لأن عِظَم الرأس في الخيل هُجْنَةٌ. **صاحب العين**: القَصَّاب ـ الجَزَّار. **سيبويه**: وهي القِصَابة. **ابن السكيت**: التَّجْليد للجَزُور ـ كالسَّلْخ للشاة وقد جَلَّدتُها. **وقال**: نَجَوْتُ جِلْدَ البعير وأنْجَيْتُه ـ إذا كَشَطْتَه عنه واسمُ ذلك النَّجْوُ والنَّجا وأنشد:

فقلـتُ انْـجُـوَا عـنـهـا نَـجَـا الـجِـلْـدِ إنَّـهُ سَـيُـرْضِـيـكُـمـا مـنـهـا سَـنَـامٌ وغـارِبُـهْ

(تمَّ كِتَابُ الإبْلِ ويَتْلُوهُ كِتَابُ الغَنَم)

---

(١) ضبط هنا بكسر الزاي وبه صرح الجوهري. قال شارح «القاموس» وجزم به ابن مالك في مصنفاته وقال إنه على غير قياس لأن مضارعه مضموم ككتب فالقياس في المفعل منه الفتح مطلقاً. اهـ. وبالفتح ضبط في «المصباح» وهو مقتضى إطلاق «القاموس» كتبه مصححه.

٢/١٧٦

كتاب الغنم

أسماء عامّة الغنم

الغَنَمُ - جَمْعٌ لا واحد له من لفظه. **أبو حاتم**: وهي أنثى. **صاحب العين**: الجمع أَغْنام وأَغَانِيمُ وغُنُومٌ. **أبو زيد**: غَنَمٌ مُغَنَّمَة - مجموعة. **ابن السكيت**: تَغَنَّمَ غَنَماً - اتَّخَذَهَا. **غير واحد**: واحدُ الغَنَم من غير لفظها شاةٌ وهو يقع على المذكر والمؤنث. **قال سيبويه قال الخليل**: هذا شاةٌ بمنزلة هذا رحمةٌ من رَبِّي والأصل شاهَةٌ حُذفت الهاء لاجتماع الهاءين والجمع شاءٌ وشِيَاهٌ وشِيَهٌ وشَوِيٌّ وشِوَاهٌ وأَشَاوِهُ. **قال سيبويه**: ولا تجمع شاةٌ بالألف والتاء وأرضٌ مَشَاهَةٌ - من الشاء ورجُلٌ شاوِيٌّ - ذو شاءٍ والضَّائنَةُ منها - ذاتُ الصُّوف والضَّأْنُ والضَّأَنُ والضَّئِين والضِّئِين اسمٌ للجمع. **صاحب العين**: أَضْؤُنٌ جمع ضَأْنٍ. **أبو حاتم**: الضَّأْن مؤنثة - الواحد ضَائِنٌ وضائِنَة. **ابن جني**: الضائن للمذكر والضائنة للأنثى. **وقال**: ضَئِنَتِ الماعزَةُ ضَأَناً - أشبهت الضائنة. **صاحب العين**: والماعِزَةُ - ذات الشعر والماعز والمَعْزُ والمَعِيز اسم للجمع. **قال سيبويه**: ألف مِعْزَى مُلْحِقة ببناء هِجْرَع ودِرْهَم. **ابن السكيت**: رجلٌ مَعَّازٌ - صاحب مَعِيزٍ وأنشد:

إذ رَضِيَ المَعَّازُ بالَّلعُوق

أبو عبيد: أَضْأَنَ القومُ وأَمْعَزُوا - كَثُرَ ضَأْنهم ومَعَزُهم. **أبو زيد**: عَنْزٌ ضِئْنِيَّة - تَأْلَفُ الضأن.

باب حَمْل الغنم ونتاجها

٢/١٧٧

أبو عبيد: إذا أرادت الغَنَمُ الفحلَ قيل للضأن منها - قد اسْتَوْبَلَتْ وبها / وَبَلَةٌ شديدة وللمَعز - اسْتَدَرَّتْ. **قال أبو علي**: وبها دِرَّةٌ. **قال**: وأما الاسْتِحْرام فلِكُلِّ ذات ظِلْف يقال شاة حَرِمَةٌ في شِيَاه حِرَام وحَرَامَى. **سيبويه**: شاةٌ حَرْمَى والجمع حِرَامٌ وحَرَامَى كُسّر على ما يُكَسَّر عليه فَعْلَى التي لها فَعْلانُ نحو عَجْلانَ وعَجْلَى وغَرْثان وغَرْثَى. **قال أبو العباس**: الاسْتِحْرامُ - في الظِّلْف والمِخْلَب. **صاحب العين**: غَنَمٌ نُزَّعٌ - حِرَامٌ. **أبو زيد**: أَقْبَلَتِ الشاةُ في أَيْطَبَتِها - أي في شِدَّة اسْتِحْرَامِهَا. **قال أبو علي**: في أَيْطَبَّتِها ولا تَخلو أَيْطَبَّة من أن تكون أَفْعَلَّة أو فَيْعَلَّة فلا تكون فَيْعَلَّة لأنه بناء لم يَجْيء لعدم هذا البناء[1] واجتماع الزائدتين. **سيبويه**: الصِّرَاف - هِيَاجُ الشاةُ. **أبو زيد**: أَقْبَلَ التيس في طَخْيائِهِ - أي في نَبِيبِهِ وهِيَاجِهِ وكذلك الكَبْش. **ابن دريد**: هَبَّ التَّيْسُ يَهُبُّ هَبًّا وهَبِيباً وهِباباً. **وقال**: النِّجَاف - كِسَاءٌ يُشَدُّ على ظهر التيس لئلا يَنْزُوَ وقد نُجِفَ والوَغْفُ - قِطْعة من

(١) هذا تعليل لشيء سقط من هذه العبارة وفي «اللسان» قال أبو علي وإنها أفعلة وإن كان بناء لم يأت لزيادة الهمزة أوّلاً ولا يكون فيعلة لعدم البناء ولا من باب الينجلب وإنقحل لعدم البناء وتلاقي الزيادتين. اهـ. كتبه مصححه.

كِسَاء أو أَدَم تُشَدُّ تحت بطنه لئلا يَنْزُوَ أو يشرب بله. **وقال:** تَهَفَّعَتْ الضَّأْنُ جِزَمَةً ـ إذا أرادت الفَحْلَ كلها. **أبو عبيد:** إذا أرادت الشاةُ الفَحْلَ فهي ـ حانٍ وقد حَنَتْ تَحْنُو حُنُوًّا. **ابن دريد:** شاة صَارِفٌ ـ إذا أرادت الفحل. **قال أبو علي:** هي مُوَلَّدة وإنما هي في ذوات المِخْلَب. **وقال صاحب العين:** اقْفَاطَّتِ العَنْزُ ـ حَرَصَتْ على الفحل فَمدَّت ليه مؤخرها والتَّيْسُ يَقْتَفِطُ إليها ويَقْتَفِطُها وقد تَقَافَطَا ـ تَعَاوَنَا على ذلك. **غيره:** يقال للفحل من الغنم إذا لم يُلْقَح من مائه ـ مَهِينٌ وقد تقدَّم في الإبل. **ابن دريد:** رِفَالُ التَّيْس ـ شيء يوضع بين يدي قضيبه لئلا يَسْفِد. **وقال:** اهْتُجِنَت الشاةُ ـ إذا حُمِلَ عليها في صِغَرِها وكذلك الصَّبية الحَدَثة إذا زُوِّجَت قبل بلوغها وقد تقدَّم وهي الهَوَاجن. **أبو علي:** لم أسمع اهْتَجَنَتْ إلا في النحل يقال اهْتَجَنَت النَّخلُ ـ إذا حَمَلَتْ وهي صغيرة وسيأتي ذكر ذلك بحقيقته وتعليله إن شاء الله. **أبو عبيد:** الشَّحَصُ ـ التي لم يُنْزَ عليها قَطُّ والعائط ـ التي قد أُنْزِي عليها فلم تَحْمِل وقد اعْتَاطَتْ وهي مُعْتَاطٌ وقد تقدَّم في الإبل. **قال أبو علي قال ابن الأعرابي:** فإذا عَلِقَت رَحِمُها ـ فهي/ عالِقٌ ومُغْلِق. **أبو عبيد:** إذا استبان حَمْلُ الشاة من المعز والضأن وعَظُم ضَرْعُها قيل ـ أَضْرَعَتْ ورَمَّدَت وأَعْزَتْ وأَزَأَتْ وعمَّ به مرةً فقال أَزْأَت الناقةُ وغيرُها. **ابن دريد:** أَزْأَتْ وهي مُزْءٍ وقد تقدَّم في النساء. **صاحب العين:** إذا أَضْرَعَتِ الشاةُ قيل ـ رَبَّدَتْ وتَرَبَّد ضَرْعُهَا ـ إذا رأيتَ فيه لُمَعاً من سواد ببياض خَفِيٍّ وأنشد:

إذا وَالِـدٌ منهـا تَـرَبَّـدَ ضَـرْعُـهَـا … جَعَلْتُ لها السِّكِّينَ إِحْدَى القَلائِد

أبو زيد: زَهَتِ الشاةُ تَزْهُو زُهَاءً ـ أَضْرَعَتْ. **أبو عبيدة:** وكذلك أَقْصَتْ فهي مُقِصٌّ وقد تقدَّم في الخيل. **أبو عبيد:** فإذا دَنَا نِتَاجُها فهي ـ مُخْدِث والجمع مَخَادِيث ـ ومُقْرِب والجمع مَقَارِيب. **قال أبو علي:** كأنهم كَسَّروا مِخداثاً ومِقراباً وقد تقدَّم الإقراب في النساء والإبل. **ابن دريد:** خَدَجَت الشاةُ ـ أَلْقَت ولدَها لغير تمام أيامه وإن كان تامَّ الخلق وأَخْدَجَتْ ـ أَلْقَتْه ناقصَ الخَلْقِ وإن كانت أيامه تامَّة. **ابن دريد:** شاةٌ خَدُوجٌ والجمع خُدُجٌ وخُدُوجٌ وخِدَاجٌ وخَدَائِج والخِدَاج ـ من أوَّل خَلْقِ ولدها إلى قبل التمام وقد خَدَجَتْ تَخْدِج خِدَاجاً فهي خَادِجٌ وخَدُوجٌ فإن كان ذلك من عادتها فهي مِخْدَاج والولدُ من ذلك كلّه خَدِيجٌ وقد تقدَّم نحوه في الإبل. **أبو حنيفة:** إذا تمَّ حَمْلها ودنا نتاجها قيل ـ زَهَتْ تَزْهُو زُهَاءً وَزُهُوًّا. **أبو عمرو:** فإذا تم حملها ولم تُلْقِهِ قِيل ـ أَتَمَتْ وقد تقدَّم ذلك في الناقة إذا دنا نتاجها وفي المرأة إذا آن لها أن تضع. **أبو عبيد:** فإذا وَلَدَتْ فهي ـ رُبَّى وقيل هي رُبَّى ما بينها وبين شهرين فإن مات ولدها فهي أيضاً ـ رُبَّى بَيِّنة الرِّبَاب وأنشد:

حَـنِـيــــن أُمِّ الـبَــوِّ فــي رِبَــابِــهَــا

ابن السكيت: شاةٌ رُبَّى وَغَنَمٌ رُبَابٌ. **قال أبو علي:** وهو من ذلك الجمع العزيز. **صاحب العين:** هي رُبَّى ما بينها وبين عشرين يوماً. **أبو عبيد:** الرُّبَّى ـ من المعز ومثلُها من الضأن الرَّغُوثُ وجمعها رِغَاثٌ وأنشد:

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ المَلْكِ عَمْرٍو … رَغُوثاً حَوْلَ قُبَّتِنَا تَخُورُ

/**أبو حاتم:** رَغُوثٌ ورَغُوثَة قيل كل أنثى رَغُوث والولد رَغُوثٌ والمَرَاغِثُ والمَرَاغِيثُ ـ التي يَرْغَثُها أولادُها واحدها مُرْغِث. **صاحب العين:** شاة والِدٌ وَوَلُودٌ وقد وَلَدَتْ وَوَلَدتُها. **أبو عبيد:** أَوْلَدَت الغَنَمُ ـ حانَ وِلادُهَا. **ابن دريد:** شاةٌ واضِعٌ ـ إذا وَلَدَتْ وقد أَلْقَتِ الشاةُ حَضِيرتَها وهي ـ ما تُلْقِيه بعد الولد من المَشِيمة وغيرها وقد تقدَّمت في الناقة. **أبو زيد:** الصِّيئَةُ ـ ما خَرَجَ من حَيَاء الشاة من دم وماء وغير ذلك بعد ولدها

٢/١٧٨
٢/١٧٩

وهو للغنم خاصة وأكثر العرب يُسَمُّونه الصاعة. **أبو عبيد**: إذا وَلَدَت الغَنَمُ بعضُها بعد بعض قيل ـ وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاء وَوَلَّدْتُها طَبَقَةً بعد طَبَقَة. **قال**: وإذا وَلَدَتْ واحداً فهي ـ مُوحِدٌ ومُفْرِدٌ ومُفِذٌ. **ابن السكيت**: ولا يقال ناقة مُفِذٌ لأن الناقة لا تنتج إلا واحداً. **أبو عبيد**: فإن ولدت اثنين فهي ـ مُتْئم وقد تقدَّم في النساء فإن مات ولدُها فهي ـ شاة جَلَدٌ وجَلَدَة وجمعها جَلَدٌ. **ابن السكيت**: المَغْلَة ـ العَنْز أو النعجة تُنْتَج في السنة مرَّتين وجمعها مِغَالٌ وأنشد:

بَيْضَاء مَخطُوطة المَتْنَيْنِ بَهْكَنَة رَيَّا الرَّوَادِف لم تُمْغِل بأولاد

وإنما يصف امرأة. **أبو عبيد**: الإمْغَال أن يُحمل عليها سنتين متواليتين وهي شاة مُمْغِلٌ وليس في الإبل إمْغَال وقيل الإمْغَال ـ أن يُحمَل عليها سِنِينَ متوالية والفَرَعُ ـ أوَّلِ نِتاج الغنم وقد تقدَّم في الإبل. **ابن دريد**: الوَصِيلة التي في القرآن ـ كانت إذا نُتِجَت الشاةُ خمسة أبطن وقال قومٌ عشرة وكان الخامس ذكراً ذَبَحوه لآلهتهم وإن كان ذكراً وأنثى لم يذبحوه وقالوا: وَصَلَتْ أخاها. **وقال**: شاة شافِعٌ وشَفُوعٌ ـ شَفَعَها وَلَدُهَا.

رضاع الغنم وضروعها وألبانها

ابن السكيت: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه يَمْلُقها مَلْقاً ـ رَضَعَها. **أبو زيد**: حَصأَ الجَدْيُ من اللبن حَصْأً ـ رضع حتى امتلأت إنْفَحَتُه والبَكْبَكَةُ ـ شيء تصنعه المعز بولدها عند الرضاع. **أبو زيد**: زَغَلَ البَهْمَةُ الشاةَ يَزْغَلُهَا زَغْلاً ـ/ قَهَرَهَا فَرَضَعَهَا. **ابن السكيت**: رَجَلَ البَهْمُ أُمَّه يَرْجُلُهَا رَجْلاً ـ رَضَعَهَا وَبَهْمَةٌ رَجَلٌ ورَجِلٌ. **أبو عبيد**: الرَّضُوعة ـ التي تُرْضِع وكذلك الرَّغُوث وقد تقدَّم أنها الوالدة من الضأن. **أبو حاتم**: هي الرَّغُوثة. **أبو زيد**: وكذلك المُرْغِث رَغَثَ الجَدْيُ أُمَّه يَرْغَثُهَا رَغْثاً ـ رَضَعَهَا وقد تقدَّم في الإنسان والفصيل. **ابن السكيت**: غَوِيَ السَّخْلةُ غَوًى فهو غَوٍ ـ إذا بَشِمَ من اللبن وقيل هو ـ أن يُمْنَع الرضاعَ حتى يُهْزَل وتَسُوء حالُه ويكاد يَهْلِك وأنشد:

مُعَطَّفة الأثناء لَيْسَ فَصِيلُها بِرازِئِها دَرًّا ولا مَيِّتٍ غَوَى

وقد تقدَّم ذلك في الفصيل. **وقال**: ما لَمَجَتْهُ أُمُّه بشيء ـ إذا لم يكن في ضَرْعِها شيء واسمه اللَّمَاجِ. **وقال**: شاةٌ دَجُونٌ ـ لا تَمْنَع ضَرْعَها سِخَال غيرها وقد دَجَنَتْ على البَهْم تَدْجُنُ دُجُوناً ودِجاناً. **أبو زيد**: مَرَتْ السَّخْلَة ومَرَتْهَا ـ نالها بسَهَكٍ فلم تَرْأمْها أُمُّهَا لذلك. **أبو عبيد**: الضَّرِيعَة ـ العظيمةُ الضَّرْع. **ابن دريد**: وهي ـ الضَّرْعَاء وهي من النساء العظيمة الثديين وقد تقدَّم ذلك. **أبو حاتم**: شاةٌ ضَرِيعٌ بغير هاء ـ حَسَنة الضَّرْع. **وقال**: ضَرْعٌ مُرَكَّنٌ ـ إذا انتفخ في موضعه حتى يَمْلأَ الأَرْفَاغَ وليس بجدّ طويل. **ابن دريد**: شاة فَخُورٌ ـ إذا عَظُم ضَرْعها وقلَّ لَبَنُها وربما سُمِّيَ الضرع فَخُوراً وفاخراً وقيل هي الفَخُوز بالزاي والطُّرْطُبَانِيَّةُ من المعز ـ الطويلةُ شَطْرَى الضَّرْع. **قال**: والمَصُوخَة من الغنم ـ التي ضَرْعُهَا مُسْتَرْخِي الأصل كأنما امْتُصِخَتْ ضَرَّتُهَا فامْتَصَخَتْ عن البطن. **صاحب العين**: شاة شامِرَةٌ ـ إذا انضم ضرعُهَا إلى بطنها والمُقْنِعة من الشاء ـ المرتفعة الضَّرْع ليس فيه تَصَوُّبٌ وقد قَنَعَتْ بضرعها وأَقْنَعَت وهي مُقْنِعٌ. **ثابت**: الفَرْقَاءُ من الشِّيَاه ـ البعيدةُ ما بين الطُّبْيَيْنِ وكبش أَفْرَقُ ـ بعيدُ ما بين الخُصْيَيْنِ. **صاحب العين**: الغَزِيرة ـ الكَثِيرة الدَّرِّ ـ وقد تقدَّم تصريفه في الإبل. **أبو عبيد**: يقال للشاة إذا صارت ذات لَبَنٍ شاة لَبُونٌ ومُلْبِنٌ ولَبِنَة. **أبو زيد**: الجمع لِبَانٌ. **أبو عبيد**: وقد لَبِنَت لَبَناً. **أبو زيد**: لَبَنَتْ لَبَناً بفتح الباء فيهما. **أبو عبيد**: اللَّبُون منها ـ ذاتُ اللَّبَنِ غَزِيرةً كانت أو بَكِيئة ـ وجمعها لِبْنٌ ولُبْنٌ فإذا قَصَدُوا قَصْدَ الغزيرة قالوا لَبِنَةٌ. /**ابن السكيت**: كَمْ لُبْنُ شائِك ولِبْنُها ـ أي كم منها ذات

٢/١٨٠
٢/١٨١

لَبَن. علي: ليس اللِّبْنُ جمع لَبُون كما ذهب إليه أبو عبيد إنما هو اسم الجمع. **أبو عبيد**: فإذا كَثُرَ لبنها ونَسْلُها قيل ـ يَسَّرت الغنمُ وأنشد:

هُمَا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ وإنَّما يَسُودَانِنَا أنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُمَا

قال أبو علي: أكْثَرُ ما سمعتُ التيسير في الضأن وأنشد:

قَوَادِمِ ضَأْنٍ يَسَّرَت ورَبِيع

أبو عبيد: الهِزْشَمَّة ـ الغزيرة. **قال أبوعلي**: هي من الهِزْشِمّ وهو ـ الجَبَلُ الرِّخْوُ النَّخِزُ وكذلك العُود. **صاحب العين**: شاة عَطِلَةٌ ـ غزيرة وقد تقدَّم في الإبل. **وقال**: شاةٌ مِدْفَاعٌ ـ تَدْفَع بلبنها على رأس ولدها عند كثرة اللبن في ضَرْعِها وقد تقدَّم في الإبل أيضاً. **وقال**: شاة خَوَّارة ـ غزيرة وقد تقدّم أيضاً في الإبل. **ابن السكيت**: شاةٌ دَرُورٌ وضَرَّة دَرُور ـ كثيرة اللبن وقد تقدم في الإبل. **ابن دريد**: دَرَّ الضَّرْعُ يدِرُّ ويَدُرُّ دَرًّا ودُرُوراً والدَّرُّ والدِّرَّة ـ اللبن بعينه وقولهم: لله دَرُّكَ ـ أي لله صالحُ عملك لأن الدَّرَّ أفضل ما يُحْتَلَب وقيل إن أصله أن رجلاً رأى آخر يَحْلُبُ إبلاً له فتعجَّب من كثرة لبنها فقال: لله دَرُّك وأما سيبويه فجعله مصدراً لا فِعْلَ له وقال: هو كما تقول لله بِلادُك. **الأصمعي**: شاةٌ وَكُوفٌ ـ غزيرة الدر ومنه وَكَفَت العينُ الدمعَ وقد تقدَّم ذلك. **صاحب العين**: شاة حافِلٌ والجمع حُفَّل وحَوَافِل وقد حَفَلَتْ حُفُولاً وتَحَفَّل لبنُها واحْتَفَل ـ اجتمع وكثر ومنه حَفَلت السماء وسيأتي ذكره إن شاء الله. **أبو زيد**: شاة ثَرَّةٌ وثَرُورٌ بَيِّنَة الثَّرَارَة ـ واسعة الإحليل غزيرة اللبن وقد تقدَّم في النُّوق. **ابن دريد**: شاة نَفُوحٌ ـ إذا مَشَتْ خرج اللبنُ من ضَرْعِهَا. **وقال**: اشْتَكَرَ[1] ضَرْعُ الشاة وأَشْكَرَ. **أبو حاتم**: شاةٌ عَزُوزٌ ـ ضَيِّقَةُ الإحليل لا تُحْلَب إلا عن عُسْر عَزَّتْ تَعُزُّ عُزُوزاً وعِزَازاً وعَزازاً وفي المثل: «فُلان عَنْزٌ عَزُوز» وذلك إذا كان كثير المال بخيلاً والعَكْنَاء من الغنم ـ الغَلِيظَةُ الضَّرَّة وقد تقدَّم في الإبل. **أبو حنيفة**: أَحَلَّتِ الغنمُ وإحلالُها ـ أن تنزل ألبانها من غير/ وِلاَدٍ بعد أن كانت قد انقطعت ويَبِسَت وهي ـ شاةٌ مُحِلٌ. **وقال**: أَبْسَقَتْ الشاةُ وهي مُبْسِقٌ ـ إذا أنْزَلَتْ من قبل الوِلاَد بشهر أو أكثر من ذلك فحُلِبَت وربما أَبْسَقَت وليست بحامل فإذا أنزلت اللبنَ فهي بَسُوقٌ ومُبْسِق ومِبْسَاق وقيل إن الجارية تُبْسِق وهي بكر يصير في ثَدْيها لَبَنٌ وقد تقدَّم الإبْسَاق في الإبل. **أبو عبيد**: إذا خرج من ضَرْع العَنْز شيء من اللبن قبل أن يَنْزُوَ عليها التيس قيل هي ـ عنز تُحْلُبَة وتِحْلِبَة. **قال أبو علي**: ويقال ـ تَحْلَبَة وهي قليلة لعدم هذا المثال أو لقلته في المزيد ولذلك اختار في تَوْراة أن تكون فَوْعَلَة أبدلت الواو فيها تاء نحو قوله:

فَإنْ أَكُنْ أَمْسَى البِلَى تَيْقُورِى

وقوله:

مُتَّخِذاً في ضَعَوَاتٍ تَوْلَجا

وهما من الوَقَارِ والوُلُوج. **أبو عبيد**: وإذا أتى على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر فَخَفَّ لَبَنُها وقَلَّ فهي ـ اللَّجْبَة من المعز خاصَّة. **ابن السكيت**: هي من الضأن خاصة. **وقال مرة**: شاة لَجْبَة ولُجْبَة ولِجْبَة فَعَمَّ بها. **قال أبو علي**: وقالوا شِيَاهٌ لَجَبَات فحرَّكوا الثاني وأصله التسكين لأنه وصف والوصف حقه السكون في هذا

٢/١٨٢

(١) عبارة «اللسان» وأشكر الضرع واشتكر امتلأ لبناً. اهـ. كتبه مصححه.

النحو ألا تراهم قالوا عَبْلَة وعَبْلات ولكن من قولهم شاة لَجَبة فوقع الجمع على هذه اللغة وإلى هذا النحو ذهب سيبويه ونحو هذا قراءة من قرأ ﴿وقد خلت من قبلهم المَثُلات﴾ وذلك أنه يقال مَثُلة ومَثْلة فوقع الجمع على لفظ مَثُلَة وقد يجوز أن يكون مَثْلَة مخففة من مَثُلة فلا يكون على نحو لَجَبَة وقد قال قوم إنهم إنما قالوا شياه لَجَبات وقد خلت من قبلهم المَثُلات فحرّكوا الثاني منهما لتكون الحركة عوضاً من هاء التأنيث قال: وذلك عندي خطأ لأن التاء الموضوعة في مَثُلات ولَجَبات قد صارت عوضاً من الهاء المحذوفة فكيف يثبت من محذوف عوضان هذا غلط فاحش. فإن قال قائل فقد قالوا اسْطاعَ فجعلوا السين عوضاً من ذهاب العين وهي مقدّرة الثبات، فالجواب أن العين وإن كانت مقدّرة الثبات فتحريكها غير مستعمل وإنما السين عوض من الحركة/ فلم يثبت عوضان ولا عِوَضٌ ومُعَوَّض منه فقد فارق بابُ اسطاع بابَ مَثُلات ولَجَبات. **صاحب العين**: شياه لَجْباتٌ بسكون الثاني على أصل الصفة وقد لَجُبَت لُجُوبةً. **أبو عبيد**: لَجُبَت. **وقال**: غَرَّزَت المَعز ـ دنا انقطاع لبنها والمَصور ـ كالمُغَرِّزَة وجمعها مَصَائِر ومِصَارٌ وقد مَصَرَتْ ومَصَّرَت. **ابن السكيت**: نَعْجَةٌ ماصِرٌ ـ قليلة اللبن وقد تقدّم أنها الناقة يُتَمَصَّر لبنها قليلاً قليلاً. **أبو عبيد**: الجَدُود من الضَّأْن ـ كالمَصُور من المعز وجمعها جَدَائِد. **غيره**: الجَدَّاء ـ كالجَدُود وقد تقدّم في الإبل. **ابن دريد**: شاة ضَهُولٌ ـ قليلة اللبن. **أبو علي**: أراه من قولهم بئر ضَهُول ـ قليلةُ الماء. **ابن دريد**: شاة بَكِيئَةٌ وبَكِيءٌ ـ قليلة اللبن وقد بَكَأَت تَبْكَأُ بَكْأً وبَكُؤَتْ بَكْأً. **أبو زيد**: وبُكُوءاً. **غيره**: وبَكَاءَةً وقد تقدم في الإبل. **صاحب العين**: شاة مَكُودٌ ـ نَقَص لبنُهامن طُول العهد مَكَدَتْ تَمْكُدُ مُكُوداً ودَرٌّ ماكِدٌ ـ بَكِيءٌ وقد تقدّم في قلة الألبان. **أبو عبيد**: فإذا ذهب لبنها كله فهي ـ شَحَصٌ الواحد والجمع في ذلك سواء وقد تقدّم أن الشَّحَص ـ التي أُنْزِيَ عَلَيها فلم تَحْمِل. **أبو زيد**: وهي ـ الشَّحْصَاء. **أبو عبيد**: فإن كانت ألبانها قد أَيْبَسَهَا أصحابها عَمْداً فذلك ـ التَّصْوِيَةُ وقد صَوَّيْتُها وإنما يُفْعَل ذلك ليكون أَسْمَن لها فإن يَبِس ضَرْعُها من عيب فهي جَدَّاء وقد تقدّم في الإبل والناس فإن يَبِسَ أحد خِلْفَيْها فهي ـ شَطُورٌ وهي من الإبل التي قد يَبِسَ خِلْفان من أخلافها لأن لها أربعة أخلاف. **أبو زيد**: شَطَرَت الشاةُ شِطَاراً وشُطُوراً. **صاحب العين**: شاةٌ شَطُورٌ وقد شَطَرَت شِطَاراً وهو ـ أن يكون أحد طُبْيَيْها أكبر من الآخر وإن حُلِبَا جميعاً والخِلْفَة كذلك سُمِّيَت حَضُوناً وقد تقدّم ذكر الشَّحَص والشَّطُور والحَضُون في الإبل على نحوٍ من هذا. **أبو زيد**: شاةٌ يَبْسٌ ـ إذا لم يكن لها لبن ولم يكن في بطونها أولاد ولم يعرفوا ذلك في الطريق. **ابن قتيبة**: يَبْسٌ ويَبَسٌ ـ منقطعة اللبن وشاة قَعُوصٌ ـ تضرب حالبها وتمنع دَرَّها. **صاحب العين**: شاةٌ مُمْصِلٌ ومِمْصَالٌ ـ يتزايل لبنُها في العُلْبَة.

/ فطام الغنم

صاحب العين: فَلَكْتُ الجَدْيَ ـ إذا أَدَرْت على لسانه قضيباً لئلا يَرْضَع وقد تقدّم التفليك في الإبل. **ابن السكيت**: غَرَضْنَا السَّخْلَ نَغْرِضه غَرْضاً ـ فَطَمْنَاهُ قبل إناه. **ابن دريد**: الشِّبَام والجمع الشُّبُم ـ خَشَبَةٌ تُعَرَّض في فم الجَدْيِ وتُشَدُّ في قفاه بخيط لئلا يرضع والجمع شُبُم[1] وقد شَبَمْتُ الجَدْيَ. **أبو زيد**: وفي المثل: «تَفَرَّقَ من صَوْتِ الغُرَابِ وتَفرِسُ الأَسَدَ المُشَبَّم» وأصل هذا المثل أن امرأة افترست أسداً مُشَبَّماً وسمعت صوت غراب ففرِقَتْ منه. **صاحب العين**: جَدْيٌ مَشْبُومٌ والحِشَاكُ والشِّحَاكُ ـ الخشبة التي تشدّ في فم الجدي لئلا يرضع. **غيره**: شَحَكْتُ الجَدْيَ شَحْكاً ـ منعتُه الرضاع.

---

(١) هو مكرر مع قوله قبل والجمع الشبم كتبه مصححه.

٢/١٨٣ ٢/١٨٤

حلب الغنم

أبو عبيد: أَصْفَقْتُ الغنم - إذا لم تحلبها في اليوم إلا مرة وأنشد:

أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بِأَلْبَانِ العُصُمْ ... بِالمُصْفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ البَهَمْ

والهَبْشُ - الحَلْبُ الرُّوَيْد. **ابن السكيت**: فَطَرْتُ الشاة أَفْطِرُها فَطْراً - حلبتها بإصبعين. **وقال**: مَصَرَهَا يَمْصُرُها مَصْراً - حَلَبَ كُلَّ شيء في ضَرْعِهَا وقد تقدَّم الفَطْر والمَصْر في الإبل. **أبو عبيد**: اعْتَقَل الشاةَ - وضع رجلها بين فَخِذِهِ وساقه فحَلَبَهَا. **غيره**: رَجَلَهَا وارْتَجَلَهَا كذلك.

أسنان أولاد الغنم

ان السكيت: يقال لولد الشاة أوَّل ما يَسْقُط - طَلِيٌّ لأنه يُطْلَى - أي تُشَدُّ يده ورجله بخيط وطَرَفُ الخيط مربوط إلى شيء وجمعه طُلْيَانٌ ويسمى الخيط الذي يُطْلى به - الطِّلاَء وقد طَلَيْتُه. **قال أبو علي**: هو مستعار وإنما أصله في الإبل وقد قدمته. **ابن دريد**: الطُّلْوَة - قطعة خَيْطٍ أو حَبْلٍ يُشَدُّ به الحَمَل. **ابن السكيت**: الطُّلْيان - من أولاد المَعْز والضأن وطَلِيٌّ ولدِ الضأن/ أكبرُ من طَلِيِّ ولد المِعْزَى وإنما يُطْلَى ولا يُرْبَق مخافة أن يَخْتنق إذا استدار في الرِّبْقِ وقد يُطْلَى مخافة الذئب لتعرف كلُّ شاة ولدَها فيُطْلى ولد الضائنة ثلاث ليال وولد الماعزة يومين وثلاثة ثم يُرْبَق بعد ثلاثٍ به ثلاثةَ أشهر أقْصَى رَبْقه وإنما يَرْبُقُونه في أوَّل رَبْقِه على أعينهم حين تَسرح الغنم فيُرْبَق إلى أن تجاوز الغنم لئلا يضيع فيأكله السَّبُع ويَرْغث أمه فإذا جاوزت الغنم خُلِعَ عنه الرِّبْق وسِيقَ حِذاء البيوت في مُرْتَبَع فإذا راحت الغنم جاؤا به قبل أن تروح فَرَبَقُوه ثم يرسلونه على أيديهم ليرضع ثم يعيدونه فيَرْبُقُونه ويرضع مرتين في صغره فإذا كَبِرَ ومضى له شهر وشَبِع من العِيدان وَجَّبُوه - أي أرضعوه مرة في اليوم فإذا كان في دَهْر خَصِيب لم يُوَجِّبُوه وأرضعوه بالغداة والعشي وحَلَبوا عليه أمهاته. **أبو عبيد**: ويقال للحَلْقة التي تُشَدُّ بها الغنم - الرِّبْقَة. **ابن دريد**: وهي الرِّبْق. **ابن السكيت**: رَبَقَهَا يَرْبُقها رَبْقاً ورَبَّقَهَا - جعل رؤوسها في عُرَى حَبْل وشاة رَبِيقَةٌ ورَبِيقٌ والرِّبْقُ - الحَبْلُ وجمعه أرباق. **ابن دريد**: خَلَعَ رِبْقَةَ الإسلام من عنقه - إذا فارق الجماعة وهو على المَثَل ومن كلامهم: «أَضْرَعَتِ الضأنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ وأَضْرَعَتِ المِعْزَى فَرَمِّقْ رَمِّقْ» رَبِّقْ من الأرباق لأن الضأن تُنْزِل اللبن على رؤوس أولادها ورَمِّقْ يريد اشْرَبْه قليلاً قليلاً لأن المعز تُنْزِل اللبن قبل نِتَاجها. **أبو عبيد**: النُّشْفة - كالرِّبْقَة. **ابن دريد**: حَذَقَ الرِّباطُ يدَ الشاة - أَثَّر فيها. **وقالت أمُّ الحُمَارِس**: البَهْمُ يُطْلَى ثلاثَ ليال وأربعاً حتى يشتدّ ونحبسه عشر ليال حتى يشتدّ ويأكل البَقْلَ الذي نطرحه في أفواهها وورقَ العِضاه نُقَرِّمُه ونُعَلِّمه الأكل فإذا مضى له عشر ليال سَقَيْنَاه ورَعَيْنَاهُ فإذا أصبحنا أرسلنا إلى أمهات البهم فَرَضِعَ البَهْمُ الشُّطُور وحُلِبَت الغنمُ الشُّطُور فيكون اسمه طَلِيًّا ويكون بعد العشرين بَهْمَة من الضأن والمِعْزَى وتنفرد المِعْزَى بالسَّخْلَة فيقال هذا سَخْلَةٌ وهذه سَخْلة والجمع السَّخْل والسِّخَال ويقال له بَهْمَة وسَخْلَة إلى أن يُفْطَم ويلزمه ذلك الاسم وإن فُطِمَ حتى يكون تِلْواً والتِّلْوُ - الذي لم تتمّ جُذُوعتُه وقد أَجْذَعَتْ أَخَواته اللواتي وُلِدْنَ قبله. **أبو عبيد**: يقال لولد الغنم ساعة تضعه أمه من المعز والضأن جميعاً ذكراً/ كان أم أنثى سَخْلَةٌ وجمعه سِخَالٌ. **صاحب العين**: جمع السَّخْلَة سِخَلَةٌ والعَدَوِيَّة - أولاد الغنم إذا بلغت أربعين يوماً فإذا جُزَّت عنها عَقِيقَتُهَا ذهب هذا الاسم. **أبو عبيد**: ثم هي - البَهْمَة للذكر والأنثى وجمعها بَهْمٌ. **ثعلب**: وهي البِهَام. **غيره**: البُهُم والبِهَامات. **ابن السكيت**: وقيل هو - بَهْمَةٌ ما كان يرضع فإذا فُطِمَ قيل - بَهْمٌ فُطُمٌ الواحد فَطِيمٌ وفَطِيمَةٌ وبَهْمٌ تِلاَءٌ الواحد تِلْوٌ وتِلْوَةٌ فهذه في الضأن والمِعْزَى. **أبو عبيد**: الرُّبَح - من أولاد الغنم

ولم يَحُدَّه. **ابن السكيت**: ويقال في المعزى خاصة ـ جِفَارٌ بعدما تُفْطَم الواحد جَفْرٌ والأنثى جَفْرة. **قال أبو علي**: هو من الجُفْرَة وهو ـ معظم الشيء وإنما يقال ذلك إذا عَظُمَ بطنه واتَّسع وقد اسْتَجْفَرَ. **ثعلب**: الغِذَاء ـ السِّخَال. **ابن السكيت**: وتُفْطَم لثلاثة أشهر. **أبو عبيد**: فإذا بلغت أربعة أشهر وفُصِلت عن أمهاتها فما كان من أولاد المعز فهي ـ الجِفَار. **ابن دريد**: هي الأَجْفَار والجِفَرة. **صاحب العين**: اسْتَكْرَشَ الجَدْيُ وكل سَخْلٍ يَسْتَكْرِش ـ حين يعظُم بطنُه ويشتد أكله فإذا رَعَى وقَوِيَ فهو ـ عَرِيضٌ وجمعه عُرْضانٌ وقيل هو ـ الذي أتت عليه سنة فَقَوِيَ ورَعَى الشجر وعَرِيضٌ عَرُوضٌ ـ يَعْتَرِضُ الكَلأَ ويَعْرُضُه أي يأكله وقيل هو ـ إذا فاته النبات فاعترض الشوك وقد تقدَّم ذلك في الإبل. **صاحب العين**: جَدْيٌ عَطُوٌّ ـ يتطاول إلى الشجر لينال منه وقَرَمَت البَهْمَةُ تَقْرِم قَرْما وقُرُوماً وَقَرَماناً وتَقَرَّمَت ـ تناولت الأكل أدنى تناولُ وقَرَّمْتُها أنا وكذلك الفَصِيل والصبيُّ وقد تقدَّم. **أبو عبيد**: العَتُود ـ نَحْوٌ منه وجمعه أَعْتِدَة وعِدَّانٌ وأصله عِتْدَان فأما ابن السكيت فَخَصَّ به الجَذَع منها. **صاحب العين**: هو ـ المُسْتَكْرِش منها وقيل هو ـ الذي بَلَغَ السِّفَاد. **ابن دريد**: طَفَرَ الجَدْيُ يَطْفِرُ طَفراً ـ وَثَبَ والرِّقْدَانُ ـ طَفْرُ الجَدْيِ والحَمَل ونحوِهما وارْتَعَصَ الجَدْيُ ـ طَفَر من النشاط وقد تقدَّم في الفرس. **أبو عبيد**: وهو في هذا كله جَدْيٌ. **قال أبو علي**: والجمع أَجْدٍ وجِدَاءٌ. **أبو عبيد**: والأنثى ـ عناقٌ والجمع عُنُوقٌ. **غيره**: أَعْنُقٌ. **ابن دريد**: وعُنُقٌ/. **أبو عبيد**: الهاجِنُ ـ العَنَاق التي تحمل قبل أن تبلغ أوان السِّفاد وعَمَّ به بعضُهم أناثَ نَوْعِي الغنم. **ابن دريد**: السَّطْر في بعض اللغات ـ الجَدْيُ. **أبو عبيد**: الجِلاَم ـ الجِدَاء وأنشد:

٢/١٨٧

سَوَاهِم جُذْعَانُها كالجِلاَ م قد أَقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسُورا

ويروى: قَدَ أَقْرَحَ منها القِيَاد النُّسُورا، النُّسُور ـ باطنُ الحافر واليَعْر ـ الجَدْي وأنشد:

مُقِيماً بأَمْلاحٍ كما رُبِطَ اليَعْرُ

صاحب العين: اليَعْرَة واليَعْر ـ الشاة تُشَدّ عند زُبْيَة الذئب وأنشد:

أُسَائِلُ عنهم كُلَّما جاء راكبٌ مُقِيماً بأَمْلاَحٍ كما رُبِطَ اليَعْر

أبو عبيد: وَلَدُ المعز ـ حُلاَّمٌ وحُلاَّنٌ وأنشد:

كُلُّ قَتِيلٍ في كُلَيْبٍ حُلاَّمْ حَتَّى يَنَالَ القَتْلُ آلَ هَمَّامْ

وأنشد:

تُهْدَى إليه ذِرَاعُ الجَدْيِ تَكْرِمَةً إمَّا ذَبِيحاً وإمَّا كان حُلاَّناَ

الذَّبِيحُ ـ الكبير الذي قد أدرك أن يُضَحَّى به وقد تقدَّم أن الحُلاَّم المَهْدُور. **ابن الأعرابي**: الحُلاَّنُ ـ الجَدْيُ الذي يُشَقُّ عنه بطن أمه. **قال أبو علي قال أبو العباس**: اليَعَامِيرُ ـ الجِدَاءُ وأنشد:

تَرَى لأَخْلاَفِها من خَلْفِها نَسَلاً مِثْلَ الذَّمِيم على قُزْمِ اليَعَامِيرِ

وقد تقدَّم شرح هذا البيت. **صاحب العين**: العُطْعُط ـ الجَدْيُ. **أبو زيد**: وكذلك الطَّمِيلُ والأنثى بالهاء فإذا أتى عليها الحَوْل فالذَّكَر ـ تَيْسٌ والجمع أَتْيَاس وتُيُوسٌ ومَتْيُوساء واسْتَتْيَسَتِ العَنْزُ ـ صارت كالتَّيْس بعكس قولهم اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ. **أبو عبيد**: والأنثى ـ عَنْزٌ. **أبو زيد**: الجمع أَعْنُزٌ وعِنَازٌ وعُنُوزٌ وكذلك هو من الظباء. **قال أبو علي**: والعرب تُجْرِي الظباء مجرى المَعَزِ والبَقَرِ مجرى الضَّأْن ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب:

وعَـادِيَـة تُـلْـقِـي الـثِّـيـابَ كـأنَّـهَـا تُـيُـوس ظِـبَـاءٍ مَـحْـصُـهَـا وانـتـبـارُهـا

٢/١٨٨ فلو أجروا الظباء مجرى الضأن لقال كِبَاش ظباء ومما يدل على أنهم يجرون البقر/ مجرى الضأن قول ذي الرمة:

مُـوَلَّـعَـة خَـنْـسَـاء لَـيْـسَـت بِـنَـعْـجَـةٍ يُـدَمِّـنُ أجْـوافَ الـمـيـاه وَقِـيـرُهَـا

فلم يَنْفِ الموصوف بذاته ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله:

يُـدَمِّـنُ أجْـوافَ الـمـيـاه وقـيـرُهـا

يقول هي نعجة وحشية لا إنسية تألف أجوافَ المياه أولادُها وتلك نُصْبة الضائنة وصفتُها لأنها تألف المياه ولا سيما وقد خَصَّهَا بالوَقِير ولا يقع الوَقِيرُ إلا على الغنم التي في السواد والحَضَر والأرياف. **صاحب العين:** وقد تكون العَنْز من الوُعُول وهذا كما أوقعوا الشاة على الوَعِل. **صاحب العين:** الهَبْهَبِيُّ - تَيْس الغنم وقيل راعيها قال:

كـأنـه هَـبْـهَـبِـيٌّ نـام عـن غَـنَـمٍ مُـسْـتَـأوِرٌ فـي سـواد الـلـيـل مَـذْءُوبُ

وقد تقدَّم أنه الطَّبَّاخ والشَّوَّاءَ والحَسَن الحُداء وأنه كلُّ من أَحْسَنَ مِهْنَةً. **أبو عبيد:** ثم يكون التَّيْس - جَذَعاً في السنة الثانية والأنثى - جَذَعَةً ثم ثَنِيًّا في الثالثة والأنثى ثَنِيَّة ثم يكون - رَبَاعِيًا في الرابعة والأنثى - رَبَاعِيَّة ثم هو سَدِيسٌ - في الخامسة والأنثى - سَدِيسٌ. **ابن السكيت:** سَدِيسٌ وَسَدَسٌ والجمع سُدُس. **الأصمعي:** وقد أَسْدَس. **أبو زيد:** أَهْضَمَ البَهْمَةُ للإِرْبَاع والإِسْداس وقد تقدَّمت هذه الألفاظ في أسنان الإبل باختلاف مواقيت النوعين وعَلَّلْتُ تفسيرَها هنالك. **أبو عبيد:** ثم هو - سالِغٌ في السادسة والأنثى سالِغٌ ثم ليس بعد السالغ شيء. **قال وقال الأصمعي:** هي صالِغٌ بالصاد. **سيبويه:** الأصل السين وإنما هذا على المضارعة. **وقال:** تَضْلَعُ الشاةُ بالخامس. **صاحب العين:** هو الصُلُوغ والسُّلُوع. **أبو عبيد:** ليس بعد الصالِغ في الظِّلْفِ سِنٌّ وكذلك البقرة وأما الحافر كله فمُنْتَهاه الرَّبَاعُ وقد تقدَّم. **ابن السكيت:** فإذا فُطِم ولد الضائنة قيل له - خَرُوفٌ. **أبو عبيد:** والأنثى خَرُوفَةٌ. **وقال:** هو من الضأن في موضع العَرِيض والعَتُود من المعز. **صاحب العين:** الجمع أَخْرِفَة وخِرْفَانٌ - وإنما يُسَمَّى بذلك لأنه يَخْرُف مِنْ هُنا وهُنَا. **ابن دريد:** هو دون الجَذَع من الضأن خاصة. **صاحب العين:**/ الطُّمْرُوس - الخَرُوف. **ابن السكيت:** ويقال له وهو صغير - حَمَلٌ والجمع الحُمْلان والأَحْمال. **ابن دريد:** وبه سميت الأَحْمال من بطون بني تميم وقيل الحَمَل منها - الجَذَعُ فما دونه. ٢/١٨٩

أبو عبيد: العُمْرُوس - الحَمَل. **ابن دريد:** هو - الحَمَل أو الجَدْي إذا نَزَوَا شآمِيَّة والشُّكُوُ - الحَمَل الصغير. **ابن السكيت:** البَرَقُ - الحَمَل فارسي معرّب. **سيبويه:** الجمع أَبْرَاق وبِرْقان. **أبو عبيد:** الأنثى من الحُمْلان - رَخِلٌ. **أبو حاتم:** رِخْل. **أبو عبيد:** والجمع رُخَالٌ. **قال أبو علي:** هو من الجمع العزيز. **صاحب العين:** جمع الرَّخِل رِخْلانٌ. **أبو حاتم:** أَرْخُلٌ. **ابن دريد:** يقال رَخِلَة ورِخْلَة. **قال أبو علي:** أَكَّدوا التأنيث بالعلامة وسأبين هذا المعنى في أبواب المذكر والمؤنث من هذا الكتاب إن شاء الله. **ابن السكيت:** ويقال للحَمَل - إمَّرٌ والأنثى - إمَّرة. **ابن الأعرابي:** هما - الجَذْيُ والعَنَاق ويقال له - بَذَجٌ. **قال أبو علي:** هو فارسي معرَّب. **ابن دريد:** جمعه بِذْجَانٌ. **غيره:** هو أضعف ما يكون منها. **ابن السكيت:** يقال للرُّخَال بعد الفطام - عُبْرٌ الواحد عَبُور فإذا أرادوا أن يَفْطِمُوا البَهْم عدل كل رَجُلٍ بَهْمَهُ إلى آخر فاسْتَلْحَقَه في غنمه لكيلا يرضع أمهاته ولا يُرْبَق في الأرباق فيكون في غنمه ليلَه ونهارَه شهراً أو أربعين ليلة فهو أقصى فِطَامه ثم ينسى الرضاع فإذا فُطِم البَهْم

ورجع إلى أهله وتَفَلَّقَت أصوافه سقط عنه اسم الفَطِيم وعِي ـ فُراراً الواحدة فُرارة وقيل فَرِيرٌ. **قال أبو علي**: الفُرَار واحدها فَرِيرٌ وهو من الجمع العزيز ونظيره في الصفة: ﴿إِنَّا بُرَآءُ مِنكُم﴾ [الممتحنة: ٤] في جمع بَرِيءٍ. **ابن السكيت**: فإذا تمت له سنة من مولده فهو ـ جَذَعٌ والأنثى جَذَعَة والجمع جِذَاع وجُذْعَان وقد تَمَّت جُذُوعَتُه والشاة تُجْذِع في رأس الحول والقولُ في الضأن من حين تُجْذِع إلى آخر الأسنان كالقول في المعز وهو في هذا كله ـ كَبْشٌ والجمع أَكْبُشٌ وكِبَاشٌ وكُبُوشٌ والأنثى ضائنة والجمع ضَوَائِنُ فأما الضَّأْنُ والضَّأَنُ والضَّئِينُ فأسماء للجمع كالمَعْز والمَعَز والمَعِيز. **أبو عبيد**: الطُّوبَالَة ـ النَّعْجَة. **ابن دريد**: ولا يقال للكبش طُوبال. **النضر**: الهَمَجَة ـ النَّعْجَة. **ابن السكيت**: ثم يقال للصالغ/ قد كَفَّ فهو كافٌّ وذلك إذا انْحَتَّ مُقَدَّم فيه والصُّلُوغُ في الغنم بمنزلة البُزُولِ في الإبل والقُرُوحِ في الخيل ويقال للنَّعْجَة الكبيرة والعَنْز ـ قَحْمَة وشَهْبَرَة وعَوْدة وجمعها قِحَام وعِيَاد وقد قَحَمَتْ وشَهْبَرَتْ وعَوَّدَت وقد تقدَّم ذلك في الناس والإبل. **أبو عبيد**: الهِرْطَة ـ النعجة الكبيرة. **السيرافي**: هي ـ الهِرْط بغير هاء. **أبو عبيد**: عَنْزٌ حُنْطِئَةٌ ـ كبيرة مع ضِخَم. **غيره**: الهَمَجَة ـ النَّعْجَة المُسِنَّة. **ابن السكيت**: عَنْزٌ فاكِهٌ ونَعْجَةٌ فاكَّةٌ ـ وهي التي أَفْرَطَ عليها الهَرَم. **وقال**: نَعْجَةٌ يُرْمِطٌ ـ توصف بالكِبَر لأنها تُرْمِطُ المَضْغَ أي تَسمع لمضغها صَوْتاً وتراه مَضْغَ سَوْءٍ. **وقال**: شاة قد طَرَّفَتْ وهي مُطَرِّفٌ ـ إذا رأيت ثَنَايَاهَا قد كُفَّ أطرافها وهي أيضاً ـ المُقْصِر وقد أَقْصَرَتْ. **وقال**: نَعْجَةٌ هِرْدِشٌ وعَنْزٌ هِرْدِشٌ وعَشَمَة وعَشَبة ونَعْجَةٌ خَنْشَلِيلٌ ـ مُسِنَّة وقد تقدَّم ذلك في الناس والفَارِضُ والشارِفُ والمُذَكِّيَة والحَجْمَرِش والحَشْوَرَة ـ كلُّه من أسماء العَنْز إذا أَسَنَّت والهِرْشَفَّة ـ الكبيرة من الضأن والثَّلْطِع ـ التي ذهب فمها وقد ثَلْطَعَت ويقال لها إذا ذهب أسنانها وتَحَاتَّتْ الكُحْكُح والكِحْكِح وقد تقدَّم في الإبل واللِّطْلِط ـ الدَّرْداء التي ليست لها أسنان وقد تقدَّمت عامة هذه الأسماء في أسنان الإبل. **قال**: ويقال للشاتين إذا كانتا سِنًّا واحدة هما ـ نَتِيجَةٌ.

تسمية ما في الشاة من الطوائف

ابن السكيت: في الشاة ـ القَرْنُ وجمعه القُرُون وكَبْشٌ أَقْرَنُ ـ عظيم القَرْنَيْنِ والأنثى قَرْنَاء ويكونُ القَرْنُ للبقرة أيضاً. **غيره**: الرَّوْقُ ـ القَرْنُ وجمعه أَرْوَاق. **أبو عبيد**: في الشاة ـ عِينَتُها وهي موضع المَحْجِر من الإنسان ونُخَرتها ونُخْرتها وهي ـ الأَرْنَبَة. **ابن دريد**: النَّثْرة ـ الخَيْشُوم وما والاه وهي النُّثُور. **أبو عبيد**: الناثِر ـ الشاة تَسْعُل فينتثر من أنفها شيءٌ وكذلك النافِر. **قال**: وفيها حَكَمَتُها وهي ـ الذَّقَن وصَفْحَتَاهَا وهُمَا ـ خَدَّاها. **صاحب العين**: الزَّلَمَة ـ الهَنَةُ المُعَلَّقة في حَلْقِ الشاة فإذا / كانت في الأذن فهي ـ زَنَمَةٌ. **ثعلب**: وفيها مَذْبَحُهَا وهو ـ موضع الرأس من العُنُق وقد تقدَّم في الخيل وغَبَبُها وغَبْغَبُهَا ورَعَثَتَاهَا ـ زَنَمَتاها وما تَدَلَّى على النَّصِيل وسيأتي مُسْتَقْصًى في باب البقر وقَصْقَصُها ـ ما أصاب الأرضَ من صدرها وكذلك هو من الإنسان وغيره وقد تقدَّم وسَخْفَتُها ـ موضع الشَّحْمَة التي على كَتِفيها فأما أبو عبيد فقال: هي الشحمة بعينها وأما ابن السكيت فقال: هي الشحمة فيما بين كَتِفيها إلى ما بين وَرِكَيْهَا. **صاحب العين**: السَّخْفَة ـ الشحمة التي على الجنبين والظهر ولا يكون ذلك إلا من السِّمَن والسَّحِيفة ـ طريقة الشحم بين الطَّفَاطِف والجمع سَحَائف وسَحَفْتُ الشحمَ عن الجنبين أَسْحَفُه سَحْفاً ـ قَشَرْتُه وإِنْفَحة الجَدْي وإِنْفِحَته وإِنْفَحَّته ومِنْفَحَته ـ شيء يخرج من بطنه أصفر يُعْصَر في صُوفة مُبْتَلَّة في اللبن فَيَغْلُظ كالجبن. **أبو حاتم**: القِبَة ـ الإِنْفَحَة إذا عَظُمَت من الشاة. **غيره**: وفيها جَوْزُها وهو ـ وسطها. **أبو عبيد**: وفيها شاكِلَتها وهي ـ الخاصرة وقد تقدَّم في الخيل. **صاحب العين**: العَصِيبُ ـ ما لُوِيَ من أمعاء الشاة والجمع أَعْصِبَةٌ وعُصْبَانٌ والضَّرْعُ للشاة ـ كالضَّرْع للناقة والخِلْفُ منها ـ

كالخِلْف منها والثُّعل والثَّعَل ـ الزيادة على خِلْف الشاة واستعاره هَمَّام بن مُرَّة فقال[1]:

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونَها ... أفاوِيقَ حتّى ما يَدِرُّ لها ثُعَلُ

والثُّعُول من الشاء ـ التي تحلب من ثلاثة مواضِع للثُّعْل الذي في خِلْفها وقد تقدّم الثُّعْل في الإبل. **ابن السكيت**: واستعار طَرَفة القادمَيْن للشاة فقال:

من الزَّمِراتِ أَسْبَلَ قادِمَاهَا ... وضَرَّتُها مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ

وإنما القادِمانِ للناقة لأن لها أربعةَ أخلاف فَقَادِمَاهَا المتقدِّمَان وآخِراها المتأخِّران. **قال**: وقوله مُرَكَّنَةٌ يعني لها أركانٌ وجوانب. **قال أبو عمر**: مُجْتَمِعَة. **الأصمعي**: أَلْيَةُ الشاة ـ عَجُزها شاة أَلْيَاءُ وكبش أَلْيان ـ عظيم الألية ونَعْجَةٌ أَلْيَانَةٌ. **أبو زيد**: العَفَلُ ـ شحم خُصْيَي الكبش وما حوله وأنشد:

حَدِيثُ الخِصَاءِ وارِمُ العَفْلِ مُعْبَرِ

/ ويروى أَبْجر والأول أجود. **ابن دريد**: الوافِرَة ـ أَلْيَةُ الكبش إذا عَظُمَتْ في بعض اللغات وقيل هي ـ كل شحمة مستطيلة. **أبو عبيد**: العَوْلَكُ ـ عِرْقٌ في الغنم يكون في البُظَارة غامضاً داخلاً فيها والبُظَارة ـ ما بين الإِسْكَتَيْنِ وهما جانبا الحَيَاء ويقال لهما القُذَّتانِ وكذلك هو في الخيل والحُمُر والإنسان وقد تقدّم. **صاحب العين**: الخَوْران من الشاة ـ المَبْعَرُ الذي يشتمل عليه حِتَار الصُّلْب وجمعه خَوَارِينُ وخَوْراناتٌ والكُرْسُوعُ ـ عُظَيمٌ يَلِي الرُّسْغَ من وَظِيف الشاة وقد تقدّم أنه حرف الزَّنْد الذي يلي الخِنْصَر من الإنسان وأنه مَفْصِلُ القَدَم من الساق. **صاحب العين**: الظِّلْف ـ ظُفُر كلّ ما اجْتَرَّ ـ والجمع أظلافٌ وقد يستعار لغيره في الشِّعْر. **أبو عبيد**: الزَّمَعُ الزيادة الناتئة فوق ظِلْف الشاة. **صاحب العين**: الزَّمَع ـ هَنَوَاتٌ كأظفار الغنم تكون في الرُّسْغ في كل قائمة زَمَعَتَانِ وهي تكون لكل ذي أربع من الظلف وقيل هي التي خَلْف الثُّنَّة وبه قيل لرُذال الناس زَمَعٌ والزَّلَم ـ الزَّمَع التي خلف الأظلافِ والمِطَحَّة من الشاة ـ مؤخّر ظِلْفها. **ابن دريد**: المِرْماة التي في الحديث: «لو دُعِيَ إلى مِرْمَاةٍ» فسروه الظِّلْف والهُنَيَّة التي بين الظِّلْفَين. **أبو عبيد**: هي المَرْماة. **صاحب العين**: الكَعْسُ ـ عظام السُّلامَى من الشاة والجمع كِعَاسٌ وقد تقدّم في الإبل والإنسان والثُّعْرُورَانِ ـ الزائدتان فوق الظِّلْف وقد تقدّم أنهما حَلِمتان تكتنفان قضيب الفرس. **أبو عبيد**: أَكَلَ الذئبُ من الشاة الحُدَلِقَةَ ـ وهي شيء من جسدها لا أدري ما هو وقد تقدّم أن الحُدَلِقَة العين الكبيرة.

شِيَات الضأن ونعوتها

ابن دريد: نَعْجَةٌ رَقْطَاء ـ فيها سواد وبياض. **ابن دريد**: الرَّقْطُ والرُّقْطَة ـ سواد يخالطه نُقَط بياضٍ أو بياضٌ يخالطه نقطُ سوادٍ. **أبو عبيد**: نَعْجَةٌ أَرْثَاءُ كذلك. **أبو زيد**: وكبش أَرْثُ والاسم الأُرْثَة. **أبو عبيد**: البَغْثَاءُ والنَّمْرَاء ـ كالرَّقْطَاء. **أبو زيد**: وبياضُها أكثرُ من سوادها. **أبو عبيد**: العَيْنَاء ـ التي قد اسودَّتْ عِينَتُها. **قال أبو علي**: عَيْنَاء بَيِّنَة العَيَنِ ولا/ فعل لها ولا للعَيْناء التي هي تأنيث الأَعْيَنِ الذي هو العظيم العَيْن فهذا من باب مَفْؤُود ومُدَرْهَم وماء مَعِين فيمن قال إنه مَفْعُول أي أنه لا فعل له وقد حكى **ابن جني عن صاحب العين**: عَيِنَ عَظُمَت عينُه فأثبت له فعلاً. **أبو زيد**: الكَحْلاء من النعاج ـ البيضاءُ السوداءُ العينين. **أبو عبيد**: فإن اسودَّت

(١) ذكرت الرواية الصحيحة بهامش الكتاب في ترجمة الرضاع فليراجع البيت هناك. اهـ.

إحدى العينين وابيضَّت الأخرى فهي ـ خَوْصَاء فإن اسودَّت نُخرتها وحَكَمَتُها فهي دَغْماء. **ابن دريد**: شاة رَغْمَاء ـ على طرف أنفها بياضٌ أو لونٌ يخالف سائر لونها. **أبو زيد**: الرَّثْماء ـ السوداءُ الأرنبة وسائرها أبيض والاسم الرُّثْمة. **أبو عبيد**: فإن اسودَّ رأسُها فهي رَأْساء. **صاحب العين**: كبش أَطْخَمُ ـ أسود الرأس وسائره أكْدَر والطُّخْمَة ـ سواد في مقدَّم الأنف. **أبو عبيد**: فإن ابيض رأسها من بين جسدها فهي ـ رَخْمَاء. **صاحب العين**: الرُّخْمَة ـ بياض رأس الشاة وغُبْرةٌ في وجهها. **أبو عبيد**: المُخَمَّرة ـ كالرَّخْماء. **صاحب العين**: شاةٌ مُعَمَّمة ـ بيضاء الرأس. **غيره**: شاة عَزْماء ـ بيضاء الرأس ـ والمُكْتَهِلَةُ من النعاج ـ المُتَخَمِّرة الرأس بالبياض. **أبو عبيد**: فإن اسودَّت أطراف أذنيها فهي ـ مُطَرَّفة. **أبو زيد**: المُطَرَّفة ـ التي اسودت أطراف أذنيها وسائرُها أبيض وكذلك إذا ابيضت أطراف أذنيها وسائرها أسود. **صاحب العين**: نَعْجَة سَفْعاء ـ مُسْوَدَّة الخدين وسائر جسمها أبيض. **أبو عبيد**: فإن اسودَّت العنق فهي ـ دَرْعاءُ. **صاحب العين**: شاة دَرْعَاء ـ سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هي السوداء العنقِ والرأسِ وسائرُها أبيض وكذلك خَرُوفٌ أدرع وقد يكون الدَّرَع بياضاً في الرأس دون سائر الجسد وهو المُعَمَّم والاسم من كل ذلك الدُّرْعَة. **أبو عبيد**: فإذا كان بعُرْض عُنُقها سواد فهي ـ لَغْطَاء. **صاحب العين**: وهي العَلْطَاء واسم السواد العُلْطَة والعِلاَط. **غيره**: شاة بَرْشَاء ـ في لونها نُقَطٌ مختلفة. **أبو زيد**: المُصَدَّرة ـ السوداءُ الصدر وسائرُ جسدها أبيض. **أبو عبيد**: فإن ابيضَّ وسطها فهي ـ جَوْزَاء ومُجَوَّزة. **قال أبو علي**: هو مشتق من الجَوْز وهو الوسط وقيل المُجَوَّزة ـ التي في صدرها لون يخالف سائر لونها. **أبو عبيد**: فإن ابيضت/ خاصرتاها فهي ـ خَصْفَاء فإن ابيضت شاكلتها فهي شَكْلاء. **صاحب العين**: شاة مُشَرْسَفة ـ بجنبها بياض قد غَشَّى شَرَاسِيفَها. **أبو عبيد**: فإن ابيض طُولُها غير موضع الراكب منها فهي ـ رَحْلاء فإن ابيض طَرَفُ ذنبها فهي ـ صَبْغَاء والاسم الصُّبْغَة. **صاحب العين**: شاة عَكْوَاء ـ بيضاء الذَّنَب من العُكْوة وهو ـ أصل الذَّنَب. **أبو عبيد**: فإن ابيضت أَوْظِفَتها ووظيفُها الواحد أسود فهي ـ حَجْلاَء وخَذْمَاء. **غيره**: الاسم الخُذْمَة وقيل هي ـ التي في ساقها بياضٌ عند الرُّسْغ كالخَدَمَة في سواد أو سوادٌ في بياض. **أبو عبيد**: فإن اسودَّت قوائمها كلُّها فهي ـ رَمْلاء فإن ابيضت رجلاها مع الخاصرتين ـ فهي خَرْجَاء فإن ابيضت إحدى رجليها مع الخاصرتين فهي ـ رَجْلاء وهذا كله إذا كانت هذه المواضع مخالفة لسائر الجسد من سواد وبياض والدَّهْمَاء ـ الحمراءُ الخالصة الحمرة. **غيره**: هي ـ الدَّهْساء التي على لون الدَّهَاس من الرمل. **أبو زيد**: نَعْجَة يَقَقٌ ـ لاَشِيَةَ فيها. **غيره**: البَهِيمُ من النِّعَاج ـ السوداءُ التي لا بياض فيها. **النضر**: كبشٌ أَغْثَرُ ـ ليس بأحمر ولا أبيض ولا أسود. **أبو عبيد**: كبشٌ أَعْرَمُ ـ فيه نُقَطٌ بيض وسود ويروى عن معاذ «أنه ضَحَّى بكَبْشٍ أَعْرَمَ». **قال أبو علي**: هو من الحَيَّة العَرْمَاء وهي ـ التي فيها نقط سود وبيض وأنشد:

أبـا مَـعْـقِـلٍ لا تُـوطِـئَـنْـكَ بـغَـاضَـتِـي ... رُؤُوس الأَفَاعِي في مَرَاصِدِها العُرْمِ

صاحب العين: العَرَمُ والعُرْمَة ـ بياض في مَرَمَّة الضائنة والماعزة وقيل الأعْرم من الشاء ـ الذي في أذنيه نقط سود وبيض والمُوَلَّعَة ـ التي فيها لُمَع ألوان من غير بَلَقٍ وقد تقدَّم في الخيل. **صاحب العين**: نعجة صَبْحَاء ـ فيها سواد إلى الحمرة والمحَةُ ـ بياضٌ تشوبه شعراتٌ سود تكون في الصوف والشعر كبشٌ أَمْلَحُ ونعجة مَلْحَاء وفي الحديث: «أن النبي ﷺ أُتِيَ بكبشين أَمْلَحَيْنِ فَذَبَحهما» والمَلْحاء ـ الشَّمْطَاء تكون سوداء يَنْفُذها شعرةٌ بيضاء. **أبو زيد**: المَغَصُ من الغنم ـ البِيضُ والجمع أَمْغَاص وقد تقدَّم ذلك في الإبل.

/شِيَات المعز ونعوتها

أبو عبيد: من شِيَات المَعَزِ الذَّرْآء وهي ـ الرَّقْشاء الأذنين وسائرها أسود وقد تقدَّم أن الذُّرْأة البياض.

صاحب العين: رَعِثَت العَنْزُ رَعَثاً ـ ابيضت أطراف زَنَمَتِها. **أبو عبيد:** الغَرْبَاء ـ البيضاء العينين والغَشْوَاء ـ التي قد تَغَشَّى وجْهَها بياضٌ والمُنَطَّقة ـ المرسومة موضع[1] النِّطَاقِ بحمرة والنَّبْطاء ـ البيضاء الجَنْب والوَشْحَاء ـ المُوَشَّحَة ببياض وقيل المُوَشَّحَة من الشاء ـ التي لها طُرَّتان من جانبيها وخصَّ أبو عبيد به الظَّبيةَ وحكاه صاحب العين في الطير. **أبو عبيد:** الحَلْسَاء ـ التي بين السواد والحُمْرة لونُ بطنها كَلَوْن ظهرها والرَّبْدَاء ـ السوداء. **أبو زيد:** الرَّقْشاء من المعز ـ السوداءُ المُنَطَّقَةُ ببياض وهي أقلُّ شِيَةً من الرَّبداء. **أبو عبيد:** الصَّدْآء ـ المُشْرَبة حمرةً والدَّهْسَاء أقل منها حمرةً وقد تقدَّم في الضأن وهي الدُّهْسَة والدُّبْسَة قريب من ذلك وهي دَبْسَاء. **أبو زيد:** عَنْزٌ حَمْراء زَكَرِيَّةٌ وزَكْرِيَّةٌ ـ شديدة الحمرة والحَوَّاءُ من المعز ـ السوداءُ ما ظَهَرَ من أعاليها. **أبو عبيد:** العَصْمَاء ـ البيضاء اليدين. **أبو زيد:** الشَّهْبَاء من المعز ـ كالمَلْحَاء من الضأن قال سيبويه: تَيْسٌ أَبْرَقُ ـ فيه سوادٌ وبياض.

نُعوتُها من قِبَل قرونها وآذانها

أبو عبيد: القَصْمَاء ـ المكسورة القرن الخارج والعَضْبَاء ـ المكسورة القرن الداخل وهو المُشَاش. **صاحب العين:** عَضِبَت الشاةُ عَضَباً وعَضَبْتُ القَرْنَ أَعْضِبُه عَضْباً فانْعَضَبَ ومنه الأَعْضَب من الوافر وهو المَخْرُوم مع السلامة كقوله:

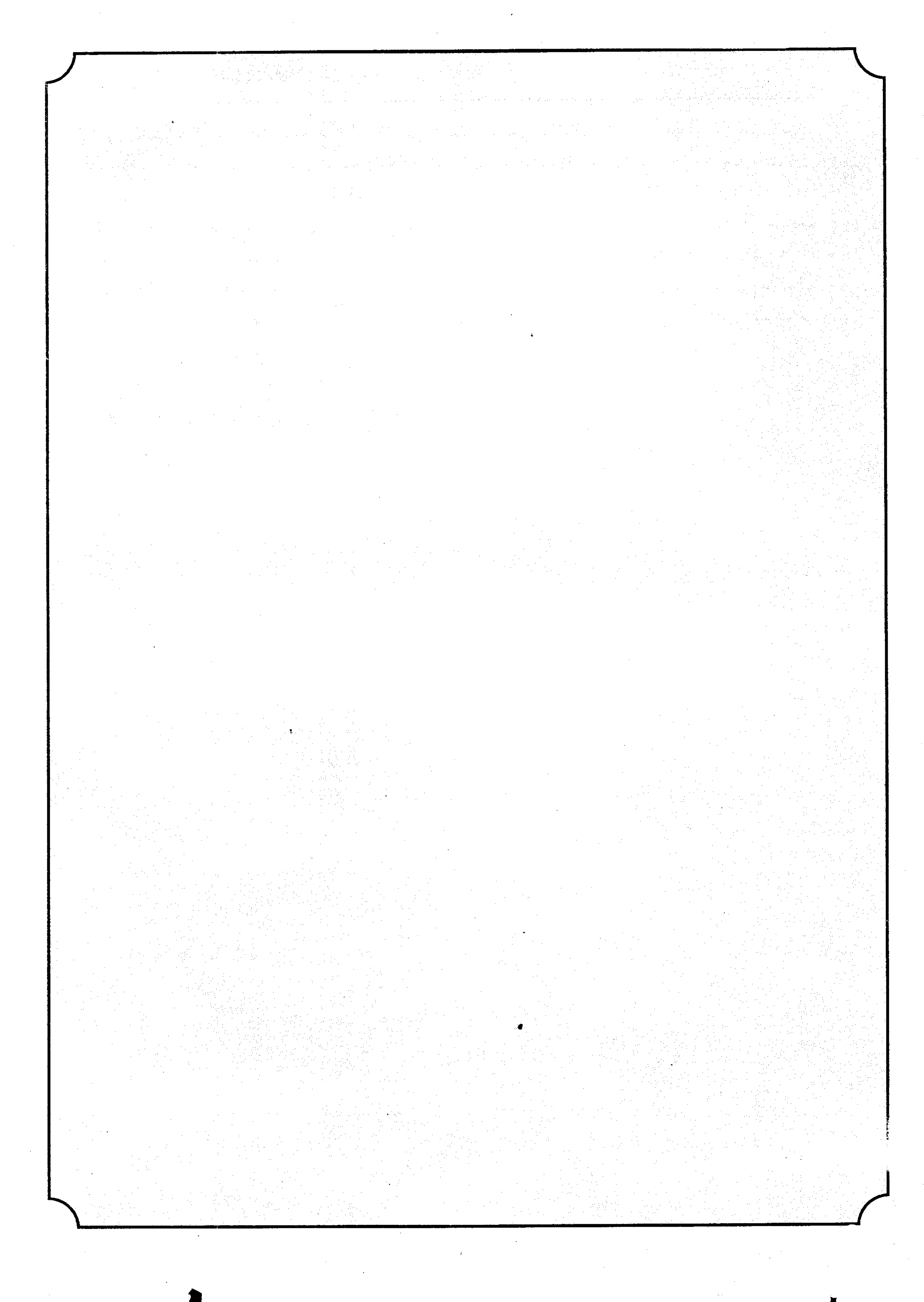
إن نَــزَل الــشِّــتَــاءُ بــدارِ قَــوْمٍ

الأصمعي: المَرِيخُ ـ العَظْمُ الأبيض الذي ينكسر القرنُ فيبلغ إليه والجمع أَمْرِخَةٌ. **أبو عبيد:** والعَقْصَاء ـ التي التوى قَرْنَاهَا على أذنَيْهَا من خلفها./ **غيره:** العَقَصُ ـ لكل ذي قَرْن وقد عَقِصَ عَقَصاً فهو أَعْقَصُ ومنه الأَعْقَص في زِحاف الوافر وهو المَخْروم مع النقص. **صاحب العين:** العَقْفاء ـ التي التوى قرناها على أذنيها. **صاحب العين:** تَيْسٌ عَلْهَبٌ ـ طويل القرنين يكون من الوحشية والإنسية وربما وصف به الثور الوحشي. **ابن دريد:** تيس أَفْرَقُ ـ بعيد ما بين القرنين. **أبو عبيد:** النَّصْباء ـ المنتصبة القرنين. **صاحب العين:** تَيْسٌ أَنْصَبُ كذلك. **أبو عبيد:** الدَّفْوَاء ـ التي انْصَبَّ قرناها إلى طَرَفَيْ عِلباوَيْهَا والقَبْلاَء ـ التي أَقْبَلَ قرناها على وجهها. **صاحب العين:** الحَنْوَاء ـ التي مال قرنُها على سالفَتَيْها والأَلْفَتُ من التيوس ـ الذي اعْوَجَّ قرناه والتَّوَيَا. **وقال غيره:** عَنْزٌ تَيْسَاء بَيِّنَة التَّيَس ـ إذا كان قرناها طويلين كقرني تَيْسٍ تُشَبَّه به. **وقال:** كَبْشٌ شَقَحْطَبٌ ـ ذو قرنين مُنْكَرين. **ابن دريد:** كبش شَقَحْطَبٌ ـ ذو أربعة قرون. **ابن السكيت:** تَيْسٌ أَعْقَدُ بَيِّن العَقَد ـ في قرنه عُقْدَة وقد يكون العَقَدُ الالتواء في الذنب وكل مُلْتَوِي الذَّنَب ـ أَعْقَد. **صاحب العين:** كبش أَجَمُّ ـ لا قَرْنَ له والأنثى جَمَّاء وقد جَمَّ جَمَماً. **أبو عبيد:** يقال للعَنْز الجَمَّاء ـ جَلْحَاء. **أبو عبيد:** الشَّرْقَاء ـ التي انْشَقَّت أذنها طولاً وقد تقدَّم في الناقة والخَذْمَاء ـ التي انشقَّت أُذنها عَرْضاً ولم تَبِنْ والقَصْوَاء ـ المقطوعُ طرف أُذنها. **غيره:** الجَدَّاء ـ الشاة المقطوعة الأذن وقد تقدَّم أنها اليابسة الضَّرْع. **وقال:** بَحَرْت الشاةَ أَبْحَرُها بَحْراً ـ شققتُ أذنَها بنصفين وهي البَحِيرة وقد تقدَّم في الإبل. **ابن دريد:** شاة خَطْلاَء ـ طويلة الأذنين. **الأصمعي:** الخَرْبَاء من المعز ـ التي خُرِبت أُذُنُها ـ أي ثُقِبَت مستديرة. **أبو حاتم:** أُذُن خَرْبَاء ـ مشقوقة الشَّحمة. **صاحب العين:** هي الخَرْبَاء والخَرْمَاء ليس على البدل. **أبو عبيد:** الخَرْمَاء ـ التي شُقَّت أُذُنها عَرضاً. **أبو عبيد:** الجَدْعاء من المعز

(١) عبارة «اللسان» والمنطقة من المعز البيضاء موضع النطاق كتبه مصححه.

ـ التي يُقطع من أُذُنها الثلث فصاعداً والخَرْقاء من الشياه ـ المخروقةُ الأذن خَرقاً مستديراً. **صاحب العين**: الصَّمعاء من المعز ـ التي أُذنُها بين السَّكاء والأَذْنَاء كآذان / الظِّبَاء المُصَمَّعة. **وقال**: شاة خَرقَاء ـ مثقوبة الأذن. ٢/١٩٧ **أبو زيد**: الغَضْفَاء ـ المنحطَّة أطراف الأذنين من طُولهما. **أبو زيد**: القَنَفُ في أُذن الشاة ـ انثناؤها إلى رأسها حتى يظهر بطنُها وقيل القَنَفُ في آذان المعز ـ غِلَظُها كأنها رأس نَعْل والشَّرْفاء من المعز ـ الأَذْنَاء. **صاحب العين**: القُرَطة ـ شِيَةٌ حسَنَةٌ في المِعْزَى وهو ـ أن يكون للعنز أو التيس زَنَمتان معلَّقتان من أذنيها فهي قَرْطَاء والذكر أَقرط ومُقَرَّط وقد قَرِطَ قَرَطاً ويستحب في التيس لأنه يكون مِثْناثاً. **ابن دريد**: شاة زَلْمَاء وزَنْمَاء ـ لها زَلَمتانِ وَزَنَمَتان وقد زَلَّمتُها وزَنَّمتُها وشاة مَخْرُوعة الأذن ـ مشقوقة في وسطها بالطول والطِّمْطِم ـ ضربٌ من الضأن لها آذان صغار وأَغْبَاب كأغباب البقر تكون بناحية اليمن. **صاحب العين**: شاة مَسْروفة ـ مقطوعة الأذن أصلاً. **أبو زيد**: شاة مُخَضْرَمَة ـ مقطوعة الأذن وقيل هو ـ أن تقطع منها شيئاً وتَدَعَهُ يَنُوس وقيل هي ـ المقطوعة الأذنين بنصفين وقيل هي المقطوعة طرف الأذن وقد تقدَّم ذلك في الإبل بأَسْرِه.

(تَمَّ السِّفر السَّابع من المخصص ويتلوه السِّفْرُ الثَّامِنُ وَأَوَّلَهُ باب أصواتِ الغَنَمِ)



السفر الثامن من كتاب

المخصص

تأليف

أبي الحسن علي بن إسماعيل النَّحوي اللغَوِي الأندلسي
المعرُوف بابنِ سِيدَه. المتوَفي سَنَة ٣٥٨ تغمَّده الله برَحْمَتِهِ

٢/٢

/بسم الله الرحمن الرحيم

باب أصوات الغنم

أبو عبيد: العَنْز تَيْعَر يُعارا. غيره: وقيل هو الشّديدُ من أصْوات الشاءِ. أبو عبيد: التَّيْس يَنِبُّ نَبِيباً والنعجة تَثأَج ثُؤَاجاً. ابن دريد: تَثاج وَتَثُوج وَترْكُ الهمز أعْلَى. أبو عبيد: الضأْن تَخُور. أبو زيد: خارَتْ خُوَاراً وَبَنَاتُ خَوْرة ـ الضأْن. أبو عبيد: المعز تَثْغُو ثُغَاءً. أبو زيد: الثُّغَاء ـ صوتُ الغَنَم عِنْدَ الوِلادة. ابن السكيت: وكذلك الكَبْش. وقال: مالَه ثاغِيَةٌ ولا رَاغِيَةٌ الثاغِيَة ـ الشاةُ والراغِيَة ـ الناقة وقال أتيته فما أثْغَى ولا أرْغَى ـ يعني ما أعْطاني ثاغِيةً ولا راغِيَة. أبو عبيد: ما بها ثاغ ولا راغ. ابن السكيت: فإذا كان في صوْته بُحُوحةٌ قيل فَحِم يَفْحَم فهو فاحِمٌ وَفَحِمٌ واللَّبْلَبة ـ حكاية صوتِ التَّيْسِ عند السِّفَاد وكذلك النَّبْنَبَة وقد نَبَّ التَّيس يَنِبُّ نَبِيباً/ وَنَبْنَبَة. صاحب العين: نَبَح التَّيْسُ يَنبِحُ نَبْحاً ونُبَاحاً وَنبِيحاً ونُبُوحاً كالكَلْب والعَفْط والعَفِيط نَثْرة الضأْن بأُنوفها ـ وهو صوت ليس بالعُطَاس عَفَطت تَعْفِط عَفْطاً. ابن دريد: نَخَفَت العَنْز تَنْخَف نَخْفا ـ وهو نَفْخ نحو نَفْخ الهِرّة وقيل هو شَبِيه بِالعُطَاس.

٢/٣

نُعوتُ الغنَم من قِبَلِ سِمَنِها وهُزَالها

أبو عبيد: السَّحُوف ـ التي لها سَحْفة وقد تقدَّمت وهي المُنْتَهِيَة السِّمَنَ التي لها سَحْفَتانِ إحداهما فوقَ الأُخرى ولا تكون إلا على السَّحْر والجَنْبَيْنِ والعُلْيا شَحْمة لا يُخَالِطها لحم والثانِيَة شَحْمة تحتَ العُلْيا وهي يُخالِطها لحم. قال: وكل دابَّة لها سَحْفةٌ إلا الخُفَّ لا يُقال ناقةٌ سَحُوف ولكن شَطُوط. وحكى صاحب العين: ناقة سَحُوف وجمل سَحُوف. وقال: كَبْشٌ رَبِيسٌ وَرَبِيز ـ مكتَنِز سَمِين. أبو عبيد: الزَّعُومُ ـ التي لا يُدْرَى أبها شَحْم أم لا ومنه قيل في قَوْل فُلان مَزَاعِمُ ـ وهو الذي لا يُوثَق به. ابن السكيت: أرَمَّتْ عِظَام الشاةِ ـ إذا كان فيها رِمٌّ ـ وهو المُخّ يقال للشاة المهزولة ما يُرِمُّ منها مَضْرَب ـ أي إذا كُسِر عظْم من عِظَامها لم يُصَبْ فيه مُخٌّ. صاحب العين: التَّغْسِين ـ قِلَّة الشحْم في الشاة. وقال: شاةٌ طَعُوم وطَعِيم ـ فيها بعضُ الشَّحْم يُقْدَر على أكْله. أبو عبيد: سَحَّتِ الشاةُ تَسُحُّ سُحُوحةً وسُحُوحاً ـ سَمِنت وشحمٌ ساحٌّ ـ كثير الإِهَالة. صاحب العين: سَحَّت الشاةُ سَحًّا وسُحُوحاً وشاةٌ ساحٌّ بغير هاءٍ وأما غيره فقال ساحّةٌ وساحٌّ على الفِعْل والنَّسَب واختَلَفُوا في ذلك فقيل هو أن لا تَبْلُغ غايةَ السِّمَن وقيل هو أن تَبْلُغَها. وقال: غَنَم سِحَاح وسُحَّاح[1]. أبو

(١) هكذا في الأصل بتشديد الحاء وهو الصحيح الذي لا يُحاد عنه وشاهده:

مَـوالـيءُ كـكِـبـاش الـعُـوسِ سُـحَّـاحُ

وكتبه محققه محمد محمود.

عبيد: الشَّخصاء من الغَنَم - السَّمينة وقد تقدّم أنها التي لا حَمْلَ لها ولا لَبَنَ. صاحب العين: كَبْش رَدَاح - ضَخْم الأَلْيَةِ وقد تقدَّم في الإِبِل والنِّساءِ والكَتائِب. أبو عبيد: عَنْز حُنَطِئَة - عَريضة ضَخْمة وجُرَئِضَة - ضَخْمة. ابن دريد: جَرَاهِيَة الغَنَم - ضِخَامُها. وقال: نَعْجة ضُرَّيْطَة - ضَخْمة سَمِينة. صاحب العين: تَوَغَّنتِ الغَنَم - انتَهَى سِمَنُها وقد تقدم في الإِبِل والدَّوَابِّ. /ابن دريد: شاةٌ عَجْفاءُ وغَنَم عِجَافٌ وهذا أحدُ ما جاء على أَفْعَل وفِعَال وألحقُوا بها ضِدَّها فقالوا سِمَان كما قالوا عِجَاف وقالوا جاءت لها نظائِرُ كأَبْطَحَ وبِطَاح وأَجْرَبَ وجِراب. أبو عبيد: الرَّعُوم - التي يَسِيل رُعَامها من الهُزَال - أي مُخَاطُها وقد أَرْعَمَت. أبو عبيد: رَعَمَتْ تَرْعَم رُعَاماً ورَعَم مُخَاطُ الشاةِ يَرْعَمُ رُعُوماً - سالَ. عليّ: الرَّعُوم ليس على أُرعَمت لأن فَعُولاً لا يُبْنَى من أَفْعَلَ وقد تقدم أن الرُّعَام مُخَاطُ الخيلِ. ثعلب: حَفَر الغَزْر الشاةَ يَحْفِرُها حَفْراً - أَهْزَلها. أبو عبيد: شاةٌ مُزَخْرِط - إذا سالَ زِخْرِطُها - وهو لُعَابها وقد تقدَّم في الإِبِلِ وهو فيهما من الهُزَال. وقال: كَبْش مُتَجَرِّف - وهو الذي قد ذَهَبَ عامَّةُ سِمَنه. ابن السكيت: هو المتَقَدِّد الأَعجَفُ بعد سِمَن. أبو عبيد: جاء بغَنَمه سُوْدَ البُطُونِ وجاء بها حُمْر الكُلَى - أي مَهَازِيلَ. ابن السكيت: الرَّجَاج - مهازِيلُ الغَنَم وعمَّ به أبو زيد الإِبلَ والناسَ والغَنَم. صاحب العين: الطَّفَاشاء - المَهْزولةُ من الغنَم وقد تكونُ من غيرها. وقال: جاءت الغَنَمُ مَا تَسَاوَكُ - أي ما تَحَرَّكُ رُؤُوسها من الهُزَال. ابن السكيت: الذَّأْوة - المهْزُولة من الغَنَم وأنشد:

أَلْـجـأَنِـي الـقُـرُّ إلـى سـهْـواتِ ... فـيـهـا وقـد حـاحَـيْـتُ بـالـذَّأْوات

السَّهوة - الصَّخرة المُفْعالَّة - وهي التي لها أَصْل في الأرض كأنها ساقطَة من جبَل إلى الأرض ليستْ من الجَبل. صاحب العين: الهزطة - النَّعجة الكبيرةُ المَهْزُولة. أبو عبيد: هي النَّعْجة الكَبِيرة ولم يَحُدَّها بالهُزَال والهِزط - اللحمُ المهزُول الذي كأنَّهُ مُخاط لا يُنْتَفَع به لغَثَاثته.

جس الغنم

أبو عبيد: غَبَطت الشاةَ أَغْبِطُها غَبْطاً - إذا جَسَستها لتَعْرف سِمَنَها من هُزَالها وأنشد:

إِنِّـي وأَتْـيِـي ابـنَ غَـلاَّق لِـيَـقْـرِيَـنـي ... كالغابِط الكَلْب يَبْغِي الطِّرْقَ في الذَّنَبِ

قال أبو علي: فاستَعاره. أبو عبيد: العَفْل الموضِع - الذي يُجَسُّ من الشاة/ إذا أرادوا أن يعْرِفوا سِمَنَها من غيره وقد تقدم أنه شَحْم خُصْيَتَي الكَبْش وما بعْدَه.

خيارها

ابن الأعرابي: جَرَاهِيَةُ الغنَم - خِيَارُها وقد تقدم قبل ذلك أنها ضِخَامها. ابن دريد: كَبْشٌ هَجْر - حسَنٌ كريمٌ.

نُعوتُها من قِبَل صُوفها وشَعرها

وإِغبارها وجَزُّها

أبو عبيد: كبش أَصْوفُ وصَوِفٌ وصائِفٌ وصافٌ - كثير الصُّوف. ابن دريد: وقد قالوا صافٍ. قال أبو علي: صافٍ وصافٌ على حدّ القَلْب. قال: وقال أبو العباس: نَعْجَة صافَةٌ. صاحب العين: كبشٌ صُوفانِيٌّ

ونعجة صُوَفانِيَّة. **قال أبو علي**: الصُّوف جمع واحدتُه صُوفة وقد يقال للصُّوفة صُوف كما يقال للرائِحة رِيح وهذا على مِثَال ما ذهبَ إليه النحويُّون من أن فعَّلت قد تجيء لا يُراد بها التكثِير ولذلك قال سيبويه كما أن الصُّوف والرِّيح في معنى صُوفة ورائِحة. **ابن دريد**: كبشٌ مُوَسَّب ـ كثِير الصُّوف. **قال أبو علي**: هو من الوِسْب ـ وهو مَنْبِت العانَة. **أبو حنيفة**: أَوْسَبت الأرضُ ـ كثُر نباتُها وسيأتي ذكرهُ في موضعه إن شاء الله. **صاحب العين**: الوَسْب من الغنَم ـ ما كثُر صُوفُه. **غيره**: تيس عُلْفُوف ـ كثيرُ الشعَر وقد تقدم أنه الجافِي من الرجال والنِّساء مع غَرارة وبُلَهْنِيَة. **أبو زيد**: شاةٌ سَحُوف ـ رقيقة صُوفِ البطن وقد تقدَّم أنَّها السَّمِينَة. **أبو عبيد**: شاة مُعْبَرة ـ وهي التي تُترك سنةً لا يُجَزُّ صُوفها وقد تقدم أنَّه الغُلام الذي لم يُخْتَن وأنه البَعِير الكَثِيرُ الوَبَرِ. **أبو عبيد**: الجَزُوزَة من الغَنَم ـ التي يُجَزُّ صوفُها جززتها أَجُزُّها جَزًّا. **ابن دريد**: الجَزَز والجِزَّة ـ الصُّوف المَجْزوز وقد أَجزَّ القومُ ـ حانَ أن تُجزَّ غَنَمهُم. **ابن السكيت**: /الجَزُّ للضأن والحَلْق للمَعَز وهي حُلاَقَة المِعْزَى. **صاحب العين**: حَلَقْت الشعَرَ أَحْلِقُه حَلْقاً وحَلَّقته. **أبو زيد**: الحَلِيق ـ الشعْرُ المَحْلُوق من المَعَز والجمع حِلاق. **وقال**: نَفَشْت الصُّوف ونحوَه أَنْفُشُهُ نَفْشاً ـ إذا مَدَدْته حتى يَتَجَوَّف وقد انْتَفَش. **ابن درستويه**: المُوْرة والمُوَارة ـ ما نَسَل من صُوف الشاة وعَقِيقَةِ الجَحْشِ حَيَّة كانت أَو مَيْتة وقد انمارَ. **أبو زيد**: التَّمَمُ والتُّمَم ـ الصُّوف والشعر والوَبَرُ وقال أَتِمُّوا لصاحِبكم وقد جاء يَسْتَتِمُّكم ـ أي يطلُب إليكم. **قال ثعلب**: التُّمَّة والثُّلَّة من الصُّوف خاصَّة واستعملَها غيرُه في الصُّوف والشَّعر والوبَر، وقال: لا يُقال لواحد دُونَ الآخر ثُلَّة، وجمل مُثِلٌ: ـ كثيرُ الثُّلَّة. **غيره**: الضَّرِيبَة ـ الصُّوف أو الشَّعر يُنفَش ثم يُدْرج لِيُغْزَل والعَقِيقة ـ صُوف الجَذَع والخَبِيبة ـ صُوف الثَّنِيّ وهي أفضلُ من العَقِيقة. **ابن السكيت**: جَرَم صُوف الشاةِ وجَلَمه يجْمِلهُ جَلْماً ـ جَزَّه. **صاحب العين**: الجُلاَمَة ـ ما جَلَمْت منه والجَلَمُ ـ الذي يُجَزُّ به الشعَرُ. **أبو حاتم**: هما الجَلَمانِ والمِقْراضانِ والقَلَمانِ ولا يُفردُ لواحدٍ منهما واحدٌ. **أبو عبيد**: القَرَدُ ـ نُفَايَةُ صُوفِ الضأن خاصَّةً ثم استُعِير في غيرِهِ من نُفَاية الوبَر والشعرِ والقُطْن والكتَّان وكلّ ما غُزِل الواحدة قَرَدة. **صاحب العين**: القَرَد ـ ما تساقَطَ وتَمَعَّط من الغنَم قد قَرِدَ قَرداً فهو قَرِد ـ تجعَّد وانعقدتْ أطرافُه وقد تقدم كلٌّ في موضِعه وتقول العرب في مَثَل «عَثَرتْ على الغَزْل بأَخَرةٍ فلم تَدَعْ بنَجْد قَرَدة» وأَصْله أن تدعَ الماةُ الغَزْل وهي تَجِدُ ما تَغزِل من قُطْن أو كَتَّان أو غيرِهما حتى إذا فاتَها الغزْلُ تتبَّعت القردَ في القُمَامات تلتَقِطه وتَغْزِله وقد تقدَّم القَرد في القُطْن والكتانِ ونحوِه. **صاحب العين**: العِهْن ـ الصُّوف المَصْبوغ وقيل كل صُوف عِهْن الواحدة عِهْنة وهي العُهُون. **أبو عبيد**: الرَّغْث ـ العِهْن والقَزَع ـ ما انتَتَف من أصواف الغَنَم في أيَّام الرَّبِيع وقد قَزِعَ قَزعاً فهو أَقْزَعُ والأنثى قَزْعاءُ وكل مُنْتَفٍ متقَزِّعٌ ومنه رجل أَقْزَعُ ـ للذي في رأسه شُعَيْرات تفرِّقُها الرِّيحُ والقَزَعة ـ موضِعُ تَقَزُّع الشعر وقَزَّعته ـ إذا انْتفت ناصِيَته لِتَرِقَّ وقيل المُقَزَّع ـ الرقِيق الناصِيةَ خِلْقة. **وقال**: العَمْت ـ لَفُّ الصُّوف بعضِه على بعض مستَدِيراً ومستَطِيلاً عَمتُّه أَعْمِته عَماً وهي العَمِيتة والجمع أَعْمِتَه وعُمُت وعَمِيت وقيل العَمِيتة من الصُّوف كالفَلِيلَةِ من الشَّعَر والسَّبِيخة من القُطْن وقد تقدم أن العَمِيتة القِطْعةُ من الوبَر تُلَفُّ كذلك./ **وقال**: صُوفٌ قَرْثَعٌ ـ فيه وبَر صِغَار وقيل هو كالوَبر الصِّغَار يكونُ على الدابَّة. **صاحب العين**: الصُّوَاحة[1] ـ فُضَالة من تَشَقُّق الصُّوف وقد صَوَّحته. **ابن السكيت**: مَرَقْت الصُّوف أَمْرُقُه مَرْقاً ـ نَتَفْته وكذلك الشَّعَر وقد تقدَّم والمُرَاقَة ـ ما

٢/٦ ٢/٧

(١) بتخفيف الواو هي التي في الأصل لا يُحاد عنها لموافقتها للقياس كالفُضالة والنُّفاية والبُرَاية والقُلامة ونحوها وكتبه محققه محمد محمود.

انتَتَفَ منه وخصَّ بعضُهم به ما يَنْتَتِفُ من الجِلْد المَغْطُون إذا دُفِن ليَستَرْخِيَ والمَرْقة ـ ما يُنتف من عِجَاف الغنَم ورَجَاجِها وفي المثل «إنْتَنُ من مَرقاتِ الغَنَم». **صاحب العين**: المَرْق ـ الصُّوف أولَ ما يُنْتَف وقيل هو ما يَبْقَى في الجِلد من اللحم إذا سُلِخ.

ومن أخلاق الشاء

أبو عبيد: الحَزُون ـ السيِّئة الخُلُق والرَّؤُوم ـ التي تَلْحَس ثِيَابَ مَن مرَّ بها والثَّمُوم ـ التي تَقْلع الشيءَ بفِيها ثَمَّت تَثُمُّ ثَمًّا. **ابن دريد**: النَّجْف ـ عَطْف العنز بأنفِها وقد نَجَفَتْ تَنْجُفُ. **صاحب العين**: شاة عاطِفٌ ـ تَثْني عنُقَها من غير داءٍ. **أبو زيد**: شاة ثانِيَة بَيِّنة الثِّني كذلك وشاة حَانِية وحانٍ ـ تَثْني عُنقَها لغير عِلَّة وقد تقدم أنّها المُرِيدة للفحل. **أبو عبيد**: شاة يَعُورٌ ـ تبولُ على حالبِها فتُفْسِد اللبَنَ وشاة ناحِطٌ ـ سَعِلة وبها نَحْطة. **أبو عبيد**: كبشٌ أَجْهَرُ ونعجةٌ جَهْراءُ ـ لا تُبْصِر في الشمس وقد تقدم في الإنسان.

رَعْي الغنم ونَشْرُها وسيرها

ابن دريد: أَهجأتُ الغنَم والإبل ـ كففتُها لتَرعَى والزأت غنَمي ـ أشبعتُها. **ابن السكيت**: وجدت أرْضاً قد غَدِرَت غنَمُها ـ وذلك حِينَ تَشْبَع الغنَمُ في المَرْتَع في أوّل نَبْت الغَيْث فلا تُذْكَر في النَّبْت ولا تَسْأَلُ عن أحَظِّها لأن النبت قد ارتَفَعَ وإنما تُذْكَر فيه الإبلُ تقول غُودِرَت فلا تُذْكَر وتُذْكَر الإبل فيقال قد شَبِعت قَلُوصاه ـ وهما بِنت اللَّبُون وبِنت العِشَار. **ثعلب**: ابْتَقَلت الغنَمُ ـ رَعَتِ البقْلَ وتبَقَّلت ـ سَمِنت عن البَقْل. **صاحب العين**: /إذا تَفَرَّقت الغنَمُ عن غِرَّةٍ من راعِيها قيل انْتَشرت وإن كان هو الذي فَرَّقها قيل نَشَرها يَنْشُرها نَشْراً وقد تقدّم الانْتِشار والنَّشْر في الإبل. **أبو زيد**: اسْتَوْأَرت الغنَمُ واستَأْوَرَتْ ـ تَفرَّقتْ من فَزَع وكذلك الوَحْش وقد تقدَّم في الإبل باختلاف عِبَارَةٍ. **علي**: لم يقل اسْتَآرتْ لسُكُونِ ما قَبْل الواو وأنه لا فِعْلَ منها غير مَزِيد وإنما أعلَّ بابُ استقَامَ واستَباع إعْلالَ قامَ وباعَ وليس من المَقْلوب لأن أبا زيد حكى عن العُقَيلِيِّين ما أشَدَّ اسْتِئْوارَها ولا مصدَرَ للمقلوب. **ابن السكيت**: فَرِيقة الغَنَم ـ أن تَتَفرَّق منها قِطْعة شاةٌ أو شاتانِ أو ثلاثُ شِياه فَتَذهبَ تحت الليلِ عن جماعةِ الغَنَم. **صاحب العين**: الحَرِيسةُ ـ الشاةُ تُسْرَقُ لَيلاً وَجمْعها حَرَائِسُ وقد احتَرسِها وفي الحديث «حَرِيسةُ الجَبَلِ لا قَطْعَ فيها» وقيل الحَرِيسة السَّرِقة. **ابن السكيت**: مرَرنا على فُلان فرأينا غَنَمه عَبِيثةً واحدةً وبَكِيلةً واحدِةً ـ أي قد اختَلط بعضُها بَبعْض وهو مثَل وأصله من الأقِطِ والدَّقيقِ يُبْكَل بالسَّمْنِ فيُؤْكَل. **قال**: غَدِرت الشاةُ ـ تخَلَّفت عن الغَنَم وقد تقدَّم الغَدَر في الرَّعْي. **أبو زيد**: وكذلك الناقَةُ عن الإبِلِ. **أبو عبيد**: إسْتَرْعَلتِ الغنَمُ ـ تتابَعَت في السَّيْر. **ابن السكيت**: السَّرِيبة من الغَنَم ـ التي تُصْدِرُها إذا رَوِيَت فَتَتْبَعُها الغنَمُ. **أبو عبيد**: أجْفَيْت الماشِيَة ـ إذا أتعَبْتَها فلم تَدَعْها تأكُل. **ابن السكيت**: قَنَعتِ الغنَمُ ـ إذا أقْبلت نحو أهْلِها وقد تقدَّم في الإبل. **أبو حنيفة**: رَمَشَتِ النَّمُ تَرْمِشُ رَمْشاً ـ رَعَتْ شيئاً يَسِيراً. **سيبويه**: هو أخنَكُ الشاتَيْنِ ـ أي آكَلُهمَا وليس له فِعل وإنما حملهما على أرْعَاهُمَا وقد تقدَّم ذلك في الإبلِ. **أبو حنيفة**: غَنَم مُغْنِمة ـ أي عازِبَة يعني بَعِيدة وكذلك بَقَرٌ مُبَقِّرة. **ابن السكيت**: ذهَبتْ غَنَمُه شِذَرَ مِذَرَ وَشَذَرَ مِذَرَ وشَغَرَ بَغَرَ وشِغَرَ بِغَرَ ـ تفرَّقتْ في كل وَجْه وقد تقدَّمتْ هذه الأخيرة في الإنْسان.

تعليفها

ابن دريد: شاةٌ داجِنٌ ـ إذا كان صاحِبُها يعلِفُها ولا يُسِيمها وهي التِّيمَة والرَّبَائِب الغَنَم الداجِنَة.

٢/٩

/ افتِرَاس الغَنَم

ابن السكيت: فَرَس السَّبُعُ الشاةَ ـ أخذها فَدَقَّ عُنُقَها وهو الافتِراس والفَرْس وقد فَرَس يَفرِس فَرْساً. **قال سيبويه**: ظَلّ يُفرِّسُها ويُؤَكِّلُها ـ إذا أكثَر ذلك فيها. **ابن السكيت**: أفْرَس الراعِي ـ إذا فَرَس الذِّئْبُ شاةً من غنَمِه وقال هي أَكِيلة السَّبُع فأمّا الأكُولة ـ فالتي تُعزَل للأكْل وقال غَلِث الذِّئبُ بغَنَم فُلان يَفرِسُها ـ أي لَزِمها. **غيره**: هاثَ الذئبُ في الغَنَم هيْثاً ـ أفسد. **ابن دريد**: خَتَلَ الذِّئب الصَّيْدَ ـ تَخفَّى له. **أبو حاتم**: زَمّ الذِّئبُ السَّخلة وازْدَمَّها ـ إذا رَفَعَ رَأسَه ذاهِباً بها. **صاحب العين**: رجُل مَذْؤُوب ـ وقَع الذِّئب في غنَمه. **وقال**: عاثَ الذئبُ في الغَنَم عَيْثاً ـ أفْسَد.

الصَّوت بالغنم

أبو زيد: هِرْهِرْ ـ دُعاؤُها للماء وقد هَرْهَرْتُها. **أبو عبيد**: وهَرْهَرْت بها. **ابن الأعرابي**: ومنه قولُهم «ما يَعْرِفُ هِرّا من برّ» فالهِرُّ ـ دُعاء الغنَم ـ والبِرُّ سَوْقها. **صاحب العين**: هِرْهِرْ ـ سَوْق الغنم وبِرْبِرْ ـ دُعَاؤُها. **أبو عبيد**: طَرْطَبْت بها كذلك. **أبو عبيد**: الطَّرْطَبَة ـ صَوْت الحالِب للمَعَز يسَكِّنها بَشَفَتيه وقد طَرْطَبَ بها. **صاحب العين**: داعِ داعِ ـ من زَجْرِ صغَار المَعَز وقد دَعْدَعْت بها. **أبو عبيد**: ويقال للمعَز خاصَّةً دَعْدَعْت بها وحاحَيْت. **ابن السكيت**: حَأْحَأْ يُهْمَز ولا يُهْمَز قالها في الضَّأن والمَعز. **أبو الدُّقَيش**: حَوْحَوْ ـ دعاء بالغنَم وقد حَوْحَيْت بها وأَحَوْأَحَوْ كذلك. **أبو عبيد**: نَعَقتُ بها أنْعِق نَعِيقاً في المَعَز والضَّأن. **صاحب العين**: نَعَقْت بها نَعْقاً ونَعِيقاً ونُعَاقاً. **أبو عبيد**: أنْقضت بالمَعَز ـ دَعَوتها والأبساس والرَّأرَأة ـ إشلاؤُكَها إلى الماء ـ يعْنِي الدُّعاء وقد رَأرَأت وقال نَسَسْت الشاةَ أنُسُّها نَسّا ـ إذا زَجَرْتها فقلْت إسْ إسْ تُشِير بالشَّفَة. **وقال بعضهم**: / أَسَسْتُها أَؤُسُّها أَسّا وهو أقيَسُ. **ابن دريد**: هُسْ ـ زَجْر للغنم بالضَّمّ. **النضر**: هَسْ وهِسْ كذلك. **أبو زيد**: فَغفَع الراعِي بالغنَم ـ زجَرها أو جَمَعها وأنشد:

٢/١٠

مِـثْـلِـي لا يُـحْـسِـنُ قَـوْلَ فَـعْـفَـعِ ... والشَّـاةُ لا تَـمْـشِـي عـلـى الـهَـمْـلَـعِ

أبو حاتم: رجل فَعْفاعٌ ـ إذا فعَل ذلك والعَلْعَلُ واللَّعْلَع ـ كالفَعْفَعَة والسَّعْسَعَة ـ زَجْر الضأن إذا قال لها سَعْ سَعْ وقال ثَأثَأت بالتَّيس ـ إذا قلْت له ثَأثَأ لينزُوَ وشَأْشَأت بالغنَم ـ قلت لها تُشُؤْ تُشُؤْ. **غيره**: جِطِخْ وجِدِخْ ـ من زَجْر الغنَم كأنَّ الدال دخَلت على الطاء أو الطاءَ على الدال. **ابن دريد**: جِجِضْ وجِجِطْ وجِجِخْ وجِنِخْ وإجْطْ ـ كله من زَجْر الغنم. **غيره**: حَجْجَخْ ـ من زجرها. **صاحب العين**: يقال للعنْز إذا استَصعَبت عند الحَلَب جِزْخ ـ أي قِرِّي فَتَقِرّ. **ابن دريد**: خَذِجِ وخِذِجِ ـ زَجْر لغنَم. **ابن السكيت**: حَيْزِ ـ زَجْر للعنْز وأنشد:

شَـمْـطـاءُ جـاءَتْ مـن أعَـالِـي الـبَـرّ ... قـد تَـرَكَـتْ حَـيْـزِ وقـالـتْ حَـرّ

صاحب العين: الضَّاضاةُ غير مهموز ـ مِن زَجْر الرَّاعِي. **أبو حاتم**: يقال للكَبْش إذا زجرته جَخْ والعَزْعَزَة ـ من زَجْرِ الغنَم إذا قلتَ لها عَزْعَزْ وعَتْعَت الجَدْيَ ـ زجَره. **صاحب العين**: دَهاعِ ودَهْدَاعِ ـ من زَجْر الغنم وقد دَهَعَ الراعي بالعُنُوق ودَهْدَع ـ زجَرها بذلك وعَا وعاءِ وعايْ ـ من زجر الضأن وقد عاعَيتُها عاعاةً وعِيْعاء وربما قالوا عَوْ وقد عَوْعَيْت عَوْعاة وعَيْعَيْت عَيْعاةً وعِيْعاء.

مَواضِع الغَنم حيث تكونُ

ابن دريد: الحِظَار - ما حَظَرْته على غَنَم أو غيرها بأَغْصانِ الشَّجَرِ أو بما كانَ وقيل هي الحَظِيرة وحَائِطُها الحِظَار وكلُّ ما حالَ بَيْنَك وبين شَيْءٍ حِظَارٌ وَحَظار وقد حَظَرْت الشيءَ أَحْظُرُ حَظْراً - حُزْنُه. أبو عبيد: الزَّرِيبَة - حَظِيرةٌ مِن خَشَب تُعْمَل للغَنَم زَرَبْتُها أَزْرُبُها زَرْباً. وقال مرّة: الزَّرْب - المَدْخَل ومنه زَرْب الغَنَمِ. ابن السكيت:/ هو الزَّرْب الزِّرْب. وأنشد ثعلبٌ لشاعر يُخاطب ذِئْباً اعترضه فقال:

فاعْمِدْ إلَى أهْلِ الوَقِير فإنَّما يَخْشَى أذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْب

غيره: إذا كانتِ الحَظِيرة من قَصَب - فهي دَبَنٌ نَبَطيٌّ فإن كانتْ مِن حِجَارة - فهي صِيرَة وقد عَمَّ بها أبو عبيد وقال جمعها صِيَرٌ. وأنشد:

مِن الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ

ابن دريد: هي الصِّيرة والصِّيارَة وأنشد:

مَنْ مُبلِغٌ عَمْراً بأن المَرْء لم يُخْلَق صِيَاره

ويروى صُبَارَهْ - وهي الصَّخْرة وقيل زُبْرة الحدِيد وسيأتي ذكرُها واشتِقاقُها إن شاء الله. صاحب العين: وقد تكون الصِّيرَةَ للبَقَر. وقال: الوَصِيدة - بيْت يُتَّخَذ من الحِجارة في الجِبَال. ابن دريد: الجَدِيرة - حَظِيرة تُتَّخَذ للبَهْم من الحِجَارة. صاحب العين: الحِبَاك والحُبُك - حَبْل يُشَدُّ وسَطُ الخَشَب الذي يُجْمَع للحَظِيرة. وقال: خَزُّ الحائِطَ يَخُزُّه خَزًّا - وضَع عليه شَوْكاً لئلاّ يُطْلَع عليه. ابن السكيت: الكَنِيف - حَظِيرةٌ من خَشَب أو شجَر تُتَّخَذ للغنَم والإبل وقد كَنَفته أَكْنُفُه كَنْفاً وكُنُوفاً - عَمِلته وكَنَفْت الغَنَم والإبِلَ أَكْنُفُها كَنْفاً - عَمِلْت لها كَنِيفاً واكْتَنَفْت كَنِيفاً - اتَّخذته. صاحب العين: تَكَنَّف القومُ بالغِثَاث - وذلك أن تموت غنَمُهم هُزَالاً فيَحْظُرُوا بالتي ماتَتْ حَوْلَ الأَحْياء اللاتي بَقِين فَتسْتُرُها من الرِّياح. أبو عبيد: الثُّوِيَّةُ والثَّايَةَ - مَأْوَى الغَنَم والثَّايَة أيضاً - حِجَارة تُرْفع فتكون عَلَماً بالليل للرَّاعِي إذا رَجَعَ إليه. ابن السكيت: الثَّايَة - تكُون للغَنم وهي عازِبَةٌ ومأواها حَوْلَ البُيُوت وتكون للإبِلِ والمَرَابِض للغَنَم خاصَّة. ابن دريد: رَبَضَت الشاةُ تَرْبِضُ رَبْضاً ورُبُوضاً ورَضَبت مرغُوب عنها وقد تُقَال للْحافِر وربَّما قِيلتْ للسِّباع والمعروف للسِّبَاع جَثَم. أبو عبيد: رَبَضَت الغنَمُ وأَرْبَضْتها. الزجاج: تَبَخْبَحت الغنَمُ - سَكَنَتْ أَيْنَمَا كانتْ. ابن السكيت: تَنَدَّحتِ الغَنَمُ من مَرَابِضها - تبَدَّدتْ واتَّسَعَتْ من البِطْنة والمُنْتَدَح والنَّدْحُ - المكانُ الواسع والجمع أنداحٌ. وقال: هو عَطَنُ الغنَم ومَعْطِنُها لمَرْبِضها حَوْل الماءِ والمُراحُ - يكون للغنَم وقد تقدّم في الإبل. ابن الأعرابي: الأَخْلام - مَرَابِض الغَنَم. وقال: أَوْطانُ الغنَم والبَقَر - مَرَابِضها. وأنشد سيبويه:

/كُرُّوا إلى حَرَّتَيْكم تَعْمُرونهما كما تَكُرُّ إلى أوْطانِها البَقَر

ضَرط الغنَم

أبو زيد: حَبَقَت العَنْزُ تَحْبِق حَبْقاً وحَبِقاً وحُبَاقاً والحِبْق والحُبَاق أيضاً - الاسم وقد تقدّم في الإبِل والناسِ [........][1].

(١) بياض بالأصل.

عَفَطت الضأنُ تَعْفِط عَفْطاً كذلك ومنه ماله عافِطَةٌ ولا نافِطَة وسيأتي ذِكره بعد هذا إن شاء الله.

بَعْر الغنَم

ابن دريد: أَقْرَنَت الشاةُ ـ أَلْقتْ بَعْرَها مجتَمِعاً لاصِقاً بعضُه ببعض. **ابن الأعرابي:** الوَأْلة ـ أبعار الغنَم وأبوالُها وقد أَوْأَل المكانُ فأما أبو عبيد فقال الوَأْلة ـ أبْعار الغنَم والإبِل وأبْوالُها جميعاً وقد قدّمت ذلك. **أبو عبيد:** الوَذَحُ ـ ما يتعَلّق بأصْواف الغنَم من أبعارِها فَيَجِفُّ عليها وأنشد:

فـتَـرَى الأَغْـداء حَـوْلِـي شُـزَّبـاً ... خـاضِـعِـي الأَعـنـاقِ أمْـثَـالَ الـوَذَحْ

ابن دريد: الواحدة وَذَحَة. **أبو زيد:** وَذِحَت الغنمُ وَذَحاً وهو كالعَبَس في الإبِل وقد تقدّمَ ذلك. **صاحب العين:** الرَّدَجُ ـ عِقْي الجَذْيِ والرَّدَق ـ لُغة فيه.

مُخَاط الشاءِ

أبو عبيد: الزُّخْرِط ـ مُخَاط الشاءِ ولُعَابها وقد تقدّم في الإبل. **ابن السكيت:** وهو الرُّؤَال وعمَّ به أبو عبيد فقال الرُّؤَال بالهمز ـ لُعاب الدوابّ. **ابن السكيت:** المَرْغ ـ لُعَاب الشاة وهو في الإنْسان مستعار وقد قدّمت تصرِيفَه. **أبو عبيد:** الرُّغَام ـ مُخَاط الشاةِ وقد تقدّم عند ذكر الرُّغُوم.

/ جَماعات الغنَم وأسماؤُها

٢/١٣

أبو عبيد: الفِزر من الضَّأن ـ ما بيْن العَشر إلى الأربعين وقد تقدّم أن الفِزر الجَذي والصُّبّة من المَعز ـ مثلُ ذلك والجِزمة والفَضْلة والصِّذعة والصِّديع والقَطِيع ـ كلُّه نحوُ الفِزرْ والصُّبَّة وقد تقال هذه الخمسةُ في الإبِل وقد يكُون القَطِيع أيضاً في النَّعَام ونحوه والجمع أَقْطاعٌ وأقْطِعةٌ وقُطْعانٌ وقِطَاع وأَقَاطِيعُ وقد تقدّم في الإبِل والقِطْعة أيضاً ـ القَطِيع وقيل إن القَطِيع ما بيْنَ خَمسَ عَشْرَةَ إلى خَمسٍ وعِشْرِينَ والغالِب عليه أنه ما بيْن عَشْر إلى أربعينَ. **غيره:** يُقال لِلمَائةَ من الضَّأْن الغِنَى وردَّ هذا أبو عليّ وقد قدّمت هذا وأشباهه في باب الدَّم. **أبو عبيد:** القَوْطِ ـ المِائَة فما زَادتْ وخصَّ بعضُهم المائةَ من الضأْن وقيل هو القَطِيع اليسير منها والجمع أقْواط. **ابن السكيت:** الخِطْر ـ مائَتانِ من الغنَم وكذلك هي من الإبل وقد تقدّم. **أبو عبيد:** فإذا كَثُرت الغنَمُ فهي الضَّاجِنَة والضَّجْناء والكَلَعة والعُلَبِطَة وقيل العُلَبِطَة والعُلاَبِط منها المائَة والخَمْسُون إلى ما زادت. **أبو عبيد:** الثُّلّة ـ الكَثِيرة من الغنم وجمعُها ثِلَل مثل بَدْرة وبِدَر. **صاحب العين:** هي ما ليس بِكَثِير من الغنَم. **ابن السكيت:** يقال للضَّأْن الكَثِيرة ثَلّة ولا يُقَال للمعزَى إلاّ حَيْلة فإذا اجْتَمعا معاً قيل لهما جميعاً ثَلّة. **أبو عبيد:** الرَّفُّ من الغنم ـ الجماعةُ. **صاحب العين:** الباضِعَة ـ الكثِيرُ من الغنَم. **ابن دريد:** الوَقِير ـ القِطْعة من الغَنَم وقيل لا يَكُون وَقِيراً حتى يكونَ فيه الكلبُ والحِمارُ لأَنَّ الراعي لا يستغني عن الكلب لِيذُودَ عن غَنمه والحِمار يحمِل قُمَاشَه وزادَه. **أبو عبيد:** الوَقِير والقِرَة ـ الغنَمُ وأنشد:

مــا إنْ رأيْـنـا مَـلِـكـاً أغـاراً ... أكْـثَـرَ مـنـه قِـرَةً وقـارَا

القارُ الإبِلُ. **وقال مرة:** الوَقِير ـ الغنَم التي بالسَّوَاد وقد تقدّم بين ذي الرُّمَّة مُولَعة خَنساءَ وتعليلُ أبي عليّ في أَسْنانِ الغَنَم. **ابن السكيت:** الفِرْق ـ القَطِيع العظيمُ من الغنَم وأنشد:

٢/١٤ /ولَكِنَّمَا أجْدَى وأمْتَعَ جَدُّه بِفِرْقٍ يُخَشِّيه بِهَجْهَجٍ نَاعِقُه

ابن دريد: الرَّبِيضُ - الجماعةُ من الغنَم الضَّأْنُ والمَعَز فيه واحدٌ. **صاحب العين**: الرَّبِيض - شاءٌ بِرِعائِها اجتمعتْ في مَرْبِضٍ واحدٍ. **ابن دريد**: الشَّوِيُّ - جمْع الشاء. **وقال**: شاءٌ دَوْكَسٌ - كثير وأنشد:

مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وشاءٍ دَوْكَسِ

والدَّيْكَسى والدَّيكَسى والدَّيْكَسَى - القِطْعة العظِيمة من الغَنم ودَيْسَكَى كذلك. **صاحب العين**: الزَّارَة - القِطعةُ الضَّخْمة من الغنَم وقد تقدّم ذلك في الإبِلِ والناسِ. **ابن دريد**: قِطْعة غنَم علْطَوْسٌ - أي عظِيمةٌ. **قال أبو علي**: أصْلُه في الإبل وقد قدّمته هُنالِك. **ابن دريد**: آلَفَت الغنمُ - صارتْ أَلْفاً وقد تقدّم ذلك في الإبل. **صاحب العين**: الجُزَيْعة - القِطْعة من الغنَم. **أبو عبيد**: التِّيعةُ - الأَرْبعُونَ من غنَم الصَّدَقة والتِّيمة - الشاةُ الزائدةُ عليها ومنه الحديث «على التِّيعةِ شاةٌ والتِّيمَةُ لصاحِبِها» وقد تقدّمت التِّيمة في تَعْليف الغنَم.

تناطُحُها

صاحب العين: النَّطْح - للكِبَاش ونحوها نَطَحه يَنْطِحُه ويَنْطَحه وانْتَطَح الكَبْشانِ وَتَنَاطَحَا ويُقْتاسُ من الأَمْواجِ والرِّجال في الحَرْب وكَبْش نَطيح من كِبَاشٍ نطْحَى ونعجةٌ نَطِيحٌ وَنَطِيحةٌ من نِعَاج نَطْحَى ونطائِحَ وقولُه تعالى: ﴿والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحةُ﴾ [المائدة: ٣] - أي ما تَنَاطَحَ فماتَ.

عَلاماتُ الغنَم التي تُعْرَفُ بها

أبو عبيد: السُّوْمة - العلامةُ تُجْعَل على الشاة. **وقال**: ذَرَّيت الشاةَ - جَزَزت صُوفَها وتركت فوق ظَهرها منه شَيْئاً تُعْرَف به وذلك في الضأْن والإبِلِ. **وقال**: عَذَقت العنْز أَعْذِقُها عَذْقاً - جعَلْتُ لها عَلامةً بسَواد أو غيره وهي العَذْقة./ **ابن السكيت**: عَذَقْت الشاةَ - ربَطْتُ في صُوفِها صُوفةً تُخالِف لَوْنَها أو خِرْقَةً. **ابن دريد**: وأَعْذَقْتها. ٢/١٥
ابن السكيت: الشِّمَال - وِعاءٌ كالكِيس تَجْعل فيه ضَرْعَ الشاةِ إذا ثَقُل. **أبو عبيد**: شَمَلْت الشاةَ أَشْمُلُها شَمْلاً - شدَدْت الشِّمَالَ عليها. **صاحب العين**: القُرْعة - سِمَة في وَسَط أنْف الشاةِ وقد تقدّم في الناقةِ.

خِصَاء الغنَم

أبو عبيد: خَصَيت التَّيْس خِصَاءً - وهو أن تَسُلَّ خُصْيتَيْه ومثله المَلْس وقد مَلَسْتهما أَمْلُسهما فإن شَقَقت الصَّفَنَ - وهو الجِلْدة فأخرجْتَهما بعُرُوقهما فذلك المَتْن وقد مَتَنْتها أَمْتِنُها وأمْتُنُها وإن وَجَأْت العُرُوقَ حتى تَرُضَّها من غير إخْراج فذلك الوِجاءُ وقد وَجَأْته أجؤه وِجَاء فإن شدَدْت خُصْيتَيْه حتَّى تَسْقُطَا من غير أن تَنْزِعَهما فذلك العَصْب وقد عَصَبْته أَعْصِبُه. **صاحب العين**: شَظَفته أَشْظُفه نحوُ ذلك. **ابن دريد**: وَهَص الرجلُ الكَبْش - شَدَّ خُصْيتَيْه ثم شدَخهما بيْنَ حَجرَينِ والكَبْش مَوْهُوص ووَهِيص ويُعَيَّر الرجلُ فيُقال له يا ابْنَ واهِصَةِ الخُصَى - إذا كانتْ أمُّه راعِيَة. **أبو عبيد**: المَغْل - الخِصاء مغَلْته مَغْلاً فعَمَّ به. **قال أبو علي**: وخصَّ ثعلب به الغَنَم ومغَلْت الشيءَ مَغْلاً اخْتَطَفْته. **قال**: والمَغْن - جَذْب الخُصْية وأُراه مغْمُوماً به أيضاً وقد قدّمتُ أنَّ المَغْن النِّكاحُ.

ما يُعْزَل منها للأَكْل

أبو عبيد: الأَكُولة من الغَنَم - الَّتي تُعْزَل للأَكْل. **صاحب العين**: طَعُومة القومِ كذلك.

٢/١٦

/ذَبْح الغنَم واقتِسامُها

صاحب العين: الذَّبح ـ قَطع الحُلقوم من بَاطِنٍ ذَبَحه يَذْبَحُه ذَبحاً والذِّبح ـ مَا ذُبِح. قال اللّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَفَدَيْناه بِذِبْحٍ عَظيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧] وهي الذَّبِيحة كما قالوا الضَّحِيَّة. **قال أبو علي:** وأنشد أبو زيد:

أَصْبَحَ من أسماءَ قَيسٌ كقابِضٍ ... على الماءِ لا يَدْرِي بما هو قابِضُ
فإنَّ أَبَاهَا مُقسِمٌ بِيَمِينِهِ ... لئن نَبَضتْ كَفِّي وإنِّي لَنابِضُ
ثم رآني لأكُونَنْ ذَبِيحةً ... وقد كَثُرتْ بين الأَعَمِّ المَضائِضُ

الأَعَمُّ ـ الجَماعةُ وشاةٌ ذَبِيحٌ كرِميّ والجمع ذَبائِحُ وذَبَاحَى وقد تقدّم عامّة ذلك في الناس والإبِلِ. **أبو حاتم:** المِذْبَح ـ السِّكِّين الذي يُذْبَح به والمَذْبَح ـ مَوْضِع الذَّبح من الحَلْق وذَبَّحت كذَبَحت واذَّبَح القَومُ ـ اتَّخذُوا ذَبِيحة. **أبو عبيد:** الاتِّيَام ـ أن تَذْبَحَ المرأةُ التِّيمةَ ـ وهي الشاةُ تكونُ لها تَحتَلِبها وأنشد:

فَمَا تَتَّامُ جَارَةُ آلِ لأْيٍ ... ولكِنْ يَضْمَنُونَ لها قِرَاها

ـ أي يُغْنونَها عن ذَبحِها. **ابن السكيت:** قَفَنْت الشاةَ أَقْفِنُها قَفْناً إذا ذَبَحتها حتى تَفْصِل قَفاها وهي قَفِينة وقَفِيَّة ـ مَذْبوحةٌ من قَفَاها. **صاحب العين:** هي التي بانَ رأسُها من أيِّ جِهَة ذُبِحتْ والعَقِيقة ـ الشاةُ تُذْبَح عن المَولود وقد عَقّ عنه يَعُقّ عقًّا ـ ذَبَح. **وقال:** ذَغمَط الشاةَ ذَغمطةً ـ ذَبَحها ذَبحاً وَحِيًّا. **أبو عبيد:** التَّذْكِيَة ـ الذَّبح وجَذْيٌ ذَكِيٌّ ـ مَذْبوح. **ابن السكيت:** دَحَصتِ الشاةُ تَدْحَص دَحصاً ـ إذا ذُبِحَت فَضَرَبت بِرِجْلها. **أبو زيد:** حَدَس بالشاةِ ـ ذَبَحها. **صاحب العين:** السَّدْح ـ ذَبحك الشيءَ وبَسْطُكَه على الأرض وقد يكونُ اضْجاعُك الشيءَ كما تَسْدَح القِرْبة المملُوءة إلى جَنْبك. **النضر:** تَشَزَّن الشاةَ ـ اضْطَجعها لِيَذْبَحَها. **ابن دريد:** النَّسِيكة ـ شاةٌ كانوا يَذْبَحُونها في المُحَرَّم في أوَّلِ الإسلام ثم نُسِخ ذلك بالأضاحِي. **أبو زيد:** اهْتَزَمْت الشاةَ ـ ذبحتُها وأنشد:

٢/١٧

/إنِّي لأَخْشَى وَيْحكُم أن تُحْرَمُوا ... فاهْتَزِمُوها قَبْلَ أن تَنَدَّمُوا

صاحب العين: الجَزَر ـ ما يُذْبَح من الشاءِ ذَكَراً كان أو أُنْثى واحدتها جَزَرَةٌ. **ابن دريد:** هي الشاةُ يَقْرَم إليها أهلُها فيَذْبَحونها وقد أجْزَرته إيَّاها وقيل لا يُقال أجْزَرته جَزُوراً إنما يقال أجْزَرته جَزَرة وقد تقدّم ذلك في الإبِل. **وقال:** فَرَسْت الذَّبِيحة أَفْرِسُها فَرْساً ـ فصَلْت عنُقَها. **وقال:** ثَرَدت الذَّبِيحة ـ إذا قَتَلْتها من غير أن تَفْرِيَ أوداجَها. **وقال:** اغتَثَّ بَنُو فلانٍ شاةً لهم ـ ذَبَحُوها من الهُزال وقد تقدَّم في الإبِل. **ابن السكيت:** السَّلْخ للشاةِ ـ كالجلْد للجَزُور سَلَخَ يَسْلَخ سَلْخاً. **صاحب العين:** شاة مَسْلُوخة وسَلِيخ ـ كُشِط عنها جِلْدُها فلا يَزَالُ ذَلِكَ اسمَها حتى يُؤْكَل منها فإذا أُكِل منها سُمِّيَ ذلك شِلْوا قَلَّ أو كَثُر. **ابن دريد:** شَصَبْت الشاةَ ـ سَلَخْتها. **وقال:** صَحَبت المَذْبُوح ـ سلَخْته في بعض اللُّغات ودَحَسْته ـ إذا أدخَلْت يَدَك بيْنَ الجِلْد والصِّفَاقِ فَسَلَخْته. **صاحب العين:** كَشَطت الجِلْدَ عن الجَزُور أَكْشِطُه كَشْطاً ـ نزَعْته وكذلك كَشَطْت الغِطاءَ عن الشيءِ واسم المَنْزوع الكِشاط. **ابن دريد:** وَقَف رجلٌ على كنانَةَ وأسدِ ابنَي خُزَيمةَ وهما يَكْشِطان عن بَعِيرٍ لهما فقال لرجُل قائم ما جِلاءُ الكَاشِطَيْن فقال خابِئة المَصادِع يعني كِنانَة وهَصّار الأقرانِ فقال يا أسَدُ ويا كِنانةُ أطْعِماني من لَحْمِكما أراد بقوله ما جِلاؤُهما ما أَسْمَاؤُهما. **أبو عبيد:** رجَل الشاةَ يَرْجُلُها رَجْلاً وارْتَجلها ـ عَلَّقها بِرِجْلها. **صاحب العين:** الجَلْف ـ قَشْر الجِلْد معَ شيءٍ من اللَّحْم ومنه جَلَفْت ظُفْره عن إصْبَعه وطَعنة جالِفةٌ وجَلَفت الطينَ عن رأس الدَّنّ وعمَّ بعضهم بالجَلْف جميعَ القَشْر جَلَفت الشيءَ أجْلُفُه جَلْفاً. **ابن السكيت:** الجِلْف بدنُ الشاةِ

المَسْلُوخَة بلا رَأْس ولا قَوائِمَ ولا بطْنٍ والجمع أجْلافٌ ومنه قولهم أعرابِيٌّ جِلْف وشاةٌ مَجْلُوفة - مَسْلوخة والمصدر الجَلاَفة. **ابن دريد:** تَخَبَّر القومُ بينَهُم خُبْرة - إذا اشتَروْا شاة وذبَحوها واقْتَسموا لَحمها والشاةُ خَبِيرة. **أبو عبيد:** الخُبْرة - النَّصيب تأخُذه من لحم.

٢/١٨ / صِغَار الغَنم ورديئُها

أبو عبيد: الحَبَلَّق - غنَمٌ صِغَار وأنشد:

واذْكُـرْ غُـدَانـةَ عِـدَّانـاً مُـزَنَّـمـةً   من الحَبَـلَّـق تُـبْـنَـى حولَـهـا الصِّـيَـرُ

صاحب العين: هي غنَم بجُرَش. **أبو عبيد:** النَّقَد - صِغَار الغنَم واحدتها نَقَدة والنَّقَّاد - راعِيها. **أبو حاتم:** الجمع نَقَدٌ وجمع الجمعِ نِقَاد. **ابن السكيت:** الحَذَفُ - صِغَار من الغَنم. **صاحب العين:** هي سُودٌ صِغَار واحدتها حَذَفة وفي الحديث «سَوُّا الصُّفُوف لا تَتَخللُكم الشَّياطِينُ كأنها بَنَات حَذَفٍ» وقيل هي أولادُها. **أبو عبيد:** هي غنَمٌ سُودٌ صِغَار جُرْد باليَمَن. **ابن دريد:** دِقَال الغنَم - صِغَارُها وشاةٌ دَقِلة ودَقِيلة وقد أدْقَلَت فهي مُدْقِل - وهي الضاوِيَّة. **أبو زيد:** القَرَار - صِغَار الضأْن الواحدة قَرَارَةٌ. **ابن دريد:** القَهْد - ولدُ الضأْن الصغيرُ تَعْلُوه حُمْرة والجمع القِهَاد وقيل هو ضَرْب من الضأْن. **صاحب العين:** القَهْب - الأبيض من أولادِ المَعَز وقد تقدّم في الإنسان وإنه لقَهْب الأَدِيم وقُهَابُه وقُهَابِيُّه والأنثى قَهْبَة لا غيرُ الدَّرْدَق - الصِّغار من الغنَم هذا الأصل ثم استُعْمِل في الصَّغِير من كلّ شيء والذَّكَاوِين - صِغَار السَّرْح واحدتُه ذَكْوانةٌ. **أبو عبيد:** شاةٌ قَزَمةٌ وجَدَمة - وهما من الرَّداءة. **غيره:** القَزَم في المال - صِغَر الجِسْم وفي الناس صِغَر الأَخْلاق وقد تقدّم والوَقِير - صِغَار الغنَم وقد تقدم أن الوَقِير الغنَمُ التي بالسَّواد.

عُيُوب الغنَم

أبو عبيد: كَبْشٌ أجْهَرُ - لا يُبْصِر في الشمس ونعجةٌ جَهْراءُ. **قال:** والشَّعِرَة - التي يَنْبُت الشَّعْر بين ظِلْفيها فتَدْمَى وقيل هي التي تَجِد في رُكَبها كالحِكَّة وقيل هي التي تَشْبَع سَرِيعاً وهي الشَّعْراءُ. **أبو عبيد:** النافِرُ والنَّاثِر - التي تَسْعُل فيَنْتَثِر من أنفها شيءٌ. **ابن دريد:** هي التي يَنْتَثِر من أنفِها كالدُّود وشاةٌ نَثُور والنَّثِير للدَّوابّ كالعُطَاس للناس وقد نَثَر يَنْثِر نَثِيراً.

٢/١٩ / أمراض الغَنم

أبو عبيد: الأَبَى - أن تَشْرَب أبوالَ الأَيِّل[1] فيُصِيبَها منه داءٌ يقال عَنْزٌ أبواءُ وتيسٌ أَبَى وقد أَبِيَتْ أَبًى. **ابن دريد:** وهي أَبِية والأَبَى - وجَع يأخُذ الغنَم في رُؤُوسِها. **أبو عبيد:** الأَمِيهة - جُدَرِيُّ الغنَم وقد أُمِهت الشاةُ أَمْها وأَمِيهَةً فهي أَمِيهة ومأْمُوهة وأنشد ابن السكيت:

طَـبِـيـخُ نُـحَـازٍ أو طَـبِـيـخُ أَمِـيـهَـةٍ

---

(١) قلت الأيل كقِنّب وخُلّب وسَيّد الوعل شاهده قول الراجز:

كـأنَّ فـي أذنـابـهـنَّ الـشُّـوَّل   مـن عَـبَـس الـصـيـف قُـرون الأَيِّـل

هذا هو المروي والحق المحفوظ وكتبه محققه محمد محمود.

قال: وقولهم آهَةً وأَمِيهةً منه. **ابن دريد**: وهو النَّبْخ واحدته نَبْخة وقد تقدّم في الإنسان. **وقال**: شاة جَذراء ـ إذا تَقَوّب جِلْدها من داءٍ يُصيبها وليس من الجُدَرِيّ. **أبو عبيد**: كَثَعت الغنَمُ كُثُوعاً ـ استَرْخت بطُونها. **غيره**: كَثَعتْ ـ سَلَحتْ. **أبو عبيد**: حَذِيت الشاةُ حَذًى ـ وهو أن ينقطِع سَلاَها في بطنها فتشتكِي فإن نَزعْته قلت سلِيْتها سَلْياً وهي سَلْياءُ. **ابن السكيت**: المَجَر ـ أن يَعْظُم بطنُ الشاة وتَهْزَل وقد أَمْجَرت الغنَمُ وشاة مَجِرة[1] ومُمْجِر وأنشد:

وتَـحْـمِـلُ الـمُـمْـجِـرَ فـي كِـسَـائِـهـا

ومنه قيل للجَيْش العظِيم مَجْر لضِخَمه وثِقَله. **سيبويه**: الجمع مَمَاجِرُ لأن مُفْعِلاً ومِفْعالاً مُعتقِبان كثيراً. **ابن دريد**: وإذا كان ذلك عادةً لها فهي مِمْجار. **ابن السكيت**: سُئِل ابنُ لِسان الحُمَّرة عن الضَّأن فقال مالُ صِدْقٍ قَرْيةٌ لاَ حُمًّى بها إذا أَفْلتَتْ من حَرَّتِيها يعني من المَجَر في الدهْر الشّديد ومن النَّشْر ـ وهو أن تَنْتشِر بالليل فيأتي عليها السِّباعُ. **وقال**: رَمِضت الغنَمُ رَمَضاً ـ رعَتْ في شِدَّة الحرّ فحبِنتْ رِئاتُها وأكبادُها يُصِيبها فيها قَرْح. **صاحب العين**: حَبِطت الشاةُ حَبَطاً ـ انتفَخ بطنُها عن الذُّرَق وقد تقدّمَ في الإبل. **ابن السكيت**: النُّقَرة ـ داءٌ يأخُذ الغنَم في بُطُون أفخاذِها وفي جُنُوبها فإذا أخذَها في أفخاذها ظَلَعت وإذا أخذها في جُنُوبها انتفَخت بُطُونها وحَظَلتِ المشيَ ـ أي كفَّتْ بعضَ مشيِها وقد نَقِرت الشاةُ نَقَراً فهي نَقِرة وأنشد:

/ وَحَـشـوتُ الـغـيْـظَ فـي أضْـلاعِـه　　　فـهـو يَـمْـشِـي حَـظَـلانـاً كـالـنَّـقِـر

٢/٢٠

أبو عبيد: المَذَحُ ـ أن تَمْذَح خُصيتاه فتُصِيبه مَشَقَّة ـ وهو أن يحتَكَّ الشيء بالشيء فيتَشقَّق والنُّقَاص ـ داء يأخُذُها فتُنْقِص بأبْوالها ـ أي تَدْفَعه دُفَعاً دُفَعاً حتى تموت. **وقال**: أخذها قُوَام ـ وهو داءٌ يأخُذها في قَوَائمها تقوم منه وقد حكى سيبويه التَّقْويم في الإبل. **أبو عبيد**: الخُمَال ـ داءٌ يأخُذ في قائمةِ الشاةِ ثم يتحوَّل في جميع القَوائم فيَدُور بَيْنهنَّ وقد خُمِلَت الشاةُ. **قال أبو علي**: أصلُ ذلك في الإبل وقد تقدم. **صاحب العين**: العُقَاف ـ داءٌ يأخُذ الشاة في قوائِمها حتى تَعْوَجّ وشاةٌ عاقِفٌ ومَعْقُوفة الرِّجْل وربما اعتَرى كلَّ الدوابّ. **أبو عبيد**: وَقَع في الشاء نُزَاءٌ ونُقَاز ـ وهو داءٌ يأخُذها فتنْزُو منه وتَنْفُر حتى تموتَ. **ابن السكيت**: الثَّوَل ـ كالجُنُون يُصِيب الشاةَ فلا تَتْبع الغنَم وتَسْتَدِير في مَرْتَعها وهي شاةٌ ثَوْلاءُ. **ابن دريد**: الثَّوَل ـ شَبِيه بالزُّمانة والسُّوَل ـ استرخاء في مَفَاصل الشاةِ كالخَبَل. **وقال**: القُحَاز ـ داءٌ يُصِيب الغنَم والقُحَال ـ داءٌ يُصِيبها فتَجِفُّ جلودُها حتى تَمُوتَ والقُعَاص ـ داءٌ يُصِيبها فتَمُوت. **أبو زيد**: الكُدَاس للضأن ـ مثل العُطَاس للناسِ والعارِضَة في الغَنم ـ التي يُصيبها الذِّئب أو السَّبُع وقد تقدّم في الإبل.

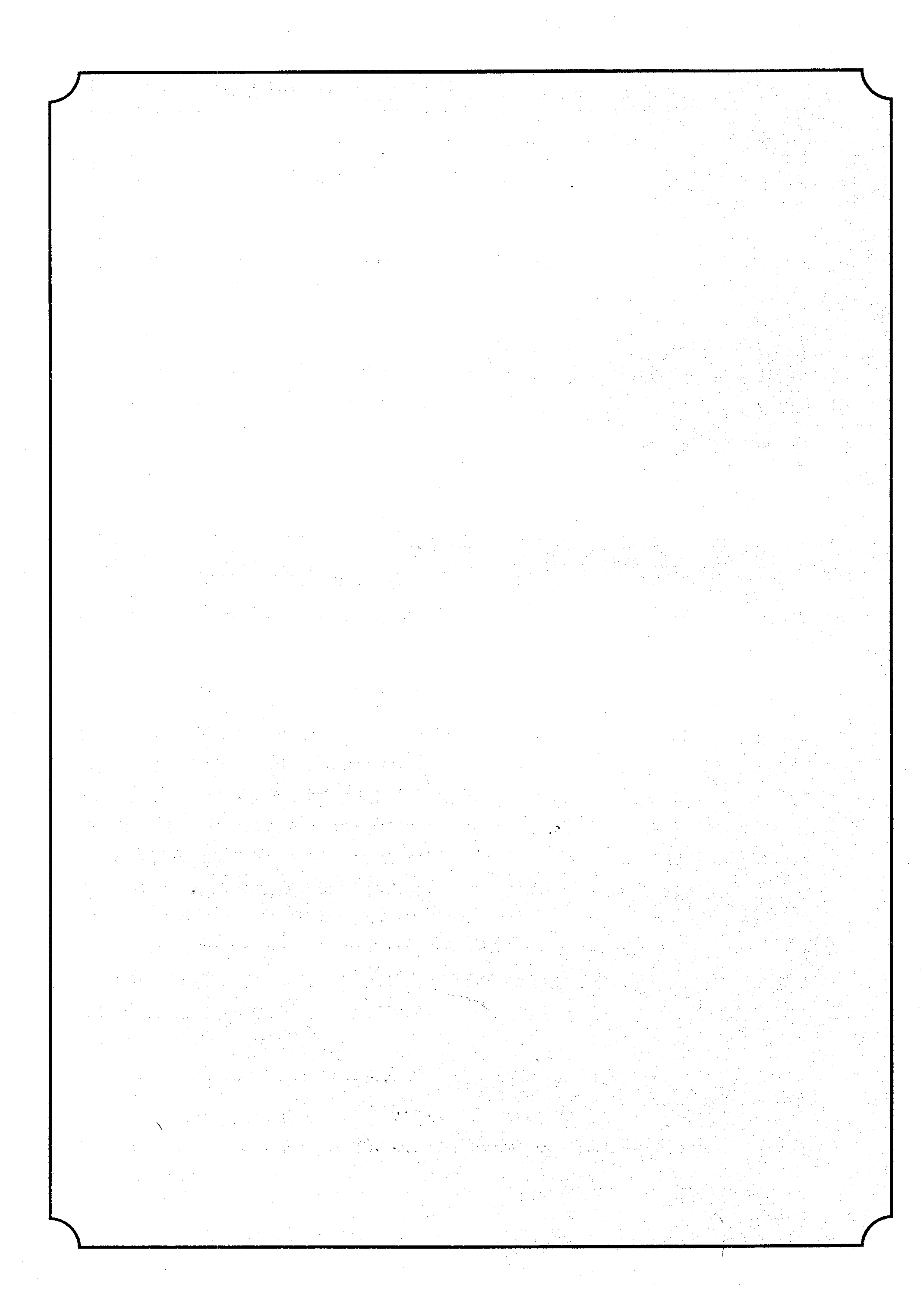
ضُرُوب الغَنم

وقد قدّمت أن القَهْد ـ ضَرْب من الغنَم صِغَار حُمْر. **الأصمعي**: السَّاجِسِيُّ ـ ضَرْب من الغنَم كِبارُ الأبدان. **صاحب العين**: الحَضَنِيَّة ـ ضَرْب من العَنز أسودُ شديدُ السَّواد وضَرْب أحمرُ شدِيد الحُمْرة.

(تم كتاب الغنم ويليه كتاب الوحوش)

---

(١) قلت مجِرة بكسر الجيم هنا في الثابتة في الأصل الجارية على القياس ولم يقل بتسكينها إلاّ يعقوب وحده فلا يتبع قوله بغير دليل وكتبه محققه محمد محمود.



٢/٢١

كتاب الوحوش

صاحب العين: الوَحْش - كُلُّ شيءٍ من دوَّابِ البَرّ مما لا يَستأنِس والجمع وُحُوش وكلّ ما لا يَستأنِس - وَحْشِيٌّ. **أبو علي**: وَحْشِيٌّ ووَحْش كزنْجِيٌّ وزَنْج. **أبو حاتم**: الوَحْش أنثى. **أبو عبيد**: أرضٌ مَوْحَشَة من الوَحْش.

الظِّبَاء

أسنان الظِّباء

أبو عبيد: الظَّبْي أوَّل ما يُولدَ طَلَى ثم خشف. **أبو زيد**: ظَبْية مُخْشِف. **قال أبو العباس**: الخِشْف من قولهم خَشَف في الأرض - ذَهَب وإنما يُسَمَّى بذلك في أوَّلِ مَشيه. **ابن السكيت**: الجَخْشُ - الخِشْف بلُغة هُذَيل. قال أبو ذؤيب:

بأسْفلِ ذاتِ الدِّبْر أُفرِد جَخْشُها فقد وَلِهت يَوْمَيْنِ فهي خَلُوجُ

أبو عبيد: فإذا طَلَع قَرْناه فهو شادِنٌ. **ابن دريد**: شَدَن يَشْدُن شُدُوناً. **أبو زيد**: أشدنَتِ الظَّبْيةُ وهي مُشْدِنٌ. **سيبويه**: والجمع مَشَادِينُ. **أبو زيد**: وكذلك الخُفُّ والحافِر وجميعُ الظِّلْف. **صاحب العين**: وكذلك الصَّبِيُّ والمُهْر وقد تقدَّم في عامَّة هذه الأنواع. **قال أبو علي**: قال أبو العباس كلُّ ما قارَب القُوَّة من الحَيوان فقد شَدَنَ وحَقِيقة الشُّدُون - الحركةُ يقولون ناقة مُشْدِنٌ - للتي قد شَدَنَ ولدُها وتحرَّك وغلَب الشادِنُ على وَلَد الظَّبْية حتى صار اسْماً غالِباً. **أبو زيد**: شَدَنت السَّخْلةُ تَشْدُن شُدُوناً وَجَدَلت تَجْدُل جُدُولاً يقالُ هذا لأولاد الظِّباء ويُقْتاس منه لِكُلِّ السِّخَال ولأَوْلاَد البقَر والإبِل - وهو أن يُمالِكَ أُمَّه ومُمالَكَتُه إيَّاها أن لا يَحْبِسها وأن يَسْعَى خَلْفها مُطِيقاً لذلك. **أبو عبيد**: فإذا قَوِيَ وتَحرَّك فهو/ شَصَرٌ والأنثى شَصَرة. **صاحب العين**: وهي في لُغةِ الشَّوْصَر. **ابن السكيت**: الشَّصَر من الظِّباء - مثلُ الجَذْي من الغَنَم. **أبو عبيد**: الشَّاصِر كالشَّصَر والجَدَايَة - الذكرُ والأُنثى منها وهي أولادُها. **أبو زيد**: لا يكون الجَدَاية إلا ذَكَراً لسبْعة أشهُرٍ أو ثمانيةٍ قبل أن يُجْذِع. **أبو حاتم**: إذا بَلَغ ولدُ الظَّبية ستةَ أشهُر أو سبعةً وعدَا ولَحِق بالظِّباء فهي جَدَاية ذكراً كان أو أنثى. **ابن السكيت**: الجَدَاية والجِدَاية - الغَزَال الشادِنُ وأنشد:

٢/٢٢

تُرِيحُ بعْد النَّفَس المَحْفُوز إراحَةَ الجِدَايةِ النَّفُوز

وقال مرة: إذا أتى على الظَّبْي شهرانِ أو ثلاثةٌ فهو جَدَاية ثم ظَبيٌ إذا تَمَّ. **أبو زيد**: والجمع أَظْبٍ وظِبَاءٌ وظُبِيٌّ والأنثى ظَبْية والجمع ظَبَياتٌ وظِبَاءٌ. **أبو حاتم**: أرضٌ مَظْباة - كثيرةُ الظِّبَاء. **ابن السكيت**: الفَوْر - الظِّباء لا واحدَ لها وأنشد:

يلبَسْنَ رَيْطاً ودِيباجاً وأَكْسِيَةً شَتَّى بها اللَّونُ إلا أنَّها فُور

السيرافيُّ: اليَغفور - ولَد الظَّبي وكذلك اليُغفُور والأنثى يَغفورَةٌ. **صاحب العين**: هو الخِشْف لكثرة لُزُوقه بالعَفَر - وهو التُّراب. **أبو عبيد**: هو بعْد الشَّصَر جَذَع ثم ثَنِيٌّ فلا يَزال ثَنِيًّا. **أبو حاتم**: قال الحَنَشِيُّ الظَّبي ثَنِيًّا يكونُ أبداً، قلت: ما إثناؤه؟ قال: تكُونُ أسنانُه رَوَاضِع - وهي التي وُلِد بها ثم لا يُهْتَم منها ولا يُثْغر إلا بِثَنِيَّتِهِ ثم لا يَزال ثَنِيًّا حتى يموتَ هَرِماً وإنما تُعرَف سِنُّه بقَرْنَيْه لكل عُقْدة سنَةٌ وكذلك الوَعِلُ أسنانه مثلُ أسنان الظَّبي لا يَطْرَح إلا ثِنِيَّتَيْه وأسنانُه الباقِيَةُ لا يَسقُط منها شيءٌ ويقال لك عِندي مائةٌ سِنُّ الظبي - إذا كنَّ ثُنياناً وأنشد:

فجاءتْ كَسِّنِّ الظَّبي لم أرَ مِثلَها بَوَاء قَتِيلٍ أو حَلُوبَةَ جائِعِ

فهذا ترتيب أبي عبيد وابنِ السكيت لأسنان الظِّباء فأما أبو زيد فقال يقال لولد الظَّبي حِينَ تَلِده أُمُّه غَزال والأنثى غَزالة وجَماعُه الغِزْلان. **قال أبو علي**: هي الغِزْلان والغِزْلة وأنشد بيت لامرىء القيس أظنه:

/وفَوْقَ الحَوَايا غِزْلَةٌ وَجآذِرُ تَضَمَّخْنَ من مِسْكٍ ذَكِيّ وزَنْبَق

٢/٢٣

وقيل هو الشادِنُ قبل الاِثْناء حين يَتحرَّك ويَمْشِي وقيل هو بعْدَ الطَّلَى. **أبو زيد**: هو غَزال إلى أن يَبْلُغ أشَدَّ الاِحْضار وذلك حِينَ يَقْرُن قَوَائِمَه فيضَعُها ويرفَعُها معاً. **ابن السكيت**: غَزِل الكَلْبُ غَزَلا - إذا طلَب الغَزال حتَّى إذا أدْركه وتَغَامن فَرَقه انصَرف عنه ولَهِيَ. **أبو زيد**: الغَزَال حِينَ يَقْرُن قَوائِمَه ويضَعُها ويرفَعُها معاً - بائِعٌ والجمع بُوْع وبَوَائِعُ والبَوْع - سَعْيه ثم الجَدَاية ثم الخِشْف ثم الشَّصَر وجِماعها الأشْصار. **ابن دريد**: الغادَة من الظِّباء - الفَتِيَّة والهَمِيج - الفَتِيَّة الحسنَةُ الجِسْم. **صاحب العين**: العَنْز - الأنثى منها وقد تقدَّم في الشَّاءِ والحُرُ - ولَد الظَّبي. **أبو عبيد**: العَنَبانُ - التَّيس من الظِّباء. **قال أبو علي**: وأرى أنه حُكِي لي العَتَبان بالتاء. **غيره**: المُسِنُّ من الظِّباء. **ابن جني**: هو التَّيس النَّشِيطُ منها قال وهو اسم يُغرِب بذلك لأنَّ فَعَلاناً بفتح العين إنَّما هو في المَصادِر كالنَّزَوان والنَّقَزان إلى غير ذلك مما قد حكاه سيبويه وسائِرُ أهل اللُّغة وفي الصِّفات كيوم صَخَدانٍ وعَسِيْر فَلَتانٍ وأما في الاسم فهو قليل على أنه قد جاء منه نحوُ الوَرَشان والكَرَوان وذُكِر أنَّ سَعِيدَ بن المُسيّب قرأ ﴿**كمَثَل صَفَوانٍ عليه تُرَابٌ**﴾ [البقرة: ٢٦٤] بفتح الفاء فهو من باب ورَشان. **ابن دريد**: العَلْهَبُ - التَّيس من الظِّباء. **غيره**: هو المُسِنُّ منها. **وقال الحربيُّ**: البُغَيْبِغ - التَّيس من الظِّباء إذا كان سَمِيناً.

نُعُوت الظِّباء من قِبَل

أولادها وألبانها

أبو زيد: ظَبيةٌ مُشْدِنٌ - ذاتُ شادِنٍ. **ابن دريد**: ظَبيةٌ مُغْزِل - ذاتُ غَزَال والمَطَافِيل من الظِّباء - التي معها أولادُها وظَبْية مُطْفِل وقد تقدّم في الإبل. **أبو عبيدة**: المُرْشِق - التي معها أولادُها من الظِّباء وغيرها من الوُحُوش/ وهي أيضاً التي أرْشقت بولدٍ واحد وقد تقدّمَ في النِّساء والمُرْشِق - التي تُرْشِق في النَّظر وللإرْشاق مواضِعُ منها ما تقدّمَ ومنها ما سيأتي إن شاء الله. **أبو زيد**: لَسَدَتِ الوَحْشِيَّةُ ولدَها - لعِقَته. **قال أبو علي**: ظَبْية رَغُوثٌ - مُرْضِع وقد تقدّمت في الشاءِ من الضأن خاصّة. **ابن دريد**: الهَمِيج - المُغْزِل التي قد أهْزلها الرَّضاع وقد تقدّم أنّها الفَتيَّة الحَسَنةُ الجِسْمِ والأزْفِيّ - لَبَنُ الظبْية. **قال**: وربّما سُمِّيَت الظبيةُ نَعْجة وقد تقدّم أنها من الضأن.

٢/٢٤

أسماء ما فيها من خَلْقها

أبو حنيفة: الجِمْلاجُ ـ قَرْن الظَّبْية وبه قيل للحَبْل المفتول جِمْلاج وطُرّتاها ـ جانِباها وكذلك هي من الحِمَار وغيره. **الأصمعي:** المُشقة التَّخطِيط في قَوائِمها وحكَى أبو علي ظَبْيةٌ مُمَشَّقة بيِّنة المَشْقة والمَشْق والظِّلْف منها كالظِّلْف من الشاة.

نُعوتُها من قِبَل خَلْقها

أبو علي: الصَّدَع ـ الوسَط في خَلْقه. **ابن السكيت:** صَدْع وصَدَعٌ وأنشد:

يـا رُبَّ أَبْـازٍ مـن الـعُـفْـر صَـدَعْ ... تـقـبَّـضَ الـذِّئـب إلـيـه واجـتـمَـعْ
لَـمّـا رأى أنْ لا دَعَـهْ ولا شِـبَـعْ ... مـالَ إلـى أَرْطـاةِ حِـقْـف فـاضـطَـجَـعْ

ابن دريد: ظَبْيةٌ هَمِير ـ سُبْطةُ الجِسم. **أبو حاتم:** الطِّمْلال من الظِّباء الخَفِيُّ الشخصِ الأَطْلسُ ويقال للذِّئب طِمْلال وكذلك ما أَشْبَهه من الرِّجال. **ابن دريد:** ظَبْية عَوْهَجٌ ـ تمّة الخَلْق. **أبو عبيد:** هي الطَّويلة العُنُق. **صاحب العين:** وقد يُوصَف به الغزالُ والعُطبول من الغزال ـ الطَّويلة العنقِ وقد تقدّم في المرأة والأَغْيَدُ من الظِّباء ـ الطَّويلُ العنقِ وكذلك هو في الإنسان/ وقد تقدّم. **صاحب العين:** ظَبْيةٌ عاطِفٌ ـ تَعْطِق عُنَقها إذا رَبضتْ ـ أي تَثْنِيها. **ابن دريد:** العاقِدُ ـ الظَّبيُ الذي في عُنُقه الْتِواء. **ابن السكيت:** العاقِدُ ـ التي انْعقَد طرَفُ ذَنَبِها وقيل هي الرافِعَة رأسَها حَذَراً وقيل هي العاطِف والعَمَيْثَلُ من الظِّباء ـ الطويلُ الذَّنَب وقد تقدّم أنه الذي يُطيلُ ثِيابَه من الناس.

٢/٢٥

نُعُوت الظِّباء من قِبَل أَلْوانِها

أبو عبيد: من الظِّبَاء الأُدْم ـ وهي بِيضٌ تَعْلُوهُنّ جُدَد فيهِنّ غُبْرة وهي التي تسْكُن الجِبَالَ فهي على أَلْوان الجِبال. **ابن جني:** هي الطِّوَال القَوائِم والأَعْناق البِيضُ البُطُونِ السُّمْرُ الظُّهورِ وهي ظِباءُ الحِجاز الكُحلُ. **أبو عبيد:** ومنها الأَرْآمُ ـ وهي البِيضُ الخالِصةُ البَياض وقد تسكُنُ الرَّمْل. **ابن السكيت:** واحد هارِئْم. **أبو عبيد:** ومنها العُفْر ـ وهي التي تَسْكُن القِفاف وصَلابَةَ الأرض وهي حُمْر. **ابن دريد:** العُفْر ـ اللواتي يَرْعَيْن عَفَر الأرض وسُهولَتَها وهُنّ الأَمُ الظِّباء وأَصْغَرهُنّ أجساماً. **صاحب العين:** الأَعْفَر من الظِّباء ـ الذي تَعْلُو بَياضَه حُمْرة وقيل هو منها الذي في سَرَاته حُمْرة وبَنَائِقُه بِيضٌ سَرَاتهُ ـ ظَهْره وبَنَائِقه ـ أَقْرابه وأَرْفاغُه وعَضُداه وما حَوْلَ بطْنِه وقيل العُفْرة غُبْرة في حُمْرة عَفِر عَفَراً فهو أَعْفَرُ والأنثى عَفْراءُ وقد قدّمتُ أنّ العَفْراء من المَعْز الخالِصةُ البَياضِ. **ابن جني:** هذه الثلاثة جِمَاع أنواع الظِّباء. **غيره:** القَهْد ـ الأبيضُ من أولادِ الظِّباء والبقر وعمَّ أبو عبيد به البَيَاضَ. **ابن دريد:** الهَبِيج ـ الظَّبيُ الذي له جُدَّتانِ في جَنْبيه بين شعَر بطنِه وظَهْره. **غيره:** وهو الهَمِيج وكذلك الأنثى وقد تقدّم أنّها المَعْز التي أهْزلها الرَّضَاعُ. **أبو عبيد:** المُوَشّحة من الظِّباء ـ التي لها طُرّتان من جانِبَيْها وأنشد:

أوِ الأُدْمَ الـمُـوَشَّـحـةُ الـعَـواطِـي ... بـأيْـدِيـهِـنّ مـن سَـلَـم الـنِّـعَـافِ

/ **قال:** يعني الظِّباء والأَعْصَم من الظِّباء ـ الذي في ذِراعيه بَياضٌ. **صاحب العين:** العَوْهَجُ من الظِّباء ـ الحَسنة اللَّونِ وقيل هي التي في حَقْوَيْها خُطّتانِ سَوْداوانِ وقد تقدّم أنها الحسَنةُ الخَلْق والطويلةُ العُنُق منها

٢/٢٦

وأنها الفَتِيَّة من الإبِل والعَيَس في الظِّباء مثلهُ في الإبل - وهو بَياضٌ مُشْرَب صَفاءً في ظُلْمة خَفِيَّة. **صاحب العين**: ظَبْيَةٌ مُوَلَّعة - فيها لُمَعُ ألوانٍ من غير بَلَق وقد تقدّم في الخيْل والشاءِ.

نُعوتُ الظِّباء من قِبَل قُرُونها

وآذانها

ابن دريد: ظَبْي أَشْعَبُ - إذا تَباعدَ طرَفَا قَرْنَيْه. **صاحب العين**: شَعِبَ شَعَباً وقد تقدَّم في المَنْكِب. **أبو عبيد**: ظَبْيَةٌ جابَةُ المِدْرَى غير مهموز - وذلك حين يطلُعُ قَرْنُها. **أبو زيد**: وذلك أنَّ القَرْن جابَ الجِلْد - أي خَرقه فالألِف لذلك مَنقَلِبة عن الواو لأن الجَوْب الخَرْق. **أبو عبيد**: وقيل هي المَلْساء اللَّيِّنَة القَرْنِ. **صاحب العين**: ظَبْيٌ أَعْقَفُ - معطُوف القرْن وقد تقدمتِ العَقْفاء من الغنَم والمُصَمَّع من الظِّباء - المُلْتَزِق الأُذُنِ وأنشد:

ومَـرّ قُـبَـيْـلَ الـصُّـبـح ظَـبْـيٌ مُـصَـمَّـعُ

وقد تقدَّم تحديد الصَّمَع في الإنسان.

أصوات الظِّباء

ابن دريد: البُغَام - صَوتُ إناث الظِّباء خاصَّةً. **صاحب العين**: هو دُعاؤُها ولَدَها بأرْخَمِ ما يكون من الصَّوْت. **أبو زيد**: وهي ظَبيةٌ بَغُومٌ. **ابن السكيت**: بَغَم الظَبْيُ يَبْغَم بُغَاماً والبُغَام - اختلاسُ الصوت وأنشد:

/ لا يَـرْفَـعُ الـصَّـوتَ إلاَّ مـا تَـخـوَّنَـه   داعٍ يُـنـادِيـه بِـاسـمِ الـمـاء مَـبْـغُـومُ

٢/٢٧

قال أبو علي: قوله باسم الماءِ أراد بذلك حِكايةَ صوتِ الظَّبْي وذلك أنه يقول ما ما وأنشد لذي الرُّمَّة:

ونـــادَى بِـــه مـــاءٍ إذا ثـــارَ ثـــوْرةً   أُصَـيْـبِـحُ نَـوَّامٌ يـقـوم فـيَـخْـرَقُ

الخَرَق - أن تَضْعُف قوائِمُه عِندَ الفَزَع فلا يَقْدِر على الهَرَب يقال خَرِق خَرَقاً فهو خَرِقٌ. **أبو زيد**: المَأْمَأَة - حِكايةُ صوتِ الظبي إذا وصل صَوْتَه وقد تقدّم في الشاءِ. **أبو عبيد**: نزَّ الظبْيُ يَنِزُّ نَزِيزاً ونَفَط ينفِط نَفِيطاً ونَزَب يَنْزِب نَزِيباً - كل هذا من الصَّوْتِ. **ابن السكيت**: نَزَب نَزِيباً وَنُزَاباً. **ابن دريد**: ونَزْباً - وهو صوتُ الذكَر خاصَّة. **أبو زيد**: هو صَوْتُ تُيوس الظِّباء عِند الهِبَاب. **وقال**: نَبَحَ الظبيُ يَنْبِح نَبِيحاً وظَبيٌ نَبَّاح كالكَلْب وقد تقدّم في المَعَز. **وقال**: خارَ الظَّبيُ وقد تقدّم في الضأْن.

رَعْي الظِّباء

أبو عبيد: عَطَتِ الظَّبْيَةُ عَطْواً - تناولتِ الشَجَرَ وهو العَطْو وكلُّ تناوُلٍ عَطْو وظَبْي عَطُوٌّ: عاطٍ وقد تقدّم في الجدي. **صاحب العين**: الخَوَاضِعُ - الظِّباء إذا مالت رُؤُوسُها في الرَّعْي.

باب عَدْو الظِّباء

أبو عبيد: نَزَا الظبيُ - وثَبَ. **سيبويه**: نَزْواً وَنَزَواناً جاؤُا به على فَعَلانٍ لأنه تحرُّكٌ والحركةُ مما تُبْنَى على هذا النحوِ كثيراً كالغَلَيان والطَّوَفان. **أبو عبيد**: نَزَّ الظبْيُ يَنِزُّ نَزِيزاً - عدَا وقد تقدم أنَّهُ الصَّوْت. **وقال**: أَبَزَ

الظبي يأبز وأفز يأفز ووكر ونفز ينفز ـ كله نزا. وقال مرة: النفز ـ أن يجمع قوائمه ثم يثب. ابن دريد: نفز الظبي ـ وثبه وقعه منتشر القوائم/ والنفز ـ انتشار قوائمه والقفز ـ انضمامها. أبو عبيد: فإن وثب من شيء عالٍ إلى أسفل فهو الطمور وقد طمر يطمر وكذلك الإنسان وقد تقدم في الفرس. ابن دريد: نقز الظبي ينقز نقزاً ونقوزاً ونقزاناً ـ جمع قوائمه ووثب وهو ظبي نقوز. قال أبو حاتم: وأحسب العصفور يسمى نقازاً لمشيته.

٢/٢٨

أبو عبيد: الظبي يمزع ويقزع ويمحص ـ كل هذا إذا عدا عدواً شديداً. قال أبو علي: وهو المحص وأنشد:

وعادية تلقي الثياب كأنها تيوس ظباء محصها وانبتارها

وهو الامتحاص وأنشد:

وهن يمحصن امتحاص الأظبي

أبو إسحاق: فحص ـ كمحص. أبو عبيد: مر يهزع كيمحص. غيره: يهزع هزعاً ويهتزع ـ إذا مر ينتفض وقد تقدم ذلك في الناقة والفرس. أبو عبيد: فإذا خف على الأرض واشتد عدوه قيل مر يهفو هفواً ويذرو ويطفو. أبو زيد: إذا خلى الظبي عن قوائمه فمضى لا يلوي على شيء قيل تطلق واستطلق وأنشد:

يمر كمر الشادن المتطلق

وظبي عنبان: نشيط وقد تقدم أنه المسن منها.

تخلف الظباء وتفردها وامتناعها

أبو عبيد: إذا تخلف عن القطيع ـ قلت خذل. أبو حاتم: خذات الظبية ـ أخذلها ولدها. ابن دريد: خذلت الوحشية وهي خاذل وأخذلت ـ أقامت على ولدها ولم تتبع السرب وهو ملقوب لأنها من المخذولة. الأصمعي: ظبية خذول كخاذل وأنشد:

خذول تراعي ربرباً بخميلة تناول أطراف البرير وترتدي

أبو عبيد: خذر مثل خذل. ابن السكيت: وهو في الشاء/ والنوق الغدر وقد تقدم. ابن دريد: ظبية فارد ـ انفردت عن قطيعها وسدرة فاردة ـ انفردت عن السدر. قال أبو علي: هو منه وأنشد:

٢/٢٩

في ظل فاردة من السدر

وقد تقدمت الفارد في الإبل. أبو عبيد: عقل الظبي يعقل عقولاً ـ امتنع في الجبل وبه سمي الظبي عاقلاً. صاحب العين: ظبية وكوب ـ لازمة لسربها.

تحركها

ابن السكيت: لألأت الظباء بأذنابها ـ حركتها. أبو عمرو: وهي البصبصة وقد تكون في الكلاب.

جماعة الظباء

أبو عبيد: الأمعوز ـ الثلاثون من الظباء إلى ما زادت وقيل هي ما بين الثلاثين إلى الأربعين وقيل هو القطيع منها لم يحد. ابن السكيت: الأجل ـ القطيع من الظباء والجمع آجال واسرب ـ القطيع من الظباء.

غيره: الصُدْعة والصَّدِيع - القَطِيع من الظِّباء وقد تقدّم في الغنم.

باب الوُعُول

صاحب العين: الوَعِل - الشاةُ الجبَلِيُّ وفي لغة الوِعِل والُوعِل كدُؤَل نادرٌ والجمع أوْعالٌ وَوُعُول ووَعِلَة. **قال أبو علي:** وَعِلٌ ووَعَلَة فأما وَعِلة فليست من أبْنِية الجُمُوع وإن ثبَتَتْ فهي اسمٌ للجمْع والمَوْعَلَة - الوُعُول والأنثى وَعِلةٌ وقد استَوْعَل في الجبَل. **أبو عبيد:** الأَرْوِيَّة - الأنثى من الوُعُول وثلاثُ أَرَاوِيَّ إلى العَشْر فإذا كثُرت فهي الأَرْوَى. **ابن السكيت:** يقُولُون أُرْوِيَّةٌ للذكر والأنثى. **قال صاحب العين:** القِرْمِيد - اسمُ الأُرْوِيَّة. **ابن دريد:** القِرْمِيد/ والقُرْمُود - الذَكر من الوُعُول والنَّعْجة - الشاةُ الجَبَلِيُّ وقد تقدّم أن الظَّبْية ربَّما سُمِّيَتْ به وأنها الضائِنة. **وقال غيره:** العَنْز - الأنثى من الوُعُول وقد تقدّم في الشاء والظِّباء. **ابن دريد:** الثَّيْتَل والبَدَنُ - الوَعِلُ المُسِنُّ والفادِر والفَدُور - الذي تَمَّ سِنُّه وذَكاؤه والجمع فُدْر وفُدُر فأما الفادِر من الإبِل فجمعُه فَوادِرُ وقد تقدّم والمَفْدَرةُ - موضِعُ الوُعُول الفُدْر. **صاحب العين:** الأَعْصَمُ - الذي في يَدَيْهِ أو في إحداهُما بياضٌ وعُصْمته - بياضٌ منه في مَوْضِع الزَّمَعَة من الشاةِ وقيل في إحدَى يديه كالسِّوَار. **أبو عبيد:** الأعْصَم منها - الذي في ذِرَاعَيْه أو يَدَيْهِ بياضٌ وقد تقدّم في الظِّباء والشاء والصَّدَع - الوسَطُ في خَلْقه وقد تقدّم هُنالك أيضاً. **ابن السكيت:** هو الصَّدْع والصَّدَع والأنثى بالهاء. **ابن دريد:** الوَقِيفة - الوَعِل تُلْجِئُهُ الكلابُ أو الرُّماة إلى صخْرة فلا يُمكِنُه أن يَنْزِلَ حتى يُصادَ وأنشد:

فلا تَحْسَبَنِّي شَحْمَةً من وَقِيفةٍ … مُطَرَّدةٍ مِما تَصِيدُك سَلْفَعُ

سَلْفَعُ - اسم كلبةٍ. **ابن السكيت:** المُوَقَّفة - التي فيها خُطُوطُ سَواد في بَياض أو خُطوطُ بياضٍ في سَوَاد ويقال لها المُخَدَّمة يُراد به أن البيَاض منها في موضِع الخَلاخِيل وعلى هذين التفسيرين وجَّه أبو علي بيت الشمَّاخ:

وما أَرْوَى وإن كَرُمَتْ علينا … بأَدْنَى من مُوَقَّفةٍ حَرُونِ

ابن دريد: وَعِلٌ أَذْفَى - وهو الذي يَعْوَجُّ قَرْناه وينعَطِفان على ظهره والأنثى دَفْواءُ. **أبو حاتم:** وهو الدَّفَا وقد تقدّم في الشاة. **قال:** وهو في الإبِل كالحَدَب وفي الناس كالحَنَا وقد تقدّم فيهما. **ابن السكيت:** وَعِلٌ ناخِسٌ ونَخُوس - وهو الذي يَطُول قَرْناه حتى يَنْخُسا. **أبو زيد:** نَخَس يَنْخُس نَخْساً ولاسِنَّ فَوْقَ الناخِس ويُقال للجَرَب يكونُ في مُؤَخَّر البَعِير عِنْد أَسْتِهِ ناخِسٌ وكذلك الدُّمَّل وقد تقدّم. **أبو حاتم:** وَعِلٌ صَلُود وقد صَلَد في الجبل حتى أعجَزني والصَّلْد - العَدْو في الجبَل. **ابن السكيت:** وَعِلٌ وَقِلٌ وَوَقُل وَوَقلٌ وقد وَقَل /في الجبَل - وهو السريعُ التوَقُّل في الجَبَل ويقال للوَعِل عاقِلٌ - إذا عَقَل في الجَبل وامتَنَع وقد تقدّم في الظِّباء. **ابن دريد:** الجَهْبَل - العظيمُ الرأس من الوُعُول وأنشد:

يَخْطِم قَرْنَيْ جَبَلِيٍّ جَهْبَلِ

وقيل هو المُسِنُّ منها. **أبو عبيد:** القِنْعان - العظيمُ من الوُعُول والعَمَيْثَل - الذَّيَّال بذنَبِه وقد تقدم ذلك في الظباء. **صاحب العين:** وَعِلٌ رِفَلٌ كذلك. **ابن دريد:** اليَأْمُور - جنْس من الأوْعال أو شبيهٌ بها. **أبو عبيد:** الأُزْمُولة - المصوِّت من الوُعُول وغيرِها فأما سيبويه فقال إزْمَوْلة ولم يخصّ به شيئاً غير أنه أنشد بيتَ ابن مقبل:

عَـــوْدا أحَـــمٌ الــقَـــرَى إزْمَـــوْلَـــةٌ وَقَـــلا

صاحب العين: الأُمْعُوز ـ جماعةُ الوُعُول وقد تقدَّم أنه القَطِيع من الظِّباء محدوداً وغير مَحْدود والغَضْبة ـ جِلدُ المُسِنّ من الوُعُول حِين يُسْلَخ وقد تقدَّم أنه جِلْد البعير يُسْلَخ ثم يُطْوَى. **الأصمعي**: التَّألَبُ ـ الوعِلُ والأنثى تَألَبَة.

أولادُ الوُعُول

أبو عبيد: الغُفْر ـ ولدُ الأرْوَى وهو واحد وجمعه أغْفار وهي أرْوَى مُغْفِرٌ ومُغْفِرة ـ إذا كان لها وَلَد. **ابن دريد**: أغْفار وغِفَرة. **أبو زيد**: الأنثى غُفْر والأُرْوِيَّة أمُّ غُفْر. **ابن دريد**: والأُرْخِيَّة ـ ولدُ الثَّيْتَل ولا أحُقُّه. **أبو عبيدة**: المُرْشِق من الوُعُول ـ التي معها وَلَدُها وقيل هو في جميع الوُحُوش وقد تقدم في الظباء والنساء والفُرْهُد ـ ولد الوَعِل.

٢/٣٢

/ باب الأَيِل ونحوه

أبو عبيد: هو الإيَّل والأُيَّل والوجه الكسر. **قال أبو علي**: وزن إيَّل فِعَّل فإن قال قائل وما أنكرت أن يكون إفْعَلا قيل لأنهم يقولون أُيَّل فلو كان إيَّل إفعلا لكان أُيَّل أُفْعَلا وليس في الكلام أُفْعل فإن قلت فما أنكرت أن يكون أُيَّل أُفْعَلا ويكونَ من باب أُنْقَحْل قيل له إن النُّظَّار من أهل العربية وغيرهم لا يَجعَلُون ما فيه الإشكال أصْلاً أو لا ترى أن أبا الحسن لَمَّا أثبتَ أن في الكلام فُعْللاً لم يحتَجَّ بجُنْدَب لأن جُنْدَباً قد يكون فُنْعَلا وإنما احتج بجُخدب إذ ليس فيه ما يُوهِم الزيادةَ. وقال مرة الهمزة في إيَّل عِنْدي أصلٌ فاءٌ غير زائدةٍ كأنه من آل يؤُل ـ إذا رجع ومن هذا قولهم التَّأْويل إنما هو ترجِيعُك الشيء إلى أمر يحتَمِله فالإيَّل على هذا هو فِعْيل سمي بذلك لكثرة ما يكونُ منه من الرُّجُوع إلى الجَبل واعتِصامه به. **أبو حاتم**: الثَّيْتَل والتَّيْتَل ـ شيء يشبه الإيَّل وليس به وقد تقدَّم في الوُعُول وحكي عن أبي خَيْرَة بَغَم الإيَّل والثَّيْتَل يَبْغُم لم يعرف في صوتهما غير ذلك وقد تقدّم البُغَام في الإبِل والظِّباء. **غير واحد**: اليَحْمُور ـ نوعٌ من الإيَّل.

البقر

إرادة البَقَر وحمْلُها

أبو عبيد: استَقْرَعت البقَرةُ ـ إذا أرادتِ الفحْل والاسْتِحرام لها ولكِلِ ذاتِ ظِلْف أرادتِ الفحْلَ وقد يكون الاسْتِحرام للمِخْلب وسيأتي ذكره إن شاء الله. **ابن دريد**: بقرةٌ ضاعِفٌ ـ حامِلٌ ليست بالعَالِيَة. **صاحب العين**: أغْزَت البقرةُ وهي مُغْزٌ ـ عُسر حملُها والقَفْخة ـ البقرةُ المستَحْرِمة وقد أقْفَخت.

٢/٣٣

/ أسنان أولاد البقر

ابن السكيت: الطَّلا ـ ولدُ البقرة حين تُلْقِيه وقد تقدّم في الغنَم والظِّاء والجمع أطْلاءٌ وأنشد:

بِـهـا الـعِـيـنُ والأرَآم يَـمْـشِـين خِـلْـفَـةً ... وأطْـلاؤُهـا يَـنْـهـضْـنَ من كِـلِّ مَـجْـثِـم

قال وتُسْتَعار في الناس يُقال في مثل «كيفَ الطَّلاَ وأُمُّه» وقد تقدّم ذكره. **ابن دريد**: وهو الطِّلْو. **أبو**

عبيد: ولد البَقَرة أوّلَ سنة تَبِيعٌ. **صاحب العين**: هو العِجْل المُدْرِك منها والجمع أَتْبِعة وأتابِعُ جمعُ الجمع وهو التَّبْع والجمع اتْباع والأنثى تِبْعة وبقرةٌ مُتْبِع ـ ذاتُ تَبِيع. **أبو عبيد**: ثم جَذَع ثم ثَنِيٌّ ثم رَبَاع ثم سَدَسٌ ثم صالِغٌ وهو أقْصَى أسنانِه فيقال صالِغُ سنةٍ وصالِغُ سنَتَيْنِ وكذلك ما زاد وقد تقدّم أنه ليس بَعْد الصالِغ في الظِّلْف سِنٌّ. **ابن السكيت**: ويُقال له إذا تَمّت أسنانه شَبَبٌ ومُشِبٌّ وشَبُوب وقيل هو المُسِنُّ منها وأنشد:

والدَّهرُ لا يَبْقى على حَدَثانِهِ شَبَبٌ أَفَزَّتْه الكِلابُ مُرَوَّعُ

وأنشد أيضاً:

ولا مُشِبٌّ مِن الثِّيرانِ أفْرَدَه عن كَوْرِهِ كَثْرَةُ الإغْرَاءِ والطَّرَدُ

الكَوْر ـ كَثْرة الإبِل فاستعارَه فجعَله للبَقَر. **أبو حاتم**: لا يُقال للأنثى شَبُوبة إنما هي شَبُوبٌ. **النضر**: الكُحْكُحُ من البَقَر ـ الذي تكَسّرت أسنانُه وتَحاتَّتْ وقد تقدّم في الإبِل والغَنَم. **أبو عبيد**: ولدُ البقَرَةِ عِجْل والأنثى عِجْلة. **صاحب العين**: الجمع عِجَلة وخصَّ بعضُهم به الأهْلِيّ. **ابن السكيت**: وهو العِجَّوْل. **أبو عبيد**: بقرةٌ مُعْجِل ـ ذاتُ عِجْل وقال ولد البَقَرةِ أيضاً حَسِيل والأنثى حَسِيلةٌ. **ابن السكيت**: والجمع حَسِيل. **ابن دريد**: الحَسِيل ـ وَلَد البقَرة لا وَاحِد له وأنشد:

/وهُنَّ كأذْنابِ الحَسِيلِ صَوَادِرُ

٢/٣٤

وقيل هو وَلَد البَقرةِ الأهْلِيِّ خاصّة. **صاحب العين**: البَهْمة ـ الصَّغِير من أولاد البَقَر والجمع بهْم وبُهُمْ وبِهَام. **عليّ**: ليس البُهُم جمع بَهْمة لعدم ذلك ولكن الذي يسُوغ فيه أن يكونَ جمع بِهَام كرُهُن ورِهان وكُرُهن مَقْبوضَة في قول أبِي الحسن. **أبو عبيد**: وهو البَرْغَزُ. **ابن دريد**: بَرْغَزٌ وبُرْغُزٌ. **أبو عبيد**: اليَعْفُور ـ ولد البَقَرة. **قال سيبويه**: فأمّا قولُهم يُعْفُورٌ بالضم فاتْباع ليس في الكلام يُفْعول. **قال أبو علي**: فإن قال قائِل فيُعْفُورٌ يُفْعول منْفرِد بنفسه في بِنَائه ليس بإتْباع فإنَّ الأمْر عند النُّظَّار من أهل العربيّة وغيرِها ليس على مِثْل هذا لا يُجْعَل ما فيه الإشْكال ولا الالْتِباس أصْلاً ولذلك لم يحتجَّ سيبويه[1] بمثل جُنْدَب وعُنْظَب حين نَفَى سيبويه أنَّ في الكلام فُعْلَلاً وأثبته هو لإمكان جُنْدَب وعُنْظَب أن يكون فُنْعلاً وإنما احتَجَّ بجُخْدَب حين أمِنَ الأشكالَ لأنه لا زيادةَ فيه وقد تقدّم أن اليَعْفُور التّيْس من الظّباء. **أبو حاتم**: المَارِيُّ ـ ولدُ البقَرة الأبيضُ الأمْلسُ. **أبو عبيد**: الجُؤْذَر ـ ولدُ البقرة. **ابن السكيت**: جُؤْذَر وجُوْذَر والأنثى جُؤْذَرة. **ابن دريد**: الجُوْذَر فارسيٌّ معرّب. **ابن جني**: وهو الجُوذَر والجُوذُر. **عليّ**: فهذه الثلاثُ الأخيرةُ[2] تشهَد لزيادةِ هَمْزة جُؤْذَر وجُؤْذُر مع قولهم بقرةٌ مُجْذِر فوَزْن جُؤْذُر على هذا فُؤْعُل ووزن جُؤْذَر فُؤْعَلٌ ويقوّي ذلك زيادةُ الهمزة ثانيةً وأما جُوْذَر بترك الهمزِ فمبدَلةُ الواوُ من جُؤْذَراً بدالاً صحيحاً لأن الواوَ لا تكونُ أصلاً في بنات الأربعة ولا أقطَع على بدلِها بدليل قولِهم جَوَاذِر لأن جَوَاذِرَ قد يكون جمع جُوْذَر فلم يَعْرِف جُؤْذراً فإن في جَوَاذِرِ عِنْده دليلاً على البَدَل

(١) يظهر أن في العبارة نقصاً والذي لم يحتج بمثل جندب إلخ هو أبو الحسن الأخفش.

(٢) هذا دليل على أن في العبارة نقصاً فيما حكى عن ابن جني وهي اللغة الثالثة جوذر ككوثر فلابن جني ثلاث حكايات في جوذر بالواو ضم الجيم مع ضم الذال وفتحها وفتح الجيم مع فتح الذال فهذه الثلاثة تشهد بزيادة الحرف الثاني لأن الواو ثانية لا تكون أصلاً في ذوات الأربعة وقوله فيما بعد فلم يعرف جؤذرا (بالهمز) أي أن ابن جني لم يعرف الهمز عربياً بل معرباً كما حكاه ابن دريد وعربيته بالواو بغير همز واستدل بجمعها على جواذر فتكون الواو بدلاً عن الهمز في لغة العرب هذا هو الذي يستفاد من عبارة المصنف في «المحكم» ولا يلتفت لما جاء في ضبط «لسان العرب» عند الحكاية عن ابن جني. اهـ.

والذي يَعْذِرُ سيبويه في ترك هذا من المثالين أعني فُوْعُلاً وفُوْعَلاً أنَّ الكلمة فارسيَّة معرّبة. **أبو عبيد**: البَحْزَجُ ـ ولدُ البقرةِ. **ابن السكيت**: الأنثى بَحْزَجَة. **أبو عبيد**: الذَّرَعُ ـ ولدُ البقرة وأُمُّهُ مُذْرِع. **ابن دريد**: جمعُ الذَّرَع ذِرْعان. **صاحب العين**: اليَرْع ـ أولادُ بقَر الوحشِ. **أبو عبيد**: الفَرِير ـ ولدُ البقرة وجمعُه فُرَار وقد تقدّم أنَّهُ الخَرُوف. **قال ابن السكيت**: إنما الفَرِير الخَرُوف ولكِن البقَر تَجْري/ مَجْرَى النعجةِ والأُرْوِيَّة تَجْرِي مَجْرَى الماعِزة. **ابن دريد**: الفَرِير والفُرار سواء يريد أنه ليس بجَمْع. **أبو عبيد**: الفَرْقد ـ ولدُ البقَرةِ. **ابن السكيت**: الأنثى فَرْقَدة. **أبو عبيد**: الفَزُّ ـ ولدُ البقرةِ وجمعه أفْزازٌ وأنشد:

كـمـا اسْـتـغـاثَ بـسَـيْءٍ فَـزُّ غَـيْـطـلـةٍ

ما فيها من الطَّوائف

أبو عبيد: غَبْغَبُ البقرةِ وغَبَبُها ـ ما تَثَنَّى من لحم ذقَنِها من أسْفَل. **سيبويه**: الجمع أغْبابٌ. **أبو عبيدة**: هو ما تغضَّن من جِلْد مَنْبِت العُثْنون. **غيره**: واستَعارَه العَجّاج في الفَحْل فقال:

إنَّ لَـنـا قَـرْمـاً إذا مـا قَـبْـقَـبَـا بِـذاتِ أثْـنـاءٍ تَـمَـسُّ الـغَـبْـغَـبَـا

ـ يعني شِقْشِقَة البعير. **النضر**: واستعاره بعضُهم للحِرْباء فقال:

إذا جَـعَـلَ الـحِـرْبـاءُ يَـبْـيَـضُّ رأسُـه وتَـخْـضَـرُ من شَمْس النَّهارِ غَبَاغِبُهُ

أبو عبيد: النُّغْنُغ ـ الغَبْغَب والثُّعْل والثَّعَل ـ الشيءُ الزائِدُ في ضَرْعها وقد تقدَّم في الشاء والإبلِ. **أبو حنيفة**: ويقال لِقَرْنِهِ الحِمْلاج وقد تقدّم في الظَّبْية. **ثابت**: الأزْلامُ ـ أظْلاف البقَر واحدها زلَم. **ابن الأعرابي**: هي على التَّشبيه بالأزْلام التي هي القِداح وعمَّ به بعضُهم جميعَ الظُّلُف.

أسماءُ البقَر وصِفاتُها

صاحب العين: البَقرة من الأَهْلِيّ والوحشِيّ يكونُ للمذكَّر والمؤنَّث. **ابن السكيت**: بَقرة والجمع بَقَر وقال رأيت لِبني فُلان بَقَراً وبَقِيراً وباقُورةً وباقِراً واحدَتُه باقِرَةٌ فأمّا سيبويه فقال الباقِرُ ـ اسمٌ للجَمْع كالجَامِل. **ابن دريد**: البَيْقُور ـ البَقَر. **ابن جني**: بَقَرٌ وأبْقَارٌ وأباقِرُ جمعُ/ الجمع ورجل بَقَّار ـ صاحِبُ بقَرٍ. **ابن السكيت**: وَيُسمَّى[1] البَقَر ثَوراً والجمع أثْوار وثِيرانٌ وثِوَرة وثِيَرَةٌ وأنشد:

فـظَـلَّ يـأكُـلُ مـنـهـا وهـي لاهِـيَـةٌ صَـدْرَ الـنَّـهـارِ تُـراعِـي ثِـيَـرَةً رُتَّـعَـا

قال أبو علي: ثَوْر وثِوَرَةٌ وثِيَرَةٌ وثِيَارَة وثِيْرَة وأنشد:

حَـدَّ الـنَّـهـارِ تُـراعِـي ثِـيَـرَةً نَـثَـرا

ـ أي متفرّقة قال فأما تحريك عين ثِيَرَة مع وُقُوعها هذا المَوْقِع فذهب صاحب الكتاب إلى أنه نادِر وذهب أبو العباس إلى أنها إنما حُرِّكت ليُفرق بينه وبيْنَ جمع الثَّوْر من الأَقِط ـ وهو القِطْعة منه إلا أنهم يقولُون في جمع ذلك ثِيْرة وذهب أبو بَكْر محمدُ بن السريّ إلى أنه إنما حَرَّكوا الياءَ فيه للإشْعار أنه منقُوص

(١) قلت سقطت هنا كلمة فنشأ عن سقوطها الخطأ الواضح والصواب ويُسمى ذكرُ البقر ثوراً وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به آمين.

عن ثِيَارة كما صحَّت واو عَوِر لكونه في معنى أعْوَرّ وحُكي عن ثعلب أرضٌ مَثْوَرة ـ كثيرة الثِّيران. **أبو عبيد**: الخَزُومة ـ البقرةُ هُذَلِيَّة. **ابن السكيت**: وجمعها خَزُومٌ وأنشد:

أرْبـــابُ شـــاء وخَـــزُوم ونَـــعَـــمْ

وقال ابن أبي طَرَفة الخَزُومة ـ البقرةُ المُسِنَّة القَصِيرة. **وقال أبو الفيض**: الخَزَائم ـ البقَر الواحدة خَزُوم وأنشد البيت الذي أنشده ابن السكيت. **صاحب العين**: جمع الخَزُوم خُزُمٌ وقيل الخَزُوم جمْعٌ. **أبو عبيد**: المَهَاة ـ البقرةُ والجمع مَهاً وقالوا مَهَيَات. **وقال الفارسيُّ**: سُمِّيَت بذلك لبَيَاضِها وإنما المَهَاة في الأصل البِلَّوْرة وقال في التذكرة في بيت أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت:

رَسَخَ المَهَا فِيهَا فَأَصْبَحَ لَوْنُها ... في الوارِسات كأنَّهُنَّ الإثْمِدُ

المَهَا: الكَواكِب وَكما سَمَّى الكواكِبَ المَهَا فَكذلك سَمَّى الظِّباء الكَواكِبَ قال في صِفَة فَلاة:

كــأنَّ نُــجُــومَــهُــنَّ سَــمــاءُ لَــيْــلِ

ـ يريد ظِباءَهن نُجُومُ سماءِ ليلٍ وقوله فأصبَح لونُها وضعَ الواحدَ موضِع الجَمْع. **ابن السكيت**: وَتُسَمَّى الأَرْخَ وجمعُها إرَاخٌ وأنشد:

/أو نَعْجةٌ من إرَاخِ الرَّمْل أخْذَلَها ... عن إلْفِها واضِحُ الخَدَّيْنِ مَكْحُولُ

٢/٣٧

قال أبو علي: الأَرْخ ـ فَتِيُّ البقَر. **الخليل**: هو الأَرْخ والإرْخ والأنثى أَرْخة وإرْخَة. **قطرب**: الجمع إرَاخ وآراخ. **ابن درستويه**: اشتِقاقُ الأرْخ من التأريخ لأن الفَتَاء وقتٌ من السِنّ وتأريخُ الكِتابِ وقتٌ. **أبو عبيد**: الفَناة ـ البقرةُ وجمعها فَنَواتٌ. **ابن السكيت**: وهي الخَيْرَمة وجمعها الخَيْرَم وأنشد:

تَبَدَّلَ أُدْماً مِن ظِباءٍ وخَيْرَماً ... فأصْبَحْتَ في أَطْلالِهِ اليَوْمَ حابِسَا

أبو عبيد: نِعَاج الرَّمل ـ البَقرُ من الوَحْش واحدتها نَعْجة ولا يقال لغير البَقَر من الوحْش نِعَاج وقد تقدَّم أنها الشاةُ الجَبَلِيَّة. **قال أبو علي**: النِّعَاج ـ البقرُ الوَحْشِيُّ لبيَاضه من قولهم نَعِجَ اللَّوْنُ نَعَجاً ونُعُوجاً ـ ابيَضَّ وصَفَا. **ابن جني**: فأمَّا قِراءة الحَسن ﴿إنَّ هذا أخِي له تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ فأخرِبه أن يكونَ لغة في نَعْجة. **أبو عبيد**: الغَيْطَلَة ـ البقرةُ. **قال أبو علي**: طَغْيَا ـ اسم البقرة كان أحمدُ بنُ يحيَى يقول: هو من قولهم طَغَتْ تَطْغِي ـ إذا صاحَتْ وأنشد:

وإلا النَّعامَ وحَفَّانَهُ ... وَطَغْيَا مع اللَّهَقِ النَّاشِطِ

قال وليسَتْ طغياً كَسَعْيَا لأن سَعْيَا شاذٌ. **قال ابن جني**: في هذا البيت رواه الأصمعي طُغْيَا ـ أي تَبْذا منه قال وروَى أبو عَمْرو وأبو عبد الله طَغْياً ـ أي صوْتاً طغَتْ تَطْغَى ـ إذا صاحَتْ تكُون للناس والدَوابّ سمِعت طَغْياً من فُلان ـ أي صَوْتاً قال واعلم أنَّ في طَغْيَا هذه إذا كانت فَعْلَى نظراً وذلك أنها لا تَخلُو أن تكونَ اسماً أو صِفَة ألا ترى أن الأصمعي فسر هذا فقال نَبْذٌ منه وهذا اسمٌ لا مَحالَةَ وإذا كانت اسماً فكان قِياسُها طَغْوَى كما قالوا في مصدَر طَغَى طَغْوَى كالعَدْوَى والدَّعْوَى وذلك أن فَعْلَى إذا كانت اسماً وكان لامُها ياءً فإنَّها مما تقلَبُ واواً نحو الشَّرْوَى والبَقْوَى فمن هذا أشْكَلَتْ طَغْيَا ووجه جوازِها أن تكون خرجَتْ على أصلِها كخُرُوج القُصْوَى على أصلِها ويجوز وجه آخرُ وهو أن تكونَ مقصورةً من طَغْياء كعَمْيَاء كما أن قولهم مَسْولَى ينبغي أن

تكونَ مَقصورةً عن مَسُولاَء فَعُولاء كَبُروكاء، ألا ترى أن صاحبَ الكتاب قد حَظَر فَعُولَى مقصورةً، ووجهٌ آخَرُ /عِنْدِي وهو أن يكون فَعْلَلاً من طَغَيت وقلَب اللامَ الثانيةَ لوقُوعها طَرفاً في موضِع حركةٍ مفتوحاً ما قَبْلَها إلا أنه لم يَصْرِفه لأنه جعل ذلك علَماً لِلقِطْعة والفِرْقة فاجتمع التعريفُ والتأنيثُ ونظيره:

٢/٣٨

عُـــدِّت عَـــلَـــيَّ بَـــزَوْبَـــرا

القول فيهما واحد وإنما شرح ابنُ جنيّ هذا البيت على رِواية من روَى من اللَّهَق الناشط. **قال أبو علي**: الأُطُوم ـ البقرةُ وأنشد:

كــأُطُــوم فــقَــدَتْ بُــرْغُــزَهــا أعــقَــبَــتْــهــا الــغُــبْــسُ مــنــه نَــدَمَــا
غَــفَــلَــتْ ثُــمَّ أتَــتْ تَــطْــلُــبُــه فــإذا هِــيَ بِــعِــظَــام ودَمَــا

هكذا بلغتْني هذه الروايةُ عن أَبِي إسحاق ودَمَا بفتح الدال كأنه ذهب به مَذْهب الحمْل على المعنى كما قال:

فــكَــرَّت تــبــتَــغِــيــه فــوافَــقَــتْــه عــلــى دَمِــهِ ومَــصْــرَعِــه الــسِّــبَــاعــا

وروايتي عن أبي بكر فإذا هِيَ بِعظام ودِماً وهو الصحيح. **ابن جني**: ليس دَماً هُنا على قوله فوافقَتْه على دَمِهِ ومَصْرَعِهِ السِّباعا لأن هُناك فِعْلاً وهو وافقَتْه وليس هنا فِعْلٌ وإنما دَماً مقصور كقفاً في بعض اللُّغات. **ابن السكيت**: بقرةٌ جَلْحاءُ ـ إذا لم يكُن لها قَرْنانِ. **ابن دريد**: وهي التي ذهبَ قَرْناها أُخُراً وقد تقدّم أنها الجَمّاء من البقَر. **ابن السكيت**: يُقال لها عَيْناءُ ـ لَسَعَة عينِها. **صاحب العين**: العِينُ ـ اسمُ جامِعٌ للبقرِ كالعِيْس للإبل ولا يُوصَف به الثورُ إنما يُسَمَّى أعيَنَ يقال أعْيَنُ من غير ذِكْر الثور والعَوَان ـ النَّصَف منها ومن غيْرِها وفي التنزيل ﴿**عَوَانٌ بينَ ذلك**﴾ [البقرة: ٦٨] وقيل هي التي نُتِجتْ بعد بَطْنها البِكْر ومنه قولهم في الحرْب عَوانٌ ـ أي رُفِعت إلى حالٍ أشدَّ من حالها الأولَى حين سُمِّيَت بِكْراً كما أن البقرة تُرفَع من سِنٍّ إلى غيرها والجمع عُوْنٌ. **أبو حاتم**: المُمْرِيَة ـ بقرَةُ الوحْش التي لها وَلَدَ مارِيٌّ ـ أي بَرّاقُ اللونِ. **أبو حنيفة**: الَّلأَى ـ البقرةُ والجمع ألاءٌ ولا يُقال للذكَر. **أبو عبيد**: الَّلأَى ـ الثورُ وأنشد ابن السكيت:

/كـظَـهـر الَّـلأَى لـو تُـبْـتَـغَـى رِيَّـةٌ بـهـا نَـهـار الـعَـيْـتُ فـي بُـطُـونِ الـشَّـواجِـن

٢/٣٩

ويروى لعنَت قوله لَعَيت ـ أي أعيتْهم وعَنَت ـ أتعبَتْ من العَناء والرِيّة [....][1]. **ابن السكيت**: الخَطُوط من بقَر الوحش ـ التي تَخُطُّ الأرضَ بأظْلافِها. **ابن الأعرابي**: الحَوَر ـ البقرُ اسم للجمْع وأنشد:

لَــيــس بــهــا وابِــرٌ سِــوَى حَــوَرٍ فــيــهــا تِــطِــوّافُــهــا ومَــجْــزَأُهــا

ابن السكيت: الناشِطُ ـ التي تخرُج من بلَد إلى بَلَد وقد تقدّم بيتُ الهُذَلي. **صاحب العين**: المِخْراق ـ الثور الوحشِيُّ لأنه يَخرِق الأرضَ وهذا كما قيل له ناشِط. **أبو عمرو**: الارَان ـ الثورُ. **غيره**: سُمِّيَ بذلك لأنه يُؤَارِن البقرةَ ـ أي يطْلُبها. **أبو عبيد**: الشاةُ ـ الثَّوْر من الوحْش خاصّةً وأنشد:

وحـانَ انـطِـلاقُ الـشـاةِ مـن حَـيْـثُ خَـيَّـمـا

---

(١) بياض بالأصل.

ـ أي أقامَ. **صاحب العين**: وقد يكونُ من الظِّباء والحُمُر والنَّعَام وحقِيقتُه في الغنَم وَتَشَوَّهت شاةٌ ـ اصطَدْتُها. **أبو عبيد**: القَرْهَبُ من الثِّيران ـ المُسِنُّ. **اللحياني**: وهو القَرْهَمُ. **غيره**: وهو اللُّهم وجمعه لُهُوم. قال صخرُ الغيّ:

بها كان طِفلاً ثم أسْدَسَ فاستَوَى فأصْبَحَ لِهْماً في لُهُوم قَرَاهِبِ

أبو حاتم: الخُنَتةُ ـ الثورُ المُسِنُّ الضَّخم. **ابن السكيت**: ويُقال له ذَيَّال لطُول ذَنَبِه ويُقال له أخْنَسُ وللبقرة خَنساءُ والبقَر كلُّها خُنس والخَنَس ـ تأخُر الأَنْف في الوجه وقِصَره وأن لا يَسْبُغَ إلى الشَّفَة. **أبو حاتم**: الأَخْثَم ـ كالأَخْنَس. **ابن دريد**: يُقال للثَّور الوحشِيّ ذَبُّ الرِّيَاد سُمِّيَ بذلك لأنه يَجِيء ويَذْهَب ولا يثبُتُ في موضِعٍ واحد وأنشد:

يُمَشِّي بها ذَبُّ الرِّيَادِ كأنَّهُ فَتًى فارِسِيٌّ في سَرَاوِيلَ رامِحُ

قال أبو علي: قوله رامِحٍ ـ أي ذُو رُمْح يعني بالرُّمْح قَرْنه ولذلك قال ذو الرّمة:

/ وكائِنْ ذَعْرنا من مَهَاةٍ ورامِحٍ بلادُ الورَى ليْستْ له بِبِلادِ

٢/٤٠

ابن دريد: بقرةٌ ضاعِفٌ وفارِضٌ ـ مُسِنّة وقد تقدّمتْ في الإبل وتقدم أن الضاعِفَ البقرةُ الحامِلُ وبقرةٌ نَوَار ـ تَنْفِرُ من الفَحْل.

ألوان البقر

صاحب العين: العَوْهَق ـ الثورُ الذي لونُه واحدٌ إلى السواد السُّفَع ـ خُطُوط سُوْد في وجْهه الواحدة سُفْعة وثَور أسفَعُ ومُسَفَّع. **صاحب العين**: ثورٌ مُذرَّع ـ مُلَمَّع الذِّراع بلُمَعٍ سُودٍ والعَيَس ـ بياضٌ مُشْرَبٌ صَفاءً في ظُلْمة خَفِيَّة ثور أعْيَس وأنشد:

وعَانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأَعْيَسُ

وقد تقدّم في الإبل والظِّباء والمُوَلَّعة من البقَر ـ التي فيها لُمَعُ ألوانٍ من غير بَلَقٍ وقد تقدّم في الخيلِ والشاءِ والظِّباء. **صاحب العين**: حَضَارِ ـ الثورُ الأبْيَضُ مَعْرِفة. **علي**: هذا طَرِيف لأن فَعَال إنما يكون للمُؤنث ولذلك قال سيبويه بُنِيتْ على الكسْر لأن الكسْر مما يؤنَّث به والقَهْب ـ الأَبيضُ من أولاد البقَر وقد تقدّم في المعْز وألوان الناس. **ابن دريد**: ثورٌ أغْصَنُ ـ في ذَنَبه بَيَاض وقال ثور أبْرَدُ ـ فيه لُمَعُ سَوادٍ وبَياض يمانِيَة. **صاحب العين**: الرُّمَل ـ خُطُوط في يَدي البَقرة ورجلَيْها تُخالِفُ سائِرَ ألوانِها وثورٌ مخَطَّط ـ فيه خُطُوط وقد خَطَّ وجْهُه واختَطَّ ـ صارتْ فيه خُطُوط والخُطَّة من الخَطِّ كأنها اسْم للطُّرّة. **ابن السكيت**: الغَضب واللَّهَقُ واللَّيَاح ـ الثَّوْرُ الأبيضُوأنشد:

سَيَكْفِيكَ العَواذِلَ أرحَبِيٌّ هِجانُ اللَّونِ كالفَرَد اللِّيَاح

قال أبو علي: اللَّيَاح بالفتح وهو شاذٌ قلبتْ فيه الواو ياءً لغير عِلَّة إلا طَلَبَ الخِفَّة وقد أبنْت هذا في عامَّة الألوان. **أبو حاتم**: البُلْق ـ البيض من البقَر نادرةٌ.

/ أصوات البقر

٢/٤١

ابن السكيت: خارَتِ البقرةُ خُوَاراً وقد تقدّم في الشاء والظِّباء وأنشد:

خُوَارَ المَطَافِيلِ المُلَمَّعةِ الشَّوَى ... وأَطْلائِها صادفْنَ عِرْنانَ مُبْقِلاَ

صاحب العين: الغَمْغَمَة ـ أصواتُ الثِّيرانِ عِنْد الذُّعر وقد تقدم أنّها أصواتُ الأَبْطال في الوَغَى. **ابن السكيت**: جارَتِ البقرةُ تَجْأَر جُؤَاراً والإنسانُ يَجْأَر إلى ربِّه بالدُّعاء وقد تقدم وأنشد:

نَبَذَ الجُؤَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه ... لما احتَزَزْت فُؤادَه بالمِطْرَد

ويقال بَغَمتْ تَبْغُم وأكثر ما يكون البُغَام في الظِّباء وقد يُقال في الإبِلِ وإنما سُمِع البُغَام للبقَر في شعْر لبيد قال يصِفُ بقرةً سُبِعت:

خَنساءُ ضَيَّعتِ الفَرِيرَ فَلَم يَزَلْ ... عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغَامُها

ابن دريد: نَأَجت البقرة تَنْأَج وتنْؤُج نُؤَاجاً وتَرْك الهمز أعْلَى وقال نأَجَ الثورُ يَنْأَج ويَنْئِجُ نَأْجاً ونُؤَاجاً ـ صاحَ. **ثعلب**: طغَت البقرةُ تَطْغِي ـ صاحتْ وبه سُمِّيَتْ طَغْياً وقد تقدم. **قال ابن جني**: طَغتْ تَطْغَى ـ صاحَتْ. **صاحب العين**: صَعَق الثورُ يَصْعَق صُعاقاً ـ خارَ خُواراً شديداً.

أخثاءُ البقَر

أبو عبيد: خَثَى الثورُ وخَثَى خَثْياً وهو الخِثْي وجمعه أَخْثاءٌ. **أبو حاتم**: ثَلَخ البقرُ يَثْلَخ ثَلْخاً ـ وهو خُرْؤه في أيّام الرَّبيع إذا خالطَه الرُّطب.

أسماء أقاطِيعها

أبو عبيد: الرَّبْرَبُ ـ جماعةُ البقَر وكذلك الإجْل. **ابن السكيت**: الجمْع آجالٌ وأنشد:

فَوْقَ دَيْمُومةٍ تَغَوَّلُ بالسَّفْرِ قِفَارٍ إلاَّ من الآجَالِ

٢/٤٢

/ وقد تقدّم أنه القَطِيع من الظِّباء. **صاحب العين**: تأجَّل الصُّوار ـ صارَ قَطِيعاً قطيعاً. **أبو عبيد**: الصِّوَار والصُّوَار ـ جماعةُ البقَر وجمعُه صِيرانٌ. **قال سيبويه**: وافقَ الذين يقُولون صِوَار الذين يقولُون صُوَار ذهَب إلى تَسْوِية الجمع لهما وأنشد ابن السكيت:

أَشْبَهْنَ من بَقَر الخَلْصاءِ أعيُنَها ... وهُنَّ أحسَنُ من صِيْراتِها صُوَراً

قال ويُقال صِيَار والخَنْطَلة ـ قِطعةٌ من البقَر وقد تقدّم في الخَيْل والغَنَم والإبِل وأنشد غيره:

دَعَتْ مَيَّةَ الأَعْدادُ واسْتَبْدلتْ بها ... خَنَاطِيلَ آجالٍ من العِينِ خُذَّلِ

الأصمعي: الكَوْر ـ القَطِيع من البقَر وأنشد:

ولاَ شَبُوب من الثِّيران أفردَهُ ... عن كَوْره كثْرةُ الإغْراء والطَّرَدُ

وقد تقدّم قول ابن السكيت في الكَوْر من هذا البيت **وقال** السِّرْب ـ القَطيع من البقَر وكذلك هو من

الظِّباء والطَّيْر والنِّساء والجمع أَسْراب وأنشد:

قَطاً باصَ أَسْرابَ القَطَا المُتَواتِرِ

بابُ مواضِع الظِّباء والبقر ورِبَضِها

غير واحد: المَكْنِس والكِناس - مَوْلِجُ الوَحْش من الظِّبَاء والبقَر والجمع أَكْنِسةٌ وكُنُس وقد كَنَس الوحشُ وتَكَنَّسَ واكْتَنَس. **أبو زيد:** الرُّبْضُ - مَرابِضُ البقَر. **صاحب العين:** الخِلْم - مَرْبِض الظَّبية وقد تقدّم أن الأخْلاَم مَرابِض الغنَم والحَرَى - كلُّ موضِع يأوِي إليه الظبْيُ والبَهْو - كِناسٌ واسِعٌ يَتَّخِذه الثورُ والجمع أَبْهاء وبُهِيٌّ وبُهُوٌّ وقد بَهَى البَهْو وأنشد:

أَجْوَفُ بَهَّى بَهْوَه فَأَوْسَعَا

٢/٤٣

ابن دريد: ادْمَجَ الظبْيُ في كِناسه - دخَل فيه. **صاحب العين:** /التَّوْلجُ - كِناس الظبْي التاءُ فيه بَدَل من الواو وقد اتَّلَج الظبْيُ في كِناسه وأتْلَجه فيه الحَرُّ. **وقال:** هَكَعت البقَرُ تَحْتَ الشَّجر تَهْكَع فهي هُكُوع - استَظَلَّتْ تحتَه من شِدّة الحَرّ وأنشد:

تَرَى العِيْنَ فيها من لَدُنْ مَتَع الضُّحَى إلى اللَيْل في الغَيْضات وهي هُكُوع

وقال خَيَّم الوحْشِيُّ بالكِنَاس - أقامَ وأنشد أبو عبيد:

وحانَ انْطِلاقُ الشاةِ من حَيْثُ خَيَّما

صاحب العين: أتْلعتِ الظبْيةُ والبَقرةُ - أَخْرجتْ رأسَها من كِناسها وأنشد:

كما أتْلَعتْ من تَحْتِ أَرْطى صَرِيمةٍ إلى نَبْأة الصَّوتِ الظِّباءُ الكَوانِسُ

قال خَدَرتِ الظبْيةُ خِشْفَها في الخَمَر والهَبْط - ستَرَتْه. **غيره:** ظَبْية خَبِيَة - رابِضَة لا تَبْرَح مكانَها. **أبو عبيد:** كَبَن الظبْيُ - لَطَأ بالأرض. **صاحب العين:** اجْتَاف الثورُ الكِنَاسَ - دخَل في جَوْفه. **أبو حاتم:** الطَّاوِي من الظِّباء - الذي يَطْوِي عنقَه عِنْد الرُّبوض ثم يَرْبِضُ.

حملُ حُمُر الوحش وأولادها

أبو عبيد: يقال لِكلِّ ذاتِ حافِر استَوْدقَتْ ووَدَقتْ وَدْقاً ووُدُوقاً. **ابن دريد:** والاسم الوِدَاق. **ابن السكيت:** أتانٌ وَدِيقٌ ووَدُوق. **أبو عبيد:** يقال للحِمار بَاكَ الحِمارة بَوْكاً وعفَقَها عَفْقاً - أتاها مَرَّةً بعد مرَّة. **ابن دريد:** فاشَها فَيْشاً - عَلاَها وقيل فاشَها من الفَيْشَة. **أبو عبيد:** الأَتَانُ أوّلُ ما تَحْمِل جامِعٌ. **غيره:** وقد جَمَعت. **أبو عبيد:** فإذا اسْتبانَ حملُها وصارَ في ضَرْعها لُمَع من سَوَاد فهي مُلْمِع قال ويقال لذاتِ الحافِرِ خاصَّة إذا كانت حامِلاً نَتُوج والعِقَاق - الحوامِلُ منها ومن كلِّ حافِر الواحدة عَقُوق وقال وسَقَت الأتانُ - حملتْ فإذا مكثَتْ سبعةَ أيّام بعدَ حَمْلها فهي فَرِيش والجمع فَرائِشُ وقد تقدّم في الحِجْر. **صاحب العين:** النُّعَرة - ما أَجَنَّت حمُر الوحْشِ في بُطُونها والجمع نُعَرٌ وقيل إذا استحالتِ المُضْغَة فهي نُعَرة وقيل إذا موّتَتْ أولادُ الحَوامِل فهي النُّعَر/ وقد تقدّم في الناقةِ والمرأةِ. **أبو عبيد:** الجَحْش - ولدُ الأَتانَ من حين تضعُه أمُّه إلى أن يُفصَل من الرَّضاع وقد تقدّم أنه ولد الظبْية بلُغة هُذَيل. **ابن دريد:** وقد يكونُ في الأَهْلِيّ ورُبَّما سُمِّيَ المُهْر به تشبيهاً وقد تقدّم والجمع جِحْشانٌ. **ابن السكيت:** الجمع جِحَشَةٌ وجِحاشٌ ويقال في مثَل «الجَحْشَ

٢/٤٤

إذا أفلتَكَ الأَعْيَارُ» ـ أي خُذِ القَليل إذ فاتَك الكثِيرُ. **صاحب العين:** هو جُحَيْشُ وَحْدِه ـ للمُتفَرِّد برأيه غيْرُ المصيب فيه كقولهم عُيَيْر وَحْدِه. **أبو عبيد:** الأنثى جَحْشَةٌ. **ابن دريد:** التِّلْو ـ الجَحشُ الذي يَتْلو أُمَّه وقد تقدّم في الظبي. **أبو عبيد:** فإذا استَكْمَل الحوْل فهو تَوْلَبٌ. **ابن دريد:** وقد يُستَعار للإنسانِ وأنشد:

وذاتُ هِـــدْمٍ عـــارٍ نـــواشِـــرُهـــا تُـصْـمِـت بـالـمـاءِ تَـوْلَـبـاً جَـدِعـاً

سيبويه: تاءُ تَوْلبٍ أصلٌ ولا تكون زائدة إلا بثَبَت. **صاحب العين:** قَرَح الحمارُ وسَلَغ سواءٌ وقد تقدّم السُّلُوغ في الظّلف. **أبو عبيد:** العِفْو ـ الجَحْش والأنثى عفْوة. **ابن السكيت:** هو العَفْو والعِفْو والعُفْو والعَفَا والعِفَا وأنشد:

وطَـعْـن كـتَـشْـهـاقِ الـعَـفَـاهَـمَّ بـالـنَّـهَـق

أبو عبيد: الجمع أعْفاء وعِفَاءٌ. **ابن دريد:** وعِفْوةٌ. **علي:** ليست عِفْوة من أبْنِيَة جمع عفْو ولا عُفْو ولا عِفاً وإنما هو جمع عَفْو كحَبٌ وحِبَةٍ وجمع عَفاً بالفتح كأخ وإخْوة لأنهما متَّفِقان في أنهما فَعَل. **أبو عبيد:** الهِنْبِر ـ الجَحْش ومنه قيل للأتان أمُّ الهِنْبَر. **ابن دريد:** الدَّوْبَل ـ ولدُ الحِمَار. **صاحب العين:** اللُّكَع ـ الجحْش والأنثى لُكَعة وقد تقدّم أنه المُهْر.

نعوت الإناث منها وأسماؤها

أبو عبيد: هي الأَتَانُ والجمع آتُنٌ. **أبو حاتم:** وهي الأُتُنُ. **أبو عبيد:** المَأْتُوناء ـ الأُتُن وقد استَأْتَنت أتاناً ـ اتخذَتْها. **الأصمعي:** استَأْتَن الحِمَارُ/ كاستَنْوق الجملُ. **أبو عبيد:** النَّجُود ـ التي لا تَحْمِل وهي أيضاً الطَّويلة العنُقِ وقيل هي التي لا تَبْرُك إلا على مُرْتفِع من الأرض وكذلك هي من الإبِل وقد تقدّم والعُلَبِطُ ـ التي لاَ تَحْمِل وقد تقدّم في الإبل. **الأصمعي:** العَيْطاء ـ الطّويلة. **صاحب العين:** كل طُوْل عَيَط والنَّحُوص ـ الأَتَانُ الوحْشِيَّة الحائِلُ والجمع نُحُص وَنَحَائِصُ. **أبو عبيد:** هي التي لا لَبَنَ لها منها خاصّةً. **أبو زيد:** وهي الغارِزُ وقد تقدّم في الإبِل. **أبو عبيد:** وهي الجَدّاءُ والجَدُود وقد تقدّم في الإبل أيضاً. **قال ابن جني:** أتانٌ جَدُود وأُتُنٌ جُدُد وهو أحدُ ما خَرَج إلى فُعُل في الشُّذُوذ. **أبو حاتم:** أتانٌ جاذِبٌ وجَذُوب ـ تَجْذِب لَبَنَها فيَذْهبُ من الضَّرْع صاعِداً. **أبو عبيد:** السَّمْحَج ـ الطَّويلةُ الظَّهْرِ وجمعها سَمَاحِيجُ[1]. **ابن دريد:** هي الطَّويلة على وَجْه الأرض وكذلك النّاقةُ. **قال أبو حاتم:** قال الأصمعي طُول ذَواتِ الأربَعِ ـ الانبساط على وجه الأرض قال وقد قالوا سُمْحُوجٌ وسِمْحاج والضَّمْعَج ـ الأتَانُ الضَّخْمة وقد تقدّم في النساء. **صاحب العين:** أتانٌ شَهيرةٌ ـ عرِيضةٌ وقد تقدّم في المرأة. **أبو عبيد:** القَيْدُود ـ الطَّويلة وأنشد:

راحتْ يُـقَـوِّمُـهـا ذُو أَزْمَـلٍ وسَـقَـتْ لـه الـفَـرائِـشُ والـقُـبُّ الـقَـيَـادِيـدُ

ويروى السُّلْب جمع سَلُوب ـ وهي التي سُلِبت أوْلادَها. **قال سيبويه:** قَيْدُود فَيْعُول لأنه الطَّوِيل في قَيْد السَّماء. **أبو زيد:** القَهْبَسَة ـ الأتَان الغليظةُ وليس بثَبَت وكذلك القَهْبَلَة الجَلَنْفَق ـ السَّمِينة. **صاحب العين:** القُنْفُجُ ـ الأتَان القصيرةُ العَرِيضة. **أبو زيد:** الخَذُوف ـ الأتان السَّمِينة وقيل السَّرِيعة وأنشد:

---

(١) كذا هو بالياء قبل الجيم في الأصل وعبارة «اللسان» عن «المحكم» وزعم أبو عبيد أن جمع السمحج من الأتن سماحيج وكذلك قال كراع أن جمع السمحج من الخيل سماحيج وكلا القولين غلط إنما هو سماحيج جمع سمحاج أو سمحوج اهـ. كتبه مصححه.

لاَ تَـنْـسَـيَـا ذِكْـرِي عَـلـى لَـذَّة الـ كَـاسِ وطَـوْفٍ بـالـخَـذُوفِ الـنَّـحُـوص

يقول لا تَنْسيانِي عِند الشُّرْب والصَّيْد وأتانٌ كَرْشَاءُ - ضَخْمَةُ الخَاصِرَتَيْن. **ثعلب**: هي من الوحش خاصَّة والعُلْجُوم - الأَتَانُ الكثيرةُ اللحم وقد تقدم أنها الظُّلْمة المتراكِبَة. **السيرافي**: أَتَانٌ إِبِدٌ - وَحْشِيَّة. **ابن دريد**: إِبِدٌ - أَتَى عليها الدَّهْرُ وقال في سجع لهم أتانٌ إِبِد في كُلِّ عام تَلِد ولا يُقال هذا السَّجْع إلا للأَتَانِ خاصَّة. **صاحب العين**: المَرَاغة - أَتَانٌ لا تمتَنِع/ عن الفُحُولة وبه سَمَّت سَلِيطٌ جَريراً ابن المَرَاغة. **قال**: وهي أمُّ الهِنْبِرْ تذْهَب إلى عَنِيه بأمِّه وقيل لأنَّ كُلَيباً كانتْ أصحابَ حُمُر. **أبو عبيد**: الهِنْبِرةُ - الأَتَانُ والخَقُوق - التي يُصَوِّت حَيَاؤُها خَقَّت تَخِقُّ ويكونُ ذلك في الهُزَال. **أبو زيد**: خَقَّت خَقِيقاً وكذلك كل دابَّة أُنثَى وأَتَانٌ خَقُوق - واسِعَة الدُّبُر وقد تقدم في المرأة. **أبو عبيد**: البَيْدانَة - من أسمائِها. **ابن دريد**: منسُوبة إلى البِيْدِ. **أبو حاتم**: صَعْدَة - أتانٌ وبَنات صَعْدَة - حَمِير الوحْش.

٢/٤٦

حُمُر الوحش الذُّكُور منها

العَيْر - الحِمَار الوَحشِيُّ والأَهْلِيُّ والجمع أُعيارٌ وعِيَار وعُيُور وعُيُورَة وعِيَارات ومَعْيُوراء. **أبو عبيد**: يُقال لِحمار الوحْش الفَرَأ مقْصُور مهمُوز وجمعه فِرَاءٌ وأنشد:

بِـضَـرب كـآذانِ الـفِـرَاء فُـضُـولـه وطَـعْـنٍ كـايـزَاغِ الـمَـخَـاض تَـبُـورُهـا

- أي تَخْبُرها. **قال أبو علي**: فأما قولهم «نَكَحْنا إلى الفَرَا فسَنَرَى» فعلى الإِتْباع كما قالوا إني لآتِيه بالغَدَايَا والعَشَايا والعَضْرَس - حِمارُ الوحْش. **صاحب العين**: النَّوْص - الحِمَار الوحشِيُّ. **أبو عبيد**: الجَأْب - الحِمار الغليظُ وأنشد ابن السكيت:

كـأنَّـنـي فـوْقَ أقَـبَّ سَـهْـوقٍ جَـأْبٍ إذا عَـشَّـر صـاتِ الارْنَـانْ

والعِلْج - الحِمَار الغليظُ وقد تقدّم في الإنسان وحِمَار جَلْعَدٌ - شديدٌ وقد تقدّم في الإبل. **الخليل**: الوَزَى - من أسماءِ الحِمَارِ المِصَكِّ. **ابن دريد**: حِمَارٌ بُهْصُلٌ ومُهَصَّل وَحَزَابِيَةٌ - غَليظ. **قال أبو علي**: حَزَابِيَة فَعَالِيَة من الحِزْباءَة - وهي الأرضُ الشدِيدةُ وأنشد:

حَـزَابِـيَـةً قـد كَـدَّمـتـه الـمَـسَـاحِـلُ

وقد تقدّم في الإنسان. **ابن دريد**: حِمَارٌ صُنَادِلٌ وقُنَادلٌ - صُلْب. **صاحب العين**: حِمَار أَعَزُّ - سَمِينُ الصدرِ والعُنُق والزُّهْلِقُ - الحمارُ السَّمِينُ المُستَوِي الظهرِ من الشَّحْم وكذلك الزُّهْلِقِيُّ وقيل الزُّهْلِق - الهِمْلاج منها. **أبو عبيد**: الكُنْدُر /والكُنَادِر - العظِيمُ. **ابن دريد**: الكُنْدُر والكُدُرُ منها - الصُّلْب الشديد وبَناتُ الأَكْدَر - حَمِير وَحْشٍ تُنْسَب إلى فحل منها ومن المَسْأَلة الأَكْدَرِيَّة في الفرائِض. **قال سيبويه**: الكُنْدُر رباعِيٌّ وقد تقدّم ذلك في الأناسِي في باب القِصار الغِلاَظ. **أبو علي**: الأَخْدَرِيُّ - منسوب إلى العِرَاق. **أبو حاتم**: الأَخْدَرِيُّ والأَخْدَرِيَّة من الحَمِير - هو من نسْلِ حِمار أو فرَس يُقال له الأَخْدر كانتْ فيما بَيْنَ كاظِمَةَ والبَصرة تزعمُ العربُ أن أباه كان فرَساً من خَيْل تُبَّع ضَرَب في هذه الحَمِير في الجاهليَّة ولا أدرِي الأَخْدَر هو الفرسُ أو الحمارُ ابنُ الفرس غير أن الحمير تسمَّى بناتِ أَخْدَر وأنشد:

٢/٤٧

أمْ مَـنْ لـراسِـيَـة كـأنَّ أُوَارَهـا نَـقْـع تَـعـاوَره بَـنَـاتُ الأَخْـدَر

أبو حاتم: حمارٌ مِصَكٌّ ـ شديدٌ قَوِيٌّ وقد تقدَّم في الناس والإبلِ. **ابن دريد**: حمار ذِفِرٌ وذِفَرٌ ـ صُلْبٌ شديدٌ والكسر أعْلَى. **الأصمعي**: التَّأْلَب ـ الذي غَلُظ واشتَدَّ من حُمُر الوحش وقد تقدَّم أنه الوَعِل. **أبو علي**: إن سمَّيت رجُلاً بتَأْلَبٍ لم تصْرِفه لأنه تَفْعل من قولك ألَبَ الحمارُ طَرِيدتَه وألَّبها ـ إذا ساقَها وطَرَدها. **أبو عبيد**: القِلْو ـ الحمارُ الخَفِيف. **ابن دريد**: هو الشديد السَّوقِ لأتُنه وكلُّ شديدِ السَّوقِ قِلْوٌ وقال حِمارٌ مِقْلاءُ أُتُن ـ إذا كان يَسُوقها. **أبو حاتم**: الأنثى قِلْوة وقيل القِلْو ـ الجَحْش الفَتِيُّ. **أبو عبيد**: المسْحَل ـ الذكَر والوَءَى ـ الحِمارُ وأنشد:

إذا انْشقَّت الظلْماءُ أضْحَتْ كأنَّها وَأَى مُنْطوٍ باقِي الثميلة قارِحُ

والمُسَحَّج ـ الذي به آثار من عِضَاض الحُمُر. **صاحب العين**: حمار سَحِيج ومُسَحَّج ـ مُعَضَّض وسَحَّاج ومِسْحاجٌ ـ عَضَّاض والجَدَر ـ انْبِتار في عُنُق الحِمارِ رُبَّما كان من الكَدْم وقد جَدَرتْ عنُقه جُدُوراً. **ابن دريد**: المُكَدَّح ـ المَسَحَّج والكَعْسَم ـ الحمارُ الوحْشِيُّ يمانِيَة والعُكْسُوم والكُسْعوم ـ الحِمار جِمْيرِيَّة والقَلَهْبَس ـ المُسِنُّ منها. **الأموي**: القَلْخ ـ الحِمارُ المُسِنّ. **أبو زيد**: وهو من الرِّجَالِ المِخْراق ـ وهو الطُّويل الحَسَنُ الجِسْم. **صاحب العين**: عَيْرٍ مِقْلَج ـ شَلاَّل للعانَة وقال شَرَس الحمارُ أُتُنه يَشْرِسُها شَرْساً ـ أمرّ لَحْيِيه على ظُهُورها. **أبو عبيد**: كَرَف الحمارُ يَكْرُفُ ـ شَمَّ /أبوال الأتُنِ ثم رفَع رأسَه. **أبو عبيد**: كلُّ ما شَمِمته فقد كَرَفْته ـ وهو الكَرْف. **صاحب العين**: كَرَف يَكْرُف ويَكْرِف ورُبَّما قالوا كَرَفها وقد يكونُ لكل دابَّة. **أبو عبيدة**: المَصْدر الكِراف. **أبو عبيد**: الزَّامِل ـ الذي كأنه يَظْلَع من نَشاطه. قال **أبو حاتم**: كأنَّ به زِمَالاً من بَغْيه ـ أي كأنه مَشْكُول وقد زَمَل يَزْمُلُ زَمْلاً وزِمَالاً وزَمَلانا فأمَّا ما أنشده سيبويه:

٢/٤٨

عَوْدا أحَمَّ القَرَا إزْمَوْلةً وَقِلاً يَأتِي تُراث أبِيه يَتْبَع القُذَفا

قال السيرافي: الإزْمَولة ـ الذي يَزْمِلُ ـ يعني يَتْبَع غيره لضَعفه وقيل هو النَّشِيط كما تقدّم في الزّامل. **صاحب العين**: حِمَار عَذَوَّرٌ ـ وَاسِعَ الجَوْف فَحَّاش. **أبو حاتم**: حِمار مُخْنِق ـ ضامِرٌ لاحِقُ البطنِ بالظَّهر وقيل الإخناق في الخُفِّ والحافِر وقد تقدَّم. **صاحب العين**: حمارٌ هَزِقٌ ـ كثِير الاستِنانِ. **ابن السكيت**: المَلْق ـ ضَرْب الحِمارِ الأرضَ بحوافره وأنشد. مَلاَّخ المَلَق: أراد المَلْق فحرَّك.

ألوان الحمر

أبو عبيد: حِمارٌ أخطَبُ ـ فيه خُضْرة. **وقال مرة**: هو الذي له خَطٌّ أسودُ على مَتْنه والأنثى خَطْباءُ. **غيره**: الاسم الخَطَب. **أبو عبيد**: الأحْقَب ـ الأبْيَض مَوْضِعُ الحَقَب وأتانٌ حَقْباءُ ـ في مَتْنها بَيَاض. **صاحب العين**: حمارٌ أقْمَرُ ـ يَضْرِب إلى الحُمْرة والاسم القُمْرة. **ابن دريد**: القُمْرة ـ بَيَاض فيه كُدْرة والدُّخْناءُ من الدُّخَن ـ وهو لونٌ فيه غُبْرة.

الْتِكاك الحَمِير وتزاحُمِها

الاقْراع ـ صَكُّ الحَمِير بعضِها بعضاً بحَوافرها والجَعْمَرة ـ أن يَجْمع الحمارُ جَرامِيزَه ويَحْمل على العانَة وقال اصْعَنْفَرتِ الحُمر ـ نَفَرتْ فِراراً وتفرّقتْ وقد صَعْفَرها الخَوفُ.

٢/٤٩ / أدواؤها

الطُّلاَطِلَة والطُّلاَطِلُ - داءٌ يأخُذ الحُمرَ في أصلابها فيَقْطعُ ظُهورَها.

أصوات الحُمُر

أبو عبيد: نَهَق يَنْهِقُ ويَنْهَقُ. **ابن السكيت:** نَهَق نَهِيقاً ونُهَاقاً ونَهقاً وهو التَّنْهاق وأنشد:

صَحِلٍ يُرَجِّع خَلْفَها التَّنْهاقا

الصَّحِل - الأَبَحُّ ويُقال سَحَل يَسْحَل سَحِيلاً وسُحَالاً وأنشد:

كأنَّ سَحِيلَه في كلِّ فَجْرٍ عَلى أحْسَاءِ يَمْؤُودٍ دُعاءُ

وقد شَحج يَشْحِج ويَشْحَج شَحِيجاً وشُحَاجاً وتشحَّج واستَشْحَج وأنشد:

لم يَعْدُ أن فَتَح الشُّحَاجَ لَهاتَه وافتَرَّ قارِحُه كَلَقِّ المُجْمَرِ

صاحب العين: الشَّحِيج والشَّحَجان - صَوْتُ البغل وبعضِ الحَمِيرِ وهو التَّشْحاج والشَّحَّان وبَنَاتُ شَحَّاج وشَحَّاج - البِغَال وقد تقدَّم. **أبو عبيد:** شَهَق يَشْهِق ويَشْهَق. **ابن السكيت:** هو الشَّهِيق والشُّهَاق. **صاحب العين:** حِمارٌ وَهْواهٌ - يردّد صوتَه حوْل عانَتِه شَفَقاً وقد وَهْوَهَ. **ابن دريد:** حِمارٌ صَخِب الشَّوارِب - يردِّد نُهَاقه في شَوارِبه والشَّوارِب - مَجَاري الماءِ في الحَلْق. **عليّ:** هو من الصَّخَب - وهو شِدّة الصوْتِ وقد صَخِب واصْطَخَب. **ابن دريد:** عَشَّر الحمارُ - نَهَّق عشراً في طَلَقٍ واحدٍ وأنشد ابن السكيت:

لَعَمري لَئِنْ عَشَّرت من خَشْيةِ الرَّدَى نُهَاقَ الحَمِيرِ إنَّني لَجَزُوعُ

قال أبو علي: الرِّواية:

لَعَمْري لَئِنْ عَشَّرت في أرض مالِكٍ حِذَار المَنَايا إنَّني لَجزوع

قال: ومعناه أن العرَب تَزعُم أنه إذا وَرَدَ الرجلُ أرضاً وَبِئَةً فَمَثَل على رُبوة ثم عَشَّر - أي نَهَق نُهاقَ الحَمِيرِ عَشْر مرَّات ثم دخَلَها أَمِنَ من سُوءِ هوائها. **ابن السكيت:** صَلْصَل الحمارُ - صوَّت وحِمَارٌ صَلْصال وأنشد:

٢/٥٠ /إذا تَتَلاهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ

ابن دريد: حِمارٌ صُلاَصِلٌ وصُلْصُلٌ - شديدُ النُّهَاق. **ابن السكيت:** حَشْرَجَ الحمارُ - نَهَق وأنشد:

وضَمَّنا الصوتَ إذا ما حَشْرَجَا

ابن دريد: شَخَر الحِمارُ يَشْخِر شَخْراً وشَخِيراً - صوَّت وحمارٌ شَخِّير وبه سُمِّيَ الرجل شِخِّيراً وقد تقدَّم الشَّخِير في الخيْل. **أبو عبيد:** الحمار يَنْشِج نَشِيجاً. **صاحب العين:** حمارٌ قَعْقَعانِيٌّ - إذا حَمَلَ على العانَة صَكَّ لَحْيَيه. **وقال:** حمارٌ صَعِقٌ - شديدُ الصوْتِ. **وقال:** عَرَّش الحمارُ بعانَتِه - حَمل عليها فاتِحاً فَمَه رافِعاً صوتَه وقيل إذا شَحَا فاهُ بعد الكَرْف. **وقال:** صَدَح الحمارُ يَصْدَح - إذا اشتَدّ صوتُه وقد تقدَّم في الإنسان وأنشد ابن السكيت:

مُـــحَـــشْــــرِجـــاً ومَـــرَّة صَـــدُوحـــاً

والصَّحِير من صَوْتها ـ فوْقَ الصَّهِيل من صَوْت الخيْل صَحَر يَصْحَر صَحِيراً. **الأصمعي**: حمارٌ هِمْهِيمٌ ـ يُردِّد النَّهِيق في صَدْره. **صاحب العين**: الشُّخْس ـ فَتْح الحِمارِ فمَه عِنْد التثاؤُب أو الكَرْفِ للبول وكذلك الكَلْب وأنشد:

تَـــرَاه فـــي آثـــارِهِـــنّ خـــانِـــفَـــا مُـــشَـــاخِـــساً طَـــوْراً وطَـــوْراً كـــارِفَـــا[1]

الزَّجْر بالحَمير

أبو عبيد: سَأْسَأْت بِالحمار. **ابن دريد**: وكذلك شَأْشَأْت به شِئْشاءً ـ عرَضت عليه الماءَ. **وقال أبو سعيد السيرافي**: شَأْ وتُشُؤْ ـ زجْرِ للحمار. **ابن السكيت**: حَرِّ ـ زَجْر للحِمار. **صاحب العين**: عِوْهِ ـ من دُعاء الجحْش وقد عَوَّهت به.

جَماعات الحَمير

ابن دريد: حَمِير وحُمُر وحُمُور. **أبو عبيد**: العانَة ـ جماعةُ الحُمُر. **ابن دريد**: الجمع عُوْن وسُمِّيَت عانَةُ الإنسانِ عانةً تشبيهاً بذلك. **قال أبو علي**:/ واستعارها زُهير لجماعة الخيْل فقال:

٢/٥١

نَـحُـلُّ سُـهُـولَـهـا فـإذا فَـزِعْـنـا جـرَتْ بِـهِـمُ إلـى الـمِـضْـمـارِعُـوْنُ

ابن دريد: وهي الجَرَبَّة وربَّما سُمِّي الأفْوِياء من الناس إذا اجتمعوا جَرَبَّة وقد تقدّم. **السيرافي**: جَرَبَّة وجَرَنبةٌ. **قال أبو علي**: هو على حَدّ قولهم إجّاص وإنْجاص.

أسماء النَّعام وصفاتها وما فيها

ابن السكيت: هي النَّعَامة والجمع نَعائِمُ ونَعَامات. **أبو حاتم**: النَّعَامة ـ يقَع على المذكَّر والمؤنَّث ويقال للذَّكَر منها نَعَام. **ابن السكيت**: الذَّكَر من النَّعام ظَلِيم والجمع ظِلْمانٌ وأظْلِمة والأنثى ظَلِيمة. **أبو حاتم**: يقال للظَّلِيم الفِجّاج وأنشد:

بَـيْـضـاءُ مِـثْـلُ بـيـضـةِ الـفِـجَـاج

صاحب العين: العَسَنَّج ـ الظليم وإنما اشتُقَّ من الصَّلابة وهو العَسَلَّق والهِبِلُّ ـ المُسِنُّ منها وقد تقدّم في الناس والإبِل. **صاحب العين**: العَلْهان ـ الظَّليم والخَوَاضِع ـ النَّعام إذا أمالَتْ رؤُوسَها للرَّعْي وقد تقدّم في الظِّباء والهاجَة ـ النَّعامة وتصغيرُها هُوَيْجة وقال ظَلِيم وَخّاط ـ سريعٌ وقد وَخَط في السَّيْر وَخْطا وكذلك البعيرُ وقَرِعت النَّعامة قَرَعاً ـ سقَط رِيشُها من الكِبَر ظَلِيم أقْرَعُ ونَعامةٌ قَرْعاءُ. **صاحب العين**: ساعِدُ النَّعامة ـ مَجْرَى المُخّ منها وقد قيل لا مُخَّ لها. **ابن السكيت**: النِّقْنِق ـ الظلِيم لأنه يُنَقْنِق في صوْته للأُنثى وأنشد:

---

(١) قلت وبعد المشطورين وتارة يَنْتَهِس الطَّفَاطِفا ولا يغترنَ أحد بما وقع في «لسان العرب» المطبوع من إنشاد المشطورين الأخيرين فإنهما اشتملا على ثلاث خطآت ثابتات في آخر مادة ش خ س أولاهن جعله قافية المشطور الأول هنا وهي خانفا قافية المشطور الثاني هي كارفا ثانيتهن جعله نون خانفا همزة ثالثتهن إبداله نون ينتهس في هذا المشطور الثالث لا ما وكلهن تحريف واضح لإفساده اللغة والمعنى معاً وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

يُوحِي إليها بإنْقاضٍ ونَقْنَقَةٍ ... كما تَراطَنُ في أفْدانِها الرُّومُ

والأنثى أيضاً نِقنِقة ومن صفاته الهَيْق - وهو الطَّويل والأنثى هَيْقة وأنشد:

هَيْقٌ هِزَفٌّ وزَفَّانِيَّةٌ مَرَطَى ... زعراءُ رِيشُ ذُنَاباها هَرامِيلُ

٢/٥٢ /الزَّعْراء - التي قد تحاتَّ رِيشها والذكر أزْعَرُ. **ابن دريد:** جمع الهَيْق أهْياق وهُيُوق والهَيْقَلُ - الظليمُ وزعم قومٌ أن اللام فيه زائِدة وإنما هو من الهَيْق. **صاحب العين:** الهَيْقل والهِقْل - الفَتِيُّ من النَّعام الأنثى هَيْقَلَة. **ابن دريد:** سُمِّيَ هِقْلاً لصِغَر رأسِه والزُّفزاف - الظَلِيمُ والزِّفْزاف - جناحُه. **ابن السكيت:** نعامةٌ رَبْداءُ وظليمٌ أربَدُ - وهو المُنْكَسِف اللونِ تعْلُو سَواده كُدْرةٌ والرُّبْدة - سَواد يكْسِفُ الوجهَ ويُغَيِّره وقد تَربَّد وجهُهُ. **ابن دريد:** وهو الأرمَدُ. **غيره:** هو الأسْفَع. **ابن السكيت:** ومنها الأخْرَجُ والأنثى خَرْجاءُ وكذلك الأرض الخَرْجاء - إذا كان في حِجَارتِها بَياض وسَوَاد ويقال للمُكَّاء أخْرَجُ لسَواد وبَياض في رِيشه ويقال للرَّمادِ أخْرَجُ لخُرْجةٍ فيه ويُقال في العام تَخْرِيجٌ - إذا كان في بعضه خِصْبٌ وفي بعضه جَدْب لم يستَحْكِم رَبيعُه. **وقال:** ظليم أصْحَمُ ونعامةٌ صَحْماءُ والصُّحْمة - سَواد في صُفْرة. **أبو عبيد:** الخاضِب من النَّعام - الذي قد أكَل الرَّبيعَ فاحمَرَّ ظُنْبوباه أو اصْفَرّا. **أبو حنيفة:** وثور خاضِبٌ وحِمَار خاضِبٌ وجمل خاضِبٌ - إذا استَوَى المِرْباعُ فَخضَبتْ أنساؤُه وأنشد:

أو مُقْفِرٌ خاضِبُ الأظْلافِ جلالَهُ ... غيثٌ تظاهَر في مَيْثاء مِبْكارِ

فأمَّا الخاضِب من النَّعام فيكونُ من هذا ويكون في أنَّ وظيفَيْه يحْمَرّان في الرَّبيع من غير خَضْب شيءٍ وهو عارِضٌ يَعْرِضُ للنَّعام فتحمَرُّ أوْظِفَتها والخاضِب وصْف له يُعْرف به فإذا قيل خاضِبٌ علم أنه المراد وأنشد:

أذاكَ أمْ خاضِبٌ بالسِّيِّ مَرْتَعُه ... أبو ثلاثِينَ أمْسَى فهو مُنْقَلِبُ

فقال أم خاضِب كما قالوا أذاكَ أم ظليم. **ابن السكيت:** الأنثى خاضِبَة. **صاحب العين:** الأخْصَف - الظليمُ لسواد فيه وبَياضٍ والأنثى خَصْفاءُ. **وقال:** نعامةٌ خَيْطاءُ وخَيْطُها - ما فيها من اختِلاط سوادٍ وبياضٍ لازِمٌ لها كالعَيَس في الإبِل العِرَاب وقيل خَيْطها طُول قصَبِها. **ابن دريد:** ظليم أزَجُّ ونعامةٌ زَجّاءُ - طويلا الساقيْنِ بَعِيدا الخَطْو وقد زَجَّ برِجْله - إذا عَدَا فَرَمَى بها وقيل الأزَجُّ - الذي فوْقَ حاجِبِه/ رِيش أبيضُ. **أبو حاتم:** ٢/٥٣ الضَّجَم - عِوَج في خَطْم الظليم وقد تقدم الضَّجَم في الإنْسان. **ابن السكيت:** ومنها الأصَكُّ والأنثى صَكّاءُ بيِّنا الصَّكَك - وهو اصْطِكَاك العُرْقُوبَيْنِ من كلِّ ذِي رِجْلين ومن كلِّ ذِي أرْبَعٍ اصْطِكَاكُ الرُّكْبتين ومنها الصَّعْل والأنثى صَعْلة - وهو الصَّغِير الرأس الدَّقيقِ العُنُق ويُقال ذلك للإنْسان أيضاً. **صاحب العين:** ظَلِيمٌ أصْعَلُ ونعامةٌ صَعْلاءُ - صَغِيرا الرأس دقيقَا العُنُق. **قال:** ودفَع الأصمعيُّ هذا وقال لا يُقال إلا ظَليم صَعْل ونَعَامةٌ صَعْلة ولم يجيء أصعَلُ في شعر فصيح إلا أنه قد جاءَ في حديث عليّ رِضوان الله تعالى عليه كأنّي بحبَشِيٍّ أصْعَلَ أصْلَمَ ويُقَال ظَلِيمٌ أخْضعُ ونعامةٌ خَضْعاءُ إذا كان في عُنُقه تَطامُنٌ وكذلك الفَرَس وقد تقدّم والصَّعْوَنُ - الصغِيرُ الرأسِ الخَفِيفه والأنثى صِعْوَنَّة. **غيره:** الذِّعْلِبَة - النَّعامة لخِفَّتها وبه سُمِّيَتْ الناقةُ ذِعْلِبةً. **أبو عبيد:** الصُّنْتُع - الصُّلْب الرأسِ. **ابن دريد:** هو الصَّغِير الرأسِ النون فيه زائدةٌ وأصله من الصَّتع. **قال سيبويه:** هو رباعِيٌ. **ابن السكيت:** يقال للظَّلِيم أصْمَعُ والأنثى صَمْعاءُ والصَّمَع - لُزُوق الأذنين بالرأس وصِغَرُهما والمَصْلُوم والمُصَلَّم - المستأصَل الأذُن وكل مُستأصَل الأذن مُصَلَّم ويقال أسَكُّ والأنثى سَكّاءُ والسَّكَكُ - صِغَر الأذُن

وتقبُّضها ويُقال له النَّغض ـ سُمِّيَ بالمصدر والنَّغض والنُّغُوض ـ التحرُّك نَغَضت سِنُّه ـ تحرَّكتْ وأنْغَض رأسَه ـ حرَّكه. قال اللهُ عز وجل: ﴿فسينغِضُون إليكَ رُؤُوسَهم﴾ [الإسراء: ٥١] والهِجَفُّ ـ الكثير الرِّيش منها. غيره: هو المُسِنُّ وقيل هو ذَكَر النَّعام أيًا كان. الأصمعي: الهَجَنَّفُ منها كذلك وأنشد:

غَـدَا فـي الـنَّـدَى عَـنْـهـا الـظَّـلِـيـمُ الـهَـجَـنَّـف

وكذلك الهَجَفْجَفُ. ابن السكيت: الهِجَفُّ كالهِزَفّ. ابن دريد: الهِزَفُّ ـ الظليمُ السريعُ المَشْيِ وقد يكون الهِزَفُّ للرجُل والهِقَبُّ ـ مثل الهِجَفّ. غيره: الهَبْو ـ الظليمُ. ابن السكيت: السَّفَنَّج ـ السَّرِيع وكلّ سريع سَفَنَّج وأنشد:

واسـتَـبْـدلَـتْ رُسُـومُـهُ سَـفَـنَّـجَـا

صاحب العين: نَعامَةٌ عَصُوفٌ ـ سريعةٌ وقد تقدَّم في الإبِل. أبو حاتم:/ الهَدَجْدَج ـ الظليمُ السريعُ سُمِّيَ به لهَدَجانه وقد هَدَج يهْدِجُ هَدَجاناً واسْتَهْدَج ـ وهو سَعْي في ارتهاش والخَفَيْدَد ـ السريعُ. ابن دريد: وهو مشتَقٌّ من قولهم خَفَد يَخْفِد ـ إذا أسْرَع في المشْي. صاحب العين: الخَفَيْدَد من الظُّلْمان ـ الضَّخْم الطويلُ الساقيْنِ والجمع الخَفَيْدَدات والخَفادِدُ. وقال: نعامةٌ هالِعٌ وهالِعَةٌ ـ نافِرة وقد هَلْوعت. وقال: ظليم أهْنَعُ ونعامةٌ هَنْعاءُ ـ إذا الْتوتْ أعناقُها حتى تَقْصُرا والاسم الهَنَع. وقال: ظليمٌ أرْعَشُ ورَعِشٌ ـ سريعٌ والأنثى رَعْشاءُ ورَعِشَة والأصْعَر من النَّعام مثلُه من الناس ـ وهو المائِل العُنُقِ والوجه في شِقٍّ. وقال: ظليم أسْطَعُ والأنثى سَطْعاء وقد سَطِعَ سَطَعاً فإذا مَدَّ عنُقَه ورفع رأسه قيل سَطَع يَسْطَع سَطْعاً وأنشد:

ويَـسْـطَـع أحْـيـانـاً فَـيَـتْـسِـب

غيره: الهَزَلَّج والهِزْلاج ـ السريعُ والمصدَر الهَزْلَجَة. وقال: ظَلِيم هُزْرُوق وهِزْراقٌ وهُزَارِقٌ ـ سريعٌ وهي الهَزْرَقَة. صاحب العين: ظليمٌ إجْفِيل ـ سريعٌ وقد جَفَل يَجْفِلُ جُفُولاً وأجْفَل ـ ذهَب في الأرض وأسْرع وأجْفَلْته أنا. ابن السكيت: الهَجَنَّع ـ الطويلُ وكلُّ طويلٍ هَجَنَّعٌ. غيره: العَوْهَقُ ـ الطويل من الظُّلْمان وربَّما استُعمِل في غيرها. ابن السكيت: والخِدَبُّ ـ الضَّخم وكل ضَخم خِدَبٌّ. صاحب العين: والهَيْقَم والهَيْقَمانِيُّ ـ الطويلُ منها والجمع الهَيْقَمانِيِّت وأظُنُّ الضمَّ في قاف الهَيْقَمانِيِّ لغةً والشَّوْقَبُ ـ الطويلُ وقد تقدَّم في الإنْسان والجَشْب والجَشِب ـ الغليظُ. ابن دريد: القَرْثَع من الظَّلِيم ـ ما يتقَرَّد على صَدْره من الرِّيش وقيل هو زِئْبِره وبه سُمِّيَ الظليمُ قُرْثَعاً. ابن السكيت: الأحَصُّ ـ الذي انحصَّ أطرافُ رِيشِه ـ أي تحاتَّتْ والأنثى حَصَّاءُ. أبو عبيد: العِفَاء ـ الرِّيش واحدتُه عِفَاءَةٌ والزِّفُّ ـ الرِّيش يقال هَيْقٌ أزَفُّ. ابن الأعرابي: الخَمْل والخَمِيلة والخَمَالة ـ رِيشُ النَّعام. وقال أبو ربيعة: حَفَّان النعامِ ـ رِيشُه واحدته حَفَّانةٌ. ابن السكيت: الحَوْصَلَة للظَّلِيم بمنزلة المَعِدة للإنْسان وقد قدَّمت ما فيها من اللُّغاتَ هُنَاك. صاحب العين: البَخْصة ـ ما وَلِيَ الأرضَ من لحم رِجْل الظَّلِيم. أبو عبيد: الزَّاجَلُ ـ/ مَنِيُّ الظليم وأنشد:

ومـا بَـيْـضـاتُ ذِي لِـبَـد هِـجَـفٍّ سُـقِـيـنَ بـزَاجَـلٍ حـتَّـى رَوِيـنـا

وعم به ثابتٌ ماءَ جميع الفُحول. ابن دريد: الزَّاجَل ـ ما يَسِيل من دُبُر الظليمِ على البَيْض إذا حضَنَه. أبو عبيد: القَعْوُ للظليم مثلُه للبعير ـ يعني السِّفادَ.

أسماءُ أولادِ النَّعام ومَبِيضُها

ابن السكيت: الأُدْحِيُّ - الموضِعُ الذي تَبِيض فيه النَّعامُ أُفْعُول من دَحَوْت لأنها تَدْحُوه بِرجْلها ثم تَبِيض فيه وليس للنَّعامة عُشٌّ. **ابن دريد:** هو الأُدْحِيُّ والأُدْحِيَّة ودَحَيْت الشيء دَحْياً ودَحَوته - بسَطْته وفي التنزيل **﴿والأَرْضَ بَعْدَ ذلِكَ دَحَاها﴾** [النازعات: ٣٠] فأُدْحِيُّ النعامة منها. **ابن جني:** وهي الأُدْحُوّة. **صاحب العين:** الحَرَا - أُدْحِيُّ النعامةِ وأُفحوص القَطَاة وأنشد:

بَـيْـضَـةٌ ذادَ هَـيْـقُـهـا عـن حَـرَاهـا   كُـلَّ طـارٍ عـلـيـه أن يَـطْـرَاهـا

عليّ: أبدَل الهمَز في يَطْرَاها إبْدالاً صحيحاً وجعلها من باب أَبَى يأْبَى والجمع أحْراءٌ وقد تقدم أنه كِنَاس الظبْيِ. **ابن السكيت:** ويقال للبَيْضة إذا خرج منها الفَرْخ تَرِيكة وأنشد:

وغـادَرَ الـفَـرْخُ فـي الـمَـثْـوَى تَـرِيـكـتَـه

قال: وأولادُ النَّعام أوّلَ ما تخرُج يقال لها الحِسْكِل ما دامَ عليها الزَّغَب وأنشد:

يَأْوِي إلى حِسْكِلٍ زُغْرٍ حَوَاصِلُها   كـأنَّـهُـنَّ إذا بَـرَّكْـن جُـرْثُـومُ

ويُروَى يَأْوِي إلى دَرْدَق - وهي الصِّغار زُغْرٍ حواصلُها - أي ليس فيها زَغَب وقيل للصِّبيان حِسْكِل. **صاحب العين:** الحِسْكِل - صِغارُ كلِّ شيءٍ يقال تَرَك فُلان يَتَامَى حِسْكِلاً. **ابن السكيت:** فإذا أَلْقَتِ الزَّغَب واكتستِ الرِّيشَ فهي الحَفَّان وأنشد:

وزَفَّت الشَّوْلُ من بَرْد العَشِيِّ كما   زَفَّ الـنَّـعـامُ إلـى حَـفَّـانِـهِ الـرُّوُحُ

/ **أبو عبيد:** الواحدة حَفَّانة الذكَر والأنثى جميعاً سَواءٌ. **ابن دريد:** الحَفَّان - صِغار النَّعام ثم كثُر ذلك حتى استُعْمِلَ في صِغار كلِّ جنس وقد تقدّم في الإبل وقد تقدّم أنه رِيشُها. **ابن السكيت:** فإذا ارتفَعْنَ عن الحَفَّان فهُنَّ الرِّئْلان والرِّئال والأَرْؤُل والذكر رَأْل والأنثى رَأْلة. **قال الأخفش:** الرَّأْل - الحَوْلِيُّ من ولَدَ النَّعام قال وأما قوله:

٢/٥٦

كـأنَّ مـكـانَ الـرِّدْف مـنـه عـلـى رالِ

مع قوله:

ألاَ انـعَـمْ صَـبَـاحـاً أيُّـهـا الـطَّـلَـلُ الـبـالِـي

فإنه أبدل همزَة رأْل إبْدالاً صَحيحاً لمكَان الرِّدْف وأما أبو عثمانَ فحمله على التخفيف القياسيِّ ولم يعتَقِد البدَلَ مُعاملةً للفظ. **ابن السكيت:** نَعَامَةٌ مُرْئِلة - إذا كان معَها رِئَال والقِلاَص - اللَّواتِي ارتَفَعْن عن الصِّغَار ولم يَبْلُغن المَسَانَّ واحدُها قَلُوص وأنشد:

وقـد أنْـعَـلَـتْـهـا الـشَّـمْـسُ ظِلاً كـأنَّـهُ   قَـلُـوصُ نـعَـامٍ زِفُّـهـا قـد تَـمَـوَّرا

ويُروى قَلُوصُ حُبَارَى يريد أنها صارتْ في نِصْف النَّهار فصارَ ظِلُّها قَدْر خُفِّها على قَدْرِ قَلُوص حبارَى من صِغَره تموَّرَ - مار زَغَبُه أي سَقَط. **صاحب العين:** الحَزْشَفُ - صِغَارُ النَّعام والطَّيْرِ وصِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ - حَزْشَفُه والحَتْكُ - صِغَارُ النَّعامِ لأنه يَحْتِك الرملَ حَتْكاً - يَفْحَصه والحَمَك - الصِّغَارُ منه ومن غيرِه. **ابن دريد:** الجَعْوَلُ - ولدُ النَّعامِ يمانِيَة.

أصواتُ النَّعام

أبو عبيد: عَرَّ الظليمُ يَعِرّ عِرَاراً وَعارٌ عِرَاراً. **ابن السكيت**: صَوْتُ الظَّلِيم العِرَار وصوت الأنثى الزِّمَار. **أبو عبيد**: زَمَرت تَزْمِرُ زِمَاراً. **ابن السكيت**: إذا طُرِدت النَّعامةُ أو الظلِيمُ فصاحَا عِنْد الطَّرْد قيل نَقَعت تَنْقَع نَقْعاً وأنشد:

قـالـتْ لـه ونَـقَـعَـتْ واقـتَـارَتِ   لـو طـار شَـيءٌ مـثـلُـهـا لَـطـارتِ

ابن دريد: ظَلِيم هَجْهاجٌ وهُجَاهِجٌ ـ كثيرُ الصوْتِ وقال نَقَّ الظلِيم يَنِقُّ نَقًّا/ ونَقِيقاً وكذلك الضِّفْدَع. **ابن السكيت**: أنْقَضَ الظَّلِيمُ كذلك وكل حَيَوان يُنْقِض وكل مَوَات يَنْقُض ويَنْقِض ومنه نَقِيض حِبَال الرَّحْل ونحوه.

٢/٥٧

باب صَوْم النَّعام

صَوْم النَّعام ـ سَلْحها قال مُنْتَجِع الأعرابي وهو فَضْجُها. **غيره**: النَّعامة تُفِجُّ بصومها ـ تَرْمِي بِهِ وتَهُكُّ به هَكًّا كذلك.

جَمَاعاتُ النَّعامِ

أبو عبيد: الخِيْط ـ جماعةُ النَّعام. **ابن السكيت**: وقد يقال فيه خَيْطَى مثل سَكْرَى. **ابن دريد**: هو الخِيْط والخَيْط وجمعه خِيْطانٌ. **صاحب العين**: الدَّيْسَكَى ـ قِطْعة عظيمةٌ من النَّعام وقد تقدَّم أنَّها من الغنَم.

الفِيَلة

يُقال فِيْل وأَفْيال وفُيُول وفِيَلَة. الأصمعي: وصاحِبُها الفَيَّال وأنشد:

لـو يَـقُـوم الْـفِـيـلُ أو فَـيَّـالُـه   زَلَّ عـن مِـثْـلِ مَـقَـامِـي وزَحَـلْ

وكُلْثوم ـ اسمٌ له والعاجُ ـ عَظْمه. **قال أبو علي**: ألِفُه منقلبةٌ عن واو ودليل ذلك ما حكاه سيبويه من أنه يُقال لصاحب العاجِ عَوَّاج ذكره في النَّسَب. **صاحب العين**: العاجُ ـ أنيابُ الفِيَلة ولا يُسَمَّى غيرُ النابِ عاجاً والفُرْطُوسة والفِرْطِيسة ـ خَطْم الفِيل. **ابن السكيت**: الحَضَنُ ـ العاجُ. **ابن دريد**: الزَّنْدَبِيل ـ الفِيل الأنثى. **صاحب العين**: هي الطِّلْخام والعَيْثُوم وأنشد:

وَمُلَحَّبٍ خَضِلِ الثِّيابِ كأنَّما[(١)]   وَطِئَتْ عليه بِرجلِها العَيْثُومُ

---

(١) قلت وقد وقع في صدر هذا البيت تحريفان عظيمان للمتأخرين أولهما ثبت خطأ في «تاج العروس» خطر الثياب بدل خضل ثانيهما طبع في «لسان العرب» النبات بدل الثياب وكلاهما خطأ شنيع وقد روى صدر البيت:

تـركـوا أسـامـة فـي الـلـقـاء كـأنـمـا

ويؤيدها البيت الذي بعده:

قـتـلـت أسـامـة ثـم لـم يـغـضـب لـه   أحـد ولـم تـكـسـف عـلـيـه نـجـوم

والرواية المشهورة وملحب الخ والرواية المشهورة في عجزه بخفها بدل برجلها ومن قال من العلماء أن العيثوم هي الفيل الأنثى فليس قوله بشيء نص عليه ابن الأنباري وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

٢/٥٨ وقد يُقال للذكَر منها عَيْثُوم أيضاً والعَيْثُوم - الضَّخْم الشديدُ من كلِّ شيء/ فقد يكونُ على هذا مَنْقُولاً.
صاحب العين: الدَّغْفَل - ولدُ الفِيل.

الكَرْكَدَّن

الكَرْكَدَّن لا أَحسِبه عربيًا لأنه مُفارق لأَبنِيَتِهِم. **قال كراعٌ**: الهِرْمِيس الكَرْكَدَّنُ وأنشد:

والـفِـيــلُ لا يَـبْـقَـى ولا الـهِـرْمِـيـسُ

كتاب السباع

إرادة إناث السّباع الفحلَ وسِفادُها وأولادُها

أبو عبيد: صَرَفتِ السَّبْعةُ تَصْرِف صُرُوفاً وهي صارِفٌ واسْتَحْرمَت - أرادتِ الفحلَ وكذلك كلُّ ذاتِ مِخْلَب وقد تقدّم الاِسْتِحرام في ذَوات الظِّلْف وقال قد أجْعلَتِ السَّبُعةُ وهي مُجْعِل واستَجْعَلتْ - أرادتِ السِّفَادَ. أبو عبيد: ويُقال للسّباع كلِّها سَفِدَها سِفَاداً وقد تقدّم في الظِّلْف فأمّا النِّزاء فللسّباع والظِّلْف والحافِر وقد تقدّم فيهما وقد نَزَا يَنْزُو نِزَاء. وقال: قيسٌ كلُّها تقول لكلِّ سَبُعة إذا حَملتْ فأقْرَبتْ وعَظُم بطنُها قد أحَجَّت وهي مُحِجٌّ فإذا أشرقَتْ ضُرُوعها للحَمْلِ واسوَدّت حلمَتُها قيل ألْمعتْ وهي مُلْمِع وقد تقدّم ذلك في الحافِر. أبو زيد: كلُّ ذات ظِلْف حُبْلَى وأنشد:

أوْ ذِيــخــةٍ حُــبْــلَــى مُــجِــجٌ مُــقْــرِبِ

جماعات السّباع

أبو عبيد: الزِّمْزِمَة - القِطْعة العظِيمةُ من السّباع وقد تقدّم أنّها القِطْعة من الناس.

/ما في السّباع من خَلْقها

٢/٥٩

أبو زيد: الخَرَاطِيم للسّباع - كالأنوفُ للنّاس. ابن السكيت: الخَطْم من السَّبُع - بمنزلة الجَحْفَلة من الفرَس. أبو زيد: المِخْلَب - ظُفُر السَّبُع وقد خَلَب الفَرِيسة يَخْلُبُها ويخلِبُها خَلْباً - أخذَها بمِخْلَبِه. أبو عبيد: البُرْثُنُ للسَّبُع كالإصْبَع للإنسان. أبو زيد: خَطَاطِيفُه - بَرَاثِنه. الأصمعي: قُنْب الأسَد - ما يُدْخِل فيه مَخَالِبَه من يَده والجمع قُنُوب وكذلك كُمُّه.

أسماءُ الأَسَد وصِفاتُه

ابن السكيت: هو الأسَدُ والجمع أُسْد وأُسُود وآساد. أبو عبيد: أَسِدٌ بَيِّنُ الأَسدِ وهو من المَصادر التي لا أفْعالَ لها وأرضٌ مَأْسَدةٌ من الأُسُود. قال سيبويه: باب مَأْسَدة ومَسْبَعة ومَذْأبَة مما جاء على مَفْعَلَةَ لازِماً له الهاء وليس في كل شيءٍ يُقال إلا أن تَقِيس شيئاً وتعَلَم أن العَربَ لم تَكَلَّم به وليس له نظير من بَنَات الأربَعةِ عِنْده وإنما خصوا به بَنَاتِ الثلاثة لخِفَّتِها مع أنهم يستَغْنُونَ بقولهم كثيرةُ الثَّعالبِ. صاحب العين: أَسِد الرجلُ واستأْسَدَ - صارَ كالأَسَد. ابن السكيت: الأنثى أَسَدَةٌ ولَبُؤَةٌ. الأصمعي: لَبوةٌ ولَبَاْة. أبو حاتم: يُقال للذكر لَبُؤٌ وقد يكون اللَّبُؤ جمعَ لَبُؤَةٍ. أبو زيد: لَبُوَة بغير همز. قال أبو علي: وعلى هذا قالوا لَبَاة فأعَلُّوه. عليّ: لا تكون لَبَاة مُعَلَّة عن لَبُوَة لأن في ذلك تَغْيير البِناء وهذا مذهب سيبويه في هذا الضَّرْب ولكن لَبَاةٌ لغةٌ في لَبُوَة. ابن

السكيت: وهو السَّبُع. غيره: والجمع سِبَاع وأَسْبُعٌ وتخفَّف فيُقال سَبْع والجمع سُبُوع كأن التَّخْفِيف وَضع وأَسْبَعُوا - وقعَ السَّبُع في مَوَاشِيهم والمُسْبَع - الذي أغارَتِ السِّبَاعُ على غَنَمِهِ فهو يَصِيح بِالسِّباع والكِلاب وسَبَعت السِّباعُ الغنَم تَسْبَعُها سَبْعاً وأسْبَعتُ الرجلَ - أَطْعَمته السَّبُعَ والأنثى من السِّباع سَبُعَةٌ. ابن السكيت: «أخذهُ أَخْذَ سَبْعَةٍ» منه لأن/ اللَّبُؤة أجرأُ من الأَسد. قال أبو علي: ذهبَ بها مَذْهَب التخفيف على نحو عَضْد في عَضُد. ابن السكيت: وقيل هو سَبْعة بنُ عوف كان رجلاً شديداً فأخذه مَلِكٌ من مُلوكهم فنكَّل به. أبو عبيد: أرضٌ مَسْبَعَةٌ - كثيرةُ السِّباعِ ومُسْبِعة - ذاتُ سِبَاع. أبو زيد: الحارِقَة - السَّبُع. ابن السكيت: ويُسَمَّى اللَّيْث والجمع اللُّيُوث. أبو عبيد: لَيْثٌ بَيِّن اللِّيَاثة. ابن السكيت: وهو الضِّرْغام والضِّرْغامَةُ. ابن جني: وهو الضَّرْغَمُ. أبو عبيد: ومن أسمائِه أُسَامةُ معرفةٌ لاَ يَنْصرف كما قيل للبَخر خُضَارَةُ والهِزَبْر - اسمٌ له وكذلك الرِّئْبال يُهمز ولا يُهْمَز. ابن دريد: سُمِّيَ بذلك لتربُّل لحمِه وغِلظه وقال الرِّئْبال - الذي تلدُه أمُّه وحده. قال السكري: الرِّئبال من الأَسَد - كالقارِح من الخيل - وهو الذي تَمَّت أسْنانُه وقد تَرَأْبَل. أبو عبيد: هو الرِّيبال بغير هَمْز. عليّ: التخفِيف هُنَا بَدَلِيٌّ لقولهم رَيابِل ولولا ذلك لم أَلْتَفِتْ لنَقْل أبي عبيد هنا. غير واحد: يُكْنَى أبا الحارِث. قال سيبويه: مَثل هذا مَثَلُ رجُل كان له اسم وكُنْيةٌ. ابن دريد: ومن أسمائه الصِّمَّة والصِّمْصَمُ والصُّمَاصِم والضُّبَاث مأخوذٌ من قولهم ضَبَثَ على الشيءِ ضَبْثاً - إذا قبَض عليه ويُقال لمَخالبه المَضابِث وقيل الضُّبَاث للأَسَد كالظُّفُر للإنسان والضِّبْثَم - اسمٌ للأَسد كالضُّبَاث ويُقال له حَبِيل بَرَاحٍ وكذلك الرجُل الشُّجاع - أي كأنّه قد شُدَّ بالحِبال فلا يَبْرَح ومن أسمائه بَيْهَسٌ مأخوذ من البَهْس - وهو الجُرْأة ومن أسمائه ساعِدَةُ وحَلْبَسٌ وحُلاَبِسٌ وحُلَبِس وحِلْبِيسٌ. ابن دريد: ومن أسمائه الطِّيْثار. قال أبو علي: فأمّا قول ابن وَدَاعةَ الهُذلي:

ومَـخْـنِـيَّـةٍ كَـسَـوَادِ الـبِـجَـا	دِ قـد خُـضْـتُ بـالـلـيـلِ عُـقَّـارَهـا
خُـضـاخِـضَـةٍ بـخَـضِـيـع الـسُّـيُـو	ل قـد بَـلَـغَ الـمـاءُ جَـرْجـارَهـا

ويُرْوى جِذْفارَها أي خَرْقَها الأَعْلَى:

فأصبحَتِ النَّعلُ فِيها اثْنَتَيْنِ من يغشها يَلْقَ طَيْثارَها

فالطِّيْثار هَاهنا - البعوضُ - يصِف الرَّوضَة بالامتلاء وكَثْرة الذِّبّان فيها. ابن قتيبة: ومن أسمائه حَيْدَرةُ وبه سُمِّيَ الرجلُ. ابن دريد: ومنها العَوْف/ وقد تَعوَّف بالليل - التَمَس الفَرِيسةَ وعُوَافةُ الأَسَدِ - ما يتَعوَّفُه بالليل فيأكُلُه والعُوَافَة - ما ظَفِرت بِهِ لَيْلاً والعِرْفاسُ والعَفَرْنَس - الأَسَد الشديدُ العُنقِ الغليظُه وقد تقدَّم في الرجلُ. أبو زيد: ومن أسمائه الفُرَانِس والفِرْناسُ. قال سيبويه: هو ثُلاثِيٌّ. قال ابن جني: لأنه من الفَرْس. صاحب العين: أبُو فِرَاس - من كُنَاه. ابن دريد: القَسْورُ والقَسْوَرَة - الأَسد. السيرافي: وهو مشتَقٌّ من القَسْر - وهو القَهْر وقوله تعالى ﴿فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ﴾ [المدثر: ٥١] قيل معناه الأَسَدُ وقيل الصَّيَّادون ومن أسمائه خُنَابِسٌ وقيل هو الكَرِيه المَنْظَر وقُصَاقِصٌ وفُرَافِصٌ وقُضَاقِضٌ وكَهْمَسٌ. أبو حاتم: ضُرَاكٌ من أسمائه - وهو الغَلِيظ الشَّدِيدُ عَصَب الخَلْقِ في جِسَم وقد ضَرُك ضَرَاكة. صاحب العين: من أسمائه الدَّوْسَك والدَّوْكَس والضَّيْثَم فَيْعل في تقدير الفِعْل وإذا قلَبْت الثاءَ قَبْلَ الضاد لم يحسُن على حالٍ ولا يحسُن التقاءُ الضادِ والثاءِ إلا بفصل لازم بينهما زائِلٍ فصلُها مع الكلمة حيثُ زالَتْ. غيره: ومن أسمائه القَشْعَم والهُمَام لأنه إذا هَمَّ فَعل. صاحب العين: ويُقال للأَسد ذُو زَوَائِدَ - وهو الذي يتَزَيَّد في زَئِيره وصَوْلته وأنشد ابن السكيت:

أوْ ذِي زَوَائِـدَ لا تُـطَـافُ بـأرْضِـه	يَغْشَى المُهَجْهِجَ كالذَّنُوب المُرْسَل

وقال قُرَافِصةُ ـ اسم من أسمائِه. **السيرافي**: الفُرَافِصُ ـ الشديدُ منها وقد مثَّل به سيبويه. **صاحب العين**: ويُسَمَّى في بعض اللُّغَات السِّرْحانَ ويقال في مثَل «سَقط العَشَاءُ به على سِرْحانٍ» يُضرَب مَثَلاً للرجُل يطْلُب الأَمر التافِه فَيقعُ في هَلَكة ويَزعمون أن أصل ذلك أن دابَّة طلبت العَشاء فهَجَمت على الأسد. **سيبويه**: سِرْحانٌ وسِراحٌ شُبِّه بغُرثانَ وغِرَاث وهم مما يَحمِلون الاسمَ على الصِّفة أعْنِي أن فِعَالاً في باب الصِّفة أكثَرُ كما يَحْمِلون الصفة على الاسم في أشياءَ كثيرة من أبواب العربيَّة. **صاحب العين**: ويُسَمَّى الأسدُ السِّيْد في لغة هُذَيل. **ابن دريد**: أَسَدٌ مُزْبِرٌ ومَزْبَرانِيٌّ ـ عظيمُ الزُّبْرة. **صاحب العين**: الزُّبْرة من الكاهِل ـ هي الهَنَة الناتِئَة من الأسد ـ وهو شَعَر مجتَمِع على موضِع الكاهِل وهي في مِرْفَقيه وكلُّ شعَر يكونُ كذلك مجتَمِعاً مثل الوبَر للفحل وغيره فهو زُبْرة. **قال أبو علي**: فأمَّا قوله:

لَيثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ ... كالمَزْبَرانِيِّ عَيَّارٌ بأَوْصالِ

/فهكذا روايةُ خالد بنِ كُلْثوم كالمَزْبَرانِيِّ وهذا عِنْدي تَصْحِيف لأنه في وصْف الأسَد والمشَبَّه غير المُشَبَّه به فهل يجوز أن يُقال أسَد كالأسد وإنما الرواية كالمَرْزُبَانِيِّ فأمَّا قوله عَيَّار بأَوْصال ـ فهو الذي يَعِير مَرةً هنا ومرَّة هُنا ـ أي يَذْهب ويُرْوى عَيَّال وعَوَّال فأما عَوَّال فمن عالَ عَوْلاً ـ إذا مالَ وأما عَيَّال فلا أَعْرِف ما هي إلا أن يكون على المُعاقَبَة التي بيْنَ الياءِ والواوِ لغير عِلَّة وهي لغة حِجازِيَّة يقولون الصَّوّاغ والصَّيّاغ. **قال الأصمعي**: سألني المفضَّل بنُ سلمة عن بيت الأعشى:

لقد نالَ خَيصاً من عُفَيرةَ خائِصاً

قال ما الخَيْص قلت العرَب تقول فلانٌ يَخُوص العطاءَ في بني فلانٍ ـ أي يُقَلِّله قال وكان ينبغي أن يقال خَوْصاً فلم أجِدْ له جواباً إلا المُعاقَبَة واللِّبْدة ـ الشَّعَر المجتَمع على الزُّبْرة وفي المثل «أمنَعُ من لِبْدة الأَسَد» والجمع لِبَدٌ. **ابن السكيت**: الدِّرْباس ـ الأسد الغلِيظُ العَظِيم والدِّرْواس ـ الضخم الرأس والكُرْدُوس من السِّبَاع ـ مُلْتقَى كلِّ عظمَيْن نحو المَنْكِب والكاهِل وما أشبَهَهما وقد تقدّم والضَّيْغَمِيُّ والضَّيْغَم واحد ـ وهو الشديد الضَّغْم والضَّغم ـ العَضُّ ضَغَم يَضغَم والياء زائدةٌ وأنشد سيبويه:

وقد جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيبُ لضَغْمة ... لضَغْمِهماها يَقْرَع العظمَ نابُها

أبو حاتم: الضَّيْغَم والضَّيْغَمِيُّ ـ الواسعُ الشِّدقِ. **الأصمعي**: الهَيْصَم ـ الأسدُ سُمِّيَ بذلك لأنه يَكْسِر كلَّ شيءٍ والهَصْم ـ الكَسْر وقيل سُمِّيَ بذلك لشِدَّته وهو الهَصَمْصَم. **صاحب العين**: أسدٌ هَرَّاسٌ ـ يَهْرُس كلَّ شيءٍ والهَرِس والأَهْرَس ـ الشديدُ المِرَاس منها وقال أسدٌ هَمَّاس وهَمُوس ـ خَفِيُّ الوطْء شديدُ الغَمْز بالضِّرْس. **ابن السكيت**: الهَوَّاس ـ الأكَّال للدَّوَابِّ يدُقُّها والهِزْماس ـ الشديدُ والقَضْقاض والقُضاقِض ـ الحَطَّام وقال لَيْث هَصُورٌ من قولهم هَصَرت الشيءَ ـ ثَنَيْتُه. **صاحب العين**: هَيْصَرٌ وهَيْصار وهَصَّار ومِهْصَرٌ وهُصَرٌ وهَصَرةٌ كذلك. **ابن دريد**: من صِفَاته الصِّلْهَامُ ويُقال له الشَّيْظَم والشَّيْظَمِيُّ. **ابن السكيت**: والمِهْزَع ـ المِدَقُّ وقد تَهَزَّعتْ عِظامُه ـ تكَسَّرت والعِرْباضُ ـ الثقِيلُ العظِيمُ وقد تقدّم في الإبل والفُرَافِرَة ـ الذي يُفَرْفِر كلَّ شيء ـ أي يَكْسِره والشابِكُ ـ الذي اختلفتْ أنيابُه واشْتَبَكَتْ وكذلك هو من الإبِل ويقال له الوَرْد للَوْنه. **ابن دريد**: والاثِمِد ـ الذي فيه غُبْرة وسَوَاد. **ابن السكيت**:/ والقُصَاقِص والقُصْقُصَة ـ الغَلِيظ المُكَتَّل وقد تقدَّم في الإنسان والخُبَعْثِنَة ـ العظيمُ الشديدُ. **ابن دريد**: وهو الخُبَعْثِنُ وقيل هو التارُّ الرَّيَّان المفاصِل من كل شيء واخْبَعْثَن الرجلُ ـ مَشَى مِشْيَةَ الأسد وقد تقدَّم الخُبَعْثِن في الإنسان والعَثَمْثَم منها ـ العظيمُ الشديدُ وقد تقدَّم ذلك في

٢/٦٢ ٢/٦٣

الإِبل والشَّجْعَمُ ـ الطويلُ من الأُسْد وغيرَها مع عِظَم جِسْم وقد تقدَّم في الإنسان والعَرَنْدَسُ ـ الأسدُ الشديدُ وقد تقدَّم في الإِبل. **صاحب العين**: أَسَدٌ أهرَتُ وهَريت ومُنْهَرِت ـ واسِعُ الشِّدْق وقد تقدّم في الإنسان والخَيْل وقال الأَبَدُّ الزَّنيم ـ الأسدُ وصفوه بالأَبَدّ لِتباعُد في يديه والزنيم لانفِراده. **ابن السكيت**: الضُّبَارِمُ ـ الشديدُ الخَلْق ويقال له عَنْبَسٌ من العُبُوس والنون زائِدة. **ابن دريد**: وكذلك عُنَابِسٌ. **ابن قتيبة**: وكذلك عَنْبَسَةٌ وبه سُمِّيَ الرجل. **صاحب العين**: الكَهْمَس ـ من أسماء الأَسَد. **أبو عبيد**: وهو الدَّلَهْمَس لقُوَّته وجُزاته. **ابن دريد**: أَسَدٌ رُزَمٌ ورَزَّامٌ ورَزَّامةٌ ـ جاثِمٌ على الفريسة لا يترُكُها والعَفَرْنَى ـ الغليظُ العُنُق ومنه اشتِقاق العَفَرْناة من النُّوق وأنشد سيبويه:

ولـم أَجِدْ بـالـمِـصْـر من حاجَاتِي غَـيْـرَ عَـفـارِيـتَ عَـفَـرْنَـيَـاتِ

صاحب العين: عِفْرٌ وعِفْرِيَة وعُفَارِيَةٌ وعِفْرِيتٌ وعَفَرْنَى ـ شديدٌ والأنثى بالهاء وقد تقدَّم ذلك في الناس. **ابن دريد**: اعْتَفَره الأسدُ ـ ساوَرَه وكذلك غيرُ الأسدِ، **وقال**: أَسَدٌ عَشَرَّب وغَشَرَّب ـ غليظٌ شديد وجِرْهاسٌ ـ غَليظ كالجِرْفاس سواء **وقال** أسدٌ ضِبَطر ـ شديدٌ وجِرهاس ـ غليظ كالجِرْفاس **وقال** أسدٌ ضِبَطْر ـ شديدٌ ويُوصَف به الناسُ والبعيرُ وقد تقدَّم فيهما، ومن صِفاته قِلْهامٌ وجِرْهام وعِفْراس ومن أمثالهم «تَفرَّقَ من الغُرَاب وتَفرِس الأَسَدَ المُشَبَّم» ـ وهو الذي قد عُكِم فُوه لخُبْثه. **صاحب العين**: الخَبُوس من صِفاته ـ وهو الظَّلُوم. **ابن دريد**: لأَضْبَط منها ـ الشديدُ وأنشد:

أَسَـدٌ أضْـبَـطُ يَـمْـشِـي بـيـن خَـلْـفـاء وغِـيْـلِ

أبو حاتم: القِصْمِلُ ـ الشديدُ والمُخْدِر ـ الذي اتَّخذ الأَجَمَة خِدْراً والخادِرُ ـ الذي خَدَر فيها وقد تقدَّم ما هو من الأَلوان. **ابن دريد**: ويقال للأَسَد أسجَرُ/ إما لِلَوْنه وإما لحُمْرة عيْنَيه **وقال** تلَعَّف الأسدُ وتلَغَّف ـ نَظر نَظراً شَدِيداً وكذلك البعيرُ. **أبو حنيفة**: المُزَعْفَرُ ـ الأسدُ لِلَوْنه يُقال ثوبٌ مُزَعْفَر ـ مَصْبوغ بالزَّعْفَرانِ. **غيره**: سُمِّيَ به لتلَطُّخه بالدَّم. **صاحب العين**: الأَذْلَمُ ـ الشديدُ السَّواد من الأُسْد وقد تقدَّم أنه من الناس كذلك. **ابن دريد**: تقمَّر الأسدُ ـ خَرجَ يَطْلُب الصيْدَ في القَمْراء. **أبو عبيد**: أَفْرَسْتُ الأَسَدَ حِمَاراً ـ أَلقيتُه لَهُ يَفرِسه. **صاحب العين**: رَبَض الأسدُ على فَريسته ـ برَك وأسدٌ رابضٌ ورَبَّاض وقال حَطْمة الأَسَد ـ عَيْثُه في المال وفَرْسُه.

أسماء أوْلادِها

ابن السكيت: يُقال لولد الأَسَد جِرْو وجَرْو وجمعه أجْراءٌ والكثير الجِرَاء ويُقال ذلك في الكِلاب والذِّئاب وغيرِها وسُبعة مُجْرٍ ومُجْرِيةٌ ـ لها جِرَاءٌ. **ابن دريد**: الشِّبْل ـ جَرْو الأسدِ إذا أدرك الصيْدَ والجمع أشبالٌ وشُبُول ولَبُوَةٌ مُشبِل. **ابن السكيت**: جمع الشِّبْل شِبَلَةٌ والسَّبَحْلَل ـ الشِّبْل إذا أدرك الصيدَ. **صاحب العين**: الشَّنْع ـ شِبْل الأَسَد إذا بلَغ الصيْدَ والحَفْص ـ ولدُ الأَسَدِ. **الأصمعي**: الفُرْهُد ـ ولد الأَسَدِ.

أصواتُها

ابن السكيت: زَأَر الأسدُ يَزْئِر زَأْراً وزَئِيراً صوَّت. **أبو عبيد**: يَزْئِرُ ويَزْأَر **وقال** الأسدُ يَنْهِت. **صاحب العين**: النَّهيت ـ دُونَ الزَّئِير وأسدٌ مِنْهَت ونَهَّات وقد يُقال للحمار نَهَّات. **أبو عبيد**: وكذلك يَنْهِم. **صاحب العين**: النَّهيم ـ فَوْقَ الزَّئِير وقد نَهَمَ يَنْهِم وسمعتُ نَهْمة الأَسَد وسُمِّيَ النَّهَّام لصَوْته. **أبو عبيد**: وكذلك يَنْئِم.

ابن السكيت: يُقال لصوْته الهَمْهَمَة. **السيرافي:** أَسَدٌ هِمْهيم ـ يَزْئر ويُهَمْهِم. **ابن السكيت:** الزَّمْجَرة ـ صوتُه وقيل صوتٌ يُرَدِّده في صدْره ولا يُفْصِح به وكذلك القَبْقَبَة. **أبو عبيد:** قَبَّ الأسدُ يَقِبُّ قَبِيباً ـ أذا سَمِعت قَعْقَعَة أنيابِهِ. **ابن دريد:** الهَزْهَزَة ـ حِكايةُ صوتِ الأَسَد. **صاحب العين:** /يقال للأَسَد ذُو قَعَاقِعَ إذا مَشَى سمعتَ لمَفَاصله قَعْقَعَة وقد تقدَّم في الإنسان. **ابن دريد:** كَهْكَهَ الأَسَدُ في زَئيره كَهْكَهَة ـ ردَّده. **غيره:** القَضْقَاضُ ـ من أصوات الأَسَد. ٢/٦٥

أسماءُ النُّمور

ابن السكيت: هو النَّمِر والجمع أَنْمار ونُمُور ونُمْر. **قال ابن جني:** كُسِّر نَمِر على نُمْر إذ كان في معنى أَنْمَرَ وهذا بابٌ واسِع فاعرِفْ طرِيقَه. **أبو زيد:** نَمِرٌ ونِمَار. **ابن السكيت:** والأنثى نَمِرةٌ ويُسَمَّى السَّبَنْتَى والسَّبَنْدَى. **قال سيبويه:** هو على البَدَل. **ابن السكيت:** كلُّ جَرِيء الصَّدْر ـ سَبَنْتَى. **ابن دريد:** الكَثْعَمُ والخَثْعَمُ والفَزَارة ـ الأُنْثَى من النُّمور والضِّرْجَعُ ـ النَّمِر. **صاحب العين:** العُنْبُرُ ـ النِّمِر والأنثى عُنْبُرةٌ. **كراع:** السِّنْدَأوة ـ النَّمِر.

أصواتُ النُّمور

ابن دريد: التَّزَمْخُر ـ صوتُ النَّمِر إذا غَضِب فَصاحَ. **صاحب العين:** الخَرْخَرة والخَرِير والهَرِير والغَطِيط كله ـ صوتُ النَّمر في نَوْمه.

باب الذئاب إرادة إناث الذِّئاب

أبو عبيد: استَخْرَمتِ الذِّئبةُ ـ أرادتِ الفَحْلَ وعمَّ به مرّة ذَوَاتِ المَخَالِب وقد تقدَّم أنه في الظِّلْف خاصَّة. **صاحب العين:** القَفْخة ـ من أسماءِ الذِّئْبة المُسْتَخرِمة وقد أَقْفَخَتْ وقد تقدَّم في البقَرة.

أسماءُ الذِّئاب وصِفاتُها

ابن السكيت: هو الذِّئْب والأنثى ذِئْبة والجمع أَذْؤُبٌ وذِئَاب وذُؤْبَانٌ. /**أبو عبيد:** أرضٌ مَذْأَبة ـ كثيرة الذِئاب. **أبو علي:** ناسٌ من قَيْس يقولونَ أرضٌ مَذْيَبَة. **ابن السكيت:** ويُسَمَّى السِّلْقَ والأنثى سِلْقة والجمع سِلَق. **ابن دريد:** وسِلْقانٌ ولا يُقال للذِّئب سِلْق. **سيبويه:** سِلْقة وسِلَق كسِدْرة وسِدْر ولم يُكَسره. **أبو حاتم:** سِلْق وذِئبة سِلْقةٌ. **أبو عبيد:** سِلْقة وإلْقةٌ وجمعها إلَقٌ. **أبو حاتم:** أحمَقُ من جَهِيزَةَ ـ يعني الذئْبَة وذلك أَنَّها تَدَع ولَدَها وتُرْضِع ولد الضَّبُع. **ابن السكيت:** ويقال له ذُؤَالَةُ وذَأْلانٌ. **أبو عبيد:** يقال للذِّئب أَوْس وأُوَيْس وأنشد: ٢/٦٦

كما خامَرَتْ في حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ ... لِذِي الحَبْل حتّى عالَ أَوْسٌ عِيالَها

ـ يعني أكل جِرَاءَها وأنشد أيضاً:

يا ليتَ شِعْري عنكِ والأمر عَمَمْ ... ما فَعل اليَوْمَ أُوَيْسٌ في الغَنَمْ

قال أبو علي: فأمَّا ما أنشده بعضُ البَغْدادِيين:

فِــي كُــلِّ يَــومٍ مِــنْ ذُؤَالَــهْ ضِـغْـثٌ يَـزِيدُ عَـلـى إِبَالَــهْ[1]
فَـلأَحْـشَـأَنَّـكَ مِـشْـقَـصـاً أَوْسـاً أُوَيْـسُ مِـنَ الـهَـبَـالَـهْ

فجَعل أَوْساً بدلاً من الكاف فليس الأَمْرُ عِنْدي كذلك لأن المخاطَب لا يُبْدَل منه. **قال سيبويه**: فإن قلت بكَ المِسْكينِ مررتُ أو بيَ المِسكين كان الأمر لم يُجز وهذا هو الوجه الذي ضارَعَ فيه البَدَلُ الوصفَ وإنما أوْساً في البيت مصدرٌ وهو العِوَض فعَمِل فيه الفِعل المُضمَر كأنّه قال أُؤوسُك أَوْساً وحَسُن الإضمار لدلالة ما تقدّم. **قال ابن جني**: سُمّيَ أَوْساً إما تَفاؤُلاً له وإما إخباراً عنه وذلك أن الأَوْس العَطِيّة فكأنه يُعطَى الرِّزْق لكَسْبه واحترافه أو يُعطِيه هو عيالَه وأَوْلاده. **أبو عبيد**: الخِمْع ـ الذِّئبُ وجمعُه أَخْماع ومنه قِيل لِلّصّ خِمْع والسِّرْحان ـ اسمٌ له والأنثى سِرْحانَةٌ وقد تقدّم في الأَسَد وتقدّم تكسيرُه هناك. **أبو عبيد**: السِّيد ـ اسمٌ له. **ابن دريد**: هو المُسِنُّ والجمع سِيدانٌ. **أبو عبيد**: والأنثى سِيدةٌ. **ابن جني**: وسِيدانَةٌ قال وهذا يَدُلُّ على قِلّة حَفْلهم بالألِف والنون ووجه الدّلالة منه أنَّ التاءَ في نحو هذا إنما تَلْحَق نَفْسَ المِثال المُذَكَّر فَرْقاً نحو ذِئْب وذِئْبه وثَعْلب وثَعْلبةٍ وعليه بابُ قائم وقائِمةٍ وتراهم كيْفَ قالوا سِيد وسِيْدانة فلولا أنّهم لم يَعْتَدُّوا/ بالألف والنُّون حتى كأنهم قد قالوا سِيدة كُذِئْبة لم يَجُز ذلك وإذا صَحَّ ذلك ثبت بهِ عِنْدك قِلَّةُ اعْتِدادهم بالألف والنُّون. **ابن دريد**: من أسماء الذِّئب العَسلَّق والهَمَلَّع والسَّمَلَّع والعَمَلَّس وأصلهُ من العَمْلَسة ـ وهي السُّرْعة والشَّيْذَمان والشَّيْذُمَان والشَّيْمُذانُ الذِّئب. **صاحب العين**: كَسَابِ ـ اسمُ الذِّئب وقال نُشْبَةُ وأُشْبَةُ ـ من أسمائِه. **أبو عبيد**: القِلَّيب والقِلَّوْب ـ الذِّئبُ. **ابن جني**: وهو القَلُّوب والقَلُوب والقِلاَب. **أبو عبيد**: يُقال للذِّئب عَسْعَسٌ وذلك أنه يَعُسُّ بالليل ويَطْلُب غيرَه وأصل العَسّ نفْض الليْلِ عن أهْل الرِّيبة عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا واعْتَسَّ وهم العَسَس والعُسَّاس والعاسُّ كالحاجِّ والداجِّ اسمٌ للجمع وقال العَسْعاس كالعَسْعَس وكلُّ سَبُع مُعْتَسّ مُعَسْعِس والمَعَسُّ ـ المَطْلَب. **صاحب العين**: الذِّئب يَعُوس بالليل ـ أي يَطْلُب ما يأكُل والعَوْس والعَوَسان ـ الطَّوَفان بالليْل. **أبو زيد**: ومن أسمائه النَّهْسَر. **ابن جني**: والصاد لُغَة. **قال**: ومن أسمائه ذو الاخماع وربَّما سُمّيَ هُذْلُولاً. **ابن دريد**: ذئبٌ مَلاَّذ ـ سريعُ المجيءِ والذَّهاب والمَلْذُ والمَلَذان ـ السُّرعة. **أبو عبيد**: اللَّغْوَس ـ الذئبُ الشَّرِه الحَرِيص وقد تقدّم أنه من الناس الخَفِيف في الأكْل وغيْره. **صاحب العين**: ذِئبةٌ لَغوة ـ تُقاتِل على ما يُؤكَل وكذلك الكلبةُ وقد تقدّم في الإنسان. **غيره**: الهُلاَبِع ـ الذئب الحَرِيص وأصل الهُلاَبِع الرجُل الحريصُ على الأكل وقد تقدّم والشُّنُون ـ الجائع. **وقال أبو خيرة**: إنما قيل له شُنُون لأنه قد ذهب بعضُ سِمَنه واستشَنّ كما تستَشِنُّ القِرْبةُ وقد تقدّم في الإبِل. **السيرافي**: نَهْشَل ـ من أسماء الذئب. **قال أبو عبيد**: الأَطْلَس منها ـ الخَبِيث وقيل هو الذي في لَوْنه غُبرة إلى السَّواد. **ابن دريد**: وقد طَلِس طَلَساً وطُلْسةً وكذلك كل لون يُشْبِهه. **ابن السكيت**: الأنثى طَلْساءُ وقال ذِئب أَغْبَسُ وذِئبة غَبْساءُ والغُبْسة ـ شَبِيهة بالطُّلْسة. **وقال المنتجع الأعرابي**: الأَغْبَسُ الخَفِيف الحَرِيص. **أبو حاتم**: ذئبٌ طِمْلالٌ ـ أَطْلَسُ خفِيُّ الشخص. **صاحب العين**: هو الطِّمْل والطِّمِلُّ. **غيره**: الخَيْتَعُور ـ الذئب لخُبْثِه. **ابن دريد**: ذِئب مُجَلِّح وسِلْقَةٌ مُجَلِّحة وأصل التَّجْلِيح الإقْدام على الشيءِ والجِدُّ فيه. **ابن السكيت**: /الأَمْرَط ـ الذي قد أَسَنَّ فتمَرَّط شعرَهُ ـ أي وقَع وهو أخبَثُ ما يكونُ ومثله الأمْعَط. **ابن دريد**: الأَمْعَطُ ـ الطويلُ على وَجه الأرض والطَّويلُ الأَقْراب. **صاحب**

(١) قلت الراجز يخاطب أهله وبين هذين المشطورين شطر وهو قوله:

هَـلْ جـاءَ كَـعْـبـاً عـنـكَ مِـنْ بَـيْـنِ الـنَّـسَـمْ

والمعنى مختل بدون ذكر هذا الشطر والراجز هُذَليّ وعدده خمسة عشر شطراً وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

العين: هو الذي يَكْثُر عليه الذُّباب فيتأذَّى فينتَتِف. **قال**: والذِّئب يُكَنَّى أَبَا مُعْطَةَ. **كراع**: السِّنْدَأْوة ـ الذِّئبة وقد تقدّم أنها النِّمِرة والعَمَرَّد ـ الطويلُ وقد تقدّم أنه الطَّوِيل من الناس. **ابن السكيت**: الأَعْقَد ـ الذي يَعْقِد طرَف ذَنَبه وكل ذِئب أَعْقَدُ. **صاحب العين**: السِّبَاع الطَّوَارِف ـ التي تَسْلُب الصَّيْد والخاطِفُ ـ الذِّئب لأنه يَخْطَف وقال ذئب خُزَتٌ ـ سَرِيع والخَيْلَع والخَيْعَل ـ الذئب وقال الذئب يُكَنَّى أبا جُعْدةَ وابا جُعادةَ وذلك للُؤْمه لأن الجَعْد اللَّئِيم. **صاحب العين**: العِلَّوْش ـ الذِّئب وقال عَسَل الذِّئب يَعْسِل عَسَلاناً وَعَسَلاً ـ أَسْرَعَ وهَزَّ رأْسه واضْطَرب في عدْوه وأنشد:

عَـسَـلانَ الـذِّئْـب أَمْـسَـى قـارِبـاً　　بَـرَدَ الـلَّـيـلُ عـلـيـه فـنَـسَـلْ

وقد تقدّم في الفرَس بمثل ذلك. **غيره**: والهِزْلاع ـ السِّمع الأَزَلُّ وهَزْلَعَته ـ انْسِلاله في مُضِيِّه. **السكري**: ذِئْبٌ قَمْطر الرِّجْل ـ شدِيدُها. **ابن السكيت**: أَقْعَى الذِّئْبُ ـ جَلَسَ على أَسْتِه وكذلك الكَلْبُ وكلُّ سَبُع. **صاحب العين**: ضَبَأَ الذئبُ ضُبُوأً ـ لَصِقَ بالأرض.

أصواتُ الذِّئاب

ابن دريد: ضَغَا الذئبُ ضَغْواً وضُغَاء ـ تَضَوَّر جُوْعاً وقال عَوَى الذئبُ عَوّةً وعَوْيةً ـ صاحَ ومدّ صَوْتَهُ كأنه يتضرَّع والاسم العُوَاء وقالوا مالَهُ عاوٍ ولا نابحٌ ـ أي ماله غنَمٌ يَعْوِي فيها ذِئْب ويَنْبَح فيها كلْب وقيل العُوَاء ـ صَوْتٌ يمدُّه ولا يَنْبح. **صاحب العين**: وَعْوَع الذئبُ وَعْوعةً ووَعْواعاً كذلك ولا يَكْسِرون كراهِيَةَ الكَسْرة على الواو. **أبو حاتم**: الضَّغِيب والضُّغَاب ـ صوتُ الذئبِ وأَعْرَفُه في الأَرْنَبِ وقد ضَغَب يَضْغَب ضَغِيباً.

٢/٦٩

/ الزجْر بها

يَعَاطِ ـ زَجْرُك الذئبَ أيعَطْت به ويَعَّطْت وياعَطْته.

باب الضِّبَاع

ابن السكيت: هي الضَّبُع والجمع ضِباع والذكر ضِبْعَانٌ فإذا اجتمعتْ هي والذكرُ قيل هما ضَبُعانِ وليس شيء يجْتَمِع منه مذكَّر ومؤنَّث إلا غُلِّبَ المذكَّر ما خَلا هذا الحرفَ ويقال في الجمع الضُّبْع وأنشد:

مـمَّـا أَقْـضِّـي ومَـحَـارُ الـفَـتـى　　لـلـضُّـبْـع والـشَّـيْـبةِ والـمَـقْـتَـلِ

مَحاره ـ مَرْجِعُه وقوله للضُّبْع معناه لأن الضِّبَاع تَنْبِش المَوْتَى فتأكُلُهم. **قال أبو علي**: فأما قوله:

يـا ضَـبُـعـاً أَكَـلَـتْ آيَـارَ أَحْـمِـرةٍ　　فـفِـي الـبُـطُـون وقـد راحَـتْ قَـراقِـيرُ

فعلى مُخَاطَبَة الجنس وأنشد أبو زيد يا ضُبُعاً. **ابن السكيت**: جمع الضِّبْعان ضَبَاعِينُ. **وحكى سيبويه**: فيه ضِبَاع واستَدَلَّ بذلك على الزِّيادة. **ابن دريد**: ضَبُعٌ وضِبَاع وأَضْبعُ وضُبْع. **أبو عبيد**: من أسماء الضِّباع أُمُّ عامِر وأنشد سيبويه:

على حِينَ أَنْ كانتْ عُقَيْل وشَائِطاً　　وكـانـتْ كِـلابٌ خـامِـرِى أُمَّ عـامِـرِ

أي التي يُقَال لها خامِرِي أُمَّ عامر على الحِكاية كما قال:

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل ... فأبيت لا حرجٌ ولا محروم

قال أبو علي: ذهب إلى استِحْماق الكِلابِيِّين وذلك أن الضَّبُع يؤْتَى إليها في جُحْرها فيقال لها خامِرِي أمَّ عامِرٍ فلا تَزال يُقال لها ذلك حتى تَلِينَ عليه فتُؤْخَذ. **عليّ بن حمزة**: أمُّ الطَّرِيق ـ الضَّبُع إذا أُخِذ عليها وِجارُها قيل لها أَطْرِقِي أمَّ طريق ويقال لها[1] أمُّ عَتَّاب وأمُّ عِتْبانٍ. **قال سيبويه**: وهي أمُّ عِتَّل. **صاحب العين**: هي أمُّ قَشْعَم وهي[2] الخِنْصَع. **أبو عبيد**: ويُقال لها جَعَارِ. **ابن دريد**: وجَيْعَرُ. **وقال غيره**: هو من الجَعْر لأنها تُخرِجه ويقال لها أمُّ جَعَارِ وفي المثل /«رُوغِي جَعَارِ وانْظُري أيْنَ المَفَرّ» يُضرَب للذي يَفِرُّ ولا يَقدِر أن يُفْلِت صاحِبَه. **أبو عبيد**: ومن أسمائها جَيْأَلُ وجَيْأَلَةُ. **قال ابن دريد**: سألتُ أبا حاتم عن اشتِقَاق جَيْأل فقال لا أَعرِفه وسألت أبا عثمان فقال إن لم يكن من جَأَلْتُ الصُّوف والشعَر ـ إذا جمعتَهُما فلا أدري. **غيره**: الخَنْعَسُ ـ الضَّبُع والجَمَعْلِيلة ـ من أسمائها. **أبو عبيد**: ويقال لها أمُّ الهِنْبِر في لُغة بني فَزَارةَ. **غيره**: ويقال للضِّبْعان أبو الهِنْبِر. **ابن دريد**: هو الهِنْبِر والهِنَّبْر. **أبو عبيد**: ومن أسمائها حَضَاجِرُ وأنشد:

هَلاَّ غَضِبْتَ لِرَحْلِ جا ... رِكَ إذ تُنَبِّذه حَضَاجِرْ

أبو عبيد: حَضَاجِرُ للذكر والأنثى. **غير واحد**: سُمِّيَتْ الضبع حَضَاجِرَ لسعَة بطنِها. **قال سيبويه**: سمعناهم يَقولون وَطْبٌ حِضَجْر وأَوْطَبٌ حَضاجِرُ. **قال أبو سعيد السيرافي**: وأوقعُوا لفظَ الجَمِيع على الواحد حِينَ بُولِغ به. **قال أبو علي**: رجل حِضَجْرٌ ـ عظِيم البطْنِ وأنشد ما أنشده سيبويه:

متى تَرَ عَيْنَيْ مالِك وجِرانَه ... وجَنْبَيْه تَعْلَمْ أنه غير ثائِرِ

حِضَجْرٌ كأُمِّ التَّوْأَمَيْنِ تَوَكَّأَتْ ... على مَرْفِقَيْها مُسْتَهِلَّةَ عاشِرِ

أبو عبيد: ومن أسمائها أمُّ خَنُّور وأم خَنُّوز بالزاي. **أبو عبيد**: وهي العَيْثُوم وقد تقدَّم أنها الأنثى من الفِيَلة وقد يُقال للذكر عِتْبانٌ وذِيخٌ. **ابن دريد**: جمعه أذْياخٌ وذُيُوخ والأنثى ذِيخةٌ. **صاحب العين**: ذِيخٌ كالِدٌ ـ أي قَديمٌ وأبو كَلَدةَ ـ من كُنَى الضِّبْعان. **أبو عبيد**: العَيْلامُ ـ مثَل الذِّيخ. **ابن دريد**: من أسمائِها الخُنَع وليس بثَبْت وقَثَام ـ اسمٌ لها لتلَطُّخها بجَعْرها ويقال للأَمَة يا قَثَام تشبيهاً لها بذلك. **أبو حاتم**: قَثَام ـ من أسمائِها. **قال سيبويه**: لأنها تَقْثِم ـ أي تَقطع. **صاحب العين**: ويُقالُ للذِّيخ قُثَم واسم فعْله القُثْمة وقد قَثَم قَثْماً وقُثْمةً. **ابن دريد**: ومن أسمائِها الحَفْصة والجُلَعْلَعُ يقال هو أحمَق من جَهِيزَة ـ وهي الضَّبُع وقد تقدَّم أنها الذِّئْبة. **صاحب العين**: العِلْيان ـ الطويلُ من الضِّبَاع وقد تقدَّم في الإنسان وقال تنَفَّش الضِّبْعانُ ـ إذا رأيتَه مُتَنَفِّش الوَبر وكذلك الطائرُ إذا انتَفَش رِيشُه. **ابن السكيت**: ومن أسمائِها نَغْثَل. /**صاحب العين**: النَّغْثَل ـ الذكر منها والنَّغْثَلَةُ ـ الخِمع. **ابن دريد**: الغَثْراء ـ الضَّبُع للوْنها والغُثْرة ـ شبِيهٌ بالغُبْسة تَخلِطها حُمْرةٌ وقيل هي الغُبْرة الذكر أغْثَرُ والأنثى غَثْراءُ ويقال للأحمَق أغْثَرُ على التَّشبيه بالضَّبُع. **ابن دريد**: ويُقال لها عَفْشَلِيل لكثْرة شَعَرها. **أبو عبيد**: العَثْواء ـ الكثيرةُ الشعَر. **ابن دريد**: عَثْواءُ بَيِّنة العَثَا والرجل أعْثَى ـ إذا كان كَثِير شعَر الوجه. **ابن السكيت**: العَثَا ـ كثْرةُ الشعَر في العيْنَيْنِ والوجهِ وليس في سائر الجَسد وقد قدّمت ذلك. **صاحب العين**: العَثَا ـ لونٌ إلى السَّوَاد مع كثْرة شعَر وضِبْعانٌ أعْثَى ـ كثيرُ الشَّعر والأنثى عَثْواءُ والجمع العُثْو والعُثِيّ. **ابن دريد**:

٢/٧٠
٢/٧١

---

(١) قلت لا يغترنّ أحد بما وقع في نسخ «القاموس» المطبوع من تحريف أم عَتَّاب كَكَتَّان بكتاب وكتبه محققه محمّد محمود لطف الله تعالى به آمين.

(٢) لم نعثر عليه وفي «اللسان» الخِنْشِع الضبع فتنبه.

ضَبُعٌ عَزْفاءُ ـ لها شعَرٌ كالعُرْف والعَرْجاءُ ـ الضبُع ولا يُقال للذكر أعرَجُ. **ابن السكيت**: ويُقال للضِّباع الخامِعاتُ والخَوَامِع واحدتُها خامِعةٌ ـ أي أنَّها تظلَع وأنشد:

والـذِّئـب والـخَـمَّـاعـةَ الـجَـيَـائِـلاَ

ابن دريد: الضَبُع المَذْراء ـ العَظِيمة البطْنِ. **أبو حاتم**: الذكَر أمْدَرُ ويقال ذلك للرجلُ الثقِيل العظيم البطن وقد تقدّم. **صاحب العين**: الأمْدَر من الضِّباع ـ الذي تَرى على جَسَده لُمَعاً من سَلْحه. **ابن السكيت**: يُقال لها مَثْعاءُ والمَثَع ـ مِشْيَةٌ قَبِيحة ومن صِفاتها الجُراهِمَة ـ وهي العظِيمة الرأسِ الجافِيَةُ وأنشد:

تَـراهَـا الـضُّـبْـعُ أعْـظَـمَـهُـنَّ راسا   جُـراهِـمَـةً لـهـا حِـرَةٌ وَثِـيـلُ

أبو حاتم: جَبَأتْ عَليّ الضَّبُعُ جَبْأً وجُبُوءاً ـ خرجَتْ من جُحْرها وكذلك الضَّبُّ واليَرْبُوع والحَيَّة وخَصَّ مَرَّة به الأَسْوَدَ والمُذَرَّعة ـ الضَّبُع للُمَعٍ فيها وقيل للُمَعٍ في ذِراعها. **ابن الأعرابي**: ضَحِكت الضَّبُع ـ حاضَتْ وأنشد:

وأَضحكتِ الـضِّـبـاعَ سُيُـوفُ سَـعْـد   لـقَـتْـلَـى مـا دُفِـنَّ ولا وُدِيـنَـا

وكان ابن دريد يردُّ هذا ويقول من شاهَد الضِّباع عند حَيْضها فيعْلَم أنها تَحِيض وإنما أراد الشاعرُ أنها تَكْثِر لأكل اللُّحوم فجعل كَشْرها ضَحِكاً وقيل معناه أنها تَسْتَبْشِر / بالقَتْلَى إذا أكَلتْهم فيهِرُّ بعضُها على بعض فجَعل هَرِيرَها ضَحِكاً وقيل أراد أنها تُسَرُّ بهم فجعل سُرُورها ضَحِكاً ويَسْتَهِلُّ[1] ـ يَصِيح ويَسْتَغوِي الذِّئَابَ. ٢/٧٢

أسماء أودلاها

ابن السكيت: يُقال لولَد الضَّبُع الفُرْعُلُ والأنثى فُرْعُلةٌ وأنشد:

تُـنَـاط بِـأَلْـحِـيِـهـا فَـرَاعِـلَـةٌ غُـثْـر

شبه ما تحتَ أَلْحِي الإبِل من الوَبَر بأولادِ الضِّباع. **عليّ**: الهاء في الفَرَاعِلة لغير عِلَّة وإنما هي على حدّها في القَشَاعِمَة والصَّياقِلَة. **صاحب العين**: وهو البُرْعُل. **قال**: ويُقال للفُرْعُل ـ الهِنَّبر والسِّمْع ـ بيْنَ الذِّئب والضَّبُع أحدُ أبويْه ذِئب والآخر ضَبُع. **غيره**: الأنثى سِمْعةٌ. **أبو عبيد**: العِسْبار ـ وَلَدُ الضَّبُع من الذِّئب وأنشد:

وتَـجَـمَّـع الـمُـتَـفَـرِّقُـو   ن مـن الـفَـرَاعِـل والـعَـسَـابِـر

أصواتُ الضِّباع

ابن دريد: سَمِعْت حَفْحَفةَ الضَّبُع وخَفْخَفَتها ـ أي صوتَها. **ابن السكيت**: رَغَت الضَّبُع تَرْغُورُغاءً ـ صاحَتْ وقد تقدّم في الإبِل. **أبو حاتم**: القُبَاع ـ صوتُ الضَّبُع وأنشد:

كـأنَّ نِـداءَهُـنَّ قُـبَـاعُ ضَـبْـع   تَـفَـقَّـدُ مِـن فَـرَاعِـلَـةٍ أُكِـيـلاً

ابن دريد: خَشْفة الضَّبُع ـ صوتُها.

---

(١) هو تفسير لكلمة في بيت أنشده في «اللسان» وهو:

تَـضْـحَـك الـضـبـع لـقـتْـلَـى هـذيـل   وتَـرى الـذئـبَ بـهـا يـسـتـهـل

الفُهُود

صاحب العين: الفَهْد ضَرْب من السِّباع يُتَصَيَّد به والجمع أَفْهُدٌ وفُهُود والأنثى فَهْدةٌ وفي المثل «أنومُ من فَهْدٍ» والفَهَّاد ـ صاحِبُها ورجل فَهْد ـ يشبَّه بالفَهْد في ثِقَل نَوْمه والكَثْعَمُ ـ الفَهْد وقد تقدّم أنه النَّمِر. ابن دريد: الكَشْم ـ الفَهْد والأنثى بالهاءِ. صاحب العين: النَّحِيم ـ صوْتُ الفَهْد ونحوه من / السِّباع نَحَم ينْحِم نَحْماً ونَحِيماً ونَحَماناً. قطرب: غطَّ الفَهْدُ في نَوْمهِ يَغِطُّ غَطِيطاً ـ صوَّتَ وقد تقدّم في الإنسان. ٢/٧٣

البَبْر والنِّمْس

صاحب العين: الفِزْر ـ ابنُ البَبْر والفَزَارة ـ أُمُّه والفزرة ـ أخته والهَدَبَّس ـ أخوه. قال ابن جني: أثبتَ هذا أحمدُ بن يحيى وقَبِله فلم يدفَعْه. قال: ومنه اشتِقاق فَزارةَ للقَبِيلة.

بناتُ آوَى

يقال هو ابنُ آوَى وبَنَات آوَى. قال سيبويه: هو معرفةٌ لا يَنصرِف. قال أبو علي: الفاء من آوَى همزة ألا تَرى أنها لا تخلو من أن تكونَ أفْعَلَ أو فَعْلَى أو فاعَلَ فلا يجوز أن تكون فاعَلَ لأن مثل طابَقٍ وتابَلٍ مصروفٌ في المعرِفَة وقد مَنَعوا آوَى الصَّرْف فعُلم بذلك أنه ليس مِثْلَ طابَقٍ وتابَلٍ ولا يجوز أن تكون فَعْلَى لأنها لو كانت إياهما لكانت العينُ التي هي الألف في موضع سكُون وإذا كان في موضِع سكُون وجب صِحَّتُها وانتَفَى انقِلابُها فلو كانتِ العيْن واواً لوجب إدغامُها في الواو التي هي لامٌ كما وجب إدغامُ حَوًّى وعَوًّى ولا يجوز أن تكونَ الألف مُنقلبة عن الياء مع وُقُوع واو بعدَها لأن ذلك مرفُوض في كَلامهم غيْرُ مأخوذ به فإن قلت قد جاء خَيْوانُ في اسم هذا الموضِع الذي باليَمَن والقول في ذلك أنه فَيْعالٌ وليس بفَعْلان وإنما مُنِع الصرْفَ لأنه جُعِل اسماً لبُقْعة أو بَلْدة فلا يجوز إذا أن تكونَ فَعْلانَ فإذا لم يجُز أن يكون فاعَل ولا فَعْلَى ثَبَتَ أنه أفعَلُ وإنما لم يُصْرَف لوزْن الفِعل وأنه علَم فهو مثل آمَنَ ولو نُكِّر كما نَكَّروا عِزْساً في ابنِ عِزْس كان القياس صَرْفَه. وقال غيره: ابنٌ غير منفصِل من آوَى وكذلك آوَى غير مُنْفَصل من ابنٍ لا تقول قَبَّح اللهُ آوَى فما أخبَثَ ابْنَه كما لا تقول تأمَّل قُزَح فما أبْيَن قَوْسَه وإنما تقول قَبَّح الله ابنَ آوَى فما أخبَثَه وتأمَّلْ قَوسَ قُزَح فما أبْيَنَه. ابن دريد: يُقال لابن آوَى لَعْوَضٌ وعِلَّوْض وشَغْبَرٌ وعِلَّوْش وقد تقدّم أن العِلَّوْش الذئب ويقال له أيضاً شَوْظُ بَراحٍ ووَعْوَعٌ وقد تقدّم أن الوَعْوَع الجَبّان. صاحب العين: / الذُّؤْلانُ يهمَز ولا يُهْمز ـ ابنُ آوَى. ٢/٧٤

باب الدُّبَبَة

غير واحد: دُبٌ وأدْبابٌ ودِبَبَة والأنثى دُبَّة. أبو عبيد: وأرضٌ مَدَبَّة من الدِّبَبَة. صاحب العين: الدَّخْس ـ الفَتِيُّ من الدِّبَبَة. ثعلب: والأنثى دَخْسةٌ. ابن دريد: الدَّيْسَمُ ـ ولدُ الدُّبِّ أو الذئبِ. أبو عبيد: هو وَلَدُ الثعْلَب من الكَلْبة. قطرب: هو ولد الذِئب من الكَلْبة. أبو حاتم: الجِبْس ـ من أوْلادِ الدِّبَبَة أبو عبيد: القارَة ـ الدُّبَّة من قولهم: «قد أنْصَف القارَةَ منْ راماها» ألا تَراهم قالوا: «لا يَفْطَن الدُّبَّ إلا الحِجارةُ» وما قيل فيه من أن القارَة الرُّماةُ المشهُورُون أعرف. صاحب العين: السَّنَّة ـ اسمٌ للدُّبَّة أو الفَهْدة.

الخَنازِير

سيبويه: الخِنْزير رُباعيٌ مزيد. ابن دريد: هو مشتَقٌ من الخَنْزَرة ـ وهو الغِلَظ وقد خَنْزَر ـ فعَل فِعْل

الخِنْزير. **أبو عبيد**: الخَنَانِيص ـ أولادُ الخَنَازِير. **غيره**: واحدها خِنَّوْص. **صاحب العين**: العِفر ـ ذَكَر الخَنَازِير وقد تقدّم أنه الرجُل الخَبِيث والأَسَد الشديدُ. **ابن دريد**: الرُّتُوتُ ـ الخَنَازِير واحدها رَتٌّ قال ولم يحكِها إلا الخَلِيل وقيل الرَّتُّ شِبْهِ الخِنزير وليس به. **صاحب العين**: الفِرْطِيْسة والفُرْطُوسَة ـ خَطْم الخِنْزير والفِرْطَسَة ـ مَدّه إيّاها وهي الفِلْطِيسة والفِنطِيسة. **صاحب العين**: قَبَع الخِنْزير بصَوْته يَقْبَع قَبْعاً وقُبَاعاً ـ نَخر والقَبْع ـ رَدُّ النَفَس إلى داخِل يعني النَّخر والرجُل يَقْبَع ـ أي يَنْخُرُ وقد تقدّم ذلك قبل هذا.

ومن مجْهُولات السّباع وما يعمُّها من الأَوصاف

ابن دريد: الحَنْجَل والحُنْجُل والغُنْجُل والهِلْيَاغ والهِيلاَغ والزَّغبَرُ ـ ضَرْب من /السّباع. **النضر**: الجَزوَلُ ـ ضَرْب من السّباع ليس بذِئب ولا دُبّ وعَناق الأرض ـ دُوَيْبّة أصغَر من الفَهْد طويلةُ الظَّهر تصيدُ كلَّ شيءٍ حتى الطَّير. **صاحب العين**: النِّبْر ـ ضَرْب من السِّباع ليس بذئب ولا دُبّ. **صاحب العين**: العَنَزَة ـ سبُعٌ بالبادِيَة دَقِيقَ الخَطْم يدخُل في حَياءِ الناقَة فيجْذِب رحِمَها فتسْقُط مَيْتة ويأخذُ البعيرَ من دُبُره ويَزعمُون أنه شَيْطانٌ وقلّما يُرَى. **قال**: ويقال لبعض السِّباع وهو يَهْرِف بصوته ـ أي يَتَزَيّد فيه الضَّغز من السّباع ـ السيّءُ الخُلُق والضَّيْب ـ من دَوابّ البَرّ على خِلْقة الكَلْب.

٢/٧٥

القِرَدَة

يقال قِرْد وأَقْراد وقِرَدةٌ والأنثى قِرْدة. **أبو عبيد**: الأنثى قِشَّةٌ. **ابن دريد**: زعَمَ بعضُ أهل اللُّغة أن القِشَّة ولدُ القِرْدة. **أبو عبيد**: والذكَر رُبّاح. **غيره**: الرُّبّاح ـ ولدُه. **صاحب العين**: الحَوْدَلُ ـ الذكرُ منها وزعموا أنّ القِرْدة تُسَمَّى مَيّةَ وأبو زَنَّةَ ـ كُنية القِرْد.

أسماء الثَّعالِب

ابن السكيت: هو الثَّعْلَبُ. **أبو عبيد**: الأنثى ثَعْلبةٌ وقال أرض مُثَعْلِبة من الثَّعالب. **ابن السكيت**: ويُقال ثُعَالَةٌ وثُعَالٌ للأنثى منها ويقال للذكر ثُعْلُبَانٌ. **أبو عبيد**: أرض مَثْعَلةٌ من الثَّعالِب. **عليّ**: ليس من الثَّعالب وإنما هو من ثُعَالَة وإنما يُقال أرض مُثَعْلِبةٌ من الثَّعالب حكاه سيبويه. **ابن السكيت**: يقال سَمْسَمٌ وهِجْرِسٌ. **ابن دريد**: الهِجْرِس ـ ولدُه وأنشد غيره:

فَـهِـجْـرِسٌ مَـسْـكَـنُـه الـفَـدَافِـدُ

ابن السكيت: ومن أسمائِه الصَّيْدَنُ قال الأصمَعي ولم أسمع به إلا في بيت قاله كُثَيّر:

كـأنّ خَـلِـيـقَـيْ زَوْرِهـا ورَحـاهُـمـا ... بُـنَـى مَـكَـوَيـنِ ثُـلِّـمـا بـعـد صَـيْـدَنِ

/**أبو عبيد**: الأنثى من الثعالب ثُرْمُلةٌ. **صاحب العين**: حَبْتَرٌ ـ من أسماء الثَّعالب. **أبو عبيد**: الدَّرَانُ والعَسَلّق ـ الثعْلَب. **أبو عبيد**: ويُكنَى أبا الحِصْن. **غيره**: والحَتْر ـ الذكَر منها.

٢/٧٦

أسماءُ أولادِها

ابن السكيت: يُقال لولد الثعْلَب تَتْفُلٌ وتُتْفُلٌ وتَتْفَلٌ. **الكسائي**: تِتْفَلٌ مِثال دِرْهَم وتَتْفِلُ على مِثال

تَضرب. **أبو حاتم**: جَزو الثعلب ـ التَتفُل والأنثى بالهاء. **صاحب العين**: الكُتَع ـ أردأ ولدِ الثَّعالِب والجمع كِتْعانٌ والضُغْبُوس ـ ولدُ التُرْمُلَة.

عَدْوُها

أبو زيد: الثَّعْلَبِيَّة ـ عَدْو الثَّعَالِب. **صاحب العين**: السَّمْسَمَةُ ـ ضَرْب من عَدْوه.

أصواتُها

ابن السكيت: ضَبحَ الثعلبُ يَضْبَح ضُبَاحاً ـ صاحَ. **ابن دريد**: وهو الضَّبْح قال وربَّما استُعْمِل ذلك للبُوم.

أسماء الأرانِب

أبو حاتم: أَرْنَبٌ للذكَر والأنثى. **صاحب العين**: أَرْنَبَةٌ للأنثى. **أبو عبيد**: أرض مُؤَرْنِبَةٌ. **ثعلب**: أرض مُرْنِبَة كذلك. **قال أبو علي**: فأمَّا قول لَيْلَى الأخيلِيَّة في كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ. **فعلى قوله**:

وصـالِـيَـاتٍ كـكـمـا يُـؤَثْـفَـيـنْ

وإلى هذا ذهب سيبويه. **ابن السكيت**: يقال لها عِكْرِشةٌ ويقال للذكر الخُزَزُ والجمع خِزَّانٌ وأنشد:

/ تَـخَـطَّفُ خِزَّانَ الشَّـرَبَّة بـالـضُّحَى وقـد حَـجَـرتْ مـنـهـا ثَـعـالِـبُ أَوْرالِ

٢/٧٧

غيره: أَخِزَّة. **أبو عبيد**: أرض مَخَزَّة من الخِزَّان. **غيره**: وهو القُوَاع. **أبو عبيد**: ويُقال للأنثى خِرنِق. **أبو حاتم**: الخِرنِق للذكَر والأنثى. **صاحب العين**: هي الفَتِيَّة من الأرانب. **أبو عبيد**: أرضٌ مُخَرْنِقَةٌ من الخَرَانِق وقال الزَّمُوع منها ـ التي تُقارِب عَدْوَها وكأنها تَعْدُو وعلى زَمَعَتِها ـ وهي الشَّعَرات المُدَلاَة في مُؤَخَّرِ رِجْلِها وقد أزمَعَت قال وإنما تَفْعَل ذلك لئلا يُقصَّ أثَرُها وقيل الزَّمُوع ـ السَّريعة وقيل التي لها زَمَعةٌ كزَمَعة الشاة. **صاحب العين**: أرنَبٌ حَجْمَرِشٌ ـ مُرْضِع. **أبو حاتم**: صِدْنا أرنَباً حَجْمَرِشاً ـ ضَخْمة وقد تقدَّم في الإنسان. **ابن السكيت**: دَرَمت الأرنَبُ تَدْرِم دَرَماناً ـ قاربَتِ الخَطْوَ. **أبو حاتم**: دَرَمتِ الأرنَبُ دَرْماً ودَرِيماً وكذلك الفأرة. **أبو حاتم**: الدِّرَّامَة والدَّرِمَة ـ الأرنب. **صاحب العين**: دَمَكت الأرنَبُ تَدْمُكُ دُمُوكاً ـ وهو أسرَعُ ما يكونُ من عَدْوِها ودَمَجتْ تَدْمُج ـ وهو سُرْعة تَقارُبِ القوائِم على الأرض. **ابن السكيت**: أرنَبٌ مُحَشِّية الكِلاب ـ أي تَعْدُو الكلابُ خَلْفَها حتى تَنْبَهِر أَخَذه من الحَشَا ـ وهو الرَّبْو. **صاحب العين**: يُقال للأرنَبِ مُقَطِّعة النِّيَاط لسُرعتها كأنها تَقْطَع عِرْقاً في بطن طالِبِها من شِدَّة عَدْوها والقُطْع ـ قَطْع عِرْق من بطن الفرَس ومن قال النِّيَاط بُعْدُ المَفَازة أراد أنَّها تَقْطَعه أي تُجاوِزُه. **ابن السكيت**: يقال للأرنَب حُذَمَةٌ لُذَمَة تَسْبِق الجمعَ بالأكَمَة. **غيره**: العانِقاءُ ـ جُحْر مملُوء تُراباً يكون للأرنَب تُدخِل فيه عنُقَها وقد تعنَّقت بها ـ دسَّتْ عُنُقها فيها. **قال أبو علي**: وكذلك اعتَنَقت والمعروف عِند أهل اللغة اعتَنَقت الدابَّةُ ـ وقعتْ في الوَحْل فأخرجت عنُقَها. **غيره**: التَّوْبِير ـ مَشْى الأرنَب تُخِفُ وَطْأها وتَمْشِي على وَبَرِ قوائمها لئلاً تُقَصّ. **أبو عبيد**: لا يُوَبِّر من الدَّوابِّ إلا الأرنَبُ وشيء آخرُ لم يعيِّنه. **ابن دريد**: تَنَفَّت الأرنبُ ـ اقشَعرّت يمانِيَة وكل شيء اجْثَألّ فقد تَنَفَّج. **صاحب العين**: القُوَاع ـ ذكر الأرانب. **سيبويه**: وقالوا بِئْس الرَّمِيَّةُ الأرنبُ يريدُون بئس الشيءُ مما

يُرْمَى يَذْهَب إلى أن الهاء في غالِب الأمْر إنما تكون للأشعار بأن الفِعْل لم يقَعْ بعدُ بالمفعول وكذلك يقولون هذه ذَبِيحتك لِلشّاة لم تُذْبح بعدُ كالضَّحِيَّة فإذا / وقع بها الفِعْل فهي ذَبِيح.

٢/٧٨

صوْت الأرانِب

أبو عبيد: ضَغبت الأرنَبُ تَضْغَب. **ابن السكيت:** هو الضَّغِيب والضُّغَاب. **صاحب العين:** هو تَضَوُّرها عند الأَخْذ وقد تقدّم في الذِّئب.

الكلاب وإرادتُها

صاحب العين: عَسَبَ الكلبُ يَعْسُبُ ـ طَرد الكِلابَ وأراد السِّفَادَ وكذلك ظَلَع ومنه إذا نامَ ظالِعُ الكِلابِ. **أبو عبيد:** استَحْرَمتِ الكَلْبَةُ ـ أرادتْ وقد تقدّم في الذِّئبة وغيرِها من ذوات المَخالِب **وقال** صَرَفت الكلْبةُ تَصْرِف صُرُوفاً وهي صارِفٌ واستَجْعلتْ كذلك ثم عَمَّ به ذَواتِ المَخالِب **وقال** سَفِدَها سِفَاداً وقد تقدّم في عامّة السِّباع. **ابن دريد:** تَعاظَلُ الكِلاب ـ تَسافُدُها وأصل التَّعاظُل تداخُلُ الشيءِ بعضِه في بعض ومنه يومُ العَظَالَى ـ يومٌ كان لِتَميم على بَكْر بن وائِل سُمِّيَ بذلك لتداخُل أنسابِهم وذلك لأنهم خرجُوا مُتسانِدِينَ كُلُّ بَنِي أبٍ على راية. **أبو زيد:** كلبةٌ مُجِحٌ ـ قد عظُم بطنُها ومُلْمِعٍ ـ قد أشرقَ طُبْيها وقد تقدَّم في عامّة السِّباع.

أولادها

قال أبو علي: قال ابن الأعرابي يُقال لولَد الكَلْبة خاصّةً جِزو وجَزو وجُزو والجمع أَجْرٍ وجِراءٌ وقد تقدَّم في عامّة السِّباع. **أبو عبيد:** كَلْبة مُجْرِيَةٌ ـ ذاتُ جِراءٍ وقد تقدّم في السَّبُعة وقال فَقَّح الجِزو وجَصَّص وبَصَّص وبَصّص وبَصَّ ـ فَتَح عينَيْه. **ابن دريد:** وهي البَصْبَصَة. **صاحب العين:** بَصَّرِ الجزو ـ فَتَح عينَيْه. **أبو عبيد:** صَأْصَأَ ـ أذا لم يَفْتح عينَيْه قال وفي حديث عبد الله بن جَحْش: «إِنَّا فَقَّحنا وصَأْصَأْتم» يعني وضَح لنا الحقُّ وعَشِيتُم عنه فهو مُستعار **وقال** جِرْوَ نخْورِشٌ ـ قد تَحرّك وخَدَش وقد اخْتَرَش والدِّرْص ـ ولدُ الكَلْبة والجمع / أدْرَاص ودُرُوص. **صاحب العين:** دَمَصتِ الكلبةُ بجَرْوها ـ أَلقَتْه لغير تَمام.

٢/٧٩

أسماءُ الكِلاب وصِفاتُها ومواضِعُها

قال أبو علي: كَلْبٌ وأَكْلُبٌ وأكالِبُ تكَرّر الجمعُ فيه على حدّ تكَرُّره في قوله:

فَـهُـنَّ يَـعْـلُـكْـنَ حَـدَائِـدَاتِـهـا

وكقوله:

جَـذْبَ الـصَّـرَارِيِّـيـنَ بـالـكُـرُورِ

وعلى حد تكرُّر التأنيث في بُشْرَى وحُسْنَى ونحوهما في حَدّ الجمع وبهذا قايَسَ قومٌ تكَرُّر العَدْل وجَعَلوا تكرُّره علّة في منْع الصَّرْف وذلك خَطأ لأنَّ حُكْم المعدول حُكْم المعدُولِ عنه ولم نر اسماً مُتكرِّراً وقع العَدْل عنه فيكون معدُولهُ على حدّه وأما جَمْع الجمعِ فموجود. **قال سيبويه:** فأمَّا قولُهم ثلاثةُ كِ ب

فعلى قوله ثلاثةٌ من الكِلاب وقد يجوز أن يكون أرادُوا ثلاثة أكْلُبٍ فاستَغْنَوا بِبِنَاء أكثَر العدد عن بِنَاء أدناه. **أبو علي**: وقالوا كِلاَبَاتٌ كما قالوا رِجَالاتٌ وأنشد:

أَحَبُّ كَلْبٍ في كِلاَبَاتِ النَاسْ إليَّ نَبْحاً كَلْبُ أمِّ العَبَّاسْ

وقالوا كِالِبٌ وكَلِيب فالكالِب كالجامِل والكَلِيب كالضَّئِين والعَبِيد. **صاحب العين**: كَلَّبت الكَلْبَ ـ ضَرَّيته على الصَّيْد من قوله تعالى: ﴿**مِنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ**﴾ [المائدة: ٤] وقد يكون التَّكليب واقعاً على الفَهْد وسِبَاع الطيرِ وقد دخَل في قوله تعالى: ﴿**وما عَلَّمتم من الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ**﴾ جميعُ أنواع الجَوَارح كالفَهْد والبازِي والصَّقْر والشاهِين ونحوِها وقال كَلِب الكَلْبُ والكُلْبَة ـ الشِدَّة منه ومنه دَهْر كَلِبٌ ـ مُلِحٌ على أهله بما يَسُوؤُهم ويُقال كَلِبَ يَكْلِب ـ وهو أن يُمْسِي في القَفْر فيَنْبح فيَسمعَ الكِلابُ نُبَاحَه فتُجِيبه فيَعْلَم أنه قرِيب من ماءٍ أو حِلَّة وأنشد:

وَداعٍ دعَا بَعْدَمَا أقْفَرتْ عليه البِلادُ ولَمْ يَكْلِبِ

قال أبو علي: ومنه الكَلْبة ـ وهي النَّبْحة وأنشد:

/ولو تَشْتَرِي منه لَبَاعَ ثِيَابَه بكَلْبة كَلْبٍ أو بِنَار يَشِيمُها

٢/٨٠

ويروى بنَبْحةِ كَلْب. **صاحب العين**: الكَلْب الكَلِب ـ هو الذي يأكُلُ لُحومَ الناس فيأخُذُه من ذلك شِبْهُ جُنون ولا يَعَضُّ إنساناً إلا كَلِب امعضُوضُ ـ أي أصابه داءٌ يُسَمَّى الكَلَب. **غير واحد**: كَلِب كَلَباً فهو كَلِب وكَلِيب من قوم كَلْبَى والكُلاَب ـ ذَهَابُ العَقْل من الكَلَب وكَلِبت الإبلُ كَلَباً ـ إذا أصابها مثلُ الجُنُون وأكْلَب القومُ ـ كَلِبت إبِلُهم. **قال أبو علي**: أكْلَب الرجلُ ـ أي كَلِب والمعروف في أكْلَب أنه الذي أصاب إبِلَه الكَلَبُ وأنشد:

وقَوْم يُهِينُون أعراضَهم كَوَيْتُهم كَيَّةَ المُكْلِبِ

صاحب العين: كل سَبُع عَقُور كَلْب ومنه كَلَّبْت الجَوارِحَ والأصل في الكَلْب والكَلْبة ـ أنثى الكِلاَب والجمع كَلَبات وأرض مَكْلَبة ـ كثيرةُ الكِلاَب والكَلاَّب ـ الذي يُعَلِّم الكِلاَبَ أخْذَ الصَّيْد. **ابن السكيت**: كَلْب عَقُور ـ مُسْتَكْلِب. **أبو عبيد**: رجل كالِبٌ وكَلاَّب ـ صاحبُ كِلاَب. **ابن جني**: كَلِب الكَلْبُ وأكْلَبته ـ ضَرَّيته بالصيد وعليه قراءةُ أبي رَزِين وما عَلِمتم من الجَوَارِح مُكْلِبِينَ. **ابن السكيت**: كلبٌ عَقُور ـ مُسْتَكْلِب قال ولا يكونُ العَقُور إلا في ذِي الرُّوح. **صاحب العين**: كلب عَضُوض ـ شَدِيد العَضّ وكلب عَسُوس ـ مُعْتَس بالليل والمَعَسُ ـ المَطْلَب وكلبٌ أعْنَقُ ـ في عُنُقه بياض والبَقَع ـ بَيَاضٌ في صَدْر الكَلْب الأسْوَدِ وهي البُقْعة وكلبٌ أبْقَعُ والجمع بُقْعانٌ وفي حديث أبي هُرَيرة: «يُوشِك أن يعْمَل عليكم بُقْعانُ أهلِ الشام» أي خدَمُهم شَبَّههم لبيَاضهم بالشيء الأبْقَع يعني الرُّوم. **وقال علي بن حمزة**: ابنُ زَارِع وابن ذَارِع وابنُ وَازِع الكَلْب وربَّما سُمِّيَ وازِعاً أيضاً وذلك أنه يَزَع الذئب عن الغنَم والعِفْراس والعُفْرُنْس ـ الكَلْب الشديدُ العنُق القويُّ وقد تقدّم في الأسد والإنسان. **صاحب العين**: القَلَطِيُّ ـ القَصِير المجتَمِع من الكِلاب. **ابن دريد**: وهو القُلاطُ وقد تقدّم في الإنسان. **صاحب العين**: كَلْب دَجُونٌ ـ آلِفٌ للبيُوت والتَّبَرْنُس ـ مَشْيُ الكَلْب وتَبَرْنَس الرجلُ ـ مَشَى تِلك المِشْيةَ. **أبو عبيد**: الضِّرَاء ـ الكِلاَب واحدُها ضِرْوَة. **أبو زيد**: كلبٌ ضِرْو ـ ضارٍ بالصَّيد وقد ضَرِيَتْ أشدَّ الضَّراء والضَّرَى / مقصور مكسور وقال صَفَح الكَلْبُ للعظْم ذِراعَيه ـ بسَطهما وصَفَحَهُما صَفحاً ـ نَصَبهما. **أبو عبيد**: السَّلُوقِيَّة منسوبةٌ إلى سَلُوق ـ وهي أرضٌ باليَمن وأنشد:

٢/٨١

مَعَهم ضَوارٍ من سَلُوقَ كأنّها حُصُنٌ تَجُول تُجَرِّر الأرسانا

ابن دريد: هي منسُوبة إلى سَلَقِيَة ـ مَوضِعٌ بالرُّوم وكذلك الدُّرُوع. **أبو حاتم:** أصلها سَلَقِيَة فأُعْرِبت. **صاحب العين:** الهِبْلَع ـ ضَرْب من الكِلاَب السَّلُوقِيّة وقال كَلْب هِجْرَعٌ ـ سَلُوقِيٌ خَفِيف. **صاحب العين:** رائِسُ الكِلاَب ـ بمنْزِلة الرَّئِيس من الناس وهو أجْرَؤها لا تَصْطادُ الكِلابُ حتى يَصِيد هو قَبْلَها وإن كُنَّ أسْرَعَ منه وجمعُه الرّوائِس على غيرِ قِياس. **صاحب العين:** كَلْبةٌ رَؤوس ـ تُسَاوِر رأسَ الصَّيْد. **أبو حاتم:** يُقال للكِلاب التي ليستْ كُذرِيَّة ولا سَلُوقِيَّة تَدْمُرِيَّةٌ. **ابن السكيت:** كَلْبٌ زِئْنِيٌ ـ قَصِير ولا تقُل صِينِيٌ. **ابن دريد:** العَوْلَقُ ـ الكَلْبة الحَرِيصة والقَطْرَبُ ـ صِغَار الكِلاَب زعمُوا الواحد قُطْرُب وقد تقدّم أنه من الجِنّ. **عليّ:** ليس القَطْرَب جمع قُطْرُب إنما هو اسمٌ للجمع كما أنَّ الأعَمّ إسم للجمع في قوله:

وقد كَثُرت بين الأعَمّ المَضائِضُ

ثعلب: المُهارَشَة بينَ الكِلاَب وقد تَهارَشَتْ واهترَشَت. **أبو عبيد:** كَلْبٌ هِراشٍ وخِرَاش وقد تخارَشَتْ. **ابن جني:** تَخارُشاً وخِرَاشاً.

ما فيها من خَلْقها

أبو عبيد: يُقال للحَيَا منها الظَّبية والشَّفْحة. **ابن دريد:** أشقَاح الكلاب ـ أدْبارُها وقيل أشداقُها. **أبو زيد:** الشُّقَّاحُ ـ أستُ الكلب والثَّفر منها ـ الظَّبْيَة وقد تقدّم في عامّة السِّباع. **قُطْرُب:** خَطْم الكلبِ وهَرْثَمَتُه ـ ما حولَ مَنْخِره وهو خُرْطُومه وقد تقدّم الخُرْطُوم في عامّة السِّباع. **ابن دريد:** الفَقْم والفُقْم ـ طرَفُ خَطْم الكَلْب.

٢/٨٢

/ أصوات الكِلاب

أبو عبيد: نَبَح الكَلْبُ يَنْبَح ويَنْبِحُ. **ابن السكيت:** نَبِيحاً ونُبَاحاً. **صاحب العين:** نَبْحاً ونُبُوحاً وتَنْباحاً. **عليّ:** ليس التَّنْباح على نَبَح لأنها صِيغة تَكْثير عند سيبويه وإنما هو على نَبَّح وكلابٌ نوابِحُ ونُبَّح ونُبُوح واستَنْبَحت الكَلْب ـ أي نبحتُ ليَسمَعُ نُباحِي فيَنْبِحُ فأستَدِلُّ به على الحِلاَل. **صاحب العين:** هَرّ الكَلْبُ يَهِرّ هَرِيراً ـ وهو دُون النُّبَاح. **ابن دريد:** وَهْوَهُ الكَلْب ـ رَدّد نُبَاحه. **صاحب العين:** الوَقْوَقَة ـ نُبَاح الكَلْبِ عِنْد الفَرَق. **ابن جني:** عَوَى الكَلْبُ عَواءً وعَوّةً وعَوْيَةً ـ صاحَ. **عليّ:** خرَج على الأصل وهو نادِر ووَعْوع كعَوَى وقد تقدّم في الذّئب. **ابن دريد:** ضَغَا الكَلْبُ ضَغْوا وضُغاءً ـ مدّ صَوْته كأنه يَتَضرَّع عند الضرْب ثم استُعير في الإنسان.

أبوالُها

ابن دريد: القَزْح ـ بولُ الكَلْب. **أبو عبيد:** قَزَح الكلْبُ ببَوْله وقَزَح يَقْزَح فيهما. **صاحب العين:** قَزْحاً وقُزُوحاً وقَزَّح الشجَرَ ـ بَوَّلَها وقال شَغَر الكَلْبُ ببوله ـ إذا رفَع رِجْله ثم بالَ في أصل شَجَرة. **أبو زيد:** شَغَر الكَلْب يَشْغَر شَغْراً ـ رفَع إحْدَى رجلَيْه بالَ أو لم يَبُلْ. **الأصمعي:** وهو الشَّفْح.

أدْواء الكِلاب

قد تقدّم أن الكَلَب من أدْوائِها وأَبَنْت تصرِيفَ فِعْله وذلك لارْتِباطه بالاسم. **ابن دريد:** الحُجَام ـ داءٌ

يُصِيبها نُكْوَى منه بين عينَيْها. **أبو عبيد**: كَدِيَ الجِرْو كُدَىً ـ وهو داءٌ يأخُذ الجِرَاء خاصَّةً يُصِيبها منه قَيْء وسُعَال حتى يُكْوَى بيْنَ عيْنَيْه فيَذْهَب.

تقليدها

٢/٨٣ **ابن دريد**: أعْنَقْت الكلْبَ ـ جَعَلْت في عُنقِه قِلَادة أو وَتَراً وهي المِعْنَقة / والشَّمْس ـ قِلادة الكَلْب. **صاحب العين**: العِصْمة والجمع عِصَمٌ وأعْصامٌ وأنشد:

غُـضْـفـا دَوَاجِـنَ قـافِـلاً أعْـصـامُـهـا

وهي الحِرَج والجمع أحْراجٌ وحِرَجةٌ وأنشد:

بنَواشِطٍ غُضْفٍ بِقُلْدها الأَحراجَ فوق مُتُونِها لُمَعُ

أبو زيد: السَّاجُور ـ الخَشبَة التي تُوضَع في عُنُق الكَلْب وقد سَجَرت لكَلْب أسْجُره سَجْراً ـ وضعتُ الساجُورَ في عُنُقه. **ابن جني**: كلبٌ مُسَوْجَر ـ في عُنُقه الساجورُ نادِر شاذٌ والأُزْبة ـ قِلادةُ الكَلْب التي يُقادُ بها.

الزَّجر بالكلاب وإغراؤُها

أبو عبيد: أَشْلَيْت الكَلْبَ وقَزَقْسْت به ـ دَعَوْته وكذلك قَسْقَسْت به وقال آسَدْت الكَلْب ـ هَيَّجته وأغريْتُه. **ابن السكيت**: أسَدْته وأوْسدته. **ابن جني**: وقد أسِدَهو. **ابن دريد**: الهَتْش ـ إغراء الكَلْب هَتَشْته أهْتُشه هَتْشاً يَمَانِيَة وكذلك أشخذْته يمانيَة أيضاً قال خَسَأت بالكَلْب فَخَساً ـ أبعَدْته ومنه قوله تعالى: ﴿خاسِئِينَ﴾ [البقرة: ٦٥] أي مُبْعَدِين وخَسأته أخْسَؤه خَسْأً ـ طردْته. **صاحب العين**: الغُلَامَ يَنْبِص بالكلْب ونحوه نَبِيصاً ـ وهو أن يضُمَّ شفَتَيه ويَدْعُوه. **قُطْرب**: هَجْ هَجْ وهَجِ وهَجَاجَيْك ـ زَجْر للكَلْب معناه كُفَّ وأنشد غيره:

سَفَرتْ فقُلْت لها هَجِ فتبَرْقَعَتْ فـذكَـرْت حِـيـنَ تَـبَـرْقَـعَـتْ ضَـبَّـاراً

أسماءُ الكِلاب

من أسْمائِها سُحَيم وسُحَامٌ وطِحَال وضَبَّارٌ وزَهْمانٌ ويقال زُهْمانٌ وبَرَاقِشُ ـ اسم كَلْبة ولها حديث وفي المَثَل: «على أهْلها دَلَّتْ بَرَاقِشُ» وكَسَابِ ـ اسمُ كَلْبة وكذلك أيضاً كَسْبةُ وكُسَيْبٌ ـ اسمُ كلْب وضُمْرانُ وواشِقٌ.

عَدْو الكِلاب

٢/٨٤ عارَ الكَلْبُ يَعِير عِياراً ـ ذهَب يتَردَّدُ كأنَّه متَفَلِّت من صاحِبِه وقد تقدّم في الفَرَس. / **ثعلب**: ضَبَحَ الكَلْبُ كذلك وقد تقدَّم في الثَّعالِبِ.

عَقْر الكِلاب

صاحب العين: هَبَجْت الكَلْب ـ قتَلْته وهَطَرته أهْطِره هَطْراً ـ قتَلْته بالخَشَب.

وَلْغ الكلبِ والسَّبُع

ولَغَ الكَلْبُ والسَّبُعُ ووَلِغَ يَلَغُ فيهما وَلْغاً وأوْلَغه صاحِبُه. وأنشد ثعلب:

مَــا مَــرَّ يَــومٌ إلا وعِــنْــدهُــمَــا   لَــحــمِ رُجَــال أو يُــوْلَــغَــانِ دَمَــا

والمِيْلَغة ـ الإنَاءُ الذي يَلَغ فيه الكَلْبُ وهو القَرْو. **صاحب العين**: لَجِذ الكلب الإناء لَجَذا ولَجْذَه ـ لَحِسه من باطِن. **ابن دريد**: لَسِده ولَسَده يَلْسِدُه لَسْدا وكلُّ لَعْق لَسْد وقد تقدَّم اللَّسْد في الحُوَار ونحوِه.

الظَّرِبان

صاحب العين: الظَّرِبَانُ ـ دُوَيْبَّة شِبْهُ الكلب أصْلَم الأُذنين صِمَّاخاه يَهْوِيان طَوِيلُ الخُرْطُوم أسْوَدُ السَّراة أبيَضُ البطْن كثِير الفَسْو مُنْتِن الرائِحة يَفْسُو في جُحْر الضَّبِّ فيَسْدَر من خُبْث رائِحتِه فيأكلُه والجمع ظَرَابِينُ. **أبو عبيد**: الظَّرِباء على مثال فَعِلاً ـ دابَّة شِبْه القِرْد وهو على قَدْر الهِرّ ونحوِه قال هو الظَّرِبَان وأنشد:

ألاَ أبْـلِـغَـا قَـيْـسـاً وخِـنْـدِفَ أنَّـنِـي   ضَـرَبْـتُ كَـثِـيـراً مَـضْـرَبَ الـظَّـرِبَـانِ

ـ يعني كَثِير بنَ شهاب. **قال أبو علي**: الجمع الظَّرْبَى والظَّرابِيُّ.

الهِرُّ ونحوُه

أبو عبيد: هو الهِرُّ وجمعه هِرِرَة والأنثى هِرَّة وجمعها هِرَر. **ابن الأعرابي**: قولهم: «ما يَعْرِف هِرًّا من بِرّ» الهِرُّ ـ السِّنَّور والبِرُّ ـ الفأر وقد تقدَّم أنه من الهَرّ ـ وهو دُعاء / الغنَم والبِرُّ ـ سَوْقُها. **أبو عبيد**: الضَّيْوَنُ ـ الهِرُّ وهو عِنْد سيبويه من الشاذ كحَيْوَةَ. **أبو عبيد**: وهو القِطُّ وأنكره الخليلُ وقال إنما هو الهِرُّ. **صاحب العين**: جمع القِطُّ قِطَاط. **ابن دريد**: يُسَمَّى الهِرُّ مُخَادِشاً قال وهو السِّنَّوْر والسُّنَّار والأنثى سِنَّوْرة والخَيْطَلُ ـ السِّنَّوْر. **وقال النضر**: في كتاب الوُحُوش الدِّمُّ ـ الهِرُّ. **صاحب العين**: الثُّمِيلة ـ دُوَيْبَّة في الحِجَاز على قَدْر الهِرَّة والجمع ثُمْلانٌ وقال تَخاوَشت السَّنانِيرُ ـ تَخادَشَتْ ومَزَّق بعضُها بعضاً وقال القَلْطِيُّ ـ القَصِير المجتَمِع من السَّنَانير. **ابن دريد**: وهو القُلاَط وقد تقدَّم في الناس والكِلاَب. **أبو عبيد**: الدِّرْص ـ ولدُ الهِرَّة والجمع أدْرَاص ودُرُوص وقد تقدَّم ذلك في الذِّئب والكَلْبة.

٢/٨٥

أصواتُ الهِرّ

ابن دريد: ماءَت السِّنَّوْر مُوَاء ـ صاحَتْ. **النضر**: الهِرُّ يَمُوء ويَمْؤُو. **ابن دريد**: ماعَتْ مُوَاعاً كَماءت وهو المَعْو والمُعَاء كذلك حكاه وحكى غيره ماغَتْ مَوْغاً والنُّغَاء ـ مثل المُوَاء. **غيره**: الخَرْخَرَة والخَرِير والهَرِير ـ صوتُ الهِرَّة في نَوْمها وقد تقدَّم في النَّمِر والإنسان وهِرَّة خَرُورٌ.

زجْر الهِرّ

صاحب العين: الغَسّ ـ زَجْر الهِرّ.

جِحَرة السِّباع وغيرها

صاحب العين: الجُحْر - كُلُّ شيءٍ يُحْتَفَر في الأرض إذا لم يكن من حَفْرِ عظَام الخَلْق والجمعَ جِحَرة. **سيبويه:** وأجْحارٌ وأنشد:

كِـرَامٌ حِـيـنَ تَـنْـكَـفِـتُ الأَفـاعِـي ... إلـى أجْـحـارِهِـنَّ مـن الـصَّـقِـيـع

صاحب العين: وهو الجَحْرَ وجحَرَ الضَّبُّ وانْجَحَر - دخلَ جُحْره وأجْحَرْته. **أبو عبيد:** يُقال لجُحْر الضَّبُع والذئبِ وَجَار وأظنُّه يقال وِجَار بالكسر. **ابن السكيت:** هما لغَتانِ. **ابن دريد:** الجمع أوْجِرةٌ ووُجرُ. **أبو عبيد:** يقال لجُحْر الثعلبِ / والأرنبِ مَكَّاء مقصور خفيف ومَكٌّ وجمعه أمْكاءٌ. **صاحب العين:** وهو المَكْو وقد يكون للطائِر والحَيَّة. **سيبويه:** المَكَا - من الأسماء التي أُمِيلتْ على التشبيه بذوَات الواو من الأفعال نحو غَزا ودَعَا. **أبو زيد:** يقال لجُحْر الثعلب السَّرَب وجمعه الأَسْرَاب وقد يكون للأَسَد والضَّبُع والذئب. **أبو عبيد:** انْسَرب الوَحْشِيُّ في سَرَبه - دخَل والعَرِين والعِرِّيس والعِرِّيسة - موضِعُ الأسَد. **ابن دريد:** وكذلك سِيَّته بالتشديد. **صاحب العين:** خِدْر الأسد - موضِعُه وقد خَدَر خُدُوراً وأخْدَر - لَزِم خِدْره وأخْدَره عرينُه - ستَره وقيل المُخْدِر - الذي اتخَذَ الأَجَمَةَ خِدْراً والخادِر - الذي خَدَر فيها. **ابن دريد:** الرِّجَاجة - عِرِّيسة الأسَد. **ابن السكيت:** زَرِيبةُ الأسَدِ - موضِعُه الذي يَكْتَنُّ فيه. **صاحب العين:** العِرْزال - ما يجْمَعه لأشْبُله ونحوُه يَمْهَده لهم وقد تقدّم أنه بَقِيَّة اللحم وأنه كالجُوالِق يُجمَع فيه المتَاعُ وقيل هو مَأْواه وقيل هو الموضِع الذي يتَّخِذه الناظِر فوقَ أطراف الشجَر والنخل خوْفاً من الأسد.

٢/٨٦

خزء السِّباع وغيرِها

أبو عبيد: جَعَر السَّبُع والكلْبُ والسِّنَّوْر. **صاحب العين:** الدَّخْص - سُلاَح السِّباع وأكثَرُ ما يُوصَف به الأسدُ دَخَصَ دَخْصاً وقال زَرِم الكلْبُ والسِّنَّوْر زَرَماً فهو زَرِمٌ - إذا بَقِي جَعْره في دُبُره وبذلك سُمِّيَ السِّنَّوْر أزْرَمَ.

الزَّجْر بالسِّباع

أبو عبيد: هَجْهَجْت بالسَّبُع وجَهْجَهْت وهَرَّجت ونَهْنَهْت. **ابن دريد:** هَجِ - زَجْر للسِّبَاع. **صاحب العين:** زَجَرْت السَّبُع فما انْحاشَ لزَجْري - أي لم يَنْزجر وقول ذي الرُّمَّة:

وبَـيْـضـاء لاَ تَـنْـحـاشُ مِـنَّـا وأُمُّـهـا ... إذا مـا رأتْـنـا زِيـلَ مِـنَّـا زَوِيـلُـهـا

يعني به بيضَة نَعامةٍ مُسْتَعار.

٢/٨٧

/ الصَّيْد وآلاتُه

يُقال صادَ صَيْداًواصْطَاد وتَصَيَّدَ وقالوا صِدْتُك وصِدْت لك وأمّا قولهم صِدْنا قَنَوَيْن فإنه زعم سيبويه أنهم أرادُوا صِدْنا وحْشَ قَنَوَيْنِ لأن قَنَوَيْن اسمُ أرض فجاء على سَعة الكلاَم والإيجازِ والاختِصار. **قال أبو علي:** قال أحدُ أهل النظر في قوله تعالى: ﴿**وحُرِّم عليكُمْ صَيْدُ البَرِّ**﴾ [المائدة: ٩٦] المعنى اصْطِياد صيدِ البَرّ قال لأن الأعيان لا تَحْرُم وإنما تحرُم أفعالٌ فيها وهذا التقرير الذي ذكره صحيح في قِيَاس العَرَبِيَّة وذلك أنه لا يَخْلُو الصيدُ في

قوله وحُرِّم عليكم صَيْدُ البَرّ من أن يُحمَل على أنه مصدَر أو اسم للوَحْش فيمتنع أن تقدّره مصدراً دُون اسم الوحش لأن المضافَ إليه المصدرُ يكون مفعُولاً به فيكون المعنى حُرِّم عليكم أن تَصِيدوا البَرَّ وذا لا يصح فإن قلت احْمِلْه على الحذف كأنه صَيْدُ وَحْشِ البر فهذا أيضاً يصير إلى ما قاله إلا أن ذاك التأويلَ أحسنُ وأبيَنُ لأنّ الصيد في التنزيل قد جاء اسماً للعيْن دونَ الحدَث قال تعالى: ﴿**لا تَقْتُلوا الصَّيدَ**﴾ [المائدة: ٩٥] قال ومَن قَتَلَه وقال تعالى: ﴿**لَيَبْلُونَّكمُ اللّهُ بشيءٍ من الصَّيدَ تَنالُهُ أيْدِيكم**﴾ [المائدة: ٩٤]. والصَّيْد وإن كان في الأصل مَصْدَراً فقد صار اسماً للمُصْطَاد ونَظِير هذا قولهم الخَلْق في المَخْلوق والنَّسْج في المنسُوج. **ابن دريد**: المَصِيدة والمَصْيَدة والمِصْيَدة ـ ما صِدْت به وصَقْر صَيُود. **سيبويه**: الجمع صُيُد ومن قال رُسْل قال صِيْد. **صاحب العين**: الزَّوَائِل ـ الصَّيْد وقد ازْدَالَ ـ رمَى الزَّوائلَ وقال النَّظِيرة ـ ما نَظَرت إليه من الصَّيْد ثم رَمَيْتَه. **الأصمعي**: القانِصُ ـ الصَّيَّاد والجمع قُنَّاص قَنَصه يَقْنِصه وقَنَصه قَنْصاً فهو مَقْنوص وقَنِيص واقْتَنصه وتَقَنَّصه والاسم القَنَص. **قال أبو حاتم**: لا يُقال لما يُصاد قَنِيص وأجازه مَرَّة. **أبو عبيدة**: خرج يَسْتَمِي الوحشَ ـ أي يطْلُبها وهو يفْتعل من سَمَوت. **قال الفارسي وأبو سعيد السيرافي**: السُّماة ـ الصَّيَّادُون نِصْفَ النَّهار. وأنشد سيبويه:

وجَـدَّاءَ لا يُـرْجَـى بـهـا ذُو قَـرابـةٍ لِـعَطْف ولا يَـخْشَـى الـسُّـماةَ رَبِيبُـها

الرَّبِيب هاهُنا ـ الوحشُ. **السيرافي**: القَسْوَرة ـ الصائدُ لقسْره الصيدَ وقد تقدّم أنه الأسَدُ. **أبو عبيد**: حَنَشْت الصيدَ أَحْنِشه ـ صِدْته. **صاحب العين**: النَّجْش ـ استِثَارة الصيدِ وإخراجُه وعمَّ به أبو عبيد نَجَش ينْجُش نَجْشاً ورجُل مِنْجاش / ونَجَّاش ـ مُثِير للصيدِ والنَّجَاشِيُّ ـ الذي يَنْجُش الشيءَ نَجْشاً فيستَخْرِجُه وقال حُشْت عليه الصيدَ وأحَشْته وأحْوَشْته ـ يعني جمَعْته. **أبو زيد**: حُشْ عليَّ الطيْرَ وأحْوِشْ ـ أعِنّي على صيدِه وقد أحوشْته إيَّاها. **صاحب العين**: أصَبْت صيْداً غَهَباً ـ أي غَفْلة وقال هَبِص الكلبُ ـ حَرِص على الصيد وقَلِق نحوَه وقال غَرَّبَت الكلابُ ـ أمعنَتْ في طَلَب الصيدِ. **أبو زيد**: كَدَمْت الصيدَ ـ إذا جدَدت في طلَبِه حتى يغلبك. **صاحب العين**: بَنَّجتُ القَبْجَةَ ـ أخرجْتها من جُحْرها دَخِيل. **أبو زيد**: وَبَلت الصيدَ ـ ألححت عليه في الطَّرَد وغَتَتُّه. **غيره**: وخَرَجنا إلى الصيْد فأزجَأْنا وأزجَيْنا ـ أي لم نُصِبْ شيئاً. **أبو عبيد**: القُرْمُوص ـ حَفِيرة يَحتفِرها الصائِدُ يُلجِفُها من جَوانِبها ـ أي يجْعَل لها نَوَاجِيَ. **ابن دريد**: هو القُرْمُوص وقد قَرْمَصَ وتَقَرْمَص ـ دخَل فيه وقيل القُرْمُوص والقِرْماص ـ حُفْرة يستَدْفِيء فيها الإنسانُ الصَّرِد والفِعْل كالفِعْل. **ابن دريد**: العِرْزال ـ خِرَق الصائِدِ وأهْدامُه التي يَمْهَدها في قُتْرته ويضْطَجِع عليها وقد تقدَّم أنه البقيَّة من اللحم وأنه المَوْضِع يتَّخِذه الناظِر فوقَ أطْراف الشجَر والنخلِ خَوْفاً من الأسد وأنه كالجُوالِق يُجْمَع فيه المَتاعُ وأنه البَيْت يُبْنَى للملك إذا قاتَلَ. **أبو عبيد**: الزُّبْيَة ـ حَفِيرة يحتَفِرها الصائدُ. **ابن السكيت**: هي حُفْرة تُحتَفَر للأسد وقد زَبَيْتها وتَزَبَّيْتها وفيها. **صاحب العين**: الزُّوْنَة[1] كالزبية. **أبو عبيد**: القُتْرة ـ حَفِيرة يحتَفِرها لصائدُ يَكْمُن فيها. **الأصمعي**: اقتَتَر الصائدُ والرامِي ـ دخَل في قُتْرته. **أبو عبيد**: الزَّرِيبة ـ القُتْرة وقد انْزرَبَ ـ دخلَ فيها وأنشد:

رَذْلُ الـثِّـيَـابِ خَـفِـيُّ الـشَّـخْـص مُـنْـزرِبُ

قالوا وإنما الأصل في الزَّرْب الغنَمُ يتَّخذلها الزَّرِيبة فاستعاره والنامُوس ـ قُتْرة الصائِدِ. **ابن دريد**: النَّامُوس يهمَز لا يُهمز. **علي**: الأصلُ فيه عدم الهمْز إلا على لُغَة مَن قال خَأْتَم ونحوه وقال البُرْأة ـ نامُوس الصائِدِ والجمع بُرأً وأنشد:

(١) الذي وقفنا عليه أنّ الزونة لغة في الزينة أي زينة الإنسان فلينظر اهـ مصححه.

بِهَا بُرَأٌ مِثْلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ

أبو عبيد: المُدَمِّر - الصائدُ يَدَّخِر في قُتْرته بأوْبار الإبِلِ لكَيْلا نجد الوحشُ رِيحَه وأنشد:

فَلاقَى عليها من صُبَحٍ مُدَمِّراً ... لِناموسه من الصَّفِيح سَقَائِفُ

٢/٨٩ /**صاحب العين**: الجَرَّة - خَشَبة نحو الذِّراع يُجْعل في رأسِها كِفَّةٌ وفي وسَطِها حَبْل فإذا نَشِب فيها الظبْي ناوَصَها واضطَرب فإذا غلَبَتْه استقَرَّ فيها. **ابن دريد**: الرَّوْق - موْضِع الصائِدِ والدُّجية - قُتْرة الصائِدِ. **أبو عبيد**: الحِبَالة - الحبْلُ الذي يُصَاد به. **ابن دريد**: الأُحْبُول - حِبَالة الصائِدِ حبَلْت الصيْدَ حَبْلاً واحتبَلْته - صِدته بالحِبَالة وهو الكابُول عن ابن دُرَيد. **أبو عبيد**: الشَّرَك - حَبائِل الصائِدِ الواحدة شَرَكة ويجمَع على الشُّرُك. **ثعلب**: الكِفَّة - دارَةُ الشَّرَك. **صاحب العين**: المِصْلاَة - شَرَكٌ يُنْصَب للصَّيْد وقد صَلَيْت له. **أبو عبيد**: الكَصِيصة - حِبَالة الظَّبْي التي يُصَاد بها. **غيره**: اجْلَوَّذتِ الحِبَالةُ واخْرَوَّطت - عَلِقتْ رِجلَ الصيْدِ. **ابن السكيت**: وإذا وقَع الصيدُ في الحِبَالة قيل أمَيْدِيُّ أم مَرْجُول - أي أصابَتِ الحِبالةُ يدَهأو رِجْله. **ابن دريد**: الطِّرَقُ - الحِبَالة وقد ارتَبَك الصيدُ في الحِبَالة - اضْطَرب. **أبو عبيدة**: الخاطُوف - شَبِيه بالمِنْجَل يُشَدُّ بحِبَالة الصائِد ليُخْتَطَف به الظبْيُ والرِّداعَة - مِثْل البَيْتِ يَتَّخِذه من صَفِيح ثم تُجْعَل فيها لَحْمَةٌ يَصِيدُ بها الضَّبع والذئبَ وهو نحوُ اللُّبْجَة والزُّبْية. **صاحب العين**: الرِّدَاحة - دِعَامة بيتٍ يُبْنَى من حِجَارة فيُجعَلُ على بابه حَجَر يُقال له السَهْم والمِلْسَنُ يكونُ على الباب ويَجْعَلون لَحْمة السبع في مُؤَخَّر البيت فإذا دَخَل السُبُع فتناوَل اللَّحْمة سقَط الحجرُ على الباب. **ابن دريد**: الكِلِّيت - الحجرُ الذي يُسَدُّ به وِجَار الضبُع ثم يُحْفَر عنها. **أبو زيد**: الجَرِيئة على مِثَال كَرِيمة - بيتٌ كالرِّدَاعة وجمعُه جَرَائِيءُ بهمزتين مُحقَّقتين نادِرٌ وهو أصلٌ مرفوض عِنْد سيبويه. **ابن دريد**: وهِلاَل الصيد - شَبيه بالهِلال يُعَرْقَب به الحَمِير الوَحْشِيَّة. **أبو عبيد**: الدَّرِيَّة - دابَّة يَسْتَتِر بها الذي يَرْمِي الصيدَ لِيَصِيده وقد ادَّرَيْت ودَرَيْت وهو قول الأخطل:

والرَّامِي يَصِيدُ وما يَدْرِي ... أي ما يَسْتَتِر ويَخْتِلُ

أبو زيد: الدَّرِيئة مَهْمُوزة لأنها تُدرأ إليه - أي تُدْفَع وقد دَرَيْت الصيد وتَدَرَّيته وادَّرِيتُه. **علي**: فعلى هذا لا يكونُ دَرَيت من لفظ الدَّرِيئة. **أبو عبيد**: الذَّرِيعة - كالدَّرِيئة. **ابن دريد**: وهي الرَّقِيبة والسَّيِّقة وعمَّ به ما يَسْتَتِر به الصائِدُ والرامِي. **أبو زيد**: المِسْوَق - البَعِير يُسْتَتَر به من الصَّيْدِ والجمع سَيَايِقُ بغير همز يحكيه عن العَرَب. **صاحب** /٢/٩٠ **العين**: الشَّبَكة - من آلاتِ الصائِد في البَرِّ والبَحْر وجمعها شَبَك وشِبَاكٌ. **أبو عبيد**: الصَّيَّاد يُغْدِف الشَّبكَة على الصيْد ليأْخُذه - أي كأنه يُرْسِلها عليه. **صاحب العين**: أغْدَفْت بالطائِر وعليه كذلك وفي الحديث: «إنَّ قَلْب المؤمِن أشَدُّ اضطِراباً من الخَطِيئة من الطائِر حينَ يُغْدَفُ به» والغايَة - القَصَبة التي تُصادُ بها العَصَافِير وقد تقدّم أن الغايَةَ الرايةُ والفَخُّ - مَصِيدَة معرُوفةٌ عَجَمِيٌّ معرَّب. **ابن دريد**: الرَّامِق والرَّامِجُ - المِلْواح الذي يُصادُ به البُزَاة والصُّقُور وهو أن يُؤْتَى ببُومة فيُشَدّ في رِجْلها شيءٌ أسودُ ويُخَاط عيناهَا ويُشَدُّ في سَباقَيْها خيْطٌ طَوِيل فإذا وقَع عليها البازِي صادَه الصيَّاد من قُتْرته قال ولا أحْسِبه عَرَبياً صَحِيحاً وقال قَمَّر القومُ الطيرَ - أعْشَوْها بالليلِ بالنار لِيَصيدُوها. **صاحب العين**: المِقْفَاس - عُودانٍ يُشَد طرَفاهُما بخَيْط كالذي في وَسَط الفَخِّ ثم يُلْوَى أحدُهما ثم يُجْعَل بينهما شيءٌ يَشُدُّهما ثم يُوضَع فوقَهما الشَّرَكة فإذا أصابها شيءٌ قَفَسَت - أي وثَبَتْ ثم أُغْلِقت الشركةُ في الصيد والعَطُوف والعاطُوف - مَصِيدة فيها خشبَةٌ مُعطَّفة الرأسِ. **أبو حاتم**: المِقْلَى والقُلَة - عُود يُجْعل في وسَطِه حَبْل ثم يُدْفَن ويجعَل للحَبْلِ كِفَّة فيها عِيدانٌ فإذا وَطِيء الظبيُ عليها عَضَّت على

أطْرافِ أكَارِعه. أبو زيد: البُجّة ـ بيتٌ يُبْنَى من حِجَارة ويجْعَل على بابه حَجَر يكونُ أعلَى الباب ويجعَلون لَحْمة السبُع ي مُؤَخَّر البيتِ فإذا دخَل السُبُع فتناوَلَ اللَّحمة سقَط الحجرُ على الباب وجَمْعها بُجَج. صاحب العين: اللُّبْجة ـ حديدةٌ ذاتُ شُعَب كأنها كفٌ بأصابِعه تَنْفرِج فيُوضَع في وَسَطِها لَحْم ثم يشَدُّ إلى وَتَدٍ فإذا قبَض عليها الذئبُ التَبَجت في خَطْمه فقبَضَت عليه وصرَعتْه والجمع اللُّبَج يقال منه لَبَج به الأرضَ ـ أي ضربها به والنّامِرَة ـ مَصِيْدة[1] تُرْبَط فيها شاةٌ للذئب والدّواجِيل ـ خَشَبات على رُؤوسها خِرَق كأنها طرّادات قِصارٌ تُرْكَز في الأرض لصَيْد حُمُر الوحشِ واحدتُها داحُول. أبو زيد: أقْناني الصيدُ ـ أمْكنني. أبو عبيد: أكْثَبني وأفْقَرني ـ أمْكَنني وقيل أفْقَرني أمْكَنني من فَقَاره فرمَيْته. ابن السكيت: أخْطَبَني الصيدُ ـ أمكَنني. أبو عبيد: المِقْنب ـ شيءٌ يكُون مع الصائِد يجْعل فيه ما يَصِيد. صاحب العين: رجُل عَيَّار ـ يوصَف بالتردُّد في الصَّيْد والخَلِيع ـ الصَّيَّاد يوصَف به لانْفِراده وبه سُمِّيَ الشاطِرُ خَلِيعاً والأنثى خَلِيعة. أبو عبيد: أصبْنا مَزْنعة من الصيْد ـ أي قِطْعة وقد تقدّم أنّها / القِطْعة من الطعام والشّراب.

٢/٩١

(١) مصيدة كمكنسة بكسر الميم وسكون الصاد ومَصيدة كمعيشة بفتح الميم وكسر الصاد وسكون الياء اهـ.

كتاب الحشرات

أبو حاتم: قال أبو خيْرَة حَشرة الأرضِ - الدوَابُّ الصِّغار منها اليَرْبُوع والضَّبُّ والوَرَلُ والقنفُذ والفَأْرة والزَّبَابةُ والجُرَذ والحِرْباء والعَظَايَة وأمُّ حُبَيْن والعَضرَفُوط والطُّحَن وسَامُّ أبرَص والدَّسَّاسة - وهي العَنَمة والشُّقذان والثُّعْلَب والهِرُّ والأرْنَب وقيل الصَّيْد أجمَعُ حَشَرةٌ ما تَعاظَم منه أو تَصَاغَر وما أُكِل من الصيد فهو حَشَرة الواحدُ والجَمِيع في ذلك سَواءٌ وأنشد:

يـا حَـشَـراتِ الـقـاعِ مـن جُـلاجِـلِ قـد نَـشَّ مـا كَـشَّ مـن الـمَـرَاجِـل

هذا رجُل اتَّخَذَ نَبِيذاً فلما نَشَّ والنَّشِيش فوقَ الكَشِيش جعَل يتوَعَّد الحشَرات بالتصيُّد والأكلِ لها عند شُرْبه لذلك النَّبِيذ. **أبو حاتم:** وقيل الطَّير أيضاً من الحشَرَة وقيل الحَشَرة ما أُكِل من بَقْل الأرضِ نحو الدُّعَاع والفَثّ. **الأصمعي:** الخَشَاش - الشِّرَار من كل شيء وخصَّ بعضُهم به شِرَار الطيْرِ وما لا يَصِيد منها وقيل هي من الطيْرِ ومن جَمِيع دَوابِّ الأرض ما لا دِمَاغَ لها كالنَّعامة والحُبَارَى والكَرَوان ومُلاَعب ظِلِّه..

اليَرْبُوع

قال أبو حاتم: يُقال للذَكَر اليَرْبُوع وللأنثى اليَرْبُوعة وهي تَحِيض كما تَحِيض المرأةُ وتَلِد كما تَلِد ولها حَياءٌ ولبَنٌ وأطْباءٌ وأرضٌ مَرْبَعة - ذاتُ يَرابِيعَ ومن ضُرُوبها التَّدْمُرِيُّ التاء مفتوحةٌ وبعضُهم يضمُّها وبعضهم يقولُ الدُّمَّارِيُّ - وهو الماعِز منها وهو قَصِير مجتَمِع ومنها الشُّفَارِيُّ - وهو الضائِنُ من اليَرَابِيع طَوِيلُ القَوائِمِ رِخْو اللحم كثِيرُ الدَّسَم وقيل الشُّفَارِيُّ ذُو أذنَيْن ضَخْمَتين كأنهما أُذُنا أرْنَبٍ ويقال في أُذُن الإنسان إذا ضَخُمت شُفَارِيَّة وشُرَافِيَّة وقد تقدّم وقيل التَّدْمُرِيُّ اللطيفُ منها الصغِير الجِسمِ ليستْ في ساقَيْهِ أظفار والشُّفَارِيُّ في ساقَيْه أظفارٌ وأنشد:

وإنِّـي لأَصْـطَـاد الـيَـرابِـيـعَ كُـلَّـهـا شُـفَـارِيَّـهـا والـتَّـدْمُـرِيَّ الـمُـقَـصَّـعـا

/ المُقَصَّع - الداخِل في القاصِعَاء - وهي إحْدَى جِحَرته وسيأتي ذكرها إن شاء الله وكل يَرْبُوع يُقال له ذُو الرُّمَيْح ورُمَيْحه - ذَنَبه. **وقال صاحب العين:** ذُو الرُّمَيْح - ضَرْب من اليَرَابِيع طويلُ الرِّجْلين في أوْساط أوْظِفَته فَضل ظُفُر. **أبو حاتم:** وإذا كانت اليَرْبُوعة حاملاً قيل هي حُبْلَى وحامِل ويُقال لها وَلَدت وكلُّ حاملٍ تَلِد. **قال:** وقال أبو أسلَمَ لا أقول إلاّ وَضَعَت وهما صواب وإذا كانت تُرْضِع ولدَها فهي مُرْضِعٌ وأولادُها الدِّرَصة والأدْراصُ واحدها دِرْص وقد تقدّم في الذئبة والكلبة ويُسَمَّى خَطْم اليربُوع أنفاً وله أربعُ ثَنايَا من سُفْل ومن عُلْو اثْنتانِ واثْنتان يلتقيان ويَختلفانِ - أي تَقَع هذه في أصل هذه وشَحْمه يُسَمَّى شَحْماً وشَعَره يُسَمَّى شَعَراً وذنَبه ذنَباً وأظْفاره أظفاراً وكَفُّه بُرْثُناً وعَدْوُه عَدْواً وإحْضاراً وله كَرِش صغيرةٌ وكلُّ ذي كَرِش يَجْتَرُّ قال ويقال

٢/٩٢

لها مُجْر - أي ذاتُ جِراء وأطْباؤُها ثمانيةُ الواحد طُبْيٌ كأطْباء الفرَس والكَلْبة والسِّبَاع قال وهي تُرْضِع كما تُرْضِع الكلبةُ. **صاحب العين**: الوَدَعُ - من أسماءِ اليَرْبُوع. **أبو حاتم**: أتيْت يَرْبُوعاً مُقَصِّعاً فاحْتَفَرته وحَفَرته وحَفَرت عنه. **صاحب العين**: نَفَجَ اليَرْبُوع يَنفُج نُفُوجاً وانتَفَجَ - عدَا أشدَّ العَدْو وأنفَجه الصائِدُ - أثارَه من مَجْثِمه وكلّ ما ارتفع فقد انْتَفَج وتنَفَّج ونَفَجته أنا أنْفُجه نَفجاً.

جِحَر اليَرَابيع

قال أبو حاتم: هي سبْعة القاصِعَاءُ والنافِقَاء والدَّامَّاء والرَّاهِطاء. **أبو عبيد**: والفُعَلة في ذلك كلّه لُغَة. **أبو حاتم**: ومنها العانِقَاء والحاثِيَاء واللُّغز فأما القاصِعَاء فإنه يَحفِر جُحْره فإذا فَرَغ ودخَل فيه سدّ فم الجُحْر بتُراب يَجيء به وإنما يفعَل ذلك لكيْلا تدخُلَ عليه حَيَّة ولا دابّة وقد قَصَّع - سدَّ باب جُحْره والدَّامَّاء - بابُ جُحْره الأول يُسَوِّي عليه الترابَ فيكونُ بمنزلة الدِّمَام فتَراه كأنه طَبَق. **علي**: يعني بالدِّمام الطِّلاء كما تُدَمُّ القِدْرُ بالطِّحَال ونحوِه والقاصِعَاء - باب جُحْره يَنْقُبُه بعدَ الدّاماء في مواضِعَ أُخَر ثم قاصِعَاؤه - ترابٌ يُسدُّ به بابَ جُحْره وقد قَصَّع وكل سادٍّ مُقَصِّع ويقال للجُرح إذا شَرِق بالدم قَصَّع بالدمِ مُشدَّد وللبعير قَصَع خفيف بجِرَّته - إذا مَلأ فاهُ جِرَّه وقد تقدّم كلُّ ذلك وأما النافِقَاء فإنه يَعمِد إلى / مكانٍ من داخ جُحْره فيُرقّقه فإن دخَلَ عليه دابّةٌ أو حَرّكه إنسانٌ ضَرب ذلك برأسِه فهَشَمه وخَرج منه فذهَبَ وإنما يستعِدُّه لذلك وسَدُّه له برأسِه وقَوائِمه يَدْحَسه برأسه تُراباً وبرجْلَيْه وربّما اتَّخذ نافِقاوَيْن فإن حُرّكَ في جُحْره من قِبَل القُصَعة أو غيرها ضَرب برأسه النافِقَاء فانطلَق يَعْدُو في الأرض ويقال انتَفَق اليربُوعُ من نافِقَائِه - خَرج ونَفَّقته أنا وقالوا استَخَذَ نافِقَاء - يَعْني اتَّخذه أي عَمِله. **قال أبو علي**: اسْتَخذ من شاذِّ البَدَل وقد أدرجه سيبويه في شاذّ الادغام واستَعْمله فيما سِوَى اليَرْبُوع فقال اسْتَخذ فلانٌ ضَيْعةً أو أرضاً. **سيبويه**: هذه الجِحَرة كُلُّها تُكسَّر على فَواعِلَ لاتِّفاق فاعِلةٍ وفاعِلاً في البِنَاء وأن فيهما عَلَمَيْ تأنِيثٍ. **أبو حاتم**: ويأتيه الإنسانُ فيُنَفِّقه وإن وافَق نُفَقته أخَذه ورُبَّما لم يَجِدنا فِقَاء فَرَسب في الأرض سُفلاً فلم يُقدَر عليه وذكَرُوا أن المُنافِق أُخِذ من النافِقَاء كأنه يَخرج الإيمانُ من قلبه فيذْهَب واللُّغز - شُعْبة من جُحْره يَشْعَبها ثم يَحْدُرها سُفلاً فإذا أعيَتْ عليه مَذاهِبُه كَنَس في الآخَر ويقال النافِقَاء نَبِيثَةُ جُحْره التي أخْرَج فتراها تراباً مَنْبُوثاً وقيل الراهِطَاء حِجَارة يَجْمعها وترابٌ يلْعَب حولَها ويضرِب بذَنَبه ويُقال بين النافِقَاء والقاصعاء جُحر ليس فيه تُراب يَسْتَعِدُّ فيه لُغزاً ليُحافِرَ فيه وله من جُحْره إليه مَنْفَذ وإنما جُحْر مُشَبَّك بعضُه في بعضٍ والمُحافَرة - أن يَحْفِر في لُغز من ألغازِه ويَذْهَب سُفلاً ويَحفِر الإنسان حتى يُعْي فلا يَقْدِر عليه ويَشْتَبِه عليه الجُحْر فلا يعرِفُه من غير فيدَعه ويَحفِر ألغازَه جُهْدَه واللُّغز - أن يَحْفِر مستَقِيماً ثم يَعْدِلَ عن يَمِينِه أو شِماله عُرُوضاً يَعْتَرِضها وأنت تحسَبُها على وجهك الذي كنتَ رأيتَ جُحْرَه عليه وقد لَغَز والتَّلغيزُ - الخِلافُ أي أن يَعْدِل مرة كذا ومَرّة كذا في حَفْره إذا حَفَر في لُغْزه ذلك وذَهَب فارًا من طَلَبه من الناس قيل دَعْه فقد حافَرَ فلا يُقْدَر عليه ولا يُدْرَى أين يُؤْخَذ. **غيره**: اللُّغز واللُّغز واللُّغَيْزَى واللُّغَيزى والأُلْغُوزة - جحر اليَرْبُوع والضبِّ والفارة وهي الألْغازُ. **أبو حاتم**: وأما الدَّامَّاء - فنَبِيثَةُ جُحْره عِنْد فَم الجُحْر يدَمُّها - أي يُسوِّيها حتى تَراها مستَوِية لازِقَة بالأرض ويَبْسُطها على وَجْه الأرض وقد دمّم دامّاءه وإذا حافَرَ فقد حَتَّى يَحْفِر ذلك الترابَ ولا يَنْبُثُهُ ولا يُدْرَى وجهُ جُحْره فيذْهَب في الأرض فلا يُقْدَر عليه فترى الجُحْر ممتلِئاً تُراباً مستَوِياً وإذا حَتَّى لم يُقْدَر عليه أبداً ويقال ما أشدَّ اشتِباهَ حاثِيَائِه والمُرَهَّط - الذي يُقَصِّع بعضَ التقْصِيع ولا يُقَصِّع كالذي يَنْبغي يَدَع في فَمِ جُحْره خَصاصةً - أي خرَقاً وذلك حين يُسَمَّى الرّاهِطاءُ وإنه رُبّما اتخذَ في جُحْره

٢/٩٤ نُفَقتين / وربَّما استَعدهما اثنَين فإن أُتِي من هذه خرج من هذهِ فاستَنْجَى ـ يعني نَجا ويأتيه وهو في الجُحْر فيبسُط على جُحْره ثوبا ثم يُنَفِّقه فيأخُذَه إذا وقَع في الثوب والتَّنفيق ـ أن يأخُذ العصا فيَعُن بها الأرض مَرَّة هاهنا ومرَّة هَاهُنا فإذا سمع ذلك وثَبَ فخرج من نافِقَائه يعني ولا يقال انتَفَق ويُقال النافِقَاء والنُّفَقَاء والنُّفَقَة والراهِطَاء والرُّهَطَاء والرُّهَطَة والقاصِعَاء والقُصَعاء والقُصَعة. **صاحب العين**: العَانِقَاء ـ جُحْر مملُوء تُراباً رِخواً يكونُ لليَربُوع يُدْخِل فيه عُنقَه وقد تَعَنَّق بالعانِقَاء ـ إذا دَسَّ عنُقَه فيه وربَّما غاب تحته وقد تقدّم في الأرْنب. **وقال محمد بن يزيد**: السَّابِياء ـ جُحْر اليربُوع وهذا خطأ منه ووَهَمٌ إنما رأى باب فاعِلاً في المصنَّف وفيه السابِيَاء النِّتاج بعد ذكر القاصِعاء والنافِقَاء فتَشبَّحَ له أن السابِيَاءَ من الجِحَرة. **صاحب العين**: دَسَعت الجُحْر أدْسَعه دَسْعاً ـ سَددته بمرَّة. **غيره**: استَخَزت اليربُوعَ ـ إذا جعلَتْ خشبَةً في موضِع النافِقَاء فخَرج من القاصِعاء.

القَنَافِذ

ابن السكيت: هو القُنفُذ والقُنفَذ. **قال أبو عبيد**: والأنثى قُنفُذة. **أبو حاتم**: وهو الشَّيْهَم والأنثى شَيْهمة. **صاحب العين**: الشَّيْهَم ـ ما عَظُم شوكُه من ذُكُورها. **أبو حاتم**: يُقال للقُنفُذ أنْقَدُ وفي مثَل: «أسرَى من أنْقَدَ» يعني من السُّرَى وأنشد:

فَـبَـاتَ يُـقَـاسِـي لـيْـلَ أنْـقَـدَ دائِـبـاً ... ويَـحْـدُر بـالـقُـفِّ اخْـتِـلافَ الـعُـجَـاهِـن

صاحب العين: العُنْجُه ـ القُنفُذ الضَّخْم والأنثى بالهاء. **قال أبو علي**: قال ثعلب الأنثى من القنافِذ عُنْجَةُ معرفة. **أبو حاتم**: ويُسَمَّى القُنفُذ المِتَنَّة وليس بِثَبْت ويقال للقُنفُذ الدَّرَّاج ولمَشْيه الدَّرَجَان والهَدَجَان والدِّرَمَان لأنه يَدْرِم ليلَته جمْعاءَ يَمْشِي ويَدْرُج ويَهْدِج وأنشد:

مِـثْـلُ الـقَـنـافِـذِ هَـدَّاجُون قـد بـلـغَـتْ ... نَـجْـرانَ أو بـلـغَـتْ سَـوْآتِـهـم هَـجَـرُ

وعمَّ أبو عبيد بالدِّرَمان والدَّرْم جميعَ الدوابِّ. **صاحب العين**: يقال له المُدْلِج لأنه يُدْلِج ليلَته جمعاءَ. **أبو حاتم**: ويقال له القُبَاع لأنه يَقْبَع ـ أي يَخْبَأ رأسَه قال ونزَع / إنسانٌ ابنَ الزُّبَير بنُزَيْعَة وهو يَخْطُب ثم خَبَأ رأسه فقال ابنُ الزبير أيْنَ هذا المتكلِّم فما تكلَّم أحدٌ فقال ما له قاتَله الله ضَبَح ضُباحَ الثَّعْلب وقَبَع قُبُوعَ القُنفُذ. ٢/٩٥ **ابن دريد**: الدُّلْدلُ ـ الشَّيْهم العظِيمُ وكانتْ بَغْلة النبي ﷺ تُسَمَّى الدُّلْدُلَ. **أبو حاتم**: الدُّلْدُل ـ شيءٌ آخَرُ عليه شَوْك كالمَدَارِي في غِلَظ الأصَابع ومَسْكَنُه الجبالُ وهو ينتفض فيَرْمِي بالمَدَارِي فيَخْرِم الرِّجْل ويَعْقِرها وولدُه الصغيرُ الدِّرْص والجِرْو وقيل الدُّلْدُل ـ دابّة تكون بالشّام لها أَلْية كأَلْية النَّقَدة من الغنَم. **صاحب العين**: المُدَجِّج والمُدَجَّج ـ الدُّلْدُل من القَنافذ وقيل إياه عنى الشاعرُ بقوله:

ومُـدَجِّـج يَـغْـدو بِـشِـكَّـتِـه ... مُـحْـمَـرَّةٌ عـيـنـاه كـالـكَـلْـب

وقد تقدّم في المتَسَلِّح من الرِّجال والحِسْكِك ـ القنفُذ والنَّيص ـ القُنفُذ الضَّخم. **صاحب العين**: الشَّيْظَمُ ـ المُسِنُّ من القَنافذ..

الـضِّـبَـاب

أبو حاتم: يُقال للذكَر الضَّبُّ وللأنثى الضَّبَّة والجمع الضِّباب. **سيبويه**: ضَبٌّ وأضُبٌّ وأرض ضَبِبَة ومَضَبَّة ـ كثيرةُ الضِّبَاب وقد ضَبِب البلدُ ـ كثُر ضِبَابُه وهو أحدُ ما جاء على الأصل من هذا الضَّرْب وضَبَّبت على الضبِّ ـ

إذا حَرَشته فخرجَ إليك مُذَنِّباً فأخَذت بذنَبِه. **أبو حاتم**: ذَنَّبتِ الضِّبابُ - إذا أرادتِ التَّعاظُل أو البَيْض فغَرَّزت أذنابَها وكذلك الفَرَاش والجَرَاد. **أبو حاتم**: الضَّبَّة تَبيض ويقال لبَيْضها المَكْن. **أبو عبيد**: الضَّبَّة المَكُون - التي قد جمعتْ بيْضَها في بطْنها وقد مَكِنت وأمْكَنت وهي مُمْكِن. **أبو حاتم**: ضَبَّة مَكُونٌ - وذلك حينَ تَنْظِم بيضَها في بطْنها ونَظْمها أنها يَصِير لها أَنَاظِيمُ من بَيْض في بطْنها بعضُه على بعْض كأنه في شُبَّاذ - أي في خَيْط الواحد إنْظَام والإنظام من الخَرَز - خَيْطٌ مَلآن خرَزاً فذلك الانْظام كما تَنظِم الدَّجاجة في بطْنها أَنَاظِيم بيضها وكذلك أَنَاظِيمُ مَكْن الضَّبَّة تَبِيض العشرين إلى السِّتّين يَمْتَلِيء ما بيْن أصل ذنبِها إلى رِئَتها مَكْناً الواحد مَكْنة وهي مثل التَّمْرة زعموا وهي صِغَار يقال صِدْت ضَبَّة كثيرةَ النَّظْم. **صاحب العين**: ضَبَّة ناظِمٌ ومُنَظِّم وكذلك السَّمَكة. **أبو حاتم**: فإذا عَظُم فهو المَكْن وإذا باضَتْه أيضاً في الأرض فهي مَكُون / فإذا باضَتْ دفنت بيضَها في الأرض أربَعِين ليلةً في الثَّرَى في أبْرد ما تعلَمُ وأثْراه وتعهَّدتهُ فإذا سَمِعت أصواتَه بحثَتْ عنه فما أدركته أكَلَتْه وما فاتَها ذهَب عنها في الأرض فتلك إخْذة الضبِّ وإذا أوْعَد رجلٌ رجلاً قالَ لآخُذَنَّك إخْذة الضبَّة ولَدَها. **ابن الأعرابي**: القُرْنَتانِ - زَاوِيَتا رَحْم الضَّبَّة. **أبو مالك**: رأسا رحِمِها تَحْمِل في هذا مَرَّة وفي هذا مَرَّة. **أبو عبيد**: فإذا باضَتْ قيل سَرَأَتْ تَسْرَأ. **أبو حاتم**: واسمُ البَيضِ السِّرْءُ وقال ضَبَّة سَرُوء وضِبَاب سُرُؤٌ وسُرَّأٌ على فُعَّل. **عليّ**: ليس سُرَّأٌ جمعَ سَرُوء لأن فَعُولاً لا يُكَسَّر على فُعَّل وأخرِ به أن يكونَ جمع سارِيءٍ فيكون كحائِض وحُيَّض وقيل السَّرُوء - التي بَيْضُها في جوفها لم تُلْقِه بعْدُ ويقال لولَدِها حين يَخْرُج من البيضة حِسْل. **ابن دريد**: والجمع أحْسَال وحِسَلَةٌ وحِسْلانٌ وحُسُول ويُكَنى الضبُّ أبا الحِسْل وأبا الحُسَيْل. **أبو حاتم**: ثم يكون مُطَبِّخاً ثم غَيْداقاً فإذا أسَنَّ فهو جَحْل. **أبو عبيد**: يُقال لفرخ الضبِّ حين يَخرُج من بيضه حِسْل ثم غَيْداق وقد تقدَّم أنه الصبيُّ الذي لم يَبْلُغ ثم مُطَبِّخ ثم يكون ضَبًّا مُذرِكاً وقيل هو حِسْل ثم خُضَرِم ثم مُطَبِّخ ثم ضَبٌّ. **أبو حاتم**: وقد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم يقال للضبِّ إذا انسَلَخ واصْفَرَّ جلدُه قد طَبَّخ حين يَكون حِسْلاً وقيل الغَيْداق - الضبُّ المُسِنُّ العظيمُ وقيل هو الرَّخص السمِينُ وقيل أصْغَر ما يكونُ حِسْل ثم مُطَبِّخ - وهو الذي قد تَحرَّك وعَظُم والحسل بجَمْع المُطَبِّخ والحِسْل ويُقال للصغير منها والكَبِير ضبٌّ وقال قوم من الضِّبَاب الجَحْل والمطَبِّخ والعُدْمُل والحِسْل والسَّحْبَل والغَيْداق أما الجَحْل فالكَبِير منها المسِنُّ والجمع الجُحُول والجُحْلان ويقالُ زِقٌّ جَحْل أي ضَخْم والعُدْمُل والعُدْمُلِيُّ والعُدَمِل - القديم الضخْمُ ويقال ذلك في كل مُسِنّ قديم فأما المطَبِّخ فالذي قد مُلِيُ والعُدَامِل - القدِيمُ الضخْمُ ويقال ذلك في كل مُسِنٍّ قديم فأما المطَبِّخ فالذي قد تمرَّد منها وهو فوق الحِسْل يقال صِدْت حِسْلاً مُطَبِّخاً وهو أصغرُ ما يكونُ ولا يزال يقال له الحِسْل حتى يكونَ ضَبًّا ضَخْماً والحِسْل يعُمُّ المُطَبِّخ والحِسْل وأما السَّحْبَل فالعظِيمُ المُسِنُّ سقاءٌ سَحْبَلٌ - أي ضخم ويقال ضَبٌّ سِبَحْل وسَبَحْل وسَبَحْلَل وسَحْبَلٌ وسُحَابِلٌ. **غيره**: العَلِبُ - الضبُّ المسِنُّ الضخْمُ والهَضْب - الضَّخْم منها وغيرها وسُرِق لأعرابيَّة ضَبٌّ فحُكِم لها بضَب فقالت ليس كَضَبِّي ضَبِّي ضَبٌّ هِضَبٌّ والضِّفْطار - من أسماء الضبِّ الهَرِم القَبِيح الخِلْقة ويقال في مثل: «أطْعِمْ / أخاك من عَقَنْقَل الضَّبِّ» - وهو قانِصتُه وهو أوَّلُ شيءٍ يدخلُه الطعامُ وقيل عَقَنْقَل الضَّبِّ مثْلُ رَبَض الشاةِ وهو يُرْمَى به وقيل في قولهم أطْعِمْ أخاكَ من عَقَنْقَل الضَّبِّ إنما يَهْزَأ به وكُشْيَة الضبِّ - شَحْمةٌ صفراءُ من أصْل ذنَبِها حتى تبلُغَ إلى أصل حَلْقها وهما كُشْيتانِ مُبْتَدَتاً الصُّلْبِ من داخِل من أصل ذَنَبها إلى عُنُقها وقيل كُشْيتُه أصلُ ذَنَبه وقيل كُشْيتا الضبِّ على مَوْضِع الكُلْيتينِ وهما شَحْمتانِ على خِلْقة لِسانِ الكلْبِ صَفْراوَانِ عليهما مقْنَعة سَوْداءُ - أي مثْلُ المِقْنَعة .ويُقال لا أفْعَلُ ذلك سِنَّ الحِسْل - أي حتَّى يَسْقُط فُوه - أي أسْنانُه وأسْنانُه لا تَسْقُط أبَداً إنما هي كالمِيشَار - أي خِلْقة من الفكَّين وليست بمُرَكَّبة فيها وقالوا للضَّبِّ ذكرانِ وللأنثى فَرْجانِ ويُسَمَّى ذَكَره النَّزْبَ والنِّزْك وأنشد:

سِبَحْلٌ له نِزْكانِ كانَا فَضِيلةً ... على كلِّ حافٍ في البِلاد وناعِلِ

السِّبَحْل ـ الضَّخم قال والتَّذْنِيب ـ أن يُخرجَ ذنَبه في أدنى الجحر ورأسه من داخِلٍ والتَّرئِيس ـ أن يَجْعَل رأسه مُقْبِلاً في أدْنَى الجُحْر وذنَبُه داخِلٌ في الجُحر. أبو عبيد: خَرَج الضبُّ مُرَائِساً على مِثَال مُفَاعِلٍ كذلك. الأصمعي: عَكِدَ الضبُّ عَكَداً فهو عِكَدٌ واسْتَعْكَد ـ لاذَ بجُحْرِه من الصائِد وقد تقدّم ذلك في الطائِر إذا لاَذَ من البازِي. أبو حاتم: وقالوا في الضَّبِّ قد خَرَجتْ جَنادِعُه والشَّر غيرُ وادِعِه والجَنادِع ـ هَنَاتٍ صغَار أعظَمُ من الذُّبَابِ تَسْكُن في الجِحْرة مع الضبِّ وغيره ويُقال أذْلَقْت الضبَّ ـ إذا صَبَبْت في جُحْره ماءً حتى يَخْرُج وَأتَيت الماءَ إلى جُحْره حتى يَخرُج فيُؤْخَذ. صاحب العين: اسْتَذْلَقْته كذلك ويقال في مثل: «لأَنت أخْدَعُ من ضَبِّ حَرَشْته» ـ أي إذا مَسَح بيده على فَم الجُحْر فسمِعَ الصوتَ فربَّما أقْبَل وهو يَرَى أن ذلك حيَّةٌ ورُبَّما أرْوَح رِيحَ الإنسانِ فَخَدَع يخْدَع خَدْعاً ـ إذا رجَع في الجُحْر فذهَب ولم يَخْرُج وقد تقدّم تعليلُه وأنشد أبو علي:

ومُـخـتَـرِشٍ ضَـبَّ الـعَـدَاوة مِـنْـهُـمُ بحُلوْ الخَلا حَرْشَ الضِّبابِ الخَوادِعِ

أبو حاتم: احْتَرَشُوا الضِّبَاب وحَرَشُوها يَحْرِشُونها حَرْشاً والحَرْش ـ أن يأتِيَ قَفَا جُحْر الضبِّ فيُقَعْقِع بعَصاه عليه ويُتْلِجَ طرَف عصاهُ في جُحْره فإذا سَمِع الصوتَ جاء يَزْحَل على رِجْليه وعجزه مُقاتِلاً ويضْرِبُ بذَنبه حتى يأخذ الرجُلُ بذَنبِه وأنه ليَضرِب /حتى يَسْتَلَّه من جُحْره والحَرْش أيضاً ـ أن تُقَعْقِع الحِجارةَ على رأس جُحْره فيحسبَهُ الضبُّ دابَّةً حيَّةً أو غيرَها تُريد أن تدْخُل عليه فيَجِيءُ يَزْحَل ليُقاتِله بذنَبه فيناهِزُه الرجُل فيأخُذ بذَنَبه فيُضَبِّب عليه فلا يَقْدِر أن يُفِيص عنه ـ أي يُفْلِته والتَّضْبِيب ـ شِدَّة القَبْض والمُنَاهَزَة ـ المُبَادَرة ويَرْمِيه الرجُلُ فيأخُذُه فيَضِلُّ جُحْرَه ويأخُذه وليست له هِدَاية. صاحب العين: حارَشَ الضبُّ الأفْعَى ـ قاتَلَها. غيره: عَكَا الضبُّ بذَنَبه ـ لَوَاه. الرِّياشي: ضَبٌّ حَرِبٌ ومنه الحَرَب في الإنسان والأسَد وقد تقدّم. أبو حاتم: يُقال لصوت الضَّبِّ الفَحِيح والكَشِيش فَحَّ يَفِحُّ فَحِيحاً وكَشَّ يَكِشُّ كَشِيشاً مِثْله في الحَيَّة. سيبويه: المَكَا ـ جُحْر الضبِّ وهو مما يُمَال تَشْبِيهاً له ببَنَات الياء ولا يَطَّرِد إلا في الأفعال وقد تقدَّم أنه جُحْر الثعلب والأرانِب.

٢/٩٨

الجُـرَذ والـفَـأر

أبو حاتم: الجُرَذُ ـ أعظَمُ من اليَرْبُوع وهو أكْدَرُ ذَنَبُه إلى السَّوَاد. أبو عبيد: الجمع جِرْذانٌ وأرضٌ جَرِذَةٌ ـ كثِيرةُ الجِرْذانِ. أبو حاتم: الفَأرة ـ أصغَرُ منه. غير واحد: هو الفَأر والجمع فِئَرة. ابن السكيت: هي الفَأرة وهذا مَكان فَئِرٌ. أبو عبيد: أرضٌ فَئِرَة. النضر: وقد فَئِر الموضِعُ وولدُها الصَّغير دَرْص والجمع دِرَصَة وأدْراصٌ. ابن دريد: ودُرُوص وأدْرُصٌ وقد تقدّم أنه وَلدُ الهِرَّة والكَلْبة والذِّئبة. صاحب العين: العَرِمُ ـ الجُرَذ الذكَر. غيره: الرُّكَن ـ الفَأر وسُمِّيَ أيضاً رُكَيْناً على لفظ التصغير. أبو حاتم: الفَأرة تُسَمَّى الزُّبَابَة كلُّ فَأرة زَبَابَة وقيل الزَّبَاب جِنسٌ من الفَأر لا شَعَر عليه والجمع الزَّبَابُ وقيل الزَّبَاب الفَأر. قال الفارسي: قِيل لأَعْرابيّ الزَّبَابة والفَأرة سواءٌ فقال إن الزَّبَابة وإن الفَأرَة ذهَب إلى الخِلاَف مِنهما وأراد أن الزَّبَابة زبابَةٌ وأن الفَأرة فارةٌ والزَّبَابَة ـ ضَرْب من الفِئَرة أراد الخُلْد وقد وجدته بخَط أبي عمرو الشيبانيّ الخِلْد ـ وهي الفأرة العَمْياء. ابن الأعرابي: البِرُّ ـ الفَأر ومنه قولهم: «ما يَعْرِف هِرًّا من بِرٍّ» وقد تقدّم. ابن دريد: التُّفَّة والزُّغْبَة ـ دُوَيْبَة صغِيرة شَبِيهة بالفأرة. صاحب العين: التُّفَّة ـ دُوَيْبَة على شَكْل /جِرْو الكَلْب يُقال لها عَنَاق الأرض وفي المثل: «استَغْنَت التُّفَّة عن الرُّفَّة» والرُّفَّة ـ دُقَاق التِّبْن. ابن دريد: العَضَل ـ الفأرة في بعض اللُّغَات والجمع عِضْلانٌ

٢/٩٩

الرَّثِيمة ـ الفأرةُ والمَرْنَب ـ فأرة في عِظَم اليَرْبُوع قصيرُ الذَنَب. **السيرافي**: اليَهْيَرُ ـ دُوَيْبَّة أعظمُ من الجُرْذ تكونُ في الصَّحَارِي. **ابن دريد**: الفَأرة غُفَّة الهِرّ ـ أي قُوْته وأحسَب أن بعضهم قال به سُمِّيَت الفأرة غُفَّة.

جِحَرَة الجِرْذان

ابن دريد: الخَبَار ـ جِحَرَة الجِرْذَان واحدتها خَبَارَةٌ وفي المثل: «مَنْ تَجَنَّبَ الخَبَار أَمِنَ من العِثَار»

أصواتُها وخُرْؤها

ابن دريد: الكَعِيص ـ صوتُ الفَأرَة. **أبو عبيد**: الخُرْء للفَأر

الوَبْر

ابن دريد: الوَبْرَة ـ دُوَيْبَّة أصغَرُ من السِّنَّوْر طَحْلاءُ اللونِ لا ذَنَبَ لَهَا تَرْجُنُ في البُيُوت وجمعها وَبْر ووِبَار ووُبُور. **الأصمعي**: إِبَار ووِبَارَةٌ. **أبو حاتم**: الخَمَشُ ـ ولدَ الوَبْر الذكرُ والجمع خُمْشَانٌ. **ابن دريد**: السِّنُّ ـ بَوْل الوبر يُخَثَّر فيُستعمل في الأدْوية

ابن عرس

القول في ابنِ عرس في التعريف التَّنكير والجمع كالقول في ابنِ آوَى. **ابن دريد**: السُّزْعُوب ـ ذَكَر ابنِ عِرْس وأنشد:

وَثْبَةُ سُزْعُوبٍ رَأى زَبَابَا

وعمَّ به صاحبُ العين ابنَ عِرْس.

/ الهَوَامُّ

٢/١٠٠

أبو حاتم: الهَوَامُّ الميمُ مُشَدَّدة الواحدة هامَّة فمنها الوَرَل والعَظَاية والحِرْبَاء والعِسْود وسامُّ أبرَصَ والعَقْرب والحَيَّة ودَخَّال الأذنِ والعَنْكَبُوت والنُّطْأة والشَّبَث والثُّعْبَة وكلُّ دابة لا تؤكَل. **ابن دريد**: اشتُقَّت من الهَمِيم ـ وهو الدَّبِيب

الوَرَلُ

أبو حاتم: الوَرَلُ ـ دابةُ مسَلَّك الأنف طَوِيلُه طويلُ الذَّنَب دقِيقُه دَقِيق الخَصْر وقوائمُه دِقَاق طِوَال وبَرَاثِنُه كَبَرَاثِنِ الأرنب وفي الوَرَلِ وَبَش من ألوان سَوَادٌ وبَيَاضٌ ونُقَط في جَنْبَيْهِ وظهره لا يَأْكُله أحد يَعَضُّ عَضًا شَدِيداً والجمع أَوْرَالٌ ووِرْلانٌ والأنثى وَرَلَة. **أبو زيد**: كَشَّ الورَلُ يَكِشُّ كَشِيشاً ـ صَوَّتَ وقد تقدَّم أنه صَوْت الضبِّ وصوت الفَحْل قبل الهَدِير

العَظَاء والحِرْبَاء وأُمُّ حُبَيْنٍ

أبو حاتم: أهل العالية يقولون: عَظَاءَةٌ وتَميم يقولون عَظَايَةٌ والجمع عندهم جميعاً العَظَاة. **سبويه**: الذين

قالوا عَظاءةٌ بنوه على العَظَاءِ وإلا فقد كان حكمُه أن يَعْتَلّ لأن بعدها الهاء والهاءُ لازِمَة. قال أبو علي: فأما قوله:

وَلاَعَبَ بالعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ كفِعْلِ الهِرّ يَلْتَمِس العَظَايَا

فعلى الضرورة ألا ترى أن بعد هذا البيت:

يُلاَعِبُهُمْ ولو ظَفِرُوا وَاسقَوْهُ كُؤُوسَ السُّمِّ مُتْرَعَةً مِلاَيَا

أبو حاتم: العَظَايَة ـ مثل الإصبع صَحرَاءُ غَبْرَاءُ تكونُ فِتْراً وشِبْراً وثلثاً وهي سَمُّ عامَّتها ومنها ذَوَاتٌ لاَ تَضِير شيئاً وهي التي في الحُشُوشِ تَبْرُقُ ولا تُقتَل ولكن الأَوْزاغ تُقتَلُ يُطْلَب بقتلهن الأجر والعَضْرفُوط ـ كالعَضاية أقصَرُ ذَنَباً وأَصْلَبُ منها وأَتَرُّ وأعظمُ وقيل العَضْرَفُوط ـ الضَّخمَة العَرِيضةُ وقيل هو ذَكَر العَظَايَة. /أبو عبيد: العَضْرَفُوط ـ ضَرْب من العَظَاء وليس بذكَر وهو أكبَرُ منها. السيرافي: وهي دُوَيْبَّة تقاتِلُ الحَيَّة بالفَسْو. ابن دريد: قالت عرابيّة لمَوْلاها وقد ضَرَبَها رَمَاكَ اللّهُ بداء ليس له دَوَاء إلا أبوالَ العَظَاء وذلك ما لا يُصاب. أبو حاتم: للعَظَاءَة أسماءٌ كثيرةٌ منها الحُكَأَة والجمع حُكَأً ـ وهن مُخَطَّطات بِسَوَاد. قال أبو علي: حُكَاة مَقْصُور غير مهمُوز وكذلك حكاه سيبويه والجمع حُكًى. أبو حاتم: شَحْمَة الأرض ـ من العَظَاء وهي بَيْضَاءُ غير ضَخْمَة وقيل ليست من العَظَاء هي أحسَنُ منهن وأَطْيَبُ هي مِثْل قِطْعَة السَّدِيفِ وبَنَاتِ النَّقَا يَدْخُلْن في الرمْل ويقال لهنّ شَحم النَّقَا ويقال لها شَحْمَة الأرض. صاحب العين: شَحْمَة الأرض ـ دُودَة بَيْضَاءُ. أبو حاتم: العِسْوَدُ ـ التي تكونُ في حِشَشَة البَصْرَة وهي عَظِيمة كأنَّها عَضْرَفُوط غير أنها أَطْوَلُ من العَضْرَفُوط وهي مُسَيَّحَة من ظُهورها وقيل العِسْوَدَّة دُوَيْبَة بيضاءُ كأنها شَحْمَةٌ وهي بنتُ النَّقا وقيل العِسْوَدَّة تُشْبِه الحُكَأَة أصغَرُ منها وأدَقُّ رأساً سَوْدَاءُ غَبْرَاءُ وقيل العِسْوَدُ ـ دَسَّاس يكونُ في الأَنْقَا. أبو عبيد: الجُخْدُبُ والجُخْدَب والجُخَادِبُ وأبو جُخَادِبٍ ـ دابَّة نحو العَظَايَة والوَحَرَة ـ نحوها وحَرَ وقيل هي دُوَيْبَّة حمراءُ كالعَظَايَة وبه شُبِّهَ وَحْر الصَّدْر. أبو عبيد: الوَحَرَة ـ دُوَيْبَّة تكونُ في الجَبَابِينَ نُسَمِّيها السُّلْسِلَة الرُّقَيْطَاءَ وهي أخبثُ العَظَاء إذا دَبَّتْ على طعام سَمَّتْهُ فيُقَال وَحِر الرجلُ وقيل الوَحَرَة ـ وَزَغَة تكون في الصَّحراء وهي آلَفُ شيءٍ لسامّ أبْرَص خِلْقَةً. أبو زيد: لَبَنٌ وَحِرٌ ـ وَقعت فيه الوَحَرة. أبو حاتم: سامُّ أَبْرَصَ ـ الوَزَغَة وهما سَامَّا أبرَصَ والجميع سَوَامُّ أبرَصَ. أبو عبيد: ولا يُثَنَّى أبرصُ ولا يجمَع لأنه مُضَاف إلى اسم معروف. عليّ: هذه عبارة سَيِّئَة ليس أَبْرَصُ بمضاف إنما هو مُضاف إليه وإنما لم يُثَنّ ولم يجمَع لأنهم إنما أرادوا أن يُخبِروا أن أشخَاصَ هذا النوع مضافةٌ إلى أبرصَ كَبَنات آوَى وأُمَّهات حُبَيْن. أبو حاتم: هي الأَبَارِصُ وأنشد:

لَكُنْتُ عَبْداً آكُلُ الأَبَارِصَا

وحكى غيرُه هؤلاء أَبو بُرَيْص. ابن السكيت: وهي البِرَصَة. أبو حاتم: جمع /الوَزَغَة وِزْغَانٌ وإِزْغَانٌ على البَدَل. ابن دريد: البُرَيْصَة ـ دَابَّة صَغِيرةٌ دُونَ الوَزَغَة إذا عَضَّت شيئاً لم يَبْرأ. أبو عبيد: الصُّدَّاد ـ سامُّ أبرصَ في كلام قَيْس. ابن دريد: الصُّدَّاد جَمْعُه صَدَائِدُ على غير قياس والبُعْصُوصة ـ دُوَيْبَّة كالوَزَغَة أو أصغَرُ. صاحب العين: ولها بَرِيق من بَيَاضِهَا ويقال للصَّبِيِّ الضَّئِيلِ الصغير يابُعْصُوصَةُ. غيره: العَنَمَة ـ الوَزَغَة وقيل العَنَم كالعَظَايَة إلا أنها أشدُّ بياضاً منها وأحسنُ. ابن دريد: الثُّغْبَة ـ دابَّة أغْلَظُ من الوَزَغَة لها عينان خَضْرَاوَانِ جَاحِظَتَانِ تَلْسَعُ وربُّما قَتَلَتْ ومَثَل: «ما الخَوَافِي كالقِلَبة ولا الخُنَّازُ كالثُّغْبَة». أبو حاتم: وأما الدَّسَّاسَة فمِثْلُ العَظَايَة لم تَرَ شَمْساً قَطُّ وإنما هي مُنْدَسَّة في التُّراب في سُهُول الأرض تَرَى للشمْس فيها شُعَاعاً لبياضها

٢/١٠١ ٢/١٠٢

وبَريقها وقيل الدَّسَّاسَة العَنَمَة وقيل الدَّسَّاسة وبَنَات النَّقا سَوَاء تغُوص في الرمل كما يَغُوص السَّمَك في الماء وهي بِيض لا آذانَ لها والنِّساء يَتَّخِذْنَها للسُّمْنَة. **ابن دريد:** الأَمْلُوك ـ دُوَيْبَّة تكون في الرمل شَبِيهَةٌ بالعَظَاء والحُلَكَة ـ دُوَيْبَّة شَبِيهة بالعَظَاء ومثل: «يا ذا البِجَادِ الحُلَكَة» والدَّقْشَة ـ دُوَيْبَّة أصغرُ من العَظَاءَة والعِرقَّان ـ دُوَيْبَّة صغيرة تكون في الرمْل. **أبو حاتم:** الحِرْباء ـ دُوَيْبَّة كالعَظَاءة. **أبو عبيد:** وهو يَسْتَقْبِل الشمس برأسه قيل يَفْعَل ذلك ليقي جَسَدَه. **أبو حاتم:** وقيل هو ذَكَر أُمِّ حُبَيْن. **أبو عبيد:** أرضٌ مُحَرْبِئَة من الحِرْبَاء والجَحْل ـ الحِرْبَاء وقد تقدَّم أنه الضَّبُّ المُسِنُّ. **ابن دريد:** كَدَمُ السَّمُرِ ـ الجَحْلُ ـ وهو السُّرْمان. **أبو عبيد:** وهو الشُّقَذَانُ والشُّقذُ وجمعه شِقْذَانٌ. **أبو حاتم:** هو الشُّقَذ والجميع شِقْذَانٌ. **غيره:** الشُّقَاذِى والشُّقَاذَى ـ جمع الشُّقْذَان والشُّقدانِ وأنشد:

فــرعَــتْ بــهــا حــتــى إذا رأت الــشُّــقَــاذَى تَــضْــطَــلِــي

وقال: اضطَهَرَ الحِرْبَاء ـ تَلأْلأَ من شِدَّة حَرِّ الشَّمْسِ. **أبو حاتم:** من الحَرَابِيِّ الأَفْطَحُ ـ وهو الذي تَضْهَر ظهرَه الشمسُ ولونَه فَيَبْيَضُّ وإنما هو مُشْرِف أبداً للشمس يتبَعُها برأسه ويقال يَظَل سائِحاً نحوَ الشمس ما رآها أبداً يَسْتَقْبِلها برأسه ونحرِه ويديهِ يتعلَّق بعُود من الشجَر أو بحَجَر ويرفع عليه يَدَيْهِ فلا يَبْرَحُ مَا رَآها فإن زالت من قِبَل مَغْرِبها /زالَ معها وقد شَبَحَ على الشَّجَرَة شُبُوحاً ويقال أيضاً قد اقْلَوْلَى على الشجرة وتَقَوَّعَها ـ إذ عَلاَ فَوْقَهَا وأنشد: ٢/١٠٣

أَنَّـى أُتِـيـحَ لـكـم حِـرْبَـاء تَـنْـضُـبَـةٍ لاَ يُـرْسِـلُ الساقَ إلا مُـمْـسِـكاً سَـاقَـا

لأنه لا يدَع الحَجَرَ أو جِذْلَ الشجرةِ من يَدِهِ حتى يَتَسَنَّم آخرَ من ساعتِه ويقال في مثل: «انْتَصَبَ العُودُ في الحِرْبَاء» وهو من المقلوب وقالوا الحِرْبَاء أبداً كالمُخْرَنْفِش والمُخْرَنْفِش ـ المُنْتَفِخ جَوْفُه من الغضَب ومنها المُضَهَّب ـ وهو الذي يَخْضَرُّ بعضه ويَحْمَرُّ بعضُه من حرِّ الشمس وأبو حَذِرٍ ـ كُنْية الحِرْبَاء وَلَيْثُ عِفِرِّينَ ـ دُوَيْبَّة مثلُ الحِرْبَاء يقال في مثَل: «أشْجَعُ من لَيْثِ عِفِرِّينَ» وذلك أنه يَتحدَّى الراكِبَ ويَضْرِبُ بِذَنْبِهِ، ويقال للأَسَد لَيْثُ عِفِرِّينَ لِشَجَاعَتِهِ وإنما يُقَال له ذلك لأنه يُعَفِّر قِرْنَه أو فَرِيسَته في التُّراب، ويقال للتُّراب العَفَر وقيل بل لَيْث عِفِرِّين مثلُ الفُسَيْتِقَة لونُه لونُ التُّراب يَنْدَسُّ في التراب وأُمُّ حُبَيْن ـ دُوَيْبَّة مثل الحِرْبَاء وهي الحُبَيْنَة وذكرُها زعموا الحِرْبَاءُ. **أبو عبيد:** يُقال لأمِّ حُبَيْنٍ حُبَيْنَةُ ـ وهي دُوَيْبَّة قدرُ كَفِّ الانسان وهُنَّ بَناتُ حُبَيْن. **أبو حاتم:** أُمُّ حُبَين ـ وهي دُوَيْبَّة صَغِيرة قَريبة من العَظَاية مُرَقَّشَة لها ذَنَب كذَنَبِ العَظَاية ورأسها كرأس الحية وهي أعظمُ رأساً من العَظَاية وأقْصَرُ ذَنَباً منها وأعظمُ وَسَطاً بَيْنَ العَظَايَة والحِرْبَاء وشَبِيهَة بالطُّحَنِ والطُّحَنُ ـ على هَيْئَةِ أم حُبَيْن إلا أنه ألطَفُ منها يَشْتَالُ بِذَنَبِهِ كما تَفْعَل الخَلِفَة ولا تَراه إلا في بَلُوقة من الأرض ـ وهي مَنَازِلُ الجِنّ وهي التي لا شَجَر فيها. **قال:** وهذه الطُّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ الكثيرةُ القوائِمُ يُسَمِّيهَا أهلُ البصرَة دَخَّالَةَ الأُذُن ـ وهو العُقْرُبانُ. **السيرافي:** الحِزْذَوْن ـ دابَّة كالحِرْبَاء رُبَاعِيٌّ. **أبو عبيد:** الشَّبَثُ ـ دُوَيْبَّة كَثِيرةُ الأَرْجُلِ عَظِيمة الرأس وجمعه أَشْبَاثٌ وشِبْثَانٌ. **أبو حاتم:** الشَّبَثُ ـ دُوَيْبَّة ذاتُ قوائِم سِتٍّ طِوالٍ صَفراءُ الظهر وظُهُورِ القوائم سَوْدَاءُ الرأس زَرْقَاءُ العَيْنَيْنِ. **صاحب العين:** العَنْكَبُوت الضَّخم وقيل هي دُوَيْبَّة واسِعَةُ الفَم مرتَفِعَةُ المُؤَخَّر تَخْدِب الأرضَ وتكُون عند النُّدْوَة وتسمَّى شَحْمَة الأرض. **قطرب:** العَظَاية تَعَظْعَظُ ـ أي تَلْوِي عُنُقَها من الحَرِّ.

/ومن الأحناش والدوابّ

٢/١٠٤

أبو عبيد: الشُّخْذُب والعُنْبُشوق والحُرْقُوف والجُعْرُور الدُّكَيْنَاءُ ـ كلُّه من أحناش الأرض وكلُّ ما دبَّ على

وجه الأرض من أخناشها فهو راشِحٌ والحَبْشَقَة والحَشْوَقَة ـ دُوَيْبَّة وليس بثَبْت والحَنْطَبَة ـ دُوَيْبَّة زعموا وشَبْرَص وشُبَارِصٌ ـ دوَيْبَة كذلك والعَبْقَصُ والعُبْقُوص والخُنفُثَة ـ دُوَيْبَّة زعموا والدُّعْشُوقة ـ دُوَيْبَّة زعموا وأحسبُه مصنُوعاً وربَّما سمَّوا بذلك الحَقِيرةَ والمرأةَ الحَقِيرة والدِّنْفِصَة ـ دُوَيْبَّة زعموا والقِنْفِشَة ـ دُوَيْبَّة وعِتْوَدَ ـ دُوَيْبَّة وسَمَنْدَنٌ كذلك زَعَمُوا ولا أحسِبها عَرَبِيَّة والدُّلَكَة ـ دُوَيْبَّة وليس بثَبْت والكُدَمُ ـ من أخناشِ الأرض أراه سُمِّيَ بذلك لعَضِّهِ والضُّمْجَة والضَّمْجَة ـ دُوَيْبَّة تلسعُ مُنْتِنَة الرِّيح وخُنجُوف ودُخمُور وعُنجُول وحَرْقَصَى وعَيْدَشُونٌ وعُقْنقِصَةٌ ـ دَوَابُّ والفُرَانِق ـ دُوَيْبَّة تعدُو بينَ يَدِي الأَسَدِ كأنه يُنْذِر الناسَ به ويُقال إنه شَبِيه بابْنِ آوَى يسمَّى فُرَانِقَ الأَسَد ومنه فُرَانِق البَرِيد والرُّسَيْلَى وأُدَيْبِر ـ دُوَيْبَّة والخُدْخُدُ والدُّخْدُخ ـ دُوَيْبَّة واللُّجَم ـ دُوَيْبَّة والدُّحَاس ـ دُوَيْبَّة تَغِيب في التُّراب والدُّكْسَة ـ دُوَيْبَّة والقَوْبَعَة ـ دُوَيْبَّة. **غيره**: الضَّتْع والضَّوْتَع ـ دُوَيْبَّة أو طَائِرٌ وقد تقدَّم أنَّ الضَّوْتَع الأحمَقُ والخَيْتَعُور ـ دُوَيْبَّة تكونُ على وجه الماء لا تَلْبَث في موضِعِ الأَرَيْثما تَطْرِف والعِجْرِمُ ـ دُوَيْبَّة صُلْبَة كأنها مَقْطُوطَة تكون في الشجر وتأكل الحَشِيشَ. **ابن دريد**: الخِنَّورَةُ ـ دُوَيْبَّة دَمِيمة يشبَّه بها الإنسان والحُبَيْرِج والحُبَارِج ـ دُوَيْبَّة. **صاحب العين**: الخَرْبَصِيصة ـ هَنَة تَبِصُّ في الرمْل كأنها عَيْنُ جَرَادَة والغِفْر ـ دُوَيْبَّة غَيْرُهُ الفاغِرُ ـ دُوَيْبَّة أبرَقُ الأَنْف يَلْكَع الناسَ والصُّرْصُور والصُّرْصُر والصَّرْصَر ـ دُوَيْبَّة والصَّفْصَفَة ـ دُوَيْبَّة دَخِيل في العَرَبِيَّة. **أبو عبيد**: القُطْرُب لا تَسْتَقِرُّ نهارَها سَعْياً. **ثعلب**: القِرْطَعْبُ دابَّة.

العَقْرَب

أبو حاتم: يقال للذَّكرَ والأنثى عَقْرَبٌ والغالب على العَقْرَب التأنيثُ وقيل /العَقْرَب العُقْرُبَانُ والأنثى العَقْربة قال: ولم أرَ العُلماء يقولون ذلك وإنما العُقْرُبَان دَخَّالة الأُذُنِ الكثيرةُ القوائِم وقد تقدَّم ذكرُها. **غيره**: الذَّكَر من العَقَارِب عُقْرُبَانٌ والأنثى عَقْرَبٌ وعَقْرَبَةٌ وأنشد: ٢/١٠٥

كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ إذ غَدَتْ   عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرُبَانْ

قال أبو عبيد: مَرْعَى ـ اسمُ أُمِّهم فلذلك نَصَبَها ويقال أرضٌ مُعَقْرِبَة ـ كثيرةُ العَقَارِب فأما قوله:

وَجَاؤُوا يَجُرُّون الحَدِيدَ المُعَقْرَبَا

فزعم ابن دريد أنه يُرِيد الدُّروع لأن حَلَقَها مَلْوِيَّة يقال عَقْرَبت الشيءَ ـ لَوَيْتُه. **أبو عبيد**: شَبْوَةُ غَيْرُ مُجْرَاةٍ ـ العَقْرَب وأنشد:

قد جَعَلَتْ شَبْوَةُ تَزْبَئِرُّ   تَكْسُو اَسْتَهَا لَحْماً وتَقْمَطِرُّ

أبو حاتم: الشَّبْوَة والشَّبَاة لُغَتَانِ ـ الصَّغِيرة حين تَلِدُها أُمُّهَا حتى تَصِير عَقْرَباً تامَّةً. **صاحب العين**: هي العَقْرَب الصَّفْرَاء وقد تقدَّم أن الشَّبْوَة الجَارِيَة الجَرِيئَة الكثيرةُ الحَرَكَةِ. **أبو حاتم**: يُقال للصَّغِير من وَلَد العَقْرَب القُصْعُلُ. **صاحب العين**: هو القُصْعُلُ. **ابن دريد**: ويُقال للعَقْرَب عِزْيَطٌ وأُمُّ عِزْيَطٍ وأمُّ العِرْيَطِ. **صاحب العين**: الجَرَّارَة ـ عُقَيْرِب صَفْرَاء كأنها تِبنَةٌ. **أبو عبيد**: الشَّبَادِع ـ العَقَارِب واحدتُها شِبْدِعَةٌ. **أبو حاتم**: الشَّبَاة ـ الشَّوْكَة التي تَضْرِب بها العَقْرَبُ وهي الإِبْرَة على التشبيه وأما الشَّبَاة والشَّوْكَة اللَّتانِ على رأسِها الطُّويلتانِ فالزُّبَانَيَانِ الواحد زُبَانَى ومن ذلك زُبَانَى العَقْرَب من الكَوَاكِبِ. **صاحب العين**: شَالَتِ العَقْرَبُ بِذَنَبِهَا ـ رَفَعَتْهُ. **ابن دريد**: وبه سُمِّيَتْ العَقْرَب شَوْلَة. **ابن قتيبة**: شَوْلَةُ العَقْرَب ـ ما شَالَ من ذَنَبِهَا. **صاحب العين**: العَقْرَب شامِذٌ من حيثُ قيل لما شَالَ من ذَنَبِهَا شَوْلَة.

/ الحيَّات ونُعُوتها وأسماؤها

٢/١٠٦

الأصمعي: حَيَّةٌ أنثى وَحَيَّةٌ ذَكَر ويقال للجميع حَيٌّ مثل بَطَّةٍ وبَطٍّ. **أبو حاتم**: اشتِقَاقُ الحيَّة من الحَيَاة وهي في البِنَاء على تقدير حيْوة فمن قال لصاحِب الحَيَّات حاي فهو فاعل من هذا البناء ومن قال حَوَّاءٌ قال اشتِقَاق الحَيَّة من حَويتَ لأنها تَتَحَوَّى في لِوَائِهَا والحَيُّوت ـ ذَكَر الحَيَّات. **أبو عبيد**: أرض مَحْيَاةٌ ومَحْوَاةٌ من الحَيَّات. **أبو علي**: الحيَّة العينُ واللامُ فيه مِثْلان والدليل على ذلك ما حكاه سيبويه من أنهم يقُولون في الإضافة إلى حَيَّةَ بن بَهْدَلَة حَيَوِيٌّ فلو كانت واواً لقالوا حَوَوِيٌّ كما قالوا في النَّسب إلى لَيَّة لَوَوِيٌّ فإذا ثبت أن العين ياءٌ بهذه الدَّلالة علمتَ أن اللام ياءٌ أيضاً إذ لا يصح أن تكونَ واواً فأما قولهم الحَوَّاء في صاحب الحَيَّات فليس من الحَيَّة ولكنه من حويت لجمعها في أخويته وأوعِيَته وعلى هذا قالوا أرضٌ مَحْوَاةٌ للتي بها الحَيَّات ومِثْلُ قولهم الحَوَّاءُ المُعالج للحَيَّات قولهم: الَّلآل لبائع الُّلؤْلؤ وليس اللأَل من اللؤلؤ وكذلك الحَوَّاء ليس من الحيَّة فأما ما رُوِيَ من قوله:

ويأكلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا

فأظن البيت بَغْدَاذِيًا ويبنغي أن يكونَ الحَيُّوت على مثال سَفُّود وكَلُّوب ألا ترى أنه ليس في الكلام فَعْلُوت فيكون فيه حُرُوف الحَيِّ وليس منه والتاء لام الفعل فإن قلتَ فقد جاء المَرُّوت في قوه:

وما خليجٌ من المَرُّوت ذُو شُعَب

فإنه أيضاً فَعُّول من المَرْت ولا يكون فَعْلوتاً من المُرُور لأن هذا الوزن لم يجيء في شيء فإن قلت فإن هذا التأليف الذي هو حا يا تا لم نعلمه في موضِع فإن ذلك أسهل من أن يدخُل في الأبنية ما ليس فيها. فإن قلت: فما تنكر أن يكون الحَيُّوت فَعْلوتاً كالرَّغَبُوت والتاء فيه زائدة وإنما أُسكِن لكراهِيَة المِثْلِين ومع ذلك فلو لم يدغم وثَبَت للزمك أن تُحَرِّك اللامَ التي هي ياءٌ بالضمِّ وإذا لزم تحريكها لزم إسكانها وإذا لزم إسكانها لزم حذفُها لالتقاء / الساكنَيْنِ فأسكنتَ العينَ من فَعَلوت لتحمل الياءُ الحركة لسُكون ما قبلَها كما قلبت اللامُ في طاغُوتٍ وحانُوتٍ لما لزم حركتها بالضم في فَعَلوت فلما قُلِبت الكلمتانِ انقلبَتْ أحرفُ العِلَّة فيهما فاسكان العين من فَعَلوت في الحَيُّوت كقلب اللام في طاغُوت وحانوتٍ فذلك إن قاله قائلٌ أمكن أن نقولَ ويقول إن المعْتَل يختص بأبْنِيَةٍ لا تكون في الصحيح وكذلك فَعْلُوتٌ جاء حَيُّوت عليه لما قدَّمناه وإن لم يجيء في غير المعتل. **السيرافي**: الأُفْنُون ـ الحيةُ وقد تقدَّم أنها العجوز. **أبو حاتم**: من الحَيَّات ـ العِزبَدُ والأَسْوَدُ والأَفْعَى والأُفْعُوَان والحِرْبِش والشُّجَاع والأَرْقَمُ والحُفَّاث وابن قِتْرَةَ والأَصَلَة والأُعَيْرِج والدَّسَّاس والنَّكَاز والجانُّ والأَيْمُ والأَيِّمُ والأَيْنُ والثُّعْبَان والحُرُّ والأَبْتَرُ وهو الشَّيْطَان والأَصَمُّ والقُصَيْرَى وذُو الطُّفْيَتَيْنِ وذُو الطُّرَّتَيْنِ والحَنَشُ والحُرَف والحُرَاف والحَفِثُ والحِضْب والقُزَة والحِنْفِيش أما العِزبَدُ ـ فهو أسودُ سالِخٌ وهو أخبَثُهَا وأنْكَرُهَا وأعظَمُهَا وليس شَيْءٌ من الحَيَّات يطلبُ بثأرِ غَيْرِهِ. **ثعلب**: العِزبَدُ ـ الحَيَّة الخَفِيفَة. **ابن قتيبة**: حَيَّة تَنْفُخ ولا تُؤْذِي وبه سُمِّيَ المُعَرْبِد من السُّكَارَى لأنه يَنْفُخ ولا يُؤذِي ولا يَضِير شيئاً. **أبو حاتم**: أَسْوَدُ غيرُ مُنَون وأَسْوَدُ سَالِخٌ وصَالِخٌ وقد سَلَخَ يَسْلَخ سَلْخاً وصَلَخ ـ إذا أَلْقَى سَلْخَهُ ـ أي قِشْره. **صاحب العين**: وكذلك كلُّ دابة تَنْسَرِي من جِلدها كالأَسْرُوع ونحوه وهذا مِسْلاخه. **غيره**: وهو سَلْخه. **ابن دريد**: أسودُ سَالِخٌ لا يثَنَّى ولا يجمَع. **ثعلب**: ولا يُضاف. **أبو حاتم**: والجميع الأَساوِدُ وإنما جمع على ذلك لأنه ليس بنَعْت هو اسمٌ له. **أبو علي**: هي صِفَةٌ غالِبَةٌ فأُجري مُجْرَى الأَبَاطِح. **قال**: وقال ثعلب الأنثى أسودةٌ ولا تُوصف بسالِخٍ. **أبو حاتم**: أَسَاوِدُ سُلَّخٌ وسَوَالِخُ وسَالِخَةٌ وأما الأفعَى ـ فَحَيَّة عَرِيضة على الأرضِ إذا مَشَتْ مَشَتْ مَثْنِيَّةً بِثنيين أو

٢/١٠٧

ثلاثة أثناء فإنما تَمْشِي بأثْنائها تلك خَشْناء يَجْرُشُ بعضُها بعضاً والجَرْش - الحَكُّ ورأسُها عَرِيض كأنه فَلْكَة ولها قَرْنَان في رأسها يُقال إن تلك القُرُون غُلُف لأنيابها. **قال سيبويه**: قالوا: الأفْعَى فجعلوه في الأصل بمنزلة شَدِيد أي إنه في الأصل وصف وقال أرض مَفْعَاةٌ - كثيرةُ الأفاعي. **قال أبو حاتم**: وبعضُ الحَيَّاتُ تطلُب الناسَ فأمَّا الأفْعَى فثقيلة لا تَطْلُب وإن طَلَبَت لم تُدرِك وإنما تَعَضُّ إذا وُطِيء عليها/ أو دُنِيَ منها والأُفْعُوان - ذكَر الأفاعِي من أخبَثِهَا. **علي**: الأُفْعُوان أُفْلُعَانِ من فَوْعَة السُّم - وهي حِدَّته وإنما كان قياسُه أُفْوُعان فقلبت وكذلك القول في الأفْعَى. **أبو حاتم**: ويقال أفْعَى حِزِبِشٌ وحِزِبِيش - وهي الخَشِنة المَسِّ الشديدةُ صوتِ الجَسَد إذا حَكَّت بعضَها ببعض مَتَجَرْشة وقيل الحِزِبِش - حَيَّة كالأفْعَى وهي أطولُ منها ذاتُ قَرْنَيْنِ. **صاحب العين**: هي الأفْعَى نفسُها. **أبو عبيد**: أفْعَى حَجْمَرِشٌ - غَلِيظَةٌ وقد تقدَّم في الإنسان والأرنَب. **أبو حاتم**: إذا دَخَلَت الأفْعَى الرملَ ثم رَقَّتْه فوقَها ثم أخرجَت عيناها قيل طَحَنَت وهي الطَّحُون والشُّجَاع - طويلٌ أغْبَرُ يأخُذ العصافِيرَ والجِرْذَان والفَأر وقيل الشُّجَاع من أعْرَم الحَيَّات طويلٌ أقرَعُ مُرَقَّش الظهر بسواد وصُفْرة بِلِهْزِمتيه عَلْطان أسْوَدانِ والجمع الشُّجْعَان. **قال أبو علي**: فُعَال لازِمَةٌ له وهي صفة غالبةٌ جرت مَجْرَى الأسماءِ وهو في تفرُّده بهذا البناء كالعِذْل والعَذِيل. **غيره**: الجمع أشْجِعَةٌ. **أبو حاتم**: الأرْقَم - حَيَّة بين الحَيَّتَين مُرَقَّم بحُمْرة وسواد وكُدْرة وهي رُقْشَة بكُدْرَة وبُغْثَة وسواد وكُدْرة وهو خَبِيث عارِمٌ وإنما سُمِّيَت الأراقِم من العرب أنَّهم كانوا صِغَار فَنَظَر إليهم ناظِر تَحتَ دِثَار لهم فقال: كأن عُيُونَهم عيونُ الأراقِم فلَجَّ عليهم اللَّقَب. **غيره**: اسم اللون رَقَم ورُقْمَة. **أبو عبيد**: الأرْقَم - الذي فيه سَوَاد وبياضٌ. **صاحب العين**: الأرْقَمُ - اسمٌ للذكَر ولا يقال للأنثى رَقْمَاءُ ولكنها رَقْشَاء وقال حَيَّة قَشْرَاءُ كأنها قد قُشِر بعضُها وبعضُها لم يُقشَر. **أبو حاتم**: الحُفَّاث - حَيَّة ضَخْمٌ عَظِيمٌ وهو أعظمُ الحَيَّات أرقَشُ أبرَشُ مُتَنَقِّش وهو أكثَرُ رَقَطاً من الأرْقَمِ إذا حَرَّبته رأيته مُنْتَفِخ الوَرِيد وهو ضعيف السُّم وليست له سَوْرة وأنشد ابن قتيبة:

أَيُــفَــايِــشُــونَ وقــد رَأَوْا حُــفَّــاثَــهــم ... قــد عَــضَّــهُ فَــقَــضَــى عــلــيــه الأشْــجَــعُ

ابن قِتْرَة - حَيَّةٌ أغْبَر اللون صَغِير أرْقَطُ يَتَطَوَّى ثم يَنْفَرِد نحو الذِّرَاع وقيل لأبي مَهْدِيَّة ما ابن قِتْرَة فقال ذَكَر الأفْعَى وطولُه نحوُ الشِّبر وأنشد:

أو حــاويــاً مــن الــقُــتَــيْــرَاتِ الــطُّــحُــل ... أَبــتَــرِقِــيــدَ الــشِّــبْــرِ طُــولاً أو أقَــلّ

بعضُهم شُبِّه بالقِتْرَة من النِّصَال والأَصَلَة - حَيَّة مثلُ الرَّحا مستَدِيرَة حمراءُ لا تَمَسُّ/ شجرة ولا عُودا إلا سَمَّته ليست بِشَدِيدَة الحُمْرة تَخُطُّ بذَنَبِها في الأرض وتَطْحَن طَحْنَ الرَّحا وَتَحوَّز والتَّحَوُّز - أن تَطْحَنَ وَتَتَقدَّم ويُقال هي من دَوَاهي الحَيَّات وهي قَصِيرة عَرِيضة مثل الفَرْخِ تَثِب على الفارس والجمع أَصَلٌ وأنشد:

فــاقْــدِرْ لــه أَصَــلَــةً مــن الأَصَــل[1] ... كَبْسَاء كالقُرْصَة أو خُفَّ الجَمَل

---

(١) قلت قبل هذين الشطرين ثلاثة أشطار وبعدهما واحد وهذه هي برمتها مسرودة:

يــا ربّ إن كــان يــزيــدُ قــد أكــل ... لــحــم الــصــديــق عــلــلا بــعــد نــهــل
ودبّ بــالــشــر دبــيــبــا ونــســل ... فــاقــدر لــه أصــلــة مــن الأصــل
كــبــســاء كــالــقــرصــة أو خــفّ الــجــمــل ... لــهــا ســحــيــف وفــحــيــح وزجَــل

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

ولم يُحَلّ الأُغَيرِج والدَّسَّاس ـ حَيَّة أحمرُ كالدم مُحَدَّد الطَرَفَيْنِ لا يُدْرَى أيُهما رأسُه غَلِيظُ الجِلْد لا يأخُذ فيه الضربُ غليظ ليس بالضَّخْم وهو النَّكَّاز سُمِّيَ نَكَّازا لأنه يَطْعَن بأنفه وليس له فمٌ يَعَضُّ به والجانُّ ـ حَيَّة دَقِيق أمْلَسُ لا يَضُرُّ أحداً وربَّما كان في بُيُوت الناس لا يَقْتُلونه يضرب لونُه إلى الصُّفرة أكحلُ العينين وأهل الحجاز يسمُّون الجانَّ من الحيَّات الأَيْمَ وَبَنُو تَميم يقولون الأَيْنَ وهُذَيل يقولون الأَيِّم مشدَّد وهو أصله ولكن خَفَّفُوهُ وكل حيَّة أيم الذكر والأنثى في ذلك سَواء وقيل الأَيْم والثُّعبان ـ الذُّكْران التي لا تَضر شيئاً ولا تَضْرِب وقيل الثُّعْبَان ـ حَيَّة ضَخْمَة أكثرُ ما تكون بِمِصْرَ ونواحِيها وذكَروا أن إنساناً بمَصْرَ مَسَّ ثُعْباناً فتَفَسَّخَ من غير أن يَلْدَغَهُ وزعموا أن نَفْخَهُ يَقْتُل إذا نَفَخَ. **أبو عبيد**: هي الحَيَّة العظيمة. **غيره**: كلُّ حَيَّة ثُعْبَانٌ. **أبو حاتم**: الحُرُّ ـ حَيَّةٌ دَقِيقة مثل الجانِّ والأَبْتَرُ ـ هو الأَبْتَرُ الذَنَب مقطُوعه خَبِيث أزرقُ يَفِرُّ من كل أحدٍ لا يراه أحدٌ إلا قتله ولا تنظُر إليه حامل إلا ألْقَت ما في بَطْنِها وهو الشَّيْطَان وعمَّ به أبو عبيد وأنشد:

تُلاَعِب مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ كأنَّهُ تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفْرِ

التَّعَمُّج ـ التَّلَوِّي وعنى بالحضرمِيِّ الزِّمام أراد كأنَّ تَعمُّجه شيطانٍ. **أبو عبيد**: والأَصَمُّ من الحيَّاتِ[1] ـ من أيِّها كان والقُصَيْرَى ـ أخْبَث الأفَاعِي غيرَ أنَّها أصْغَرُ جِسْماً قالوا قُصَيْرَى قِبَال وسمَّاها أبو حيَّة القُصَيْرَى وأبو الدُّقَيْش قُصْرَى قِبَال. **وقال أبو خيرة**: القُصَيْرَى ـ تسمَّى الحَارِيَة لأن جِسْمِها قد حَرَى ـ أي نَقَص وصَغُرَ من طُول العُمُر وأنشد:

دَاهِيَةً قد صَغُرَت من الكِبَرْ

أبو علي: رِوايته حارِيَة قد صَغُرت من الكِبَر. **أبو حاتم**: وذُو الطُّفْيَتَيْنِ ـ ذُو جُدَد في ظَهْرِه بيضٍ وسُودٍ والطُّفْي ـ خُوص المُقْل أراد أن في جَنْبَيْه خَطَّيْنِ/ كخُوصَتَين من خُوص المُقْل وهو ذُو الطُّرَّتين والحَنَش ـ الأَسْود من الحيَّات وقال مُنْتجِعُ الأَسْوَد ـ الغالب عليه الحَنَش وقيل يُقال للحيَّة وَجميع دَوَابِّ الأرض الأحْناش ثم خُصَّت به الحَيَّةُ فقيل لها حَنَش فَيَجْري هذا على قولهم أخْشَى عليك دوابَّ الأرض فيُقْصَد به إلى ما يَلْسَع ويَلْدَغ. **أبو حاتم**: وقيل الحَنَش ـ حَيَّة أبيضُ طَوِيل عَظِيم مثلُ الثُّعبان وأعظَمُ فأما أبو عبيد فقال الحَنَش ـ كلُّ شَيْءٍ يُصاد من الطيرِ والهَوامِّ يُقَال حَنَشْت الصَيْدَ أَحْنِشه ـ إذا صِدْته وقد تقدَّم. **غيره**: الحَنَش من الدَوَابِّ ـ ما أشْبَهَت رُؤُوسه رؤوس الحَيَّات والحَرَابِيِّ وسَوَامِ أبرصَ ونحوِ ذلك وأنشد:

تَرَى قِطَعاً من الأحْنَاشِ فيها جَمَاجِمُهُنَّ كالخَشَلِ النَّزِيعِ

أبو عبيد: الحُرَف ـ مُظْلِم اللونِ إذا أخذَ إنساناً لم يَبْقَ فيه دَمٌ إلا خَرَجَ. **أبو حاتم**: الحَفث ـ على خِلْقَة الأَفْعَى إلا أنه أعْظَمُ من الشكمة وقيل الحَفث ـ حَيَّة خَبِيث من حَيَّات شِقِّ السَّراة كأنه جِرَاب والحِضْب ـ الذكر منها الضَّخم وكل ذَكَر ضَخْم حِضْبٌ مثلُ الأَسْوَدُ والحُفَّاث ونحوهما. **قال أبو علي**: وإيَّاه عنَى رؤْبَةُ بقوله:

وقد تَطَوَّيتُ انْطِوَاءَ الحِضْبِ

صاحب العين: الحِضْب ـ حَيَّة دَقِيقة وقيل هو الأَبْيَض منها. **أبو علي**: عن ثعلب الإلاَهَة ـ الحَيَّة العَظِيمةُ. **أبو حاتم**: القُزَة مُخَفَّفَة ـ حَيَّة عَرْجَاءُ تَنْزُو ولم يُحَلّ. **أبو حاتم**: الحِنْفِيش[2] وقالوا الحيَّةُ الجَرْشَبُ ـ

(١) عبارة «اللسان» والأصم من الحيات ما لا يقبل الرقية كأنه قد صم عن سماعها اهـ ونحوه في «القاموس».

(٢) لم يفسره وفي «اللسان» الحنفيش الحية العظيمة وعم كراع به الحية فليراجع.

الخَشِنُ الجِلْدُ وهو الجَرْشَمُ والحُبَاب ـ حَيّة ليس من عَوَارِم الحَيّات وعمّ به أبو عبيد جميعَ الحَيّات. **قال**: وإنّما قيل الحُبَاب اسمُ الشّيطان لأن الشّيْطان من أسْماء الحَيّة على ما تقدّم والحِضْف ـ الحَيَّةُ طائيّة. **قال أبو حاتم**: قيل لِذِي الرُّمة وما الحَيّة النَّضْنَاضِ فحرّكَ لِسَانَه في فِيه يُدِيره إدارةً خفيفة يَحْكِيه وأنشد:

يَـبِـيـت الـحَـيَّـةُ الـنَّـضْـنَـاضُ مـنـه مَـكَـانَ الـحِـبِّ يَـسْـتَـمِـع الـسِّـرَارَا

/وقد تقدّم. **أبو عبيد**: وقيل هي التي لا تَقَرُّ في مَكان. **ابن دريد**: السُّفُّ ـ ضَرْب من الحيّات. **أبو حاتم**: السُّفُّ ـ الحيّة التي تَطِير في الهواء. **ابن دريد**: وربّما خُصّ بالسُّفّ الأَرْقَمُ والأَقْزَلُ ـ ضَرْب من الحَيّات. **أبو حاتم**: الدُّوْدَمِس ـ ضَرْب من الحَيّات مُحْرَنْفِش الغَلاَصِم يقال إنه يَنْفُخ نَفْخاً فيُحرِق ما أصابَ والجمع الدَّوَامِيس. **ابن دريد**: حَيّة قَرْنَاءُ ـ إذا كان لها كاللحمتين في رأسِها وأكثر ما يكونُ ذلك في الأَفَاعِي وذات الزُّبَيبتَين ـ التي لها نُقطتان سَوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيها والهِلاَل ـ ضَرْب من الحَيّات إذا سَلَخت فهي هِلاَل. **غيره**: هو فَرْخُ الحَيّة وأنشد:

كـأنَّـهـا مِـن خِـلَـعِ الـهِـلاَل

٢/١١١

وقيل هو الحَيّة ما كانَ. **أبو عبيد**: الخِرْشَاء ـ جِلد الحَيّة ثم يُشَبَّه به كلُّ شيء فيه انْتِفَاخ وخُرُوق كرَغْوة اللبَنِ ونحوِه. **صاحب العين**: حَيّة قَصْقَاص ـ خَبِيث. **أبو حاتم**: الجارِنُ ـ ولَد الحَيّة من أولادِ الأفَاعِي. **الأصمعي**: الثُّعْبَان المُنْكَر يُقال له الخَشَاش. **أبو حاتم**: الخَشَاش ـ حَيّة كالأَرْقَمْ أصغَرُ منه أسمَرُ قلّما يُؤْذِي أحداً. **أبو عبيد**: هو الصَّغِيرُ الرأسِ. **غيره**: الأَخْزَم ـ الحَيَّةُ الذكر. **صاحب العين**: الغَضُوب ـ الحيّة الخَبِيثة والأُصَيْلِع ـ حَيّة دَقِيق العُنُق صغيرُ الرأس كأنَّ رأسه بُنْدُقَة. **ابن دريد**: المَخَارِيط ـ الحيّات إذا سَلَخَتْ جُلُودَها. **ابن جني**: الحَمَاطِيط ـ الحَيّات والقُدَار ـ الثُّعْبَان العظيمُ وقد تقدّم أنه الجَزّار والرَّقِيب ـ ضَرْب من الحَيّات خَبِيث والجمع الرَّقِيبات والرُّقُب. **أبو حاتم**: الغُول ـ الحية والجمع أغْوَال وأنشد:

كـأنـيـاب أَغْـوَالِ

وقال يُريد أن يُكَبّر بذلك ويُعَظّم ومنه قوله تعالى: ﴿كأنّه رُؤُوس الشَّيَاطِين﴾ [الصافات: ٦٥] وقُرَيْش لم تَرَ رأسَ شيطان قَطُّ إنما أراد تعظيم ذلك في صُدُورِهم. **أبو عبيد**: الحيّة العَرْمَاء ـ التي فيها نُقَطٌ سُود وبِيضٌ وأنشد:

رُؤُوس الأَفَـاعِـي فـي مَـرَابِـضِـهَـا الـعُـرْمِ

وقد تقدّم. **قال**: ويُقال للحيّة إذا ضُرِبت فَلَوَّت ذَنَبها قد تَبَعْصَصَتْ/ وارْتَعَصت وأنشد:

٢/١١٢

إنِّـي لا أَسْـعَـى إلـى داعِـيَّـة إلاّ ارْتِـعَـاصـاً كـارْتِـعَـاصِ الـحَـيَّـةْ

وقال: تَتَحوّزُ الحيةُ وتَتحيّزُ ـ أي تَتَلَوّى. **قال أبو علي**: تَتَحَيَّزُ تتفيْعَل وأما ابنُ السكيت فذهب بها مَذْهَب المُعَاقبة وإنما يُفْزَع إلى ذلكِ عِند عدَم العِلّة وابنُ السكيت غير مَسْمُوع له في هذا. **صاحب العين**: اللَّظْلَظَة ـ تحريكُ الحيّة رَأسها وقد لَظْلَظَتْهُ وتَلَظْلَظَتْ. **ابن دريد**: لاوَتِ الحيّةُ الحَيَّةَ ـ التَوَتْ عليها. **صاحب العين**: انْبَسّت الحيةُ ـ انْسَابَتْ. **أبو زيد**: امْأَتْ كذلك.

لَدْغ العَقْرب والحيّة

أبو حاتم: ما كان بالفَمِ فهو اللّدْغ مثل الحَيّات وما أشْبَهَهُنّ لَدَغت تَلْدَغُ لَدْغاً ورجل لَدِيغ ـ مَلْدُوغ

والجمع لَدْغَى. **أبو زيد**: ولُدَغَاءُ. **سيبويه**: ولا يُجْمَع بالواو والنُّون لأن مُؤَنَّثه لا تدخله الهاءُ. **علي**: وأما لُدَغَاء فلأن لَدِيغاً مُسَاوٍ لظَرِيف في العِدَّة والحَرَكَة والسُّكون فجمِع جمعَه ونظيره ما حكاه هو من قولهم قُتَلاءُ **وقال** لسَبَتْه العَقْرَبُ تَلْسُبه لَسْباً. **صاحب العين**: وكذلك الحيَّة والزُّنْبُور. **أبو حاتم**: ضَربت العَقْرَبُ تَضْرِبُ وأبرَتْ تَأبِرُ ولَسَعَتْ تَلْسَعُ لَسْعاً وقيل اللَّسْعُ لما كان من ذلك بالذَّنَب مثل الزُّنْبُور والنَّحل والعَقْرَب. **صاحب العين**: لَسَعْته العَقْرَبُ والحَيَّةُ تَلْسَعُهُ لَسْعاً ورجلٌ لَسِيعٌ - مَلْسُوع والجمع لَسْعَى. **أبو حاتم**: وَكَعَته العقربُ وَكْعاً. **أبو عبيد**: أبَرَته العَقْرَبُ تَأْبِرُه وكَوَتْهُ ولَدَغَتْهُ. **أبو حاتم**: اللَّدِيغُ المُسَهَّد - الذي لا يَنَامُ وَجعاً **وقال**: خَلَبَته الحَيَّةُ تَخْلِبُهُ خَلْباً - عَضَّته بِنابها ويُقال لها هي تُشَرْشِرُ والشَّرْشَرَة - أن تَعَضَّهُ بِفِيهَا ثم تَنْفُضه نَفضاً وقد شَرْشَرَتْ والنَّكْزُ - أن تَطْعَن بأنفِهَا طَعْناً وقد نَكَزَتْ تَنْكُزُ. **أبو عبيد**: يقال للدَّسَّاسَة وَحدَها نَكَزَتْهُ وأنْكَزَتْهُ ولا يَكُون النَّكْزُ إلا بالأنف فإذا عَضَّتْهُ بنابها قيل أنْشَطَتْهُ ونَشَطَته تَنْشِطه نَشْطاً. **أبو زيد**: تَنْشُطه. **أبو حاتم**: فإن قَتَلَتْه ساعَتَئِذٍ قلت أقْعَصَتْهُ وإن لم تَضُرَّ قلت أشْوَتْهُ. **أبو زيد**: السَّلْم - لَدْغُ الحَيَّةِ والمَلْدُوغ سَليم وَمَسْلُوم. **أبو حاتم**: ويُقال للرجل المَعْضُوض ما دام /يُرْجَى سَلِيم على التَّفاؤُل - أي سَيَسْلَم فإذا ذهب عقلُه وعاش فهو مُسْهَب. **ابن دريد**: أَسْهَبَ من لَدْغِ الحَيَّة فهو مُسْهَب - ذَهَبَ عقلُه وليس في كلامهم أفْعَل فهو مُفْعَل إلا ثلاثةٌ هذا أحدُها **وقال** طُلِّق السليمُ - سَكَنَ وَجعُه بعد العِدَاد وأنشد:

٢/١١٣

تُـطَـلِّـقـه طَـوْراً وطَـوْراً تُـراجِـع

أبو حاتم: وَكَزَتْهُ الحَيَّة وَكْزاً ونَهَشَتْهُ تَنْهَشُه نَهْشاً وَوَكَعَتْهُ وَكْعاً وقد تقدَّمت في العَقْرَب. **أبو عبيد**: يقال للحيَّة عَضَّت تَعَضُّ وَخَدَبَت تَخْدِب ونَهَسَت. **أبو حاتم**: جَلَدَت الحَيَّةُ. **وقال**: الأَسْوَدُ يَجْلِد بِذَنَبِه فيقْتُل. **ابن دريد**: نَقَدَته الحَيَّةُ - لَدَغَتْهُ. **ابن السكيت**: هذه حيَّةٌ لاتُطْنِي - أي لا يَعِيش صاحبُها تَقْتُل من ساعتها. **غيره**: ويستعمل في غير الحَيَّة يُقال وَصَبٌ لا يُطْنِي. **صاحب العين**: الحَيَّة تَنْفِثُ السُّمَّ حين تَنْكُزُ وسُمٌّ نَفِيث. **أبو عبيد**: الحيَّة العاضِهُ والعاضِهَة - التي تَقْتُل إذا نَهَشَت من سَاعَتِهَا والصِّلُّ نحوُها أو مثلُها وكذلك النَّضْناض وقد تقدَّم أنها التي لا تَقَرُّ في مَكَان. **غيره**: عَنَّتْهُ الحَيَّةُ تَعَنُّهُ عَنًّا - نَفَحَتْهُ ولم تَنْهَشه فسَقَطَ لذلك شَعَرُهُ وعِدَاد السَّلِيم - كعِدَاد المَرِيض وقد تقدَّم وقالوا: زَعَقَتْهُ العَقْرَبُ - لَدَغَتْهُ وَلَكَعَتْهُ تَلْكَعُهُ لَكْعاً كذلك. **ثعلب**: نَسَغَتْهُ الحَيَّةُ - لَسَعَتْهُ. **غيره**: نَسَغَهُ نَسْغاً - لَسَعَهُ ونَسَغ البعيرُ - ضَرَب موضِعَ لَسْعَة الذُّبَاب بخُفِّهِ.

السُّمُّ

ابن السكيت: هو السُّمُّ والسَّمُّ وجمعهما سِمَام وأنشد أبو علي:

فَلاقَى ابنُ أُنْثَى يَبْتَغِي مِثْلَ ما ابْتَغَى مِـن الـقـومِ مَـسْـقِـيَّ الـسِّـمَـامِ حَـدَائِـدُ

وقال سَمَمْته سَمًّا وكذلك سَمَمت الطعامَ والشرابَ - رَكَّبْتُ فيه السُّمَّ. **صاحب العين**: سَمَّته الهامَّة - أصابَتْهُ بِسَمِّهَا ولُعَاب الحَيَّة - سُمُّهَا. **أبو عبيد**: القِشْب - السُّمُّ وجمعه أقْشَابٌ وقد قَشَبَ لَهُ - سَقَاهُ السُّمَّ. **ابن السكيت**: نَسْر قَشِيب - إذا خُلِطَ له في لَحْمٍ يأكُله سُمٌّ فإذا أكَلَهُ قَتَلَهُ فَيُؤْخَذ رِيشُه فتُرَاش به السِّهَام وأنشد:

/يَـخِـرُّ تَـخَـالُـه نَـسْـراً قَـشِـيـبـاً

٢/١١٤

وكذلك قَشَبَ طَعَامَهُ. **صاحب العين**: هو القَشْب. **ابن الأعرابي**: قَشِبَ الشيءُ قَشَباً فهو قَشِب - أي قَذِرٌ وكلُّ ما تَقَذَّرته فقد قَشَبْته واستَقْشَبْتُه. **ابن دريد**: لُبُّ الحَيَّة - سُمُّها. **أبو عبيد**: الثُّمَال والمُثَمَّل - السُّمُّ

المُنْقَع. **ابن دريد**: ونرَى أنه أَنْقِع فَبَقِيَ وقال الذُّعْف والذُّعَاف ـ السُّمُ. **غيره**: هو سُمُّ ساعةٍ والجمع ذُعُف وطعام مَذْعُوف ـ فيه الذُّعَاف وأَذْعَفَ الرجُلَ ـ قَتَلَهُ. **ابن دريد**: الزُّعَاف ـ كالذُّعَاف. **أبو عبيد**: المُذْعِف ـ القاتِلُ منه. **ابن السكيت**: هو السُّمُ لا يَخِمُ ـ إذا كان خَالِصاً. **صاحب العين**: وهو الهَلْهَلُ. **أبو عبيد**: والجَوْزَل ـ السُّم وأنشد:

سَـقَـتْـهُـنَّ كَـأْسـاً مِـن ذُعَـافٍ وجَـوْزَلاَ

والذِّيفان والذِّيفان ـ السُّمُ. **ابن دريد**: وهو الذُّوفان. **أبو عبيد**: وهو الذُّفَافِ والجُحَالِ. **ابن دريد**: هو السُّمُ القاتِل وأنشد:

جَـرَّعَـه الـذِّيـفَـانِ والـجُـحَـالا

وكذلك الذُّرَحْرَح وطعامٌ مُذَرَّح والحُمَة ـ حَرَارة السُّمُ وفَوْعَتُه وقال عَظَاه عَظْواً ـ اغتاله فسَقَاه سُمّاً أو ما يقْتُله واليَرُونُ ـ ضَرْب من السُّمّ وقد تقدم أنه دِماغ الفِيلُ يمُوت آكِلُه. **صاحب العين**: سَمٌّ ذَرِب وتَذْرِيب السيفِ ـ أن يُنْقَع في السُّمّ فإذا أُنْعِم سَقْيه أُخْرِج فشُحِذَ. **ابن دريد**: المَقِرُ ـ السمُ. **أبو زيد**: المُؤَمَّر ـ المَسْمُوم. **صاحب العين**: نَقَع السمُ في أنياب الحيّة ـ اجتمَع وأنشد:

فَـبِـتُّ كَـأَنِّـي سـاوَرَتْـنِـي ضَـئِـيـلَـةٌ مـن الرُّقْـش فـي أنـيـابِـهـا السـمُّ نـاقِـعُ

والسَّلَع ـ السُّمُ وأنشد:

يَـظَـلُّ يَـسْـقِـيـهـا الـسِّـمَـامَ الأَسْـلَـعَـا

أصواتُ الحيّة والعَقْرَب

أبو حاتم: من أصوات الحَيّات الصَّفِير والنُّبَاح والضُّبَاح والحَفِيف / والحَدَمَة والفَحِيح فأما الصَّفِير فللأَسْود يَصْفِر وَيَنْبَح نُبَاح الكَلب وقيل الصَّفِير لابن قِتْرَة والأَرْقَم والعِرْبِدّ والأَعْرَج والأَصَلَة وقيل الصَّفِير للشُّجعان فأما النُّبَاح والضُّبَاح فللأَسْود وقد تقدّم في الفرَس والثعْلَب والحَفِيف ـ من جَرْش بعضِه ببعْض وقيل هو أن يَجرِش الأرضَ إذا مَشَى فيُسْمَع له حَفِيف ـ أي صَوت وقد حَفَّ يَحِفُّ والحَدَمة ـ صوتُ جَوْفِه كأنّه دَوِيٌّ يَحْتَدِمُ والفَحِيح ـ صوتٌ من جَوْفِهِ يَخرُج يَفِحُّ كأنه يَتَنَفَّس شديد. **أبو زيد**: فَحَت تَفِحُّ وتَفُحُّ. **ابن دريد**: فَحًا وفَحِيحاً. **أبو حاتم**: الأَفَاعِي تَكِشُّ خَلاَ الأَسودَ فإنه يَصْفِر ويَنْب٢ح ويَضْبَحُ وأنشد أبو عبيد:

٢/١١٥

كـأن صـوتَ شَـخْـبِـهـا الـمُـرْفَـضِ كَـشِـيـشُ أَفْـعَـى أجـمـعـتَ لِـعَـضِ

فـهـي تَـحُـكُّ بـعـضَـهـا بِـبَـعْـضِ

أبو زيد: كَشَّتِ الحَيّةُ تَكِشُّ كَشًّا وكَشِيشاً ـ وهو صوتُ جِلْدها إذا حَكَّت بعضَها ببَعْض وقيل الكَشِيش للأَفْعَى من الأَسَاوِد. **ابن دريد**: الكَشْكَشَة كالكَشِيش. **أبو حاتم**: الحَيّةُ تَنْبِضُ والأَسَاوِدُ والحُرَف تَضْغُو والثُّعْبَان يُقَرْقِرُ. **أبو عبيد**: العَقْرَب تَصِيءُ وتَنِقُّ وأنشد:

كـأَنَّ نَـقِـيـقَ الـحَـبِّ فـي خـاوِيَـائِـهِ فَـحِـيـح الأَفَـاعِـي أو نَـقِـيـقُ الْـعَـقَـارِبِ

ابن السكيت: الفَشِيش ـ صوتُ جِلْد الحَيّةِ إذا حَكَّت بعضَه ببعض.

جُحْر العقرب والحَيَّة

ابن دريد: السُّكُّ ـ جُحْر العَقْرب والعِزْرَال ـ جُحْر الحَيَّة وقد تقدَّم أنه موضِع الأَسَد وأنه ما يُمَهِّدُه لأَشْبَالِهِ من القُضْب وأنه ما يَبْنِيهِ الناظِر فوقَ النَّخل والشجَرَ فِرَاراً من الأَسَد وأنه بَقِيَّة اللحْم وأنه كالجُوَالِق يُجْمَع فيه المتاعُ وأنه ما يُمَهِّدُه الصائِدُ لنفسه في قُتْرته وأنه ما يجمَعُه في قُتْرته من القَدِيد وأنه البيْتُ يكونُ فيه المِلِكُ إذا قاتَلَ.

٢/١١٦

/ الخَنَافِس والجِعْلان

أبو حاتم: هي خُنْفَساءُ وخُنْفَساءُ وخُنْفُساءَةٌ وخُنْفَسَة وبعضٌ يقول هذا خُنْفَسٌ ذكَرٌ والخُنْفَس للكثير والحُنْظَب ـ ضرب من الخَنافس فيه طولٌ وقيل للخُنْفُساء الفاسِيَة ويقال: «هو أفحَشُ من فَاسِيَة» ـ وهي دابَّة كالخُنْفَساء مُحَدَّدة الذَنَب تَفْسُو إذا مَشَتْ ومن ضُرُوب الجِعْلان الجُلْعُلُعُ والجُلْعَلَعُ والأنثى جُلْعُلَعَة والسَّفَنُ والقَسْوَرِيُّ وأبو عُوَيف وأبو سَلْمَانَ وقد تقدَّم أن أبا سَلْمَان الوَزَغُ. **أبو حاتم**: فالجُعَل ـ العَرِيض الأَسْود الذي يُدَهْدِي الخُرُوءَ والجمع جِعْلان. **صاحب العين**: ماءٌ جَعِلٌ ومُجْعِل ـ ماتَتْ فيه الخَنافِس الجِعْلانُ وأرضٌ مُجْعِلة ـ كَثِيرة الجِعْلان ورجُل جُعَلٌ ـ أسودُ دَمِيم شُبِّهَ به وقيل هو اللَّجُوج وقالوا: «سَدِكَ بأَمْرِه جُعَلُه» ـ وذلك أن الرجل يطلُب حاجةً فإذا خَلاَ ليذْكُرَها جاءه رجُل ليطلُبَ مثلَها أو رجُل يكره أن يَسْمَعها من الأوَّل فهو لا يقدر أن يذكُر معَه شيئاً فهو جُعَلُه وأنشد:

إذا أَتَـيْـتُ سُـلَـيْـمَـى شُبَّ لـي جُـعَـلٌ ... إن الـشَّـقِـيَّ الـذي يَـصْـلَـى بـه الـجُـعَـلُ

أبو حاتم: الجُلْعَلَع ـ جُعَلٌ صغير أنمَشُ قَصِير القَوَائِم بَطِيءُ المَشْي والسَّفَنُ ـ جُعَل قَصِير القوائم إذا مَسَّه شيءٌ تَمَاوَت فلم يَتَحرَّكْ ذلك اليَوْمَ يقال هو أصغَرُ من سَفَنَة والقَسْوَرِيُّ ـ أشدُّها حُمْرَةً له قَرْنٌ بَيْنَ ظَهْرِهِ وعُنُقه طويلٌ مُتَحرِّفٌ قَرْنُه إلى ظَهْره وأبو عُوَيْف ـ دُوَيْبَّة غَبْرَاءُ تَحْفِر بذنَبها وقَرْنَيْهَا لا تَظْهَر أبداً وأبو سَلْمَانَ ـ أعظمُ الجِعْلاَن ذو رأس عَرِيض يَدَاهُ ورأسُه شِبْهُ المَآشِير.

ومن صغار الدوابِّ

الحُرْقُوص وحِمَار قَبَّان والفَالِيَة والقَرَنْبَى. **أبو حاتم**: وحِمَارُ قَبَّانٌ ـ هَنِيٌّ أُمَيْلِسُ أُسَيْدُ رأسُه كرأس الخُنْفُساء طِوَالٌ قوائِمُه نحو قَوَائِم الخُنْفُساء وهو أصغَرُ من الخُنْفُساء وقيل عَيْرَقَبَّانَ ـ وهو أَبْلَقُ محجَّل القَوَائِم له أنفٌ كأنفِ القُنْفُذِ إذا جُرِّكَ تَمَاوَتَ حتى تَرَاه كأنه بَعْرة فإذا كُفَّ الصوتُ انطلقَ فأما سيبويه: فقال حِمَارُ قَبَّانَ هو مَعْرِفة / والدليل عليه تَرْكُ صَرْفِ قَبَّانَ. **قال أبو علي**: قال أبو الحسن عُيُورَةُ قَبَّانَ وحَمِير قَبَّانَ وأنشد:

٢/١١٧

حَـمِـيـر قَـبَّـانَ تَـسُـوق أرْنَـبـا

هذه حكايته والرِّواية المشهورة، حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أرنباً. على الإفراد. **أبو حاتم**: الفَالِيَة ـ هُنَيَّة مثل الخُنْفَساء وفيها وَشْيٌ أبيض ولونُها أسودُ وفيها ذاك الرَّقَط الأبيضُ طويلةُ العُنُق تكونُ عِنْد جَحرة الضِّباب والحَيَّات والعَقَارب وعِند كل جُحْر يكون ويقال لها فَالِيَة الأَفَاعِي إذا مَسِسْتَها نَضَحَتْ بماء حارٍّ من أسْتِها فإذا أصاب جِلدَ الإنسان شَرِيَ والقَرَنْبَى ـ هُنَيٌّ أبيضُ كالجُدْجُدَة في الطُّول له قوائِمُ قِصارٌ يدخُل الخُرُوقَ ويكونُ ظاهراً والذَّرارِيح ـ كهَيْئة الجِعْلان لها أرجُلٌ كثيرة مُجَزَّعَة بحُمْرة وسَواد وصِنف آخَرُ أسودُ لا أجْنِحَةَ له في

بُطونه صُفرة وعلى أكْتافِهِ وعلى رأسِهِ صِغَار الرُؤوس والذُّرنُوحَة ـ دُوَيْبَّة حَمْرَاءُ كأنما هي قَطْرة دم وهي سُمٌّ كأنها هذه النَّمْلة ذات الرِّيشِ كَبيرةٌ في الجِحَرة والجُدُر والأرضين نَحْو من اجتِماع النمل وتكونُ في أصُول الشجَر كَثِيراً ويَطِرْنَ وهُنَّ مثْلُ عِظَام النَّمْل في العِظَم. ابن دريد: ذُرُوح وذَرُوح وذُرْنُوح وذُرَّاح وذُرَحْرَحٌ. قال سيبويه: هو ثُلاثِيٌّ. أبو حاتم: مُقَرْضَة الأَسَاقِي ـ دُوَيْبَّة صغيرةٌ سُوَيْدَاءُ طويلةٌ على وجه الأرضِ كثيرة القَوَائِم قليلة الطُولِ بِعظَم بَعْرة الشاةِ لها طَوْق في عُنُقِها غَلِيظٌ ونُسَمِّيها البَغَنَق. أبو حاتم: حَفَّ الجُعَل يَحِفُّ ـ إذا طار من الحَفِيف ـ وهو صوتُ الشيء تَسْمَعه كالرَّنَّة أو طَيَران الطائِر. صاحب العين: يُسَمَّى الجُعَل أقْلَح لقَذَر فيه. النضر: العُرَيْقِطَة ـ دُوَيْبَّة عَرِيضةٌ كالجُعَل. وقال: دَهْدَهَ الجُعَلُ السُلُوح ودَهْدَاها ودَحْرَجَها وهي دُهْدُوَتُه ودُهْدُوَّتُه ودُحْرُوجَتُه وبُعْقُوطَتُه والقَعْنَب والقَعْنَبان ـ دُوَيْبَّة كالخُنْفَساء تكونُ على النَّبَات. صاحب العين: الصُّعْرُور ـ دُحْرُوجَة الجُعَل يجمَعُها ويُدِيرها ويَدْفَعها وقد صَعْرَرها. أبو زيد: وهو الحُوَّاز.

العَنَاكِبُ

غير واحد: هي العَنْكَبُوت والجمع عَنَاكِبُ وعِكَابُ وعُكُب وعَنْكَبٌ وعَنْكَبَاءُ اسمان/ للجمع. أبو زيد: العَنْكَبَى والعَنْكَبُوهُ. سيبويه: العَنْكَبُوت رُبَاعِيٌّ وقد استَدَلَّ على زيادة تائِه بِعَنَاكِب وظاهر الأمر غير صحيح في باب الدَّلالَةِ لأنه لا شكَّ عِندنا في أن طاء عَضْرَفُوط أصل ونحن إذا كَسَّرناها لا بد من حذْفها لكنْ أبو زيد حكى أن عَنَاكِبَ غير سَمْجَة في كلامهم وسيبويه يحكي عن العرَب أنهم لا يُكَسِّرُون شيئاً من بَنات الخمسة إلا مُسْتَكْرِهين يَعْنِي بقوله مُسْتَكْرِهِين أنهم لا يُكَسِّرُونه إلا أن يُقال لهم كَسِّرُوه فلما كانت عَنَاكِبُ سَمْحَة في كلامهم يُكَسِّرُونَها من غير أن يُسَامُوا بكَسْرِها على ما حكاه أبو زيد يَجِدُه سيبويه دليلاً على زيادة التاء. أبو زيد: ويُسَمَّى المُوْلَةَ وليس بَثَبْت وهو الخَذَرْنَق والخَذَرْنَق. أبو حاتم: الخَذَرْنَق ـ ذَكَرُ العَنَاكِب. ابن جني: هو الخَدَنَّق والخَذَنَّق بغير راء والخَذَرْنَق. أبو حاتم: العُكَّاش ـ ذَكَر العنكَبُوت وتعَكُّش العَنْكَبُوت ـ إذا قَبَض قوائِمَه كأنَّه يَنْسِج. ثعلب: أمُّ قَشْعَم في بَيْتِ زُهَير ـ العَنْكَبُوت. الأصمعي: الهَلَل ـ نَسْجُ العَنْكَبُوت وقيل هي دُوَيْبَّة تَلْسَع لَسْعاً شديداً. أبو عبيد: اللَّيْث ـ هو الذي يأخذ الذُّبَاب وهو أصغَرُ من العَنْكَبُوت. غير واحد: الرُّتَيْلا مقصور ـ ضَرْب من العَنَاكِبِ وحكى السيرافي فيها المَدَّ والسُّكُّ ـ جُحْر العَنْكَبُوت وقد تقدَّم في العَقْرَب والدَّغْفَل ـ ولَد العَنْكَبوت وبه سُمِّيَ الرجُل. .

ومما يَتَأَذَّى به الناسُ

القُذَذ والكُرَّاش والمَوْصُول والفاغِر والنامِسُ والبَقُّ فأمَّا القُذَذ ـ فالبُرْغُوث والجِمَاع القِذَّان والكُرَّاش ـ مِثْلُ القُمْقَامَة الواحدة كُرَّاشة تَلْكَع الناسَ وتكونُ في مَبَارِك الإبِل والمَوْصُول ـ دابَّة في خِلْقة الدَّبْر أسودُ وأحمرُ يَلْكَع الناسَ والفاغِرُ ـ دُوَيْبَّة أفْرَق الخُرْطُوم يَلْكَع الناس والنامِس وهو الناموس ـ دُوَيْبَّة أُغَيْبِرُ كهَيْئَة الذَّرَّة تَلْكَع الناس والبَقُّ ـ دُوَيْبَّة مثل القَمْلة حمراءُ مُنْتِنة الريح تكون في السُرُر والجُدُر وهي التي يُقال لها بالبَصْرة بَنَات الحَصِيرِ والضَّمْج إذا قَتَلْتَها شمِمت رائحة اللَوْزُ المُرّ ويقال لها بفارِس مَكْنٌ وبعُمَان الضَّمْد فإذا قتِلت كَثُرْن من دَمِها وإذا بُزِق عليها ماتَتْ والحُرْقُوص والحُرْقُوس ـ هُنَيٌّ مثل الحَصَاة صغير أُسَيْدُ أرْقَطُ بحُمْرة وصُفْرة ولونه الغالِب /عليه السَّواد يجتمع ويتَلِج تحتَ الأَنَاسِيِّ وأرفاغهم ويعَضُهم ويُشَقِّق الأسْقِيَة. صاحب العين: هي دُوَيْبَّة مَجزَّعة لها حُمَة كَحُمَة الزُنْبور تَلْدَغ تُشْبِه أطراف السِّياط ولذلك يقال لمن ضُرِب بالسَّوْط أخذَتْه الحَرَاقِيص. أبو عبيد: الحُرْقُوص والحُرْقُوس ـ دُوَيْبَّة مثل البُرْغُوث فأمَّا الحُرْقُصَاءُ ـ فدُوَيْبَّة لم تُحَلَّ. أبو

٢/١١٨
٢/١١٩

عبيد: النَّهِيك - الحُرْقُوص وعَضّ الحُرْقُوص فَرْج أعرابيّة فقال بعلها:

وما أنا للحُرْقُوص إن عَضّ عَضّةً ... لما بَيْن رجلَيْها بِجِدّ عَقُور

تُطِيّب نَفْسي بعدما تَسْتَفِزُّني ... مَقالَتُها إن النَّهِيكَ صَغِيرُ

ابن دريد: النِّبْر - دُوَيْبَّة أصغَرُ من القُرَاد تَلْسَع فيَنْتَبِر موضِعُ لَسْعَتِهَا - أي يَنْتَفِخ والجمع أنبار. السيرافي: النامُوس - هَنَة كالذرّة تَلْكَع الناسَ.

القَمْل والنَّمل ونحوُها

صاحب العين: القَمْل معروف واحدته قَمْلَة ويقال للقَمْلة قُمَال. أبو حاتم: وهي القُمَّل واحدته قُمَّلة وقيل القُمَّل - دَوابُّ صِغَار من جِنْس القِرْدَان. صاحب العين: القُمَّل - صِغَار الذَّرّ. أبو عبيد: الفَرَعَة - القَمْلة العظيمة. صاحب العين: الصُّغِيرة وجمعها فِرَاعٌ والهَرْعَة والهِرْنِعَة - القَمْلة الصغِيرة وقيل الضَّخْمَة والهُرْنُوع - الضَّخم منها وقيل هي الهُزْنُوغ بالزاي والغينُ معجمة والقِرْطَع - قَمْل الإبِل وكذلك القِرْدَع. غيره: الحُنْبُجة - القَمْلة الضَّخْمَة. أبو عبيد: الحَمَكَة - القَمْلة وجمعها حَمَكَ وقد يُقْتَاس ذلك للذَّرّة. غيره: هي الصَّغيرة منها ومن غَيْرها. ابن دريد: الدَّمّة والدِّنَّمة - القَمْلة الصغيرةُ ومنه اشتِقاق الدَّمِيم أحْسِب وقالوا: وَهَز القَمْلة وَهْزاً - حَكَّها بين أصابعه والنَّمْل واحدتها نَمْلة ويجمع نِمَالاً. أبو عبيد: طعامٌ مَنْمُول - أصابه النَّمْلُ وأرضٌ نَمِلةٌ من النَّمْل. أبو حاتم: النَّمْل - العظامُ ما طار منه وما لم يَطِر. ابن دريد: الدِّنَّة - دُوَيْبَّة كالنَّمْلة والنَّمّة في بعض اللُّغات - النمْلة والسُّمْسُمَة - النملة الحَمْرَاء. أبو حاتم: السَّمَاسِم والسَّمَام - الصُّهْب الألوان يُكَنَّ في البَسَاتِين. ابن دريد: الدُّغبوب - ضَرْب من النَّمْل أسودُ والفازِرُ - ضَرْب من النمل فيه حُمْرة قيل /لِفُلان نسبْت الجِنّ والإنس فهل نَسَبْتَ الذَّرّ فقال نَعَمَ الذَّرْعُفْفانُ والفَازِر. صاحب العين: الدَّبَى - صِغَار النمل. أبو حاتم: نَمْلَةٌ حَمْرَاءُ يقال لها نملُ سُلَيْمَانَ ويُقال لهن الحُوُ وهُنّ أعظمُ من بعض الحَبَشِيّ وبعض الحَبَشِيّ أعظمُ منهُنّ وهُنّ حُوٌ. صاحب العين: الخِزِنْاء - النمْل الذي فيه حُمْرة الواحدة خِزِنْاءةٌ. ابن دريد: الجَفْل والجَثْل - ضَرْب من النمل سودٌ كِبَارٌ. أبو حاتم: يُقال للنمل الذي لذريش نملٌ ذو أزياشٍ. صاحب العين: الدُّعَاعَة - نَمْلَةٌ ذاتُ جَناحَيْنِ شُبِّهَت بالدُّعَاعَة من الجِبان والقُعَرة من النمل - التي تَتَّخِذ القُرَيّات. أبو حاتم: الرِّمّة - النملة ذات الجناحَيْنِ والجُعَبِيَّات - العِظَام اللاتي بعضهن لهنّ أفواهٌ واسعة الواحدة جُعَبَى ومنها القُعْس ولم يُحَلِّها وقيل نَمْلَةٌ قَعْسَاءُ - رافِعَة صَدْرَها. ابن دريد: العَقْزُ - تَقارب دَبِيب الذَّرّة وما أشبهها وهو مُمَات. أبو حاتم: الحَبَشِيُّ من النَّمل - الشديدُ السواد لا عِظَامٌ ولا صِغَار والجميع من الحَبَشِيّ الدَّيْلَمُ وأنشد:

زَوْرَاء تَنْفِر عن حِيَاض الدَّيْلَم

قال: وأظُنُّه أراد أن عَداوته كعَدَاوَةِ الدَّيْلَم من العَدُوّ للمسلمين ولم يُرِد النَّملَ ولا القِرْدَانَ. صاحب العين: الدَّيْلَم - مُجْتَمَع الدَّيْلَم والقِرْدان عند أعطان الإبِل وأعْقَار الحِيَاض. غيره: القِبْص والقَبْص - مجتَمَع النمل الكثير وقد تقدّم أنه العَدَدُ الكثيرُ من الناس. أبو عبيد: قَرْية النمل وجُرْثُومته - ما يَجمَع من التُّراب والمازِنُ - بَيْض النَّمل. ابن دريد: وبه سُمِّيَت القبيلةُ مَازِنًا. أبو عبيد: والزِّبَال - ما حَمِلَت النملةُ بفِيها وأنشد:

كَرِيمُ النَّجار حَمَى ظَهْره ... فلم يُرْتَزَأ بِرُكُوبِ زِبَالا

ابن دريد: الحُجْرُوف - دُوَيْبّة طويلةُ القوائِم كالنَّمْلَة زَعَموا. أبو حاتم: هي العُجْرُوف والحُجْرُوف

٢/١٢٠

غلط. **صاحب العين**: العُجْرُوف ـ النَّمل الذي له قَوَائِمُ ترفَعُه عن الأرض.

الدُّود ونحوُه

غير واحد: هو الدُّود واحدتُه دُودة وقد دادَ الطعامُ يَدَاد. **أبو عبيد**: دَادَ وأَدَادَ. /**أبو حنيفة**: طعَامٌ مَدُود كذلك. **غيره**: مَدُود ودَادَ وزنه فَعِلَ. **صاحب العين**: القَتَع ـ دُودٌ حُمر تأكُل الخشبَ واحدته قَتَعَةٌ قال:

٢/١٢١

غَـداة غَـادَرْتُـهُـمْ قَـتْـلَـى كـأَنَّـهُـمْ خُشبٌ تَقَصَّفُ في أجْوافِها القَتَعُ

أبو عبيد: الأَسَارِيع ـ دُودٌ بيضٌ صِغَار. **أبو حنيفة**: الأَسْرُوع والأُسْرُوع واليَسْرُوع واليُسْرُوع ـ دُوَيْبَّة طُول الشِّبر أطْوَل ما تكونُ وهي مُزَيَّنَة بأحسَنِ الزِّينة من صُفرة وحُمرَة وخُضرة وكلِّ لون لا تَراه إلا في العُشب ولها قَوَائِمُ قِصَار تأكُلها الكِلاَبُ والذِّئَابُ والطَّيْرُ إذا كَثُرَت أفسَدت البَقْل فَخَذَّعت أطْرافَه ـ أي أكلَتْ أعْلاه وقيل الأُسْرُوع يَسْلَخ فيصِير فَرَاشَةً ويُصَدِّق ذلك قولُ الراجز ووصَفَ تَوَلِّي الربيع وهَيْجَ الأرضِ وفي هذا الوقت يَسْلَخُ الأُسْرُوع لأن قُوَّتَه تَذْهَب:

حَـتَّـى إذا مـا الـهَـيْـفُ حَـتَّ ثَـمْـرَهْ وَوَدَّعَ الـعُـشْـبُ فِـراخُ الـحُـمْـرَهْ
ونَـشَـرَ الـيُـسْـرُوع بُـرْدَى حِـبَـرَهْ

وبُرْداه ـ جَنَاحَاه حين يَسْلَخ فيَصِيرُ فَرَاشَةً. **ابن دريد**: الحُمْطُوط والحِمْطَاط ـ دُوَيْبَّة تكونُ في العُشب مَنْقُوشة بألوانٍ شَتَّى والرَّقْشاءُ ـ دُودَةٌ شَبِيهة بها. **أبو حنيفة**: والعِجْرِمُ ـ دُوَيْبَّة صُلْبَة تكونُ في الشجَر وتأكلُ العُشبَ. **ابن دريد**: الحَرِيشُ ـ دُوَيْبَّة على قَدْر الدُّودَة أكبر من الإصبع لها قَوَائِمُ كثيرةٌ. **أبو عبيد**: النَّغَفُ ـ دُود يَسْقُط من أُنُوف الغَنَم والإبِل واحدتُه نَغَفَةٌ. **أبو حاتم**: هي دُودٌ عُقْف طِوَال سُود وغُبْر وخُضر تَقْطَع الحَرْث في بُطُون الأرضِ وقيل هي دُودٌ عُقْف تَنسَلِخ عن الخَنَافِس ونحوها وقيل هي دُودٌ بِيضٌ يكون فيها ماءٌ والسُّوس ـ أصغَرُ من الدُّود يُوَرِّضُ الخَشَبَةَ ويأكُلُ الصُّوفَ. **سيبويه**: سُوْس وسُوْسة وسُوْسَاتٌ وقد تقدَّم تصريف فِعْلِه في كتاب الغَنَم. **أبو عبيد**: وهي الأَرَضَة وسيأتي تَصْرِيفُها إن شاء الله واللعُثُّ ـ دابَّة تأكُلُ الجُلُود. **ابن دريد**: العُثَّة ـ السُّوسَة أو الأَرَضَة والجمع عُثٌّ وقد عَثَّت السُّوسَةُ الثَّوْبَ تَعُثُّهُ عَثًّا. **صاحب العين**: العَلَقُ ـ الذي يكُون في الماءِ واحدتُه عَلَقَةٌ ويُقال شَرِب /الدابَّةُ فَعَلِقَ ـ إذا عَلِقَ به العَلَقُ وعَلِقَت العَلَقَةُ عَلَقاً ـ تعلَّقَتْ به والمَعْلُوق ـ الذي أخذ العَلَقُ بحَلْقِهِ وقال اللَّحْس ـ أكلُ الدُّودِ الصُّوفَ. **غيره**: الرِّمَّة ـ الأَرَضَةُ. **أبو حنيفة**: السُّرْفَة ـ دُوَيْبَّة مثل الدُّودَة إلى السَّوادِ ما هِيَ تكونُ في الحَمْضِ تَبْنِي بَيْتاً من عِيْدان مُرَبَّعاً تَشُدُّ أطْراف العِيْدان بشيءٍ مِثْل غَزْل العَنْكَبُوت وقيل هي دُودَةٌ مثلُ الإصْبَع شَعْراء رَقْطَاء تَأكُلُ وَرَق الشَّجَرِ حتى تُعَرِّيهَا وقيل هي دُوَيْبَّة خَفِيفَة كأنَّها عَنْكَبُوت يقال: «أَخَفُّ من سُرْفَة» وقيل هي دُوَيْبَّة مِثْلُ نِصْفَ العَدَسَة تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ تَبْنِي فيها بيتاً من عيدان تَجْمَعُهَا بمِثْلِ غَزْلَ العَنْكَبُوت يُضْرَب بها المثل فيقال: «أَصْنَعُ من سُرْفَة» وقيل هي دابَّة صَغِيرة جِدًّا غَبْرَاءُ تَأْتِي الخَشَبَةَ فَتَحْفِرُهَا ثم تأتي بِخَشَبَةٍ أُخْرَى فَتَضَعُهَا فيها ثم أُخْرَى ثم أُخْرَى ثم تَنسِجُ مِثْلَ نَسْج العَنْكَبُوت. **أبو عبيد**: أرضٌ سَرِفَة من السُّرْفَة. **صاحب العين**: الدَّحَّاسة ـ دُودَةٌ تحتَ التُّراب صَفْراءُ صَافِيَة لها رَأسٌ مُشَعَّبٌ دَقِيقَة يَشُدُّها الصِّبْيَان في الفِخَاخ لصَيْدِ العَصَافِير. **أبو عبيد**: الصَّيْدَنَانِيُّ ـ دابَّة تَعْمَلُ لنَفسِها بيتاً في جَوْفِ الأرضِ وتُعَمِّيه. **صاحب العين**: هو الصَّيْدَنَانِيُّ والصَّيْدَلاَنِيُّ. **أبو عبيد**: السَّرْوَةُ ـ دُودَةٌ ولم يُحلِّها يقال أرضٌ مَسْرُوَّةٌ.

٢/١٢٢

القِرْدَان والحَلَم وأشباهُهَا

أبو عبيد: القُرَاد أوّل ما يكونُ صَغِيراً لا يكاد يُرَى من صِغَره يُقال له قُمْقَامَة ثم يَصِير حَمْنَانَةً. **ابن دريد**: وهي الحَمْنَة والجمع حَمْنَانٌ. **صاحب العين**: أرضٌ مَحْمَنَة - كَثِيرةُ الحَمْنَانُ. **أبو عبيد**: ثم يَصِير قُرَاداً والجمع قِرْدَانٌ وبَعِير قَرِدٌ - كَثِيرُ القِرْدَان. **ابن السكيت**: قَرَّدت البَعِرَ - نَزَعْتُ عَنهُ القُرَاد وبه سُمِّيَ الخِدَاع تَقْرِيداً **قال**: وأصله أن اللِّصّ يأتي البَعِير فيُخَافُ شِرَادَهُ فَيَنْزِعُ قُرَاده ويَحُكُّهُ حتى يَأْنَس به فَيَقْتَادَهُ فَيَذْهَبُ به قال:

هُمُ السَّمْن بالسَّنُّوت لا أَلْسَ عِنْدَهُم ... وهُمْ يَمْنَعُون جارَهُم أَنْ يُقَرَّدَا

ابن دريد: القَرُود من الإبِل - الذي لا يَفْزَعُ عِندَ التَّقْرِيد. **أبو عبيد**: ثم يَصِير حَلَمة والجمع حَلَم وحَلِم الأَدِيمُ حلماً فهو حَلِم - وَقَعَتْ فيه الحَلَمَة وبَعِير /حَلِمٌ - كَثير الحَلَم. **ابن السكيت**: عَنَاقٌ حَلِمَة وتَحَلَّمَتْ وحَلَّمْت الحَمَلَ والعَنَاق - نَزَعْتُ عنها الحَلَم وقد تقدّم أن الحَلَمَة دُودة تأكُلُ الجُلُود. **أبو عبيد**: العَلُّ - القُرَاد. **صاحب العين**: هو القُرَاد الضَّخم وقيل هو القُرَاد الصَّغِير ومنه قيل للمُسِنّ النَّحِيف عَلٌّ. **أبو عبيد**: الطِّلْح - القُرَاد. **غيره**: هو المَهْزُول وقيل هو العَظِيم منها والجمع أَطْلاَحٌ. **أبو عبيد**: القَتِينُ - القُرَاد. **صاحب العين**: القَتِين - القَلِيل الدَّم منها. **أبو عبيد**: البُرَام - القُرَاد. **ابن دريد**: الحَمك - صِغَار القِرْدَان واحدتُه حَمَكَة وبه سُمِّيَت المرأةُ الدَّمِيمة حَمَكَةً وقد تقدّم أنها القَمْلَة والعَلَسَة - دُوَيْبَّة شَبِيهَة بالحَلَمَة أو النَّمْلَة وبها سُمِّيَ الرجُل وجمْعها عَلَس. **صاحب العين**: العَلَس - القُرَاد. **ابن دريد**: القُرْشُوم - القُرَاد العَظِيمُ. **صاحب العين**: هو القِرْشَام والقُرَاشِمُ **وقال**: قُرَادٌ رَاتِخٌ - من الرَّتْخ - وهي قِطَعٌ تكُون في الجِلْد وقال جَذَا القُرَادُ في جَنْب البعيرِ جُذُوًّا - لَصِقَ به ولَزِمَه. **غيره**: العِلْهِزُ - القُرَاد الضَّخْمُ وقد تقدّم أنه ضَرْب من الطعام.

مَشْيُ الهَوامّ

ثعلب: اهْتَمَشَتْ الهامَّةُ - مَشَتْ وعمَّ به أبو عبيد فقال: اهْتَمَشَتِ الدابَّةُ أو اهْتَشَمَتْ الشَّكُّ منه. **أبو زيد**: مَزَاحِفُ الحَيَّات - آثارُها وأصلُه من التَّزَحُّف - وهو الانْجِرَار وكل ما ثَقُلَ فَدَنَا إلى الأرض فقد تَزَحَّفَ وزَحَفَ وأزحَفَ وأنشد:

تَـرَاجَـنِ مَـلْـحَـاحُ إلـى الأرضِ مُـزْحِـفُ

ومنه تَزَحَّفَ الصبيُّ على أَسْتِه. **أبو زيد**: هَمَّت تَهِمُ هَمِيماً - مَشَتْ وبه سُمِّيَت الهامَّة. **صاحب العين**: دَبَّ النَّمْلُ وغيرُه من الحَيَوَان يَدِبُّ دَبِيباً - مَشَى على هِينَتِهِ والدابَّة - ما دَبَّ من الحَيَوَانِ وفي التنزيل: **﴿والله خَلَقَ كُلَّ دابَّةٍ من ماءٍ﴾** [النور: ٤٥].

/كتاب الطير

٢/١٢٤

سِفَاد الطير

ابن السكيت: سَفِد الطائرُ الأُنثى سِفَاداً وسَفَدَهَا يَسْفِدُهَا. وقال غيره: لا يُقال في الطائِر سَفِد وقد تقدّم في المِخْلَب والظِّلف والخُفّ. أبو عبيد: قَمَطَ الطائرُ الأنثى يَقْمِطُهَا ويَقْمُطها وإنه لَقَمْطَى. ابن دريد: مَقَطَهَا كَقَمَطَها. أبو عبيد: قَفَطَهَا يَقْفِطُهَا ويَقْفُطها. ابن دريد: وقَفِطها قَفْطاً وقد تقدّم القَمْط والقَفْط في السّباع وذَوات الظِّلْف. أبو عبيد: مرة ضَفَطَ الطائرُ الأنثى يَضْفِطُها ضَفْطاً فأما الضَفْط فَلِذوات الظِّلْف. غيره: رَضَعَ الطائرُ الأنثى يَرْضَعُهَا ـ سَفِدَهَا والقَعْوُ للطير ـ مِثْلُه في الإبل والنّعام وقد تقدّم في سفَادِهما وقالوا: تَبَرْكَعَت الحَمَامَةُ للحَمَامَة الذكَر وأصل البَرْكَعَة ـ القِيَام على أرْبَعٍ. صاحب العين: دَرْبَخَت الحمامةُ لذكرَها ـ طَاوَعَتْهُ على السِّفَاد وأنشد:

ولـو نَـقُـول دَرْبِـخُـوا لـدَرْبَـخُـوا   لِـفَـحْـلِـنـا إذ سَـرَّهُ الـتَّـنَـوُّخُ

بَيْض الطَّير

البَيْض ـ مَعْروف واحدتُه بالهاء. أبو زيد: جمعه بُيُوض. أبو حاتم: إذا صار في بَطْن الدَّجَاجَة البَيْضُ قيل جَمَّعَت وأبْطَنَتْ. أبو عبيد: أقَفَّت الدَّجَاجَةُ ـ جَمَعَت البيضَ في بَطْنها وقيل أقَفَّت ـ انْقَطَعَ بَيْضُهَا. أبو حاتم: فهي مُقِفٌ. أبو عبيد: ومثله أقْطَعَت. أبو حاتم: فهي مُقْطِع. أبو عبيد: وكذلك أصْفَتْ وأصْفَى الشاعِرُ ـ انقَطَعَ شِعْره منه. ابن دريد: عَضَّلَتِ الدَّجَاجَةُ ـ نَشِبَت بيضتُها فلم تَخْرُج وهي مُعَضِّل وعَضَّل الوادِي بأهله ـ ضَاقَ بهم وكلُّ شيءٍ ضَاقَ عن شيء فقد عَضَّل عنه. أبو عبيد: طَرَّقَتِ القَطَاةُ ـ حانَ خُرُوج بَيْضِها ولا يقال ذلك في غَيْر القَطَاةِ وأنشد:

/وقد تَخِذَتْ رِجْلِي إلى جَنْبِ غَرْزِهَا   نَسِيفاً كأُفْحُوص القَطَاة المُطَرِّقِ

٢/١٢٥

ابن دريد: طَرَّقَت القَطَاة الحَمَامَةُ ـ عَسُرَ عليها خُرُوج بيضها فَفَحَصَت الأرض بجُؤْجُؤِهَا. أبو حاتم: إذا بَاضَتْ الدَّجَاجَةُ بَيْضَهَا كلَّه قيل أنْفَضَت فهي مُنْفِضٌ. أبو عبيد: وقوله في الحديث: «أقِرُّوا الطَّيْرَ في مَكُنَاتِها» قيل يعني بيضَها وقيل مواقِعَها.

أسماء جُمْلة البيض وطوائِفها

يقال بَيْضَة وبَيْض كتَمْرة وتَمْر، وحكى الفارسي بُيُوض وأنشد:

عـلـى قَـفْـرَةٍ طَـارَتْ فِـراخـاً بُـيُـوضُـهـا

طارَتْ فِراخاً ـ أي صارَتْ فِراخاً. علي: أن يكون بُيُوض جمعَ بيضة كبَدْرَة وبُدُور ومَأْنَة ومُؤُون أوْلَى

من أن يكونَ جمع بَيْض لأن تكسير هذا الضَّرْب من الجمْع قليل. **أبو حاتم**: باضَتْ بَيْضاً ودَجاجَة بَيَّاضَة وبُيُوض والجمع بُيُض. **قال سيبويه**: ومن قال رُسْل قال بَيْض وقد قالوا: بُوْض. **وقال صاحب العين**: في قوله:

بـحـيْـثُ يَـعْـتَـشُ الـغُـرَاب الـبـائِـضُ

إنما وصفه بالبائض وهو ذكَر لأن له شَرِكَة في البَيْض فهو في مَذْهَب الوالد ورجُل بَيَّاض ـ يَبِيع البَيْض والتُّوْم ـ بَيْض النَّعَام. قال ذو الرمَّة:

وحَتَّى أتَى يومٌ يكادُ من اللَّظَى ... به التُّومُ في أُفْحُوصة يَتَصَيَّح

واحدتُه بالهاء. **صاحب العين**: بَيْضَة البَلَد ـ التُّوْمَة تَتْرُكها النَّعَامَة في الأُدْحِي أو القِيِّ ويقال لها البَلَدِيَّة وذاتُ البَلَد والتَّل ـ بَيْض النَّعام يُدْفَن في المَفازة بالماء. **ابن دريد**: الكَيْكَة ـ البَيْضَة. **صاحب العين**: بَيْضَة العُقْر ـ التي تُمْتَحَنُ بها المرأةُ عِنْد الافْتِضَاض وقيل لأنها أوَّل بَيْضَة تَبِيضها الدَّجاجَة لأنها تَعْقِرها وقيل آخر بَيْضَة تَبِيضها إذا هَرِمَت وقيل هي بَيْضَة الدِّيك ويقال لمَن لا غَنَاء عِنْده بَيْضَة العُقْر على التشبيه بذلك وكذلك كلُّ ما لا يُسْتَطاع مَسُّه رَخَاوَة وضَعْفاً. **أبو عبيد**: الكِرْفِىءُ ـ قِشْر البيضة الأعْلَى وهو القَيْض / وقد تَقَيَّضَت البيضةُ ـ تَكَسَّرت فِلَقاً قال: فإن تَصَدَّعَتْ ولم تَفَلَّق قيل انْقاضَتْ والقارُورة مثلها. **غيره**: القَيْض ـ البيضةُ قد خَرَجَ فرخُها أو ماؤُها كلُّه والمَقِيض موضِعُها. **أبو عبيد**: والخِرْشَاء ـ القَيْض وإنما يُقال له الخِرْشَاء بعدما يُنْقَف فيُخْرَج ما فيه وقيل الخِرْشَاء ـ قِشْر جِلْد الحَيَّة ثُمَّ يُشَبَّه به كل شيءٍ فيه انْتِفَاخ وخُرُوق وأنشد:

٢/١٢٦

إذا مَسَّ خِرْشَاءُ الثُّمَالَة أنْفَه ... ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ فأقْنَعَا

أراد بالخِرْشَاء هنا رَغْوة اللبَنِ والغِرْقِىءُ ـ القِشْرة الرَّقِيقَةُ التي تحت القَيْض وقيل هذه القِشْرة هي القِنْقِنَة فأما الغِرْقِىءُ فالقِشْرة الملتزِقَة ببَيَاض البَيْض. **صاحب العين**: إذا خَرَجَتْ البَيْضَةُ وليس عليها ذلك قيل بَيْضَةٌ مُغَرْقِئَة ومُغَرْقَاة وقد غَرْقَأَت الدجاجةُ بيضَها. **أبو عبيد**: المُحُّ ـ صُفْرة البيضِ. **ابن دريد**: وكذلك العِرْقِيل في بعض اللُّغات وكذلك الغِرْقِيل كالعِرْقِيل وقد غَرْقَلَت البيضةُ ـ فسدَتْ.

حَضْن البيضِ

ابن السكيت: حَضَنَ الطائرُ بَيْضَه يَحْضُنُه حَضْناً. **صاحب العين**: حَضَنَ الطائرُ بيضَهُ وعلى بَيْضِهِ يَحْضُنُ حَضْناً وحِضَانَةً وحِضَاناً وحُضُوناً ـ رَخَمَ عليه للتفريخ وحَمَامَةٌ حَاضِنٌ من حَمَام حَوَاضِنَ واسم المَكان المَحْضِنُ والمِحْضَنَة ـ المعمُولةُ للحَمَامَة كالقَصْعَة الرَّوْحاء من الطِّين. **أبو حاتم**: أَرْخَمت الدَّجاجَة على بيضها فهي مُرْخِم وراخِمٌ ـ حَضَنَتْهُ ورَخَّمها أهلُها وكذلك النَّعامةُ **وقال** كَرَكت الدَّجاجةُ وأكْرَكَتْ. **صاحب العين**: ورَضت الدَّجَاجَةُ ـ إذا كانت مُرْخِمَة على البَيْضِ ثم قَامَتْ فوضَعَتْ بمَرَّة وكذلك التَّوْرِيض في كل شيءٍ. **صاحب العين**: احْزَوزَأ الطائرُ ـ ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وتَجَافَى عن بَيْضِهِ وأنشد:

مُـحْـزَوْزِئَـيْـنِ الـزِّفُّ عـن مَـكْـوَيْـهِـمـا

وقال وَكَن الطائرُ وُكُوناً ـ حَضَنَ البيضَ وطائرٌ وَاكِنٌ والجمع وُكُونٌ وهُنَّ وُكُون ما لم يَخْرُجْن من الوَكْن.

٢/١٢٧

/ تقَوُّب البيضِ عن الفرخ

ابن دريد: انقَضَبَتْ قَائِبَةٌ من قُوْبٍ ـ أي بَيْضَةٌ من فَرْخ. **صاحب العين**: قَاضَ الفَرْخُ البيضةَ قَيْضاً ـ شَقَّها وانْقاضَتْ هي. **أبو زيد**: بَيْضَةٌ تَرِيكَةٌ في بيض تَرَائِكَ وأنشد:

وغَادَرَ الفَرْخُ في المَثْوَى تَرِيكَتَه وحانَ من حاضِنِ الدَّخْلَيْن تَصْعِيدُ

والتَّرِيكَةُ هاهنا ـ البيضةُ إذا خَرَجَ الفرْخُ منها فذهب وتَرَكَهَا ومنه التَّرائِكُ في المَرَاعِي. **الشيباني**: كل ما تُرِكَ فهو تَرِيكة كالمرأةِ المَتْرُوكَة لا تَتَزَوَّج. **قال أبو علي**: ولكنها غَلَبَتْ على البيضة حتى صار لها كالعَلَم فجرت مَجْرَى النَّضر ونحوه في نقله من الوصْف إلى الاسم وقيل التَّرِيكَة والتَّرْكَة ـ بيضةُ النَّعامة خاصَّةً وقيل تَرِيكَة الفَرْخ ـ قَرِينَةُ بَيْضَتِهِ التي خَرَجَ منها وقد تقدَّم أن التَّرِيك البَيْض من الحَدِيد. **ابن دريد**: نَقَر الطائِرُ البيضةَ عن الفَرْخ ـ نَقَبَهَا. **ابن السكيت**: صار البَيْضُ فِلاقاً وأفْلاقاً ـ أي متَفَلِّقاً. **ابن دريد**: نَقَفْت البيضةَ ـ ثَقَبْتها

فَسَاد البَيْض

صاحب العين: مَرِقت البيضةُ ـ فَسَدَت وكذلك مَذِرَتْ مَذَراً وأمْذَرَتْها الدَّجاجَةُ.

فِرَاخ الطَّيْر

ابن دريد: فَرْخ الطائِرُ وهو الفَرْخ. **غيره**: وجمعه أفْرُخ وأفْرَاخ وفُرُوخ وفِرَاخ. **ابن الأعرابي**: وفُرُوخَةٌ وفِرَاخَة. **عليّ**: الهاء فِيهِما لمبالغة التأنيث كالبُعُولَة والحِجَارة. **وحكى ابن جني**: أَفْرِخَة وهو من الجمع العَزِيز. **وقال ابن الأعرابي**: هو وَلَد الطائر خاصَّة ويستعمل فيما سِوَاه مستعاراً. **أبو عبيد**: الأنثى من الفِرَاخ فَرْخَة. **ابن دريد**: بيضةٌ مُفْرِخَة ـ فيها / فَرْخ. **أبو زيد**: فَرَّخَت البيضةُ وهي مُفَرِّخَة وأَفْرَخت وهي مُفْرِخ. **صاحب العين**: أَفْرَخَ الطائِرُ ـ صار ذا فَرْخ واستَفْرَخْنَا الحمامَ ـ اتَّخذْنَاهَا للفِرَاخ. **ابن دريد**: المُجُ والبُجُ ـ فَرْخ الحمام. **أبو عبيد**: اسْتَوْكَحَتْ الفِرَاخ ـ غَلُظَت وهي فِرَاخٌ وُكُحٌ. **غيره**: اسْتَوْكَعَتْ ـ كاسْتَوْكَحَت. **أبو عبيد**: الجَوْزَل ـ الفَرْخ. **ابن دريد**: هو من الحمام وقد تقدَّم أن الجَوْزَل السُّمُ الناهِضُ ـ الفَرْخ الذي قد اسْتَقَلَّ للنُّهُوض. **صاحب العين**: هو الذي قد وَفَر جَنَاحاه ونَهَضَ للطَّيران. **أبو زيد**: هو الذي نَشَر جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ والجمع نَوَاهِضُ. **صاحب العين**: شَوَّكَ الفرخُ وذلك أوَّل نَبَات رِيشه إذا خَرَجَتْ رُؤُوسه شُبِّهَت بالشَّوْكِ والعاتِقُ ـ فوقَ الناهِض وذلك في أوَّل ما يَتَحَسَّر رِيشُه وينبُت له رِيش جُلْذِيٌ ـ أي شَدِيدٌ والجمع عُتُق. **ابن دريد**: زَقَّ الطائِرُ فَرْخَهُ وزَقْزَقه ـ إذا مَجَّ في فِيهِ. **أبو عبيد**: الغِرار ـ زَقُّ الحمام فِرَاخَها. **ابن دريد**: وقد تَغارًا وقد تَطاعَم الطائِرانِ ـ تَغارًا. **صاحب العين**: الاِقْمِهْدَاد ـ شِبْه اِرْتِعَادٍ في الفَرْخ إذا زَقَّهُ أبوَاه وقد اقْمَهَدَّ نحوَهما وَاكْوَهَدَّ. **ابن دريد**: أزْغَلَتِ القَطَاةُ فَرْخَها ـ زَقَّتْه وهي الزُّغْلَة.

٢/١٢٨

عُشُّ الطائِر

ابن السكيت: عُشُّ الطائِر ـ الذي يَجْمَع من حُطَام العِيدَانِ وغيرِها فيَبِيضُ فيه. **قال سيبويه**: عُشٌّ وأَعْشَاش وعِشَاش وعِشَشَة. **ابن السكيت**: عَشَّشَ الطائِرُ واعْتَشَّ ـ اتَّخذ عُشًّا. **غيره**: عَشٌّ. **صاحب العين**: صَفَن الطائرُ الحَشِيش والوَرَق يَصْفِنه صَفْناً ـ نَضَدَهُ لِفِرَاخهُ والصَّفَنُ ـ ما يَنْضِدُه من ذلك. **ابن السكيت**:

أُفْحُوص القَطَا - الموضع الذي تَفْحَص عنه فَتَبِيضُ فيه وفي الحديث: «فَحَصُوا عن أوْسَاطِ رُؤُوسِهِم» - أي عَمِلُوا مِثْل الأَفَاحِيصِ. **أبو عبيد**: الوَكْرِ - المَكانُ الذي يَدْخُل فيه الطائرُ. **ابن السكيت**: الوَكْرُ في الجَبَلِ. **أبو عمرو**: الوَكْر - العُشّ حيثُما كان في جَبَل أو شَجَرَة. **ابن دريد**: / جمْع الوَكْر أوكَار ووُكُور. **غيره**: وهي الوُكْرَة والجمع وُكَر. **أبو حاتم**: وَكَر الطائرُ وَكْراً ووُكُوراً - أتى وَكْرَهُ. **صاحب العين**: تَوَكَّر الطائرُ - امْتَلأت حوصَلَتُه وكذلك الصَّبِيُّ وقد تقدَّم. **أبو زيد**: إذا طار الفَرْخُ فموضِعُه وَكْر وعُشّ ولا فَرْخَ فيه وأنشد:

٢/١٢٩

فأصبَحْتُ كالوَكْرِ الذي طار فَرْخُه فَـعَـشٌ وَوَلَّـى فـرخُـه فَـتَـرَفَّـعَـا

أبو عبيد: الوَكْن - كالوَكْر وقد وَكَن وكْناً وهو المَوْكِن والمَوْكِنَة والوُكْنَةُ والجمع وُكُون وُوُكْنات ووُكَن وقيل هو مَوْقِعُه. **أبو عبيد**: القُرْمُوص - وَكْر الطائر حيث يَفْحَص في الأرض وخصَّ به غيرُه عُشّ الحمام. **ابن دريد**: دَثَّن الطائرُ في الشجَر - اتَّخذ فيها عُشًّا والتِّمْراد - بَيْت صغير للحمَام تَبِيض فيه. **وقال الفارسي**: الرِّبْع - بُرْج الحمام. **صاحب العين**: الأَخراءُ - أَفَاحِيص البَيْض واحدها خَراً وأنشد:

بَـيْـضَـةٌ ذَا دَهَـيْـقُـهَـا عـن خَـرَاهَـا

وقد تقدَّم أنَّ الخَرَا كِيَاس الظَّبْيُ. **صاحب العين**: الشَّرِيجَةُ - بَيْت من قَصَب يُتَّخذ للحمام ويُسَمَّى الجَدِيلة. **غيره**: ومنها سُمِّيَ الجَدَّال لأنه يحصُر الحَمَام في الجَدِيلة. **ابن دريد**: نَقَّر الطائرُ في الموضِع - سهَّله ليبيض فيه. **صاحب العين**: كَنْدَرة البازِّ - مَجْثِمه.

ذَرْق الطير وقيؤُها

أبو عبيد: ذَرَقَ الطائر يَذْرُق ويَذْرِق وحكى المُفضَّل أذْرَقَ وقد يُسْتَعار للإنسان. **أبو زيد**: واسمُ ذلك الشيء الذُّرَاق. **أبو عبيد**: وكذلك خَزَقَ وقد تقدَّم في الإنسان خَذَقَ يَخذِقُ ويَخذِق. **صاحب العين**: حَذَقَ البازِي وَخدَهُ يَخْذُق خَذْقاً وسائرُ الطَّيْرِ ذَرَقَ. **أبو عبيد**: وكذلك مَزَقَ يَمْزِقُ وزَرَقَ يَزرِقُ ويَزْرُق. **ابن الأعرابي**: هَكَّ الطائرُ - خَذَفَ بِذَرْقِهِ. **ابن دريد**: العُرَّة - ذَرْقَ الطائرُ وأنشد:

فِـي شَـنَـاطِـي أُقَـنٍ بـيـنَـهَـا عُـرَّة الـطَّـيْـرِ كَـصَـوْمِ الـنَّـعَـامِ

/ صَوْم النَّعام - ذَرْقُه وقال زَقْزَقَ الطائرُ بِذَرْقِهِ - ألقاه وذَرَق كلّ ذِي بَطْنٍ رَقَّ - سَلْح وجمعه سُلُوح وأنشد:

٢/١٣٠

كـأنَّ بِـرُفْـغَـيْـهَـا سُـلُـوحَ الـوَطَـاوِط

صاحب العين: مَصَعَ الطائرُ بِذَرْقِهِ - رَمَى. **غيره**: الهَيْضُ - سَلْح الطائِر وقد هَاضَ هَيْضاً. **ابن دريد**: غَلَثَ الطائرُ - هَاعَ ورَمَى من حَوْصَلَتِهِ بشيء كان اسْتَرطَه.

خَلْق الطيرِ

صاحب العين: الرِّيش - كُسْوة الطائرِ واحدتُه رِيْشة. **ابن دريد**: طائرٌ راشٌ - إذا نَبَتَ رِيشُه. **أبو عبيد**: حَمَّم الفرخُ - طَلَعَ رِيشُه وهو حينئذ المُزْلَغِبُّ. **صاحب العين**: الزَّغَب - رِيشُ الفَرْخ والزُّغَابَة - أصْغَرُ الزَّغَب وطائرة زَغْبَاءُ وقد وَبَّرَ الطائرُ ثم حَمَّم ثم وَتَّدَ ثم زَغَّبَ ومِنْقَاد الطائِر - مِنْقَاره من قولهم نَقَدَ الطائِرِ الفَخَّ - ضربه بمنقَارِهِ. **صاحب العين**: مِجْذاوه - مِنْقارُه. **أبو حاتم**: تُسَمَّى الرِّيشات العشرُ اللَّواتِي في مُقدَّم الجَناح القُدَامَيَات واحدتُها قُدَامَى والقَوَادِمُ واحدتُها قادِمَة وما بعدَها من الرِّيش الخَوَافِي واحدتها خافِيَةٌ وأنشد:

كَأنّي بَيْنَ خافِيَتَيْ عُقابٍ أصابَ حَمامَةً في يَوْمِ غَيْنِ

أراد في يوم غَيْم. **ابن قتيبة**: في الجَناح عِشْرُون رِيشة أربعٌ قوادِمُ وأربعٌ مَناكِبُ وأربعٌ أباهِرُ وأربعٌ كُلًى وأربعٌ خَوافٍ. **أبو عبيدة**: جَناحَ الطائر ـ يدُه والجمع أجْنِحَة. **قال ابن جني**: فأما قوله:

فَما بِهِ شَبَحٌ إلا من الطَّيْرِ أجْنُحِ

فكان قياسُه أجْنِحَة إلا أنه أراد الرِّيش وجعل كل رِيشة جناحاً واعتقد تأنيث الريشة فكسره على أفْعُل وهو على بابه. **ابن دريد**: جَنَحَ الطائرُ يَجْنَحُ جُنُوحاً ـ كَسَر من جَناحَيْهِ ووقَع إلى الأرضِ كاللاجِىء إلى شيءٍ ومنه اشتُقّ الجَنَاح لميله في أحد شِقَّيْهِ. **أبو عبيد**: سِقْطا الطائِر ـ جَنَاحاه. **ابن دريد**: مَسْقَطاه ـ جَنَاحَاه. **الأصمعي**: القَفْقَفَانِ ـ الجَناحَانِ لأنه يُقَفْقِفُ بهما وأنشد:

/يَبِيتُ يَحُفُهنَّ بقَفْقَفَيْهِ ويَلْحَفُهُنَّ هَفْهاً فانَخِينَا [٢/١٣١]

الأصمعي: وهما الهَفْهافان فإن لخفَّتهما في ثَخانة. **صاحب العين**: الكَنَفَانِ ـ الجَنَاحَانِ وأنشد:

سِقْطَانِ من كَنَفَيْ نَعَامٍ جَافِلِ

وفَوْدا جَنَاحَيِ العُقَاب ـ مُعْظَم رِيشِهما. **أبو عبيد**: يُقال للطائِر إذا كان في رِيشه فَتَخٌ ـ وهو اللِّين فيه طَرَق وقد اطَّرَقَ جَنَاحَا الطائِر ـ إذا أَلْبَسَ الريشُ الأَعْلَى الرِّيشَ الأَسْفَل. **غيره**: وهو طِرَاق الجَناح. **قال ذو الرمة يصف بازياً**:

طِرَاقُ الخَوافِي واقِعٌ فوقَ ريعةٍ نَدَى ليلِهِ في رِيشِه يَتَرَقْرَقُ

ابن دريد: الحُبْكَة ـ الخَطُّ على جَنَاح الحمام يُخَالِفِ لونه. **صاحب العين**: اكْتَسَى البازِيُّ رِيشاً نَشْرا ـ أي مُنْتَشِراً واسِعاً طَويلاً وقال: انْحَسَرَت الطيرُ ـ إذا خَرَجَتْ من الرِّيش العَتِيق إلى الرِّيش الجَدِيد وحَسَّرها إبَّانُ ذلك. **ابن السكيت**: نَصَل رِيشُ الطائِرُ نُصُولاً ـ سَقَطَ ونَصَلْته أنا. **ابن جني**: نَشْنَشَ الطائِرُ رِيشَهُ ـ نَتَفَهُ فألْقاهُ وأنشد:

رأيتُ غُراباً واقِعاً فَوْقَ بانَةٍ يُنَشْنِشُ أعْلَى رِيشِهِ ويُطايِرُهْ

صاحب العين: الخِمَامَة ـ رِيشَةٌ فاسِدَة رَدِيئة تحتَ الرِّيش **وقال**: جَنَاحٌ غُدَافٌ ـ وافِر طَويل وكلُّ ما طال فقد أغْدَف واغْدَوْدَفَ وقال: طائِرٌ مُسَرْوَل ـ قد ألْبس رِيشُه ساقَيْهِ. **أبو عبيد**: البُرَائِلُ ـ الذي يَرْتَفِعُ من رِيشِ الطائِرِ فيَسْتَدِير في عُنقه وأنشد:

فَلاَ يَزَالُ خَرَبٌ مُقَنَّعُ بُرائِلاَه الجَنَاحُ يَلْمَعُ

قال سيبويه: هو رُبَاعِيٌّ مَزِيد. **ابن دريد**: بَرْأَل الحُبَارَى ـ نَشَر بُرَائِلَه لفَزَع أو لِقتال والقُنْزُعَة والقُزَعَة ـ الرِّيش المجتمع على رأس الدِّيك والدَّجاجَة وجمعها قَزَائِعُ والكُسْعَة ـ الرِّيشة البيضاءُ في ذَنَبِ الطائر والكَسَع ـ بَيَاض في ذَنَبِهِ والنُّزْعُلَة ـ الرِّيش المجتَمِع على عُنُق الدِّيك. **قال أبو علي**: وما في الشِّعْر من أغراض السُّقوط والنُّحاتِ فهو في الرِّيش مَقُول. **صاحب العين**: طائِرٌ /عَقِرٌ وعَاقِر ـ إذا أصَابَ رِيشَهُ آفَةٌ فلم يَنْبُت. **وقال**: السُّخَام من رِيش الطائِر ـ ما كان تحتَ الرِّيش الأعْلَى والخَطْم من كلِّ طائِر ـ مِنْقاره ومن كل دابَّة مُقَدَّم أنفِها وفَمِها. **غيره**: وفي الطائر حَوْصَلْته وحَوْصَلّته والتشديد أكثرُ وأبَى ابن السكيت غَيْرَه. **قال سيبويه**: وهي [٢/١٣٢]

الحَوْصَلاَءُ. قال أبو حاتم: قال الأصمعي: لم أسمَعِ الحَوْصَلاء إلا في قول أبي النَّجم:

هـــادِ ولـــو حـــارَ لِـحَــوْصَــلائِـــهِ

أبو زيد: وهي الحَوْصَلُ وقيل هي جمْع حَوْصَلَة. **ابن دريد:** احْوَنْصَلَ الطائرُ - امتلأت حَوْصَلَتُه. **صاحب العين:** تَوَكَّرَ الطائرُ كذلك وقد تقدَّم في الصَّبِيّ. **ابن دريد:** الغُرْغُرَة - الحَوْصَلَة. **قال الفارسي:** وهي النَّوْطَة قال: وأُراه على التَّشبيه بالنَّوْطَة من التَّمر - وهي الجُلَّة الصَّغِيرة منه. قال ابن مُقْبل يصف القطاء:

سَـكَّـاءُ مُـقْـبِـلَـة حَـذَّاءُ مُـدْبِـرَةً للماء في النَّحْر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ

أبو حاتم: وهي الجِرِيَّة ولا أَعْرِف الجِرِيَّاء ممدُودة ولا مَقْصُورة قال: وتدعى القانِصَة الجِرِيَّة وهي بمنزلة المَعِدة من الناس. **ابن دريد:** الجِرِّيئة مهموزةٌ ممدودةٌ مشدَّدةٌ وجمعها جِرِّيء. **أبو حاتم:** وتُسَمَّى المَخَالِبِ الكَلالِيبَ على التشبيه الواحدة كَلُّوب. قال العجاج:

شَـــاكِـــي الـــكَـــلالِـــيـــب إذا أَهْـــوَى اظَّـــفَـــرْ

- أي أهْوَى نفسَه فكسر جناحَيْهِ في أحدِ الشِّقَّيْنِ إذا هو أَرْسَلَ نفسَه اظَّفَر افْتَعل من الظُّفُر - أَخَذَه بأظفاره. **ابن دريد:** مُطْعَمَتا الطائر - إصْبعاه اللَّتَانِ يَقْبِضُ بهما على الشيءِ. **أبو زيد:** المِخْلَب - ظُفُر البازِي وما أشبَهه من سِبَاع الطيرِ وقد خَلَبَ الصَّيْد يَخْلِبه خَلْباً - أَخَذَهُ بِمَخْلَبه. **ابن السكيت:** يَخْلِبُه ويَخْلُبه. **أبو حاتم:** الخَلْب - أن يَقُدَّه بظُفُره والمِنْسَر - المِخْلَب وقد نَسَره نَسْراً - خبطه بِمِنْسَره. **صاحب العين:** مَنْقَار الطائِر سمي به لأنه يَنْقُر به وقد نَقَره نَقْراً - **ابن دريد:** مِنْقَاف الطائر - مِنْقَارُه. **صاحب العين:** مِقْطَم البازِي - مِخْلَبه من غيرِ فِعْل. **أبو حاتم:** الدَّوابِر - الأظفار المُؤَخَّرَة/ الواحدة دابِرَةٌ والبُرْجُمَة - الإصْبَع الوُسْطَى من كلِّ طَائِر. **ابن دريد:** لُعْطَة الطيرِ - السُّفْعَة في وَجْهه. **صاحب العين:** المُخَرَّز من الطير - الذي على جَنَاحَيْهِ نَمْنَمَة وتَحْبِير شَبِيه بالخَرَز. **أبو عبيد:** القَطَنُ والزِمِكَّى والزِمِجَّى - كلُّه أصلُ ذنَب الطائر وأجاز غيره فيهما المدَّ. **ابن دريد:** الفَنِيك والإِفْنِيك - زِمِجَّى الفَرْخ ولا أَحُقُّه. **أبو حاتم:** الفَنِيكان من الحَمَامَةِ - عُظَيْمَانِ مُلْزَقان بقَطَنها إذا كُسِر لم يَسْتَمْسِك بيضُها وأخدَجَتْها. **صاحب العين:** عَظَب الطائرُ بِزِمِكَّاه يَعْظِب عَظْباً - حَرَّكه. **وقال:** تَخَرَّطَ[1] الطائِرُ ونَضَد - أخذَ الدُّهْنَ من زِمِكَّاه

٢/١٣٣

أصواتُ الطير

أبو عبيد: قَوْقَتِ الدَّجَاجَة قِيقَاءً وقَوْقَاةً مِثْلُ دَهْدَيت الحَجَرِ دِهْدَاءً ودَهْدَاة. **ابن دريد:** ويقال قَأْقَأَت وإنما خُصَّت به الدَّجَاجَة عِنْد البَيْض. **أبو حاتم:** ويُقال قَاقَتْ وكذلك النَّعامة. **السيرافي:** وقد تكون القَوْقَاة في الإنسان. **أبو حاتم:** كَرْكَتِ الدَّجَاجَةُ - صَوَّتَتْ وهي دَجَاجَةٌ كُرَكَّة وقد تقدَّم التَّكْرِيك في حَضْن البَيْضِ. **ابن**

(١) قلت: قول ابن سيده هنا قول باطل مغيّر اللفظ، مفسد المعنى، مزيد فيه منقوص منه محرف عن أصله مجعول آخره أوّله لغير ضرورة، وكذلك فعل صاحب «لسان العرب» وصاحب «القاموس» تقليداً له غير أنهما متفاوتان في فعلهما فحذفوا جميعاً من أصل كلام صاحب العين واو الابتداء وأداة الشرط وجزاءه وقدّموا معموله الذي هو مقوله وهو تخرط تخرطاً، فاختل اللفظ وفسد المعنى ولم يتنبه لهذا أحد قبلي والصواب الذي لا محيد عنه وهو كلام الليث على ترتيبه الأصلي، وإذا أخذ الطائر الدهن من مدهنه بزمكاه قيل تخرط تخرطاً هكذا نقله الصاغاني في كتبه الثلاثة «التكملة» و«مجمع البحرين» و«العباب» وبهذا يستقيم اللفظ ويصح المعنى وتثبت الرواية وتحصل الثقة وتطمئن القلوب.

دريد: سَمِعت كَعِيص الفَرْخ ـ أي صَوْتَه. **أبو عبيد**: صَأى الفَرْخُ يَصْئِي صُئِيًا وصِئِيًا وأَنْقَضَ. **ابن دريد**: أَنْقض البازِي ـ صاحَ وقد سمعت نَقيضه. **صاحب العين**: عُصْفُور صَوَّار ـ يُجيب إذا دُعِيَ. **أبو عبيد**: نَغَقَ الغُرَاب يَنْغُقُ ويَنْغِقُ. **صاحب العين**: نَعَقَ يَنْعِقُ وهي بالغين أعْلَى. **أبو زيد**: وهو النَّغِيق والنُّعِيق. **صاحب العين**: نَغَقَ بخير ونَعَبَ بشر **قال**: وقد يُقال نَغَقَ بشَرٍّ وأنشد:

أَمْسَى بذاكَ غُرَابُ البَيْنِ قد نَغَقَا

أبو عبيد: نَعَبَ يَنْعَب. **صاحب العين**: نَعْباً ونَعِيباً ونَعَباناً وقيل نَغَقَ ـ صاح ونَعَبَ ـ حَرَّك رأسَه صاحَ أو لم يَصِحْ. **ابن دريد**: غَقَّ الغُرَاب ـ وهي حِكَايَةٌ لغِلَظ صوته. **صاحب العين**: غَقَّ الصَّقْرُ ـ صَوَّتَ. **غيره**: عَشَّرَ الغُرَابُ ـ نَغَقَ عَشْراً وهو في نَهْقِ الحِمَار أكثَرُ منه في نَغِيق الغُرَاب. **ابن دريد**: /الهَدْهَدَة ـ صوت الحمَام وحَمامٌ هُدَاهِدٌ:

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاة جَنَاحَهُ يَدْعُو بقَارِعَة الطَّرِيقِ هَدِيلاً

ومنه الهُدْهُدُ ـ لهذا الطائِر. **أبو حاتم**: نَبَحَ الهُدْهُد يَنْبِحُ نُباحاً ـ إذا أَسَنَّ وغَلُظ صوتُه. **ابن دريد**: الزَّرْزَرَة ـ حِكَاية صوتِ الزُّرْزُور والصَّرْصَرة والصَّرِير ـ صوتُ صَرِّ الجُنْدُب والبازِي **وقال**: قَرْقَرَ الحمامُ قَرْقَرَةً وقَرْقَرِيراً وهو أحدُ ما جاء من المَصَادر على فَعْلليل. **أبو حاتم**: الكَرَوان يُقَرْقِر وكذلك الصُّرَد والكُرْكِيُّ وقد تقدَّم في الثُّعْبان والوَقْوَقَةُ ـ اخْتِلاَط أصواتِ الطَّيْر. **ابن دريد**: اضطِخَاب الطَّيْرِ ـ اخْتِلاَطُ أَصْواتها. **أبو حاتم**: الوَكْوَكَة ـ هَدِيرِ الحَمَام. **أبو عبيد**: شَحَجَ الغُرَاب يَشْحِجُ يَشْحَجُ شَحِيجاً وشُحَاجاً واسْتَشْحَجَ قال ذو الرُّمَّة يَصِف الغِرْبانَ:

ومُسْتَشْحِجاتٍ للفِرَاق كأنَّها مَثَاكِيلُ من صُيَّابة النُّوبِ نُوَّحُ

صاحب العين: غراب شاجِبٌ يَشْجُبُ شَجِيباً ـ وهو الشديد النَّغِيقُ الذي يَتَفَجَّعُ من غِرْبَان البَيْنِ:

ذَكَّرْنَ أَشْجَاناً لِمَن تَشَجَّبَا وهِجْنَ أعجاباً لِمَن تَعَجَّبَا

أبو حاتم: سَجَعَ الحمامُ يَسْجَعُ سَجْعاً ـ رَدَّدَ صَوْتَهُ والساجِع من الناس ـ الذي بَنَى الكلامَ على جِهَةٍ واحدةٍ وما لم يكن على جِهَةٍ واحدة فليس بسَجْع والاسم السَّجَاعَة بكسر السِّين. **صاحب العين**: حَنَّ الحَمَامُ حَنِيناً كذلك وقد تقدَّم في الإنسان والإبِل وهَتَفَ يَهْتِفُ كذلك وحمامةٌ هَتُوف. **أبو عبيد**: الهَدِيل ـ يكونُ من شَيْئَين هو الذكَر من الحمَام وهو صوْت الحمام. **قال**: وقال الأَمَوِيُّ تزعَمُ العرَب في الهَدِيل أنه فَرْخ كان على عَهْد نُوح فمات ضَيْعَاً وعَطَشاً قال: فيقولون إنه ليس من حَمَامَةٍ إلا وهي تَبْكِي عليه. **قال**: وأنشدني أبو مُزَاحِم بنُ أبي وجزَة السَّعْدِي سعدِ بن بكر لنُصيب:

فقُلْتُ أتَبْكِي ذاتُ طَوْق تَذَكَّرَت هَدِيلاً وقد أَوْدَى وما كان تُبَّعُ

يقولُ ولم يُخلَق تُبَّعٌ بعدُ وخص بعضهم بالهَدِيل الوَحْشِيَّ من الحَمَام. **ابن دريد**: صَدَحَ الطائِرُ يَصْدَحُ صَدْحاً وصُدُوحاً ـ صاحَ ورجل مِصْدَحٌ ـ صَيَّاح. **أبو** /**حاتم**: الصَّدْح ـ للدِّيك والمُكَّاء وحمامة صَدُوح. **صاحب العين**: دِيكٌ صَدُوح قال والغراب يَصْدَح وقد تقدَّم في الإنسان والحُمُر قال: وقلت للأصمعى أتقول صَرَخَ الطاوُس فقال أقول لكلِّ صائِح صارِخٌ والصَّفِير ـ نحوُ صوتِ المُكَّاء والصَّقْر وما أشبههُما وقال تَرَنَّم الطائِرُ ورَنَّمَ ـ مدَّ في صوْته وكذلك المُغَنِّي إذا مدَّ في غِنَائِهِ ويقال سَمِعتُ رَنْمَة حَسَنَةً وقال زَقَا الديك، زَقْواً

وزُقَاء وكل صائح زاقٍ، وقد قرىء: «إنْ كانَتْ إلاَّ زَقْيَةً واحِدَةً». **ابن جني**: زَقَا زَقْيَاً وزُقِيًّا ويقال صَقَعَ الديكُ صَقْعاً وصُقَاعاً والضُّوَاع ـ صَوْتُ الضَّوَع وتَضَوَّعَ الكَرَوَانُ ـ صَاحَ. **أبو عبيد**: أَجْرَسَ الطائِرُ ـ صَوَّتَ. **ابن السكيت**: أَجْرَسَ الطائِرُ ـ إذا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرِّهِ وأنشد:

حَـتَّـى إذا أَجْـرَسَ كُـلُّ طـائِـرِ قـامَتْ تُـعَـنْـظِي بِكِ سِـمْعَ الـحاضِـرِ

ابن دريد: جَرْس الطائِر ـ صَوْتَ مِنْقَارِه على الشيء يأكله والنَّسْفُ ـ نَقر الطائِرِ بِمِنْقَارِهِ. **السُّكريُّ**: شَخْشَحَ الطائِرُ ـ صَوَّت وأنشد لمُلَيح الهُذَلِي:

مُـهْـتَـشَّـةٌ لِـدَلِـيـجِ الـلَّـيْـلِ صَـادِقَـةٌ وَقْـعَ الـهَـجِيرِ إذا ما شَـخْـشَـحَ الـصَّـرَدُ

والوَخْوَخَة ـ حِكَاية بعضِ أصواتِ الطيرِ فأما الوَخوَخَة ففي الإنسان وقد تقدَّم. **أبو حاتم**: ناحَ الحَمَامُ نَوْحاً ونُوَاحاً. **صاحب العين**: الحَمامَة تَشْجَنُ شُجُوناً ـ إذا نَاحَتْ وَتَحَزَّنَتْ. **أبو حاتم**: غَرَّد الحَمَامُ. **الفراء**: الصُّيَاحُ ـ صوتُ الدِّيك وهذا الصوتُ مُشْتَرَك فيه. **صاحب العين**: الصَّخْد ـ صَوْتُ الهامِ والصُّرَدِ وقد صَخَدَ يَصْخَد صَخْداً وصَخِيداً وأنشد:

وصَـاحَ مِـنَ الأَفْـرَاطِ هَـامٌ صَـوَاخِـدُ

أبو حاتم: الضُّبَاح صوتُ البُومِ والصَّدَى ضَبَح يَضْبَح ضَبْحاً وضُبَاحاً وقد تقدَّم في الخيل والثَّعَالِبِ والأَسْوَدِ من الحَيَّاتِ وقول الراجز:

وَبَـلْـدَةٍ يَـدْعُـو صَـدَاهَـا هِـنْـداً

ـ أراد حكاية صَوْتِ الصَّدَى والكَتْكَتَة ـ صوتُ الحُبَارَى. **صاحب العين**: نَأَجَ الْهَامُ والبُومُ يَنْأَجُ نَأْجاً ـ صاحَ. **أبو حاتم**: الفَاخِتَةُ تُفَخِّت ـ إذا / صَوَّتَتْ والحُبَارَى تُخَفْخِفُ ـ إذا صَوَّتَتْ والغَطَاط يَلْغَطُ بصوتِهِ لَغْطاً ولَغَطاً ولَغِيطاً والصَّوْقَرِير ـ حِكَاية صَوْت طائِر يُصَوْقِرُ في صَوْتِهِ يُسْمَع في صِيَاحِهِ نحو هذه النَّغْمَة. **أبو حاتم**: قَطَت القَطَا تَقْطُو ـ قالت قَطَا قَطَا. **صاحب العين**: الاقْطِيطَاء ـ مَشْيُها فأما تَقْطُو فبعض يقُول من مَشْيِها وبعض يقُول من صَوْتِها وبعض يقول صَوْتُها القَطْقَطَة. **أبو حاتم**: الكَرَوَان يُنَقْنِقُ. **وقال**: البَطُّ يُبَطْبِطُ ـ إذا صَوَّتَ. **صاحب العين**: العَقْعَقَة ـ حِكَايَةُ صوتِ العَقْعَقِ من الطَّيْرِ وبذلك سُمِّيَ والعَقْعَقَة ـ صوتُ العَقْعَق ـ وهو طائِرٌ فيه سَوَادٌ وبَيَاض ضَخْمٌ طويلُ المِنْقَار وهو من طَيْرِ البَرِّ.

٢/١٣٦

ما يَخُصُّ الطائرَ من الألوان غير الصفات التي غلبت عليها الأسماءُ كالأَخْيل

ابن الأعرابي: طائِرٌ أَوذَعُ ـ تحتَ حَنَكِهِ بَيَاض.

طَيران الطَّير وعُكوفها

صاحب العين: الطَّيَران ـ حَرَكَةُ ذِي الجَنَاح في الهَواء بِجَنَاحِهِ طارَ يَطِيرُ طَيْراً وطَيَراناً وأَطَرْته وطَيَّرته. **عليّ**: الطَّير ـ اسمٌ للجمع مؤنَّث وهو الأَطْيَار وأما سيبويه فقال أَطْيَار جمعُ طَائِرٍ وأما أبو الحسن فجعل الطَّيْر جَمْعاً والطائر عنده اسمٌ للجميع كالباقِرِ والجامِلِ. **أبو عبيد**: جَدَفَ الطائِرُ يَجْدِفُ جُدُوفاً ـ إذا كان مَقْصُوصاً

فرأيته إذا طار كأنَّهُ يَرُدُّ جَناحَيهِ إلى خَلْفِهِ ومنه سُمِّيَ مِجْذاف السَّفِينَة وقيل وهو أن يَكْسِر من جَناحَيهِ شيئاً ثم يَمِيل عِنْدَ الفَزَع من الصَّقْر ويقال جَذَف الرجُل في مَشْيِهِ ـ أسرَعَ هذه بالذال المعجمة **وقال**: قَطَعَت الطَّيْرُ ـ انحدرت من بلاد البَرْد إلى بلاد الحَرّ يقال كان ذاك عِنْدَ قَطَاع الطَّيْرِ. **ابن السكيت**: وقُطُوعها. **صاحب العين**: اقْطَوْطَعَت وضَرَبَتْ ـ كَقَطَعَتْ. **ابن دريد**: الرَّجَاع ـ رُجُوع الطير بعد قَطَاعها وقد رَجَعَت. **أبو عبيد**: المِسْاق ـ الطائرُ الذي /يُصَفِّقُ بجناحَيْهِ إذا طار. **ابن السكيت**: خَفَقَ الطائرُ بجَناحَيْهِ يَخْفِقُ خَفْقاً وخَفَقاناً. **أبو عبيد**: حامَتِ الطَّيْرُ على الشيءِ ـ يعني استَدارَتْ. **صاحب العين**: حامَ حَوَماناً وحَوْمَ. **غيره**: حِيَاماً وحُؤُوماً وكل من رامَ أمراً فقد حامَ عليه. **أبو عبيد**: هي تَحُوم [.........][1] غيا. **ابن الأعرابي**: الغَيَايَة ـ التي تُغَيّي على رأسك ـ أي تُرَفْرِفُ. **ابن دريد**: عافَ الطَّيْر عَيَفاناً ـ حامَ في السماء. **أبو عبيد**: عافَ الطائرُ على الماء عَيْفاً ـ حامَ عليه وقال دَوَّم الطائر في السماء ـ جعل يَدُور ودَوَّى في الأرض ـ وهو مِثل التدويم في السماء وقول ذي الرُّمَّة:

٢/١٣٧

حَتَّى إذا دَوَّمَتْ فِي الأرض راجَعَهُ

هو استِكْراه. **قال الفارسي**: قال أبو عبيد ذلك لأنه يَجْعَل التدويمَ في السماء وهذا للحَيَوَان الطائر ودَوَّى في الأرض وهذا للحَيَوَان الماشِي على مَذْهَبِهِ وإنما يصف ذو الرمة هنا كِلاباً وثورَ وحش والصحيح بعكس قول أبي عبيد إنما التَّدْوِيَة في السماء والتَّدويم في الأرض فقولُ ذي الرمَّة ليس بمستَكْره. **صاحب العين**: الحَوْت والحَوَتَان ـ حَوَمان الطائر حَوْل الشيء وحَوَمان الوَحْشِيَّة حول الشيء وأنشد:

كَطائِرٍ ظَلَّ بِنا يَحُوتُ

أبو عبيد: القَلَوْلَى ـ الطائِر المرتَفِع في طَيَرانه. **عليّ**: أخطأ أبو عبيد إنما هو المُقْلَوْلِي وإنما كان في كتابه اقْلَوْلَى الطير ـ إذا ارتفَعَ في طَيَرانِهِ فنقله في المصنَّف قَلَوْلَى ـ الطائر إذا ارتفَعَ. **قال**: فإذا انقضَّت العُقَاب فذاك الاخْتِيَات وبه سُمِّيَت خاتِيَّة خاتَتْ تَخُوت خَوْتاً. **صاحب العين**: خاتَتْ خَوْتاً وخَوَاتاً وأنشد غيره:

وصَفْرَاء من نَبْع كأنَّ خَوَاتَها ... تَجُود بأيدِي النازِعِينَ وتَبْخَل

فاستعاره في القَوْس وقال عُقْبَة الطائر ـ مَسَافَةُ ما بين ارتفاعه وانحطاطه تقول العرب عُقْبَته ثمانون فَرْسخاً **وقال**: كَنَعَت العُقَاب ـ ضَمَّت جَناحَيْهَا للانْقِضاض. **ابن دريد**: دَفَّ الطائرَ يَدِفُّ دَفًّا ودَفِيفاً وأدَفَّ ـ ضَرَب بجناحَيْهِ دَفَّيْهِ وقيل /حَرَّك جَناحَيْهِ ورِجْلاه في الأرض ورَفْرَفَ ـ بَسَطَ جَناحَيْهِ وزَفَّ يَزِفُّ زَفًّا وزَفِيفاً كذلك وصَفَّ ـ بَسَطَ جَناحَيْهِ في طَيَرانِهِ. **صاحب العين**: الطَّيْر الصَّوَافُّ ـ التي تَصُفُّ أجنِحتَها ولا تُحَرِّكُها. **غير واحد**: رَنَّقَ الطائِر ـ رَفْرَفَ ولم يَسْقُط والتَّرْنِيق ـ كَسْره جَناحَهُ من داء أو رَمْي. **أبو عبيد**: حَفَّ الطائرُ في طَيَرانِهِ يَحِفُّ حَفِيفاً ـ صَوَّتَ. **ابن دريد**: الحَفْحَفَة ـ حَفِيفُ جَناحَي الطائِر. **الأصمعي**: خَرِير العُقَاب ـ حَفِيفُها وقد خَرَّت. **ابن دريد**: انْضَرَجَتِ العُقَابُ ـ انحطَّت من الجَوّ كَاسِرَةً **وقال**: دَنَّن الطائِرُ ـ طَارَ وأَسرَعَ السُّقُوطَ في مواضِعَ مُتَقارِبَةٍ وواتَر ذلك وقال نَجَلَ الطائِرُ ـ نَثَر يعني حثَّ جَناحَيْهِ **وقال**: خَطَفَ الطائِرُ بِجَناحَيْهِ وخَطِفَ ـ أسرَعَ الطيرانَ وزَوْفَ الحَمَامَةِ ـ أن تَنْشُر جَناحَيْهَا أو ذَنَبَهَا وتَسْحَبَهُ على الأرض وكذلك زَوْف الإنسان إذا مشى مُسْتَرْخِيَ الأعضاء وقد زَافَ زَوْفاً وقيل زَافَ في الهواء ـ حَلَّق وقال سَفَا الطائِرُ سُفُوًّا ـ طَارَ سَرِيعاً وقد

٢/١٣٨

---

(١) بياض بالأصل.

تقدَّم في المَشي ويُقال مَصَعَ الطائِرُ بذَنَبِهِ - حَرَّكَهُ وصَوَّع رأسَه - حَرَّكَهُ ونَهَضَ ونَشَرَ جَناحَيْه لِيَطِير ولَمَعَ بِجَناحَيْه لَمْعاً ولُمُوعاً وأَلْمَعَ - حَرَّكَهُما في طَيَرانِهِ. **أبو حاتم:** نَهَضَ الطائِرُ - تَحَرَّكَ وهَزَّ جَناحَيْهِ للطيَران. **صاحب العين:** أَهْذَبَ الطائِرُ في طَيَرانِهِ - أَسْرَعَ **وقال:** نَشَرت الطيْرُ - أَسْرَعَتْ في هُوِيِّهَا وَتَمَطَّرَت كذلك. **أبو عبيد:** فَرْخُ قَطاةٍ عاتِقٌ - قد استَقَلَّ وطار **قال:** ونُرِي أنه من السَّبْق. **أبو حاتم:** رَكَضَ الطائِرُ رَكْضاً - أَسرَعَ في طَيَرانِهِ وأنشد:

وَلَّى الشَّبَابُ وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُه ... لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليَعَاقِيبِ

قال أبو عبيد: ويُرْوَى بالنصب رَكْضَ. **قال أبو علي:** هذا على قوله:

ما إن يَمَسُّ الأرضَ الأمَنْكِبٌ ... منه وحَرْفُ الساقِ طَيَّ المِحْمَلِ

أبو حاتم: - المَلْح - سُرْعة خَفَقانِ الطائر بجناحَيْهِ وأنشد:

مَلْحَ الصُّقُور تحتَ دَجْنٍ مُغْيِنِ

قال: وسألت الأصمعي أتراه مقلُوباً من لَمَحَ قال: لا، إنما يُقال لَمَحَ الكَوْكَبُ ولا يقال مَلَحَ فلو كان مَقلوباً لقِيل مَلَح في الكَوْكَبِ كما يقال في الطائر. **قال عليّ:** ليس هذا / بدليل على أنه غير مقلُوب إنما يدُلُّ على أنه غير مقلُوب المصدَرُ إذ المقلوب لا مصدَرَ فيه. **قال ابن دريد:** ويروى مَلْخ بالخاء المعجمة. **أبو عبيد:** العَرَقة - الطيرُ إذا صَفَّت في السماء وقال أَسَفَّ الطائرُ - إذا دَنَا إلى الأرض وكلُّ قَريب مُسِفٌّ. **ابن السكيت:** سمِعت وَحَاة العُقَابِ - وهو صَوْتُ إنْقِضَاضها. **أبو زيد:** هَوَت العُقَاب تَهْوِي هُوِيًّا - إذا انقضَّتْ على صَيْدٍ أو غيره ما لم تُرِغْه فإذا أراغَتْهُ قُلْت أهوَتْ له. **ابن الأعرابي:** قَطاةٌ شَحْشَح - سَرِيعَة جادَّةٌ وأنشد:

كأنَّ المَطَايَا لَيْلَة الخِمْس عُلِّقَتْ ... بِوَثَّابةٍ تَنْضُو الرَّوَاسِمَ شَحْشَحِ

٢/١٣٩

صاحب العين: كَسَر الطائِرُ يَكْسِرُ كُسُوراً فإذا ذَكَرْت الجَناحَيْنِ قلتَ كَسَرَ جَناحَيْهِ يَكْسِر كَسْراً - وذلك إذا ضَمَّ منهما وهو يريد الانْقِضَاض والوُقُوعَ والذكرِ والأنثى فيه سواءٌ بازٍ كاسِرٌ وعُقَابٌ كاسِرٌ أنشد سيبويه:

كأنَّها بَعْدَ كَلالِ الزَّاجِرِ ... ومَسْحِهِ مَرُّ عُقَابٍ كاسِرِ

الأصمعي: الكَتَفَانُ - ضَرْب من الطَّيَرَان كأنَّهُ يَضُمُّ جَناحَيْهِ من خَلْفٍ شيئاً. **صاحب العين:** الكِفَات من الطَّيَرَان كالحَيَدان في الشِّدَّة وكذلك هو من العَدْوِ كَفَتَ يَكْفِت كِفَاتاً. **ابن السكيت:** طَيْر يَنَادِيدُ وأَنَادِيدُ - مُتَفَرِّقَة وهي التي تَجِيء واحداً من هنا وواحِداً من هُنا وأنشد:

كأنَّما أهل حَجْرٍ يَنْظُرُون مَتَى ... يَرَوْنَنِي خارِجاً طَيْرٌ يَنَادِيدُ

صاحب العين: عَكَفَت الطَّيْرُ بالشيء تَعْكِفُ عُكُوفاً وعَكَبَت تَعْكُب عُكُوباً. **الأصمعي:** الطائِر يَلْذَع بالجناح - إذا رَفْرَفَ ثم حَرَّك جَناحَيْهِ شيئاً قليلاً.

وُقُوع الطائر

أبو عبيدة: وَقَع الطائرُ وَقْعاً ووُقُوعاً وطائرٌ واقِع من طَيْرٍ وُقَّع ووُقُوع. **أبو عبيد:** إنه لَحَسن الوِقْعَة من وَقْع الطائرِ **وقال:** مَوْقَعَة الطير - الموضِعُ الذي يَقَع عليه. **صاحب العين:** هو مَكانٌ يأْلَفُه فيقَع عليه ومنه النَّسْر الواقِع من النجوم سُمِّيَ بذلك لأنه كاسِر جَناحَيْهِ من خَلْفِهِ. **أبو عمرو:** هو المَوْكِنُ والوُكْنَة / والأُكْنَة وقد وَكَنَ

٢/١٤٠

وَكْناً وقد تقدَّم أن الوَكْن الدُّخُول في الوَكْن ـ وهو الوَكْر. أبو عبيد: مَكِنات الطيرِ ـ مَواقِعُها. ابن دريد: مَجَاثِم الطيرِ ـ مَوَاقِعها وخص بعضهم به مَوْقَعَة الرخَمَةِ. وحكى الفارسي: عن ثَعلب خَثَم الطائرُ يَخْثُمُ وجَثَمَ. ابن دريد: مَسْقَط الطائِر ـ موقِعهُ.

تحوُّل الطائِر للصَّيْدِ وإينَاسُه له

أبو حاتم: آنَسَ الصَّقْرُ الصيدَ ـ إذا رآه ولم يَرَه صاحِبُه فوثَبَ وبَهَشَ يَدَهُ والبَهْش ـ النَّزْو صُعُداً ليُرْسِلَه وأنشد:

آنَــسَ أو جَــلَّـــى مِـــن الـــنَّـــشَـــاطِ

التَّجْلِيَة ـ النظرُ يُجَلِّي سِمْحَاقَ عينِه عن مُؤْقِهِ ويُنَحِّي غَمْضَ عينِه عنها وسِمْحَاقُها ـ جَفْنها وقوله يُجَلِّي أي يُغَمِّضُها ثم يَفْتَحُها ليكون أبصرَ له. الفارسي: وهذا هو الاقْتِدَاءِ وهو الذي أكثرت العَرَبُ تَشْبيهَ البَرْقَ به كقوله:

لَـمَـحْـتَ اقتِذَاءَ الطَّيْرِ والقومُ هُجَّع فـهَـيَّـجْـتَ أَسْـقـامـاً وأنـت سَـلِـيـم

أبو حاتم: أرسَل فلانٌ صَقْرَهُ ودَفَعَهُ قال: والصَّقْرُ ربَّما علاَ على الصيد ثُمَّ يَرْمِيهِ بنفسه من فوْقِهِ حتى يأخُذَه ـ أي يَطْمَحَ في السماء يُبَادِره حتى إذا ارتَفَعَ فوقَه رمَاه بنَفْسِهِ فتسمَعَ له دَوِيًّا كَدَوِيِّ الدَّلْوِ المُنْقَطِعَة ويقال: الْتَقفَ الصَّقْرُ الصيدَ واختَطَفَهُ قبل أن يتحرَّك. صاحب العين: بازٍ مِخْطَف ـ يخْطَف الطيرَ والخَطْف ـ الأخذ في استِلاب ـ أبو حاتم: ضَرَبَهُ بجَنَاحَيْهِ ـ قِيل لَطَمَهُ وأسَفَ عليه فَتَقَبَّضَهُ ـ أي أخذه وقالوا: ضَرَبَه الصَّقْر بِالكَفِّ فانْخَبَطَ ـ يقول خَبَطَهُ بكَفِّهِ. ابن دريد: المَهْبُوت ـ الطَّيْرُ يُرْسَل على غير هِدَاية قال: وأحسَبُها مولَّدة. الطُّوسي: اسْتَعْكَدَ الطائرُ إلى الشيءِ ـ لاذَ به مَخَافَة البازِي وقال: سَفَعَ الطائرُ ضَرِيبَته وسافَعَها ـ ضَرَبَهَا وأنشد:

يُـــسَـــافِـــعُ وَرْقَـــاءَ غَـــوْرِيَّـــة لِـيُـدْرِكَـهـا فـي حَـمَـامٍ ثُـكَـنْ

آلاتُ الصيدِ

/ أبو حاتم: القُفَّاز وهو بالفارسِيَّة الدَّسْتَبان ـ الكِيسُ من الأدَمِ الذي يَجْعَلَه الرجُل على يدِهِ تَحْتَ رِجْلَي الصَّقْر والسَّيْر الذي في رِجْلَي الصقر قد جَمَعَ بينهما ـ هو القَيْدُ والسَّبَاق. صاحب العين: القُفَّاعة ـ مَصِيدة للطَّيْرِ. قال ابن دريد: لا أحسَبُها عَرَبِيَّة. (٢/١٤١)

زَجْر الطَّيْر

أبو حاتم: حَتِّ ـ زَجْر للطائِر. أبو عبيد: دَجْدَجت بالدَّجَاجَةِ وكَرْكَرْت ـ صِحْت.

أدْواء الطَّيْر

صاحب العين: الخُنَاقِيَّة ـ داءٌ يأخُذ الطيرَ في رُؤُوسها وأكثَرَ ما يعتَرِي الحمامَ وقد تقدَّم أنه داء يأخُذُ الناسَ والدوابَّ في حُلوقِها. أبو حاتم: الخُنَاق ـ داءٌ من أدْوَاءِ الطَّيْرِ.

جَمَاعَات الطَّيْر

أبو عبيد: الثُّكْنَة ـ جَمَاعةُ الطَّيْر وجمعها ثُكَنٌ، وقال الأعشى:

يُسَــافِـعُ وَرْقَــاء غَــوْرِيَّــة ... لِـيُـدْرِكَـهـا فـي حَـمَـامٍ ثُـكَـنْ

والسُّرْبَة والسِّرْب مِثْله. **ابن دريد:** وهي الفِئَة. **صاحب العين:** الوِرْد ـ جَماعة الطَّيْرِ. **الأصمعي:** طَيْرٌ أبابِيلُ ـ وهي جَمَاعَاتٍ في تَفْرِقَة واحدُها إِبِّيل وإِبُّوْل وقيل لا واحِدَ لها. **صاحب العين:** تأوَّتِ الطَّيْرُ ـ تَجَمَّعَت. **أبو حاتم:** الطَّيْر ـ جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثة يقال هي الطَّيْر الذكَر طائِر والأنثى طائِرَةٌ وتُجْمَع على أطْيَار وطُيُور وربَّما قالوا طائِرٌ وطَوَائِرُ جَمْعُ الجمع. **سيبويه:** طائِرٌ وأَطْيَار كصاحبٍ وأصْحاب. **أبو حاتم:** أصْناف الطيرِ كَثيرةٌ وكذلك ألْوَانُها وأصْواتُها وكِبَارها وصِغَارها وأحوالُها مختلِفَاتٌ فمنها الصَّوائِد لأنْفسها غيرُ المُعَلَّمة ومنها المُعَلَّمة الصوائِدِ لأهْلها وهي الجَوَارح ـ أي الكَوَاسِب قال الله تعالى: / [٢/١٤٢] **﴿ويَعْلَمُ ما جَرَحْتُم بالنَّهَارِ﴾** [الأنعام: ٦٠] وفسَّروه كَسَبْتُم وقال: **﴿الذين اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ﴾** [الجاثية: ٢١] ـ كَسَبُوهن فمن الطير ما يَسْكُن البَرَّ ومنها ما يكونُ في الماء فمما يَسْكُن البَرّ:

البَلَح	والنَّسْر	والفَلَتَانُ	والعُقَاب	والصَّرَّارة
والمُرْزَة	والفَيْئَةُ	والعَجْز	والعُقَيْب	والزُّمَّج
والصَّقْر	والبَازِي	والشَّاهِين	والحُرُّ	والطُّوْط
والشُّصَر	والصُّرَد	والسُّتَل	والغُرَاب	والعَقْعَق
والعُزَيْزَى	والذُّعَرَة	والحَوِيَّة	والسُّودَانِيَّة	والفاخِتَة
والشُّقُوقة	وابنُ الماءِ	وبَطَّة الماءِ	والمُرْعَة	والتُّنَوُّط
والتُّهَبِط	والسُّوَيْدَاء	والبَتْرَاءُ	والشُّحْمَة	والغُبْرُور
والبَهْدَل	والأَخْيَل	والدُّخَّل	والدُّخَّلة	والجُشْنَة
والحُمْحُم	والحُمْحُمَة	والدُّرْجة	واليَمَامَة	والحَمَامَة
والدُّنْبِسِيُّ	والقُمْرِيُّ	والأَخْذ	والأَكْبَد	والصُّلَيْقاء
وأُمُّ رَبَاح	والأَبْرَق	والمُشْتَرِي	والحُمَّرة	والعُصْفُور
والنُّقَّاز	والنُّغَر	والرَّاعِيَة	والقَبْج	والقَبْجَة
والكَرَوَان	والحَجَل	واليَعْقُوب	والقَطَاة	والغَطَاطَة
والحُبَارَى	والمُكَّاء	والهُدْهُد	والمُؤَذِّنَة	والكَحْلاَء
والرُّضَيْمُ	والصَّفْعَاء	والشُّوَّالة	والشُّقِيقَة	واللُّبَيْد
والسُّمَانَى	والسَّمَامَة	وجُمَيل حُرٍّ	والضُّوَعة	والرَّغَّاء
والدُّرَّاج	والخَرَّارة	والفَقَاقَة	والعَنْقَاء	والرَّخَمَة
والحِدَأَة	والبُومة	والبُوْهَة	والهَامَة	والسَّفَنَّج
وخَبَلٌ	والصُّفُرِدُ	والسُّلاَّءَة	والمنشرة	والتُّبُشِّرة
والفُرْفُر	والسُّمْنَة	والقُنْبُرة	والكُعَيْت	ومُسْتَعِير الحُسْن

وعَيْر السَّراة والقَوارِي والغُرْنَيْق والصُّجْرَة والقَوْبَع

والمُدَبِّح واليَحْمُوم والخُضَيْراء والصُّعْصُع والنَّعَام

الدَّجاج والجَرَاد والبَلَنْصَى والقُتَاحَة والشُّرشُور

/ وأَبُو صُبَيْرَة وزُغَيم والمُضَعَة وأبو دُخْنَة والسَّلْوَى ٢/١٤٣

والتُّمَّر والقَرَّاع والقُمْعُلُ والهُذْبَة والخُفْدُود

والمُشَرَة والإِوَزُّ واللَّوَّاء والنُّهَقَة والعَيْن

والخُرَّق والرَّهْو والسُّبَد والرَّهِقُ والخُفَّاش

ومنها الخُفْخُف قال ولا أدري ما صحَّته وكذلك القِرَادة والوَخوَح والزُّغْزُغ والشُّطْشَاط والنُّغْنُغ واللُّغْلُغ ولا أحسبَه عربياً صحيحاً والطُّوْل والعَيْهَق وليس بثَبْت والقاقُ والنُّهَام والجِنْزاب وقيل هو الدِّيك وقيل ذَكَر القَطَا والشُّنْقُب والشُّنْقاب وتسمِّيه الأصغَر والغُنْبول والنُّغْبول والنُّهْبُوغ والحَيْقَطُ وقيل هو الدُّرَّاج والضَّوْتَع وقيل هو دُوَيْبٌ والدُّعَك ويُقال للرجُل الضعيف دُعَكٌ والضُّرْجَة والضَّرَجة والصُّفَارِيُّ والغِرْيَاقُ والمُزَقَّة ـ طائِر صغير وليس بثَبْت والأَطْيَش والصَّعْف وجمعه صِعَاف ـ طائر صَغِير والصَّعْوة والجمع صَعْوٌ وصِعَاءٌ والوَصْعُ ـ طَائِرٌ صغيرٌ وِصْعانٌ وفي الحديث: «كانتِفَاض الوَصْع حِينَ يُقْذَفُ به» والسُّدَر والسَّدَرَى والدُّقَيْش وهو وَزْنٌ وبه سُمِّيَ الرجُل والعُلْجُوم وذُغْلُوق ـ طائِر صغير وعِزنَاس وعُرْنُوس وطَيْهُوجٌ ولا أحسَبه عَرَبِيًّا وعَنْدَلِيب ـ طائِرٌ صغير. **السيرافي**: وهو العَنْدَبِيل والصُّلْصُل ـ طائِر صغير وعَقْرقُوفٌ ـ ضَرْب من الطَّيْر ويقال بَلَد وسَمْوِيلٌ ولُبَدَى. **أبو عمرو**: والزُّخْرُق وهذه كلُّها مُحَلاَّة إلا أن بعضها حُلِّي بالصِّغَرِ والعَنْدَلِيل ـ طائِرٌ يُصَوِّت أَلواناً. **أبو حاتم**: النُّسَّاف ـ طائر له مِنْقَار كَبِير من قولهم نَسَفَ الطائِرُ الشيءَ بِمِنْقَارِهِ وانْتَسَفَهُ ـ اخْتَطَفَهُ. **أبو عبيد**: التُّمَّرة ـ طائر أصغَرُ من العُصْفُور والجمع تُمَّر. **أبو الخطَّاب**: ومما لا يَصِيد من الطَّيْر الأَرْهَاب والبَغَاث. **قال أبو عبيدة**: البَغَاث من الطيْر ـ ضِعَافها وإنما بَغَثَها ألوانُها والبَغَاث ـ أولادُ الرَّخَم. **قال الأصمعي**: البَغَاث ـ لِئَام الطير الغِرْبَان والرَّخَم ومثَل للعرب: «إنَّ البَغَاث بأَرْضِنَا يَسْتَنْسِر» ـ أي يَتَشَبَّه بالنُّسُور يَضْرِب مثلاً لِلِئَام الناس إذا تَكَبَّرُوا. **قال الأصمعي**: إنَّ البِغَاث بكسر الباء وقال تَسْتَنْسِر بالتاء فأنَّث. **قال أبو عبيد**: ومن جَعَلَ البَغَاثَ واحِداً قال في الجميع البِغْثَان/ ومن أجراه مُجْرَى النَّعام قال: بَغَاثَة وبَغَاث. **قال النجاشي**: ٢/١٤٤

فَـهُـم رَخَـمٌ طـار بِـغُـثـانُـهـا ... فَـلَـيْـسَـتْ بِـمُـسْـتَـعِـدلاَتٍ صُـقُـوراً

وقال:

بَـغَـاثُ الـطـيْـر أكـثـرُهـا فِـرَاخـاً ... وأمُّ الـصَّـقْـرِ مِـقْـلاَتٌ نَـزُورُ

ويروى خَشَاش الطير. **صاحب العين**: ومنها الخُطَّاف والعَوْهَق ـ وهو الخُطَّاف الجَبَلِيُّ الأَسْوَدُ والعُوَّار ـ كالعَوْهَق إلا أنه طَوِيل الجَنَاحَيْنِ والزُّمَّاح ـ وهو طائِر كان يَقَعُ على مَرَابِدِ أهل المَدِينَةِ فيأكُلُ من تَمرِها فَرَمَوْهُ فقَتَلُوهُ فلم يأكُل أحدٌ من لحمه إلا مات. **غيره**: والبُهَار ـ الخُطَّاف الذي يَطِير والوَقْوَاقِ ـ طَائِرٌ وليس بِثَبْتٍ. **ابن الأعرابي**: والشُّرْنَتَى ـ طَائِرٌ ولم يُحَلّ والسُّفُ ـ ضَرْب من الطَّيْر المَحَلِيَّة.

باب البُلَحِ والنَّسرِ والفَلْتَانِ

أبو حاتم: البُلَحُ والجمع البِلْحَان والبُلْحَان ـ طَائِرٌ أضخمُ من النَّسْر كالكَبْشِ العَظِيم مُخْتَرِقُ الرِّيشِ

وقَصَبُ رِيشه كَقَصَبِ عِظَامِ البَعِير أَبْغَثُ اللونِ لا تَقَع رِيشة من ريشه وسْط رِيشِ نَسْرٍ ولا عُقَابٍ إلا أحرقتها طويلُ الرجلين حادُهما والنَّسْرُ لا يصيد شيئاً إنما يأكل الجِيَفَ والمَيْتَةَ والبُلَحُ يصيد كلَّ طائر ولا يقرُبُ جِيفَةً ولا مَيْتَةً والنسر أطولُ منه عنقاً وأرقُّ والجمع أَنْسُرٌ ونُسُورٌ ونِسَارٌ والنُّسُور تصاد على مَبَايِضِها فأما البِلْحَانُ فلا يُدْرَى أين تَبيضُ ولا يَربَّى البُلَحُ ولا يُتَّخذُ ولا النَّسر والنَّسْر أعظم الطير بعد البُلَحِ وأَثْقَلُهُنَّ وللنُّسُور أعمارٌ طِوَالٌ ويقال للمُسِن منها القَشْعَمُ وقيل هو الضَّخم المُسِن من كل شيء وهو القِشْعَمُ. **صاحب العين**: البُلَحُ - النَّسْر الهَرِمُ القَدِيمُ والجمعُ كالجَمْعِ. **ابن دريد**: الهَيْثَمُ - فَرخُ النَّسْر. **صاحب العين**: العَنْزُ - الأنثى من النُّسُور وهي العَنْزَةُ. **أبو حاتم**: ومن أنواع النُّسُور المَضْرَحِيُّ - وهو الذي اشْتَدَّت حُمْرَتُه. **ابن السكيت**: المَضْرَحِيُّ - النَّسر العتيقُ الذي يَضْربُ إلى البَيَاضِ. **أبو حاتم**: ومنه أَسْوَدُ بَهيم والبَهيم من كل لَوْنٍ - ما لا يُخَالِطُهُ لونٌ آخر وقد تقدَّم أنَّ كلَّ لونٍ مُصْمَت بَهِيمٌ ومنهنَّ الأَرْبَدُ والأَرْمَدُ - وهو الأَكْدَرُ الأَبْغَثُ اللونِ ويقال نَسْرٌ خَفَّاق لِشِدَّة صوتِ جَنَاحِه إذا طار وكان نَسْرُ لُقْمانَ بنِ عَادٍ يُسَمَّى لُبَداً / ويُقال في مَثَل للعرب: «طالَ الأَبَد على لُبَد» قال النابغة:

٢/١٤٥

أَمْسَتْ خَلاءً وأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا ... أَخْنَى عَلَيها الذِي أَخْنَى على لُبَدِ

ابن دريد: نَسْرٌ عَبَنَّى - عَظِيم. **صاحب العين**: الضَّرِيك - النَّسْر الذكَر. **أبو حاتم**: الفَلْنَانُ زعم الطَّائِفِيُّ أنه نَسْر من أَصْغَر النُّسُور يَصِيد القِرَدة وليس البُلَح ولا النَّسْر من الجَوَارِح. **ابن دريد**: نَسْر أَهْدَبُ - سابِغٌ.

ثم الجَوَارِح من الطير

الأصمعي: الجَوَارِحُ من الطَّيْرِ - الصَّوَائِدِ وهي الكَوَاسِبُ واحدتها جارِحٌ وجَارِحَةٌ من قولهم جَرَحَ واجْتَرَحَ - إذا كَسَبَ وهي سِبَاع الطَّيْرِ. **صاحب العين**: وهي الزَّوَارِق وكذلك هي من الكِلاب. **أبو حاتم**: فأمَّا ما لا يَصِيدُ منها فهو البَغَاث الخَشَاش. **ابن دريد**: وكذلك الرَّهَام. **أبو حاتم**: وأعظَمُ الجَوارح العُقَاب وهي مؤنَّثة وليس بعد النَّسْر من الطير أعظمُ منها. **قال سيبويه**: والجمع أَعْقُب. **غير واحد**: وعِقْبَانٌ. **الفارسي**: وعَقَابِينُ وأنشد:

عَـقَـابِـيـن يـومَ الـدَّجْـنِ تَـعْـلُـو وتَـسْـفُـل

صاحب العين: العَنْزُ - العُقَاب وقد تقدَّم أنها الأُنثى من النُّسُور. **أبو حاتم**: وهي سَوْدَاءُ دَجُوجِيَّة وبَقْعَاء ويقال سَقْعَاءُ ويكون اللونُ على ذلك إلى السَّواد والبَقَع - خَرَجٌ بها إلى البَيَاضِ مختلِطٌ بسَواد كما يقال نعامَةٌ خَرْجَاءُ - إذا كان رِيشُها لَوْنَيْنِ والذكر أَخْرَجُ وبعض العِقْبان مُشْرَبة بياضاً ومُلْحَةً - أي سَواداً وهذه عبارته والأَعْرَف في المُلْحَة البياضُ وبعضها سُود والصَّقَع - نُقَط بياضٍ بِرؤُوسها وبذلك سُمِّيَ الأَصْقَع من صغار الطَّيْر وعُقَابٌ خُدارِيَّة - سَوْدَاء والخُدَر - السَّواد. **ابن دريد**: عُقَاب عَجْزَاء - إذا كان في ذَنَبِها رِيشَةٌ بيضاءُ أو رِيشَتَانِ وقيل هي الشديدةُ الدابرة ويقال لدابِرَة الطائِرِ العِجَازَة - وهي إصبَعُهُ. **وقال**: عُقَاب عَسْرَاءُ - في جَنَاحِها قَوَادِمُ بِيضٌ وقيل هي القادِمَةُ البيضاءُ وأنشد:

سِـنَـانٌ كَـعَـسْـرَاءِ الـعُـقَـاب ومِـنْـهَـبُ

وحكى الفارسي: أن المُسَيَّرة منها - التي فيها خُطُوط بِيض. **أبو حاتم**: / عُقَابٌ نُسَارِيَّة - وهي عُقَاب السُّلَيِّ وقيل عُقَاب نُسَارِيَّة لأن في رِيشها شَبَهاً من رِيش النَّسر ورِيش النَّسر يُراش به السِّهَام. **قال أبو عبيدة**

٢/١٤٦

ويونس: يقال للذكر من العِقْبان الغَرَنُ **قال**: وحُدِّثت أن ذُكور العِقْبان من طير آخَرَ لطَافِ الجُرُوم لا تُساوِي شيئاً يلْعَبُ بها الصِّبْيَانِ بِدِمَشْقَ والعُقَاب تَصِيد للناس يُرَبُّونَها ويَتَّخِذُونها قال لي بازيار إنها تُزْجَر وتألَف وربما صادت حُمُر الوَحْش قلت وكيف تَصنَع قال: إذا نَظَرَتْ إلى حَمِير وَحْش رَمَتْ بنفسها في الماء حتى تَبْتَلَّ جناحاها ثم تخرُج فتقع على تُراب أو رَمْل فتحتمِل منه بجناحَيْهَا ثم تَطِير طَيَراناً ثَقِيلاً حتى تَقَعَ على هامَة الحِمار فتُصَفِّقُ بجناحيها فيَمْتَلىء عيناه تُراباً فلا يُبْصِر حتى يؤخذَ **قال**: ورأيت الحَمِيرَ إذا سَمِعَت صوتَ جناحيها وثِقَل طَيرانها تَحِيد وتَهْرُب يَمْنَةً ويَسْرَةً ويقال عُقَابٌ فَتْخَاءُ للين جَنَاحَيْهَا. **الفارسي**: وليست الفَتْخَاءُ بِصِفَةٍ لازِمَةٍ للعُقاب في الجَناح بل هي واقِعَةٌ على كل ذات جَناح ليِّن ولا الفَتَخُ أيضاً بلازِم للجَناح قد قيل رجل أفْتَخُ ـ وهو اللَّيِّنُ مَفاصِلُ الأصابع مع عِرَض وهو الفَتَخ. **قال أبو حاتم**: ويُقال لها لِقْوَة ولَقْوَة لمخالفة مِنْقارِها الأعْلَى على الأسْفَلِ فأما ابن السكيت فقال اللِّقْوَة واللَّقْوَة ـ العُقَاب ولم يشتَقّ فأمَّا ابن دريد فقال عُقَابٌ لِقْوَةٌ ـ سريعَةُ الاختِطَاف. **صاحب العين**: الجمْع ألْقَاءُ وأنشد:

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرَاضِبَةٌ مِن   كُلِّ حَيٍّ كأنَّهُمْ ألْقَاءُ

علي: **ألْقَاءُ** جمعُ لَقًى ـ وهو الشيءُ المُلْقَى لا يُؤْبَه له فجعلَهُم غَيْرَ مَعْرُوفِينَ وأما أبو عبيد فقال اللِّقوة بالكسر ـ العُقَاب سُمِّيَت بذلك لسَعَة أشْدَاقِها وجمعها لِقَاءٌ ممدودٌ ولم يَحْكِ الفَتْحَ في اللِّقْوَة إنما اللَّقْوَة عِنْدَهُ الداءُ الذي يكونُ في الوَجْهِ. **الفارسي**: أرَى اللِّقْوَة التي هي العُقَاب مشتقًّا منه وذلك إذا ثَبَت أنَّها إنَّما سُمِّيَت بذلك لاختِلاف المِنْقَارَيْنِ لأن اللَّقْوَة التي هي الداءُ إنما هو اضطِرَاب شَكْل الوَجْهِ واعوِجَاجه وقد لُقِيَ قال: ونحوُ هذا تسمِيَتُهم إيَّاها الشَّغْوَاء. **أبو عبيد**: سُمِّيَت شَغْوَاءَ لتَعَقُّف في مِنْقَارِها. **أبو حاتم**: عُقَاب لَخْوَاءُ كذلك وقد تقدَّم أنها من النِّساء التي في قُبُلها مَيَل. **أبو عبيد**: عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ وعَبَنْقَاةٌ وبَعَنْقَاةٌ ـ وهي ذات المَخَالِبِ وأنشد:

/عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ كأنَّ جَنَاحَهَا   وخُرْطُومَها الأعْلَى بنارٍ مُلَوَّحُ   ٢/١٤٧

ابن دريد: هي الصُّلْبة الشديدة. **صاحب العين**: عُقَابٌ لَمُوعٌ ـ سريعَةُ الاختِطَاف والتَمَعَت الشيءَ ـ اختَلَسْتُه. **أبو حاتم**: يقال للعُقَاب صَوْمَعَةٌ ومُنَفْنِفَة لأنها أبداً مُرْتَفِعة على أشْرَفِ مكانٍ تقْدِر عليه ولا تَرَاهَا أبداً إلا مُنْتَصِبَةً وقيل مُنَفْنِفَة لأنها إذا طَارَتْ جَمَعَتْ جَنَاحَيْهَا فإن لم تَرَ صَيْداً ألْمَعَت قال الهُذَلِي يصف مَوْضِع وَكْر عُقَاب:

ولَقَد غَدَوْتُ وصاحِبِي وَحْشِيَّةٌ   تَحْتَ الثِّيَاب بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ
حتى انْتَهَيْتُ إلى فِراش عَزِيزَةٍ   سَوْدَاءَ رَوْثَةُ أنْفِهَا كالمِخْصَفِ

صاحِبُه رِيحٌ دَخَلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِ وهي بَصِيرَةٌ بالمُشْرِف أي مَنْ أشْرَفَ فالرِّيح تَضْرِبه وتَدْخُل تحت ثِيَابه وهذه العَزِيزة السَّوداء ـ عُقَاب وفِرَاشها ـ وَكْرُها وعُشُّهَا والمِخْصَف ـ الذي تُخْصَف به النِّعَال والرَّوْثَة ـ مُجْتَمع الأنِف ويقال للعُقَاب السُّهُوم والهَيْثَم وقيل الهَيْثَم ـ فَرْخُ العُقَابِ وقد تقدَّم أنه فَرْخ النَّسْر. **ابن السكيت**: الناهِضُ ـ فَرْخ العُقَابِ. قال الهذلي:

جَرِيمَةَ نَاهِضٍ في رأسِ نِيقٍ   تَرَى لِعِظَام ما جَمَعَت صَلِيبا

أبو حاتم: ويقال له أيضاً التُّلَّجُ والتُّلْدة والتُّلْد. ابن دريد: الزُّمَّج ـ ذَكَر العِقْبان وقيل هو جِنْس من الطَّيْر يُصَاد به. **صاحب العين**: الزُّمَّج ـ طَائِر دُونَ العُقَاب في قِمَّته حُمْرَةٌ غَالِبَةٌ للقُتْمة تُسَمِّيه العَجَمُ دُوْبَرادَرانْ

وترجمة هذا الاسم إذا عَجزَ عَن صَيْدِهِ أعانَهُ أخُوه على أخذه وفيه لُغَة أُخْرَى الزِّمِجّى والزُّمَّجَةُ. **ابن الأعرابي**: القَنْوَاء - العُقَاب صِفة لازِمَة للأنثى والمَقْنَاة - وَكْرُها وقيل القَنْوَاء - السَّرِيعة الاخْتِطَاف. **ابن دريد**: عُقَابٌ مَلاَعٌ - سَرِيعَة الاخْتِطَاف. **الطُّوسي**: مِلاَعٌ ومَلُوع وعُقَابُ مَلاعٍ وأنشد:

كـأَنَّ دِثَـاراً حَـلَّـقَـتْ بِـلَـبُـونـهِ عُـقَـاب مَـلاعٍ لا عُـقَـاب الـقَـوَاعِـلِ

والشَّقْذَاء من العِقْبان - الشَّدِيدة الجُوع والطَّلَب وأنشد:

شَـقْـذَاء يَـخْـتَـتُّـهـا فـي جَـرْيِـهـا ضَـرِمُ

أبو عبيد: الخَائِتَة - التي تَخْتَاتُ وهو صَوْتُ جَنَاحَيْهَا وانْقِضَاضِها وقد /خَاتَتْ تَخُوتُ. **صاحب العين**: هو الخَوْت والخَوْتَان العَنْقَاء - العُقَاب لأنها تُعْنِق بصَيْدِها ثم تُرْسِله وقيل هي طائِرٌ ضَخْمٌ ليس بالعُقَاب والعَنْقَاء المُغْرِب - كلمةٌ لا أصْلَ لها وقيل هي طَائِرٌ عَظِيم لا يُرَى إلا في الدُّهُور ثم كَثُر ذلك حتى سُمِّيَت الداهِيَةُ عَنْقَاء مُغْرِباً ومُغْرِبَةً وقيل سُمِّيَت بذلك لأنها كان في عُنُقها بَيَاض في الطَّوْق (الصَّرَّارة). **قال أبو حاتم**: هي عُقَاب عظيمة كَدْراء تَضْرِب إلى التَّوْشِيم والتَّوْشِيم - الخُطوط التي تكونُ في قَوَائِم الحُمُر وفي ظُهُور الضِّباع ولا تَصِيد غَيْرَ الحَيَّات زَعَموا (المُرْزَة) - طائِرٌ يُشْبه العُقَاب لا يَنْفَع ولا يَضُرُّ وقيل بل المُرْزَة الحِدَأة التي تَصِيد الجِرْذَانَ (الفَيْئَة) طَائِرٌ يُشْبِه العُقَاب فإذا خاف البَرْدَ انْحَدَرَ إلى اليَمَنِ. **علي**: هو من الفَيْء - وهو الرُّجُوع وكأنها مخفَّفة من فَيْعِلَة (العَجْز) طائِرٌ يَضْرِب إلى الصُّفرة يُشْبِه صوتُه نُبَاح الكَلْب الصَّغِير يأخُذ السَّخْلَة فيَطِيرُ بها من عِظَمه ويحتَمل الصَّبِيَّ الذي بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ ونحوَها ويَصِيد القِرْدَة والوِبَار ويأخُذ غُثْرة الطيرِ وجماع العَجْزِ العِجْزان. **قال أبو حاتم**: أظُنُّه الزُّمَّجة (العُقَّيب) عُقَّيب الجِرْذَان تَصِيد الأَرَانِبَ والجِرْذَانَ بَغْثاء اللونِ أعْظَم وأغْلَظ من الحِدَأة بين العُقَاب والحِدَأة قَلَّما تَفَضَّلَت على الحِدَأة - أي زَادَتْ.

باب الصَّقْر والبازِي والشاهين

منها أبْغَثُ وأحْوَى وأَخْرَجُ وأبْيَضُ - وهو الذي يَتَصَيَّدُ به الناسُ وعلى كل لَوْنٍ يكونُ الصَّقْر وهو أعْظم من الشاهِين وكلُّ طائر يَصِيد يُسَمَّى صَقْراً ما خلا العُقَابَ والنَّسْرَ وجمع الصَّقْر أَصْقُر وصُقُور وصِقَار وصِقَارَة والأنثى صَقْرَة وأنشد:

والـصَّـقْـرَة الأُنْـثَـى تَـبِـيض الـصَّـقْـرَا ثُـم تَـطِـيـرُ وَتُـخَـلِّـى الـوَكْـرَا

ويقال: كُنَّا نَتَصَقَّر اليوم - أي نَتَصَيَّد بالصَّقْر ورجل صَقَّار - وهو قَيِّمُ الصُّقُور ومُعَلِّمها. **سيبويه**: هو السَّقْر من الأوَّل مضارعة(١):

ولا أَمْـغَـر الـسَّـاقَـيْـنِ بـات كـأنَّـهُ عـلـى مُـحْـزَئِـلاَّت الإكَـام نَـصِـيـلُ

الأصمعي: الأمْغَر - الذي في وَجْهه حُمْرة مع بَيَاض. **ابن السكيت**: مِنْقَار الصَّقْر يُقال له أحْجَنُ لتَعَقُّفه والاسم الحُجْنَة والحُجْنَة أيضاً - موضِع /الاعْوِجَاج والجمع حُجَن. **النضر**: الهَيْثَم - الصَّقْر وقد تقدَّم أنه فَرْخ العُقَاب والنَّسر. **صاحب العين**: الشَّرْق - طائِر من الصَّوائِد مِثْلُ الصَّقْر والشاهين وأنشد:

---

(١) أي أن لفظ سقر بالسين من الصقر مضارعة أي مشابهة اهـ.

أَجْـــدَلَ أو شَـــزِقٍ مِـــن الـــشُّـــرُوق

أبو عبيد: القَطَامِيُّ والقُطَامِيُّ ـ الصَّقْر لأنه يَقْطَم إلى اللَّحْم. **ابن دريد**: القَطَام بالفتح إذا لم يَكُنْ فيه ياء اشتِقَاقه من القَطم لأنه يَقْطِم اللحم بِمَنْسَره ـ أي يَقْطَعَهُ قَطَمته أقْطِمُه قَطْماً. **أبو حاتم**: فأمّا البازي فالأَزْرَق الأَحْوَى والأَرْقَطُ القَصِير الجَناحين الغَلِيظُ. **ابن دريد**: في البازِي ثلاث لُغَاتٍ بَأْزٌ والجمع أَبْؤُز وبُؤُوز وبازٍ كقاضٍ والجمع بُزَاة وبازٌ كنارٍ والجمع بِيزانٌ. **أبو حاتم**: وأبوازٌ وزَعَمَ من لا أثِق به أنَّ البُزَاة كلُّها إناثٌ والعرب لا تَقُول ذلك وقد بَزَا يَبْزُو ـ تَطَاوَلَ وتَأنَّس والصُّقُور البازِي والشاهِينُ والزُّرَّق واليُؤْيُؤُ والبَاشِقُ ـ كلُّها صُقُور:

وشَـــزِقَ شَـــاهِـــيـــن مِـــن الـــصُّـــقُـــور

أبو خَيْرَة: شَهْ ـ شِبْه الشاهين وليس به والصَّقْرُ يُقال له الأَجْدَلُ والجمع الأَجَادِلُ. **قال سيبويه**: أجْدَلُ ـ صِفَة بمنزِلَة شَدِيد ولكنّه أُجْرِيَ مُجْرَى أفْكَلٍ. **أبو حاتم**: صَقْرٌ أَجْدَلِيٌّ نَسَبُوه إلى أجْدَلَ وأنشد:

لَـوْ أنَّ الـصُّـقُـور الأَجْـدَلِـيَّـة ونُّـبِّـتْ ... لـهـا كُـلُّ مَـحْـمُـولٍ ضَـرِيٍّ ومُـرْسَـل

الفارسي: أَجْدَلٌ وأَجْدَلِيٌّ وليس بِنَسَب. **صاحب العين**: البُوْه والبُوهَة ـ الصَّقْر الذي يَسْقُط رِيشه. **أبو حاتم**: نَتَخَ البازِي اللحمَ يَنْتِخُهُ نَتْخاً ـ نَسَرَه بِمِنْقَارِهِ وكذلك النَّسْر. **أبو عبيد**: الكُرَّزُ ـ البازِي وهو بالفارِسِيَّة كُرَّة وأنشد:

لَـمَّـا رَأتْـنِـي راضِـيـاً بـالإهْـمَـاد ... كـالـكُـرَّز الـمـربُـوطِ بَـيْـنَ الأَوْتَـاد

قال أبو عمرو: يُشَدُّ ليَسقُطَ ريشه شُبِّه بالرجُلِ الحَاذِقِ. **ابن دريد**: الكُرَّز من الطَّيْرِ ـ الذي قد أتَى عليه حَوْلٌ. **أبو حاتم**: كَرَّز الرجل صَقْرَهُ ـ إذا خَيَّطَ عينيه وأطعَمَه وهو لا يُبْصِر وزَجَرَهُ حتى يَذِلَّ ويُتَابِعَ وقد كَرَّزَ الصقرُ ـ سقَط رِيشُه الذي كان عليه ماثلاً وأعقب زِيشاً آخَرَ. **ابن دريد**: قَرْنَسَ البازِي قَرْنَسَةً ـ / كَرَّزَ. **أبو حاتم**: فأما الشاهِينُ فهو مُلاعِب ظِلّه ـ وهو طَائِرٌ يَسْنَح كذا مرّة وكذا مرةً كأنه يَنْصَبُّ على طائِرٍ وهو أكْدَرُ أبْغَثُ والبُغْثَة ـ شُكْلَة كَلَوْنِ الرَّمَادِ. **قال**: وقال الخشنيُّ مُلاَعِب ظِلّه أخضَرُ الظَّهر أبيضُ البطنْ طويلُ الجَنَاحَيْنِ قصيرُ العنُق وهو الذي يقول:

٢/١٥٠

لـــو كـــان ظِـــلُّـــي أَرْنَـــبـــاً لـــقُـــلْـــت أز

وأومأ الخشنيُّ بيده كأنه يَخْتَطِفُ شيئاً وقال يقال إنها كانت صُقُوراً فمُسِخَت. **الفارسي**: هو بالعربية مُلاَعِب ظِلّه فأما الشاهين ففارِسِيٌّ معرَّب. **أبو حاتم**: ويُسَمَّى الشاهين الحُرَّ والسَّيْذَنُوق. **وقال أبو خَيْرَةَ**: السَّوْذَنِيق: وهو الشاهين. **وقال الأصمعي**: الشاهينُ هو بالفارسية شَوْذَانَة فأعربُوه على ألفاظ شَتَّى سُوذَانِق وسَوْذَق وسَوْذَنِيق وسَيْذَنُوق. **وحكى ابن جني**: شَوْذَق وشُوذَانِق. **قال**: وقال الفارسي أصله سَاذانِك ـ أي نصف درهم **قال**: وأحسَبُهُ يُرِيد بذلك قيمتَه أو كأنه يَصِفُ البازِيَ. **صاحب العين**: عَتِيق الطَّيْر ـ البازِيُّ قال:

فـانْـتَـضَـلْـنَـا وابـنُ سَـلْـمَـى قَـاعِـدٌ ... كـعَـتِـيـقِ الـطَّـيْـرِ يُـغْـضِـي ويُـجَـل

قوله: يُجَلُ ـ أي يرمِي ببصرِهِ نحوَ الصيد وإنما أراد يُجلِّي ولكنه حَذَفَ للوقف أراد أن يقول لانتِهاء البِنَاء وصَقر أسفَعُ ـ أسوَدُ الخدَّيْنِ وأنشد:

أَهْوَى لها أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مُطَّرِقٌ ... رِيشَ القَوَادِمِ لم يُنْصَب له الشَّبَكُ

وكل صَقْر أَسْفَعُ واللُّطْعَة ـ السُّفْعَة في وَجْهِه والعَنْز ـ الأنثى من الصُّقُور وقد تقدَّم أنها الأنثى من النُّسُور والعِقْبان. **الأصمعي**: المَضرَح والمَضْرَحِيُّ ـ الصَّقْر والأعرَف بالياء. **صاحب العين**: المَضْرِحِيُّ من الصُّقُور ـ ما طال جَنَاحَاهُ وهو كَرِيم وأنشد:

كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرِحِيٍّ تَكَنَّفَا ... حِفَافَيْهِ شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وقد تقدَّم ما هو في النُّسُور وقد شَبْرَقَ البازِي اللحمَ شَبْرَقَةً ـ نَهَسَهُ (الحُرُّ) نحوُ السَّقْر أَغْبَرُ أَسْفَعُ قَصِير الذَّنَبِ عَظِيمُ المَنْكِبَيْنِ والرأسِ وقيل الحُرُّ من الصُّقُور شِبه البازِي يَضْرِب إلى الخُضْرَة أَصْفَرُ الرِّجْلَيْنِ والمِنْقارِ صائِدٌ وقيل بل الحُرُّ الصَّقْر والبازِي والسَّيْذَقَانُ ـ هو الصَّقْر والبازِي وأنشد:

٢/١٥١ /كَالسَّيْذَقَانِ أو كَتَيْسِ الحُلَّبِ

(الطُّوْط) البَاشِقُ والجمع الطِّيطَانِ وهو يُفَرِّق الطَّيْر ولا يَصِيد (الشَّصَر) هو الصَّقْر والبازِي. **صاحب العين**: يَوَصَّى ـ طائِر كالبَاشِق إلا أنه أَطْوَلُ جَنَاحاً وأَخْبَثُ صَيْداً وقيل هو الحُرُّ (الصُّرَد) والجمع الصِّرْدَان والأنثى بالهاء ـ طائِر أَبْقَعُ ضَخْمُ الرأسِ يكون في الشَّجَر ويُسَمَّى مُجَوَّفاً وتَجْوِيفه ـ بَيَاضُ بَطْنِهِ وَخُضْرة ظهره ويُسَمَّى الشِّمِيط والأَخْيَلَ. **قال سيبويه**: وهو طائر أَخْضَرُ وعلى جَنَاحَيْهِ لُمْعَة مخالِفة يذهبُ به إلى معنَى الخِيلان وأصله عنده الوصْف وهو كأَفْعَى وأَجْدَل فأما أبو عبيد فقال الأَخْيَلُ ـ الشِّقِرَّاق عند العرب. **ابن دريد**: وهو الضُّؤْضُؤ أيضاً والشِّرْشِق. **أبو حاتم**: وقيل له أَخْطَبُ لِخُضْرَة ظهرِه ولا تَكاد تَرَى الصُّرَد إلا في شَعَفة أو شَجَرَة لا يقدر عليه شيءٌ وهو يَصْطَاد العصافير وصِغَار الطير وهو يُتَشَاءَمُ به. **غيره**: والنُّهَس ـ الصُّرَد. **أبو حاتم**: هو طائِر يَصِيد العصافِيرَ ويُدِيمُ تَحْرِيكَ ذَنَبِهِ والجمع نِهْسَانٌ. **أبو عبيد**: الواقِي ـ الصُّرَد وأنشد:

ولَقَدْ غَدَوْتُ وكُنْتُ لا ... أَغْدُو على واقٍ وحاتِمْ

الفارسي: سُمِّيَ بصوته كما قال رؤبة:

ولو تَرَى إذ جُبَّتِي مِن طَاقِ ... ولِمَّتِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقِ

فَسُمِّيَ الغُرَابَ بصوته (السُّتَل) طَائِر مِثْلُ النَّسْر عَظِيم يَضْرِب إلى السَّوادِ يحمِل عظْم الفَخِذ من البعير أو الساقِ أو كل عَظْم فيه مُخٌ حتى إذا كان في كَبِد السماء أرسلَهُ عى صَفاً أو صَخْرَة فَيَنْكَسِرُ فَيَهْبِطُ فيأكُلُ مُخَّه والجمع السِّتْلاَنِ والسُّتْلاَن (الغراب) وجمعه الغِرْبَان. **وحكى غيره**: أَغْرِبَة. **ابن دريد**: وأَغْرُبٌ وغُرُب وأنشد:

وَأَنْتُم خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الغُرُبِ

الفارسي: غِرْبَانٌ وغَرَابِينُ كعِقْبَان وعَقَابِين. **قال أبو حاتم**: يُقال للضَّخْم الأسْود منها الغُدَاف. **صاحب العين**: هو غُرَاب القيظِ الضَّخم الوافِرُ الجَنَاح. **أبو حاتم**: ويقال للصِّغَار منها الصِّغَارِ الشَّوَى الحَذَف وقد تقدَّم أنها الصِّغَار من الغَنَم. **صاحب العين**: العَوْهَقُ ـ هو الغُرَاب الأَسْوَدُ والأعْصَمُ منها ـ /الذي في أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِيشَةٌ بَيْضاءُ وقيل هو الذي في إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ وقيل هو الأَبْيَضُ وفي الحديث: «إِنَّ المَرْأَةَ الصَّالِحَةَ كالغُرَابِ الأَعْصَم» أي إنها عَزِيزَة لا تُوجَد كما لا يُوجَد هذا الغُرَاب. **صاحب العين**: غُرَابٌ قَهْقَرٌ ـ شَدِيدُ السَّوَادِ ويقال للغُرَابِ مُؤْتَبِضُ النَّسَا لأنه يَحْجُل كأنه مَأْبوض ـ يعني مَعْقُولاً. **أبو حاتم**: ومنها بُقْع في ألوانها بَيَاض وسواد الواحد أَبْقَع وصوته النَّغِيقُ والنَّعِيبُ وقد نَغَقَ يَنْغِقُ نَغِيقاً ونَعَبَ يَنْعَبُ نَعِيباً وإذا غَلُظَ

٢/١٥٢

صَوْتُ الغُرَاب وأَسَنَّ قيل شَحَجَ يَشْحَجُ شَحِيجاً وشُحَاجاً كما يقال للحِمار والبَغْل. **أبو عبيد**: حَجَل الغُراب يَحْجُلُ ويَحْجِل ـ مَشَى والمَصْدَر الحَجْل والحَجَلاَنِ. **أبو حاتم**: حَجَل. **الفارسي**: وذلك لأنه يَمْشِي مَشْيَ المقيَّد والقَيْد يقال له الحَجْل. **أبو عبيدة**: السُّهْل ـ الغُرَاب. **أبو حاتم**: ويقَال للغُرَاب الأَعْرَجُ لأنه إذا مَشَى تَوَثَّبَ كأنه مُقَيَّد يَحْجُلُ وأنشد:

وَظَلَّ غُـرَابُ الـبَـيْـنِ مُـؤْتَـبِـضَ الـنَّـسَـا ⁂ لـه فـي دِيَـارِ الـظـاعِـنِـيـنَ نَـغِـيـقُ

صَيَّرُوهُ غُراب البَيْنِ لأنه زعموا ينعق بالبَيْنِ فَيَتَطَيَّرُونَ منه ويقال له غَاقٍ لصوته وقد تقدَّم بيت مِثْلَ جَنَاح غَاقٍ ويقال له أعْوَرُ من حِدَّة بَصَرِهِ وكأنه ضَرْب من الفأل كما قيل للمَهْلَكَةِ مَفَازَة وللمَلْدُوغ سَلِيم وقيل سُمِّيَ به لِسَوَادِ حَدَقَتِهِ ويُنَادَى عُوَيْرُ عُوَيْرُ ويقال طَارَ عُوَيْرٌ. **أبو عبيد**: الحَاتِمُ ـ الغُرَاب وأنشد:

يَـقُـولُ عَـدَانِـي الـيَـوْمَ واقٍ وَحَـاتِـمُ

صاحب العين: هو الغراب الأسود وقيل هو غُرَاب البَيْن وهو أحْمَرُ المِنْقَار والرِّجْلَيْن سُمِّيَ بذلك لأنه يَحْتِم بالفِرَاق. **أبو حاتم**: يقال للغُراب ابنُ دَأْيَةَ سُمِّيَ بذلك لأنه مُوَلَع بالوُقُوع على الدَّبَر التي على دَأَيَاتِ ظُهُور الإبِلِ. **صاحب العين**: الغُدَاف يَصُخُّ بِمِنْقَارِهِ في الدَّبَر ـ أي يَطْعُن واللَّقْحَة واللُّقْحَة ـ الغُرَاب. قال **سيبويه**: ويقال للغُراب ابنُ بَرِيح معرفة. **السكري**: العَجَد ـ الغِرْبَان هُذلية (العَقْعَق) طائِر كالغُرَاب يَحْجُلُ حَجَلاَناً والأنثى عَقْعَقَةٌ وهو يَدْجُنُ والغراب لا يَدْجُن والعَقْعَقُ يَسْرِقُ كلَّ شيء من الدَّراهِم والدَّنَانِير وكلَّ شيء ويَخْبَأُهُ ثم رُبَّما رَدَّه بعد ذلك ومثل للعرب: «أَحْذَرُ من العَقْعَقِ». **صاحب العين**: وهو الشَّجَوْجَى والأنثى شَجَوْجاةٌ (العُزَيْزَاءُ) هُنَيَّة سَوْدَاءُ جِدًّا تَبْنِي بيتَها بالحَصَى (الدُّغَرَة) هُنَيَّة تكونُ في الشجَرَة تدخُل فيها لا تَرَاها إلا /مَذْعُورَة تَهُزُّ ذَنَبَهَا (الحَوِيَّة) صَغِيرَةُ حَوَّاءُ (السُّودَانِيَّة) هُنَيَّة سَوْدَاءُ طَوِيلَةُ الذَّنَب بِصِغَر الصُّعْرَة وسوادها تدخل في الشَّجَرَة (الفاخِتَة) هي المُطَوَّقَة الذكَر والأنثى فاخِتَة وهي تُقَرْقِر والقُمْرِيُّ كالفَاخِتَة مُطَوَّقَة وهي تُقَرْقِر وتَضْحَك كما يَضْحَكُ الإنسانُ والأنثى قُمْرِيَّة وساق حُرٌّ كالقُمْرِيِّ يَضْحَكُ أيضاً ويُسَمَّى بِصِيَاحِهِ ساقَ حُرّ ولا تأنِيثَ له ولا جمعَ (الشُّقْوقَة) هُنَيَّة صَغِيرة زُرَيْقاء لونُ الرَّمادِ قال وأَظُنُّهَا الشُّقَيْقة ـ وهل دُخْلَة من أصْغَرِ الدُّخَّل كُدَيْرَاءُ وهَيْئَتِهَا هَيْئَتُهنَّ إلا أنها أصْغَرُ مِنْهُنَّ وإنما سُمِّيَت شُقَيْقَة من صِغَرِهَا اشتُقَّت من شيء قليل (ابن الماء) يُقال لِطَيْرِ الماءِ كُلِّها بَنَاتُ الماءِ الواحد ابنُ الماء قال:

٢ / ١٥٣

وَرَدْتُ اعْـتِـسَـافـاً والـثُّـرَيَّـا كـأنَّـهـا ⁂ عـلـى قِـمَّـة الـرأسِ ابـنُ مـاءٍ مُـحَـلِّـقِ

غيره: والغَمَّاسة ـ من طَيْرِ الماء غَطَّاط يَغْتَمِسُ كثيراً. **ابن دريد**: وهو الغَمَّاس والرَّهْو ـ طيرُ الماء وقد تقدّم أنه الكركي **غيره**: والزُّقَّة ـ طائِر من طير الماء يَمْكُرُ حتى يكادُ يُقْبَضُ عليه ثم يَغُوصُ فيخْرُجُ بَعِيداً وهو الزُّقَّقُ وعَنْز الماءِ ـ ضَرْب من طَيْرِ الماءِ والعُجْهُوم ـ طائِر من طَيْرِ الماءِ كأنَّ مِنْقَارَه جَلَم الخَيَّاطِ. **صاحب العين**: الغُرُّ ـ من طَيْرِ الماءِ واحدها غَرَّاءُ الذَّكَر والأنثى في ذلك سَوَاء والأَغْثَر ـ طَيْر مُلْتَبِس الرِّيش طويلُ العُنُق وهو من طَيْرِ الماءِ القَاقُ ـ طائِر مائِيٌّ طويلُ العُنُق. **صاحب العين**: الغَاقَةُ والغَاقُ ـ من طَيْرِ الماءِ (بَطُّ الماءِ) هَنَات حُمْر إلى الصِّغَر وتُسَمَّى عِنْدَهُم الإوَزّ والإوَزُّ ضُرُوب كثيرة وأجناسٌ وطَيْر الماءِ أكْثَرُ من مِائَتَيْ لونٍ زَعَموا والعَرَب لا تَعْرِفُ أَكْثَرَهَا قال وأسماؤُهَا عِنْدَنَا بالنَّبَطِيَّة لأنها في البَطَائِح في بِلاَدِ النَّبَط الشَّاهمُرْجات أيضاً ضُرُوب وأَلوانٌ والعُلْجُوم ـ الذَّكَر من البَطِّ. **صاحب العين**: النُّحَام ـ طائِر على خِلْقَة الإوَزِّ واحدته نُحَامَةٌ وقال المَيْح ـ مَشْيُ البَطَّة (المُرْعَة) **قال أبو حنيفة** ـ هو طائِر أخْضَرُ ولا يَكَاد يُرَى إلا في المَطَر والذي حكاه

سيبويه المُرَعَة قال والجمع مُرَعٌ على بابِ عُشَرَة وعُشَرٍ لا على باب غُرفَة وغُرَف لأن فُعَلَةً لا يكَسَّر على فُعَلٍ ولذلك قالوا هو المُرَع فَذَكَّروا فلو كان كغُرَف لقالوا هيَ (التَّنَوُّط). **قال أبو حاتم**: هو من طَيْرِ البَرّ ـ هُنَيَّة / سوداءُ كالصُّوَعَة تُعلِّق عُشَّها في الشَّجَرَة الطوِيلَةِ فلذلك قال الشاعر في إبل وفها بالطُّول:

٢/١٥٤

تُـقَـطِّـع أعـنَـاقَ الـتُّـنَـوِّط بـالـضُّـحَـى ... وَيَفرِسْنَ في الظَّلْمَاءِ أَفْعَى الأَجَارِعِ

أي من كَثْرَتِهَا وهي تُطِيل عُشَّها حتى يُدْخِل الرجل يَدَه إلى المَنْكِبِ. **وقال أبو عمرو بنُ العلاء**: التَّنَوُّط بفتح التاء وضمِّ الواو. **وقال أبو زيد**: بضم التاء وكَسْرِ الواوِ ومَثَلٌ للعرب: «لأَنتَ أَصْنَعُ من تَنَوُّط». **أبو عبيد**: واحدة التَّنَوُّط تَنَوُّطَة (التُّهِبِّط) التاء والهاء مكسورتانِ ـ طائِرٌ أَغْبَرُ بِعِظَم فَرُوج الدَّجَاجَة وعلى شَكْلِ اليَمامَةِ يُصَوِّبُ رَأْسَهُ ثم يُصَوِّت كأنه يقول أنا أَمُوتُ أنا أَمُوت شَبَّهُوا صوتَه بهذا الكلامِ (السُّوَيْدَاء) طائِر أَبْقَعُ أَسْوَدُ المِنْقَارِ يَطِير في التَّمْرِ ويَجْرُسُهُ ويأْكُلُهُ قليلاً قليلاً (البَتْرَاءُ) الَّتِي تَطِير من تَحْتِ قَدَم الإنسانِ وهو لا يشعر تَطِير قَرِيباً من الأرض ثم تَقَعُ في الحَشِيش قَصِيرَةُ الذَّنَب (الشُّحْمَة) هُنَيَّة بيضاءُ طويلة قَصِيرة المِنْقَار بِصِغَرِ الكُعَيْتِ تَأْكُلُ العِنَبَ وتَقْطَعُهُ. **قال سيبويه**: ولا يستعمَل الكُعَيْت إلا مُصَغَّراً ـ وهو البُلْبُل ويقال له أيضاً الجُمَيْل ولا يُسْتَعْمَل إلا مصغَّراً غير أنه كسَّرهما بغير حَرْف التصغير فقال كِعْتَانٌ وجِمْلانٌ وله نَظَائِرُ كسُكَيْت وكُمَيْت وقد تقدَّما وبُيِّن وَجْهُ تعليلهما. **أبو حاتم**: (الغُبْرُور) عُصَيْفِير أَغْبَرُ لونُ التُّراب (البَهْدَلَة) طَائِرٌ أَخْضَرُ بِعِظَم الصُّجْرَة والجمع بَهْدَلٌ (الدُّخَّل) طَائِر أَحْوَى في ذَنَبِهِ ريشتانِ بَيْضَاوَانِ أو ثلاثٌ يأْكُل الدُّخْن. **صاحب العين**: القُمْرَاءُ ـ طائِر صَغِير من الدَّخَاخيل(الجُشْنَة) والجِمَاع الجُشَن ـ مُسَحَة من المَسَخَاتِ والمَسخات ـ الدُّرَجة والقُبَّرَة والعُزَيْزَاءِ والجُشَنَة ويقال الجُشُنَّة وهي تُعَشِّش بالحَصَى والجُشنة سَوْدَاء تصيب بِذَنَبِهَا (الحُمْحُم) حمام طويل الذَّنَب أَصْغَرُ من الدُّبْسِيِّ وهو حَمَام الوَحْش **قال** وأما الحُمْحُمَة التي سَمَّاها الطائِفِيُّ الحُمْحِمَة فطائرة ليستْ من الدُّخَّلِ هي أَكْبَرُ من الدُّخَّل يعلُوها سَوَاد وباطِنُهَا الحمرة وهي دُوَيْنَ الحمامة في العِظَم ورجلاها إلى القِصَر وعُنُقُهَا مُقْتَدِر والجمع الحُمْحِمُ قال وأَظُنُّهُ الحُمْحُم بعينه (الدُّرَجَة) طائِرة تَدْخُلُ في حِجَرَة الجِرذَان تُعَشِّش فيها (اليَمَام) واحدتها يَمَامَةٌ وهي كالحَمَامَةِ إلا أنه ليس فوقَ ذُناباه بَيَاض وذلك الذي يَفْصِلُ بين الحَمَام واليَمَام وحمامُ مَكَةَ أجمعُ يَمَام قالوا والحَمَام والدُّبْسِيُّ / والقُمْرِيُّ والفَاخِتَة والأُنُنُ والجميع الإِنَان واليَمَام كل هَؤُلاء حمام والوراشِين وساقُ حُرٌّ قالوا واليَمَامَة بِعِظَم الحمامة كَدْرَاءُ اللونِ بين القَصِيرة والطويلة ضَخْمَة الرأسِ تكون في الشجَر والصَّحَارِي تَبِيضُ بَيْضاً عِظَاماً رُقْشاً مثل بيض الحُبَارَى (الأَكْبَدُ) طائِر ظَهْرُه أَغْبَرُ وبطْنُهُ أَسْوَدُ وهو عُصْفُور (الصُّلَيْقَاء) مثل العُزَيْزَاء على لَوْنِهَا وفيها بياضٌ وسَواد (أُمُّ رَبَاح) مثلُ الصُّوَعَة غير أنها حَمْرَاء الجناحَيْنِ والظهرِ تَأْكُلُ العِنَبَ (الأَبْرَق) طَائِرٌ يأْكُلُ الدُّخْن والجمع البُرْق (المُشْتَرِي) طَائِر أَصْفَر الظهرِ بِعِظَم العَيْنِ وقيل بَطْنه أَغْبَرُ وظهره أَخْضَرُ (الحُمَّرة) طائر بِعِظَم العُصْفُور ويكونُ منها كَدْرَاءُ ودَهْسَاءُ ورَقْشَاءُ وألوانُها واحدة يعني إذا كانت كَدْرَاء فجميع لونها أَكْدَرُ وإذا كانت دَهْسَاءَ أو رَقْشَاء فجميع لونها كذلك والحُمَّر ـ من عَصَافِير الطيرِ وقد خُفِّفَ. وقال ابن أحمر:

٢/١٥٥

إنْ لا تُـلافِـهِـمْ تُـصْـبِـحْ مَـنَـازِلُـهُـمْ ... قَـفْـراً تَـبِـيضُ عـلـى أرجـائِـهَـا الـحُـمَـرُ

العُصْفُور والنُّقَّاز واحد

الذكر أَسْوَدُ الرأسِ والعُنُقِ وسائِره إلى الوُرْقَة وفي جَنَاحَيْهِ حُمْرَة والأنثى العُصْفُورَة ولونُها إلى الصُّفْرَة والبَيَاضِ ويقال لها نُقَّازة (النُّغَر) أَصْغَرُ العَصَافِير الفَرْخ منها أو الضاوِيُّ تراه أبداً صَغِيراً والجميع النِّغْران والنُّغَرِ

عند أهل المدينة - البُلْبُل قال ﷺ لِصَبِيّ من الأنصار كان له نُغَرٌ فمات: «يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر» وقيل هو ضَرْب من الحُمَّر (الراعِيَة) يُقال لها رَاعِيَة الخَيْل طائِرَةٌ صَفْرَاء صَغِيرة تراها أبداً تَحْتَ بُطُونِ الخَيْلِ والدَّوابّ كأنما خُضِّبَ جَنَاحاها وعُنُقُها بالزَّعْفَرَانِ فيها كُدْرَة وسَوَاد وظَهْرها أَصْفَرُ وزِمِكَّاها لا طويلةٌ ولا قَصِيرة (الكَرَوَانِ) بِعِظَمِ الدَّجاجة غير أنه أَسْبَطُ وأَطْوَلُ عُنُقاً وأَطْوَلُ رِجْلَيْنِ رأسه بِعِظَم رأسِ الدَّجَاجَةِ وزِمِكَّاه قَصِيرة وعَيْنَاهُ زَرْقَاوَانِ وزَعَمُوا أن الحَجَل فِرَاخُهُ وهو أَحْمَقُ طائِرٍ يقال له «أَطْرِقْ كَرَا يُحْلَبْ لك» وهو مَثَل فإذا قيل له هذا لَبَدَ بالأرض حتى يُرْمَى وكَرَا تَرْخِيم كَرَوَانٍ في قَوْلِ من قال يا حارِ ويجمَع كَرَوَانَاتٍ وكِرْواناً على غير قِيَاس. **الفارسي**: كِرْوَانٌ ليس بِجَمْع كَرَوَانٍ إنما هو جمع كَراً وإلى /هذا ذَهَبَ سيبويه وحكى الفارسي أنه يُجْمَع على كَرَاوِين قال وأنشد بعضُ البغداديين في صِفَة طيرٍ: ٢/١٥٦

حَتْفُ الحُبَارَيَات والكَرَاوِينْ

ابن دريد: النَّهَار - وَلَدُ الكَرَوَانِ وجمعه أَنْهِرَةٌ. **أبو عبيد**: اللَّيْلُ - وَلَدُ الكَرَوَانِ. **أبو حاتم**: الطَّرِيق والطِّرِّيق - الكَرَوَان الذكَرُ لأنه إذا رأى أحداً سَقَطَ على الأرض فأَطْرَقَ وزاد ابن دريد يُقال له أَطْرِق فَيَسْقُط (الحَجَل) الواحدة الحَجَلَة مِثْل صِغَار القَبَج وهي صَقْعَاءُ وصوتُها وَقْ وَقْ وهي تُقَطْقِطُ وقالوا في جمع الحَجَلَة الحِجْلَى[1] وأنشد:

إرْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الَّذِينَ كَأَنَّهُمْ ... حِجْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

علي: الحِجْلَى - اسم للجمع كالقَصْبَاء والطَّرْفَاء وليست بِجَمْع لأن فِعْلَى ليست من أَبْنِيَة الجمع. **الطائفي**: الحَجَلَة - طائِر وَرْدِي أحمرُ الرجلين والمنقارِ أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ تحت جَنَاحَيْهِ في جَنْبِهِ مثلُ ما في جَنَاح اليَعْقُوب والذكر أَحْسَنُ من الأنثى ويقال للذكر قَوْقَلٌ وزُعْقُوق والأنثى قُعَيْطَةٌ وزُعْقُوقَة ويقال لأنثى الحَجَل الغَبْرَاء. **الأصمعي**: الفَرْخ منها السُّلَك والأنثى السُّلَكَة والجمع السِّلْكَان وقال بعضهم السُّلَف والسِّلْفان. **أبو حاتم**: النَّجْدِيّ من الحَجَل أَخْضَرُ مثلُ البَقْل أَحْمَرُ الرِّجلَيْنِ ويُسَمَّى صِفْرِداً والتِّهَامِيُّ من الحَجَلِ فيه بَيَاض وخُضْرَة ويُسَمُّونَ القَهْبِيَة. **غيره**: والقَهْبِيُّ - ذَكَر الحَجَل (واليَعْقُوب) - ذَكَر القَبَجَة والقَبَجَة - اسم فارسي معرَّب وصوته قَقًا قَقًا ويُقَهْقِهُ ويُلْقِطُ الأَوْلاد يطعمُها. **الطائفي**: اليَعْقُوب - طائِر أَغْبَرُ أَسْوَدُ الخَدَّيْنِ واللَّحْي الأسفلِ

---

(١) قلت قول علي بن سيده الحِجْلى إلخ خلاف الأصح وقلده، فيه من قلده، والأصح أن فِعْلى بالكسر من أبنية الجمع النادرة ولم يسمع منها إلا لفظتان وهما الحِجْلى هذه والظِّرْبى جمع الظَّرِبان ونظمهما شَيخ شيوخ مشايخنا المختار بن بون في احمراره «ذيل الألفية» حيث قال رحمه الله تعالى:

فِعْلَى بِهَا اجْمَع ظَرِبان وحَجَل

وليس باسم الجمع في القول الأجل. ومن الدليل على ذلك الحكاية المحفوظة المروية عن سيف الدولة، روي عنه أنه سأل ليلة أصحاب سمرة وفيهم المتنبي فقال لهم: كم من جمع لنا على فِعْلَى؟ فأجابه المتنبي في الحال بقوله: حِجْلى وظِرْبى وكان في مجلسه ذلك العلماء الأدباء والشعراء وفيهم أبو علي الفارسي فلم يزد واحد منهم لفظة واحدة تثلثهما، وبعد انتهاء المسامرة ذهب أبو علي إلى بيته وسهر يطالع كتب اللغة والعربية فلم يجد لهما ثالثة فبسبب ذلك كان يتعجب من حفظ المتنبي لغة العرب وتبحره فيها. قلت وجد الدماميني بعد قرون لفظة ثالثة وهي مِعْزى جمع معز ونظمها أستاذنا وشيخنا عبد الوهاب جدود بقوله:

وثلث اللفظين لفظ يُعْزَى ... إلى الدماميني وهو مِعْزَى

اهـ وكتبه راويه حافظه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

أَحْمَرُ الرجلين والمِنْقَارِ ما تحت جَنَاحَيْهِ يُشْبِهُ العَضب (القَطَا). **ابن السكيت:** قَطَاة وقَطاً وقَطَيات وَقَطَوَات. **أبو حاتم:** القَطَا لَوْنَانِ الكُدْرِيُّ والجُونِيُّ فالكُدْرِي غُبْر الألوان رُقْش الظُّهُور والبُطُونِ صُفر الحُلُوق قِصَارُ الأذنابِ ويقال للكُدْرِي العَرَبِيّ والوُرْق وهي أَلْطَفُ من الجُونِيّ والجُونِيَّةُ تُعْدَل بكُدْرِيَّتَيْنِ وهُن سُود البطون سُودُ بُطُونِ الأَجْنِحَةِ والقوادِمِ وأرجلها أَضْلَعُ من أرجُل الكُدْرِيّ ولَبَانُ الجُونِيَّة أبيض وبِلَبَانِها طُوقَانِ أَصْفَرُ وأَسْوَدُ والظهر أَغْبَرُ أَرْقَطُ وهو /كَلَوْنِ ظَهْرِ الكُدْرِيَّة إلا أنه أحسنُ تَرْقِيشاً تعلوهُ صُفْرة وهي قِصَار الأذناب أيضاً قال وَوُجِدَ في بعض رِقاع الأصمعي بعد موته بعضُ العرَبِ يَهمِزُ الجُؤنِيّ ولم يقله غيرُه. **الفارسي:** هو على توهُّم الضمة التي في الجيم واقعةً على الواو ومثله قراءةُ من قرأ: ﴿فَٱسْتَوَى على سُؤْقِهِ﴾. **وحكي عن أبي العباس:** أنه قال كان أبو حَيَّة النُّمَيْرِي يهمز كل واواً ساكنة قبلها ضَمَّة وهذا نظير ما حكاه سيبويه من قول بعضهم في تخفيف الكَمْأة الكَمَاة ذلك لأنهم توهَّمُوا الحَرَكَةَ التي على الهمزة واقعةً على الميم فبقيت الهمزة ساكنةً وصورة تخفيفِ الهمزةِ إذا كانت ساكنةً وما قبلها متحركٌ أن تُقلَب إلى الحرفِ المُجانِس لحركة ما قبلها هذا تعليل أبي علي، وأما أبو زيد وأبو حاتم فحكياه ساذَجاً مَغْسولاً. **أبو حاتم:** الغَضَف من القَطَا ـ هو الجُونِيُّ بعينه الواحدة غَضَفَة وتسمى الجُونِيَّة غَتْمَاءِ لأنها لا تُفْصِح بصوتها إذا صَوَّتت إنما تُغَرْغِر إحداهنَّ بصوت في حَلْقِهَا والكُدْرِيَّة فصيحةٌ تُنَادي باسمِهَا وأما الغَطَاط فَضَرْب من الطير ليس من القَطَا الواحدة غَطَاطة وهي غُبْر الظُّهُور والبُطُون والأَبْدان سُود بُطُون الأَجْنِحَة طِوَالُ الأرْجُلِ الأعناقِ وبأخْدَعِيِّ الغَطَاطَة مثلُ الرُّقْمَتَيْنِ خطَّانِ أسودُ وأبيضُ وهي لطيفة فوقَ المُكَّاء وإنما تُصاد بالفَخِّ لا تكون أسراباً أكثَرَ ما تكون اثنَتَيْن أو ثَلاثاً ولهنَّ أصواتٌ وهنَّ غُتم أيضاً إنما تُغَطْغِطُ إحداهن بصوت في حَلْقِهَا وإنما تُصَوِّت حِينَ تَطِير ثم تقطَع التصويتَ. **وقال أبو الدقيش:** الغَطَاطَة بيضاءُ شديدةُ البَيَاضِ ورجلاها حَمْرَاوَانِ قصيرتان وفي ظَهْرِهَا خَطَّان أو ثلاثةٌ سودٌ. **غيره:** الغَطَاطَة ـ مِثْل القَطَاة في قَدْرِهَا وطُولها غير أنها كَدْرَاءُ اللونِ فأما أبو عبيد فقال الغَطَاط ـ القَطَا واحدتُه غَطَاطَة فَعَمَّ به وأما ثعلب فقال هو ضَرْب من القَطَا وهو أَبْكَرُ ما يكون في الوِرْد قال وأنشد ابن الأعرابي:

وقَـد أَغْـتَـدِي قَـبْـلَ ضَـوْءِ الـصَّـبَـاحِ ودُهْـمُ الـقَـطَـا في الـغَـطَـاطِ الـجِـثَـاثِ

فأما الغُطَاط بالضم فالصُّبح وقد يقال فيه بالفَتْح. **الأصمعي:** القَطَا ـ ضَرْبَانِ فالقِصَار الأَرْجُلِ الصُّفْر الأَعْنَاقِ السُّودُ القوادِمِ الصُّهْبُ الخوافي ـ هي الكُدْرِيَّة والجُونِيَّة والطُّوال الأَرْجُلالبيضُ البُطُونِ الغُبْرُ الظُّهُور الواسِعَةُ العُيُونِ ـ هي الغَطَاط وبيت الهذلي:

/يَتَعَطَّفُونَ على الـمُـضَـافِ ولو رَأَوْا أُولَـى الـوَعَـاوِعِ كـالـغَـطَـاطِ الـمُـقْـبِـلِ

روي بالفتح والضم فمن روَى بالفتح أراد أن عَدِيَّ القوم يَهْوُون الحرب هُوِيَّ الغُطَاط ومن رواه بالضم أراد أنهم كسَوَاد السَّدَف. **أبو عبيد:** القَطَاة المارِيَّة ـ المَلْسَاءِ. **ابن الأعرابي:** الغَضَارة ـ القَطَاة والهَوْذَة ـ القَطَاة وخص بعضُهُم به الأنثى. **ابن دريد:** هي ضَرْب من الطير غيْرُهَا. **صاحب العين:** النُّهَار ـ فَرْخ القَطَاة والغَطَاطِ والجمع أَنْهِرَة وقد تقدَّم أنه وَلَد الكَرَوَانِ والسُّلَك ـ فَرْخ القَطَا وقد تقدَّم أنه فَرْخ الحَجَل والمُقْعَدَات ـ فِرَاخ القَطَا قبل أن تَنْهَض وكلُّ فَرْخ طائرٍ قبل أن يَنْهَضَ مُقْعَد وخص بعضُهم به فَرْخ النَّسْر. **أبو عبيد:** فَرْخُ قطاةٍ عاتِقٌ ـ قد استقلَّ وطار. **قال:** ونُرَى أنه من السَّبْق. **صاحب العين:** اليَعْقُوب ـ ذَكَر القَطَاة وقد تقدَّم أنه ذَكَر الحَجَل وبه سُمِّيَت اليَعَاقِيبُ من النَّحْلِ **وقال** طار القَطَا عُرُفاً عُرُفاً ـ أي مُتَتَابِعاً. **أبو حاتم:** الحِنْزَاب ـ ذَكَر القَطَا **وقال** لَغَطَ القَطَا ـ صَوَّتَ. **صاحب العين:** يَلْغَطُ لَغْطاً ولَغِيطاً. **ابن السكيت:** أَلْغَط (الحُبَارَى) طائر بِعِظَم الدِّيكِ العَظِيم كثيرةُ الرِّيشِ ومنها بيضاءُ وكَدْرَاءُ وحَمْرَاءُ مُشْرَبَة الحمرةِ كُدْرَةً لا طويلةُ الرجلين ولا قَصيرتُهما

طويلةُ العُنُقِ والذَّنَب تَبِيضُ بَيْضاً من نحو بَيْض الدَّجاجة في العِظَم وهي دَجاجَة البَرِّ تأكل كلَّ شيء زعموا حتى الخَنافِس. **أبو حاتم**: الخَرَبُ ـ ذَكَرُ الحُبَارَى الجمع الخِرْبَان. **ابن دريد**: الحُبْجُر والحُبَاجِر والحُبْرُجُ والحُبَارِج ـ ذَكَر الحُبَارَى. **أبو حاتم**: ويقال للصغير منه الحُبْرُور واليَحْبُور وقيل اليَحْبُور طائِر مّا. **وقال الأصمعي**: يُقال للصغير منها النَّهار وقد تقدَّم أنه فَرْخ الكَرَوَانِ والقَطَا والقَلُوص ـ الصغيرةُ حتى تَسْتَرْئِل ويصاحِبَهَا حتى تَشِبُّ والجمع القِلاَص والقُلُص كما يقال من الإبل والنَّعام. قال الشماخ: من كلمة له:

وقد أنْعَلَتْهَا الشمسُ نَعْلاً كَأَنَّهَا ... قَلُوصُ حُبَارَى رِيشُهَا قد تَمَوَّرَا

وربما سُمِّيَت الحُبَارَى عَنْزاً وقال غَطَّت الحُبَارَى تَغِطُّ غَطيطاً ـ صَوَّتَت وقد تقدَّم في الفَهْد والنَّمِر. **السيرافي**: الجِنْبَر والجِنِبَّار ـ فرخُ الحُبَارَى وقد مثل /بهما سيبويه (المُكَّاء) طائِرٌ دقيقٌ أبيضُ طويلُ الرجلين والعُنُق وساقاه بَيْضاوانِ كَبَيَاضِ جسدِه صغير المِنْقَارِ قَصِير الزِّمِكَّي يكون في كل زمانٍ وله صَفِير حَسَنٌ وتَصعيد في الجَوّ وهُبُوط وهو في ذلك يُصَفِّر والأنثى مُكَّاءَةٌ والجميع مَكَاكِيُّ ويقال غَرَّدَ المُكَاءُ وَنَعَب وصَدَحَ وغَنَّى وصاحَ وصَوَّت والتَّطْرِيب أرفعُ صوتُه وأطوله نَفَساً وتَرْجيعاً وهو التَّغْرِيد والنَّعْب والصَّدْح والصِّياح والتَّصْوِيت والصَّوْت **قال**: وقال أبو سلم الأعرابي المُكَّاء يُقَوْقِي قَوْقَاةً ويَصيءِ صَئِيًّا ويُنْقِض. **صاحب العين**: (الهُدْهُد) ـ أبيضُ اللونِ بِبَيَاض وحُمْرة وسوادٍ له عُرْف طَوِيلٌ على رأسه وصوتُه الهَدْهَدَة وربما قيل له هُدَاهِدٌ. قال الراعي:

[٢/١٥٩]

كَهُدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاة جَنَاحَهُ ... يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيق هَدِيلاً

وذكروا أنه غير الهُدْهُدُ في صوته هَدْهَدَة ويقال إن الهَدِيل ـ الذكر من جِنْسِهِ فكأنه يدعُوه يُقال هذا حمامُ الوَحْشِ يَهْدِلُ هَدِيلاً. **صاحب العين**: الهُدْهُد يُكْنَى أبا الرَّبيع (المُؤْدَنَة) طَائِرَة من الدُّخَّل كُدَيْرَاءُ صَغِيرة بِصِغَر القُنْبَرة صغيرة الزِّمِكِّي قَصِيرة العُنُق والرجْلَيْن على حَدِّ الحُمْرة ويكون منهنَّ دَهْسَاءُ يَكُنَّ في القَلَع والشَّجَر والجمع المآدِن (الكَحْلاَءُ) طائِرة من الدُّخَّل دَهْمَاءُ كَحْلاَءَ العَيْنَيْنِ تعرفها بتكْحِيلِهَا وهي بِعِظَم المُؤْدَنة والدُّخَّل كله على حِذَاء واحِدٍ قَصِيرة العُنُق والزِّمِكَّى (الرُّضَيِّم) طائِرة من الدُّخَّل كَدْرَاء اللونِ ليس بينهما شيءٌ إذا كانت المُؤْدَنَة كَدْرَاء اللونِ إلا أن المُؤْدَنَة أَحَدُهُمَا وأَشْرَدُهُمَا يقال هذه رُضَيِّمٌ مؤنثة وتُسَمَّى أيضاً رُضَمَةً والجمع رُضَمَات لأنها تَرْضَمُ بالأرض رُضُوماً ولا تكاد تَطِيرُ ـ أي تَلْزَق بها لُزُوقاً (الصُّقْعَاء) دُخَّلَة كَدْرَاء اللونِ بِصُفْرَةٍ ورأسها أَصْفَرُ صغيرة قَصِيرةُ الزِّمِكِّي والرجلين والعُنُقِ والدُّخَّل كلُّه عندهم عَصَافِيرُ وكلُّهن حُمْر وأما الصُّقْعاء بسواد فدُخَّلَة دَهْمَاء ورأسها أسودُ قصيرة الزِّمِكَّى والعُنُق (الشُّوَّالة) دُخَّلة كَدْرَاءُ إذا وَقَفَتْ على شجرة أو حَجر خطَرت بِزِمِكَّاها خَطَرَان الفَحْلِ وسُمِّيَت شَوَّالة لأنها تَشُول بِذَنَبِهَا وفي بَطْنِهَا وسَفِلَتِها شيء من حُمْرة واللُّبَيْد ـ طائر مثلُ مُلاَعِب ظله في العِظَم إذا أَسَفَّ إلى الأرضِ لَبَد لأنه لا يكاد يَطِيرُ إلا أن يُطَار (السُّمَانَى) طائر طويلُ العُنُق والرجلين أرقَشُ كأنه المُرَعَة في العِظَم والطُّولِ هِجَاءُ المُرَعَة ـ أي شَكْلُهَا وقدرُهَا، ويقال فلان/ على هِجَاءِ فلان ـ أي على قَدْرِهِ في الطُّول والعِظَم والواحدة سُمَانَاةٌ والجمع السُّمَانَى والسُّمَانَيَات وهي السَّمَامَةُ والسَّمَام وقيل السَّمَامَة ـ طائر خفيف الطَّيَرَانِ ولذلك شَبَّه النابغَةُ إِبِلاً سِراعاً تريد عَرَفَةَ بها فقال في ذلك:

[٢/١٦٠]

سَمَاماً تُبَارِي الرِّيحَ خُوصاً عُيُونُهَا ... يَـزُرْنَ أَلاَلاً سَيْرُهُنَّ التَّدَافُع

(جُمَيْل حُرّ) طائِر من الدُّخَّل أكدَرُ نحوٌ من الشُّقَيْقَة في الصِّغَر أعظمُ رأساً من الشُّقَيْقَة بكثير والجمع جُمَيْلات حُرّ وقد قدَّمت تعليل الجُمَيْل المفرد الذي هو البُلْبُل. (الضُّوَعَة) صَغِيرة ولونُها إلى الصُّفرة عالِيَتُها

رقْشة وباطِنُها صُفرة وزُرْقة قَصِيرة العُنُق والزِّمِكّى أصغرُ من العُصْفُور إليها الصغارة واللُّؤم يقول إليها انتَهَيَا وإنما سُمِّيَت ضُوَعَةً من قِبَل صُوَيت لها يصوِّت في وجه الصبح وقيل الضُّوَعَة سَوْدَاء كسَواد الغُرَاب وهي أكبر من الصُّخْرَة قليلاً حَمْرَاء الخَوافِق والضُّوَع - طائِرٌ أسودُ مثلُ الغُرَاب أصغَرُ منه غير أنه أحمَر الجَنَاحَيْنِ وَزِدِيُهما وقيل هو من العَصَافِير والعَصَافِير - ما صَغُرَ من الطير فكان دون الدُّخَّل والحُمَّر والحُمَّرة والعُصْفور يجمعانِ الدُّخَّل وما دُونَهما وقيل الضُّوَع - طائِر أبغَثُ مثل الدَّجَاجَة وهو طَيِّب اللحم وقد اختلفُوا في الضُّوَع فقال بعضهم إنه من غير الطَّير. **ابن دريد:** والجمع أَضْواعٌ وضِيْعَان. **أبو حاتم:** الضَّوَع - لغة في الضُّوع والصُّفْصُف - هو العُصْفُور في بعض اللُّغَات حكاه ابن دريد. **أبو حاتم:** (الرُّغاء) طائر من الدُّخَّل أكدَرُ اللونِ بِعِظَم رأسِ الدُّخَّل قَدُها كقَدِ سَائِرِهِ أصغَرُ من المُؤذِنَة وصوتُه رُغَاء وهو بِصِغَر الشُّقَيْقَة والجمع الرُّغَّاآت (الدُّرَّاج) لا يكونُ بأرضِهم - وهو طير أرْقَطُ بسَواد وبياضٍ قصيرُ المِنْقَار مُقْتَدِر الرجْل والعُنُق والأنثى دُرَّاجة وهي الدُّرَجَة مثال رُطَبَة. **سيبويه:** وهي الدُّرَّجة وهي فُعَّلة من أوَّل وَهْلة ليس أصلُه الحركةَ ويقال لها أيضاً قَوْقَلَة والذكر قَوْقَلٌ وحَيْقُطَانٌ. **ابن دريد:** وهو الحَيْقَطَانُ والضمُّ أعلى والحَيْقُطُ - الدُّرَّاج. **وقال مرة:** هو ضَرْب من الطَّير وليس بنَبْت. **أبو حاتم:** (الخَرَّارة) طائرٌ ليس من الدُّخَّل أرْقَش برقْشَة من بَياض أو حُمْرة غالِبَة وهي أعظَم من الصُّرَد وأغلَظُ لا يَكاد يأكُل الرجل منها اثنَتَيْنِ مقتَدِرة العُنُق قَصِيرة الزِّمِكّى والرجلين والجميع الخَرَّار (الفَقاقة) طائِرةٌ من العصافير بُقَيْعَاء وليست من الدخَّل ولونُها أبقَعُ/ نِصْفَانِ نصف أبيضُ ونِصْف يَضْرِب إلى السَّواد والدُّهْمَة قَصِيرة الرجلين والعُنُقِ وكلّ شيء منها وهي أصغَرُ من النُّقَّاز والجمع الفَقَاق مخفَّف (العَنْقَاء المُغْرِبة) داهيَةٌ وليست من الطير علِمْناها يقال: «ضرَبَتْ عليه العَنْقَاء المُغْرِبَة» - إذا أصابه بَلاءٌ أو خاوِيَة والخَاوِيَة - الداهِيَة. **ابن دريد:** العَنْقَاء المُغْرِب - كلمةٌ لا أصلَ لها يقال إنها طائِرٌ عَظِيمٌ لا يُرَى إلا في الدُّهُور ثم كَثُر ذلك حتى سَمَّوْا الداهية عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ ويقال عَنْقَاءُ مُغْرِبٌ. **قال أبو علي:** عَنْقَاء مُغْرِبٌ وصْف فأما الإضافةُ فعلى نحو صَلاةِ الأُولَى وبابِ الحَدِيد ومسجد الجامع كأنه عَنْقَاء أمرٍ مغربٍ أو خبر مُغْرِبٍ. **أبو حاتم:** (الرَّخَمة) والجمع رَخَم ورُخْم - طائِرَةٌ ضَخْمَة بيضاء تأكل الجِيَف ولا تَصْطَاد ويقال لها الأَنُوق يقال في مَثَل للعَرَب: «أَبْعَدُ من بيض الأَنُوق» وربما خَالَطَ لونَها الاخْتِمَاسُ - يعني النُّقَط الصغار لا تُرَى والرَّخَمَة بِعِظَم العُقَاب وتُسَمَّى أم جِعْران وأمّ رِسَالَةَ وأمّ قَيْس وحَفْصَة وأمّ عَجِينة والذكَر منها - العُذْمُل والفِراخ النَّقانِق ولا تَبِيت إلا في أرفع موضِع تَقْدِر عليه ويقال قَعَدَت الرخمَةُ وجلسَت ولا أعلم ذلك يقال في غيرِها من الطيرِ. **ابن دريد:** جَثَمَت الرَّخَمَةُ كذلك. **الفارسي:** المَجَاثِمُ مَعْمُوم بها جميعُ مواقِع الطير وقد تقدَّم. **أبو حاتم:** ولا يُرَى بَيْض الأَنُوق إلا في شِيَق جَبل أو رأسِ عِضَاهَة لا يُقْدِر عليه (الحِدَأة) والجمع الحِدأ - طائِر لا يَصِيد إنما لها الجِيَف والأَسْآر وهي سَوْدَاء ودَخْنَاء ورَمْدَاء. قال العجاج:

كَـمَـا تَـدَانَـى الـحِـدأُ الأُوِيُّ

- أي التي يَأوِي بعضُها إلى بعض ويَتَدَانَى (البُومَة) طائِر يكون في الجِبَال أبغَثُ أكدَرُ بِعِظَم الدَّجاجَة يَطِير ويَصِيح بالليل وهو شَبِيه بالباشِق وجمعها البُوْم والنُّهام - البُوْم وجمعه نُهُم (البُوْهة) والبُوْه - طائر مثلُ البُومة ويقال هو ذكرها، قال رؤبة:

كـالـبُـوْه تـحـت الـظُّـلَّـة الـمَـرْشُـوش

قال: وإنما يُفْعل ذلك بالصَّقْر إذا كُرِّز فشبَّه البُوْه في كِبَرِهِ به وأنشد:

آيـا هِـنْـدُ لا تَـنْـكِـحِـي بُـوهَـةً عـلـيـه عَـقِـيـقَـتُـه أحْـسَـبَـا

٢/١٦١

عَقِيقَته - شَعره الذي يُولَد به وريشه وغيرُ ذلك والأَحْسَب[1] - لونٌ إلى الحُمْرة /(الهَامَة) طائرة كَدْرَاءُ غَبْرَاءُ مِثْلُ لون البُوم بِعِظَم البُومَة قال: والهامَة العَظِيمة الرأس وهي زَرْقَاء تَنْظُر من كلِّ مكان أينما دُرْتَ أدارتْ رأسها قِبَلك ولا تُقْبِل بصَدْرها والجميع الهامات والهامُ ولا تَطِير البُومة ولا الهامةُ بالنَّهار ولكن يكونانِ في الغِيْران ظاهرَتَيْن ويُتَطَيَّر بالهامَة ويُتَنَكَّدُ بها وقوم لا يَتَطَيَّرون بها ولا يَتَنَكَّدُون فلا تَضُرُّهم بإذن الله تعالى وقومٌ كثير يَتَيَمَّنُون بها وقالوا: لا تُرَى إلا بالليل في رُؤُوس الجِبال وقال بعض أهل الجاهليّة كانوا يَقُولُون إنها هامُ الناس إذا مات الإنسانُ خَرَجَت من رأسه هامَةٌ وذلك باطِل. **قال أبو خيرة**: تَصِيحُ عِنْدَ القُبُور وخالفه أبو الدُّقَيْش قال ذو الرمَّة:

يـا أيُّـهـا ذَيَّـا الـصَّـدَى الـضَّـبُـوحُ   أمـا تـزال أبـداً تـصِـيـح

وقال بعضهم: البُومَة بِضِخَم العُقَاب والهَامَة طائِرةٌ صَغِيرةٌ. **قال ابن حازم السُّلَمي**: وقُتِل له ابن بهرَاةَ:

فـإن تَـكُ هـامـةٌ بـهـرَاة تَـزقُـو   فـقـد أزقَـيْـتَ بـالـمَـرْوَيْـنِ هـامَـا

وهذا في مَذْهَب من قال يَخرُجُ من هَامَتِهِ طائِر يَصِيح عِنْدَ قَبْرِهِ. **صاحب العين**: النُّهَام - طائر شِبْه الهام وقد تقدَّم أنه البُوم وقال ناهَتِ الهامةُ نَوْهاً - رَفَعَتْ رأسَها ثم صَرَخَت (التُّبَج) من الهام يَصِيح الليلَ أجمعَ كأنه يَئِنُّ والجمع الثُّبْجَان (الخَبَل) طائِر يَصِيح الليلَ أجمَعَ صَوْتاً واحداً يَحْكِي ماتَتْ خَبَلْ ماتت خَبَل وهو تَبَج أيضاً (السُّلأَة) طائِر فيه رُشْمَة طويلُ الرجلين والعُنُق والمِنْقَار والجميع السُّلاَّء وأصل السُّلأَة الشوكةُ من شَوْك النَّخْل وقد قدَّمت تفسيرَ بيت عَلقمة. سُلأَة كَعَصَا النَّهْدِي، عِنْدَ ذِكْر السُّلأَة من النِّصَال (التُّبُشْرة) الصُّفَارِيَة.
وقال غيره: هو هُنَيٌّ أبيضُ البطن والرقَبَة يقَع على الشجر ويُصْطَاد بالضَّلَع - يعني الفَخَّ قال الشاعر:

حِـجَـازِيَّـة لـم تَـدْرِ مـا طَـعْـمُ فُـرْفُـرٍ   ولـم يَـأتِ يـومـا أهْـلُـهـا بـالـتُّـبُـشَّـر

الفُرْفُر - النُّقَّاز وقد يقال الفُرْفُور - وهو الصُّرُّ وقال بعضهم الفِرْفِر ولا أثق بفصاحته فأما فُرْفُر وفُرْفُور فمثل زُرْزُر وزُرْزُور (السُّمْنَة) طائر أغبرُ له ذَنَب طويلٌ أكحلُ العينينِ أصفرُ المِنْقَار يدخُل في الشَّجَرة والجميع السُّمَّان والسُّمْنان وقيل /هي الطويلةُ الذَّنَب رُقَيْطاء دُبَيْسَاءُ مثل التُّبُشَّرة. **عليّ**: ليس السُّمَّان ولا السُّمْنان جمع سُمْنَة إنما هما دالأَن على الجميع (القُنْبُرة) ويقال القُبَّرة وتُخَفَّف الباء أيضاً قال الشاعر:

جـاء الـشِّـتَـاءُ واجْـثَـألَّ الـقُـبَّـر

- وهي طائرة من العَصَافير غَبْرَاء بِعِظَم النُّقَّاز على رأسها قُنْبُرة والقُبَّرة - تطيرُ في السماء وتَصْفِر. **قال سيبويه**: وهي القُنْبَرَاء. **أبو حاتم**: يقال لذكره ذُفِيف الذال معجمة. **ابن دريد**: العُلْعُل والعَلْعَال - طائر يقال له القُنْبَر. **أبو حاتم**: (الكُعَيت) البُلْبُل والجميع الكِعْتَان وصوْتُ البُلْبُل - العَنْدَلة وقد عَنْدَل وأهل المدينة يُسَمُّونه النُّغَر وأنشد الأصمعي:

---

(١) قلت قد أخطأ علي بن سيده هنا خطأً كبيراً في تفسير الأحسب في بيت امرىء القيس هذا حيث قال والأحسبُ لون إلى الحمرة والصواب أن الأحسب هنا وصف لرجل مشتق من الحُسْبَة بالضم مصدر حسِب الرجل إذا احمَرّ لونه وابيض كالبَرص وكذا إذا كان في شعر رأسه شُقرة قال أبو نصر إسماعيل بن حماد والأحسب من الإبل هو الذي فيه بياض وحمرة تقول منه احسبَّ البعير احسباباً والأحسب من الناس الذي في شعر رأسه شقرة قال امرؤ القيس:

أيـا هـنـد لا تـنـكـحـي بـوهـة   عـلـيـه عـقـيـقـتـه احـسـبـا

يصفه باللؤم والشح يقول كأنه لم تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

تَسَاقُطَ الكِغْتَانِ فِي حَبِّ الأَثْبِ

خَفَّفَ همزة الأثأب ـ وهو شَجَر يُشبه الأَثْل (مُسْتَعِير الحُسْن) طائرٌ أحمر كأنه الدمُ أسودُ الرأسِ إلى ما بين جَنَاحَيْهِ وفي الحَوْصَلَة خَيْطٌ أسودُ إلى ما بين رِجْلَيْهِ (عَيْر السَّراة) طائر كهَيْئة الحَمَامَة قصير الرجْلين مُسَرْوَلُهما أصفرُهما أصْفَرِ المِنْقَارِ أكْحَلُ العينين صافِي اللونِ يَضْرِب لونُه إلى الخُضْرة أصفرُ البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كأنه بُرْدُوَشي ويجمَع عُيُور السَّراة ويقال لها أيضاً الرَّهْطَى وجماعُه الرَّهَاطَى يأكل الواحدُ منها ثلثمائة تِينة حين تَطْلُع من الورقةِ صِغاراً وتأكل زَمَعَ عَنَاقِيد العِنَب والسَّراة ـ موضِعٌ بناحية الطائف وهي سَرَوَاتٌ عِدَّة (القَوَارِي) واحدتها قَارِيَة ـ وهي الخُضَيْراء التي تدخُل جِحَرة الجِرْذان ويسمُّون القارِبَة السَّوْدَاء الصُّجْرة وهي عَزْمَاءُ والعَرَم ـ بياض ببطنها والجميع الصُّجَر. **أبو عبيد**: القارِيَة ـ طَيْر خُضر تحبُّها الأعراب يشبِّهون الرجل السَخِيّ بها. **وقال مرة**: هو هذا الطائر القَصِير الرِّجْل الطَّوِيلُ المِنْقار الأخضرُ الظهرِ. **صاحب العين**: وهي الخُضَارِيُّ. **أبو حاتم**: (الغُرْنَيْق) من طَيْرِ الماء طَيرٌ أخضَرُ طويلُ المِنْقَارِ والجمع الغَرَانِيق وهي التي تراها تَطِير جماعةً ويقال الغُرْنُوق ـ وهو الكُرْكِيُّ زعموا وأنشد الأصمعيُّ:

يَظَلُّ تُغَنِّيه الغَرَانِيقُ فَوْقَهُ أَبَاهُ وغِيلٌ فَوْقَهُ مُتَآصِرُ

قال ابن جني: يقال غُرْنَيق وغِرْنِيق وغُرْنُوق وغُرَانِق وغَرَوْنَقٌ. **قال**: **وقال سيبويه**: الغُرْنَيْق من بنات الأربعة وذهب إلى أن النُّون فيه أصلٌ لا زائدةٌ فسألت أبا /عليٍّ عن ذلك فقلت له: مِنْ أيْنَ له ذلك ولا نَظِير له من أصول بَنَاتِ الأربعة يُقابِلها وما أنكرْتَ أن تكونَ زائدة لما لم تجد لها أصلاً يُقابلها كما قلنا في خُنْثَعَبة وكنَهْبَل وعُنْصُل وعُنْظُب ونحو ذلك فلم يزد في الجواب على أنْ قال إنه قد أُلحِق به العُلَّيق والإلحاق لا يُوجَد إلا بالأُصول وهذه دَعْوى عَارِيَة من الدليل وذلك أن العُلَّيق وزنه فُعَّيل وعينه مُضَاعَفة وتضعِيف العين لا يُوجَد للإلحاق ألا تَرَى إلى قِلَّف وإمَّعة وسِكِّير وكُلاَّب ليس شيء من ذلك بمُلْحَق لأن الإلحاق لا يكونُ من لفظ العين والعِلَّة في ذلك أن أصل تضعِيف العين إنما هو لتَكْثِير الفِعْل نحو قَطَّع وكَسَّر فهو في الفِعْل مُفِيد للمعنَى وكذلك هو في كثير من الأسماء نحو سِكِّير وخمِّير وشَرَّاب وقَطَّاع ـ أي يُكْثر ذلك منه وفيه فلما كان أصلُ تضعيف العين إنما هو للفِعْل ودلالتِه على التكثير لم يكن أن يُجعل للإلحاق وذلك أن العِنَاية بمُفِيد المعنى عند العرب أقْوَى من العِنَاية بالمُلْحَق ألا ترى أنهم قالوا قَطَّعَ تقطِيعاً وكسَّر تكسيراً فجاؤُوا بمصدَره مخالِفاً للفَعْلَلة فلم يَقُولُوا كَسَّرته كَسَّرة كما قالوا دَحْرَجْتُه دَحْرَجَة فدلَّ انصِرافُهم عن سُنَّة الإلحاق وأن يقُولوا فيه كَسَّرة وقَطَّعة كما قالوا في الملحق الجَهْوَرَة والبَيْطَرة والحَوْقَلة فجاؤا به على وزن الدَّحْرَجَة والهَمْلَجَة على أن عِنَايَتَهُم بالمعنى اكَدُ من عِنَايتهم باللفظ وإذا كان ذلك كذلك وكان التَّضعِيف إنما أصلُه للمَعْنَى فيَمْتَنِع أن يكون تضعيفها للإلْحاق لانصِراف العَرَب بتضعيف العين عن الإلْحاق إلى المعنى إذ كان الإلحاق صِناعةً لفظِيَّة لا معنويَّة فهذا كله يَمْنَع أن يكونَ العُلَّيق مُلْحَقاً بغُرْنَيْق وإذا حصل ذلك احتاجَ كونُ النونِ أصلاً إلى دليل وإلا كانت زائدة على ما تقدم **قال**: والقول عِندي أن هذِه النُّونَ قد ثبتت في هذه اللفظة أنَّى تَصرَّفت ثَبَاتَ بقيَّة أصول الكلمة. **الفارسي**: قال أبو بكر ويُسَمَّى الكُرْكِيُّ الرَّهْو **قال الفارسي** مرة هو بالعَرَبِيَّة وهو بالفارسِيَّة كُرْكِيٌّ والخَبْزَجَل ـ الكُرْكِيُّ[1] (القَوْلَع) طائرٌ أحمرُ الرجلين كأن ريشه شَيْب مصبُوغ ومنها ما يكونُ أسودَ الرأسِ

(١) تقدّم في اجمال الأسماء القوبع بالباء ونص عليه «القاموس» في مادة قبع أما «اللسان» فأورده في مادة قلع وكل منهما حلاه بهذه التحلية كتبه مصححه.

وسائرُ خَلْقه أغْبَرُ وهو يُوَطْوِطُ (المُدَبَّج) طائرٌ يشبه القُمْرِيَّ إلا أنه أكبرُ منه (اليَحْمُوم) طائِر يُشبه الدُّبْسِيَّ إلا أنه أصغَرُ منه أسودُ البطنِ إلى طَرَف الذُّنابَى أسودُ الرأسِ والعنُقِ والصدرِ وظهره أغْرَمُ كهيئة المُوْشِيِّ أصفَرُ المِنْقار والرِّجْلَيْنِ (الخُضَيْرَاء) طائِر أحمر مُظْلم يَتَّبع الحِجارَة وما أشرَف من الأرض (الصُّعْصُع) طير أبرشُ قَلِق المَواضِع يأخُذ الجَنادِب ويَصِيده /القَخُ (البَلَنْصَى) طائرٌ أغبَرُ طويلُ الذَّنَب قَصِير المِنْقار والرجلين كثيرُ الصِّياح طَيِّب الصوْت وجِمَاعه البَلَصُوص على غير القياس. **وقال ابن قتيبة**: بعكس هذا في الواحد والجميع وكلا القولين ليس بحقيقةٍ إنما البَلَصوص اسمٌ لجمع البَلَنْصَى على قول أبي حاتم والبَلَنْصَى اسم جمع البَلَصُوص على قول ابن قتيبة لأن فَعَلُولاً وفَعَنْلَى ليسا من أبنية الجُمُوع وقال يَجْتَمِع منه العشرةُ والخمسة عَشَر يَضْجِن في أوكار الواحدة كأنه يَقَعَ بينهُنَّ واحدٌ غريب (الفَتَّاح) طائِر أسْودُ يُكثِر تحريكَ ذَنبه أبيضُ أصلِ الذنب من تحته ومنها أحمَرُ ويُسَمَّى ابنَ عَجْلانَ والفُتَاحة طُوَيْئِرة حمراءُ مُمَشَّقة بحُمْرة (الشُّرْشِر) طُوَيْئِر صغير يُشْبِه لونه لونَ البُرُود ينقُر الدودَ ويأخُذه الفَخُّ وأهل المَدِينة يُسَمُّونه الشُّرَيْشِر والشُّرَيْشِير. **وقال الأصمعي**: نظر ابن أبي الزِّناد إلى يُوسفَ القاضي فقال: مَنْ هَذا الذي كأنه شُرَيْشِير يَتَقَوَّس على حِبَالِه. **أبو عبيد**: الشُّرْشُور ـ طائِر صَغِير مثلُ العُصْفُور بلُغة أهل الحِجَاز ويُسَمِّيه الأعرابُ البِرْقِش. **صاحب العين**: وأبو بَرَاقِش ـ طائِر شَبيه بالقُنْفُذ أعلَى ريشه أغْبَرُ وأوسطُه أحمَرُ وأسفَلُه أسودُ فإذا انْتَغَش تغيَّر لونُه ألواناً شَتَّى. **أبو حاتم**: (أبو صُبَيْرَة) وهو أبو صُبْرَةَ ـ طائرٌ أحمر البطنِ أسودُ الرأسِ والجَنَاحَيْنِ والذَّنَب وسائرُه أحمرُ بلون الصَّبر ويجمع الصَّبرَات والصُّبَيرات (زُغَيْم) طُوَيْئِر أحمرُ الحَلْق وسائرِ أغْبَرُ (المُصَعة) طائِر يَمْصَع بذنَبه أخضَرُ يأخذه الفخ (أبو دُخْنَة) طائرٌ يُشْبِه لونَ القُنْبُرة (السُّلْوَى) طائِر يَضْرِب إلى الحُمْرة دقيقُ الرِّجلين يتدخَّل في الشَّجر (التُّمير) وهو أبو تَمرة وأظنه التُّمَرة أصغَر ما يكون من الطير يَجْرُس الزَّهَرَ والشَّجَرَ كما تَجْرُس النحلُ والدَّبْر والتُّمَرَة ـ هو النُّسك بالفَارِسِيَّة وأنشد:

واحتَمَلَ اليُتْمَ فُرَيخُ التُّمَّرة

(القَرَّاع) كأنه قَارِيَة له مِنْقار غَلِيظ أعْقَفُ أصفَر الرجلين يأتِي العُود اليابِسَ فلا يَزَال يَقْرَعه قَرْعاً يُسْمع صوتُه ونُسَمِّيه النَّقَّار كأنه يَقْطَع ما يَبِسَ من عِيدان العُرُوق بِمِنْقاره فيدخُل فيه والجمع القَرَّاعات (القُمْعُل) طُوَيْئِر أسودُ قَصِيرُ الرقَبة والمِنْقَار (الهُدْبة) طُوَيْئِرٌ أغبَرُ أصغَرُ من الهامَة يُشْبِهها والخَبَل يُشْبِهه إلا أنه أصغَرُ منه (الخُفْدُود) الخُطَّاف ـ وهو طائر أسودُ صغير وليس من العَصَافِير. **ابن دريد**: /وهو الخُفَدُد (المُشَرة) طائر مُدَبَّج كأنه ثوبُ وَشيٍ صغيرٌ (الإِوَزُّ) واحدتُه إوَزَّة ويجمع على إوَزِّينَ. **الفارسي**: الإِوَزُّ أكثَرُ وأنشد:

كأنَّ قَزّاً تَحْتَها وَخَزَّا وفُرُشاً مَحْشُوَّةً إوَزَّا

والإِوَزُّ والبَطُّ عنده سواء. **ابن دريد**: البَطُّ من الطير أعجمِيٌّ معرَّب وصغاره وكباره عِند العَرَب إوَزٌّ والحَذَف ـ ضَرْب من البَطِّ صغار وقد تقدَّم أنه صِغَار الغَنَم. **أبو حاتم**: (اللَّوَّاء) والجمع اللَّوَّآت ـ طائِرٌ طَوِيلُ العُنُق يَلْوِي برأسه طويلُ الرجلين أدهَسُ اللون مَهْزُولٌ طويل كأنه من بَنات الماء وهو في العِظَم نحوُ الصُّرَد والصُّرد أثأد منه وأكبَرُ يعني بالأثأد الأسْمَنَ (النُّهْقَة) هُنَيَّة طويلة الرجلين غَبْرَاء طويلةُ الرَّقَبة والمِنْقار (العَيْن) طائر أصفَرُ البطنِ أخضَرُ الظهرِ بِعِظَم القُمْرِيِّ (الخُرَق) الواحدة خُرَقة ـ جِنْس من العَصَافِير وهو الفَرَق والجمع الفُرُوق ويَجْتَمِعْنَ في الزرع يأكُلْنه ـ وهو جِنْس من الصَّعْو (الرَّهْو) طير يُشْبِه الكُرْكِيَّ وقد تقدَّم أن الرَّهْو الكُرْكِيُّ (السُّبَد) طائرٌ دون الصَّقْر يَطِير بالليل يَنْفُخ ثم يَقَع قريباً سَرِيعُ الامْتِلال. **أبو عبيد**: هو طائر لَيِّن الرِّيش إذا قَطَر على ظَهْره قَطرتانِ من ماء جَرَى والجمع سِبْدانٌ. **أبو حاتم**: (الرَّهْدَن) والرَّهْدَل ـ طائِر في خِلْقة

٢/١٦٥
٢/١٦٦

القُنْبُرَة أعظَمُ منها وأضْخَمُ رأساً وقد قيل الزُهْدُون ويسمِّي أهل الجَزيرة الزَهادِنَ عَصَافِيرَ التَّلّ وهي سِمَان يُمَلَّح منها كثيرٌ فَيَبْقَى وقيل الزَهْدَنَة الحُرَّقة وقد حَكَى الزَهدل بفتح الهاء والدال ولا أحُقُّه وقد حكاها غيره (الخُفَّاش) له وَجْه كالخِ وعينان خَبيثَتَانِ وأنْياب وأضْرَاس حِدَاد وجَنَاحَاه جِلْدتان يَخْفِقان على وَسَطِه شيءٌ من رِيش. **ابن دريد**: هو الخُفَّاش والخُشَّاف. **أبو حاتم**: وهو الوَطْوَاط والأنثى من الخَفَافِيش تَحْبَل وتَلِد وتُرْضِع والخُفَّاش الصَّغِير والوَطْوَاط العظيمُ ورأسه مثْلُ رأس الفأرة وأُذُناه أطولُ من أُذُنَي الفأرة وبين جَنَاحَيْهِ في ظهره مِثْل الكِيس يحمل فيه من التَّمر شيئاً كثيراً وأشْقِي النخلُ به. **الأصمعي**: السَّحَاة والسَّحَا والسَّحَاء إذا كسِر مُدَّ وإذا فُتِحَ قُصِر - الخُفَّاش. **أبو حاتم**: الخُفدُد - الخُفَّاش وقد تقدم أن الخُفدُد الخُطَّاف. **أبو حاتم**: والطُمْروق الخُفَّاش (الصُدَف). **قال أبو حاتم**: قال لي طائِفِيٌ الصُدَف - طائِر عندنا وهو من السِّباع. **قال ابن دريد**: (اللُوَيْحِق) طائِر أغْبَرُ / يصيدُ الوَبْر واليَعَاقِيبَ (العُقَد) من الطير يُشْبِه الحمَام. **قال ابن دريد**: والجمع عِقْدان والنُحام والصُلْصُل والنُسَّاف والنَسَاف - كله طائر مَعْرُوف (الدَّجاج) معروف. **سيبويه**: هي الدَّجَاجَة والدِّجَاجَة وجمعها دَجَائِجُ. **أبو حاتم**: وقد يقال للدِّيك دَجَاجَةٌ. **ابن السكيت**: والدِّجَاج والدَّجَاج. **قال الفارسي**: قد يجوز أن يكونَ دِجَاج جمع دَجَاجَة على حد قولك طَلْحَة وطِلَاح وقد يجوز أن يكون جمعَ دِجَاجَة على حدِّ قولك دِلَاص وهِجَانٌ. **صاحب العين**: الدِّيك - ذَكَر الدَّجَاج والجمع أدْيَاك ودُيُوك ودِيَكَة وأرضٌ مُدَاكَة ومَدِيكَةٌ - كَثِيرةُ الدِّيَكَةِ. **ابن دريد**: الحِنزَاب - الدِّيك وقد تقدَّم أنه ذَكَر القَطَا. **أبو حاتم**: ويقال للذكر من أَوْلاد الدَّجاج فَرُوج والأنثى فَرُوجَةٌ. **أبو عبيد**: دَجَاجَة مُفْرِجٌ - ذاتُ فَرَارِيجَ. **قال أبو حاتم**: وأنشد الأصمعي قول العُمَانِيّ:

والـــدِّيـــكُ والـــدُّجُ مـــع الـــدَّجَـــاجِ

وقال: أنا وَضَعت الدُّجَ أعني به الفَرُّوج. **ابن دريد**: فَرُوج واخِطٌ - قد صار في حَدِّ الدِّيَكَة. **صاحب العين**: البَرَانِيُ - الدِّيَكَة الصِّغَار أوَّل ما تُدْرِك واحدُها بَرْنِيُّ قال والخِلَاسِيُّ من الدِّيَكَة - ما بين الدَّجَاجَة الهِنْدِيَّة والفَارِسِيَّة. **أبو حاتم**: نَغَانِغ الدِّيك - غَبَاغِبُه الواحدة نُغْنُغَة وغَبْغَبٌ وأنشد:

أَحَــبُّ إِلَــيْــنَــا مــن فِــرَاخِ دَجَــاجَــةٍ صِــغَــارٍ ومــن ديــك تَــنُــوس غَــبَــاغِــبُــهْ

وقد يقال غَبَب والجمع أغْبَابٌ. **صاحب العين**: هي رَعَثَاتة وقَنَازِعه وقد قدَّمت أن الرَّعْثَتَيْنِ زَنَمَتَا الشاةِ وأنها المِعْلَاقِ من الحَلْي وتُرْعُلَة الدِّيكُ وبَرَائِله - الرِّيش المجتمِع على عُنُقِهِ وقد عَمَّمت بالبَرَائِل فيما تقدَّم من طَوَافِ الطَّيْر. **السيرافي**: بُرَائِل كل شيء عُرْفه جعله سيبويه رُبَاعِيًا لأنه لا دَلِيلَ على زيادة الهمزة فيه وجعله غيرُه زائداً الدليل حُطَائِط. **صاحب العين**: وهو البُرْؤُلة وقد بَرْأَلَ الديكُ وتَبَرْأَلَ - نَفَشَ بَرَائِلَه للشر. **قال علي**: بَرْأَلَ وتَبَرْأَلَ وبُرْؤُلة الدِّيك دلائلُ على أن الهمزةَ فيها أصْل على ما ذهب إليه سيبويه وكأن بُرَائِلاً ممدُود عن بُرْئُلٍ كما أن عُذَافِرا يُتَوَهَّمُ فيه ذلك وهو مذهبُه أيضاً ولذلك قلنا إن نُون غُرْنَيق أصلٌ بدليل ثَباتِ نُونه في جميع تصاريفه وقد تقدَّم والذي على رأس الدِّيك عُرْفه وكَفُّه بُرْثُن وأظفارهُ مَخَالِبه / والصِّيْصِيَة - الشَّوْكَةُ التي في رِجْلِهِ والصِّيْصِية - القَرْن أيضاً ويقال لِمِنْقار الدَّجاجة خَطْمها ويقال للدَّجاجة التي على رأسها رِيش مجتَمِع كأنه منتفخ قُنْبَرة وعلى رأسها قُنْبَرة وقد تقدَّم أن القُنْبَرَة ضرب من الطير ويقال أيضاً دَجَاجَة قُنْبَرِيَّة - على رأسها مثلُ ما على رأسِ القُنْبَرة من الطير والناس بالمِصْر يقولون قُنْبَرانِيَّة ولا أعْرِف ذلك في الفَصَاحَةِ. **أبو عبيد**: دِيكٌ أَفْرَقُ - له عُرْفَانِ وقد تقدَّم أنه من الناس الذي نَاصِيَتَهُ كأنَّها مَفْرُوقة وأنه من الخيل الناقِصُ إحدَى الوَرِكَيْن. **صاحب العين**: القُنْزَعة والقَنْزَعَة - الرِّيش المجتَمِع في رأس الدِّيك وإذا اقْتَتَلَ الدِّيكانِ فَهَرب أحدُهما قيل قَوْزَع الدِّيكُ. **ابن السكيت**: ولا تقول قَنْزَعَ. **ابن دريد**: قَرْنَسَ الدِّيكُ - فَرَّ من دِيك آخر. **أبو عبيد**:

دَجْدَجْتُ بالدَّجَاجَةِ وكَرْكَرْتُ ـ صِحْتُ بها ودَجْدَجَتْ هي. **أبو حاتم**: تقول للدَّجَاجَةِ إذا طَرَدْتَها كِري وللاثنتين كِرَا وللثلاث كِرْنَ وإذا زَجَرْتَهَا قلت لها أيضاً تِخْ تِخْ تقديره سِرْ سِرْ ويقال للطائر إذا زَحْزَحْتَهُ. **غير واحد**: دَجَاجَة رَقْطَاءُ وعَرْمَاءُ ـ فيها سَوَاد وبَيَاض وقد تقدَّم في الغَنَمِ. **صاحب العين**: يقال للدَّجَاجَةِ أمّ حَفْصَة.

الحَمَام واليَمَام ونحوها

أبو حاتم: الحَمَام جمع الواحدة حَمَامة للذكر والأنثى ولا يقال للواحد حَمَام كما يقول أهلُ الأمصار فأما قول الشاعر:

حَـمَـامـاً قَـفْـرَةٍ وَقَـعَـا فَـطَـارا

أنشدنيه الأصمعي فأَظُنُّهُ أراد قَطِيعَيْنِ وجِنْسَيْنِ كما يُقال في أرض فلان نَخلاَنِ ـ أي جِنْسان من النخل. **قال الفارسي**: ومثل ذلك قوله:

لَـوْ أَنَّ عُـصْـمَ عَـمَـايَـتَـيْـنِ وَيَـذْبُـلٍ سَـمِـعَـا حَـدِيـثَـكَ أَنْـزلا الأوْعَـالاَ

فهو على إرادة القَطِيعَيْنِ والسِّرْبَيْن كما قال تعالى: ﴿أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ [الأنبياء: ٣٠]. على إرادة العُنْصُرَيْن أو المتقَابلين وليس قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنكُم وَيَذَرُون أَزْوَاجاً﴾ [البقرة: ٢٣٤]. شاهداً على خِلاف هذا القول كما ذهب إليه الفرَّاء. **قال أبو حاتم**: العَرَبُ لا تَعْرِف حَمَام الأمصار إنما يسَمُّونها الخُضر وإنما الحَمَام عِنْد العرب القَطَا/ والقَمَارِيُّ والدَّبَاسِيُّ والوَارِشِينُ والفَوَاخِت وساقُ حُرّ ونحوهنَّ الحَمَائم. **أبو عبيد**: ساقُ حُر ـ ذَكَر القَمَارِيّ. **الأصمعي**: فأما قول الهذلي:

٢/١٦٩

تُـنَـادِي سَـاقَ حُـرٍّ وظَـلْـتُ أدْعُـو تَـلِـيـداً لا تُـبِـيـنُ بـه الـكَـلاَمـا

فإنه ظن أن سَاقَ حُرّ ولدُها وإنما هو صوتُها. **قال ابن جني**: الدليل على صحة قول الأصمعي أنه لم يُعْرِب ولو أعْرَبَ لصرف ساقَ حُرّ فقال سَاقَ حُرٌّ إن كان مضافاً أو سَاقَ حُرًّا إن كان مركباً فتركُه إعرابَه دليلٌ على أنه حَكَى الصوتَ بعينه. **ابن دريد**: القِنْطِر ـ الدُّنْبِسِيّ طائِيَّة. **أبو حاتم**: واليَمَام الواحدة يَمَامَة ـ الحَمَام البَرّيُّ وقال حَمَام مَكَّة أجْمَعُ يَمَامٌ زَعَمُوا وقالوا الفَرْق بين الحَمَام الذي عِنْدنا واليَمَام أن أسْفَلَ ذَنَب الحمامةِ مما يَلِي ظَهْرَه إلى البَيَاضِ وكذلك حَمَام الأمصارِ وأسْفَلَ ذَنَبَ اليمامَةِ لا بَيَاضَ به ويُقال حَمَام طُرَآنِيُّ ـ للوَحْشِيّ وكذا أعرابيٌّ طُرَآنِيٌّ أظُنُّ الأصلَ فيه من طَرَأ علينا الطارِىءِ ـ إذا جاء من حيثُ لا يدرَى وأهل الأمصار يقولون طُوْرَانِيٌّ وهو خطأ قال وقال أبو عمرُو بنُ العلاءِ حَمام مِيْساق اشتُقَّ ذلك من الوَسْق والوَسْق ـ العِذْلاَنِ. **قال الأصمعي**: جَعَلَ جَنَاحيه كالوَسْق. **ابن دريد**: المُجُّ والبُجُّ ـ فَرْخُ الحمام وكذلك الجَوْزَلُ وعمَّ أبو عبيد بالجَوْزَلِ وقد تقدَّم ذلك في باب عامَّة فِرَاخ الطير. **ابن دريد**: العَزْهَلُ ـ فَرْخ الحمام وقيل هو الذَّكَر منها والعاتِق من الحَمَام ـ ما لم يُسِنَّ ويَسْتَحْكِم وقد تقدَّم في عامَّة فِرَاخ الطَّيْر أنه فوق الناهِض وهو في أوَّلِ ما يَتَحَسَّر من ريشه الأَوَّلِ ويَنْبُتُ له رِيش جُلْدِيٌّ ـ أي شديد والفَقِيع ـ ضَرْب من الحَمَام أبْيَضُ واحدته فَقِيعَة سمي به لِبَيَاضِهِ والفَقْع ـ شِدَّة البَيَاضِ ومنه أبيضُ فُقَاعِيٌّ ـ أي خالِص البَيَاضِ. **ابن قتيبة**: السَّعْدَانَة ـ الحَمَامَة وتُسَمَّى عِكْرِمَة وبها سُمِّيَ الرجُل. **صاحب العين**: حَمَامٌ جَدَلِيٌّ ـ صَغِير ثَقِيل الطَّيَرَانِ لِصِغَرِهِ. **أبو حاتم**: وأمَّا حَمَام الأمصار والقُرَى فَضُرُوب كثيرة وأجناسٌ مختَلِفة القَدّ والتَّقْطِيع والألوان وهنَّ أوَالِفُ للدُّور وتَأْنَس بالنساء

فمنهن المسَرْوَلاَتِ الضِّخَام يَتَّخِذهُنَّ النساءُ أكثر ذلك ولا يُطَيِّرْنها ولَكِنَّهُنَّ مَقَاصِيصُ ومنهن الراعِبِيَّاتِ وهنَّ أَلْوانٌ نَقْنَقَةً وبعضُهن أطولُ نَفَساً وأكثرُ نَقْنَقَةً تَنُقُّ ثَلثِمائة وأَرْبَعِمائة وأَكْثرَ وأَقَلَّ حتى تَسْقُطَ ويُغْشَى عليها. **قال غيره**: سُمِّيَ بذلك لأنه / يُرَغِّب في هَدِيلِهِ ـ أي يَرْفَعُه وقيل هي منسوبةٌ إلى موضِع. **صاحب العين**: زَجَل الحَمَامَ يَزْجُلهَا زَجْلاً ـ أرسلها على بُعْد وهي حَمَامُ الزَّاجِل. **الفارسي**: والزَّجَّال. **أبو حاتم**: ومنهن النَّقَّازات ـ وهنَّ السَّماوِيَّات يَذْهَبْنَ في الهواء صُعُداً كأنهن يُرِدْن السماء من المواضِع التي يَرْتَفِعْنَ منها فيرتَفِعْن في الجَوِّ نهاراً طويلاً حتى يَغِبْنَ عن العُيُون ورُبَّما حال السَّحاب دُنَهُنَّ وأَمْرَهُنَّ عجيب ومنهُنَّ الجَرَادِيَّات الحِسَانُ الغُرّ يَخْرُجْنَ من بين فَقِيع وفَقِيعة وسَوْدَاء وأَسْوَد فربَّما خَرَجْنَ كالآباءِ والأُمَّهاتِ ورُبَّما خَرَجْنَ مُصَوَّرات حُسْناً لهن غُرَر وحَبَائِكُ حُمْر وكمال ومنهن المُطَوَّقات والقُنْبَرِيَّاتُ والنَّبِيذِيَّاتِ والخُلْس المثَمَّرات والفَهْدِيَّات القِصَارُ المَنَاقِير حتى رُبَّما عَجِزنَ عن فِرَاخِهِنَّ ومنهن المَرَاعِيش ومنهن الهُدَّاء الواحد الهادِي ـ وهنَّ اللاَّتِي يُدَرَّبْنَ ويُرْفَعْنَ من مَرْحَل إلى مَرْحَل حتى يَجِئْنَ من البُعْد من بِلاد الروم وعَرِيش مِصْرَ ودُون ذلك من مواضِع كثيرة مسمَّاة وهي محفوظةٌ أنسابُهُنَّ وربَّما كان ما لم يعرفوها له نَسَباً يُسَاوِيهُنَّ في الرُّجوع من البُعْد ولا يكونُ ذلك إلا بالتَّدْرِيج والتَّوْطِئَة من موضِع إلى موضِع وليس كل هادٍ يَقْوَى على الرجوع من حيثُ أُرْسِل ولكن على قدر احتماله للمراحل التي يُرْفَع إليها فإن منها القَوِيَّ والضعيفَ والسريعَ والخفيفَ والبطيءَ والثقيلَ وكلها لا تَعْدَمَها الصَّرَامَةُ وذَكَاءُ الفُؤَاد والشُّهُومَة ولا بدَّ لِكُلِّها من التوطئة والتعليم وربما أُرْسِلَ بعضُها من البُعْد فَيَخْتَبِس الأَشْهُرَ ثم يجيء وذلك أنه ذهب يَلْقُطُ فيتوَحَّش فيبقى في الصحاري ثم يتذكَّر فَيَحِنُّ ويرجِع والعَجَبُ لما يَرْجِع منها مع البُزاة والصُّقور والعِقْبان التي في الجبَال وقد تَفَرَّس في الهُدَّاة منها العلماءُ والقدَمَاء ذَوُو الفِرَاسَاتِ كما تَفَرَّسُوا في الخيل والناس والجواهِر فأدركوا كلُّهم أو بعضُهم ذلك وجميع الفِرَاسة التي لا تخطِيء في حمام الأمصار أربعة أوجه فالوجه الأول التَّقْطِيعُ والثاني المَجَسَّة والثالث الشمائِل والرابع الحركة فالمحمُود من التقطيع عند العلماء ذَوِي التَّجارِب انتصابُ الخِلْقة واستِدارة الرأس في غير عِظَم ولا صِغَر وعظمُ القِرْطِمَتَيْنِ ونَقَاؤهما واتساعُ المنخرين وانْهِرات الشِّدْقَيْنِ وسَعَةُ الجَوْفِ وحُسْن خِلْقة العينينِ وَقِصَرُ المِنْقَارِ في غير دِقَّة واتِّساعُ الصدر وامتلاءُ الجُؤْجُؤ وطُول العُنُق وإِشْرَافُ المنكبَيْنِ وانْكِماش الجَنَاحَيْنِ وطُول القَوَادم في غير إفْرَاط ولَحَاق بعض / الخَوَافِي ببعض في غير تَفْنِين وصَلاَبَةُ العَصَبِ في غير انْتِفَاخ ولا يُبْس واجْتِماعُ الخَلْق في غير تَكْزِيم وعِظَمُ الفَخِذَيْنِ والساقين واقْتِدَار الأصابع وقِصَرُ الذنَب وخِفَّتُهُ في غير تَفْرِيق من الرِّيش ولا تَفْنِين وتوقُّد الحَدَقَتَيْنِ وصَفَاءُ اللون فهذه أعلام الفِرَاسة في التقطيع وأما أعلامُ المَجَسَّة فَوَثَاقَة الخَلْق وشِدَّة اللَّحْم ومَتَانَةِ العَصَب وصَلاَبَةُ القَصَب ولِين الرِّيش في غير رِقَّة وصَلاَبَةُ المِنْقَارِ في غير دِقَّة وأما أعلامُ الشمائِل فَصَفَاءُ البَصَر وثَبَات النَّظَر وشِدَّة الحَذَر وحُسْن التلفُّت وقِلَّة التخيُّل وذَكَاء الفُؤَاد وظُهُور الشُّهُومَةِ والسكُونُ عن فعل النازع إلى السمو مَدَاره لموقع الفَزَع وقِلَّةُ الرِّعْدَة عند الذُّعر وخِفَّة النُّهُوض إذا نَهَضَ والمُبَادَرة إذا لَقَط وأما أعلام الحَرَكَةِ فالطيران في عُلُو ومَدُّ العُنُق في سُمُوّ وقله الاضطراب في جَوّ السماء وضم الجناحين في الهَوَاء وتدافُع الرَّكْض في غير اخْتِلاَط وحُسْنُ الأَمّ في غير دَوَرَانٍ وشِدَّة المَرّ في الطَّيَرَانِ فإذا أصبته جامعاً لهذه الصفات فهو الطائِر الكامِل وإلا فَبِقَدْرِ ما فيه من هذه المَحَاسن تكون هِدَايته وفَرَاهَته. **صاحب العين**: حمامةٌ سَفْعَاءُ ـ سوداءُ فوقَ الطَّوْقِ وأصلُ السُّفْعَة السَّواد والعِلاَطَانِ والعُلْطَتَانِ ـ الرَّقْمتَانِ في أعناق الطَّيْرِ من القَمَارِيّ وأنشد:

عَسِيبَ أَشَاءِ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا من الوُرْقِ حَمَّاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ

والعَفْد ـ الحمامُ وقد تقدَّم أنه ضَرْب من الطير يُشْبِه الحمامَ والعِزْنَاس والغُرْنُوس ـ طائِر يُشْبه الحمام.

ابن دريد: الحَقْم ـ ضَرْب من الطَّير يُشبِه الحمام وقيل هو الحمام بعينه يَمانِيَةٌ صَحِيحَةٌ. **أبو حاتم**: حَمامة حَبْناء ـ لا تَبيض. **صاحب العين**: الفاخِتَة ـ ضَرْب من الحمام المُطَوَّق وقد فَخَتَت ـ صوَّتَت.

صِغار الطَّير

أبو حاتم: الحَمَكُ ـ صِغار الطَّيْرِ واحدته حَمَكَة وقد يُقتاس ذلك لِصِغار كلّ شيء. **صاحب العين**: الشُّحْوَر ـ طائر أسودُ فُوَيْقَ العُصْفور يُصَوِّت أصواتاً والخُرَّق ـ ضَرْب من العَصَافير واحدته خُرَّقة وقيل: الخُرَّق واحد والجمع خَرَارِيق والخُطَّاف ـ العُصْفُور الأسودُ وهي الخَطَاطِيف والبُغاث /والبَغَات ـ الآثمُ الطيرِ وما لا يَصِيد واحدتها بَغَاثَةٌ الذَّكر والأنثى في ذلك سواءٌ وقال بعضهم: من جعَل البَغَاث واحداً فجَمْعُه بِغْثَانٌ ومن قال للذكر والأنثى بَغَاثَة فجمعه بَغَاث والبَغَاث أيضاً ـ طائِرٌ أبْغَثُ بَطِيءُ الطَّيَرانِ صَغِير دُوَيْنَ الرَّخمة وقيل البَغَاث ـ أولادُ الرخَم والغِرْبَان والبَغَاث أيضاً ـ طَيْرٌ مثلُ السَّوَاذِق ولا تَصِيد وفي المثل: «إن البَغَاث بأرْضِنا يَسْتَنْسِر» يُضْرَب مثلاً للَّئيم يَرْتَفِع أمرُه والنُّغَر ـ صِغَار العَصافير واحدتُه نُغَرَةٌ. **صاحب العين**: طَيْفُورٌ ـ طُوَيْئِر (الجَرَاد). **أبو عبيد**: الجَراد أوَّلَ ما يكونُ سِرْوَةٌ فإذا تحرَّك فهو دَباً الواحدة دَبَأَة وهو يَخرُج أصهَبَ إلى البَيَاض. **ابن دريد**: وهي أرضٌ مَدْبُوَّة. **أبو عبيد**: مَدْبِيَّة ومُدْبِيَة **أبو حاتم**: أَدْبَى بيضُ الجَرادِ ـ صار دَباً وتَنَفَّس مِثْل النَّمْلِ. **قال أبو حنيفة**: وقيل الجَرَاد أوَّلَ ما يَخْرُجُ قَمَصٌ الواحدة قَمَصَة وذلك حِين يكونُ كالعُثِّ صِغَراً فإذا نَظَرَتْ إليه الشمسُ صار كأنه النَّمْل سَواداً فيُسَمَّى عند ذلك الخُبْشان الواحدة خُبْشِيَّة ثم تَسْلَخ فَتَصِير فيها جُدَّة سَوْدَاء وجُدَّة صَفرَاءُ فتُسَمَّى بُرْقاناً الواحدة بُرْقَانَة والبُرْقَان فيه سَوَاد وبياضٌ كمِثْل بُرْقة الشاة ويقال للبُرْقَانَة أيضاً بَرْقاءُ والمُعَيَّن ـ الذي يَسْلَخ فتراه أبيضَ. **أبو حنيفة**: فإذا صارت فيه خُطُوط سُود وصُفْر فهو المُسَيَّح وتَسْبِيحه ـ ما يَخْرُجُ منه من ألوانٍ شَتَّى وذلك حين يَزْحَف قال وقال بعضهم يَسْلَخُ البُرْقَان كُتْفَاناً وإنما سُمِّيَ بذلك لأنه خَرَجَت أوائِلُ أجنِحَتِهِ فَكَتَفَتْه وقيل سُمِّيَ كِتْفَاناً لأنه يَكْتِف المشيَ ـ أي أنه إذا مَشَى حرَّك كَتِفيه الواحدة كُتْفانَة وقيل واحدها كاتِفٌ وكاتِفَة فإذا ظهرت أجنِحتُه فاستقلَّ فهو الغَوْغَاء الواحدة غَوْغاة وهو يكون فَعْلاَء وفَعْلالاً والخَيْفَانُ ـ الغَوْغَاءُ واحدته خَيْفَانَةٌ وقيل هو فوق الغَوْغَاء وذلك إذا بَدَت في ألوانِهِ الحُمْرة والصُّفْرة واختَلَفَ مأخُوذ من الأخْياف ـ وهي الألوان والضُّرُوب وتلك أسرَعُ الجَرَادِ طَيَرَاناً ومن ثَمَّ قيل للفَرَس خَيْفَانَةٌ. **أبو حاتم**: الخَيْفَان ـ الجَرَاد المَهَازِيل الحُمْر التي من نِتَاج عام أوَّل. **أبو حنيفة**: فإذا طار سَقَطَتْ عنه هذه الأسماءُ وسُمِّيَ جراداً وقيل إذا اصفَرَّت الذكُور واسوَدَّت الإناثُ ذَهَبَتْ عنه الأسماءُ إلا الجَرَاد واحدته / جَرَادة. **أبو حاتم**: الذَّكَر والأُنْثَى فيه سواءٌ. **أبو عبيد**: أرض مَجْرُودَةٌ من الجَرَادِ وطَعَام مَجْرُود ـ أصابه الجَرَاد. **أبو حنيفة**: جَرَدَ الجرادُ الأرضَ يَجْرُدها جَرْداً وأرض جَرِدَةٌ. **ابن السكيت**: الجَرَد ـ أن يَشْرَى جِلدُ الإنسانِ من أكْل الجَرَاد. **أبو حنيفة**: رَجُل جَرِدٌ ـ إذا مَرِض عن أكل الجَراد وقال جَرادٌ سَرْو ـ إذا امتلأ وكذلك الأنثَى. **أبو عبيد**: إذا أَلقَى بَيْضَه قيل سَرَأَ بِبَيْضِهِ. **وقال مرَّة**: سَرَأت الجَرادةُ ـ ألْقَت بَيضَها وأَسْرَأَتْ ـ حانَ ذلك منها. **أبو حنيفة**: جَرادة سَرُوءٌ ولا تكونُ سَرُوءاً حتى تُلْقِي بَيضَها وسَرْؤُهنَّ ـ أن يَبِضْنَ في الأرض فمكان بيضهن سَرْؤُهُنَّ. **ابن دريد**: السِّرْء ـ البَيْض نفسه. **قال ابن جني**: جَرادَةٌ سَرُوء وجَرَاد سُرَّأٌ وهو أحدُ ما خَرَجَ إلى فُعَّل في الشذوذ وقد تقدَّم السِّرْء في الضَّبِّ. **أبو حنيفة**: أَنْقَفَ الجراد بَيْضَه ـ ألقاه ونَقَفْت البيضَةَ ونَقَبْت واحدٌ. **أبو عبيد**: يُقال للجراد إذا أثْبَت أذْنابَه في الأرض لِيَبِيض غَرَّزَ وَرَزَّ يَرُزُّ رَزًّا. **أبو حنيفة**: غَرَزَتْ وغَرَّزَت ـ وهو أوَّلُ الرَّزِّ وقيل الرَّزُّ ـ الدَّفْن. **صاحب العين**: جرادةٌ غارِزٌ وغارِزَةٌ. **ابن دريد**: ثَبَّتَ الجرادُ ـ غَرَّزَ لِيَبِيضَ وكذلك مَتَخَ ومَتَح. **أبو حنيفة**: أمكَنَت الجَرادَةُ ـ جَمَعَت البيضَ في جَوْفِها وهي مَكُون

ما دامَ ذلك في جَوْفِها وقد تقدَّم الإمْكانُ في الضَّبَّة وأَخْنَى الجَرادُ ـ كَثُرَ بَيْضُهُ. **أبو زيد**: السُّلَقَة ـ الجَرَادَةُ التي أَلْقَت بَيْضَهَا. **ابن دريد**: جَرَادَةٌ صَفْرَاءُ ـ إذا لم يَكُنْ في بطنها بَيْضٌ. **أبو حنيفة**: ويُسَمَّى رُكُوب بعضِهِنَّ بعضاً العِظَال والجَرَادُ عِنْدَ ذَلِكَ العُظالَى. **أبو حاتم**: وقد اعْتَظَلَ الجَرَادُ وتَعاظَلَ وقالوا: رَأَيْنَا جَرَادا عَظْلَى ومُعْتَظِلاً والمُرَادَفَة ـ رُكُوب الذَّكَر الأنثى وقد رَادَفَ الجرادُ ويقال مررنا بجَراد رُدافَى ومُتَرَادِف وذلك حِينَ يَطِيرُ ويأخُذُه الناسُ. **أبو حنيفة**: ارْتَهَشَ الجرادُ ـ إذا رَكِب بعضُه بعضاً حتى لا يُرَى معه تُرَابٌ. **ابن دريد**: سامَ الجَرَادُ سَوْماً ـ دَخَلَ بعضُه في بعض وهَمَشَ ـ تَحَرَّكَ لِيَثُور. **أبو حنيفة**: وللجرادَة تَأْشِيرةٌ وهي التي تَعَضُّ بها ويُقال أيضاً لشَوْكِ ساقَيْهِ التَّأْشِير والتَّأْشِير أيضاً ـ الإِبْناء وهي عُقْدة في رأس الذَّنَب كالمِخْلَبَيْنِ ويقال لهما الأُشْرَتَانِ وبهما تَرِزُّ / ويقال للمِخْلَبَيْنِ اللذينِ تَحْتَ الساقَيْنِ المِنْشارَان والنُّخاع ـ الخَيْط في حَلْقِهِ وله بُخْنَق ـ وهو جِلبَابه الذي على أصل عُنُقِه وله مَنْكِبَانِ ـ وهما رُؤُوس الأَجْنِحَة والأَجنِحَة أربعَةٌ فالغَلِيظَانِ يُقالِ لهما الظِهْرانِ والرَّقِيقَانِ يُقال لَهُمَا القُشْرَانِ وله صَدْر يُسَمَّى الجَوْشَنُ وله سِتُّ أَيْدٍ وهي في الجَوْشَنِ ويُقال لما وَرَاء الجَوْشَن سُرْم ـ وهو ذَنَبُها والجمع أَسْرَام قال: وكذلك سَمِعت العربَ تقول في أَذْنَابِ الجراد والدَّبْر وما أشبَه ذلك وفي ذَنَبِها أَثْناءٌ يُقال لها الأَطْوَاء الواحد طِوًى ويسمى لُعَابه البُصَاق كما يقال في الإِنسانِ قال الشاعر:

كَأَنَّ الدَّبَاءَ السُّلَّى فيه يَبْصُقُ

صاحب العين: وهو مُجَاجه ويقال للجَرَادَة أُمُّ عَوْف. **أبو عبيد**: وقيل هي دُوَيْبَّةٌ. قال الكميت:

تُنَقِّض بُرْدَى أَمِّ عَوْفٍ ولم يَطِرْ ... لنا بَارِقٌ بَخٍ للوَعِيد وللرَّهَب

أبو حنيفة: الثَّوَّالة من الجَرَاد ـ القِطْعَة الكَثِيرة لتَثَوُّلها وتَراكبُها وكذلك الرِّجْل والرِّجْلة وعَمَّ بعضُهم بالرِّجْل الطائفَةَ من كل شيء والجمع أرْجَالٌ والمُرْتَجِل ـ الذي يَقَع برِجْل من جَرَاد فَيَشْتَوِي منه. **ابن دريد**: المُرَجَّل من الجَرَاد ـ الذي تُرَى آثارُ أَجْنِحَتِهِ في الأرض. **قال أبو حنيفة**: إذا كانَتْ قِطْعَةٌ من جراد بِمَكَانٍ قَدْرِ مِيل سُمِّيَت الرِّجْل وإذا كان أكثَرَ من ذلك فهو زَحْف والسُّدُ والعارِضُ منه ـ ما سَدَّ الأُفق. **صاحب العين**: وهو العَرَض. **أبو حنيفة**: فإن كان أَقَلَّ من ذلك فهي خِزْقَةٌ وجمعها خِزَق، قال الراجز:

خِزْقَةُ رِجْلٍ من جَرَادٍ نازِلِ

أبو حاتم: وهي الحِزْقَة والجمع حِزَقٌ والحَزِيقة والجمع حَزَائِق. **ابن السكيت**: هي القِطْعَة من كلِّ شَيْءٍ. **أبو حنيفة**: ويُقال لجَمَاعَة الجَرَادِ الحَرْشَفُ وبه سُمِّيَت الخَيْلُ. قال امرؤ القيس يصف جيشاً:

كَأَنَّهُم حَرْشَفٌ مَبْثُوث ... بالجَوِّ إذ تَبْرُقُ النِّعَالُ

وقيل الحَرْشَف الدَّبَا وقيل حَرْشَفَ كل شيء ـ صِغَاره ويقال للجماعة أيضاً منها رَعِيل قال الشاعر:

/ فَكَأَنَّمَا طَارَتْ بِعَقْلِي بَعْدَهُ ... صَقْعَاءُ عَارَضَهَا رَعِيلُ جَرَادِ

والشَّيْتَانُ من الجَرَادِ ـ جماعةٌ غيرُ كَثِيرة وأنشد:

وَخَيْلٍ كَشَيْتَانِ الجَرَادِ وَزَعْتُهَا ... بِطَعْنٍ على اللَّبَّاتِ ذِي نَفَيَانِ

والطَّبَق ـ الجَرَاد الكَثِيرُ. وأنشد:

من الدَّبَا ذا طَبَقٍ أفاوِجِ

وقد تقدَّم أنهما الجماعةُ من الناس. **أبو حاتم**: الخَيْط ـ القِطْعَة من الجَراد وقد تقدَّم في النَّعام. **وقال**: عِيْرانُ الجَرَادِ ـ أوائِلُه المُتَفَرِّقَة القَلِيلَة وقد جاءت عَوَائِرُ من الجَرَادِ ـ للقَلِيلِ المُتَفَرِّق منها. **ابن السكيت**: وما أَدْرِي أيُّ الجَرَاد عَارَهُ ـ أي ذَهَبَ به ولا مُسْتَقْبلَ له. **قال**: وقال أبو شَنْبَل يَعِيره ويَعُوره. **ابن دريد**: يقال إذا أَجْدَبَ الناسُ أتى الْهَاوِي والْعَاوِي فالْهَاوِي ـ الجَرادُ والعاوِي ـ الذِّئْبُ. **أبو حنيفة**: دَبَشَ الجَرَادُ الأرضَ يَدْبِشُهَا ونَمَشَهَا يَنْمُشُها واحْتَنَكَهَا ـ أَكَل ما عليها. **ابن دريد**: وكذلك نَتَشَهَا يَنْتِشُهَا نَتْشاً وبَشَرَها يَبْشُرها بَشْراً وكَتَحَهَا. **صاحب العين**: اللَّحْس ـ أَكْل الجَرَادِ الخُضْرةَ وقد تقدَّم أنه أَكْلُ الدُّود الصُّوفَ. **أبو حنيفة**: حسَّهَا يَحُسُّها حَسًّا مثلُه ويُسَمَّى الجرادُ الحاسَّةَ سُمِّيَ بذلك لأنه لا يَدَعُ في الأرض شيئاً إلا حَسَّه والحَسُّ والاحْتِسَاس من كلِّ شيء ـ أن لا يُتْرك في المكان شيءٌ وأصل ذلك أن يُجْعَل الرأسُ في النار فَكُلَّما تَشَيَّطَ حَسَّه الإنسانُ بالشَّفْرة وجرادٌ مَحْسُوس ـ قَتَلته النارُ. **أبو عبيد**: الذكَر من الجَرَاد العُنْظُب والعُنْظَب والعُنْظَاب والعُنْظُوب. **أبو حنيفة**: وهو العِنْظَاب والعُنْظَبَان والعُنْظُبَان والجمع العَنَاظِبُ حكاه النحويُّون سيبويه وغيرُه. **أبو عبيد**: [1]الحُنْظَب كالعُنْظَب فأما الحُنْظُب والحُنْظَب ـ فالذكر من الخَنَافس وقد تقدَّم. **غيره**: والعُصْفُور ـ الذكر من الجَرَاد. **أبو حنيفة**: يقال للأنثى عُنْظُوانَةٌ وعَيْسَاءُ. **أبو حاتم**: وقد تعيَّسَت الجرادةُ كأنه بَيَاضٌ في سَوَاد. **ابن دريد**: الدَّبَاسَاءُ ـ الإنَاثُ من الجَرَاد الواحدة دَبَاسَاءَةٌ والسِّرْيَاح ـ الجَرَاد وَالجُخْدُبُ والجُخَادِب ـ الذكَر من الجَرَاد وقد تقدَّم أنه من الجِعْلان **قال** وقال بعض أهلِ النَّحْو جُخْدَب/ وليس في كلامهم فُعْلَل وقد قدَّمت ذِكْر الجُخْدُب في باب العَظَاء وأبنتُ تعليلَ الفتح. **قال أبو حنيفة**: وضُرُوب الجَرَاد الحَرْشَف ـ وهي الصِّغَار والمُعَيِّن ـ وهو الذي يَسْلَخ فيكونُ أبيضَ ويكونُ أحْمَرَ والمُرَجِّل ـ وهو الذي تُرَى آثار أجنحتِه والخَيْفانُ. **أبو حاتم**: حَوْمُ الجَرَادُ في السَّمَاء ـ حَلْق والقَفْعَة ـ جَمَاعَة الجَرَاد. **صاحب العين**: العَرَادة ـ الجَرَادة الأُنْثَى. **ابن دريد**: القُمَّل ـ صِغَار الجرَاد **صاحب العين**: وهو شيءٌ صَغِير له جَنَاح أحْمَرُ.

٢/١٧٦

الجَنَادِب ونحوُها

أبو عبيد: الجُنْدَب والجُنْدُب لغتان ـ وهو أصغرُ من الصَّدَى يكونُ في البَرَارِيّ. **وحكى سيبويه**: جِنْدَب فزعَمَ السيرافي أنها لغةٌ في جُنْدُب. **أبو عبيد**: فأمَّا الصَّدَى والجُدْجُدُ ـ فهو هذا الطَّائِرُ الذي يَصِرُّ بالليل ويَقْفِز قَفَزاناً ويَطِيرُ والناسُ يَرَوْنَهُ والجُنْدَب. **أبو حنيفة**: الجُنْدُب ـ مثلُ الجَرَادة الصَّغِيرة إلا أنه لا يُشْبِهُ شيئاً من الجَنَادِبِ والجَرَاد غير أنه مثل الصَّغِير من الجَرَاد والجُنْدُع ـ جُنْدُب أسود وله قَرْنَان في رأسِهِ طَوِيلان وهو أضْخَمُ الجَنَادِبِ وكل جُنْدُب يُؤْكَل إلا الجُنْدُع قال ومَنَازِل الجَنَادِعِ العُشَر وقيل الجَنَادِع جَنَادِبُ تكونُ في جُحْر اليربُوع والضَّب. **ابن دريد**: الخُنْدُع بالخاء ـ أصغَرُ من الجُنْدُع. **قال أبو حنيفة**: وشيءٌ مثلُ الجَرَاد أخْضَرُ طويلُ الرِّجْلَين يُسَمَّى أبا جُخَادِبَاء وقد يُقال أبو جُخَادِبٍ بغير ألفٍ ضَرْب من الجَنَادِبِ ضَخْم أغبَرُ أحْرَشُ وهو أضْخَمُ من الجَرَادة الضَّخْمَة ولا يَطِير إلا قَرِيباً قدرَ القَوْسِ شِبْهَ النَّقْز ومن الناس من يأكُلُه ويقال له أيضاً الجُخَادِب وأنشد:

إذا صَنَعَت أُمُّ الفُضَيْل طَعَامَهَا　　　إذا خُنْفُساءُ ضَخْمَةٌ وَجُخَادِبُ

السيرافي: الجُخَادِبَاء كالجُخَادِب وقد مثَّل به سيبويه. **ابن دريد**: العُرُفَّان والعِرِفَّان ـ جُنْدُب ضَخْم مثلُ الجَرَادة له عُرْف وقد سُمِّيَ الرَّجُل بِعِرِفَّان فإن يكن هذا فهو بالكَسْرِ ولا يكون إلا في رِمْثة أو عُنْظُوانة. **قال الراعي**:

(١) في «اللسان» عن الأصمعي الذكر من الجراد هو الحنظب والعنظب، وقال أبو عمرو: هو العنظب فأما الحنظب فالذكر إلخ.

٢/١٧٧ /كَـفَـانِـي عِـرِفَّـان الـكَـرَى وكَـفَـيْـتُـه ... كِـلاَءَ الـفَـلاَةِ[١] والـنُّـعَـاسُ مُـعَـانِـقُـه

وقد صرَّح سيبويه في العِرِفَّان بالكسْر. **صاحب العين**: كُرَاعَا الجُنْدُب - رِجْلاه وقال رَمَحَ الجُنْدُب برِجْلِهِ يَرْمَحُ - إذا ضَرَبَ الحَصَى بها وأنشد:

وَمَـجْـهُـولَـةٍ مِـنْ دُونِ مَـيَّـةَ لـم تَـقِـلْ ... قَلُوصِي بها والجُنْدُب الجَوْنُ يَرْمَحُ

ابن دريد: الصُّرَّاح - طائِر كالجُنْدُب يأكُلُه الناسُ. **أبو حاتم**: قال الطائِفِيُّون من الجَنَادِبِ أبو جُخَادِبٍ وقد تقدَّم في العَظَاء والحِرْبَاء ومنها غَزَال شَعْبَان وراعِيَة الأُتُن والكَدَمُ وصاحِبُ البُسْتَان وقيل راعي البُسْتَان فأمَّا أبو جُخَادِبٍ - فَجُنْدُب أسوَدُ مُرَقَّط مُنْتِنِ الرِّيح وأما غَزَال شَعْبَان - فَجُنْدُب طَوِيلُ الرِّيش والجَسَدِ والكِرْعَانِ وأما راعِيَة الأُتُن - فَجُنْدُب عظيم البَطْنِ لا يَطِير يَلْزَمُ المَقَاثِيء وأما الكَدَمَ ويُقال له كَدَمَ السَّمُر - فالعَرِيض الرأس الذي يَعْلُو في الهَوَاء ويَصِرُّ وأما صاحِبُ البُسْتَانِ - فَجُنْدُب أخْضَرُ إنَّما هو قَوَائِمُ وذَنَبٌ وقَرْنَان ليس له كَبِيرُ جَسَدٍ. **أبو حاتم**: أُمُّ حُبَاحِبٍ - مثلُ الجُنْدُب تَطِير صَفْرَاء خَضْرَاء رَقْطَاء بِرُقَطٍ صُفْر وخُضْر ونقُول إذا رَأَيْنَاها أَخْرِجِي بُرْدَى أبي حُبَاحِبٍ فتنشر جَنَاحَيْهَا وهما مُزَيَّنَانِ أصْفَرُ وأحمَرُ.

اليَعَاسِيب

أبو حاتم: اليَعْسُوب - نَحْوٌ من الجَرَاد دَقِيقٌ له أربعةُ أجنِحَةٍ لا يَقْبِض له جَنَاحَا أبداً ولا تَرَاه أبداً يَمْشِي إلا طَائِراً أو واقِعاً على رأسِ عُودٍ أو قَصَبَةٍ والجَحْل منها - الضَّخْم والجمع جُحُول. **ابن دريد**: وجُحْلاَن قال وهو في خِلْقَة الجَرَاد إذا سَقَطَ لم يَضُمَّ جَنَاحَيْهِ وقد تقدَّم الجَحَلُ في الحِرْبَاء. **قال أبو حاتم**: قال الطائفي الجَحْل نُسَمِّيه السُّرْمَان والبِيضُ منها اليَعَاسِيبُ ومن الفَرَاش المُعَنَّق والغَيْرُ. **صاحب العين**: التُّبَّع - ضَرْب من اليَعَاسِيب أعظَمُها وأحسَنُها والجمع التَّبَابِيعُ.

النَّحْل

٢/١٧٨ /**أبو حنيفة**: النَّحْل أُنْثَى واحدتُها نَحْلَةٌ. **أبو عبيد**: الجَمَاعَةُ من النَّحْلِ يقال لها الخَشْرَم والثَّوْل ولا واحدَ لشيءٍ من هذا. **أبو حنيفة**: واحد الخَشْرَم خَشْرَمَةٌ والخَشْرَمُ أيضاً - ذَكَر النَّحْل وقيل الخَشْرَم بُيُوتُها قال وفي الحديث: «لَتَتَّبِعُنَّ سُنَّةَ من كان قَبْلَكم ذِرَاعاً بِذِرَاعٍ وبَاعاً بِبَاعٍ حتى إنَّهم لو سَلَكُوا خَشْرَم نَحْل لَسَلَكْتُمُوه». **أبو حنيفة**: واحد الدَّبْر دَبْرَةٌ قال والدَّبْر والدِّبْر عِنْد مَن رَأَينا من الأعراب - الزَّنَابِير وأنكَر أن يكونَ من النَّحْل وجمع الدَّبْر من النحل دُبُور وأنشد:

ثَـلاَثَـةُ أبْـرَاد جِـيَـادٍ وجُـرْجَـةٌ ... وأدْكَـنُ مِـن أرْيِ الـدُّبُـور مُـعَـسَّـلُ

والجُرْجَة - مِثْلُ الخُرْج من أدَمٍ والأَدْكَنُ - الزِّقُّ. **قال الفارسي**: فأمَّا ابنُ السكيت فصَرَّح في الدَّبْر بالفتح

---

(١) قلت قد حرف ابن سيده في بيت الراعي هذا كلمتين متتابعتين وهما كلاء الفلاة والصواب الذي رواه الأئمة الثقات كلوء النجوم ويدل على صحة ما قلته قوله بعده:

فـبـاتـت يـريـه عـرسـه وبـنـاتـه ... وبـت أريـه الـنـجـم أيـن مـخـافـقـه

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وتكسِيره شاهِدٌ على صِحَّته من جِهَة الغالِب. **قال أبو حنيفة**: وأَحْسَب الثَّوْل سُمِّيَت بذلك لتَثَوُّلها واجتماعِها والْتِفافِها ومنه تَثَوَّل القَومُ على فُلان ـ تَجَمَّعوا عليه والانْثِيَال منه ومنه قيل للجَماعة الكَثِيرة من الجَرَاد الثَّوَّالة وقيل الثَّوْل ـ ذَكَر النَّحْل. **أبو عبيد**: النَّوْب ـ النحلُ سُمِّيَت بذلك لأنها تَرْعَى ثم تَنُوب إلى موضِعِها قال أبو ذؤيب:

إذا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسْعَهَا وخَالَفَهَا في بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ

ابن السكيت: سُمِّيَت نُوباً لأنَّها تَضْرِب إلى السَّواد ويقال للأسْود نُوْبِيٌّ ولُوبِيٌّ وأنشد البيتَ المتقدِّم وروايتُه وخالَفَها بخاء معجَمَة. **أبو حنيفة**: واحد النُّوب نَائِبٌ مثلُ عَائِذٍ وعُوذ واللُّوب والأَوْب ـ النَّحْل واحدُها آيِبٌ[1] سُمِّيَت بذلك لإيَابِها إلى المَبَاءة وهي لا تَزَال في مَسَارِحها ذاهِبَةً وراجِعَةً حتى إذا جَنَحَ الليلُ آبَتْ كُلُّها حتى لاَ يَتَخلَّفَ منها شيءٌ فسُمِّيَت بذلك كما قيل للسَّارحة سَرْح. وأنشد الفارسي:

رَبَّاءُ شَمَّاء لاَ يَأْوِي لِقُلَّتِها إلاَّ السَّحَابُ وإلاَّ الأَوْبُ والسَّبَلُ

قال عليّ: ليس الأَوْبُ جمعَ آيِب إنما هو اسمٌ للجمع إلا في رأي أبِي الحَسَن وقد تقدَّم إفْساد أبِي عليّ له. **أبو عبيد**: اليَعْسُوب ـ فَحْل النحل. **أبو حنيفة**: اليَعَاسِيب ـ مُلُوك النحلِ وقَادَتُهَا قال وإذا كان اليَعْسُوب عَظِيماً سُمِّيَ جَحْلاً /وقد تقدَّم ذلك في يَعَاسِيب غيرِ النَّحْل وفي الحِرْبَاء واللُّصُوص ـ صِنْف من ذُكُورة النَّحْل تُخَاتِلُ النَّحْل فتَدْخُلُ بُيوتَها فتَأكُل العَسَل ومتى ظَفِرَت بها النحلُ في مَثَاوِيها قَتَلَتْهَا. **قال أبو حاتم**: اختلَفُوا في الأميرِ فقال بعضُهم هو الأنثى وقال بعضهم هو الذكَرُ وقال من قال هو الأنثى الأَمِير تَبِيض النَّحَال والنَّحَال تَبِيض اليَمَاخِيرَ الواحد يَمْخُور قال بعضهم الأَمِير يَبِيضُ الأمراءَ والنَّحال ويخرج في كل بطنٍ يَمَاخِيرُ والله أعلم أيّ ذلك هو الحقُّ واليَمَاخِير ـ من أعظم النَّحْل وأشدِّها سَوَاداً وهي التي تَلْزَمُ المآبَة لا تَكَادُ تَبْرَحُهَا وهي تُقَلِّل لأنَّها تأكُل العسَلَ ولا تُعَسِّل وقد تكونُ الخَلِيَّة عاقِراً لا يَخْرُج فيها فَرْخ أبداً وذلك أنَّها لا يَخْرُج فيها أمِير غيرُ أميرِها الأولِ فإذا خَرَجَ في البَطْنِ منها أميرٌ أفرقتْ وإفراقُها ـ أن تخرُج عن أُمَّهاتها فإذا خَرَجَ الفَرْقُ أَخَذَ السماء

[1] آئب الصواب أن يكتب بالهمز بعد المد على قاعدة إبدال عين فاعل المعتل فعله همزة وهي قاعدة مطردة لم يستثن منها حرف واحد بالإجماع وقد عد في المغني من اللحن قول الفقهاء بايع بالياء غير مهموز ولا عبرة بما كتبه الشيخ نصر الهوريني في مطالعه حيث ذكر في صحيفة ٤٨ حكم الهمزة المكسورة المصورة ياء وقال هناك نعم إذا كان قبلها ألف مسبوقة بالهمزة نحو آيل وآيس وآيب تبدل ياء حقيقية بمقتضى القياس الصرفي نظير ما قالوه في جمع ذؤابة على ذوائب حيث لم يجمعوه على أصله ذآئب وقد ورد من حديث الصحيحين قوله ﷺ آيبون تائبون عابدون ولم يروه أحد بالهمز اهـ لفظه بحروفه وهذا كله خطأ مخالف للقياس والرواية فلا يجوز التعويل عليه ونحو ذوائب في جمع ذؤابة مما شذ عن القياس والشاذ لا يقاس عليه والدليل على صحة ما قلته من إثبات همزة آئب وتحقيقها قول النابغة:

تطاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآئب

وقول ابن زيابة:

يا لهف زيابة للحرث الصـ ـابح فالغانم فالآئب

وقول تأبط شراً:

فأبت إلى فهم وما كدت آئبا

وقول الأخنس بن شهاب:

تطير على أعجاز حوش كأنها جهام هراق ماءه فهو آئب

ونحو هذا كثير مما أجمعوا على روايته بالهمز فقط وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

ثم ضَبأ وضُبوءه - اجتماعُه على أميره وإذا لم يَكُن مع النَّحل يَعْسُوب فهو نَحل ضابىءٌ ولا تَصْلُح إلا به ويقال للذي تَسْلَع به النَّحلة الإبْرَة كما يقال للعَقْرَب فإذا لَسَعَتْ النَّحْلَةُ بَقِيَتْ إبرَتُها في الموضِع المَلْسُوع وماتَتِ النَّحْلَةُ وإن طُلِبَت الإبْرَةُ وُجِدَتْ. **أبو عبيد**: جَرَسَت النَّحل تَجْرُس وتَجْرِس جَرْساً - إذا أكَلَتْ الشَّجَرَ لتُعَسِّلَ. **أبو حنيفة**: الجَرْس - سَرْحُها ورَعْيُها إذا أخَذَت الشَّمَعَ من الزَّهر أو العَسَل قال ساعدة:

منها جَوارِسُ للسَّراة وتَحْتَوي كَرَباتِ أمْسِلَةٍ إذا تَتَصَوَّبُ

السَّراة - ظهرُ الجَبَل والكرَبَات - أعَالِي الشِّعَاب الواحدة كَرْبَة والأمْسِلَة جمع مَسِيل. وأنشد:

وكَأنَّ ما جَرَسَتْ على أعْضادِها لما استَقَلَّ بها الشَّرائعُ مَخلَبُ

فجعل الشَّمع مما تَجْرُسه وتَرَشُّفها ما في أغماق النَّوْر من الحَلاَوَة هو جَرْسُها العَسَل وقد تقدَّم أن لَحْسَ البقرةِ ولَدَها جَرْس وإذا كانت مَبَاءةُ النحلِ وهي مَأوَاها وبيوتُها في الجِبَال فهي المَبَاءَة والوَقْبَة والجَبْح والجَبْخ بالحاء والخاء والفتح والكسرِ والوَقْبَة - الجُحْر الغائِر والجَبْح - الشَّقُّ الضَّيِّق، قال الهذلي في المباءة:

تَنَمَّى بها اليَعْسُوب حتى أقرَّها إلى مَألَفٍ رَحْبِ المَبَاءَةِ عَاسِلِ

والجمع أَجبَاحٌ وجِبَاحٌ وأجباخٌ والنَّحَائِتُ - ما يعَسِّل فيه النحلُ مما يَتَّخِذُ له / الناسُ من الخَشَب خاصَّة واحدتُها نَحِيتَةٌ سُمِّيَت بذلك لأنها تُنْحَت بالفُؤُوس من مُسَوَّق الشجَر العِظَام. **ابن السكيت**: انْتَحَت للنَّحل ونَحَتُ أنْحِتُ وأنْحَتُ. **أبو حنيفة**: أعْرَفُ النَّحائِت الخَزَم والعَرْعَرُ والعُتُم وإنما تُتَّخَذ مما قد نَخِر منها فتُوسَّع بالمَنَاحِت حتى يَدْخُلها الرجل وتُسَمَّى الخَلاَيَا واحدتها خَلِيَّة. **أبو زيد**: وهو الخَلِيُّ. **أبو حاتم**: هي الخَزَمَة - وهي كشِبْه الرَّاقُود وتُنْحَت للنَّحل. **الفارسي**: أرَاها سُمِّيَت لما نُحِتَتْ منه. **أبو حنيفة**: وكذلك أيضاً هي من الطِّين والأخْثَاء وقد يُسَمَّى ما تَتَبَوَّأه في الجِبَال خَلاَيَا ويقال للخَلِيَّة عَسَلَةٌ فإذا كانت واسِعةً كثيرةَ العَسَل فهي عَاسِلَةٌ والجِبْح عَاسِلٌ والخَلاَيَا الأهْلِيَّة تُسَمَّى الدَّبَاسَاتِ وليست عَرَبِيَّةً وتُسَمَّى أيضاً الكَوَائِرَ واحدتُها كُوَّارَةٌ وكَوَّارة وهي عَرَبِيَّة وقيل الكَوَائِر - صِغَار الخَلاَيَا وقيل الكُوَّارة بالضم بيتٌ تَبْنِيه لم يُوضَعْ لها. **أبو حاتم**: وتُسَمَّى بُيُوت النحل النُّحُت الواحدةُ نَحِيتَةٌ والأجْزاعَ الواحد جِزْع بالكسر قال ومن أبْنِيَتِها الجَزْمُ والأكْفَاءُ والسِّنُّ فالجَزْمُ - هو المُسْتَدِير في عَرْض الخَلِيَّة والأكْفاء - الذي في نَصَائِبِهِ والسِّنُّ - الذي يُبْنَى في طُول الخَلِيَّة حتى يكون العَرْض ما بَيْنَ طَرَفِيها إذا مُلِئَت وهي أحَبُّ الأبْنِيَة إلى النَّحل وأصْلَبُها شِيَاراً قال ويكونُ الخَلِيُّ في مواضِعَ شَتَّى فمنها ما يكونُ في البُيُوت في قُتَرٍ تُجَاب في جُدُرها فيكونُ مَآبُ النَّحل خارِجاً وتكون الخَلِيَّة في البَيْتِ ومنها ما يُوضَع في الشَّجَر إذا كانت شجرة تَمْتَنِع من السَّرِق ومنها ما يُوضَع في الصَّخْر التي لا تُؤتَى إلا بالجِبَال ولا يأتِيها إلا الرجلُ المُعِيد - وهو العالِم بالرُّقِيِّ والنُّزُول من الجِبَال ومنها ما يُوضَعَ حَصَائِرَ وهي مُحَاطة بالجُدُرات وهي تُسَمَّى القَرَايَا ومنها ما يُوضَع في الجِبَال للذين يُنْفِضُون في غير حِمًى في الجِحَرة والمواضِع تُوضَع في مَوَاضِعَ بارِزَةٍ وإقْبال الصَّخْد فإذا كان شيءٌ منها خارِجاً عن شيءٍ سُمِّيَ وَكْناً وتكون في الغِيْران فما كان في غار صَغِير داخِلٍ فهو جُحْر وما كان في غار مُسْتَقْنِع غيرِ ذِي غَوْر فذلك يُسَمَّى القِنْع والوَسَط منها يُسَمَّى الوَكْرَة ويُوضَع في المَوَاقِر والواحد مَوْقِر - وهو موضِعٌ يكونُ فوقَه حاجِبٌ قدر ما يُوضَع فيه خَلِيَّة واحدة أو اثنتانِ. **ابن دريد**: قَفَصْت النَّحْلَ - شَدَدْتُه في / الخَلِيَّة بخَيْط لِئَلاَّ يَخْرُج وكلُّ شيءٍ اشْتَبَكَ فقد تَقَافَصَ ومنه القَفَص المعرُوف وفي الحديث: «في قُفَص من المَلاَئِكَة أو من النُّور» - وهو المشتَبِك المُتَدَاخِل. **أبو حاتم**: ولاَجَا الخَلِيَّة - طِبَاقُها من أعْلاها إلى أسفَلِها وقيل هو بابُها. **أبو حنيفة**: المَصْنَعَة -

موضِعٌ يُعزَل للنَّحل مُنتَبذٌ عن البُيوت فتَنضُدها سافاً سافاً على نَشزٍ من الأرض وتُخالِفُ بين أبوابها أبوابُ سافٍ إلى أدبارِ سافٍ كذلك حتى تُنضَد جميعاً ثم تُغطَّى بنَجَبِ الشَّجَر لتُكِنَّها واللُّوث والطَّرْد ـ فِرَاخُ النَّحل وجمعها طُرُود. **ابن دريد**: الرَّصَع ـ فِرَاخُ النَّحل الواحدة رَصَعَةٌ. **صاحب العين**: هو الرَّضَع والواحدة بالهاء. **قطرب**: الدَّيْسَمُ ـ وَلَدُ النَّحل وقد تقدّم أنه وَلَدُ الدُّبّ. **أبو حاتم**: الفُرُوق ـ أولادُ النَّحل أوّلُ أولادها إنما تَذْرُق الصَّوبَ في عُيون الشُّهاد فإذا ذَرَقَتِ الصَّوبَ سُمّيَ ذلك الصوبُ العَمِيَّ والدُّجَى يكونُ بمَنزِلَة البَيضِ الصِّغَار ثم يَعودُ دُوداً ثم يَصِير نَحلاً فإذا نَفَر من الشُّهاد قيل له قد اجْتَلَى فإذا خَرَجَ وآبَ مع أُمَّهاته قيل قد رَشَحَ فيكونُ كذلك حتى يُفرِّق فإذا فَرَّقَ فهو خَرج تلك الأولاد فيأخذ الرجلُ أميرها ـ وهو اليَعْسُوب حتى يَنثَال ـ وهو أن يجتَمع في الشَّجَرة أو في الجُدر فيتعَلَّقُ به فأوّلُ فُروق النحل بِكرُها وهو خيرُ فُرُوقها حين تُفرِّق ثُمَّ ما يفرِّق بعد البِكر فهو الثُّني والثُّلث وأكثرُ من ذلك [........][1] فإذا تَناهَتْ عن التفريقِ قيل قَارَتِ النحلُ وما بَيْنَ أن تُذرِقَ النحلُ إلى أن تُخرج عَميَّة قدرُ جمعة وبَيْنَ بَكرَةٍ وَثِنيَّة جمعةٌ فكذلك إغماءُ النَّحلِ وتَفريقُها ويكون اليَعْسُوب في طَرَف الشَّهد ما كان لونُه وهو شَبيه بغِرْقِيءِ البيضِ. **قال**: وقال بعضهم هو الصَّوْب ثم الحَوِيُّ ثم لا يَزَال صَوْباً حتى يُخلَّقَ وهو حَوِيٌّ ثم لا يَزَال حَوِيًا حتى يَتِمَّ خلقُه ثم لا يزال رَبْعاً حتى يَستَنْفِرَ. **أبو حنيفة**: عَنَاقيد الفِرَاخ ـ ما يَخرُجُ من الجِنح في شَكل العُنقُود والتِفَافِهِ والعَرَبُ تُسمّي النَّحلَ في حِدْثَان ما تَخرُج فِراخُها المَرَاضِيعُ والفِرَاخَ الرُّضَعَ وليس ثَمَّ رِضَاعَ وهذا استِعَارَة وأنشد:

يَـظَـلُّ عـلـى الـثَّـمْـراءِ مـنـهـا جَـوَارِسٌ مَرَاضِيع صُهْبُ الرِّيشَ زُغْبٌ رِقَابُها

يعني بالرِّيش أجنِحَتَها فإذا لَحِقت الفِرَاخُ فَتَمّت نَحلاً فهي نَحلٌ أبكارٌ إلى أن تُفرِخُ / وإذا دُخِّنَت الخَلِيَّةُ يُرِيدُون شِيَار العَسَلِ فذلك الجَلاءَ وقد جَلاهَا وهي جَلْوَة النَّحل ـ أي طَرْدها بالدُّخَان. **أبو عبيد**: جَلوت وأجْلَيت وجَلاَ هو وأجْلَى. **أبو حنيفة**: واسمُ ذلك الدُّخَان الذي يُجلَى به الإيَام ولا يُقال لغيره من الدَّواخِن إيَامٌ وأنشد:

فَـلَـمَّـا جَـلاَهَـا بـالإيَـام تَـحَـيَّـزَتْ ثُـبَـاتٍ عـلـيـهـا ذُلُّـهـا واكْـتِـئَـابُـهـا

٢/١٨٢

اكْتَأَبتْ لأخذ عَسَلَها ويُقال من الإيَام آمَهَا يَؤُومُها إيَاماً وآمَ عليها فأمّا الشَّجَر الذي يُعسَّل عليه فمنه النَّذعُ والسَّحَاء والشَّيْعَةُ والضُّرْم والسِّدْر والضَّهْيأ والقَتَاد والمَظُّ. **أبو حاتم**: السَّلِيق ـ ما بَنَتْهُ النحلُ في طُول الخَلِيَّة والكَفُّ ـ ما بَنَاهُ في عَرْضِ الخَلِيَّة وهو أحسَنُ البِنيَتَينِ وربما قيل لصاحِب النَّحل أشْنِق خَلِيَّتك فَيَعمَد إلى عُود فيَبْرِيه ويُثبِتُه في أسفَلِ القُرص وأعلاه ثم يُقيمة في عَرْض الخَلِيَّة إذا أرضَعَتِ النحلُ واسم النحل التي لها الرَّضْعُ ـ الوَثَنُ وقد استَوْثَنَ ـ كَثُرَ والجِيَاء ـ بُيوت الزَّنَابِير. **قال**: ويقال للنَّحل ذُبَاب الخِصْب وذُبَاب الرَّبِيع. **صاحب العين**: العَرْض والعَارِض ـ الكثير من النَّحل وقد تقدّم أن الكثير من الجَرَاد. **الفارسي**: إنما هو من العَارِض ـ وهو السَّحَاب.

آفاتُ النَّحل

أبو حاتم: مما يَضُرُّ بالنَّحل العُثُّ ـ وهو دُود يُخلَق في البِنيَة والصمل ـ فَرَاش عِظَام يَظْهر بالليل وقيل الصَّمل ـ دابّة مثلُ الدَّبْر يحتَمِل النحلَ والفَرَاش إذا صار في الخَلِيَّة أنْتَنَتْ ويظهرَ فيها فينفِر النحل عن الخَلِيَّة والقَوَارِي ـ وهي الخُضَيْرَاء والدَّبْر والذَّرُّ فأما العَسَل فقد قدّمت ذكره.

---

(١) بياض بالأصل.

من الطير الذُّبَاب

أبو حاتم: الذُّبَاب ـ الأَسْوَدُ الذي يكونُ في البُيُوت يَسْقُط في الإناء والطعام والنَّحْلُ أيضاً ذُبَاب وقد تقدَّم. **ابن دريد:** الذُّبَاب واحد والجمع الذِّبَّان /وكذا فُسِّر في التنزيل: ﴿**وإن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شيئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ منه**﴾ [الحج: ٧٣] مثلُ غُرَاب وغِرْبَانٍ وقالوا أَذِبَّة مثل أغرِبَة. **سيبويه:** ذُبٌّ وهو نادِر. **أبو عبيد:** ذُبَاب وأَذِبَّة وذُبَّانٌ ورُوي عن الأحمر في واحدة ذِبَّانَة. **وقال:** بَعِير مَذْبُوب ـ أصابه الذُّبَاب وأرضٌ مَذْبُوبة ومَذَبَّة من الذُّبَاب. **أبو زيد:** الذُّبَاب ـ الأَذَى سُمِّيَ به. **صاحب العين:** المَذِبَّة ـ ما يُذَبُّ به الذُّبَاب. **أبو زيد:** القَمَعَة ـ ذُبَاب أزرَقُ عظِيم وجمعه قَمَعٌ يَقَعَ على رُؤُوس الدوَابّ فيُؤْذِيها، قال أوس:

أَلَـمْ تَـرَ أَنَّ الـلَّـهَ أَنْـزَلَ مُـزْنَـةً وعُـفْـر الـظِّـبَـاء بـالـكِـنَـاس تَـقَـمَّـع

ـ يعني تُحَرِّك رُؤُوسَها من القَمَع. **أبو حنيفة:** القَمَعَة من ذِبَّان العُشْب تعتَرِي الوحشَ، قال ذو الرمة ووصف حَمِير وَحْش:

يُـذَبِّـبْـنَ عـن أقـرابِـهـن بـأرجُـل وأذنابِ زُعْرِ الـهُـلْـب زُرْق الـمَـقَـامِـع

جمع قَمَعَةً على مَقَامِع فزاد ميماً كما زِيدت في مَطَايِب ومَسَاوٍ وقيل القَمَعَة ـ ذُبَاب أصهَبُ شديدُ اللَّسْع. **ابن السكيت:** هي ذُبَابة تركَب الإبِلَ والظِّبَاء في شِدَّة الحَرّ. **أبو عبيد:** الشَّذَاة ـ ذُبَابَة تَعَضُّ الإبِلَ والجمع شَذاً ومنه قيل للرجُل آذَيتَ وأشذَيْتَ. **أبو حنيفة:** هي التي تَعْرِض للخيل قال الشاعر:

بـأرْضٍ فَـضَـاءٍ لا يُـخَـشَّـى بَـعِـيـرهـا عـن الـمـاء طَـرَّادُ الـشَّـذَا ولَـبُـودُهـا

وقيل هو ذُبَاب الكلب. **أبو حاتم:** الشَّذَا ـ اسمٌ عامٌ على الذُّباب كلُّ ذُبَاب شَذاً. **أبو عبيد:** النُّعَرَة ـ ذُبَابَة تَسْقُط على الدَوَابّ فَتُؤْذِيها حمار نَعِرٌ. **وحكى سيبويه:** نِعِرٌ إلى أخَواته من اللغات التي تَطَّرد فيما كان ثانيه حرفاً من حُرُوف الحلق تقدَّمت له نَظَائِرُ. **أبو حنيفة:** هو ذُبَاب أَرْبَدُ وهو أخْضَرُ والجمع نُعَر. **قال:** ولا يَضِير هذا النُّعَرُ إلا الحُمُرَ فإنه يأتِي الحِمَار فيدخُلُ في مَنْخِره فَيَرْبِض ويَغْلُك بِجَحْفَلَتِهِ الأرضَ وإن سَمِعَت الحَمِيرُ طَنِينَهُ رَبَضَت ودَسَسْنَ أُنوفَهُنَّ في الأرض حَذَارَه وإذا اعتَرَى الحِمَار قيل /حِمَار نَعِرٌ وقد نَعِر نَعَراً. **وقال مرة:** قد تَعْرِض النُّعَرُ للخيل. **وأنشد أبو علي:** في تصديقِ ذلك لابن مُقْبل يصف فرساً:

تَـرَى الـنُّـعَـرَاتِ الـخُـضْـرَ تحتَ لَـبَـانِـهِ أُحَـادَ وَمَـثْـنَـى أَصْـعَـقَـتْـهـا صَـوَاهِـلُـه

ابن السكيت: نَعِرَ الحِمَارُ نَعَراً. **أبو عبيد:** الشَّعْرَاء ـ ذُبَاب. **أبو حنيفة:** الشَّعْرَاء شَعْرَاوانِ فللكَلْب شَعْرَاء معروفةٌ وللإبِلِ شَعْرَاء فأما شَعْرَاء الإبِلَ فتَضْرِب إلى الصُّفْرة وهي أَضْخَمُ من شَعْرَاء الكلب ولها أَجْنِحَة وهي زَغْبَاءُ تحت الأجْنِحَة قال وربما كَثُرت في النَعَم حتى لا يَقْتَدِر أهلُ الإبِلِ أن يَحْتَلِبُوا بالنهار ولا أن يَرْكَبُوا منها مع الشَّعْرَاء فيترُكُون ذلك إلى اللَّيْلِ وهي تَلْسَع الإبلَ في مَرَاقِّها الضَّرْع وما حَوْلَه وما تَحْتَ البَطْنِ والإِبْطَيْنِ وليس يَتَّقُونها بشيء إذا كان ذلك إلا بالقَطِران يَطْلُون به مَرَاقَّ البعيرِ قال الشماخ ووصف ناقته:

تَـذُبُّ ضَـيْـفـاً مـن الـشَّـعْـرَاء مَـنْـزِلَـهُ مـنـهـا لَـبَـانٌ وأقْـرَابٌ زَهَـالِـيـلُ

ـ أي مُلْس فأما شَعْرَاء الكَلْب فإنها إلى الرُّقَّة والحُمْرة ولا تَمَس شيئاً غَيْرَ الكَلْبِ والخَوْتَع ـ ذُبَاب أزرَقُ يكون في العُشْب قال الراجز:

لِـلـخَـوْتَـعِ الأزرَق فـيـه صـاهِـلْ

وكذلك العَنْتَر. **ابن دريد:** هو العَنْتَر والعُنْتُر. **أبو حنيفة:** الخِشْفُ - الذُّبَابُ الأَخْضَرُ وجمعه أَخْشَافٌ وكلُّ ذُبَابَة - خَرَشَةٌ. **قطرب:** خَرَشَةُ الذُّبَاب - عَضّهُ. **أبو حنيفة:** والهَمَجُ - ذُبَاب الرَّوْض الواحدة هَمَجَة وأنشد:

يَـرْمِـيـنَـنَـا بـالـحَـدَق الـمِـرَاضِ تَـهَـمُّـج الـغِـزْلاَنِ فـي الـرِّيَـاضِ

التَّهَمُّج - أن تَفْتَح عيونَها ثم تُغْمِضُها من الهَمَج وتُسْتَحْسَنُ في هذه الحال. **قال أبو علي:** ولذلك قيل ظَبْيَةٌ هَمِيجٌ أخرَجُوه مَخْرَجَ فَعِيل في معنى مفعُول حين أصيبت بما تَكْرَه قال أبو ذؤيب:

كـأنَّ ابـنَـة الـسَّـهـمِـي يـومَ لَـقِـيْـتُـهـا مُـوَشَّـحَـةٌ بـالـطُّـرَّتَـيْـنِ هَـمِـيـجُ

وقيل الهَمَج - الذُّبَاب الصِّغَار تكثر في المَرْتَع فتمنَع السائِمَة الإرْتِعَاء. **ابن السكيت:** الهَمَجُ - ذُبَاب صِغَارٌ يسقُط على وُجُوه الغَنَم والحَمِير وأعيُنِها قال ويقال هو ضَرْب من البعوض ويقال للرَّعَاعِ من الناس الحَمْقَى إنما هم/ هَمَج. **الفارسي:** هو على التشبيه وقيل هَمَجٌ هَامِجٌ بالَغُوا فيه وأنشد: ٢/١٨٥

يَـعِـيـثُ فـيـه هَـمَـجٌ هَـامِـجٌ

واللَّقَّاع - ذُبَاب أخضَرُ واحدته لَقَّاعَةٌ. **أبو حنيفة:** الخازِبَازِ والخَازَبَازُ - من ذُبَاب العُشب وقيل هو ورَمٌ في لَهَازِم الإبِل وقد تقدَّم. **أبو حاتم:** الخِزْبَاز والخِزْبَاء - ذُبَاب يكون في الروض أيضاً. **أبو عبيد:** الخَازِبَازُ - صوتُ الذُّبَاب وقال هو إتْبَاع. **أبو زيد:** أَغَنَّ الذبابُ - صوّت قال:

حَـتَّـى إذا الـوادي أَغَـنَّ غُـنَـانـه

ومنه روضةٌ غَنَّاءُ وقد غَنَّ الوادِي وأَغَنَّ وقَرْيَةٌ غَنَّاءُ - أهِلَة منه وسيأتي ذكر الغَنَّاء في الرِّيَاض في بابه. **ابن السكيت:** جُنَّ الذُّبَاب جُنُوناً كذلك. **أبو حاتم:** الدَّنِين والدَّنْدَنَةُ والدَّنْدِنِ - صَوْتُ الذُّبَاب والزَّنَابِير ونحوهما من هَيْنَمَة الكلام الذي لا يُفْهَم. **أبو حنيفة:** بهذا المَرْعَى خَمُوش كَثيرةٌ إذا كان فيه ذُبَاب وبَعُوض قال الهذلي:

كـأنَّ وَغَـى الـخَـمُـوشِ بِـجَـانِـبَـيْـهِ وَغَـى رَكْـبٍ أُمَـيْـمَ ذَوِي هِـيَـاطِ

ابن السكيت: لا واحِدَ للخَمُوش. **صاحب العين:** الخَمُوش بلُغَة هُذَيل - البعُوض واحدتها خَمُوشَةٌ. **ابن دريد:** لا واحدَ لها وواحد البعُوضُ بَعُوضة. **عليّ بن حمزة:** بَعَضَه البَعُوض بَعْضاً - خَمَشَه وعَضَّه. **صاحب العين:** المَنْك والمُنْك - أنفُ الذُّبَابَة. **أبو عبيد:** هو ذَكَرُه والمُنْك من كل شيءٍ - طَرَف الزُّبِّ. **أبو حنيفة:** النَّبْر - ذُبَاب مثلُ النُّعَرة أغبَرُ إذا لَسَعَ ورِمَ مَكَانُهُ ورَهِلَ يكون بناحية العالِيَة وقد تقدَّم أنها دُوَيْبَّة تَعَضُّ الإبِلَ فَيَرِمُ موضِعُ لَسْعِها ويَحْبَطُ والجمع أنْبَارٌ. **ابن دريد:** الحُبَاحِبُ ذباب يطيرُ بالليل في أذْنَابِهِ كشَرَر النارِ ومنه قيل نارُ الحُبَاحِب وقيل بل الحُبَاحِب - رجُل من مُحَارِبِ خَصَفَةَ وكان بَخِيلاً لا يُوقِدُ نارَه إلا بالحَطَب الشَّخْت لئلا يُرَى ضَوْءُها والطِّنْثَار والطِّنْبَار - البَعُوض. **عليّ:** الطِّنْبَار - بِنَاءٌ غَرِيب قد نفاه سيبويه والمِخْطَار - ضَرْب من الذُّبَاب والقَمَص - شَبِيه بالذُّبَاب الصغِيرِ يَقَعُ على الماء الآجِنِ كثيراً وقيل القَمَص - ذُبَاب صِغَارٌ يكون /فوقَ الماءِ الواحدة قَمَصَةٌ وقد تقدَّم أن القَمَص الجَرَادُ أوّلَ ما يَخْرُج. **أبو حاتم:** الأُخَيْضِر - ذُبَاب أخْضَرُ على قدر الذِّبَّان السُّود والدُّقْط بضم الذالِ - الذُّبَاب الذي يكونُ في البُيُوت والذُّقْطُ أيضاً - ذبابٌ صغيرٌ ٢/١٨٦

يدخُل في عُيُون الناس والجميع الذُّقْطان قال وقال الطائفيُون ذو الشُّقْفَتَين - ذُبَابٌ عَظِيمٌ يَلزَمُ الدوابَّ والبَقَر. **أبو عبيد:** الفَرَاش - مثلُ البَعُوض واحدتها فَرَاشَةٌ والشُّرَّان - شيءٌ تُسَمِّيه العربُ الأذَى شِبْه البَعُوض يَغْشَى الوجهَ ولا يَعِضُّ الواحدة شَرَّانَةٌ وهو الجِرْجِسُ والواحدة جِرْجِسَة. **ابن السكيت:** وقول العامَّة قِرْقِس خطأ. **أبو حاتم:** الزُّنْبُور والزُّنْبَار والزُّنْبُورة - ضَرْب من الذُّبَاب لَسَّاعٌ. **ابن قتيبة:** اليَرَاع - ذُبَاب يَطِيرُ بالليل كأنَّه نَارٌ. **أبو عبيد:** ذَقَطَ الذُّبَاب وَونَم - يعني ذَرَقَ وهو الوَنِيم وأنشد:

لَقد وَنَمَ الذُّبَابُ عليه حَتَّى كأَنَّ وَنِيمَه نُقَطُ المِدَادِ

ابن دريد: وَنَمَ وَنْماً وونِيماً قال وأنكر ذلك أبو حاتم على أنه قد جاء في كتاب الفرق. **صاحب العين:** الزَّخَارِف - ذُبَاب صِغَار ذاتُ قوائِمَ أربَعٍ تَطِير على الماء قال أوس بن حجر:

تَذَكَّرَ عَيناً من غُمَازَة[1] مَاؤُها له حَدَبٌ تَسْتَنُّ فيه الزَّخَارِفُ

(تم الجزء الثامن ويليه الجزء التاسع وأوله كتاب الأنواء والسماء والفلك)

---

(١) غمازة هي بوزن ثمامة عين ماء لبني برّ قال ذو الرمة:

أعين بني بوّ غمازة مورد لها حين تحتاب الدجى أم أثالها

ولا يلتفت إلى ما وقع في «لسان العرب» و«شرح القاموس» المطبوعين من اسقاط تاء غمازة وزيادة واو بعدها ولا إلى قول بعضهم إن غمازة بئر بين البصرة والبحرين وقوله في المصراع الثاني له حدب إلخ الصواب فيه ما رواه أبو عبيد في «معجمه» وابن ميمون في «منتهى أربه»:

له حبب تجري عليه الزخارف

وفسره أبو عبيد فقال يعني حبك الماء ورواية ابن ميمون كغيره تستن فيه والصواب رواية أبي عبيد وتفسيره لأن الذباب لا يستن في الماء وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

السفر التاسع

/كتاب الأنواء

٢/٢

بابُ ذِكْر السماءِ والفَلَكِ

أبو حنيفة: السماءُ تذكر وتؤنث والتأنيث أكثر وقد تلحق فيها الهاء فتُمَدُّ وتُقْصَر وهذا الاسم يَقَعُ لما عَلاَكَ فأَظَلَّكَ ولذلك قيل سَمَاءُ البيتِ وسَمَاوَتُه وجمعُه السماءُ والسَّمَاو وأنشد:

(١)وأَقْصَمَ سيَارٍ مَعَ الحَيِّ لم يَدَعْ   تَرَاوُحَ حَافاتِ السَّما وله صَدْراً

يعني بالأقصم الخِلاَل الذي تَخُلُّ به الأعرابُ مواضِعَ الفُتُوقِ في أبنيتهم وجعَلَهُ أقْصَم لانكسار فمه من طُولِ اعْتِمَالِهِ. **قال سيبويه**: سَمَاءٌ وسَمَاوَاتٌ لا يُعْنَى بذلك المطر اسْتَغْنُوا بالتاء عن التكسير كما كان ذلك في العِيرِ حين قالوا عِيراتٌ/ وقد تقدم تعليله. **قال علي**: قوله استغنوا بالتاء في سموات عن التكسير إنما عَنَى به التكسير الذي لأدنى العدد وإلا فقد حكى هو وغيره سُمِيًّا واستثناؤه التي للمطر إنما حمله عليه أنه ذكر جمع المؤنث الذي على أكثر من ثلاثة أحرف وهو الذي يجمع بالألف والتاء وأما سماء المطر فمذكر ولو عَنَى به المطرَ لَجَعَلَهُ من باب سُرادقٍ وسُرَادِقَات فَتَفَهَّمْهُ. **الفارسي**: فأما ما أنشده من قوله:

٢/٣

سَمَاءُ الإِلَهِ فوقَ سَبْعِ سَمَائِيَا

فإنه جاء خارجاً عن الأصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها أنه جَمَعَ سَمَاءً على فَعَائِلٍ حيث كان واحداً مؤنثاً فكأن الشاعر شبهه بشَمَالٍ وشَمَائِل وعَجُوز وعَجَائِز ونحوِ هذه الأبنية المؤنثة التي كُسِّرَت على فَعَائِل والجمعُ المستعمل فيه فُعُولٌ دون فَعَائل كما قالوا عَنَاقٌ وعُنُوقٌ قال:

كَنَهْوَرٌ كانَ من أعْقَابِ السُّمِي

---

(١) قال في «اللسان»: وحكى الأخيرة الكسائي غير معلة وأنشد البيت لذي الرمة ثم قال هكذا أنشده بتصحيح الواو اهـ مصححه.

(٢) قلت ليس أقصم مرفوعاً مضافاً إلى سيار كما ظن والصواب أنه مخفوض معطوف على مخفوض في أوائل أحجية العرب قصيدة ذي الرمة المشهورة وسيار وصف لأقصم وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو خمسة وأربعين بيتاً والمعطوف عليه هو قوله:

وأرضِ فلاةٍ تسحل الريحُ مَتنها   كساها سوادُ الليل أرديةً خُضراً

الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

فَجَمَعَه على فُعُول إذ كان مثلَ عناق في التأنيث وقد قالوا في جمعها عُنُوق إلا أَنه خفف للقافية كما خفف في قوله:

حَـيْـدَةُ خَـالِـي ولَـقِـيـطٌ وعَـلِـي

وكما خفف من سُر وضُر فإن قلت ما تُنْكِر أن يكون السُّمِي فُعْلاً كقَذَالٍ وقُذُلٍ ولا يكونُ فُعُولاً فإنا نَمْنَعُ من ذلك ألا ترى أن هذا الضرب من المعتل لم يُجْمَع على فُعُل لِمَا كان يلْزَمُ من القلب ولأنا قَدْ وَجَدْنَا نظيره من المؤنث جُمِعَ على فُعُول ولم نَرَ هذا النحو جمع على فُعُل. **وقد حكى سيبويه في موضع**: ثُنِيٌّ على فُعُل فأما فُعُل فلم يجيء في موضع وليس عندي بالقَوِيّ في القياس ألا تَرَى أن الحَرَكَة مَنُوبَةٍ إلا أنه يشهد له عندي ما حكاه من قول بعضهم رَضْيُوا ألا ترى أنه أُجْرِيَ مُجرَى ما السكونُ لازمٌ له وحكى بعضُ مشايخنا في جمع السماء الذي هو مطر أَسْمِيَةٌ وقال هو مذكر ولذلك جُمِعَ على أَفْعِلَة. **قال الفارسي**: أنا أقول تذكيرهم لهذا يدل عندي على أنهم سَمَّوْا المطرَ سَمَاءً لارتفاعه لا أنهم سَمَّوْه سَمَاءً لنزوله من السماء كنحو تسميتهم المرأة ظَعِينَةً والمَزَادة رَوايَةً ألا ترى أنه لو سُمِّيَ على هذا الحَدِّ سماءً لَبَقِيَ على تأنيثه ولم يُذَكَّر فتذكيره يدل على أنه اسم آخَرُ فليس منقولاً من التي هي خلافُ الأرض/ وكذلك القولُ عندي في تسميتهم لسقفِ البيتِ سَمَاءً هو من أجْل ارتفاعه وليس المؤنث بذلك على هذا ما أَنْشَدَنَاه أبو بكر:

٢/٤

إذا كـوكـبُ الـخَـرْقَـاءِ لاَحَ بِـسُـحْـرَةٍ ... سُـهَـيْـلٌ أذاعَـتْ غَـزْلَـهَـا في الـقَـرَائِـبِ
وقـالـتْ سَـمَـاءُ البيتِ فَـوْقَـكَ مُـنْـهِـجٌ ... وَلَـمَّـا نُـيَـسِّـرْ أَحْـبُـلاً لـلـرَّكَـائِـبِ

فقال: مُنْهَجٌ فعلى الأغلب الأكثر نحمله لا على النسب ولا على التذكير للحمل على المعنى نحو قوله:

ثـلاثُ شُـخُـوصٍ كـاعِـبـان ومُـعْـصِـرٌ

وإن كان ذلك غير ممتنع في الشعر فأما قول الشاعر:

تَـلُـفُّـه الـرِّيَـاحُ والـسُّـمِـي

فهذا عندي على أنه سَمَّى المطر سَمَاءً لنزوله من السماء كما يُسمَّى الفِنَاء عَذِرَةً ونحو ذلك يدلك على هذا أنه جُمِعَ على فُعُول كعِنَاق وعُنُوق ولم يأت به على أَفْعِلَة فهذا كتسميتهم قضَاء الحَاجة عَذِرة وأصلُ هذا الباب في اللغة الارتفاعُ ومنه الاسْمُ واللام محذوفة أنشدنا أبو بكر:

سَمَـا لـلَـبُـون الـحَـارِثِـيِّ سَـمَـيْـدَعُ ... إذا لـم يَـنَـلْ فـي أوَّلِ الـغَـزْوِ عَـقَّـبـا

هذا جمعُها المستعملُ وجاء به هذا الشاعر في سمائيا على غير المستعمل والآخر أنه قال سمائيا وكان القياس الذي عليه الاستعمال سَمَايا فجاء به الشاعر لمَّا اضطُرَّ على القياس المتروك فقال سَمَائِيَ وسَأُثْبِتُ ما تَقِفُ منه على هذين الأصلين، اعلم أن سَمَاءً فَعَالٌ الهمزة فيها لام منقلبة عن واو فإذا جمعته مُكَسَّراً على فَعَائل وجب في القياس المتروك استعمالُه أن تقول سَمَائِيَ كما أنك لو جمعتَ مثلَه في الصحيح نحو سَحَاب لقلت سَحَائِب فأبدلتَ من الألف الزائدة في فَعَال همزة لأنها وقعت بعد ألف الجمع وألفُ الجمع ساكنةٌ وألفُ فَعالٍ أيضاً ساكنة وإذا اجتمع ساكنان فلا يخلو من أن يُحْذَف أحدُهما أو يحرَّك فحذفُ الساكن الأوَّل هنا لا يجوز لأنه دليل الجمع ولو حذفت الثانية لالتقاء الساكنين لم يجز أيضاً لأن الجمع كان يَلْتَبِسُ بالواحد وإذا لم يجز حذف واحد من الساكنين وجب أن يُحَرَّك أحدُهما ولا يخلو من أن يكون الأوَّلَ أو الثانيَ فالأوَّل لا يجوز تحريكه لأنه لو حُرِّكَ

لبطلت دلالتُه على الجمع/ فحرّك الساكن الثاني وانقلب همزة لأنه كان ألفاً والألفُ إذا حُرِّكَت انقلبتْ هَمْزَةً وأما واو عجوز وياءُ صحيفة فمشبهان بهذه الألف لأنهما يُقْلبانِ في الجمع همزة فالألف في سماء يجب أن تُقْلب همزةً في الجمع كما قلبت التي في سَحاب في الجمع فإذا قلبت همزة صارت سَمَائِيَ على وزن سَحَائِب فوقعت في الطرف ياءٌ مَكْسُورٌ ما قبلها فيلزم أن تقلب ألفاً إذ قلبت فيما ليس قبله حرفُ اعتلالٍ في هذا الجمع وذلك قولُهم مَدَارَى وحروف الاعتلال في مَطَائِيَ وسَمَائِيَ أكثر منها في مَدَارِي فلما قلبت في مَدَارى وجب أن يَلْزَمَ هذا الضربَ القلبُ فيقال مَطَاءَا وسَمَاءَا فتقع الهمزة بين ألفين وهي قريبة من الألف فتجتمع حروفٌ متشابهةٌ يُسْتَثْقَلُ اجتماعُهُنَّ كما اسْتُثْقِلَ اجتماعُ المثلين والمُتَقَارِبَي المَخَارِج فأدغما وأبدلت من الهمزة ياءٌ فصارا سَمايا ومَطَايَا وهذه الأبْدال إنما تكون في الهمزة إذا كانت مُعْتَرَضَةً في الجمع مثل جمع سَمَاء ومَطِيَّة ورَكِيَّة ألا ترى أنه لا همز في واحدٍ من هذه الأسماء ولو كانت الهمزة في الواحد ثابتة لم تبدل ألا ترى أنك لو جمعتَ جائِيَةً لم تَقُل إلاَّ جَوَاءاً ولا تَقُل جَوَايا لأن الهمزة ثابتة في الواحد وهذا البيت يدل على صحة قول النحويين أن الأصل في مَطَايَا وبابه أن يكون مطاءا بالهمز وأن الإبدال في التقدير يكون من الهمزة ألا ترى أن الشاعر أخرج ذلك في الضرورة ورَدَّ الكلامَ إليه حيث اُضْطُرَّ لِمَا كان الأصلَ كما تُرَدُّ الأشياءُ إلى أصولها نحو إظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف وتحريك حرف العلة الذي لزمه السكونُ فلولا أن الأصلَ في هذا الباب أيضاً الهمزةُ ثم يَقَعُ الإبدالُ عنها لم يَرُدَّه إليه في الضرورة ولم تُبْدل من هذه الهمزة الواو لأنها اختصت بالبدل مما ظهرت فيه الواو التي هي لامٌ مما جاء مبنياً على التأنيث نحو إداوةٍ وأَدَاوَى فهذه الواوُ في أَداوي وما أشبهه عِوَضٌ من الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع كما أن الياء بدلٌ من الهمزة الواقعة بعدها في نحو مَطَايَا فكان حُكْمُ سماءٍ إذا جُمِعَ مُكَسَّراً على فَعَائِل أن يكون كما ذكرنا من نحو مَطَايَا ورَكَايَا لكنَّ هذا القائل جَعَلَهُ بمنزلة ما لامُه صحيحةٌ وثَبَتَتْ قبله في الجمع الهمزةُ فقال سَمَاء كما يقال جَوَار فهذا وجهٌ آخرُ من الإخراج عن الأصل المستعمل والرَّدِّ إلى القياس المتروكِ الاستعمالِ ثم حَرَّكَ الياءَ بالفتح في موضع الجر كما يحرك من جَوَارٍ ومَوالٍ فصار سَمَائِي مثل مَوْلَي مَوَالِيَا فهذا وجه ثالث من الإخراج عن الأصل /المستعمل وإنما هذا شيء عَرَض، ثُمَّ نعود إلى ذكر أسماء السماء. **أبو حنيفة**: الفَلَكُ ـ مَدارُ النجوم الذي يَضُمُّها وهو في اللغة اسمٌ يقع للاِسْتِدارَة ومنه قيل للنَّجَف من الأرض فَلَكٌ ومنه فَلْك ثَدْيِ الجارية عند استِدَارَة أصله قبل النُّهُودِ وليس قولُ من قال الفَلَكُ هو القُطْبُ بشيءٍ لأن القُطب لا يزول كما لا يزول قُطب الرَّحَى والفَلَكُ دَوَّارٌ يَدورُ بِدَوْرِهِ كلُّ ما فِيه. **الفارسي**: وفَلَكُ الرَّوْضِ ـ مُعْظَمُه وما اسْتَدَارَ منه كَثْرَةً والْتِفَافاً، قال وقال بعض العرب: رَعَيْنَا فَلَكَ بِطَاح بَنِي فُلاَن ـ يعْنُون مُعْظَمَ الرَّوْضِ. **صاحب «العين»**: والجمع أَفْلاَكٌ. **أبو حنيفة**: ويقال للسَّمَاءِ الجَرْبَاءُ من أجلِ كَوَاكبها تَشْبيهاً بما يَثُور في جِلْدِ الجَرْبَاء وأنشد الفارسي:

أَرَتْهُ مِنَ الجَرْبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ ... طِبَاباً فَمَثْوَاهُ النَّهارَ المَرَاكِدُ

هذا يَصِفُ قُنَّاصاً أَلجأت الحِمَار إلى أن يَدْخُلَ في مُنْهبط من الأرض مُسْتَطِيل فهو لا يَرَى من السماءِ إلا رُقْعَةً مُسْتَطِيلَةً على حسب الطُّرَّة المَخْروزَةِ على العِرَاقِ من القِرْبَة وهي التي يقال لها الطُّبَّةُ. **قال**: فإن قلتَ ما وجهُ تَسميتهم السماءَ الجَرْبَاء والأَجْرَبُ خِلاَفُ الأَمْلَسِ وقد قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ:

وكَأَنَّ بِرَقِيعَ والمَلاَئِكَ حَوْلَهَا ... سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ أَجْرَدُ

سَدِرٌ ـ بَحْرٌ وبِرْقِعٌ ـ اسم من أسماء السماءِ، وقال في التذكرة: بِرْقِعٌ اسم السماء السابعة وأَجْرَدُ صفةٌ للبحر المُشَبَّهَة به السماءُ وكأنه وَصَفَ البحرَ بالجَرَدِ لأنه قد لا يكون كذلك إذا تَمَوَّجَ قيل لا يمتنع وصفُ

السماء بالجَرَدِ وإن كان في أسمائها الجَرْبَاء والجربَةُ لأنهم قد وَصَفُوها بما معناه المَلاَسَة قال ذو الرمة في نحو ذلك:

وَدِوِيَّةٍ مِثْلِ السَّمَاءِ اعْتَسَفْتُها وقد صَبَغَ اللَّيْلُ الحَصَى بِسَوَادِ

فهذا يُرِيدُ امْلِسَاسَهَا كما قال:

ودوٌ كَكَفِّ المُشْتَرِي غَيْرَ أنَّهُ بِسَاطٌ لأَخْمَاسِ المَرَاسِلِ واسِعُ

وكما أن قول الآخر:

/بَلْ جَوْزِ تَيْهَاء كَظَهْرِ الحَجَفَتْ

وقول الآخر:

ظَهْرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُور التُّرْسَيْنِ

إنما يريد به الاستواءَ والانبِسَاط وأنه عراءٌ لا خَمَرَ فيه ولا بُنْيَان ولا جَبَلَ. **وقيل**: الجَرْبَاء من السماء ـ الناحيةُ التي يَدُور فيها فَلَكُ الشمسِ والقمرِ. **الفارسي**: ومِثْلُ تَسْمِيَتِهم إيَّاها بالجرباء تسميهم إياها بالرَّقِيع. **قال ابن الأعرابي**: سَمَّوْها الرَّقِيع لأنها مَرْقُوعَةٌ بالنجوم. **أبو حنيفة**: الرَّقِيع اسمٌ لها عَلَمٌ وجَمْعُها أرْقِعَةٌ وقيل الرَّقِيع السماءُ الدُّنْيا مُذَكَّر وقيل كلُّ واحدة من السَّمٰواتِ رَقِيعٌ للأُخْرَى وفي الحديث: «لقد حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللّهِ من فَوْقَ سَبْعَةِ أرْقِعَةٍ» على التذكير ذهَبَ إلى السَّقْفِ. **قال أبو علي**: وكان أُمَيَّةُ يُسَمِّيها حاقُورَة وصاقُورَة وكان يقول:

هو السَّلِيَطُ فَوْقَ الأرضِ مُقْتَدِرٌ[1]

ويروى السَّلِيَطُ فمرة يعني بالسَّلِيطِ اللّهَ تعالى ومرة يعْنِي به الفَلَك. **أبو حنيفة**: وهي الخَضْرَاء للَوْنِها إسم واقعٌ كالغَبْرَاء وهي الخَلْقَاء لالْتِئَامِها. **قطرب**: سُمِّيَت خَلْقَاء لمَلاَسَتِها. **ابن الأعرابي**: اخْلَوْلَقَ السَّحَابُ ـ اسْتَوَى من ذلك كأنه مُلِّس تَمْلِيساً. **الفارسي**: تَنَسَّكَ قَيْسُ بنُ نُشْبَة في الجاهليةِ وكان مُنَجِّماً مُتَفَلْسِفاً واعِداً بمبعث النبي ﷺ فلما بُعِثَ النبي عليه السلام أتاه فقال له يا محمدُ ما كَحْلَةُ فقال السماءُ قال وما مَحْلَةُ فقال الأرضُ فآمَنَ به وقال لا يَعْرِفُ هذا إلاَّ نَبِيٌّ فقال قيسٌ في ذلك:

تَابَعْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ ورَضِيتُهُ كُلَّ الرِّضَا لأمانتي ولِدِينِي
ما زِلْتُ آمُلُهُ وأرْقُبُ وَقْتَهُ واللّهُ قَدَّرَ أنه يَهْدِينِي
أعْنِي ابنَ آمنةَ الأَمِينَ ومَنْ بِهِ أرْجُو التَّخَلُّصَ من عَذَابِ الهُونِ

فكان قومُ قيسٍ إذا وَرَدُوا على النبيّ ﷺ قال لهم: كيف حَبْرُكُم. **وقال**: العَلْيَاءُ ـ السماءُ اسمٌ لا صفة ولذلك لم تصح واوها إشعاراً بالاسم. **صاحب العين**: وعِلِيُّون ـ جماعةُ عِلِيّ وهو في السماء السابعةِ/ إليه يُصْعَدُ بأرواح المؤمنين وهي الغُرْفَةُ. **أبو حنيفة**: كَبِدُ السماء ـ وَسَطُها وكذلك كُبَيْدَاؤُها وكُبَيْدَاتُها. **صاحب**

---

(١) أنشده في «اللسان» وصدره:

إن الأنام رعايا الله كلهم

اهـ.

العين : وَتَكَبَّدت الشمسُ السماءَ صارت في كَبِدِها. **أبو حنيفة**: وعَيْنُها ما بين الدَّبُورِ والجَنُوبِ عن يمينِك إذا استَقْبلتَ القبلة قليلاً وقيل العَيْنُ عن يمين قِبْلةِ العِرَاق. **وقال بعضهم**: مُطِرْنا بالعَيْن ومن العين إذ كان السحابُ يَنْشأ من ناحيةِ القِبلةِ وفي السماء مَجَرَّتُها ـ سُمِّيَت بذلك على التشبيه لأنها كأنها أَثَرُ المَسْحَب والمَجَرّ ويقال لها أيضاً أُمّ النُّجوم ـ لأنه ليس في السماء بُقْعَةٌ أكثرُ عَدَدِ كَوَاكِبَ منها كما قيل أُمّ الطَّرِيق لِمُعْظَمِها وقولُهم فيها أُمّ النُّجوم كقولهم في السماء جِرْبَةُ النجوم. **ابن دريد**: أُمّ النُّجوم ـ السماءِ. **أبو حنيفة**: ويقال للمَجَرَّة أيضاً شَرَجُ السماءِ ـ أي مَجْمَعُها كَشَرَجِ القُبَّة والهَوَاء ممدودٌ ـ الفَتْقُ الذي بين السماء والأرض في كُلِّ وَجْهٍ والجمعُ أَهْوِيَةٌ وقد تقدّم أنَّ كُلَّ فارغ هواءٌ. **صاحب العين** : الخَافِقَانِ ـ قُطْرا الهَوَاء. **أبو حنيفة**: وهو السُّكَاكُ والسُّكَاكَةُ. **قال ابن جني**: هو من باب السَّلْب وذلك أن تصريف س ك ك في كلام العرب إنما هو للضِّيّق من ذلك قولهم بِئْرٌ سُكٌ ـ أي ضَيِّقَةٌ وعليه رواية من رَوى:

وَمَسَكُ سابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَها

يُرِيدُ ضِيقَ حِلَقِ الدِّرْعِ وكذلك قوله:

وتِلْكَ التي تَسْتَكُ منها المَسامعُ

أي تُضِيقُ فلا تَسْمَعُ شيئاً فأما السُّكاك فبِضِدِّ هذا المعنى وذلك أن ما بين السماء والأرض أوسعُ شيءٍ فكأنه سُلِبَ الضِّيّق الذي يكون فيما يُجاور غَيْرَه من الأجسام الكثيفة. **أبو حنيفة**: اللُّوحُ والشَّجَاجُ كالسُّكَاكِ. **ابن دريد**: وهو الخَوَاءُ وكلُّ هواءٍ بين شيئَين خَوَاءٌ. **صاحب «العين»**: الجَوُّ ـ الهَوَاءُ والجمعُ جِوَاءٌ. **ابن دريد**: وهو السُّهَمَى والإِبَاد والكَبْدُ والشَّجَج والشَّجَاجُ وقيل الشَّججُ ـ نَجْمٌ من نجوم السماء. **أبو حنيفة**: آفاقُ السماءِ ما انْتَهَى إليه البَصَرُ منها مع وجهِ الأرضِ من جميع نواحيها وهو الحدُّ بين ما بَطَنَ من الفَلَكِ وظَهَرَ/ ٢/٩ وآفاقُ الأرضِ ـ أطرافُها من حيث أحاطت بك وأَعْنانُ السماء ـ نَوَاحِيها وعَنَانُها ما عَنَّ لك منها إذا نَظَرْت إليها ويقال عَنَانُ السماء كَبِدُها. **صاحب العين** : أَسْبَابُ السماء ـ أعاليها ونَوَاحِيها وأنشد:

لَئِنْ كنتَ في جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً وَرُقِّيتَ أسبابَ السماءِ بِسُلَّمِ

أسماءُ المنازِل وصفاتُها

قال أبو حنيفة: المَنَازِلُ ثمانيةٌ وعشرون مَنْزِلاً وتسمى نجوماً وإن كان منها ما هو كَوْكَبٌ واحد وكانَ منها ما هو أكثرُ وقد قيل للثُّرَيَّا النَّجْم جُعل اسماً لها عَلَماً وهي سِتَّة كَوَاكِب وقد يَقَعُ النجم على واحدٍ وعلى جماعةٍ وأما الكَوْكَبُ فلا يقع إلا على واحد. **الفارسي**: إنما سَمَّوُا الثريا النجمَ على حد تسميتهم المنظوم شِعْراً والمَنْدَل عُوداً وعِلْم السُّنَّة فِقْهاً. **قال سيبويه**: هذا بابٌ يكون فيه الشيءُ غالباً عليه اسمٌ يكونُ لكلِّ مَنْ كان من أُمَّته أو كان في صِفَتِهِ من الأسماءِ التي تدخلها الألفُ واللامُ وتكون نَكرتُه الجامعةَ لما ذكرتُ من المعاني وذلك نحو قولهم فلانُ بنُ الصَّعِقِ والصَّعِقُ في الأصل صِفَةٌ تقع على كلِ من أصابه الصَّعَقُ ولكنه غَلَبَ عليه حتى صار علماً بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علماً للثُّرَيَّا. **الفارسي**: ولا يجوز أن تقول هذا النجم وأنت تَعْنِي غير الثريا إلا أن تُخْرِجَهُ على العَهْدِ فتقول هذا النجم الذي تَعْلَمُ كما تقول هذا الكوكبُ الذي تعلم. **أبو حنيفة**: نُجوم الأَخْذِ ـ مَنَازِلُ القَمَرِ سُمِّيَت بذلك لأخذِهِ كلَّ لَيْلَةٍ منها في مَنْزِلٍ يقال أَخَذَ القَمَرُ نَجْمَ كذا ـ نَزَلَ به وأنشد أبو عبيد:

وَأَخْوَت نُجُوم الأَخْذِ إلاَّ أَنِضَّةً أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرَى

قال أبو حنيفة: وقيل نُجوم الأخذ هي التي يُرْمَى بها مُسْتَرِقُ السَّمْع لأنها تَأْخُذُه وقوله تعالى: **﴿والنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾** [النجم: ١] قيل إنَّ القرآن كان يَنْزِلُ نُجُوماً فأقْسَمَ بالنَّجْم منه إذا نَزَلَ. **وقال مجاهدٌ:** أقسم بالثُّرَيَّا. **أبو عبيد:** أقسَم بالنجم إذا سَقَط ولم يَخُصَّ أبو عبيدة بذلك نَجْماً دون نجم وكأنه جعَلَهُ اسمَ الجنْسِ ويَشْهَدُ لتأويله قوله في/ الأخرى: **﴿فلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجوم﴾** [الواقعة: ٧٥] وجعَلَهُ مجاهِدٌ الاسمَ المَخْصوصَ وقولُه هَوَى يَدُلُّ على أنه من نجوم السماء لأنها هي التي تُوصَفُ بالهُوِيِّ والوُقُوعِ والسُّقُوطِ كقول جرير:

كأَنَّ بَنِي القَعْقَاعِ يَوْمَ وَفَاتِهِ نُجُومُ هَوَى من بَيْنِها القَمَرُ البَدْرُ

ولا يقال في التنزيل هَوَى ولا وَقَعَ وإنما يقال فيه نَزَلَ وأُوحِيَ. **أبو حنيفة:** وأولُ ما يَبْدَؤُنَ به منها الشَرَطَان ثم يُعَدُّون البُطَيْنَ والثُرَيَّا والدَّبَرَانَ والهَقْعَةَ والهَنْعَةَ والذِّراعَ والنَّثْرَةَ والطَّرْفَ والجَبْهَةَ والزُّبْرَةَ والصَّرْفَةَ والعَوَّاءَ بالقصر والمدّ والسِّماك الأَعْزَلَ والغَفْرَ والزُّبَانِيَ والإكْليل والقَلْبَ والشَّوْلَةَ والنَّعائِمَ والبَلْدَة وسَعْدَ الذابح وسعد بُلَع وسعدَ السُّعُود وسعد الأَخْبِيَة والفَرْغَ الأوَّل والفَرْغ الثاني والرِّشاء الأشْرَاطُ ـ الشَّرَطَانِ والكوكبُ الذي بينهما واحدُها شَرَطٌ وليس يَمْنَعُ تحريكه في التثنيةِ من أن يكونَ الواحد شَرْطاً بإسكان الراء وإذا نُسِبَ إليها لم يُنْسَب إلا بالجمع أو الإفْرَاد. **قال الفارسي:** النَّسَبُ إليه بالواحد أَقْيَسُ لأنه قد عُقِلَ والنسبُ إليه بالجمع أكثرُ قال ذو الرمة يصِفُ رَوْضَةً:

حَوَّاء قَرْحَاء أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ فيها الذِّهَابُ وحَفَّتْها البَرَاعِيمُ

أبو حنيفة: الشَّرَطَانِ ـ قَرْنَا الحَمَلِ ويسمونها النَّطْحَ. **الفارسي:** هو تسميةٌ بالمَصْدَرِ. **أبو حنيفة:** الأُبَيْسَانِ ـ كَوْكَبَانِ بَيْنَ يَدَي الشَّرَطَيْنِ شَبِيهان بهما وأما البُطَيْنِ ويقال البَطْنُ ـ فثلاثةُ كواكب خَفِيَّة على إِثْر الشَرَطَين بين يَدَي الثُّرَيَّا وأما الثُّرَيَّا فلا يتكلمون بها مُكَبَّرة وهي تصغير ثَرْوَى مشتق من الثَّرْوَة في العدد وهي أنثى ثَرْوان ويقال للثريا أَلْيَة الحمَل والدَّبَرَان ـ الكوكَبُ الأحمرُ الذي على إثْرِ الثريا بين يديه كواكبُ كثيرة مجتمعةٌ من أدناها إليه كوكبان صغيران يكادانِ يَلْتَصِقَانِ به كَلْبَاه والبَوَاقِي غُنَيْمَتُه ويقولون قِلاَصُه وسُمِّيَ دَبَرَاناً لَدُبورِهِ الثُّرَيَّا قبل أَبْيَانٌ، ولذلك سُمِّيَ تَالِي النَّجْمِ وحادِي النَّجْم وتابعَ النجم ثم كَثُرَ حتى عُرِفَ بالتابع مُفْرداً من غيرِ إضافة وليس كلُّ كوكبٍ دَبَرَ كَوْكَباً يسمى دَبَراناً. **قال سيبويه:** أما الدَّبَرَانُ فإنه يُلْزَمُ الألفَ واللامَ من قِبَل أنه عندهم الشيءُ/ بعينِه كالحارث والعباسِ فإن قال قائِلٌ أيُقَالُ لكل شيء صارَ خَلْفَ شيء دَبرانٌ فإنك قائل لا ولكن هذا بمنزلة العِدْل والعَدِيل فالعَدِيل ما عَادَلَكَ من الناسِ والعِدْلُ لا يكون إلا من المتاع وكذلك الحَصِينُ والحَصَانُ والرَّزِينُ والرَّزَانُ والثَّلاثَاءُ والأربعاءُ وأنشد الفارسي:

وَرَدْتُ اعْتِسَافاً والثُّرَيَّا كأنَّها على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ
يَدِبُّ على آثارِها دَبَرانُها فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ
بِعِشْرِينَ من صُغْرَى النجوم كأنَّها وإياهُ في الخَضْراءِ لو كان يَنْطِقُ
قِلاَصٌ حَداهَا راكِبٌ مُتَعَمِّمٌ هَجَائِنُ قد كَادَتْ عليه تَفَرَّقُ

أبو حنيفة: ويقال للدَّبَرانِ المِجْدَحُ والمُجْدَحُ وأنشد:

وأطْعَنُ بالقومِ شَطْرَ المُلو كِ حَتَّى إذا خَفَقَ المِجْدَحُ

وأما الهَقْعَةُ - فثلاثةُ كواكِب صِغارٌ مُثَفَّاة وتسمى الأَثَافِي تشبيهاً بها وأما الهَنْعَةُ - فكوكبانِ بينهما قِيدُ سَوْطٍ رَأْيَ العين على إثْر الهَقْعَة وسميت هَنْعَةً لِتَقَاصُرِها عن الهَقْعَةِ والذِّرَاع المبسوطة وهي بينهما مُنْحَطَّةٌ عنهما وتهانُعُ الطائِرِ الطويلِ مُقَاصَرَتُه من عُنُقِهِ ويقال الهَنْعَةُ - الذَّرُّ المَيْسَانُ والتَّحَابِي - ثلاثةُ كواكب بِحِذَاء الهَنْعَة الواحدةُ تِحْيَاةٌ ويقال لأحد كَوْكَبَي الذراع المقبوصة الشِّعْرَى الغُمَيْصَاءُ وقد تُكَبَّر. **أبو عبيد**: هي الغُمُوصُ. **أبو حنيفة**: ويقال لكَوْكَبِها الآخِرِ الشَّمَالِي مِرْزَمُ الذِّراع وهما مِرْزَمَانِ هذا أحدهُما والآخَر في الجَوْزَاءِ. **أبو عبيد**: الشِّعْرِيان احْدَاهُما العَبُورُ - وهي التي خَلْفَ الجَوْزَاءِ والأُخْرَى الغُمَيْصَاء - وهي في الذراع أحدُ الكوكبين. **أبو حنيفة**: النَّثْرَةُ - ثلاثةُ كواكبَ مُتَقَارِبَة أحدُها كأنه لَطْخَةٌ يقولون هي نَثْرَةُ الأسَدِ أي أنفُه تسمى اللَّطْخَةُ اللَّهَاةَ والزُّبْرَة زُبْرَة الأسدِ - وهي كَوْكَبَانِ على إثْر الجَبْهَةِ بينهما قِيدُ سَوْطٍ رأيِ العين ويقالُ لهما الخَرَاتَانِ والصَّرْفَةُ - كَوْكَبٌ واحدٌ نَيِّرٌ على إثْر الزُّبْرة سُمِّيَ صَرْفَةً لانصِرَافِ الحَرِّ عند طلوعه غُدْوَةً وانصِرَافِ البَرْدِ عِند سُقُوطه غُدْوَةً وأما العَوَّاءُ - فَجَعَلَهَا بعضُهم أربعة كواكب وبعضُهم خمسةً سُمِّيَت عوَّاء بالكوكب الرابع الشِّمَالَ منها ويقال لها عَوَّاءُ البَرْدِ ويزعمون أنها إذا طلعت أو سقطت جاءتْ/ ببرد لذلك قيل لها عَوَّاءُ البرد والسِّمَاكُ - كوكبانِ يُسَمَّى أحدُهما الرَّامِحَ لكوكب صغير بين يديه وهما سِمَاكَانِ لِسُمُوكِهِمَا وإن كان كلُّ كوكبٍ قد يَسْمُكُ. **قال سيبويه**: في السِّمَاكِ مثلَ قولِهِ في الدَّبَرانِ. **أبو حنيفة**: البَلْدَةُ - رُقْعَةٌ من السماءِ لا كوكبَ فيها بين النَّعائم وبين سَعْد الذابح وأما سعدُ بُلَع - فنجمانِ نَحْوٌ من سعدِ الذَّابح أحدهما خَفِيٌّ جِدًّا وهو الذي بَلَّعه أي جَعَلَهُ بُلَع كأنه مُسْتَرِط. **قال**: وبلغني أنه سُمِّيَ بُلَع لأنه فيما يزعمون طَلَعَ حين قال الله: ﴿**يا أرضُ ابلَعِي ماءَكِ**﴾ [هود: ٤٤] ولستُ أدري ما هذا ويقال لما بين المَنَازِل الفَرْج والفُرْجَة التي بين الثُّرَيَّا والدَّبَرَان يقال لها الضَّيِّقَةُ لضِيقِها. **قال أبو عبيد**: هو موضِعٌ نَحْسٌ وأنشد:

بِضَيِّقَةٍ بينَ النجمِ والدَّبَرانِ

أبو حنيفة: إذا لم يَعْدِلِ القَمَرُ عن منزلِهِ قيل كَالِحٌ. **ابن دريد**: كُوَيٌّ - نَجْمٌ من الأَنْوَاءِ وليس بِثَبَتٍ.

البُرُوج

صاحب العين: البُرْج من منازل الشمس مَنْزِلَتانِ وثُلُثٌ ومن منازل القمر والجمعُ أبراجٌ وبُرُوجٌ. **أبو حنيفة**: هي اثنا عشر بُرْجاً الحَمَلُ وهو الكَبْشُ ثم الثَّوْرُ ثم الجَوْزَاء - وهي الصُّورة ثم السَّرَطَانُ ثم الأَسَدُ ثم السُّنْبُلة - وهي العَذْرَاء والميزانُ والعَقْرَبُ والقَوْسُ - وهي الصُّورة والرامي والجَدْيُ والدَّلْوُ والحُوتُ - وهي السَّمَكَةُ وأما القوس فإن الكوكبَ الذي يرى قومٌ أن البُرْجَ سُمِّيَ به ويُشَبهونه بصورة القوس تسميه العربُ القِلادَةَ والأُدْحِيَّ والكواكب المُلْتَفَّة التي يسميها قومٌ السُّنْبُلَةَ هي عند العرب هُلْبَةُ الأسد والهُلْبة - هي الجُمْعَةُ من الشَّعَر تكون على طَرَفِ ذَنَبِ الأسَدِ. **ابن دريد**: الجَدْيُ جَدْيَانِ أحدهما الذي تقدَّم ذِكْرُه والثاني الذي يَدُورُ مع بَنَاتِ نَعْشٍ.

/ الأنواء

أبو حنيفة: ناءَ الكَوْكَبُ نَوْأً وتَنْوَاء ونَوْءُهُ - أولُ سُقُوطٍ يُدْرِكه بالأُفُقِ بالغَدَاةِ قيل امْحَاق الكواكب بضوء الصُّبْح. **قال**: وقد تكلم علماء العربية في تفسير النَّوْء فقال بعضُهم سمي نَوْءَ الطُّلُوع الرقيبِ لا لسُقوطِ الساقِط وذهب إلى أن النَّوْءَ في اللغة النُّهُوض ولو كان هذا هكذا لم تكن على العرب مؤنَةٌ أن يَجْعَلُوا النائِيَ هو

الطالِعُ وأن يتركوا السُّقُوطَ وقيل النَّوْءُ السُّقُوط والمَيَلاَنُ ومنه قولُهم ما سَاءَكَ ونَاءَكَ ومعناه أنَاءَكَ فَألْقى الألفَ للاتباع فالنَّوْءُ على هذا التفسير من الأضداد ولو لم يكن النَّوْءُ إلا النُّهُوض لكان لقولهم نَاءَ النَّجْمُ وهُم يريدون سقط مَذْهَبٌ على طريق التفاؤلِ كأنهم كرهوا أن يقولوا سَقطَ فأما من ذهب إلى أن الكوكب يَنُوءُ ثم يَسْقُطُ فإذا سَقَطَ فقد تَقَضَّى نَوْءُهُ ودَخَلَ نوءُ الكوكَبِ الذي بعده فإن تأويلَ النوء في قول هؤلاء هو التأويلُ المشهور الذي لا يُنَازَعُ فيه لأن الكوكب إذا سَقَطَ النجمُ الذي بين يديه أطلَّ على السقوط وكان أشبَهَ شيءٍ حالاً بحالِ الناهِضِ ولا نُهُوضَ به حتى يَسْقُط لأن الفَلكَ يَجْتَرّه إلى الغَوْر فكأنه مُتَحَامِلٌ بعِبْءٍ قد أثقله وغَلَبَه فالنوءُ ما بيناه ويُجمَع النَّوْءُ أنواءاً ونواءاً وأما البَوَارِح فقد زعم قوم ليس لهم باللغة علم أن البارِحَ ضِدُّ النَّوْءِ وأنه طُلُوع الرقيبِ فيقولون بَرِحَ الكوكبُ طَلَعَ وذلك غَلَطٌ وإنما البَوَارِحُ الرياح الصَّيْفِيَّة سميت بَوَارِح لأنها في السَّمُوم التي تأتي من الشَّمَالِ وقيل البارح شِدَّة الريح في البَرْدِ والسَّمُوم وهو مذكر. **قال**: وبعضُ الأنْوَاءِ أغْزَرُ عندهم من بعض وأحْمَدُ فنَوْءُ الشَّرَطَيْنِ[1] ثلاثُ ليالٍ وهو محمود مذكور ونَوْءُ البُطَيْنِ كذلك إلا أنه غير محمود ولا مذكور ونَوْءُ الثُّرَيَّا خمسُ ليالٍ وقيل سبعٌ وهو محمود مشهور ونَوْءُ الدَّبَرَانِ ثلاثُ لَيالٍ وقيل ليلةٌ وهو غير محمود ونَوءُ الهَقْعَة سِتُّ ليالٍ ولا يَذْكُرُونَ نَوْءَهَا إلاَّ بِنَوْءِ الجَوْزَاءِ والجوزاءُ مشهورةٌ بالنَّوْءِ مذكورةٌ والهَقْعَة رأسُها ونوءُ الهَنْعَةِ ثلاثُ ليالٍ وهي في نَوْءِ الجَوْزَاءِ ولا تَكَادُ تُفْرَدُ ونوءُ الذراع المقبوضة خمسُ ليالٍ وقيل ثلاثٌ وهو أوّلُ نَوءِ الأسدِ وما بين الهَنْعَة والغَفْرِ من الأنْوَاءِ أسَدِيَّةٌ كلُّها ونوءُ الذراع محمودٌ عندهم ومن عادة العرب أن تذكر مع الذراع المقبوضةِ الذراعَ المبسوطةَ فَتَجْمَعُهُمَا معاً في النَّوْءِ وهما لا تَنُوآنِ معاً/ ولا تَطْلُعَانِ أيضاً معاً ولكن لكثرةِ صُحْبَةِ إحداهما الأخرى في الذكر ونُوء النَّثْرة سبعٌ وهو من الأنواء المذكورةِ ونَوءُ الطَّرْفِ سِتٌّ. **قال**: ولم أسمع به مفرداً لغلبة الجبهة عليه ونوءُ الجَبْهَة سبعٌ وهو مشهور ونوءُ الزُّبْرة أربعٌ وقلما تُفْرَد لغلبة الجبهة عليها ونوء الصَّرْفَةِ ثلاثٌ وهو داخلٌ في أنواءِ الأسدِ ونوءُ العَوَّاءِ ليلةٌ وليس من الأنْوَاءِ المشهورةِ ونوءُ السِّمَاك الأعْزَلِ أربعٌ وهو مشهور مذكور وكثيراً ما يُذْكَرُ معه السِّمَاك الرامحُ وليس يَنُوءُ مَعَهُ ولكنهما مُتَقَارِبَان في الطلوع ولا خَيْرَ في الرَّامِح ونوءُ العَقْرب ثلاثٌ وقيل ليلةٌ ونوءُ الزُّبَانِي ثلاثٌ ونوءُ الإكْلِيل أربعٌ ونوءُ قَلْبِ العَقْرَبِ ليلةٌ وهو غير محمود ونوءُ الشولةِ ثلاثٌ وقَلَّما يُذْكَرُ هَؤُلاَءِ الأنجمُ بالأنواء وربما ذُكِرَت العقرب مُجْملةً ونوءُ النَّعائِم ليلةٌ ونُوء البَلْدَةِ ثلاثٌ وقيل ليلةٌ ونُوءُ سعد الذابح ليلةٌ وقَلَّما يَذْكرونه ونُوء سعَد بُلَع ليلةٌ وكذلك نوءُ سعدِ السُّعود وليس بالمذكور ونوءُ سعدِ الأخْبِيةِ ليلةٌ ونوءُ الفَرْغِ الأوّل ثلاثٌ ليال ونوءُ الفرغ الثاني أربعٌ وهما من الأنواء المذكورة يُذْكَران بأسمائهما ويُجْمَعَان في جُمْلَة نُوءِ الدَّلْوِ ونوءُ الحُوتِ وليس بالمذكور يَغْلِبُ عليه ما قبله وما بعده فلا يُذْكر وإنما جَعَلُوا لكل هؤلاء النجوم أنواءاً مَوْقُوتَة وإن لم يكن جميعُ فُصُول السنة مَظِنَّةً للأمطار لأنه ليس منها وقتٌ إلا وربما قد يكون فيه المطر وإذا ذَكَرُوا البُروج بالأنواء وبالبَوَارح فقد يحتمل أن يُرَاد جميعُ أنوائِه لأن البُرْج الواحدَ يَجْمَعُ عِدَّة أنواءٍ وقد يجوز أن يُراد بعضُ أنوائه وليس ذلك على قدر حظه في قِسْمَةِ المنازل على البُرُوج لأن منها ما أنواؤُه المنسوبةُ إليه من حُظُوظِ غيره من البُروج كالأسد أوّلُ أنوائِهِ الذراعُ وآخره السِّمَاكُ وقد سَقَطَ به السَّرَطَانُ والسُّنْبُلَة والميزانُ فنُسِبَ أنواءُ حُظُوظِهما من المَنَازِلِ إلى الأسَدِ وكذلك العقربُ أولُ أنوائها من قسمة الميزانِ وآخرُها من قسمةِ القَوْسِ وآخرُ أنواءِ الدَّلْوِ من قِسْمَةِ الحُوتِ ولم يَدْخُل في الجوزاء شيءٌ من غيرها ويَزِيد النَّوْءُ عندهم غَزَارة

(١) قلت تحريك الراء من الشرطين في التثنية هو المسموع وقد صرح به المؤلف قبيل هذا ولم يتعقبه أحد وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

فإن كان محموداً فأن يُوَافِقَ آخِرَ الشهور فيكون في سِرَارِها وقد يَحمدُونَهُ أيضاً أن يكون في غُرَّة الشهر. **قال**: ولا أعْلَمَهُم حَمِدُوا المِحَاق في شيء إلا في الأمطار وإذا نَاءَت النُّجُوم بغيرِ مَطَرٍ فقد خَوَتْ خَيًّا وخُوِيًّا وأَخْوَتْ وأخْلَفَت فإن لم تُخْلِف قيل صَدَقَتْ وما كان فيها من أمطارٍ وبَوَارِحَ فهي الهُيُوج الواحدُ هَيْجٌ.

/ذكر أسجاع العرب في طلوع هذه النجوم

٢/١٥

قال أبو حنيفة: قال فقيهُ العرب إذا طَلَعَ النَّجْمُ فالحَرُّ في حَذم والعُشْب في خَطْم والعاناتُ في كَذم. **وقيل**: إذا طَلَعَ النَّجم اتُّقِي اللُّخم وخِيفَ السُّقم وجَرَى السَّرابُ على الأكُم. **وقيل**: إذا طَلَعَ النَّجْمُ غُدَيَّة ابْتَغَى الراعِي شُكَيَّة. **وقيل**: إذا طَلَعَ النجم غُدِيًّا ابتغى الراعي سُقَيًّا. **وقيل**: إذا طَلَعَ النجمُ عِشاء ابتغَى الراعي كِسَاء. **وقيل**: إذا أمْسَى النجم بقَبَل فشَهْرُ فَتًى وشهر حَمَل وإذا أمْسَى النجمُ بِدُبَر فشهرُ نِتَاج وشهرُ مَطَر وإذا أمْسَتِ الثُّرَيَّا قِمَّة رأس فَليلةُ فَتًى وليلةُ فاس. **ومما يقال**: حُفِظَ من كلام لُقْمَان بن عادٍ إذا أمْسَتِ الثُّرَيَّا قِمَّ رأس ففي الدِّثَارِ فاخْنِس وعُظْمَاهَا فاحْدَس وأنْهَسْ بَنِيك وانْهَس وإن سُئِلْتَ فاعْبِس وإذا طَلَعَ الدَّبَرَان تَوَقَّدَتِ الحِزَّان واسْتَعَرَتِ الذِّبَّان ونَشَّت الغُدران وإذا طَلِعَت الهَقْعَة تَقَوَّضَ الناسُ للقُلْعَة ورَجَعُوا عن النُّجْعَة وأوْرَسَتِ الفَقْعَة وأرْدَفَتْها الهَنْعَة وإذا طلعت الجَوْزَاء توقَّدت المَعْزَاء وَكَنَسَتِ الظِّبَاء وعَرِقَت العِلْبَاء وطابَ الخِبَاء. **وقيل**: طَلَعَت الجَوْزَاء ووافَى على عُود الحِرْبَاء وإذا طَلَعَت الذِّراع حَسَرَت الشمسُ القِنَاع وأشْعَلَتْ في الأُفُقِ السُّعَاع وتَرَقْرَقَ السَّرابُ بكلِّ قاع وإذا طَلَعَت الشِعْرَى نَشِفَ الثَّرَى وأجَنَ الصَّرَى وجَعَلَ صاحِبُ النَّخْلِ يَرَى. **وقيل**: إذا طَلِعَت الشِّعْرَى سَفَراً ولم تَرَ مَطَراً فلا تَغْذُوَنَّ إمَّرَةً ولا إمَّراً وأرسل العُرَاضَات أثَراً يَبْغِينَكَ في الأرض مَعْمَرًا وإذا طلعت النَّثْرَة قَنَأَتِ البُسْرَة وجُنِيَ النَّخلُ بُكْرَة وأوَتِ المواشِي حَجَرَه ولم تَتْرُكْ في ذاتِ دَرٍّ قَطْرَة. **وقيل**: إذا طَلَعَت النَّثْرَة شَقَّحَتِ البُسْرَة وإذا طَلِعَت الصَّرْفَة بَكِرَت الخُرْفَة وكَثُرَت الطُّرْفَة وهانَتْ للضيفِ الكُلْفَة. **وقيل**: إذا طَلِعَت الصَّرْفَة احتَالَ كلُّ ذي حِرْفَة وقيل اخْتَالَ كلُّ ذِي خُرْفَة وجَفَرَ كلُّ ذي نُطْفَة وامْتِيزَ عن المياه زُلْفَة وإذا طلعتِ العُذْرَة فَعَكَّةٌ بُكْرَة على أهلِ البَصْرَة وليس بعُمَانَ بُسْرَة ولا لأكَّارٍ بها بَذْرَة وقيل بُرَه وإذا طلعتِ الجَبْهَة تَحانَّت الوَلْهَة وتَنَازَت السَّفْهَة وقَلَّتْ في الأرض الرَّفَهَة[1] وإذا طَلَعَ سُهَيل طابَ اللَّيْلُ وجَرَى النَّيْل وامْتَنَعَ القَيْل وللفَصِيلِ الوَيْل ورُفِعَ كَيْلٌ وَوُضِعَ كَيْل وقيل:

/إذا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعْ فابْنُ اللَّبُونِ الحِقُّ والحِقُّ جَذَعْ

٢/١٦

وإذا طَلَعَتِ الخَرَاتَانِ أُكِلَتْ أُمُّ جِرْذَان وإذا طلعت العَوَّاء ضُرِبَ الخِبَاء وطاب الهَوَاء وكُرِهَ العَرَاء وشَنَّنَ السِّقَاء وإذا طَلَعَ السِّمَاك ذَهَبَتِ العِكَاكُ واسْتَفَاهَتِ الأحْنَاكِ وقلَّ على الماءِ اللُّكَاكِ وإذا طَلَعَ الغَفر جاد القَطْر. **وقيل**: إذا طَلَعَ الغَفر اقْشَعَرَّ السَّفْر وتَرَيَّلَ النُّضر وحَسُنَ في العَيْنِ الجَمْر وإذا طلعت الزُّبانَى أحدَثَتْ لكل ذي عِيَالٍ شَاناً ولكلِّ مَاشِيَةٍ هَوَاناً وقالوا: كان وكانا أجْمَعَ لأَهْلِكَ ولا تَوَانَى وإذا طَلَعَ الإِكْلِيل هَاجَت الفُحُول وقيل هَبَّت وشُمِّرَت الذُّيُول وتُخُوِّفَت السُّيُول وإذا طَلَعَ القَلْب جاء الشِّتَاء كالكَلْبِ وصارَ أهْلُ الوادي في كَرْب ولم تُمَكِّنِ الفَحْلَ إلا ذاتُ تَرْب وإذا طلع الهِدَاران هَزَلَتْ السِّمَان واشْتَدَّ الزَّمَان ووَحْوَحَ الوِلْدان وإذا طَلَعتِ الشَّوْلَة أعْجَلَتِ الشَّيْخَ البَوْلَة واشتَدَّت على العِيَال العَوْلَه وقيل شَتْوَةُ زَوْلَة وإذا طَلَعَ العَقْرَبُ جَمَسَ المِذْنَب وقَرَّ

---

(١) الرفهه في الأصل بهذا الضبط ويؤيده عبارة «اللسان» في مادة ر ف ه ونصها. قال الأزهري: العرب تقول إذا سقطت الطرفة قلت في الأرض الرفهه قال أبو الهيثم الرفهة الرحمة اهـ وضبط الصاغاني في «التكملة» الرفهة بفتح الراء والفاء ويروي الرفه كتبه مصححه.

الأَشْيَب وقيل قَرُبَ وإذا طلعت النَّعائم الْتَطَتِ البهائم من الصَّقيع الدائم وأيْقَظَ البَرْدُ كلَّ نائم وقيل إذا طلعت النَّعائم انْقَبَضت البهائم من الصَّقيع الدائم وخَلَصَ البَرْدُ إلى كلِّ نائم وقيل تَوَسَّفَتِ التَّهَائِم وإذا طَلَعَت البَلْدَة حَمَّمَتِ الجَعْدَة وأُكِلَتِ القِشْدَة وقيل للبرد اهْدَهْ وقيل إذا طلعت البَلْدَة زَعِلَت كلُّ تُلْده وقيل عَلَتِ النَاس بَلْدَهْ وإذا طَلَعَ سَعْد الذابح حَمَى أَهْلَه النَّابِح ونَفَعَ أهلَه الرَّائح وتَصَبَّح السارِح وظَهَرَتْ في الحَيِّ الأنافِح وقيل انْحَجَزَت الذَّوابح ولم تَهْدَ النَّوابح من الشِّتَاءِ البارِح وإذا طَلَعَ سَعْدُ بُلَعْ اقْتَحَمَ الرُّبَعُ وَلَحِقَ أَهْلَهُ الهُبَع وصِيدَ المُرَعُ وصار في الأرضِ لُمَع وقيل تَشَكَّى كلُّ رُبَع وإذا طلع سعدُ السُّعود نَضِرَ العُود ولانَتِ الجُلُود وكَرِه الناسُ في الشمس القُعُود وإذا طلع السَّعْد كَثُر الثَّعْد وقيل إذا طَلَعَ سعدُ السُّعُود ذابَ كلُّ جَمُود واخْضَرَّ كل عُود وانْتَشَرَ كلُّ مَصْرُود وإذا طَلَعَ سعدُ الأَخْبِيَة زُمَّتِ الأَسْقِيَة وتَدَلَّتْ الأَحوِيَة وتَجاوَرتِ الأَبْنِيَة وإذا طَلَعتِ الدلْو هِيبَ الجَزْو وأَنْسَلَ العَفْو وطَلَبَ الخِلْوُ اللَّهْو وقيل إذا طلعت الدَّلْو فالرَّبِيعُ والبَدْوُ والصَّيْفُ بَعْدَ الشَّتْوِ وإذا طلعت السَّمَكَة أَمْكَنَت الحَرَكَة وتَعَلَّقَت الحَسَكَة ونُصِبَتْ الشَّبَكَة وطابَ الزَّمانُ للنَّسَكَة وإذا طلع الحُوت خَرَجَ الناسُ من البُيُوت وإذا طلع الشَّرَطَان اسْتَوَى الزَّمَان وخَضِرَت الأغصان وتَوَاقَدَتِ الأَسْنَان وتَهادَتِ الجِيران وقيل/ هاقَ الزَّمان وباتَ الفَقِيرُ بكلِّ مَكَان وقيل طلَعَ الشَّرَطَان وأُلْقِيَت الأَوْتَاد في الأغْصَان وقيل طَلَعَتِ الأَشْرَاط ونَقَصَتِ الأَنْبَاط وإذا طَلَعَ البُطَيْن اقْتُضى الدَّيْن وظَهَرَ الزَّيْن واقْتُفِي بالعَطَاءِ والقَيْن.

٢/١٧

التفسير

الحَدْسُ - الصَّرْعُ حَدَسَ بِنَاقَتِهِ فَوَجأً في سَبَلَتِها - إذا أَنَاخَها فَوَجأً في نَحْرِها وقوله: حَسَرَتِ الشمسُ القِناع - وإنما هذا مَثَلٌ والمعنى أنها لم تَدَعْ غايَةً في الذُكُوِّ ويقال للشمس إذا اشتدَّ حرها ولم يَحُل من دون شُعاعها شيءٌ انْصَلَعَت واليومُ الشَّدِيدُ وَقْع الشمس أَصْلَعُ والعِلْبَاء مذكر فأنَّث ههنا على الغلط والتشبيه بما همزتُه للتأنيث والأَمَّرُ - الصغير من أولاد الضأن والأنثى إمَّرَةٌ وقيل هو من السائمة كلها والعُرَاضَات - العِرَاضُ الواحدةُ عُرَاضَةٌ يعني الإبلَ لأن آثار أخفافها في الأرض عِرَاضٌ والمَعْمَر - المَعَاشُ وقد ظن قومٌ أن الساجِعَ أراد طلوعَ الشِّعْرَى بالغَدَاة وقد أخطؤا في ذلك وقد حكاه من لا أثق به عن مُؤَرِّج فإن كان صَدَقَ فإن مُؤَرِّجاً إذاً كان قليل المعرفة بهذا الفَنّ، قال المتعقب ثم نصر قوله وبين غلط مؤرج فأصاب فيما بين ولكنه أُتِيَ من حيثُ أَمِنَ قد غَلِطَ هو أيضاً في ألفاظ هذا السجع وفي تفسيره لأنه قال: فأما تفسير الكلام الذي في هذا السجع فإنه يقول إذا أخطَأَ الوَسْمِيُّ فلم يَقَعْ له مَطَرٌ فأَسِيء الظَنَّ بسَنَتِك ولا تَتَشاغَل بالغنم ولكن اظْعَنْ عن دارِك واطْلُب بالإبل داراً قد غاثَها اللَّهُ بغَيْث فانجُ إليها والعُرَاضَاتِ أثراً - هي الإبلُ والمَعْمَر - المنزلُ بدار معاش والأَمَّرُ - الذَّكَرُ من أولاد الضأن والأنثى إمَّرَةٌ وإنما خَصَّ الضأنَ بالذِّكر وإن كان أراد جميع الغَنَم لأنها أعجزُ عن الطَّلَب من المَعِز والمَعَزُ تُدْرِكُ ما لا تُدْرِك الضأنُ، فأما ما حكيناه من غلطه في الرواية فإن أبا عمرو وقال: إذا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَراً ولم تَرَ فيها مَطَراً فلا تُلْحَق فيها إمَّرَةٌ ولا إمَّرا ولا سُقَيْباً ذَكَراً. وأما غلطه في التفسير فإنهما قالا جميعاً في تفسيره وقد قاله غيرهما الإمَّرَةُ - الرجل الذي لا عقل له إلاَّ ما أَمَرْتَه به. **وقال أبو عمرو**: لا تُرْسِل في إبِلِكَ رجلاً لا عقل له يدبرها وَالإمَّرُ والإمَّرَةُ أيضاً من الضان كما ذَكَرَ إلا أن المستعمل ههنا/ ما حكيناه. **قال**: ولعله لو غَطَّى على الشيخ مؤرج لأعفاه اللَّهُ من تَكَشُّفِنا. **أبو حنيفة**: وحَجْرة - ناحيةٌ والعُكَّة بالبَصْرة - كَرْبٌ يُصيبهم أيام شدة الحر في وجه الصُبح معه نَدًى يَكاد يأخُذ بالأَنْفاس والوَلْهَةُ - جمعُ والِهِ وهي التي قد فَقَدَتْ وَلَدَها فقد كادَ لَبَنُها يَذْهَب جَزَعاً والرُّفْهَةُ - واحدة الرُّفَهِ وهو ما بَقِي في المَدَاوِس من التِّبن بعد إخراج الحبِّ منه وحَذَا من الحُذيَا - وهو ما وَهَبْتَ للإنسان من كرامة أو بِرّ والقَيْلُ

٢/١٨

ـ من القائِلة وهي النَّومة في الظَّهيرة وقيل هي الشَّرْبَة يَشْرَبُها الإنسانُ في ذلك الوقت والامْتِيَاز ـ التَّنَحِّي والزّلْفَة ـ أدنى مَنْزِلَةٍ وتَشْنِينُ السِّقَاءِ ـ بَرْدُه والماءُ الشُّنان البارِدُ وكلُّ سِقَاء أخْلَقَ فهو شَنٌّ واسْتِفَاهَةُ الأَحْنَاكِ ـ شَهْوَةُ الطَّعَام واللَّكَاكُ ـ التِّزَاحُم والتَّدافُع وَوَحْوَحَةُ الوِلْدان ـ حكايةُ أصواتِهِم إذا قالتْ أَخ أَخ من البرد والزَّوْلَة ـ المُنْكَرَة وجَمَسَ ـ جَمَدَ والأَشْيَبُ ـ الثَّلْجُ والجَلِيد وتَوَسُّف التَّهَائِم ـ تَقَشُّر وجهِ الأرض من شدة البرد وتَحْميم الجَعْدَة ـ أن تراها قد هَمَّت بالاطِّلاع كما يُحَمِّمُ وجهُ الغُلام إذا هَمَّ بالبُقُول وقوله زَعِلَت كلُّ تُلْدة ـ التُّلْدَة تِلادُ المال والزَّعَلُ ـ النَّشَاطُ يعني المواشي أنها تَنْشَطُ في هذا الوقت والتُّلْدَة من التَّلِيد واقْتِحَامُ الرُّبَع ـ إسراعُه في عَدْوِهِ لأنه قد قَوِيَ والأَنْبَاطُ ـ المياه المُظْهَرَةُ من الأرض نحو الآبار والقُنِيّ الواحدُ نَبَطٌ وكلُّ ما أَنْبَطْتَهُ فهو نَبَطٌ والاقْتِفَاء ـ الكَرامة واللُّطْف وما ألْطَفْتَ به الإنسانَ وأَتْحَفْتَهُ فهو القَفِيَّةُ. وقوله الجَزْوُ ـ يعني الاجْتِزَاءُ بالرُّطْبِ عن الماء وأصلُه الجَزْءُ ولكنه أبدل الهمزة واوا اعتباطاً لغير علة إلا لمُزَاوَجَةِ الدَّلْوِ ومِثْلُه كثيرٌ في اللُّغَة والنحو فَتَفَهَّمه.

صفة الشمس وأسماؤها

غير واحد: شَمْسٌ وشُمُوسٌ وقالوا عَبْد شَمْسٍ فصارت معرفةً في حال الإضافة وليس أحد يقول هذه شَمْسٌ فيجعَلُها معرفةً بغير ألف ولام ولهذا الضَّرْب نظائر قد أبانَها سيبويه. **ابن جني**: فأما قول الهُذَلِي:

لــمــا عَــرَفْــنــا أنــهــم آثــارُنَــا ... قُــلْــنَــا وَشَــمْــسَ لَــنَــخْــضِــبَــنَّــهُــم دَمــاً

/فإنه أراد هذا الصنم المسمى بشمس ويكون هذا الصنم مُعْتَقداً فيه التأنيث كتأنيث اللات والعُزَّى فلذلك لم يصرف شمس. **ابن السكيت**: شَمِسَ يومُنا وشَمَسَ يَشْمُسُ وَيَشْمِسُ شُمُوساً. **ابن دريد**: أَشْمَسَ كَشَمِسَ. **صاحب «العين»**: ويوم شامِسٌ ـ واضحٌ وتَشَمَّسَ الرجُلُ ـ قَعَدَ في الشمس. **ابن السكيت**: يقال للشمس ذُكَاء ويقال قد آضَتْ ذُكَاء وانْتَشر الرِّعَاء[1] وإنما اشْتُقّ من ذُكُو النَّارِ وهو تَلَهُّبُها وأنشد:

فَــتَــذَكَّــرَا ثَــقَــلاً رَثِــيــداً بَــعْــدَمَــا ... أَلْــقَــت ذُكَــاء يَــمِــيــنَــهــا فــي كَــافِــرِ

قوله: فَتَذَكَّرَا ـ يعني ظَلِيماً ونَعَامَةً والثَّقَلُ ـ بيضُهما والرَّثِيدُ والرَّثَدُ ـ المَنْضُود رَثَدْتُه رَثْداً ومنه اشْتُقَّ مَرْثَدٌ ويقال تركتُ فلاناً مُرْتَثِداً ـ أي ناضِداً مَتَاعَهُ وقوله: أَلْقَت ذُكَاءُ يَمِينَها في كافر ـ أي بَدَأَتْ في المَغِيبِ والكافر ـ الليلُ لأنه يُوَارِي كلَّ شيءٍ ومنه كَفَر فَوْقَ دَرْعِهِ بِثَوْبِهِ وابنُ ذُكَاء الصُّبْح وأنشد:

فَــوَرَدَتْ قَــبْــلَ انْــبِــلاَجِ الــفَــجْــرِ ... وابــنُ ذُكَــاء كَــامِــنٌ فــي كَــفْــرِ

ويقال لها إلاَهَةُ والالاهَةُ مثل فعالة وأنشد:

تَــرَوَّحْــنَــا مــن الــلَّــعْــبَــاءِ قَــصْــراً ... وأَعْــجَــلْــنَــا الالاَهَــةَ أنْ تَــؤُوبــا

قال الفارسي: سَمُّوها إلاَهَةَ على نحو تَعْظِيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم اللَّهُ عز وجل عن عبادتها وأَمَرَهُم بالتَّوَجُّه في العبادة إليه دون ما خَلَقَهُ وأَوْجَدَهُ بعدَ أن لم يكن فقال: ﴿وَمِن آيَاتِهِ الليلُ والنهارُ

(١) قلت لا يغترن أحد بعدُ بقول صاحب «القاموس» عند ذكره جموع الراعي ج رُعاة ورُعيان ورُعاء ويكسر فيقدم رعاء بالضم الشاذ المخالف للقياس ويؤخر رعاءاً بالكسر الموافق للقياس كرجال وصيام وقيام وجياع وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

والشَّمسُ والقَمر لاَ تَسْجُدُوا للشَّمْسِ ولا لِلْقَمَرِ وٱسْجُدُوا لِلَّهِ الذي خَلَقَهُنَّ﴾ [فصلت: ٣٧] ويَدُلُّكَ على ما ذَكَرْنَا من مَذْهَبِ العربِ في تسميتهم للشمس إلاهة ما حكاه أحمدُ بن يحيى من أنهم يُسَمُّونَها إلاهة غيرَ مَصْرُوف فقوَّى ذلك أنه منقولٌ إذْ كان مخصوصاً وأكثر الأسماء المختصةِ الأعلام منقولةٌ نحو زيد وأسد وما يَكْثُر تَعْدَادُه من ذلك فكذلك إلاهةُ تكون منقولةً من الالاَهَةِ التي هي العبادة لما ذكرنا وأنشد البيت:

وأعــجــلْــنــا إلاهَــةَ أن تــؤُوبَــا

٢/٢٠ غيره: مصروف بلا ألف ولام وقد جاء على هذا الحدّ غيرُ شيءٍ. **قال أبو/ زيد**: لَقِيتُه النَّدَرَى ونَدَرَى وفَيْنَة والفَيْنَة بعد الفَيْنَة وفي التنزيل: ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْراً﴾ [نوح: ٢٣] وأنشد:

أمــا ودِمَــاء لا تَــزَالُ كــأنَّــهــا على قُمَّة العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَمَا

فهذا مِثْلُ ما ذكرنا من إلاهة والالاَهَة في دخولِ لام المعرفةِ الاسْمَ مَرَّةً وسُقُوطِها أُخرى. **ابن دريد**: وهي الألِيهَةُ. **ابن السكيت**: الضِّحُ الشَّمْسُ نَفْسُها يقال جاء بالضِّحِّ والرِّيح - إذا جاء بالشيء الكثير أي ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ والضِّحُّ - قَرْنُ الشمسِ يُصِيبُكَ وكلُّ شيء أصابته فهو ضِحٌّ يقال ضَحِيتُ للشمسِ - إذا ظَهَرْتَ لها وَبَرَزْتَ وأنشد:

رَأَتْ رَجُلاً أما إذا الشمسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وأما بالعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

قال: ونَظَر ابنُ عُمَرٍ إلى مُحْرِمٍ قد اسْتَظَلَّ فقال اضْحَ لِمَن أحْرَمْتَ له - أي أظْهِر ومنه أرضٌ ضَاحِيَةٌ - إذا اتَّسَعَت وانْفَرَجَت عنها الجِبَالُ ومنه ضَوَاحِي الرُّوم وهو ما بَرَزَ من بلادِهم. **الفارسي**: ليس ضَحِيْتُ من الضِّحِّ ذلك ثنائي وهذا معتل وإنما الضُّحِيُّ الظُّهُور والبُرُوز إلى الشيء وقد ضَحِيتُ ضُحُوًّا وضُحِيًّا - بَرَزْتُ للشمس واسْتَضْحَيْتُ للشمس - قَعَدْتُ عندها في الشتاء خاصَّةً. **صاحب العين**: الضِّحُّ - ضَوْءُ الشمسِ إذا تمكن من الأرضِ وقيل هو ضَوْءُها عامَّةً والضِّحُّ - الأرضُ البَرازُ منه والضِّيحُ لغةٌ في الضِّحِّ من الشمسِ. **عليّ**: أرَى الضِّيحَ من مُحَوَّلِ التضعيف وإن كان ذلك أكثره في اللام نحو تَظَنَّيْتُ وتَقَضَّيْتُ وسيأتي ذلك. **صاحب العين**: الضَّحَاءُ مَمْدُود الشمسُ. **ابن السكيت**: ويقال للشمس الجَوْنَة - سُمِّيَت بذلك لأنها تَسْوَدُّ حين تَغِيبُ والجَوْنُ الأَسْوَدُ والأبيضُ. **قال**: وعَرَضَ أُنَيْسُ الجَرْمِيُّ على الحَجَّاج دِرْعَ حَدِيدٍ وكانت صافيةً فَجَعَلَ لا يَرَى صفَاءَها فقال أُنَيْسٌ أن الشمس جَوْنَةٌ - أي شَدِيدَةُ الضَّوْءِ فقد غَلَب ضَوْءُها بياضَ الدِّرْع وأنشد:

يُــبَــادِرُ الأثْــآرَ أن تَــؤُوبَــا وحــاجِــبَ الجَــوْنَــةِ أن يَــغِــيــبَــا

الأثْآرَ جمع ثَأرٍ. **صاحب العين**: الجَوْنَةُ - عينُ الشمسِ. **ثعلب**: الشمسُ جَوْنَةٌ بَيِّنَةُ الجُونَةِ حكاها عن الفَرَّاء. **ابن السكيت**: يقالُ لها/ الجارية سُمِّيَت بذلك لأنها تَجْرِي من المَشْرِق إلى المغرب ويقال لها الغَزَالة أيضاً وأنشد في ذلك: ٢/٢١

تَــوَضَّــحْــنَ في قَــرْنِ الــغَــزَالَــةِ بَــعْــدَمَا تَــرَشَّــفْــنَ دِرَّاتِ الــرِّهَــامِ الــرَّكَــائِــكِ(1)

---

(١) قلت قد أخطأ ابن سيده هنا وتبعه صاحب «لسان العرب» فحرّفا عروض صدر هذا البيت فرويا حُزوى والصواب وهو الرواية المتفق عليها المحفوظة رأس حوضي وإنما ذكر ذو الرمة حزوى عروضاً في البيت الرابع بعد هذا وهو قوله يشبه الأظعان بالسيال:

كــأن الآل بــرفــع بــيــن حُــزوى ورابــيــةِ الــخــوِيّ بــهــم ســيــالا

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

أبو عبيد: الغَزَالَةُ ـ الشمسُ إذا ارْتَفَعَ النَّهارُ. **الأصمعي**: غَزَالاَتُ الضُّحَى أوائِلُها. **أبو زيد**: هي بعدما تَنْبَسِطُ الشمس وتَضْحَى إلى قَرِيب من خُمْسَيِ النهارِ. **قال ابن دريد**: قال الأصمعي ليست الغزالةُ الشمسَ بعيْنِها لكنها وقت طلوع الشمس واحْتَجَّ ببيت ذي الرمة:

وأَشْـرَفْـتُ الـغَـزَالَـةَ رأسَ حُـزْوَى أُرَاقِـبُـهُـم ومـا أُغْـنِـي قِـبَـالاَ

ويقال طلعتِ الغزالةُ ولا يقال غابَتْ. **وقال أبو بكر مَرَّةً**: هي الشمسُ عند طلوعها. **صاحب العين**: الغَزَالَةُ ـ عَيْنُ الشمس. **ابن السكيت**: ويقال للشمسُ السِّراج والبيضاءُ ويُوحُ لا تُجْرَى ومَهَاة وأنشد:

ثُـمَّ يَـجْـلُـو الـظَّـلاَمَ رَبٌّ رحـيـمٌ بِـمَـهَـاةٍ شُـعَـاعُـهَـا مَـنْـشُـورُ

عليّ: مَهاة هنا معرفةٌ وإنما احتاجَ إلى صرفها لأن بين نون فَعِلاتن وسين مستفعلن مُعَاقَبَةً وقد سقطَتْ سين مستفعلن في قوله شُعاعها وهو مفاعلن فلذلك صرف مَهاة والجملة في ذلك حالٌ ويقال لها بَرَاح مثل قَطَام. **أبو حنيفة**: بِرَاح ـ وبَرَاحُ. **السيرافي**: ومن أسمائها حَنَاذِ من الحَنْذِ وهو الشيءُ. **ابن السكيت**: ويقال لها إذا لم تكن مُتَجَلِّيَةً حَسَنَة مَرِيضَةٌ ويقال لضوءِ الشَّمْسِ الأَيَاءُ والإِيَا إذا فُتِحَ مُدَّ وإذا كُسِرَ قُصِرَ وأنشد:

لاَقَـى إِيَّـاهـا الأَيَـاءُ فـاشْـتَـلَـقَـا

أبو عبيد: أَيَاةُ الشمسِ ـ ضَوْءُها. **الفارسي**: أَيَاةٌ وأَياً كَحَصَاةٍ وحَصًى. **قال الفارسي**: أقول في ألف إيَا إنها منقلبة عن الياء والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون من الياء أو من الواو فالذي يدل على أنها من الياء دون الواو أن الواو لا تكون لاماً والعين ياء في شيء من كلامهم فأما قولهم حَياة وحَيَوَان فالواو عندنا منقلبة من الياء فإذا لم يجز انقلابُها عن الواو ثبت أنها من الياء، فإن قلت ما تنكر أن تكون الياء منقلبةً عن الواو لانكسار ما قبلها وإذا جاز أن تكون العين واواً جاز أن تكون الكلمة/ من باب قُوَّة، فالجواب أن العين ياء لا غير ولو كانت واواً لصحت كما صحَّ عِوَضٌ وعِوَج ونحوه والهمزة في قول من مَدَّ منقلبة عن الياء. **صاحب العين**: الشُّعَاع ـ ضوءُ الشمس الذي تراه كأنه الحِبَال مُقْبِلَةً عليك إذا نَظَرْتَ لها وقيل هو الذي تَراه مُمْتَدًّا كالرِّمَاح بُعَيْدَ الطُّلُوع والجمعُ أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ وقد أَشَعَّتْ ـ نَشَرَتْ شُعَاعَها وأنشد:

٢/٢٢

إذا سَـفَـرَتْ تَـلأْلأُ وَجْـنَـتَـاهَـا كـإِشْـعَـاعِ الـغَـزَالَـةِ فـي الـضَّـحَـاءِ

أبو حنيفة: هو الشُّعَاعُ والشُّعَاعةُ والشُّعُ. **ابن السكيت**: ويقال لِدَارَتِها الطُّفَاوَةُ. **أبو حنيفة**: النَّدْأَةُ ـ دَارَةٌ ربما رأيتها مُحِيطة بالشمس وقيل هي الحُمْرة العارِضة في مَطْلَع الشمس ومَغْرِبها إذا عَرَضَتْ وقيل هو قَوْسُ المُزْنِ. **ابن السكيت**: هي النَّدْأَة والنُّدْأَة. **أبو حنيفة**: لُعَابُ الشمس ـ الذي تراه في شِدَّة الحَرّ يَبْرُق مِثْل نَسْجِ العَنْكَبُوت أو السراب فَيَحْدِرُ من السماءِ وإنما يُرَى ذلك من شِدَّة الحَرِّ وسُكُونِ الرِّيح وأنشد:

وذَابَ لِـلـشَّـمْـسِ لُـعَـابٌ فَـنَـزَلْ وقَـامَ مِـيـزانُ الـنَّـهَـارِ فـاعْـتَـدَلْ

أبو عبيد: وهو السَّهَامُ ومُخَاطُ الشَّيْطَان. **أبو حنيفة**: وهو الغَفْرُ والسُّمَيْهَى وعَبُهَا وبه سُمِّيَ عَبُ الشَّمْسِ بَطْنٌ من بني تميم. **الفارسي**: عَبُ الشمسِ على مثال يَدُ الشمس وعَبْشَمْس هو الصحيح وهو من نادِرِ الإِدْغَام. **وحكى ابن الرُّمَّانِيّ**: عَبُ شَمْسٍ. **الفارسي**: وهذا مما تَعَرَّفَ في حَيِّزِ الإضافة ولم يَكُ قبلَ ذلك معرفةً وهو من باب قَيْس قُفَّة. **قال سيبويه**: في باب الألقاب عند ذكر قَيس قُفَّة في حَيِّزِ تَلْقِيب المُفْرَد بالمفرد ونظير ذلك أنه ليس أحدٌ من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فإذا قالوا عَبْدَ شَمْسٍ

فكلهم يَجْعَلُهَا معرفةً وقد أَوْمَأْتُ إلى هذا التعليل في أول الباب. **غيره:** والخَيْتَعُورُ ـ ما يَنْزِلُ من الهَوَاء أبيضَ كالخُيُوطِ أو كَنَسْجِ العَنْكَبُوت والدُّنْيَا خَيْتَعُورٌ من ذلك وأصله الخِدَاعُ. **صاحب العين:** رِيقُ الشيطانِ لُعَاب الشمسِ. **ابن دريد:** السُّعْرُور والسُّعْرُورَةُ والسُّعْرَارُ والسُّعْرَارَةُ ـ ما يَدْخُلُ الكَوَّةَ من شُعَاعِ الشمس ومن الصُّبْح. **ابن السكيت:** قُرُون الشَّمْسِ ـ نَوَاحِيها واحِدُها قَرْنٌ. **أبو حنيفة:** وكذلك/ حواجِبُها. **ابن السكيت:** عَيْنُ الشَّمْسِ ـ وَجْهُهَا ورأسُها. **أبو حنيفة:** العَيْنُ ـ اسمٌ لها. **صاحب العين:** الصَّيْخَدُ ـ عَيْنِ الشَّمْسِ. **ابن السكيت:** الشَّرَقُ والشَّرِقَةُ ـ الشمس يقال طَلَعَتِ الشَّرْقُ ولا يقال غابَت الشَّرْقُ وشَرْقَةُ الشمس ـ موقِعُهَا في الشتاء ودِفْؤُها وأما في القَيْظِ فلا شَرْقَة لها يقال أقْعُد في الشَّرَقِ والشَّرْقَةِ والمَشرِقَةِ والمَشْرَقَةِ والمَشْرُقَةِ وأنشد في ذلك:

تُـرِيـدِيـنَ الـفِـرَاقَ وأنْـتِ عِـنْـدِي ... بِـعَـيْـشٍ مِـثْـلِ مَـشْـرَقَـةِ الـشَّـمَـالِ

السيرافي: ويقال للشمس أيضاً الشَّرَقُ بفتح الراء وأنشد:

لَـيْـسَ بِـمُـغْـنٍ مـنـه دِفْءٌ وشَـرَقْ

ابن جني: وهو الشَّارِقُ والشَّرِيقُ. **أبو عبيد:** إنما قيل للعيد المُشَرَّقُ لأن الصلاةَ فيه بعد الشَّرْقَةِ. **ابن قتيبة:** مَشْرِقُ البابِ ـ مَدْخَلُ الشمسِ فيه. **السيرافي:** المِشْرِيقِ ـ المَشْرُقَةُ. **ابن دريد:** الوَهَرُ ـ تَوَهُّج وَقْعِ الشمسِ على الأرضِ حتى ترى له اضْطِرَاباً كالبُخَار يَمَانِيَةٌ ويقال للضوء الذي يَدْخُلُ من الكِوَاء إلى البيوتِ شَرْطٌ باطِلٌ وهو أصَحُّ. **صاحب العين:** عِلاَطُ الشمسِ ـ الذي تراه كأنه خَيْطٌ إذا نَظَرْتَ إليه والجمع أعْلاَطٌ والهَيُول كالسُّعْرَارِ رُومِيَّةٌ أو عِبْرَانِيَّةٌ وهو أبْلَجُ. **وقال:** شَوَّذَتِ الشمسُ ـ ارتفَعَتْ.

باب طلوع الشمس وكسوفها وغروبها

صاحب العين: طَلَعَتِ الشمسُ تَطْلُع طُلُوعاً ومَطْلِعاً ومَطْلَعاً وهو القياس والكسرُ نادرٌ ولهذا بابٌ سنأتي عليه في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى وقالوا: آتِيكَ كلَّ يوم طَلْعَتُهُ الشمس ـ أي طَلَعَتْ فيه. **صاحب العين:** طِلاَعُ الأرضِ ـ ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ منها. **ابن السكيت:** ذَرَّتِ الشمسُ ـ تَذُرُّ/ ذُروراً طَلَعَتْ وأنشد:

صُـورَةُ الـشـمـسِ عـلـى صُـورَتِـهـا ... كُـلَّـمـا تَـغْـرُبُ شَـمْـسٌ أو تَـذُرّ

أبو عبيد: بَزَغَتِ الشمسُ تَبْزُغ ـ طَلَعَتْ. **صاحب العين:** بَزْغاً. **أبو حنيفة:** وبُزُوغاً. **وقال:** شَرَقَتْ تَشْرُقُ شُرُوقاً ـ طَلَعَتْ. **ابن السكيت:** المَشْرِقُ والمَشْرَقُ ـ المَطْلَعُ. **أبو حنيفة:** فأما إشْرَاقُها فانْبِسَاطُها وارتفاعُها وخُلُوص ضَوْئِها. **ابن السكيت:** آتِيكَ كُلَّ شارِقٍ ـ أي كلَّ يوم طَلَعَتْ فيه الشمسُ. **ابن دريد:** الشارِقُ ـ قَرْنُ الشمس شَرِقَت بالكسر دَنَتْ للغُرُوب. **ابن دريد:** طَلِعَت الشمس في خِرْشَاء ـ أي غُبْرةٍ. **أبو حاتم:** كَسَفَتِ الشمسُ ولا يقال انْكَسَفَت. **أبو زيد:** كَسَفَتِ الشمس ـ اسْوَدَّت وكَسَفَهَا اللّهُ. **صاحب العين:** وبعضهم يقول انْكَسَفَتْ وهو خطأ. **ابن السكيت:** كَسَفَت تَكْسِفُ كُسُوفاً وكُسِفَت ـ ذَهَبَ ضَوْءُها وكذلك خَسَفَتْ تَخْسِفُ خُسُوفاً وخَسَفَهَا اللّهُ وكذلك القَمَرُ وقيل كُوِّرَت الشمسُ ـ ذَهَبَ ضَوْءُها وقيل معنى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ. **ابن دريد:** كَمِهَ النهارُ ـ اعْتَرَضَتْ في شَمْسِهِ غُبْرة. **أبو عبيد:** دَنَّقَتِ الشمسُ ـ دَنَتْ للغُروب. **قال أبو علي:** أُرَى أنه من الدَّانِقِ شُبِّهَتْ به لاسْتِدَارةِ جِرْمِها وصِغَرِها عند الغُرُوب. **أبو عبيد:** ضَيَّفَتْ وتَضَيَّفَتْ وَضَافَتْ ضَيْفاً كذلك. **الفارسي:** هو من تَضَايِفُ الشيءِ ـ وهو تَدَانِيه وتَقَابُلُ أقْطَارِهِ وأنشد:

يَـتْـبَـعْـنَ عَـوْداً يَـشْـتَـكِـي الأَظْـلاَ إذا تَـضَـايَـقْـنَ عـلـيـه انْـسَـلاَ

يعني إذا صِرْنَ قَرِيباً منه ومنه الحديث: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشمسُ للغُروبِ» وأصلُ هذه الكلمةِ المَيْلُ. **أبو عبيد**: ضَرَّعَتْ مثْلُه. **الفارسي**: هو من الضَّرعَ ـ وهو وَلَدُ البَقَرةِ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ. **أبو عبيد**: زَبَّت وأَزَبَّتْ كذلك. **الفارسي**: هو من الزَّبَبِ ـ وهو كثرة الشَّعَرِ في الذِّراعَيْنِ والساقَيْنِ فنُرَى أن ما داناها من اللَّيْلِ غَطَّاها كما يُغَطِّى الشَّعَرُ العِضْوَ. **ابن السكيت**: ضَرَّعَتْ ،وزَبَّتْ وأَزَبَّتَ ـ غَابَتْ. **أبو حنيفة**: رَسَبَتْ وَقَسَبَتْ كذلك. **الفارسي**: هو من قَسِيبِ الماء وهو صَوْتُه عند اشتدادِ جَرْيِهِ/ وذلك أن الشمسَ أجْرَى ما تكونُ عند الغُرُوب. **ابن السكيت**: دَلَكَتِ الشمسُ دُلُوكاً ـ وهي دَالِكٌ ـ اصْفَرَّت عِنْدَ مَغِيبِها وقيل دُلُوكُها حِينَ تَزُولُ عن كَبِدِ السَّمَاءِ وهو مَيْلُها وأنشد:

هَـذَا مَـقَـامُ قَـدَمَـيْ رَبَـاحِ أَلْـيَـوْمَ حَـتَّـى دَلَـكَـتْ بَـرَاحِ[1]

يريد أنه إذا نَظَرَ إليها عند غُيوبها وَضَعَ يَدَه على جبينه يَتَّقِي شُعَاعها. **ابن دريد**: الدَّلْكُ ـ وَقْتُ دُلُوك الشمس. **أبو حنيفة**: الغِشَاشُ ـ دُنُوُّ الشمس للمَغِيبِ. **أبو حنيفة**: دَحَضَتِ الشمسُ تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً ـ زالتْ وأَدْحَضْتُه ودَحَضْتُه ـ دَفَعْتُه والزَّيْغُ والعُدُولُ والزَّوَالُ سَواءٌ زَاغَتْ زَيْغاً وعَدَلَتْ تَعْدِلُ عُدُولاً وزَالَتْ زَوَالاً وَزُؤُولاً. **ابن دريد**: الشمسُ صَغْوَاءُ ـ إذا مالَتْ في الغَرْبِ. **أبو زيد**: غَابَتِ الشمسُ غِياباً ومَغِيباً وغَيْبُوبَةً. **سيبويه**: وغُيُوباً. **أبو زيد**: أَغْيَبْنَا ـ دَخَلْنا في المَغِيب. **وقال**: أتانا على غَيْبَةِ الشَّمْسِ مقلوبٌ عن غَيْبَتِها. **ابن السكيت**: وَجَبَتِ الشمسُ وُجُوباً ـ غابتْ ويقال غَابَتِ الشمسُ إلا شَفاً مقصور يريد بذلك إلا شيئاً قليلاً وَشَفَتْ تَشْفُو وتَشْفِي ـ ذَهَبَتْ وغَابَتْ إلا شيئاً وأنشد:

أَشْـرَفْـتُـهُ بِـلا شَـفـاً أو بِـشَـفـاً وَالـشَّـمْـسُ قـد كَـادَتْ تَـكُـونُ دَنَـفـاً

يقال أتَيْتُه والشمسُ دَنَفٌ ـ أي قد قَارَبَتْ أن تَغِيبَ. **وقال**: طَفَلَتِ الشمسُ ـ دَنَتْ لِتَغِيبَ. **أبو حنيفة**: وتَطَفَّلَتْ وتَطَرَّقَتْ وكَرَبَتْ وضَجَّعَتْ وقيل ضَجَّعَتْ ـ زالت. **ابن السكيت**: سَقَطَ القُرْصُ ـ غابَتِ الشمسُ والعَرَجُ ـ غَيْبُوبَةُ الشَّمْسِ وأنشد:

حـتَّـى إذا مـا الـشَّـمْـسُ هَـمَّـتْ بِـعَـرَجْ

أبو حنيفة: آبَتَ تَؤُوبُ إياباً. **سيبويه**: وأُيُوباً وكذلك بادَتْ تَبِيدُ بُيُوداً. **أبو حنيفة**: غَارَتْ غَوْراً وغُؤُوراً وغِياراً ـ وغَرَبَتْ تَغْرُبُ غَرْباً وغُرُوباً وغَرَّبَتْ ـ غَابَتْ وكذلك النَّجْمُ. **صاحب العين**: الغَرْبُ والمَغْرِبُ ـ الموضِعُ الذي تَغْرُبُ فيه. **سيبويه**: المَغْرِبُ شاذ وقياسه المَغْرَبُ لأن ما كان على يَفْعُلُ فاسمُ الموضِع منه مَفْعَلٌ إلا نَوَادرَ أحدُها هذا. **وحكى ابن السكيت**: /مَغْرَب على القياس. **وقال غيره**: في قوله تعالى: ﴿رَبُّ

(١) قلت كما اختلف الرواة في رواية الكلمة الأولى من هذا المشطور الثاني فبعضهم رواها اليوم حتى وبعضهم رواها بكرة حتى وبعضهم رواها ذبب حتى كاختلافهم في رواية لفظ الكلمة الآخرة منه ومعناها فمنهم من رواها براح بفتح الباء كقطام وفسرها بالشمس كما تقدم قبل ومنهم من رواها براح بكسر الباء باء الجر واختلفوا في تفسير المجرور فقال الغنوي هو مفرد اسم فاعل أصله رائح أسقطت همزته كما أسقطت همزة هائر فقيل هارٍ وقال الفراء هو جمع راحة وهي اليد وبهذا فسرها المؤلف كما ترى وسبب اختلافهم عدم وقوفهم على ما قبل هذين المشطورين وما بعدهما والرواية المشهورة وهي رواية قطرب والفراء ذَبَّبَ حتى دلكت بِراح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

المَشرِقَينِ ورَبُّ المَغرِبَينِ﴾ [الرحمان: ١٧] - [(١)]أقصى ما تَنتَهِي إليه الشمسُ في الشِّتاءِ وبين المَغرِب الأقصى والأدْنى مائةٌ وثمانون مَغرِباً وكذلك ما بين المَشرِقَيْنِ وذلك قوله جَلَّ ثَناؤه: **﴿فلا أُقسِمُ بِرَبِّ المَشَارِقِ والمَغَارِبِ﴾** [المعارج: ٤٠] وقيل إنما جَمَعَ لأنه أُريدَ أنها كلَّ يوم تَشرُقُ من موضع وتَغرُبُ في موضع إلى انتهاء السنة. **أبو حنيفة**: وَقَبَتِ الشمسُ - غابَتْ وكلُّ شيء داخل في شيء فهو واقبٌ فيه والقُنُوبُ - مثلُ الوُقُوبِ قَنَبَتْ تَقْنُبُ..

صفة القمر وأسماؤه

ابن السكيت: أَوّلُ ما يُرَى القَمرُ - فهو الهِلاَل لَيْلَةَ يَهِلُّ ثم يكون كذلك لليلة ولليلتين ولثلاث. **قال أبو إسحٰق**: يُسَمَّى هِلالاً ثلاثَ ليالٍ - ثم يُسَمَّى قَمراً. **قال وقال بعضهم**: يُسَمَّى هِلالاً حتى يُحَجِّرَ وقيل يُسَمَّى هِلالاً إلى أن يَبْهَرَ ضوءُه سوادَ الليل وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة والجمع أَهِلَّةٌ. **ابن السكيت**: وقد أَهَلَّ وأهْلَلْناهُ - رأيناهُ وأهْلَلْنا الشهرَ واسْتَهْلَلْناهُ - رأينا هِلاَلَهُ وقد أُهِلَّ الشهرُ واستَهَلَّ. **أبو حنيفة**: هلَّ الشهرُ ولا يقال أَهَلَّ وهَلَّ الهِلالُ نفسُه - طَلَعَ وأَتَيْنا فلاناً عند إهْلال الشهر واسْتِهْلالِهِ وهِلَّتِهِ وهِلِّهِ وهُلُولِهِ وأَهَلَّ الرجلُ - نظر في الهِلاَلِ فَكَبَّر والإِهْلاَلُ في الحج من ذلك كأنهم أكْثَرُ ما كانوا يُحْرِمُون إذا أَهَلَّ الهِلاَلُ. **أبو حنيفة**: صَبَأَ الهِلاَلُ - طَلَعَ. **ابن السكيت**: وهوالشهرُ ليلةَ يَنْظُرُ إليه الناسُ فَيُشَهِّرونه. **صاحب العين**: الشَّهْر - القمر إذا ظَهَرَ وقارَبَ الكَمالَ وبه سُمِّيَ الشهرُ المعروفُ والجمع أَشْهُر وشُهُور والمُشاهَرَة - المُعَامَلَة شَهْراً بشَهْر وأَشْهَر القَوْمُ - أتَى عليهم شهرٌ وأَشْهَرَتِ المرأةُ دَخَلَتْ في شَهْرِ وِلاَدَتِها. **ابن السكيت**: ثم يكونُ قمراً بعد ثلاثٍ وقد أَقْمَرْنا وليلة مُقْمِرٌ ومُقْمِرَةٌ وقَمْرَاءُ وأنشد:

يَـا حَـبَّـذَا الـقَـمْـرَاءُ والـلَّـيْـلُ الـسَّـاجْ

وهو قَمَرٌ حتى يُهَلَّ مَرَّةً أُخرَى. **ابن دريد**: القَمَرُ مُشتَقٌّ من القُمْرَة - وهو بياضٌ/ فيه كُدْرة. **أبو حنيفة**: إذا حَجَّر وأضاء فهو قَمر وقد أَقْمرَ وقَمَّرَ - إذا اسْتَدارَ بِخطٍّ رقيق قبل أن يَغْلُظَ. **وقال**: أضاءَ القمر وأضاءت القَمْراءُ - وطَلَعَ القَمَرُ ولا يقال طَلَعَت القَمْراءُ والمعنى في القَمْراء نَفْسُ القَمَر. **ابن دريد**: تَقَمَّرَ الأَسَدُ - طَلَبَ الصَّيْدَ في القَمْراءِ. **صاحب العين**: والقَوْلُ في لَفظِ طُلُوع القَمَرِ كالقول في لفظ طُلُوعِ الشَّمْسِ إلاّ طِلاَعَ الأرْضِ فإنه مقصورٌ على ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ منها. **ابن السكيت**: القَمَرَانِ - الشمسُ والقمرُ. **عليّ**: وهذا نحو العُمَرَيْنِ ونحوهما من الاسم الذي يُسَمَّى به اثنان لكل واحد منهما اسمٌ على حِدَته. **ابن السكيت**: الزِّبْرِقَانُ - القَمَرُ قال ثم يَصِيرُ بعدَ القَمَرِ جَوْنَةً ثم يَسْتَوِي لثلاثَ عشرةَ وتلك ليلةُ السَّوَاءِ وذلك إذا اتَّسَقَ واتِّساقُه - اسْتِوَاؤُه وقد أَسْوَيْنا[(٢)]. **أبو حنيفة**: سُمِّيَتْ بذلك لاستواء القمر وقيل لأنه يستَوِي في لَيْلِها ونَهارِها وهي ليلةُ التَّمام والغَرَّاء. **ابن السكيت**: وهي العَفْرَاءُ وليلةُ النِّصْفِ يقال لها سَيْسَان. **قال**: وهو في ليلة السَّواءِ باهِرٌ وقد بَهَرَ وابْهَارَّ، **فأما سيبويه فقال**: ابْهارَّ القمرُ لا يُتَكَلَّمُ به إلا مزيداً. **ابن السكيت**: بَهَرَ القَمَرُ الكواكِبَ يَبْهَرُها بَهْراً وفَضَحَهَا وغَمَّها - وذلك إذا غَلَبَ ضَوْءُه ضَوْءَها فلم تَرَ لها ضَوْءاً. **قال**: ثم الذي يليها البَدْرُ - لأنه

(١) عبارة «اللسان» بعد الآية أحد المغربين أقصى ما تنتهي إليه الشمس في الصيف والآخر أقصى ما تنتهي إليه في الشتاء وأحد المشرقين أقصى ما تشرق منه الشمس في الصيف وأقصى ما تشرق منه في الشتاء وبين المغرب إلى آخر ما هنا وبه يعلم ما في الأصل من السقط كتبه مصححه.

(٢) معناها هنا دخلنا في ليلة السواء كما يقال أصبحنا دخلنا في الصباح اهـ.

يُبَادِرُ الشمس والجمع بُدُورٌ. **ابن السكيت**: وقد أَبْدَرَ القومُ. **أبو حنيفة**: أَبْدَرَ القَمَرُ ـ صار بَدْراً وهو قَمَرٌ بَدْرٌ سُمِّيَ بذلك لامتلائه يقال غلام بَدْرٌ ـ إذا امتلأ شباباً قبل أن يَحْتَلِمَ. **ابن السكيت**: هو بَدْرٌ حتى يَقَعَ في ليالي السَّاهُورِ وهُنَّ السبْعُ البَوَاقِي. **أبو حنيفة**: السَّاهُور ـ القمرُ نَفْسُه نَبَطِيٌّ. **ابن دريد**: السَّهْرُ والسَّاهُورُ ـ الذي يَقِبُ فيه القَمَرُ إذا كُسِفَ. **أبو عليّ عن ثعلب**: السِّنِمَّارُ والباحُورُ ـ القمرُ. **أبو حنيفة**: فإذا جَاوَزَ القمرُ النِّصْفَ فهو مَلْحُوفٌ حتى يَمْتَحِق. **أبو عبيد**: الفَخْتُ ـ ضَوْءُ القَمَرِ. **ابن دريد**: هو أولُ ما يَبْدُو منه ومنه اشتِقَاقُ الفاخِتَةِ لِلَوْنِها. **قال أبو إسحٰق**: لا أدري أَسْمُ ضَوْئِه هو أَم اسمُ ظُلْمَتِهِ السَّمَرُ ولهذا قيل للمتحدثين ليلاً سُمَّارٌ. **أبو عبيد**: الهالَةُ ـ دَارَتُه. **ابن السكيت**: يقال للسَّوادِ الذي في القمر ـ المَحْوُ والشَّامَةُ/ وأنشد في ذلك:

٢/٢٨

وذي شَـامَـةٍ سَـوْدَاءَ فـي حُـرِّ وَجْـهِـهِ ... مُـجَـلَّـلَـةٍ لا تَـنْـجَـلِـي لـزمـانِ[1]

ويُـدْرِكُ فـي خَـمْـسٍ وتِـسْـعٍ شَـبَـابـه ... ويَـهْـرَمُ فـي سَـبْـعٍ مَـعـاً وثَـمَـانِ

فإذا طَلَعَ القَمَرُ ـ قيل بَزَغَ وقد تقدَّم في الشمس فإذا غابَ ـ قيل أَفَلَ يَأْفِلُ ويأْفُلُ أَفْلاً وأُفُولاً. **ابن السكيت**: ويقال لليالي التي يطْلُع القمرُ فيها ليله كُلَّه فيكونُ في السماء ومِنْ دُونه سَحَابٌ فتَرَى ضَوْءاً ولا تَرَى قَمَراً فتظنُّ أنك قد أَصْبَحْتَ وعليك لَيْلٌ المُخْمِقاتُ ويُقالُ وَضَحَ القمر أشدَّ الوُضُوحِ وأَضْحَى ـ إذا أضاءَ وأسفَرَ وهو ضَوْؤُهُ قَبْلَ أن يَطْلُعَ. **صاحب العين**: الأَزْهَرُ ـ القمر وقد زَهَرَ يَزْهَرُ زَهْراً وزَهْرَ. **ابن السكيت**: الأَزْهَرَانِ ـ الشمسُ والقمرُ والمَنَارَانِ والنَّيِّران. **ابن دريد**: ليلة كَمْرَاءُ ـ قَمْرَاءُ. **أبو عبيد**: الوَكْسُ ـ دُخُولُ القَمَرِ في نَجْمٍ بُكْرَةً وأنشد:

هَـيَّـجَـهَـا قَـبْـلَ لَـيَـالِـي الـوَكْـسِ

ابن الأعرابي: عُقْبَةُ القَمَرِ ـ بالضم نَجْمٌ يقارنُ القَمَر في السنَّة مَرَّةً قال:

لا تَـطْـعَـمُ الـمِـسْـكَ والـكـافـورِ لَـمَّـتُـهُ ... ولا الـذَّرِيـرَةَ إلا عُـقْـبَـةَ الـقَـمَـرِ

والحِصْنُ ـ الهِلالُ وبه سُمِّيَ الرجُلُ حُصَيْناً..

كسوف القمر وغروبه

أبو حنيفة: خَسَفَ القَمَرُ يَخْسِفُ خُسُوفاً وخُسِفَ وهو كالكُسُوفِ في الشمس وقد يُسْتَعْمل الخُسُوفُ في الشمس والكُسُوف في القمر. **أبو عبيد**: وكذلك خَسَفَ المكانُ يَخْسِفُ وخَسَفَهُ اللَّهُ. **أبو حنيفة**: صَغَى القَمَرُ يَصْغَى وصَغِيَ وأَصْغَى ـ مالَ للمَغِيب وقد تقدَّم الصَّغْوُ في الشمسِ. **صاحب العين**: وَقَبَ القَمَرُ وُقُوباً ـ دخل في الكسوفِ وقد تقدَّم أن كلَّ دخولٍ وُقوبٌ. **أبو زيد**: طَمَسَ القمرُ والنجمُ ـ ذَهَبَ ضَوْءُه ـ وكذلك البصرُ وطَمَسَ اللَّهُ عليه وطَمَسَهُ.

---

(١) قلت قد أخطأ ابن سيده ومن نقل عنه في رواية عجز البيت الأول وصدر الثاني وسبب ذلك عدم اتقان الرواية وأخذها عن أهلها والصواب وهو الرواية المحققه التي لا محيد عنها.

مُـــخَـــلَّـــدةً لا تـــنـــقـــضـــي لأوانِ

ويكمل في خمس وقد بينت حقيقتهما ونسبتهما لقائلهما وذكرت ما قبلهما بياناً تاماً في كتابي «بنيان العلم المرصص لبيان وهم صاحب المخصص» والله المستعان على إتمامه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به تعالى آمين.

٢/٢٩

/باب سؤال القمر وجوابه

قال ابن السكيت: قِيلَ للقمرِ ما أنتَ ابنَ ليلة فقال رَضَاعُ سُخَيْله حَلَّ أهلُها برُمَيْلَة قيل ما أنتَ لليلتين قال حديثُ أَمَتَيْنِ بكَذِبٍ ومَيْن وقيل ما أنتَ لِثَلاث قال حديثُ فَتياتٌ غيرُ جِدٌ مُؤتَلِفَات وقيل قليلُ اللَّبَاث قيل ما أنتَ ابنَ أرْبَعْ قال عَتَمَةُ أُمّ رُبَع غيرَ جَائِع ولا مُرْضَع قيل ما أنت ابنَ خَمْس قال عَشَاءُ خَلِفاتٍ قُعْس وقيل حديثُ أُنْس قيل ما أنتَ ابنَ سِتّ قال سِرْوَبِتْ قيل ما أنتَ ابنَ سَبْع قال دُلْجَةُ الضَّبعْ وقيل هُدًى لأُنْسٍ ذِي الجَمْع وقيل حديثُ جَمْع قيل ما أنتَ ابنَ ثَمانٌ قال قَمَرٌ أُضْحِيَانْ وقيل قَمَرٌ أُضْحِيَانْ قيل ما أَنْتَ ابنَ تِسْع قال يُلْتَقَطُ فيَّ الجَزْع وقيل مُنْقَطَعُ الشِّسْعْ قيل ما أنتَ ابنَ عَشر قال ثُلُثُ الشَّهْر وقيل مُحْذِفُ الفَجْر وقيل أُوَدِّيكَ إلى الفَجْر وقيل إلى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ يُلْتَقَطُ الجَزْع.

وهذا تفسير ليالي القمر

أراد بقوله سُخَيْلَة تصغير سَخْلَةٍ المعنى أنه يَبْقَى بقدر ما ينزل قومٌ فَتَضَعُ شاتُهُم سَخْلَةً ثم تُرْضِعُها وَيَرْتَحِلُون فبقاؤُه في الأُفُق كمقدار رَضَاع السَّخْلة كذبٌ ومَيْن ـ يريد أن بقاءه له قليلٌ كمِقْدار ما تَلْقَى الأمةُ فَتُحَدِّثُها فتَكْذِبُ لها حديثاً ثم يَفْتَرِقَان مُؤتَلِفات ـ يريد أنه يَبْقَى بقاء فَتياتِ أبكارٍ اجْتَمَعْنَ على غيرِ ميعادٍ فَتَحَدَّثْنَ ساعةً ثم انْصَرَفْنَ غيرَ مُؤتَلِفَات أُمُ رُبَع ـ الناقةُ وهو تَأْخِيرُ حَلْبِها يريد أن بقاءَهُ مِقْدارُ ما تُحْلَب ناقةٌ لها وَلَدٌ وَلَدَتْهُ في أول الربيع وهو أوّلُ النّتَاج ويقال عَتَّمَتْ إبلُه ـ إذا تأخرتْ ومن هذا سميت العَتَمَةُ لأنه آخِرُ الوَقْتِ ومنه قِرَى عَاتِمٌ ـ أي بَطِيءٌ والخَلِفاتُ ـ هي التي اسْتَبَانَ حَمْلُها والقَعْسَاء ـ الداخِلَةُ الظَّهر الخارجةُ البَطْنِ وقوله سِرْوَبِتْ ـ أي سِرْ فِيَّ وَبِتْ فإنني أبقَى بقدر ما يَبِيتُ إنسانٌ ويَسِير وقوله: يُلْتَقَطُ فيَّ الجَزْع ـ أراد أنه مُضِيءٌ أَبْلَجُ لو انقَطَعَتْ فيه مِخْنَقَةُ فتاةٍ فيها [....][1] ومُفَصَّلة بِجَزْع ما ضاعَ منها شيءٌ لضيائِه ونَقَائِهِ وقوله قمرٌ إضْحِيان ـ أي مُضِيءٌ ومنه ليلةٌ إضْحِيَانَةٌ وفي الحديث: قَمَرُكُم هذا قَمَرُ إضْحِيانٍ. **قال الفارسي**: أما الخفضُ/ في إضْحِيانٍ فعَلَى الإضافةِ وإقامةِ الصفة مُقام الموصوف أي قَمَرُ وَقْتٍ إضْحِيانٍ. **أبو زيد**: ليلةٌ إضْحِيَانَةٌ وضَحْيَانٌ وضَحْيَانَةٌ. **قال ابن جني**: قياسُها ضَحْوَانَةٌ لأنها من الضَّحْوَةِ إلا أنهم يَجْنَحُون إلى إبدال الواو ياء من غيرِ مُوجِبٍ أكْثَرَ من طَلَبِ الخِفَّة وله نظائر سنأتي على ذكرها في موضعها إن شاء الله تعالى. **ابن السكيت**: وقوله مُنْقَطَعُ الشِّسْع ـ يريد أنني أبقَى ما يَبْقَى شِسْعٌ من قِدّ يمشي به صاحبُه حتى يَنْقَطِع فبقاؤُهُ كبقاءِ ذلك الشِّسْع وقوله: أُوَدِّيكَ إلى الفَجْرِ ـ يريد أنه يَبْقَى إلى قُبَيْلِ الفَجْرِ لا يَغِيبُ لِطُولِ بَقَائِهِ.

٢/٣٠

أسماء أيام الشهر ولياليه

أبو حنيفة: يُقال لأوَّل لَيْلَةٍ من الشهر ـ ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرٍ، وأنشد:

نَهَارُهُم ظَمْآنُ أعْمَى ولَيْلُهُمْ　　　وإن كان بَدْراً ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرِ

أبو عبيد: ليالِي الشهر ثلاثٌ غُرَرٌ **ابن السكيت**: وغُرٌ. **أبو حنيفة**: غُرَرٌ جمعُ غُرَّةٍ وغُرٌ جمع غَرَّاءَ. **ابن السكيت**: قُرَحٌ مثلُ غُرٍ. **أبو عبيد**: وثلاثٌ نُفَلٌ. **ابن السكيت**: ويقال شُهَبٌ. **أبو حنيفة**: سميت شُهَباً لأن ضوء القمر فيها غيرُ باهرٍ للظُّلْمَةِ ففيه منها شَوْبٌ. **أبو عبيد**: وثلاثٌ تُسَعٌ. **ابن السكيت**: ويقال زُهَرٌ ـ والزُّهَرُ

---

(١) بياض بأصله.

البيضُ والزُّهْرَةُ البياضُ وقالوا بُهْرٌ لأن القمرَ يَبْهَرُ فيهن ظُلْمَةَ الليل. **وقال غيره**: التُّسَعُ ـ ثلاثُ ليالٍ من أول الشهر. **أبو عبيد**: وثلاثٌ عُشَرٌ وثلاثٌ بِيضٌ. **ابن السكيت**: سُمِّيَت بيضاً لِبَيَاضِهِنَّ من أولهن إلى آخرهن. **أبو حنيفة**: نَصَفَ الشهرُ ونَصَّفَ وأنْصَفَ وطَرْحُ الألف أوْلى ـ بَلَغَ النِّصْفَ وكذلك كل شيء يَؤُولُ إلى النِّصْفِ. **أبو عبيد**: وثلاثٌ دُرَعٌ ودُرْعٌ. **ابن السكيت**: الواحدة دُرْعَةٌ وَدَرْعَاءُ. **أبو حنيفة**: أَدْرَعَ الشهرُ ـ جاوَزَ النصفَ. **ابن السكيت**: إدْرَاعُه ـ أنه لا قمر فيه من أول الليل وقيل هي التي يَطْلُع القمرُ فيها عند وجهِ الصُّبْح وسائرُها مُظْلِم وقيل هي ليلةُ سِتَّ عَشْرَة وسَبْعَ عَشْرَة وثَمَان عَشْرَةَ. **أبو عبيد**: وثلاثٌ ظُلَمٌ واحدتُها ظَلْماء. **ابن السكيت**: ويقال للظُّلَم خُنَّسٌ. **أبو عبيد**: وثلاثٌ حَنَادِسُ./ **ابن السكيت**: وقيل ـ نَحْسٌ ودُهْمٌ. **أبو عبيد**: وَثَلاثٌ دَادِيءُ. **ابن السكيت**: الواحدة ـ دأْدَأَةٌ وقيل قُحَمٌ ـ لأن الشهر قَحَمَ في دُنُوِّهِ إلى الشمسِ. **أبو عبيد**: وثلاثٌ مُحَاقٌ[1] قال وكأن أبو عبيدة يُبْطِل التُّسَعَ والعُشَر. **ابن السكيت**: يقال لليلة ثمان وعشرين الدَّعْجَاءُ ولليلة تسع وعشرين الدَّهْمَاءُ ولليلة ثلاثين اللَّيْلاءُ وذلك لِظُلْمَتِهَا وأنها لا هِلاَل فيها وهذه الثلاثُ هي المِحَاقُ. **ابن دريد**: هي المِحَاقُ والمُحَاقُ. **ابن السكيت**: ويقال لآخِرِ ليلةٍ من الشهر أيضاً المِحَاقُ. **ابن السكيت**: والسِّرارُ والسَّرَارُ والسَّرَرُ ويومُ المحاقِ ـ آخِرُ الشهرِ وذلك لأن الشمسَ تَمْحَقُ الهِلاَلَ ولا تُبِينُه وامتِحَاقُ القمرِ ـ اختِرَاقُه وهي النَّحِيرةُ واليومُ أيضاً نَحِيرة ـ لأنه يَنْحَرُ الذي يَدْخُل بعده وأنشد[2]:

نَـحِـيـرة شَـهْـرٍ لِـشَـهْـرٍ سَـراراً

صاحب العين: نُحُور الشهورِ أوائِلُها. **أبو عبيد**: جمعُ النَّحِيرة نَوَاحِر على غير قياس وحَكى غيرُه نَحَائِر. **ابن دريد**: ازْمِيم وطُواسٌ ـ ليلةٌ من لَيَالي المُحاق. **ابن السكيت**: ابْنَا جَمِير وجُمَيْر ـ اليومانِ اللذان يَسْتَسِرُ القمرُ بينهما في المِحاقِ قبل النَّحِيرة والدَّأْدَأُ ـ الليلةُ التي يُشَكُّ فيها أمِنَ الشهرِ الماضي هي أمْ من الداخِل. **أبو حنيفة**: الدَّأْدَأُ ـ آخِرُ ليلةٍ من الشهر. **قال أبو إسحاق**: أُخِذَ من الدَّأْدَأَةِ ـ وهو ضَرْبٌ من السَّيْر تُسْرِع فيه الإبلُ نَقْلَ أرْجُلها إلى مواضع أيديها فالدَّأْدَأُ آخِرُ نَقْل القوائم وكذلك الدَّأْدأُ آخِرُ يوم من أيام الشهر. **أبو حنيفة**: وهي الفَلْتَةُ ـ إذا كانت يُشَكُّ فيها أمِنَ الشهرِ الذي أنتَ فيه هي أم من المُقْبِل وقيل الفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ من أيِّ شَهْرٍ كان من الأشهر الحرم. **الفارسي**: اليومُ الأَيْوَمُ ـ آخرُ يوم من الشهر حكاه عن أبي العَمَيْثَل. **أبو حاتم**: جِئْتُ كُنْسِيَ الشهرِ ـ أي آخِرَهُ. **أبو عبيد**: جِئْتُ على عُقْبِ الشَّهر وفي عُقْبه ـ إذا جئت وقد بقيتْ أيامٌ من آخره. **ابن السكيت**: وفي عُقْبانِهِ كذلك. **أبو عبيد**: جئتُ على عَقِب الشهر وفي عَقِبه ـ أي بعدما مَضَى. **وقال**: اسْتَعْمَلَ عمرُ رضي الله عنه السُّغسُغة في الشهر وذلك أنه سافَرَ في عُقْب شهرِ رمضانَ فقال إنَّ الشهرَ قد تَسَغْسَغَ فلو صُمْنَا بَقِيَّتَهُ وقال مرة تَسَعْسَعَ وتَشَغْشَغَ ـ ذهب إلى أنَّ الشَّغْشَغَة التي هي الطولُ كأنَّ الشهرَ/ قد انفصل من الطُّول قال وروى تَشَغْشَغَ يَذْهَبُ إلى معنى الشُّسُوع الذي هو الطولُ كأنه انْفَصَلَ منه أيضاً قال وكان الوجهُ تَشَسَّعَ. **ابن السكيت**: البَرَاءُ ـ أولُ يومِ من الشهر وأنشد:

يَـا عَـيْـنُ بَـكِّـي نـافِـذاً[3] وعَـبْـسـاً يـومـاً إذا كـانَ الـبَـرَاءُ نَـحْـسـاً

---

(١) قلت المحاق مثلث والفتح عند العرب أفصح لخفته وكتبه محققه محمد محمود.

(٢) أي للكميت وصدره:

فـبـادر لـيـلـة لا مـقـمـر

أراد ليلة لا رجل مقمر والسرار مردود على الليلة ونحيرة فعيلة بمعنى فاعلة كذا في «اللسان» اهـ مصححه.

(٣) نافذ معناه اسم رجل موجود وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

أبو حنيفة: سمي بَراءَ لِتَبَرُّءِ القمر فيه من الشمس وكانت العربُ تَتَيَمَّنُ به. **أبو عبيد**: سَلَخْنَا الشهرَ ـ نَسْلَخُه سَلْخاً وسُلُوخاً إذا مَضَى عَنَّا. **أبو حنيفة**: وسَلَخَ هو. **أبو زيد**: كَتَبْتُ مُنْسَلَخَ شهرِ كذا ـ الفارسي إذا بَقِيتْ من الشهرِ ليلةٌ قالوا: كَتَبْنَا سَلْخَ شهرِ كذا ولم يكتبوا لليلةٍ بَقِيَتْ كما لم يكتبوا لليلةٍ خَلَتْ ولا مَضَتْ وهم في الليلة جَعَلُوا الخاتمةَ في حكم الفاتحةِ حيث قالوا شهر كذا ولم يقولوا لليلةٍ خَلَتْ ولا مَضَتْ لأنهم فيها بَعْدُ ولم تَمْضِ فقالوا سَلْخَ شَهْرِ كذا فَسَلْخٌ فيما يُؤَرَّخُ مصدرٌ وقوله عليه السلام: «لاَ تَسْتَقْبِلُوا الشهرَ اسْتِقْبالاً» يقول لا تَتَقَدَّمُوا رمضانَ بِصِيامٍ قَبْلَهُ.

صفات الشهر

أبو عبيد: شهر مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ ـ تامٌّ.

باب الدراري

أبو حنيفة: الدَّرارِي ـ اللَّواتِي يَدْرَأْنَ عليك من مَطالِعِها وكوكبٌ دُرِّيٌّ من ذلك وقد دَرَأَ دُرُوأً وقيل هو الذي يَدْرأُ من المشرق إلى المغرب وهو مُضِيُّه ومَدُّه. **قال الفارسي**: قال أبو إسحاق في قوله تعالى: **﴿كأنها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾** [النور: ٣٥] وَصَفَ الزُّجَاجَة فقال كأنها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ودُرِّيٌّ منسوب إلى أنه كالدُّرِّ في صَفَائِهِ وحُسْنِهِ وقرئت دِرِّيٌّ بالكسر ودَرِّيٌّ بالفتح وقد رويت بالهمز والنحويون جميعاً لا يعرفون الوجهَ فيه لأنه ليس في كلامهم شيء على فُعِّيلٍ ولكن الكسر جَيِّدٌ بالهمز يكون على وَزْن فِعِّيل ويكون أيضاً من النجوم الدَّرارِي التي تَدْرَأُ أي تَنْحَطُّ وتَسِيرُ وجائز أن يكون دِرِيٌّ بغير همز مخففاً من هذا. **الفارسي**: من الوَهَم الظاهرِ في هذا الفصلِ قولهُ/ وقد رويت بالهمز والنحويون أجمعون لا يعرفون الوجه فيه لأنه ليس في كلامهم شيء على فُعِّيلٍ ووجهُه معروفٌ وهو أنه فُعِّيل من الدَّرْء الذي هو الدَّفع وهو صفةٌ ونظيرُهُ من الأسماء غير الصفة قولُهم المُرِّيقُ. **قال سيبويه**: ويكون على فُعِّيل وهو قليل في الكلام قالوا المُرِّيقُ حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كَوْكَبٌ دُرِّيءٌ وهو صفة كذا قرأته على أبي بكر بالهمز في دُرِّيء فإن قال قائل ما تنكر أن يكون دُرِّيٌّ بغير همز قيل لا يصح هذا الذي حكيناه من الكتاب أن يكون من غير الهمز لأن الذي لا يهمز يجوز في قوله ضربانِ يجوز أن يكون مخففاً من الهمز مثل خَطِيَّةٍ تخفيف خطيئة ويجوز أن يكون منسوباً إلى الدُّرِّ وعلى الوجه الثاني حمله سيبويه يَدُلُّكَ على ذلك وَزْنُ جمعه المُكَسَّر في الأبنية في باب الألف فيما لَحِقَتْهُ ثالِثَةً بفَعَالِيَّ فقال جاء على فَعَالِيَّ دَرَارِيٌّ وحَوَارِيٌّ فلا يجوز أن يكون دُرِّيّ هاهنا غَيْرَ مهموز لأنه إذا لم يهمز كان عند سيبويه فُعْلِيًّا وقد قال هنا يكون على فُعِّيل فمحالٌ أن يكون دُرِّيٌّ فُعِّيل وهو عنده فُعْلِيٌّ إلا أن يكون على التخفيف فيمن قال خَطِيَّة ومَقْرُوَّة ويدلك أيضاً على أنه فُعِّيلٌ تَصْرِيحُه بذلك وأنه في الصفة مثل المُرِّيق في الاسمِ ويدلك أيضاً ما قبله وما بعده في الكتاب من الفصول والذي قبل فُعِّيل وهو في الاسم السِّكِّين والبِطِّيخُ وفي الصفة الفِسِّيقُ وبعده فُعِّيل وهو في الاسم العُلَّيْق والقُبَّيْط والصفةِ الزُّمَّيْل والسُّكَّيْتُ فكما أن ما بعد الياء في هذه الفصول لاماتٌ كذلك ما بعد الياء في دُرِّيٍّ لامٌ وحكى أبو بكر عن أبي العباس أنه قال مُرِّيقٌ اسم أعجمي وقد غَلِطَ من قرأ دُرِّيءٌ لأن بناءه على فُعِّيل وليس في الكلام فُعِّيل ومن قرأ دِرِيٌّ فهو مثل صِدِّيق ودُرِّيٌّ منسوب إلى الدُّرِّ. **قال الفارسي**: أقول إن الذي يَدْفَعُ كلامَ أبي العباس أنه ليس في كلام العرب فُعِّيلٌ هو ما قدمناه من الحكاية عن سيبويه وأبي الخطاب ومما يُثْبِتُ الهمزة في دُرِّيء ما رواه أبو بكر عن أبي

٢/٣٣

العباس قال أخبرني أبو عثمان عن الأصمعي عن أبي عمرو قال: مُنذُ خرجتُ من الخَندَقِ لم أسمع أعرابياً يقول إلا كأنه كوكبٌ دِرِيٌّ بكسر الدال قال الأصمعي قلت أفيهمزون قال: إذا كَسَرُوا فحَسْبُك قال أخَذُوه من دَرَأت تَدْرَأُ إذا اندفعت وهذا فِعِّيلٌ منه. **الفارسي**: أنا أقول يعني أنهم لما كسروا أوَّله دل الكسر على إرادتهم الهمزَ وتخفيفَهم فإن قلت هلا قلتَ إن ذلك لا يدل لأنه يجوز/ أن تكون الدال كسرت وأريد بها مع ذلك النَّسَبُ إلى الدُّرِّ جاز ذلك كما جازت التغييراتُ التي تَلْحَقُ المنسوبَ إليه وهو أكثر من أن يُحصَى قلنا لا ينبغي أن تحمله على ذلك وعلى الخروج عن القياس ما وجدتَ عنه مَندُوحةً لأنك لا تحكم بخروج الكلمة عن أصلها إلا بعد تَبيُّن التغيير وتَيَقُّنِهِ وأنت لم تَتَبَيَّن ذلك هاهنا فأما دَرِّيٌّ بالفتح فلا يكون على تغيير النسب ألا ترى أنه ليس في الكلام شيء على فَعِّيل إلا ما حكاه أبو زيد من أن بعضهم قال عليكم بالسَّكِينة في السَّكِينة وذلك نادر فإذا كان كذلك علمتَ أنه مثل قولهم في الإضافة إلى أُمَيَّة أَمَوِيٌّ وليس في قول أبي عمرو ولم أسْمَع مُنذُ خرجتُ من الخَندَقِ إلا دِرِيّ ما ينفي صحةَ ما حكيناه عن سيبويه لأن الكسر يثبت بحكايته والضم مع الهمز يثبت بحكاية سيبويه وإثبات أبي الحسنِ الأخفشِ وغيره له وقولُ من زعم أن ذلك ليس في كلامهم ما حكيناه غَلَطٌ فمما يُقَوِّي فُعِّيلَةً في كلامِهِم ويُثْبِتُه قولُهم العُلِّيَّة ألا ترى أنه من العُلُوِّ إلا أن اللام انقلبت للياء الساكنة قبلها فإن قال قائل فإنه يكون فُعْلِيَة من مضاعف العين واللام قيل لا يسوغ هنا هذا لأن معنى العلوّ قائم فيه فلا يحمل باللفظ إلى غيره مع وجود هذا المعنى فيه وهو قول أبي الحسن الأخفش. **أبو حنيفة**: صَبَأَ النجم ـ خَرَجَ عليك من مَطْلَعِهِ وصَبَأَت ثَنِيَّةُ الصَّبِيِّ تَصْبأُ ـ طَلَعَتْ منه. **ابن السكيت**: صَبأَ النجمُ وأصْبَأَ وأنشد:

٢/٣٤

وَأَصْبَأَ النجمُ في غَبْرَاء كاسِفَةٍ ... كأنه بائِسٌ مُختاشُ أخلاقِ

أبو حنيفة: هبَّ الكَوْكَبُ ـ طَلَعَ وأنشد:

فلما اسْتَدَارَ الفَرْقَدَانِ زَجَرْتُها ... وَهَبَّ سِمَاكٌ ذُو سِلاحٍ وأعْزَلُ

وقال: طَلَعَ الكَوْكَبُ يَطْلُعُ طُلُوعاً. **صاحب العين**: بَزَغَ النجمُ يَبْزُغُ بُزُوغاً ـ طَلَعَ وقد تقدَّم في الشمس والقمر. **وحكى ابن جني**: طَلَعَ الكَوْكَبُ حَرِيداً ـ أي مُنْفَرِداً وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُوداً وأنشد لذي الرمة[1]:

يَغْتَسِفَانِ الليل ذا السُّدُود ... أمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدِ

---

(١) قلت قد أخطأ ابن سيده وابن جني إن صحت روايته عنه والجوهري في «صحاحه» وتبعهم صاحب «لسان العرب» فحرفوا صدر شعر ذي الرمة الأول فأفسدوا الرواية والمعنى إذ رووه يعتسفان الليل والليل لا يعتسف لكنه يدرع والعسف والاعتساف أصلهما للطريق والمكان المجهول كما قال ذو الرمة:

قد أعسف النازح المجهول معسفه ... في كل أخضر يدعو هامه البوم

والصواب أن الرواية يدرعان الليل ذا السدود والدليل على ما قلته ما قبله وما بعده:

عجبتُ من أخت بني لبيد ... وعجبتْ مني ومن مسعود

ويروى:

قد عجبتْ أخت بني لبيد ... وهَزِئَتْ مني ومن مسعِود

رأتْ غُلامَيْ سفر بعيد ... يدَّرعان الليل ذا السدود

أما بكل كوكب حريد ... مثل ادّراع اليَلْمَق الجديد

والأرجوزة تسعون شطراً وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

قال: ومنه التَّحْرِيدُ في الشِّعْر لأنه بُعْدٌ وخِلافٌ للنظير.

/سَيْر النجوم وانقضاضُها وغُرُوبُها

٢/٣٥

أبو حنيفة: يقال لِمُضِيِّ النُّجومِ من المَشْرِقِ إلى المغرب جَرَتْ جَرْياً وسارتْ سَيْراً وسَبَحَتْ تَسْبَحُ سَبْحاً وسَامَتْ سَوْماً وَعَامَتْ عَوْماً ومَرَّت تَمُرُّ مَرًّا. **ابن دريد**: ازْمَهَرَّتِ الكَوَاكِبُ - زَهَرَت ولَمَعَتْ. **ابن السكيت**: لاَحَ سُهَيْلٌ - بدا وألاحَ تَلألأَ. **أبو حنيفة**: ويقال في انْقِضَاضِها انْقَضَّتْ وتَقَضَّت وانْكَدَرَت وانْصَرَمَتْ وانْقَبَضَتْ. **وقال غيره**: في قوله تعالى: ﴿**وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً**﴾ [النازعات: ١] يعني النجومَ لأنها تَنْزِعُ أي تَطْلُعُ. **صاحب العين**: النجومُ تَخْرُجُ اللَّيْلَ - أي تُلَوِّنُهُ بِلَوْنَيْنِ من بَيَاضِها وسَوَادِه. **أبو حنيفة**: أَفَلَ الكَوْكَبُ وغيرُه يَأْفِلُ ويَأْفُلُ أَفْلاً وأُفُولاً وانْغَمَسَ واغْتَمَسَ وسَقَطَ واقْتَحَمَ وخَفَقَ يَخْفِقُ خُفُوقاً - غابَ وأَخْفَقَ - هَمَّ بالمَغِيب ولم يَغِبْ كما يُقال خَفَقَ الطائرُ - طارَ فَمرَّ وأَخْفَقَ - ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ ولَمَّا يَطِرْ. **أبو عبيد**: خَفَقَ وأَخْفَقَ - غاب. **وقال أبو عبيدة**: في قوله عز وجل: ﴿**وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً**﴾ [النازعات: ٢] هي النجومُ تطلُع ثم تَغِيب. **أبو حنيفة**: أَقْرَأَتِ النجومُ - غابَتْ. **وقال**: خَوَّتِ النجومُ ومالَتْ مَيْلاً وانْصَبَّتْ وهَوَتْ تَهْوِي هُوِيًّا وَخَجَّت تَخْجِيةً - كلُّه انْحَدَرَت للمَغِيب وعم أبو عبيد بالتَّخْجِيَة كلَّ مَيْلٍ وقد يكونُ الهُوِيُّ من الانْكِدَارِ. **أبو زيد**: خَجَّت النجومُ وَتَخَاوَصَت - صَغَتْ للغُرُوب. **صاحب العين**: قَبَعَ النجمُ - ظَهَرَ ثم خَفِيَ.

تَعَلُّق النُّجوم

مَنَاطُ النجومِ - مُعَلَّقُها كذا حكاه الفارسي عن ثعلب قال: فأما سيبويه فلم يَسْتَعْمِلْه إلا ظَرْفاً. **صاحب العين**: أعْلاط النجومِ - مَعَالِيقُها وأنشد:

وأعْلاَطُ النُّجومِ مُعَلَّقَاتٌ كَحَبْلِ الفَرْقِ ليس له انْتِصَابُ

وقد قدَّمتُ أنها خُيُوطُ الشيطانِ.

/ومن أسماء الدراري غير الشمس والقمر

٢/٣٦

الشُّهُبُ - عامَّةُ الدَّراري واحدُها شِهَابٌ وهي سبعة قد قدَّمْتُ منها الشمسَ والقمرَ وأُسَمِّي باقِيها في هذا الباب. **الفارسي**: زُحَلُ[1] - اسم للكوكب معدولٌ معرفةٌ لا ينصرف ومن أسمائه كِيوَانُ - أعجميٌّ وهو الناقِبُ غَلَبَ عليه كالحارث والعباس على نحو غلبة المقاتل والمُشْتَرِي. **ابن دريد**: وهو الأَخْوَرُ. **الفارسي**: وهو البِرْجِيسُ غيرَ أَنَّ أبا بكرٍ حَكَى فيه عن ثعلب الفتحَ ولا أُحُقُّه. **ابن دريد**: البِرْجِسُ والبِرْجِيسُ - نجم من نجوم السماء وَيقال هو بَهْرام. **وقال الفارسي**: هو المِرِّيخُ بالكسر وأنشد أبو بكر:

فَعِنْدَ ذَاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ بالصُّبْحِ يَحْكِي لونَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا نَفِيخُ

(١) قلت قول ابن سيده زحل معدول معرفة لا ينصرف دعوى مجردة قديمة لا بينة لها تثبت بها غير التحكم المحض واتباع الهوى والحق الذي لا محيد عنه لعاقل عالم أن زحلاً علم منقول عن وصف وهو قولهم رجل زحل كصرد يزحل عن الأمور فدليل صرفه الأصل والقياس والسماع فلا يخرج عنها بغير دليل قطعي وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

وهو بَهْرام أعجمي وقيل بَهْرام وهو الأحمر على نحو الحارثِ والعباسِ، ومنها عُطَارِد ولا يُفارق الشمسَ. **أبو علي**: ومنها الزُّهَرة بالفتح[1] وأنشد:

قَدْ وَكَّلَتْنِي طَلَّتِي بالسَّمْسَرَه وأيقظَتْنِي لِطُلوعِ الزُّهَرَه

وهي البَيْضاءُ. **صاحب العين**: الكواكبُ الخُنَّسُ الدَّرارِيُّ الخَمْسَةُ زُحَلٌ والمُشْتَرِي والمِرِّيخُ والزُّهَرة وعُطَارِدُ سُمِّيَت بذلك لأنها تَخْنِسُ أحياناً حتى تَخْفَى تحتَ ضَوْءِ الشمسِ بَيْنَا تراها في آخِرِ البُرْجِ كَرَّتْ راجعةً إلى أوَّلِهِ وفي التنزيل: ﴿**فلا أُقْسِمُ بالخُنَّس * الجَوَارِي الكُنَّس**﴾ [التكوير: ١٥، ١٦]. **ابن الأعرابي**: كَنَسَتْ تَكْنِسُ كُنُوساً كَخَنَسَتْ. **ابن دريد**: وقوله تعالى: ﴿**والسماء والطارق**﴾ [الطارق: ١] هو كوكبُ الصبح ويُسَمَّى السِّمَاكُ الرَّامِحُ الذَّكَرَ.

اقترانُ الكواكب

صاحب العين: إذا اجْتَمَعَتْ الكواكبُ الخُنَّس معَ الكَوَاكِبِ المُضِيئَةِ مِنْ كَوَاكِبِ المَنَازِلِ سُمِّيَت جميعاً الوُضَّحَ.

/ أسماء الأيام في الإسلام

٢/٣٧

نعوت الليالي والأيام

نعوت الليالي في شدة الظلمة

ابن السكيت: الظُّلْمَةُ ـ جِمَاعُ سوادِ اللَّيْلِ كُلِّهِ يقال ليلة ظَلْمَاءُ ومُظْلِمَةٌ وليالٍ ظُلَمٌ ومُظْلِمَةٌ وليلةٌ ظَلِمَةٌ. **أبو إسحاق**: ظَلِمَ اللَّيْلُ كأظْلَمَ. **أبو زيد**: أَظْلَمَ القومُ ـ دَخَلوا في الظَّلامِ وفي التنزيل: ﴿**فإذا هُمْ مُظْلِمُون**﴾ [يس: ٣٧]. **أبو عبيد**: ليلةٌ مُغْدِرَةٌ وغَدِرَةٌ بَيِّنَةُ الغَدَرِ ـ شديدةُ الظُّلْمَة وليلةٌ دامجةٌ وليلٌ دامِجٌ ـ مُظْلِمٌ والخُدَارِيُّ المُظْلِم. **ابن السكيت**: الخُدَارِيَّة ـ الظَّلْمَاء الشديدةُ السَّوادِ البَهِيم وقد خَدِرَ اللَّيْلُ خَدَراً ومنه قيل للعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ لسَوادها. **صاحب العين**: الخَدَرُ ـ الظُّلْمَةُ ومنه قيل ليلٌ أخْدَرُ وخَدِرٌ وخُدَارِيٌّ. **قطرب**: الليلُ خمسة أجزاءٍ خُذْرَةٌ ومُذْقَةٌ وسُدْفَةٌ وهَجْمَةٌ ويَغْفُور. **أبو عبيد**: غَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو ـ إذا أَلْبَسَ كلَّ شيءٍ و كلُّ شيءٍ ارْتَفَعَ فقد غَطَا. **ابن دريد**: غَطَوْتُ الشيءَ غَطْواً وغَطَيْتُه غَطْياً ـ سَتَرْتُه. **أبو عبيد**: دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو إذا أَلْبَسَ كلَّ شيء وليس هو من الظُّلْمَة وأنشد:

أَبَى مُذْدَجا الإسلامُ لا يَتَحَنَّفُ

يعني أَلْبَسَ كلَّ شيء. **ابن السكيت**: دُجُوُّ الليل ـ ظُلْمَتُه في غَيْم وليلةٌ دَاجِيَةٌ ـ سَوْدَاءُ والدُّجَى دُجَى الغَيْم وهو أن لا ترى قمراً ولا نجماً يواريه السحابُ ولا يكون الدُّجَى إلا باللَّيْلِ يقال هذه ليلةٌ دُجَى لأنه مصدر وُصِفَ به وقد دَجَا اللَّيْلُ وأَدْجَى وتَدَجَّى وأنشد:

وتَدَجَّى بَعْدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ

(١) أي فتح الهاء بوزن تؤدة كما في «القاموس» وغيره اهـ مصححه.

ومنه قيل دَجا شَعَرُ المَاعِزَةِ إذا أَلْبَسَ بَعْضُه بعضاً. **ابن جني**: دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو فأما الدُّجَى فواحدتُه دُجْيَةٌ فإذا كان ذلك فليس من لفظ دَجَا يَدْجُو ولكنه في معناه./ **أبو عبيد**: ليلةٌ غَمَّى مثلُ كَسْلَى ـ إذا كانَ على السماء غَمْيٌ مثالُ رَمْيٍ وغُمًّى وغَمٌّ وهو أن يُغَمَّ عليهم الهلالُ. **ابن السكيت**: صُمْنا للغَمَّى والغُمَّى. **أبو عبيد**: ليلةٌ مُدْلَهِمَّة ـ مُظْلِمَةٌ. **ابن السكيت**: ليلةٌ مُدْلَهِمَّة ـ شديدةُ السَّوادِ ويقال أرضٌ مُدْلَهِمَّة في شِدَّة سَواد ليلها واشْتِبَاهِها. **أبو عبيد**: ليلةٌ دَيْجُورٌ ودَيْجُوجٌ ـ مُظْلِمَةٌ. **ابن جني**: جمعُ الدَّيْجُوجِ دَيَاج أصلُه دَيَاجِيجُ خَفَّفُوا فحذفوا الجيم الأخيرة. **أبو عبيد**: الغَيْهَبُ ـ الظُّلْمَة. **اللحياني**: وهو الغَيْهَبَانُ وقد تقدَّم أن الغَيْهَبان البَطْنُ. **وقال**: أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ. **أبو عبيد**: الطِّرْمِسَاءُ ـ الظُّلْمَة. **ابن السكيت**: ليلةٌ طِرْمِسَاء ـ شديدةُ الظُّلْمَة وطِلْمِسَاء ـ وليالٍ طِرْمِسَاوَاتٌ وطِرْمِسَاءُ لا يُبْصَرُ فيها وقد اطْرَمَّسَ الليلُ ـ أظْلَمَ. **ابن دريد**: طَرْشَمَ اللَّيْلُ وطَرْمَشَ ـ أَظْلَمَ. **صاحب العين**: عَجَاسَاءُ الليلِ ـ ظُلْمَتُه وقيل قِطْعَة منه. **السيرافي**: هي العَجِيساءُ وقد مَثَّل بها سيبويه. **أبو عبيد**: العُلْجُوم ـ الظُّلْمَةُ وأنشد:

أو مُزْنَة فارِق يَجْلُو غَوارِبَها تَبَوُّج البَرْقِ والظَّلْمَاءُ عُلْجُومُ

ابن السكيت: العُلْجُوم ـ الظُّلْمَة التي لا تَرَى منها من سوادِها شيئاً ويُوصف به فيقال ليلةٌ عُلْجُومٌ وقد تَعَلْجَمَ الليلُ. **أبو عبيد**: النَّعَامَةُ ـ الظُّلْمَةُ. **صاحب العين**: بَعْشَوَاء الليلِ ـ ظُلْمَته وليلٌ حُوشِيٌّ ـ مُظْلِم هائِلٌ. **ابن دريد**: غَطْرَشَ الليلُ بَصَرَهُ ـ أَظْلَمَ عليه. **أبو عبيد**: غَبِشَ الليلُ وأَغْبَشَ ـ أَظْلَمَ وأَغْبَاشه بَقاياه واحدُها غَبَشٌ. **صاحب العين**: الغَبَشُ ـ شِدَّةُ الظُّلْمَة وقيل هو حين يُصْبح. **ابن دريد**: ليلٌ أَغْبَشُ وغَبِشٌ. **ابن الأعرابي**: الغَبَشُ بالشين معجمة ـ ما يَلِي الصُّبح والغَبَسُ أَوَّلُ اللَّيْل. **أبو عبيد**: المُسْحَنْكِكُ والمُطْلَخِمّ ـ الأَسْوَدُ. **أبو زيد**: اطْلَخَمَّ اللَّيْلُ والسحابُ ـ اسْوَدَّ وقيل المُطْلَخِمُّ ـ أَوَّلُ الظُّلْمَة. **أبو عبيد**: فَحْمَةُ الليلِ ـ أَشَدُّه سَواداً يقال أَفْحِمُوا عنكم من الليلِ وفَحِّمُوا ـ أي لا تسيروا أَوَّلَ الليل حتى تذهَب فَحْمَتُه. **ابن السكيت**: فَحْمَةُ العِشَاءِ ـ أَوَّلُ الظُّلْمَةِ./ **غيره**: انْطَلَقْنَا فَحْمَةَ السَّحَرِ ـ أي حِينَهُ. **أبو عبيد**: ليلةٌ غَاضِيَةٌ ـ شديدةُ الظُّلْمَة وأنشد:

يَخْرُجْنَ من أجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي

وقد غَضَا يَغْضُو وأَغْضَى وذلك حين تشتدُّ ظُلْمَته وتَخْتَلِطُ. **قال الفارسي قال أبو العباس**: أَغْضَى الليلُ ـ ولا يقال غَضَا فأما قوله:

يَخْرُجْنَ من أجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي

فَعَلَى قوله تعالى: ﴿**وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ**﴾ [الحجر: ٢٢] وقولِهم ما أعطاه وآتاهُ يَذْهَبُ إلى طَرْحِ الزائد. **أبو عبيد**: العُرَانِيَةُ ـ الظُّلْمَةُ وأنشد:

كانَتْ رِيَاحٌ وماءٌ ذو عُرَانِيَةٍ وظُلْمَة لم تَدَعْ فَتْقاً ولا خَلَلا

ويروى وماءٌ في غَوارِبه. **صاحب العين**: الدَّيْسَمُ ـ الظُّلْمَة وقد تقدَّم أنه وَلَدُ الدُّبِّ. **ابن السكيت**: تَطَخْطَخَ اللَّيْلُ ـ اخْتَلَطَ وأَظْلَمَ في غَيْمٍ وغيرِ غَيْمٍ إذا لم يكن فيه قمر وإن كان قمرٌ فجاء غيمٌ فَذَهَبَ بضوئه فقد تَطَخْطَخَ أيضاً ويقال طَخْطَخَ الليلُ على فلانٍ بَصَرَهُ ـ أي تَرَكَهُ لا يُبْصِرُ من ظُلْمَتِهِ وقد تَطَخْطَخَ بَصَرُ فلان عَمِيَ. **ابن دريد**: ليلٌ طُخَاطِخٌ. **ابن السكيت**: ليل أَغْضَفُ ـ وهو انْثِنَاؤُه وطُولُه واجْتِمَاعُه وإقْبَالُه وقد أَغْضَفَ علينا الليلُ وانْغَضَفَ وتَغَضَّفَ وأَغْضَنَ وَرَوَّقَ ـ أي أَلْبَسَنا وتَثَنَّى علينا وأنشد:

فانْغَضَفَتْ بِمُرْجَحِنٍّ أغْضَفَا

يقال إن عَلَيْكَ للَيْلاً مُزْجَحِنًا ـ وهو الثقيلُ الواسعُ المُلْبِسُ وقد ازجَحَنَّ الليلُ حينَ يَطُولُ وتَلَبَّسَ في الشتاء ويقال ليلٌ أَنْجَلُ ـ أي واسِعٌ وافِرٌ مُظلِمٌ قد عَلاَ كلَّ شيء وقيل لا يكونُ دامِساً إلا بظُلْمَةٍ وسَحَابَةٍ وقد دَمَسَتْ لَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوساً. **وقال:** ليلٌ طَيْسَلٌ ودَخْمَسٌ ـ مُظلم قال:

وادَّرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَخْمَسِ ... أَسْوَدَ دَاجٍ مثلِ لَوْنِ السُّنْدُسِ

صاحب العين: دَخْمَسَ الليلُ ـ أظْلَمَ. **ابن السكيت:** الغَرْدَقَةُ ـ إلباسُ اللَّيْلِ كلَّ شيءٍ وقد غَرْدَقَتِ المرأةُ سِتْرَها ـ إذا أَرْسَلَتْهُ منه. **صاحب العين:** الدَّغْرَقَةُ كالغَرْدَقَةِ. **ثعلب:** ومنه دَغْرَقْتُ الشيءَ سَتَرْتُهُ./ **ابن السكيت:** وتَأَطُّم الليل ـ ظُلْمَتُه. **وقال:** ليلةٌ بَهِيمٌ ـ لا يُبْصَرُ فيها شيءٌ وهي أَشَدُّهُنَّ سَواداً ولَيَالٍ بُهْمٌ والحِنْدِسُ ـ الشديدُ الظُّلْمَة وقد حَنْدَسَ وليلةٌ حِنْدِسٌ وأنشد:

ولَيْلَةٍ من اللَّيالي حِنْدِسِ

وقال: ليلةٌ طَخْيَاءُ بَيِّنَةُ الطَّخَاءِ ـ وذلك إذا كان السحابُ بغير قَمَرٍ واشتدت الظلمةُ وقد طَخَا وأنشد:

ولَيْلَةٍ طَخْيَاءَ يَرْمَعِلُّ ... فيها على السَّارِي نَدًى مُخْضَلُّ

يَرْمَعِلُّ ـ يَسِيلُ. **ابن دريد:** طَخَا اللَّيْلُ طَخْواً وطُخُوًّا ـ أظْلَمَ والطَّخْوَةُ والطَّخْيَةُ ـ السحابةُ الرقيقةُ وليلةٌ طَخْيَاءُ وطَخْوَاءُ. **ابن السكيت:** سُجُوُّ الليلِ ـ تَغْطِيَتُه النهارَ مثلَ ما يُسَجَّى الرجلُ بالثَّوْبِ وليلةٌ مُغْلَنْكِسَةٌ ـ مُظْلِمَةٌ لا تَرَى فيها نَجْماً ولا مَناراً وليلٌ عِظْلِمٌ ـ مُظْلِمٌ وأنشد:

ولَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي ... وكُنْتُ مُشَيَّعاً رَحْبَ الذِّرَاعِ

وعَسَقُ الليلِ ـ ظُلْمَتُه واجتماعُه وأما الغَسَقُ بالغين معجمةً فسيأتي ذكره. **ابن دريد:** الغَيْطَلَة ـ الظُّلْمَة وقد غَطِلَت لَيْلَتُنا[1] غَطَلاً. **وقال مرة:** الغَيْطَلَةُ ـ اختلاط ظُلْمة الليلِ واخْتِلاَطُ ضَوْءِ النهارِ واشتقاقُه من الغَطْلِ وهو تَغْطِيَةُ الشيءِ غَطَلت السماءُ يومَنا هذا وأَغْطَلَت ـ أَطْبَقَ دَجْنُها. **وقال:** ليلٌ طاهٍ ـ مُظْلِم والدَّخَا ـ الظُّلْمَة في بعض اللغات ليلةٌ دَخْيَاءُ وليلٌ داخٍ زعموا وليلٌ عُكَمِسٌ ـ مُتَرَاكِمُ الظُّلْمَة كَثِيفُها. **صاحب العين:** ليلةٌ قَاسِيَةٌ وقَسْقَاسَةٌ ـ شديدةُ الظُّلْمَة والدُّجَّةُ ـ شِدَّة الظُّلْمَة وقد تَدَجْدَجَ الليلُ وليلة دَجْدَاجَةٌ ـ شديدةُ الظُّلْمَة وليلٌ مُرْدِنٌ ـ مُظْلِمٌ. **ابن دريد:** عَيْهَقَ الظلامُ ـ اشتَدَّ. **صاحب العين:** الوُسُوق ـ ما دَخَلَ في الليلِ وضَمَّهُ وقد وَسَقَ الليلُ واتَّسَقَ وكلُّ ما انْضَمَّ فقد اتَّسَقَ. **أبو زيد:** السَّمَرُ ـ سَوادُ الليلِ وقيل الليلُ نَفْسُه وقد تقدَّم أنه ظِلُّ القمر. **غيره:** ظلامٌ أَوْطَف ـ مُلْبِسٌ دانٍ وأكْثَرُ ما يقالُ في الشَّعَرِ والسحابِ. **وقال:** التَجَّ الظلامُ وارتَجَّ التَبَسَ. **وقال:** وَقَبَ الظَّلاَمُ وُقُوباً ـ أَقْبَلَ وقد تقدَّم أنه دُخُول الشيءِ في الشيءِ. **وقال:**/ اغْسَأَنَّ الليلُ ـ اشْتَدَّت ظُلْمَتُه. **ابن السكيت:** غَسَا اللَّيْلُ يَغْسُو وغَسِيَ وأَغْسَى ـ أظْلَم وأنشد:

فلمَّا غَسَا لَيْلِي وأَيْقَنْتُ أَنَّهَا ... هي الأُرَبَى جاءتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَا

وقال: أَرْخَى الليلُ سُجُوفَهُ وسُدُولَهُ ورِوَاقَيْهِ. **قال علي:** إنما ثُنِّي لأن التثنيةَ مما يُكَثَّرُ به كما يُكَثَّرُ بالجمع. **قال:** وكلُّ رَفِيقَيْ كلِّ رَحْلٍ ـ وعليه وَجَّه بعضهم قوله تعالى: ﴿يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤]. **وحكى سيبويه:** أما عَبْدانِ فذُو عَبْدَيْنِ فهذا كله مما يُؤْنِس بأنَّ التَّثْنِيَةِ يُكَثَّرُ بها. **غيره:** أَغْدَفَ الليلُ واغْدَوْدَفَ ـ

---

(١) من باب فرح وغطلت السماء من باب نصر كما في «القاموس» اهـ مصححه.

أرْخَى سُدُولَه. **ابن السكيت**: سَدَفُ الليلِ - ظَلْمَاؤه وسِتْرُه وقد أَسْدَفَ علينا. **وقال**: أتَيْتُه بسُدْفَةٍ من الليلِ وسَدْفَةٍ وشُدْفَةٍ وشَدْفَةٍ - وهي ظُلْمَةٌ في آخر الليلِ. **وقال**: أَسْدِفْ عنا من الليل شيئاً ثم ارْتَحِلْ - أي أقِمْ حتى تَذْهَبَ ظُلْمَةُ الليلِ والسَّدَفُ - الضَّوْءُ. **أبو عبيد**: السُّدْفَةُ في لغة تميم الضَّوْءُ وفي لغة قيس الظُّلْمَة وأنشد:

وأقْـــطَـــعُ الـــلـــيـــلَ إذا مـــا أَسْـــدَفَـــا

أي أظْلَمَ. **قال**: وبعضُهم يجعل السُّدْفَة اختلاطَ الضَّوْءِ والظلمة جميعاً كوقتِ ما بين صلاةِ الفجر إلى الإسْفَارِ. **ابن السكيت**: الغَطْشُ - السَّدَفُ يقال أتيتُه غَطَشاً وبغَطَشٍ وقد أغْطَشَ الليلُ وهذا كُلُه اختِلاطُه. **ابن دريد**: ليلٌ غَاطِشٌ - مُظْلِم وقد أغْطَشَ وأغْطَشَهُ اللَّهُ. **ابن الأعرابي**: غَطَشَ وأغْطَشَ والغُطَاشُ - شدة الظُّلْمة وقيل هو أولها وآخرها وليل أغْطَشُ وغَطِشٌ وليلة غَطْشَاء. **ابن دريد**: ليلٌ غاطِسٌ كغَاطِشٍ. **وقال**: ليلٌ خُنَافِسٌ - شَدِيدُ الظُّلْمَةُ. **صاحب العين**: عَصَاوِيدُ الظَّلاَمِ - اخْتِلاَطُه وغَلَسُ الليلِ سَوَادُه. **وقال**: اسْتَخْلَسَ الليلُ بالظَّلاَم - تَرَاكَمَ.

نعوتها في الطول والقِصر

مَتَحَ الليل وأمْتَحَ - امْتَدَّ وذلك في الشتاء خاصَّة. **ابن دريد**: مُسْجَهِرٌ - طويلٌ. **صاحب العين**: مُجْرَهِدٌ كذلك.

/ أسماء الأيام في الإسلام

٢/٤٢

قال عليّ: الأُسْبُوع - جُمَاعُ الأيامِ السبعةِ فأوّلها الأحدُ بدليل التسمية والمعنى من حيث لم يَبْلُغْنا إلا بحسب القياس واستعمالِ الجمهور وهمزته بدل من واو الوَحَد لكنه لم يستعمل في اليوم إلا مَبْدَلاً ورُبَّ شيء هكذا وسأزيد هذا شرحاً بعد هذا والجمعُ آحادٌ على حَدِّ ما يُكَسَّر عليه الأَحَدُ قبل تسمية اليوم به والثاني الاثْنَانِ كأنَّهُ تَثْنِية الاثْنِ من التثنية وألفُه وصلٌ كائنٍ على ما هو عليه قبل التسمية والجمعُ أثناءٌ كأنهم جمعوا أثْناً كأبْنَاءٍ وحكى سيبويه أن من العرب من يقولُ اليوم الثّني مُقَرٌّ على لفظ الإفْرَادِ الثالثُ الثّلاثاءُ. **قال عليّ**: كان حُكْمُه الثالثَ ولكنهم صاغُوه هذه الصيغة لمكانِ العلميةِ أو الجِنْسِية المشاكِلَةِ للعلمية. **قال سيبويه**: قد يكون الاسمانِ مشتقين من شيء ومعناهما واحد وبناؤهما مختلف فيكون أحد البناءين مختصاً به شيء دون شيء كهذه النجوم يعني الدَّبَران والسِّماك والعَيُوقَ. **قال**: وبمنزلة هذه النجوم الثلاثاءُ والأربعاءُ أي أنه إنما كان حكمها الثالثَ والرابعَ فأُفْرِدَ اليومان بهذين البناءين قال ولا تُصَغَّر الثّلاثاءُ والأَرْبِعاء الرابع الأربعاء وفيه لغتان فتح الباء وكسرها والقول فيه كالقول في الثّلاثاء الخامس الخميس خَصّوه بهذا البناء كالثلاثاء والأربعاء وكان حكمُه الخامسَ السادسُ الجُمعةُ وليس هذا من لفظ العدد وإنما سمي به لاجتِماع الناس فيه أو لاجماعهم على تفضيله ويقال الجُمْعَةُ والجُمَعَةُ السابع السبت موضُوع السَّبْتِ السكونُ سَبَتَ يَسْبِتُ سَبْتاً سَكَنَ وأصلُه أن الله تعالى بَدأ خَلْقَ السمواتِ والأرضِ الأَحَدَ وفَرَغَ من خَلْقِهن الجُمْعَة ولم يَخْلُق يومَ السَّبْتِ شيئاً فكأنَّ الخَلْق سَكَنُوا.

أسماء الأيام في الجاهلية

ابن دريد: السَّبْتُ - شِيَارٌ والأَحَدُ - أوّلُ والاثنانِ - أهْوَنُ وأوْهَدُ وأهْوَدُ والثلاثاءُ - جُبَارٌ والأربعاءُ - دُبَارٌ

٢/٤٣ والخميسُ ـ مُؤْنِسٌ والجمعةُ ـ/ العَرُوبة وربما لم تدخلها الألف واللام.

أسماء الشهور في الإسلام

أولُها المُحَرَّمُ وصَفَر فإذا جُمِعَا قيل صَفَرانِ قال أبو ذؤيب[1]:

أقَـامَـتْ بـه كَـمُـقَـامِ الـحَـنِـيـ ـفِ شَـهْـرَيْ رَبِـيـعٍ وشَـهْـرَيْ صَـفَـرْ

أبو عبيد: ويقال للمُحَرَّم شهرُ الله سُمِّيَ المُحَرَّم لأنهم كانوا يُحَرِّمُون فيه القتال وأُضِيفَ إلى الله إعظاماً له كما قيل للكعبة بيت الله تعالى وربيعٌ الأول ورَبِيعٌ الآخِرُ. **ابن السكيت**: وهما الرَّبِيعانِ وجُمَادَى الأُولى وجُمَادَى الآخِرة ورَجَب وشَعْبَان وهما الرَّجَبَانِ ورَمَضَانُ وشَوَّالٌ وذو القَعْدَةِ وذو الحِجَّةِ.

أسماء الشهور في الجاهلية

ابن دريد: المُؤْتَمِرُ ـ المُحَرَّم وناجِرٌ ـ صَفَرٌ وخَوَّان ـ رَبِيعٌ الأَوَّلُ وقالوا خُوَّانٌ وبُصَّانٌ ـ ربيعٌ الآخِرُ وقيل خَوَّان يوم من أيام الأسبوع من اللغة الأولَى والحَنِين ـ جُمَادَى الأُولَى ويسمى أيضاً شَيْبَان وقيل هو كانُون الأولُ ورُبَّى ـ جُمادى الآخرةُ ويُسَمَّى أيضاً مِلْحَان وقيل هو كانُونُ الثاني وسميا شَيْبَان ومِلْحَان بِبَيَاضِ الثَّلْج فيما شُبِّهَا بالشَّيْبِ والمِلْح والأَصَمُّ ـ رَجَبٌ وعَاذِلٌ ـ شَعْبَانُ ونَاتِقٌ ـ رمضان ووعِلٌ شوَّال ووَرْنَةٌ ـ ذو القَعْدَةِ وبُرَكُ ـ ذو الحِجَّة. **أبو علي**: بُرَكُ غير مصروفٍ لمكان العدل.

نُعوتُ السنين في التقدم والتأخر

أبو زيد: عامٌ قَابِلٌ مُقْبِلٌ ولا فِعْلَ له وقُبَاقِبٌ للعام الثالثِ.

نُعُوت السنين من قِبَل تَمَامِهَا وكَمَالِهَا

أبو عبيد: مَرَّت عليه سنَةٌ كَرِيتٌ ومُجَرَّمَةٌ ـ تامَّة وقد تقدَّم في الشهر. **صاحب العين**: وقد تَجَرَّمَتْ. **غيره**: حَوْلٌ مُصَتَّمٌ وقَمِيطٌ وكَمِيلٌ مُكَمَّلٌ./ **ثعلب**: حَوْلٌ دَكِيكٌ ـ تامٌّ. ٢/٤٤

أسماء أوقات الليل والسير فيه

الليلُ ـ عَقِيبُ النهار اسم للجنس الواحدةُ ليلةٌ فأما ليالٍ ـ فذهب سيبويه إلى أنه من باب مَلاَمِحَ قال كأنَّ واحِدَتَهُ لَيْلاَةٌ وقد صَرَّحَ ابن الأعرابي بِلَيْلاَةٍ وأنشد:

فــي كُــلِّ يَــومٍ مــا وكُــلِّ لَــيْــلاَهْ

---

(١) قلت أكثر الرواة لم يروِ هذا البيت لأبي ذؤيب وبعضهم رواه له وهو السكري وروايته شهري جمادى وشهري صفر وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين. قلت قد أخطأ أبو علي الفارسي وقلده على ابن سيده الأندلسي في قوله: برك غير مصروف لمكان العدل والصواب وهو الحق الذي لا محيد عنه أن بركا مصروف قولاً واحداً لأنه منقول عن بُرَكٍ جمع بُرْكة طير من طير الماء بيض صغار كعُمَرٍ جمع عُمْرة وزناً وصرفاً ونقلاً قال زهير يصف قطاة:

فرت من صقر حتى استغاثت بماء لا رشاء له من الأباطح في حافاته البُرَكُ

مكلل بأصول النبت تنسجه ريح خريق لضاحي مائة حُبُكُ

وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

السَاعةُ - جُزء مَحْدُودٌ من الليل والنهار والجمعُ ساعاتٌ وساعٌ وعامَلْتُه مُسَاوَعَةً والآناءُ - الساعاتُ واحدتها إنًى وأَنْيٌ. **صاحب العين:** الأوانُ - الوَقْتُ والجمع آوِنَةٌ. **أبو حاتم:** لقيته بالصُمَيْرِ - وهو غُرُوب الشمس. **أبو زيد:** لقيتُه بسَفَرٍ - إذا لقيته عند اصْفِرَار الشمسِ. **قطرب:** الغِشَاشُ - أولُ الظلمة وآخِرُها لقيتُه غِشاشاً. **ابن السكيت:** الشَفَقُ - ضَوْءُ الشمسِ وحُمْرَتُها في أولِ اللَّيْلِ إلى قريب من العشاء. **صاحب العين:** الثَوْر - حُمْرَةُ الشَّفَقِ. **ابن السكيت:** الظَّلاَمُ - أوَلُ الليلِ وإن كان مُقْمِراً يقال أتيتُه ظَلاَماً ومع الظلام - أي لَيْلاً وعند الليلِ والاقْتِحَام - أولُ الليلِ ويقال أتيتُه أولَ الليلِ - وهو عند غُيُوبِ الشمسِ إلى العَتَمَةِ والعِشَاءُ من صلاةِ المغرب إلى العَتَمَة. **أبو حاتم:** ومن المُحَالِ قولُهم العِشَاءُ الآخِرَةُ إنما يقال للتي تُسَمَّى العَتَمَة صلاةُ العِشَاء ليس غَيْرَهُ وصلاةُ المغرب لا يقال لها العِشَاءُ. **أبو عبيد:** العِشَاآنِ - المَغْربُ والعَتَمَةُ. **أبو حاتم:** جَاءَ عَشْوَةً - أي عِشَاء. **ابن السكيت:** العِشَاء - أولُ ظلام الليلِ والعَتَمَةُ - وقتُ صلاةِ العِشَاءِ الآخِرَةِ وإنما سَمَّوْهُ العَتَمَة من اسْتِعْتَامِ نَعَمِها يقال حَلَبْنَاهَا عَتَمَة والعَتَمَةُ - بَقِيَّة اللبن تُفِيقُ به تلك الساعةَ يقال أفاقت الناقةُ - إذا جاء وقتُ حَلْبِها وقد حُلِبَت قبل ذلك ويقال عَتَّمَ - إذا احْتَبَسَ عن فعل الشيء يُرِيدُه وعَتَّم قِرَاهُ وأعْتَمَهُ وإنَّ قِرَاه لعاتِمٌ - أي بَطِيءٌ. **صاحب العين:** العَتَمَة - ثُلُث الليلِ الأولُ وقد عَتَّمَ القومُ وأَعْتَمُوا - ساروا في ذلك الوقت أو أوْرَدُوا أو أصْدَرُوا أو دَخَلُوا فيه عَتَمَةُ الإبلِ - رُجُوعها من المَرْعَى حين تُمْسِي وبه سُمِّيَت العَتَمَة وقد قدَّمتُ بعض هذا في شرحِ/ سؤالِ القمرِ وجوابِه وقيل عَتَمَةُ الليلِ - ظلامُه. **ابن السكيت:** فَوْرَةُ العِشَاءِ وفَوْعَتُه عند العَتَمَةِ. **وقال:** أتيْتُه مَلَسَ الظَّلاَمِ - أي حين يَخْتَلِطُ بالأرض وذلك عند صلاة العِشَاء وبعدها شيئاً وعِنْدَ مَلْثِ الظَّلاَمِ وهو مِثْلُ المَلَسِ وغَسَقُ الليل - دُخُول أوَّلِهِ حين اختلَطَ وقد غَسَقَ يَغْسِقُ غَسَقاً وغَسَقاناً - انصبَّ. **أبو عبيد:** في حديث الرَّبيعِ بنِ خَيْثَم أنه كان يقول لمُؤَذِّنِهِ يومَ الغَيْم أغْسِقْ أغْسِقْ - أي أخِّرِ المَغْرِبَ حتى يَغْسِقَ الليلُ. **ابن السكيت:** أغْسَيْنَا - دَخَلْنَا في الليل وذلك عند المغرب وبُعَيْدَهُ وقد تقدم تصريفُه وقد أتيته جِنْحَ الليلِ وجُنْحَهُ - وذلك حين تَغِيب الشمسُ وتَذْهَبُ مَعَارِفُ الأرض وقد جَنَحَ يَجْنَحُ جُنُوحاً. **أبو عبيد:** جَنَحَ الليلُ يَجْنَحُ ويَجْنُحُ - مالَ وأقبَلَ بظُلْمَتِهِ وقد تقدَّم في شِدَّة الظُّلْمَةِ ويقال أتانا إياباً وتَأوِيباً وطُرُوقاً - أي أوَّلَ اللَّيْلِ وقد طَرَقَهم يَطْرُقُهم. **أبو عبيد:** مَضَى من الليل عَشْوَةٌ - وهو ما بين أوَّله إلى رُبعه وكذلك مَضَى سِعْوٌ من الليل وسِعْوَاء. **قال الفارسي:** يجوز أن يكون فِعْلاء كعِلْبَاء وفِعْوالاً كقِرْوَاح وهذا أبين عنده فجعله من معنى المُضِيِّ كأنه من سَعَى ولم يقولوا من الساعة سِعْوٌ لاختلاف مَوْضِعَيْ حرف العِلَّة إلا أن يكون على القَلْب وتكون همزةُ سِعْوَاء على هذا الوجه الأخير منقلبةً عن ياء. **غيره:** سِعْوَةٌ - كذلك. **أبو عبيد:** مَضَى هَتِيٌّ وهِتَاءٌ وهَزِيعٌ. **ابن السكيت:** الهَزِيع - نصفُ الليل والجمع هُزُعٌ. **ابن دريد:** هَزِيجٌ في معنى هَزِيعٌ ولا أدري ما صِحَّته. **أبو عبيد:** مَضَتْ قُوَيْمَةٌ - من الليل. **ابن السكيت:** مَضَى دَهْلٌ من الليلِ - أي صَدْرٌ وأنشد:

مَضَى من اللـيـلِ دَهْلٌ وهي واحدةٌ ... كـأنـهـا طـائِـرٌ بـالـدَّوِّ مَـذْعُـور

ابن دريد: مَضَى هَوِيٌّ من الليل وتَهْوَاءٌ. **صاحب العين:** وهُوِيٌّ. **ابن دريد:** مَضَى من الليل عِتْفٌ وعِذْفٌ وقَنِيف - أي قطعة منه. **ابن جني:** مَضَتْ تَوَّةٌ من الليل - أي حِينٌ طَوِيلٌ وأنشد للهذلي:

فَفَاضَتْ دُمُوعِي تَوَّةً ثم لم تَفِضْ ... عَلَيَّ وقد كادتْ لها العَيْنُ تَمْرَحُ

قال: وهي فَعْلَة من التَوَى وهو الهَلاَك كأنه شيء قد استهلك وتَوَى من الزمان./ **ابن السكيت:** العَجَاسَا والعَجَاسَاء والطِّرْمِسَاءُ والجَوْشَنُ - القِطْعَةُ من الليل وقد تقدَّمت العَجَاساءُ من الظُّلمة وأنشد:

٢/٤٥ ٢/٤٦

مَرُّوا بها على جَوَاشِنِ اللَّيلِ   مَرَّ الصَّعَالِيكِ بأرْسَانِ الخَيْلِ

الخليل: مضى كِسْرٌ من الليل - أي قِطعَةٌ منه. **ابن السكيت**: أتيْتُه بَعْدَ هَدْءٍ من الليلِ وهو نحو من الربع أو قريبٌ منه - وكذلك أتيته بعد هَدْأةٍ من الليل وبعدما هَدَأتِ الرِّجْلُ وبعد ما هَدَأتِ العُيُونُ. **غيره**: بعد هُدْء وهَدِيءٍ وهَدْءٍ وهُدُوءٍ يكون مصدراً وجمعاً. **سيبويه**: هَدَأ الليلُ هَدْأً. **ابن دريد**: مَضَى عِنْكٌ من الليلِ - أي ساعَةٌ والجمع أعْنَاكٌ. **ابن السكيت**: هو الثُّلُثُ الأوّل وقال مرَّةً هو الثُّلُث الباقي. **ابن دريد**: مَضَتْ جِزْعَةٌ من الليل وبَقِيَتْ منه جِزْعَةٌ وهو كالعِنْكِ. **وقال**: مَرَّ طِنْخٌ من الليل كما قالوا مَرَّ عِنْكٌ ولا أدري ما صحته. **ابن السكيت**: الصُّبَّةُ - نحوٌ من الجزْعَة وقد تقدَّمت الصُّبَّة في الشَّاءِ والإبلِ والقِطْعُ - الطائفة من الليلِ. **صاحب العين**: القِطْعَةُ والقِطْعُ والقِطَعُ كنِطْع ونِطَع - ما بين أوّلِ اللَّيْلِ إلى ثُلُثه والجمعُ أقْطَاعٌ وقد يكون القِطْعُ جمعَ قِطْعَة كسِذْرَةٍ وسِذرٍ. **غيره**: الهُتْكَة - ساعَةٌ من الليل وهاتَكْنَاهَا سِرْنَا في دُجَاهَا. **صاحب العين**: الرُّؤْبَة - الطائِفَةُ من الليل وبذلك سُمِّيَ رُؤْبَة لأنه وُلِدَ بعد طائفة من الليل. **ابن دريد**: مَرَّ ذُهْلٌ من الليل وذَهْلٌ - وهو نحو الثلث أو النصف وقد تقدَّمت بالدال غير المعجمة عن يعقوب. **قال ابن جني**: وبه سُمِّيَ ذُهْلُ بنُ شَيْبَانَ. **أبو عبيد**: المَوْهِنُ والوَهْنُ - نحوٌ من نصف الليل. **ابن السكيت**: الوَهْنُ والمَوهِنُ - حِينَ يُدْبِرُ الليلُ وأوْهَنَ الرجلُ - صار في ذلك الوقت وجَوْزُ الليل - وَسَطُهُ وجُوْزُ كُلِّ شيء وَسَطُهُ والجمعُ أجْوازٌ. **وقال**: ابْهارَّ الليلُ - انْتَصَفَ والبُهْرَةُ - الوَسَطُ من الإنسان والدابة وغيرهما. **وقال مرة**: ابهارَّ الليلُ - ذَهَبَتْ عَامَّتُه وبقي نحوٌ من ثلثه وابْهارَّ علينا الليلُ - طالَ. **قال سيبويه**: لا يُتَكَلَّمُ بابْهَارَّ إلا مزيداً وقد تقدَّم في القمر. **ابن السكيت**: مضى ثَبَجٌ من الليلِ - أي قَرِيبٌ من وَسَطِهِ. **أبو عبيدة**: أسْطُمُ الليلِ - وَسَطُه وأُسْطُمُّ كل شيء وَسَطُه. **غيره**: جَرْشٌ الليلِ - وَسَطُه. **ابن السكيت**:/ مضى جَرْشٌ من الليلِ والجمع جُرُوشٌ وأجْرَاشٌ وقد يقال بالسين. **وقال**: أتيتُه بعد جَوْشَنٍ من الليل ويقال مضى جَوشَنٌ من الليل - أي هَوِيٌّ منه ومَلِيٌّ والجمع أمْلاء ومضى هِتَاءٌ من الليل وهِنْءٌ وهِنْوٌ وما بقي إلا هِنْءٌ من غَنَمِهِم أو إبلهم وهو الأول من الباقي والذاهب. **ابن السكيت**: مَضَتْ جُهْمَةٌ من الليل والجُهْمَةُ - بَقِيَّةٌ من سوادِ الليلِ في آخره وأنشد:

٢/٤٧

وقَهْوَةٍ صَهْبَاء يا كَرْتُها   بِجُهْمَةٍ والدِّيكُ لم يَنْعَبِ

وقال مرة أخرى هي أوَّلُ السَّحر وقيل الجُهْمَة والجَهْمَةُ - أوَّلُ مآخِيرِ الليلِ والاجْتِهَام والاهْتِجَام آخِرُه. **ابن دريد**: تَدَهْور الليلُ - أدْبَرَ. **ابن السكيت**: تَهَوَّرَ الليلُ - مضى إلا قليلاً. **ابن دريد**: هو من قولهم هُرْتُ البناء هَوْراً وهَوَّرْتُه - هَدَمْتُه. **صاحب العين**: تَوَهَّر كَتَهَوَّرَ. **ابن السكيت**: تَصَبْصَبَ مِثْلُ تَهَوَّرَ. **أبو عبيد**: اجْرَمَّزَ الليلُ - ذَهَبَ واجْلَوَّذَ كذلك. **صاحب العين**: السَّحَرُ - آخِرُ الليل. **ابن السكيت**: هو السُّحْرُ والسَّحَرُ. **صاحب العين**: الجمعُ أسْحارٌ والسُّحْرةُ - السَّحَرُ وقيل أعلاه ولقيته بِسُحْرة وسُحْرَةً وسُحْرَةَ وبأَعْلَى سَحَرَيْنِ وأَعْلَى السَّحَرَيْنِ فأما قول العجاج:

غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وأجْرَسَا

فهو خطأ كان ينبغي له أن يقول بأعلى سَحَرَيْنِ لأنه أوَّلُ تَنَفُّسِ الصُّبحِ ثم الصُّبْحُ كقوله:

مَرَّتْ بأعْلَى سَحَرَيْنِ تَدْأَلُ

أي تُسْرِعُ ولقيتُه سَحَرِيَّ هذهِ الليلةِ وأنشد:

في لَيْلَةٍ لا نَحْسَ في   سَحَرِيِّهَا وعِشَائِهَا

وقد يقال سَحَرِيَّة هذه الليلة وأسحَرَ القومُ كذلك ـ أصْبَحُوا وأسْحَرُوا ـ ساروا في السَّحَر والسَّحُور ـ طعامُ السَّحَر وتَسَحَّرْنَا ـ أكَلْنَا السَّحُورَ واسْتَحَرَ الطَّائِرُ ـ غَرَّدَ سَحَراً. **ابن السكيت**: عَسْعَسَةُ الليلِ ـ حِينَ يُدْبِرُ وذلك قبل السَّحَرِ ـ ويقال عَسْعَسَتْه إقْبالُه والهَبَّةُ ـ الساعةُ تَبْقَى من السَّحَر. **ابن السكيت**: دَلْجَةٌ من الليل ودُلجة وقد أدْلَجْتُ ـ سِرْتُ من أول الليل وأنشد غيره:

٢/٤٨ /آثَرْتُ إدْلاَجي على لَيْلِ حُرَّةٍ هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانَةِ المُتَجَرَّدِ

وادَّلَجْتُ ـ سِرْتُ من آخر الليل. **قال**: فأما السُّرَى ـ فَسَيْرُ الليلِ كُلِّهِ وقد سَرَيْتُ وأسْرَيْتُ وأنشد أبو عبيد:

أسْرَتْ إليكَ ولم تَكُنْ تَسْرِي

ابن السكيت: سَرَيْنَا سُرْيَةً وسَرْيَةً. **صاحب العين**: التَّعْرِيسُ ـ النُّزُول في السَّحر يَنَامُون ثم يَقُومُون. **غيره**: والتَّعْوِيةُ ـ التَّعْرِيس. **قطرب**: خَبَطَ اللَّيْلَ يَخْبِطُه خَبْطاً ـ سارَ فيه على غير هُدًى. **ابن السكيت**: الغَبَشُ ـ حِينَ يُصْبِحُ وأنشد:

في غَبَشِ الليلِ وفي التَّجَلِّي

أبو عبيد: الغَبَشُ من الليل ـ بقاياه وقد تقدَّم أن الغَبَشَ الظُّلْمَة. **غيره**: الغَلَسُ قَبْلَ الصُّبْح. **ابن السكيت**: غَلَّسْنَا الماء ـ أتيناه بغَلَسٍ وغَلَّسْنَا ـ خَرَجْنَا بغَلَسٍ والبُلْجَة والبَلْجَة ـ آخِرُ اللَّيْلِ. **الأصمعي**: انْجَابَ عنه الظَّلامُ ـ انْشَقَّ. **غيره**: مضى عَتْجٌ من الليل وعَتَجٌ ـ أي وَقْتٌ. **وقال**: مضى عِتْفٌ من الليل وعِذْف أي قِطْعَةٌ.

باب الصبح وأسمائه

صاحب العين: الصُّبْحُ والصَّبِيحَةُ والصَّباح ـ والإصْبَاحُ والمُصْبَحُ ـ أوَّلُ النَّهَارِ وقد أصْبَحَ القومُ دَخَلُوا في الصَّباح كما يقال أمْسَوا دَخَلُوا في المَسَاء وفي التنزيل: ﴿**وإنَّكُم لَتَمُرُّون عليهم مُصْبِحِينَ**﴾ [الصافات: ١٣٧] ويُدْعَى للرَّجل صَبَّحَكَ اللَّهُ بخَيْرٍ ـ وصَبَّحْنَا القومَ أتَيْنَاهُم غُدْوَة وقالوا: الإصْبَاحُ والإمْسَاءُ كأنه جَمْعُ صُبْح ومُسْيٍ. **ابن السكيت**: أتَيْتُه صُبْحَ خامسة وصِبْحَ خامِسَة. **صاحب العين**: التَّصَبُّح ـ النَّوم بالغَدَاةِ ـ وهي الصُّبْحَةُ والصَّبْحَة والصَّبُوح ـ ما أُكِلَ وشُرِبَ وحُلِبَ صَباحاً صَبَحْتُه أصْبَحُه صَبْحاً واصْطَبَحَ وقيل الصَّبُوحُ ـ ما شُرِبَ بالغَدَاةِ حارًّا والصُّبْحَة ـ ما تُعُلِّل به غُدْوَةً ولقيتُه ذا صباحٍ وذاتَ صَبْحَةٍ ـ أي حين أصْبَحَ وصَبَحْتُهم شَرًّا أصْبَحَهُم صَبْحًا وصَبَحَتْهُم الخيلُ ـ أتَتْهُمْ صَباحاً وصَبَحْتُ الإبلَ أصْبَحُها صَبْحاً ـ سَقَيْتُها صَباحاً وصَبَحْتُ القومَ الماءَ وَرَدْتُهُ بهم/ صَباحاً. **أبو حنيفة**: الفَجْرُ ـ أولُ ضَوْءٍ تَراه من الصَّبَاح وهما فَجْرَانِ الأوَّلُ منهما ذَنَبُ ٢/٤٩ السِّرْحَانِ وهو الفجر الكاذِبُ تراه مُسْتَدِقًّا صاعداً من غير اعْتِراض وهو لا يُحَرِّمُ الطعام ولا الشرابَ على الصائم والآخر الفجر الصادقُ وهو المُسْتَعْرِضُ فأما الصُّبْحُ فلا يقال فيه إلا صُبح صادِق والذي يلي الفجر من الليل هو السَّحَرُ والسُّحْرَةُ والسَّدَفُ ـ أوَّلُ شيء يكون من الصُّبح ويقال للسَّدَفِ الغَطَاطُ والغُطَاطُ والبَرِيمُ والشَّمِيطُ أي قد اشْتَمَطَ في الظُّلْمَةِ فأنت تراه بَياضاً في سَوادٍ وتَبَاشِيرُ الصُّبْح ـ أوَّلُ ما يَبْدُو منه. **الفارسي**: ولا واحدَ لها ولا نظيرَ إلا حَرْفانِ التَّعَاشِيبُ والتَّعَاجِيبُ وتَبَاشِيرُ كلِّ شيء أوَّلُه. **صاحب العين**: أفراط الصباحِ ـ أوائلُ تَبَاشِيره الواحدُ فَرَطٌ وأنشد:

بَاكَرْتُه قبلَ الغَطَاطِ[1] اللُّغطِ وَقَبْلَ أفرَاطِ الصَّبَاحِ الفُرَّطِ

أبو حنيفة: ويقال حينئذ فَتَقَ الصَّباحُ ـ يَفْتُقُ فُتُوقاً وانفَتَقَ. **ابن دريد:** صُبْحٌ فَتِيقٌ ـ مُشرِقٌ. **أبو حنيفة:** انشَقَّ الصُّبْحُ وانصَاحَ ـ ساحَ سُيُوحاً وانبَسَطَ وانفَسَحَ وأَفْصَحَ وفَجَرَ يَفْجُرُ فَجراً وتَفَجَّرَ وانفَجَرَ عنه الليلُ. **الفارسي:** أفْجَرْنَا ـ دَخَلْنا في الفَجْرِ وأنشد:

فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّتْ بِسُدْفَةٍ عَلاَجِيمَ عَيْنِ ابْنَي صُبَاحٍ تُثِيرُهَا

ابن السكيت: أَنْتَ مُفْجِرٌ ـ من ذلك الوقتِ إلى أن تَطْلُعَ الشمسُ. **صاحب العين:** عَطَسَ الصُّبْحُ ـ انفَلَقَ وبه سُمِّيَ عَاطِساً. **غيره:** عَمُودُ الصُّبْحِ ـ ابتداءُ ضَوْئِهِ. **أبو حنيفة:** فإذا انتشر يميناً وشمالاً قالوا لاَحَ الفَلَقُ والفَرَقُ وقد انفَلَقَ وانفَرَقَ. **صاحب العين:** فَلَقَهُ اللَّهُ ـ أبداه وأوْضَحَهُ وفي التنزيل: ﴿فالِقُ الإِصْبَاحِ﴾ [الأنعام: ٩٦]. **أبو حنيفة:** وهو حينئذٍ الصَّدِيعُ لانصِدَاعِهِ من الليل ويقال حينئذ نَوَّرَ. **صاحب العين:** وهو النُّورُ والجمعُ أَنْوَارٌ. **أبو زيد:** وقد نَارَ نَوْراً وأنار واستَنَارَ واسْتَنَرْتُ به ـ اسْتَمْدَدْتُ شُعَاعَهُ وأنارَ النُّورُ المَكَانَ والمَنارةُ والمَنَارُ النُّورُ. **أبو حنيفة:** أضَاءَ وَضَاءَ ـ وهو الضَّوْءُ والضُّوءُ. **غير واحد:** وهو الضِّياءُ وفي التنزيل: ﴿جَعَلَ الشمسَ ضِيَاءً﴾ [يونس: ٥]. **الفارسي:** الضِيَاءُ لا يَخْلُو في قوله تعالى: ﴿جَعَلَ الشمسَ ضِيَاءً﴾ من أحدِ/ أمرين: إما أن يكونَ جَمْعَ ضَوْءٍ كَسَوْطٍ وسِيَاطٍ وحَوْضٍ وحِيَاضٍ أو مَصْدَرَ ضَاءَ يَضُوءُ ضِيَاءً كقوله عاذَ عِياذاً وقامَ قِياماً وعَادَ عِيادةً وعلى أيِّ الوجهين جَعَلْتَ فالمضافُ محذوفٌ المعنى جَعَلَ الشمس ذا ضِيَاءٍ والقَمَر ذا نورٍ أو يكونُ جُعلا النورَ والضِّيَاءَ لكثرة ذلك منهما فأما كونُ الهمزةِ في موضع العين من ضِياء فيكون على القلب كأنه قَدَّم اللامَ التي هي همزة إلى موضع العين وأَخَّرَ العين التي هي واو إلى موضع اللام فلما وقعت طَرَفاً بعد الألفِ انقلبتْ همزةً كما انقلبتْ في شَقَاءٍ وغَلاَءٍ وهذا إذا قَدَّرْتَه جمعاً كان أَسْوَغَ ألا تَرَى أنهم قالوا قَوْسٌ وقِسِيٌّ فَصَحَّحُوا الواحدَ وقلبوا في الجمع وإذا قَدَّرْتَهُ مَصْدراً كان أَبْعَدَ لأن المَصْدَرَ يَجْرِي على فِعْلِهِ في الصِّحَّة والاعتِلاَلِ والقلبُ ضَرْبٌ من الاعتلالِ وإذا لم يكن في الفعل لم يَنْبَغِ أن يكونَ في المصدرِ أيضاً ألا تَرَى أنهم قالوا لاَوَذَ لِوَاذاً وبايَعَ بِيَاعاً فصححوها في المصدر لصحتها في الفعل وقالوا قام قياماً فأعَلُّوه لاعتلاله في الفِعْلِ. **أبو حنيفة:** السُّطوع كالضِّيَاءِ وقد سَطَعَ يَسْطَعُ سُطوعاً. **صاحب العين:** السَّطِيعُ ـ الصُّبْحُ. **أبو عبيد:** جَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُوراً ـ طَلَعَ ومنه الشَّرْبَةُ الجَاشِرِيَّةُ للتي مع السَّحَرِ. **أبو حنيفة:** الجُشُور ـ السُّطوع جَشَرَ يَجْشُرُ فإذا احْمرَّ بعد ذلك واتَّسَعَ فقد بَلَجَ يَبْلُجُ بُلُوجاً وانبَلَجَ وتَبَلَّجَ فهو أَبْلَجُ وهي البُلْجَة والبَلْجَةُ. **أبو عبيد:** جِئْتَاكَ مُبْلِجِينَ ومنه بَلَجَ الأمْرُ ـ أي وَضَحَ وقد تقدَّم أنهما آخِرُ اللَّيْلِ. **أبو حنيفة:** فإذا كانَ بعد ذلك بشيءٍ فعَرَفْتَ المَارَّ ولو كان بساعةٍ قِيلَ أسْفَرَ. **صاحب العين:** سَفَرَ وأَسْفَرَ والسَّفَرُ بَيَاضُ النَّهارِ وقد أَسْفَرَ القومُ وأنشد الفارسيُّ في وصف كَمْأة:

ومَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قد لَبَأْتُهَا بِكَفَّيَّ مِنْ دَوِيَّةٍ سَفَراً سَفْرا

٢/٥٠

(١) قلت الغطاطا بالفتح فقط ضرب من القطا وهو المراد هنا وبالضم ويفتح الصبح والمشطوران لرؤبة وبينهما مشطور ساقط يصحح ويؤكد ما فسرت به الغطاط في المشطور آنفاً والشطر الساقط هو قوله:

وقبلَ جُونِيِّ القَطا المُخَطَّطِ

لأنه ذكر في المشطورين ضربين من القطا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين.

مربوعةٍ يعني كَمْأة أصابها مطرُ الرَّبيع وقوله رِبْعِيَّة منسوبة إليه وقوله قد لَبَأتُها يريد قد أطْعَمْتُها في أوّل نَبات الكَمْأة فَجَعَلَها كاللِّبَا لأن اللِّبَأَ أوّلُ اللَّبَنِ وقوله: بِكَفِّيَ أي جَنَيْتُها بِكَفِّيَ ونَاوَلْتُهُم إياها بهما وسَفَراً منصوبٌ على الظرفية وسَفراً مصنوبٌ على التَّعَدِّي. **أبو حنيفة**: ويقال طَلَعَ الصُّبْحُ وبدا وعَلاَ - غَلَبَ وظَهَرَ على الليل وتَنَفُّسُ الصُّبْحِ - انْصِداعُه وانفِجَارهُ وقيل بل هو تَنَسُّم أرْوَاحِهِ/ وقيل بل هُوَ عُلُوُّه وارتِفَاعُه. **ابن دريد**: أفْضَحَ الصُّبْحُ وفَضَّحَ - بدا في سَوَادِ اللَّيْلِ. **غيره**: السُّعْرُورةُ الصُّبْح وقد تقدَّم أنها ما يَدْخُل في البيتِ من الشمس وضَوْءِ الصُّبْحِ ويقالُ لليل إذا تَفَجَّرَ فيه الصُّبْحُ أذرَعَ. **صاحب العين**: يقال للصُّبْح أَقْرَحُ للونه لأنه بياضٌ في سَواد واللَّيَاحُ الصُّبْحُ وقد تقدَّم أنه النُّور الأبيضُ وأنه مما يُبَالَغُ به يقال أبْيَضُ لَيَاحٌ والمُغْرَبُ الصُّبْح لبَيَاضِهِ.

٢/٥١

صفة النهار وأسماؤه

ابن السكيت: نَهَارٌ وأَنْهِرَةٌ ونُهُرٌ وأنشد:

لولا الثَّرِيدان لَمُتْنَا بالضُّمُرْ ... ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

وأنكر بعضهم جمعَ النهارِ. **ابن جني**: القياسُ يوجبُ تَرْكَ جمع النَّهار من حيث كان جِنْساً جارياً مجرى المصادِرِ ونقيضُه الليلُ وقياسُه أن لا يُجْمَعَ أيضاً قال الفارسي في قوله:

إنِّي إذا ما اللَّيْلُ كانَ لَيْلَيْنِ ... وَلَجْلَجَ الحادِي لِسَانَيْنِ اثْنَيْن

فإنما ثناه من حيثُ أوْقَعَ اسمَ الكل على البعض كما يُرَدُّ الجنسُ إلى النوع في قوله قُمْتُ قِيَامَيْنِ وانْطَلَقْتُ انْطِلاَقَيْنِ وأكثرُ الناسِ على الامتناع من جميع النهار لما ذكرنا ومنه عندنا قول الله سبحانه: **﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ وبِاللَّيلِ﴾** [الصافات: ١٣٧] فهذا أيضاً على إيقاع اسم الكل على البعضِ لأنهم لا يَمُرُّون عليهم جميعَ ما في الوهم من الليلِ وهذا مُحَالٌ فالموضعُ إذاً موضع مَجَاز فقول سيبويه سير عليه اللَّيْلَ والنهارَ هو مما أُوقِعَ فيه اسْمُ الكُلِّ على البَعْضِ. **ابن دريد**: نَهَارٌ أَنْهَرُ كَلَيْلٍ أَلْيَلَ. **قال الفارسي**: ورجل نَهِرٌ منسوبٌ إلى النَّهار على غير صِيغةِ النَّسَبِ المُعْتَاد وأنشد سيبويه:

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولَكِنِّي نَهِر

ابن السكيت: أتيتُه غُدْوَةَ بغير إجراء - وهو ما بين صلاةِ الغَدَاة إلى طُلُوع الشمسِ. **ابن الأعرابي**: الغُدُوُّ جمعُ غُدْوَةٍ. **ثعلب**: هو اسْمٌ للجمع. **صاحب العين**: غُدْوَةٌ وغُدًى وغَدَاةٌ وغَدَواتٌ. **ابن السكيت**: إني لآتيهِ بالغَدَايا والعَشَايَا والغَداةُ لا تُجْمع على غدايا ولكن قالوه اتباعاً للعشايا فإذا أفْرَدوهُ ولم/ يَقُولوا الغَدَايَا. **أبو زيد**: غَادَيْتُه وغَدَوْتُ عليه غَدْواً واغْتَدَيْتُ وأتَيْتُه غُدَيَّاناتٍ على غير قياس كعُشَيَّانَاتٍ. **ابن السكيت**: البُكْرَة نَحْوُها وإني لآتيه في البُكْرَةِ وبَكَراً وأتاني غُدْوَةَ بَكَراً قال سيبويه لا يكون إلا ظرفاً. **أبو عبيد**: أبْكَرْتُ الوِرْدَ والغَدَاء وبَكَرْتُ على الحاجةِ وأبكَرْتُ غيري. **أبو زيد**: بَكَرْتُ على الحاجة وإليها أبْكُرُ بُكُوراً وابْتَكَرْتُ وباكَرْتُه مُبَاكَرَةً - أتيتُه بُكْرَةً وبَكَّرْتُ الرجلَ على أصحابِهِ وأبْكَرْتُه عليهم - جَعَلْتُه يُبْكر عليهم والإبْكار - اسم للبُكْرَة كالإصْبَاح. **أبو عبيد**: بَكَرْتُ على الشيءِ وبَكَّرْتُ وأبْكَرْتُ ورَجُلٌ بَكِرٌ - إذا كان صاحب بُكُورٍ قَوِيًّا على ذلك ولا يقال بَكُرَ الرجلُ إذا بَكَر. **ابن السكيت**: رجل بَكِرٌ في الحاجةِ وبَكُرٌ. **أبو زيد**: لقيتُه سَفَراً - وهو ما بَيْنَ الغُدْوة إلى طلوع الشمس. **صاحب العين**: طَفَلُ الغَدَاة - من لَدُن ذُرُورِ الشمسِ إلى استِمْكَانِها في الأرض. **ابن السكيت**: فإذا طَلَعَت الشمسُ فأنتَ مُشرِقٌ إلى ارتِفَاعِ النهار يعني اعْتِلاءَهُ. **قال**: وأوَّلُ النهارِ من طلوع

٢/٥٢

الشمس ولا يُعَدُّ ما قَبْلَ ذلك من النهار فأوَّله من طلوع الشمس إلى الضُّحَى وهو صَدْرُه بعد طُلُوع الشمسِ بِحَذْفَةٍ حتى تَحِلَّ صلاةُ الضُّحَى وهو من أوَّلِ الضحى إلى مَدِّ النهارِ الأكْبَرِ. **صاحب العين**: هو ضِياء ما بينَ طُلُوعِ الفَجْرِ إلى غُرُوبِ الشمسِ. **ابن السكيت**: وأما رَأْدُ الضُّحَى فحينَ يَعْلُو النهارُ الأكْبَرُ حتى يَمضِي منه نحوٌ من خُمُسِهِ وقد تَرَاءَدَتِ الضُّحَى. **أبو زيد**: وَتَرَأَدَتْ. **ابن السكيت**: هو تَزَيُّدُها وارتفاعُها. **أبو عبيد**: رَأْدُ الضُّحَى ـ ارتِفَاعُهَا والجمعُ أَرْآدٌ. **أبو عبيد**: وكذلك شَدُّهَا ومَدُّهَا وسَرَاتُها وقيل سَرَاة الضُّحَى ـ وسَطُها وسَراة النَّهارِ ـ ارتِفَاعُه وقيل سَراته وسَطُه. **أبو زيد**: النَّهاءُ ـ ارتِفَاعُ النَّهارِ. **أبو عبيد**: مَتَعَ النَّهارُ ـ ارْتَفَعَ. **ابن السكيت**: يَمْتَعُ مُتُوعاً. **صاحب العين**: مَتَعَتِ الضُّحَى مُتُوعاً ـ بَلَغَتِ الغايةَ في الارتفاع إلى حَدِّ الضَّحاءِ. **أبو عبيد**: تَلَعَ النَّهارُ ـ ارْتَفَعَ. **ابن دريد**: وأَتْلَعَ. **صاحب العين**: تَلَعَ النَّهارُ يَتْلَعُ تَلْعاً ـ ارْتَفَعَ وتَلَعَتِ الضّحَى وأَتْلَعَتْ ـ انْبَسَطَتْ. **صاحب العين**: ما أَقَمْتُ عنده إلاّ جَلاءَ يومٍ ـ أي بَيَاضَه. **ابن السكيت**: أتيتُه في فَوْعَةِ من النهار ـ أي في أولِ منه وأتيتُه في نَحْرِ النهار ونَحْرِ الضُّحَى ـ أي في أولهما. **ابن الأعرابي**:/ عَلاَ النَّهارُ ـ ارْتَفَعَ. **ابن السكيت**: أتيتُه بعدما تَرَجَّلَتِ الضُّحَى وتَرَجُّلُها عُلُوُّها واخْتِلاَطُها. **ابن دريد**: ازْلأَمَّتِ الضُّحَى ـ ارْتَفَعَتْ. **أبو عبيدة**: ومنه ازْلأَمَّ القومُ ـ إذا ارْتَفَعُوا مُرْتَحِلين وأنشد:

٢/٥٣

مُـنَـاخَ الـتـي قـد بُـعِـثَـت فـازْلأَمَّـتِ

صاحب العين: زَالَ النهارُ ـ ارتَفَعَ. **أبو زيد**: أتيتُه أَدِيمَ الضُّحَى. **وقال**: أتيتُه في شَبَابِ النهارِ ـ أي أوَّلِه. **ابن السكيت**: ابْهَارَّ النهارُ وذلك حِينَ تَرْتَفِعُ الشمسُ وانْتَفَخَ النهارُ ـ وذلك حين يَنْتَفِخُ النهارُ الأكبرُ ويَغْلُولِكَ ثم نِصْفُ النهارِ وقد نَصَفَ النهارُ يَنْصُفُ وانْتَصَفَ وأنشد:

نَـصَـفَ الـنـهـارُ الـمـاءُ غـامِـرُهُ ورَفـيـقُـه بـالـغَـيْـبِ مـا يَـدْرِي

أراد انْتَصَفَ النهارُ والماءُ غامِرُهُ ولم يخرج ذَكَرَ أن غَائصاً غاصَ فانتصفَ النهارُ ولم يَخْرُج من الماء. **الفارسي**: أَنْصَفَ النهارُ وانْتَصَفَ وقيل كلُّ ما بَلَغَ نِصْفَهُ في ذاتِهِ فقد أَنْصَفَ وفي غيره نَصَف. **غيره**: مَتَحَ النَّهارُ وأَمْتَحَ ـ امْتَدَّ وذلك في الصَّيْفِ وقد تقدَّم ذلك في الليل. **ثعلب**: إمْغَطَ النَّهارُ ـ عَلاَ. **أبو زيد**: هو أن يَطُول ويَمْتَدَّ. **الفارسي عن أبي زيد**: المُلَيْسَاءُ ـ نصفُ النهارِ ـ والمُلَيْسَاءُ أيضاً ـ الشهر الذي تَنْقَطِعُ فيه المِيرةُ. **ابن دريد**: مَرْكَهِرٌ من النهار ـ أي صَدْرٌ وطَبَقٌ ومَلِيٌّ ـ أي ساعةٌ طَويلةٌ. **الفارسي**: مَلِيٌّ يستعمل اسماً وظرفاً ويُنْقَلُ بعد الظرف إلى الاسمية نحو ما حكاه سيبويه من قولهم سيرَ عليه مَلِيٌّ من النهارِ يُجْرَى مَجْرَى نِصْفَ النهار. **أبو عبيد**: انْتَظَرْتُكَ فَرْسخاً من النهار ـ أي طَويلاً. **صاحب العين**: الضَّحْوُ ـ ارْتِفَاعُ النهارِ والضُّحَى فُوَيْقَ ذلك والضَّحَاءُ ـ إذا امْتَدَّ النهارُ وكَرَبَ أن يَنْتَصِفَ. **أبو حاتم**: الضُّحَى ـ من طُلوعِ الشمسِ إلى أن يرتفع النهارُ وتَبْيَضَّ الشمسُ جدًا أُنْثَى وتصغيرُها بغير هاء لئلا يلتبس بتصغير ضَحْوَةٍ ثم بعد ذلك الضَّحَاءُ إلى قريب من نصف النهار. **سيبويه**: أَتَيْتُكَ ضَحْوَةً ـ أي ضُحَى لا يستعمل إلا ظرفاً. **أبو زيد**: ضَاحَيْتُه ـ أَتَيْتُه ضُحَى. **ابن دريد**: رجلٌ ضَحْيَان ـ مُضْطَجِعٌ بالضُّحَى. **أبو زيد**: الضَّاحِيَةُ من الإبِلِ والغَنَمِ ـ الشاربةُ ضُحَى. **الأصمعي**: تَضَحَّت الإبلُ ـ أَكَلَتْ في/ الضُّحَى ـ وَضَحَّيْتُها أنا وفي المثل: «ضَحِّ ولا تَغْتَرَّ» والضَّحَاء للإبل كالغَدَاء للإنسانِ وَأَنْكَرَ تَضَحَّى الإنسانُ وحكاها صاحبُ العين في الإنسان. **ابن السكيت**: وأنت من بعد طلوع الشمسِ إلى الزوال مُضْحٍ ـ فإذا كان القَيْظُ فمنه الهاجِرَةُ وهي قبل الظُّهر بقلِيل يقال أَتَيْتُه بالهاجرة وبالهَجِير وأَتَيْتُه هَجْراً وأنشد:

٢/٥٤

كَأَنَّ العِيسَ حينَ أُنِخْنَ هَجْراً مُفَقَّأَةٌ نَوَاظِرُها سَوَامِ

أبو عبيد: هَجَّر الرجلُ وأهْجَرَ - خَرَجَ بالهاجرةِ. **أبو حنيفة**: سميت الهاجرةُ هاجِرَةً لِهَرَبِ كُلِّ شيءٍ منها. **ابن السكيت**: الظَّهيرَةُ في القَيْظِ حين تكونُ الشمسُ بحِيَال رأسِك وتَرْكُدُ ورُكُودُها أن تَدُوم حِيَال رأسِكَ كأنها لا تُرِيدُ أن تَبْرَحَ وقد رَكَدَتْ وتَرَكَّدَت وارْكَدَّت. **أبو حنيفة**: وكذلك وَقَفَتْ ودَوَّمَتْ. **صاحب العين**: الظُّهْرُ - ساعة الزوالِ ولذلك قيل صلاةُ الظُّهر. **ابن السكيت**: أتيتُه في حرِّ الظَّهيرة. **أبو عبيد**: أتانا مُظْهِراً ومُظَهِّراً والتخفيفُ الوَجْهُ - إذا جاء في الظهيرة وبه سُمِّيَ الرجل مُظْهِراً والظَّاهِرَةُ - نِصْف النَّهار ومنه ظاهرةُ الوِرْدِ وهي أن تَرِدَ الإبلُ كلَّ يوم نِصْفَ النَّهارِ. **ابن السكيت**: أتيتُه حين قام قَائِمُ ظُهْرٍ - وذلك إذا أتيتَ في الظَّهيرة وأتيته ظُهْراً صَكَّة عُمَيّ وأعْمَى - إذا أتَيْتَه في الظَّهِيرَةِ. **أبو عبيد**: لقيتُه صَكَّةَ عُمَيّ - وهو أشدُّ الهاجِرَة حَرّاً. **أبو حنيفة**: أي حِينَ كاد الحَرُّ أن يُعْمِيَ من شِدَّتِهِ ولا يقال في البَرْد وقيل حين يقومُ قائمُ الظَّهيرةِ وقيل عُمَيٌّ الحَرُّ بعَيْنِه وقيل عُمَيٌّ رجلٌ من عَدْوانَ كان يُفْتِي في الحَج فأقْبَلَ مُعْتَمِراً ومعه رَكْبٌ حتى نزلوا بعضَ المنازل في يوم شديد الحَرِّ فقال عُمَيٌّ: من جَاءَتْ عليه هذه الساعةُ من غَدٍ وهو حرامٌ لم يَقْضِ عُمْرَتَه فهو حَرامٌ إلى قابِلٍ فَوَثَبَ الناسُ يَضْرِبونَ حتى وافُوا البيتَ وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان جادَّتانِ فضُرِب مثلاً. **قال الفارسي**: قولُهم أتاناً صَكَّة عُمَيّ - إذا أتَى في الهاجِرَةِ وشِدَّة الحَرّ ويحتمل عندنا تأويلين أحدهما أن يكون المصدرُ أُضِيفَ إلى العُمَيّ كما قالوا ضَرْبُ التَّلَفِ أي الضرب الذي يَحْدُثُ عنه التلف ويقوّي ذلك أنه قد جاء في الشعر:

وَيَهْجُمُهَا بارِحٌ ذو عَمَى

/أي بارحٌ يكونُ عنه العَمَى لشدَّة حره ويمكن أن يكون العُمَيُّ تصغير أعْمَى على وجه الترخيم وأضيف المصدرُ إلى المفعول به كقوله تعالى: ﴿من دُعاءِ الخير﴾ [فصلت: ٣٩] ولم يذكر الفاعل الذي هو الحر والتقدير صَكُّ الحَرِّ الأَعْمَى والمعنى أن الحر من شِدَّته كأنه يُعْمِي من أصابه والمصدرُ في الوجهين ظرفٌ نحو مَقْدَم الحاجّ وخُفُوقِ النَّجم. **ابن الأعرابي**: لقيتُه صَكَّةَ عُمَيّ وذلك أن الظَّبْيَ إذا اشْتَدَّ عليه الحَرُّ طلَب الكِنَاسَ وقد بَرِقَتْ عينُه من بياض الشمس ولَمَعَانِها فيَسْدَرُ بَصَرُه حتى يَصُكَّ بنفسه الكِنَاس لا يُبْصِرُه فكأنَّ الحَرَّ صَكَّهُ إلى هذا الموضع. **أبو عبيد**: عَقَلَ الظِّلُّ - إذا قامَ قائمُ الظَّهيرة وأعْقَلَ القومُ عَقَلَ لهم الظِّلُّ. **صاحب العين**: التُّبَّع - الظِّلُّ لأنه يَتْبَعُ الشمسَ وحَكى سيبويه التُّبَّع وفسره السيرافي فقال هو الظل وأنشد بيت الهُذَلِيِّ باللغتين جميعاً:

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً وِرْدَ القَطَاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

ابن السكيت: القائلةُ - النُّزول والحَطُّ عن الدواب والاسْتِظْلال يقال أتانا عند القائلةِ وعند قَيْلُولَتِنا ومَقِيلِنا وأنشد سيبويه مستشهداً على أن المَفْعِل قد يكون مصدراً:

بُنِيَتْ مَرَافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ لا يَسْتَطِيعُ بها القُرَادُ مَقِيلا

أي قَيْلُولَةً. **قال الفارسي**: وفي بعض النسخ كما قال الله تعالى: ﴿إلى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [المائدة: ٤٨] أي رُجُوعُكم قال وهذا موقوف عن العرب وأطرده أبو إسحاق وذلك خطأ ألا ترى أن سيبويه قال بعد هذا إلا أن تفسير الباب وجُمْلَته على القياس كما أَرَيْتُكَ. **ابن السكيت**: رجل قائلٌ وقوم قُيَّلٌ وأنشد:

إنْ قَالَ قَيْلٌ لم أقِلْ في القُيَّلِ

٢/٥٥

قال سيبويه: ولم يقولوا ما أَقْيَلَهُ اسْتَغْنَوْا عنه بما أَنْوَمَهُ في وقتِ كذا كما اسْتَغْنَوْا بِتَرَكَ عن وَدَعَ. **قال أبو إسحاق**: وإنما لم يقولوا ما أَقْيَلَهُ في القائلة لئلا يُظَنَّ أنه أَفْعَلَ من قولهم قِلْتُه البيعَ يقال قِلْتُه البيع وأَقَلْتُه. **سيبويه**: وكذلك لا يقولون أَقْيِل به لأن ما لا يقال فيه ما أَفْعَلَه لا يقال فيه أَفْعِلْ به. **أبو عبيد**: الغائِرَةُ ـ القائلةُ عند نصف النهار وغَوَّرَ القومُ. **قال ابن دريد**: وَجَدْتُهُ وُسُوطَ /الشمسِ ـ أي حين تَوَسَّطَتِ السماءَ وحينَ مُيُولِها ـ أي حين مَالَتْ. **ابن السكيت**: الظِّلُّ من الغَدَاةِ إلى الزوال وما بعدَ الزوالِ فهو الفَيْءُ ـ والجمعُ أَفْيَاءُ وفُيُوء وأنشد:

٢/٥٦

لَعَمْرِي لأَنْتَ البيتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ … وأَقْعُدُ في أَفْيَائِهِ بالأَصائِلِ[1]

والظِّلُّ ـ ما نَسَخَتْهُ الشمسُ والفَيْءُ ما نَسَخَ الشمسَ. **غير واحد**: جمعُ الظِّلِّ أَظْلالٌ وظِلالٌ وظُلُولٌ. **أبو عبيد**: ظَلَّ يَوْمُنا وأَظَلَّ. **الفارسي**: فاءَ الظِلُّ فَيْأً وتَفَيّأً ـ رَجَعَ وعادَ بعدما كان ضِيَاء الشمسِ نَسَخَه ومنه فَيْءُ المسلمين لما يَعُود عليهم وَقْتاً بعد وَقْتٍ من خَراج الأَرضِينَ المُفَتَّحَة والغَنَائم فإذا عُدِّي قولُهم فاء عُدِّيَ بزيادة الهمزة أو تضعيف العين فالفَيْءُ ما نسخه ظِلُّ الشمسِ والظلُّ ما كان قائماً لم تنسخه الشمسُ ومما يدلك على ذلك قوله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا**﴾ [الفرقان: ٤٥] فالشمسُ يَنْسَخُ ضِيَاؤُها هذا الظلَّ فإذا زال ضياءُ الشمس الناسِخُ الظِّل قيل فَاءَ الظِّلُّ ـ أي رجع كما كان أوّلاً. **قال**: وما في الجنة يكون ظِلاً ولا يكون فيئاً لأن ضياء الشمس لا يَنْسَخُهُ على أن أبا زيد أنشد للنابغة:

فَسَلامُ الإلَهِ يَغْدُو عليهم … وفُيُوءُ الفِرْدَوْسِ ذاتِ الظِّلالِ

فسمَّى ما في الجنة فَيْأً ومما ينسب إلى ثعلب أنه قال: أُخْبِرْت عن أبي عبيدة أن رُؤبة قال كُلُّ ما كانت عليه الشمسُ فزالتْ فهو فَيْء وظِلٌّ وما لم تكن عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ. **أبو عبيد**: زَنَأَ الظِلُّ يَزْنَأُ ـ إذا قَلَصَ ودَنَا بَعْضُهُ من بعض. **ابن دريد**: الزُّنَاءُ الضَّيِّقُ ـ وفي الحديثِ لا يُصَلِّيَنَّ أحدُكم وهو زَنَاءٌ[2] وأنشد:

وتُدْخِلُ في الظِّلِّ الزُّنَاء رُؤُوسَها

وقال اسْمَأَلَّ الظِّلُّ ـ تَقَاصَرَ وأنشد:

إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

واسْمِئْلالُه أن يَرْجِعَ إلى ظِلِّ العُود. **صاحب العين**: السَّمْوَأَلُ ـ الظِّلُّ. **أبو عبيد**: قَلَصَ الظِّلُّ يَقْلِص ـ تَقَاصَرَ. **ثعلب**: كلُّ ما زَنَأَ وتَضَايَقَ وتَدانَتْ أقطارُه فقد قَلَصَ يقلِص ويَقْلُصُ قُلُوصاً كالظِّلِّ ونحوِه. **أبو حاتم**: ومنه لِثَةٌ قالِصةٌ وهي التي قد لَحِقَتْ بأَسْناخِ الأَسْنانِ. **أبو عبيد**: تَقَطَّعَ الظِّلُّ تَقَاصَرَ/ ومنه قول ابن عباس في صلاةِ الضُّحَى إذا انْقَطَعَت الظِّلالُ ـ يعني تَقاصَرَتْ. **أبو عبيد**: الظِّلُّ وارِفٌ ـ أي واسِعٌ. **غيره**: الغَيَايَةُ ظِلُّ الشمسِ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ وقيل كلُّ ما أَظَلَّكَ غَيَايَةٌ وفي الحديث: «تَجِيءُ البقرةُ وآلُ عِمرانَ يومَ القيامةِ كأنهما غَمَامَتَانِ أو غَيَايَتَانِ» وغَايَى القومُ فوقَ رأسِ فلانٍ بالسيف أَظَلّوه به. **صاحب العين**: مَصَحَ الظِّلُّ يَمْصَحُ مُصُوحاً ـ قَصُر والرَّوَاحُ ـ مِنْ لَدُنْ زوالِ الشمسِ إلى الليلِ وقد رُحْنا رَواحاً وتَرَوَّحْنا ـ سِرْنَا بالعَشِيِّ أو عَمِلْنا به

٢/٥٧

---

(١) قلت الرواية وهي الصواب الذي لا محيد عنه في هذا البيت أن أكرم وأقعد فعلان مضارعان لا صيغتا تفضيل وما وقع من شكلهما في «لسان العرب» بذلك سبق قلم وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

(٢) بوزن سماء وهو الحاقن لبوله لأن البول يحتقن فيضيق عليه كما في النهاية اهـ مصححه.

عَمَلاً. **أبو عبيد**: خَرَجُوا برياحٍ من العَشِيِّ ورواحٍ وأرواحٍ وأَرَحْتُ الإبلَ - رَدَدْتُها بالعَشِيِّ والتَّرْويح كالإراحَةِ وأنشد سيبويه:

إذا رَوَّحَ الرَّاعِي اللِّقَاحَ مُعَزِّباً ... وأَمْسَتْ على آنافِها غَبَراتُها

أبو عبيد: رُحْتُ القومَ ورُحْتُ إليهم. **صاحب العين**: رَوْحاً ورَواحاً وذلك إذا ذَهَبْتَ إليهم رَواحاً أو رُحت عندهم وتَرَوَّحْتُ أَهْلِي كذلك. **الفارسي**: رائحٌ ورَوَحٌ - اسم للجميع كعازِبٍ وعَزَبٍ على ما ذهب إليه سيبويه في هذا الضرب وأنشد غيرُه قولَ الأعشى:

ما تَعِيفُ اليومَ في الطَّيْرِ الرَّوَحِ

وقيل أراد الرَّوَحَة مثل الكَفَرة فَطَرَحَ الهاء وقيل أراد المُتَفَرِّقَة الكِلابِيُّون لقيتُه بلمَيَاحٍ إذا لَقيتَه عند العَصْر والشمسُ بيضاءُ. **ابن السكيت**: ما سَفَلَ من صلاةِ العَصْر الأولى وما كان بعد العصرِ فهو الأصيلُ والأَصِيلَةُ والجمعُ آصالٌ وأصائِلُ. **غيره**: أَصِيلٌ وأُصُلٌ وآصالٌ جمعُ الجمع. **قال سيبويه**: أتيته أُصَيْلاناً وأُصَيْلالاً - وهو مما حُقِّر على غير بناء مُكَبَّرِهِ المستعمل في الكلام. **وقال الفراء**: جَمَعُوا أَصِيلاً على أُصْلانٍ كما قالوا بَعِير وبُعْرَانٌ ثم صَغَّروا أُصْلانَاً فقالوا أُصَيْلانٌ ثم أبدلوا النون لاماً فقالوا أُصَيْلالٌ. **السيرافي**: إن كان أُصَيْلالٌ تصْغير أُصْلانٍ جمع أصِيلٍ فهو نادر لأنه إنما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة أفْعالٌ وأفْعلٌ وأفْعِلَة وفِعْلَة وليست أُصْلان واحدةً منها فوجب أن يُحْكَم عليها بالشذوذ وإن كان أُصْلانٌ واحداً كرُمَّان وقُرْبَان فتصغيره على بابه. **ابن السكيت**: خَرَجْنَا مُؤْصَلِين وقال الأَصِيلُ عند المغرب وقَبْلَهُ شيئاً وأنتَ/ في ذلك مُعْصِرٌ ويقال للرجل بعد العَصْرِ إن كان يريد الحاجةَ قد أَمْسَيْتَ ويُقال أتيتُه مُمْسِياً إذا أتيتَه بعد العصر إلى غُيُوب الشمسِ وأتيتُه مُمْسَى ليلتين - أي عند المَسَاءِ. **وقال سيبويه**: أتيتُه مساءَ لا يكون إلا ظرفاً وأتيته مُسَيَّاناً ومُسَيَّاناتٍ - وهو مما حُقِّر على غير بناء مكبره المستعمل في الكلام. **ابن السكيت**: أتيته لِمُمْسَى خامسة ومِمْسَى. **أبو عبيد**: أتيته مُمْسَى خامسة ومِمْسَى. **أبو زيد**: في أُمْسِيَّته كذلك. **سيبويه**: وقالوا المساءُ والصَّباحُ كما قالوا السَّوادُ والبياضُ لأنهما ظرفان. **ابن السكيت**: أتيته عَشِيَّةَ أمسِ وأتيتُه العَشِيَّةَ - ليومك وعَشِيَّة لا تُجْرَى. **قال سيبويه**: أَجْرَوْهُ مُجْرَى غُدْوَة. **ابن السكيت**: يقال آتيه عَشِيَّ غَدٍ بغير هاء وآتيه بالعَشِيِّ والغَدِ - أي كلَّ عَشِيَّة وكل غَداةٍ. **وقال**: لَقِيتُه عُشَيْشِيَانَاتٍ وعُشَيَّانَاتٍ وعُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِيَاتٍ. **قال سيبويه**: وهو مما حُقِّر على غير بناء مُكَبَّرِه المستعمل في الكلام كأنهم حَقَّروا عَشَاةَ. **قال**: وسألت الخليل عن قولهم أَتَيْتُك عُشَيَّانات فقال جُعِلَ ذلك الحِينُ أجزاءَ لأنه حِينٌ كُلَّما تَصَوَّبَت فيه الشمسُ ذَهَبَ منه جُزْء فقالوا عُشَيَّانات كأنهم سَمَّوْا كُلَّ جُزْء منه عَشِيَّةً. **ابن السكيت**: أَتَيْتُه قَصْراً - أي عَشِيَّةً. **قال سيبويه**: ولا يُصَغَّر اسْتَغْنَوْا عن تصغيره بقولهم أتانا مُسَيَّانا وعُشَيَّانا. **أبو عبيد**: قَصَرْنا وأقْصَرْنَا من قَصْرِ العِشِيِّ - أي أَمْسَيْنَا. **ابن السكيت**: قَصَر العَشِيُّ يَقْصُرُ قُصُوراً. **أبو زيد**: السَّفَرُ - ضوءُ النهارِ قبل أن يَذْهَبَ يقال لقيتُه سَفَراً وقد تقدَّم أنه بياضُ النهار وأنه ما بين الغُدْوَة إلى طلوع الشمسِ. **ابن السكيت**: أتيتُه طَفَلاً - وذلك مَغِيبُ الشمس حين تَصْفَرُّ ويَضْعُفُ ضَوْءُها وأنشد:

وتَدَلَّيْتُ عليه قافِلاً ... وعلى الأرضِ غَيَايَاتُ الطَّفَلْ

وأنتَ في ذلك مُطْفِل إلى أن تغيب وقد تقدَّم أن الطَّفَل من ذُرُور الشمسِ إلى أن تَشْرُقَ فإذا غَابَتْ فأنْتَ مُغِيبٌ ومُغْرِبٌ ومَغْرِبانُ الشمسِ حينَ تَغْرُب. **قال سيبويه**: أتيته مُغَيْرِبانَ الشمسِ ومُغَيْرِباناتِ الشمسِ كأنهم

٢/٥٨

حقَّروا مَغْرِباناً وسألت الخليل عن قول العرب أَتَيْتُكَ مُغَيْرِبَانَاتٍ فقال جُعِلَ ذلك الحينُ أجزاءً لأنه حينٌ كلَّما تَصَوَّبَتْ فيه الشمسُ ذَهَبَ منه جُزْء فقالوا: مُغَيْرِبانات كأنهم جعلوا كلَّ حين منه مَغْرِباً ومثلُه قولك/ المَفَارِقُ للمَفْرِقِ جَعَلُوا المَفْرِقَ مواضِعَ ثم قالوا المَفَارِق كأنهم سَمَّوا كلَّ موضِعٍ مَفْرِقاً قال جرير: ٢/٥٩

قالَ العَوَاذِلُ ما لِجَهْلِكَ بعدَما ... شابَ المَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيرا

وكقولهم للبَعِير ذُو عَثانِينَ كأنهم جَعَلُوا كلَّ جُزْء عُثْنوناً ثم جَمَعُوا. **ابن السكيت**: وكذلك مُوجِبٌ ومُشْفِقٌ ومُسْدِفٌ إلى أن يَغِيبَ الشَّفَقُ فإذا غابَ فأنتَ مُظْلِمٌ ومُفْحِمٌ ثم أَنْتَ مُلْيِلٌ. **أبو عبيد**: دَبَر النهارُ وأَدْبَرَ - ذَهَبَ ومنه أمْسِ الدابِرِ أي الذاهبُ. **ابن دريد**: الرَّيْم - من آخر النهار إلى اخْتِلاَط الظُّلْمَة. **غيره**: وفي النهار والليل ثلاثُ ساعات هُنَّ عَوْرَاتٌ في قول الله عز وجل: ﴿**ثلاثُ عَوْرَاتٍ لكم**﴾ [النور: ٥٨] أَمَرَ اللَّهُ الوِلْدَانَ والخَدَمَ أن لا يَدْخُلُوا في هذه الساعاتِ إلا بتَسْلِيم واسْتِئْذَانٍ ساعة قبل صلاة الفجر وساعة عند نصف النهار وساعة بعد العشاء الآخرة. **صاحب العين**: انْسَلَخَ النهارُ من الليل المُقْبِل لأن النهار مُكَوَّرٌ على الليل فإذا انْسَلَخَ ضَوْءُه بقي الليلُ غاسِقاً قد غَشِيَ الناسَ وقد سَلَخَ اللَّهُ النهارَ من الليل وفي التنزيل: ﴿**وآيَةٌ لهمُ الليلُ نَسْلَخُ منه النهارَ**﴾ [يس: ٣٨]. **ابن السكيت**: الصَّرْعَان - طَرَفَا النهارِ من طلوعِ الشمسِ إلى تعالِي الضُّحى وبالعَشِيِّ بعدَ العَصْرِ إلى الليل. **غيره**: الصَّرْعَانِ - نِصْفَا النهار الأولُ والأخيرُ. **أبو عبيد**: العَصْرَانِ - الغَدَاةُ والعَشِيُّ. **ابن السكيت**: وهما القَرَّتَانِ والكَرَّتَانِ وأنشد:

يَسْعَى علينا الكَرَّتَيْنِ غُلامْ

وهما الجَدِيدان والأَجَدَّانِ والمَلَوانِ والفَتَيانِ والرِّدْفان وابْنَا سَمِيرٍ والأَبْرَدَانِ. **أبو حنيفة**: أَبْرَدَ النَّهار وبَرْدَاه - طرفاه ولا يكون إلا في الصيف. **أبو عبيد**: الجَدِيدَانِ - الليلُ والنهار. **الأصمعي**: وهما الخِلْفَة لاخْتِلاَفِهِما. **ابن السكيت**: زُلَفٌ من النهارِ - ساعاتٌ كلاهُما يأخُذ من صاحبه واحِدَتُها زُلْفَةٌ. **وقال**: تكويرُ الليلِ على النهار وتكويرُ النهارِ على الليل - أن يُلْحَقَ أحدُهما بالآخرِ وإيلاجُ النهارِ في الليل - انْتِقاصِ أحدهما من الآخر ووُلوج الليل في النهار ووُلوجُ النهار في الليل دخُول أحدهما في الآخَر. **وقال**: أَزْهَقَ الليلُ وأَزْهَقْنَا - أي دَنَا مِنَّا وأَزْهَقَنَا القومُ دَنَوْا مِنَّا ولَحِقُونا وأَزْهَقْنَا الصلاةَ اسْتَأْخَرْنَا عنها حتى دَنَا/ وقتُ الأخرى. ٢/٦٠

نعوت الأيام في شدتها

أبو عبيد: يوم قَسِيٌّ - وهو الشديدُ من حَرْب أو شر والعَمَاسُ للشديد لا يُدْرَى من أينَ يُؤْتَى له ومنه أتانا بأمورٍ مُعَمَّساتٍ وَمُعَمِّسات - أي مَلْوِيَّات. **ابن دريد**: عَمِسَ عَمْساً وعَمَساً. **ابن السكيت**: تَعَامَسَ عليَّ فلانٌ - أي تَعَامَى فَتَرَكَنِي في شُبْهَة من أمْرِهِ والأَمْرُ العَمَاسُ المُظْلِمُ الذي لا يُدْرَى كيفَ يُؤْتَى له. **صاحب العين**: يومٌ عَمَرَّسٌ - شديدٌ ومُظْلِمٌ - شدِيدُ الشَّرِّ. **أبو عبيد**: يوم عَصِيبٌ وليلةٌ عَصِيبٌ - وهو الشديد ويوم قَمْطَرِيرٌ مُقْبِضٌ ما بين العَيْنَيْنِ وقد اقْمَطَرَّ ويوم قُمَاطِرٌ كذلك. **أبو حنيفة**: أَغَمَّ يومنا - جاء بِغَمٍّ. **أبو عبيد**: غَمَّ يَغُمُّ غُمُوماً - ويوم غَمٌّ. **أبو زيد**: غَمَّ غَمًّا ويومٌ غامٌّ وغَمٌّ - وليلةٌ غَمَّةٌ وغَمٌّ. **ابن دريد**: الأيامُ الحُسوم - الدائمةُ في الشَّرِّ والشُّؤْمِ خاصَّةً وكذلك فُسِّر في قوله عز وجل: ﴿**سَبْعَ لَيالٍ وثمانِيَة أيَّام حُسُوماً**﴾ [الحاقة: ٧] أي دائمة الشر وقد يُوصَفُ به الليالي وقيل الحُسُوم الشُّؤْم من الحَسْم أي القَطْعِ كأنَّها تَقْطَع الخَيْرَ عنهم. **وقال**: يَوْمٌ وَمٍ وأنكره بعضُ أصحابِنَا فقال يَمٍ وأنشد:

مَـرْوَانُ يَـا مَـرْوَانُ لِـلْـيَـوْمِ الـيَـمِـي

أي الشديد. **قال الفارسي**: أراد لِلْيَومِ اليَومِ كقوله:

إنَّ مَـعَ الـيَـوْمِ أخَـاهُ غَـدْواً

فكأنه قال لِلْيَوْمِ اليَومِ ثم وَقَفَ عليه بلغة من قال البَكُر فقال اليَمُو فليس في الكلام اسْمٌ آخره واوٌ وقبله ضمة فإذا أدَّى القياسُ إلى ذلك رُفِضَ وقلبت الواوُ ياء كقولهم أدْلٍ ولذلك قال اليَمِي. **أبو عبيد**: يومٌ أيْوَمُ كما قالوا لَيْلٌ ألْيَلُ وقد تقدَّم أن اليوم الأيْوَمَ آخرُ يوم من الشهر. **قال سيبويه**: يومٌ أيْوم نادرٌ - خَرَجَ عن الأصلِ. **ابن دريد**: يومٌ نَحِسٌ ونَحْسٌ - وقد قرىء في أيامٍ نَحِسَاتٍ ونَحْساتٍ. **قال الفارسي**: النَّحْسُ كلمة تكون على ضربين أحدُهما أن يكون اسماً والآخر أن يكون وصْفاً فمما جاء منه اسماً مصدراً قوله تعالى: ﴿**في يوم نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ**﴾ [القمر: ١٩] فالإضافة إليه تدل على أنه/ اسم وليس بوصف ولو كان وصفاً لم يُضَفْ إليه لأن الصفة لا يضاف إليها الموصوفُ وقال المفسرون في نَحِسات قولين: أحدهما - الشديدة البَرْد والآخر أنها المَشْؤُومَةُ عليهم فتقديرُ قوله: «**في يوم نَحْسٍ**» في يوم شُؤْم. **وقال**: يومٌ نَحْسٌ ويوم نَحْسٍ فمن أضاف كان مثلَ ما في التنزيل من قوله: «**يوم نَحْسٍ**» ومن أجراه على الأول احتمل الأمرين يجوز أن يكون جَعَله مثلَ فَسْلٍ ورَذْلٍ ويجوز أن يكون وَصَفَ بالمصدر مثل رَجُل عَدْل والنَّحْسُ - البَرْد الشديد أنشد الأصمعي:

كَـأنَّ سُـلافَـةً عُـرِضَـت لِـنَـحْـسٍ يُـحِـيـلُ شَـفِـيـفُـهـا الـمـاءَ الـزُّلالا

أي لِبَرْدٍ فمن قال أيام نَحْساتٍ فأسكن العين فلأنها صفة مثل عَبْلات وصعباتٍ ويجوز أن يكون جَمَعَ المصدرَ وتَرَكَهُ على إسكانه في الجمع كما قال: [....][1]. **قال أبو الحسن**: لم أسمع في النَّحْس إلا الإسكان وإذا كان الواحدُ من نحو ذا مُسَكَّناً أُسْكِنَ في الجمع لأنها صفة. **وقال أبو عبيدة**: نَحِسَاتٍ ذوات نُحُوس فيمكن أن يكون نَحِسات فيمن كسر العين جعله صفةً من باب فَرِقٍ ونَزِقٍ ثم جمع ذلك إلا أنا لما لَمْ نعلم منه فعلاً كما علمنا من فَرِقٍ أمكن أن يكون جعله كصَعْباتٍ فكما كان ذلك صفةً كذلك يكون نَحِساتٍ فيمن كسر العين صفةً وفَعِلٌ من أبنية الصفات إلا أنا لم نعلم منه فِعْلاً وإذا استدللتَ بخلافه الذي هو سَعِدَ فقلتَ كَمَا أنَ سَعِدَ فَعِلَ وجاء في التنزيل: ﴿**وأما الذين سُعِدُوا**﴾ [هود: ١٠٨] فكذلك النَّحِس في القياس ولم يسمع منه نَحِسَ يَنْحَسُ كما سُمِعَ سَعِدَ يَسْعَدُ وكأنه سُمِعَ على تقدير ذلك كُلِّه كما أن فَقِيراً وشديداً استعملا على تقدير فَعُل وإن لم يستعمل فَقُرَ ولا شَدِدتُ استغنى بافْتَقَرَ واشْتَدَّ عنه وكذلك يكون نَحِسٌ في قول من قال نَحِساتٍ. **صاحب العين**: يوم ناحِسٌ ونَحِسٌ والإسم النَّحْسُ والجمعُ أَنْحُسٌ ونُحُوسٌ. **أبو عبيد**: يومٌ أرْوَنان وليلة أرْوَنانة - إذا بَلَغَ الغاية في الشِدَّة والكَرْب من قولهم كَشَفَ اللَّهُ عنك رُونَةَ هذا الأمرِ - أي شَرَّهُ وشِدَّتَهُ ولا يقال في الخَيْر وهذا يُقَوِّي قول سيبويه أنه أفْعَلان. **ابن الأعرابي**: هو من الرَّنَّةِ. **الفارسي**: لا يجوز ذلك لأنه لو كان من الرَّنة كان أفْوَعالاً وهذا بناء معدوم وكذلك لا يجوز أن يكون فَعْولاناً من الأَرَن الذي هو النشاط لأن مثل جَحْوَشٍ لا تلحقه الألف والنون وإن كانا قد يَلْحَقان فيما يبنى مع الكلمة ولا يُستعمل دونهما كترجُمان. **وحكى السيرافي**: يومٌ /أرْوَنَانِيٌّ على إضافة الشيء إلى نفسه. **قال**: وعليه روى بعضهم بيتَ النابغة:

عَـلَـى سَـفْـوانَ يَـومٌ أرْوَنَـانِـي

(١) كذا بياض بأصله.

ورواية سيبويه بالرفع وذهب من رواه بالجر إلى تضعيف رواية سيبويه اغترارًا بقوله في الشعر:

أَحَقًّا أنَّ أخْطَلَكُم هَجَانِي

وهذا لا يَفُتُّ في رواية سيبويه لأن الإِقْوَاء في شعرهم كثير ولا سيما بين المرفوع والمجرور. **صاحب العين**: يومٌ عَقِيمٌ وعَقَامٌ ـ شديد وكذلك الحَرْبُ.

كتاب الدهور والأزمنة والأهوية والرياح

أسماء الدهر والأوقات

ابن دريد: **الدَّهر** - مُدَّة بقاءِ الدنيا إلى انقضائها وقيل دَهرُ كلِّ قَوْمٍ زَمَانهُم والنَّسب إلى الدَّهر دُهرِيٌّ على غير قياس. **صاحب العين**: رَجُلٌ دُهْرِيٌّ بضم الدال - قديمٌ ودَهرِيّ بفتحها - لا يُؤمن بالآخرة. **سيبويه**: فإن سميتَ رجلاً بدَهْرٍ ثم نَسَبتَ إليه لم تَقُل إلا بالفتح وفي الحديث: «لاَ تَسُبُّوا الدَّهْرَ فإن اللّٰهَ هو الدَّهْرُ». **عليّ**: ليس اللّٰهُ هو الدَّهْرُ تَعالى عن ذلك لأن الدَّهر عَرَضٌ وليس رَبُّنا عَرَضاً وإنما أراد فإن ما تَنْسُبُونَهُ إلى الدَّهر إنما هو فِعْلُ الله عز وجل. **ابن دريد**: دَهْرٌ دَهِيرٌ وداهِرٌ وأنشد سيبويه:

حَـتَّـى كَـأنْ لـم يَـكُـنْ إلا تَـذَكُّـرُهُ   والـدَّهْـرُ أيَّـتَـمـا دَهْـرٍ دَهَـارِيـرُ

قال أبو علي: كأنه جَمعَ فُعْلولاً أو فِعْلالاً أو فِعْلِيلاً أو مؤنثَ أحد هذه مما أريد به المبالغة في الدَّهر. **صاحب العين**: دَهَارِير الدَّهرِ - أوائلُه لا واحدَ له. **غير واحد**: جمعُ الدَّهر أدْهُرٌ ودُهُورٌ. **أبو عبيد**: عامَلْتُه مُدَاهَرَةً - من الدَّهرِ. **الأصمعي**: الدَّهرُ بالإنسان دَوَّارٌ وَدَوَّارِيٌّ - أي دائرٌ وهذا على إضافة الشيء إلى نفسه على قول اللغويين. **قال الفارسي**: هو على لفظِ النَّسب وليس بِنَسَبٍ ونظيره بُخْتِيٌّ وكُرْسِيّ. **ابن دريد**: الأَبَدُ - الدَّهرُ والجمعُ آبادٌ وأُبود. **وقال**: لا أفعَلُ/ ذلك أبَدَ الأَبِيدِ والأَوابدُ - الوحوش لأنها تُعَمَّرُ على الأبد وذُكر أنه لم يَمُتْ وَحْشِيٌّ قَطُّ حَتْفَ أنْفِهِ إنما يموت بآفةٍ وكذلك الحَيَّة زَعمُوا وقولُهم تَأَبَّدَ المَنْزِلُ - أي رَعَتْهُ الأوابدُ وقِيلَ أقْفَرَ وأتَى عليه الأَبَدُ وجاء فُلانٌ بِآبِدَةٍ - أي بِدَاهِيَةٍ تَبْقَى على الأَبَدِ ويقال أبَدٌ أبِيدٌ كما قيل دَهْرٌ دَهِيرٌ. **ابن السكيت**: زَمَنٌ وأزْمَانٌ وَزَمانٌ وأزمِنَةٌ. **وحكى سيبويه**: زَمانٌ وأزْمُنٌ وأنشد:

هَـلِ الأَزْمُـنُ الـلائـي مَـضَـيْـنَ رواجِـعُ

أبو عبيد: أزْمَنْتُ بالمكانِ - أقمتُ فيه زَماناً. **قال الفارسي**: ومنه اشْتُقَّت الزَّمانَةُ لأنها حادِثَةٌ عنه يقال رجلٌ زَمِنٌ وقوم زَمْنَى. **قال سيبويه**: إنما بَنَوا هذا الضَّرب على فَعْلَى لأنها أشياءُ ضُرِبُوا بها وأُدْخِلُوا فيها وهم لها كَارِهُونَ يَذْهَبُ إلى أن فَعْلَى في الأصل إنما ينبغي أن يكون جمعَ فَعِيلٍ الذي بمعنى مفعول لا جمعَ فاعل ولا فَعيل الذي بمعنى فاعِلٍ لكنهم استجازوه فيهما لما أرَوْكَ من أنهما راجعان إلى معنى مفعول نحو جَريح وجَرْحَى ولَدِيغ ولَدْغَى. **أبو عبيد**: عاملتُه مُزَامَنَةً - من الزَّمَنِ. **أبو زيد**: ما لَقِيتُه مُذْ زَمْنَةٍ - أي زَمانٍ. **غيره**: كان ذلك في عِهِبَّى فلانٍ وعِهِبَّائِه - أي زمانِهِ. **أبو عبيد**: الأُبُضُ - الدَّهْرُ وأنشد:

فـي حِـقْـبَـة عِـشْـنَـا بـذاك أُبُـضَـا

وجمعه آباضٌ و[.....][1] الدهر وكذلك الحَرْسُ. **صاحب العين**: الجمعُ ـ أحْرُسٌ. **ابن السكيت**: أحْرَسَ بهذا المكانِ ـ أقام به حَرْساً وأنشد:

وَعَـلَـمِ أحْـرَسَ فَـوْقَ عَـنْـزِ

العَنْزُ ـ الأكَمَة. **صاحب العين**: الطِّوال مَدَى الدَّهْر يقال لا آتِيكَ طِوَالَ الدَّهْرِ. **ابن السكيت**: أتَى عليه الأزْلَمُ الجَذَعُ ـ يعني الدَّهْر وقيل الأزْنَمُ فمن قال بالنون فمعناه أن المَنَايا مَنُوطةٌ به أي مُعَلَّقةٌ أخْذَهَا من زَنَمَةِ الشاةِ وهي الهَنَةُ المُعَلَّقةُ تحت حَنَكِها ومن قال الأزْلَمُ أراد خِفَّتَه تشبيهاً بالقِدْحِ والقِدْحُ يقال له زَلَمٌ وقيل أصلُ الأزْلَم الجَذَع ـ الوَعِلُ والوُعُول والظِّبَاء لا تَسْقُطُ لها سِنٌّ فهي جُذْعَانٌ / أبداً وإنما يُرِيدُ أن الدهرَ على حالٍ واحدةٍ. **صاحب العين**: الجَذَعُ الدَّهْر لِجِدَّتِهِ وقوله: ٢/٦٤

يَا بِشْرِ لو لم أكن منكم بمَنْزِلَةٍ ... ألْقَى عَلَى يَدَيْهِ الأزْلَمُ الجَذَعُ

قيل عَنَى الدهرَ وقيل عَنَى الأسدَ والأوَّلُ أجْوَدُ ويقال في الأمْرِ إذا عَاوَدَهُ مِنْ رأسٍ فُرَّ الأمرُ جَذَعاً وفُرَّ الأمْرُ جَذَعاً ومنه قولُهم في الحَرْبِ إن شِئْتُم أعَدْنَاها جَذَعَةً. **صاحب العين**: الفِطَحْلُ ـ دَهْرٌ لم يُخْلَقِ الناسُ فيه بَعْدُ ـ وسُئِلَ رُؤْبَةُ عن قوله:

أو عُـمْـرَ نُـوحٍ زَمَـنَ الـفِـطَـحْـلِ

فقال أيامَ كانتِ السَّلاَمُ رِطاباً. **أبو عمرو**: الهِدَمْلَةُ ـ الدَّهْرُ لا يُوقَفُ عليه لِطُولِ التَّقادُم ويُضْرَبُ مثلاً للذي فاتَ يقالُ كان ذلك أيام الهِدَملةِ. **أبو عبيد**: عَوْضُ وعَوْضَ وعَوْضِ ـ الدَّهْرُ والمختار النصبُ وأنشد:

رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا ... بِأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ

قال ابن جني: عَوْض مشتق من العِوَض لأنه موضوع على أن يَتَقَضَّى الجزءُ منه فَيَلِيه آخَرُ من بعدِهِ وذلك أن ع و ض موضوع لعدم الأوَّل وتَعْويض الثاني منه. **أبو عبيد**: ويروى بأَحْمَسَ وبأَغْجَمَ ويقال يَدَ الدَّهْرِ يُرِيدُ الدَّهْرَ وأنشد:

يَـدُ الـدَّهْـرِ حَـتَّـى تُـلاَقِـي الـخِـيَـارَا

ابن السكيت: لا أفعلهُ قَفا الدَّهْر ـ أي طُولَه. **صاحب العين**: فَلاحُ الدَّهْرِ بَقَاؤُه ـ يقال لا أفْعَلُه فَلاَحَ الدَّهْرِ. **ابن السكيت**: لا أفْعَلُ ذلك حَيْرِيَّ دَهْرِي. **وقال سيبويه**: حَيْرِيَّ دَهْري ـ وحِيْرِيَ دَهْرِ. **الفارسي**: فإما أن يكون على التخفيف كما قال أَيْهُما عَلَيَّ من الغَيْثِ وإما أن يكونَ من باب انْقَحَل في أنه لا نَظِير له. **أبو زيد**: الأوْجَسُ والأوْجُسُ ـ الدَّهْرُ. **ابن السكيت**: لا أفْعَلُ ذلك سَجِيسَ الأوْجَسِ ـ وسَجِيسَ عُجَيْسِ الأوْجَسِ. **أبو عبيد**: السَّنْبُتُ ـ الدَّهْرُ والبُرْهَةُ ـ الزمان. **ابن السكيت**: أقَمْتُ عنده بُرْهَةً من الدَّهْرِ وبَرْهَةً وسَنْبَتَةً وسَبْتَةً وسَنْبَتاً ومُلْوَةً ومُلاوةً ومَلاوَةً ومِلاوَةً وأنشد:

حَـتَّـى إذا جَـزَرَتْ مِـيَـاهُ رُزُونِـهِ ... وبـأيِّ حِـيـن مُـلاَوَةٍ يَـتَـقَـطَّـعُ

/ ويُرْوى بأيِّ حَزٍّ والحَزُّ الحِينُ وكذلك الفَوْرُ يقال: ذهبتُ في حاجةٍ ثم أتيتُ فلاناً من فَوْرِي. **صاحب** ٢/٦٥

---

(١) كذا بياض بأصله.

العين: الحِينُ - الدهرُ. **قال الفارسي**: الحِينُ يكونُ سَنَتَيْنِ ويكون ستة أشهر ويكونُ أقلَّ من ذلك وأكْثَرَ وأنشد في وَصْفِ حَيَّةٍ:

تَنَاذَرَهَا الرَّاقُونَ من سُوءِ سَمِّهَا ... تُطَلِّقُهُ حِيناً وحِيناً تُراجِعُ

والجمعُ أحْيانٌ وأحايينُ جمعُ الجمع. **أبو عبيد**: عَامَلْتُه مُحَايَنَةً من الحين والتَّحْيين - توقيتُ الحِينِ وأَحَنْتُ بالمكانِ - أزْمَنْتُ وقالوا لاتَ حين مَنَاصٍ أدْخَلُوا لاتَ على الحين وأعْمَلُوها فيه دون سائر الأشياء. **أبو عبيد**: تَحِينُ - بمعنى حِينٍ وأنشد:

العَاطِفُونَ تَحِينَ ما من عاطِفٍ ... والمُفْضِلُونَ يَداً إذا ما أنْعَمُوا

صاحب العين: الوَقْتُ - المِقْدَارُ من الدهر والجمع أوقاتٌ وهو المِيقاتُ ووقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ - مَحْدُودٌ. **ابن دريد**: أكثرُ ما يُسْتَعْمل الوقتُ في الماضي وقد استعمل في المستقبل. **ابن جني**: وهو الأَوَانُ والإِوانُ ولم تُعَلَّ الواوُ لأنه لا فِعْلَ له كما لم يُعَلَّ خِوَانٌ ونحوُه. **سيبويه**: جمعُ أوان أواناتٌ جُمِعِ بالألف والتاءِ حِينَ لم يُكَسَّرْ هذا قولُه وآوِنَةٌ مشهورٌ في كلامهم كَزَمانٍ وأزْمِنَةٍ. **صاحب العين**: المُدَّةُ - الغايةُ والجمع مُدَدٌ. **الأصمعي**: المُدَّةُ - الحِينُ. **الفارسي**: والطَّوْرُ كذلك ومَكَّنَهُ بقول سيبويه سِيرَ عليه طَوْرَان طَوْرٌ كذا وطَوْرٌ كذا والجمع أطوارٌ. **فأما غيره**: فقال سِيرَ عليه طَوْران أي مُدَّتان والأَطْوَارُ - الأَوْقاتُ. **صاحب العين**: كُنْهُ كُلِّ شَيْءٍ - وَقْتُهُ وقيل غايَتُه وقَدْرُهُ. **وقال أبو عبيد**: ابْنَاسُباتٍ - الليلُ والنهارُ وأنشد:

فَكُنَّا وَهُمْ كابْنَيْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَا ... سِوَى ثم كانا مُنْجِداً وتَهامِيا

فألْقَى التَّهامِي منهما بلَطَاتِهِ ... وأخْلَطَ هذا لا أعُودُ وَرَائِيَا

لطَاتُهُ أرضُه ومَوْضِعهُ وأَخْلَطَ اجْتَهَدَ وحَلَفَ قال: أظُنُّ ذلك ظَنًّا فَلَعَلَّ الاخْتِلاَطَ منه. **ابن السكيت**: العَصْرُ والعِصْر والعُصُرُ - الدَّهْرُ والجمع أعْصُرٌ وعُصُورٌ والعَصْرَانِ - الليلُ والنَّهَارُ وقال ما ذاك بِطَبيِّ - أي بِدَهْرِي ووَقْتِي ويقال/ كان ذلك على عِدَّان فِلانٍ وعَدَّانِهِ - أي على عَهْدِهِ. **أبو عبيد**: العِدَّانُ - الزمانُ وأنشد: ٢/٦٦

كَكِسْرَى على عِدَّانِه أو كَقَيْصَرَا

ابن السكيت: كانَ ذلك على رِجْلِ فُلانٍ - أي في دَهْرِهِ وحَيَاتِهِ وكان ذلك على رأسِ الدهرِ وإسه وأُسِّهِ - أي على وجهِ الدَّهْرِ ويقال على اسْتِ الدَّهْرِ موصولةً وأنشد:

ما زالَ مَجْنُوناً على اسْتِ الدَّهْرِ

أسماء السنين

الفارسي: السَّنَة يجوز أن يكون الذاهبَ منه واو أو هاءٌ بدليل قولهم سَانَهْتُ وسَانَيْتُ ونحوَهما من تصريفه والجمع سَنَواتٌ وسَنَهَاتٌ وسِنُون أَلْحَقُوا الواوَ والنونَ عِوَضاً مما ذَهَبَ وهذا مُطَّرِدٌ - وكَسَرُوا أوَّلَه إشعاراً بالتغيير ومن العرب من يَجْعَل إعرابه في النون وأنشد:

دَعَانِيَ من نَجْدٍ فإنَّ سِنِينَه ... لَعِبْنَ بنا شِيباً وشَيَّبْنَنا مُرْدا

السيرافي: أسْنَتَ القومُ - أتَى عليهم الحَوْلُ. **الفارسي**: أَسْنَتُوا أتتْ عليهم سَنَةٌ وليس في كلامهم تاء أُبْدِلَت من ياء بعد تاء افْتَعَلَ نحو اتَّأَسَ واتَّسَرَ غيرُها عند سيبويه وزاد هو حرفاً آخر وهو قولهم ثِنْتانِ لأنه من

ثَنَيْتُ وإن كان سيبويه لم يَحْكِ ثَنَيْتُ قال لا تقول ثَنَيْتُ واحداً ولكن معنى الثِّني فيه عند أبي عليّ لان الطَّيّ واللّيَّ تَثْنِيَةٌ قال وَلا يستعمل أَسْنَتُوا إلا في خِلافِ الخِصْبِ. **أبو عبيد**: عَامَلْتُه مُسَانَهَةً من السَّنَةِ وسَانَهَت النخلةُ - حملت سنةً ولم تَحْمِل أُخْرَى وقد قيل في قوله تعالى: ﴿لم يَتَسَنَّهْ﴾ [البقرة: ٢٥٩] لم تَأْتِ عليه السُّنُون فَتُغَيِّره حكى عن أبي عبيدة وسَأُبَيِّنُ معنى قول أبي عبيدة وصحةَ ما ذهب إليه عند قوم وفسادَه عند آخرين في باب تغيُّر المياهِ. **ابن السكيت**: تَسَنَّت فلانٌ بنتَ فلانٍ - إذا كان لَئيماً ذا مالٍ وكانت كريمةً فَتَزَوَّجها لِشِدَّةِ السَّنَةِ ولولا ذلك لم يُزَوِّجُوه منها وهذا يُقَوِّي ما ذهب إليه أبو علي من أن أَسْنَتُوا لا يستعمل إلا في خلاف الخِصْبِ. **غير واحد**:/ العامُ - السَّنَةُ والجمع أعوامٌ ولَقِيتُه ذاتَ العُوَيْمِ وذاتَ عامٍ. **أبو عبيد**: عَامَلْتُه مُعَاوَمَةً - من العامِ وَعَاوَمَتِ النَّخْلَةُ - حَمَلت عاماً ولم تَحْمِل آخر وأنشد: ٢/٦٧

مِـنْ مَـرِّ أعْـوامِ الـسِّـنِـيـنَ الـعُـوَّمِ

قال الفارسي بالَغَ بها. **غير واحد**: الحَوْلُ - السَّنَةُ بأسْرِها والجمع أحْوالٌ. **سيبويه**: وحُؤُولٌ وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلاً - أَتى. **أبو زيد**: وأَحَالَهُ اللّهُ وحالَتِ الدارُ وأحالَت وأحْوَلَتْ - أَتى عليها حَوْلٌ. **الفارسي**: حِيلَ بها كذلك قال وأنشد سيبويه:

حَـالَـتْ وحِـيـلَ بـهـا وغَـيَّـر آيَـهَـا صَرْفُ البِلَى تَجْرِي به الرِّيحانِ

ابن دريد: أَحْوَلَ الصَّبِيُّ - أَتى عليه حَوْلٌ. **أبو عبيد**: أَحْوَلْتُ بالمكانِ وأحْلَتُ - أَزْمَنْتُ وقيل أَقَمْتُ به حَوْلاً والمُحْولُ من الذَّرِّ - الذي أَتى عليه حَوْلٌ وقد تقدم. **أبو زيد**: حَمَلٌ حَوْلِيٌّ - أَتى عليه حَوْلٌ ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ كذلك وأرْضٌ مُسْتَحَالَةٌ تُرِكَتْ حَوْلاً. **أبو عبيد**: الحِقْبَة - السَّنَةُ والجمعُ حِقَبٌ. **صاحب العين**: حُقُوبٌ. **علي**: وهذا نادر لقلة تكسير فِعْلَةٍ على فُعُولٍ ونظيره عندي حِلْيَةٌ وحُلِيٌّ. **أبو عبيد**: الحُقْبُ - ثمانون سنةً وقيل أَكْثَرُ والجمع أحْقَابٌ وقال عِشْنَا بذلك حِقْبَةً من الدَّهْرِ وَهَبَّةً. **صاحب العين**: الحِجَّة - السَّنَةُ والجميعُ حِجَجٌ.

نعوت الأيام بالحر

صاحب العين: الحَرُّ - ضِدُّ البَرْدِ. **ابن دريد**: الجمعُ أحَارِرُ. **قال**: ولا أدري ما صِحَّته. **غيره**: وقد حَرَّ يومُنَا يَحَرُّ ويَحِرُّ فهو حَرَّانُ وكل حَارٍّ كذلك والأنثى حَرَّى والجمعُ حِرارٌ والحِرَّةُ - العَطَشُ لأنه عن الحَرِّ. **علي**: وقد تكون الحِرَّة الحَرَّ كما قالوا حِلْيَةٌ وحَلْيٌ وبِرْكَةٌ وبَرْكٌ والاِسْتِحْرَارِ - وُجُودُ الحَرِّ والحَرُور - الحَرُّ وقالوا حَارٌّ جَارٌّ ويَارٌّ فأتْبَعُوا. **أبو عبيد**: أيامٌ مُعْتَذِلاتٌ - شديدةُ الحر. **أبو حنيفة**: المُعْتَذِلاتُ - أيامُ القَيْظِ في دُبُرِ الصَّيْفِ وقيل مُعْتَذِلَاتُ سُهَيْلٍ - الأيامُ التي يَطْلُعُ فيها سُهَيْلٌ وهي الشديداتُ الحَرّ وإنما سُمِّيَت/ مُعْتَذِلاتٍ لأنهن اعْتَذَلْنَ لِيَأْتِينَ بِحَرٍّ أَشَدَّ مما مَضَى ويقال لكل يوم شديد الحَرِّ مُعْتَذِلٌ. **قال**: والمُعْتَذِلاتُ والأسْكاتُ سَوَاءٌ وقد سَكَتَ الحَرُّ - اشْتَدَّ ورَكَدَتِ الرِّيحُ. **أبو عبيد**: يوم مُسْمَقِرٌّ وصَيْهَبٌ وصَيْخُودٌ وصَخْدَانٌ - شديدُ الحَرّ. **أبو حنيفة**: وصَخْدَانٌ. **ابن السكيت**: و صاخِدٌ وقد أَصْخَدَ يَوْمُنَا. **علي**: فليس صَاخِدٌ على أَصْخَدَ وإنما هو على النَّسَبِ كَهَمٍّ ناصِبٍ ونحوه. **ابن السكيت**: لَيْلَةٌ صَخْدَانَةٌ وقد صَخَدَتْهُ الشمسُ. **أبو حنيفة**: صَخِدَتْ عليه الشمسُ وقيل الصَّخْدُ سكونُ الرِّيحِ وشِدَّةُ الحَرّ. **صاحب العين**: الصَّيْخَدُ - عينُ الشمسِ سُمِّيَ به لِشِدَّةِ حَرِّهَا وقد أَصْخَدَ الحِرْبَاءُ - تَصَلَّى بِحَرِّ الشمسِ واسْتَقْبَلَهَا. **غيره**: أَصْخَدْنَا كقولك أَظْهَرْنَا. **ابن دريد**: المَصَاخِدُ - الهَوَاجِرُ واحدَتُها مَصْخَدَةٌ وهي الصَّوَاخِدُ. **وقال**: صَهَدَتْهُ الشمسُ تَصْهَدُهُ صَهْداً مثل صَخَدَتْهُ ٢/٦٨

والصَّيْهَدُ والصَّيْهَدَانُ - شِدَّة الحَرّ ويُوصَفُ به فيقال يومٌ صَيْهَدٌ والصَّهْدَانِ كالصَّيْهَدَانِ. **أبو عبيد**: يومٌ أَرْوَنَانٌ وليلة أَرْوَنَانَةٌ - شديدا الحَرّ والغمّ وقد تقدَّم أنه الذي بلغ الغاية في الشِّدَّة والكَرْب. **صاحب العين**: السُّخْنُ - ضِدُّ البَارِدِ سَخُنَ الشَّيْءُ وسَخَنَ سُخُونَةً وسَخَانَةً وسَخْنَةً وسُخْناً وسَخْناً وأَسْخَنْتُه وسَخَّنْتُه وماءٌ سَخِينٌ ومُسَخَّنٌ وسُخَاخِينٌ وسَخَنَ يَسْخُنُ سُخْناً وسَخْناً. **أبو زيد**: إني لأَجِدُ سُخْنَةً وسَخْنَةً وسَخْناً أي سَخَانَةً من حَرّ أو حُمَّى. **ابن دريد**: يومٌ سُخْنٌ وساخِنٌ وسَخْنَانٌ وسَخَنَانٌ وليلة سُخْنَةٌ وساخِنَةٌ وسَخْنَانَةٌ. **أبو عبيد**: سَخَنَ يَسْخُنُ وسَخُنَ وسَخِنَتْ عَيْنُه بالكسر. **صاحب العين**: يوم سُخَاخِنٌ وسُخَاخِينٌ. **أبو حنيفة**: يوم لَهَبَانٌ كذلك. **أبو عبيد**: يومٌ أَبْتٌ - شديدُ الحر وليلةٌ أَبْتَةٌ. **أبو حنيفة**: أَبَتَ يَوْمُنَا[1] يَأْبِتُ أَبْتاً في شِدَّة القَيْظِ والغَمّ. **ابن دريد**: أَبِتَ أَبْتاً فهو آبِتٌ وأَبِتٌ. **أبو حنيفة**: مَأَسَ مَأْساً كذلك وقال حَرٌّ سَخْتٌ - شديدٌ وأنشد:

تَـــخْـــتَ حَـــرٌ سَـــخْـــتِ

وقد ذكر أن هذه الكلمة فارسية. **أبو عبيد**: يومٌ حَمْتٌ ومَحْتٌ شديدُ الحَرّ وقد حَمُت ومَحُتَ فإن سَكَنَتِ الريحُ مع شِدَّة الحَرّ قيل يومٌ عَكِيكٌ والعَكَّةُ والعَكِيكُ/ شِدَّة الحَرّ. **ابن السكيت**: عَكَّ يَعُكُّ عَكًّا. **صاحب العين**: العَكَّة والعُكَّة - شِدَّة الحَرّ والجمع عُكَكٌ. **وقال**: يوم عَكِيكٌ وعَكٌّ وليلةٌ عَكَّةٌ ويمٌ ذو عَكِيكٍ ويُوصَفُ الحَرُّ نَفْسُه فيقال حَرٌّ عَكِيك. **أبو عبيدة**: ليلةٌ ومِدَةٌ وقد وَمِدَتْ وَمَداً والاسم الوَمْدَةُ. **ابن السكيت**: يومٌ أَمِدٌ. **ابن دريد**: زَمِهَ يومُنَا زَمَهاً - إذا اشْتَدَّ حَرُّه ودَمِهَ النهارُ دَمَهاً كذلك وليس بثَبَتٍ ودَمَهَتْه الشمسُ صَخَدَتْهُ. **صاحب العين**: ادْمَوْمَهَ كدَمِهَ. **ابن دريد**: الدَّمَهُ أيضاً - شِدَّةُ حَرّ الرَّمْلِ والرَّمْضَاءِ وقد دَمِهَت دَمَهاً. **وقال**: هَجَرَ يومُنَا إذا اشتَدَّ حَرُّهُ. **أبو عبيد**: تَأَجَّمَ النهارُ - اشْتَدَّ حَرُّه وقال غَمَّ يومُنا يَغُمُّ غُمُوماً من الغَمّ. **أبو حنيفة**: ويقال أَغَمَّ وليلة غَمَّةٌ وغامَّةٌ وقد تقدَّم في الشدة. **أبو عبيد**: الصَّقْرَةُ - شِدَّة الحَرّ. **ابن السكيت**: صَقَرَتْهُ الشمسُ. **صاحب العين**: شُبِّهَتْ بما يَتَحَلَّبُ من العِنَبِ - وقد أَصْمَقَرَّتِ الشمسُ - من الصَّقْرَةِ والميم زائدة. **عليّ**: افْمَعَلَّ بناءٌ لم يذكره سيبويه. **أبو عبيد**: صَرَّةُ الحَرّ - شِدَّةُ القَيْظِ والائْتِجَاجُ والأَجَّةُ مثلُه. **الخليل**: الأُجَاجُ كالأَجَّةِ. **أبو عبيد**: وكذلك الوَغْرَةُ. **ابن السكيت**: وَغْرَةُ القَيْظِ - أَشَدُّه وهي عِنْدَ طُلُوعِ الشِّعْرَى وقد وَغِرْنَا وَغْرَةً شديدةً وأَوْغَرْنَا أصابَنَا ذلك ودَخَلْنَا فيه ووَغَرَتْهُ الشمسُ - أصابَتْهُ. **أبو عبيد**: الوَدِيقَةُ - شِدَّةُ الحَرّ. **أبو حنيفة**: وقد أَوْدَقَ الناسُ. **ابن دريد**: الوَدِيقَةُ - دَوَمَانُ الشمس. **غيره**: هي دُنُوُّ حَمْيِها. **أبو عبيد**: المَغْمَعَانُ - شِدَّة الحَرّ. **ابن السكيت**: ليلة مَغْمَعانَةٌ ومَغْمَعَانِيَّةٌ ويوم مَغْمَعَانٌ ومَغْمَعَانِيٌّ وقد تَمَغْمَعَ اليومُ. **أبو عبيد**: صَمَحَتْهُ الشمسُ - أصابَتْهُ. **أبو حنيفة**: تَصْمَحُهُ وتَصْمِحُه صَمْحاً ويوم صامِحٌ وصَمُوحٌ. **ابن السكيت**: صَمَخَتْهُ كذلك وسَفَعَتْهُ وصَهَرَتْهُ. **أبو زيد**: تَصْهَرُهُ صَهْراً - اشْتَدَّ عليه حَرُّهَا حتى آلَمَ دِمَاغَهُ وقد انْصَهَرَ. **ابن السكيت**: لَفَحَتْهُ ودَمَغَتْهُ وفَنَخَتْهُ وكَفَحَتْهُ كذلك ومنه قيلَ لَقِيتُه كِفاحاً. **وقال**: ضَبَحَتْهُ الشمسُ فانْضَبَحَ - تَغَيَّرَ من حرها وأنشد:

/عُـلِّـقْـتُـهـا قَـبْـلَ انْـضِـبَـاحِ لَـوْنِـي

ابن دريد: قَشِفَ قَشَفاً - تَغَيَّرَ من تَلْوِيحِ الشمسِ. **صاحب العين**: سَلَخَ الحرُّ جِلْدَهُ فانْسَلَخَ وتَسَلَّخَ. **أبو عبيد**: الرَّمْضَاءُ شِدَّةُ الحَرّ تُصِيبُ الحَصَى. **ابن السكيت**: الرَّمَضُ أن يَشْتَدَّ حَرُّ الشمسِ على الأرض فلا تَقْدِرُ أن تَمْشِيَ على حَزْنٍ ولا سَهْلٍ إلا آذَاكَ حَرُّهُ وقد رَمِضْتُ رَمَضاً - مَشَيْتُ على الرَّمَضِ. **وقال**: هو يَتَرَمَّضُ الظِّبَاءَ - وهو أن يأْتِيها في كُنُسِها في الظَّهِيرة في أَشَدّ ما يكونُ الحَرُّ وقد تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ فيُخْرِجُها من الكُنُسِ

---

(١) من باب سمع ونصر ورب كما في «القاموس» اهـ مصححه.

ومعه شُكَيَّةٌ من ماءٍ أو لَبَنٍ فيَتْبَعُهَا وَيسوقُها حتى تَفَسَّخَ قَوائِمُها من الرَّمْضاءِ فيأخُذُها حينَئذ. **ابن دريد**: أَرْمَضَ الحَرُّ القَوْمَ ـ اشْتَدَّ عَليهم ورَمَضَانُ اشتِقَاقُه من شِدَّةِ الحَرّ لأنهم لما نَقَلُوا أسماءَ الشهور عن اللُّغَةِ القَدِيمة سَمَّوْهَا بالأَزْمِنَةِ التي هي فيها فَوافَقَ رمضانُ أيامَ رَمَضِ الحَرّ ويُجْمَعُ رَمَضاناتٍ وأَرْمُضاً وقد تقدَّم ذلك. **أبو عبيد**: الاحتِدامُ شِدَّةُ الحَرّ ـ وقد احْتَدَمَ واحْتَمَدَ. **ابن السكيت**: لا يقال للحَرّ مع الريح احْتَدَمَ وإن كانت الريحُ حارَّةً. **أبو زيد**: حَذْمَةُ الحَرّ وحَذْمُه ـ شِدَّتُه وكُلُّ مُحْتَرِقٍ مُحتَدِمٌ ومُحتَمِدٌ. **ابن دريد**: تَخَبْخَبَ الحَرُّ ـ سَكَنَ. **غيره**: تَبَخْبَخَ. **أبو عبيد**: بَخْبِخُوا عنكم من الظَّهيرة وخَبْخِبُوا وهَرِيقُوا وأَهْرِيقُوا كُلُّ هذا معناه أَبْرِدُوا. **أبو حنيفة**: وكذلك أَهْرِؤا. **أبو عبيد**: الأُوَارُ الحَرُّ أرض وَئِرَةٌ مقلوب وقد وَئِرَتْ. **ابن السكيت**: الوَقْدَةُ والوَقَدَانُ ـ شِدَّةُ الحَرّ وقد وَقَدَ يومُنا وكذلك الحَمَّارةُ. **أبو حنيفة**: وتُخَفَّفُ. **ابن السكيت**: وكذلك الحِمِرُّ. **أبو حنيفة**: وكذلك الحِمِرَّةُ والحِمْرَةُ ـ ويقال جاءنا في أَحْمَرِ الصَّيْفِ. **ابن السكيت**: وفي حَمْرَاءِ الظَّهيرَةِ ـ قال والأَكَّةُ والأَكُّ ـ الحَرُّ المُحْتَدِمُ الذي لا رِيحَ فيه وقد ائْتَكَّ يومنا ويوم أَكٌّ والوَهَجَانُ ـ شِدَّةُ الحَرّ وإن يومَنا لَوَهِجٌ وليلة وَهِجَة وَوَهْجَانَةٌ وقد تَوَهَّجَ يومُنا. **صاحب العين**: وَهَجَ وَهْجاً ووَهَجَاناً وقيل الوَهَجُ حَرُّ الشمسِ والنارِ من بُعْدٍ. **علي**: وأُرَى الوَهِيجَ لغةً فيه وأحْرِ به لأن الوَهِيجَ سُطُوعٌ كالأَرِيجِ فتَفَهَّمْهُ. **ابن السكيت**: الرَّقْدَةُ ـ حَرٌّ شَدِيدٌ يُصِيبُكَ بَعْدَمَا يَسْكُنُ الحَرُّ وإنما هي سَبَّةٌ من حرّ تُصِيبهم مثلَ/ السَّبْتِ وهو زُمَيْنٌ قَدْرَ عَشَرَةِ أيام أو نصفِ شهرٍ ويقال يوم ذُو شَرْبَةٍ ـ أي يُشْرَبُ فيه الماءُ كثيراً من حَرّهِ ويقال لِشِدَّةِ الحر السَّهَامُ وبَيْضَةُ الحَرّ ـ شِدَّتُه. **أبو عبيد**: باضَ الحَرُّ ـ اشْتَدَّ. **ابن السكيت**: أتانا في أُفْرَةِ الحَرّ وأَفُرَّته وفُرَّته ـ يعني شِدَّته وأوَّله وتُبْدَل الألفُ عيناً فيقال عُفْرَّة وعَفُرَّة. **صاحب العين**: الفَيْحُ ـ سُطُوعُ الحَرّ وفي الحديث: «شِدَّةُ الحَرّ من فَيْحِ جَهَنَّمَ». **ابن السكيت**: قاظَ يومُنا قَيْظاً. **أبو حنيفة**: قاظَ القَوْمُ وتَقَيَّظُوا ـ أقاموا هذا الزمانَ في موضع وحكى أبو علي: القَوْظَ في معنى القَيْظ وليس الفعلُ منه ونظيره الجِبَاوَةُ من جَبَيْتُ لأن البصريين لا يُثْبِتُونَ جَبَوْتُ. **ابنُ السكيت**: أَغْمَزَني الحَرُّ ـ أي فَتَر فاجْتَرَأْتُ عليه ورَكِبْتُ الطريقَ وماحِقُ الصَّيْفِ ـ شِدَّةُ حَرّهِ وأنشد:

٢/٧١

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بالأَرْزَانِ صَادِيَةً ... في ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمُ

وَيَوْمٌ مَاحِقٌ ـ شَدِيدُ الحَرّ أي أنه يَمْحَقُ كلَّ شَيْءٍ وَيَحْرِقُه وقد أَمْحَشَهُ الحَرُّ ـ أَحْرَقَهُ وامْتَحَشَ غَضَباً ـ احْتَرَقَ. **أبو حنيفة**: يقال لليوم الحارّ الشديد وَقْعِ الشمس يومٌ أَصْلَعُ وأَجْلَحُ وأنشد:

قَدْ لاحَهَا يَومٌ سَهُوبٌ مِلْهَابْ ... أَجْلَحُ ما لِشَمْسِهِ من جِلْبَابْ

وَوَعْكُ الصَّيْفِ ـ شِدَّةُ حَرّهِ وقد الْتَجَّ الحَرُّ. **ابن دريد**: يومٌ دَامُوقٌ ذُو وَعْكَةٍ فارسيّ مُعَرَّبٌ لأن الدَّمَهْ النَّفَسُ فهو دَمَهْكَرٌ[1] أي آخِذٌ بالنَّفَس. **أبو حنيفة**: ذابَتِ الشمسُ ـ أَفْرَطَ حَرُّهَا وذَوْبُ الشمسِ ـ ما يَتَساقَطُ من ذلك الحَرّ يقال حَمِيَت الشمسُ حَمْياً وحُمِيًّا. **ابن السكيت**: اشتدَّ حَمْوُ الشمسِ وحَمْيُها. **أبو حنيفة**: هَاجِرَةٌ هَجُومٌ ـ شديدةُ الحَرّ سُمِّيَت هَجُوماً بِهَجْمِهَا العَرَقَ وأصلُ الهَجْم احْتِلَابُ ما في الضَّرعِ. **الأصمعي**: الظَّهِيرَةُ الخَوْصَاءُ ـ أَشَدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا لا تَسْتَطِيعُ أن تُحِدَّ طَرْفَكَ إلاَّ مُتَخَاوِصاً وأنشد:

حِينَ لاحَتْ ظَهِيرَةٌ خَوْصَاءُ

أبو حنيفة: جَثَمَ علينا القَيْظُ ـ رَكَدَ والصَّيْفُ أَشَدُّ حَرًّا من القَيْظِ والصيفُ هو الأَوَّلُ وقد صاف اليومُ ـ

(١) بوزن سفرجل معرب دمه كير كما في «القاموس» اهـ مصححه.

٢/٧٢ اشتَدَّ حَرُّه وكذلك صافَ الصَّيْفُ. **أبو عبيد**:/ أصافَ القومُ ـ دَخَلُوا في الصيف فإن أرَدْتَ أنهم أقامُوا هذا الزمانَ في موضع قلتَ صَافُوا صَيْفاً. **أبو حنيفة**: وكذلك تَصَيَّفُوا واصْطَافُوا. **عليّ**: جمعُ الصَّيْفِ أصْيَافٌ وصُيُوفٌ والهَرِجُ ـ الذي يَشْتَدُّ عليه الحَرُّ حتى يَسدَرَ منه وهو الهَرَجُ وقد هَرِجَ. **ابن دريد**: التَّهَمُ ـ شِدَّةُ الحَرِّ ورُكُودُ الريح وبه سُمِّيَت تِهَامَةُ. **وقال**: هَجُوَ يومُنَا ـ اشْتَدَّ حَرُّه. **وقال**: رَعَنَتْهُ الشمسُ ـ آلَمت دِمَاغَهُ فاسْتَرْخَى لذلك ومنه قيل رَجل أرْعَنُ وامرأةٌ رَعْنَاء. **وقال**: رَمِهَ يومُنَا رَمَهاً ـ اشْتَدَّ حَرُّه والوَهَرُ ـ تَوَهُّج وَقْع الشمس على الأرض حتى تَرَى لها اضطراباً كالبُخَار يَمَانِيَةٌ ويقال ذَمِهَ يومُنَا ـ اشْتَدَّ حَرُّهُ وسَكَنَتْ ريحه والقَسَامُ ـ شِدَّةُ الحَرِّ وقد تقدَّم أنَّ القَسَامَ الجَمَالُ. **وقال**: يوم صُمَادِحٌ ـ شديدُ الحَرِّ وقد اسْلَنْقَعَ الحَصَى ـ حَمِيَتْ عليه الشمسُ فَبَرَقَ والشمسُ تَحْنِذُ الشيءَ كَمَا تَحْنِذُ النارُ اللحمَ أي تُنْضِجُهُ. **أبو عبيد**: غارَ النهارُ ـ اشْتَدَّ حَرُّهُ. **قطرب**: يوم خَذِرٌ ـ شديدُ الحَرِّ وأنشد:

وَمَـكَـانٍ زَعِـلٍ ظِـلْـمَـانُـهُ كالمَخَاضِ الجُرْبِ في اليومِ الخَدِرْ

وخَدِرَ النهارُ ـ إذا لم تتحرك فيه ريح ولم يوجد فيه رَوْحٌ. **صاحب العين**: طَبَائِخُ الحَرِّ ـ سَمَائِمُهُ في الهواجر الواحدةُ طَبِيخَةٌ وأنشد:

وُمسْتَأْنِسٍ بالقَفرِ باتَتْ تَلُفُّهُ طَبَائِخُ شَمْسٍ حَرُّهُنَّ سَفُوعُ

أبو عبيد: أدْعَسَهُ الحَرُّ ـ قَتَلَهُ وشَفْشَفَهُ ـ أيْبَسَهُ. **ابن دريد**: الشَّفِيفُ ـ شِدَّةُ الحَرِّ. **أبو عبيد**: دَغَمَهُ الحَرُّ دَغْماً وأدْغَمَهُ ـ غَشِيَهُ. **صاحب العين**: دَغَمَهُمْ دَغْماناً. **وقال**: صِلاَعُ الشمسِ ـ حَرُّهَا وقد صَلَعَتْ ـ وهو تَكَبُّدُهَا في السماء وقيل انْصَلَعَت الشمسُ ـ وهو بُدُوُّهَا في شِدَّةِ الحَرِّ ليس دُونَها شيءٌ يَسْتُرها. **وقال**: يوم عَصِيبٌ وعَصَبْصَبٌ ـ شَدِيدُ الحَرِّ وقد تقدَّم في الشِّدَّة ويوم راعِدٌ شَدِيدُ الحَرِّ. **ابن دريد**: دَعَقَهُم الحَرُّ ـ غَمَّهُم. **ابن السكيت**: الغَتْمُ ـ شِدَّةُ الحَرِّ والأَخْذُ بالنَّفَسِ. **صاحب العين**: انْكَسَرَ الحَرُّ ـ فَتَرَ وكلُّ من عَجَزَ عن شيء فقد انْكَسَرَ عنه.

٢/٧٣

/ باب العرق

أبو عبيد: الرَّشْحُ ـ العَرَقُ. **صاحب العين**: الرَّشْحُ والرَّشَحَانُ ـ تَنْدِيَةُ الجِسْمِ بالعَرَق ـ ورَشَحَ عَرَقاً يَرْشَحُ رَشْحاً ومنه المِرْشَحَة من السَّرْجِ وقد تقدَّم. **أبو عبيد**: المَسِيحُ ـ العَرَقُ وأنشد:

فَـرَاشُ الـمَـسِـيـحِ كـالـجُـمَـانِ الـمُـثَـقَّـبِ

ابن دريد: البَصِيعُ ـ العَرَقُ. **صاحب العين**: بَصَعَ يَبْصَعُ[1] بصاعة وتَبَصَّعَ ـ خَرَجَ من أصولِ الشعر قليلاً قليلاً والبَصْعُ ـ الخَرْقُ الضَّيِّقُ لا يكاد يَنْفُذُ فيه الماء. **ابن دريد**: الصُّوَاحُ ـ العَرَقُ وقد تقدَّم أنه عَرَقُ الخَيْلِ خاصَّةً. **صاحب العين**: العَصِيمُ ـ العَرَقُ. **ابن دريد**: انْهَجَمَ العَرَقُ ـ سَالَ وهَاجِرَةٌ هَجُومٌ ـ تُسِيلُ العَرَق وقد تقدَّم. **وقال**: صَئِكَ الرجلُ صَأَكاً ـ عَرِقَ فهاجَتْ منه رائِحَةٌ مُنْتِنة وبعضُ العرب يسميها الزَّهْمَقَة. **ثابت**: يقال للعَرَق نَضْح ونَضِيح والجمعُ أنْضاحٌ. **ابن دريد**: نَضَحَ بالعَرَقِ. **صاحب العين**: إذا عَرِقَتْ أُصُولُ الشَّعَرِ ولَمَّا تَسِلْ قيل تَفَضَّحَ عَرَقاً وعَرِقَ من [....][2] يمس الجسد كله. **ابن دريد**: أَكَلْتُ المُرِضَّة ـ وهي الأُكْلَةُ التي

---

(١) كمنع يمنع كما في «القاموس» وإن كان من مصادره البيصاعة اهـ مصححه.

(٢) كذا بياض بأصله.

إذا أكلتَها أَرَضْت عَرَقَكَ فأسالَتْهُ. **علي**: وكذلك شَرِبْتُ المُرِضَة. **صاحب العين**: النَّتْحُ - العَرقُ وقيل خروجُه من الجلد وكذلك خروجُ الدَّسَم من النَّحْي والنَّدِيُّ من الثَّرَى نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحاً ونُتُوحاً ونَتَّحَهُ الحَرُّ وغيرهُ أَخْرَجَهُ. **أبو عبيد**: نَجِدَ الرجلُ عَرِقَ من عَمَلٍ أو كَرْبٍ وهو النَّجَدُ والنَّيسِيغُ العَرَقُ والصُّمَاحُ العَرَق المُنْتِنُ.

نعوت الأيام والليالي في شدة البرد

البَرْدُ - ضِدُّ الحَرِّ بَرَدَ يَبْرُدُ بَرْداً وبُرُودَةً. **ابن دريد**: بَرَدْتُ الشيءَ أَبْرُدُهُ بَرْداً وبَرَّدْتُه - جَعَلْتُهُ بَارِداً. **أبو عبيد**: وهو البَرُودُ وسَقَيْتُ له وأَبْرَدْتُ له - سَقَيْتُهُ بارداً وجئناك مُبْرِدين - إذا جاؤا وقد بَاخَ الحَرُّ. **قال أبو علي قال/ الشيباني**: الأَبْرِدَةُ - البَرْدُ وخص بعضُهم به بَرْدَ الثَّرَى. **أبو عبيد**: الأَبْرَدَانِ - الغَدَاةُ والعَشِيُّ لِبَرْدِهما وقولُ الشَّمَّاخ:

٢/٧٤

إذَا الأَرْطَـى تَـوَسَّـدَ أَبْـرَدَيْـهِ خُـدُودُ جَـوَازِىءٍ بـالـرَّمْـلِ عِـيـنِ

يعني به الظِّلَّ والفَيْءَ وقالوا: عَيْشٌ بارِدٌ يذهبون به إلى السكون والخَفْض. **قال أبو علي**: لأن الحَرَّ داعيةُ تَجْفِيفٍ وإذا جَفَّ الشيءُ خَفَّ وتَحَرَّكَ والبَرْدُ بخلاف ذلك وبذلك قالوا للبليد بارِدٌ لِبُطْئِهِ وسُكُونِهِ وأنشد ابن السكيت:

قَـلِـيـلَـةُ لَـحْـمِ الـنَّـاظِـرَيْـنِ يَـزِيـنُـهـا شَبَـابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْشِ بـارِدُ

أبو عبيد: عَنْبَرَةُ الشِّتَاءِ - شِدَّتُهُ وكذلك هُلْبَتُهُ. **أبو حنيفة**: وتُثَقَّلُ فيقال هُلُبَّةٌ ويوصف به فيقال يومٌ هُلُبَّةٌ ويومٌ أَهْلَبُ وقيل عَشِيَّةٌ هَلْبَاءُ للبارِدَة القَرَّة ترميهم بالقِطْقِط ويقال للشهر الآخِر من الشتاء أَهْلَبُ ولا يسمى غيرُه من شهوره أَهْلَبَ وذلك لِشِدَّة صَفْق رِيَاحِهِ مع قُرٍّ وعَواصِفَ. **أبو عبيد**: صَبَارَّةُ الشِّتَاءِ - شِدَّتُه. **أبو حنيفة**: وتخفف وقد يستعمل في الحر. **غيره**: حَمَّارَةُ الشتاء وحِمِرُهُ وحِمِرَّتُه - شِدَّتُه وأكثَرُ ما يستعمل في الصيف وقيل إنه شِدَّة كل شيء وإن وَرَاءَكَ لَقُرًّا حِمِرًّا - أي شَدِيداً. **أبو عبيد**: القَرْسُ والقَرَسُ - البَرْدُ. **ابن السكيت**: قَرِسَ الماءُ جَمَدَ ومنه قيل سَمَكٌ قَرِيسٌ والقَرِسُ الجامِدُ. **أبو حنيفة**: قَرَسَ الماءُ يَقْرِسُ وقد قَرَّسْنَاه وأَقْرَسْنَاهُ بَرَّدْنَاه ومنه أَصْبَحَ الماءُ قَرِيساً. **أبو حنيفة**: أَقْرَسَ العُودُ جَمَسَ فيه الماءُ. **الأصمعي**: آلُ قُرَاسٍ أَجْبُلٌ بارِدَةٌ - مشتق من ذلك وأنشد:

يَـمَـانِـيَـةٌ أَحْـيَـالَـهَـا مَـظُّ مَـأْبِـدِ وآلِ قُـراسٍ صَـوْبُ أَرْمِـيَـةٍ كُـحْـلِ

أبو عبيد: الصِّنَّبْرُ والصِّنَّبِرُ - شِدَّةُ البَرْدِ. **أبو عبيد**: غَدَاةٌ صِنَّبْرَة وصِنَّبِرَة وقد يستعمل في الحر. **صاحب العين**: يومٌ أَشْهَبُ - ذو رِيحٍ بارِدَةٍ - وكذلك ليلةٌ شَهْبَاء. **ابن السكيت**: كُلْبَةُ الشِّتَاءِ - شِدَّتُه وأنشد:

أَنْـجَـمَـتْ قِـرَّةُ الـشِّـتَـاءِ وكـانـتْ قـد أَقـامَـتْ بِـكُـلْـبَـةٍ وقِـطَـارِ

أبو حنيفة: وتُثَقَّلُ فيقال كُلُبَّة ويوصف به فيقال يومٌ كُلُبَّةٌ وقد كَلِبَ البردُ كَلَباً. **غيره**: عُفُرَّةُ البَرْدِ - شِدَّتُهُ وأوَّلُه وقد تقدَّم في الحر وأعرفه/ هنالك. **أبو عبيد**: الزَّمْهَرِير - البَرْدُ وأنشد:

٢/٧٥

لـــم تَـــرَ شَـــمْـــســـاً ولا زَمْـــهَـــرِيـــراً

أبو حنيفة: بَرْدٌ زَمْهَرِيرٌ وقد ازْمَهَرَّ. **قال أبو علي**: في قراءة من قَرَأَ ﴿**وآخَرُ من شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ**﴾ [ص: ٥٨] فعَنَى به الزَّمْهَرِير أنه من قولهم للبعير ذو عَثَانِينَ وذلك لأن الزَّمْهَرِير غَايَةُ البرد - ولذلك عَادَلَ به

الغَسّاقُ. **أبو حنيفة**: قَمْطَرِيرٌ مِثْلُ زَمْهَرِير. **أبو عبيد**: الصَّرَدُ البَرْدُ ورجل صَرِدٌ. **أبو حنيفة**: وقد أصْرَدْنَا. **صاحب العين**: هو الصَّرْدُ والصَّرَد ورجل صَرِدٌ وقوم صَرْدَى ويوم صَرِدٌ وليلة صَرِدَةٌ ورجل مِصْرَادٌ ـ لا يَصْبِرُ على البَرْدِ. **ابن السكيت**: أَنْفُ البَرْدِ ـ أَشَدُّه وحكى أن عَشِيَّتَنا لَعَرِيَّةٌ ـ أي باردة ويقال أهْلَكَ فقد أعْرَيْتَ ـ أي غابت الشمسُ وبَرَدْتَ. **أبو حنيفة**: العُرَوَاء ـ من لَدُن يُوصِلُ إلى الليل إذا اشْتَدَّ البَرْدُ وهَبَّت معه رِيحٌ باردةٌ. **غيره**: رِيحٌ عَرِيَّةٌ وعَرِيٌّ ـ باردة. **ابن السكيت**: يقال للغَداة البارِدَة سَبْرَةٌ. **أبو حنيفة**: السَّبْرَةُ ـ البَرْد من أول النهار. **أبو عبيدة**: الليلةُ الآرِزَةُ الباردةُ وقد أَرَزَتْ تَأْرِزُ. **أبو حنيفة**: الأَرِيزُ ـ شِدَّة البَرْدِ وقال شَتَا الشِّتَاءُ ـ اشْتَدَ بَرْدُه. **ابن السكيت**: هي الشَّتْوَةُ ولا تَقُل الشِّتْوَة. **أبو عبيد**: أَشْتَى القومُ ـ دَخَلُوا في الشِّتَاء فإن أردتَ أنهم أقاموا هذا الزمانَ في موضع قلتَ شَتَوْا شَتْواً. **أبو حنيفة**: وكذلك شَتَّوْا. **سيبويه**: المَشْتَى والمَشْتَاةُ ـ اسْمٌ للشِّتَاءِ. **أبو حنيفة**: يُنْسَبُ إلى الشِّتَاء شَتْوِيٌّ وشَتِيٌّ وأنشد:

ولاَ يَـلُـوحُ نَـبْـتُـهُ الـشَّـتِـيُّ

وقيل الشَّتِيُّ الشِّتَاء نفسُه. **علي**: ليس الشَّتَوِيُّ منسوباً إلى الشتاء كما ذهب إليه بعضهم على أنه من نادر النسب وإنما هو منسوب إلى الشَّتْوَةِ وقد غَلِطَ أبو حنيفة في قوله إن الشَّتِيَّ منسوب ليس بمنسوب إنما هو فَعِيلٌ من الشتاء. **أبو حنيفة**: والصِّرُّ ـ شِدَّة البَرْدِ وقال: جِئْتُكَ في أَصْرار الشتاءِ وقد صُرَّ النباتُ ـ أصابه الصِّرُّ وكذلك جئتك في بَرْكَتِه. **ابن السكيت**: بَرْكُ الشتاء ـ شِدَّتُه وأنشد:

/واحتَـلَّ بَـرْكُ الـشـتـاء مَـنْـزِلَـه وبـاتَ شَـيْـخُ الـعِـيَـالِ يَـصْـطَـلِـبُ

٢/٧٦

أبو حنيفة: بَرْكِيُّ الشِّتَاءِ ـ وَسَطُه وأشَدُّه بَرْداً وكذلك صَمِيمُهُ. **قال**: وإذا كان حَرٌّ وجاء يومٌ باردٌ طَيِّب قيل إن يومَنَا هذا لَهَائِكٌ باردٌ هذا قولُ بعضهم وهو نادر والمعروفُ في الهائك ذو الحَرِّ والعَطَشِ والخَصَرُ ـ البَرْدُ. **ابن السكيت**: رجل خَصِرٌ ـ بارد وقيل هو البارد من كل شيء. **أبو حنيفة**: كَبَّةُ الشِّتَاءِ ـ شِدَّتُه ودَفْعَتُه كالكَبَّة في القِتَالِ والشَّبِمُ ـ البرد. **ابن السكيت**: الشَّبِم ـ البارِدُ. **أبو حنيفة**: شَفَّانُ الريح وشَفِيفُها ـ بردُها. **وقال**: شِتَاءٌ قَرٌّ وريحٌ قَرَّةٌ ويوم قارٌّ وقَرٌّ وليلة قَرَّة وقارَّةٌ وقد قَرَّ يومُنا يَقِرُّ ويَقَرُّ قِرَّةً وقُروراً والقِرَّةُ البَرْدُ نفسه وجمعُه قِرَرٌ ومن أمثالهم: «حِرَّةٌ تحت قِرَّة» إذا عَطِشَ الإنسانُ في اليوم البارد فأكثَر شُرْبَ الماء. **صاحب العين**: القُرُّ ـ البردُ عَامَّةً وقال بعضهم القُرُّ في الشتاء والبردُ في الشتاء والصيف فأما القِرَّة فما أصاب الإنسانَ منه وقُرَّ الرجلُ ـ أصابَهُ القُرُّ. **أبو عبيد**: أقَرَّهُ اللّهُ فهو مَقْرُور. **علي**: مَقْرُور على قُرَّ وإلا فلا وجه له ولا يقال قَرَّه. **أبو حنيفة**: القَرْقَفُ ـ البَرْدُ في قُبُل الليل والخَدَرُ ـ البَرْدُ مع المَطَرِ. **أبو عبيد**: خَدِرَ البَرْدُ خَدَراً فهو خَدِرٌ كَثُرَ نَداه وبَرْدُه وقد تقدَّم أن الخَدِرَ الشديدُ البَرْد. **أبو حنيفة**: يومٌ إِحَصُّ أُغَيْبِرُ ـ وهو الذي تَبْدُو شمسُه ولا تَنْفَعُكَ من البرد وقيل لرجل أيُّ الأيام أقَرُّ قال الأَحَصُّ الوَرْد والأَزَبُّ الهِلَّوْفُ ثم فسره فقال الأحص الورد يوم تَطْلُع شمسُه وتَصْفُو شَمَالُه ويَحْمَرُّ فيه الأُفُقُ ولا تَجِدُ لشمسه مَسًّا والأَحَصُّ الذي لا سحاب فيه والأَزَبُّ الهِلَّوف يوم تَهُبُّ فيه النَّكْبَاءُ تَسُوقُ فيه الجَهَام والصُّرَّاد لا تطلُعُ شَمْسُه وعَقَارِبُ الشتاء هَيَجَاتُه اللاَّذِغَةُ وكذلك جَمَرَاتُه وحَوَاسُّه أشرارُه التي تأتي في أعشاب الأرض وإيراقُ الشجر فتُحْرِق نَبَاتَهَا وقد حَسَّت عُشْبَ أرْضِهِم. **ابن دريد**: شَنِبَ يومُنَا وهو شَانِبٌ ـ بَرَدَ والمَصدرُ الشَّنَبُ. **وقال**: ما وَجَدْنَا العامَ مَضْدَةً ـ يعني البَرْدَ وما أصابتنا مَضْدَةٌ أي مَطْرَةٌ. **ابن الأعرابي**: خَشَفَ البَرْدُ يَخْشُفُ خَشْفاً ـ اشتدَّ وخَشَفَ الماءُ يَخْشِفُ خُشُوفاً جَمَدَ. **أبو زيد**: تَبَسَّرَ النهارُ بَرَدَ. **ثعلب**: يوم بَسْرٌ وماء بَسْر بارِدٌ. **ابن السكيت**: أصْبَحَت وليس بها وَحْصَةٌ ـ أي شيء من بَرْد. **أبو/ عبيد**: هَرَاه البَرْدُ وأَهْرَأَهُ ـ قَتَلَهُ. **ابن دريد**: هَرَأَني القُرُّ يَهْرَأُني هَراءَة ـ اشْتَدَّ عَلَيَّ. **أبو**

٢/٧٧

زيد: هَرأَني هَرَأً ـ كذلك. ابن السكيت: هذه قِرّة لها هَرِيئَةٌ ـ أي يُصِيبُ المالَ والناسَ منها ضُرٌّ وسَقَطٌ ـ أي مَوْتٌ. أبو زيد: هَرَأَ البردُ الماشيةَ فتَهَرّأت ـ أي تَكَسَّرَت وقد هُرِيءَ القومُ والمالُ وأَهْرَؤُوا ـ دَخَلُوا في البَرْدِ وخصَّ بعضُهم به رَوَاح القَيْظِ وأنشد:

حَتَّى إذا أَهْرَأْنَ بالأصائِلِ وفارَقَتْهَا بُلَّةُ الأَوابِلِ

بُلَّة الأوابل ـ يعني بُلَّة الرُّطْب والأوابلُ التي أَبَلَتْ بالمكانِ. صاحب العين: تَهَوَّرَ الشتاءُ وتَوَهَّرَ ـ ذَهَبَ وقد تقدَّم في الليل. أبو عبيد: التَّسْمِينُ ـ التَّبْرِيدُ طائِفِيَّةٌ وفي حديث الحجاج أنه أُتِيَ بسمكةٍ فقال للذي حَمَلها سَمِّنْها.

نعوت الأيام والليالي في الاعتدال والطيب

أبو حنيفة: رَبَعَ الرَّبِيع كما يقال صافَ الصَّيْفُ. أبو عبيد: أَرْبَعَ القومُ ـ دَخَلُوا في الرَّبِيع وارْتَبَعُوا بموضع كذا ـ أقامُوا هذا الزمانَ فيه. أبو حنيفة: ارْتَبَعُوا ـ أَكَلُوا الربيعَ ورُبِعُوا ـ أصابَهم مَطَرُ الربيع. غيره: رَبَعَ الربيعُ رُبوعاً ـ دَخَلَ وربيعٌ رابعٌ ـ مُخْصِبٌ وأَرْبَعَ القومُ إبِلَهم ـ أرْعَوْهَا نَبَاتَ الربيع وارْتَبَعَ الفرسُ وتَرَبَّعَ ـ رَعَى ذلك النبتَ. أبو عبيد: عَامَلْتُه مُرابعةً من الربيع. أبو حنيفة: فَتَراتُ الشتاء ـ أيامٌ تَجِيء فيه لَيِّنَة البَرْدِ طَيِّبَةً وأنشد:

فَكَسَاهَا مُنَوِّرٌ أَرْشَحَتْهُ فَتَراتُ الشتاءِ والأَنْواءُ

والفَصْيَةُ ـ الخُروجُ من بَرْدٍ إلى حَرٍّ وقد أفْصَينا وكلُّ خروج من شدةٍ إلى رَخَاءٍ ومن ضِيقٍ إلى سَعَةٍ فَصْيَةٌ ومنه أُخِذَ التَّفَصِّي من الأمور وقد أَفْصَى الحَرُّ. ابن السكيت: ولا يقال في البرد. صاحب العين: السَّجْسَجُ ـ الهَوَاءُ المُعْتَدِلُ بين الحر والبرد وفي الحديث: «نهارُ أَهْلِ الجنةِ سَجْسَجٌ». أبو حنيفة: فإذا جاء يومٌ باردٌ طَيِّبٌ عَقِبَ حَرٍّ قيل إن يومَنَا لهاتِكٌ بارد والطَّلْقُ من الأوقاتِ ـ المُعْتَدِلُ الطَّيِّبُ يقال يومٌ طَلْقٌ وليلةٌ طَلْقٌ وطَلْقَةٌ وطالِقٌ وأنشد:

/يُرَشِّحُ نَبْتَاناً ضِراً ويَزِينُه نَدَى وليالٍ بعد ذاكَ طَوالِقُ ٢/٧٨

وقد طَلُقَتْ طُلُوقاً. ابن دريد: وطُلُوقَةٌ وطَلاقَةٌ وليلةٌ طَلْقٌ. ابن السكيت: أَصْبَحْنا مُطْلِقِينَ. أبو عبيد: ليلةٌ إِضْحِيَانَةٌ وضَحْيَاءُ ـ مُضِيئَةٌ. ابن دريد: ليلة ضَحْيا وضَحْيَاءُ وإضْحِيانٌ وإضْحِيانَة وأُضْحِيَانَةٌ وضَحْيَانٌ وضَحْيَانَةٌ ويوم إضْحِيانٌ ـ مُضِيءٌ لا غَيْمَ فيه. أبو عبيد: ليلةٌ ساكِرَةٌ ـ لا رِيحَ فيها وقد سَكَرَتْ الرِّيحُ ـ سَكَنَتْ وأنشد:

تُزَادُ لَيَالِيَّ في طُولِهَا فليستْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَه

وليلة ساجِيَةٌ ـ ساكنةُ البَرْدِ والريح والسحابِ غيرُ مُظْلِمَة. ابن دريد: سَجَا الليلُ سَجْواً وسُجُوًّا ـ سَكَنَ وقد تقدَّم أنه إقْبَالُه وتَغْطِيَتُه كُلَّ شيء. أبو حنيفة: دَفُؤَ يومُنَا ودَفِيءَ وهو دَفِيءٌ والأولُ أَعْرَفُ فأما في الإنسانِ إذا اسْتَدْفأ فَدَفِيءَ لا غير. أبو عبيد: رجل دَفْآنٌ وبلدة دَفِئَةٌ. أبو زيد: يوم مُفْصِحٌ لا غَيْمَ فيه ولا قُرٌّ. أبو عبيد: يوم رَيِّحٌ طَيِّبُ الرِّيح وعَشِيَّةٌ رَيِّحَةٌ. أبو حنيفة: يومٌ رَوْحٌ ـ طَيِّبٌ في الصيف ولا يقال في الشتاء وليلةٌ رَوْحَةٌ كذلك. أبو زيد: كان يومُنا حارًّا ثم راحَ من آخِرِهِ رَيْحاً وليلة راحةٌ ويومٌ راحٌ كذلك وقيل إن الراحَ في شِدَّةِ الرِّيحِ وسيأتي ذكرُه وراحٌ عند سيبويه يجوز أن يكون فاعِلاً ذهبتْ عينُه وأن يكون فَعِلاً وعلى أيّ الوجهينَ حَقَّرْتَه فبالواو لأنه من الرَّوْحِ وهو بَرْدُ نَسِيمِ الريح.

وهذا باب نذكر فيه جميعَ أمطار السنة ونُميزها بأزمانها ونَصِفُ أجداها على الأرض وأَعَزَّهَا فَقْداً وأَعْوَزَعها إخلافاً

٢/٧٩ **أبو عبيد**: أمطارُ السنةِ سِتَّةُ الخَريفُ ـ وهو عند صِرَامِ النَّخْلِ ثم يَلِيهِ/ الوَسْمِيُّ ـ وهو أوَّلُ الربيع ثم الربيع ثم الصيفُ ثم الحميمُ ـ وهو الذي أتى بعد أن يَشْتَدَّ الحَرُّ. **صاحب العين**: الرَّمَضُ ـ الذي يأتي قُبُلَ الخَريف وسَنُعَلِّلُ جميعَ هذهِ بعدَ تَقَصٍّ لِذِكْرِها وذِكْرِ أنواءِ الأرباع. **أبو حنيفة**: جميعُ أمطار السنة ثمانِيَةُ أصنافٍ ـ وهي الوَسْمِيُّ والوَلِيُّ والشَّتِيُّ والدَّفَئِيُّ والصَّيْفُ والحَمِيمُ والرَّمَضِيُّ والخَريفُ ولكُلِّ صِنفٍ منها وَقْتٌ عَرَفَتْه العَرَبُ بمسَاقِطِ منازل القَمرِ الثمانية والعشرين التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال سبحانه: ﴿**والقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ**﴾ [يس: ٣٩] وقد قدَّمْتُ تسميتَها وقدَّمتُ معنى الأَخْذ والنَّوْء وأنا آخِذٌ في ذكر أرباعِ السَّنَةِ فالسنةُ عند العربِ نصفان ـ شِتَاءٌ وصَيْفٌ هكذا رُوِيَ عنهم وروي أنها تَبْدَأُ بالشتاء فتُقَدِّمُه على الصيف فابتداءُ الشتاءِ هو النصفُ الأولُ من السنة من حينِ انتهاءِ النهارِ في القِصَرِ وابتدائهِ في الزيادة وذلك لحُلُول الشمس برأسِ بُرْجِ الجَدْيِ إلى أن ينتهي النهارُ إلى مُنْتهاه في الطول ويُبْتَدىءَ في النُّقْصان وذلك لحلولِ الشمس برأس بُرْجِ السَّرَطان وأما النصفُ الثاني من السنة وهو الصَّيْفُ فإنه عند انتهاء النهار في الطول وابتدائِه في النُّقْصان وذلك لحلول الشمس برأسِ بُرْج السرطانِ إلى أن ينتهِيَ في القِصَر ويبتدىءَ في الزيادة وذلك لحلول الشمس برأسِ بُرْج الجَدْيِ ولكل واحد منهما أربعةَ عَشَر نَوْءاً فأولُ أنواءِ الشتاءِ الهَنْعَةُ وآخرُها الشَّوْلَةُ وأولُ أنواءِ الصيف النعائمُ وآخرها الهَقْعَةُ ثم قُسِمَ الشتاءُ نصفين والصيف أيضاً نصفين ومُنْتَصَفُ كل واحد منهما استواءُ الليلِ والنهارِ فالذي يكون فيه الاسْتِوَاءُ الذي يكون في نصف الشتاء يسمى الاستواء الرَّبيعيَّ وهو لحُلول الشمس برأسِ الحَمَل ويُسَمَّى قِسما الشتاءِ أيضاً الرَّبِيعَيْن فالأول منهما هو ربيعُ الماء والأمطار والثاني ربيعُ النباتِ لأنه به ينتهي النباتُ مُنْتَهَاهُ والشتاءُ كُلّه ربيعٌ عند العرب من أجْلِ النَّدَى والمطرُ عندهم ربيعٌ متى جاء ويُسَمَّى الاستواء الذي يكون في نصفِ الصيف الاسْتِواء الخَرِيفِيَّ فهذه أربعةُ أرباعِ السَّنَةِ التي تسمى الفُصُولَ فالرُّبعُ الأولُ من الشتاء يُسَمَّى الفَصْلَ الشَّتَوِيَّ والربعُ الثاني منه يسمى الفَصْلَ الرَّبِيعِيَّ ويسمى الربعُ الأولُ من الصيف الفصل الصَّيْفِيَّ ويُسَمَّى الرُّبْعُ الثاني منه الفصل الخَرِيفيَّ وهو القَيْظُ. **ابن دريد**: القَيْظُ ـ أشَدُّ الحَرِ والجمعُ ٢/٨٠ أقْياظٌ وقُيُوظٌ وهو المَقِيظُ. **صاحب العين**: قاظَ يومُنَا ـ اشْتَدَّ حَرُّه. **أبو عبيد**: قاظَ/ القومُ وقَيَّظُوا. **أبو حنيفة**: وكلُّ رُبْعٍ منها مُدَّة سبعة أنواءٍ فأنْواء رُبُعِ الشتاءِ الهَنْعَةُ والذِّراعُ والنَّثْرَةُ والطَّرْفُ والجَبْهَة والزُّبْرَة والصَّرْفَةُ وأنواءُ رُبْعِ الربيعِ العَوَّاءُ والسِّماكُ والغَفْر والزُّبانَيِ والإكْلِيلُ والقَلْبُ والشَّوْلَةُ وأنواءُ رُبعِ الصيفِ ـ النَّعائمُ والبَلْدَةُ وسَعْد الذابح وسَعْدُ بُلَع وسَعْدُ السُّعُود وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ والفَرْغُ المُقَدَّمُ وأنواءُ رُبعِ الخَريفِ وهو القَيْظُ ـ الفَرْغُ المُؤَخَّرُ والرِّشاءُ والشَّرَطَانِ والبُطَيْنُ والثُّرَيَّا والدَّبَرانُ والهَقْعَةُ وليس الخَريفُ في الأَصل باسم للفَصْل إنما هو اسمٌ لمطرِ القَيْظِ ثم سَمَّى النَّاسُ الزمانَ به فجَرَى قال وقد صُنِّفَتْ أمطارُ الأنواءِ كلُّها ثمانيَةَ أصْنَافٍ وهي التي سميناها في أول الباب وسنفسرها إنْ شاء الله جَعَلُوا باتفاقٍ أوَّلَ أمطارِ السَّنَةِ وَسْمِيًّا وإنما سَمَّوْهُ وَسْمِيًّا لأنه يَسِمُ الأرض بالنبات وَجَعَلُوا أنْوَاءَه خَمسةَ أَنْجم وهي فَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ والرِشَاءُ الشَّرَطَانُ والبُطَيْنُ والثُّرَيَّا فليس الفَرْغ المُؤَخَّر وَسْمِيٌّ ولا بعدَ الثريا وَسْمِيٌّ وهذه الأنواءُ هي أوَّلُ أنواء الخَريفِ. **أبو عبيد**: وُسِمَت الأرضُ وليس الوَسْمِيُّ عنده بأولَ لأن الخَريفَ عنده أولُ المطر في إقبالِ الشتاءِ عنده صِرام النخلِ. **قال أبو علي**: الوسمِيُّ ـ أوَّلَ مَطَرٍ يَسِمُ الأرضَ بالنبات. **أبو حنيفة**: وَسَمُّوا النَّوْأَين الباقيين منه وَلِيًّا وهما الدَّبَرانُ والهَقْعَة فأما الفَرْغُ

فـنَوْءه نوءٌ محمودٌ مذكور جَيِّدُ الوقتِ عَزيز الفَقْدِ وأما الرِّشاءُ فما أَقَلَّ ما يُذْكَر نوءُه غَلَب عليه ما قبلَه وما بعدَه وأما الشَّرَطان فَنَوْءه من الأنواء المذكورة المحمودة وأما البُطَين فَنَوْءُه غير محمودٍ ولا مذكورٍ ولا محبوبٍ لِيُمْطِرَ وأما الثُّرَيَّا فإن نَوْأَهَا من الأنواء المذكورة المُقَدَّمةِ في الحَمْدِ والفضلِ وأما الدَّبَرانُ فمكروهُ النَّوْء غيرُ مَحْبوبٍ وأما الهَقْعَة فنوءُها داخِلٌ في أنواء الجَوْزَاء وأنواءُها محمودة لا تَكاد الهَقْعَة تُذْكَر مفردةً فهذه أنواء الخريف وأما أنواءُ الشتاءِ فإن أنواءَه الأربعةَ الأُوَلَ شَتِيَّةٌ وهي الهَنْعَة والذِّراع والنَّثْرة والطَّرْف وأنواءُه الثلاثةُ الباقية دَفَئِيَّةٌ وهي الجَبْهَة والزُّبْرة والصَّرْفَة وإنما سميت دَفَئِيَّة لأنها في دُبُرِ الشتاءِ وقُبُلِ الصَّيْفِ وابْتِداءِ الدِّفْءِ فأما أبو عبيد فقال: كلُّ مِيرةٍ يَمْتَارُونَهَا قُبُلَ الصيف فهي دَفَئِيَّةٌ بعد أن جَعَلَ الدَّفَئِيَّ من الصيف والحميم يقال دَفَئِيٌّ ودَثَئِيٌّ على مثال عَرَبِيّ وعَجَمِيّ. **صاحب العين:** الرِّبْعِيَّةُ - مِيرةُ الرَّبِيع وقيل هي أول الشتاءِ وقالوا: إذا طَلَعَ السِّمَاكُ بَعَثْنَا الرِّبْعِيَّ وهي العِيراتُ معَها القومُ/ يمتارونَ التمرَ عليها وذلك في أولِ البيع. **أبو حنيفة:** فأما الهَنْعَةُ فنَوْءُها داخلٌ في أنواءِ الجَوْزَاءِ اشتملتْ عليها فلا تُفْرَد بِذِكْرٍ وأما الذِّراعُ فَنَوْءُها مذكورٌ محمودٌ مقدَّم في الفَضْل وأما النَّثْرة فكذلك هي أيضاً محمودةُ النَّوْءِ مذكورتُه وأما الطَّرْفُ فَنَوْءُهُ داخِلٌ في جملةِ أنواءِ الأسدِ فلا يكاد يُفْرَد وأما الجَبْهَة فَنَوْءُها من أَذْكَرِ الأنواء وأشهرِها وأفضلِها وأحبِّها إليهم وأعزِّها فَقْداً وأما الزُّبْرة فقَلَّمَا تُفْرَد لِغَلَبَةِ الجبهَةِ عليها وأما الصَّرْفَة فغَلَبَتْ أنواءُ الأسدِ عليها فلا تُذْكَر بِبَرْدٍ فهذه أنواءُ الشَّتِيِّ وأما أنواءُ الصَّيْفِ فإن الخمسةَ الأُوَلَ منها وهي العَوَّاءُ والسِّمَاكُ والغفر والزُّبَانَى والإكْليلُ صَيْفٌ وأما نَوْآهُ الباقِيانِ فَحَمِيمٌ سُمِّيَا حَميماً لأن أمطارهما تجيءُ في حركةٍ من الحَرّ فأما السِّمَاكُ فإن نَوْءَهُ من الأنواء المذكورة المشهورةِ المحمودةِ وأما الغَفْرُ فقلَّما يُذْكَر نوءُه لغلبة السِّماك عليه ويَزْعَمُونَ أنه لا يكاد يَعْدَم نَوْءُه ضَرِيباً وأما الزُّبانِيَ والإكليلُ والقَلْبُ والشَّوْلَةُ فَقَلَّما تُذْكَرُ أنواءُ هذه الأَنْجُم في الأنواءِ وربما ذُكِرَت العَقْرَبُ مُجْمَلَةً فإذا تَجاوَزَتَ السِّمَاكَ إلى ما بعده من الأنواء غَلَب على وقتها الحَرُّ فَكَثُرَ خَيُّها وإخلافُها وهانَ فَقْدُها ولـم يكن لأمْطارِها إن أمطرت نَزَلٌ وهو وقتُ شِدَّة الحَرّ وهَيْجُ الأرض وهُبُوبِ البوارحِ وربما كان في بعضها المطرُ الجَوْدُ والحَفْشُ المُسِيل فهذه أنواء الصَّيْفِ فأما أنواءُ الخَريف وهو فَصْلُ القَيْظِ فإن أنواءه الأربعة المتقدِّمَةَ وهي النعائمُ والبَلْدة وسَعْدُ الذابح وسَعْدُ بُلَع رَمَضِيَّةٌ وشَمْسِيَّة سميت بذلك لشدةِ الحَرّ في أيامها وأما أنواؤُه الثلاثةُ الباقية فَخَرْفِيَّةٌ وهي سَعْدُ السُّعُودِ وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ والفَرْغُ المُقَدَّمُ وإنما سميت خريفاً لأنها تمطِرُ في أيامِ صِرامِ النخل وهي آخِرُ أمطار القيظِ وأمطارُ آخِرِ السنةِ. **قال سيبويه:** النَّسَب إلى خَرِيف خَرْفِيٌّ وخِرْفِيٌّ وهو من شاذِّ النَّسَبِ كأنهم بَنَوا الاسمَ على خَرْفٍ. **أبو عبيد:** خُرِفَتِ الأرضُ وقال عَامَلْتُه مُخَارَفَةً من الخَرِيفِ وأَخْرَفَ القومُ - دَخَلُوا في الخَرِيفِ. **ابن السكيت:** أصابَتْنا صَيْفَةٌ غَزيرةٌ يعني الصَّيْفَ. **أبو حنيفة:** فأما النَّعَائِمُ والبَلْدَةُ والسُّعُود الأربعةُ فَنُجوم لا ذِكْرَ لإنْوائِها ولا مُبالاة بخَيِّهَا وأما الفَرْغُ المُقَدَّم فإن نوءَه من الأنواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعةِ لأنه إرهاصٌ للوَسْمِيّ ومُقَدِّمَةٌ له بين يديه ومُوَطِّيءٌ له وفَرَطٌ وهو والفَرْغُ الآخِرُ فَرْغا الدَّلْوِ وأمطار الدلو موصوفة بالنفع وجَوْدَة/ المَوْضِع فهذه أنواءُ الخَرِيفِ فهذه أمطارُ جميع السنة قد ذكرنا أنواءَها وَصَنَّفْناها وذَكَرْنَا مَوَاقِيتَها. **قال أبو حنيفة:** وأنتَ إذا قِسْتَ ذلك إلى أوقاتها ببلادنا هذه وببلادِ العِراق وجدتَ وقتَ المطر الذي وَصَفْناه ببلاد العرب مُتَقدِّماً لوقته ببلادنا وعَسَى أن تَظُنَّ من أجلِ بَرْدِ بِلادنا أنه ينبغي أن يكون بها أسرعَ فلا تظنَّنَّ ذلك فإنه هنالك أسرعُ وقد صَدَقَ ابن كُناسة في قوله إن أهل اليمن يُمْطَرُونَ في القَيْظِ ويُخْصِبُونَ في الربيع - يعني بالربيع الزمانَ الذي هو عندنا وعند أهل العراق الشتاءَ وإن أهل العراق يُمْطَرُون في الشتاء ويُخْصِبُون في الصيف وهذا كما قال وإذا أحببتَ أن تَسْتَيْقِنَ ذلك فانْظُر إلى زمانِ مَدّ النيل فإنه

في صَمِيم القَيْظِ وإنما يُمَدُّ من أمطارِ البلادِ التي منها يُقْبِلُ وهي وَرَاء عَدَنَ غَرْباً وجَنُوباً وكذلك أمطار السِّنْدِ والهِنْدِ وأرضِ السُّودان تَبْتَدِىءُ والشمسُ في السَّرطانِ أو في الأسد وذلك خالصُ القَيْظِ وذلك قبلَ ابتدائها باليَمن لأن اليَمَنَ أقَلُّ طَعْناً في الجَنُوب منها وكذلك اليمنُ وهي متقدمة في هذا على أرضِ نَجْدٍ والحجازِ وأرضُ الحجازِ ونَجْدٍ متقدمةٌ في ذلك على العراقِ وإنما جاء حَمْدُهُم بعض الأنواءِ وذَمُّهم بعضاً من قِبَل مواقِعِ الأمطار التي تكون في أيامها فأيُّ كَوْكَب جاء وقتُ نَوْئِهِ فصادف المطرُ الذي يكون فيه من الزمان ومن البلدِ مُوَافِقَةً وَنَجَعَ فَتَبَيَّنَ خَيْرُه ونَفْعُه حَمِدُوا ذلك النَّوْءَ وأضافُوا حَمْدَه إلى الكَوْكبِ ونَوَّهُوا به وأيُّ كَوْكَبٍ لم يُصادِفْ المطرُ الذي يكون في أيام نَوْئِهِ من الزمان مُشَاكِلَةً ولا من الأرض مُوَافِقَةً فلم يَنْجع أو ظَهَرَ منه نَفْعٌ أو حَدَثَ منه ضَرَرٌ أضافُوا ذلك إلى الكوكبِ فَذَمُّوه وسَمَّوا نَوْءَهُ به حتى كأنَّ الفعلَ في ذلك فِعْلُ الكوكب ولما جَرَّبُوا هذه الأمورَ في القديم وطالَ اخْتِبَارُهم لها فَوَجَدُوها ثابتَةً على مَرَاتِبِها أكْثَرَ ذلك صَرَفُوا القولَ في المَدْح والذَّمّ على ما ثَبَتَ في التَّجَارِبِ وألْزَمُوا الكَوْكَبَ ذلك وصار قولاً مَأثوراً محفوظاً يأخُذُه الآخِرُ عن الأولِ وهذه أمورٌ قَدَّرها الخَلاَّق العليم فأوْدَعَ الأشياء طَبائِعَ منها المُتَسَالِمَةُ ومنها المُتَعَادِيَةُ ومنها المُشَاكِلَةُ ومنها المُخَالِفَةُ والمُسَالِمُ سِلْمٌ لِمُسَالِمه والمُعَادِي عَدُوٌّ لِمُعَادِيهِ والمُشَاكِلُ قُوَّةٌ لِشَكْلِهِ وزيادةٌ فيه والمُخَالِفُ ضَرَرٌ لمُخَالِفِه ثم أرْسَلَها تَتَدَانَى وتَتَلاَقَى فلا تَنْفَكُّ أبَدَ الأبِيدِ من تَغَيُّر وتَبَدُّلٍ إما بفساد وإما بصلاح وذلك أيضاً على قِلَّةٍ وكَثْرَةٍ فَصَلاَحُ كُلِّ شَيْءٍ فَسادٌ لما خَالَفَهُ وكذلك فَسَادُه صَلاَحٌ لما خَالَفَهُ وذلك أقوى/ أسبابُ الهَلَكَةِ والبُيُودِ اللَّذَيْن إليهما مَصِيرُ هذه الدنيا ومَنْ وَقَفَ على ما وَصَفْتُ من هذا حتى يَتَبَيَّنَهُ ويَتَيَقَّنَهُ علم أن الأرض كُلَّها لله وحده لا شريك له وأن هذه الأشياءَ النامِيَةَ والحائِرة والفاسدةَ والصالحةَ كُلَّها مُنْقادةٌ لتدبيره جاريةٌ على أذْلالها صائرة إلى غاياتِها فأَخْلَى لها السُّبُلَ وقد عَمِيَ عن معرفة كُنْهِ هذا كثير ممن تَرَى فاخْتَزَلُوا الأمورَ دون نهاياتِها فنَسَبُوا كثيراً من تدبير هذا العالم إلى الأسْبَابِ التي سَبَّبَها خالقُها وأضافُوها إليها إضافةً مُقْتَصَراً بها عليها ولم يُتِمُّوا الانْتِهاء بها إلى أَصْلِ الصُّنْع ومُبتدا التدبير لِرَبِّنا الواحد الأحَدِ فَضَلُّوا وأَضَلُّوا وتاهُوا في حَيْرة وتَسَكَّعُوا في عَمْيَاء ونحن نَحْمَدُ اللَّهَ على ما هَدَانا له من معرفة ذلك ونَعُوذُ به من أن نَضِلَّ كما ضَلُّوا فَنَشْقَى كما شَقُوا وإن كثيراً منهم وإن آمنوا بالله فما آمنوا إلا وهم مشركون.

٢/٨٣

الرياح

الرِّيحُ ـ نَسِيمُ الهَوَاءِ أُنْثى والجمع أَرْوَاحٌ. **أبو حنيفة**: وأَرْياح وعلى هذا قِيل أرايِيحُ وأَرَاوِيح جمع أرواح والكثيرُ رِيَاحٌ. **قال أبو علي**: رِيحٌ عند سيبويه فِعْل وعند أبي الحسن فُعْلٌ وقال مَرَّةً: اعلم أن الرِّيح اسْمٌ على فِعْلٍ والعينُ منه واو انْقلبت في الواحد للكسر فأما في الجمع القليل فَصحت فإنه لا شيء فيه يُوجِبُ الإعلالَ ألا تَرَى أن الفتحةَ لا تُوجِبُ إعلالَ هذه الواو في نحو يَوْمٍ وقَوْلٍ وعَوْنٍ فأما في الجمع الكثير فرياحٌ انقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها وإذا كانت قد انقلبت في نحو دِيمةٍ ودِيَم وحِيلةٍ وحِيَلٍ فإن تَنْقَلِبَ في رياح أَجْدَرُ لوقوع الألف بعدها والألفُ تُشْبِه الياء والياءُ إذا تأخرت عن الواو أوجبتْ فيه الإعلالَ فكذلك الألفُ لشبهها وقد يكون الريحُ يُعْنَى بها الجمعُ كقولك كَثُرَ الدينارُ والدرهمُ ونظيره كثير. **أبو عبيد**: يَوْمٌ راحٌ ـ شديدُ الريح وقد راحَ يَراحُ ورَيِّحٌ طَيِّبُ الرِّيح وقد تقدم وعَشِيَّة رَيِّحَةٌ ورِيحَ الغَدِيرُ ـ أصابَتْهُ الريحُ. **ابن السكيت**: رِيحَ الغُصْنُ كذلك وغُصْنٌ مَرِيحٌ ومَرُوحٌ وأنشد:

غُصْنٌ مِنَ الطَّرْفاءِ رِيحٌ مَمْطُور

وَرِيحَت الشَّجرةُ أصابَها الرِّيحُ والبَرْدُ فَأذْهَبَ وَرَقَها. **أبو عبيد**: أراحُوا ـ/ دَخَلُوا في الريح ورِيحُوا

٢/٨٤

أصابَتْهُم الرِّيحُ. **ابن السكيت**: المِرْوَحَة ـ التي يُتَرَوَّحُ بها والمَرْوَحَة المَوْضِعُ الذي تَخْتَرِقُه الريحُ وأنشد:

كَـأَنَّ راكِـبَـهـا غُـصْـنٌ بِـمَـرْوَحَـةٍ إذا تَـدَلَّـتْ بـه أو شـارِبٌ ثَـمِـلُ

صاحب العين: التَّرَوُّح والاسْتِرَاحَةُ ـ اسْتِجْلابُ الرِّيح. **أبو عبيد**: مُعْظَمُ الرِّياح الأَرْبَعُ الدَّبُور والقَبُول والجَنُوب والشَّمَالُ فالدَّبُور التي تأتي من دُبُرِ الكعبة والقَبُولُ من تَلْقائِها وهي الصَّبا والشَّمَالُ تأتي من قِبَل الحِجْر والجَنُوب من تِلْقَائها. **أبو حنيفة**: وهي الدَّبائِر والقَبائِل والصَّبَوات والأَصْباء والشَّمالاتُ والشَّمائِلُ والجَنائِبُ. **وقال**: : دَبَرَتِ الرِّيحُ تَدْبُرُ دُبُوراً وقَبَلَتْ تَقْبُل قَبْلاً وقُبُولاً وصَبَتْ تَصْبُو صَباً وشَمَلت تَشْمُلُ شَمْلاً وشُمُولاً وجَنَبَت تَجْنُبُ جُنُوباً. **ابن دريد**: أَفْعَلْتُ مَقُولَة في ذلك كُلِّه. **أبو عبيد**: أَدْبَرَ القومُ ـ دَخَلُوا في الدَّبُورِ وكذلك أخواتُها فإذا أردتَ أنها أصابَتْهُم قيل فُعِلُوا وأما القولُ في هذه الألفاظ ووجهُ الاختلافِ فيها أسماءٌ هي أم صفاتٌ فإنَّ سيبويه قال هي صفاتٌ في أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه رِيحٌ شَمَالٌ وهذه رِيحٌ جَنُوبٌ وهذه ريح سَمُومٌ سمعنا ذلك من فُصَحَاءِ العرب لا يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ قال الأعشى:

لَـهَـا زَجَـلٌ كَـحَـفِـيـفِ الـحَـصَـا صـادَفَ بـالـلـيـلِ رِيـحـاً دَبُـوراً

وعلى هذا لو سَمَّيْتَ رجُلاً بشيء منها صَرَفْتَه وتُجْعَل أسماءً وذلك قليل. قال الشاعر:

حَـالَـتْ وحِـيـلَ بـهـا وغَـيَّـرَ آيَـهَـا صَـرْفُ الـبِـلَـى تَـجْـرِي بـه الـرِّيـحـانِ
رِيـحُ الـجَـنُـوبِ مـع الـشَّـمَـالِ وتـارةً رِهَـمُ الـربـيـعِ وصـائِـبُ الـتَّـهْـتَـانِ

فلو جعلْتَها أسْماء لم تَصْرِف شيئاً منها وصارتْ بمنزلة الصَّعُود والهَبُوطِ والحَدُورِ. **أبو عبيد**: وكلُّ ريح من هذه الأربع انْخَرَقَتْ فوقعتْ بين الرِّيحين فهي نَكْباءُ وقد نَكَبَتْ تَنْكُبُ نُكُوباً. **ابن دريد**: دَبُور نَكْبٌ ـ نَكْبَاءُ. **أبو عبيد**: النَّكْبَاءُ ـ التي بين الصَّبا والشَّمالِ وقيل التي بين الشَّمالِ والدَّبُور وهي التي تسمى المغربيةَ. **أبو عبيد**: الجِرْبِيَاءُ ـ التي بين الجَنُوبِ والصَّبا وقيل هي الشَّمَالُ. **أبو حنيفة**: وقيل هي الجَنُوب. **أبو عبيد**: مَحْوَةُ ـ الدَّبُور. **أبو حنيفة**: سميت بذلك لأنها تَمْحُو السحابَ وقيل مَحْوَة الجَنُوبُ. **أبو عبيد**:/ وقيل الشَّمَالُ ومن أسماءِ الجَنُوبِ الأَزْيَبُ. **قال ابن جني**: ذلك بلغة هُذَيل وهي في سائر لغة العرب النَّشَاط وهي أَفْعَلُ اسمٌ ولم يَذْكُر صاحبُ الكِتَاب هذا البناء ولا تكون الهمزةُ أصلاً لأنه ليس في الكلام فَعْيَلٌ فأما ضَهْيَدٌ اسمُ موضع فمَصنوعٌ. **أبو عبيد**: وهي النُّعامَى. **أبو حنيفة**: وقيل النُّعَامَى الشَّمَالُ وقيل هي التي بين الشَّمَالِ والدبور. **الزجاجي**: وقد أَنْعَمَتْ ومن أسماءِ الجَنُوبِ الهَيْفُ إذا هَبَّت بِحَرٍّ. **ابن السكيت**: هَيْفٌ ـ وَهَوْفٌ. **ابن دريد**: الهَيْفُ ـ ريح حارّةٌ بين الجَنُوبِ والدَّبُور ـ يَهِيفُ منها الشجرُ أي يَسْقُط وَرَقُهُ. غيره: هَيْفٌ وهَيْفَةٌ. **صاحب العين**: الهَيْفُ ـ ريح بارِدَةٌ تجيء من قِبَل مَهَبِّ الجَنُوب وقيل هي كلُّ رِيح ذات سَمُوم تُعْطِش المال وتُيبِسُ الرُّطْبَ. **أبو حنيفة**: يقال شَمَالٌ وشَمولٌ وشَمَلٌ وشَمْلٌ وشَمْأَلٌ وشَأْمَلٌ وشَيْمَلٌ. **أبو حاتم**: لم يُسْمَعْ شَمْلٌ إلا في شعر البَعِيث يعني قوله:

٢/٨٥

أَتَـى أَبَـدٌ مـن دونِ حِـدْثـانِ عَـهْـدِهَـا وَجَـرَّتْ عـلـيـهـا كُـلُّ نـافِـجَـةٍ شَـمْـلِ

وقال سيبويه: الهمزة في شَأْمَلٍ وشَمْأَل زائدةٌ. **قال أبو علي**: فأما شَمَلٌ فتخفيف من شَمْأَلٍ ولا يلزم قولُ أبي علي بل قد يكون شَمَلٌ موضوعاً أوّلَ كَشَمْلٍ. **أبو عبيد**: ومن أسماء الشَّمَالِ نِسْعٌ ومِسْعٌ. **قال أبو علي**: فأما قوله:

قَـدْ حَـالَ بَـيْـنَ دَرِيـسَـيْـهِ مُـؤَوِّبَـةٌ نِـسْـعٌ لـهـا بِـعِـضـاءِ الأرض تَـهْـزِيـزُ

فيكون على أنه كَسَّر نَسْعاً وهو الوجه عندي لأنه عَضَّدَهُ بالوَصْفِ الجُمْلِيّ فقال بها بِعِضاهِ الأرضِ تَهْزِيزُ ويكون على أنه أبدل نِسْعاً من مُؤَوِّبة وجعَلَ الجُمْلة حالاً منها ولا يكون في موضع الوصفِ لمُؤَوِّبَة لأنه لا يوصف الاسم بعدما يُبْدَلُ منه. **ابن جني**: أرَى الميم في مِسْع بدلاً من النون في نِسْع وذلك لأن الشَّمَالَ شديدةُ الهُبُوبِ فكأنها نِسْعَةٌ تُجْذَبُ بها لِعِضهُ. **أبو عبيد**: ومن أسماء الصَّبا هيرٌ وهَيْرٌ. **ابن السكيت**: وهَيِّرٌ. **أبو عبيد**: وكذلك إيرٌ وأَيْرٌ. **أبو حنيفة**: وتخفف وتفتح ويقال لها أيضًا الأَوْرُ وقيل الأَوْرُ النَّكْبَاء التي بين الجَنُوب والصَّبا وهي المَشْرِقِيَّة وقيل الأَوْرُ والأَيْرُ الجَنُوبُ. **أبو عبيد**: النافِجَة ـ أوَّلُ كلِّ ريح تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ. **الأصمعي**: أَفْرَأَت الريحُ دَنَا هُبُوبُها أَوْ هَبَّتْ لِوَقْتِها. **صاحب العين**: هي/ التي تأتي بَغْتَةً. **أبو عبيد**: الرَّيْدَانَةُ ـ اللَّيِّنَةُ. **ابن السكيت**: رِيح رَيْدَةٌ ورادَةٌ ـ لَيِّنَةُ الهُبُوبِ وأنشد:

٢/٨٦

جَـرَّتْ عَـلَـيْـهـا كُـلُّ رِيـحٍ رِيـدَت هَـوْجَـاء سَـفْـوَاء نَـؤُوجِ الـغَـدْوَتِ[1]

قال أبو عليّ: هذه رِوَايَتُنَا جَرَّتْ والمفعولُ محذوف للدِّلالةِ عليه كما قال:

لِـكُـلِّ رِيـحٍ فِـيـهِ ذَيْـلٌ مَـجْـرُور

فعُقِل أنه الذَّيْلُ هاهنا ـ أي أنها جَرَّتْ ذَيْلَها كما قال تعالى: **﴿يوم تُبَدَّلُ الأرضُ غَيْرَ الأرضِ والسَّمٰواتُ﴾** [إبراهيم: ٤٨] وقد روى بعضهم جَرَت عليها كُلُّ رِيحٍ. **أبو نصر**: هَبَّتِ الرِّيحُ تَهُبُّ هُبُوباً وهَبِيباً ثارَتْ وأَهَبَّها اللّهُ. **غيره**: الهَوْجاءُ ـ المُتداركة الهُبُوب وقيل هي التي تَحْمِلُ المُورَ وتَجُرُّ الذَّيْلَ. **وقال**: هَوَتِ الرِّيحُ تَهْوِي هُوِيًّا هَبَّتْ. **ابن دريد**: الرُّخاءُ ـ الرِّيحُ السَّهْلَةُ الهُبوب وريح سَمْهَجٌ ـ سَهْلَةُ الهُبُوبِ. **أبو زيد**: السَّوْمُ من هُبُوبِ الريح إذا كان مُسْتَمِرّاً في السُّكُونِ وقد سامَتِ الريحُ والإبلُ والسَّوْمُ الاسْتِمْرار في العَنَقِ. **ابن دريد**: يقال للريح إذا هَبَّتْ ثم سكنتْ هذه نَعْرَةُ نَجْم كذا وكذا مثلُ البَغْرَةِ. **وقال**: مَعَجَتِ الريحُ تَمْعَجُ مَعْجاً ـ هَبَّتْ هُبُوباً لَيِّناً وقيل هو أن تَمُرَّ مَرًّا سَرِيعاً وقيل هو أن تَهُبَّ في النباتِ فتُقَلِّبُهُ يَميناً وشِمالاً. **ابن دريد**: الحُقْبَة ـ سكونُ الريح يَمَانِيَةٌ. **أبو عبيد**: الزَّفْزَافَةُ ـ الشديدةُ التي لها زَفْزَفَةٌ وهي الصَّوْتُ. **ابن دريد**: ريح زَفْزَفٌ وزَفْزَاف وزَفْزَافَةٌ ـ شَدِيدَةُ الهُبُوبِ. **صاحب العين**: زَفَّتْ تَزِفُّ زَفِيفاً ـ وهو هُبُوبٌ ليس بالشديد ولكنه في ذلك ماضٍ. **ابن دريد**: ريح زَعْزَعٌ وزَعْزَاعٌ ـ شديدةُ الهُبُوب دائمَتُه. **ابن جني**: وكذلك ـ زُعْزُوع. **أبو عبيد**: الحَنُون ـ التي لها حَنِينٌ مِثْلُ حَنِين الإبل والمُجْفِلَةُ والجافِلَةُ ـ السَّرِيعة. **ابن دريد**: جَفَلَتْهُ الريحُ مثل جَثَلَتْهُ. **أبو عبيد**: السَّهُوك ـ الشَّدِيدةُ. **ابن دريد**: سَهَكَتِ الريحُ الترابَ وَزَهَكَتْهُ تَزْهَكُهُ ـ سَحَقَتْهُ وهي ريح سَيْهُوك وسَيْهَكٌ ومَسْهَكَةٌ. **أبو عبيد**: السَّهُوجُ والسَّيْهُوجُ ـ الشديدةُ وأنشد أبو علي:

---

(١) قلت لا يغترن أحد بعد بما وقع في «لسان العرب» و«شرح القاموس» المطبوعين من تحريف الكلمتين الأخيرتين من هذين المصراعين في مادة رى د تحرفتا إلى ريده بهاء ساكنة والعودة بالعين المهملة آخرها هاء وهو تحريف واضح والصواب الذي لا محيدَ عنه ريدت والغدوت بالتاء وأن الروي مطلق موصول بياء لا بهاء ساكنة وقد أنشدهما على الصواب الجوهري في «صحاحه» غير أنه نسبهما إلى هميان ابن قحافة وهو خطأ كبير من مثله والصواب أنهما لِعِلْقَة التيمي لا لهميان ونظير هذين المصراعين في وصف ريح الغداة بالشدة قول الآخر قد بكرت محوة بالعجاج:

قـد مـرت بـقـيـة الـرجـاج

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

جَرَتْ عليها كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجِ   من عين يَمين الخَطِّ أو سَمَاهِيجِ

/ابن دريد: ريحٌ سَيهَجٌ وسَيْهَجَةٌ وقد سَهَجَتْ سَهجاً - هَبَّتْ هُبوباً دائماً وسَهَجَتِ الأرض قَشَرَتْ وَجْهَهَا وسَهَجَ القومُ ليلتَهُم سَهجاً - سارُوا سَيْراً دائماً منه. صاحب العين: رِيحٌ حُرْجُوجٌ - باردة شديدة وأنشد:

٢/٨٧

أنْقَاءُ سارِيَةٍ حَلَّتْ عَزَالِيَهَا   من آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ حُرْجُوجِ

أبو عبيد: الدُّرُوجُ - التي يَدْرُجُ مُؤَخَّرُها حتى تَرَى لها مِثْلَ ذَيْلِ الرَّسَنِ في الرَّمْلِ. أبو حاتم: هَذَا لَيْلُ الريح - ما امْتَدَّ منها. صاحب العين: هَدَجَتِ الريحُ هَدْجاً - حَنَّتْ وَصَوَّتَتْ والتَّهَدُّج - تَقَطُّع الصَّوْتِ. سيبويه: رِيحٌ خَيْفَقٌ - سَرِيعَةٌ. ابن السكيت: سَمِعْتُ خَجِيجَ الريح - أي صَوْتَها. أبو زيد: هي الشديدةُ ما لم تَكُنْ عَجَاجاً. صاحب العين: الخَجُوجُ - الريحُ تَخُجُّ في هُبوبها أي تَلْتَوِي. أبو عبيد: الخَجُوجُ - الشديدةُ المَرِّ. ابن دريد: رِيحٌ خَجَوْجَاةٌ وشَجَوْجَاةٌ وشَجَوْجَى - دائمةُ الهُبُوب. صاحب العين: الخَرِيرُ - صوتُ الريح والعُقَاب إذا حَفَّت خَرَّتْ تَخِرُّ خَرِيراً. ابن الأعرابي: الخَرِيقُ - من أسماء الريح الباردة الشديدة الهُبُوب ولم يَسْتَعْمِلُوا فاعلاً وقيل هي اللَّيِّنَة فهو ضِدٌّ. الأصمعي: رِيحٌ خَزْقَاءُ - لا تَدُومُ على جِهَتِها في هُبُوبِها وأنشد:

بَيْتٌ أطافَتْ به خَزْقَاءُ مَهْجُوم

ومَفازَةٌ خَزْقَاءُ - بعيدةٌ وريح قاصِفٌ كاسِرَةٌ ويقال قاصِفٌ من شِدَّة صوتِها. أبو عبيد: المُتَذَئِّبَةُ - التي تَجِيءُ من هنا مَرةً ومن هنا مَرَّةً. قال سيبويه: تَذَأَّبَتِ الريحُ وتَذَاءَبَتْ. أبو عبيد: البَوَارِحُ - الشديداتُ. وقال: مرةً هي الشَّمالُ في الصَّيْفِ حارَّةٌ. أبو حنيفة: واحدتُها بارِحٌ وقد زَعَمَ قَوْمٌ أن البَوارح الأَنْوَاء وقد تقدّم رَدُّ قولِهم. قال: وهُنَّ بَنَاتُ بَرْحٍ وبَنُو بَرْحٍ وقيل البوارحُ التي تحمل التراب. أبو عبيدة: السَّهَامُ - الريحُ الحارَّةُ الواحدُ والجمعُ فيها سواء. أبو عبيد: النَّسِيم - التي تَجِيء بنَفَسٍ ضعيف نَسَمت تَنْسِمُ نَسِيماً ونَسَمَاناً وتَنَسَّمْتُ النَّسِيمَ - تَشَمَّمْتُهُ. غيره: النَّسَمُ والمَنْسَمُ من النَّسِيم. ابن دريد: ريح مَرِيضَةٌ - ضعيفةٌ وكلّ ما ضَعُفَ فقد مَرِضَ. أبو عبيد:/ أَعَجَّت الريحُ وأَنْشَبَتْ وأَنْسَفَتْ - كل هذا في شدتها وسَوْقِها الترابَ. صاحب العين: عَصَفَتِ الريحُ تَعْصِفُ عُصُوفاً وأَعْصَفَت وهي عَاصِفٌ وعاصِفَةٌ - اشْتَدَّت وفي التنزيل: ﴿جاءتها ريحٌ عَاصِفٌ﴾ [يونس: ٢٢] وفيه ﴿ولسُلَيمٰنَ الريحَ عَاصِفَةً﴾ [الأنبياء: ٨١] والريحُ تَعْصِفُ ما مَرَّتْ به من جَوْلانِ التُّرابِ تَذْهَبُ به والمُعْصِفَاتُ من الرياح التي تُثِيرُ الترابَ والورقَ والعَصْف ونحوَ ذلك. صاحب العين: سَحَلَتِ الريحُ الأرضَ تَسْحَلُهَا سَحْلاً - قَشَرَتْ أَدَمَتَها وكُلُّ قَشْر ونَحت سَحْلٌ سَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحْلاً والمِسْحَل المِنْحَت. ابن دريد: الزَّوْبَع والزَّوْبَعَةُ - الريحُ تُثِيرُ الغُبَارَ تُدِيرهُ في الأرض حتى تَرْفَعَهُ في الهواء. غيره: هي التي تَدُور في الأرضِ ولا تَقْصِدُ وَجْهاً واحداً وصِبْيان الأَعْرَاب يَكْنُون الإعْصَار أبا زَوْبَعَة وقال تَشَغْزَبَتِ الريحُ الْتَوَتْ في هُبُوبِهَا والعَزْفَةُ صَوْتُ الريح. ابن دريد: المُؤْتَفِكَةُ - التي تجيء بالتراب وقال كَتَحَتْهُ الريحُ وَكَثَحَتْهُ وكَثَّحَتْهُ سَفَتْ عليه الترابَ أو سَلَبَتْهُ ثِيَابَهُ وقال مرة كَثَحَتْهُ وكَدَحَتْهُ ضَرَبَتْهُ بالحَصَى والتراب وكذلك كَفَحَتْهُ وأصابه كَفْحٌ من سَمُوم إذا لَوَّحَتْهُ وقال ريحٌ حاصِبٌ تَقْشِرُ الحَصَى عن وجهِ الأرض. وقال صاحب العين: نَسَجَتِ الترابَ تَنْسُجُهُ نَسْجاً - سَحَبَتْ بعضه إلى بعض ونَسَجَتِ الماءَ - إذا ضَرَبَتْهُ فانْتَسَجَت فيه طَرائقُ ونَسَجَتِ الوَرَقَ والهَشِيمَ - جَمَعَتْ بعضَهُ إلى بعض وأصْلُ النَّسج ضَمُّ الشيءِ بعضه إلى بعض وقال سَحَجَتِ الريحُ الأرضَ وسَهَجَتْهَا قَشَرَتْهَا وكذلك مَحَجَتْهَا. أبو عبيد: السَّهْوَقُ - التي تَنْسِجُ العَجَاجَ. أبو عُبيدة: ذَخْذَخَتِ الريحُ الترابَ - سَفَتْهُ. أبو زيد: ذَحَتْنا الرِّيحُ تَذْحَانا ذَحْياً - إذا أصابَتْهُم أيُّ رِيحٍ كانت وليس لهم منها ذرا وأنشد:

٢/٨٨

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأَضْيَافِ تَذْحَى رِحَالَهُمْ شَآمِيَةٌ بَلِيلُ

وقال عَثَمَتِ الريحُ الترابَ - إذا خطَّته وترَكَتْ عليه أثراً شِبْهَ الكِتَابَةِ وهو النَّمْنِمِ والنِّمْنِيم. **أبو زيد:** أنْسَبَتِ الريحُ - وهو شِدَّتُها في سَوْقِها الترابَ والشين لغةٌ. **صاحب العين:** اعْتَكَرَتِ الريحُ - جاءتْ بالغُبَار. **الأصمعي:** فَقَأَتِ الريحُ الأرضَ وذلك إذا حَثَتْ على نَبَاتِها تُراباً. **ابن السكيت:** سَفَنَتِ الريحُ الترابَ تَسْفِنُهُ سَفْناً - جَعَلَتْهُ دُقاقاً. **الأصمعي:** سَفَرَتِ الريحُ الترابَ تَسْفِرُه سَفْراً. **أبو زيد:** دَحَجَتِ الريحُ الشيءَ جَرَّتْهُ من موضع إلى موضع. **وقال صاحب العين:** الحاصِبُ/ ريح تَحْمِلُ الترابَ وكذلك ما تَنَاثَرَ من دَقِيقِ البَرَد والثلج وفي التنزيل: **﴿إنَّا أرسَلْنا عليهم حاصِباً﴾** [القمر: ٣٤] أي حِجارة وقال دَمَقَت عليهم الرِّيحُ واندَمَقَت - دَخَلَتْ والاسمُ الدَّامُوق. **الأصمعي:** نَسَفَتِ الريحُ الشيءَ تَنْسِفُهُ نَسْفاً وأَنْسَفَتْهُ سَلَبَتْهُ. **أبو زيد:** ذَرَتِ الريحُ الشيءَ ذَرْواً وأَذْرَتْهُ - أطارَتْهُ وقد ذَرَا هو نَفْسُهُ والذُّرَى والذُّرَاوَة - ما ذَرَا من الشيء. **أبو عبيد:** الحَرْجَفُ - القَرَّةُ وهي الصَّرْصَرُ والصِّرُّ. **ابن السكيت:** قولهم رِيحٌ صَرْصَرٌ فيها قولان يقال أصلها صَرَّرٌ من الصِّرِّ فَأَبْدَلُوا مكانَ الراء الوُسْطَى فاءَ الفِعْلِ وكذلك قوله تعالى: **﴿فَكُبْكِبُوا﴾** [الشعراء: ٩٤] أصلها فَكُبِّبُوا وتَجَفْجَفَ الثوبُ أصلُها تَجَفَّفَ ولقيتُه فَتَبَشْبَشَ أصلها تَبَشَّشَ. **أبو عبيد:** البَلِيلُ - التي فيها بَرْدٌ ونَدًى و الشَّفَّان الريحُ الباردةُ مع مَطَر والهَلاَّبُ الريحُ مع المَطَر وأنشد:

أَحَسَّ يوماً من المَشْتَاةِ هَلاَّباً

ابن دريد: الصُّرَّادُ - رِيحٌ بَارِدَةٌ مع نَدًى. **أبو عمرو:** ريح أَلُوب - باردة تَسْفِي الترابَ. **صاحب العين:** الدَّمَقُ - الثلجُ مع الريح يَغْشَى الإنسانَ حتى يَكَاد يَقْتُلُهُ يأتيه من كُلِّ أَوْبٍ مُعَرَّبٌ دَخِيلٌ. **أبو عبيد:** ريح خَارِمٌ - باردة والمُعْصِراتُ التي تَأْتِي بالمَطَرِ والسَّوافِنُ والأَعَاصِيرُ - التي تَهِيجُ بالغبار واحدها إعْصار وقيل الإِعْصَار - التي تَسْطَعُ في السماء والهَبْوَةُ - الريح بالغُبْرَة والنَّضِيضَةُ - التي تَنِضُّ بالماء فَيَسِيلُ ويقال الضَّعِيفة والمُسَفْسِفَةُ - التي تجري فُوَيْقَ الأرضِ. **ابن دريد:** عَمَلٌ سَفْسَافٌ - غير مُحْكَم وقد سَفْسَفَهُ. **صاحب العين:** ريحٌ مُذَغْذَعَةٌ - شديدةٌ تُذَغْذِغُ كُلَّ شيءٍ أي تُحَرِّكُهُ وقال ريح عَقِيم - لا تُلْقِحُ شجراً ولا تُنْشِيءُ سَحاباً ولا مَطراً عادَلُوا بها ضِدَّهَا وهو قولُهم ريحٌ لاقِحٌ أي أنها تُلْقِحُ الشَّجَر وتُنْشِيءُ السحابَ وله نظائر كثيرة. **صاحب العين:** الرياحُ المختلفةُ - هي الرواجِعُ وعُثْنُون الرياح أوَّلُها إذا جرَّت الغُبَار وكذلك أراعِيلُها. **أبو عبيد:** الرياحُ الحَوَاشِكُ والمُشْتَكِرَةُ - المختلفةُ ويقال الشديدةُ والعَرِيَّةُ - الباردةُ. **السكري:** عَمُّ مِرْزَم - الريحُ الشَّمَالُ الباردةُ. **أبو عبيد:** جاءت الرِّياحُ سنائِنَ - إذا جاءتْ على وجهٍ واحدٍ لا تَخْتَلِفُ. **ابن دريد:** ريحٌ طَحُورٌ وقد طَحَرَتِ السحابَ تَطْحَرُهُ طَحْراً فَرَّقَتْهُ في أقطار السماء. **صاحب العين:** الريحُ تَطْفَحُ القُطْنَةَ أي تَسْطَعُ بها وأنشد:

/ مُمَزَّقاً في الريحِ أو مَطْفُوحاً

ابن دريد: يومٌ هَجْهَاجٌ - كثيرُ الريح شديدُ الصَّوتِ. **صاحب العين:** هَزِيزُ الريح - صوتُها. **الأصمعي:** ريحٌ هَفَّافَةٌ وهَفْهَافَةٌ - سريعة المَرِّ وقد هَفَّت تَهِفُّ هَفًّا وهَفِيفاً إذا سمعتَ صوتَ هُبوبِها وقال سَكَرَتِ الريحُ تسْكُرُ سُكُوراً وسَكَراناً سَكَنَتْ. **أبو عبيد:** ما كان من الرياح من نَفْحٍ فهو بَرْدٌ وما كان من لَفْحٍ فهو حَرٌّ. **صاحب العين:** لَفَحَتْهُ السَّمُومُ تَلْفَحُهُ لَفْحاً - أصابَتْهُ. **أبو عبيد:** السَّمُوم بالنهارِ وقد تكون بالليل. **ابن السكيت:** أَسَمَّ يومُنا وسَمَّ وسُمَّ وأنشد أبو علي:

وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُنِي يوم قُدَيْدِمَةَ الجَوْزَاءِ مَسْمُومُ

أبو عبيد: الحَرُور بالليل وقد تكون بالنهار وأنشد ابن السكيت:

ونَسَجَتْ لَوَافِحُ الحَرُورِ

قال سيبويه في السَّمُومِ والحَرُور مثلَ قوله في الشَّمال والدَّبُور والقَبُول والجَنُوب من أنها صفاتٌ في أكثر كلام العرب وأنها قد تجعل أسماءً وذلك قليل وزعم الفارسي أن جميعَ أسماء الرياح تَجْري هذا المَجْرَى يعني ما اخْتُزِلَ فيه المَوْصُوف بالأغلب والأكثر. **وقال صاحب العين:** السُّعَار السَّمُوم وحَرُّها وقد سُعِرَ - أصابه السُّعَارُ وقال سَفَعَتْهُ السَّمُومُ تَسْفَعُه سَفعاً - لَفَحَتْهُ لَفحاً يَسيراً وغَيَّرَتْ بَشَرَتَهُ. **ابن دريد:** دَبُورٌ سَكْبٌ وشَمَالٌ عَرِيَّةٌ وحَرْجَفٌ وجَنُوبٌ خَجُوجٌ وصَباً هَبُوبٌ وَحَنُونٌ - صفاتٌ للريح. **أبو عبيد:** الحَنُونُ من الرياح - التي لها حَنِينٌ كحَنِين الإبلِ ولم يَخُصَّ بها ريحاً. **غيره:** ريحٌ حَنَّانَةٌ وهَتُوفٌ كذلك وقد تقدَّمَتِ الهَتُوف في القَوْسِ. **صاحب العين:** الريحُ تُزْجِي السحاب أي تَسُوقُهُ وقد أزْجَيْتُ الشيء وزَجَّيْتُهُ - سُقْتُهُ ورجل مِزْجَاء - كثيرُ الإزْجَاء للمَطِيِّ. **أبو زيد:** أَنْشَر اللَّهُ الرياحَ - بَعَثَهَا وقد أرْسَلَهَا اللَّهُ نَشراً ونُشراً. **قال أبو علي:** وقرىء **﴿وهو الذي يرسل الرياح نُشراً﴾** و**﴿نُشراً﴾** و**﴿نَشراً﴾** و**﴿بُشراً﴾** وقرىء **﴿يُرْسِلُ الريح نُشُراً﴾** فمن قرأ الريح نُشراً فأفرَدَ وَوَصَفَهُ بالجمع فإنه حمله على المعنى وقد أجاز أبو الحسن ذلك وقال فيها اثنتأن وأربعون حَلُوبَةً سُوداً فمن نَصَبَ حَمَل على المعنى يراد به الجمع/ ألا ترى أنه أفْرَدَ الريحَ ووَصَفَهُ بالجمع في قوله تعالى: **﴿نُشراً بين يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾** [النمل: ٦٣] فلا يكون الريح على هذا إلا اسماً للجنس وقولُ من جَمَعَ الريح إذا وَصَفَها بالجمع الذي هو نُشراً أحْسَنُ لأن الحملَ على المعنى ليس كَكَثْرَةِ الحَمْلِ على اللفظِ ويؤكد ذلك قولُه تعالى: **﴿الرياح مُبَشِّراتٍ﴾** فلما وُصِفَتْ بالجمع جُمِعَ المَوْصُوفُ أيضاً ومما جاء فيه الجمع القليلُ بالواو قولُ ذي الرمة:

٢/٩١

إذا هَبَّتِ الأَرْوَاحُ من نَحْوِ جَانِبٍ ... به آلُ مَيٍّ هاجَ شَوْقِي جَنُوبُها

وليس ذلك عندي كعِيدٍ وأعْيادٍ لأن هذا بدل لازم وليس البدل في الريح كذلك فأما ما جاء في الحديث من أن النبي ﷺ كان يقول إذا هَبَّت رِيحٌ: «اللهم اجْعَلْها رِياحاً ولا تَجْعَلها رِيحاً» فلأن عامَّة ما جاء في التنزيل على لفظةِ الرِّياحِ للسُّقْيا والرحمة كقوله عز وجل: **﴿أرْسَلْنَا الرِّياحَ لَوَاقِحَ﴾** [الحجر: ٢٢] وقوله: **﴿ومن آياتِهِ أن يُرْسِلَ الرياح مُبَشِّراتٍ﴾** [الروم: ٤٦] و**﴿اللَّهُ الذي يُرْسِلُ الرياحَ فَتُثِير سَحاباً﴾** [الروم: ٤٨] وما جاء بخلاف ذلك جاء على الإفراد كقوله عز وجل: **﴿وفي عاد إذ أرْسَلْنَا عليهم الريحَ العَقِيمَ﴾** [الذاريات: ٤١] وقوله: **﴿وأما عادٌ فأُهْلِكُوا بريحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ﴾** [الحاقة: ٦] و**﴿بلْ هو ما اسْتَعْجَلْتُم به رِيحٌ فيها عذابٌ أليم﴾** [الأحقاف: ٢٤] فجاءت في هذه المواضع على لفظ الإفرادِ وفي خلافها على لفظِ الجميع. **قال أبو عبيدة:** نُشراً أي مُتَفَرِّقَةً من كلِّ جَانِبٍ. **قال أبو علي:** أَنْشَرَ اللَّهُ الريحَ مثل أحْيَاهَا فَنَشَرَتْ أي حَيِيَتْ والدليلُ على أن إنْشارَ الريح إحياؤُها قولُ المَرَّار الفَقْعَسِيّ:

وَهَبَّتْ له رِيحُ الجَنُوبِ وأُحْيِيَتْ ... له رَيْدَةٌ يُحْيِي المَمَاتَ نَسِيمُها

فكما جاء فيها أُحْيِيَتْ كذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم أنْشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ معناه الإحْيَاء ومما يَدُلُّ على ذلك أن الريحَ قد وُصِفَت بالموتِ كما وُصِفَت بالحياةِ في قوله:

إنِّي لأَرْجُو أن تَمُوتَ الرِّيحُ ... فَأَقْعُدَ اليومَ فَأَسْتَرِيحُ

فقال: تموت الرِّيح بخلاف ما قاله الآخر وأُحْيِيت له رَيْدَةٌ والرَّيْدَةُ والرَّيْدانَةُ - الريح وقِرَاءَةُ من قرأ

﴿نُشراً﴾ يحتمل ضربين يجوز أن يكونَ جمع رِيحٍ نَشُورٍ وريح ناشِرٍ ويكونَ نَاشِرٌ على معنى النَّسَب فإذا جعلته جمع نَشُورٍ احْتَمَل معنيين أحدهما أن/ يكونَ النَّشُورُ بمعنى المُنْشَر كما أن الرَّكُوب بمنزلة المَرْكُوب قال: ٢/٩٢

فَمَا زِلْتُ خَيْراً منك مُذْ عَضَّ كارِهاً بِلَحْيَيْكَ عَادِيُّ الطَّرِيقِ رَكُوب

وقال أوس بن حَجَر:

تَضَمَّنَها وَهْمٌ رَكُوبٌ كأنه إذا ضَمَّ جَنْبَيْهِ المَخارِم زَوْرَقُ

كأنَّ المعنى ريحٌ أو رياحٌ مُنْشَرةٌ ويجوز أن يكون نُشراً جمع نَشُورٍ يُراد به الفاعلُ كماءٍ طَهُور ونحوِه من الصفاتِ ويجوز أن يكونَ نُشراً جمع نَاشِرٍ كشاهِدٍ وشُهُدٍ وبازِلٍ وبُزُلٍ وقاتِلٍ وقُتُلٍ قال الأعشى:

إنَّا لأَمْثَالِكُمْ يا قَوْمَنا قُتُلُ

وقراءةُ من قرأ نُشراً يتحمل الوجهين أن يكون جمعَ فَعُول فخفّف العين كما يقال كُتْبٌ ورُسْلٌ وأن يكوت جمع فاعِلٍ كبازِلٍ وبُزْلٍ وعائِطٍ وعِيطٍ وأما من قرأ نَشراً فإنه يحتمل ضربين يجوز أن يكون المصدر حالاً من الريح فإذا جعلته حالاً منها احتمل أمرين أحدهما أن يكون النَّشرَ الذي هو خلافُ الطَّيِّ كأنها كانت بانقطاعه كالمَطْوِيَّة ويجوز على تأويل أبي عبيدة أن تكون مُتَفرِّقَةً في وُجوهها والآخر أن يكون النَّشرَ الذي هو الحياةُ في قوله:

يا عَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ

فإذا حَمَلْتَهُ على ذلك وهوالوجهُ كان المصدرُ يراد به الفاعل كما تقول أتانا رَكْضاً أي راكِضاً ويجوز أن يكون المصدرُ يُرادُ به المفعول كأنه يُرْسِلُ الرياحَ أنشاراً أي مُحْياة فحَذَفَ الزوائدَ من المصدر كما قالوا عَمْرَكَ اللّهَ وكما قال:

فإن يَهْلِكْ فذلك كان قَدْرِي

أي تَقْدِيري والضربُ الآخَرَ أن يكون نَشراً على قراءتها ينتصب انتصاب المصادر من باب صُنْع اللّهِ لأنه إذا قال يُرْسِلُ الرياحَ دَلَّ هذا الكلام على يَنْشُرُ الرِّيحَ نَشراً وتَنْشُرُ نشراً من نَشَرَتِ الريحُ ومن قرأ بُشْراً فهو جمع بَشِيرٍ وبَشُورٍ من قوله عز وجل: ﴿يُرْسِلُ الرياح مُبَشِّراتٍ﴾ [الروم: ٤٦] أي تُبَشِّرُ بالمطر والرحمةِ وجَمَعَ بَشِيراً على بُشْرٍ مِثْلَ كتابٍ وكُتُبٍ. **صاحب العين**: المُرْسَلاتُ في التنزيل - الرياحُ وقيل الخَيْلُ والمُبَشِّراتُ - رياحٌ يُسْتَدلُّ بهُبُوبِها على المَطَرِ. **ابن دريد**: مكانٌ عَذِيٌّ - رَيِّحٌ/ والمُورُ جمعُ رِيحٍ مَوَّارةٍ وقال هَزَفَتْهُ الريح تَهْزِفُهُ هَزْفاً - اسْتَخَفَّتْهُ. ٢/٩٣

السحاب وأنواعه

غير واحد: سحابةٌ وسحابٌ وسَحَائِبُ وسُحُبٌ. **صاحب العين**: سميت سحاباً لانسحابها في الهواء من قولك سَحَبْتُ الشيءَ أَسْحَبُهُ سَحْباً - جَرَرْتُه والغَيْمُ - السحابُ والجمع غُيُوم. **أبو عبيد**: غامَتِ السماءُ وأغامَتْ وأغْيَمَتْ وتَغَيَّمَتْ وغِيمَ القومُ - أصابَهم الغَيْمُ وأغامُوا وأغْيَمُوا - دَخَلُوا في الغيم وحكى محمدُ بنُ يزيد يومٌ مَغْيُومٌ ذو غَيْمٍ وأنشد:

يومُ رَذاذٍ عليه الدَّجْنُ مَغْيُومُ

ابن السكيت: الغَيْمُ - الغَيْنُ. **قال أبو علي**: هذا هو على البَدَل. **أبو عبيد**: غَانَتِ السماءُ وغَيِنَتْ وقال دَجَّجَتِ السماءُ - تَغَيَّمَتْ. **أبو حنيفة**: دَجْدَجَتْ وتَدَجَّتْ. **أبو عبيد**: السماءُ مُتَرَبِّدَةٌ - مُتَغَيِّمَةٌ. **أبو حنيفة**: غَتَتِ السماء تُغْتِي - بَدَأَت بغَيْم. **أبو عبيد**: الدَّجْنُ - إظلالُ السحابِ الأرضَ. **أبو حنيفة**: هو الباسُه إياها أمْطَرَ أو لم يُمطِرْ. **ابن دريد**: الجمع أدْجَانٌ ودُجُونٌ وليلةٌ مِدْجَانٌ. **صاحب العين**: أدْجَنَ يومُنَا وادْجَوْجَنَ وأدْجَنَّا - دَخَلْنا في الدَّجْن. **أبو زيد**: سَحَابَةٌ داجِنَةٌ ومُدْجِنَةٌ دَجَنَتْ تَدْجُنُ دَجْناً ودُجُوناً وأدْجَنَت والدُّجْنَة من الغيم - المُطَبِّقُ تَطْبيقاً يقال يومٌ دُجُنَّةٌ ويومُ دُجُنَّةٍ وكذلك الليلة على الوجهين الصفةِ والإضافةِ. **السيرافي**: الدُّجُنُ جمعُ دُجُنَّةٍ وقد مَثَّل بها سيبويه. **أبو زيد**: الغَمَامُ - السحابُ واحدتُه غَمَامَةٌ. **صاحب العين**: أُغْمِيَ يومُنَا - غامَ. **أبو زيد**: غَطَلَتِ السماءُ وأغْطَلَتْ - أطْبَقَ دَجْنُها أياماً. **أبو عبيد**: السحابُ أوَّلَ ما يَنْشَأُ نَشْءٌ. **البكري**: الخَرْجُ كالنَّشْءِ. **أبو عبيد**: ويقال قد خَرَجَ له خُرُوجٌ حَسَنٌ. **أبو حنيفة**: النَّشْءُ أن تَراه كالمُلاَءَة المَنْشُورة وقد نَشَأَ يَنْشَأُ. **الأصمعي**: النَّجْو كالنَّشْءِ والجمع نِجَاءٌ. **أبو حنيفة**: فإذا عَرَضَ في الأُفُقِ فهو العانُّ والعَارِضُ والعارِضُ من السحابِ - الذي يَعْرِضُ في قُطْرٍ من أقطارِ السماءِ من العَشِيِّ/ ثم يُصْبِحُ وقد حبا واسْتَوَى وإذا أقْبَلَ إليك وأخَذَ يَعْلُو فهو الحَبِيُّ. **أبو عبيد**: الحَبِيُّ - الذي يَعْتَرِضُ اعْتِرَاضَ الجَبَلِ قَبْلَ أن يُطَبِّقَ السماءَ. **ابن دريد**: هو الذي يُشْرِفُ على الأرض من الأُفُقِ فكأنه قد دَنَا إليها من قولهم حبا الصَّبِيُّ حَبْواً إذا مَشَى على أسْتِهِ وأشْرَفَ بِصَدْرِهِ وكلُّ دانٍ حابٍ. **صاحب العين**: طَبَّقَ السحابُ الجَوَّ - غَشَّاهُ. **وقال**: خَلَلُ السحابِ وخِلاَلُه - ثُقَبُهُ ومَخَارِجُ الماءِ منه وفي التنزيل: ﴿فَتَرَى الوَدْقَ يَخْرُجُ من خِلاَلِهِ﴾ [النور: ٤٣] والخَلَّةُ - الثُّقْبَةُ الصغيرةُ وقيل هي الثُّقْبَةُ ما كانتْ وقولُ الشاعر يصف فرساً:

٢/٩٤

أحالَ عليه بالقَناةِ غُلامُنَا ... فَأذْرِعْ به لِخَلَّةِ الشَّاةِ راقِعاً

ويروى بالقَطِيعِ معناه أن الفَرَسَ يَعْدُو وبينه وبين الشاةِ خَلَّةٌ فيُدْرِكُهَا فكأنه رَقَعَ تِلْكَ الخَلَّةَ بِشَخْصِهِ وقيل يَعْدُو بين الشاتين خَلَّةً فيَرْقَعُ ما بينهما بنَفْسِهِ وأذْرِعْ به - أسْرِعْ به. **أبو حنيفة**: فإذا التَأمَ وتَبَسَّطَ حتى يَعُمَّ السماء فقد تَدَجَّى وتَطَخْطَخَ وذلك إذا لم تَرَ خَلَلاً ولا فَتْقاً وسحابٌ طَخْطاخٌ. **ابن الأعرابي**: اخْلَوْلَقَ السحابُ - اسْتَوَى وارتَتَقَتْ جُسوبُهُ. **أبو حنيفة**: المُكْفَهِرُّ من السحابِ - الذي امْتَلأَ ماءً وقيل هو الذي يَسْوادُّ ويَضْهَابُّ وتَعْرِفُ فيه المَطَرَ فإذا تَدانَى من الأرض فهو المُسِفُّ. **صاحب العين**: سِقْطُ السحابِ - طَرَفٌ منه يُرَى كأنه ساقطٌ على الأرضِ في ناحِيةِ الأُفُق وسِقْطُ الخِبَاءِ منه وقد تقدّم. **قال أبو علي**: ومنه سِقْطا الطائِرِ - جَناحاهُ. **أبو حنيفة**: وإذا تَدانَى وثَقُلَ - فقد ارْجَحَنَّ. **ابن دريد**: تَخَزَّلَ السحابُ - إذا رأيتَه يتَثَاقَلُ كأنما يَتَراجعُ. **صاحب العين**: وكذلك - انْخَزَلَ. **ابن دريد**: تَرَهْيَأَتِ السحابةُ - سارتْ سَيْراً رُوَيداً وفي الحديث: «فإذا سحابةٌ قد نَشَأَتْ تَرَهْيَأُ». **أبو حنيفة**: فإذا لم يَتَّجِه جِهَةً فقد تَحَيَّرَ. **أبو زيد**: وهو الحَيِّرُ. **صاحب العين**: إذا كَثُفَ الغَيْمُ ثم مَخَضَ قيل نَغَضَ - وذلك حين تَراه يتحرك بعضُه في بعض مُتَحَيِّراً ولا يسير وأنشد:

أرَقَ عَيْنَيْكَ من الغَمَاضِ ... بَرْقٌ سَرَى في عارِضٍ نَغَّاضِ

أبو حنيفة: فإذا تَلَخْلَخَ ولم يَنفُذ للرياح فقد أرْسَى ورَكَدَت رَحاهُ وأنشد:

/إذا اسْتَدْبَرَتْهُ الريحُ كي تَسْتَخِفَّهُ ... تَراجَنَ مِلْحَاحٌ إلى المُكْثِ مُزْحِفُ

٢/٩٥

وهو حينئذ إذا سَدَّ الآفاق كلّها سَدٌّ والجميع سُدُودٌ وأنشد:

قَعَدْتُ له وشَيَّعَنِي رجالٌ ... وقد كَثُرَ المَخَايِلُ والسُّدُود

فإذا ثَبَتَ ولم يَبْرح اليومَ والليلةَ فهو الصَّبيرُ أُخِذَ من الصَّبْرِ وهو الحَبْسُ. **أبو عبيد**: الصَّبِيرُ - السحابةُ البيضاءُ. **أبو زيد**: وجِماعُهُ الصُّبرُ ويقال للسحابةِ البيضاءِ الخالصةِ فاسقةٌ. **أبو عبيد**: النَّمِرُ من السحابِ - قِطَعٌ صِغارٌ مُتدانٍ بعضُها من بعض. **أبو حنيفة**: النَّمرة أن تراها كجِلْد النَّمر من غيم صِغار تكادُ تَتَّصِلُ وقالوا أَرِنها نَمِره أُركَها مَطِرة قال: وقد بَلَوْنا ذَلِكَ كَثِيراً فوَجَدْناه كذلك. **أبو زيد**: نَمِر السَّحابُ. **صاحب العين**: الحَبِير من السحاب - الذي تَرَى فيه كالتَّنْمِيرِ من كَثْرَةِ مائِهِ. **أبو عبيد**: القَزَعُ قِطَعٌ مُتفرِّقَةٌ صِغارٌ. **أبو حنيفة**: القَزَعُ - سحابٌ صِغارٌ يتطايَرُ في السماءِ وهو من أَحبِّ السحاب إلى الناس إذا اسْتَنَأَوا الوَسْمِيَّ - اسْتَنَأَوا من النَّوْءِ قدَّم الهمزة. **صاحب العين**: هي قِطَعٌ رِقاقٌ كأنها ظِلٌّ إذا مَرَّت تَحتَ السحابِ وقيل هو السحابُ المُتَفَرِّقُ ومنه قَزَعُ الخَرِيفِ الواحدة قَزَعَة وقِزَاعٌ - أي لُطَيْخَةُ غَيْمٍ والكِسْفُ والكِسَفُ - قِطَعُ السحاب. **أبو حاتم**: إذا كانتِ السحابة عَرِيضَةً فهي كِسْفٌ. **صاحب العين**: الصِّرْمَة - القِطْعَة من السحاب والجمعُ صِرَمٌ والرِّمِيُّ قطع من السحاب صِغارٌ دِقاقٌ قَدْرُ الكَفِّ أو أكْبَرُ شيئاً والجمع أرْماءٌ. **أبو عبيد**: وأَرْمِيَةٌ وقال ما في السماءِ سَحَاءَةٌ من سحابٍ - أي قِطْعَةٌ. **أبو عبيد**: الكَنَهْوَرُ - قِطَعٌ مثلُ الجبال واحدتُها كَنَهْوَرةٌ وغَيْمٌ كَنَهْوَرٌ. **ثعلب**: الخالُ - السحابة الضَّخْمَةُ والجمعُ خِيلانٌ. **أبو عبيد**: القَلَعُ - قِطَعٌ كأنها قِطَع الجِبالِ والغَمامُ المُكَلَّلُ - السحابةُ التي يكون حَوْلَها قِطَعُ السحابِ فهي مُكَلَّلَةٌ بهنَّ. **صاحب العين**: سحابةٌ دَلُوحٌ ودالِحَةٌ - مُثْقَلَةٌ بالماء والجمعُ دُلُحٌ ودُلَّحٌ ودَوَالِحُ وقد دَلَحَتْ تَدْلَحُ. **أبو عبيد**: المُعْصِراتُ - ذواتُ المَطَرِ وأنشد:

وَذِي أُشُرٍ كـالأُقْـحُوَانِ تَـشُـوفُـهُ ذِهابُ الصَّبا والـمُـعْـصِراتُ الدَّوالِحُ

قال أبو حنيفة ونَرَى معنى قول الله عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَا من المُعْصِراتِ ماءً ثَجَّاجاً﴾ [عم: ١٤]/ أن المُعْصِرات الرياحُ ذوات الأَعَاصِيرِ وهي الرَّهَجُ والغُبارُ وأنشد:

وكَأَنَّ سُهْكَ الـمُـعْـصِراتِ كَسَوْنَـهَـا تُـرْبَ الـقَـعَـاقِـعِ والـنِّـقـاعِ بِـمُـنْـخُـلِ

قال وزعَمُوا أن معنى من معنى الباء وقيل بل المُعْصِرات الغُيوم أنفُسُهَا وذهب إلى معنى الغيث ولا يحتمل قولُه غَيْرَ السحاب لقوله الدَّوالِحُ فتكون المُعْصِرات اللواتي أمْكَنَتِ الرياحَ من اعتصارها واستنزال قَطْرها كما يقال أمْضَغَ النخلُ وآكَلَ وأطْعَمَ وأفْرَكَ الزرعُ إذا أمكن ذلك فيه. **قال المُتَعَقِّبُ**: وقد ألَمَّ أبو حنيفة بالصوابِ ثم عَدَلَ عنه المُعْصِراتُ السحابُ بعينها كما قال ولكنها سُمِّيَت مُعْصِراتٍ بالعَصَر والعُصْرة وهو المَلْجَأُ قال أبو زيد:

صَـادِيـاً يَـسْـتَـغِـيـثُ غَـيْـرُ مُـغـاثٍ ولَـقَـد كـان عُـصْـرَةَ الـمَـنْـجُـود

أي مَلْجَأَ المكروبِ ويقال أعْصَرَني فلانٌ إذا ألْجَأَكَ إليه واعْتَصرتُ به قال عدي بن زيد:

لَـوْ بِـغَـيْـرِ الـمـاءِ حَـلْـقِـي شَـرِقٌ كـنـتُ كـالـغَـصَّـانِ بـالـمـاءِ اعْـتِـصَـاري

فمعنى المُعْصِرات المُنْجِياتُ من البلاء المُغْصِمات من الجَدْبِ بالخِصْبِ لا ما قال أبو حنيفة ولا من قال إنها الرياح ذواتُ الأَعَاصِير فلا تَلْتَفِتَنَّ إلى القولين معاً. **أبو حنيفة**: الفارِقُ - السحابة تُفَارِقُ مُعْظَمَ السحابِ فَتَنْفَرِدُ والجميعُ الفُرَّقُ وربما أمْطَرَت بأماكن أُخَرَ. **صاحب العين**: الغَيَايَة - السحابةُ المُنْفَرِدَةُ وقيل الغَيايةُ والغَيَاءَة - ظِلُّ السحابةِ. **أبو حنيفة**: اسْتَأرَضَ السحابُ - ثَبَتَ وتَمَكَّنَ وأَرْسَى وأنشد:

مُـسْـتَـأرِضـاً بَـيْـنَ بَـطْـنِ الـلَّـيْـثِ أيْـمَـنُـهُ إلى شَـمَـنْـصِـيرَ غَـيْـثـاً مُـرْسَـلاً مَـعِـجَـا

وقال كَفافُ السحابِ - أسافِلُه وجِماعُه الأكِفَّةُ وشماريخُه - أعاليه وبَوَاسِقُه وقَوَاعِدُه - أرْكَانُه كأرْكَانِ البُنْيَانِ

ورحاهُ ـ مُسْتَدَارُه ومُسْتَأْرِضُه ـ مُتَمَكَّنُهُ وهو مأخوذٌ من الأرض وروي أن رسولَ الله ﷺ سَأَلَ عن سحائب مَرَّتْ فقال: كيفَ تَرَوْنَ قواعِدَها وبَوَاسقَها أَجُونٌ أم غَيْرُ ذلك وقال كيفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا ثم سأل عن البرق أَخَفْواً أم وَمِيضاً أم يَشُقُّ شَقًّا فقالوا يَشُقُّ شَقًّا فقال جاءَكُم الحَيَا. **صاحب العين**: حَنَاذِيذُ الغيم ـ أطرافٌ منه شاخصةٌ مُشْرِفَةٌ. **أبو/ زيد**: طُرَّةُ الغَيْم ـ أَبْعَدُ ما يُرَى منه وطُرَّةُ الكَلإِ والقُفِ ـ ناحِيَتُهما. **أبو حنيفة**: أَلْقَى السحابُ أَكْنَافَهُ وأَرْوَاقَه ومَرَاسِيَه ـ إذا ثَبَتَ فأَمْطَرَ والبُرَصُ ـ فُتُوقٌ في الغَيْم يُرَى بها أَدِيمُ السماءِ الواحدةُ بُرْصَةٌ. **أبو زيد**: العَيْنُ ـ كلُّ سَحَابَةٍ تَبْدَأُ من قِبَلِ القِبْلَةِ. **صاحب العين**: الخَسِيفُ من السَّحابِ ـ ما نَشَأَ من قِبَلِ العَيْنِ. **أبو زيد**: الرَّيِّقُ ـ السحابُ المُمْطِرِ والظُّلَّة ـ أوَّلُ سحابةٍ تُظَلِّلُ. **أبو عبيد**: أَضَرَّتِ السحابةُ ـ دَنَتْ من الأرضِ وكُلُّ دانٍ مُضِرٌّ. **صاحب العين**: عَسْعَسَتِ السحابةُ ـ دَنَتْ من الأرضِ ولا يكونُ إلا في ليلٍ مع بَرْقٍ واليَعَالِيل ـ القِطَعُ البيضُ من السحابِ والعَقْرُ السحابُ الأبيضُ وكُلُّ أبيض عَقْرٌ وقيل العَقْرُ ـ غَيْمٌ يَنْشَأُ في عَرْضِ السماءِ ـ والباضِعَةُ القِطْعَةُ من الغَيْم والعَرَّاصُ ـ السحابُ ما اضْطَرَبَ فيه البرقُ والظِّلُّ من فوقِهِ فقَرُبَ حتى صارَ كالسَّقْفِ ولا يكون إلا ذا رَعْدٍ وبَرْقٍ والعَصْبُ ـ غَيْمٌ أحْمَرُ يَنْشَأُ في الأُفُقِ وقد عَصَبَ يَعْصِبُ ويقال أيضاً ذلك للأُفُقِ إذا احْمَرَّ في الجَدْبِ. **صاحب العين**: النَّقْحُ ـ سحابٌ أبيضُ صَيْفِيٌّ.

السحابُ المرتفع المُتَراكم

أبو حنيفة: إذا رَكِبَ السحابُ بعضُه بعضاً ـ فهو الرُّكَامُ. **أبو عبيد**: المُكْفَهِرُّ ـ الذي يَغْلُظُ من السحاب ويَرْكَبُ بعضُه بعضاً. **اللحياني**: وهو المُقْفَهِرُّ والمُكْفَهِرُّ والمُقْرَهِفُّ والمُكْرَهِفُّ وقد تقدَّم أنه المُمْتَلِيءُ ماءً. **أبو عبيد**: النَّشَاصُ ـ المُرْتَفِعُ بعضُه فوق بَعْضٍ وليس بِمُنْبَسِطٍ وأنشد:

مـاءُ نَـشَـاصٍ حَـلَـبَـتْ مـنـه فَـدَرْ

صاحب العين: نَشَصَ السَّحابُ ـ ارْتَفَعَ من قِبَلِ العيْنِ حين يَنْشَأُ ويَعْلُو. **أبو عبيد**: النَّشَاصُ ـ الطِّوَالُ من السحاب الواحدة نَشَاصَةٌ. **أبو عبيد**: الصَّبِيرُ ـ الذي يَصِيرُ بَعْضُه فَوْقَ بعضٍ دَرَجاً وأنشد:

كَـكِـرْفِـئَـةِ الـغَـيْـثِ ذاتِ الـصَّـبِـيـرِ

/وقد تقدَّم أن الصَّبِيرَ ـ السحابةُ البيضاءُ وأنه الذي ثَبَتَ ولم يَبْرَح. **أبو زيد**: النَّضَدُ ـ مثلُ الصَّبِير وجمعُه الأنضادُ. **أبو عبيد**: القَرِدُ ـ المُتَلَبِّدُ بعضُه على بعض. **أبو حنيفة**: إذا رَأَيْتَهُ مُتَلَبِّداً ولم يَمْلاَسَّ فهو القَرِدُ وذاك تَقَرُّدُه فأما القَرَدُ فهناتٌ صِغَارٌ تكونُ دون السحاب لم تَلْتَئِم بَعْدُ وأنشد:

كـأنَّـهُـم تَـحْـتَ صَـيْـفِـيٍّ لـهـم نَـخَـمٌ   مُـصَـرِّحٍ طَـحَـرَتْ أَسْـنَـاؤه الـقَـرَدَا

فإذا ذَهَبَ ذلك عنه وامْلاسَّ ـ فهو الأَخْلَقُ والسحابةُ خَلْقَاءُ وأنشد:

أَوْ عَـازِبٍ جـادَتْ عـلـى أوراقِـهِ   خَـلْـقَـاءُ عَـامِـلَـةٌ ونَـوْءُ نُـجـومِ

أبو عبيد: الطَّخاءُ والطَّخَافُ والعَمَاءُ ـ كلُّه السحابُ المُرْتَفِعُ. **غيره**: العَماءُ والعَمَايَةُ ـ السحابُ الكَثِيفُ وقد قيل في واحد العَمَاء عَمَاءَة وبعضُهم يَجْعلُ العَمَاء اسماً للجنس. **أبو عبيد**: اطْلَخَمَّ السحابُ ـ اظْلأَمَّ وتَرَاكَبَ. **صاحب العين**: الغُمْلُول ـ مُجْتَمَعُ الغَمام إذا أظْلَمَ وتَرَاكَمَ وكذلك هو من الشجر. **أبو عبيد**: المُحْمَومِي ـ الأَسْوَد المُتَرَاكِمُ والكِرْفِيءُ مَقْصُورٌ واحدتُه كِرْفِئَةٌ ـ وهي قِطَعٌ مُتَرَاكِمَةٌ. **صاحب العين**: الطِرْيَمُ ـ السحابُ الكَثِيفُ وقد تقدَّم أنَّه العَسَلُ.

السحاب الذي بعضُه فوقَ بعضٍ ودُون بعضٍ

أبو عبيد: الرَّبَابُ - السحابُ المُتَعَلِّقُ دونَ السحابِ وقد يكون أبيضَ ويكون أسودَ. **أبو حنيفة**: إذا رأيته كأنَّ له نَوائِسَ مُتَدَلِّيَةً فذاكَ الرَّبابُ كأنه سحابٌ دونَ السحابِ. **أبو عبيد**: الهَيْدَبُ - الذي يَتَدَلَّى ويَدْنُو مثل هُدْبِ القَطِيفَةِ. **صاحب العين**: هَيْدَبُ السحابِ - الذي تَرَاهُ يَتَسَلْسَلُ في وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ فَيَنْصَبُّ كأنه خُيُوطٌ مُتَّصِلَةٌ والسحابُ إذا كان كذلك أهْدَبُ وكذلك الوَطَفُ والأَوْطَفُ وسحابةٌ وَطْفَاءُ. **أبو عبيد**: عُثْنُونُ السحاب - هَيْدَبُه إذا جَرَّ الغُبَار وقد تقدَّم في الريح. **صاحب العين**: أَفَانِين السحابِ - أَوائِله وقد تقدَّم في الشَّبابِ. **أبو عبيد**: الغِفَارَةُ - السحابَةُ تكون فوقَ السحابةِ. **أبو حنيفة**: إذا رأيته كأَنَّ غِشَاءً قد أُلْبِسَهُ فتلك الغِفَارَةُ والإِكْلِيلُ وسحابٌ مُكلَّلٌ - له كالإكليل وأنشد:

/ وما مُكَلَّلَةٌ راحَ السِّمَاكُ بها ... في نَاجِرَاتِ سِرارٍ قَبْلَ إهْلالِ

٢/٩٩

فإذا رأيتَ الوَدْقَ يَخْرُجُ من خِلالِهِ قد اتَّصَلَ بالأرضِ كالرَّيْطِ المُنَشَّرِ وهو منكَ بَعِيدٌ فذاك السَّبَلُ.

السحابُ الذي إلى الرِّقة وقلةِ الكَثافة

أبو عبيد: الطَّخَارِيرُ - قِطَعٌ مُسْتَدِقَّةٌ رِقَاقٌ واحدُها طُخْرُور ويقال للرجل إذا لم يَكُنْ جَلْداً ولا كَثِيفاً إنه لَطُخْرُور وحكى صاحب العين إنه لَطُحْرُور بالحاء غيرَ مُعْجمة. **ابن دريد**: الطَّخْر - غَيْمٌ رَقِيقٌ يكون في جوانب السماء وليس بثَبْتٍ. **أبو عبيد**: بَنَاتُ بَخْرٍ وبناتُ مَخْرٍ - سَحَائِبُ يَأْتِينَ قُبُلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِباتٌ رِقَاقٌ. **غيره**: ويقال بَنَاتُ المَخْرِ وأنشد:

كَبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ إذا ... أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

أبو عبيد: السَّمَاحِيقُ - نَحْوٌ منه واحدتُها سِمْحَاقٌ والزَّغَيْجُ والزِّبْرِجُ - سحابٌ رَقِيقٌ وقيل الزِّبْرِجُ - الخَفِيفُ الذي يَسْفِرُه الريحُ. **السيرافي**: هو السحابُ الأَحْمَرُ. **قال أبو حنيفة**: إذا كان الغيمُ لا يُواري السماءَ - فهو الكَدَرَةُ والطَّمْرِسَاءُ والطِّرْمِسَاءُ أغلَظُ من الكَدَرَةِ. **قطرب**: الضَّبابُ - نَدًى كالغَيْم وقيل هو السَّحابُ الرقيقُ يُغَطِّي السماءَ واحدتُه ضَبَابَةٌ وقد أَضَبَّ الغَيْمُ وأَضَبَّت السماءُ وأَضَبَّ اليومُ. **أبو حنيفة**: الضَّبَبُ - تَغْطِيَةُ الشيءِ وتَدَاخُلُ بعضِه في بَعْضٍ ومنه ضَبَّةُ الحَدِيدِ وأَحْسَبُ اشتِقَاقَ الضَّبابِ منه لتَغْطِيَتِه الأُفُقَ. **قطرب**: السَّدِيمُ - الضَّبابُ الرَّقِيقُ. **قال أبو علي**: وهو ما كَثُفَ من الضَّبابِ حتى كادَ يكونُ غَيْماً وأنشد:

وقد حَالَ رُكْنٌ من أُحَامِرَ دُونَهُ ... كأَنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بِسَدِيمِ

أبو حنيفة: الرَّهَلُ - السحابُ الرقيقُ شَبِيهٌ بالنَّدَى يكون في السماء. **صاحب العين**: الرَّهَجُ - سحابٌ رَقِيقٌ كأنه غُبَارٌ. **غيره**: الهَزْمَةُ - سحابٌ رقيق يَعْتَرِض وليس فيه ماء وقال سحابٌ سَخِيفٌ - رقيق وقد تقدَّم في الثياب. **ابن دريد**: النَّسْغُ - لَطْخُ سحابٍ رقيقٍ قال وليس بِثَبْتٍ.

٢/١٠٠

/ السحاب ذو الماء الكثير

أبو عبيد: القَنِيبُ والقَنِيفُ - السحابُ ذو الماءِ. **أبو حنيفة**: المُزْنُ - ذُو الماءِ الرَّيَّانِ واحدتُه مُزْنَةٌ. **ابن دريد**: الحَمَلُ - السحابُ الكثيرُ الماء سُمِّيَ بذلك لِكَثْرَةِ حَمْلِهِ له. **قال أبو علي**: فأما قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها ... سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

فزعم أبو عبيد أنه النَّجْمُ الذي يكونُ به المَطَرُ وزعم الشيباني أنه المَطر ذو الماء الكثير. **صاحب العين**: الخَسِيفُ ـ السحابُ يَنْشَقُّ من قِبَل العَيْنِ حامِلَ ماءٍ كَثير والحَنَاتِمُ ـ سحاباتٌ خُضْرٌ تَضرب إلى السَّوادِ من كَثْرَة مائها وأنشد أبو علي:

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو وكُلَّ ليلةٍ ... حَنَاتِمُ سُخْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ

قال إنما ذلك تَشْبيهٌ بالحَنْتَمِ وهو الأَسْوَدُ من المُزَجَّجِ والأَخْضَر ولذلك قال طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ:

لَهُ هَيْدَبٌ دانٍ كأَنَّ فُروجَهُ ... فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرْفَاضُ حَنْتَمِ

أرْفاضُهُ قِطَعُه وما تَكَسَّرَ منه. **صاحب العين**: سحابةٌ حُرَّةٌ بِكْرٌ ـ كثيرة المطر وأنشد:

جادَتْ عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ ... فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَمِ

وقال: سحابةٌ خَلُوجٌ ـ كثيرةُ الماءِ والبَرْقِ. **ابن السكيت**: سحابةٌ خَلُوجٌ كأنها خُلِجَتْ من مُعْظَم السحابِ والخَلُوجُ أيضاً المُتَفَرِّقُ من السحابِ. **الأصمعي**: العَمايةُ والعَمَاءُ ـ السَّحابُ الأسودُ ذو الماءِ الكَثِيرِ وقيل هو الأَسْوَدُ ولم يَحُدُّه بِكَثْرَة ماءٍ وقد تقدَّم أنه الكَثِيفُ. **ابن دريد**: حَشَكَتِ السحابةُ تَحْشِكُ ـ كَثُرَ ماؤُها. **صاحب العين**: سحابةٌ هَمُومٌ ـ صَبُوبٌ للمَطَر. **الأصمعي**: سحابةٌ لُهْمُومٌ ـ غَزِيرة القَطْرِ.

السحاب الذي لا ماء فيه

أبو عبيد: الجُلْب ـ سحابٌ رَقِيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ. **أبو حنيفة**: الجُلْبُ ـ الغَيْمُ يَكْثُفُ وهو ظَمْآنُ ويكون فيه الرَّعْدُ والبَرْقُ والجمع أَجْلابٌ وهي غُيومٌ /وأنشد أيضاً:

٢/١٠١

كَجِلْبِ السَّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رآهُ ... ولا يَشْفِي الحَوائِمَ من لَمَاقِ

وروايةُ الإِصْلاحِ كبَرْقٍ لاحَ أو باتَ. **ابن السكيت**: هو الجِلْبُ والجُلْبُ. **قال أبو علي**: وروي بيتُ تَأَبَّطَ شَرًّا باللغتين جميعاً:

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبِ لَيْلٍ وقِرَّةٍ ... ولا بِصفاً صَلْدٍ عن الخَيْرِ مَعْزِلِ

أبو عبيد: الهِفُّ ـ الذي ليس فيه ماء وقد تقدَّم أن الشَّهْدَةَ الهِفُّ ـ التي لا عَسَلَ فيها. **أبو عبيد**: النَّجْوُ والنَّجاءُ ـ السحابُ الذي قد هَراقَ ماءَهُ وقال مرةً: هو السحابُ الأَسْوَدُ. **وقال أبو علي قال ثعلب**: النِّجاءُ والنُّجُوُّ ـ جمعُ نَجْوٍ وأنشد:

أَلَيْسَ من الشَّقاء وَجِيبُ قَلْبِي ... وإِيضاعِي الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

أبو حنيفة: أَنْجَتِ السحابةُ ـ وَلَّتْ وقد تقدَّم أن النَّجْوَ السحابُ أَوَّلَ ما يَنْشَأُ. **أبو عبيد**: الجَفْلُ ـ الذي هَراقَ ماءَه. **ابن السكيت**: سمي جَفْلاً لأنه فَرَّغَ ماءَه ثم انْجَفَلَ قال وهو السَّيِّقُ. **أبو عبيد**: الجَهَامُ كالجَفْلِ. **أبو زيد**: واحدتُه جَهَامَةٌ وقيل هو الذي لا ماءَ فيه. **أبو حنيفة**: وهو الأَفَاءُ وأنشد:

فَأَقْلَعَ من عَشْرٍ وأَصْبَحَ مُزْنُه ... أَفاءً وآفاقُ السَّماءِ حَواسِرُ

وكذلك الطُّخاءُ واحدتُه طَخاءَةٌ. **غيره**: هو السحاب الرقيق ـ وكُلُّ شيء أَلْبَسَ شيئاً فهو له طَخاءٌ وقد تقدَّم أنه السحابُ المرتفعُ. **غيره**: أراعِيلُ الجَهَامِ ـ ما تَفَرَّقَ وقد تقدَّم أنها أوائلُ الريح وجماعةُ الخَيْلِ والعَماءُ

والعَمَايَةُ ـ السحابُ الذي قد هَرَاقَ ماءَهُ ولم يَتَقَطَّع تَقطُّعَ الجُفَالِ وقد تقدَّم أنه السحابُ الكَثِيفُ وأنه المرتفع وأنه الأَسْوَدُ منه.

ذكر هُبوب الأَرواح للسحاب

أبو حنيفة: جَنَبَتِ الجَنُوبُ السحابَ تَجْنُبُهُ وشَمَلَتْهُ الشَّمَالُ تَشْمُلُه شَمْلاً وشُمُولاً وصَبَتْهُ الصَّبا تَصْبُوه صَباً وصُبُوًّا ودَبَرَتْهُ الدَّبُورُ تَدْبُرُ دَبْراً ودُبُوراً وكذلك هذا في غير السحابِ/ من كُلِّ ما تُصِيبُه الريحُ. ٢/١٠٢

أمارات الغَيْثِ

أبو حنيفة: من أماراتِ الغيثِ الهالَةُ التي تكون حَوْلَ القمر فإن كانتْ كثيفةً مُظْلِمَةً كانتْ من دلائِلِ المطرِ ولا سِيَّما إن كانت مُضاعَفَةً ومن دَلائِلِهِ النَّدْأَة والنُّدْأَةُ وهي الحُمْرَة التي تكونُ عند مَغْرِبِ الشمس أيامَ الغُيُوثِ وبها جاءتْ أشعارُ العرب قال الشاعر يصف سحاباً:

لَمَّا اكْفَهَرَّ شُرَيْقِيُّ اللِّوَى وأَوَى ... إلى تَوَالِيهِ من سُفَّارِهِ رُفَقُ
تَرَبَّصَ الليلَ حتى قال شائِمُهُ ... على الرُّوَيْشِدِ أو حَرْجَائِهِ يَدِقُ
حَتَّى إذا المَنْظَرُ الغَرْبِيُّ حَارَ دَماً ... مِنْ حُمْرَةِ الشَّمْسِ لما اغْتَالَهَا الأُفُق
أَلْقَى على ذاتِ أَحْفَارٍ كَلاً كِلَّهُ ... وشَبَّ نِيرَانُهُ وانْجَابَ يَأْتَلِقُ
ناراً يُراجِعُ منها العُودُ جِدَّتَهُ ... والنارُ تَسْفَعُ عِيداناً فتَحْتَرِقُ

فأما الحُمْرَةُ التي تكون عند طلوع الشمس فإنا لم نسمع بها في كلامهم إلا في الجُدُوب. **وقال بعضهم**: الحُمْرة التي تَعْرِضُ في الأُفُقِ عند طلوع الشمس أيضاً نُدْأَةٌ وهي عند العجم أيضاً من أمارات المطر إذا كان ذلك في أيام الغُيُوثِ ولم يكن في الأَزَمَاتِ لأن الأَزَمَاتِ تَحْمَرُّ فيها الآفاقُ شَرْقِيُّها وغَرْبِيُّها ولذلك قال الشاعر:

إذا أَمْسَتْ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُها ... لِشَيْبَانَ أو مِلْحَانَ واليومُ أَشْيَبُ
وَوَحْوَحَ في حِضْنِ الفَتَاةِ ضَجِيعُهَا ... ولم يَكُ في النُّكْدِ المَقَالِيتِ مَشْخَبُ

وشَيْبان ومِلْحانُ ـ شَهْرا الشِّتَاء الباردان فهذه الحُمْرة ليست النُّدْأَةَ النُّدْأَةُ تكون في أيام الغُيوث والدَّلالةِ على الغيث فيها لا في هذه هذه تَعْرِض في إمْحال الزمان وقد زَعَمُوا أن بَنات مَخْرٍ إذا رُئِينَ في أولِ الشِّتَاءِ كان ذلك العامُ خَلِيقاً للمطر وهو النَّشْءُ تَراهُ من قِبَل المَشْرِق. **قال**: من دلائل الغَيْثِ أن تَتَقَدَّمَهُ المُبَشِّراتُ بهُبُوبِهَا فَيَطُولُ هُبُوبُها ثم يكون النَّشْءُ من قِبَل عَيْنِ السماء فَيَحْسُن خُرُوجُه والتِئَامُهُ واسْتِكْنَافُه حتى لا تَرَى فَتْقاً وذلك التَّطَخْطُخُ وَيَسُد الآفاق ثم يَكْفَهِرّ ويَرْجَحِنّ فَيَتَدَانَى ويَسْتَأْرِضُ وَتَتَمَكَّنُ رَحاه وتَنُوس هَيَادِبُهُ وتَهْبَى أَكِفَّتُه ويَتَعَلَّقُ رَبابُه وتَدَجَّى غَفَائِرُهُ ويَحْمَوْمِي ثم يَضجارُّ ويَرْجُ /الرَّعْدُ زَجًّا ويُتْئِمُ البَرْقُ إتْآماً وهو الوَلِيفُ من البَرْقِ ويَثْقُل ولا تَزْدَهِيه الرِّيحُ وتَتَذَأَبُ له بلا خُرْقٍ حتى يَتَحَيَّر وأن يَلِينَ رَعْدُهُ وَبرقُه وتَتَعاون عليه الجَنُوبُ والصَّبا بالإِلْقاحِ والإِبْسَاسِ ثم تَنْتَجِفَهُ الشَّمَالُ حتى تَسْتَقْصِي ما فيه فهذا أَفْضَلُ ما جاءتْ به أشعارهم وروي أن شيخاً من العرب رأى السماء تَرَهْيَأُ فقال لابْنَتِهِ انْظُرِي هل تُحِسِّينَ من المَطَرِ حِسًّا فخرجت ثم نظرت فقالَتْ: ٢/١٠٣

أَنَاخَ بِذِي بَقَرٍ بَرْكَهُ ... كَأَنَّ على عَضُدَيْهِ كِتَافَا

فمكثَ ساعةً ثم قال لأُخْرَى من بناته اخْرُجِي فانْظُرِي فخرجتْ ثم دخلت فقالت:

كَـأَنَّ سُـيُـوفَ بَـنِـي عَـسْـقَـلان ... أَنَـافَـتْ بِـضَـرْبٍ وطَـعْـنٍ دِيـافـاً

فقال الشيخ كأنّك [....][1] ساعة فقال للثالثة اخْرُجِي فانْظُرِي فخرجتْ فنظرتْ ثم دخلت فقالت:

حَـدَتْـهُ الـصَّـبـا ومَـرَتْـهُ الـجَـنُـو ... بُ وانْـتَـجَـفَـتْـهُ الـشَّـمَـالُ انْـتِـجـافـاً

وروي أن شيخاً من العرب كان في غُنَيْمَةٍ له فسمع صوتَ رَعْدٍ فتَخَوَّفَ المطرَ وهو ضعيفُ البصر فقال لأمة له كانت تَرْعَى معه كيف تَرَيْنَ السماءَ فقالت كأنها ظُعُنٌ مُقْبِلَة فقال ازعَيْ ثم قال كيف تَرَيْنَ السماءَ قالت كأنها بِغَالٌ دُهْمٌ تَجُرُّ جِلالَها فقال ازعَيْ ثم قال كيف تَرَيْنَها فقالتْ كأنها تُرُوب مِعْزَى هَزْلَى فقال ازعَيْ ثم قال كيف تَرَيْنَهَا قالت أراها اسْتَوَتْ وابْيَضَّتْ ودَنَتْ من الأرضِ فكأنها بُطُون حَمِيرٍ صُحْرٍ قال انْجِي ولا نَجَاءَ بك فَلَجَأَ إلى كَهْفٍ وأَدْخَلَ غُنَيْمَتَهُ وجاءتْ السماءُ بما لا يُقام بِسَبِيلِهِ فقال الشيخ هذا والله كما قال:

دَانٍ مُـسِـفٌّ فُـوَيْـقَ الأرضِ هَـيْـدَبُـهُ ... يَـكَـادُ يَـدْفَـعُـه مَـن قـامَ بـالـرَّاحِ

فـمـن بِـنَـجْـوَتِـهِ كَـمَـنْ بِـعَـقْـوَتِـهِ ... والـمُـسْـتَـكِـنُّ كَـمَـنْ يَـمْـشِـي بِـقَـرْوَاحِ

قال وقيل لأعرابي أيُّ السحاب أَمْطَرُ فقال إذا رأيتها كأنها بَطْنُ أتانٍ قَمْرَاءَ فهي أمْطَرُ ما تَكُونُ. **قال صاحب العين:** قَوْسُ قُزَح ـ طَرَائِقُ مُسْتَقْوِسَةٌ تَبْدُو في السماءِ أيامَ الرَّبِيعِ بِصُفْرَة وحُمْرَة وخُضْرة ولا يُفْصَل قوسٌ من قُزَح وفي الحديث عن ابن عباس: «لا تَقُولُوا قَوْسَ قُزَح فإنَ قُزَح اسمُ شَيْطان قُولوا قَوس اللّهِ» والقُزْحَةُ الطريقةُ التي في تلك القَوْسِ. **أبو حنيفة:** ومن دلائله أن تَرَى القَمَرَ أو الكواكِبَ في الصَّحْوِ يُحِيطُ بها لونٌ يُخَالِفُ لونَ السماءِ وكذلك إن رأيتَ القمر في الغَيْمِ وإن كان قَزَعاً كأنه تُحِيطُ به/ خُطوطٌ كخُطوطِ قَوْسِ المُزْنِ وهي القُسْطَانِيَّة وأنشد:

٢/١٠٤

مِـثْـلَ قُـسْـطَـانِـيِّ دَجْـنِ الـغَـمَـامِ[2]

وقال: وبعض الرُّواة يَجْعَل قَوْسَ الغَيْمِ أيضاً نُدْأَة وهي القُسْطَانِيُّ والقَسْطَلانِيُّ. **ابن دريد:** وقد تُسَمَّى قوسُ قُزَحَ القَسْطَلانِيُّ وقد تقدَّم أن القَسْطَلانِيَّ ضَرْبٌ من القُطُفِ منسوبة إلى عاملٍ أو بلد. **صاحب العين:** عِفَاءُ السَّحابِ كالخَمْلِ في وَجْهِهِ لا يكادُ يُخْلِفُ.

الخَلاَقَةُ للمطر

أبو عبيد: السحابةُ المُخِيلَةُ ـ التي إذا رأَيْتَهَا حَسِبْتَهَا مَاطِرَةً وقد أَخْيَلْنَا وتَخَيَّلَتِ السماءُ تَهَيَّأَت للمطر. **أبو حنيفة:** إذا حَسُنَ السَّحابُ وأَعْجَبَكَ فَظَنَنْتَهُ مُمْطِراً فذاكَ الخالُ والمَخِيلَةُ وقد أَخْيَلَتِ السماءُ وأنشد:

هَـلْ هَـاجَـكَ الـلـيـلَ كَـلِـيـلٌ عَـلـى ... أَسْـمَـاءَ فـي ذِي صُـبُـرٍ مُـخْـيِـلِ

قال وللناس في السحاب فِراساتٌ غَيْرَ البَرْقِ وكلُّها خَالٌ ومَخِيلَةٌ في قولِ كُلّ من جَعَلَ كُلَّ خَلاَقَةٍ خالاً.

---

(١) بياض بأصله.

(٢) صدره كما في «اللسان»:

وأديـرت حـفـف تـحـتـهـا ... مـثـل..........

إلخ اهـ مصححه.

ابن السكيت: أَخَلْتُ السحابةَ وأَخْيَلْتُهَا ـ رأيتُها مُخِيلَةً للمطر وما أَحْسَنَ مَخِيلَتَها وخالَهَا ـ أي خَلاَقَتها للمطر وإنه لمُخِيلٌ للخَيْرِ ـ أي خَلِيقٌ له وقد أَخَلْتُ منه خالاً من الخَيْرِ وتَخَوَّلْتُ فيه خالاً. **أبو حنيفة**: وإذا كان السحابُ مُخِيلاً ـ فهو مُخْلَوْلِقٌ أي خَلِيقٌ للمطر وقد يكونُ الاخْلِيلاقُ من الاستواء والمَلاَسَةِ وكُلُّ أَمْلَسَ مُسْتَوٍ أَخْلَقُ وقد تقدَّم. **أبو زيد**: الخَلِقُ ـ كُلُّ سحابةٍ يُرْجَى أن يكونَ فيها مطرٌ واحدتُه خَلِقَةٌ. **أبو حنيفة**: ويقال له إذا لم يُشَكَّ في مَطَرِهِ قَدِ اضْمَأَكَّ وقال تَرَهْيَاتِ السحابةُ ـ تَهَيَّأت للمطر. **ابن دريد**: سَحَابٌ مُسْتَمْطِرٌ ـ يُرْجَى أن يكونَ فيه مَطَرٌ. **ابن دريد**: سَحَابٌ واعِدٌ ـ كأنه يَعِدُ بالغَيْثِ.

الرعد

أبو حنيفة: رَعَدَتِ السماءُ تَرْعُدُ رَعْداً ورُعُوداً هذا الكلامُ الفَصِيحُ وقد جاء أَرْعَدَتْ على قِلَّة وأباه الأصمعي. **أبو عبيد**: وكذلك رَعَدَ لي بالقَوْلِ./ **أبو حنيفة**: أَرْعَدْنَا ـ دَخَلْنَا في الرَّعْدِ. **أبو عبيد**: رُعِدْنَا ـ أصابَنَا الرَّعْدُ. **صاحب العين**: سَحَائِبُ رَعَائِدُ ورَعَّادَةٌ ـ ذاتُ رَعْد. **أبو عبيد**: خَيَّلَتِ السماءُ ـ رَعَدَتْ قبل الإمْطَارِ وإذا أَمطَرَتْ ذَهَبَ اسم التَّخْيِيل. **أبو حنيفة**: أَخْفَى الرَّعْدِ الرَّزُّ والدَّوِيُّ وقد دَوَّى السحابُ وَرَزَّ يَرُزُّ رِزًّا وهو الرَّزِيزُ والأَزِيزُ ـ صوتُ الرَّعْدِ من بَعِيد وهو مِثْلُ الرَّزِّ أَزَّتْ تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزاً فإذا زَادَ فَهُوَ الإِرْزَامُ. **أبو عبيد**: الإِرْزَامُ والرَّزَمَةُ ـ صوتُ الرَّعْدِ وغيره. **أبو حنيفة**: فإذا زاد ـ فهو القَرْقَرَة وهو حِينَ يُفْصِحُ بالرَّعْدِ قال الراجِزُ يَصِفُ سحاباً:

حتى إذا كانَ على مُطَارِ[1] يُسْرَاهُ واليُمْنَى على الثَّرْثَارِ
قالتْ له رِيحُ الصَّبا قَرْقَارِ

---

(١) قلت لا يغترن أحد بعد هذا بما وقع من فتح ميم مطار في هذا المصراع المستشهد به هنا وفي «لسان العرب» المطبوع في مادة ق ر ر فإنه خطأ محض ولا بما وقع في م ط ر منه من ضم ميمه وفتحها وجعله موضعاً واحداً فإنه غلط صرف من مؤلفه ولا بما وقع في القاموس من ضبطه بغراب وقطام وتفسيره بواد قرب الطائف أو ما كقطام موضع لبني تميم أو بينهم وبين بني يشكر فإنه عدم معرفة وتمييز من مفسره وضابطه ولا بما وقع للصاغاني مقلداً ياقوتاً في «معجمه» من ضبطه بضم ميمه وتفسيره بقرية من قرى الطائف فإنه خطأ منهما في التفسير بخلاف الواقع وإنما الصواب وهو الحق المجمع عليه أنَّ مُطاراً كغراب. ومطار كقطام علمان من أعلام الأرض متباينان فمطار كغراب الواقع في شعر أبي النجم هذا المستشهد به هو واد بين البوباة والطائف قال الوزير أبو عبيد قال أبو حنيفة أخبرني أبو إسحاق البكري أن بمطار أبد الدهر نخلاً مرطباً ونخلاً يصرم ونخلاً مبسراً ونخلاً يلقح قال الراجز وذكر سحاباً:

حتى إذا كان على مُطار يسراه واليمنى على الثرثار
قلت له ريح الصبا قرقار واختلط المعروف بالإنكار

ولم تختلف الرواة في هذا الوادي المذكور أنه مطار بضم الميم فأما مطار بفتحها فموضع في ديار بني تميم مؤنثة لا تجري وقيل إنها بين ديار بني بكر وديار بني تميم قال أوس بن حجر:

فبطن السُّلَّى فالسِّخال تعذرت فَمَعْقُلة إلى مَطار فواحف

وقال المخبل:

أعرفتَ مني سَلمى رُسومَ ديار بالشط بين مُخَفَّق ومَطار

وقال جرير:

ما هاج شوقَك من رسوم ديار بِلوَى عُنَيْقَ أو بصُلب مَطار

وقال ذو الرمة:

إذا لعبت بُهْمَى مطَارِ فواحفِ كَلِعْبِ الجواري واضمحلت ثمائله الآن حصص الحق

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به.

يعني قالت له الريحُ قَرْقِرْ - أي ارعُدْ وهذا مما أفردت فيه الصَّبا من الأَمْطَارِ والتَّرْثَارِ بالجزيرة. **قال أبو علي**: لا نظير لقَرْقَارِ من بَنَاتِ الأربعةِ الأَعْرَعَاءِ وهي لُعْبَةٌ للصِّبيان وإلى هذا ذهب سيبويه فأما في بَنَاتِ الثلاثة فَمُطَّرِدٌ عند سيبويه أو لاَ تراه قال في آخر الباب إنما يَطَّرِدُ البابُ في النِّدَاءِ والأَمْرِ. **أبو حنيفة**: فإذا زادَ فهو التَّهَزُّجُ وهو أن يُرَجِّعَ بالرعدِ فإذا زاد على ذلك حتى كأنه يَتَشَقَّقُ فذلك التَّهَزُّمُ والهَزْمَةُ وأَشَدُّ منه القَعْقَعَة. **أبو عبيد**: من السحاب المُتَهَزِّمُ والهَزِيمُ - وهو الذي لِرَعْدِهِ صوت وقد سمعتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ واهْتِزَامَه كذلك وقال رَعْدٌ مُجَلِّبٌ. **صاحب العين**: رَعْدٌ لَجِبٌ - مُصَوِّتٌ وغَيْثٌ لَجِبٌ بالرَّعْدِ. **أبو حنيفة**: فإذا صَفَا صوتُ الرَّعْدِ فهو الجَلْجَلَةُ والصَّلْصَلَةُ ورعدٌ جَلْجَالٌ وغَيْثٌ جَلْجَالٌ - شديدُ الصوتِ وإذا لم يكن صوتُهُ صافياً فهو الأَجَشُّ. **أبو عبيد**: الأَجَشُّ من السحاب - الشديدُ صَوْتِ الرَّعْدِ. **أبو حنيفة**: فإذا بَلَغَ الغايَةَ في الشِّدَّة فهو القاصِفُ وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفاً وقَصِيفاً والخَوَاتُ - صوتُ الرَّعْدِ وأنشد:

كَأَنَّ خَوَاتَ الرَّعْدِ رِزُّ زَئِيرِه ... مِن اللَّاءِ يَسْكُنَّ الغَرِيفَ بِعَثَّرا

وفي بعض النسخ الخَوَاتُ الرعدُ. **قال المتعقب**: وكلا القولين غلط ولا شاهد له في البيت وإنما الخَوَاتُ الصوتُ لأي شيء كان وليس بمقصور على الرعد دون غيره قال ابن هَرْمَة:

/ فَلاَ حِسَّ إلاَّ خَوَاتِ الرَّذَاذُ ... وَزَغْبُ السُّيُولِ بِأَدْرَاجِهَا

٢/١٠٦

وتقول سمعت خَوَاتَ الطائِرِ - إذا سمعت حِسَّهُ فالخَوَات حِسُّ كُلِّ شيء وصَوْتُ مَرِّه ولا وَجْهَ لما قال إلا أن يُخْرِجه على العُموم فإذا كان أراد ذلك فقد كان يلزمُه أن يَزيد كَلاَمَهُ شَرْحاً وإن كان لم يُرِدْهُ فقد غَلِطَ. **الأصمعي**: ما سَمِعْنَا العامَ هَادَّةً - أي رَعْداً. **علي**: هُوَ من الهَدَّةِ والهَدِيدِ وهما الصَّوْتُ. **الأصمعي**: الهَزَقُ - شِدَّةُ صوْتِ الرَّعْدِ وأنشد:

إذا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ أَرْزَمَ جَانِبٌ ... بِلا هَزَقٍ مِنْهُ وأَوْمَضَ جَانِبُ

صاحب العين: رَعْدٌ هَزِجُ الصَّوْتِ - أي مُتَدَارِكُه وأنشد:

أَجَشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ ... تُكَرْكِرُهُ الجَنَائِبُ في السِّدَادِ

أبو حنيفة: الزَّمْزَمَةُ من الرَّعْدِ - ما لَم يعلُ ويُفْصِحْ وقد زَمْزَمَ السحابُ وهو سحابٌ زَمْزَامٌ - إذا كَثُرَتْ زَمْزَمَتُهُ والزَّماجِرُ من الرعد نحوُ الزَّمَازِمِ الواحدةُ زَمْجَرَةٌ وكذلك الهَمَاهِم وقد هَمْهَمَ السحابُ والرَّجَسَانُ - صَوْتُ الرَّعْدِ الثَّقِيلِ. **ابن السكيت**: الرَّجْسُ والرَّجَسَانُ والارْتِجَاسُ - صَوْتُ الرَّعْدَ وتَمَخُّضُهُ وكذلك الجَيْشُ والسَّيْلُ ونحوُهما رَجَسَتِ السماء تَرْجُسُ رَجْساً. **أبو عبيد**: السحابُ المُرْتَجِسُ - الذي لصوته رَعْدٌ وكذلك القاصِبُ. **أبو زيد**: أَرَنَّتِ السماءُ - وهو صَوْتُ الرَّعْدِ الذي لا يَنْقَطِعُ وقد تقدَّم الإِرْنَانُ في أصوات القِسِيِّ. **صاحب العين**: الصَّاعِقَةُ - قِطْعَةُ نارٍ تَسْقُطُ في أَثَرِ الرَّعْدِ وقد صَعَقَتْهُم السماءُ وأَصْعَقَتْهُمْ وصَعِقَ الرجلُ صَعَقاً فهو صَعِقٌ - ماتَ من الصَّاعِقَةِ ومنه فلانُ بن الصَّعِقِ والسين في الصاعقة لغة. **أبو حنيفة**: صَقَعَتْهُ الصاعقة كَصَعَقَتْهُ. **غيره**: الشِّعَارُ الرعد وأنشد:

وقِطَارٍ سارِيَةٍ بِغَيْرِ شِعَارِ

وأُراه من الشِّعار الذي هو العلامةُ وما يُدْعَى به في الحرب كقولهم يا لَفُلانٍ وأَشْعَرْتُ البدنَةَ وهو تَعْلِيمُكَها بأن تَشُقَّ جِلْدَها حتى يَظْهَرَ الدمُ ومنه شِعَار القوم في السفر. **صاحب العين**: رَجَفَ الرَّعْدُ يَرْجُفُ

رَجْفاً ـ وهو تَرَدُّد هَدْهَدَتِه في السحاب.

٢/١٠٧

/ البَرْق

صاحب العين: البَرْقُ الذي يَلْمَعُ في الغَيْمِ وجمعُه بُرُوقٌ. **أبو حنيفة**: بَرَقَتِ السماءُ تَبْرُقُ بَرْقاً وبَرَقاناً هذا الكلامُ العالي الفَصِيحُ وقد جاء أَبْرَقَتْ على قِلَّةٍ وهو مَرْغُوبٌ عنه والأصمعي يَرُدُّهُ. **أبو عبيد**: وكذلك بَرَقَ لي بالقَوْلِ وقد قيل أَبْرَقَ وأنشد:

إذا خَشِيَتْ منه الصَّرِيمَةُ أَبْرَقَتْ ... له بَرْقَةً من خُلَّبٍ غَيْرِ ماطِرِ

أبو حنيفة: أَبْرَقْنا ـ دَخَلْنا في البَرْقِ وأنشد:

ظَعَائِنُ أَبْرَقْنَ الخَرِيفَ وشِمْنَهُ ... وَخِفْنَ الهُمَامَ أن تُقَادَ قَنَابِلُهْ

صاحب العين: سحابةٌ بارِقَةٌ ـ ذاتُ بَرْقٍ وبه سميت السيوف بارِقَةً. **أبو عبيد**: خَيَّلَت السماءُ ـ بَرَقَتْ قَبْلَ المطَر فإذا وقَعَ المَطَرُ ذَهَبَ اسمُ التَّخْيِيل وقد تقدَّم ذلك في الرعد. **أبو حنيفة**: أَوَّلُ بَدْءِ البَرْق الايشَامُ وقد أَوْشَمَتِ السَّماءُ وأنشد:

حَتَّى إذا ما أَوْشَمَ الرَّوَاعِدُ

أبو عبيد: ومنه قيل أَوْشَمَ النَّبْتُ أَبْصَرْتَ أَوَّلَهُ وقال خَفَى البَرْقُ خَفْياً وخَفَا يَخْفُو خُفُوًّا بَرَقَ بَرْقاً ضَعِيفاً. **أبو حنيفة**: أَضْعَفُ البَرْقِ الخَفْوُ والتَّبَسُّمُ نَحْوُه والانْكِلال كالتَّبَسُّم وكذلك في الضَّحك. **أبو عبيد**: الانْكِلالُ ـ قَدْرُ ما يُرِيكَ سَوادَ الغَيْمِ من بَيَاضِهِ. **أبو حنيفة**: فإذا زاد قليلاً ـ فهو اللَّمْعُ. **أبو زيد**: لَمَعَ يَلْمَعُ لَمْعاً ولَمَعاناً ولُمُوعاً ولَمِيعاً وهو البَرْقَةُ ثُمَّ الأُخْرَى. **غيره**: وكُلُّ ساطِعٍ لامِعٌ. **أبو حنيفة**: وكذلك اللَّمْحُ. **أبو زيد**: اللَّمْحُ لا يكون إلا من بَعِيد وقد لَمَحَ يَلْمَحُ لَمْحاً ولَمحاناً وبَرْقٌ لامِحٌ ولَمُوح ولَمَّاح وأنشد:

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيلَ أَرْمُقُهُ ... في عَارِضٍ كَمُضِيءِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ

أبو حاتم: عَارِضٌ وَبَّاصٌ ـ شَدِيدُ وَمِيضِ البَرْقِ وقد وَبَصَ البَرْقُ والوابِصَةُ البَرْقَةُ. **أبو حنيفة**: الوَبِيصُ والوَمِيضُ والإيماضُ كاللَّمْع وقد وَمَضَ البَرْقُ. **أبو عبيد**: لاَحَ البَرْقُ وأَلاحَ أَوْمَضَ. **ابن دريد**: لاَحَ لَوْحاً ولَوَحاناً. **أبو زيد**:/ ولُؤُوحًا. **أبو حنيفة**: فإذا زادَ فأضاءَ كُلَّ شَيْءٍ ـ فهو الائْتِلاقُ والتَّأَلُّقُ فإذا رأيتَه في وَسَطِ السحابِ كأنه سَيْفٌ مَسْلُولٌ فَتِلْكَ العَقِيقَةُ وقد عَقَّ وانْعَقَّ. **أبو عبيد**: ومنه قيل للسَّيْفِ كالعَقِيقة. **صاحب العين**: عَقِيقةُ البرق وعَقَقُه ـ شُعَاعُه وقال تَهَلَّلَت السحابةُ بالبرق ـ تلألأَتْ. **أبو حنيفة**: فإذا تَسَلْسَلَ في السحاب فتلك السَّلاسِل الواحدةُ سِلْسِلَةٌ. **أبو زيد**: السِلْسِلَةُ ـ بَرْقُ النهارِ وبَرْقُ السحابِ الفُرَادَى وهي البَرْقَةُ الدقيقةُ. **أبو حنيفة**: فإذا خَرَجَ من أعْراضِ السحاب ـ فذلك التَّبَوُّجُ والتَّكَشُّف فإذا شَقَّ صُعُداً ـ فهو المُسْتَطِيرُ فإذا تَتَابَعَ البرقُ [illegible] يَسْكُنْ فقد شَرِيَ شَرًى واسْتَشْرَى وأنشد:

٢/١٠٨

أَصَاحِ تَرَى البَرْقَ مُسْتَشْرِياً ... يَمُوتُ فُوَاقاً ويَشْرَى فُوَاقَا

وهو العَرَّاصُ ـ وهو الذي لا يَنَامُ بَرْقُه. **أبو زيد**: عَرِصَتِ السماءُ تَعْرِصُ عَرَصاً ـ دام بَرْقُها وباتت السماءُ عَرَّاصَةً. **صاحب العين**: عَرِصَ عَرَصاً واعْتَرَصَ. **أبو زيد**: تَكَلَّحَ البرقُ ـ دَامَ وتَتابع في الغَمَامَةِ البيضاء وقال فَرَى البَرْقُ فَرْياً ـ وهو دوامُه في السماء. **أبو حنيفة**: خَفَقَ البرقُ يَخْفِقُ خَفْقاً وخَفَقاناً ـ تَتَابَعَ. **أبو عبيد**:

ارْتَعَجَ ـ البرقُ ـ تَتَابَعَ وَكَثُرَ. **ابن دريد**: وهو الرَّعْجُ والرَّعَجُ وقد أرْعَجَ وَدَعَجَ وأرْعَجَني هذا الأَمْرُ ورَعَجَني أَقْلَقَني. **وقال**: اسْلَنْقَعَ البرقُ ـ لَمَعَ لَمعاناً مُتَتابعاً وهو السِّلِنْقاعُ. **أبو حنيفة**: فأما السَّنا ـ فهو أن تَرَى ضَوْءَ البَرْقِ ولا تَرَى أَصْلَه وذلك إذا كان سَحَابُه نازِحاً لا تَرَاهُ وقد سَنَا يَسْنُو سَنَاءً ـ ظَهَرَ سَناهُ وجمعُ السَّنَا أَسْنَاءٌ. **ابن السكيت**: ويُثَنَّى سَنَيانِ وسَنوانِ. **ابن جني**: فأما قِراءة من قرأ: ﴿يَكَادُ سَنَاءُ بَرْقِهِ يَذْهَبُ بالأَبْصَارِ﴾ فإن السَّناء بالمدِّ الارتفاعُ فلما كان سَنَا البَرْقِ مُسْتَطِيراً مُرتفعاً ساغَ فيه المَدُّ ذَهاباً إلى الارتفاع. أبو زيد: تَلأْلأَ البرقُ وهو السريعُ الخفيفُ المُتَتابِعُ ومَصَعَ يَمْصَعُ مَصْعاً ورَمَحَ يَرْمَحُ رَمْحاً كذلك. **صاحب العين**: خَطِفَ البرقُ البَصَرَ ـ ذَهَبَ به. **ابن دريد**: خَطِفَه يَخْطَفُه وفي التنزيل: ﴿يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُم﴾ [البقرة: ٢٠] وقد قرِيء بكسر الطاء. **عليّ**: وكذلك الشُّعَاعُ والسيفُ وكُلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ. **أبو حنيفة**: وإذا بَرَقَتِ السماءُ حتى تُطْعِمَكَ في المطر ثم أخْلَفَتْ فلم تُمْطِر فذلك البرقُ خُلَّبٌ أُخِذَ من الخِلابَةِ وهو الخِدَاعُ. غيره:/ البرقُ الخُلَّبُ ـ الذي يُومِضُ حتى تَرْجُو المَطَرَ ثم يَعْدِلَ عنكَ وأنشد: ٢/١٠٩

لَـمْ يَـكُ مَـعْـرُوفُـكَ بَـرْقـاً خُـلَّـبـا

أبو زيد: بَرْقُ الخُلَّب وبَرْقُ خُلَّبٍ وبَرْقٌ خُلَّبٌ. **أبو حنيفة**: اليَلْمَعُ كالخُلَّب. **ابن دريد**: بَرْقٌ إلاَقٌ كبَرْقٍ خُلَّبٍ سَوَاءً. **أبو حنيفة**: والشَّيْمُ نَظَرُكَ إلى البرقِ رأيتَ سحابَهُ أو لم تَرَهُ وعَلاكَ أو لم يَعْلُكَ وقد شِمْتُ البرقَ شَيْماً قال زهير فيما عَلاكَ وقد كنت تَحتَ وَدْقِهِ ووصَفَ وَحْشاً:

يَـشِـمْـنَ بُـروقَـه ويَـرُشُّ أَرْيَ الْـ ... ـجَـنُـوبِ عـلـى حَـوَاجِـبِـهـا الـعَـمَـاءُ

والشَّيْمُ فيما بَعُدَ أكثر في الكلام مما أَظَلَّكَ وقد يكونُ الشَّيْمُ لما بَعُدَ من النارِ قال ابن مُقْبِل في الشَّيْمِ غيرِ النَّظَرِ إلى البَرْقِ وذَكَرَ طارِقاً:

وَلَـو تُـشْـتَـرَى مـنـهُ لَـبَـاعَ ثِـيَـابَـهُ ... بِـنَـبْـحَـةِ كَـلْـبٍ أو بِـنَـارٍ يَـشِـيـمُـهَـا

فَجَعَلَ النَّظَرَ إلى النار البعيدة شَيْماً وقال ذو الرمة:

حتَّـى إذا الـهَـيْـقُ أَمْـسَـى شَـامَ أَفْـرُخَـهُ ... وهُـنَّ لا مُـؤْيِـسٌ نَـأْيـاً ولا كَـثَـبُ

فَجَعَلَ نَظَرَ الهَيْقِ إلى الشَّقِّ الذي فيه أَفْرُخُه شَيْماً. **وقال أبو زياد الكلابي**: في الخَالِ الذي ذَكَرَتِ العَرَبُ في أشعارِها هو البرقُ وأنشد:

أَلَـمْ أَكُ ذا قُـرْبَـى وَحَـقِّـي وَاجِـبٌ ... فَـتُـخْـبِـرَنِي بـالْـخَـالِ أَيْـنَ يُـصِـيـبُ

فَقَالَ يُصِيبُ الشيءَ من بَطْنِ ذِي حُساً ... ومـا ذُو حُـسـاً مـن سُـوقَـةٍ بـقـريـبِ

وقد يجوز أن يكون الخالُ في هذا البيت غيرَ ما قال ولكنه قال كثير:

يَشِمْـنَ بـآفـاقِ ابـن لَـيْـلَـى مَـخِـيـلَـةً ... عَريضـاً سَنـاهَـا مُكْـفَـهِرًّا صَبِيـرُهَـا

فهذه المَخِيلَةُ هو البرق قال وقال أبو زياد وينظر الناسُ إلى السماء عَشِيَّةً فيقولون إنها لمُخِيلةٌ أن تَبْرُقَ الليلةَ أي أنها شَبِيهَةٌ أن يكونَ ذاكَ قال وإن رأَوْا سحابًا حين يُمْسُونَ ولم يَرَوْا بَرْقاً فليس بخالٍ وقولُ الهُذَلِيِّ شاهِدٌ لأبي زياد:

أُخِيلُ بَرْقاً مَتَى حابٍ له زَجَلٌ ... إذا يُفَتِّرُ [illegible]

وكذلك قولُ الآخر:

لِشماءَ بَعْدَ شَتاتِ النَّوَى ... وقد بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفاً

والوَلِيفُ برقتانِ بَرْقتانِ كأنَّ ذلك أصْدَقُ له ثم بَيَّنَ بأكثرَ من هذا فقال:

٢/١١٠

/أَجَشَّ رِبَحْلاَلَهُ هَيْدَبٌ ... يُرَفِّعُ لِلخالِ رَيْطاً كَشِيفاً

فَجَعَلَ الخالَ تَكَشُّف السحابِ عن البرق وشَبَّهَ بياضَ البرقِ أو السحاب بالرَّيْطِ. **ابن دريد:** برقٌ وِلاَفٌ - أي يكون لَمْعَتَيْنِ مُتَوالِيَتَيْنِ وذلك لا يُخْلِف. **ابن السكيت:** هو الوِلاَفُ والإلاَفُ. **صاحب العين:** الحَثْحَثَةُ - اضطرابُ البَرْقِ في السحاب وانتِخالُ البَرَدِ والثلج. **أبو زيد:** إِلْهَابُ البَرْقِ - سُرْعَة رَجْعِهِ وتَدارُكُهُ وليس بين البَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ وقد أَلْهَبَ. **أبو زيد:** قَرِيحُ البرقِ - أوَّل شيءٍ شِيمَ من بَرْقِهِ وَوَقَعَ من غَيْثِهِ وقال ارْتَعَصَ البرقُ - اضْطَرَبَ وأصلُ الرَّعْصِ النَّفْضُ وقد ارْتَعَصَتِ الشجرةُ ورَعَصَتْهَا الريحُ وأَرْعَصَتْهَا ورَعَصَ الثورُ الكَلبَ يَرْعَصُه رَعْصاً - إذا هَزَّه واحْتَمَلَهُ بقَرْنِهِ وقال عَتَبَ البرقُ يَعْتِبُ عَتَباناً - بَرَقَ وَمِيضاً. **صاحب العين:** برقٌ رافِعٌ - ساطِعٌ قال الشاعر:

أَصاحِ ألم تَحْزُنك ريحٌ مَرِيضَةٌ ... وَبَرْقٌ تَلالاَ بالعَقِيقَيْنِ رافِعُ

باب الأمطار

صاحب العين: المطرُ - ماءُ السحابِ والجمع أمطارٌ وفِعْلُه المَطْرُ وأكثرُ ما يجيءُ في الشِّعْر وقد مَطَرَتْهم السماءُ تَمْطُرُهُم مَطْراً وأَمْطَرَتْهُمْ - أصابَتْهُم بالمَطَرِ. **أبو عمرو بنُ العَلاء:** أَمْطَرَهُم اللّهُ في العذاب خاصَّةً. **صاحب العين:** يومٌ مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومَطِرٌ - ذو مَطَرٍ ومكانٌ مَمْطُورٌ ومَطِير - أصابَه المطَرُ وأرضٌ مَطِيرٌ ومَطِيرَةٌ كذلك ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ - مُحْتَاجٌ إلى المَطَرِ. **أبو زيد:** تَبَدَّحَ السحابُ وتَبَدَّحَ - أمطَرَ. **صاحب العين:** الأَفَاوِيقُ - ما اجْتَمَعَ من الماء في السحاب.

المطر في موضعه

ثعلب: السَّحابُ يَقْلِسُ النَّدَى - إذا رَمَى به وهو أَصْلٌ. **غيره:** هو شَبِيهٌ بالفيءِ. **ابن جني:** قَلَسَ البَحْرُ السَّحابَ وأنشد ابن جني للهذلي:

غَدَاةَ تَسَاهَمْنا الطريقَ فَبَزَّنا ... سَوَامٌ كقَلْسِ البَحْرِ جَوْنٌ وأَبْقَعُ

٢/١١١

ابن السكيت: غَمِقَ يَومُنا غَمَقاً فهو غَمِقٌ - كَثُر نَداهُ. **أبو عبيد:** اليومُ/ الخَدِرُ - النَّدِيُّ وقد تقدَّم أن الخَدَرَ البَرْدُ مع مَطَرٍ والثَّأْدُ - النَّدَى والثَّئِيدُ النَّدِيُّ. **صاحب العين:** الخَضِلُ - كُلُّ شَيْءٍ نَدٍ يَتَرَشَّشُ نَداهُ وقد تقدَّم تَصْرِيفُ فِعْله. **أبو عبيد:** رَشَّت السماءُ وأَرَشَّتْ. **أبو زيد:** الرَّشُّ - المَطَرُ الخَفِيفُ القَلِيلُ والجمع الرِّشَاشُ رَشَّتْ تَرُشُّ رَشًّا. **أبو عبيد:** أرضٌ مَرْشُوشَةٌ. **أبو زيد:** التَّلْبِيدُ - نحو الرَّشِّ. **صاحب العين:** أَرْزَغَ المَطَرُ - إذا كان منه ما يَبُلُّ الأرضَ. **أبو عبيد:** أَخَفُّ المَطَرِ وأَضْعَفُهُ - الطَّلُّ وأرضٌ مَطْلُولَةٌ. **ابن دريد:** الطَّلُّ - النَّدَى وقيل فَوْقَ النَّدى وجمعُه طِلالٌ ويوم طَلٌّ ذو طَلٍّ. **صاحب العين:** الطَّلُّ - أَرْسَخُ المَطَر مع دوام. **أبو حاتم:** طَلَّتِ الأرضُ فهي طَلَّةٌ - نَدِيَتْ وقالوا في الدعاء طَلَّتْ بِلادُكَ وطُلَّت فَطُلَّت أُمطِرَت وطَلَّت - نَدِيَتْ. **سيبويه:** طُلَّت بصيغةِ ما لم يُسَمَّ فاعلُه. **ابن دريد:** كُلُّ شَيءٍ نَدٍ طَلٌّ. **أبو عبيد:** ثم الرَّذاذ فَوْقَ الطَّلِّ وأرضٌ

مُرَذٌ عليها ولا يقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ولا مَرْذوذة هذا قول الأصمعي وأما الكسائي فقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ثم البَغْشُ وأرضٌ مَبْغُوشَةٌ. **أبو حنيفة**: الطَّلُّ الضَعِيفُ كأنه نَدًى وقيل هو الذي لا تَكاد تَرَاهُ من ضَعْفِهِ حتى يُخَيَّلَ إليك أنه الدُهْنُ أو الضَّبَابَةُ. **ابن دريد**: طَلَّت لَيْلَتُنا فهي طَلَّةٌ وكُلُّ شيء نَدٍ طَلٌّ. **أبو حنيفة**: كُلُّ مَطَرٍ يكون قليلاً فهو رَذاذٌ وقال هي أرضٌ مُرَذٌّ عليها ومَرْذُوذَةٌ والبَغْشُ كأنه نَدًى. **أبو حاتم**: وهي البَغْشَةُ بَغَشَتْهُمْ تَبْغَشُهُم بَغْشاً. **أبو حنيفة**: الطَّشُّ فُوَيْقَ ذلك. **أبو عبيد**: طَشَّتِ السَّماء طَشًّا وأَطَشَّت وأرضٌ مَطْشُوشَةٌ. **صاحب العين**: مَطَرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ وأنشد:

وَلاَ جَـدَاَنْـيـلَـكَ بـالـطَّـشِـيـشِ

أو حنيفة: النَّضْحُ مِثلُ الطَّشِّ إلا أنه ربما كان بِريح وقال قد كان في الأرضِ نَضَحاتٌ ـ وهي الشيءُ اليَسِير المُتَفرِّقُ. **صاحب العين**: يومٌ دامِعٌ. **أبو عبيد**: الدَّثُّ ـ مَطَرٌ ضعيفٌ دَثَّتِ الأرضُ تَدِثُّ دَثًّا. **أبو حنيفة**: الدَّثَّةُ ـ المطرةُ الخَفِيفَةُ والجمع الدِّثَاثُ وقد دَثَّتِ الأرضُ دَثًّا. **أبو زيد**: الهَدَمَةُ كالدَّثَّةِ وجمعُها الهَدَمُ والهِدَام وأرضٌ مَهْدُومَةٌ. **أبو عبيد**: الرَّكُّ ـ كالدَّثِّ وجَمْعُهُ الرِّكَاكُ. **الأصمعي**: وهي الأَرْكَاكُ والرَّكَائِكُ الواحدةُ رَكِيكَةٌ. **أبو حنيفة**:/ أرضٌ رَكِيكَةٌ ومُرَكَّكَةٌ ومُرَكٌّ عليها. **أبو عبيد**: الضَّرْبُ فوق الرَّكِّ قليلاً والهَطْلُ فوقَ ذلك هَطَلَتِ السماءُ تَهْطِلُ هَطْلاً وهَطَلاناً وأرضٌ مَهْطُولَةٌ. **صاحب العين**: الهَطَلانُ ـ تَتَابُعِ المطر المُتَفرِّقِ العظيم القَطْرِ هَطَلَ يَهْطِلُ ودِيمَةٌ هُطُلٌ. **أبو علي**: ديمةٌ هَطْلاءُ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها وقال ابن قُتَيْبَةَ مِثْلَهُ وزاد إنما قالوا في الذَّكَرِ هَطِلٌ وحَكَى غيره هَطَّالٌ وأنشد:

[٢/١١٢]

أَلَـحَّ عَـلَـيْـهَـا كُـلُّ أَسْـحَـمَ هَـطَّـالِ

أبو عبيد: وَفَوْقَهُ قليلاً الهَتَلانُ هَتَلَتِ السماءُ تَهْتِلُ هَتْلاً وهَتَلاناً. **أبو زيد**: هَتْلاً وهُتُولاً وتَهْتَالاً كذلك وسحابٌ هُتُلٌ ـ مُتَتَابِعةُ المَطَرِ. **أبو عبيد**: وكذلك هَتَنَتْ. **أبو عبيد**: التَّهْتَانُ مثل الهَتَلانِ. **ابن دريد**: هَتَنَتْ هَتناً وهُتُوناً وهَتَناناً وتَهَاتَنَتْ وسحابة هَتُونٌ والجمعُ هُتُنٌ وهُتَنٌ. **علي**: هُتَنٌ عندي غَيْرُ مُرْتَجَلٍ في الجمع لأن هذا إنما هو جمع فُعْلَةٍ لا يُرْتَجَل إلا فيها وأما فَعُول فحكمُه فُعُلٌ إلا أن بعضهم كره الضمة فَيُحَوِّلُها فتحة فَهُتَن على هذا فرعٌ غَيْرُ مُرْتَجَل. **أبو عبيد**: القِطْقِط من المطر ـ الصِّغَار كأنه شَذَرٌ. **أبو زيد**: قَطْقَطَتِ السماءُ وهو عنده أوّل المطَر. **أبو عبيد**: الرِّهْمَةُ ـ المَطَر الضعيفُ الدائمُ. **أبو حنيفة**: الرِّهْمَةُ ـ أن تُطْبِقَ السماءُ على الأرض لَيَالِي ذواتِ عِدَّةٍ بأمطارٍ وضَرٌّ شديدٍ ليس فيها بَرْقٌ ولا رَعْدٌ وهي من الدِّيم وقيل الرِّهْمَةِ أشدُّ وَقْعاً من الدِّيمَةِ وأَسْرَعُ ذهاباً وقد أَرْهَمَتِ السماءُ وأرضٌ مَرْهُومَة ولم أَسْمَع مُرْهَمَة قال ذو الرمة:

أو نَفْحَة من أعالي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ فيها الصَّبا مَوْهِناً والرَّوْضُ مَرْهُوم

وهي الرِّهَم والكثيرةُ الرِّهَامُ وقيل الرِّهْمَةُ ـ المطرُ الصغير القَطْر مع دَوَامِهِ. **ابن دريد**: الرِّهْمَةُ ـ المَطر اللَّيِّنُ ومنه اشتِقَاقُ المَرْهَم للينه. **أبو زيد**: الهَفَاءُ واحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ نحوُ الرِّهْمَة. وقال **العَنْبَرِيُّ**: أَفَاءٌ وأَفَاءَةٌ. **أبو عبيد**: أصابَهُم رَمَلٌ من مطر ـ وهو القليلُ وجَمْعُه أرمال والتَّهْمِيم ـ الضَّعِيفُ وأنشد:

مِـن لَـفِّ سـارِيَـةٍ لَـوْثَـاء تَـهْـمِـيـمُ

ابن السكيت: الهَمِيمَةُ من المطر ـ الشَّيْءُ اللَّيِّنُ. وقال مرة: مَطَرٌ لَيِّنٌ دُقَاقُ القَطْرِ. **أبو عبيد**: الذِّهَابُ كالتَّهْمِيم. **أبو حنيفة**: واحدَتُها/ ذِهْبَةٌ وقال هي الحَدِيثَةُ من الأَمْطَارِ. **ابن السكيت**: النَّضِيضَةُ ـ المطر القليلُ وأنشد:

[٢/١١٣]

فـــي كُـــلِّ عَـــامٍ قَـــطْـــرُهُ نَـــضَـــائِـــضُ

أبو حنيفة: الخَبْطَة ـ المَطَرُ الواسِعُ في الأرضِ مع ضَعْفٍ وأنشد:

بِرِيحِ الخُزَامَى خَالَطَتْهَا وخَبْطَةٍ من الطَّلِّ أنفاسُ الرِّياحِ اللَّواغِبِ

والدِّهْنُ مِثْلُ الضَّبابَةِ دَهَنَتِ السماءُ الأرضَ ـ بَلَّتْ أعلاها لا مُسِيلٌ ولا باغِشٌ. **أبو زيد**: وهي الدِّهَانُ واحدُها دُهْنٌ وأرضٌ مَدْهُونَة. **أبو حنيفة**: الخَطْرَةُ ـ الضعيفةُ وأنشد:

لَهَا خَطَراتُ الأرضِ من كُلِّ بَلْدَةٍ لِقَوْمٍ وإن هَاجَتْ لهم حَرْبُ مَنْشِمِ

قال وإذا كان الرَّبِيعُ قليلَ المَطَرِ قليل النبات فهو رُبَيِّعٌ وكذلك الصَّيْفُ صُيَيِّفٌ والخَرِيفُ خُرَيِّفٌ. **أبو عبيد**: أرضٌ مَرْبُوعَةٌ ومَصِيفَةٌ ومَضيُوفَةٌ ومَخْرُوفَةٌ من الربيع والصَّيْفِ والخَرِيفِ. **أبو حنيفة**: الشَّفِيفَةُ ـ التي تُمْطِرُ جانباً من الأرض **وقال**: أرضٌ مَضْعُوفَةٌ ومُضَعَّفَةٌ من المطر الضَّعِيف. **ابن السكيت**: أصابنا شَمَلٌ من مَطَرٍ وأخْطَأَنا صَوْبُهُ ووابلُه ـ أي أصابَنا منه شيءٌ قليلٌ. **صاحب العين**: التَّخَلُ ـ تنخِيلُ الثَّلْجِ والوَدْقِ تقول تَنَخَّلَتْ ليلتُنا ثلجاً ومطراً غَيْرَ جَوْدٍ. **أبو عبيد**: الدِّيمَةُ ـ مَطَرٌ يَدُومُ مع سكون وأرضٌ مَدِيمَةٌ. **أبو حنيفة**: الدِّيمَةُ ـ مَطَرٌ يَدُومُ اليومَ واليَوْمَيْنِ والثلاثةَ دامتِ السماءُ دَيْماً. **وحكى عن الفرّاء**: الدِّيمةُ والدِّيمُ ـ المطر يَمْكُثُ يوماً وليلة دامَتْ تَدُومُ دَيماً ودَوْماً ويقال دَيَّمَتِ السماءُ. **أبو علي**: وَدَوَّمَتْ وقد روي هذا البيت بالوجهين:

إنْ دَيَّـــمُـــوا جَـــادَ وَإنْ جَـــادُوا هَـــطَـــلْ

وإن دَوَّمُوا. **أبو حنيفة**: وأرضٌ مَدِيمَةٌ ومُدَيَّمَةٌ قال وأقلُّ وقتِ الدِّيمَةِ ثُلُثُ يومٍ فأكثَرُ ما بَلَغَ من الوقتِ وأنشد لابن مقبل في المُدَيَّمَةِ وَوَصَفَ بَقَرَةَ وَحْشٍ:

رَبِيبَةُ حُرٍّ دافَعَتْ في حُقُوفِهِ رَخَاخَ الثَّرَى والأُقْحُوانَ المُدَيَّمَا

أبو عبيد: وفي حديث عائشة رضي الله عنها وذَكَرَت النبيَّ ﷺ فقالت: «كان عَمَلُهُ دِيمَةً» شَبَّهَتْهُ بالدِّيمَةِ من المطر في دَوَامِهِ واقْتِصَادِهِ. **ابن/ جني**: المُدَام ـ المَطَرُ الدائم. **صاحب العين**: أخْلَسَتِ السماءُ ـ مَطَرَتْ مَطَراً رَقِيقاً دائماً وقال ديمةٌ لَوْثَاءُ ـ تَلُوثُ النبات بعضَهُ على بعْضٍ كَلَوْثِكَ التِّبْنَ بالقَتِّ **وقال**: دِيمَةٌ ضافِيَةٌ وهي تَضْفُو ضُفُوّاً ـ تُخْصِبُ الأرضَ. **أبو زيد**: الوَطْفَاءُ ـ الدِّيمة السَّحُّ الحَثِيثَةُ إنْ طَالَ مَطَرُهَا أو قَصُرَ. **قال أبو علي**: هو من باب فَعْلاء التي لا أَفْعَلَ لها وَقَعَ فيه العَدَمُ عن سَمَاعٍ.

نعوت المطر في القوّة والكثرة

أبو حنيفة: الجَوْدُ من المطر فوقَ الدِّيمة. **أبو عبيد**: أرضٌ مَجُودَةٌ وقد جِيدَتْ. **ابن السكيت**: مَطَرٌ جَوْدٌ بَيِّنُ الجَوْدِ وقد جادَ وقال هَاجَتْ بِنَا سَمَاءٌ جَوْدٌ. **السكري**: والجمع أَجْوَادٌ. **ابن دريد**: غَيْثٌ قُطَار ـ عظيم القَطْر. **أبو علي عن ثعلب**: سحابةٌ مِقْطَارٌ وقَطُورٌ ـ كثيرةُ القَطْر. **أبو حنيفة**: الوَبْلُ ـ فَوْقَ الجَوْدِ وأنشد:

إنْ دَيَّـــمُـــوا جَـــادَ وإن جَـــادُوا وَبَـــلْ

أبو عبيد: الوابلُ ـ المَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ القَطْر. **أبو زيد**: وُبِلَتِ الأرضُ وَبْلاً. **قال أبو حنيفة**: ومنه يكونُ السيلُ. **ابن دريد**: فأما قوله:

فَأَصْبَحَتِ المَذَاهِبُ قد أذاعَتْ بِهَا الإِعْصَارُ بَعْدَ الوَابِلِينَا

فإن شئتَ جَعَلْتَ الوَابِلِينَ الرجالَ المَمْدوحِينَ وَصَفَهُمْ بالوَبْلِ لِسعَةِ عَطَايَاهُمْ وإن شئتَ جَعَلْتَهُ وَبْلاً بعد وَبْلٍ فكان جمعاً لم يُقْصَد به قَصْدُ كَثْرَةٍ ولا قِلَّةٍ. **أبو عبيد**: البُعَاقُ ـ الذي يَتَبعَّقُ بالماءِ تَبَعُّقاً. **أبو حنيفة**: البُعَاقُ ـ الذي لا شَيْءَ أَشَدُّ منه وأرضٌ مَبْعُوقَةٌ. **ابن دريد**: أصابها البُعَاقُ. **أبو عبيد**: السَّحِيفَةُ ـ التي تَجْرُفُ ما مَرَّت به. **صاحب العين**: الجمع سَحَائِفُ. **أبو عبيد**: السَّاحِيَةُ ـ التي تَقْشِرُ وَجْهَ الأرضِ. **أبو زيد**: ساحِيَةٌ وابِلٌ ووابِلٌ ساحيةٌ ـ وهو المطرُ الذي يَسْحَى ما أَتَى عليه فيَسِيلُ به. **أبو عبيد**: الحَرِيصَةُ ـ التي تَحْرِصُ وَجْهَ الأرض تُؤَثِّرُ فيه من شِدَّة وَقْعِها. **أبو حنيفة**: القُشْرَةُ ـ مَطْرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ/ الأرضِ والقاعِفُ من المَطَرِ ـ الشديدُ الذي يَقْعَفُ الحجارة أي يَجْرُفُها عن وَجْهِ الأرضِ. **قال أبو علي**: هو من القَعْفِ وهو شِدَّةُ الوَطْءِ واجْتِرَافُ التراب بالقوائِمِ قَعَفَهُ يَقْعَفُه قَعْفاً. **صاحب العين**: مَطَرٌ قاحِفٌ كقَاعِفٍ. **وقال**: المَطَرُ يَفْحَصُ التُّرابَ ـ إذا قَلَبَهُ ونَحَّى بعضه عن بعض. **وقال**: مأَسَ المَطرُ الأرضَ ـ سَحَاهَا وأَبْلَطها وهو أن لا تَرَى على مَتْنِهَا تُراباً ولا غُباراً والمَطَرُ الدَّاحِي ـ الذي يَدْحَى الحَصَى عَنْ وَجْهِ الأرضِ والدَّحْوُ البَسْطُ من قوله عز وجل: ﴿**والأرضَ بعدَ ذلك دَحَاهَا**﴾ [النازعات: ٣٠] قال ومنزلٌ في السماء بَيْنَ النَّعائمِ والذابح يُسَمَّى الأُدْحِيُّ. **وقال**: بَعَجَ المَطَرُ في الأرض ـ إذا فَحَصَ عن الحَصَى بِشِدَّةٍ وانْبَعَجَ السحابُ عن المَطَرِ ـ انْفَرَجَ وأصلُ البَعْجِ الشَّقُّ بَعَجْتُهُ أَبْعَجُهُ بَعْجاً فهو مَبْعُوج وبَعِيجٌ وتَبَعَّجَتِ السماءِ وانْبَعَجَت ـ اتَّسَعَتْ عن الوَدْقِ وكُلُّ ما اتَّسَعَ فقد انْبَعَجَ وتَبَعَّجَ. **غيره**: اثْعَنْجَرَ المَطَرُ ـ انْصَبَّ واثْعَنْجَرَتْ به السحابةُ وقد تقدَّم في الدَّمْعِ. **أبو عبيد**: الجَدَا مَقْصُور ـ المطرُ العامُّ ومنه اشْتُقَّ جَدَا العَطِيَّة والرَّمِيُّ والسَّقِيُّ سَحابتانِ عَظِيمَتَا القَطرِ شَدِيدتا الوَقْعِ والعَيْنُ ـ المَطَرُ يَدُومُ خَمْسَةَ أيَّام أو سِتَّةً لا يُقْلِعُ أُنْثَى وقد تقدَّم أنها السحابةُ التي تَنْشأُ من القِبْلَةِ والشَّآبِيبُ من المطرِ الدُّفَعَاتُ. **أبو حنيفة**: الشُّؤبُوبُ ـ حِدَّةُ المطرِ وحِدَّةُ كُلِّ شَيْءٍ شُؤبُوبُه وهو غَيْرُ دائم ولا واسِعٍ. **أبو زيد**: الشُّؤبُوبُ المَطَرَ يُصِيبُ المَكَانَ ويُخْطِيءُ الآخَرَ ومثلُه النَّجْو وجِمَاعُهُ النِّجَاءُ وقد تقدَّم أنَّه السَّحابُ الذي هَرَاق ماءَهُ ويقال للمطر القليل العرضِ سحابةٌ إن قَلَّ مَطَرُهُ أو كَثُرَ وهو مِثْلُ الشُّؤبُوب. **أبو عبيد**: أَصَابَتْنَا بُوقَةٌ مُنْكَرَةٌ ـ وهي دُفْعَةٌ من المطرِ انْبَعَجَتْ عليه ضَرْبَةً. **أبو حنيفة**: بوقٌ من المطر وبَوْقٌ ـ وهو الذي لا يَقُومُ له شيءٌ. **ابن دريد**: البَغْرُ ـ الدُّفْعَة من المطر بَغَرَت السماءُ تَبْغَرُ بَغْراً. **أبو عبيد**: المُرْثَعِنُّ ـ المُسْتَرْسِلُ السائلُ. **قال أبو علي**: كُلُّ مُسْتَرْخٍ مُسْتَرْسِلٍ مُرْثَعِنٌّ ثم كَثُر في الغَيْثِ. **أبو عبيد**: الغَدِقُ ـ الكثير المطر. **ابن السكيت**: الغَدَقُ كثرةُ المطر. **قال أبو علي**: الغَدِقُ والغَدَقُ والغَيْدَاقُ ـ المطر الكثير العامُّ الواسِعُ المُرْوِي حتى سَمَّوا كُلَّ رَيَّانَ غَيْداقاً وأنشد:

بِوالِهِ مِن قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْداقِ

/وقد غَدِقَتِ السَّماءُ غَدَقاً وأَغْدَقَتْ. **قطرب**: ومنه عامٌ غَيْدَاقٌ وسَنَةٌ غَيْدَاقٌ بغير هاء وقد تقدَّم الغَيْدَاقُ من الناس والضِّبَاب. **ابن السكيت**: غَيْثٌ جِوَرٌ ـ غَزِير كَثِير المطر وجُوَرٌ وأنشد:

لاَ تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُوَرْ

ويروى عَزَّاف. **أبو زيد**: الدَّجْنُ ـ المطر الكثير وقد تقدَّم أنه إلباس الغيم الأرضَ والمِدْرار والدِّرَّة في كلِّ الأمطار ـ وهو الذي يَتْبَعُ بعضُه بعضاً وجِماع الدِّرَّة الدِّرَرُ. **غيره**: سَمَاءٌ مِدْرار ـ دَرُورٌ. **أبو زيد**: رأيت عَجَارِفَ المَطَر ـ إذا أَقْبَلَ بِشِدَّة. **ابن السكيت**: أصابنا مطرٌ لا يَتَعَاظَمُهُ شيء ـ أي لا يَعْظُم عنده شيءٌ وأصابتنا سَمَاءٌ وأَسْمِية وسُمِيٌّ ـ أي مطر وما زِلْنَا نَطَأُ السماء حتى أتيناكم يعني المطرَ وأنشد:

تَـلُـفُّـه الـرِّيـاحُ والـسُّـمِـيُّ

يعني الأمطارَ وقد تقدَّم تعليل هذا الحرف في باب السماءِ والفَلَكِ. **أبو حنيفة**: الغَبْيَةُ - الدُّفْعَة الشديدة من المطر والجمعُ الغَبَيات. **أبو عبيد**: الغَبْيَةُ - المَطْرَةُ ليست بالشديدة الكثيرة. **أبو زيد**: وقد أَغْبَتِ السماءُ والحَلْبَةُ كالغَبْيَة حَلَبَتْ تَحْلِبُ حَلْباً وكذلك الشَّجْدَةُ وقد أَشْجَذَتْ ومثله الحَفْشَةُ حَفَشَتِ السماءُ تَحْفِشُ حَفْشاً. **أبو حنيفة**: الحافِشُ - الذي يَسِيلُ سَرِيعاً. **الأصمعي**: حَفَشَتِ المَطْرَةُ الأَكَمَةَ - قَشَرَتْهَا فَأَسَالَتْهَا. **ابن جني**: حَفَشَ المطرُ الأرضَ - أَظْهَرَ نَبَاتَهَا. **أبو زيد**: الحَشْكَةُ كالحَفْشَةِ حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكاً. **ابن السكيت**: مَغَرَتْ في الأرضِ مَغْرَةٌ - وهي مَطْرَةٌ صالحة. **قال أبو حنيفة**: إذا بولغ في نعتِ المطر قالوا أصابنا جارُ الضَّبُع - وهو الذي لا فوقَه من المطر والرَّاضِبُ من المطرِ السَّحُّ وأنشد:

خُـنَـاعَـةُ ضَـبُـعٌ دَمَّـجَـتْ فـي مَـغَـارَةٍ وأَدْرَكَـهَـا فـيـهـا قِـطَـارٌ رواضِـبُ

ابن دريد: السَّحْسَحُ والسَّحْساحُ - المطر الشديد. **صاحب العين**: هو الذي يَقْشِرُ وَجْهَ الأرض من شِدَّتِهِ وقد سَحَّ يَسُحُّ سَحًّا وتَسَحْسَحَ وسَحَحْتُ الشيءَ أَسُحُّهُ سَحًّا إذا صَبَبْتَهُ. **أبو حنيفة**: السَّادِحَةُ - التي تَصْرَعُ كُلَّ شيء وأنشد:

/ شـديـدُ مـآزِمِ عَـزلائِـهِ غَـزِيـرُ الـمُـمَـرَّضِ والـسَّـادِحَـه

٢/١١٧

وإذا كان المطر غَزِيراً دائماً فهو طُوفَانٌ وأنشد:

ومـا سَـحَـابُ الـصَّـيْـفِ بـالـطُّـوفـانِ

يعني أَمطارَ الشتاء والفَتْحُ - المَطَرُ الواسِعُ الغَزِيرُ وجمعُهُ فُتُوح وأنشد:

يَـرْعَـى الـسَّـحَـابَ الـعَـهْـدَ والـفُـتُـوحـا

والعِزُّ - الكَثِيرُ من المطر وأرضٌ مَعْزُوزَةٌ. **ابن دريد**: العَذْرُ - المطرُ الكثيرُ وقد عُذِرَت الأرضُ. **صاحب العين**: اعْتَذَرَ المَكَانُ. **ابن دريد**: نَدَقَ المطرُ - خَرَجَ خُروجاً سريعاً نَحْوَ الوَدْقِ ومنه اشتقاقُ نادِقٍ اسْمِ فَرَسٍ من خَيْلِهِم. **صاحب العين**: الهَتْهَتَةُ - انْتِخَالُ عِظَامِ القَطْرِ في سُرْعَةٍ من المَطَر وقد هَتْهَتَ السحابُ بِمَطَرِهِ وأنشد:

مِـن كُـلِّ جَـوْنٍ مُـسْـبِـلٍ مُـهَـتْـهِـتِ

أبو عبيد: اشْتَكَرَتِ السماءُ وَطَلَّتْ وأَغْبَرَت وحَقَلَتْ كُلُّ هذا حين يَجِدُّ وَقْعُهَا ويَشْتَدُّ. **أبو حنيفة**: حَفَلَتْ واحْتَفَلَت. **أبو زيد**: المُحْتَفِلُ - المَطَرُ الحَثِيثُ المُتَدَارِكُ وقد تقدَّم تَصْرِيفُ الحَفْل في باب الضَّرْعِ والسَّحُّ مِثْلُه غَيْرَ أَنَّ السَّحَّ لم يَتَبَيَّنْ قَطْرُه والمُنْهَمِرُ مِثْلُ السَّحّ. **ابن دريد**: صابَ المَطَرُ يَصُوبُ صَوْباً وانْصَابَ - انْصَبَّ. **صاحب العين**: مَطَرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ. **أبو حنيفة**: اسْحَنْفَرَتِ السماءُ كذلك. **أبو عبيد**: انْهَلَّتِ السماءُ - إذا صَبَّت واسْتَهَلَّتْ - إذا ارْتَفَعَ صَوْبُ وَقْعِهَا وكأَن الإِهْلَالَ بالحَجِّ منه وكذلك اسْتِهْلَالُ الصبي. **أبو حنيفة**: أَرْضٌ هَلِيلَةٌ - اسْتَهَلَّ بها المطرُ والأَهَالِيلُ والأَهِلَّةُ - ما انْهَلَّ من المطر وقال واحدُ الأَهِلَّةِ هِلَالٌ. **أبو زيد**: الهَلَلُ - أَوَّلُ المَطَرِ. **صاحب العين**: هَلَّ السَّحَابُ بالمطرِ هَلاًّ وانْهَلَّ واسْتَهَلَّ. **غيره**: الهِلَالُ - أَوَّلُ مَطَرٍ يُصِيبُكَ. **ابن دريد**: غَيْثٌ حِمِرٌ - شديدٌ. **أبو حنيفة**: حِمِرُ الغَيْثِ - مُعْظَمُه. **صاحب العين**: أَصَابَنَا العُرَاقُ - أي غَيْثٌ غَزِيرٌ. **وقال**: أَرْخَتِ السماءُ عَزَالِيهَا - كَثُرَ مَطَرُهَا على التشبيه بِعَزَالِي المَزَادِ وهي أفواهها. **وقال**:

باتَتِ السماءُ تَسْحَلُ لَيْلَتَهَا ـ أي تَصُبُّ. ابن/ الأعرابي: عَسَقَتِ السماءُ عَسَقاناً ـ أَرَشَّتْ وانْصَبَّت. ٢/١١٨

باب تطبيق المطر الأرض وتلبيده إياها

أبو حنيفة: الطَّبَقُ ـ العَامُّ الذي يُطَبِّقُ الأرض وقال في قول أبي وَجْزَةَ:

مُطَبِّقَةُ المَجْرَى لَذِيذٌ نَسِيمُهَا ... رُخَاءٌ أَبَتْ أَعْقَابُهَا أَنْ تَصَرَّبَا

المُطَبِّقَة المُحَقِّقَة. **قال المتعقب**: وإنما أَخَذَ أبو حنيفة هذا من قولهم طَبَّقَ المَفصِلَ وليس كذلك وإنما هذا مأخوذٌ من قول امرىء القيس:

دِيمَةٌ هَطْلاَءُ فيها وَطَفٌ ... طَبَقُ الأرضِ تَحَرَّى وتَدُرّ

أي مُطَبِّقَةٌ للأرض كُلِّهَا وغِطَاءٌ كُلِّ شَيْءٍ طَبَقٌ له ومنه قِيلَ لِغِطَاءِ الأرْضِ طَبَقٌ ومنه قوله تعالى: ﴿سَبْعَ سَمٰوَاتٍ طِبَاقاً﴾ [الملك: ٣] أي طابقت كُلُّ واحدةٍ منها صَاحِبَتَهَا طِبَاقاً ومُطَابَقَةً أي هذه غِطَاءٌ لهذه وهذه تحتَها لم تُفْصَل عنها ومن هذا قيل للمُتَّفِقَيْنِ على الأمر مُتَطَابِقان على كذا وكذا فَسَمَّى سُبْحَانَهُ بالمَصْدَرِ فلم يُجْمَع على لفظِ طَبَقٍ لأنَّ جَمْعَ طَبَقٍ أَطْباق قال الشماخ:

إذا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَرَّاتُهَا فَزِعَتْ ... أطباقُ نَيٍّ على الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ

والمُغَطِّي للشيءِ طَبَقٌ له وطِباقٌ ولا معنى للمُحَقِّقَةِ في بيت أبي وَجْزَةَ ولا يَجُوزُ غَيْرُ ما قلناه. **أبو علي**: طَبَقُ الأرضِ في بيتِ امرىء القيسِ من بابِ قَيْدِ الأوابِدِ وعُبْرِ الهَوَاجِرِ. **صاحب العين**: تَحَيَّرَتِ الأرض بالمَطَرِ ـ تَغَطَّتْ. **أبو علي**: ومنه رَوْضَةٌ حَيْرَى قال الهذلي:

فيا رُبَّ حَيْرَى جُمَادِيَّةٍ ... تَحَدَّرَ فيها النَّدَى السَّاكِبُ

أبو عبيد: تركتُ الأرضَ قَرْوَةً واحدةً ومَخْوَةً واحدةً ـ إذا طَبَّقَهَا المَطَرُ. **أبو حنيفة**: تركتُ الأرضَ دَثَّةً وزَلَفَةً وأصْلُ الزَّلَفَةِ المَحَارَةُ أي صارتْ كالمَحَارَةِ المَمْلُوءةِ قال الشاعر يصف أرضَ زَرْعٍ أَوْ نَخْلٍ سَقَتْهَا سانِيَةٌ:

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبَارُ كأَنَّهَا ... زَلَفٌ وأُلْقِيَ قِتْبُهَا المَخْزُومُ

وقيل الزَّلَفُ ـ وَجْهُ المرأةِ ومن الأول قولُهم للغَدِير المَلآن زَلَفٌ وأنشد:

جَشْجَاثُهَا وخُزَامَاها وثامِرُها ... هَبَائِبٌ تَضْرِبُ الثُّغْبَانَ والزَّلَفَا

/وقيل الزَّلَفَةُ ـ المَصْنَعَةُ وسيأتي ذِكْرُهَا قال وإذا كانتِ الأرضُ كذلك قيل أَرْضٌ مَيْهَةٌ وقد مَاهَتْ تَمُوهُ ماهاً أي كَثُرَ ماؤُها وإذا اسْتَقَرَّ ماءُ السماءِ في الأرضِ فهو المَوْهِبَةُ وقال أرضٌ بلاثِقُ ـ إذا كَثُرَ بها المطرُ. **غيره**: إذا أصابَ الشتاءُ الأرضَ فَعَمَّهَا حَتَّى لا يكون فيها فَتْقٌ فهي مَنْصُوحَةٌ. **الأصمعي**: لَبَّدَ المطرُ الأرضَ وكذلك النَّدَى وَعَزَّزَهَا كذلك وقد تقدَّم أن التَّلْبِيد كالرَّشّ. ٢/١١٩

باب الثلج والبرد ونحوهما

الثَّلْجُ ما جَمَدَ من الماءِ بالنهار والليل. **أبو عبيد**: أرضٌ مَثْلُوجَةٌ من الثَّلْجِ. **ابن السكيت**: وقد ثُلِجَتْ ثَلْجاً. **أبو حنيفة**: أرضٌ مُثْلَجَة. **أبو عبيد**: أَثْلَجَ يَوْمُنَا. **أبو زيد**: أَثْلَجْنَا ـ دَخَلْنَا في الثَّلْجِ وثُلِجْنَا ـ أصابنا

الثَّلْجُ وماءٌ مَثْلُوجٌ ـ مُبَرَّدٌ بالثَّلْجِ. **ابن السكيت**: والسَّقِيطُ بالليل وقيل السَّقِيطُ ـ نَدًى يَخْرُجُ من جُرْدَةِ السماءِ. **صاحب العين**: الخَشَفُ والخَشِيفُ ـ الثَّلْجُ الخَشِنُ وقد خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفاً وماءٌ خَاشِفٌ وخَشْفٌ جامدٌ. **غيره**: أَصْلُ الخَشْفِ اليُبْسُ. **صاحب العين**: الجَمْدُ ـ الرَّخْوُ. **غيره**: جَمَدَ الماءُ يَجْمُدُ جُمُوداً وجَمَسَ يَجْمُسُ جُمُوساً وقيل جَمَدَ الماءُ ونحوُه من السَّيَّالِ وجَمَسَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ونحوهما وكان الأصمعي يُخَطِّىءُ ذا الرُّمَّة في قوله:

ونَـقْـرِي سَـدِيـفَ الـشَّـحْـمِ والـمـاءُ جَـامِـسٌ

والجَمَدُ ـ الثَّلْجُ وكُلُّ ما صَلُبَ فقد جَمَدَ ومنه مُخَّةٌ جامِدَةٌ صُلْبَةٌ. **صاحب العين**: البَرَدُ ـ سَحَابٌ كالجَمَدِ. **أبو مالك**: الظَّلْمُ ـ الثَّلْجُ. **أبو عبيد**: أَرْضٌ مَبْرُودَةٌ من البَرَدِ وبُرِدَ القومُ ـ أصابَهُم البَرَدُ وسحابةٌ بَرِدَةٌ ـ ذاتُ بَرَدٍ. **ابن دريد**: سحابٌ أَبْرَدُ وبَرِدٌ. **قال سيبويه**: النَّفَيَانُ من السحاب لأنه يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًّا أو بَرَداً ومنه نَفَيَانُ الطائِرِ بِجَنَاحَيْهِ والعَضْرَسُ ـ البَرَدُ. **ابن السكيت**: انْهَمَ البَرَدُ ـ ذابَ وأنشد:

يَـضْـحَـكْـنَ عَـن كـالـبَـرَدِ الـمُـنْـهَـمِّ

وقد تقدَّم في الشَّحْمِ. **غيره**: ويقال لِمَا ذَابَ منه الهُمَامُ. **صاحب العين**:/ السحابُ يَنْخُلُ البَرَدَ والرَّذاذَ ويَنْتَخِلُه ـ يعني يُغَرْبِلُه واسْمُ ذلك الشيءِ النَّخْلِ. **أبو عبيد**: أرضٌ مَصْقُوعَةٌ من الصَّقِيعِ ومَجْلُودَةٌ من الجَلِيدِ ومَضْرُوبَةٌ من الضَّرِيبِ وهو الجَلِيدُ. **أبو حنيفة**: باتَتِ السماءُ تَصْقَعُنا وتَضْرِبُنَا وتَجْلِدُنَا وتَأْرِزُنَا من الأَرِيزِ وهو البَرْدُ وقد جُلِدَتْ وضُرِبَتْ وأُرِزَت وقد يُقال في هذا كُلِّه أَرِزَتْ على مثال فَعِلَتْ. **أبو عبيد**: أرضٌ ضَرِبَةٌ وقد ضُرِبَتْ ضَرْباً وأَضْرَبَهَا الجَلِيدُ. **صاحب العين**: الدُّمَّقُ ـ الثَّلْجُ مع الريح يَغْشَى الإنسانَ حتى يَكَادَ يَقْتُلُه. **غيره**: انْسَاعَ الجَمَدُ ـ ذَابَ والسَّيْعُ ما سال على الأرضِ من جَمَدٍ ذَائِبٍ ونحوِه وقد قدَّمتُ أنه كَسْرُ الخُبْزِ في اللَّبَا ونحوه. **صاحب العين**: الهَثْهَثَةُ ـ انْتِخَالُ الثَّلْجِ والبَرَدِ. **ابن دريد**: الغُرَاب ـ البَرَدُ لِبَيَاضِهِ. **أبو زيد**: الكَوْكَبُ ـ قَطَرَاتٌ تَقَعُ بالليل على الحَشِيشِ.

أسماءُ عَامَّةِ المَطَرِ

أبو زيد: الغَيْثُ ـ اسمٌ للمطرِ كُلِّه وجمَاعةُ الغُيُوث وأرضٌ مَغِيثَةٌ ومَغْيُوثَةٌ، قال أبو عبيدة قال الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء قال لي ذو الرمة: ما رأيتُ أَفْصَحَ من أَمَةِ بني فُلانٍ قلت لها كيف كان مَطَرُكم قالت غِثْنَا ما شِئْنَا. **صاحب العين**: وإنما سُمِّيَ الكَلأُ غَيْثاً لأنه عن الغيثِ يَكُونُ والسَّبَلُ ـ المطرُ. **أبو زيد**: وقد أَسْبَلَتِ السماءُ ـ وهو المَطَرُ بَيْنَ السحابِ الأرضِ حين يَخْرُجُ من السحاب ولم يَصِلْ إلى الأرض والعَثَانِينُ ـ مِثْلُ السَّبَلِ واحدُها عُثْنُون. **أبو عبيد**: الوَدْقُ ـ المَطَرُ. **ابن دريد**: وَدَقَتِ السماءُ وأَوْدَقَت. **أبو حنيفة**: ومنه النَّزْلُ والرَّجْعُ في كلامِ هُذَيْل قال الله عز وجل: ﴿**والسماء ذاتِ الرَّجْعِ**﴾ [الطارق: ١١] وأنشد:

وجـاءت سِـلْـتِـمٌ لا رَجْـعَ فـيـهـا

وكذلك الخَرْجُ قال أبو ذؤيب:

وَهِـيَ خَـرْجُـه واسْـتُـجِـيـلَ الـرَّبَـا ... بُ عـنـه وغُـرِّمَ مـاءً صَـرِيـحـاً

قال وزَعَم بعضُ الرُّواة أن غُرِّمَ خطأ وإنما هو وكُرِّمَ ماءً صَرِيحاً ويقال أيضاً للسحابِ إذا جادَ بِمائِهِ كُرِّمَ والناس على غُرِّمَ وهو أشبه بقوله وهي خَرْجُه. **أبو حنيفة**:/ وكذلك الماعونُ وأنشد:

يَمُجُّ صَبِيرَه الماعُونَ صَبّاً إذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعْتَراهُ

ومثله القَطرُ وكذلك المصدر يقال قَطَرَتِ السماء وأَقْطَرَتْ. **أبو عبيد**: مَطَرَتْ وأمطرت. **قطرب**: الخَدَرُ - المَطَر لأنه يُخدِرُهم في بُيُوتِهِم والخِدْرُ البَيْتُ وأنشد:

لا يُوقِدُونَ النارَ إلا بسَحَرْ لُؤماً ولا تُوقَد إلا بالبَعَرْ
ويَسْتُرونَ النّارَ من غَيْرِ خَدَرْ

وقد تقدَّم أن الخَدَر النَّدَى والبَرْدُ مع مَطَرٍ. **أبو عبيد**: إذا أصابَ الأرضَ مَطَرٌ - فهي مَنْصُورة وقد نُصِرَتْ. **قال أبو علي**: النَّصْرُ - الغيثُ وأنشد:

مَن كانَ أخطَأَهُ الربيعُ فإنما نُصِرَ الحِجَازُ بِغَيْثِ عَبْدِالوَاحِدِ

ويروى بجُودِ. **أبو زيد**: الأرضُ المَنْصُوحَةُ - المَجُودَةُ نُصِحَتْ نَضحاً. **أبو حنيفة**: أرضٌ مَغُورَةٌ ومَغِيرَةٌ وقد غَارَهَا الغَيْثُ يَغُورُها ويَغِيرُها والاسمُ الغِيْرَةُ. **قال أبو علي**: ومنه قولهم في المِيرة غِيرةٌ وقد غارَهُم يَغِيرُهم مارَهم والغَيْرُ الغَيْثُ أيّاً كانَ وأنشد في أن الغِيرَة المِيرَةُ:

ونَهْدِيَّة شَمْطَاءَ أو حَارِثِيَّة تُؤَمِّلُ نَهْباً من بَنِيها يَغِيرُها

أبو زيد: الذِّهَاب - اسمُ المَطَر كُلِّهِ ضَعيفِه وشديدِه، وقد تقدَّم قول أبي عبيد إن الذِّهَاب نَحْوَ التَّهْمِيم. **أحمد بن يحيى**: قَرِيحُ السَّحابِ - ماؤه حينَ يَنْزِلُ وقد تقدّم أنه أوَّلُ ما يَبْدَأُ من البَرْقِ. **صاحب العين**: مَطَرٌ مُهَزْوَرِقٌ وقد تقدّم في الدَّمعِ.

المطرُ بعد المطر

أبو عبيد: الرَّصَدَةُ - المَطْرَةُ تَقَعُ أَوَّلاً لِمَا يأتِي بعدَها والجمعُ رَصَدٌ. **ابن دريد**: جمعُ الرَّصَدِ أَرْصَادٌ ورِصَادٌ وأرضٌ مَرْصُودَةٌ أصابَتها الرَّصَدَةُ. **أبو حنيفة**: أرضٌ مُرْصِدَة للتي قد مُطِرَت وهي تُرْجَى لِتُنْبِتَ وقال بعضهم لا يقال مَرْصُودَةٌ ولا مُرْصَدَةٌ إنما يقال أصابَها رَصْدٌ ورَصَدٌ. **أبو حنيفة**: وإذا أصابَ/ الأرْضَ بعدَ ذلك مَطَرٌ آخَرُ ونَدَى الأَوَّلِ باقٍ - فذَلِكَ المطرُ العَهْدُ لأن الأوّلَ عُهِدَ بالثاني وواحدُها عَهْدَةٌ. **ابن دريد**: وعِهْدَةٌ. **عليّ**: ليست العِهْدَةُ واحدةَ العَهْدِ بل الأَمْرُ بعكسِ ذلك كحَلْيٍ وحِلْيَةٍ. **أبو حنيفة**: والجميعُ العُهُود والعِهَاد وأنشد:

٢/١٢٢

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَازَعْنَ منها دُفُوفَ أَقَاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ[1]

وأنشد أيضاً:

هَراقَتْ نُجُومُ الصَّيْفِ فيها سِجَالَهَا عِهَاداً لِنَجْمِ المُرْبِعِ المُتَقَدِّمِ

فجاء به مُفَسَّراً فهذا هو العَهْدُ أن يُرْدِفَ ما تقدم قبلَه فيُدْرِكَ آخِرُهُ نَدَى أَوَّلِه وقيلَ العِهَادُ الحَدِيثَةُ من

(١) ليس فيه شاهد إلا لو قال ومكان معهود ممطور وأنشد عقائل رملة الخ والبيت للطرماح قال الأزهري أراد دفوف رمل أو كثب أقاح معهود أي ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أي مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا إذا بللته اهـ وانظر «اللسان» فإن فيه شواهد العهاد والعهود اهـ مصححه.

الأَمْطَارِ. **قال**: وأَحْسَبُهُ ذَهَبَ به إلى قولِ الساجع في وَصْفِ الغيث أصابَتْنا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ على عِهَادٍ غَيْرِ قَدِيمه. **عليّ**: أما العُهُود فجمعُ عَهْدٍ وقد يجوز أن يكون جَمْعَ عَهْدَةٍ كنحو ما حكاه سيبويه من بَدْرَة وبُدُور ومَأْنَة ومُؤُون والأوّل أكثر وأما العِهَاد فيكون جَمْعَ عَهْدٍ وعَهْدَةٍ على السواء لأنهما متساويان في هذا الجمع. **أبو حنيفة**: وكل مَطْرَة تَجيءُ على إِثْرِ مَطْرَةٍ فالأُخْرَى وَلِيٌّ لِلأُوْلَى فالأَمْطَارُ في جميع أزمان السَّنَةِ على هذا القول إذا جَاءَتْ مَطْرَتَانِ مُتَوَاليتانِ فالأولى منهما رَصَدَةٌ والثانية وَلِيٌّ وهذا غَيْرُ الوَلِيِّ المَحْدُود الوقتِ والأَنْوَاءِ ذلك على ما بَيَّنّا. **أبو عبيد**: الوَلْيُ على مِثَالِ الرَّمْيِ ـ المَطَرُ يأتي بعدَ المطرِ وقد وُلِيَت الأرضُ وَلْياً فإذا أَرَدْتَ الاسْمَ فهو الوَلِيُّ مِثْلُ النَّفْي والنَّفِيِّ وفي بعض النسح مِثْلُ النَّعْيِ والنَّعِيِّ ذكره الفارسي. **عليّ**: هذا نَقْضٌ لأنه قد جَعَلَ الوَلْيَ أَوَّلَ وَهْلَةٍ المَطَرَ عَيْنَه ثم قال هنا فإذا أَرَدْتَ الاسْمَ فهو الوَلِيُّ والصحيحُ ما حكاهُ ابن السكيت من أن الوَلْيَ مُخَفَّفاً المَصْدَرُ والوَلِيُّ اسْمُ المَطَرِ عَيْنِهُ. **أبو عبيد**: اليَعَالِيلُ ـ المَطَرُ بعد المَطَرِ. **أبو حنيفة**: الأَهَاضِيبُ ـ أَمْطَارٌ بعضها في إِثْرِ بَعْضٍ تُمْطِرُ ثم تَفْتُرُ. **أبو عبيد**: هي الهَضْبَةُ وجمعُها هِضَبٌ وقد هُضِبَت الأرضُ هَضْباً. **ابن دريد**: الهَضْبَة ـ الدُّفْعَة من المطرِ ومنه هَضَبَ القومُ في الحديث خاضُوا فيه دُفْعَةً بعد دُفْعَة. **أبو زيد**: الرِّثَانُ ـ القِطار المتتابعةُ يَفْصِلُ بينهن سكونٌ ساعةً وهو أَقَلُّ ما يَسْكُنُ بينهنَّ وأكثر ما بينهنَّ يومٌ وليلة وأرض مُرَثَّنَةٌ.

٢/١٢٣

/ الأمطار المتفرقة والقليلة

أبو عبيد: وقعتْ في الأرض ضُرُوسٌ من مطر ـ أي قِطَعٌ متفرّقة. **أبو حنيفة**: واحدُها ضِرْسٌ قال وربما كان الضِّرْسُ جَوْداً وإن كان ضَيِّقاً. **ابن دريد**: أصاب أرضَ بني فلانٍ قرونٌ من المطر ـ أي دُفَع متفرّقة. **أبو عبيد**: الصِّلاَلُ ـ الأَمطار المتفرقةُ واحدتها صَلَّة. **ابن دريد**: الصَّلَّة ـ أرض ممطورةٌ بين أرضَيْنِ لم تمطَرا والجمع صِلاَلٌ يقال أرض صَلَّة ـ أي يَبِسَة والصَّلَّة الجِلْد الذي قد يَبِسَ قبلَ الدِّباغ وسنأتي على ذكر هذه الكلمة بأشدّ من هذا الاستقصاء. **أبو زيد**: النُّفْضة ـ المَطْرة تُصِيبُ القطعة من الأرض وتُخطىء الأُخرى وأَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ. **صاحب العين**: إذا أصاب الأرضَ مطرٌ متفرّقٌ أصاب وأخطأ ـ فذلك توقيعٌ في نباتها. **غيره**: التَّغسينُ ـ قِلّة المطر وكَلأٌ مُغَسَّنٌ لم يُصِبه مطرٌ. **وقال**: أَكْدَى المَطَرُ قَلَّ ونَكِدَ.

نعوت المطر في بكوره وتأخره

أبو حنيفة: إذا تَقَدَّمت الأَمطارُ قيل بَكَرَتْ بُكوراً وبَكَّرَتْ وهذا عامٌ بَكَّرَ فيه الوَسْمِيُّ. **صاحب العين**: غَيْثٌ باكُور ـ وهو المُبَكِّر في أول الوسمي وهو أيضاً السارِي في آخر الليل وأوّل النهار. **وقال**: سحابةٌ مِبْكَار وبَكُور ـ مِدْلاجٌ من آخرِ الليلِ والباكُور من كل شيء المُعَجَّل الإدْرَاكِ والجَنَى والأُنْثَى باكُورةٌ ومنه باكورةُ الفاكهةِ. **أبو حنيفة**: وقد يُبْكِرُ العامُ بالمطر ثم يَخْدَع فينقطع المطر فلا ينفَعُ ما تقدَّم من مطره وإن تَبَاشَرَ الناسُ به وقد تقدَّم شرح حديث النبي عليه السلام: «أَنَّ قَبْلَ الدَّجالِ سِنِينَ خَدَّاعَة» وبُيِّنَ وجهُ الاختلاف في تأويله وأنشد أبو حنيفة:

وعــامُــنــا أَعْــجَــبَــنَــا مُــقَــدَّمُــه ... يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضَاب سُمُهْ

مُــبْــتَــرِكٌ لِــكُــلِّ عَــظْــمٍ يَــلْــحُــمُــهْ

القِرْضَاب الذي لا يَدَع شيئاً إلا قَرْضَبَهُ أي أكله مُبْتَرِكٌ ـ معتمد عليه مُلِحٌّ ويَلْحُمُه ـ يأكل/ ما عليه من

٢/١٢٤

اللحم قال ابن السكيت وقال العامري يَلْحَمُه. **أبو حنيفة**: فإن تأخرتْ أمطارُه إلى آخر السنة قيل حَقِبَ العامَ المَطرُ حَقَباً فإن اجتمع المطر وفي وسطه قيل اجْرَمَزَّ فإذا لم يكن فيه مطر قيل حَقِدَ حَقَداً وأَحْقَدَ وكذلك يقال في المَعْدِن إذا انقطع فلم يُخرج شيئاً. **غيره**: حَقِدَ المطرُ احتَبَسَ. **أبو عبيد**: قَوِيَ المَطَرُ كذلك. **صاحب العين**: القَحْطُ ـ احْتِبَاسُ المطر وقد قَحَطَ وَقَحِطَ والفتح أعلى قَحْطاً وقَحَطاً. **وقال ابن السكيت**: قَحِطَ الناسُ بالكسر لا غير وأَقْحَطُوا وكرهها بعضهم ولا يقال قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا وقُحِطَت الأرض على صيغة ما لم يسم فاعله لا غير. **صاحب العين**: القَحْطُ يُشْتَقُّ لكل ما قَلَّ خَيْرُه وأصلُه في المطر.

المطر يدوم لا يقلع

أبو عبيد: أَثْجَمَ المَطَرُ وأَلَظَّ وأَلَثَّ وأَدْجَنَ وأَغْضَنَ وأَغْبَطَ ـ إذا دام أياماً لا يُقْلِعُ. **أبو حنيفة**: أَغْبَطَ علينا المطرُ ـ وهو ثُبوته لا يُقْلِع بعضُه عن بعض وسيرٌ مُغْبِط ـ دائم لا راحة فيه ومنه قول الراجز:

إِغْبَـاطُنَـا الـمَـيْـسَ عَـلَـى أَصْـلابِـهِ

ابن دريد: سَمَاءٌ غَبَطَى وغَمَطَى وقد أَغْمَطَتْ بالسحاب يومين أو ثلاثة. **أبو عبيد**: هَضَبَتِ السماءُ ـ دامَ مَطَرُها. **صاحب العين**: الهَضْبَةُ ـ المَطْرَةُ الدائمة العظيمةُ القَطْر والجمع هِضَبٌ وقد تقدّم أن الهَضْبَة الدُّفْعَة من المطر قال وهي الأُهْضُوبَة. **أبو حنيفة**: أَقْرَنَتْ وقَرَنَتْ وأَرْهَمَتْ ـ دَامَ مَطَرُها. **ابن دريد**: يوم راضِبٌ ـ دائمُ المطر وقد تقدّم أنه الكثير. **صاحب العين**: أَلَحَّ السحابُ بالمطر على موضع ـ دَامَ وأنشد:

أَلَـحَّ عَـلَـيْـهَـا كُـلُّ أَسْـحَـمَ هَـطَّـالِ

وسحاب مِلْحاح. **أبو زيد**: ليلة نَطُوفٌ ـ ماطرة حتى الصَّباح ونَطَفَتْ آذانُ الماشيةِ وتَنَطَّفَتْ ـ ابْتَلَّت بالماء فَقَطَرَتْ ومنه قول بعض الأعراب ووَصَفَ ليلةً ذاتَ مَطَر تَنْطِفُ آذانُ ضَأْنِها حتى الصباح. **غيره**: أَبْرَكَ السحابُ وابْتَرَكَ ـ أَلَحَّ بالمطر. **ابن دريد**: أَلْقَتِ السحابةُ أَرْواقها على الأرض ـ أَلَحَّت بالمطر./ **صاحب العين**: البِسَارُ ـ مطر يَدُومُ على أهل السِّنْدِ في أيام الصيف لا يُقْلِعُ عنهم ساعةً فتلك أيامُ البِسَارَةِ. **صاحب العين**: بَعَّ السحابُ بموضع كذا يَبِعُّ أَلَحَّ والبَعَاعُ ثِقَلُ السحاب من الماء وبَعَّ المطر من السحاب ـ خرج والبَعَاع ـ ما بَعَّ منه.

٢/١٢٥

إقلاع المطر وإقطاعه

أبو حنيفة: أَقْلَعَت السماء وأَقْلَعَ المطر. **صاحب العين**: أصلُ الاقلاع النَّزْعُ. **أبو عبيد**: أَنْجَمَ المطر وأَفْصَمَ وأَفْصَى وقال أَقْشَعَ الغَيْمُ وقَشَعَته الريحُ. **غيره**: قَشْعاً وقُشُوعاً وقد انْقَشَعَ وتَقَشَّعَ. **أبو حنيفة**: أَطْلَقَت السماءُ وأَجْهَتْ وأَشْجَذَتْ كذلك وقد تقدّم أن الإشْجَاذَ قُوَّةُ المطر وقال سَحَفَتْهُ الريحُ وجَفَلَتْهُ وسَفَرَتْهُ سَفْراً فانْسَفَر هو. **أبو زيد**: أَقْصَرَ المطر ـ أَقْلَعَ. **ابن السكيت**: نَكَفْتُ الغيثَ أَنْكُفُه نَكْفاً ـ إذا قَطَعْتَهُ عنك.

السماء إذا أَصْحَتْ

صاحب العين: الصَّحْو ـ ذهابُ الغيم يومٌ صَحْوٌ وسماء صَحْوٌ وقد أَصْحَيا وأَصْحَيْنا دَخَلْنا في الصَّحْوِ. **أبو عبيد**: أَصْحَتِ السماءُ فهي مُصْحِيَةٌ. **ابن السكيت**: أَصْحَت وهي صَحْوٌ ولا يقال مُصْحِيَة. **أبو عبيد**: السماء جَلْوَاءُ ـ أي مُصْحِيَة. **وقال**: أَجْهَت السماءُ ـ أَصْحَت وأَجْهَيْنا أَجْهَت لنا السماء. **ابن الأعرابي**: أَجْهَت

إلينا كذلك وقد تقدَّم أنَّ الإِجْهاءَ نفسُ الإِقْلاع. **ابن السكيت**: ما عليها طُخْرُورٌ ولا طَخمَريرَة ولا طِهْلِئَة - أي شيء من السحاب. **أبو حنيفة**: ما في السماء طِخرِمَةٌ ولا طِخرِبَة. **وقال**: يومٌ مُفْصِحٌ - إذا لم يكن فيه غيم ولا قُرٌّ. **أبو زيد**: تَصَلَّعَت السماءُ - انْقَطَعَ غيْمُهَا ثم تَنْجَرِدُ بعد ذلك حين يَذْهَبُ الغيمُ كُلُّه وهي حينئذ جَرْدَاء وقد جَرِدَتْ جَرَداً والاسم الجُرْدَة. **ابن السكيت**: الفَتْقُ - الخَلَّة من الغَيْمِ والجمعُ فُتُوق وقد أَفْتَقَ القومُ تَفَتَّقَ عنهم الغيم. **ابن دريد**: أَفْتَقَ قَرْنُ الشمس - أصابَ فَتْقاً من السحاب فبَدا منه وأنشد ابن السكيت:

٢/١٢٦ /كَـقَـرْنِ الـشـمـسِ أَفْـتَـقَ ثُـمَّ زالاَ

ذكر السيول

صاحب العين: دَفَعَ السيلُ يَدْفَعُ دَفعاً وتَدافَعَ - ودُفَّاعُه ودُفْعَتُه ما تَدَافَعَ منه. **أبو عبيد**: سَيل راعِبٌ بالراء وقد رَعَبَ الواديَ مَلأَهُ والرَّعْبُ المَلْءُ وأنشد ابن السكيت:

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمَا الرُّبَى تَحتَ وَدْقِهِ فَـتَـرْوَى وأَيْـمَـا كُـلُّ وادٍ فَـيَـرْعَـبُ

أيما لغة في أمَّا وإما حكاه أبو علي وأنشد:

يَـا لَـيْـتَـمَـا أُمُّـنَـا شَـالَـتْ نَـعَـامَـتُـهَـا أَيْـمَـا إِلَـى جَـنَّـةٍ أَيْـمَـا إِلَـى نَـارِ

أبو عبيد: سَيْل زاعِبٌ بالزاي - وهو الذي يَدْفَعُ بعضُه بعضاً يَزْعَبُه زَعْباً. **غيره**: الزَّعْبُ - المَلْءُ زَعَبَ الرجلُ فرجَ المرأة يَزْعَبُه زَعْباً مَلأَهُ. **ابن دريد**: يعني من ضِخَم مَتَاعِهِ. **أبو حنيفة**: زَعْبُ السيلِ - دَوِيُّه وتدافُعُه قال ابن هَرْمَة:

فَـلا جِـسَّ إِلاَّ خَـوَاتُ الـرِّذاذُ وزَعْـبُ الـسُّـيُـول بِـأَدْراجِـهَـا

أدراجُ السُّيول مَجَارِيها. **أبو عبيد**: زَعَبَ الوادي نَفسُه يَزْعَبُ زَعْباً - تَدَافَعَ وسَيْلٌ زَعُوب زاعِبٌ والزَّعْبُ الدَّفْعُ. **أبو عبيد**: جاءنا السيلُ دَرْءاً للذي يَدْرَأُ من مكانٍ لا يُعْلم به. **أبو حنيفة**: دَرَأَ السيلُ يَدْرَأُ دَرْءاً ودُرُوءاً وجاء دَرْءاً ودُرْءاً وكلُّ غريب دارِئٌ وطارِئٌ وهم الدُّرَّاءُ والطُّرَّاءُ قال ذو الرمة يصف بلداً به وَحْشٌ دارِئَةٌ:

وبَـاجِـدَةٌ (أي مُـقِـيـمَـةٌ) دُرَّاؤُه وخَـوَاذِلُـهْ

والنَّابِئُ مِثْلُ الدَّارِئ وأنشد:

ولَـكِـنْ قَـذَاهَـا كُـلُّ أَشْـعَـثَ نَـابِـئٍ أَتَـتْـنَـا بـه الأَقْـدَارُ مِـنْ حَـيْـثُ لا نَـدْرِي

قال أبو علي: وهم الدُّرَّآءُ والطُّرَّآءُ وكُلُّ غَرِيب دارِئٌ وأنشد:

رَأَتْ فِـتْـيَـةً ثـارُوا إِلـيـه بِـأَرْضِـهِـم كَـمَـا هَـرَّ كَـلْـبَ الـدَّارِئِـيـنَ كَـلِـيـبُ

وشكٌّ في النُّبَّآء جمع نابِئ. **أبو حنيفة**: سالَ الوادِي دَرْءاً - جاءَ من قُرْب وسالَ ظَهْراً - في معنَى دَرْءٍ والظَّهْرُ ما أَمْطَرَهُ حتى يسيل منه والسَّيْلُ الثقيلُ مِثْلُ الدأرِيءِ./ **أبو عبيد**: جاءَنَا سَيْلٌ أَتِيّ وأَتَاوِيٌّ - يعني من بلد آخر وكذلك الغريبُ والأَتِيُّ جَدْوَلٌ يُؤْتِيه الرجلُ إلى أرضِهِ من ذلك. **أبو حنيفة**: أتانا السيلُ أَتِيًّا وأَتَاوِيًّا - لم نَشْعُرْ به وقيل سَيْل أَتِيٌّ وأَتَاوِيٌّ - إذا أتاك ولم يُصِبْكَ مطرُه. **ابن دريد**: زَبَدُ الماء واللُّعاب والجِرَّةِ - طُفَاوَتُه والجميعُ أَزْبَاد وقد زَبَدَ وأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ - دَفَعَ بِزَبَدِهِ. **أبو عبيد**: سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ ومُجْلَعِبٌّ - وهو الكثيرُ قَمْشُه يعني

٢/١٢٧

الغُثَاء وقد غَثَا الوادي غَثْواً ويقال جَفَأَ الوادي يَجْفَأُ جَفْئاً إذا رَمَى بالزَّبَدِ والقَذَر. **صاحب العين**: جَفَأَ جُفُوءاً. **أبو عبيد**: واسم ذلك الزَّبَدِ الجُفَاءُ قال الله عز وجل: **﴿فأما الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءاً﴾** [الرعد: ١٧] وكذلك القِدْرُ إذا غَلَتْ. **أبو حاتم**: الجُفَالُ من الزَّبَدِ كالجُفَاء وكان رُؤْبَة يقرأ: **﴿فأما الزَّبدُ فيذهب جُفالا﴾**. **أبو حنيفة**: راسَ السَّيْلُ الغُثَاء رَوْساً ـ حَمَلَهُ. **ابن دريد**: الحُثُّ ـ غُثَاء السَّيْلِ إذا خَلَّفَهُ ونَضَبَ عنه حتى يَجِفَّ وكذلك الطُّحْلُب إذا يَبِسَ وقَدُمَ عَهْدُهُ حتى يَسودَّ. **صاحب العين**: حَمِيلُ السيلِ ـ ما يَحْمِلُ من الغُثَاء و في الحديث: **«كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَميل السَّيْلِ»**. **أبو عبيد**: أصابَنَا طَحْمَةُ السَّيْلِ وطُحْمَتُه ـ يعني دُفْعَتَه. **غيره**: هي دُفْعَتُه الأَولَى وطَحْمَةُ الفِتْنَةِ ـ جَوْلَتُهَا منه. **أبو زيد**: ضَفَّةُ الماء ـ دُفْعَةُ السَّيْلِ الأُوْلَى ومَخْرِمُ السيل ـ أَنْفُه. **أبو عبيد**: سَيْلٌ جَرَافٌ ـ وقُعَافٌ وجُحَافٌ ـ وهو الكثير الذي يَذْهَبُ بكل شيء ومنه قول امرىء القيس:

لَـهَـا عَـجُـزٌ كَـصَـفَـاةِ الـمَـسِـيـ ... ـلِ أَبْـرَزَ عـنـهـا الـجُـحَـافُ الـمُـضِـرّ

ابن دريد: وبه سميت الجُحْفَةُ لأن السَّيْلَ اجْتَحَفَهَا. **قطرب**: أَصْلُ الجَحْفِ القَشْرُ جَحَفْتُ الشيء جَحْفاً قَشَرْتُه. **أبو عبيد**: الجُلاَخُ كالجُحَافِ. **ابن دريد**: جَلَخَ السيلُ الوادي جَلْخاً ـ قَطَعَ أَجْرَافَهُ. **صاحب العين**: سيلٌ قُحَافٌ وقاحِفٌ ـ إذا جاء فَجْأَةً فَذَهَبَ بكل شيء وكلُّ ما أَخَذْتَهُ واستخرجته فقد اقْتَحَفْتَهُ وكُلُّ ما اقْتَحَفْتَ من شيء قُحَافَةٌ وبه سُمِّيَ الرجلُ وقد تقدَّم نحو ذلك في المطر. **ابن دريد**: جاخَ السيلُ الوادي يَجِيخُهُ ويَجُوخُهُ جَوْخاً ـ اقْتَلَعَ جَرَفَتَهُ وأنشد:

فـلِـلـصَّـخْـرِ مِـن جَـوْخِ الـسُّـيُـولِ وَجِـيـبُ

صاحب العين: الرُّزُون ـ بَقَايا السيلِ في الأَجْرَافِ والنَّجْخُ ـ السيلُ يَنْجِخُ/ في سَنَدِ الوادي وفي وَسَطِ البحر حتى يَجْرِف وأنشد: ٢/١٢٨

ذُو نَـاجِـخٍ يَـضْـرِبُ صُـوحَـيْ مَـخْـرِمِ

ونَجْخُه صَوْتُه وصدمُهُ. **النضر**: سيلٌ ناجِخٌ ـ شديد ونَجَخَات الماء دُفَعُهُ. **وقال بعض الأعراب**: مَرَرْنَا ببعيرٍ قد شَبَّكَتْ نَجَخَاتُ السِّمَاكِ بين ضُلُوعِهِ يعني ما أَنْبَتَ اللَّهُ من أمطار نَوْءِ السِّمَاكِ. **أبو حنيفة**: سَيْلٌ بُعَاقٌ ودُبَاسٌ وجارُ الضَّبُعِ وساحيةٌ وأَعْرَفُ ـ أي له عُرْفٌ وهو أوَّله الذي يَجْتَرُّ ما خَلْفَه. **ابن دريد**: وقد اعْرَوْرَفَ السيلُ والبحرُ. **صاحب العين**: الجَلاَئِفُ ـ السيول واحدتُها جَلِيفة والجَلْفُ أَجْفَى من الجَرْفِ وأَشَدُّ استِئْصالاً. **قال أبو علي**: دَلَصَ السيلُ ـ يَدْلِصُ دُلُوصاً وهو أَشدُّ من الجَرْف وصخرةٌ مُدَلَّصَةٌ ـ إذا كان السيلُ قد أَخْلَقَها وأَبْرَزَ عنها وأَلانَ مَسَّهَا كالتي عَنَى امرؤ القيس بقوله:

لَـهـا عَـجُـزٌ كَـصَـفَـاةِ الـمَـسِـيـ ... ـلِ أَبْـرَزَ عـنـهـا الـجُـحَـافُ الـمُـضِـرّ

أبو حنيفة: جاء الوادي بِمِلْءِ جَنْبَيْهِ وجاء يَطْفَحُ طَفْحاً وإذا كَثُر السيل وعَظُمَ ماؤُه ورَدَعَتْهُ مَحَانِي الأَوْدِيَة ثَقُلَ جَرْيُه وَخَرِسَ صَوْتُه وأنشد:

فَـبَـاتَ الـسَّـيْـلُ يَـرْكَـبُ جَـانِـبَـيْـهِ ... مِـنَ الـبَـقَّـارِ كـالـعَـمِـدِ الـثِّـقَـالِ

يَرْكَبُ جانبيه أي يركب جَانِبَيْ نَفْسِهِ ثم شبهه في إبطائه بالبعير الثِّقال وهو البطيء ورواه الأصمعي كالعَمِدِ الثِّقَالِ ورواه ابن الأعرابي كالعَمِدِ الثِّقَالِ. **أبو حنيفة**: ومن هذا المعنى قول كُثَيِّر وشَبَّهَ مَشْي امرأة ثَقَال بتدافُع السيل إذا تَلَقَّاهُ جِزْعُ الوادي وهو مُنْعطَفُه وأَبْطَأَ ما يكونُ هناك:

وتَمْشِي الهُوَيْنَا إذا أَقْبَلَتْ كَمَا بَهَرَ الجِزْعُ سَيْلاً ثَقِيلاً
فَطَوْراً يَسِيلُ عَلَى قَصْدِهِ وَطَوْراً يُرَجِّعُ كَيْ لاَ يَسِيلاَ

ابن السكيت: تَأَطَّم السيلُ: إذا ارْتَفَعَتْ أمواجُهُ. أبو حنيفة: وإذا كان السيلُ عظيماً لم يُسْمع له صوتٌ قيل سَيْلٌ أَخْرَسُ ثم ما بقي من السيل بعد مُعْظَمِهِ مَرَّ في الصُّخُور فسمعتَ له قَبْقَبَةً وقَرْقَرَةً وإذا سَالَتْ بِهِ التِّلاَعُ والثُّغْبَانُ والأَغْرَاضُ وهي جُنُوبُهُ قِيلَ كُسِرَتْ فيه تِلاَعُه وأَغْرَاضُهُ فإن لم يَكُ ذلك فقد استجمع قال الشاعر:

واسْتَجْمَعَ الوادِي عَلَيكَ فَسَالا

/ ويقال سيلٌ دُفاقٌ - مُتَدَفِّقٌ. وقال صاحب العين: تَعَمَّجَ السَّيلُ - تَعَرَّجَ في مَسِيلِهِ وقال السَّيْلُ يَمْعَجُ - أي يُسْرِعُ وجاء الوادي يَمْعَجُ بسُيُولِهِ. صاحب العين: اكْتَظَّ المَسِيلُ بالماءِ - ضاقَ به من كثرته. أبو حاتم: أَضَرَّ السيلُ من الحائِطِ - دَنا منه فَضَرَّبِهِ. أبو زيد: نَفَى السَّيْلُ الغُثَاء نَفْياً - حَمَلَهُ وقد نَفَى الشيءُ نَفْسُهُ - تَنَحَّى وكل ما نَحَّيْتَه فقد نَفَيْتَهُ. أبو عبيد: التَّيَّارُ - المَوْجُ وأنشد:

[٢/١٢٩]

كالبَحْرِ يَقْذِفُ بالتَّيَّارِ تَيَّاراً

والآذِيُّ - المَوْجُ وجمعُه أَواذِيٌّ وغَوَارِبُه - أعاليه شُبِّهَ بِغَوَارِب الأبِل والعُبَاب - معظَم السيل وارتفاعُه وكَثْرَتُه. وقال كراع: عُبابه وأُبابُه - كَثْرَتُه وأمواجه وعُباب كل شيء أَوَّلُهُ. أبو عبيد: الزَّخْرُ - مَدُّهُ زَخَرَ الوادي يَزْخَرُ زَخْراً. صاحب العين: وزُخُوراً وهو زاخِرٌ مَزْخُور وتَزَخُّرُه تَمَلُّؤُه وإذا جاشَ قومٌ لِنَفِيرٍ أو لحربٍ قيل زَخَرُوا قال الشاعر:

إذا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيوم عَظِيمَةٍ رأيتَ بُحوراً من بُحورهم تَطْمُو

أبو عبيد: جاشَ الوادي يَجِيشُ مِثْلُ زَخَر والعُرَانِيَةُ مثلُ ذلك ومنه قول عَدِيٍّ:

كانَتْ رِياحٌ وماءٌ ذو عُرَانِيَةٍ وظُلْمَةٌ لم تَدَعْ فَتْقاً ولا خَلَلاً

وبعضهم يرويه وماءٌ في غَواربه. صاحب العين: بَشِعَ الوادِي بَشَعاً - امتلأ بالسيل. ابن السكيت: ادْعَنْكَرَ السيلُ - أَقْبَلَ بسُرْعَة وأنشد:

قد ادْعَنْكَرَتْ بالسُّوءِ والفُحْشِ والأَذَى أُمَيَّتُها ادْعِنْكَارَ سَيْلٍ على عَمْرو

وقد احْتَفَلَ السيلُ - جاء بِمِلْءِ جَنْبَيْهِ. الأصمعي: حَفَشَ السيلُ الوادي يَحْفِشُه حَفْشاً - مَلأَهُ والحَوَافِشُ المَسَايِلُ وحَفَشَ السَّيْلُ الأَكَمَةَ - أسالَهَا وَحَفَشَ الشيءَ - أَخْرَجَهُ منه. صاحب العين: تَبَطَّحَ السَّيْلُ - سالَ سَيْلاً عَرِيضاً وقال الطُّوفانُ - الماءُ الذي يَغْشَى كُلَّ مكانٍ واستعاره العجاجُ في ظَلام الليل فقال:

وَعَمَّ طُوفانُ الظَّلاَمِ الأَثْأَبا

/ وقد تقدَّم في المطر. ابن دريد: دَلَظَتِ التَّلْعَةُ بالماءِ - إذا سَالَ منها نهراً.

[٢/١٣٠]

أسماء عامة المياه

الماءُ والماءَةُ معروف. غير واحد: ماء الهمزة فيه مبدلة من هاء بدلالة تحقيره وتكسيره وتصريف فِعْلِه

قالُوا مُوَيه وأمواه ومِيَاهٌ وقد ماهَتِ الرَّكِيَّة تَموهُ وتَماهُ مَوْهاً ومُؤُوهاً إذا كَثُر ماؤُهَا وبئرٌ مَيِّهَةٌ كثيرةُ الماء وحَفَرْتُهَا حتى أَمْهَتْ وأَمْوَهَتْ على الإعلالِ والتصحيح وأَمْهَيَتْ وهي أبعد اللغات فيها وهو مقلوب. **قال أبو علي**: ونظير أَمْهَيَتْ في القلب من تصاريف هذه الكلمة المُهَى جمعُ مُهَاةٍ وهو ماء الفحل في رَحم الناقة فهو مقلُوب موضِع العين إلى اللام وقد تقدَّم تعليله. **ابن السكيت**: ماهَتِ الرَّكِيَّة تَموهُ وتَمِيهُ. **أبو زيد**: تَمِيهُ ماهاً وماهَةً ومَيْهَةً وماهَتْهَا مادَّتُها وأَمَاهَتْها وأماهتِ الأرضُ كَثُر ماؤُها. **ابن دريد**: مُهتُ الرجلَ وأَمَهْتُه - سَقَيْتُه الماءَ. **أبو عبيد**: يُنْسَبُ إلى ماءٍ مَائِيٌّ وماهِيٌّ. **قال سيبويه**: وقالوا صَفَار وحَضَارِ اسمانِ مؤنثانِ فكأنَّ حَضَارِ اسم للكوْكَبة وَصفارِ اسم للماءِ ولكنهما مؤنثانِ كَمَاوِيَّة والشِّعْرَى. **ابن دريد**: باتُوا على ماهة لنا وماءة وماء كلُّه سَوَاءٌ. **قال أبو علي**: وحكى الفراء عن الكسائي اسْقِنِي ماً مقصوراً وقد دفع سيبويه أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين. **ابن دريد**: البَلالُ والرَّجْعُ - الماء وقد تقدَّم أن الرجع المطر. **ابن السكيت**: الأَبْيَضَانِ - الماءُ واللَّبَنُ وأنشد:

ولَـكِـنَّـهُ يَـأْتِـي لِـي الـحَـوْلُ كـامِـلاً ... وَمَـالِـي إِلاَّ الأَبْـيَـضَـيْـنِ شَـرَابُ

أبو عبيد: هما الخُبْزُ والماء. **ابن السكيت**: الأَسْوَدَانِ التمر والماء. **غيره**: شَرِبَ العَتِيقَ - أي الماء وقد تقدَّم أنه اللبن.

باب ما يَخُصُّ ماء السماء وماء الأرض

العِدُّ - ماءُ الأرض والجمع أَعْدَاد والكَرَعُ ماءُ السماء. **أبو عبيد**: أَكْرَعَ القومُ - إذا أصابوا الكَرَعَ فأوردوا فيه إبِلَهُم. **غيره**: هو الكُرَاعُ /وقيل هو الذي تَخُوضُهُ الماشيةُ بأكارِعها وكلُّ خائِضِ ماء فهو كارع شرب أو لم يشرب وكَرَع في الماء يَكْرَعُ كُرُوعاً وكَرْعاً - تَنَاوَله بفيه من موضعه وقيل هو إذا صَوَّبَ رأسه في الماء وإن لم يشرب.

٢/١٣١

نعوت الماء من قبل كَثْرته واجتماعه

ابن السكيت: ماءٌ غَمْرٌ - كثير وما أشَدَّ غُمُورة هذا النَّهر. **ابن دريد**: جَمْعُهُ غُمُورٌ وغِمَارٌ. **صاحب العين**: الغَمْرُ - الماءُ المُغرِق وغِمَار البحرِ جماعُه وقد غَمُر الماءُ غَمَارَةً وغُمُوراً ومنه رجل غَمْرُ الخُلُق وقد تقدَّم. **أبو زيد**: غَمَرَهُ الماءُ يَغْمُره - غَطَّاهُ. **عليّ**: وأما غَمَرَهُ بِفَضْلِه فعلى المَثَلِ ومنه رجل مَغْمُور - أي خامِلٌ. **أبو عبيد**: العُلْجُوم - الماءُ الغَمْرُ الكثير قال ابن مُقْبِل:

وأَظْـهَـرَ فـي غُـلاَّن رَقْـدٍ وَسَـيْـلُـه ... عَلاَجِيمُ لا ضَحْلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

والبَلاَثِقُ - الماءُ الكثير والزَّغْرَبُ مثلُه وأنشد:

وبَـحْـرٌ مِـن فَـعَـالِـكَ زَغْـرَبُ

ابن دريد: رَكِيٌّ زَغْرَبٌ - كثيرُ الماءِ. **ابن السكيت**: السَّغْبرُ والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والرِّيَبُ والجَوَار - الماء الكثير وأنشد في وصف سفينة نوح عليه السلام:

ولـولا الـلَّـهُ جـارَ بـهـا الـجَـوَارُ

وكذلك الخِضْرِمُ. **ابن دريد**: وهو الخُضَرِمُ. **ابن الأعرابي**: وهو المُخْضَرَمُ والقَلَيْذَمُ. **غيره**: العُبَام -

الماء الكثير الغليظ. **ابن دريد**: الهُرُ والهُرْهُور والهَرْهَار والهُرَاهِر واليَهْمُور والزَّمْزَمُ والزُّمْزُوم والزَّمْزَامُ مُشْتَقٌ من زَمْزَمَ - كُلُّه الماءُ الكثير وكذلك القاموسُ والجُرَاجِرُ واليَهْيَرَّى وقيل اليَهْيَرَّى - ضَرْب من النَّبْت وسيأتي ذكره وتحليتُه والضَّحْضَاحُ بلغة هُذَيل - الكثير وبلغة سائر العرب المُتَضَحْضِحُ يعني القليل. **أبو علي**: الكَوْثَر - الماء الكثيرُ. **ابن دريد**: والأَهْيَغُ - الماء الكثير وقيل المال الكثير وسيأتي ذكره والجَبْجَابُ والجُبَاجِبُ - الماء الكثير قد سَطَا المالُ والمالُ كَثُرَ. **وقال**: جَمُّ/ الماءِ ومَجَمُّهُ - مُعْظَمُه وجمعُه جِمَامٌ. **أبو زيد**: ماءٌ هُلاَهِلٌ - كثير. **صاحب العين**: ماء فَيْضٌ كثير والطُّرْطَبِيسُ - الماء الكثير وقد تقدَّم أنها العجوز المسترخية وأنها الخَوَّارة من الإبل. **أبو حاتم**: البَثْقُ - الماءُ الذي لا يُستطاع أن يُصرَف عن موضعه. **صاحب العين**: البَثْقُ - كَسْرُكَ شَطَّ النَّهرِ لِيَنْبَثِقَ الماءُ بَثَقْتُه أَبْثُقُه بَثْقاً والبِثْقُ اسم الموضع الذي حَفَره الماء والجميع البُثُوق وقد انْبَثَقَ عليهم إذا أَقْبَلَ ولم يَظُنُّوا به. **ابن السكيت**: هو البِثْقُ والبَثْقُ. **أبو عبيد**: هو البَثْق بالفتح لا غير. **أبو حنيفة**: الحائِرُ - الماء يَجْتَمِعُ فَيَتَحَيَّرُ لا يَجِدُ مَنْفَذاً وللحائر موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله. **صاحب العين**: نَطَّقَ الماءُ الشجرةَ والأَكَمَةَ - نَصَّفَهَا. **ابن دريد**: طَمَّ الماءُ يَطُمُّ طَمًّا وطُمُوماً - ارتفع وكُلُّ شيء أَفْرَطَ في ارتفاع فقد طَمَّ والطِّمُّ ما جاء على وجه الماء. **أبو عبيد**: طَمَى الماءُ يَطْمَى طَمْياً ويَطْمُو - ارتَفَعَ. **أبو حاتم**: المَدُّ - كَثْرَةُ الماءِ وجمعُهُ مُدُود وقد مَدَّ النَّهرُ يَمُدُّ مَدًّا وامْتَدَّ ومَدَّه غَيْرُه وأَمَدَّهُ ومادَّةُ الشيء ما يَمُدُّهُ. **أبو زيد**: ماء مُغْدَوْدِقٌ - كثير. **ابن دريد**: مُرْتَكَضُ الماء - موضِعُ مَجَمِّهِ. **أبو زيد**: ماءٌ رَوَاء ومياه رواءٌ وقالوا القوم في رِيَّةٍ ورِيٍّ ورَوَاءٍ. **صاحب العين**: ماء رِوىً مقصور ورَواء. **وقال**: نَقَعَ الماءُ في المَسِيل يَنْقَعُ نُقُوعاً واسْتَنْقَعَ - اجْتَمَعَ والنُّقْعَانُ مَنَاقِعُ المياه واحدُها نَقْع والكِنْعُ من الماء - ما كان قُرْبَ الجَبَل والحَفْلُ - اجتماعُ الماء حَفَلَ يَحْفِلُ حَفْلاً وحُفُولاً واحْتَفَلَ ومَحْفِلُه مُجْتَمَعُه. **أبو علي عن أبي عمرو**: الأَزْيَبُ - الماءُ الكثير وأنشد:

عَـن ثَـبَـجِ الـبَـحْـرِ يَـجِـيـشُ أَزِيـبُـهُ

وقد تقدَّم أنه النشاط وأنه من أسماء الجَنُوب.

أسماء الماء ونُعُوتُه من قِبَل قِلَّتِهِ

ابن جني: ماء قَلِيل وقُلاَلٌ وقَلاَلٌ. **أبو عبيد**: الثَّمَدُ - الماءُ القليل والجمع ثِمادٌ. **ابن دريد**: هو الذي لا مادَّة له وقيل هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف. **أبو عبيد**: ماء مَثْمُود - كَثُر عليه الناس حتى فَنِيَ ورجل مَثْمُود في/ كثرة الجِمَاع وقد ثَمَدَتْهُ النساءُ نَزَفْتْ ماءَه. **ابن السكيت**: أَثْمَدْتُ ثَمَداً اتَّخَذْتُه. **أبو عبيد**: ماءٌ مَشْفُوه ومَضْفُوف - وهو الذي كثُر عليه الناس حتى فَنِيَ. **ابن السكيت**: ماء ضَحْضَاحٌ وضَحْلٌ - إذا كان رقيقاً على وجه الأرض ليس له عُمْق. **صاحب العين**: المَضْحَل - موضعُ الضَّحل وضَحَلَت الغُدْرانُ قَلَّ ماؤُها. **أبو عبيد**: في حديث أبي المِنْهَالِ: «إن في النار أَوْدِيَةً في ضَحْضَاحٍ» شَبَّهَ قِلة النار بالضَّحْضَاحِ من الماء فاستعاره ومنه الحديث الذي يُرْوَى في أبي طالب: «إنه في ضَحْضَاحٍ من نار». **أبو حنيفة**: وهو الرَّقْرَاقُ. **ابن دريد**: الرَّقُّ - الماءُ الرَّقِيقُ في البحر أو الوادي لا غُزْرَ له. **أبو عبيد**: الفَرَاشُ أَقَلُّ من الضَّحْضَاح. **ابن السكيت**: واحدته فَرَاشَةٌ. **ابن دريد**: أَنْزَحَ الماءُ نَضَبَ والطَّسْلُ الماء الجاري على وجه الأرض ولا يكون إلا قليلاً وقد يقال لِضَوْءِ السَّراب الطَّسْلُ. **أبو عبيد**: الضَّهْلُ والسَّمَلُ - الماءُ القليل الواحدة سَمَلَة وقد يجمع على السِّمَال. **ابن السكيت**: سَمَلْتُ في الدَّلْوِ سَمَلَةً وكذلك وَضَحْتُ وأَوْضَحْتُ كقوله:

فـي أَسْـفَـلِ الـغَـرْبِ وَضَـوْحٌ أَوْضَـحَـا

أبو عبيد: الثَّمَلَةُ نحو السَّمَلَة والنُّزْفَةُ القليلُ من الماء وكذلك هو من السَّراب وأنشد:

تَـقَـطُّـع مـاءِ الـمُـزْنِ فـي نُـزَفِ الـخَـمْـرِ

ابن دريد: ماء بَرْضٌ وجمعُه بِراضٌ وبُرُوضٌ ـ وهو القليل وتَبَرَّض الرجلُ حاجتَه ـ أَخَذها قليلاً قليلاً والبُرْضَةُ ما تَبَرَّضْتَ منه. **أبو عبيد**: بَرَضَ الماءُ يَبْرُضُ ويَبْرِضُ بُرُوضاً. **ابن دريد**: النُّطْفَةُ ـ كلُّ ماء مجتمع ولا يكون إلا قليلاً وكلُّ سائل أو قاطر من إناء أو غيره فهو ناطِفٌ وقد نَطَفَ يَنْطِفُ ويَنْطُفُ نَطَفاناً. **أبو عبيد**: لا أعْرِفُ للنُّطْفَةِ فِعْلاً صرح بذلك في باب الماء القليل ثم قال في أبواب الفِعْل نَطَفَ الشَّيءُ يَنْطِفُ ويَنْطُفُ إذا قَطَرَ فَصرَّفَ منه فِعْلاً. **ابن دريد**: وبه سُمِّيَ هذا الناطِفُ المأكولُ والعُرَاقة النُّطْفَة. **أبو عبيد**: فيه عِزْقٌ من ماء ـ أي ليس بكثير ومنه عَزَّقْتُ في الدَّلْوِ أي أقْلَلْتُ. **ابن الأعرابي**:/ وعَمِلَ رجلٌ عَمَلاً فقال له بعضُ أصحابه بَرَّقْتَ وعَرَّقْتَ معنى بَرَّقْتَ لَوَّحْتَ بشيء لا مِصْداق له وعَرَّقْتَ أقْلَلْتَ وأنشد: ٢/١٣٤

لاَ تَـمْـلأَ الـدَّلْـوَ وعَـرِّقْ فـيـهـا

الأصمعي: الرَّزَغُ ـ الماءُ القليل في الشِّبَاكِ والثِّماد والحِسَاءِ. **صاحب العين**: الرَّزَغَة أقلُّ من الرَّدَغَةِ وقد أرْزَغت وأَرْزَغَ المطرُ إذا كان منه ما يَبُلُّ غَيْرَهُ وما يُلْثِقُ فيُوحِلُ وأنشد:

تَـذَاءَبَ مِـنْـهَـا مُـرْزِغٌ ومُـسِـيـل

والرَّزِيغُ المُرْتَطِمُ فيه. **أبو عبيد**: الصُّبَّةُ ـ القليل من الماء وكذلك الشَّوْلُ وقال مرَّةً الشَّوْلُ الماءُ القليل يكون في أسفل القِرْبَة وجمعه أشوال وأنشد:

وَصَـبَّ رُوتـهـا أَشْـوَالَـهَـا

ابن السكيت: شَوَّلْتُ في أسْفَلِ الدَّلْوِ شَوْلاً. **أبو عبيد**: في القِرْبَة رَفَضٌ من ماء ورَفَضٌ من لَبَن وهو مثل الجُزْعَة والنُّطْفة يقال منه رَفَّضْتُ فيها. **ابن السكيت**: يقال لما بقي في الغَدِير والسِّقاء والإناء الرَّفْضُ بسكون الفاء وهو الصحيح والخِبْطُ والخَبِيطُ نحوٌ من النِّصْفِ وأنشد:

إنْ تَـسْـلَـم الـدَّفْـوَاءُ والـضَّـرُوطُ يُـصْـبِـحْ لـهـا فـي حَـوْضِـهَـا خَـبِـيـطُ

أبو عبيد: الصُّبَابَةُ ـ البقية من الماء وغيره في السِّقَاء والإناء. **ابن دريد**: الصُّبَابَة ـ باقي كل شيء وكَثُر ذلك حتى قالوا صُبَابَاتُ الثَّرَى. **أبو حنيفة**: القَصْمَلَةُ والشَّمَلاَتُ كالصُّبَابَةِ. **أبو عبيد**: الصَّلاَصِلُ ـ بَقِيَّةُ الماءِ واحدتُها صُلْصُلَةٌ. **غيره**: هي الصُّلْصُلُ. **اللحياني**: صُلْصُلَة الماء وصُلْصُلَتُه وأنشد ابن السكيت:

ولـم يـكـنْ مَـلَـكٌ لـلـقـومِ يُـنْـزِلُـهُـمْ إلاَّ صَـلاَصِـلَ لا تُـلْـوَى عـلـى حَـسَـبِ

أي تُقْسَم بينهم بالسوية يقال الماءُ مَلَكُ أَمْرٍ أي إذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أَمْرَهُمْ. **أبو عبيد**: الذِّفَافُ ـ البَلَل وأنشد:

ولـيـس بـهـا أَدْنَـى ذِفـافٍ لـوارِدِ

صاحب العين: ماء ذُفافٌ وذُفٌّ وذُفَفٌ ـ قليل والجمع أذِفَّة. **قطرب**:/ الزَّرَجُونُ ـ الماء الصافي يَسْتَنْقِعُ في الجَبَل. **أبو حنيفة**: ما بقي في الماء إلا مَزَّةٌ ومَجَّةٌ ونُقْمَةٌ ونُغْبَةٌ ومُلْكَةٌ ونُشْفَةٌ وكُثْبَةٌ وغُرْفَةٌ وقُرْحَةٌ وحُسْوَةٌ ومُزْعَةٌ وجمعُ هذا كُلِّهِ على فُعَل والنَّفَس أيضاً الجَرْعَةُ وجمعُها أنفاسٌ وأنشد: ٢/١٣٥

تُعَلِّلُ وهي ساغِبَةٌ بَنِيها ... بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

والسُّؤرُ ـ ما يُبْقِيه الشاربُ في الإناء وجمعه أَسْآر وقد أَسْأَرَ في الإناء والمُكْثِر من ذلك سَأَّرٌ فإن كان ذلك خُلُقاً له هو مِسْآرٌ. **أبو عبيد**: الوَشَلُ ـ ما قَطَرَ من الماء والجمعُ أَوْشَالٌ وقد وَشِلَ وقد تقدَّم أنه الماء الكثير. **ابن دريد**: ماءٌ لَزِبٌ ـ قليل والجمع لِزَابٌ. **صاحب العين**: الرَّوْضُ نحوٌ من نِصْفِ القِرْبَة أتانا بإناء يُرِيضُ كذا كذا رَجُلاً وقد أَراضَهُم أَرْواهُم بعضَ الرِّيِّ. **ابن السكيت**: اسْتَرَاضَ الحوضُ وأَراضَ ـ تَبَطَّحَ الماءُ على وجهه وأنشد:

خَضْرَاءُ فيها وذَمَاتٌ بِيضُ ... إذا أَصَبْنَ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ[1]

ويقال في الحوض رَوْضَةٌ من ماء وأنشد:

ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ مِنْهَا نِضْوِي

ومما يبقى في الحوض من الماء الصافي ولا تَرَى أرضَ الحوض من ورائه ثُمْلَة وحُقْلة والجَخْفَةُ ـ ما يقع في جوانب الحوض. **ابن دريد**: الهِلاَلُ ـ باقي الماء في الحوض. **أبو زيد**: الرَّشْفُ ـ ماء قليل يَبْقَى في الحوض وهو وجه الماء الذي تَرْشُفُه الإبلُ بأفواهها. **صاحب العين**: الطَّمْلَة والطَّمَلة ـ ما بقي في أسفل الحوض والمَطْلَةُ والمَطَلَة لغة فيهما. **غيره**: الدَّغْثُ ـ بقية الماء في الحوض وقيل بقيةُ أيِّ ماءٍ كان. **ابن دريد**: الحَيْلُ ـ الماءُ المُسْتَنْقِع في بطن وادٍ والجمع أَحْيَال وحُيُول. **ابن السكيت**: الطَّلْح ـ بَقِيَّة الماء في الحوض والغَدِير.

نعوت الماء من قبل طعمه

غير واحد: ماء عَذْبٌ بَيِّنُ العُذُوبة ورَكِيَّةٌ عَذْبٌ والجمع عِذَابٌ وقد عَذُبَت عُذُوبَةً وأَعْذَبَ القومُ ورَدُوا ماء عَذْباً وقد اسْتَعْذَبْتُ الماءَ، قال الأعشى:

/ وأَصْفَرَ كالحِنَّاءِ طَامٍ جِمَامُهُ ... إذا ذاقَهُ مُسْتَعْذِبُ الماء يَبْصُقُ

٢/١٣٦

ابن السكيت: اسْتَخْلَفَ الرجلُ وأَخْلَفَ ـ اسْتَعْذَبَ الماءَ. **أبو عبيد**: النُّقَاخُ ـ الماءُ العَذْبُ. **صاحب العين**: هو الذي يَنْقَخُ الفُؤاد ببَرْدِهِ ولَذَّتِهِ وماء فَظِيعٌ ـ عَذب وأنشد:

يَرِدْنَ بُحوراً ما يُمِدُّ جِمَامَهَا ... أَتِيُّ عُيُونٍ مَاؤُهُنَّ فَظِيعُ

صاحب العين: الفَضِيضُ الماءُ العَذْبُ وقد افْتَضَضْتُهُ ومكانٌ فَضِيضٌ كثير الماء. **أبو عبيد**: الزُّلاَلُ ـ العَذْبُ وقيل البارِدُ. **ابن السكيت**: ماءٌ فُراتٌ ومِياهٌ فِرْتَانٌ عَذْبَةٌ بارِدَةٌ. **ابن دريد**: ماءٌ فُراتٌ ومِياهٌ فُراتٌ. **صاحب العين**: ماءٌ رُضابٌ ـ عذب وأنشد:

كالنَّحْلِ في الماءِ الرُّضَابِ العَذْبِ

وقيل الرُّضَابُ هاهنا البَرَدُ وقوله كالنحل أي كعسل النحل. **وقال**: ماء طُيَّابٌ ـ طَيِّبٌ. **وقال**: عَذْبٌ نَقِيضٌ طَيِّبٌ. **أبو حنيفة**: الشَّرِيب ـ العَذْبُ. **أبو عبيد**: الماء الشَّرِيبُ ـ الذي فيه شيء من عُذُوبَة وقد يَشْرَبه

---

(١) يعني بالخضراء دلواً والوذمات السيور تقدّ طولاً كما في «اللسان» اهـ مصححه.

الناسُ على ما فيه والشُّرُوبُ دونه في العذوبة وليس يَشْرَبُه الناسُ إلا عند ضرورة وقد تَشْرَبُه البهائم وقيل الشَّرُوب ـ الذي يُشْرَبُ. **ابن السكيت**: ماء شَرُوب وشَرِيب سَوَاءٌ. **ابن دريد**: ماء شَرُوبٌ ومِياه شَرُوبٌ. **الأصمعي**: ماء مَشْرَبٌ كَشَرُوب. **ابن دريد**: ماء هُجَهِجٌ ـ لا عَذْبٌ ولا مِلْحٌ وماء مُخْضِمٌ وشَرِيبٌ. **صاحب العين**: ماء زُعاقٌ ـ مُرٌّ وكذلك الجمع وبئر زَعِقَةٌ مُرَّةُ الماءِ وأَزْعَقَ الرجلُ أَنْبَطَ ماءً زُعاقاً. **وقال**: ماءٌ ذُعاقٌ كزُعاق قال سمعنا ذلك من العرب لا أدري أَلُغَةٌ أم لُثْغَةٌ. **غيره**: النَّشْغُ من الماءِ ـ ما خَبُثَ طَعْمُه والصَّقْعَرُ ـ الماءُ المُرُّ. **صاحب العين**: المِلْحُ خِلافُ العَذْبِ من الماء. **ابن السكيت**: ماءٌ مِلْحٌ ولا يقال مالِحٌ وأما قولُ عُذافر:

يُطْعِمُهَا المَالِحَ والطَّرِيَّا

فلم يَرَهُ حُجَّةً. **أبو حنيفة**: ماء مِلْح ومياه مِلْحَة وأَمْلاحٌ ومِلَحٌ هذا فصيح الكلام ومشهورُه وقد سَهَّلَ قومٌ فقالوا مالِحٌ كما قيل حامِضٌ وأنشد:

/ صَبَّحْتُ قَوًّا والحِمامُ واقِعُ وماءُ قَوٍّ مالِحٌ وناقِعُ

٢/١٣٧

وإذا كان الماء عذباً ثم مَلُح قيل أَمْلَح وأَمْلَحَتِ الإبلُ صارت إلى ماء مِلْحٍ وأَمْلَحْنا نحنُ وأنشد:

فَلَوْ كُنْتُمْ إِبِلاً أَمْلَحَتْ وقد نَزَعَتْ لِلْمِياهِ العِذَابْ

أبو حنيفة: أَمْلَحْتُ الإبِلَ سَقَيْتُهَا ماءً مِلْحاً. **ابن دريد**: ماءٌ مِلْحٌ ومياهٌ مِلْح ومِلاحٌ وماءٌ مَلِيحٌ. **أبو حنيفة**: المُلُوحَةُ من الطَّعْم والمَلاحَةُ والمُلْحَةُ والمِلْحُ من الحُسْن وقد مَلُحَ في الحُسْنِ والطَّعْمِ جميعاً ورَكِيَّة مِلْحَةٌ. **أبو عبيد**: المأجُ ـ الماءُ المِلْحُ وأنشد:

فَإِنَّكَ كالقَرِيحَةِ عام تُمْهَى شَرُوب الماءِ ثُمَّ تَعُودُ ماجا

قال أبو علي: هكذا الشعر ماج لأن القصيدة مُرْدَفة والأصلُ الهمز وهو تخفيفٌ بَدَلِيٌّ ولولا ذلك لم يُعْتَدَّ به رِدْفاً. **ابن دريد**: المصدرُ المُؤوجَة وأنشد أبو علي:

بِأَرْضٍ هِجَانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّة الثَّرى عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

أبو عبيد: الماءُ البَحْرُ هو المِلْحُ وقد أَبْحَرَ الماءُ وأنشد:

وقد عَادَ ماءُ الأرضِ بَحْراً فَزَادَنِي إِلَى مَرضِي أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

ابن دريد: يسمى الماء المِلْحُ والعذبُ بَحْراً إذا كَثُر. **غيره**: العَيْلَمُ البئر المِلْحَةُ. **ابن السكيت**: ماءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ يَذْهَبُ بذلك إلى المبالغة في مُلُوحَتِهِ. **ابن دريد**: ماء خَمْطَرِيرٌ مِلْح. **ابن السكيت**: ماءٌ خَمْجَرِيرٌ ثَقِيل. **غيره**: ماء خَمْجَرٌ وخُمَاجِرٌ كذلك وقيل هو الذي يَشْرَبه المالُ ولا يشربه الناسُ. **ابن السكيت**: فإذا اشتدت مُلُوحَتُه قيل أُجاجٌ حُراقٌ ـ أي يُحْرِقُ أَوْبَارَ الماشِيَةِ إذا شَرِبَتْهُ من شِدَّة مُلُوحَتِهِ. **ابن دريد**: ماءٌ حُراقٌ وحُرَّاقٌ ومِيَاهٌ حُرَاقٌ وحُرَّاقٌ. **ابن السكيت**: وكذلك قُعَاعٌ. **ابن دريد**: ماء قُعٌّ وقُعَاعٌ ومياهٌ قُعَاعٌ وماء عُقٌّ وعُقَاقٌ ـ إذا اشْتَدَّت مَرَارَتُه. **صاحب العين**: الواحدُ والجميعُ فيهما سواء وقد أَعَقَّتِ الأرضُ الماءَ وقال أَقَعَّ ـ أَنْبَطَ ماءً قُعاعاً وأَقَعَّت البئرُ جاءت بهذا الضَّرْب من الماء. **غيره**: ماء غَمَلَّج ـ غليظ مُرٌّ.

/ نُعوتُ الماء من قِبَل نمائه

٢/١٣٨

صاحب العين: ماء ناجِعٌ ونَجِيع ـ نامٍ وقد تقدَّم في الطعام. **أبو عبيد**: الماء النَّمِير ـ الزاكي في الماشية

النامي عذباً كان أو غير عذب. **ابن السكيت**: ماء نَمِيرٌ ونَمِرٌ - إذا كان ناجعاً فيمن شَرِبه مَرِيئاً والمَسُوسُ مثله وأنشد:

لــو كُــنْــتَ مــاءً كــنــتَ لا عَــذْبَ الــمَــذَاقِ ولا مَــسُــوسَــا

ابن الأعرابي: المَسُوس - الذي إذا شُرِبَ مَسَّ الغُلَّة فذَهَبَ بها. **صاحب العين**: المَسُوس من المياه - ما نَالَتْهُ الأَيْدِي. **ابن دريد**: ماء مَسُوسٌ ومِياهٌ مَسُوسٌ وقال ماء باضِع وبَضِيع كناجِع ونَجِيع - إذا كان مَرِيئاً وقال مرة الباضِعُ والبَضِيعُ - الذي يُنْتَضَعُ به أي يُرْوَى منه. **السيرافي**: ماء حاطومٌ - مُمْرِيءٌ وقد مثَّل به سيبويه.

نُعوتُ الماء من قِبَل برده وحره

غير واحد: ماء بَرْدٌ وبَرُودٌ وبارِدٌ بَيِّنُ البَرْدِ والبُرُودَةِ وقد بَرَدَ وبَرَّدْتُهُ جعَلْتُه بارِداً. **أبو عبيد**: سَقَيْتُهُ شربةً بَرَدَتْ فُؤَادَهُ وأَبْرَدْتُ له سَقَيْتُهُ بارِداً. **الأصمعي**: أَبْرَدْتُ الماءَ - جِئْتُ به بارِداً وبَرَدْتُ الماءَ أَبْرُدُه خَلَطْتُهُ بِثَلْجٍ أوْ غيره حتى بَرَدَ. **أبو عبيد**: بَرَّدْتُهُ - جعَلْتُه بارِداً. **أبو حاتم**: ومن قال بَرَّدْتُ في معنى سَخَّنْتُ فقد أخطأ وكان قُطْربٌ قال هذا وهو خطأ وإنما قاله لبيتٍ سَمِعَهُ ولم يَعْرِف معناه:

عَـافَـتِ الـمـاءَ فـي الـشِّـتَـاءِ فـقُـلْـنَـا بَـرِّدِيـهِ تُـصَـادِ فـيـه سَـخِـيـنَـا

ومعنى هذا بلْ رِدِيه فأَدْغَمَ أي رِدِي ذلك الماءَ - فلما سَمِع قُطْربٌ تصاد فيه سخينا ظَنَّ أن بَرَّدْتُ وسَخَّنْتُ شيء واحد. **ابن السكيت**: ابْتَرَدْتُ بالماءِ - صَبَبْتُ على رأسي ماءً بارِداً واقْتَرَرْتُ به كذلك. **قال ابن جني**: وقوله:

إلاَّ عَــــــراداً عــــــرِدَا وصِــــلِــــيَــــانــــاً بَــــرِدَا

أراد عارِداً وبارِداً. **الأصمعي**: البَرَّادة - الإناءُ الذي يُبَرِّدُ فيه الماءُ. **أبو عبيد**:/ القَرُور - الماءُ البارِدُ يُغْتَسَلُ به والشُّنَانُ - الماءُ البارد وأنشد:

٢/١٣٩

بـمـاءِ شُـنَـانٍ زَعْـزَعَـتْ مَـتْـنَـه الـصَّـبَـا وجـادَتْ عـلـيـه دِيـمَـةٌ بَـعْـدَ وَابِـلِ

والشَّبِمُ البارِدُ. **ابن السكيت**: الشَّبَمُ - البَرْدُ. **غيره**: القَرْقَفُ - الماء البارد وأنشد:

ولا زَادَ إلاَّ فَـضْـلَـتَـانِ سُـلافـةٌ وأَبْـيَـضُ مـن مـاءِ الـغَـمَـامَـةِ قَـرْقَـفُ

أبو عبيد: السُّلاسِلُ - الماءُ البارد وقيل هو السَّهْلُ في الحَلْقِ. **ابن السكيت**: هو السَّلْسَلُ والسَّلْسَالُ. **ابن جني**: وهو اللَّسْلَسُ واللُّسَالِسُ. **أبو حاتم**: ماء مَثْلُوجٌ - مَبْرُود بثلج وأنشد:

لـو ذُقْـتَ فـاهـا بَـعْـدَ نَـوْمِ الـمُـدْلِـجِ والـصُّـبْـحُ لَـمَّـا هَـمَّ بـالـتَّـبَـلُّـجِ
قُـلْـتَ جَـنَـى الـنَّـحـل بـمـاءِ الـحَـشْـرَجِ يُـخَـالُ مَـثْـلُـوجـاً وإنْ لَـمْ يُـثْـلَـجِ

ابن دريد: ماءٌ بَيُوتٌ - إذا باتَ ليلةً وقال سَخُنَ الماء سخانَةً وسُخُوناً وسَخَناً وصَخُنَ كذلك. **أبو عبيد**: الحَمِيم - الماء الحارُ والاستِحْمَامُ - الاغْتِسَالُ بأَيِّ ماءٍ كان. **ابن السكيت**: الحَمِيمَةُ - الماءُ يُسَخَّنُ يقال أَحِمُّوا لنا الماءَ وقد تقدَّم أنه المَحْضُ إذا سُخِنَ. **الأصمعي**: والحَمَّام مُشْتَقٌّ من الحَمِيم وهو أحدُ ما جُمِعَ من المذكر بالألف والتاء. **صاحب العين**: ويقال له الدِّيماسُ والدِّيْماسُ. **أبو عبيد**: الماءُ المُبَخْرَجُ - المُسَخَّنُ وأنشد:

كَأَنَّ على أَكْسَائِهَا من لُغَامِهِ وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَخْرَجِ

وكذلك المُوغَرُ وفي المثل: «كَرِهَت الخَنَازِيرُ الحَمِيم المُوغَرَ». **ابن دريد**: أَوْغَرَ القومُ الخِنْزِير وهو أن يُغْلَى له الماء ويُسْمَطَ وهو حَيٌّ ثم يُذْبَح. **صاحب العين**: السَّخِيمُ ـ الماءُ المُسَخَّنُ وقال كَسَرْتُ من حَرِّ الماءِ وبَرْدِهِ أَكْسِرُ كَسْراً ـ فَتَّرْتُ. **السيرافي**: ماء فاتورٌ ـ فاتِرٌ وقد مثّل به سيبويه.

نُعوتُ الماء من قِبَل طَرَائِهِ

أبو عبيد: الغَرِيضُ منه ـ الطَّرِيُّ. **ثعلب**: المَغْرُوضُ ـ ماءُ المَطَرِ الطَّرِيُّ وأنشد:

/تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقَاذَفَتْهُ مُشَعْشَعَةٌ بِمَغْرُوضٍ زُلال

٢/١٤٠

ابن السكيت: البُسْرُ ـ الماءُ الطَّرِيُّ الحديثُ العَهْدِ بالمطر وقال نُطْفَةٌ سَجْرَاء وغَدِير أَسْجَرُ ـ إذا كان يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ حَدِيث عَهْدٍ بالسماء لم يَصْفُ بَعْدُ.

نُعوتُ الماء من قِبَل صَفَائِهِ

صاحب العين: الصَّفْوُ ـ نَقِيضُ الكَدَرِ وقد صَفَا الشيءُ صَفاءً وصُفُوًّا. **أبو عبيد**: هو صَفْوَةُ الماءِ وصُفْوَتُهُ وصِفْوَتُه فإذا حَذَفُوا الهاء قالوا صَفْوٌ بالفتح لا غير. **صاحب العين**: اسْتَصْفَيْتُ الماءَ ـ أَخَذْتُ صَفْوَهُ. **ابن السكيت**: ماءٌ أَزْرَقُ وأَخْضَرُ وأَشْهَبُ وأَسْوَدُ ـ أي صاف. **قال أبو علي**: ثم غَلَبَ الأَسْوَدُ على الماء وأَزْوَجُوه بالتمر فقالوا الأَسْوَدَانِ. **ابن دريد**: ما سَقَانِي من سُوَيْدٍ قَطْرَةً ولا من أَسْوَدَ وهو الماءُ بعَيْنِه وأنشد:

أَلاَ إِنَّنِي سُقِّيتُ أَسْوَدَ حَالِكاً أَلاَ بَجَلِي مِنَ الشَّرابِ أَلاَ بَجَلْ

وقال ماء زَهْرَاهٌ وزُهْرُوهٌ صافٍ ومنه تَزَهْرُهُ الجسم وهو ابيِضاضُه من النَّعْمَةِ وماء مُزَمْهِلٌ صافٍ وماء هُزَاهِزٌ يَهْتَزُّ من صَفَائِهِ. **صاحب العين**: الرَّغْرَغَةُ ـ اضْطِرَابُ الماء الصَّافِي وربما قالوا تَرَغْرَغَ السَّرابُ ـ إذا اضْطَرَبَ. **غيره**: ماء هُلاَهِلٌ ـ صافٍ وقد تقدم أنه الكثير. **أبو زيد**: ماء حَنْبَرِيتٌ ـ خَالِصٌ. **قال أبو علي**: القَرَاحُ من المِياه ما خَلَصَ وصَفَا. **قال وقال أبو عبيد**: القَرَاحُ من الأرضِ التي ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر بمنزلة الماء القَراحِ ـ يعني أنها لا يَشُوبُهَا شيءٌ كما لا يَشُوبُ الماءَ الذي هذا صِفَتُهُ قال ولم أَسْمَعْ للقَرَاحِ بجَمْعٍ. **أبو عبيد**: عِفْوَةُ الماءِ وعِفَاوَتُه ـ صَفْوَتُه وصَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ عِفَاوَتُه وقد عَفَا وفي كلامهم خُذْ مِنْهُ ما عَفَا وصَفَا.

نُعوتُ الماء من قِبَل كُدْرَتِهِ

صاحب العين: الكَدَرُ نَقِيضُ الصَّفَاءِ في العَيْشِ واللَّوْنِ والكُدْرَةُ في اللَّوْنِ خاصَّةً والكُدُورَةُ في الماءِ والعَيْشِ والكَدَرُ في كُلٍّ وماء أَكْدَرُ وَكَدِرٌ. **أبو/ زيد**: ماء كَدِرٌ وقَدْ كَدِرَ كَدَراً وكَدُرَ كَدَارَةً وكَدَراً وكَدَّرْتُهُ جَعَلْتُهُ كَدِراً. **أبو عبيد**: النَّزَحُ ـ الماءُ الكَدِرُ. **ابن دريد**: ماء رَنَقٌ ورَنْقٌ كَدِرٌ وأنشد:

٢/١٤١

شَجَّ السُّقَاةُ على نَاجُودِهَا شَبِماً مِنْ مَاءِ لِينَةَ لا طَرْقاً ولا رَنَقَا

قال أبو علي: الرواية رَنَقاً أراد رَنْقاً فَحَرَّكَ للضرورة كقوله:

مَاءُ بِشَرْقِيِّ سَلْمَى فَيْدُ أَوْرَكَكُ

إنما هَوَ رَكَ وقوله فيها: ولم يُنْظَر به الحَشَكُ. وإنما هو الحَشْكُ وكلاهما قول الأصمعي. **ابن دريد**: الرَّنْقُ ـ الماءُ الكدِر رَنِقَ رَنَقاً فهو رَنِقٌ وفي الحديث: «أدركتَ صَفْوَها وفُتَّ رَنَقَها». **صاحب العين**: رَنِقَ وَرَنَّقْتُه أنا وأرْنَقْتُه ومنه رَنِقَ عيشُه كَدِرَ. **عليّ**: الرَّنِقُ عندي من باب السَّلْبِ كأنه أُعْدِمَ رَوْنَقَهُ بِعَدَمِهِ صَفَاءَهُ. **أبو عبيد**: المَسِيطَةُ ـ الماءُ الكَدِرُ يَبْقَى في الحَوْضِ والمَطِيطَةُ نَحْوٌ منه ـ وهو الماء فيه الطين فهو يَتَمَطَّطُ أي يَتَلَزَّج ويَمْتَدُّ وكذلك الحِضَجُ وأنشد:

فَأَسَارَتْ في الحوضِ حِضَجاً حَاضِجاً

ابن السكيت: هو الحِضَجُ ـ والحَضَجُ. **ابن دريد**: جمعُه أَحْضاج ومنه اشتِقاقُ الحِنْضِج ـ وهو الرِّخْوُ الذي لا خَيْرَ عنده وقيل هو الطينُ اللازق بأسفل الحوض وكل لازق بالأرض حِضْجٌ. **الأصمعي**: الرِّجْرِجُ والرِّجْرِجَةُ ـ بَقِيَّةُ الماءِ في الحوض. **ابن السكيت**: يقال لِمَا يَبْقَى في الحوضِ من الماءِ الكَدِرِ الرَّنِقِ طِهْلِئَةٌ والجمعُ طِهْلِيءٌ ويقال لما يبقى في أسفل الحوض أو في الغدير الذي يبقى فيه الدَّعَامِيصُ لا يُقْدَر على شُرْبِهِ من الكَدَرِ طَمْلَةٌ وَطَمَلَةٌ ومَطْلَة وحِمْرِدَةٌ وطَلْغٌ ومَطْغٌ وغِرْيَنَة وغِرْيَنٌ وغِرْيَلٌ. **أبو عبيد**: وكذلك ما بقي في أسفل القارُورَة. **ابن دريد**: الرُّطْرَاطُ نحو الرِّجْرِج والعَمْلَقَةُ ـ اختلاطُ الماء في الحوض وخُثُورَتُه ومنه اشتِقاق عِمْلِق. **ابن السكيت**: خَثْرَبَ الماءُ وخَثْرَبَتِ القَلِيبُ إذا كَدُرَ ماؤُهَا واختَلَطَتْ به الحَمْأةُ وأنشد:

لَمْ تَرْوَ حَتَّى خَثْرَبَتْ قَلِيبُها نَزْحاً وخافَ ظَمأً شَرِيبُها

٢/١٤٢ /**ابن دريد**: البَخْثَرَةُ ـ الكُدْرَةُ في الماء وقد تقدَّمت في الثوب وقال ماءٌ تُرْمطيطٌ خاثِرٌ كثيرُ الطِّين. **صاحب العين**: تَقَانَةُ الماء في الربيع ـ هو الذي يجيء به الماءُ من الخُثُورةِ وقال تَقَّنُوا أرضَهم ـ أرْسَلُوا فيها الماء الخاثِر لِتَجُودَ. **أبو عبيد**: عَكِرَ الماءُ عَكَراً ـ كَدِرَ وكذلك النبيذ وأعْكَرْتُه وعَكَّرْتُهُ جعلتُ فيه العَكَرَ وعَكَرُه آخِرُه وخاثِرُهُ. **صاحب العين**: الدَّغْرَقَةُ ـ كُدْرَةُ الماءِ وقد دَغْرَقَهُ التَّخْوِيضُ والقِدَمُ.

نُعوتُ الماء من قِبَل تغيره واندفانه

أبو عبيد: السَّجِسُ ـ الماء المتغير وقد سَجَسَ. **غيره**: وهو السَّجِيسُ. **أبو عبيد**: أَجَنَ الماءُ يَأْجِنُ أُجُوناً وأَجْناً ـ إذا تَغَيَّرَ غيرَ أنه شَرُوب. **أبو زيد**: وكذلك أَجِنَ أَجَناً. **الأصمعي**: وهو آجِنٌ وأَجِنٌ. **ابن دريد**: أَجِينٌ في معنى آجِن ومِيَاه أُجُونٌ. **أبو عبيد**: أَسِنَ الماء أَسَناً وأُسُوناً ـ وهو الذي لا يشربه أحدٌ من نَتْنِهِ. **ابن السكيت**: ماء آسِنٌ وقد أَسِنَ ووَسِنَ. **ابن دريد**: أَسَنَ الماءُ وأَسِنَ أَسْناً وأما المَائِجُ فآسِنٌ لا غير. **ابن السكيت**: أُسِنَ الرجلُ ووُسِنَ غُشِيَ عليه من قُبح رائحة البِئْرِ. **أبو عبيدة**: سَنِه الماءُ وتَسَنَّهَ ـ تَغَيَّرَ. **قال أبو إسحاق**: في قوله تعالى: ﴿**لَمْ يَتَسَنَّهْ**﴾ [البقرة: ٢٥٩] قال بعض النحويين جائز أن يكون من التغيُّر من قوله ﴿**من حمإٍ مسنون**﴾ [الحجر: ٢٦] وكان الأصل عنده يَتَسَنَّن ولكنه أبدل من النون الياء مثل: تَقَضِّيَ البازي، وهذا ليس من ذاك لأن مسنوناً مصبوب على سُنَّة الطريق. **قال أبو علي**: قول هذا الذي حكى عنه أنه قال جائز أن يكون من التغير من قوله حمأ مسنون فإن قوله مسنون لا يدل على التغير وإنما التغير من قوله من حمأ مسنون في الحما لأن الحمأ الطين المتغير فأما المسنون فالمصبوب وهكذا فسره أبو عبيدة وهذا المعنى في هذه اللفظة ظاهر ألا ترى أنها تستعمل في المُضِيِّ على جِهَةِ الذَّهَابِ فيه وهي بعيدة عن التغير ومن ثم قيل في صفة الطَّعْنَةِ:

ومُسْتَنَّةٍ كاسْتِنَانِ الخَرُو فِ قد قَطَعَ الحَبْلَ بالمِرْوَدِ

٢/١٤٣

/ وقال:

يَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قُرْيَانٍ تَسَنَّمها غُرُّ الغَمامِ ومُرْتَجّاتُهُ السُّودُ

ولو كان التغير في هذا ثابتاً لكان وَفْقاً للمعنى في هذا الموضع لأن المعنى كان يكون انظر إلى طعامك وشرابك لم يتغير لما أتى عليه من طول الأيام ألا ترى أن تَطَاوُل الأوقاتِ على الشراب يَأْجِنُ له الشراب ويتغير وقد حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال لم يَتَسَنَّ ـ لم يتغير من قوله ﴿من حمإ مسنون﴾ [الحجر: ٢٦] وأبدل من النون ياء فإن كان هذا ثابتاً عن أبي عمرو أو قاله من جهة الاستنباط من قوله تعالى ﴿من حمإ مسنون﴾ [الحجر: ٢٦] فليس في مسنون هذا المعنى على ما فسره أبو عبيدة وعلى ما عليه تَصَرُّفُ الكلمة في سائر المواضع وقال::

تُضَمَّرُ بالأَصائِلِ كَلَّ يَوْمٍ تُسَنُّ على سَنابِكِها قُرُونُ

وإن قال ذلك من حيث رواه وسمعه فذلك ويجوز أن يكون المعنى في قوله لم يَتَسَنَّنْ لم يَنْصَبَّ أي هو على حاله وكما تركته ويدلك على أن المَصْبُوب يجوز أن يقع عليه هذا اللفظ وإن لم يكن على سُنَّة الطريق قوله:

تُسَنّ على سَنابِكِها قُرُونُ

يعني وَقْعَ العَرَقَ الذي يَنْصَبُّ عليها في الحُضر وهذا من ذاك الأصل الذي قَدَّمْتُ فليس ينبغي أن يختص بطريق دون غيره فإن قلت في الذي لم يَتَسَنَّنْ أنه على حاله ولم يأخذ سَنَناً ولا سُنَّة كان وَجْهاً أيضاً. **وقال أبو عبيدة**: لم تأت عليه السُّنُون فيتغير يريد أبو عبيدة أنَّ مَرَّ السنين عليه لم يُغَيِّرْهُ كما تقول ما تأتيني فتُحَدِّثَني أي ما تأتيني مُحَدِثاً أي قد تأتيني ولكنك ما تحدثني. **ابن السكيت**: أَصِلَ الماءُ أَصَلاً ـ تَغَيَّرَ ريحُه وطَعْمُهُ من حَمْأَةٍ فيه. **الأصمعي**: صَلَّ الماءُ كذلك وأنشد:

وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الجَالَيْنِ صَلاَّلاَ

أبو عبيد: ماءٌ صِرًى وصَرًى ـ إذا طالَ مُكْثُه وتغير وقد صَرِيَ وصَرَّيْتُه ونُطْفَةٌ صَرَاةٌ وقد صَرَى فلانٌ الماءَ في ظَهْرِهِ زماناً وهو منه. **ابن السكيت**: ماء صِرًى وصَرًى ـ إذا طالَ انْقاعُه حتى يَصْفَرَّ يقال لما يَبْقَى في الحوضِ من الماء المتغير صَرَاةٌ. **ابن دريد**: ماء طُلَحُومٌ آجِنٌ. **صاحب العين**: طَحِلَ الماءُ طَحَلاً فهو طَحِلٌ ـ فَسَدَ وتَغَيَّرَ. **ابن دريد**: ماء أَسْدَامٌ ومياه أَسْدام ـ إذا تغيرت من طُول / القِدَم. **أبو عبيد**: ماء سُدُمٌ ـ مُنْدَفِنٌ. **الأصمعي**: مِيَاهٌ أَسْدامٌ وهي التي وَقَعَت فيها الأَقْمِشَة والجَوْلاَنُ حتى كادت تَنْدَفِنُ وَمَنْهَلٌ سُدُمٌ وسَدُومٌ وأنشد:

٢/١٤٤

وَمَنْهَلاً وَرَدْتُه سَدُوماَ

ابن دريد: عَوَّرْتُ البِئْرَ ـ دَفَنْتُهَا. **غيره**: عَوَّرْتُهَا ـ أَفْسَدْتُ عَيْنَهَا فَنَضَبَ ماؤها. **صاحب العين**: الجَوِيُّ ـ المُنْتِنُ فوقَ الآجِنِ. **ابن دريد**: طَهَلَ الماءُ أَجِنَ. **صاحب العين**: طَهِلَ طَهَلاً. **ابن دريد**: ماء طَهِلٌ وطاهِلٌ. **ابن السكيت**: أَرْوَحَ الماءُ ـ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وقد تقدّم في اللحم.

نُعوتُ الماء من قِبَل طَرْقِهِ

ابن السكيت: الطَّرْقُ ـ الماءُ الذي تَخُوضُهُ الإبلُ وتَبُولُ فيه وتَبْعَرُ وقد طَرَقَتِ الإبلُ الماءَ تَطْرُقُهُ طَرْقاً. **أبو عبيد**: ماء مَطْرُوقٌ وطَرْقٌ. **ابن دريد**: الأَطْرَاقُ ـ جمعُ الماءِ الطَّرْقِ وقال تَغَشَّنَ الماءُ ـ رَكِبَه البَعر وما أشبه

ذلك في غَدير أو نحوه واللُّغَظ - زَعَمُوا ما سَقَطَ في الغَدِير من سَفِيرِ الرِّيح. **ابن السكيت**: دَوَّى الماءُ - إذا كانت على أعلاه كالدُّوَايَة مما تَسْفِي فيه الريحُ. **وقال صاحب العين**: كُلُّ ماء حَلَّته الإبلُ فكَدَّرَتْهُ بأخْفَافِها مُحَلَّلٌ وقول امرىء القيس:

غَـذَاهَـا نَـمِـيْـرُ الـمـاءِ غَـيْـرَ مُـحَـلَّـلِ

يحتمل معنيين أحدهما ما تقدم ذكره والثاني أنه غَذَاهَا ليس بمُحَلَّلٍ أي بيسير ولكن بمبالغة. **ابن دريد**: غَسْبَلْتُ الماءَ - ثَوَّرْتُه.

باب الطُّحْلُبِ والعَرْمَضِ وما هو في طريقهما

ابن السكيت: الطُّحْلُبُ والطُّحْلَبُ - الخُضرةُ الرقيقةُ تَعْلُو الماء وقد طَحْلَبَ الماءُ. **ابن دريد**: الطُّحْلَبُ - الخُضرَةُ التي تعلو الماءَ من القِدَم وعين مُطَحْلِبَة ومُطَحْلَبة وكان القياس أن يقولوا مَطْحَلَة لأنهم يقولون ماء طَحِلٌ إذا كَثُرَ فيه الطُّحْلُبُ. **عليّ**: هذا الذي قاله خطأ لا يستعمل فَعِلٌ من ذواتِ الأربعة لأن في ذلك حذفَ/ الأصول وقد حَجَرَ عليه سيبويه فإذاً ليس المَطْحَل من الطُّحْلُبِ كما ذهب إليه وإنما هو من الطُّحْلَة وهو لون بين الغُبرَة والسَّواد وقال صاحب العين القِطْعَة منه طُحْلُبَة. **ابن دريد**: الثَّبَا - الطُّحْلُب يَمَانِيَة. **الأصمعي**: إذا قَدُمَ الماءُ عَلَتْهُ ثلاثةُ أشياء الطُّحْلُب والعَرْمَضُ والغَلْفَقُ فالعَرْمَضُ خُضرة رقيقة والطُّحْلُبُ مثل الزَّجْرَجَةِ تُغَطِّي الماء والغَلْفَقُ نَبت عِرَاضُ الوَرَق يَنْبُت من أسْفَلِ الماءِ إلى أعلاه والعَذَبَةُ بالفتح الطُّحْلُب. **ابن السكيت**: ماء عَذِبٌ - كثير القَذَى والعَذِبَةُ بالكسر القَذَاةُ يقال أعْذِب حَوْضَكَ أي أنْزِع ما فيه من القَذَى وقال أضْحَبَ الماءُ إذا عَلاَهُ كالطُّحْلُب. **غيره**: علتْ هذا الماء سَبْخَةٌ شديدةٌ كأنها الطُّحْلُب. **ابن السكيت**: عَرْمَضَ الماءُ - عَلاَهُ العَرْمَضُ والعَرْمَضُ أغلظُ من الطُّحْلُب. **ابن دريد**: العَرْمَضُ والعِرْمَاضُ - الخُضرَة التي تَرْكَبُ الماء. **صاحب العين**: قَفَخْتُ العَرْمَضَ عن وَجْهِ الماء - كَسَرْتُه والثَّوْرُ ما على الماءِ من الطُّحْلُب فأما قوله:

كـالـثَّـوْرِ يُـضْـرَبُ لَـمَّـا عَـافَـتِ الـبَـقَـرُ

فقيل إنَّ البَقَّارُ إذا أوْرَدَ القِطْعَة من البقر فَعَافَتِ الماءَ وَصَدَّهَا عنه الطحلبُ ضربه لِيَفْحَصَ عن الماء فَتَشْرَبَه وقيل الثَّوْرُ هاهنا الذكر من البقر وذلك أنها تَتْبَعُهُ فإذا عاف الماء عافته فيُضرب لِيَرِدَ وتَرِدَ معه وقد ثَوَّرْتُ الطُّحْلُبَ وأثَرْتُه وكُلُّ ما استخرجتَه أو هِجْتَه فقد أثَرْتَهُ واسْتَثَرْتَه وثَوَّرْتَهُ وثَارَ هو. **ابن دريد**: وَرِسَتِ الصَّخْرَةُ في الماءِ - إذا رَكِبَها الطُّحْلُب حتى تَخْضَرَّ وتَمْلاَسَّ. **صاحب العين**: النَّاضِرُ - الطُّحْلُب وأنشد:

حَـنْـظَـلَـةٌ فَـوْقَ صَـفَـا ضَـاهِـرِ ... مَـا أشْـبَـهَ الـضَّـاهِـرَ بـالـنَّـاضِـرِ

الضَّاهِرُ والضَّهْرُ خِلْقَةٌ في الجَبَلِ وقيل أعلاه وقال العَيْنُ تَطْحَرُ بالعَرْمَضِ أي تَقْذِفُه. **الأصمعي**: تَغَشَّرَ الغَدِيرُ - إذا ألْقَتِ الريحُ فيه العِيدانَ.

باب صب الماء وإراقته

الصَّبُّ - إراقة الماء ونحوه صَبَبْتُهُ أصُبُّهُ صَبًّا فَصَبَّ وانْصَبَّ وتَصَبَّبَ. **سيبويه**: / اصْطَبَبْتُ الماءَ - اتخذتُه لنفسي والصُّبَّة ما صَبَبْتَ من ماءٍ وغيره مجتمعاً وربما سُمِّيَ الصَّبُّ بغير هاء وماءٌ صَبِيبٌ مَصْبُوب. **أبو عبيد**: سَنَنْتُ الماء على وَجْهِي - أرسلتُه إرسالاً فإما شَنَّ فهوَ أن يَصُبَّه صَبًّا ويُفَرِّقَه. **ابن دريد**: دَغْرَقَ الماءَ - صَبَّهُ صَبًّا كثيراً وكذلك دَغْفَقَهُ ودَغْفَقَه وقال دَهَقْتُ الماءَ وأدْهَقْتُه - أفْرَغْتُه. **أبو زيد**: هَرَقْتُ الماء أُهَرِيقُه وماء مُهْرَاق

ومُهَرَاقٌ. **صاحب العين**: هَمَرْتُ الماء أَهْمِرُه هَمْراً صَبَبْتُه وهَمِرَ هُو وانْهَمَرَ والقذْفُ غَرْفُ الماءِ وصَبُّه بلغة عُمَانَ. **ابن دريد**: القَذَافُ ـ الغَرْفَةُ منه وقالت العُمانية حين أَلْبَسَتِ السُّلَحفاةَ حُلِيَّهَا فغاصَتْ فأقبلت تغترِفُ من البحر بكَفِّهَا وتَصُبُّه على الساحل وهي تنادي بالقوم نَزَافِ نَزَافِ لم يَبْقَ في البحر غير قَذَاف أي غير حَفْنَة. **ابن دريد**: دَفَقْتُ الماء أدْفُقُه دَفْقاً ودَفَّقْتُه ـ صَبَبْتُه. **صاحب العين**: دَفَقَ الماءُ نَفْسُه يَدْفُقُ دَفْقاً ودُفُوقاً وانْدَفَقَ وتَدَفَّقَ واسْتَدْفَقَ. **ابن دريد**: كُلُّ مُرَاقٍ مُتَدَافِقٌ. **ابن السكيت**: أَحَالَ الماءَ من الدلو في الحوض ـ صَبَّهُ. **ابن دريد**: كَبَرْتُ الإِنَاءَ كَبْراً صَبَبْتُ ما فيه **وقال**: أَنَّ الماءَ يَؤُنُّهُ أَنّاً إذا صَبَّهُ ومنه كلامُ العرب الأَوائل أُنَّ ماءاً وأَغْلِهْ وكان بعضهم يقول أُزَّماءاً وأُنَّ تصحيفٌ **وقال**: زَغَلَ الشيءَ وأَزْغَلَه ـ صَبَّه. **صاحب العين**: أَزْغَلَتِ المَزادةُ من عَزْلائِهَا صَبَّت وقال أَفْرَغْتُ الماءَ عليه صَبَبْتُه. **ابن السكيت**: وكذلك افْتَرَغْتُ. **غيره**: سَكَبْتُ الماءَ والدَّمْعَ صَبَبْتُه أَسْكُبُه سَكْباً وتَسْكاباً فَسَكَبَ وانْسَكَبَ صَبَبْتُهُ فانْصَبَّ وماء سَكَبٌ وساكِبٌ وسَكُوبٌ وأُسْكُوب وسَيْكَبٌ والسَّكْبُ الهَطَلانُ الدائم. **ابن السكيت**: الثَّجُّ ـ الصَّبُّ الكثير ثَجَجْتُهُ أَثُجُهُ ثَجّاً فَثَجَّ وانْثَجَّ وتَثَجْثَجَ ومنه مطرٌ ثَجِيجٌ وفي الحديث: «تمامُ الحَجِّ العَجُّ والثَّجُّ» فالعَجُّ العَجِيجُ في الدعاء والثَّجُّ سَفْكُ دِمَاءِ البُدْنِ.

نُعوتُ الماء من قِبَل جَرْيِهِ وسَيَلاَنِهِ وتَثَوُّرِه

أبو حاتم: جَرَى الماءُ جَرْياً وجِرْيَةً وأَجْرَيْتُهُ وكذلك الدمُ ونحوُه. **أبو عبيد**: الغَلَلُ من الماءِ ـ هو الجاري الظاهرُ وقيل الغَلَلُ الماءُ بَيْنَ الشجر. **ابن دريد**: وقيل هو الماء يجري بين الحجارة. **أبو حنيفة**: الغَلَلُ ـ/ السَّيْلُ الضعيفُ يسيل من بَطْن الوادي أو التَّلْعَة وهو في بطن الوادي قبلَ أن يأتِيَ الشجَرَ من قِبَلِ ضَعْفِهِ واتِّباعِهِ كُلَّمَا تَوَاطَأَ من بطن الوادي فلا يَكاد يُرَى ولا يَتْبعُ إلا الوَطَاءَ. **ابن الأعرابي**: شجر مُغَلَّلٌ من الغَلَلِ. **أبو عبيد**: الغَيْلُ من الماء ـ الظاهر الجاري. **أبو حنيفة**: جمعُهُ غُيُولٌ وأنشد:

٢ / ١٤٧

جَـدِيـدَةُ سِـرْبَـالِ الـشَّـبَـابِ كـأنـهـا ... أَبَـاءَةُ بَـرْدِيٍّ سَـقَـتْـهَـا غُـيُـولُـهَـا

ابن دريد: الغَيْلُ ـ الماء يجري بين الحجارة والجمع أَغْيَال ولا يكون إلا في بُطون الوادي والغَيْلُ ـ الماءُ يَتَغَلْغَلُ بين الشجر والحَيْلُ نحو الغَيْلِ في بعض اللُّغَات. **أبو عبيد**: السَّيْحُ ـ الماء الجاري على وجه الأرض وقد انْساعَ وكذلك تاعَ تَيْعاً وتَتَيَّعَ وقيل هو إذا انْبَسَطَ وثاعَ الماءُ يَثِيعُ ويَثَاعُ ثَيْعاً وثَيَعاناً سال وكذلك ماعَ مَيْعاً وانْمَاعَ وأَمَعْتُه إماعَةً وإمَاعاً. **ثعلب**: الغَرِيفُ ـ الماءُ بين الشجر. **صاحب العين**: هو الماءُ في الأَجَمَةِ وأنشد:

كَـبَـرْدِيَّـةِ الـغَـيْـلِ وَسْـطَ الـغَـرِيـفِ

غيره: السَّلْسَالُ ـ الماء الجاري على الحَصَى وقد تقدَّم أنه السَّهْلُ في الحَلْقِ. **أبو عبيد**: الفَضِيضُ والسَّرَبُ ـ السائل وقد سَرِبَ والسَّيْحُ الماء الجاري وقيل هو الجاري الظاهرُ على وجه الأرض. **ابن دريد**: ساحَ سَيْحاً وسَيَحاناً ـ جَرَى ثم سُمِّيَ الماء سَيْحاً وجمعُه سُيُوح. **أبو عبيدة**: سابَ الماءُ سَيْباً جَرَى. **ابن دريد**: رَاهَ الماء رَوْهاً ـ اضْطَرَب على وجه الأرض يَمَانِيَةٌ وهو الرُّوَاهُ وقد رأيتُ رُوَاهَ السَّرابِ أي اضطرابِهِ والماءُ المَعِين الجاري على وجه الأرض ومُعِنَ الوادي كَثُرَ فيه الماءُ المَعِينُ ويقولون وادٍ ذُو مُعْنانٍ وليس بِثَبْتٍ. **أبو حنيفة**: مُعِنَ الوادي مُعْناناً ـ جرى فيه الماء ومُعْنَانة مَجَارِيه ومَعُنَ الماء ومَعَنَ وأَمْعَنَ. **قال أبو إسحاق**: في قوله تعالى: ﴿**وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ**﴾ [المؤمنون: ٥٠] أي ذاتِ مُسْتَقَرٍّ قال ومَعِينٍ ماءٍ جارٍ من العُيُونِ وقال بعضهم يجوز أن يكون فَعِيلاً من المَعْنِ مُشْتَقّاً من المَاعُونِ قال وهذا بعيد لأن المَعْنَ

في اللغة الشيءُ القليلُ والماعونُ هو الزكاة وإنما سُمِّيَت الزَّكاةُ بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال ربعُ عشرِهِ فهو قليل من كثير. **قال أبو علي**: ليس المَعْنُ في اللغة الشيءَ/ القليلَ عندي كما ذكره ولكنه السَّهْلُ الذي يَنْقادُ ولا يَعْتاصُ. **قال الأصمعي**: في قول النمر:

فَــإنَّ ضَــيَــاعَ مَــالِــكَ غَــيْــرُ مَــعْــنِ

أي غير سَهْل. **وقال أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي**: أَمْعَنَ بِحَقِّهِ وأَذْعَنَ وطابَقَ - إذا أَقَرَّ وقال في حكاية عنه سالت مُعْنانُه يريد مَسايلَه ومَجارِيَهُ والماعونُ الزكاةُ وما يَسْهُلُ على مُعْطِيه من غير أن يَكْرُثَهُ كالكلأ والماء والنار وسمى الزكاة ماعوناً لهذا. **وقال أبو عبيدة**: الماعونُ في الجاهلية - كُلُّ مَنْفعَةٍ وعَطِيَّةٍ وفي الإسلام الطاعةُ والزكاةُ يقال أَرْضِ بَعِيرَكَ حتى يُعْطِيكَ الماعونَ - أي حتى يَنْقادَ لَكَ وكذلك أَمْعَنَ بحقه إنما هو أن يَنْقادَ له ولا يُعانِدَهُ وكذلك قولهم للمَسايِلِ مُعْنانٌ هو في القياس جمع مَعِين كمَسِيلٍ ومُسْلاَنٍ فيمن جعل الميم فاء وذلك لسهولة جري الماء عليه وأنه خلافُ الحائر الذي يَقِفُ فيه ولا يَجْرِي ويدلك على أن الميم فيه فاء وليس من العين أن أبا الحسن قد حكى في قوله مَعِين مَعُنَ مَعَانَةً فَمَعِينٌ فَعِيلٌ من هذا ولا يتجه على غير ذلك فأما من ذهب فيه إلى أن مَعِين من العَيْنِ فما أَرَى قوله إلا بعيداً من الصواب ممتنعاً ألا ترى أنه لا يقال عِينَتِ الأرضُ ولا عِينَ الماءُ إذا رُئِيَ جارياً من العين وإنما يقال عِينَ إذا أُصِيبَ بعَيْنٍ وله مع ذلك عندنا وُجَيْهٌ ضَعِيفٌ وهو أن أبا زيد حكى أنهم يقولون للجَبَان مَفْؤُود وقال لا فعل له وقال أيضاً إنهم يقولون مُدَرْهَمٌ ولا يقولون دُرْهِمَ فيجوز على قياس هذا الذي حكاه أن يكون مَعِين مفعولاً وإن لم يُقَلْ عِينَ والقياس على مثل هذا الشاذ النادِرِ لا يراه سيبويه وليس ينبغي أن يُؤْخَذَ بهذا لضِعْفه مع فُشُوِّ ذلك المعنى الأَوّل وكَثْرَتُه وظُهور المعنى الذي وَصَفْناه فيه وقال وحَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ عن حُمَيْد قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ بنُ هِشام عن شريك عن سالم الأَفْطَسِ عن سَعيد بنِ جُبَير في قوله تعالى: ﴿**أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْراً**﴾ قال لا تَنالُه الدِّلاءُ ﴿**فَمَن يأْتِيكُم بِماءٍ مَعِين**﴾ [تبارك: ٣٠]. **قال سائح، قال ابن جني**: ماء مَعِينٌ ومِياهٌ مُعُنٌ وهذا أيضاً مما يدل أن ميمها فاء. **أبو حنيفة**: يقال للماء المَعِينُ الفَتْحُ. **صاحب العين**: صَمَرَ الماءُ يَصْمُرُ صُمُوراً - إذا جَرَى مِن حَدُورٍ في مُسْتَوَى فَسَكَنَ فذلك المُعْتَرِضُ يُسَمَّى صِمْرَ الوادي. **ابن دريد**: الحَبْحَبَةُ - جَرْيُ الماءِ قليلاً قليلاً. **أبو حاتم**: وهو/ الحَبْحَبُ. **أبو زيد**: النَّجل - الماء السائل. **ابن دريد**: رأيتُ للماء حَدباً إذا تَرَاكَبَ في جَرْيِهِ. **غيره**: الضَّلَلُ - الماء الذي يكونُ تَحتَ الصَّخرِ لا تُصِيبُه الشمسُ يقال ماء ضَلَلٌ والخَشِيفُ من الماء الذي يجري في البَطْحاءِ يوماً أو يَوْمَيْنِ أو ثلاثة. **ابن دريد**: الخَضْرَبَة - اضطِرابُ الماء وماءٌ خُضارِبٌ إذا كان يَمُوجُ بَعْضُه في بعض. **وقال**: عَسْنَبْتُ الماءَ نَوَّزْتُه وليس بِثَبَت. **صاحب العين**: الرَّيْقُ - تَرَدُّدُ الماء على وجه الأرض من الضَّحْضاحِ وكذلك السَّرابُ وقد رَاقَ. **الأصمعي**: تَصَيَّعَ الماءُ - اضطَرَبَ على وجه الأرض وتَرَيَّعَ وتَرَيَّهَ جَرَى وذَهَب.

حَبَابُ الماء

ابن دريد: حَبَبُ الماء - تَكَسُّرُه. **أبو عبيد**: وهي الحَبَبُ. **ابن السكيت**: حَبابُ الماء وحَبَبُه - طرائقه. **صاحب العين**: حَبَابُ الماء - فَقَاقِيعُه واحدته حَبابةٌ وقيل هو معظمه وأنشد:

يَشُقُّ حَبابَ الماءِ حَيْزُومُها بِها ... كَما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ

وأنشد أيضاً:

كأنَّ صَلاَ جَهِيزَةَ حِينَ تَمْشِي ... حَبابُ الماءِ يَتَّبِعُ الحَبابا

لم يُشَبِّه صَلاَهَا ومآكِمَها بالفَقَاقيع إنما شبهها بالحَبَاب الذي عليه كأنه دَرَجٌ في حَدَب والصَّلاَ العجيزة وقال نُطَفُ الماء ـ طرائقه وأنشد:

تَــرَى فــي مــائِــهِ نُــطَــفــاً

ثعلب: حُبُكُ الماء ـ طرائقه كحُبُكِ السماءِ وأنشد:

حَتّى اسْتَغَاثَتْ بماءٍ لا رِشَاءَ لَهُ ... من الأَبَاطِحِ في حافاته البُرَكُ
مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ تَنْسُجُه ... رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مائِهِ حُبُكُ

أبو عبيد: الفَرَاشُ ـ الحَبَبُ واليَعَالِيلُ حَبَابُ الماءِ واحدُها يُعْلُولٌ. **علي**: القياس يَعْلُول فأما يُعْلُولٌ فعلى الاتباع كيُعْفُور لأن يُفعولاً نفاه سيبويه. **وقال كراع**: فَصُّ الماء ـ حَبَبُه. **أبو علي**: نُفَّاخُ الماء كذلك واحدتُه نُفَّاخَةٌ. **ابن دريد**: الحَجَا جمعُ الحَجَاةِ ـ وهي النُّفاخةُ تكون على الماء من/ قَطْر الماء وربما سُمِّيَ الغدير بعينه حجاةً وأنشد أبو علي:

أُقَلِّبُ طَرْفِي في الفَوَارِسِ لا أَرَى ... حِزاقاً وعَيْنِي كالحَجَاةِ من القَطْرِ

أراد بحِزاق الحازُوق وهو أحدُ فرسانِ العرب قال ويجوز أن يكون حُجَيَّةُ اسمُ هذا الشاعر منه. **ابن دريد**: الزَّخَارِفُ ـ تَكَسُّر الماءِ إذا جَرَى وليس هي النُّفاخات وأنشد:

تَــسْــتَــنُّ فــيــه الــزَّخَــارِفُ[1]

صاحب العين: الفَقَاقِيعُ ـ هَنَاةٌ كأَمْثَالِ القَوَارِير تَتَفَقَّعُ عن الماء والشراب إذا مُزِجَ واحدتُه فُقَّاعَةٌ.

عَامَّةُ السيلان

أبو عبيد: تَبَضَّعَ الشيءُ ونَبَضَ ونَضَبَ وبَضَّ وضَبَّ ـ سالَ قال هو يَعْمِي ويَهْمِي ويَهْمَعُ وتَسَحْسَحَ الشَّيْءُ ـ سال وسَحَّ الماءُ يَسُحُّ سَحّاً ـ سالَ وقال رَذَمَ الشيءُ يَرْذُمُ رُذُوماً ـ سالَ والمُنْفَصِدُ والمُنْشَطِبُ السَّائِلُ. **صاحب العين**: نَبع الماءُ يَنْبُعُ وَيَنْبَعُ نَبْعاً ونُبُوعاً ـ تَفَجَّرَ ويَنْبُوعُهُ مُفَجَّرُه. **السيرافي**: انْثَعَبَ الماءُ ـ سالَ وهو الأُثْعُوب والأُثْعُبَانُ وقد مثَّل بهما سيبويه وقال تَرَشْرَشَ الماءُ سالَ رشًّا. **ابن السكيت**: نَضَحَتِ القِرْبَةُ والوَطْبُ. **أبو عبيد**: نَضَحَ الماءُ يَنْضَحُ ويَنْضِحُ ونَضَحْتُ عليه الماءَ أَنْضَحُ ونَضَحَ عليه الماءُ يَنْضَحُ هذا قول أبي زيد وقال الأصمعي ما كان من فِعْلِ الرَّجُلِ فهو بالحاء ولا يقال أصابَنِي نَضْحٌ من كذا إنما هو نضخٌ بالخاء **قال أبو عبيدة**: وهو أعجبُ إليّ من قول أبي زيد. **صاحب العين**: النَّضْخُ ـ شِدَّةُ فَوْرِ الماء في جَيَشَانِهِ وانْفِجَارِهِ من يَنْبُوعِهِ وفي التنزيل: ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٦]. **الأصمعي**: اسْتَنْضَحَ الرجلُ وانْتَضَحَ ـ رَشَّ فَرْجَهُ بالماء بعد الوضوء. **ابن السكيت**: نَتَحَ النِّحْيُ ورَشَحَ وَمَتَّ. **أبو زيد**: سِقَاءٌ نَشَّاحٌ ـ رَشَّاحٌ. **ابن دريد**: تَفَشَّلَ الماءُ ـ سال من إناء أو حجر ومنه اشْتِقاق الفَيْشَلَةِ. **صاحب العين**: قَطَر الماءُ يَقْطُر قَطْراً وقَطَراناً وقَطَرْتُه. **ابن قتيبة**: قَطَرْتُه وأقْطَرْتُه

---

(١) صدره:

تَـذَكَّـرَ عَـيْـنـاً مـن غُـمَـازَ وماؤُها ... لـه حَـدَبٌ تَـسْـتَـنُّ فيه الـزَّخـارِفُ

وهو لأوس بن حجر كذا في «اللسان» اهـ مصححه.

٢/١٥١ والقَطْرُ ما قَطَر من الماء وغيره واحدتُه قَطْرة والجمعُ قِطَار. **ابن دريد**: /قُطَارةُ الشيء - ما قَطَر منه. **أبو عبيد**: أَقْطَرَ الشيءُ - حانَ له أن يَقْطُرَ واسْتَقْطَرْتُه - رُمْتُ قَطْرَتَهُ. **صاحب العين**: الشَّلْشَلَةُ - قَطَرانُ الماء وقد تَشَلْشَلَ وماء شَلْشَلٌ - إذا قَطَرَ بعضُه في إثْرِ بعضٍ والشَّنِينُ والتَّشْنِينُ والتَّشْنَان قَطَران الماء من الشَّنّ.

باب السقي وأسماء الماء المسقِيّ به

صاحب العين: الشِّرْبُ - النَّصِيبُ من الماء وقيل وقتُ الشُّرْبِ. **أبو زيد**: الشِّرْبُ - الماءُ نفسُه والجمع أَشْرابٌ وهو المَشْرَبُ والمَشْرَبُ الموضِعُ المحدود للشُّرْبِ. **ابن السكيت**: كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ - أي كم حَظُّها من الشِّرْبِ. **أبو حنيفة**: السِّقْيُ - ما زُرِعَ على الماء فإذا أردت أنه قد سُقِيَ ولم تَعْنِ النوع قلت سَقِيٌّ وأنشد:

كـأُنْـبُـوبِ الـسَّـقِـيِّ الـمُـذَلَّـلِ[1]

وقال سَقَانَا اللّهُ سَقْياً - وأَسْقَانَا. **أبو عبيد**: وهي السُّقْيَا. **أبو حنيفة**: وأَسْقَيْتُه على رَكِيَّتِي - جَعَلْتُها له وأَسْقَيْتُه من نَهْرِي جَدْوَلاً جعلتُ له منه مَسْقًى وسَقَيْتُ له منه. **سيبويه**: سَقَيْتُهُ وأَسْقَيْتُهُ - جعلتُ له ماءً - أو سُقْياً فَسَقَيْتُ كَكَسَوْتُ وأَسْقَيْتُ كأَلْبَسْتُ يَذْهَبُ إلى التَّسْوِيَة بين فعلت وأَفْعَلْتُ في المعنى وإنَّ أَفْعَلْتُ غيرُ منقولة من فَعَلْتُ لِضَرْبٍ من المعاني كنَقْلِ أَدْخَلْتُ من دَخَلَ. **ابن السكيت**: هي المَسْقَاةُ والمِسْقَاةِ والسِّقَايَةُ لِمَوْضِعِ السَّقْيِ والسِّقَايَةُ أيضاً الإناءُ الذي يُسْقَى به واسْتَسْقَيْتُ الرجل واسْتَقَيْتُهُ طَلَبْتُ منه السَّقْيَ. **أبو حنيفة**: السَّقْيُ بالماءِ الذي يُسَمَّى الفَتْحَ فَتْحٌ أيضاً سُمِّيَ بذلك لأنه لا مؤنَةَ فيه إنما يُفْتَحُ في الأرض فَيَسِيحُ فيها وسواء كان ذلك من عين أو قناة أو واد. **ابن دريد**: مَخَرْتُ الأرضَ أَمْخَرُهَا مَخْراً سَقَيْتُهَا الماء حتى طَبَّقْتُها. **صاحب العين**: ومَخَرْتُ هي جادَتْ من ذلك الماء. **ابن الأعرابي**: حَزْبَضْتُ الأرضَ - أرسلتُ فيها الماءَ. **أبو عبيد**: الجَوَازُ - الماءُ الذي يُسْقَاهُ المالُ ممن الماشية والحَرْثِ ونحوه اسْتَجَزْتُ فلاناً فأجازني إذا أَسْقَاكَ ماءً لأَرْضِكَ أو مَاشِيَتِكَ وهو قول القطاميّ:

٢/١٥٢ /وقـالُـوا فُـقَـيْـمٌ قَـيِّـمُ الـمـاءِ فـاسْـتَـجِـزْ ... عُـبَـادَةَ أَنَّ الـمُـسْـتَـجِـيـزَ عـلـى قُـتْـرِ

الأصمعي: وقد جَوَّزَا إِبِلَه - سقاها. **أبو حاتم**: الخَتْمُ - السَّقْيَةُ التي تُسْقَاها الأرضُ إذا فُرِغَ من تَقْطِيعِ السُّقَاةِ وقال الطائِفِيُون أوَّلُ ما يُبْذَرُ القَمْحُ يُبْذَر على وجه الأرض ثم تُثَارالأرضُ فَيَصِيرُ الحَبُّ تحتها فإذا صار الحَبُّ تحتها سُقِيَ فالسَّقْيُ خِتَامٌ له وقد خَتَمُوا عليه وخَتَمُوه يَخْتِمُونَه خَتْماً والخِتَامُ اسم له لأنه إذا سُقِيَ فقد خُتِمَ بالرَّجَاءِ والمَكْرُ السَّقْيُ يقال للرجل إذا كان قد تَرَكَ أَرْضَهُ حتى جَفَّتْ وصَلُبَتْ امْكُرْ أرضَكَ. **أبو حنيفة**: النَّضْحُ - السَّقْيُ وقد نَضَحَ يَنْضِحُهُ نَضْحاً وهو السَّقْيُ بالسَّانِيَةِ. **ابن دريد**: العَفْرُ - أولُ سَقْيِهِ تَسْقِي الزرعَ السانيةُ وقد عَفَرْنَا أَرْضَنَا وكذلك النخل والفِرْصَة - النَّصِيبُ من الماء في وقت يُسْقَى به النخلُ وأنشد:

وكـانَ لـهـا مـن مـاءِ سَـيْـحَـانَ فِـرْصَـةٌ ... أذاعَ بِـهـا نَـجْـمٌ مـن الـقَـيْـظِ دابِـرُ

أبو زيد: هي الفِرْصَةُ والفُرْصَة. **الأصمعي**: تَفَارَصُوا الماء تَقَاسَمُوه. **أبو عبيد**: الرُّفْصَة كالفُرْصَة والفَرْعُ القِسْمُ من الماء وعَمَّ به أبو عبيد. **ابن دريد**: العَانَةُ - النصيب من الماء بلُغَة عَبْدِالقَيْسِ والعَيْقُ - النَّصِيبُ من الماء. **أبو حاتم**: الرَّبِيعُ - الحَظُّ من الماء رُبْعَ يومٍ أو ليلةٍ والتَّرْبِيعُ السَّقْيَةُ التي يُسْقَاها الزرعُ بعد التَّثْلِيثِ

---

(١) هو لامرىء القيس وصدره كما في «اللسان»:

وكَـشْـحٍ لَـطِـيـفٍ كـالـجَـدِيـلِ مُـخَـصَّـرٍ ... وسَـاقٍ كـأُنْـبُـوبِ الـسَّـقِـيِّ الـمُـذَلَّـلِ

اهـ مصححه.

والتَّخْمِيسِ السقيةُ التي بعد التَّرْبِيع. **ابن دريد**: القِلْدُ ـ الحَظُّ من الماء والقِلْدُ سَقْيُ السماءِ وقد قَلَدَتْنا. **أبو حاتم**: الطَّوْفُ ـ القِلْدُ وطَوْفُ القَضْبِ ـ قَدْرُ ما يُسْقاه. **أبو عبيد**: البَعْلُ ـ ما سَقَتْهُ السماءُ وقد اسْتَبْعَلَ الموضعُ وقيل البَعْلُ ما شَرِبَ بعروقه من عُيونِ الأرضِ من غير سَمَاء ولا سَقْيٍ وأنشد للذبياني يصف النخل:

من الوارداتِ الماءَ بالقاعِ تَسْتَقِي ... بِأذْنَابِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الحَنَاجِرِ(١)

فَأخْبَرَ أنها تَشْرَبُ بِعُرُوقها وأراد بالأذْنَابِ العُرُوقَ والعِذْيُ ما سَقَتْهُ السماءُ. **أبو حنيفة**: جمعُه أَعْذَاءٌ. **أبو عبيد**: العَثَرِيُّ كالعِذْيِ. **صاحب العين**: هو العَثْر. **ابن دريد**: البَخْسُ ـ أرض تُنْبِتُ من غير سَقْيٍ والجمعُ البُخُوس. **أبو عبيد**: السَّقْيُ والمَسْقَوِيُّ من الأرض والنبات ـ ما سَقاه السَّيْحُ يعني الماء/ الجاري. **عليّ**: المَسْقَوِيُّ منسوب إلى مَسْقًى كمَرْمَوِيٍّ ولا يكون مضافاً إلى مَسْقِيٍّ لأنه لو كان كذلك قيل مَسْقِيٌّ. **قال سيبويه**: إذا أَضَفْتَ إلى مَقْضِيٍّ قلتَ مَقْضِيّ بحذف الأصول وتجيء بِدَلالَةِ النَّسَبِ. **أبو عبيد**: المَظْمِيُّ ـ ما سَقَتْهُ السماء. **عليّ**: لا أدري ما هذا أما الياء فتتوجه لأنهم قد قالوا الظما بغير همز على البدل أو على أنهما لغتان فكان حكمه المَظْمأ إلا أن يكون المَظْمِيُّ على حذف الزائد. **صاحب العين**: الكَارِخُ بلغة أَهْلِ السوادِ ـ الرجلُ يَسُوق الماءَ وقال أَقْطَعْتُه نَهراً ـ جَعَلْتُه له.

٢/١٥٣

باب صَرْفِ الماء وسَدِّهِ

صاحب العين: سَدَدْتُ الماء وغيرَه أَسُدُّهُ سَدًّا فانْسَدَّ واسْتَدَّ والسِّداد ما سَدَدْتَهُ بِهِ والجمعُ أَسِدَّة والسُّدُّ الرَّدْمُ. **صاحب العين**: السُّكْرُ ـ سَدُّكَ بَثْقَ الماءِ ومُنْفَجَرَه والسِّكْرُ اسم ذلك السِّدَادِ الذي تجعله سَدًّا للبَثْقِ ونحوه. **قال أبو عليّ**: ومنه التَّسْكِير في البصر كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥] وقد تقدَّم اسْتِقْصَاءُ تعْلِيلِهِ. **ابن السكيت**: سَكَرْتُ النهرَ أَسْكُره سَكْراً سَدَدْتُه. **ابن دريد**: أصله من سَكَرَتِ الرِّيحُ ـ سكن هُبوبها. **صاحب العين**: الصِّنَاعَةُ والصِّنْعُ ـ خشبة يُحْبَسُ بها الماءُ والعَرِمَةُ ـ السِّكْر والمُسَنَّاةُ وهو السُّدُّ يُعْتَرَضُ به الوادي والجمع عَرِمٌ وفي التنزيل: ﴿فَأَرْسَلْنَا عليهم سَيْلَ العَرِمِ﴾ [سبإ: ١٦] وقيل العَرِمُ جمع لا واحدَ له والرَّصَفُ ـ السُّدُّ المَبْنِيُّ للماء. **وقال**: رَدمتُ الثُّلْمَ أَرْدِمُهُ رَدْماً ـ سَدَدْتُهُ والاسم الرَّدْمُ وجمعه رُدُومٌ والرَّدْمُ ـ السَّدّ الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوجَ وكُلُّ ما لَفَفْتَ بعضَه ببعضٍ فقد رَدَمْتَه.

تَفجيرُ المياه وكَسْرُ بَثْقِها

صاحب العين: دَعَقْتُ الماء أَدْعَقُهُ دَعْقاً فَجَّرْتُه. **غير واحد**: عابَ الماءُ نَقَبَ الشَّطَّ فَخَرَجَ مُجَاوِزَه.

---

(١) قلت في بيت النابغة الذبياني هذا ثلاث روايات أولاها وهي أشهرها وهي رواية الجمهور وهي رواية ابن سيده هنا بالدليل الظاهر الذي شرح به البيت:

من الواردات الماء بالقاع تستقي ... بأذنابها الخ..........

وثانيتها:

من الطالبات الماء بالقاع تستقي ... بإعجازها الخ..........

وثالثتها رواية القتبي:

من الكارعات الماء بالقاع تستقي ... بإعجازها الخ..........

فسبق قلم الناسخ فلفق من هذه الروايات رواية باطلة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

٢/١٥٤
ابن دريد: البَعْثَقَةُ ـ خروجُ الماءِ من/ غائِلِ حوضٍ أو خابِيَةٍ وقد تَبَعْثَقَ منه إذا انكسرت منه ناحِيَةٌ ففاضَ. **صاحب العين**: الحَوَالَةُ ـ تحويل ماءٍ من نهرٍ إلى نهر والبَثْقُ ـ كَسْرُ شَطِّ النهر لِيَنْبَعِثَ ماؤُه واسم ذلك المَوْضِعِ البِثْقُ. **صاحب العين**: بَثَقْتُهُ أَبْثُقُهُ بَثْقاً فانْبَثَقَ وبَثَقَ.

باب النُّجُول

أبو عبيد: النَّجْلُ ـ ما يُسْتَنْجَلُ من الأرضِ ـ أي يُسْتَخْرَجُ. **أبو حنيفة**: هي النِّجَالُ والنُّجُول. **ابن السكيت**: اسْتَنْجَلَ الوادي ـ كَثُرَ نَجْلُه والنَّزُّ والنِّزُّ النَّجْل والكسر أجود. **أبو حنيفة**: وجمعُه نُزُورٌ. **أبو حاتم**: النَّزُّ فارسي معرّب قال فأما قوله:

عَـهْـدِي بِـجَـنَّـاحٍ إذا مـا اهْـتَـزَّا ... وأَذْرَتِ الـرِّيـحُ تُـرابـاً نَـزَّا

فهو هاهنا الخفيف وليس بالنَّزِّ الذي هو النَّجْلُ وهو عربي صحيح. **أبو حنيفة**: فإذا كان النَّجْلُ ضعيفاً فهو النَّضَضُ. **ابن الأعرابي**: الإِمِدَّانُ ـ النَّزُّ وأنشد:

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ ... حِيَاضَ الإِمِدَّانِ الـقِلاَصُ الـقَوَامِحُ

ابن السكيت: الإِمِدَّانُ ـ الماءُ النَّاقِع في السَّبَخَة. **السيرافي**: الإِمِدَّانُ ـ الماءُ المِلْحُ والإِمِدَّانُ بشدّ الميم ـ النَّزُّ فهو على هذا من باب كَوْكَبٍ. **ابن دريد**: نَشَّمَتِ الأرضُ ـ نَزَّت بالماءِ.

بُعْدُ الماءِ وقُرْبُه من الكلإِ والسِّيفِ

أبو حنيفة: إذا كان ما حَوْلَ الماءِ مُكْلِئاً قيل ماء قاصِرٌ ويستعمل في المَرْتَع فإذا كان كَلَؤُه بقدر مِيلَين أو ثلاثةٍ أو مسيرة يوم أو يومين فهو مُطْلِبٌ. **ابن دريد**: البِزْغِيل ـ مِياهٌ تَقْرُب من السِّيفِ وقال مِياهٌ شُعُوب ـ بعيدة الواحد شَعْبٌ وشُعُوبٌ وأنشد:

كـمـا شَـمَّـرَتْ كَـدْرَاءُ تَسْقِي فِراخَـهـا ... بِـعَـرْدَةَ رِفْـهـاً والـمِـيـاهُ شُـعُـوبُ

عليّ: إذا كان واحد الشُّعُوب شُعُوباً فالضمة في الجمع غيرها في الواحد والواو غير الواو كما ذهب إليه سيبويه في دِلاَص وهِجَان ـ ولا يكون شُعُوبٌ من/ باب عَدْل لأنه لا فِعْلَ فَتَفَهَّمْهُ. **ابن السكيت**: ظِمْءٌ مذَبَّبٌ ـ أي طويل يشار إلى الماء من بُعْدٍ فيُعْجَلُ بالسير ويقال بيننا وبين الماء ليلةٌ قاصِدَةٌ لا تَعَبَ ولا بُطْءَ. **صاحب العين**: مَنْهَلٌ شَغْرَبِيٌّ ـ مُلْتَوٍ عَنِ الطريق.
٢/١٥٥

نُعوتُ الماء في قُرْبِ رِشائه وبُعْدِهِ

صاحب العين: ماء بُغَيْبِغٌ يُنْزَعُ بِعِقَالِ ناقةٍ لقُرْبِهِ وأنشد:

يَـا رُبَّ مَـاءٍ لَـكَ بِـالأَجْـبَـالِ ... بُـغَـيْـبِـغٍ يُـنْـزَعُ بِـالـعِـقَـالِ

وُرُود الماء والمَصْدَر عنه

ابن دريد: الوِرْدُ ـ الحَظُّ من الماءِ ثم كَثُر ذلك في كلامهم حتى سُمِّيَ القومُ الذين يَرِدُون الماء وِرْداً والجميعُ أورادٌ وقال ماء كَثِيرُ الوارِدِ ـ إذا لم يَرِدْه إلا الناس وكثيرُ الواردة إذا وَرَدَتْهُ السِّباعُ والناسُ وغيرهم.

قال سيبويه: وَرَدَ وُرُوداً كما قالوا جَحَدَ جُحُوداً. صاحب العين: أَوْرَدْتُهُ الماءَ ـ جعلتُه يَرِدُه. أبو زيد: المَوْرِدَةُ ـ مأتاةُ الماءِ وكُلُّ ما أَتَيْتَهُ فقد وَرَدْتَهُ. أبو عبيد: جَبَهْنَا الماء جَبْهاً إذا وَرَدْنَه وليستْ عليه قامةٌ ولا أداةٌ. قال أبو علي: ومَثَلٌ من الأمثال: «لِكُلِّ جابِهِ جَوْزَةٌ ثم يُؤَذَّنُ» الجَوْزَةُ السَّقْيَةُ من الماء وقد تقدّم تعليل هذا في أول الكتاب. ابن السكيت: وَرَدْنَا ماءً له جَبِيهَةٌ إما كان مِلْحاً فلم يَنْضَح ما لَهُم الشُّرْبُ وإما كان آجِناً وإما كان بعيدَ القَعْرِ غليظاً سَقْيُه شديداً أَمْرُه. ابن دريد: تَهَقَّعُوا وِرْداً ـ وَرَدُوا كُلُّهم. غير واحد: فإذا رَجَعُوا عن الماء فقد صَدَرُوا يَصْدُرُونَ صَدْراً وقال أبو عبيد في باب المصادر التي تجيء على مثال فَعَلٍ صَدَرْتُ عن البلادِ صَدَراً هو الاسم فإن أردتَ المصدر جزمتَ الدال وأنشد:

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا صَدْرَ المَطِيَّةِ حَتّى تَعْرِفَ السُّدَفَا

قال أبو علي: فأصابَ المعنى ولم يُجِدِ الوَضْعَ يعني أبا عبيد لقوله صدرتُ عن البلاد صَدَراً هو الاسم وإنما كان ينبغي أن يقول الصَّدَرُ الاسمُ فإن أردت المَصْدَرَ جزمت الدال فقلتَ صدرتُ عن البلادِ صَدْراً وقال في قوله تعالى: ﴿حتى يَصْدُرَ الرِّعَاءُ﴾ [القصص: ٢٣]/ أي يَرْجِعُوا من سَقْيِهِمْ ومن قرأ: ﴿حتى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ أراد حتى يُصْدِرُوا مَوَاشيهم من وِرْدِهِم فحذف المفعولَ وحذفُ المفعول كثير في التنزيل. ابن دريد: صدرتُ الإبلَ عن الماء أَصْدُرُها. صاحب العين: طريق صادِرٌ ـ يَصْدُرُ ناهِلُه عن الماء. أبو عبيد: كَثِيرَ القومُ عن الماءِ بَعُدُوا عنه. صاحب العين: الغَفْقُ من صِفَة الوِرْدِ وأنشد:

صاحب غاراتٍ من الوِرْدِ الغَفَقْ

٢/١٥٦

أصوات الماء

أبو عبيد: الخَرِيرُ ـ صوت الماء وقد خَرَّ يَخِرُّ. ابن دريد: الخَرْخَرَةُ ـ صوت الماء في مَضِيقٍ وهو أيضاً تَرَدُّدِ النَّفَسِ في الصَّدْرِ. ابن السكيت: مررتُ بالنهر وله أَلِيلٌ وقَسِيبٌ شديد وقد قَسَبَ يَقْسِبُ وأنشد[1]:

أَوْ فَلَجٍ بِبَطْنِ وادٍ للماءِ من تَحْتِهِ قَسِيبُ

أبو حنيفة: القَبْقَبَةُ ـ صوتُ السُّيُول بين الصُّخُور. ابن دريد: سمعتُ غَقَّ الماءِ وغَقِيقَه ـ إذا جَرَى فخَرَجَ من ضِيقٍ إلى سَعَةٍ أو من سَعَةٍ إلى ضيق وغَقَّ القارُ وما أشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً ـ إذا غَلاَ فسمعتَ صوتَه والقَعْقَعَةُ ـ حِكايةُ صوتِ الماء وغيره والطَّبْطَبَةُ صوتُ تَلاَطُمِ السَّيْلِ وأنشد:

طَبْطَبَةُ المِيثِ إلى جِوائِها

وبَقْبَقَةُ الماءِ ـ صوتُ حركته وكذلك بَقْبَقَةُ القِدْرُ إذا غَلَتْ والجَخْجَخَةُ ـ صوت تَكَسُّرِ جَرْيِ الماء. صاحب العين: عَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجِيجاً وعَجْعَجَ عَجْعَجَةً ـ صَوَّتَ. ابن دريد: نَهْرٌ عَجَّاجٌ ـ يُسْمَعُ لِمَائِهِ عَجْعَجَةٌ. ابن قتيبة: قال بعضُ الفَخَرَةِ نحنُ أكثر منكم ساجاً ودِيباجاً ونهراً عَجّاجاً. اللحياني: عَجِيجُ الماء وأجِيجُه ـ صوتُ انْصِبَابِهِ. ابن دريد: الدَّرْدَرَةُ ـ حكايةُ صَوْتِ الماءِ في بطون الأَوْدِيَةِ وغيرها إذا تَدَافَعَ وقال: سمعتُ ناجِخَةَ الماءِ ونَجِيخَهُ ـ أي صوتَهُ. قال أبو علي: وسُئِلَ بعضُ الفصحاء عن ماله ما هو فقال النَّخْلُ

(١) كذا أنشده الجوهري وعزاه لعبيد ثم قال ولو روى في بطون واد لاستقام الوزن اهـ وأنشده الأزهري أو جدول في ظلال نخل للماء إلخ وعزاه لعبيد أيضاً اهـ مصححه.

قيل له أين أنتَ من الإبل فَوَصَفَ مَزِيَّةَ النخل بأَفْصَحَ ما يكون من الوصف فقلت له ما أَفْصَحَكَ فقال إنا سَكَنَّا [. . . . .][1] ناجِخَةَ/ التَّيَّارِ **قال**: ويقال امرأة نَجَّاخَة إذا كان لحَيائها صوتٌ عند الجماع. **ابن دريد**: ويقال للرجل إذا غَلُظَ صَوْتُه من سُعْلَةٍ أو زُكَام أَصْبَحَ ناجِخاً ومِنْجَخاً وقد تقدّم ذلك قال وسمعتُ غَطْمَطِيطَ الماءِ وربما سُمِّيَ به البحرُ. **غيره**: النَّغْطُمطُ ـ صوت الماء وقد يكون في الغَلَيان. **صاحب العين**: ماءٌ صَخِبُ الآذِيِّ وأنشد:

مُـفْـعَـوْعِـمٌ صَـخِـبُ الآذِيِّ مُـنْـبَـعِـقٌ

وعين صَخِبَةٌ إذا اصْطَفَقَتْ عِنْدَ الجَيَشَانِ. **ابن دريد**: سَمِعْتُ نَقَلَة الوادي ـ وهو صَوْتُ السيل.

العَوْم في الماء والطَّفْوُ والغَطُّ

صاحب العين: عُمْتُ عَوْماً وعَوَّمْتُه ورجل عَوَّامٌ وقال سَبَحَ يَسْبَحُ سَبْحاً وسِبَاحَةً ـ عامَ ومنه سَبْحُ النُّجوم في الفَلَكِ وقد تقدّم وقال ذَرَّعَ الرجلُ في سِبَاحَتِهِ ـ اتَّسَعَ وكُلُّ ما اتَّسَعَ فقد تَذَرَّعَ وذَرَّعَ بِيَدَيْهِ حَرَّكَهُما واسْتَعَانَ بهما في سِباحَتِهِ أو غيرها. **أبو حنيفة**: داعَ يَدُوعُ دَوْعاً ـ اسْتَنَّ سابِحاً وقد تقدّم أنه الاسْتِنَانُ في العَدْوِ. **ابن دريد**: غَطَّهُ يَغُطُّهُ غَطًّا وغَتَّهُ يَغُتُّهُ غَتًّا وغَمَتَهُ يَغْمِتُه غَمْتاً ـ غَمَسَهُ. **أبو عبيد**: غَطَسْتُه في الماءِ أَغْطِسُه ـ غَطَطْتُه وكذلك مَقَلْتُه. **ابن دريد**: أَمْقُلُه مَقْلاً. **غيره**: وكل ما غَمَسْتَهُ في شيءٍ فقد مَقَلْتَه وفي الحديث: «إذا وَقَعَ الذبابُ في إناء أحدِكم فامْقُلُوه فإن في أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سُمًّا وفي الآخر شِفاءً وإنه يُقَدِّمُ السُّمَّ ويُؤَخِّرُ الشِّفَاء» وقد تَمَاقَلُوا في الماء تَغَامَسُوا فيه. **أبو عبيد**: ومثله قَمَسْتُه وأَقْمَسْتُه. **ابن دريد**: القَمْسُ ـ الغَوْصُ في الماء قَمَسَ يَقْمُسُ قُمُوساً ومنه قاموسُ البحر وهو مُعْظَمُ مائِهِ. **ابن دريد**: كُحْتُ الرجلَ كَوْحاً ـ غَطَطْتُه في ماءٍ أو تراب **وقال**: غَفَا غَفْواً وغُفُوًّا ـ طَفَا على الماء وقال المَهَارَةُ ـ الحِذْقُ بالعَوْمِ والإِقْدامُ عليه وهي أيضاً الحَدَاقَةُ بكل شيء. **ابن السكيت**: المِهارَةُ والمَهَارَة. **صاحب العين**: اسْتَنْقَعَ الرجلُ في الماء ـ ثَبَتَ فيه يَتَبَرَّدُ وقال قَمَهَ الشيءُ ـ إذا غَمَسَ من تحت الماء فانْغَمَسَ حِيناً وارتفع آخر وأنشد:

يَـغْـدِلُ أَنْـضَـادَ الـقِـفَـافِ الـقُـمَّـهِ

/ جَعَلَ القُمَّه نعتاً للقِفَافِ لأنها تغيب في السراب حِيناً ثم تظهر.

الغَرَقُ والرُّسُوب

ابن دريد: غَرِقَ غَرَقاً وأَغْرَقَه الماءُ ورجل غَرِيقٌ وقوم غَرْقَى فأما تَغْرِيقُ القَوَابِلِ المَوْلُودَ فقد تقدّم. **الأصمعي**: رجل غَرِقٌ في الماء فإذا مات فيه قيل غَرِيق **قال**: وقد يجوز الوجهان في المعنيين ورجل غَرِقٌ في الدِّين ولا يقال غَرِيق. **صاحب العين**: رَسَبَ الشيءُ يَرْسُبُ رُسُوباً ورَسُبَ ـ إذا لم يَطْفُ. **ابن دريد**: ساخَ الشيءُ يَسُوخُ رَسَبَ. **غيره**: تَغَمْغَمَ الغَرِيقُ تحت الماء ـ صَوَّتَ والغَمْسُ ـ إرْسابُ الشيء في الشيء السَّيَّالِ غَمَسْتُه أَغْمِسُه غَمْساً وقد تَغَمَّسَ فيه واغْتَمَس. **صاحب العين**: غاصَ في الماءِ غَوْصاً ورجل غائِصٌ وغَوَّاصٌ من قوم غاصَةٍ والغَوْصُ موضع يَخْرُجُ منه اللؤلؤ. **عليّ**: ليس الغَوْصُ اسماً للمكان إنما هو ما غِيصَ عليه كنَسْجِ اليَمَنِ وضَرْبِ الأميرِ ولا يَجِيءُ مثلُ هذا في المَوْضع الأعلى الحذف.

---

(١) بياض بأصله.

خوض الماء

صاحب العين: خاضَ الماءَ خَوْضاً وخِياضاً واخْتاضَهُ وخَوَّضَهُ. **أبو عبيد**: خُضْتُه وأَخَضْتُ غيري وقال عَبَرْتُ النَّهرَ أَعْبُرُهُ عَبْراً وعُبُوراً وكذلك الطريق. **ابن دريد**: البَرْكَلَةُ والكَرْبَلَةُ ـ خَوْضٌ في ماء أو مشيٌ في طِين. **صاحب العين**: قَطَعْتُ الماء أَقْطَعُه ـ شَقَقْتُه وجاوَزْتُه وقَطَعْتُ به النهرَ وأَقْطَعْتُه إياه وأَقْطَعْتُه به.

الغسل والابتلال

ابن السكيت: غَسَلْتُ الشيءَ أَغْسِلُه غَسْلاً والغُسْلُ الماءُ والغِسْلُ ما غُسِلَ به الرأسُ من خِطْمِيٍّ أو غيره. **أبو عبيد**: الغُسَالَةُ ـ ما غَسَلْتَ من الثوب والغَسُولُ ـ الماءُ الذي يُغْتَسَلُ به. **ابن السكيت**: هي غِسْلَةٌ مُطَرّاةٌ ولا تَقُل غَسْلَة. **صاحب العين**: الغِسْلَة ـ آسٌ يُطَرَّى بأفاويهَ ونَحوِها يُغْسَلُ بها ويُمْتَشَطُ./ **الأصمعي**: شيءٌ مَغْسُولٌ وغَسِيلٌ وكذلك الأنثى بغير هاء. **صاحب العين**: غَسِيلُ المَلائِكَةِ ـ حَنْظَلَة بنُ أبي عامِرٍ الأنصاري قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ المَلائِكَةَ يَغْسِلُونه وآخَرِين يَسْتُرُونَهُ» والجمعُ غَسْلَى. **ابن السكيت**: مَغْسِلُ المَوْتَى ومَغْسَلُهُم ـ موضع غَسْلِهِم وقد اغْتَسَلْتُ بالماء والمَغْسَلُ ما يُغْسَلُ فيه. **أبو زيد**: غُسالَتُه ـ ماؤُه الذي يُغْسَل فيه وقد تقدَّم أن غُسالة الشيء ما يُغْسَل به. **السيرافي**: الغِسْلِينُ والغُسَالَةُ وهو في القُرآن الصَّدِيدُ وقد تقدَّم في باب الجِراح وهو مما مَثَّلَ به سيبويه. **أبو عبيد**: مَلَقْتُ الثَّوبَ أَمْلُقُهُ مَلْقاً ورَحَضْتُه أَرْحَضُه رَحْضاً ومُضْتُه مَوْصاً وهي المُوَاصَة. **صاحب العين**: المَوْصُ ـ غَسْلُ الثوب غَسْلاً لَيِّناً نحو ما يَجعَلُ الإنسانُ في فيه ثم يَصُبُّه على الثوب وقد أَخَذَه بين كَفَّيْهِ وإبهاميه يَغْسِلُه ويَمُوصُهُ وفي حديث عائشة رضي الله عنهما: «مُصْتُمُوه كما يُمَاصُ الثَّوْبُ ثم عَدَوْتُم عليه فَقَتَلْتُمُوه» تقول خرج نقياً مما كان فيه. **ابن دريد**: مَضْمَضْتُ الثوبَ والإناءَ كذلك. **أبو عبيد**: مَضْمَصَ فَمَهُ ومَضْمَضَهُ وقيل المَصْمَصَةُ بِطَرَفِ اللِّسانِ والمَضْمَضةُ بالفَمِ كُلِّهِ وهذا الفَرْقُ شبيه بالفَرْقِ ما بين القَبْصَة والقَبْضَة. **صاحب العين**: دَلَكْتُ الثوبَ ـ إذا مُصْتَهُ لِتَغْسِلَه. **سيبويه**: قَصَرْتُ الثوب قِصَارَةً. **صاحب العين**: وكذلك قَصَّرْتُه. **أبو عبيد**: حَوَّرْتُه مِثْلُه وبه سُمِّيَ الحَوارِيُّونَ لأنهم كانوا قَصَّارِينَ وأصلُه من الإِحْوِرَارِ وهو البَيَاضُ. **ابن السكيت**: الحَرَقُ ـ احْتِرَاقٌ يُصِيبُ الثوبَ من القِصَارَةِ. **صاحب العين**: البَلَلُ والبِلَّةُ والبِلالُ ـ النُّدُوَّةُ وقيل انْبِلاَلُ الماءِ والبُلالَةُ ـ البَلَلُ والبِلالُ أيضاً جمع بِلَّةٍ بَلَلْتُ الشيءَ أَبُلُّهُ بَلاً فابْتَلَّ وتَبَلَّلَ ويَدُه من الماء بَلِلَةٌ على الأصل وقالوا بَلَلْتُ رَحِمِي أَبُلُّها بَلاً وبِلالاً وَصَلْتُها على المَثَلِ. **أبو زيد**: اطْوِ الثَّوْبَ على بُلُلَتِهِ ـ أي رُطُوبَتِهِ. **الكسائي**: بُلَلَتِهِ وبُلَّتِهِ وبُلالَتِهِ. **أبو عبيد**: ازْمَغَلَّ الثوبُ وازْمَعَلَّ واخضَلَّ كلُّه ابْتَلَّ بالماءِ. **ابن دريد**: خَضِلَ الثوبُ خَضَلاً واخْضَلَّ ـ ابْتَلَّ وأَخْضَلْتُه أنا وقال ما زِلْنا في مَرْطَلَةٍ مُنْذُ اليومِ ـ أي في مطر قد بَلَّ ثِيَابَنا. **أبو عبيد**: وَدَنْتُ الثوبَ وَدْناً بَلَلْتُه وأنشد:

كَـمُـتَّـدِنِ الـصَّـفَـا كـي مـا يَـلِـيـنَـا

/ **علي**: إنما يكون ذلك لو قال كَوادِنِ الصفا ولكن مُفْتَعِل هنا بمعنى فاعل فلذلك حَسُنَ تفسيرُ أبي عبيد. **ابن دريد**: رَطَّبْتُ الثوبَ وغيرَه بَلَلْتُه ومَسَطْتُه أَمْسُطُه مَسْطاً إذا بَلَلْتَه ثم خَرَطْتَهُ بيدِكَ لِتُخرِجَ ماءَه وكذلك المَصِير إذا اسْتَخْرَجْتَ ما فيه فأَجْرَيْتَه بين أصابِعك. **أبو عبيد**: دَوَّمْتُ الشيءَ ـ بَلَلْتُه وأنشد:

وقـد يُـدَوِّمُ رِيـقَ الـطَّـامِـعِ الأَمَـلُ

أي يَبُلُّه. **ابن دريد**: نَسَكَ الثوبَ ـ أي غَسَلَهُ وأنشد:

ولا تُـنْـبِـتُ الـمَـرْعَـى سِـبـاخُ عُـراعِـرِ ... ولَـوْ نُـسِـكَـتْ بـالـمـاءِ سِـتَّـةَ أَشْـهُـرِ

٢/١٥٩ — ٢/١٦٠

صاحب العين: شُصْتُ الثوب شَوْصاً - غَسَلْتُه. **وقال**: أَكْمَدَ القَصّارُ الثوبَ لم يُنْقِ غَسْلَه. **ابن دريد**: النَّفْرِجُ - القَصّار. **صاحب العين**: بَيْزَرُ القَصّار ومِبْزَرُهُ - الذي يَبْزُرُ به الثوبَ في الماء. **أبو عبيد**: صَيَّأْتُ رأسي - بَلَلْتُه قليلاً. **أبو زيد**: ضَغَثَ رأسَه - صَبَّ عليه الماءَ ثم نَفَشَهُ فجعله أَضْغاثاً. **أبو عبيد**: المِرْكَنُ - الإِجّانَةُ التي يُغْسَلُ فيها الثيابُ وهي المِخْضَبَةُ.

الجفوف والمسح

أبو عبيد: جَفَّ الثوبُ - يَجِفُّ ويَجُفُّ جُفوفاً. **ابن السكيت**: جُفُوفاً وجَفافاً قال ويقال للثوب إذا ابْتَلَّ ثم جَفَّ وفيه نَدًى قد تَجَفْجَفَ وأنشد:

فَقَامَ عَلَى قَوائِمَ لَيِّناتٍ قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ الرَّطِيبِ

فإذا يَبِسَ كُلَّ اليُبْسِ قيل قَد قَفَّ يَقُفُّ قُفُوفاً وقد تقدّم في الدَّمْع. **صاحب العين**: المَسْحُ إمْرارُكَ يَدَكَ على الشيء السائل أو المُتَلَطِّخ تُريد إذهابَهُ بذلك كَمَسْحِكَ رَأْسَكَ من الماء وجَبِينَكَ من الرَّشْحِ مَسَحْتُه أَمْسَحُه مَسْحاً ومَسَّحْتُه وتَمَسَّحْتُ منه. **أبو عبيد**: مَشَشْتُ يَدِي أَمُشُّهَا وهو أن يَمْسَحَها بشيء خَشِنٍ لِيُنَظِّفَهَا. **ابن الأعرابي**: مَشَشْتُ أُذُني كذلك. **ابن السكيت**: المَشُوشُ - ما مَسَحْتَ به يَدَكَ يقال مَسَحَ يَدَهُ ومَرَسَهَا ومَشَّهَا. **ابن دريد**: القَطِيلَةُ - قِطْعَةٌ من كِسَاءٍ أو ثوب يُنَشَّفُ بها الماء وقد مَثَثْتُ يَدِي مَثًّا مسحتُها قال وأَحْسِبُه مقلوباً من ثَمَمْتُ./ **صاحب العين**: اللَّطْخُ كاللَّطْخِ - إذا جَفَّ وحُكَّ وقد لَطَّخْتُه. ٢/١٦١

اقْتِسام الماء واستقاؤه

أبو عبيد: تَصَافَنَ القومُ الماءَ - إذا كانوا في سَفَر ولا ماء معهم إلا شيء يسير فيقتسمونه على حَصَاةٍ يُلْقُونها في إناء ثم يُصَبُّ فيه من الماء قدر ما يَغْمُرُ الحَصَاةَ فيُعْطَاها كُلُّ رجل منهم. **أبو حنيفة**: الفُرْصَةُ للنَّوْبَةِ والتَّقَارُص - السَّقْيُ بالنوائب وأهل السَّواد يقولون الرَّشْنَ وأهل مَرْو يسمونه البَسْتَ. **أبو عبيد**: واسمُ حَصَاةِ القَسْمِ المَقْلَةُ وأنشد:

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ في وَرْطَةٍ قَذْفَكَ المَقْلَةَ وسْطَ المُعْتَرَكْ

صاحب العين: القَدَّاسُ - اسمُ حَصَاة تُجْعَل لِشُرب الإبل فإذا تَوارت تلك الحصاةُ في الماء كان مَعْلَماً من رِيِّهَا وأنشد:

لاَ رِيَّ حتَّى يَتَوَارَى القَدَّاسْ

ويقال أَقْنَعْتُ الإناءَ في النهر - إذا استَقْبَلْتَ به جِرْيَةَ الماءِ أو ما انْصَبَّ منه وأنشد:

تُقْنِعُ لِلجَدْوَلِ مِنْهَا جَدْوَلاَ

شَبَّهَ حَلْقَها وفاها بالجَدْوَلِ تَسْتَقْبِلُ بها جدولاً آخر وكَمَعَ في الماءِ - كَرَعَ. **أبو عبيد**: الخَلْفُ - الاستِقاءُ الاسمُ والمصدرُ فيه سواءٌ وأنشد:

لِزُغْبٍ كأَوْلاَدِ القَطَارَاتِ خَلْفُهَا على عاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُهْ

والمُسْتَخْلِفُ المُسْتَقِي وأنشد:

ومُسْتَخْلِفاتٍ من بلاد تَنُوفَةٍ لِمُصْفَرَّةِ الأَشْدَاقِ حُمْرُ الحَوَاصِلِ

مُسْتَخْلِفات يعني القَطَا. ابن السكيت: يقال مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكم أي من أين تَسْتَقُون والخَلْفُ الذين ذهبوا من الحي يَسْتَقُون وخَلَّفُوا أثْقَالَهم ويقال للقَطَا المُخْلِفاتُ لأنها تَسْتَقِي لأولادِها الماءَ وتُخْلِفُ. أبو عبيد: السَّانِي المُسْتَقِي وقد سَنَا سَنْواً وسُنُوًّا. أبو حنيفة: السَّانِيَةُ ـ البعير أو الثور أو الحمار يُرْبَطُ به الرِّشَاءُ يَجُرُّهُ فَيَخْرِجُ الغَرْبَ والسَّقْيُ عليها يسمى السِّنَاوَةَ وقد سَنَوْتُ سِنَاوَةً وسُنُوًّا. ابن السكيت: أرضٌ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ وقد سَنَاهَا المَطرُ يَسْنُوها ويَسْنِيها. أبو زيد:/ المَسْنَوِيَّةُ ـ البئر التي يُسْنَى منها وقد اسْتَنَى لنفسه. أبو حنيفة: النَّاضِح كالسَّانِيَةِ والسَّقْيُ عليها يسمى النَّضْحُ. أبو عبيد: الجِحَافُ ـ أن يَسْتَقِي الرجلُ فتُصِيبَ الدلوُ فَمَ البئر وأنشد:

٢/١٦٢

قد عَلِمَتْ دَلْوُ بني مَنَافِ تَقْوِيمِ فَرْغَيْهَا عن الجِحَافِ

وقال: رَوَيْتُ على أهْلِي رِيًّا وهو رَاوٍ من قوم رُواةٍ وهم الذين يأتونهم بالماء. ابن السكيت: رَوَيْتُ القومَ ـ إذا استقيتَ لهم الماء وأنشد:

تَمْشِي من الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ مَشْيَ الرَّوايا بالمَزَادِ الأَثْقَلِ

وتقول: من أين رِيَّتُكُمْ ـ أي من أين تَرْتَوُون الماء. صاحب العين: تَرَوَّى القومُ وارْتَوَوْا ـ تَزَوَّدوا الماء ومنه يوم التَّرْوِيَةِ لليوم الذي قَبْلَ عرفة لأن الناس يَتَزَوَّدُون فيه الماء. أبو عبيد: الفُرَاطَةُ الماءُ يكون شَرَعاً بين أحياءٍ عِدَّةٍ أيُّهم سَبَقَ إليه فهو له يُقال هذا الماءُ فُرَاطَةٌ بَيْنَ بَنِي فلان. صاحب العين: تَوَاضَخَ السَّاقِيانِ ـ تَبَارَيا. أبو عبيد: المُوَاضَخَةُ في الاستقاء كالمُوَاضَخَةِ في السير وهو أن تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صاحِبِكَ وليس بالشَّدِيد وقد أَوْضَخْتُ له ـ استَقَيْتُ له شيئاً يسيراً.

القناطر والجسور

صاحب العين: القَنْطَرَةُ معروفة والجِسْر القنطرة ونحوُهما مما يُعْبَر عليه. ابن السكيت: هو الجِسْرُ والجَسْرُ.

آلاتُ الاستقاء

باب النَّوَاعِير وغيرها

أبو حنيفة: الناعُورَةُ معروفة سُمِّيَت بذلك لأن لها صَرِيفاً في دَوْرِها. صاحب العين: الناعُورُ ـ جَنَاحُ الرَّحَى. أبو حنيفة: الدَّالِيَةُ ـ جِذْع طويل يُرَكَّبُ تركيبَ مَدَاقِّ الأَرُزِّ وفي رأسه مِغْرَفَة عظيمة مُقَيَّرة من خُوصٍ أو بَوَارِيَّ تأخذ/ ماءً كثيراً ويُجْعَل ما يلِي المِغْرَفَة من الجِذْعِ أقْصَرَ وهُوَ هاديه ومُقَدَّمُه بقَدْر ما يَبْلُغ الماءَ إذ انحطَّ ويُجعَل مُؤَخَّرُه أطولَ فيَرْكَبُه الرجالُ مَشْياً عليه فإذا صاروا إلى مُؤَخَّر الجِذْع ارتفع مُقَدَّمُه فإذا أُزِّيَ بالإِزاءِ وهو مُهْرَاق المِغْرَفَة كَفَأَها رجلٌ قائم على الإِزاءِ فمضى الماءُ في الجَدْوَلِ إلى المَزْرَعَةِ ونَزَلَ الرجالُ عن الجِذْع فانحَطَّ هادِيه إلى الماءِ لأنه أثقلُ من مُؤَخَّرِهِ ثم يَعُود الرجالُ إلى ركوبُ الجِذْع فهذا دَأْبُهم والدُّولابُ والدَّولاَبُ ـ التي تَدُور دَوْرَ الشُّهْرَقِ شَهْرَقِ الحَفَّارِ وعلى قَرَاها مَسَدَانِ كُلُّ مَسَدٍ مَجْمُوعٌ طَرفاه وقد رُبِطَتْ بينها كِيزانٌ كالدِّلاءِ الصِّغَار من خُوص قد قُيِّرَتْ ويقال لتلك الكيزان العَصَامِير وهما مُقَدَّران على قَدْر بُعْد الماء من موضع مَصَبِّ تلك الدلاء فإذا دار الدُّولابُ أصْعَدَ الدِّلاء مِنْ جانِبٍ وهَبَطَتِ التي تُقَابِلها من الجانب الآخر فاغترفت الفارغةُ وعَلَت المملوءةُ فإذا عَلَت قرا الشُّهْرَقِ وَهَمَّت بالانتكاس أفْرَغَتْ ما فيها في جَدْوَلٍ من خشب

٢/١٦٣

تدور عليه المَنْجَنُون وتُدِير المنجنون الإبلُ أو البقر أو الحمير والشَّهْرَقُ ـ كلمة فارسية قد استعملتها العرب. **ابن دريد**: واحد العَصامير عُضْمُور وقيل هي الصُّعْمُور. **صاحب العين**: وهو العُضْمُور بالضاد. **قال أبو حنيفة**: وكُلُّ هذه الدوالي التي تَغْرِفُ بالدَّوْر فإنها المَنْجَنُونات الواحدةُ مَنْجَنُونٌ ومَنْجَنِينٌ. **غير واحد**: المَحَالَةُ المَنْجَنُون. **ابن دريد**: الزَّرَافاتُ ـ المَنَازِفُ التي يُنْزَفُ بها الماءُ للزَّرْع وما أَشْبَهه وأنشد:

لَقَلَّ غَناءً عَنْكَ في حرب جَعْفَرٍ مِنَ الشَّأْمِ زَرَّافاتُها وقُصُورها

قال أبو علي: هذه رواية ابن دريد زَرَّافاتُها بالفاء ورواية أبي بكر محمد بن السَّرِيّ زرَّاعاتها بالعين ويقال مَزْرَعَة ومَزرُعة وزَرَّاعَةٌ كما يقال مَبْقَلَة ومَبْقُلَة وبَقَّالة قال وهو عندي أَشْبَهُ. **ابن دريد**: الفاجُوشُ ـ خشبة تُنْقَرُ ويُثْقَبُ فيها أربعُ ثُقَبٍ ويَشُدُّون فيها حَبْلاً ويَسْتَقُونَ ومنه اشتقاقُ فَنْجَشٍ وهو الواسعُ. **أبو عبيد**: القِتْبُ ـ جميعُ أداة السَّانِيَة. **أبو زيد**: القَبَلَةُ ـ الرِّشاءُ والدَّلْوُ وأداتُه ما كانتْ على البئر يعمل بها فإن نُزِعَتْ من البئر ذهب عنها اسمُ القَبَلةِ والقابِلِ والدابِرِ ـ السَّاقِيان والقابِل أيضاً ـ الذي يَقْبَلُ الدلوَ. **صاحب العين**: العَجَلَةُ ـ الدُّولابُ والجمع عَجَلٌ.

/ باب الدلو وما فيها

٢/١٦٤

أبو عبيد: هي الدَّلْوُ والدَّلاَةُ والدَّلاَ. **غير واحد**: جمعُ الدَّلْو أدْل ودِلاَءٌ ودُلِيٌّ ودِلِيٌّ على حسب ما يَطَّرِد في هذا النحو. **قال أبو علي**: فأما قوله:

طامِي الجِمَامِ لم تَمَخَّجْهُ الدَّلاَ

فقد يكون الدَّلاَ اسماً للواحدة وقد يكون جمع دَلاَةَ على حد نَواة ونَوًى. **أبو عبيد**: الذَّنُوب ـ الدَّلْو. **غيره**: وجمعُه أَذْنِبَة وذِنَابٌ وذَنَائِبُ وأصلُ الذَّنُوب النَّصِيبُ قال أبو علي: أصل الذنوب للدلو ثم استعير للأَنْصِبَاء فأما قوله:

وفي كلِّ حَيٍّ قد خَبَطْتَ بنعمة فَحُقَّ لشأسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ

فقد يكون الدَّلْو ويكون النصيبَ وهما متقاربان. **أبو عبيد**: وهي الغَرْبُ. **ابن السكيت**: الغَرْبُ ـ الدلو العظيمة من مَسْكِ ثَوْر يَسْنُو بها البعير. **قال أبو عبيد**: وهو ذكر والجمعُ غُرُوب. **صاحب العين**: الغَرْبُ ـ الرَّاويةُ. **أبو عبيد**: النَّيْطَلُ ـ الدلو ما كانت وأنشد:

ناهَبْتُهُمْ بِنَيْطَلٍ جَرُوفِ

وللنيطل موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله والسَّلْمُ ـ الدلو الذي له عُرْوَةٌ واحدةٌ يمشي بها الساقي مِثْلَ دِلاَءِ أصحاب الرَّوايا وهو ذَكَر والسَّجْلُ ـ الدَّلْو. **ابن الأعرابي**: السَّجْلُ ـ الدَّلْو إذا كان فيها ماء ولا يُقال لها وهي فارغة سَجْلٌ ولكن دَلْو. **ابن دريد**: الجمع سُجُول وسِجَالٌ وأنشد:

لَطَالَمَا حَلأْتُماهَا لا تَرِدْ فَخَلِّيَاهَا والسِّجَالَ تَبْتَرِدْ

وقيل السَّجْلُ مِلْؤُها وقد أَسْجَلْتُ الرجل أَعْطَيْتُه سَجْلاً أو سَجْلَيْن. **ابن دريد**: الجُفُّ ـ الدَّلْو من نِصْفِ قِرْبَةٍ. **صاحب العين**: الجُفُّ ـ ضَرْبٌ من الدِّلاَءِ يقال هو الذي يكونُ بين السَّقائين يَمْلَؤُنَ به المَزَادَ وأنشد:

رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالكُفَّهْ تَسْعَى بجُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ

الهِزْشَفَّة - قِطْعَةُ كِسَاء أو خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ من الأرضِ ثم يُعْصَر في الجُفِّ وذلك في قلة الماء وقال بعضهم الهِزْشَفَّة نعت للعجوز وهي المُسِنَّة الكبيرة. **أبو عبيد**:/ الوَلْغَةُ الدَّلْو الصغيرة وأنشد:

٢/١٦٥

شَرُّ الدِّلاَءِ الوَلْغَةُ المُلاَزِمَه والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَهْ

يعني التي لا تَدُور. **غيره**: والجمع وِلاَغٌ. **الزجاجي**: الكُتْعة كالوَلْغَةِ. **صاحب العين**: الصَّفْنَة - دَلْو صغيرة لها عُرْوة واحدة فإذا عَظُمَ فاسمُه الصُّفْنُ. **الأصمعي**: الناعُور - ضَرْب من الدِّلاء وقد تقدَّم أنه جَناح الرَّحا. **ابن دريد**: المِنْزَفَةُ - دُلَيَّةٌ صغيرة تشدّ في رأس عُود طويل ويُنْصَبُ عُودٌ ويُعْرَضُ العُودُ الذي في طرفه الدلو على العُود المنصوب ويُسْتَقَى به الماء. **أبو عبيد**: العَرْقُوَتَانِ - الخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضان على الدلو كالصَّلِيبِ. **ابن الأعرابي**: وهُما العَرْقَتانِ. **قال الأصمعي**: جمع العَرْقُوَةِ عَرْقٍ وأنشد:

حَتَّى تَقَضِّي عَرْقِي الدُّلِيِّ

علي: هذا طَرِيفٌ لأنه إنما يجمع ما فيه الهاء بغير هاء مع تسليم البناء ما كان مخلوقاً كتمرة وتمر وعَرْقُوَةٌ مصنوع ولكن لها نظائر. **أبو عبيدة**: عَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقَاةً - شَدَدْتُ عليها العَرْقُوَتَيْنِ والوَذَمُ - السُّيور التي بين آذانِ الدَّلْوِ والعَرَاقِي. **ابن دريد**: والجمع أَوْذَامٌ ووِذَامٌ وكلُّ سَيْر قَدَدْتَه مُسْتَطِيلاً فهو وَذَمٌ. **أبو عبيد**: وَذَمْتُ الدَّلْوَ - شَدَدْتُها. **غيره**: أُذُن الدلو وعُرْوَتُها - مَقْبِضها وكذلك بُكُوز ونحوه وعَرَّيْتُ الشيء تَخِذْتُ له عُرْوَة. **ابن السكيت**: الفَرْغُ - مَخْرَجُ الماء من بين العراقي وما بين كُلِّ عَرْقُوتَين فَرْغٌ والجمع فُرُوغٌ. **ثعلب**: الفِراغُ ناحيتُها التي تَصُبُّ منها الماء وأنشد:

يَسْقِي بها ذَاتَ فِرَاغٍ عَسْجَلاَ

والإِفراغ - الصَّبُّ من قوله تعالى: ﴿**أفرغ علينا صبراً**﴾ [البقرة: ٢٥٠] وقد افْتَرَغْتُ صَبَبْتُ عَلَيَّ ماءً والمَفْرَغُ كالفَرْغِ. **أبو عبيد**: العِنَاجُ إن كان في دَلْو ثقيله فهو حَبْل إو بِطانٌ يُشَدُّ تحتها ثم يُشَدُّ إلى العَرَاقِي فيكون عَوْناً للوَذَمِ وإذا كانت الدلو خفيفة شُدَّ خَيْط في إحدى آذانها إلى العَرْقُوَةِ. **غيره**: وكلُّ حَبْلٍ عَنَاجٌ وقيل العِنَاجُ - عُرْوَة في أسفل الغَرْبِ من باطن تُشَدُّ بوثَاق إلى أعْلَى الكَرَبِ فإذا انقطع الحبلُ أَمْسَكَ العِنَاجُ الدلوَ أن تَقَعَ في البئر والجمعُ أَعْنِجَة وقد عَنَجَها يَعْنِجُهَا عَنجاً. **ابن دريد**:/ النَّكَل - عِنَاجُ الدلو وأنشد:

٢/١٦٦

يَشُدُّ عَقْدَ نَكَلٍ وأَكْرَابْ

أبو عبيد: الكَرَبُ - أن يُشَدَّ الحبلُ على العَرَاقِي ثم يُثَنَّى ثم يُثَلَّثُ. **ابن دريد**: والجمعُ أكرابٌ. **أبو عبيد**: دَلْوٌ مُكْرَبَةٌ. **صاحب العين**: ومنه قيل للمَفَاصِلِ الشديدة مُكْرَبَة تشبيهاً بهذا العَقْدِ. **أبو عبيد**: الكَبْنُ والكَبْلُ - ما ثُنِيَ من الجلد عند شَفَة الدَّلْو. **وقال مرة**: هي شَفَةُ الدلو وقال إذا خُرِزَت الدلوُ أو الغَرْبُ فجاءت شَفَتُها مائلةً قيل ذَقِنَتْ ذَقَناً. **صاحب العين**: السُّعْنُ والسَّعْنُ - شيء يتخذ من أَدَم شِبْهُ الدلو وربما جُعِلَت له قوائم فانْتُبِذَ فيه وقد يكون على تلك الصنعة من الدِّلاء والجمع سِعَنَةٌ وأسْعان وقيلَ السُّعْن - قِرْبَةٌ بالية مُنْخَرِقَةُ العُنُق يُبَرَّدُ فيها الماء والمِسْمَعةُ العُرْوة في وسط الدلو وقد أَسْمَعْتُها جعلتُ لها عُرْوَةً في أسفلها من باطن ثم شَدَدْتُ بها حَبْلاً إلى العَرْقُوَة لِتَخِفَّ وأنشد:

سَأَلْتُ عَمْراً بعد بَكْرٍ خُفَّا والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كي تَخِفَّا

يقول سَأَلْتُه خُفًّا لِلِّبَاس أو خُفَّ بَعِير بعد أن سَأَلْته بَكْراً فأَبَى عليَّ في ذلك.

نعوت الدلو

ابن السكيت: دلو سَجيلة وسَجْلة ـ ضَخْمَة وأنشد:

خُذْهَا وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَه إن لم يَكُنْ عَمُّكَ ذا حَلِيلَهْ

ابن دريد: الحَوْأَبَةُ والحَوْأَبُ ـ الدلو العظيمة وأنشد:

حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلُوعِ

أي تُسْمِعُ للضلُوع نَقِيضاً من ثِقَلِها. **وقال أبو علي**: أظنه تَشْبيهاً بالحَوْأَبِ ـ وهو الواسع من الأودية وهذا على نحو وصفهم لهم بالسَّحْبَلِ وهي الواسعة الضخمة لأن السَّحْبَل من الأودية كالحَوْأَب. **ابن دريد**: دلو بَحْوَنَة ـ عظيمة. **صاحب العين**: غَرْبٌ غَرُوفٌ ـ كثير الأخذ من الماء وكذلك المزادة الغَرْفِيّة ويقال غَرْبٌ غَرِيف ـ كبير. **أبو عبيد**: العَدِينَة ـ الزيادة التي تُزاد في الغَرْبِ وقد عَدَّنْتُه وغَرْبٌ مُسَعَّنٌ من أَدِيمَيْنِ. **صاحب العين**: هو يُتَّخَذُ من أَدِيمَيْنِ يُقَابَلُ بينهما يُعْرَقَانِ /بعِرَاقَيْنِ. **أبو عبيد**: غَرْبٌ ذَأْبٌ قال ولا أراه إلا من تَذَؤُّب الرِّيح وهو اختلافُها فشبه اخْتِلاف البعير في المَنْحاة بها والمَسْلُوم ـ الذي فُرِغَ من عَمَلِهِ سَلَمْتُه أَسْلِمُه سَلْماً وأنشد:

٢/١٦٧

بِمُقابِلٍ سَرِبِ المَخَارِزِ عِدْلُه قَلِقُ المَحَالَةِ جارِنٌ مَسْلُومُ

ويروى سَرِبُ المُقَابَلِ عِدْلُه. **ابن دريد**: دِلْو مِفْضَخَة ـ أي واسعة. **صاحب العين**: دلو كَرْشَاء ـ عظيمة.

العمل بالدلو

أبو عبيد: إذا أَلْقَى الرجلُ دلوه ليَسْتَقِي قيل أَدْلَى فإذا جَذَبها ليخرجها قيل دَلاَ يَدْلُو. **قال أبو علي**: فأما قوله:

يَكْشِفُ عَنْ حَمْأَتِهِ دَلْوُ الدَّالْ

فعلى قوله:

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غاضْ

وقد تقدَّم تعليله. **صاحب العين**: خَرَطْتُ الدلو في الرَّكِيَّة خَرْطاً وذلك حين يُرسلها. **وقال**: نَزَغْتُ الدلو أَنْزِغُها نَزْغاً ونَزَغْتُ بها ـ جَبَذْتُ. **أبو عبيد**: مَخَجْتُ الدَّلْوَ مَخْجاً ومَحَجْتُها ـ خَضْخَضْتُها وأنشد:

قَدْ صَبَّحَتْ قَلَمْساً هَمُوماً[1] يَزِيدُهُ مَخْجُ الدِّلاَ جُمُوماً

وقال مرة تَمَخَّجْتُ الشيءَ وتَمَاخَجْتُه خَضْخَضْتُه وأنشد:

طَامِي الجِمَامِ لَمْ تَمَخَّجْهُ الدِّلاَ

(١) قلت الرواية الصحيحة المشهورة عند الرواة:

قد صبحت قَلَيْذَماً هموما

والقليذم كسميدع وذاله معجمة البئر الغزيرة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين.

أبو زيد: المَخْنُ كالمَخْنج وأنشد:

قَدْ أَمَرَ القاضِي بأَمْرٍ عَدْلِ   أن تَمْخَنُوهَا بِثَمَانِي أذْلِ

والنَّخْجُ كالمَخْج نُخَجْتُهَا نَخجاً. **ابن دريد**: نَهَزَ الدَّلْوَ في البئر - حرَّكَهَا لِتَمْتَلِيء. **أبو نصر**: يَنْهَزُهَا نَهزاً. **أبو عبيدة**: نَهَزتُهَا فَنَهزَتْ وأنشد:

عَلَى مَاءٍ يَمُؤُدَ الدِّلاءَ النَّواهِزُ

أبو عبيد: نَشَطْتُ الدَّلْوَ أَنْشِطُهَا نَشطاً - نَزَعْتُها وَرَتَوْتُ بالدلو رَتْواً/ مَدَدتُ مَدًّا رقيقاً والمائح الذي يَدْخُل البئر فيملأ الدلو وقد ماحَ يَمِيحُ مَيْحاً. **صاحب العين**: وذلك إذا قَلَّ ماؤُها ورَجُل مائِحٌ من قوم ماحَة وقد ماحَ أصحابَه وقال نَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر نَتْقاً - جَذَبْتُها. **وقال**: عَبَّتِ الدلوُ - صَوَّتَتْ عند غَرْفِ الماء. **غيره**: عَجَّت الدلو كذلك وقد مَعَدْتُ الدلو مَعداً جَذَبْتُها وانتزعتُها وأنشد:

هَلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ

٢/١٦٨

والمَتْحُ جذْبُكَ رِشاء الدلو تَمُدُّ بيدٍ وتأخُذُ بِيَدٍ على رأس البئر مَتَحْتُ الدلو أَمْتَحُهَا مَتحاً ومَتَحْتُ بها وقيل المَتْحُ كالنَّزْع غَيْرَ أن المَتْحَ بالقامة وهي البكرة والماتِحُ - المُسْتَقِي والماتِحُ أيضاً الذي يَمْلأُ الدلوَ من أسفل البئر وأنشد:

ولَوْلاَ أبو الشَّقْرَاءِ ما زالَ ماتِحٌ   يُعَالِجُ خُطَّافاً بإحْدَى الجَرائِرِ

أبو بكر: مَتَهْتُ الدَّلْوَ أَمْتَهُهَا مَتْهاً مِثْلُ مَتَحْتُهَا.

البكرة وما فيها

صاحب العين: البَكْرَةُ والبَكَرة لُغتان وهي التي يُسْتَقَى عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها مَحَزٌّ للحَبْلِ وفي جَوْفِها مِحْوَرٌ تَدُور عليه. **قال**: وهي في قول بعضهم من حديد. **أبو عبيد**: المَحَالَةُ - البَكَرَةُ العَظِيمَةُ التي تُسْقَى بها الإبِلُ. **صاحب العين**: هي التي يُسْتَقِي عليها الطَّيَّانُون شُبِّهَتْ بِمَحَالَةِ البعير وهي فَقَارَتُه وهي على تقدير مَفْعَلة لتَحَوُّلها وقيل هي فَعَالَةٌ وقيل المَحَالة المَنْجَنُون. **ابن دريد**: المَنْحَاة والمِنْحَاة - المَحَالة والمَنْجُور في بعض اللغات المَحَالة التي يُسْنَى عليها. **أبو عبيد**: القَامَةُ - البَكَرَة. **أبو زيد**: وجَمْعُها قِيَمٌ وأنشد:

يَا رُبَّ يَوْمٍ حَرُّه مِثْلُ الضَّرَمْ   مُلْتَبِسِ الأَوْرَادِ صَرَّافِ القِيَمْ

أبو عبيد: وهي العَلَقُ وجمعُها أَعْلاَقٌ وأنشد:

عُيُونُهَا خُزْرٌ لِصَوْتِ الأَغْلاَقْ

ابن السكيت: العَلَقُ - البَكَرة وأدَاتُهَا. **صاحب العين**: العَلَقُ والعَلَقَةُ -/ الذي تُعَلَّقُ به البكرةُ من القامَةِ. **أبو زيد**: القَرْنُ - البَكَرَةُ يَسْتَقِي عليها رَجُلاَنِ. **أبو عبيد**: القَبُّ - الخَرْقُ الذي في وَسَطِ البَكَرَة وله أَسْنَانٌ من خَشَب. **ابن دريد**: وهو الوَقْبُ. **أبو زيد**: البُلْعَة - سَمُّ البَكرَة والجمعُ بُلَعٌ. **أبو عبيد**: المِحْوَرُ - العُودُ الذي في وَسَط البَكَرَة وربما كان من حديد. **صاحب العين**: هي الحَدِيدَةُ التي تَجْمَعُ بين الخُطَّافِ والبَكَرَةِ وهي أيضاً الخشبة التي تَجْمَعُ المَحَالة والمِزْوَدُ - المِحْوَر والدَّلْقُ - مَجْرَى المِحْور في البكرة والخُطَّافُ - الذي تَجري

٢/١٦٩

البكرةُ فيه إذا كان من حديد فإن كان من خشب فهو قَعْوٌ. **ابن دريد**: القَعْوان ـ الحَدِيدَتانِ اللَّتانِ تَجْرِي بينهما البكرةُ وقيل القَعْوُ البكرة بعينها. **قال**: وأهل اليمن يُسَمُّونَ المِحْوَرَ إذا كان من حديد قَعْواً وقيل القَعْو شِبْهُ البكرة وقيل هما خشبتان تكونانِ كِنَافَي البكرة تَضُمَّانها يكون فيهما المِحْوَرُ والجَمْعُ قُعِيٌّ. **صاحب العين**: المَسَدُ ـ المِحْوَرُ إذا كانَ من حَدِيد والمِحْوَرُ ـ الخَشَبَة التي تَجْمَعُ المَحَالة. **ابن دريد**: الجَزْعُ ـ المِحْوَر يَمانِيَةٌ. **صاحب العين**: الزِّجَامَانِ ـ خشبتانِ تُنْصَبانِ على رأس البئر يُنْصَبُ عليهما القَعْوُ ونحوُه من المَساقِي وللزِّجام موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله.

نعوت البكرة

ابن السكيت: مَحَالة فَوْهاء ـ طويلة الأَسْنَان. **أبو عبيد**: الدَّمُوكُ ـ البَكَرة السريعةُ المَرّ وكذلك كلّ شيء سريع. **ابن السكيت**: بكرة نَخِيسٌ ـ وهي التي يَتَّسِع ثَقْبُها الذي يَجْرِي فيه المِحْوَر مما يأكُلُه فيَعْمِدُون إلى خُشَيْبَة فيَثْقُبُون وَسَطَهَا ثم يُلْقِمُونَها ذلك الثَّقب المُتَّسِع ويقال لتلك الخشبة النِّخَاسُ. **أبو عبيد**: إذا اتَّسَعَتْ البَكَرةُ أو اتَّسَعَ خَرْقُهَا عنها قيل أَخَقَّتْ فانْخُسُوهَا نَخساً وهو أن يُسَدَّ ما اتَّسَعَ من خَرْقها بخشبة أو حَجَرٍ أو غيره واسمُ ما تُسَدُّ به النِّخَاسَةُ والنِّخَاسُ. **ابن السكيت**: بَكَرَةٌ مَرُوسٌ وقد مَرِسَتْ[1] مَرَساً إذا نَشَبَ حَبْلُهَا بينها وبين القَعْوِ وأنشد:

/ دُرْنَا ودَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسٌ   لاَ ضَيِّقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

وكذلك مَرَسَ الحَبْلُ مَرْساً وقد أَمْرَسْتُه أَعَدْتُه إلى مَجْرَاهِ وأَمْرَسْتُه أَنْشَبْتُه بين البكرةِ والقَعْوِ وهو من الأضداد وأنشد:

حِبَالُكُمْ التي لا تُمْرِسُونَا

أبو عبيد: يقال للذي يُعِيدُه إلى مَجْراهِ المُعَلِّي والرِّشاءِ المُعَلَّى.

أصوات البكرة

صاحب العين: القَعْقَعَة ـ صوتُ البَكْرة وقد قَعْقَعْتُهَا فَتَقَعْقَعَتْ. **الأصمعي**: وكذلك الصَّرِيفُ وقد صَرَفَتْ تَصْرِفُ.

أسماء الحدائد التي يخرج بها ما في البئر

غير واحد: هي المَخَاطِيفُ والخَطَاطِيفُ والعَوَالِقُ والكُلاَّبُ والكَلُّوبُ ـ حديدة معطوفة كالمَخَاطِيفِ وكَلاَلِيبِ البازِي مَخَالِبُهُ على التشبيه. **ابن دريد**: العَوْدَقُ ـ الحديدة التي فيها كَلاَلِيبُ تُخْرَجُ بها الدِّلاءُ من الآبار. **صاحب العين**: هي العَوْدَقَةُ والعَوْدَقُ والحِضْرِمُ.

باب حبال الاستقاء وغيره

أبو حنيفة: حَبْلٌ وأَحْبُلٌ وحِبَالٌ وحُبُول ومن كلامهم جُعِلَتْ حُبُولُهُم على غَوارِبهم وقد تقدّم أن الحَبْلَ

---

(١) بابه فرح وأما مرس الحبل فمن باب نصر كما صرح به المجد اهـ مصححه.

الرَّسَنُ. **أبو عبيد**: المَرَسُ ـ الحِبَالُ واحدتُها مَرَسَةٌ. **ابن السكيت**: مَرَسَةٌ ومَرَسٌ وأَمْرَاسٌ جمعُ الجمع. **ابن دريد**: الوِقَامُ ـ الحَبْلُ. **أبو عبيد**: الرِّشَاءُ ـ الحبلُ وقد أَرْشَيْتُ الدَّلْوَ جَعَلْتُ لها رِشَاءً. **غير واحد**: جمعُه أَرْشِيَةٌ. **صاحب العين**: عِصَامُ الدلو والقِرْبَة والإِدَاوة ـ حبلٌ تُشَدُّ به وقد عَصَمْتُ القِرْبَة جعلتُ لها عِصاماً وعِصامُ كل شيءٍ ما عُصِمَ به. **أبو عبيد**: المِقَاطُ ـ حَبْلٌ وجمعُه مُقُطٌ. **ابن دريد**: مَقَطْتُ الحبلَ أَمْقُطُه مَقْطاً ـ شَدَدْتُ فَتْلَهُ قال وربما سُمِّيَ رِشَاءُ الدلو مِقَاطاً. **صاحب/ العين**: المِقَاطُ ـ حَبْلٌ صغير قصير يكادُ يَقُوم من شِدَّةِ إغارتِه. **ابن السكيت**: الكَرُ بالفتح ـ قَيْدٌ من لِيفٍ أو خُوص وأنشد في وصف فرس: ٢/١٧١

كالكَرِّ دانَاه رَفِيقٌ يَفْتِلُهْ

أبو عبيد: الكَرُّ الحَبْلُ ـ الذي يُصْعَدُ به على النَّخْلِ وجمعه كُرُور ولا يُسَمَّى بذلك غيره من الحِبَال. **أبو حنيفة**: هو الغليظ منها وأنشد:

جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ

وقيل الأغلبُ عليه أن يكون من الجُلُود. **ابن دريد**: الحابُولُ ـ الكَرُّ الذي يُصْعَدُ به وكذلك الرَّاقُولُ في بعض اللغات وهو الفَرْوَنْدُ. **أبو عبيد**: الجِعار الحَبْلُ الذي يُشَدُّ به وَسَطُ الرجل إذا نزل في البئر وطرفه في يد رجل فإن سَقَطَ مَدَّهُ به وأنشد:

إنَّ الجِعَارَ حَقَبُ السَّقِيِّ

غيره: الجُعْرَة أَثَرُ الجِعَارِ وأنشد:

لَوْ كُنْتُ سَيْفاً كان أَثْرُكَ جُعْرَةً ... وكُنْتَ دَدَاناً لا يُغَيِّرُكَ الصَّقَلُ

وقد تَجَعَّرَ بِهِ وأنشد(١):

لَيْسَ الجِعَارُ مانِعِي مِنَ القَدَرْ

أبو عبيد: الحَبْلُ من اللِّيف هو المَسَدُ. **ابن السكيت**: المَسَدُ حَبْلٌ من جُلُود الإبلِ أو من لِيف أو خُوصٍ وأنشد:

ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيَانِقِ

وقال: مَسَدْتُ الحبلَ أَمْسُدُهُ مَسْداً ـ أَجَدْتُ فَتْلَه ومنه رَجُلٌ مَمْسُودُ الخَلْقِ. **أبو حنيفة**: أصلُ المَسَدِ ما كان من جُلُودِ الإبلِ ثم قيل لكل رِشَاءٍ مَسَدٌ وجمعُه أَمْسَادٌ والمَسْدُ في غير الفَتْلِ الإِطَالَةِ وأنشد:

وبَعْدَ مَسْدِ الطَّلَقِ المَمْسُودِ

وقال مرة: المَسَدُ من جِلْد أو أَبَقٍ أو مُصَاصٍ وهو نَبات كالكَوْلانِ أو مِنْ خُلْبٍ وإذا غَلُظَ المَسَدُ فهو قَلْسٌ. **صاحب العين**: هو الحبل الضخم من لِيفٍ أو خُوص. **أبو عبيد**: الوَثْلُ الحَبْلُ من الليف والوَثِيلُ ـ

---

(١) تمامه:

ولو تَجَعَّرتُ بمحبوك مُمَرّ

وبه يتم الشاهد على الفعل اهـ مصححه.

٢/١٧٢ اللِّيفُ نَفسُه. أبو/ حنيفة: الوَثِيلُ - الحبلُ الخَلَق. أبو عبيد: الشَّطَنُ والقَرَنُ - الحبلُ وهي الأَشْطان والأَقْران. ابن السكيت: القَرَنُ - الحبلُ يُقْرَنُ فيه البعيرانِ ويقال للبعير المقرون بآخر قَرَنٌ وأنشد:

ولَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِي عَرَّسَتْ   رغَا قَرَنٌ مِنْهَا وكَاسَ عَقِيرُ

وقد تقدَّم أن القَرَنَ السيفُ والنَّبْلُ وأنه الكِنَانَةُ. أبو حنيفة: القَرْنُ ساكن الراء - الحَبْلُ يفتل من لِحَاء الشجر وقيل القَرْنُ الخُصْلة المفتولة من العِهْن. أبو عبيد: السَّبَبُ - الحبلُ وجمعُه أسباب. أبو حنيفة: السَّبُّ - الحَبْلُ وجمعه سُبُوبٌ وأنشد:

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَة   بِجَرْدَاءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها

الخَيْطَةُ الوَتِدُ وقيل الخَيْطَة الحبل والسِّب الوَتِدُ. أبو عبيد: المِقْوَسُ - الحَبْلُ الذي تُصَفُّ عليه الخيل عند السباق وأنشد:

إنَّ البَلاَءَ لَدَى المقَاوِسِ مُخْرِجٌ   ما كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُونِ

الرَّجْمُ الظَّنُّ. صاحب العين: المَاصِرُ - حَبْل يُمَدُّ على طريق تُحْبَسُ به السُّفُنُ أو السابلة لتُوخذ منم العُشُور. أبو عبيد: الرُّمَّةُ - القِطْعَةُ من الحبل وبه سُمِّيَ ذو الرُّمَّة. أبو حنيفة: حَبْلٌ أَرْمَامٌ وقد رَمَّ - صارَ أَرْماماً ولا يُقال إلا في الخَلَقِ والرِّواءُ أَغْلَظُ الأَرْشِيَةِ وهو أيضاً من جِبَالِ الحُمُولة. ابن السكيت: الخَلِيجُ - الحَبْلُ لأنه يَخْلِجُ ما شُدَّ به أي يَجْذِبُه. ابن دريد: وربما سُمِّيَ الرَّسَنُ خَلِيجاً والجَوْلُ - الحَبْل وربما سُمِّيَ العِنَانُ جَوْلاً والجُمْلُ - الحبلُ الغَلِيظُ من القِنَّبِ الغليظ. أبو حنيفة: الثِّنَايَةُ والمِثْنَاةُ - الحَبْلُ وأنشد:

جَعَلَ المَثَانِي أَهْلُهُنَّ فِصَالا

يعني أنهم استَدَرُّوا هذه اللُّقَحَ بالعَصْبِ بالحِبَالِ. ابن السكيت: وهي المَثْنَاةُ وقال مَتَعَ الحبلُ - اشْتَدَّ. أبو حنيفة: ويقال للحبل الجَيِّدِ ماتِعٌ فإذا ذهبت خُشُونَةُ الحبل ولانَ من العَمَل قيل جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُوناً والمَحِصُ منها - ما ذَهَبَ زِئْبِرهُ ولاَنَ من الانِمحاص أي الانِملاَس مَحَجْتُ الحبلَ - فَتَلْتُه وخَلَّقْتُه وماحَجْتُ الرجلَ - ماطَلْتُه. أبو حنيفة: حَبْلٌ أَخْلَقُ ليس من الخُلُوقَةِ ولكن من المُلُوسَةِ/ وإذا كانَ من الخُلُوقَةِ فهو خَلَقٌ ٢/١٧٣ وأَخْلاَقٌ ومُخْلِقٌ وقد خَلُقَ خُلُوقةً وأَخْلَقَ فإذا أَخْلَقَ وذهبت قُوَّتُه فهو حبل مَنِينٌ ومَمْنُون والمُنَّةُ القُوَّة ويقال للرجل أيضاً مَنِينٌ إذا ضَعُفَ وأنشد:

يا رِيُّهَا إن سَلِمَتْ يَمِينِي   ولَمْ تَخُنِّي عُقَدُ المَنِينِ

فإذا كان كذلك فقد رَثَّ يَرِثُّ وأَرَثَّ وأنشد:

أَرَثَّ جَدِيدُ الحبل من أُمِّ مَعْبَدِ   بعاقبةٍ وأَخْلَفَتْ بَعْدَ مَوْعِدِ

وهو حَبْلٌ رَثٌّ ووَهَنَ كَرِثٌ وحَبْلٌ مَوْهُونٌ إذا انْقَطَعَ بعضُ قُوَاهُ. قال أبو علي: هو مفعول بمعنى فاعل. غيره: حبلُ واهٍ كذلك. أبو حنيفة: حَبْل أَرِضٌ ومَأْرُوضٌ - أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ. غيره: حَبْلٌ أَرِضٌ كذلك وقد أَرِضَ وكذلك الجِذْعُ. أبو حنيفة: قَضِىءَ الحَبْلُ قَضَأً - بَلَى والمِزْوَلُ قِطْعَة الحبل الضعيف وقيل هو القِطْعَةُ من الحبلِ لا يُنْتَفَعُ به فإذا انقطعَ الحبلُ من الخُلُوقَةِ فهو حبل مُزِفَتٌ وأَقْطاع ورَمَثٌ ورِمَثٌ وأَرْمَاثٌ ورِماثٌ. علي: هو مشتق من الرَّمَثِ وهو بقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ وقد تقدم. أبو حنيفة: حبل أحذاقٌ وحُذَاقٌ وحِذَاقٌ الواحدة

حِذْقَةٌ كذلك. وقال مرة: إذا انْقَطَعَ الحبلُ وهو جديدٌ فقد انحَذَقَ وحَذَقَهُ يَحْذِقُهُ حَذقاً وانْبَتَّ يَبُتُّهُ بَتّاً وبَتَّ هو نفسُه وانْبَتَرَ وانْجَذَمَ وجَذَمَهُ يَجْذِمُه جَذماً وجَذَّهُ يَجُذُّهُ جَذّاً فهو جَذِيذٌ وبَتَكَهُ يَبْتِكُهُ بَتكاً فانْبَتَكَ وهو حبل بَتِكٌ أي قِطَعٌ وحبل أَقْطَعُ وقد انقطع كلُّ هذا يكون في الجديد والخلَق فأما الأَخْلاَقُ والأَرْمَاثُ فلا يكونُ إلا في الخُلْقان والجِذْمَةُ والجِذْم القِطْعَةُ من الحبل خَلَقاً كان أو جديدا وإذا انْتَشَرَ طَرَفُ الحبل قيل تَنَسَّرَ وانْتَسَرَ وَنَسَرْتُه نَسْرًا ونَسَّرْتُه وإذا نقِضَ الحبلُ فهو نِكْثٌ والجمع أَنْكاثٌ. ابن السكيت: هو النِّقْضُ ـ والجميع أَنْقاضٌ. ابن دريد: حبلٌ رَجِيع ـ إذا نُقِضَ ثم فُتِلَ. أبو حنيفة: وإذا كان الحبل جديداً فهو بديع وإذا كان مستعملاً فهو لَبِيس وإذا بُدِىءَ غزلُ الحَبْلِ فهو تَوٌّ وتَبٌّ ومَسْحُول وسَحِيل والجمع سُحُلٌ وقد سَحَلْتُه وأَسْحَلْتُه وهو الفَرْدُ قبل أن يُثْنَى فإذا ثُنِيَ وجُعِلَ طاقَتَيْنِ ثم فُتِلَ مَثْنِيًا فقد أُبْرِمَ والمَبَارِمُ المَغَازِلُ التي يُبْرَمُ بها وكذلك إذا كان فَتْلُهُ بغير مَغَازِلَ فهو إِبْرامٌ أيضاً. أبو/ عبيد: المَشْزُور ـ المفتول إلى فوق وهو الفَتْلُ الشَّزْر وقد اسْتَشْزَرَ الحبلُ. الشيباني: أصل الشَّزْر الشِّدَّة. ابن دريد: عَذَّبَهُ اللّهُ عذاباً شَزْراً ـ أي شديداً. أبو حنيفة: الشَّزْر ـ المنكوسُ الفَتْل هو عنده أَشَدُّ له وما دارتْ فَلْكَةُ المِغْزَلِ فجاءتْ من قِبَلِ اليمينِ وذَهَبَتْ قِبَلَ يَسَارِهِ فَفَتَلْتَهُ دَبِيرٌ وقيل الدَّبِيرُ ما ذهبتَ به عن وَجْهِكَ. أبو عبيد: وإذا كان أَسْفَلَ من الشَّزْر فهو اليَسْرُ. أبو حنيفة: إذا كان فَتْلُ الغزل يَسْراً فهو مَيْسُورٌ وفَتْلُهُ قَبِيلٌ وقيل القَبِيلُ الفَتْلِ الذي قِبَلَ وَجْهِكَ. ابن قتيبة: ما يَعْرِفُ قَبِيلاً من دَبِير ـ فالقَبِيلُ من الفَتْل ـ ما أَقْبَلْتَ به على صَدْرِكَ والدَّبِيرُ ـ ما أَدْبَرْتَ به عنه وقيل القَبِيلُ باطِنُ الفَتْلِ والدَّبِير ظاهِرُه وقيل القَبِيلِ والدَّبِير في فَتْل الحبْل فالقبيل الفَتْل الأوّل الذي عليه العامّةُ والدَّبِيرُ الفتلُ الآخِرُ وقيل القَبِيلُ في قُوَى الحبل كُلُّ قُوَّةٍ على قُوَّةٍ وَجْهُهَا الداخلُ قَبِيلٌ والخارجُ دَبِيرٌ وقيل القَبِيلُ أسفلُ الأُذُنِ والدَّبِيرُ أعلاها وقيل القَبِيلِ القُطْنُ والدَّبِير الكَتَّان وقيل معناه ما يعرف مَنْ يُقْبِل عليه ممن يُدْبِرُ عنه وقيل ما يَعْرِفُ نَسَبَ أبيه من نَسَب أُمِّهِ ومثله ما يَعْرِف ما قَبِيلُ هذا الأمر من دَبِيرِهِ وما قِبَالُه من دِبَارِهِ. أبو حنيفة: وإذا لم تُقْبِل إبهامُ الفاتل اليمنى عليه فذلك اليَمْنُ وهو أهونُ على الفاتل وإذا أَبْرَمُوا الغَزْلَ على ما يُحِبُّون وأرادوا أن يُدْرِجُوهُ حَبْلاً عَلَى ما يُرِيدون من عَدَدِ الطاقاتِ فكلُّ طاقَةٍ منها قُوَّةٌ والجميع قِوًى وقُوًى. أبو عبيد: الآسانُ ـ قُوَى الحَبل وأنشد:

فَـقَـدْ جَـعَـلَـتْ آسَـانُ بَـيْـنٍ تَـقَـطَّـعُ

البَيْنُ هنا الوصل. أبو حنيفة: هي الأُسُن أيضاً ـ واحدتُها أَسانٌ ومنه قيل فلانٌ على آسانٍ من أبيه أي على خَلاَئِقِه وضَرَائِبِهِ. ابن السكيت: على آسالٍ من أبيه وقد تقدم. أبو علي: هو الآسانُ بالكسر والجمع أسائِنُ وإن كان مذكراً ونظيره شِمَالٌ وشَمَائل إلا أن الشِّمَالَ مؤنث والأعرف في جمع إسانٍ آسِنَةٌ. ابن السكيت: الجَرَعُ ـ الْتِوَاءُ في قُوَّة من قُوَى الحبل تكون ظاهرةً على سائر القوى. أبو عبيد: القِنَّة ـ القُوَّة من قُوَى حبل اللِّيفِ وأنشد:

/يَـصْـفَـحُ لـلـقِـنَّـةِ وَجْـهـاً جَـأْبـاً

أبو حنيفة: القِنَنُ ـ الحِبَالُ من اللِّيفِ وهي أيضاً الدُّسُر واحدُها دِسَارٌ وذلك إذا خِيطَتْ به السُّفُن وإن كان ذلك من الخُوص فهو الشُّرُطُ الواحد شَرِيطٌ. صاحب العين: وهي الشرائط واحدتُها شَرِيطة. ابن دريد: سُمِّيَت بذلك لأنها يُشْرَطُ خُوصُها أي يُشَقُّ ثُمَّ يُفْتَلُ. أبو حنيفة: وإذا فُتِلَ الحبلُ على قُوَّتَين فهو مَثْنِيٌّ ولا يكاد يُفْتَلُ على أَقَلَّ من ثلاث قُوًى فإن فُتِلَ على ثلاثٍ فهو مَثْلُوثٌ وقد ثَلَثْتُه أَثْلِثُه ثَلْثاً وكذلك إلى العشر في الفعل والمصدر غير أنك تفتح العين فيما كانت العين منه لاماً من ذلك وقيل لم يُقَل في الإثنين ولا في الثمانية ولا في العشرة وإذا فَتَلَهُ فقد طَواه طَيًّا ولَواهُ لَيًّا فالْتَوَى وتَلَوَّى وعَوَاهُ عَيًّا وَرَواهُ رَيًّا. صاحب العين:

وهو الإتْوَاء أيضاً. **أبو حنيفة:** وكذلك أَدْرَجَهُ وأَدْمَجَهُ وحَمْلَجَهُ فكلُّ رِشَاءٍ جِمْلاَجٌ وأَظُنُّهُ مأْخُوذاً من قَرْن الظَبْيَة لأنه يُقال له جِمْلاجٌ. **ابن دريد:** حَلْجَمَهُ كحَمْلَجَهُ. **أبو حنيفة:** فإذا أَحْكَمَ فَتْلَهُ قيل أَكْدَمَهُ ومنه بعير مُكْدَمٌ وقد أَزَمْتُ الحبلَ آزِمُه أزماً شددتُ فَتْلَهُ ومنه الأَزْمُ في العَضّ والأَزْمَةُ من الجَذْبِ وكذلك أَرَمْتُهُ آرِمُهُ وأصلُ الأَزْم الجمعُ. **غيره:** العَزْقَدَةُ ـ شِدَّة فَتْل الحبل ونحوه من الأشياء. **ابن دريد:** حَنَجْتُ الحبلَ أَحْنِجُه حَنْجاً ـ فَتلتُه فَتْلاً شديداً وابْتَذَلَتِ العامَّةُ هذه الكلمة فَسَمَّوا المُخَنَّث حَنَّاجاً لِتَلَوِّيه. **وقال:** حُسْتُ الحبلَ حَيْساً ـ فتلتُه فتلاً شديداً وكذلك أَزْأَمْتُه وقيل حبلٌ مُسْمَهِرٌّ ـ شديد الفتل وقد اسْمَهَرَّ الحبلُ اشتدَّ. **أبو زيد:** عَسَدْتُ الحبل أَعْسِدُه عَسْداً ـ أحكمتُ فتلَه والسَّمْهَجَةُ الفتل الشديد وقد سَمْهَجَ الفَتْلَ والطَّلَقُ الحَبْلُ القصيرُ الشديدُ الفتلِ وأنشد:

مُـحَـمْـلَـجٌ أُدْرِجَ إدراجَ الـطَّـلَـقْ

أبو زيد: حبلٌ مَحِصٌ ـ أَمْلَسُ عليه زِئْبِرُه والمَحِصُ الشديدُ الفتلِ لا أدري أَفَعِيلٌ أم مفعول لقولهم حُصْتُ الحَبْلَ ومَحَصْتُه. **أبو حنيفة:** حَرَدْتُ الحبلَ ـ إذا ضَفَرْتَهُ على غير استواءٍ فجاءت له حِرَفَة ويقال حبلٌ حَرِدٌ فيه حَرَدٌ ـ إذا تَعَجَّرَ/ الأَطْوَلُ منه وذلك إذا لم تكن قُوَاه مُسْتَوِيَةً وهذا غير المُجَرَّدِ فإذا كان كذلك فهو ضَفِيرٌ وقد ضَفَرْتُه ضَفْراً ومنه قوله ﷺ في الامَة إذا زنَتْ: «بِعْهَا ولو بِضَفِيرٍ» والجَدْلُ مثلُ الضَّفْر والجَدِيلُ ما جُدِلَ جَدْلاً. **ابن دريد:** جَدَلَ يَجْدِلُ ويَجْدُلُ. **أبو حنيفة:** إذا أُجِيدَ إدراجُ الحبلِ فقد أُحْصِدَ وهو مُحْصَدٌ وحَصِدٌ. **صاحب العين:** اسْتَحْصَدَ الحبَل ورجل مُحْصَدُ الرأي منه وقد تقدم. **أبو حنيفة:** أُمِرَّ الحبلُ ـ شُدَّ فَتْلُه والمَرِيرة والمَرِيرُ والمِرارُ والمَرُّ والمِرُّ ـ حبلُ الحُمُولَةِ وهو من كل شيء حتى من الليف وأنشد:

أَمِـرَّةُ الـلِّـيـفِ وأَضْـنَـاقُ الـقَـطَـفْ

الأَضْنَاقُ ـ جمع ضَنَقٍ وهو الحَلْقَة من الخَشَب تكون في طَرَف المَرِير والقَطَفُ ضَرْبٌ من الشجر متينُ القُضْبان تُتخذ منه الأَضْناقُ. **ابن السكيت:** السَّلَبُ ـ ضَرْبٌ من الشجر يَنْبُتُ مُتناسقاً فيَطُولُ ويؤخذ فيُمَلُّ ثم يُشَقَّقُ فتخرجُ منه مُشَاقَةٌ بيضاءُ كالليفِ يُتَّخذُ منه أجْوَدُ ما يكون من الحِبَالِ الواحدةُ سَلَبة والمَرِيرُ من الحبال ما لَطُفَ وطَالَ واشْتَدَّ فَتْلُهُ. **أبو حنيفة:** الحبل المُلاَحَمُ ـ المَشْدُود الفتلِ فإذا كان رِخْواً فهو مُعْثَلِبٌ ومُنْدَجِرٌ والإغارة شَدُّ الفَتْلِ وكلُّ قُوَّةٍ انطَوَتْ من الحَبْلِ على قُوَّةٍ فذلك قَلْدٌ والجميع أَقْلادٌ وقُلُود. **قال:** وأَكْثَرُ ما سمعتُ به في السُّيور المَلْوِيَّةِ وكُلّ ما لَوَيْتَه على شيء فقد قَلَدْتَه ولعل القِلاَدَة مأخوذةٌ منه. **ابن دريد:** قَلَدْتُ الحَبْلَ أَقْلِدُه قَلْداً والقَلِيدُ ـ الشريطُ عَبْدِيَّةٌ. **أبو حنيفة:** فإذا اسْتَوَت قُلُودُ الحَبلِ لاسْتِوَاءِ قُوَاهُ في الغِلَظِ فهو حَبْلٌ مُلْتَئِمٌ ولأْمٌ ومُتَتَابِعٌ فإذا اختَلَفَتْ فهو حَبْلٌ مُقْوًى ومنه الإِقْوَاء في الشِّعْر فأما الترصيعُ والرَّصِيعُ فهو ما صُنِعَ من الجلود فأُولِجَ بعض السُّيُور في بعض وإذا فُتِلَ الحبلُ من قُوَّتَيْنِ أو قُوًى بيضٍ وسودٍ أو الخَيْطُ فذلك بَرِيمٌ ولذلك سُمِّيَ الصُّبْحُ أَوَّلَ ما يَبْدُو بَرِيماً لاخْتِلاَطِ بَيَاضِهِ بِسَوادِ الليل وأنشد:

عـلـى عَـجَـلٍ والـصُّـبْـحُ بـادٍ كـأَنَّـهُ ... بـأَدْعَـجَ مـن لَـيْـلِ الـتَّـمَـامِ بَـرِيـمُ

وهو معنى قول الله عز وجل: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيطِ/ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧] وليس هذا منالإِبرام دون اللَّوْنَيْنِ وهو معنى قول الأَخْيَلِيَّة:

يـا أَيُّـهَـا الـسَّـدِمُ الـمَـلْـوِي رأسَـهُ ... لِـيَـسُـوقَ مـن أَهْـلِ الـحِـجَـازِ بَـرِيـمَـا

تريد غَنِيمةً فيها من كل ضَرْب ضَأْن ومَعز أو سُود وبيض وإن كانَ كُلُّ مَفْتُول بَرِيماً وكُلُّ حَبْلٍ بَرِيماً وإذا

كان الحبل من قُوًى مختلِفة الألوان فهو أَبرَقُ والجمع بُرْقٌ. **قال أبو علي**: كلُّ مختلط فهو أَبرَقُ ولذلك قيل للأرض المختلطة بالطين والحجارة بُرْقَةٌ وبَرْقَاءُ وأَبرَقُ وقيل للزَّيت المخلوط بالمَرقة بَرِيقةٌ فأما ما أنشده ابن الأعرابي:

قِفَا نَثْنِ أَعْنَاقَ الْهَوَى لِمَرَبَّةٍ ... جَنُوبٍ تُدَاوِي غِلَّ داءِ مُمَاطِلِ
بِمُنْحَدَرٍ من رَأْسِ بَرْقَاءَ حَطُّهُ ... تَوَقُّعُ بَيْنٍ من حَبِيبٍ مُزَايِلِ

فلا نعلم البَرْقَاءَ اسْماً للعَيْنِ ولكنه لما اخْتَلَطَ السَّوادُ فيها بالبياضِ اسْتَجازَ أن يُسَمِّيها بَرْقَاءَ فالأَبرَقُ لا تُخَصُّ به الجِبَالُ إنما هو اسمٌ واقعٌ على كلِّ مختلطين وإن غَلَبَ. **صاحب العين**: حَبْلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ ـ فيه لَوْنَانِ من سَوادٍ وبَيَاضٍ وقيل الخَصِيفُ لَوْنُ الرَّمادِ. **أبو حنيفة**: وإذا لم تُحْكَم صَنْعَةُ الحَبْلِ فهو مُرَمَّقٌ والسِّلْكُ ما كانَ من قُطْن وجمعُه سُلُوك والنِّصاحُ ـ ما كان من خُيُوطِ الصُّوفِ والجميعُ نُصُحٌ وإذا كَثُرَتْ ثَلَّةُ الحَبْلِ وثَلَّتُه صوفُه أو شعرُه أو وَبَرُه قيل حبل شَبِيعٌ وحِبَالٌ شُبُعٌ. **ابن دريد**: الوَهَقُ ـ الحبل الذي يُطْرَح في أعناقِ الدوابِّ حتى تؤخذ والجمعُ أَوْهَاقٌ وأَوْهَقْتُ الدابةَ فَعَلْتُ بها ذلك. **الأصمعي**: الخُرَابَةُ ـ حبل من ليفٍ أو نحوه. **أبو حنيفة**: الخُرَابُ ـ المَسَدُ المُتَّخَذُ من الكِنْبَارِ وهو لِيفُ النَّارَجِيلِ وهو جَوْزُ الهِنْدِ وهو أجودُ الليفِ للحبال وأَجْوَدُه الضُّبَيْبِيُّ وهو شديد السواد ويُسَمَّى القِبْطِيّ وليس في الأَمْسَادِ أَصْبَرُ منه على ماء البحر وغير ذلك. **ابن دريد**: الدَّرَكُ ـ القِطْعَةُ من الحبل تُقْرَن بأُخْرَى والجمعُ أدراكٌ ودِرَكَةٌ ودُرُوكٌ. **أبو عبيد**: الدَّرَكُ ـ حَبْلٌ يُوَثَّقُ في طَرَفِ الحبلِ الكبير في الدَّلْوِ لِيَكُونَ هو الذي يَلِي الماءَ فلا يَعْفَنُ الحبلُ. **صاحب العين**: الخُلْبُ ـ حبلُ الليفِ والقُطْنِ إذا رَقَّ وصَلُبَ والشُّنْغَابُ ـ الطَّوِيلُ الدقيقُ من الأَرْشِيَة والأَغْصان ونحوها. **ابن دريد**: حبل مَنْكُوثٌ ونَكِيثٌ وأَنكاث/ ونِكْثٌ ـ مقطوع. **صاحب العين**: الخَرِعُ ـ الحبل انْقَطَعَ وخَرَّعْتُه قَطَّعْتُه وحبل رَجِيع إذا نُقِضَ ثم أُعِيدَ فَتْلُه وكل ما ثَنَيْتَه فهو رجيع والنَّفِيُّ ـ ما وَقَعَ من الرِّشَاءِ على ظَهْرِ البَعِيرِ أو على شَفِيرِ البئر.

٢/١٧٨

(تَمَّ السِّفْرُ التَّاسِعُ ويَلِيهِ السِّفْرُ العَاشِرُ وأَوَّلُهُ بَابُ ما يُوصَلُ بالحَبْلِ أو الدَّلْوِ للاسْتِقَاءِ والتَّنْقِيَةِ)

محتوى الجزء الثاني من كتاب المخصص

السفر السادس

محتوى السفر السابع من كتاب المخصص

محتوى السفر الثامن من المخصص

محتوى السفر التاسع من كتاب المخصص

تمّ بحمد الله وحسن توفيقه المحتوى ولله الحمد والمنّة
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين